

تأليف

الشيخ داود الانطاكى

المكتبة التوفيقية

الناشيء

تذكرة أولى الألباب

الجامع للعجب العجاب



تأليف

داود بن عمر الأنطاكى

١٠٠٨هـ

الجزء الأول

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين

ت ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

الناشيء

﴿يُؤتِى الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاء وَمَنْ يُؤتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِى خَيْراً كَثِيراً﴾

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا مبدع مواد الكائنات بلا مثال سبق، ومخترع صور الموجودات فى أكمل نظام ونسق ومنوع أجناس المزاج الثانى نتائج الأوائل، ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواعل والقوابل، ومزين جواهره بالأعراض والمجموع بالخواص، وملهم استخراجها بالتجارب والقياس من اخترت من الخواص، فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك أعدل شاهد، ونطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولو زمانية أصح رادّ على الجاحد، تقدست حكيما علم غاية التركيب فعدله، وواحدا علم أن لا قوام بدون الاستعداد فأتقنه وأصله، فتثليث المئات وتسديس العشرات شاهد بالاتقان، وتنصيف ذلك وتربيعه، وتتسيعه وتسبيعه، وتثليثه وتسديسه، وواحده وتخميسه، ونسبه الصحيحة إلى كل ذرة فى العالمين، وتوقيعه فى كل تقسيم من الجهتين من أعظم الأدلة على احتياج ما سواك لفضلك، وقصور العقول وإن دقت عن تصوّر ساذج لمثلك؛ فلك الحمد على جوهر نفيس خلص من رين العناصر الظلمانية، بالسبك فى فيوض الأجرام النورانية، وعقل تيقن حين شاهد ما أودعت فى الحوادث، تنزهك عن الشريك والثالث، وحكم أفضتها على ما تكاثر مزجًا فاعتدل، واستخرج بها مادق فى الثلاثة من سر الأربعة على تكثرها وجلّ، وأجل صلاة تزيد على حركات المخيط وموجات المحيط زيادة تجل عن الإحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الأدوار فى كل زمان، والإرشاد إلى منهاج الحق وقانون الصدق فى كل عصر وأوان، خصوصا على منتهى النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام، شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال، صاحب البداية والنهاية والغاية فى كل مطلب وكفاية، وعلى القائمين بإيضاح طرقه وسننه وتحرير قواعد شرعه وسننه ما تعاقبت الأسباب والعلل، واحتاجت الأجسام إلى الصحة عند تطرق الخلل.

وبعد، فتفاضل أفراد النوع الإنسانى بعضها بعضا أظهر من أن يحتاج إلى دليل وارتقاؤها بالفضل وتكميل القاصرين ولو بالسعى والاجتهاد، وإن لم تساعد الأقدار غنىّ عن التعليل وأن ذلك ليس إلا بقدر تحصيلها من العلوم التى بها يظهر تفاوت الهمم، وينكشف للمتأمل ترافع القيم.

ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلا، ويستقصى أصلها عدّا وتحصيلا، وجبت المنافسة منها فى الأنفس الموصل للنوع الأوسط إلى النظام الأقدس، ولا مرية أن المذكور ما كثر الاحتياج إليه وعمّ الانتفاع به وتوقفت صحة كل شخص عليه، وغير خفى على ذى العقل السليم والطبع القويم أن ذلك محصور فى متعلق الأبدان والأديان. ولما كان الثانى مشيد الأركان فى كل أوان وثابت البنيان بحمد الله وتوفيقه فى كل زمان. والأول ما قد نبذ ظهريا وجعل نسيا منسيا وتوازعه الجهلاء، فتماروا بنقله وانتسب إليه من ليس من أهله، فترتب على ذلك من الفساد ما أقله قتل العلماء القائمين بالسداد، وكنت ممن أنفق فى تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من العوارض والشواغل، فأتى البيت من بابه وتسنم من هذا الشأن أعلى هضابه، فقرر قواعده وردّ شوارده وأوضح دقائق

مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته ، وألف فيه كتبا مطوّلة، تحيط بغالب أصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعليله ،ومختصرة لتحفظ ، ونظما يحيط بالغميض كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء العلل وشافى الأمراض والعلل، لا سيما الشرح الذى وضعته على نظم القانون ، فقد تكفل بجلّ هذه الفنون ، واستقصى المباحث الدقيقة وأحاط بالفروع الأنيقة ، لم يحتج مالكه إلى كتاب سواه ولم يفتقر معه إلى سفر مطالعه إذا أمعن النظر فيما حواه حتى عنّ لى أن لا أكتب بعده فى هذا الفن مسطورا ولا أدون دفترا ولا منشورا إلى أن انبلج صدرى لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق إلى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ، ينتفع به العالم والجاهل ، ويستفيد منه الغبىّ والفاضل قد عرى عن الغوامض الخفية وأحاط بالعجائب السنية وتزين بالجواهر البهية وجمع كل شاردة وقيد كل آبدة وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح والتهذيب ، لم يكلفنى أحد سوى القريحة بجمعه ، فهو إن شاء الله خالص لوجهه الكريم مدّخر عنده جزيل نفعه ، بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت فى الجمع والإحصاء ، راجيا بذلك إن وفق الله لميل القلوب إليه نصح كل واقف عليه

بيد أنى لما شاهدت من فساد المتلبسين بالإخوان اللابسين على قلوب الأسود شعار الرهبان كتمته فى سويداء القلب وسواد الأحداق ، متطلبا مع ذلك إيداعه عند متصف بالاستحقاق لأنى جازم باغتيال الزمان وطروق الحدثان وذهول الأذهان والله المسئول فى وضعه حيث شاء ومعاملتى فيه بمقصدى بما يشاء إنه خير من وفق للصواب وأكرم من دعى فأجاب

ولما انتسق على هذا النمط وانتظم فى هذا السلك البديع وانخرط ، سميته

بتذكرة أولى الألباب ، والجامع للعجب العُجاب

ورتبته حسبما تخيلته الواهمة على مقدمة ، وأربعة أبواب ، وخاتمة

(أما المقدمة) ففى تعداد العلوم المذكورة فى هذا الكتاب ، وحال الطب معها ومكانته وما ينبغى له ولمتعاطيه ، وما يتعلق بذلك من الفوائد

(والباب الأول) فى كليات هذا العلم والمدخل إليه

(والباب الثانى) فى قوانين الإفراد والتركيب وأعماله العامة وما ينبغى أن يكون عليه من الخدمة فى نحو السحق والقلى والغلى والجمع والإفراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح إلى غير ذلك

(والباب الثالث) فى المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل وإصلاح مرتبا على حروف المعجم

(والباب الرابع) فى الأمراض وما يخصها من العلاج وبسط العلوم المذكورة وما يخص علم من النفع وما يناسبه من الأمزجة وما له من المدخل فى العلاج

(والخاتمة) فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب

وأرجو إن تم أن يأمن من أن يشفع بمثله فالله تعالى يعصمنى من الموانع عن تحريره وينفعنى بفعله

المقدمة بحسب ما أسلفناه وفيها فصول

فصل :فى تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها

العلوم من حيث هى كمال نفسى فى القوة العاقلة يكون به محله عالما ، وغايتها التميز عن المشاركات فى النوع والجنس بالسعادة الأبدية ولا شبهة أن بالعقلاء حاجة إلى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية وفاعل فالأول بحسب المطلوبات. والثانى كذلك ولكنه متفاوت فى الفائدة والثالث نفس المطلوب. والرابع الطالب .وعار على من وهب النطق المميز للغايات أن يطلب رتبة دون الرتبة القصوى فما ظنك بالتارك أصلا وليس الطالب مكلفا بالحصول إذ ذاك مخصوصا بأمر فياض القوى بل بالاستحصال ، ومما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالجرى فى الخيل والصيد فى الباز وليست محل الكمال لنقصها مثل النطق فكيف بمن أعطيه ويزيد الهمم الصادقة تحريكا إلى طلب المعالى معرفة شرف العلوم فى أنفسها وتوقف النظام البدنى فى المعاش على بعضها كالطب والمآلى على بعض كالزهد وهما على آخر كالفقه واتصاف واجب الوجود به إنه هو السميع العليم ، وإسناد الخشية بأداة الحصر إلى المتصفين به فى قوله تعالى :﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ وإسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والبواهر إلى إعطاء الطاعة باريها عند قيام الأدلة بقوله تعالى ﴿ وما يعقلها إلا العالمون﴾ ونص صاحب الأدوار ومالك أزمة الوجود قبل إيجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام «طلب العلم فريضة على كل مسلم» على أنه فرض على كل فرد من النوع وإنما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذى هو أقوم الأديان، وقول على رضى الله عنه بأن العلم أشرف من المال لأنه يحرس صاحبه ويزكو بالإنفاق وأنه حاكم وأهله أحياء مادام الدهر وإن فقدت أعيانهم والمال بعكس ذلك كله.

وقول أفلاطون أطلب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان ، كفى بالعلم شرفا أن كلا يدعيه وبالجهل ضعة أن كلا يتبرأ منه والإنسان إنسان بالقوة إذا لم يعلم ولم يجهل هلا مركبًا فإذا علم كان إنسانا بالفعل أو جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل أسوأ منه لفقدان آلة التخييل

وقال المعلم الجهل والشهوة من صفات الأجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الإنسان وهو ذو جهتين إذا غلب عليه الأوان ردّ إلى سلك البهائم أو ضدهما التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الأصفياء الذين أغناهم الفيض عن تعلم المبادئ وإذا اعتدلت فيه الحالات فهو الإنسان المطلق الذى أعطى كل جزء حظه من الجسمانى والروحانى فهذه بلالة من بحر وذبالة من أنوار فى شأن العلم(ورتبته) من كلام أهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب فى أنهم أقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته ثم من كرامات العلم معرفة موضوعة ومبادئه ومسائلة وغايته وصونه عن الآفات

كعدم العلم برتبته وفـائدته ، فلا يعتقد أن علم الفقه فوق كل العلوم شـرفا إذ علم التوحيد أشرف إلا أن علم الأخلاق هو المنفرد بحفظ النظـام دائما بل إلى ورود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنه مطاويه ولا أن علم الطب كفيل بسائر الأمراض لأن فيها ما لا يمكن برؤه كاستحكام الجذام ، فلا تمنعه مـستحقا لما فيـه من إضاعته ولا تمنحه جاهلا بقدره لمـا فيه من إهانته ولا تـستنكف عن طلبـه من وضيع فى نفسه لقوله عليـه الصلاة والسلام « **الحكمة ضـالة المؤمن يطلبها ولو فى أهل الشرك**» ولا تخرجه عن قـدره بأن تبذله لوضيع كمـا وقع فى الطب فإنه كان من علوم الملوك يتـوارث فيهم ولم يخرج عنهم خـوفا على مرتبتـه فإن موضوعـه البنية الإنسانية التى هى أشرف الموجـودات الممكنة وفيه ما يهدمها كالـسم ومـا يفسد بعض أجزائها كالمعميات والمصمات فإذا لم يكن العارف به أمينا متـصفا بالنواميس الالهية حاكما على عقله قاهرا لشهوات نفسه أنفذ أغراض هواه وبلغ من عدوه مناه ، ومتى كان عاقلا دله ذلك على أن الانتصار لـلنفس من الشهوات البهـيمية والصـبر والتفويض للمـبدع الأول من الأخلاق الحكمية النـبوية حتى جاء أبقراط فبذلـه للأغراب فحين خرج عن آل اسقلميـوس توسع فيه الناس حتى تعاطاه أراذل العالـم كجهلة اليهود فرذل بهم ولم يشرفـوا به، وهذا لعمرى قول الحكيم الفاضل أفلاطون حيث قال الفضائل تـحيل فى النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصـالح فى البدن الفـاسد إلى الفـساد ، هذا على أنه قد يكون لبـاذل العلم مقـصد حسن فلم يؤاخذه الله بما امـتهنه بناء على قول صاحب الوجود عليه أفـضل الصلاة والـسلام «**إنما الأعمال بالنيات** » فقد نقل إلينا أن أبقراط عوتب فى بذله الطب للأغراب ، فقال رأيت حاجة الناس إليه عامة ، والنظام متوقف عليه ، وخشيت انقراض آل اسقلميوس ففعلت ما فعلت؟ ولعمرى قـد وقع لنا مثل هذا فإنى حين دخلت مصر ورأيت الفـقيه الذى هو مرجع الأمور الدينية يمشى إلى أوضع يهودى للتطبب به فعزمت على أن أجعله كـسائر العلوم يدرس ليستفـيده المـسلمون فكان فى ذلك وبالى ونكد نفـسى وعدم راحتى من سفـهاء لازمونى قليلا ثم تعاطوا الـتطبب فضروا الناس فى أبدانـهم وأموالهم وأنكروا الانتفـاع بى وأفحـشوا فى أفاعيلى أسأل الله مقابلتهم عليها ؛ على أنى لا أقول بأنى وأبقراط سالمان من اللوم حيث لم تبصر ، فيـجب على من أراد ذلك ، التبصر والاختبار والتجـارب والامتحان فإذا خلص له شخص بعد ذلك منحه لتخف الضرورة وكذا وقع فى أحكام النجوم حتى قال الشافعى رضى الله عنه علمان شريفان وضعـهما ضعة متعاطيهمـا الطب والنجوم ولمزيد حرص القدماء على حراسة الـعلوم وحفظها اتفقوا عـلى أن لا تعلم إلا مشافهة ولا تدون لـئلا تكثر الآراء فتذيل الأذهـان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثـانى فى جامعه واسـتمر ذلك إلى أن انفرد المعلم الأول بكمال الكمـالات فشرع فى التدوين فهجـره أستاذه أفلاطون على ذلك فاعـتذر عنده عن فعله وأوقـفه على ما دوّن فـإذا هو يكتفى بأدنى إشـارة فيأتى غـالبا بالدلالة اللزوميـة دون أختيـها وتارة بكبرى القـياس إذا أرشدت إلى المطلوب وأخـرى بأحد الجزأين الأخيرين وقال إن الحـامل له على ذلك حلول الهرم وفتور الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغـريزية فيكون ذلك تذكرة ولمن اخـتار الله تبصرة فـصوّب رأيه وكل ذلك من البراهين القائمة على شرف العلم

[فصل] ولما كان الطريق إلى استفادة العلوم إما الإلهام أو الفيض المنزل فى النفوس القدسية على مشاكلاتها من الهياكل الالهية أو التجربة المستفادة بالوقائع أو الأقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية إلى ضرورى ومكتسب وقياسى خيلته التصورات فى الأقوال وهو مواد النتائج التى هى الغايات فلا جرم جعل أولا إما تصورا وهو حصول الصورة فى الذهن أو تصديقا وهو الحكم أو العلم به على تلك الصورة بإيقاع أو انتزاع ومواد الأول أقسام الألفاظ والدلالات والكليات الخمس ، والأقوال الشارحة بقسمى الحد والرسم ، ومواد الثانى أقسام القضايا إلى حمل وشرط ومحمول ومعدول وموجهات وتعاكس وقياس وشروط ونتائج إما يقينية أو غيرها من التسعة ، والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة أو احد جزأيها أو آلة لها ؟ خلاف ، الأصح التفصيل كما اختاره العلامة فى شرح الإشارات

(والحصر الثانى) أن يقال: إن العلم إما مقصود لذاته وهو تكميل النفس فى قوتها العلمية أى النظرية الاعتقادية والعملية وهو غاية الأول أو كهو وهذا هو علم الحكمة ثم هذا إما أن يكون موضوعها ليس ذا مادة وهذا هو الإلهى أو ذا مادة وهو الطبيعى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وإن لم يكن وهو الرياضى ، والثلاثة علمية أو يكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص ، أو من حيث حصر الأوقات التى بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد أو من حيث حفظ المدينة الفاضلة التى بها قوام النظام وهو علم السياسة والأخلاق والأول أعم مطلقا ، والثانى أخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك إن تعلق بالظاهر ، والقطب الجامع إن تعلق بالباطن ، والأنبياء إن تعلق بها وكلها عملية، أو مقصود لغيره إما موصلا إلى المعانى والألفاظ فيه عرضية دعت ضرورة الإفادة والاستفادة إليها وهو الميزان ، أو بواسطة الألفاظ ذاتا وهى الأدبية ؛ ثم الرياضى إن نظر فى موضوع يمكن تلاقى أجزائه على حد مشترك فالهندسة والهيئة وكل إن كان قار الذات فالعدد إن كان منفصل الأجزاء ، فإن اتصل فالزمان وإلا بأن لم يتصف بالوصفين فالموسيقيرى

(والحصر الثالث) أن يقال العلم إن كان موضوعه الألفاظ والخط ومنفعته إظهار ما فى الناس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبيان فالأدب وأجناسه عشرة، لأنه إن نظر فى اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الحجة دلتصريف ، أو فى المركب ، فإما مطلقا وهو المعانى إلا أن تتبع تراكيب البلغاء وإلا فالبيان ، أو مختصا بوزن ، فإن كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة ، فإن تعلق بمجرد الوزن فالعروض وإلا فالقافية أو فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فإن كان موضوعه الوضع الوضع الخطى فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وإن كان موضوعه الذهن ومنفعته جلية الحدس والفكر والقوة وغايته عصمة الذهن عن الخطأ فى الفكر ، فالميزان وهو المعيار الأعظم الموثق البراهين الذى لائقة بعلم من لم يحسنه ؛ وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل أن تهذبه النواميس الشرعية فظن أنها برهانية كالحكمة ، فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه أمثاله والفساد من

الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لأنه قد ثبت فيها أن الكلى إذا حكم عليه بشئ تبعه جزئيه وأن النبوة كلى أجمع على صحتها فإذا لم يجد لبعض جزئيات جاءت بها كتخصيص رمضان بالصوم وتجرده عن الثياب عند الإحرام فى الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلى وهو صدق من جاء بها وأجزاؤه تسعة أو عشرة قدمنا الإشارة إليها سابقا إجمالا بحسب اللائق هنا، أو نظرا فيما جرد من المادة مطلقا كما مرّ وكانت منفعته صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالإلهى أو نظر فيما له مادة فى الذهن والخارج ؛ فإن كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الأبدان من العوارض المرضية فالطب ، أو أجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته إيقاع التداوى على الأفلاك وتداخلها ومقادير أزمنتها فالهيئة ومنفعتها معرفة المواقيت وغايتها إيقاع العبادات فى أوقات أرادها الشارع وجمعنا بينهما لأن الأول مبادى الثانى ، أو فيما يمكن تجرده فالرياضى وقد عرفت أقسامه: أو كان نظره فيما سوى الإنسان ، فإن كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هى فالبزدرة أو الجماد ، فإن كل موضوعه الجسم النباتى فهو علم النبات ويترجم بالمفردات وعلم الزراعة وأحوال الأرض ويترجم بالفلاحة أو المعدن ، فإن نظر فى الطبيعى منه فعلم المعادن بقول مطلق وتقسيمها إلى سائل ونام وجامد ومنطرق وتقسيمها فى أنواعها وأجناسها وأثمنها وخواصها ومكانها وزمانها أو فى المصنوع فعلم الكيمياء

(والحصر الرابع) أن يقال العلم إما علم بأمور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو أمور خارجية المادة لا الصورة أو العكس ، فالأول كالفراسة فإنها استدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن ، (والثانى) علم التعبير فإنه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوّها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها فى الخارج،(والثالث) كالهيئة ، (والرابع) كالمنطق(والخامس) أن يقال العلم إما استدلال بعلوى على علوى فقط وهو كغالب الطبيعى أو بعلوى على سافل كالأحكام النجومية أو بسفلى على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الأجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان ، كعلم الطلسمات أو النظر فى المواد اللطيفة إما لإصلاح البصر كالمناظر أو للوصول إلى ارتسام شئ فى شئ فالمرايا أو المواد الكثيفة إما لقيام الأمكنة فعلم المعاقد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة أو لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقبان أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجرّ الأثقال ومقاييس الماء أو فى تحريك جسم فى قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقى أو فيما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق خفى فعلم الروحانيات(والسادس) أن يقال العلم إما أن يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجية إما علوية كالريح والتقاويم والمواقيت أو سفلية كالنيرنجات أو مركبة منهما كعلم الرصد وتسطيح الكرة والعلم الذهنى إما أن ينظر فى العدد وهو الحساب وينقسم إلى ناظر فى المعاملات وهو المفتوح ، أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطائين أو من معلومات كالتخت والرقم أو إلى تركيب البسيط وهو علم التكعيب ، وأما القصب والدراهم فمن

المعاملات وكذا الصبرات. أو تعلق بأعضاء مخصوصة فحساب اليد وغير الذهنى فالشرعى المسترعى بالقول المطلق والاصطلاح المخصوص وإلا فالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها إليه. ولنا ضابط غير هذه وهو أن مدار العلوم إما الأذهان وأصول علومها خمسة عشر علما المنطق والحساب والهيئة والهندسة والفلسفة الأولى والثانية والإلهيات والطبيعات والفلكيات والسماء والعالم والأحكام والمرايا والموسيقى والارتماطيقى والصناعات الخمس.

وإما اللسان وأصول علومه كذلك اللغة والمعانى والبيان والبديع والعروض والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والصوت والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاحات الأدب (أو الأبدان) وأصول علومها كذلك الطب والتشريح والصياغات والساحة وتركيب الآلات والكحل والجراحة والجبر والفراسة والنبض والبحارين والأقاليم والتأثيرات الهوائية والملاعب والسياسة (أو الأديان) وأصولها كذلك التفسير للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنباط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المفارقة والسمعيات والسحر للوقاية وضبط السياسات من حيث إقامة الحكم والعلم بالصناعات الجالبة للأقوات فهذه ستون علما هى أصول العلوم كلها وإن كان تحتها فروع كثيرة ويتداخل بعضها فى بعض وإن بعد فى الظاهر فقد قال بعض المحققين إن علم العروض دينى شرعى لأن فى القرآن آيات موزونة حتى على الضروب البعيدة فإن قال قائل إنها شعر رده العروضى بأن شرط الشعر مع الوزن القصد فتزول شبهته وزوالها شرعى بلا نزاع ، وعلى هذا فقس

[فصل] وإذا قد عرفت المنزع والدستور فى تقسيم العلوم فينبغى أن تعرف أن حال الطب معها على أربعة أقسام(الأول) ما استغنى كل منهما عن الآخر وهذا كالعروض مع الطب وكالفقه إذ لا علاقة لأحدهما بالآخر مطلقا (الثانى) أن يستغنى الطب فى نفسه عنه ولا يستغنى هو عنه وهذا كجر الأثقال ولعب الآلة فإن الطب ليس به إلى ذلك حاجة وأما هو فمحتاج إلى الطب إذ إذ لا قدرة لمزاولها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما أصالة إذ لا ضرورة بنا إليه كما عرفت(الثالث) أن يستغنى العلم فى نفسه عن الطب ويحتاج الطب إليه كالتشريح إذ لا غنية للطبيب عنه؛ أما التشريح فلا حاجة به إلى الطب (الرابع) أن يحتاج كل منهما إلى الآخر كعلم العوم فإن الطبيب يحتاج إليه لما فيه من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة التى قد يضرها باقى أنواع الرياضة؛ وسنفصل أكثر هذين القسمين فى مواضعه كما وعدنا إن شاء الله تعالى

واعلم أنا لا نريد الحاجة هنا إلا ما توقف العلم أو كاد أن يتوقف عليه وإلا فمتى أطلقنا فليس لنا علم يستغنى عن الطب أصلا لأن اكتساب العلوم لا يتم إلا بسلامة البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت فى معرض الفساد لعدم بقاء المركب على حاله واحدة حال استمداده بالمختلفات المتعذر وزنها فى كل وقت فلابدّ لها من قانون تحفظ به صحتها الدائمة وتسترد إذا زالت وهو الطب ، ومن هنا ظهر أنه أشرف العلوم لأن موضوعه البدن الذى هو أشرف الموجودات إذ العلوم لا تشرف إلا بحسب الحاجة أو شرف الموضوع فما

ظنك باجتماعها ومن هنا قال إمامنا رضى الله عنه العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان وعلم الأبدان مقدم على علم الأديان كذا نقله عنه فى شرح المهذب ، وظنه بعضهم حديثا

[فصل] ينبغى لهذه الصناعة الإجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها لينصح فى بذلها وكشف دقائقها فقد اشتملت معانيها على معان لم توجد فى علم غير هذا العلم من ممرض ومصحح ومفسد ومصلح ومفزع ومفرح ومقوّ ومضعف ومميت ومحى بإذن مودعه تقدس وتعالى ، وينبغى تنزيهه عن الأراذل والضن به على ساقطى الهمة لئلا تدركهم الرذالة عند الدعوة إلى واقع فى التلف فيمتنعون أو فقير عاجز فيكلفونه ، ماليس فى قدرته قال هرمس الثانى وهذا العلم خاص بآل أسقلميوس عليهم السلام لشرفهم فيكافئونه واعتذر الفاضل أبقراط فى إخراجه عنهم إلى الأغرب بخوف الانقراض فكان يأخذ العهد على متعاطيه فيقول له برئت من قابض أنفس الحكماء وفياض عقول العقلاء ورافع أوج السماء، مزكى النفوس الكلية وفاطر الحركات العلوية إن خبأت نصحا أو بذلت ضراً أو كلفت بشرا أو تدلست بما يغم النفوس وقعه أو قدمت ما يقل عمله إذا عرفت ما يعظم نفعه ، وعليك بحسن الخلق بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر إلى أحد عند مريض ولا تجس نبضا وأنت معبس ولاتخبر بمكروه ولا تطالب بأجر وقدم نفع الناس على نفعك واستفرغ لمن ألقى إليك زمامه ما فى وسعك فإن ضيعته فأنت ضائع وكل منكما مشتر وبائع والله الشاهد علىّ وعليك فى المحسوس والمعقول والناظر إلى وإليك والسامع لما تقول فمن نكث عهده فقد استهدف لقاضته إلا أن يخرج عن أرضه وسمائه وذلك من أمحل فليسلك المؤمن سنن الاعتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد درسا والحكماء مطلقا تجعله مصحفا إلى أن فسد الزمان وكثر الغدر وقلّ الأمان واختلط الرفيع بالوضيع ﴿فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون﴾ وقال بعض شراح هذا العهد إنه قال فيه ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرائحة يسرّ من نظر إليه وتقبل النفس على تناول الدواء من يديه وأن يتقن بقلبه العلوم التى توقف الإصابة فى العلاج عليها وأن يكون متينا فى دينه متمسكا بشريعته دائرا معها حيث دارت واقفا عند حدود الله تعالى ورسوله ، نسبته إلى الناس بالسواحليّ القلب من الهوى لا يقبل الارتشاء ، ولا يفعل حيث يشا، ليؤمن معه الخطأ وتستريح إليه النفوس من العنا. قال جالينوس وهه الزيادة منه بلاشك ولا ريبة فمن اتصف بهذه الأوصاف فقد صلح لهذا العلم، إذ هو صناعة الملوك وأهل العفاف فإن قيل لا ضرر ولا نفع إلا بقضاء الله وقدره. قلنا مع ما ذكر من الشروط والاحترازات من ذلك كما أرشد إليه صلاة الله وسلامه عليه حيث سئل «أيدفع الدواء القدر؟ بقوله الدواء من القدر » فرحم الله من سلك سبيل الإنصاف ، وترك التعسف والخلاف، وأحل كلا محله ومقامه ، ولم يتبع آراءه وأوهامه ، والسلام

﴿الباب الأول فى كليات هذا العلم والمدخل إليه﴾

أعلم أن لكل علم (موضوعا) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتيه(ومبادئ) هى تصوراته وتصديقاته(ومسائل) هى مطالبة الحالة مما قبلها محل النتيجة من المقدمتين (وغاية) هى المنفعة (وحداً) هو تعريفه إجمالا. (فموضوع) هذا العلم بدن الإنسان فى العرف الشائع المخصوص والجسم فى الاطلاق لأنه باحث عن أحوالهما الصحية والمرضية(ومبادئه) تقسيم الأجسام والأسباب الكلية والجزئية (ومسائله) العلاج وأحكامه(وغايته) جلب الصحة أو حفظها حالا والثواب فى دار الآخرة مآلا (وحدّه) علم بأحوال بدن الإنسان يحفظ به حاصل الصحة ويستردّ زائلها على الأول ، وأحوال الجسم على الثانى هذا هو المختار ؛ وله رسوم كثيرة استقصيناها فى شرح نظم القانون ، واختير هذا الحد لدلالة صدره على النظرى الكائن لا باختيارنا كالطبيعات ، وعجزه على العمل الكائن به كالنظر فيما يمرض ، وقد اتفق علماء هذه الصناعة على أن مبدأ الجزء الأول قسمة الأمور الطبيعية وهى سبعة، وأسقط بعضهم الأفعال محتجا بأن الطبيعيات يجب أن تكون مقومة والأفعال لوازم ، فليست طبيعية لعدم التقويم باللازم ، وردّ بأن الأفعال إما غائية أو فاعلية وكلاهما مقوّم للوجود إذ المادى والصورى لايقومان غير الماهية ؛ وقيل السحنة والألوان والذكورة والأنوثة من الطبيعات على ما ذكرتم ، لتقويمها الوجود ، وردّ بأنها لم توجد بجملتها فى فرد بخلاف باقى الأفعال

والأمور الطبيعية سبعة لأنها فرع الأسباب الداخلة والخارجة سواء أثرت بالفعل وهى الصورية أو بالقوة وهى المادية أو فى الماهية وهى الفاعلية أو فى المؤثر فيها وهى الغائية يظهر ذلك للفطن

(أحدها الأركان) وتعرف بالاستقصاءات والعناصر والأصول والأمهات والهيولى باعتبارات مختلفة وهى أجسام لطيفة بسيطة أولية للمركبات وهى أربعة النار تحت الفلك فالهواء فالماء فالتراب لاحتياج كل مركب إلى حرارة تلطف ورطوبة تسهل الانتقاش وبرودة تكثف ويبوسة تحفظ الصورة وهى فى الأربعة على هذا الترتيب أصلية على الأصح وإنما رطب الماء أكثر من الهواء لاعتضاد المعنوية فيه بالحسية وفى الشافى أن الشيخ يرى أصالة برد التراب ولم يعزه إلى كتاب معين وعندى فيه نظر وسنستقصى ما فى كل واحد من الكلام فى الباب الثالث

(وثانيها المزاج) وهى كيفية متشابهة الأجزاء حصلت من تفاعل الأربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة ، وإلا كان المكسور كاسرا والثانى باطل وهذا التفاعل بالموادّ والكيفيات دون الصور وإلا لزالت عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة أو خلت المادة عن صورة والكل باطل لا يقال الرطوبة الباقية فيه عند حره صورة لأنه يوجب صورتين فى مادة وقد أحالته الفلسفة ، وتنقسم هذه الكيفية إلى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والغرض هنا الأخير ومعناه أن يكون للشخص مزاج لايستقيم به غيره ويكون هذا الاعتدال فى الجنس والنوع والشخص والصنف والعضو بالقياس فى الخمسة إلى خارج عن كل كحيوان إلى نبات وداخل فيه كإنسان إلى فرس وهكذا وإلى خارج عن الاعتدال إما

فى واحد كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو أربعة أو فى اثنين كحرارة ويبوسة غلبا متكافئين على الآخرين وهو كذلك أيضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان واخرى يغلب احدهما الآخر ، وعدّ هذا الاعتبار فى المفرد فهذه أقسام المزاج وهى مائة واربعة لم تسبق إلى تحريرها إذ لم يصرحوا بأكثر من سبعة عشر فتأمله وبرهان التحليل أعنى التقطير والتركيب برد الإنسان إلى الحيوان وهو إلى النبات وهو إلى الكيفيات شاهد بتفاضل الأنواع كالإنسان والفرس وبعضه والأصناف كتركى وهندى وهنديين والأشخاص كزيد وعمر وزيد فى نفسه والاعضاء كقلب ودماغ واحدهما فى نفسه وأن الأعدل أهل خط الاستواء فى الأصح فالإقليم الرابع وفى الأعضاء أنملة السبابة فما يليه تدريجا والأخر الخلط الحارّ وهو عضو بالقوة القريبة وكذا فى الثلاثة فما ينشأ عن كل على اختلاف رتبته وسيأتى فى مواضعه.

(وثالثها) الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أوّلا ورطوباته ثمانية نطفية تبقى من المنى الأصلى وعضوية مبثوثة كالطل تدفع اليبس الأصلى وعرقية تكون من الغذاء الطارئ واخرى من الأصلى ، وأربعة تولد من المتناولات وهى المعروفة بالأخلاط عند الاطلاق وأفضلها الدم لأنه الذى يخلف المتحلل وينمى ويصلح الألوان ومنه طبيعى وهو الأحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس إلى باقى الأخلاط المعتدل المشرق، وقيل الطبيعى ما تولد فى الكبد فقط وفيه نظر وغيره مفضول وينقسم باعتبار تغييره فى نفسه وغيره إلى أربعة أقسام وقل فى كل خلط كذلك ويليه (البلغم) عند الاكثرين لقربه منه وتنمية الأعضاء وانقلابه دما إذا احتاجه ، ورده فى الشافى بأن الأعضاء باردة لا تقدر على قلبه دما وبأنه لم تولد الدم فى غير الكبد لكان وجودها عبثا ،وأجاب عن الاول بأن الاعضاء باردة بالنسبة إلى الكبد وإلا ففيها حرارة وعن الثانى بأن الكبد هى التى هيأت البلغم فى رتبة تقدر الأعضاء على إحالته ولو ورد عليه غذاء بعيد لم تقدر على قلبه ، وبأن التواليد فى سوى الكبد نادر وإن جاز لم تنتف حاجتها أ. هـ ولعمرى إنه أجاد فالخلطان المذكوران رطبان إلا أن الأول حار والثانى بارد وخلقا بلا مفرغة لاحتياج كل عضو فى كل وقت إليهما والطبيعى من البلغم حلو حال الانفصال ، تفه إذا فارق برهة ، وما قيل إن المراد بالحلاوة التفاهة والعكس سهو، وغير الطبيعى إن تغير بنفسه فهو التفه وغليظه النخام ورقيقه الماسخ ويقسم من حيث القوام فقط فالرقيق مخاطى والغليظ جصى إن اشتد بياضه وإلا فزجاجى أو بأحد الأخلاط فيقسم فى الطعم لا غير فالمتغير بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض.

وتليه (الصفراء) والطبيعى منها أحمر ناصع عند المفارقة أصفر بعدها خفيف حادّ ، وفائدته أنْ ينفصل أقله وألطفه يلزم الدم للتغذية والتلطيف واكثره ينحدر لغسل الثفل واللزوجات والتنبيه على القيام وهو أحر من السابق فى الأصح وغير الطبيعى محىّ إن تغير بالبلغم كراثى إن تغير بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فإن بلغ الغاية فزنجارى ولا اسم للباقى

ويليها (السوداء) وطبيعتها الراسب كالدردى للدم إذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفراء للطفها وحركتها؛ وتقسم إلى ماضى مع الدم للتغذية والتغليظ وإلى الطحال لينبه على الشهوة إذا دفعه إلى المعدة وطعمه بين حلاوة عفوصه وحموضه وغير المحترق وطعمه كالمتغير به من الأخلاط قالوا وخروجه مهلك لاستيعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلى على الأرض وفى الشافى أن البارد اليابس من السوداء هو الطبيعى فقط والحق أنها كغيرها فى الحكم على الجملة ومفرغتها الطحال والتى قبلها المرارة وكلاهما يابسان إلا أن هذه باردة وتلك حارة فى الغاية وأصل توليد هذه أن الغذاء أوّلا يهضم بالمضغ وثانيا بالمعدة كيلوسا وينفذ ثفله من المعى إلى المقعدة وصافيه من الماسريقا إلى الكبد فينطبخ ثالثا فما علا صفراء وما رسب سوداء والمتوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه فى العروق وتتفاوت فى أكثرية التوليد بحسب المناسب طعاما وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن شتاء فى الروم فإن الأكثر بلغم قطعا وهل الغاذى للبدن الدم وحده أو سائر الأخلاط معه ؟ ذهب جماعة منهم صاحب الشافى إلى الأول محتجين بأن النموّ والتحليل لا يكونان إلا من الألطف ولا ألطف من الدم لحرارته ورطوبته وفائدة الغذاء ليس إلا الأمران المذكوران فيكون هو الغاذى والصغرى باطلة لأن التحليل بالرياضة ولا شك فى اختلافها فيكون منها كالصراع محللا للأصلب قطعا وإلا لتساوى نحو الصراع والمشى الخفيف وكذا الكلام فى النمو وأما احتجاجهم بأن النمو غير محسوس للطافة ما يدخل وهو الدم وبأنه لو كان الغاذى كل خلط على انفراده لاختلفت أجزاء البدن فمردود بأن النمو طبيعى فلا يحس وإن كثف وبأن اختلاف أجزاء البدن قطعى

على أنا لا نقول بأن الخلط يغذى منفردا بل هى ممتزجة بقانون العدل لما مر فى علة التربيع وبهذا سقط ما قاله فى الشافى من أنه لو غذى كل خلط وحده عضوا مخصوصا لكان اللحم لاغتذائه بالدم أفضل من الدماغ على أنا لا نمنع زيادة البلغم فى غذاء الدماغ وأن الحكيم كوّنه باردا رطبا لأجل التعديل بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتكلفه بأن الدم متشابه الأجزاء حسا مختلف معنى وإلا لتشابهت الأعضاء مبنى على أن الغاذى هو الدم وحده وقد علمت بطلانه وأما احتجاجه بأن الغاذى لو كان من الأخلاط الأربعة ممتزجة للزم أن لا يسهل الدواء خلطا بعينه ولم يقع مرض من خلف مفرد ولم يحتج إلى تمييزها فى الكبد ولكانت الأخلاط خمسة للمفردات والمركب فغفلة منه وسفسطة لأن ما يميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو إفراط الشاب الهندى صيفا فى أكل العسل إذا اعترته حمى صفراوية لأن الغاذى ملائم والمرض مناف وإلا لتساويا ولكان الإسهال ينقص جوهر الأعضاء وأما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لا كله ، وأما أن الأخلاط خمسة فلا مانع بل هى ثمانية كما سبق وإنما المراد بالأربعة الحاصلة من كل مركب بواسطة الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد وأما قول الشيخ فى الشفاء إن الغاذى فى الحقيقة هو الدم والاخلاط كالأبازير فقد قررنا فى بعض حواشينا عليه أن معنى هذا الكلام أن الأخلاط داخلة فى التغذية مع مزيد فوائد أخذا من المقاس عليه ولذلك قال

فى الحقيقة الدقيقة لا تخفى على الذوق السليم ، والثانى هو الأصح وعليه الطبيب والأكثر لظهور الأخلاط فى الدم وتغذية المختلفات كما عرفت

(تنبهات : الأول) قد ثبت أن البلغم كطعام لم يتضح والدم كمعتدل النضج والصفراء كمجاوز الاستواء ولم يحترق والسوداء كمحترق ولاشك فى الجواز تبليغ القاصر مرتبة الذى بعده وهكذا فهل يجوز العكس فتصير السوداء صفراء قال به قوم محتجين بأن إفراط المحموم بالصفراء فى المبردات يردها باردة كانقلاب البرسام ليثرغس والصحيح عدم جوازه وإلا لجاز كما قال ابن القفّ انقلاب اللحم المنهرى نيئا **(الثانى)** اختلفوا فى نسبة الأخلاط بعضها إلى بعض فكاد ينطبق الاجماع على أن الأكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القفّ إن نسبها تعرف من الفترات والنوب فى الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلاثة أرباع الصفراء وفيه نظر لأن حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغى أن تكون ربعا والصحيح عندى أن النسب تابعة للغذاء فأكثر المتولد من مرق لحوم الفراريج وصفرة البيض فى البدن المعتل والدم ثم الصفراء للطف الحرارة ثم البلغم للطف الرطوبة بعدها والعكس فى نحو لحم البقر**(الثالث)** أن طبائع الأخلاط على ما تقرر سابقا عند الجمهور وقال فى الشفاء إن جماعة من الأطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لأن الأول مناقض ظاهرا وإلا لم يحتج صاحبه إلى الماء والثانى للصلابة بفرط اليبس

(الرابع) اختلفوا فى المهضم فقال الجمهور خمسة الفم ولا فضلة له والمعدة وفضلة كيلوسها البراز والماسريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق وفضلتها الغليظة الأوساخ واللطيفة البخار والمتوسطة مطلقا العرق والمرتفع اللين والسافل الدم وأنكر قوم الفم والماسريقا وآخرون الثانى فقط **(الخامس)** اختلفوا فى أن التقطير بالإنبيق يميز الأخلاط ، لأنه برهان تحليل أم لا لعدم معرفة ضابط البخار ، والأصح الأول وفاقا لجالينوس والأستاذ والمعلم لأن السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائيته البلغم والمتخلف هو الأرض والدخان الصفراء فإذا علمنا المقطر قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء وينبنى ش على هذا معظم العلاج وتقاير الأدوية هكذا وبهذا نعلم أن السوداء لا ترد إلى الصفراء وما احتج به الفاضل أبو الفرج من كلام الشيخ أن البرسام قد يصير ليثرغس بالتريد غير صحيح وإنما يقع التبريد فى هذه الصورة من قصور الأعضاء عن الهضم فيتولد البلغم**(ورابعها)** الأعضاء وهى أجسام صلبة كائنة من أول مزاج الخلط وبسيطها المتشابه الأجزاء المطابق اسم جزئه كله فى الحد والرسم والصفة والأولى عكسه ويكون مركبا أوليا إن كانت أجزاؤه كلها بسيطة كالأنملة وإلا فثان إن تساوى الشيئان كالأصبع وإلا فثالث وتنقسم إلى رئيسه وهى أربعة بحسب النوع **(الدماغ)** ويخدمه العصب**(والقلب)** ويخدمه الشرايين**(والكبد)** ويخدمه الأوردة **(وآلة التناسل)** ويخدمها مجرى المنى وإلى الثلاثة الأول بحسب الشخص المراد بالرئيس المفيض القوى على غيره بحسب الحاجة وإلى مرءوس وهو ما عدا هذه عندى وقالوا المرءوس ما أخذ من هذه بلا واسطة وما سوى القسمين كاللحم

ليس برئيس ولا مرءوس   وللأعضاء تقسيمات من نحو ثلاثين وجهـا ذكرتها فى شرح نظم القانون وسنستقصى الكلام فى التشريح إن شاء الله تعالى

(وخامسها) الارواح وهى جسم لطيف يتكون من أنقى البخـار ويحمل القوى من المبادئ إلى الغايات والدليل عن تولدها من البخار نقصهـا عند قلة الدم والفاضل جالينوس وجماعة يرون أنها من الهواء المستنشق قال الفـاضل أبو الفرج ويمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسـه على أن هذا الموت باحتـراق القوى لا بحرارة الأرواح لأن الهـواء يبردها إذ هو بارد بالنسبة إليـها وإن كان حارا فى نفسه ، وتنقسم إلى طبـيعة مبدؤها الكبد وغـايتها حمل القوة الطبيعيـة إلى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القـوى الحيوانية إلى الدماغ ونفسانية مبدؤها وغايتها إيصال القـوة النفسية إلى ما يحس من الأعضاء على الصحيح وقيل أن قوى الأعضـاء البعيدة كاللحم مـفاضة هذا كله على رأى الأطباء وأما الحكمـاء فيرون أن مبدأ القـوى كلها هو القلب والأعضـاء المذكورة شرط فى ظهور أفـعالها **(وسادسها)** القوى وهى مبدأ تغييـر من آخر فى آخر إنه آخر كذا فى الشفاء والنجاة وقـيل هيئة فى الجسم يمكنه بها لافعل والانفعال وهى كالأرواح قـسمة ومبدأ على المذهبين السالفين **(فالأولى)** منها أعنى الطبيعة تنقسم إلى أربعة مخدومة أحدها **(الغادية)** وهى قوة تسلم الغذاء من الخادمـة فتفعل فيه التشبيه والإلصاق **(والنامية)**وهى قوة تتسلـم ما أوصلته الغاذية فتـدخله فى أقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غذائيتان **(والمولودة)** وتعرف بالمغيرة الأولى وهى التى تخلص المنى من الدم ، وههنا إشكالان **(أحدهما)** نقله الفاضل أبو الفرج عن بعض المتأخرين أن النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لا يكون إلا قبل الإيجاد وتوليـد المنى بعده فلا يتفقان   وردّ بأنه موجود بعد الإيجاد فى الأخلاط المتجددة والكلام فيها لا فى العناصر **(والثانى)** لم أجد من أورده وهو أن المولدة هل تتسلم الدم من الكبد أو بعدها فإن قلتم بالأول لم تكن النامية خادمة لهـا لما سبق وإن قلتم بالثانى لزم أن ينفـصل المنى بعد صيرورة الغـذاء عضوا واللازم باطل فكذا الملزوم ولم يحضرنى عن هذا جواب

(والمصّورة) وتعـرف بالمغيـرة الثانيـة وفعل هذه تخطيـط الماء وتشكيله بالقوة فى الـذكور والفـعل فى الإناث هكذا ينبـغى أن يفهم هاتان دمـوميتـان وإلى خادمـة وهى أربعة أيضـا **(ماسكة)** تستولى على الغذاء لئـلا ينساب فجأة **(وهاضمة)** تخلعه مـدة المـك صورة اللحم والخبز مثلا وتلبسه صورة العضو هذا قـزوره وليس عندى بمستقيم فإن الملبسـة للغذاء الصورة المذكورة هى الغاذية لا الهـاضمة إذ الهاضمة إنما تفـعل الكيلوس والكيموس **(وجاذبة)** إلى كل عضو ما يحتاج إليه **(ودافعة)** عندما يستغنى عنه وعـظيم الفلاسفة المعلم الأول يرى أن هذا فى كل عضو وهو الأصح وإن خالفه جالينـوس وغالب حكماء النصارى لأنها لو كانت فى بعض الأعـضاء دون بعض لكـان الخالى عنهـا إما مـستـغن عن الغـذاء أو يأتيه غـذاؤه بالخاصية أو بشئ آخر والتوالى بأسـرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة أن الغذاء لا إرادة له ولا ينجـذب بالطبع وإلا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزدرد الـطعام فـبقى أن يكون بالقسر ولا قاسر سوى القوى ولا مضاعفة للقـوى خلافا للمسيحى ومتابعيه وإذا تأملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا المصـورة والباقى يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة فى الهاضمة أكثر والماسكة بالعكس

(وإلى حيوانية) تفعل الحياة وتبقى وإن ذهب سواها فى نحو مفلوج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم فى فعل الهواء كالطبيعية فى الغذاء إلا فيما لا حاجة هنا إليه ومعنى فعلها ما ذكرنا من تهيئة الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لأنها إما موصلة إلى الغاية فتكون كمالا أوليا لجسم طبيعى أو مهيئة فتكون قوة حيوانية أو ممدة للدماغ بما يصير قوى داركة فتكون نفسا معدنية إن عدمت الإراردة مطلقا وإلا فنباتية إن عدمت الشعور وإلا فحيوانية ، وأما الأطباء لما اعتبروات الفعل بلا شعور مع اختصاص التصريف بالغذاء جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية وما بينهما حيوانية فلا جرم اضطروا إلى تثليث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ما ينبعث عن القلب صاعدا للدماغ وعنه كمالها وهى جنس لما ميز به النوع الإنسانى فى جنسه وتنقسم إلى مدركة للكليات وهى النفس الناطقة كالعقل والجزئيات إما ظاهرا وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وسيتلى عليك فى التشريح تحريرها أو باطنا وهى أيضًا خمسة لأنها إما أن تدرك الصور المشتركة من الخمس الظاهرة وهى نيطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الأول من الدماغ أو تخزن لتلك القوة وهى الخيال وموضعها مؤخرة أو تدرك المعانى ساذجة وهى الواهمة وموضعها مؤخر البطن الثانى فى الأصح أو تحفظ لها مدركاتها إلى الحاجة وهى الحافظة وموضعها مؤخر الثالث أو تدرك الصور والمعانى مع تصريف وتركيب وتحليل وهى المتصرفة وموضعها مقدم الثانى (وإلى محركة) باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط فهذه هى أنواع القوى وأماكنها حسب ما يليق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقصد الحكميات(وسابعها) ما لهذه القوى من الغايات وتسمى الأفعال وأنواعها كالقوى لأن الهضم طبيعى والشهوة حيوانية والحكم نفسي وتكون من نوع فأكثر وكل إما مفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ما تصعب مزاولته وتشق كالقئ فإنه بالدافعة فقط أو مركب وهو ما يتم بأكثر كازدراد الطعام فإنه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الأمور المجمع على أنها طبيعية وقيل الذكورة والأنوثة والسن منها وستأتى

﴿ فصل﴾ وإذا كمل البدن مستتما بهذه الأمور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة الصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بأمور تسمى الأسباب وهى إما مشتركة بين الثلاثة أو تخص جنسا منها والخاص إما أن يعم نوعا من ذلك الجنس أو شخصا ، وكلها إما أن لا يمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلا وهى الضرورية المشتركة التى إن دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أو فاسدة فالمرض أو متوسطة فالحالة المتوسطة وتنحصر الضروريات فى ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والمأكولات والمشروبات وستأتى فى الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسيأتى فى الرابع والأحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطارئ المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الأحوال الثلاثة والفاعل قد يحرك إلى خارج فقط فيكون نحو الفرح إن كان التحريك دفعة واحدة وإلا فالخجل وإلى داخل دفعة كالغم أو تدريجا كالخوف أو إليهما دفعة كالغضب أو تدريجا كالعشق ويظهر انحصارها فى الستة من الأمور الطبيعية ذ ليس للأركان دخل فيها وقد تنقسم الأسباب مطلقا إلى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهى أحوال غير بدنية كتسخين الشمس يوجب أحوالا بدنية كالصداع وإلى سابقة وواصلة وكل منهما بدنى يوجب أحوالا بدنية إلا أن السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء

فإنه لا يوجب الحميات إلا بعد تعفين فقد بان أن كلا من الثلاثة يشارك الآخر فى شئ ويفارقه فى آخر والسباب قد يزول كالحر مع بقاء موجبة كالصداع أو بالعكس كالإمتلاء والحميات وقد يزولان معا وقد يعتقبان وقد عرفت أن المتقدمة مشتركة فما عداها إما خاص بالمرض عام لأنواعه كالامتلاء والقطع والتيبس أو خاص كملاقاة حار بالفعل أو بالقوة من خارج أو داخل واشترط لتأثير السبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل وللمادى شدة فاعل وضعف قابل وتغير مجرى إلى ضيق فيحبس وعكسه فيعكس وثقل مدفوع انقطاع مجرى وكلها فى الساذج والمادى المفرد وأما أمراض التركيب فقد حصروها فى أربعة أجناس

(أحدها) جنس مزمن الخلقة ويشمل الشكل كاعوجاج المستقيم وتفطط المستدير والمجارى كضيق ما ينبغى اتساعه أو انسداده والعكس وخشونة ما تكون الملاسة شأنه والعكس وأسباب هذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلقة كفساد المادة كما وكيفا وعجز القوى الفاعلية وقد يكون عندها كنزولة سابقا برجليه أو عرضا وقد يكون بعدها ولا تنحصر لأنها قد تكون من قبل القمط أو المادة الخلطية أو العلاج أو النهوض قبل الوقت أو نحو ضربه وتزيد المجارى بتناول ما يفتح أو يقبض أو وقوع الجوهر لغريب كالحصاة أو صيرورة الخلط فاسدا فى الكم والكيف والعدد وقد يكون إما زائداً كستة أصابع أو ناقصا كأربعة وكل منهما إما طبيعى أو غيره كذا قرروه وهو لا يستقيم عندى بحال لأن الزائد الطبيعى كون الأصبع السادسة على سمت الأصابع البواقى وغير الطبيعى كونها فى الكف مثلا فكيف يستقيم فى الناقص هذا البحث فلينظر ولاشك أن أسباب هذه الأمراض قبل الولادة خاصة أما بعدها فلا يأتى إلا النقص من أسباب بادية كالقطع **(وثانيها)** جنس المقدار ويتناول العظم الطبيعى كالسمن المتناسب وغير الطبيعى كغلظ عضو مخصوص وبالعكس وأسبابه إما من خارج كلصوق الزفت فى السمن وردى الخل فى الهزال أو من داخل كتناول ما يوجبهما كاللوز والسندروس ويكون من توفر القوى والمواد وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل أبو الفرج فى الشافى وعبر عنه ببعض الفضلاء تسترا واستدل بأن العظم لا يكون إلا من توفر القوة والمادة فقط وهو دعوى لا دليل عليها **(وثالثها)** جنس الوضع ويشمل فساد العضو أو جاره فيمتنع أن يتحرك عنه أو إليه مع إلتحام أو افتراق وسبب الكل تحجر الخلط أو فساده فى الكم والكيف وقد يكون قبل الولادة لما عرفت سابقا **(والجنس الرابع)** تفرق الاتصال وقد يكون فى سائر الأعضاء إما من داخل كانقلاب الخلط أكالا أو من خارج كحرق فإن كان فى الجلد ولم يبلغ فخدش أو بلغ فجرح فإن طال فقرح أو فى العضل طولا ففسخ ورض وفى العصبى فزر أو عرضا فى العضل هنك والعصب شق أو فى الوتر فبتر بالمثناة أو فى الأربطة فبايق بالمثلثة وفى العظم كسر إن تشظى وإلا فخلع وهذه الأسباب هى ما تكون أولا كالامتلاء فيعرض عليه أمر كالعفن فيتولد منه آخر كالحمى فالأول سبب والثانى عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل إلى الآخر قال فاضل الأطباء جالينوس وقد ترقى إلى مراتب ستة ولن تعدوها فإنّ تناول لحم البقر سبب والامتلاء ثان والتعفين ثالث والحمى رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا

﴿ فصل ﴾ ومما يلحق بهذه الأسباب أمور تسمى اللوازم وقد بينا لك أنها أمور طبيعية فمنها الذكورة وسببها فرط الحرارة سنا ومادة والبرد منها زمنا وبلدا ليحقن الهواء فى الداخل

وميل المنى إلى الأيمن والأنوثة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكمنا أن الروم أسخن أرحاما والزنجيات أبرد والحبشة أعدل وهذا الأمر لازم بالحقيقة ، ومنها السحنة فالقضافة برد ويبس إن تكرح الجلد وإلا فحر والسمن برد ورطوبة إن نعم ولان وإلا فحر ومنها الألوان فالبياض برد ورطوبة وعكسه الأصفر والأحمر حر ورطوبة وعكسه الأسود وقس على هذه البسائط ما تركب وكالألوان الشعور هذا كله في خط الاستواء لتساوى الفصول الثمانية فيه ، والإقليم الرابع لقربه من العدل وأما فى غيرهما فلا دليل للون ولا سحنة لفرط حر الزنج وبرد الصقالبة وإلا لكان كل رومى بلغميا وليس بحيح ومنها الأسنان وأصولها أربعة الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة وتطلق على الزمن المحتمل للنموّ ، وهو من أول الولادة إلى ثمان وعشرين سنة أولها الصبوة فالنهوض فالحداثة فالغلامية فالمراهقة فسن التبقيل والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس إلا أن حرارتهم فى الأصح أقوى من الصبيان ودخانيتهم أكثر ويسمى سن الوقوف وهو من آخر الصبوة إلى تمام الأربعين فى الأصح قال المعلم وبتمامها يتم العقل والحزم وحسن الرأى ومنها إلى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها يأخذ البدن فى الانحطاط الخفى. ومنها إلى آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط.

﴿فصل﴾ومما يجرى مجرى اللوازم الأحوال الثلاثة أعنى الصحة والمرض والحالة المتوسطة. فالصحة حالة بدنية بها يجرى البدن وزفعاله على المجرى الطبيعى قال الفاضل أو بالفرج ينبغى أن يزاد فى هذا التعريف بالذات ليخرج السبب. قال ولا ينبغى أن ترسم بأنها سلامة الأفعال ولا صدورها صحيحة وإلا لكان العرض مرضا ونحو النائم مريض وفى هذا نظر لجواز أن يكون العرض مرضا فلا محظور فى هذا اللازم ولأن المراد بصدور الأفعال أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة. وتنقسم الصحة إلى كاملة وهى صحة سائر الأحوال والأزمان والأمزجة والتركيب والاتصال، وناقصة وهى ما حطت عن الأولى ولو فى مرتبة كمن يمرض شتاء فقط أو فى الروم والمرض ويرسم عدميا بأنه عكس الصحة ووجوديا بأنه حالة تجرى معها الأفعال على خلاف المجرى الطبيعى ووهم الفاضل أبو الفرج حيث قال تجرى بها الأفعال لأن المرض ليس علة للأفعال بخلاف الصحة وقد علمت أقسام المرض فى الأسباب ، وأما تسمية أنواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال فى البسيط متشابه الأجزاء أو بالنسبة إلى الموضع كداء الأسد فإن وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو إلى البلد الذى يكثر فيها كالعرف المدينى والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق الاتصال ونقل الفاضل أبو المفرج أن بعض الأطباء عدّ تفرق الاتصال من أمراض الشكل ورده بأن التفرق قد يقع ولم يفسد الشكل

وأما انقسام الأمراض من حيث العوارض فكثيرة كانقسامها إلى ممرض بالذات كالسل والعرض كالامتلاء وإلى معد كالجذام وغيره كالاستسقاء وانقسام الأول إلى ما بعدى بالنظر إليه كالرمد وما يحتاج فى ذلك إلى مخالطة كالجرب وإلى موروث كالأبنة وغيره كالصمم وإلى ما يؤثر فى الولد كالعمى الخلقى وإلى ما لا يؤثر كالنقص العارض وإلى ما يخص

عضوا واحدا كالرمد فإه لا يعدو العين وما يخص جزء عضو كالشرناق فإنه لا يكون إلافى الجفن الأزلى فقط وانقسامه من حيث المزاج إلى ساذجى مختلف يؤلم بالذات فالأصح وفاقا للشيخ. وقال جالينوس الطبيعى يؤلم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجعا متشابها ولا الإيلام بالبرد فى أطراف العضو بل حيث يبرد والتالى باطل فكذا المقدم ثم إن المؤلم من سوء المزاج هو المختلف هو العام والمستوى وهو الخاص وكيف كان فالإيلام للمختلف ثابت على التفسيرين لأن الوجع إحساس بالمنافى والمستوى مبطل للمقاومة فلا إحساس معه ولأن البدن يتألم مثلا بملاقاة الماء الحار فإذا تكيف به ألفه واستبرد غيره إذا انتقل إليه أولا حتى يألفه وهكذا ولأن التنافى لا يكون إلا من سببين إضافيين وذلك لا يمكن فى المستوى إذا تقرر هذا فقد بأن أن الزمراض باعتبار المزاج اثنان وثلاثون قسما لأنها إما حارة ساذجة فى عضو واحد كالصداع أوفى جملة البدن كحمى العفن أو مادية كذلك كالورم. الصفراوى فى أصبع مثلا والغب وكذا باقى الكيفيات باعتبار الساذج والمادى مع كونه فى الافراد والتركيب ثم كل من هذه إما حاد وهو الذى تسرع حركته إلى الانتهاء مع كونه خطرا والمزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج فى هذا الحصر بأن حمى يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر إلا بحذف الخطر وهو سهو ظاهر لأن المراد بالخطر فى الأغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة إلى ذكر الأغلب إذ ليس هناك إلا هذه الحمى وهى فرد نادر ولا حكم له ثم الفساد إن كان فى كمية الأخلاط سمى ما يحدث عنه مرض الأوعية لضرره بها أولا وإلا فمرض القوة وإن كان كل ضارا بكل والأعراض والأمراض تنقسم بانقسام الأفعال وقد علمت نها غايات القوى فتكون طبيعية وحيوانية ونفيسة ولا شك أن ضرر العرض بهذه الأفعال إما مبطل بعض القوى أو أكثرها أو كلها وهذا شائع فى سائر أنواع الأفعال لكن جرت عادة بعضهم بتسمية الحاد مشوشًا والبار مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه (**والحالة المتوسطة**) بين الصحة والمرض على الأصح وتكون باعتبار الزمان كمن يمرض فى الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما فى الناقة فهذه حقيقتها لما عرض من حد الصحة والمرض فلا تكون على هذا التقدير لفظية كما زعمه بعضهم

﴿ فصل﴾ ولما كانت هذه الأمراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مستدة إلى إيضاحها شخصية ليتم العلاج على الوجه الأكمل وضعوا لها دلائل تسمى العلامات والأغراض والمنذرات والمذكرات والمبشرات وتدرك بالسمع كالقراقر فى الفساد والشم كالحمض فى الجشاء والتخم واللون كالصفرة فى اليرقان والذوق كملوحة البلغم فى غلبة الصفراء واللمس كالحرارة فى الحميات ، وهذه كلها وما شاكلها تارة تكون عامة كالصفره فى اليرقان وتارة تكون خاصة كتهيج الوجه والأطراف على ضعف الكبد وقد تقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا ويبول قليلا فإنه لابد وأن يقع فى الاستسقاء إذا لم يكن ملقوقا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فإنه لابد وأن يقع فى الاستقاء إذا لم يكن ملقوفا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فإنه لابد وأن يقع فى

الجذام والعلامات بأسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط فى ازدياد الثقة به كانحطاط النبض على إسهال تقدم ونداوة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغى أن يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما فى الأمرين المذكورين كحكة الأنف والحمرة على أنه سيرعف ويكون من حيث ما يدرك به فى الحس كهو فى التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الأفعال لأن المقوّم للجوهر هو نفس الأفعال من حيث هى أما من حيث التمام والنقص فمن اللوازم واختلفوا فى ترادف الليل والعرض والأصح اختلافهما لأنهما من حيث الطبيب أدلة والمريض أعراض وما قيل إن العرض أعم يلزم عليه أن يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر ، والعلامات إما جزئية كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام أو كلية تدل على كل مرض دلالة مطلقة وإن كانت قابلة للتفصيل والأول يذكر فى مواضعه من الباب الرابع والثانى إما أن يدل على حال البدن كله وهو النبض أو أكثر وهو الفارورة أو يؤخذ من ظاهره فقط الدلالة على حالاته كلها وهو الفراسة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المقعدة وكل يأتى مفصلا ولما كان غرض الطب النظر فى بدن الإنسان من حيث أحواله الثلاثة التى عرفتها أتينا على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الأول وسيأتى الثانى الذى نسبته إلى الأول كالشخص إلى النوع ، فلنبدأ فى أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لأنها الأصل فى الأصح وهى يتم بتدبير الأسباب الضرورية وقد وعدنا بها فى أماكنها فلنتكلم فى أمورها الكلية

﴿فصل﴾ اعلم أن المتناول إما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر أو مخالفة كالسم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الإبل والزرنيخ فإن تركبت نسبت إلى ما غلب عليهافيقال لنحو الماش غذاء دوائى لأنه يفعل بالمادة والكيفية ولنحو الأسفاناخ دواء غذائى لأن فعله بالكيفية أكثر ولنحو البنج دواء سمى لأنه يفعل أكثر من الصورة وعكسة البلادر وقس على هذا ما ستقف عليه من المفردات إن شاء الله تعالى؛ ثم الغذاء إما رقيق لطيف كالاسفاناخ أو غليظ كالجبن أو معتدل كمرق الحملان وكل منهما إما جيد كمرق الفراريج والبيض والسمك والصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجبن الطرى أو ردئ كالخردل والثوم والبصل وكل إما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعسل أو قلبه كسائر البقول فعلى حافظ الصحة أن يستعمل المعتدل من كلها والناقة اللطيف ومريد القوة كأواخر النقاهة الغليظ ويجب اجتناب ما عدا التين والعنب من الفواكه إلا السفرجل لكثير البخار والكمثرى للصفراوى والتفاح لذى الخفقان إلى غير ذلك ولا بأس بأكل يابسها وما مضت عليه أيام من قطعه ويجتنب تناول الخبز الحارّ لاحداثه العفونة والبخار ولطيف فوق كثيف كبطيخ على لحم وما عهد من جمعه الضرر الشديد إما لإتفاقه طبعا كسمك ولبن وما قيل من أن أكلهما كالاستكثار من أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على أن هذا البحث لا ينفى الضرر إذ الإكثار ضار مطلقا أو طعما كزبيب وعسل لا قصب وسكر لاتحاد

النوع وإما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب وورس وأرز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ أصفر وعسل ويجب محاذاة الفم بما يتناول منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة فى الصيف ووسطا فى الشتاء وأكثره مرتان فى اليوم والليلة وأقله واحدة وأن لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالأطعمة المختلفة فى وقت واحد إذا سلك بها الطريق الصحيحة فى الترتيب واعلم أنه لا ترتيب بين الحلو وغيره إذ لابد وأن تجذبه المعدة إلى نفسها وإن أكل أخيرا وإنما الترتيب فى غيره ولا يجوز التملى بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهى باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء فى الجشاء والثفل لم يخرج لم يجز التناول

ويجب على من وثق ببقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهيه معدته أما ذوو الأخلاط فلا يصابروا الجوع خصوصا المحرورين فإنها تنصبّ إلى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب أنه مكث مده عمره لم يأكل الرمان والتوت وكان يقول إن لى بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش وقالوا إن هذه الأربعة تكيف بما غلب على البدن من الأخلاط وعندى أنه ينبغى أن تؤكل وتبع بما يصلحها كالسنجبين أو تخرج بالقئ أو الاسهال فإنها تورث التنقية وينبغى أن يمزج بالحلو الحامض والخريف والمالح بالدسم والقابض بالمحلل وأن يكثر البلغمى ما احتمل من الحلو والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو العدس والباقلاء لما فى ذلك من التعديل وأن يجعل الغذاء مضاداً للزمان فيستكثر فى الربيع من البارد اليابس كالزرشكيات والممزوجات ويهجر الحلاوات واللحوم والبيض ويبالغ فى الصيف من نحو اللبن والبقول الباردة الرطبة ويهجر كل حار يابس كلحم الجمل والحمام والحجل والخريف عكس الربيع والشتاء عكس الصيف. ومن وصايا الحكماء فى هذا المحل من أراد البقاء ولم يبق إلا الله فليباكر بالغذاء ولا يتماسى فى العشاء ولا يأكل على الامتلاء فإنما يأكل المرء ليعيش لا أنه يعيش ليأكل ولبعضهم من اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يمتلئ من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول فى معتدلات الفصول كان حريا بأن لا يطرقه المرض إلا إذا حل الأجل وقال أبقراط بالغ فى الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية فى أيام الصحة كالتخليط فى أيام المرض وأخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة إليه وقال جالينوس من أقلل مضاجعة النساء واجتنب الأكل عند المساء ولم يقرب مابات من الطعام أمن من مطلق الأسقام ، واستوصى بعضهم طبيبا فقال دع الامتلاء وأقلل من الماء واهجر النساء ولا تأكل ما يورث الهضم العناء تأمن من الأذى ، وقال بعض الفضلاء من بات وفى بطنه شئ من التمر فقد عرّض نفسه لأنواع البلاء، ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الأذى ، ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت إليه الأمراض ، ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للمزمنات ، ومن القوانين الكلية لسائر الأمزجة الرياضة قبل الأكل وستأتى والدخول إلى الخلاء وعدم شرب الماء إلى حين الهضم فمن لم يستطع فليأخذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل

وأما المشروبات فيعدل لها المزاج من أرادها كالبنفسجى للصفراوى والعسلى للبلغمى

والفاكهى للسوداوى والليمونى للدموى وسيأتى بسط ما فى الماء والأشربة من النفع والضرر والجيد والردئ فى البـاب الثالث وإذا تقرر أنها لمجـرد البذرقة فلا يجوز أخـذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصـحيح أن الأشربة حتى الشراب الصـرف مشتملة على البذرقـة والترقيق والتغذية وإيصال المأكـولات إلى أقاصى العروق فليحذ بها حذو الغذاء أمـا الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يؤخذ بعد الأسباب الضرورية كـالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ كجماع وحمام، وأما منع بعضهم عن الشرب قائما وباليســار فقد قال الأكثر هو غير طبى والصحيح أنه من غير الجلوس ضار وكذا بالثقيل والواسع ، وأمـا باليـــار فإن ثبت أنه شرعى فصاحب الشرع أدرى بما فيـه ومجرد النهى دليله إذا ثبت وإن لم يقله الأطباء هـذا ما يليق تحريره فى هذا الباب وسيأتى باقى العلم فى مواضعه

﴿ الباب الثانى فى القوانين الجامعة لأحوال المفردات والمركبات ﴾

وما ينبغى لكل منهما ونتكلم عليه بقول كلّى إذ التفصيل موكول إلى الحروف المرتبة بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين(الأول) فى أحوال المفردات والمركبات وما ينبغى أن تكون عليه. اعلم أن هذا الفن هو الفن الأعظم والعمدة الكبرى فى هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز الركون إليه ولا الوثوق به ولا فى أمر نفسه لاحتمال أن يأكل السم ولم يدر فإن بعض المفردات فى أشخاصها نفسها منها ما هو سم كالأسود من الغاريقون والأغبر من الجندبادستر والأزرق من الحلتيت إلى غير ذلك ولا شبهة فى أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب لقلة من يوثق به بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد فى تحرير هذا الفن وتركيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن أن معرفته لا تتم إلا بالوقوف على النبات فى سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه إلى وقت قطعه ولعمرى هذا ليس بلازم لسهولة الوصول إلى سائر المفردات بما عدا السمع من الحس وخصوصا فى زماننا هذا فقد أتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتى وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتبسين من تلك المصابيح ذبالة والمغترفين من تلك البحور بلالة ، وأول من ألف شمل هذا النمط وبسط للناس فيه ما انبسط ديسقريدوس اليونانى فى كتابه الموسوم بالمقالات فى الحشائش ولكنه لم يذكر إلا الأقل حتى إنه أغفل ما كثر تاوله وامتلأ الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون ثم روفس فكان ما ذكره قريبا من كلام الأول ثم فولس فاقتصر على ما يقع فى الأكحال خاصة على أنه أخل بمعظمها كالولؤ والإثمد ثم أندروماخس الأصغر فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم رأس البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور لجمع كثيرا من المفردات ولكنه لم يذكر إلا المنافع خاصة دون باقى الأحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة إلى أيدى النصارى فأول من هذب المفردات اليونانية ونقلها إلى اللسان السريانى دويدرس البابلى ولم يزد على ما ذكروه شيئا حتى أتى الفاضل المعرب والكامل المجرب إسحق بن حنين النيسابورى فعرب اليونانيات والسريانيات وأضاف إليها مصطلح الأقباط لأنه أخذ العلم عن حكماء مصر وأنطاكية واستخرج مضار الأدوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الأغذية من الأدوية فقط ولم أعلم من النصارى من أرفد هذا الفن غير هؤلاء وأما النجاشعة فلهم كثير من الكناشات ثم انتقلت الصناعة إلى الإسلام وأول واضع فيها الكتب من هذا القسم الإمام محمد بن زكريا الرازى ثم مولانا الفرد الأكمل والمتبحر الأفضل الأمثل الحسين بن عبدالله بن سينا رئيس الحكماء فضلا عن الأطباء فوضع الكتاب الثانى من القانون وهو أول من مهد لكل مفرد سبعة أشياء وأخلّ بالأغلب إما لاشتغال باله أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادف المصنفون على أختلاف أحوالهم فوضعوا فى هذا الفن كتبا كثيرة من أجلها مفرات ابن الأشعث وأبى حنيفة والشريف بن الجزار والصائغ وجرجس بن يوحنا وأمين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار وصاحب ما لا يسع وأجل هؤلاء الكتب الكتاب الموسوم بمنهاج البيان صناعة الطبيب الفاضل يحيى بن جزلة رحمة الله تعالى فقد جمع المهم من قسمى الأفراد والتركيب فى الطف قالب أحسن ترتيب

وأظن أن آخر من وضع فى هذا الفن الحاذق الفاضل محمد بن على الصورى ، وكل من هؤلاء لم يخل كتابه مع ما فيه من الفوائد عن إخلال بالجليل من المقاصد إما ببدل أو إصلاح أو تقدير أو إطلاق للمنفعة وشرطها التقييد ككى الثآليل بعود التين والشرط أن يكون ذاكراً ونفع البنج للأسنان والشرط أن يكون فى غير فارس فإنه سم هناك وبالعكس كقولهم فى دهن النفط إنه يحلل الأورام طلاء والحال أنه يحلل الأورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتنطيل وكالتخليط التكرار من جهة الأسماء كذكرهم القطب فى محل وقاتل أبيه فى آخر وكلاهما واحد فى المراتب والدرج كقولهم فى الأورمالى إنه حار ولم يذكروا فى أى درجة وهل هو يابس أو رطب وفى الماهية كقولهم فى الاكتامكت دواء هندى وما الذى تدل عليه هذه اللفظة من ماهية الدواء وفى المضار كقولهم فى الزنجبيل إنه يضر باللثة مع أنه ضار بالصفراويين مطلقا وبالكلى المهزولة وفى المصلحات كقولهم فى السقمونيا ويصلحها الاهليلج الأصفر مع أن هذا فى الصفراويين خاصة أما فى البلغميين فلا يصلحها إلا الأنيسون خاصة وفى السوداويين الكثيرا أو فى الأوزان كقولهم فى الماهودانة إن حد الشربة منه نصف درهم ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما إلى غير ذلك مما ستراه فى كتابنا هذا ولقد ترجمنا هؤلاء مع غيرهم من الحكماء فى طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن إن شاء الله ذاكرون فى هذا الباب والذى يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الأدوية والتجارب لهم ولنا إلى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام سالكين طريق الايجاز غير موكلين من يطالعه إلى الأعواز والله سبحانه وتعالى المسئول فى التوفيق للإتمام وبقائه نافعا للأنام على صفحات الدهور ما بقيت الأيام

﴿**فصل**﴾ اعلم أن كل واحد من هذه المفردات يفتقر إلى قوانين عشرة(**الأول**) ذكر أسمائه بالألسن المختلفة ليعم نفعه (**الثانى**) ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتكرج وخشونة وملاسة وطول وقصر(**الثالث**) ذكر جيده ورديئه ليؤخذ أو يجتنب (**الرابع**) ذكر درجته فى الكيفيات الأربع ليتبين الدخول به فى التركيب (**الخامس**) ذكر منافعه فى سائر أعضاء البدن (**السادس**) كيفية التصرف به مفردا أو من غيره مغسولا أو لا مسحوقا فى الغاية أولا إلى غير ذلك(**السابع**) ذكر مضاره(**الثامن**) ذكر ما يصلحه(**التاسع**) ذكر المقدار المأخوذ منه مفردا أو مركبا مطبوخا أو منشفا بجرمه أو عصارته أوراقا أو أصولا إلى غير ذلك من أجزاءالنباتات التسعة(**العاشر**) ذكر ما يقوم مقامه إذا فقد سيتلى عليك كل ذلك إن شاء الله تعالى. وزاد بعضهم أمرين آخرين الأول الزمان الذى يقطع فيه الدواء ويدخر كأخذ الطيون حادى عشر تشرين الأول يعنى خامس عشر بابه فإنه لا يفسد حينئذ ، والثانى من أين يجلب الدواء ككون السقمونيا من جبال إنطاكية يترتب على ذلك فوائد مهمة فى العلاج ، فقد قال الفاضل أبقراط عالجوا كل مريض بعقاقير أرضه فأنه أجلب لصحته ولاشك فى الاحتياج إليهما فأذكرهما إن شاء الله تعالى لئلا نخل بما يحتاج إليه وأما كون المفرد من استخراج فلان وأول من داوى به شخص بعينه لشخص معين فأمر لا يترتب عليه فى العلاج شئ فلا نطيل باستيفائه

﴿فصل﴾ وإنما كان التداوى والاغتذاء بهذه العاقير للتناسب الواقع بين المتداوى والمتداوى به وذلك أن الأجسام إما متناسبة متشابهة الأجزاء متحدة الجواهر وهذه هى البسائط ، ثم إما أن ترد على بدن الإنسان أو لا الثانى الفكليات والأول العناصر وقد علمت حكمهما أو غير متألفة متشابهة وهى المركبات إما بلا صورة نوعية وتسمى طينا إن قامت من التراب والماء وزبدا من الماء والهواء وبخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب ولا اسم لما قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كما قرروه أو بها فإما أن لا تكون ذا قوة غاذية ولا نامية وهى المعدنيات إما محكمة التركيب ذائبة كالزئبق أو جامدة إما محفوظة الرطوبة بحيث تحلها الحرارة وهى المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فإن جاد أو زاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب أو زاد الزئبق والبرد وعدم الصبغ فالفضة أو كانا رديئين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعى وإلا الأسرب أو جاد الزئبق فقط وتوفرت أسباب الصبغ لكن عاقتها رادءه الكبريت فالنحاس أو العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انقلابها عند من يراه لما يلحقها بالمزاج الصحيح كتسليط الناريات الصابغة عند تحليل بخاراتها كصاعد الزرنيخ على السادس المرطوب بالرطوبة البالة فتلحقه بالأول وإنما منع من منع هذا لعدم الوقوف على محل التقصير فى الدرجة لأنه مغيب عنا وسنستوفى هذا البحث فى الكيمياء أولا وهى الجامد المطلق الذى لا يمكن حله إلا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لأنه إن قل الزئبق وزاد الكبريت وجادا مع النفس الصابغة فالياقوت الأحمر إن لم تفرط حرارته جفافه وإلا الأصفر والبلخش والنجارى ونحوهما أو العكس فنحو الياقوت الأبيض وهكذا قياس ما سبق كالمغناطيس بالقزدير والخماهان بالحديد والجمشت بالرصاص والطلق والبلور بالفضة إلى غير ذلك أو غير محكمة فى التركيب فإما مع غلبة الدخانية كالبكريت أو البخارية بحيث تحلها الرطوبات كالأملاح على اختلافها أو تغذو وتنمو بلا شهور وهى النبات إما ذو ساق وهو الشجر إما كامل وهو ما جمع أجزاء تسعة الثمر والورق والليف والصمغ والبذر والقشر والأصول والعصارات والحب كالنخل أو ناقص بحسبه من هذه أو بلا ساق وهو النجم كالأسقولوقندريون قال بعضهم ما كان له خشب فشجر أو ساق فيقطين أو لا فنجم والحب ما كان بارزا كالحنطة والعرعار والبزر ما كان داخل قشر كالخشخاش والبطيخ وهو اصطلاح يجوز تغييره ولكنه الشائع أو جمع إلى التغذية والنمو شعورا وحركة إرادية فإن كان مع ذلك كمال تعقل فالإنسان وإلا غيره من الحيوان فهذه المواليد الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من العناصر المعلومة وهذا التقسيم طبى

والحكمى أن يقال الحادث عن المزاج إما صورة محفوظة كاملة النوع أو لا الأول أجناس الأنواع الثلاثة ، والثانى إما أن يغلب عليه الدخان مع إمتزاج بالجسم الثقيل وهذا كالشب والملح أو المتوسط ولم ينهض من الأرض كالزبد أو نهض كمواد الصاعقة أو الخفيف فالصواعق والنيرات إن لم تجاوز الأثير وإلا فذوات الأذناب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فإن لم يجاوز طبقات الأرض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق وإلا الماء وإن نهض ولم يبلغ حد الهواء أعنى ستة عشرة فرسخا وقيل اثنى عشر فالطل والصقيع أو

جاوزه فالمطر إن لم تعاكس فيه الأشعة ويبرد الجو وإلا الثلج والبرد وإن لاصق كرة النار فهو الترنجبين والشيرخشك ، ولما ثبت أن هذه الكائنات متحدة الهيولى والصورة الجنسية وأن بعضها لبعض كالجد والأب لأن الضرورة قاضية بتقدم خلق الأرض والمعدن على النبات لأنها محله وتقدم الحال على المحل محال وسبق النبات للحيوان لأنه غذاؤه فلا جرم كان بعضها مقويا لبعض غذاء ودواء للمناسبة لأن النبات أخذ قوة الأرض والحيوان قوة النبات والإنسان زبدة الكل فلذلك تضرب إليه طباعه فمنه مر وصاف وحلو وكدر وبيث وطيب ومداو وقاتل إلى غير ذلك ثم المتداوى به من النبات أحد الأجزاء التسعة أو أكثرها بحسب الحاجة وهل الأغلب فيه الغذاء أو الدواء أقوال ثالثها التساوى والوقوف على تحقيقه متعذر وينقدح عندى أنه الظاهر ، وأما المعادن فأغلبها دوائية وأقلها سمية ولا غذاء فيهما والمنتفع به من الحيوان إما ذاته أو فضلاته والفضلات إما مواد للجنس وهى البيوض أولا وهى الألبان وغالبه غذاء وأوسطه دواء وأقله سم وهذه الأنواع كلها مع اتحادها فى المادة الهيولانية لها مزاجان أول وهو السابق ذكره فى الطبيعيات وثان وهو ما أجزاؤه مركبة من المزاج الأول وكل منهما إما طبيعى كالذهب والزنجبيل واللبن أو صناعى كالنوشادر المصنوع والتوتيا والحيوان المعفن وكل من المزاجين إما محكم التداخل ويسمى القوى وهو الذى لا تتميز أجزاؤه بفاصل كغالب المعادن واللبن والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذى يميز أجزاءه الفاصل كالزرنيخ والشحم ولا يوجد فى النبات فيما يظهر كذا قرره وعندى أن الخمص منه لأن الطبخ يميز جوهره الملحى ولهذا التقسيم فائدة فى العلاج عظيمة فإنك إذا عرفت مزاج المرض حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو سلسا

ومزاج الدواء إما بسيط ونعنى به ما غلب عليه كيفية واحدة إذ ليس بعد العناصر بسيط أصلى وهذا لا يفعل فى البدن إلا بالكيفية الغالبة أو مركب من قوى متضادة ونعنى به أن يكون كل واحد فى جزء منه إلا أن يجتمعا فى جزء واحد كذا صرح به فى الكتاب الثانى وحينئذ إن كان موثق المزاج كالعدس جاز أن يصدر عنه أفعال مختلفة لقوة القوة وحسن الجذب وإن كان رخو المزاج وجب اختلاف الأفعال سواء كان الفرد مفصل الأجزاء بالفعل كالعنب والأترج أو بالقوة القريبة منه كالكرنب والسلق هذا هو الصحيح فى القانون وغيره وقال الفاضل ابن نفيس لا يشترط فى تضاد الأفعال عدم تلازم أجزاء الدواء ولا أن الاختلاف لابد وأن يقع فى عضوين لأخذ كل عضو ما يناسبه كأخذ العظام الباردة واللحم الحار بل الاختلاف واقع فى سائر البدن حتى عن الموثق ولكن فى وقتين مختلفين وهذا إذا تأملته هذيان لأنه يتوهم أن القبض الحاصل عن نحو السقمونيا بعد استيفاء إسهالها منها وليس كذلك بل هو من تفريغ الأعضاء لأن القبض قد يبقى إلى ثلاث والدواء ينفصل فى الغالب من يومه ولو ثبت ما قاله للزم أن يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع . ثم هذه المفردات يلحقها من حيث عوارضها أمور(**الأول**) فى الاستدلال على مزاجها وأقواه ما أخذ من عرضها على البدن سواء اعتدل وهو رأى الأكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا أن الوارد على البدن إن أثر كيفية زائدة فهى طبعه وإلا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم

لأنها تستخرج أجزاءه كلهما وإنما قدمت على الرائحة لأن الرائحة لا تدل على المزاج إلا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة وأضعفها الألوان لأنها لا تدل إلا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقبض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حارّ وعادمها بارد واستشكل بنحو الأفيون فإنه بارد إجماعا وردّ بأن لاشئ قد يكون فيه جوهر لطيف يتخلل فى الشم وإن قلّ وعليه يكون الأفيون مركبا من برد وحرارة كما قيل فى الخل وهذا الاشكال وارد على الطعم أيضا فإن قياس الأفيون أن يكون حارا يابسا وكذا قهوة البن المشهورة الآن والصحيح أن مثل هذه القواعد أكثرى وأما الألوان فكل أبيض فى جنسه بارد بالقياس إلى باقى أنواعه وكل أسو حارّ وكل أحمر معتدل وكل أخضر بار يابس وكل اصفر حار يابس وبسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية ومركبها واحد وأسقاط بعض المتأخرين له من حيث عدم إدراكه ظاهر والدليل على حصرها أن الشئ إما كثيف أو لطيف أو معتدل وكل إما حار أو بارد أو متوسط فإن فعلت الحرارة فى الكثافة حدثت المرارة لاستقصاء الأجزاء فلا تنفذ الحرارة فتعفن مع المكث فإن توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما فى الصبر والحنظل وإلا خفت كما فى الأفسنتين وإن فعل الاعتدال فى البارد من التكثف فالعفوصة لقلة المعاصاة وعدم كمال النفوذ فإن كان هناك رطوبة بالة اشتد التعفن كما فى القرظ وإلا خفت كما فى السفرجل وإن فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة فى الكثيف المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الأشياء وكذا قروره ، وقرر بعض المحققين أن الحلاوة تكون من فعل الحرارة فى المعتدل فى الكثافة والنفس إليه أميل وإن فعلت الحرارة فى اللطافة كانت الحرافة للتخلخل والنفوذ فإن توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما فى الثوم وإلا خفت كما فى الباذنجان أو فعلت البرودة اللطيفة كان الحمض للمعاصاة فيتعفن ويتلطف فلا يمرر ولا يبالغ فى العفوصة ويتفاوت كالسماق والزرشك ، أو فعلت فى متوسطه اللطف كانت الدسومة لامتداد الأجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من قبيل التبحير لا التجفيف وإن فعلت الحرارة فى معتدل بين الغلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال فى الاعتدال هنا تفاهة والحرارة فى البارد قبض هنا

فهذه أصول الطعوم على ما أدى إليه الاجتهاد فى القوانين فلا يعترض بالورق لأنه ملح قوى ولا باللذع لأنه مدرك بسوى اللسان فلا يكون طعما وحقيقة الماء الحلو أن يفعل الملاسة ولاستلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم الملاسة مع قلة الجلاء والمز والخشونة والجلاء القوى معها والحريف الجلاء القليل معها والعفص والخشونة والكثافة القوية والقابض فوقه والتفه ما لا يظهر معه شئ من ذلك ، وحيث عرفت أصولها وأن حدثوها من فعل الثلاثة وانفعالها للثلاثة عرفت أن الحرّيف أقوى الثلاثة الحارة تسخينا لأنه أشدها حرا عند الشيخ وُجالينوس لسرعة نفوذه وتلطيفه وجلائه وتقطيعه ثم المر لكثافة مادته ثم المالح لأنه مر زادت رطوبته ومن ثم يعود إذا زالت كما فى المالح المشمس والمحرور ومن ثم حكم بأن أسخن

أصناف الملح المرّ وعند قوم أن الحريف ليس بأسخن من المر ولا المر من المالح لجواز أن يكون ضعف حالتيه مستندا إلى كثافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا لا يجرى بينه وبين المالح والتحقيق فى مثل هذا البحث أن تقول نزاع فى أن الحريف أسخن من المر والمر من المالح فى أنفسها أما باعتبار أفعالها فى البدن فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعى على ذلك وأما الطعوم الباردة فأشدها برد العفن لتكيف مثل البلح والحصرم به أولا ، ثم القابض لانتقالها إليه عند اعتدال الهوائية والمائية ، ثم الحامض لصيرورتهما إليه عند كثرتهما فالقبض والحمض وسائط بين الحلاوة والعفوصة قال الشيخ وقد تسقط الحموضة من بين الحلاوة والقبض فى نحو الزيتون وأقره الشراح وعندى فيه نظر لأن ذلك لا يكون انتقالا من القبط فقط بل من المرارة الممزوجة به كما شاهدناه فى بعض أنواع البطيخ فإنه يكون مرا ثم يحلو عند استيلاء الهوائية وأما المتوسطات فأشدها حرا الحلو ثم الدسم ثم التفه وقد مر دليله وأما فى جانب اليبوسة فأقوى الطعوم يبسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لأرضيته وقد سبق فى العناصر أن اليبس فى الأرض أصلى ثم العفص لمائيته بالنسبة إليهما وإن جمدت وأما من جهة الرطوبة فأرطبها التفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو وأما المعتدلة فأقربها الحامض ثم القابض وأكثرها يبسا المالح وأغلظ ما موضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه فجة ثم الحلو لانتقاله إليه ثم المر وفيه نظر لما مر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو فى مواضع وألطف ما موضوعه اللطافة الحريف لتخلخل أجزائه ثم الحامض وإن كثفت مادته لأن فيه مائية كثيرة ثم الدسم للزوجة أجزائه بالدهنية وأما ما توسط منها بين اللطافة والكثافة فأقربها إلى اللطافة المالح وإلى الكثافة القابض وكانت التفاهة حقيقة الوسط لما سبق وقد تمايز هذه الطعوم من بعضها بما تفعله فى اللسان فالعفص ما قبض اللسان ظاهرا وباطنا وعسر اجتماع أجزائه وقول الشيخ إنه ألطف يريد به بالنسبة إلى القابض والحريف فإنه وإن قبض بالغا لا ينافى لطفه النبى فى قلة الإيذاء فلا حاجة إلى حمله على غلط النساخ والقابض ما جمع ظاهر اللسان فقط

وقد يجتمعان كما فى العفص ويفترقان فتوجد العفوصة بدون القبض كما فى السماق وبالعكس كما فى البلوط وما جرد اللسان أى حلل لزوجاته بغوص وخشونة حرّيف وبدون الغوص مر لما مرّ من كثافته وبدون الخشونة مالح وأبعدها من التعفين المر لشدة يبسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة منقطعة أى جاعلة الأخلاط أجزاء صغارا وتحلل أى تذيب وتحلو يعنى تغسل اللزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهب لدونته وما غذى بالعا ولطف مع غوص ولده حلو وبدونهما دسم وفى الكل ملاسة ورطوبة وبين المر والمالح اشتراك فى الجلاء والتقطيع وافتراق فى الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص فى الجمع وعدم التغذية ويفارقهما فى الرطوبة والمائية المحلولة ويشارك الحلو الدسم فى الغذاء وإن كان الأول أكثر غذاء ولذة ويفترقان فى الغوص وعدمه فهذه أفعال بسائط طعوم وللمركبات منها حكم ما تركبت عنه ؛ قالوا وتنحصر أنواع التركيب فى خمسمائة واثنين وطريق الحصر أن أقل المركبات الثنائى وأكثرها التساعى والمركب إما متساوى الأجزاء أو زائد أو ناقص بنسبة بعضها إلى بعض فى كل ، مرتبة والزيادة والنقص إما فى واحد بالنسبة إلى

الباقى أو أكثر وكل إما تدريجيا نسبيا أو لا فهذه ضوابط التركيب وأنفعها مر مع قابض لاجتماع الجلاء والتقوية كالاسفنتين وأعظم منه فى إصلاح المعدة حلو مع قابض عطرى كالسفرجل وللقورح مر مع عفص أكل الزائد على الصحيح وهكذا

وأما الروائح فبسائطها نوعان: الطيب والخبيث ، وأما قسمتها إلى قوىّ وحار وكافورى وحامض ومسكر ونظائرها فخارج عن هذا الباب ولا اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصا فى الإنسان فإنه أضعف الحيوانات شما لمعرفة مواضع الغذاء بالفكر والحيوانات بالرائحة ومن ثم كان أضعفها أقواها إدراكا للرائحة كالنمل ولا ينافى هذا ما سبق من أنها واسطة بين الألوان والطعوم لعدم لزوم التنافى بين قوة الدليل فى جنسه وخصوصيته والأجسام إما فاقدة الرائحة لفقدان الكيفيات فى نفس الأمر وهذه هى البسائط الحقيقية أو فى الظاهر فقط ، والعائق حينئذ عن إدراكه إن كان ضعف الحاسة فلا كلام فيه وإلا فإن كان مشتملا على دهنية وبخار أكثر من الدخان وفيه رطوبة تثبت ذلك ظهرت رائحته بالحك والحرق كالعود والعنبر والكمكام وإن فقدت هذه الشروط لم تظهر بالحيلة كالأملاح أو كثيرة الرائحة جدا إما متشابهة لطعومها وهذه معلومة أولا فإن كانت من مائية وارضية ونفهت مائيتها خالف ريحها طعمها كالورد فإن المشموم منه مائيته لتصعدها ولا تدرك بالطعم لتفاهتها وإنما المدرك أرضيته للمرارة والعفوصة وإن لم تختلف أجزاء المركب تشابهت رائحته وباقى مدركاته وغالب الطيوب حارة حتى قالوا ليس منها بارد إلا الورد والبنفسج والليلنوفر والآس والخلاف والكافور واختلفوا فى الرائحة فذهب المعلم وغالب الأجلاء إلى أنها تكيف الهواء بالرائحة ومن ثم يكفى أقل ما يظهر من الجسم لسهولة تكيف الهواء ، وذهب آخرون إلى أن أدراك الرائحة بتحليل أجزاء من الجسم فى الهواء وعليه يلزم نقص المشموم حتى يضمحل وقد امتحنا ذلك لم يظهر ولكن ربما كان فى الجسم رطوبات غريبة فتنقص فيظن تحليلا وفصل قوم فجعلوا الرائحة ما ركب من مائية وأرض تحليلا ومن غيره تكيفا ، وأما الألوان فد علمت ما فيها فإذا استحكمت هذه البسائط الثلاثة بأنواعها فأحكم على ما اختلف منها بالتركيب مثاله قد أسلفنا أن كل حاد الرائحة حار وكل عفص وقابض بارد فإذا وجدت فى مفرد فهو مركب من جواهر مختلفة

(تنبيهـــــــــــات) الحاران صاعدان ومتحللان بسرعة والرطبان متبخران وما سواهما ثابت فإذا استنشق المفرد كان المدرك منه ما فيه من الصاعد والمتبخر وله الغلبة لخفته فلابد من عرض المفرد وقت الامتحان على جميع الأقيسة ليثق بطبعه. (الثانى) الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البدن كما إذا فتح الدواء وقبض فإن فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فإن فيه زبدية ونارية، وكذا إذا أسهل غير محكم الدقّ كالسقمونيا أو فتح إن لم يغسل كالهنديا أو أصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل ذلك كالكفرة فإنا نعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة إلى حين الفعل(الثالث) فى الافعال الداخلة على تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفايج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فإن كلا من الفعلين بجوهر يضادّ الآخر وكظهور أجزاء اللبن الثلاثة بالعلاج فإنه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه

من الماء وبالحر لما فيه من الأرض وكرسوب العصارات وصفائها إلى غير ذلك(**الرابع**) فى ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الأقسام التسعة بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا غيره من الأطباء وهو مأثور عن القدماء وهو أنا إذا جهلنا مزاج مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا عليها الإنبيق واستقطرناه فيسيل منه بالضرورة جزء مائع وجزء أبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح مزاج المفرد فى نفس الأمر ؛ ثم إن الدواء قد يفعل فعلا أوليا وهو ما يكون بأحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة فى الدواء والمادة فى الغذاء وكل منهما إما كلى لا يخص عضوا بعينه كماء الشعير فى الحميات و جزئى كالزنجبيل المربى فإنه من حيث تنقية الخام من المعدة ينفع سائر البدن فى صحة الهضم العائدة على سائر الأعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئى (**الخامس**) فى ذكر ما يعرض لها من الأوصاف يتصف الدواء بما يظهر جدا ويشتهر فى هذه الصناعة مثل الطعم واللون الرائحة وقد لايشتهر إلا في صناعة أخرى كالثقل والخفة والحداثة والقدم والإنضاج والتبخير إن تعلق بالحرارة والتكرج والملاسة بالبرودة والتكسير والتفتيت باليبوسة قال بعض الشراح للقانون والارتضاض والحق أنه كالانتفاع والبلة من أوصاف الرطوبة إذ الرض عبارة عن تصاغر الأجزاء من غير انفكاك ، أما اللدونة واللزوجة والدهنية فقالوا إنها وسائط بين ما ذكر من الظاهر والخفى والأوجه عندى أنها ظاهرة وإنما أشكل الأمر عليهم لعسر الفرق بين أنواعها وأنا أرى أنه لا واسطة بين ظاهر وخفى فى الصناعتين وإنما تقدم أوصاف ظاهرة ؛ وأما الخفى فمثل التفتيح والتعقيل والتليين والتقطيع والإدمال والتلزيج أو التكثيف والتلطيف اللهم إلا أن يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الأوصاف بالنسبة إلى الفلسفة الثانية ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الأوصاف بالنسبة إلى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والأنوثة فى سوى الحيوان فمجازية أحوج إليها ما فى بعض أنواع الدواء بل الغذاء من نحو الخشونة والكثافة والسواد الأكثرية فى الذكور والحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الأعضاء مفصلة كاليبروح وبعض أصناف التفاح

(**وأما تفاصيل هذه الصفات**) فحقيقة الامتداد ذهاب الشئ فى الأقطار من غير انفصال بل بزيادة فى بعض الأقطار ونقص فى آخر وهو أعم من الانطراق مطلقا فيعطى الممتد لمن يبوسته فى الأولى والمنطرق لمن رطوبته فيها ومن ثم تغسل الشادنة فى كحل الرطوبة ويكلس المرجان فى الدمعة إلى غير ذلك (**واللطيف**) ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الأجزاء وقلت أرضيته سواء كانت سائلة بالفعل كمرق الفراريج أو بالقوة كالصموغ (**والكثيف**) عكسه فى القسمين كالتربد واللبن والرقيق قد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون كثيفا كالشيرج والغليظ كذلك وكمح البيض والجبن، وأهل هذه الصناعة يرونه ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ والصحيح ما قلناه وسنحذو حذوه فى الحروف فكن واعيا لئلا تقع فى الخطأ فإن المترتب على هذا فى العلاج كثير خطر إذ اللطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للناقة القريب إلى الصحة وغيرهما للأصحاء وفى الأدوية نحاذى بالأربعة الأخلاط (**واللزج**) كالممتد لكن اشترط فيه أن يمتد متصل الأجزاء ذا التصاق ولم يشترط فى الامتداد ذلك

وحاصله أن اللزج لابد فيه من رطوبة حسية سواء كان رطبا بالقوة كربّ العنب أو لا كالعسل والممتد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم فى اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو الأدهان لزجة وليس بشئ لما ستراه فى الحروف ، واللزج بالفعل ما تقرر إما بالقوة فقد تكون قريبة كما فى الكرنب وقد تكون بعيدة كما فى النبق وقد يصير الشئ لزجا بأمر خارج عن البدن كما فى الجبس والنشا عند العجن بالماء ويعالج به من أفرط يبسه من غير احتراق ، لكن قال قوم ينبغى التكثير منه أنه عسر الانحلال فلا يصل إلا بعد ضعف قوته خصوصا إذا بعد احتراق ، لكن قال قوم ينبغى التكثير منه لأنه عسر الإنحلال فلا يصل إلا بعد ضعف قوته خصوصا إذا بعد فى العروق ، واحتج ، لكن آخرون بأنه وإن عسر انفصاله وضعفت قوته لا يزداد وزنه لأنه يصل متلازم الأجزاء يعضد بعضه بعضا وهذا عندى أوجه لما تقرر فى الفلسفة من أن الفعل الضعيف مع الدوام أقوى من القوى مع سرعة الزوال (واللدن) ما قارب اللزج فى الامتداد وقصر عن الممتد وعسر انفصال أجزائه ويعالج به اليابس فى الأولى قيل ويصلح المرطوب فى أول الأولى وأنا أراه حيث لا برد (والجامد) ما كثرت مائيته وقلت أرضيته وأوصله البرد فى العقد والتجميد حدا لا تعجز الغريزية حله كالشمع والميعة (واللين) عكسه فى الترتيب لكنه إذا انفصل انقسم إلى أجزاء صغار والجامد إلى لزج أو سيال فلذلك يعطى لذوى اليبوسة مطلقا (والهش) لمرطوب فى الأولى إن كان كثيفا كالأصطرك ولا مطلقا إن كان لطيفا كالصبر والسقمونيا (والسيال) ما لا يحفظ وضعا مخصوصا وينبسط خفيفه على الجسم ويغوص ثقيله وقد ينعقد كاللبن ويجمد كالسمن وإلا ولا كالخل وقد يكون لزجا كالشحم ومقطعا كالملح ولا يشترط زيادة مائيته على أرضيته بل يجوز العكس كما فى الملح الذائب ويداوى بهذا مطلق الأمراض لما تقرر من تقسيمه ولذلك شرطوا فى الجامد أن يكون من شأنه أن يسيل دون هذا فى العكس ، ثم السيال قد يكون خليا كالخمر وقد يعرض له لأن يصير سيالا إما أن أصله كذلك كالثلج والشحم وغالب ما انعقد بالبرد أولا ولكن بالصناعة الكزنبق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده إلى أصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد(واللعابى) ما انفصلت منه أجزاء لزجة متخلخلة وفارقت صلبا كبرز القطونا وقد تنفصل بلا مرطب خارج وهو اللعابى بالفعل كالقلقاس والبامية بعد التقشير وكلها ملينة والمراد بالتليين كما قاله ابن نفيس إخراج ما فى البطن خاصة وقد يعبر عنه بالإسهال مجازا كما صنع الشيخ إذ الإسهال حقيقة إخراج ما فى العروق والأعماق القاصية ومتى شوى اللعابى عقل لنقص مائيته وانتقل إلى الغروية ، فالغروى على هذا لعابى نقصت مائيته كذا قرروه ولعل هذا هو الغروى الطبيعى وأما الصناعى فلا يلزم أن يكون لعابى الأصل فإن قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات (والمقشف) اليابس الاسفنجى الجسم تمتلئ فرجه باللطيف فإذا صب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان إن كانت أجزاؤه نارية كالنورة والأنجار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الأخوين وصناعيا كالأكلاس ويعالج به المرطوب ومن أفرط به الازلاق وأهل الاستسقاء

(والدهن) ما أعطى اللمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه على الجافات البورقية ويعسر على الماء كذا عرف فى الفلسفة الثانية واعتذار القرشى عن تعريف الشيخ له بنفسه

بانه مجاراة للأطباء صواب والخفيف فى الأصل ما مال إلى الأعلى إما لا إلى الغاية كالهواء أو إليها كالنار والثقيل عكسه إما لا إلى الغاية كالماء أو رليها كالأرض وهنا لخفيف ما قلّ غوصه وكثر انبساطه وافتقر إلى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر فى العين وقل فى الوزن كالقطن وبالثقيل عكسه كالذهب ، ويداوى بالخفيف من ضعف أعضاؤه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق البكتر لضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة (والمنضج) ما اعتدل بالتكوين ووقفت به الخلقة على حد لو جاوزه عدّ مفرطا أو قصر عنه عدّ فجا لأنه عكسه وهنا المنضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ وأسال الجامد كالسوس فى خلط القصبة والبزر فى خام الصدر والقرطم فى الدم الجامد والفج ما ولد خلطا قاصرا كاللبن والعجور(والمبخر) ما اعتقلت بمائيته دهنية إذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته وعدمت دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ما ارتفع الغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة أجزائه اللطيفة على غيرها وهذا إما ردئ لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالخمر أو كثيف كالسلجم والفجّ ما منع صعود ذلك ويسمى الحابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلى والكمثرى(والمدخن) ما ارتفع منه جسم لو حبس كان جرما محسوسا يابسا سواء كان الأرضى يابسا كالنوشادر المعدنى أو سيالا كالقطران والمستعصى على التدخين إما منطوق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته أو لا كباقى الأحجار وهذا العلاج ما استعصى من الخلط فى أعالى البدن كما نأمر بأخذ الكندر من سعّ برأسه البلغم(والذائب) السيال إن دام وإلا ما سهل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات(والمستعصى) ما استحكمت حرارته(والصاعد) ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ(والثابت) عكسه وقد يصير كل منهما فى رتبة الأخر فتصعد الفضة إذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الأكثر ويستقر النوشادر إذا طال امتزاجه بالحجريات كالسنبادج

(واللين) ما زادت رطوبته على أرضيته كالقلعى والصلب عكسه كالحديد ويتعاكسان إذا سلط عليهما بالمزاج ما يذهب الزائد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثانى والشب للأول وقد علمت الأصول فالتفريع سهل فى التداوى وغيره (والعفص) ما جمدت مائيته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص والسفرجل وقشر الرمان أن يسهل بالعصر ثم يجفف ويقبض بالأرض بعد انحلال المائية والفعن ما اتفقت الحرارة الغريبة والغريزية على رطوبته الغريبة (والمتكسر) ما انفصل إلى أجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر فى حجمه (والمتكرج) ما تداخلت أجزاؤه الباردة واستولى على ظاهره الحر وكالهش المتفت واليابس المتشقق وكان الثانى أرطب والأول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بأن اللين ما بقى على مطاوعة الغمز زمنا ما (والمقطع) ما كان فيه حدة تفرق أجزاء اللزج كالملح(والمخشن) ما تخلخل ارضيا وجمع العفوصة والقبض كزبد البحر(والملمس) عكسه كالدهن والصمغ(والأكال) ما اشتدت عفوصته كالزنجار أو بورقيته كالنوشادر أو حدته كالسكر(والمدمل) ما ضم إلى القبض لزوجة أو دهنية (والجابر) للعضو ما جمع الغروية كالكرسنة والجذب كالزفت(والمهزل) ما كان متفتا شديد اليبس إلى بورقة ما كالسندروس والمقل (والمسمن) ما جمع الدهنية واللزوجة والغروبة كالحلبة والفستق (والمسود) ما كان فيه نارية صباغة كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الأوصاف تسمى المركبة ، ومنها (التقريح) وهو عبارة عن التأكل غير أن المقرح من

الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فإنه إذا لصق على العضو قرّحه وأكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وما ذلك إلا أن الغريزية تحله قبل فعله فلا يؤثر ، وإن كان داخل البدن ألطف وهذا الأمر لا يكون إلا للغذاء الدوائى ، وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار وهذا لا يكون إلا فى السم فإنه فاعل بصورته فلا تقر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية والبادزهرية فليس إلا سرعة الإجابة والتأثير كتسمية الأفيون ترياقا لقطعة الإسهال فى الوقت وحب الأترج بادزهر لدفعة السمية

(وأما المفرّح) فهو فى الحقيقة الدواء الذى يبسط النفس ويسر القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الأعضاء ويصقل الذهن ولا توجد هذه الأوصاف فى مفرد سوى الخمر ، وأما فى المركبات فكثير على ما ستراه وكثيرا ما تطلق الأطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالبيض وقليل الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح على كل دواء جفف الرطوبات وخدر الأعضاء ونقص الحس والعقل كالبر شعثا والحشيشة والجوزبوا وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده (السادس) فى ذكر ما يحوج إلى مقادير الدواء أعلم أن مدار مقدار الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤفّ عن المعدة وإصلاح المفرد مضار غيره ، فمتى وجدت هذه وجب تكثير المفرد وإلا قلل وكذا شرف المنفعة وإن قلت ككونه نافعا لأحد الأعضاء الرئيسية فقط ثم الطريق فى المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فإذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثيرة كثر جدا أو قويا قليلة قلل جدا فى الغاية ، وقس على هذا البواقى فإنها واضحة (السابع)ما يعرض لها من الأفعال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة ، قدعرفت تقسيم أنواع المواليد إلى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الأدوية وإن منها مالا يؤثر فيه الطبخ شيئا كالأحجار فليس الكلام فيها واختلفوا فى المتطرقات ، فذهب قوم إلى أنها كالأحجار وآخرون إلى أنها يتحلل منها شئ مفيد واحتجوا بأن الفضة المغشوشة مثلا إذا غليت ظهرت الفضة على الغش ساترة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب فى المساليق مفيدا وكانه الأوجه

(وأما الحشائش) فلا نزاع فى تأثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة فى هذا الغرض فإذا كانت الأبدان ضعيفة والأسنان كذلك والبلاد حارة فالسلافات أولى من الأجرام ولكن من الأدوية ما إذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيار شنبر فلا يمس بنار ومنها ما جوهره ضعيف المزاج وإذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا إن أريد استعمال مجموعة صحت المبالغة فى طبخه وإلا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الجل على أن الهندبا لا تمس بماء لمفارقة جوهرها اللطيف بمجرد الغسل ومنها وما إذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا إن كان ثقيلا ضار الجرم استقصى طبخه وصفر كالسنا أو نافعه استقصى ولم يصف لسهولته على الطبيعة لتخلخل الطبخ ، وإن لم يكن ثقيل الجرم وسط طبخه وأخذ ماؤه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند إرادة أخذ جوهرى الدواءوكمريد الإسهال من العدس فإنه يقتصر على شرب مائة ومريد القبض منه فإنه يقتصر على جرمه ولا تأثير بسوى

الطبخ ومتى كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الإسهال لا التليين وجب استعمال الجرم مطلقا وأعلم أن العصارات لا تطبخ بحال ؛ وأما الثمار والأوراق فيلك بها ماذكرناه فى القانون السابق ، وأما الأصول فإن كانت من أشجار وجب طبخها وإلات كان الأولى

ثم من المفردات ما يطبخ فى بعض الأصناف دون بعض كالاهليجات فإنها لا تطبخ فى حقنة أصلا لما فيها من العفوصة والقبض فتحبس الدواء وتطبخ فى غيرها لملاقاتها الحرارة الغريزية فى المعدة فتكمل حلها وكالورق بزر وحب إلا ما كثف قشره فكالأصول كلبّ القرع فإن دق أو قشر فكالعصارات وما ركب من هوائى ومائى جامد إلى الأرضية ويعرف بإعطاء الحلاوة أولا فالمرارة كالغاريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فإنه يجوز جعلها فى المطابيخ كما صرحوا به ، ولما كانت المطلوب من الدواء استيلاؤه على البدن وتعمقه ليستأصل الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا فى الحيلة على تحليله بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها السحق وقد يضعف قوة الدواء فى نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الأجزاء وإن لم تنقص جملته فليلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة فى سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة فى نحو المزمرد والتوسط فى نحو الغاريقون وكل ما لطف من العصارات كالغافث والصموغ كالحلتيت والألبان النقوعية كاللاعبة لم يبالغ فى سحقها حتى إن السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل وإياك وسحق الهش كالكندر والرطب كالفستق واللصوق كالأشق فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس وإن قيل إن الرطب اللدن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق الهش من اللدن والصلب وحده واللين مع محرق كالمصطكى مع الشادنة والمصلح مع محتاج إليه فإن كان إحدهما أصلب فأوصله بالسحق إلى قوام الثانى وأمزجهما كالأهليج الأصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا إلا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك النقدين إن لم تحلهما وكلسهما بنحو اللؤلؤ إن عدلت إلى السحق، ولا تستحق بحريا مع برى كمرجان وياقوت ولا حامضا فى نحاس ولا تنضج يابسا فيه كما فى الأشنة مع الخل ومن الفوائد العجيبة المفسد الإخلال بها لغالب الأدوية لا تجمع الاهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكى ولا الشيح مع شئ ولا الدارى بلا فلفل ولا الشادنة واللازورد والحجر الأرمنى بلا غسل وترويق والبادرهر بلا ورد ولا السنا مع المحلب ولا الأنيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كبابة وأجد سحق الاكحال بعد غسل الإثمد ولا تضعها فى العين وأجد سحق الزكال كالزنجار واستقصى شحم الحنظل ودقه مع الأنيسون واسحقه مع النشا ولا تنعم أدوية الدماغ وبالغ فى دواء المقعدة ولا تخرج فاكهة من حبها ولا بكترا من قشره ولا شحم حنظل إلا عند الاستعمال وأما قانون الحرق فعجيب لانتقال الأدوية به عن طباعها وذلك أن الجسم إما أن لا يفارق أعراضه المدركة بالحس أصلا كالملح وهذا يدوم على طبعه أو يفارق فإن كان سخيف الجسم صقيلا متخلخلا برد بالإحراق كالزجاج وذهبت حدته أصلا كالزاج إن صار رمادا وإلا اعتدل وإن كان بالعكس انتقل من البرد إلى الحر كالنورة

والحرق إما لهذاب الحدة كالزاج أو للتلطيف كالملح أو لحل السمية كالأفاعى أو لذهاب ما فيه من الأجزاء الغريبة كالنطرون أو لاستعماله فى عضو سخيف لا يقبله قبل ذلك كالشيح والبنج فى الأكحال أو ليقوى على سد المنافذ بالرمادية كوبر الأرنب والعيق فى تقطع الدم ولا تجمع بين معنين فى الحرق إلا أن يدخلا تحت جنس كملح وبورق واستقص حرق الأحجار وخفف فى النبات والحيوان وبالغ فى الخفة فى الحرير والصموغ واعتمد التصويل بعه إن أردت التبريد وإلا فلا فإنه يبرد أو يعدل أو يزيل الأوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو العرطنيثا ويزيل الغشيان من نحو اللازورد ،وإياك وغسل البقول وما جوهره الحار فى ظاهره فإنه يورثها النفخ وعليك بغسل القصب السكرى والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الأرض كالبطيخ ، وإذا سلقت البيض فبادر إلى غسله بالبارد حارا ليتنزع من قشره الأعلى بسهولة ولا تنس مكلسا من العسل وتحرّ التروبق لئلا يذهب الدواء والعسل إن كان بماء فمعلوم وإلا فاحذ به حذو الطبع المعمول له فاغسل البلغمى بماء العسل وحارا بالخل إلا ما نص عليه بشئ مخصوص لفائدة كماستراه فى مواضعه وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاء كالفلفل والكافور والتين لدهن النفط والساذج للزنجبيل والملح للبيض وقد تكون مضرة كالسقمونيا للآس والحلتيت للعنبر والدهن للفيروزج وحاصله أن المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعضها المخالف لها فى النوع والجنس إلا جواذبها كالكمافيطوس للفضة والمغناطيس للحديد

وأما النبات فلا توضع العصارات مع الأصول الأجنبيه ولا الأوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخير ما حفظ النبات إذا كان مقلوعا فى أوانه مجففا من الرطوبة البالة والصموغ فى أخشابها والعصارات كذلك أو فى الرصاص والفضة ولا تجعل الأوراق فى زجاج ولا المياه فى نحاس **(وأما التصعيد)** فيقصد لتمييز اللطيف من الكثيف لينتفع بكل فيما هو لائق والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوى بهما من عاف الدواء ولكن ينبغى الاستزادة منهما ليقوم الزائد مقام ما هدمته النار وتلف من الجرم **(وأما ادخارها)** فيجب اختيارها له سليمة من الغش لئلا تتغير فتؤخذ المعادن فى الاعتدال الأول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فإن كان أعظم منه وأفضل نضيجا كما شوهد فى بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبيعته وصحتها وإلا اجتنب لما دل على أن الطبيعة عاجزة من تكميل النوع وإحالة المواد إلى معدنها كالزنجار فى النحاس ، وقال قوم باجتناب المعدن المختلط وإن كان فأقوى منه والأصح ما سبق **(وأما النبات)** فسيأتى أوقات أخذه فى المفردات وكذا اختياره وموضع ادخاره فى الفلاحة **(الثامن)** فى تقرير قولهم فى الدرجة الأولى وكيفية استخراج الكيفية وقد أفرده الأجلاء بالتأليف وحاصل ما فيه أن الدواء المركب من العناصر إما أن لا يغير البدن إذا ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فإما أن لا يحس بالتغيير فضل إحساس وهذا هو فى الأولى أو يحس ولم يخرج عن المجرى الطبيعى ففى الثانية أو يخرج ولكن لا يبلغ أن يهلك ففى الثالثة أو يبلغ ففى الرابعة مثال الحار فى الأولى مثل الحنطة وفى الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلادر وكذا البواقى ومعنى حكمنا

على المفرد بكيفية فى درجة أن فيه من أجزائها ما لو قوبل بالبواقى وتساقطا بقى من الأجزاء بعدد الدرجة المذكورة

وإيضاحة أن فى الحار فى الأولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فإذا قابلت هذا البارد بواحد من الحارة وتساقطا بقى واحد حار فقلت في الأولى والذى فى الثانية أربعة أجزاء واحد بارد يعادل بمثله فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة فى التحرير ثلاثة أجزاء ليكون مجموع الأجزاء مطابقا للفلك فى البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر ، فإذا قلنا عن الشئ فى أول الأولى كحرارة البطيخ مثلا كان الباقى بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لأى بدن كان ، وأما مراتبها فلا تنضج إلا بالمعتدل او بالتحليل السابق ذكره وأعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فإن اللبن بارد رطب فى الثانية والعسل حار يابس فيها ويسيره ويصلح كثير الأول لأن المراد إصلاح ما يصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصطلح قويا كثير المنفعة شريفها والمصلح عكسه فلا يحتاج إلى تعادلهما كما عند إرادته كيفا وغالب الأغذية فى الأولى والثانية وأكثر الأدوية فى الثانية والثالثة وأعظم السم فى الرابعة وقد يرجع الدواء من درجة إلى أخرى دونها إذا بل ليلطف وتنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فإذا كان يفعل ذلك فأولى به النقع لأنه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ما تساوى عنصراه فى مرتبة ويليه ما ترقى الأضعف تفيه عن الأقوى كحار فى الأولى رطب فى الثانية كذا قرر وهو عندى ليس بشئ لأن الأمر منوط بالطبيب الحاضر وأن اللازم له موازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غاية الأمر أن الحار الرطب مثلا فى الأولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفة ذلك يسيرة بخلاف حار يابس فى الثالثة إذا أريد تعديله ببارد رطب فى الأولى فإن الموازنة حينئذ تكون أشق

﴿الفصل الثانى فى قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والأحكام﴾

قد عـرفت أن البـسيط فى الفـلـسفة هو العناصـر الأربع من عالم الكون والفـساد ومطلق الأجسام مما فوقه وما عدا ذلك فمركب من الهيولى والصورة الجنسية إذ كل جسم له مادة بها إمكان وجوده وصورة تـلازمها قابلة للتنويع وومن ثم سـميت الجنسية كـالزئبقية والكبـريتية والعصارات والمنى فإذا تعـينت نوعا فهى الصورة النوعية كتمـحض الأول ذهبا والثانى عودا والثالث إنسانا وأما هنا فالمراد بالبسـيط ما كان نوعا وواحدا والمركب ما كان اثنين فأكثر والذى ينبغى تركيب الدواء لأجله عظـم المادة واختلاف المرض وتعدد الخلط ومعاصـاته وعـسر العلة بحيث لا يقدر المفرد على حلها إلى غيـر ذلك إذ من الواجب التقليل ما أمكن فلا يعدل إلى مـفـردين إذا أمـكن العـلاج بواحـد ولا إلى ثـلاثة إذا أمكن اثنين وهكذا ثـم المطلوب من التركيب إما احكام امتزاجه وأن ينتفع به زمنا طويلا إما خارج البدن لعضو معين كالكحل أو مطلقا كالمـراهم المدملة أو فى داخله إما للمعدة كـالجوارش أو للقلب كالمفرحات أو لـلتنقية كالمسـهل والمدرّ أو مطلقا كالحـميات أو من خـارج وداخل معا كـغالب الأدهان أو يكون له مـزاج ولكن لا يطلب بقـاؤه زمنا طويلا كـبنادق البـزور أو لا يكون له مـزاج أصلا سـواء استعمل من خـارج لعضو مخصوص أو لا كالسعـوط والطلاء أو من داخل كالسفوف إذا لم يختص بعضو والمدرّ إذا اختص وإنما نفى المزاج عن مـثل هذا بالنسبة إلى ما قبله وإلا فالمزاج لا يفارق مركبا

(وقوانين التركيب) تختلف باختلاف أنواعه وكما شرطنا للمفردات أن يشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة كذلك المركب بالأولى لأنـه من تلك المفردات فتدخله قوانينه ضمنا ويختص هو بقوانين عشرة (الأول) اختلاف المزاج فى الفساد اختلافا لا يقاومه مفرد كما إذا كـانت المرض من بلغم فى الثالثـة وسـوداء فى الأولى فإن المركب يجب أن يكون حـارا فى الرابعـة رطبـا فى الثانـية وجـوبا لتـقع المطابقـة بينه وبين المرض ومـا ذاك إلا لأن الخلطين المذكورين فى مثالنا باردان لـكن من أحدهما جزء والآخر ثلاثة أجزاء فاكـتمل البرد وأما من جهة الرطوبة فثـلاثة واليبس واحد إذا قويل بجزء منها تـساقطا وبقى من الرطوبة اثنان فصار المرض باردا فى الرابعة رطبا فى الثانية فإذا كان المركب مـثله نفع قطعا وعلى هذا فقس مثبتا فإنه مـزلة الأقدام وكم تعلق به أقوام ثم ذموا التـراكيب عند عدم قطعـها ونفعهـا وظنوا أنها باطلة وما ذاك إلا لجهلهم بقـوانين الدربة ودساتير الصناعة قـال جالينوس أعلم أن آفة المركبات وقواطعها كثيرة كـالإفـساد من جهة الدق والنقع والغـسل والطبخ والجهل بعين الدواء جيـده وحديثه وسلامـته إلى غيـر ذلك ، قال وقد كـان عند قوم نسخ فـسلبـهم الزمان تلك النسخ فلم يـستطيعوا تجـديدها لجهلهم بالقوانين وماتوا غما فالعـارف قادر على اتخاذ مركب متى شاء (القانون الثانى) فى اختلاف حـال المرض من جهة القوة والضـعف فلا يفى المفرد باصلاح المادة المختلفة (الثالث) حال المريض بالنسبة إلى الزمان والخلط كمن يضعف بالمرض البارد صيفا أو فى سن الشباب فإنه يحتاج إلى حافظ لقوته معدل لها ولا يتم ذلك إلا بالبارد فى مثالنا وإلى مزيل للمرض ولا يتم إلا بالحار فلابد من مركب جامع للأمرين على وجه لا

يبطل أحدهما الآخر (الرابع) قرب العضو وبعده من المعدة وما فى طريق الدواء إليه من التلافيق وضيق المسالك فيجب اشتمال الدواء على مزيل للعلة وجاذب يوصل الدواء إليها (الخامس) أن يكون المرض فى عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتماله على ما يحفظ العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء (السادس) أن يكون المتداوى به كريه الطعم فلا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه (السابع) أن يكون ضارا فيحتاج إلى خلط بما يصلحه (الثامن) أن يكون الدواء مسلطا على مطلق الخلط من غير استقصاء فيحتاج إلى مقوّ على استئصال الخلط كحاجة التبرد إلى الزنجبيل أو قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر سورته كالنشا مع العرطنيثا فى الكحل

(التاسع) بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث لا يفسد فلابد من خلطه بما يفعل ذلك (العاشر) أن تدعو الحاجة إلى أفعال متعددة كالإدمال وأكل اللحم الزائد وإنبات اللحم الجيد ولا يفعل هذا إلا المركب فهذه أسباب التركيب وما مر من الحاجة إلى المقادير والقلة والكثرة آت هنا (وأما الأحكام) فقسمان خاصة بكل نوع وستأتى فيه وعامة وتسمى الكلية وتقريرها أن تضبط مفردات المركب وينظر ما فيها من أصول وحبوب ومعادن وصموغ إلى غير ذلك فتفعل بكل نوع ما سبق فى قوانين الأفراد ثم إن كان فى المركب شراب و ماء مخصوص نقعت الصموغ فيه إلى أن تنحل وإن كان معجونا أخذت له ثلاثة أمثاله شتاء واثنين صيفا قيل ونصفا عسلا مصفى من سائر الأدناسز ومزجته بالصموغ بالمحلولة على نار لينة فإذا انعقد نزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وأرفعه فى الصينى أو الفضة بحيث لا تملأ الإناء ليغلى واترك له منفسا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل إلى مضى أجله وإن كان أقراصا أو حبوبا جعلت مسحوقها فى الصموغ المحلولة اللهم إلا أن يكون فيهما عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ إلى الصموغ وتقرص أو تحبب مع مسح اليد بالأدهان المناسبة وتجفف بالغا فى الظلال كيلا تعفنها الرطوبة الغريبة وترفع وإن كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره وطبخته حتى يتهرى فإن وقع فيه أفتيمون أو بكتر أو شئ من الطلول كالشيرخشك فلا تقرّبها إلى نار ولكن صف المطبوخ عليها وأعد التصفية منها أو شىء من اللك فنقه من الخشب واسحقه واغسله بماء قد طبخ فيه شئ من الروائد والإذخر وإن صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من عنز حمراء واغله فإذا جف فألق على كل رطلين ومنه ثلث رطل من السكنجبين لجمود دهنيته ، وقد يجعل فيه مثال من الأندرانى وربع درهم من الأنفحة (والقانون فى الأضمدة) أن يذاب فى كل أوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا وتلقى فيه الأدوية فإن كان قيروطيا ضرب الدواء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج (والقانون فى السفوف) أسحقه على الطريق الذى سبق وامزجه بعده وفى القابضات البزورية تحمص البزور فى الخزف والأحجار بأن يحمى الإناء وينزل وتقلب فيه الأبزار لا أن توضع على النار فإن ذلك يوهنها وإن حمصت أنواع الأهليلج سقيتها سمنا أو ماء سفرجل وحمصتها كالبزور (وأما الأكحال) فملاك أمرها السحق فإن مثل هذا العضو لا يحتمل الكثيف ومما يعين على سحقها أن تغسل الأحجار ونحو الأقاقيا بالماء العذب حتى تنقى وتسحق بالماء وأنت تصفيها

شيئا فشيئا حتى تفنى ثم تروق الماء وتجففها وفى البزور تجعل ماء الحصرم فى الشمس فوق خمس ، ثم أدخل به وفى الفتل والفرازج تعقد ما يعجن به ثم تنزله وكذا زيت المراهم فإن كان هناك ماء سقيته الزيت حتى يفنى ولا تلق حوائج هذه إلا خارج النار ومثلها الأشياف

(**وأما الترياقات**) فالقانون فيها حل صموغها فى الشراب ثم تجمع والعسل وتضرب فيه الأدوية وترفع هى والأيارجات لم تمس نار أصلا (**واللعوقات**) تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غالبا على الأجزاء وقانون المعاجين مثلها ولكن الخلط بلا نار والأطياب تحل فى المياه ويسقاها العسل على نار كنار الفتيلة ونحو العود يسحق وينقع فى المياه ثلاثا ويجعل فى العقاقير المسحوقة وقيل فى العسل لئلا تفسدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات يسمى الاطريفال وقانونه أن تسحق الاهليلجات وتسقى السمن أو دهن اللوز أياما ثم يخلط خلط المعاجين (**وأما المربيات**) فإن كانت رطبة كفى جعلها فى العسل ووضعها فى الشمس حتى تنعقد فى صقيل نحو بلور وإلا نقعت أسبوعا مع تبديل مائها وثقت بالإبر وطبخت فى أعسالها حتى يظهر انعقادها فترفع وتعاهد فإن أرخت ماء أعيدت إلى الطبخ حتى تثق بها، وأما الأشربة فإن عملت مما يعتصر ماؤه كالرمان كفى إلقاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد وإلا نظفت الأجرام من نحو القشر وطبخت حتى تنضج وتصفى ويعقد مأوها بالسكر ، والقانون فى الأدهان تطبيق نحو اللوز بنحو البنفسج مرارا فى مرتفع على أملية نظيفة وتستخرج ، وقد تطبخ الأجسام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى وأضعفها نفعا ما يعمل الآن من جعل الجسم فى الزجاج وغمره بنحو الزيت فى الشمس زمنا طويلا ، وأما الحرق لنحو المرجان والعقرب فى هذه فقد مر فهذه الأحكام الكلية وسيأتى بسط كل نوع منها فى موضعه

واعلم أن تنويعها اصطلاحى لم يقم عليه دليل ومن الإقناعيات أن المعجون سمى بذلك لكثرة أجزائه وشدة قوامه فأشبه العجين واللعوق لرقته والقرص من هيئته وكذا الحبوب والسفوف والفتل والفرازج والحقن من أوصافها وكذا الأكحال والسعوط والنطول والضماد والطلاء ، والفرق بينهما أن الثانى أرقّ قواما والتياق من أفعاله أيضا

[**تنبيهات : الأول**] فى طرق استفادة منافع هذه الأشياء وهى ثلاثة: الأول الوحى فقد نزل بها على الأنبياء وعند الحكماء أول من أفادها عن الله هرمس المثلث واسمه فى التوراة اخنوخ وفى العربية إدريس وسمى المثلث لجمعه بين النبوة والحكمة والملك ، وعند الكلدانيين إن آدم تقدمه ببعضها وأن القمر كان يخاطبه بفوائد النبات والحيوان وأن شيئًا المعروف عندهم بادم الثانى ادخرها فى هياكل النحاس حين رأى الطوفان ودفنها بالجبل المعلق وأن إدريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسوا أهل تقليد لاستقلالهم ودعواهم الاستغناء عن الأنبياء ثم قرر قواعد إدريس سليمان عليهما السلام وأوحى الله إليه بغالب العقاقير وأخذها عنه سقراط وصح عن نبينا عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام الإخبار بذلك من طرق عديدة ، ومن الوحى الإلهام والمنامات وقد حصل بها شئ كثير من الأدوية للمتأهلين من الحكماء بل والأطباء (**والثانى**) التجربة وشرطها التاج والصحة مرة بعد مرة وهى قسمان

(مطلقة) لا تقيد بشئ وهى الخواص التى لا تعليل لفعلهـا كانفعال كل شئ للماس وانفعاله لأسرب وانجذاب الحديد إلى المغناطيس وذهاب الثؤلول بعود التين والبخور بالنجادى فى رفع المطر وتعرى الحائض فى دفع البـرد ودفن سبعين مثقـالا من النحاس فى طرد الهوامّ وشكل الكهرباء فى تقوية الجماع(وخاصة) يتقيـد عملها بشروط كدفع النوشادر والسـموم إذا مزج بصـاعد العـذرة وكان من الحـمام وربـط الشيطرج فى الكف ليـلة لتـسكين أوجـاع الأسنان بالخلاف وربط النخل بعـضه إلى بعض ليقـوى ثمرة بالرصاص ومنع الأسرب الاحـتلام إذا علق خمـسـة دراهم يوم الـسبت إلى غير ذلـك مما سيأتى فى الخواص ، ومن هذا القـبيل ما حكى أن شخصا أخذ كبد ضأن ودخل إلى بيته فطرحه على نبات فذاب كالماء فعلم أن النبات سم فكان كذلك وتحكك الأفـعى بالرازيانج فى عينها بعد الـشتاء فيعـود نورها ورؤية بقراط الطائر الذى احـتقن بماء البحـر(الثالث) القـياس وهو راجع إلى الطريقين المذكـورين وقانون العمل به أنهم كانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشئ ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر أعراضه اللازمة ويلحقون به كل ما شاكله فى ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة.

[التنبية الثاني] فى ذكر اصطلاحاتنا فى هذه الحروف ، أما الترتيب فلا نعدل عما وقع فى المنهاج والكتب اللغوية المتأخرة كالقـاموس إذ لا أحسـن ولا أسهل منه ولكنا ندع ذكر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا إذ لا فائدة فـيه وقد عرفناك أنا ننتخب لب كتب تزيد على مائة خـصوصا من القـراباذينات يعنى التراكيب والكناشـات إلى آخر ما أسلفناه فـحيث نقـول فى مـفرد يسـهل البـاردين فـالبلغم والسـوداء أو الرطبين فـالدم والبلغم أو اليـابـسين فالصفراء والسـوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو يدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فاللين والعرق والبول أو لين فهو الذى يخرج ما فى الأمعاء خاصة أو يسـهل فهو الذى يخرج ما فى أقاصى العروق كما عرفت وإن لم أفصل استعماله كان مطلقا ينفع أكلا وشربا وطلاء ودهنا وحمولا وسعوطا وإلا فـصلت وحيث قلت من واحد إلى ثلاثة وأبهمت العدد فـمـرادى الدراهم وإلا بينت وحـيث قلت يسـمى كـذا أريد بالعـربيـة وإلا ذكـرت اللـسـان وأستوعب فى كل مفـرد ما ذكرت سابقا من الأمور الأثنى عشر وقـد أذكر ثلاثة عشر وذلك فى الدواء الذى يغش أو يصنع على صورته فأذكر ما يغش به ومن أى شئ يصنع والفرق بين المغشوش والمصنوع والمعدني وربما أذكر شيئا آخر يظهر بالنظر

[التنبيه الثالث] فى الإشارة إلى رد الخطأ الواقع فى كلام المـتقدمين واصطلاحى فى ذلك أنى إذا قلت ولو بكذا أو وإن كـان كذا كان ردا وإن لم أرتض كـلاما قلت على مـا قرر أو قيل ولا أتعرض لـذكر أصحاب الأقوال غـالبا طلبا للإختـصار إلا ما اشتهـر فى زماننا منهم كصاحب مالا يسع فربما أذكره فقد نقل فى مقـدمته أشياء منها طعنه على ما سبق من الإلهام والاستدلال وفـعل نحو الحيوانات وقال إن الأصل فى كل ذلك القـياس وهو خطأ لأن مثل الحقنة والاكتحال بالرازيانج غير راجع إليه قطعا ومنها ما قرره فى قـسمة الدرج فإنه تخليط لا يصح الاستناد إليه ومنها قوله إن الأصول تؤخذ عند سقوط الوراق وانعقاد الثمار وهذا كلام سخيف لأنه يناقض بعضه بعضا إذ لا يتـفق سقوط الأوراق وانعقاد الثمار فى زمن واحد أن

الأوراق لا تسقط إلا عند هروب الحرارة واستيلاء برد الجو وحينئذ تكون الثمار قد قطفت والنبات أضعف ما يكون ومنها قوله إن المعدن يؤخذ أول الشتاء وهذا أيضا لا أصل له وإنما يؤخذ فى الانقلاب الصيفى لأن المعدن حينئذ يكون قد تناهى فإن بقى ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف إلى غير ذلك مما سأوضحه فى مواضعه وما قرره فى المقادير من أن بعضهم يقدرها بأكثر ما يحتمله المزاج وبعضهم بالأقل وبعضهم بالأعدل وبعضهم يرى الترك اتكالا على الطبيب وإن إعطاء الأكثر والأقل تدريجا خطر والعكس يفضى إلى الاعتياد المبطل للعمل فكلام فى غاية الجودة   وسنتكلم على تفصيل الكل إن شاء الله تعالى

﴿ الباب الثالث : فى ذكر ما تضمن الباب الثانى أصوله من المفردات والاقراباذينات﴾

أعنى التراكيب المتنوعة مفصلا حسبما تقدمت الإشارة إليه مرتبا على حروف المعجم منتظما فى سلك كاف عن غيره مغنيا لمن أتقنه عن كل جامع مختصر ومطول ينتج قانونا قويما ومنهاجًا مستقيمًا بإرشاد إلى هداية المرتاض وبرء العلل والأمراض منتخبا من كل كناش ومهذب منتقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب مغترفا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الإملال والاسهاب والاختصار والإطناب ولولا العلم بأن مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الإمكان مشرقة لجزمت بأنه على صفحات الدهر خاتمة التآليف مأمون من الشفع إلى انقطاع التكاليف والله يكفينى وإياه ألسنة الحاسدين ويكف عنا أكفّ أقلام المعانين ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفعنى به يوم الدين وأن يغفر لكاتبه والناظر فيه والداعى لمصنفه بخير آمين إنه خير من وفق للصواب وأولى من دعى فأجاب

﴿حرف الألف﴾

[آلوسن] وتحذف الواو يونانى هو رجل الغراب وبمصر جذر لاشيطان والشام حشيشة النجاة والسلحفاة لأنها ترعاه كثيرا وتعريبه الكلب يطول إلى ذراع بساق كالرازيانج وورقه بين حمرة وسواد وظهره إلى الغبرة أشبه ما يكون بالخلة لولا تفريعه واكاليله إلى عرض يسير بطبقتين يفرق عن برز كالنانخواه إلى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة ويغش بالوخشيزك والفرق بينهما المرارة وما قبلها هنا ويقطف أول حزيران أعنى بشنس ويوليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية ويبسه فى الأولى وقطفه طلوع الشعرى اليمانية وهو جلاء بالحدة مقطع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبرئ الآثار طلاء بالعسل وكذا القرع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة ووخام المعدة وينقى الكلى ويدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل قيل وإذا علق على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع ويضر بالكبد ويصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله حشيشة الفارة أو حب الغار مثل نصفه أو مثلاه نانخواه

[اطريال] بربرى تعريبه رجل الطير لشبهه بها فى الأظفار ويسمى أيضا جزر الأرض والشيطان وهو كالشبث ساقا والخلة صفة لكنه أيضا مفرق وزهره أبيض يخلف بزرا إلى الغبرة حادّ حريف مر الطعم ثقيل الرائحة إلى طول مشرف الأوراق مربع الأصل يقطف من نصف إيار إلى نصف حزيران ويغش بالخلة ويعرف بالحدة وبالبقدونس ويعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الرابعة أو يبسه فى الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس أكلا ولو بلا عسل ويجلو آلات النفس ويتأصل شأفة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعومه وحرارته وينقى الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصى شربا بالعسل ، ويجفف القروح ضمادا ويسقط الأجنة لا

بمجرد نفخه فى الأذن بل مطلقا ، ويزيل الأثار طلاء بالقطران وقيل ينفع من الكلب ولو خاف الماء كالألوسن ولم يثبت ، واما نفعه من البرص فأمر يقينى قد تقرر وكيفية استعماله أن يشرب مفردا ثلاثة دراهم وحده إذا قدم البرص أو كان البياض فى الأعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أو مركبا من واحد إلى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجربته بشرب درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقر قرحا فأبرأ المزمن فى مرة واحدة وشرطه كشف الأماكن فى الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة ويصلحه السكنجبين والكلى ويصلحه الكثيرا وبدله فى سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس.

[إيهل] بكر الهمزةوالهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء هو بيوطس باليوانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق كالطرفا وكبير كالسرو ويقارب النبق فى الحجم أحمر اللون فإذا تم استواؤه أسود ينكسر عن أغشية كنشارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع فى رأس السرطان وأجوده الرزين الحديث الأسود ويغش بالسرو وهو أصغر منه وبالطرفا ويعرف بالسواد والخضرة فى الورق وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة أو يبسه فقط فى الثالثة بالغ النفع فى الأواكل والأثار والعفونات حيث كانت والتحليل التلطيف والجلاء وادرار الطمث حتى يبول الدم وإسقاط الأجنة دلكا وشربا بالعسل ويطبخ فى الأدهان يفتح الصم وإن قدم قطورا وفى السمن ويعقد بالعسل فيخرج آفات البطن كالديدان أكلا ومسحوقه بالعسل يذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء مجرب وهو كورقة فى تحليل الأورام والإدمال ومنع سعى القروح والنملة ذرورا وتنقية الأوساخ دلكا ويضر بالكبد ويصلحه الخولنجان وبالحلق والمعدة ويصلحه الحماما أو السمن أو العسل وبدله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز السرو وفى التلطيف الدارصينى وشربته من اثنين إلى ثلاثة

[ابريسم] بكسر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب بريشم بالعجمية وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزا أو القز ماعدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا وأجوده الأصفر الذى يشتد بياضه إذا غسل وحل وكان رقيقا وربى عند الاعتدال الأول ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الأبيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار فى الأولى معتدل أو يابس فيها أو رطب يخصب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلا ورماده لقروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا إذا غسل ووقوعه فى الأدوية عند الحل أن يقرض ويسحق مع الجواهر والرازى يطبخ حتى يتهرى وتسقى الأدوية ماءه والمسيحى يحرق فى قدر حديد مثقب الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومتى خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح السدد وأصلح الألوان جدا ويضر محروقه بالكلى ويصلحه الأسارون وشربته من واحد إلى ثلاثة وبدله ثلاثة أمثاله ما ميران وفى تخصيب البدن الكتان الجديد وإذا ادخر وجب أن يبرز إلى الهواء كل أسبوع ويرطب إلا منسوجه

[ابنوس] معرب من العجمية بلا واو وباليونانية سيافيطوس وبالفارسية والعجمية هبقيم

ينبت بالحبشة والهند فى الأرض الرملية والحبشى لا بياض فيه وأوراقه كأوراق الصنوبر أو هى أعرض لا تسقط ويعم كالجوز وله ثمر كالعنب لكنه إلى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه بالقرون الكثيف المكسر الذى حكاكته ياقوتية وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية ملطف محلل بحدة فيه إذا شرب فتت الحصار وأدر البول ونفع من الطحال بالعسل وسحاقته كحل جيد للبياض والقروح والدمعة ونبت الأشفار وحفظ صحة العين وكذا محروقه ويحلل الخنازير إذا طبخ بالخمر طلاء وهو يضر المعدة ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثة وقيل بدله خشب النبق اليابس

[أبو قابس] أو قابوس يونانية هو أبو حلسا بالبربرية وسيأتى وقوع هذا الاسم على خس الحمار وبالعراق شبّ العصفر وبالعربية الأشنان والحرض وخرء العصافير وبالفارسى بناله وعصارته القلى إذا أحرق أو شمس وقيل لا يكون قليا لإرماده وهو ينبت بالسباخ الحجرية ويطول إلى ذراع ومنه ما يلصق بالأرض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الأصل فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة وأجوده الحديث الضارب إلى الصفرة والخضرة وأضعفه الأبيض ويجتنى فى الثور والجوزاء وهو حار يابس فى الثانية ورطبه فى الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل مفتح بالحرافة والحدة يقلع الأوساخ حيث كانت بمرارته ، ويجلو سائر الآثار لطوخا بالعسل، ويزيل الربو وضيق النفس والبلغم والنخام ، ويدر سائر الفضلات ويذهب عسر البول والاستسقاء والأجنة ولو حمولا وماؤه القاطر ويلحق السادس بالأول إذا طفئ فيه وموّع بالنشادر وأعيد سبكه إلى أحد وعشرين وعند الثقات إذا دمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم فعل به ما ذكر كان غاية ويضر بالمعدة والكلى ويصلحه العسل وبالسفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة ومطبوخا إلى عشرة ولا يكون سما إلا هذا القدر من عصارته وأهل مصر تشربه مع السنا فى النار الفارسية والحكة ولا أثر لحرارته وذكره ما لا يسع فى الألف والشين غلطا

[ابن عرس] باليونانية سطيوس وهو حيوان يألف البيوت بمصر ويسمى العرسه والفرق بينه وبين الفأر طول رجليه ورأسه وهو حار يابس فى الثالثة عصبى كثير العروق إلى اليبس لا ينضج إلا بعسر يبرئ من السموم كيف كان خصوصا من طيقون أى النبات الذى تسقى به السهام فتسم ، وإذا حشى بالكزبرة والملح وقدد نفع من ذلك أيضا قيل ويهيج الشهوة ويطرد البرد وينفع الكبد ويوضع مشقوقا فيجذب السم والسلا قيل وإذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحمل وأكله يحلل الرياح الغليظة ويضر الأحشاء ويصلحه أن يطبخ فى الشيرج أو الزيت ويؤكل بفجل أو بقل

[أباز] ليس له غيره هوالرصاص المحرق بالنار فى قدر إذا طبقت صفائحه بالكبريت أو الاسفيداج وأحرق وغسل وأعيد عمله حتى يكون هباء ، وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من القروح مطلقا سوى الشرى ويصلح العين ويحلل الأورام بالخل طلاء والاستسقاء ويقع فى المراهم والأشياف وشربه خطر يولد الكرب والغشيان ويوقع فى الأمراض وعلاجه القئ وأشربه الفواكه وإذا لم ينق بلع الزئبق فإنه يخرج به على ما ذكره بعض المجربين وبدله

[أبزار القطة] حى العالم[أترج] معروف وباليونانية ناليطيـــون يعنى ترياق السموم ومنه يونانى وبالعربـية متكا أيضـا والسريانية لتراكين وهو ثمر شجـر يطول ناعم الورق والحطب ويدرك عند شـمس القوس وأجـوده الأملس الطوال الكبـار النضـيجـة وأردؤه ما مـال إلى استـدارة ومنه ما فى وسطه حمـاض وهو مركب القوى قشـره حار يابس فى آخر الثـانية أو يبـسه فى الأولى ولحمـه حار فيها رطب فى الثانية وكذا بزره وقـيل بارد وحماضه بارد يابس فى الثانيـة مفرح ينفع الرئيـسة ويزيل الخفـقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقـوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الأورام والدبيلات رذا طبخ بخمر وطلى به والمفاصل والنقرس عـلى ما ذكر وحماضـه يحل الجواهر وينفع من اليرقان ويقـوى الشهوة وبزره إلى ثلاثة ترياق الســموم بالشراب خصوصـا العقرب وإذا حل مع اللؤلؤ بحـماضه فى الحمـام فى قارورة نفع بالأشربة من كل سم ومـرض فى الأعضاء الأربعـة والزحير مـجرب ولحمه ردئ يضر المعدة ويصلحه السكنجبين ورائحـته تجلب الزكام ويصلحه العو وشربته إلى عشرة

[أثل] العظيم من الطرفـاء بالبربرية أغرطا والـيونانية قـسطارين ثمره الكزمـازك وبالجيم بالعراق الأبـهل وبمصر العذبة أو الـعذبة الصغـار التى داخل الحب وهو يقارب الســرو لكنه أخشن ورقا من جهة مزغب لا زهر له بل ثمر كالحـمص فى أغصانه إلى غبرة وصفرة ينكـر عن حب صغار ملتـصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخـوذ فى حزيران يعنى بؤنة ويوليه وهو بارد فى الأولى وقيل حار يابس فى الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة إذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا وبالماء مع العفص والرمـان يقوم مقام حبوب الزئبق والشويصينى فى إزالة القروح والنار الفارسية والأكلة والنملة شربا مـجرب ورماده يشد اللثة ويخلو الأوساخ خصوصا من الأسنان ويقطع الدم كيف استـعمل وماؤه حكى لى من أثق به أنه إذا سقى به الكبريت عـشرة أوزانه وقطر سبع دفعـات صبغ الأول رابعا وأزال الآثار ومنع الشـيب شربا وطبيخه أو رمـاده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويبـخر به الجدرى فيـسقطه بعـد الأسبوع وكذا البـواسيـر ومع اللنج يمنع وجع الأسنان وهو يضـعف المعدة ويصلحـه الصمغ والشـربة من طبـيـخه إلى نـصف رطل ومن عـصارته إلـى أربع أواق ومن ثمـره إلى ثلاثة دراهم وبدله العرعار أو جوز السرو

[إثمد] بالكسر الـكحل الأصفهـانى الأسود والكره وباليـونانية سطينى وهو من كـبريت ضعيف وزئبق ردئ عـقدتهما الرطوبة الغريبة بالحـرارة الضعيفة فلذلك أسودّ ومـولده جبال فارس والمغرب وأجوده الرزين والبرّاق السريع الـتفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد فى أول الثالثة يابـس فى آخرها واختلف فى طبعه على عـدد الدرج وهو قابض مكثف يشد الأعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصـوصا بالشحوم وتغسله أهل مصر بماء طوبة يعنى كانون الثـانى فيصير غـاية فى حدة البصر وحـفظ صحة العين خصوصـا بالمسك ومتى عجـن بالشحـوم وأحرق وطفئ فى لبن من ترضع الذكـر وسحق مع اللؤلؤ وزبـل الحردون

والسكر النقى جلا الغشاوة والبياض مجرب ويمنع بروز المقعدة ضمادا بعسل أو شحم والقروح ذرورا ومع حصا لبان الجاوى يغنى عن تقطيب الجروح بالإبر مجرب ومن لم يعتده يرمده ويقذى عينه أولا ومع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد الأجفان وينبت اللحم الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفيداج حرق النار وشرب درهم منه فى أربعة أيام يمنع الحبل ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصاصا يقيم الأجساد وهو سم قتال يكرب ويغشى ويجلب السرسام واللهيب والاختناق وعلاجه القئ باللبن والعسل وأخذ الربوب الحامضة والأمراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الأترج وقد يقوم مقامه الأبار وزنه أو توتيا أو لؤلؤ غير مثقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق

[أثلق] البنخيجشت [ابرر] الأمير باريس [أثناسيا] وبألف بعد المثلثة باليونانية يطلق على تركيب خاص تعريبه المنقذ من الأمراض ويعزى إلى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام الباقى فيه رائحة الشراب ويغش بالبرشعثا ويعرف بطعم البلسان وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها أو فى الثانية ينفع من السعال المزمن والصداع وأوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم وضعف الكبد والأمراض البلغمية ويخلص من السموم المشروبة ومن أمراض المقعدة طلاء وشربا ويستعمل فى الاستسقاء بماء الكرفس والسموم باللبن والقولنج بطبيخ الشبث وعسر البول بماء النجيل والشبث وشربته من ربع مثقال إلى درهم بعد ستة أشهر من طبخه وتنقص قوته بعد أربع سنين (وصنعته) زعفران مرقد دمانا خشخاش أسود سنبل أصل الغافت وعصارته كبد الذئب قرن المعز الأيمن محرقا سواء تنقع بمثلث أو شراب أسبوعا ثم تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع فى الرصاص والفضة وإذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما بميعة وقسط وعود بلسان وأفيون كالبواقى وغافت مثل أحدها وأصل السوس ثلاثة أمثاله فتسمى الصغرى وعندهم أنها تفعل ما ذكر والصحيح أن هذه أليق بالأمزجة الحارة من تلك

[إجاص] هو الخوخ والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر وآلوجة بالعجمية هو القيصرى بحلب والشاء لوجه الأبيض الكبار وعيون البقر بالمغرب الأسود منه عندنا ولا وجود لما عدا البرقوق من أصنافه بمصر وكله معدوم فى البلاد التى عرضها أقل من أربعة وعشرين وشجره يطول إلى ثلاثة أذرع وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للعنف قشر عوده إلى المرارة كورقة والمسمى بالخوخ فى مصر ليس منه بل هو الدارقن ويطلق الإجاص على الأسود اليابس من أصنافه عرفا طبيا والخوخ على رطبه مطلقا منه برى وبستانى ويركب أحدهما فى الآخر وكل فى اللوز والمشمش وهو بارد فى الثانية رطب فيها وقيل فى الأول وحامضه يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يسكن العطش وأمراض الحارين كلها والخلفة والغثيان والقئ ويحبس الدم ويطلق بالتليين سيما ماؤه ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح طلاء خصوصا فى الصبيان وورقه يقتل الدود طلاء على البطن مجرب وذرورا على الجروح العتيقة وطبيخ سائر أجزائه يسكن الصداع وأوجاع اللثة نطولا وغرغرة. ومن خواصه أن حامضه لا يضر بالسعال ويقطع صمغه القوابى طلاء بخل

والحصى شربا ويدر البول ويسهل بالغا بالعسل ويضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة ويصلحه السكنجبين والمبرودين ويصلحه العسل أو المصطكى أو الكندر وقدر ما يستعمل منه إلى نصف رطل وبدله فى اللهيب والغشيان التمر هندى أو الزعرور وبريه المعروف فى مصر بالقراصيا مثل بستانية فيما ذكر لكنه أقل نفعا

[أجرّ] يونانى كثر استعماله بالعربية كذا وهو رما اللبن أو اللبن الذى لم يحرق وبمصر الطوب وبالآغريقى فسيله والعبرى آقيس والافرنجى يبوله وهو تراب يحكم وتقريصه ثم يحرق ليبنى به واجوده ما عمل صيفا وأحكم حرقه فخفّ ضاربا إلى الصفرة من تراب حر أو حجر ويغش بالخزف والفرق رزانة الخزف وميل باطنه إلى البياض وهو حار فى الثانية يابس فى الرابعه جلاء مقطع يفت الحصى شربا بماء الكرفس ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضمد به الورم والترهل والاستسقاء غير الطبلى فيحلل بالغا ودهنه بدل دهن البلسان فى سائر أفعاله وربما كان أجود يذهب أوجاع الباردين والنقرس والمفاصل والنسا والبواسير والسدد والطحال وأوجاع الصدر والأورام وأمراض العين والأذن والأنف وبالجملة فمنافعه لا تحصى عددا وكلها عن تجربة(وصنعته) أن يحمى الأجرّ الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفأ فى الزيت هكذا إلى أن تذهب صورته بالتفتت فيحشى فى القرعة ويستقطر فى الإنبيق ويرفع والاجر يضر بالمعدة ويصلحه الخل وبالكلى وتصلحه الكثيرا وقدر شربته إلى درهم وبدله الزجاج المحرق أو الصدف

[أحيون] بالمهملة يونانى تعريبه رأس الأفعى لم يذكره فى المقالات وهو تمنشى دقيق الورق إلى استقامة فى رءوسها زهره فرفيرى يخلف ثمرا إلى السواد دقيق الأصل كأنه رأس حية ليس فى وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك يدبق بالأصابع ويؤخذ فى تشرين الأول اعنى بابه ولا يغش بشئ حارّ فى الثانية رطب فى الأولى يقاوم السموم ويحمى عن القلب وإن أخذ قبل ورود السم لم يؤثر ويذهب وجع الظهر ويفتت الحصى ويدر الفضلات وينفع من المفاصل والنسا ويضر بالدمويين ويحدث البثور والحكة وتصلحه الألبان وشربته من درهمين إلى مثقالين وبدله حب الاترج

[أحريض] العصفر **[أحداق المرضى]** البهار**[أحداق البقر]** عنب أسود **[أخثاء البقر]** بالمعجمة ما فى أجوافها فى الأصل ويطلق على الروث لم يذكره فى المقالات ولا مالا يسع على أنه فى الأصل واجوده المأخوذ زمن الربيع لاجتماعه من نبات شتى ومن صفر البقر وحمرها وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الأورام والترهل والاستسقاء مع الخل والبورق ، ويسكن لزغ الهوام مع التين ضمادا والتنوءات مع دقيق الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل ويفجر الخراج خصوصا مع الزعفران التنوءات وأورام الثديين مع الباقلا ويقطع الدم مطلقا ويدمل ، وعصارة رطبة تذهب الصمم قطورا وإذا عجن بماء الاسقيل أذهب القراع والسعفة وداء الثعلب مجرب ويدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم ويقاومها ودخانه يطرد الهوام وهو يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته إلى مثقالين ولا أعلم له بدلا

[إذخر] بالمعجمة الخلال المأمونى وبمصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة ثقيل الرائحة عطرى يدرك بتموز أعنى أبيب وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر والعراق ردئ ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه ويقال إن منه آجامى وأنكره بعضهم وهو الظاهر حار فى الثالثة ويل فى الثانية يابس فيها وقيل فى الأولى جلاء مفتح مقطع بحرارته وحدته يحلل الأورام مطلقا ويسكن الأوجاع من الأسنان وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فراشا ، ويدبر الفضلات ويفت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال وبماء النجيل عسر البول ولو استنجاء ومع الفلفل الغشيان مجرب وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه العسل بماء الورد وشربته إلى مثقال وبدله راسن أو قسط مر وبدل فقاحه قصب ذريرة

[آذريون] معرب من اللطينية عن كاف عجمية وهو بخور مريم عندنا وبالسريانية حرطاماه وبالبربرية جول شابن وبالفارسية ملجول تمشى يدور مع الشمس أغبر دقيق الورق خفى الزغب أسمانجونى الزهر يحيط ببرز أسود كبرز الشقيق إلى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك فى بشنس أعنى إيار وهو حار يابس فى الثالثة ، وقيل حرارته فى الثانية قوى التفتيح والجلاء والتقطيع ينقى الدماغ والصدر والأحشاء ويعادل الاطريلال فى حل القولنج ويخرج الهوام من البطن والمنزل وتهرب منه حيث كانت خصوصا الذباب ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويسقط الأجنة ولو مسكا فى اليسرى وطبق اليمنى عليها ويحبل العواقر احتمالا لا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ما ذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويصلح الأسنان غرغرة وأم الصبيان ، ويذهب الاستسقاء والطحال واليرقان مطلقا ، والمفاصل والنسا والخنازير طلاء لا تعليقا ولولا شدة حرارته لقرح لكنه يكرب ويضر بالمحرورين ويصلحه السكنجبين والطحال ويصلحه الفانيذ أو العسل والشربة من عصارته إلى أربعة مثاقيل ومن أصله إلى مثقال وبدله نصف وزنه عرطنيثا أو مثله ونصف سليخة وربع وزنه زعفران

[أذراقى] تلخص عندى أنه مجهول لأن الشيخ يقول إن شجره كالكبر له ثمر فى غلاف وقال بعضهم أغفله فى المقارت وقال قوم ذكره فيها كزبد البحر وقيل شئ أزرق يلصق بالقصب بارد يابس فى الثالثة وقيل حار سمى يحلل طلاء ويسكن الأوجاع المزمنة

[آذان الفأر] باليونانية مروش أوطا ويخص ما ينبت بالأفياء والظلال باسم الاليسيتى ، وهو أصناف كثيرة منه محدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرف ناعم وهذا بارد رطب فى الثانية ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الأرض ومنه بتوعى يقطر لبنا أبيض حادّ أكال مغث وهذا كثير بمصر ومنه جبلى يلصق ورقه بأغصانه وهذه حارة يابسة فى الثانية أيضا ينفع جميعه من السموم والأورام والآثار طلاء ، والحار يهيج الجماع خصوصا عصارته مزجا وشربا والذى تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان إذا أتبع بالسمك المالح ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته إلى مثقال

[آذان الأرنب] والشاه وهو اللصيقى ويسمى فى الفلاحة خذنى معك لالتصاقه بالثياب فى غلظ الأصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر تخلف الواحدة أربع حبات مفرطحة

خشنة يدرك فى إيار وهو حار يابس فى الثانية من أجلّ الضمادات لضعف المعدة والمشروبات بالعسل للصدر والسعال محلل للأورام ويل يضر بالكلى ويصلحه بالسكر

[آذان] تابعة للغضاريف فى الأصح لقلة ما عليها من الجلد والعصب وهى باردة يابسة فى الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تول القولنج ويصلحها الأبازير والخل وتركها للناقهين أولى

[آذان الفيل] كبار اللوف [آذان الجدى] الكبير من لسان الحمل [آذان الدب] هوالصنوبر [آذربو] العرطنيثا

[أرز] بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة وفى اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقى الألسن بحذف الهمزة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شئ بالشعير لاغنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الأبيض فالأصفر وأردؤه الأسود والنابت بالروم المرعشى أجود من المصرى والهندى أرفع الجميع وأردؤه ما يزرع بجولة دمشق ثم السويدية من ديارنا ويدرك فى تشرين أعنى بابه وأكتوبر وقد يدرك بتوت وكلما عتق فسد وهو يابس فى الثانية إجماعا بارد فى الأولى وقيل فى الثانية وقيل حار فى الأولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغثيان باللبن الحامض والإسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجوّد الأحلام والأخلاط والألوان ، والهندى ترى أنه يطول العمر والإكثار منه يصلح الأبدان ولكنه يولد القولنج ويعقل بإفراط خصوصا الأحمر ومع الخل يوقع فى الأمراض الرديئة ويصلحه نقعه فى ماء النخالة وأكله بالحلو ويقوم مقامه الشعير مع اللبن الرايب وهو بدله وبالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر جدا ودقيقه بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيدته تملأ الجراح وتبيض الشعر إذا حشى بها زمنا وماء المطبوخ بقشره يسقط الأجنة وشربه يكرب ويصدع وليس بقاتل ولا يقرب من الذراريح وإذا بخرت به الأشجار لم تنتثر أزهارها

[أرمالك] وتحذف الكاف نبات بجبال اليمن والشحر إلى ذراع أغبر الورق سبط أسمانجونى الزهر لا ثمر له ، والمستعمل قشره وأجوده الضارب إلى الصفرة المأخوذ فى تموز حار يابس فى آخر الثانية ، ينوب مناب القرنفل والدار صينى ويباع بدلا منهما ، يمنع انتشار الأواكل وضربان المفاصل وأمراض الأسنان شربا وطلاء ويصلح الأظفار ويدرّ الفضلات خلا اللبن ويقطع البخار الكريه حيث كان ويصدّع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى مثقالين مفردا وبدله فى النكهة الكبابة وفى غيرالسليخة

[أرخيقن] يونانى وعرّب بإبدال المعجمة زايا تمشى له زهر أصفر وورق مستدير أحد وجهيه أغبر والآخر اخضر يدرك ببابه أعنى إيار ، وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس فى الثانية يجلو الآثار ويحلل الصلابات ، ويسكن الأوجاع ويدر الدم ويفتح السدد ، ويذهب الطحال واليرقان والاستسقاء مجرب إذا شرب منه كل يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط

السكر ويصبغ أصفر وهو يصدع ويصلحه السكنجبين وقد شربته أربع مثاقيل وبدله الفود كنصف وزنه

[أراك] ويسمى السواء عربى لم تذكره اليونان لأنه من خواصّ الإقليم الأول وما يليه من الثانى يقرب من شجر الرمان إلا أن ورقه عريض سبط لا ينتشر شتاء مشوك له زهر إلى الحمرة يخلف حبا كالبطم أخضر ثم يحمرّ ثم يسود فيحلو وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة ، وإذا غلى فى الزيت سكن الأوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة ولا يقوم مقام حبه فى تقوية المعدة وفتح الشاهية شئ وورقه يحلل ويمنع النوازل والماشرا والنملة طلاء وذلك الأسنان بعوده يجلو ويقوى ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات والإكثار منه يورث البثور فى اللهات ويسحج وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه إلى نصف رطل ومن حبه إلى ثلاثة وبدله فى الجلاء الديك برديك وفى غير ذلك الصندل

[أرقيطون] فارسى وباليونانية أرقيسون نبات مزغب مربع دون ذراع له إكليل إلى الحمرة يخلف بزرا فى حجم الكمون أسود أجوده الحديث الحريف حار يابس فى الثالثة أو الثانية لا يعدله شئ فى أمراض الفم والأسنان وأوجاع الصدر ونفث المعدة وتسكين المفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الأدهان وشربته إلى ستة وبدله الشيح

[أرجوان] معرب عن عين معجمة بالعربية كل أحمر والفارسية نبت مخصوص رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف يغش بالبقم رزانته وكمودته وبالطقشون والفرق رخاوته حار فى الأول معتدل يخرج الأخلاط اللزجة وينفع من برد المعدة والكلى والكبد ويصفى اللون وطبيخه ينقى آلات النفس والمعدة بالقئ ومحروقة يحبس النزف ويخصب جدا وهو يحدث الغثيان ويصلحه ورق العناب والنمام وشربته إلى أربعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه ورد

[أرنب] باليونانية لا غوس واللطينية لا يره والعربية خرز والبربرية بابرزست والسريانية أرنيا والعبرية أرنيت والإغريقية والفارسية لغوس وهو حيوان دون الكلب سبط منه أسود هو أردؤه وأبيض تركى هو أجوده يقال إنه يحيض كالنساء وأنه ينقلب من الذكورة إلى الأنوثة وبالعكس وإذا خوّف وذبح أثر الخوف يقال رنه يحيض كالنساء وأنه ينقلب من الذكورة إلى الأنوثة وبالعكس وإذا خوّف وذبح أثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة ما يدركه من الرعب ومدة حمله سبعون يوما وأكثر ما يولد بنيسان وهو حار فى أول الثالثة رطب فى الثانية والأسود يابس والثوب من جلده يسخن البدن ويعدل الخلط وإدمانه يقطع البواسير ويمنع البرد أن يؤثر فى البدن ووبره ولو بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله إذا شوى حبس الدم وأصلح اللثة مطلقا لا بخصوصية دماغه ولا فى الأطفال حسبما ورد دماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب بالعسل أو ماء الأسقيل وأنفحته تمنع من الصرع بالخل وجمود اللبن والسموم فساد المعدة شربا وبعد الطهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس إذا خلطت بالزيت ودمه يجلو الآثار ويسكن الأوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من

غير إزالة شئ منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا وحبة أو حبتان من دماغه بأوقية أو أوقيتين من اللبن الحليب كل يوم إلى أسبوع تمنع الشيب مجرب وحراقة جوفه بما فيه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس ولحمه وبعره يمنع البول فى الفراش وشحمه الشقوق وانتشار الشعر ورماد عظمه يحلل الخنازير وبوله يحد البصر قطورا على ما قيل وعينه اليمنى إذا حملت أورثت الهيبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهندبا والبحرى منه كالسمك إلا أن رأسه حجر وفوقه كأوراق الأشنان وهو سم قتال يغثى ويكرب ويخلط العقل وعلاجه القيء وشرب لبن الأتن وماء الشعير والفواكه الحامضة ، وعلامة البرء منه النوم وعم كراهة السمك

[أرند يرند] أصل السوسن الأبيض [أرطاناسيا] باليونانية البر نجاسف [أرسطونوجيا] باليونانية الزراوند الطويل [أربيان] البهار ونوع من السمك ويسمى الروبيان كذا نقلوه فلا وجه لتغليظه

[أزادرخت] بالمعجمة فارسي ويسمى الطاحك وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجر يقارب الصفصاف أملس الورق إلى السواد مرّ الطعم ثمره كالزعرور فى عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية أو الأولى يفتح السدد ويدرّ الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبيخا وشربا ويمنع الغثيان طلاء ويفتت الحصى مطلقا ويحلل الخنازير الصداع نطولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقئ وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان وسائر أجزائه حراقته وعصارته تبرئ قروح الرأس وتطوّل الشعر إذا وضعت عليه مرة بعد أخرى مع المرادسنج وذهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربته إلى نصف أوقية وبدله الشهدانج

[اسفاناخ] معرّب عن فارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماخيوس بقل معروف يستنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب إلى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه النابت بحر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا ما يوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع من جميع أمراض الصدر والالتهاب والعطش والخلفة والمرارة والحدة نيئا ومطبوخا والحميات اكلا وعصارته بالسكر تذهب اليرقان والحصى وعسر البول وأكله يورث الصداع وأوجاع الظهر وماؤه يطبخ به الزراوند والزرنيخ الأحمر فيقتل القمل مجرب ويربط نيئا على الأورام الغلغمونية ولسع الزنابيرفيسكنها ويفجر الدبيلات وإذا طبخ وهرس بالإسفيداج حلل البثور طلاء وهو يصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويبطئ بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدار صينى وشربة عصارته عشرة دراهم بدله السلق المغسول

[أسارون] الناردين لابرى والإقليطى وغجيل الهند وهو نبات منه سبط وعقد مبزر ومنه نحو ذراع منبط على الأرض وما غالبه تحت الأرض وبالعكس وجميعه أغبر إلى الصفرة زهرة عند أصوله فزفير به ويفترق إلى دقيق الورق صلب وعريض هش وما يشبه النيل والقرطم واللبلاب ومزغب وناعم وأجوده العقد الأصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المجتنى فى بؤنة أعنى تموز ولم يغش بشئ حار يابس فى الثانية والإفريقى فى الثالثة وأكله ملطف محلل مفتح ينقى المعدة والكبد والكلى والطحال من الباردين ويحلل الحصى وعسر

البول وأوجاع الوركين والنسا والنقرس خصوصا المنقوع فى العصير شهرين كل ثلاثة مثاقيل فى أربعة أرطال ونصف ويهيج الباه شربا وضمادا بين الوركين بلبن لقاح أو نعاج ويدر الفضلات ويزيد فى المنى ويقع فى الأكحال فيصلح القرينة ودخانه يطرد العقارب ويضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته من مثقال إلى ثلاثة وبدله وج أو زنجبيل أو بابونج أو خولنجان أو الوج نصفه والحماما ثلثه أو سدسه أو قردمانا نصفه مع ثلثيه وج والصحيح الأول

[أسطوخودس] يونانى معناه موقف الأرواح وبالمغرب اللحلاح وبالبربرية سنباجس أو هم اسم جزيرته ويسمى الكمون الهندى أو هو بزره ولم يذكره أحد وهو رومى ومغربى له سفا كالشعير إلى الحمرة وأوراقه كالصعتر إلى الغبرة والبياض وقضبانه إلى الزرقة حبه حجرى جبلى وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحادّ المر المأخوذ فى بابة أعنى حزيران أو بؤنة وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى أول الثانية أو الأولى أو بارد فيها مفتح محلل يخرج الباردين خصوصا السوداء فلذلك يفرح ويقوّى القلب وينقى الدماغ فلذلك يسمى مكنسة وفعله فى الصدر والسعال وقذف المواد أقوى من الزوفا والمطبوخ أو المنقوع منه فى العصير لا يعدله شئ فى تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح أمراض المقعدة كلها شربا واحتمالا ، والسعوط منه بماء العسل ينقى الدماغ ويجلو العين ويحد البصر وشربه يسكن المغص والرياح وبالسكنجبين والملح الهندى يسهل الكيموسات الرديئة والعفونات ويبرئ من الصداع والماليخوليا والمفاصل والرعشة مطلقا وبالشراب من النفخ ووجع العصب والأضلاع ومرباه بالعسل أو السكر إذا أديم أذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل من المصطكى والكابلى والكنر معجونا أو مطبوخا إذا لوزم عند النوم أذهب النزلات والرمد والترهل والارتخاء والربو والصم وضعف البصر مجرب وهو يكرب ويغثى ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا أو القنة أو الحماما وشربته من اثنين إلى خمسة ومركبا إلى ثلاثة وفى السعوط واحد بدله الغراسيون

[أسل] محركة عربى وهو السمار وعندنا يسمى البوط وبالشام البابير وباليونانية سجيلوس معناه المحلل وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لا نور له والذكر يعرف بالكلولات له حب أسود إلى استدارة والأنثى دقيق والكل أسود إلى المرارة حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأصله فى الأولى يحلل الأوجاع ضمادا حيث كانت وينفع الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورماد أصله يقطع الدم ومع رماد السعف يبرئ الحكة ، وأصله يحلل الخنازير وهو ينوّم ويثبت ويصلحه الجلنجبين والنوم على الحصر المصنوعة منه يصلح الأبدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته إلى درهم ، وقيل خمسة منه تقتل وبدله فى قطع الدم القرطاس المحرق

[اسليح] بالمهملة والمعجمة يسمى الكردن وعندنا هو الطغيون رملى جبلى قصبى دقيق الأوراق أغبر أصفر ومنه مزغب متراكم الأكاليل بغلف كالبنج محشوة بزرا أسود مر الطعم

حرّيف وأجـوده القصـبى الأصفـر يدرك بيؤنة وهو حـار فى الثانيـة يابـس فى الثالثـة يحلل الأخـلاط الغليظة لا يعـدله فى دفع الأورام والسـمـوم والرياح والمغص شئ البتـة مجـرب ويسكن المفاصل ويضمـر الأنثيين ضمادا وأكلا قيل إن أخذ منه ومن الـشيح والترمس أجزاء متساوية وجندبادستر كـدس أحدهما وحبب وابتلع كل يوم درهمان أذهب رياح الأنثيين وإن تمودى عليه رفع البيضتين ويقع فى الأصباغ حل العصفر ويقتل الديدان ويضر الرئة ويصلحه الصمغ وشـربته من نصف درهم إلى اثنين وبدله مـثله خولنجان ونصـفه أسارون وسـدسه قردمانا

[آس] باليونانية أموسـير واللطينية مؤنس والفارسية مـرزباج والسريانية هوسن والبربرية إحماص والعبرية اخـمام والعربية ريحان وبمصر مرسين وبالشام البـستانى قف وانظر والبرى باليـونانية مـرسى اغربا يعنى ريحـان الأرض والمـستنبت منه أرفع من الرمان ، وربما سـاوى المحلب والبرى باليونـانية مرسى اغريا يعنى ريحان الأرض والمـستنبت منه أرفع من الرمان ، وربما سـاوى المحلب والبـرى لا يفوت نصف ذراع وورقـه دقـيق وكلاهمـا مـرّ الورق حلو الخشب عفص الثـمر زهره وثمره إلى سواد غيـر أن ثمر البستانى كـالعنب فى الحجم يسمى تكمام وهو بارد فى الثـانية وكذا الورق فى الأصح وقيل حار فى الأولى لـم يختص اجتناؤه بزمن ولم يغش مـحلل أولا قابض ثانيـا مفرح ينفع مـن الصداع والنزلات مطلقـا والصمم قطورا ويحبس الأسهال والدم كيف استعمل ويفتت الحصى شربا ونزف الأرحام ولو جلوسا فى طبيخـه وكذا بروز المقعدة ويضـعف البواسير مطلقا ويجـبر الكسر بالشراب ويفـجر نحو الداحس بالشمع ولحرق النار بالزيت ويجلو الآثار والحكة مع الطين الأرمنى بالخل وبالشراب يشدّ الاسـترخاء ويزيل الورم والعـرق المتغيـر وهواء الوباء والهوامّ ولو بخـورا ومع العفص والعدس والورد والأقـاقيـا يصلح الناقهين ضـمادا لا يعـدله شئ مجرب ورمـاده أعظم من التوتي فى الظفـرة والسـلاق والدمعة ومـسحوقه بالـسندروس والخنافس وبنات وردان يـسقط البواسيـر بخورا إذا لوزم وينقع مع الأملج أسبوعا ثم يطبخ بالشـيرج حتى يذهب الماء ينبت الشعر مجـرب وربّ ثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوى الأحشاء وكلـه يمنع السـموم مطلقا خصوصا الرتيلا وهو يصدع المحرورين ويرث الزكام ويصلحه البنفـسج والاستياك بعوده يهيج الجذام وشربتـه إلى ثلاث أواق وعصارته إلى ثلاث أواق وبدله فى الحبس الأقـاقيا وفى حل الأورام الخضض وفى إذهـاب الحزاز وأمثـاله الخطمى وآس مكة يقاربه ولكنـه أضعف وهو نبت كالكف يوجد على ساق الأشجار

[آسيوس] بالمهملتين ومدّ بعد الهمزة وواو بالعد التـحتية يونانى معناه نبات الرطوبة يعرف بالبلا البحـرية بوسخ البحر وأصله شئ يجتمع من الماء على الأحجـار المجاورة له ويعفن ، وأجـوده الأبيض المعرق بالأصـفر المرّ الحـاد وهو حـار يابس فى الثالثـة ملطف مـحلل يمنع القروح ظاهرا وباطنا والدم كـيف استعمل ويقلع البـياض كحلا وسـائر الآثار طلاء ويقارب دهن الصين فى ختم الجراح ويـسكن النقرس والمفاصل والنسا ضمادا بالعسل ويحلل الأورام

حيث كانت ويحدث السحج ويصلحه الصمغ وأن يغسل لتنكسر حدته وشربته من دانق إلى نصف درهم وبدله حجره الذى ينبت فيه

[اسفيداج] معرّب من الفارسية وقد يزاد مرقع بالبربرة النحبيب واليونانية سميوتون والعبرية بأروق والسريانية اسقطيفا ويقال حفر والهندية بارياجمى وعندنا اسبيداج والمراد به هنا المعمول من الرصاص فإن كان من القلعى فهو الرومى الأجود وصنعته أن يصفح أحد الرصاصين ويطبق بالعنب المدقوق ببزره ويدفن فى حفائر رطبة أو يثقب ويربط ويترك فى أدنان الخل ويحكم سدها بحيث لا يصعد البخار ويتعاهد ما عليه بالحك إلى أن يفرغ وأجوده الأبيض الناعم الرزين المعمول فى أبيب أعنى تموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة على الأصح ملطف مغر ينفع من الحرق مطلقا ببياض البيض ودهن البنفسج والورم والصداع والرمد والحكة والبثور والقروح ونزف الدم طلاء ويقع فى المراهم مع الإقليميا ومع البنج يمنع نبات الشعر مجرب يزيل الشقوق والتميط ونتن الإبط ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للحبس والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيض والحمل وشربا وهو يصدّع ويكرب ويفضى إلى الخناق وربما قتل منه خمسة دراهم ، ويعالج بالقئ برماد الكرب وشرب الأنيسون والكرفس والرازيانج والربوب والأدهان والحمام وشربته إلى مثقال وبدله الاسرنج وأخطأ من زعم أنه معدنى وإنه يتكون بالحرق

[اسرنج] هو الصيلقون وصنعته أن يحرق الاسفيداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليه وتحريكه وطفيه فى خل وإعادته ما لم يفتت إلى الحرق ثم يقرص وباقى أحكامه كالاسفيداج وقيل إن الإسرنج أشد نفعا فى القروح وأنهما لم يدخلا الأكحال حتى يغسلا

[اسفنج] وقد تحذف الهمزة وهو سحاب البحر وغمامة ويسمى الزبد الطرى وهو رطوبات تنتسج فى جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مرارا وقد يتحرك بماء فيه لا روح والذكر منه صلب وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس الدم ولو بلا حرق ويدمل بالشراب ومحروقه أقوى وقطعة منه إذا ربطت بخيط وابتلعت وفى اليد طرف الخيط وأخرجت أخرجت ما ينشب فى الحلق من نحو العلق والشوك ويقتل الفأر إذا قرض صغارا ودهن بزيت وينفع من الأبردة بالعسل والشراب طلاء ورماده يقع فيالأكحال فيجفف وينفع من الرمد اليابس وما فى داخله من الأحجار يفتت الحصى مجرب

[أسرار] معرّب ، قيل إنه نبات بسواحل البحر ينبت فى الصخر إلى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنها مستطيل وله صمغ لزج إذا جفّ يشبه الكندر حار يابس فى الثالثة ينفع من سائر أمراض الباردين كيف استعمل ويستأصل البلغم من نحو المفاصل ويحبس البخار ويقال إنه شديد النفع فى تحريك الباه إلى نصف درهم ويحلل الصلابات ويفتح السدد وينعش الغريزية

[أسد] بالعبرانية ساروبا وباليونانية والأفرنجية ليون والإغريقى لاوندس واللطينية بلج

والبربرية إيزم، وأشهر أسمائه السبع فالليث وأجوده الهندى وهو حار يابس فى الثالثة وأجود ما فيه شحمه يمنع الهوامّ مطلقا وداء الثعلب وتولد القمل والمفاصل والنسا والنقرس ووجع الظهر والخاصرة والصداع العتيق ويهيج الباه دلكا وأكلا ولحمه ينفع الصرع وإن كان عسر الهضم ورماد كعبه وجلده يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محموم أبدا، صوته يقتل التمساح مع خوفه من الديك ونقر النحاس ورؤية الهر، ولا يقرب الحائض ومرارته تقلع البياض كحلا تحد البصر وتحل المعقود شربا فى البيض ودخان شعره يطرد الهوام والسباع ويسقط البواسير وكذا الجلوس على جلده ويمنع فساد الصوف والثياب، ودلك ما بين العينين بشحم جبهته يورث الهيبه وكذا حمل جلده أيضًا، وقيل أن خواصه لا تنجب إلا إذا عملت مستهل الشهر والإكثار من أكل لحمه يوقع فى الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن الحامض وماء الرجلة.

{أسد العدسّ} وهو الهالوك وهو خيط حمر إلى غبرة تتفرع عن أصل كالجزر الصغير تلف على ما حولها من النبات فتفسده وهو حار يابس آخر الثانية يحلل البلغم والسوداء الغير محترقة وينفع اليرقان بالسكنجبين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ويطلى بالخل على النمله فيمنع سعيها ويهزل السمان مجرب وهو يكرب ويغثى ويصلحه البنفسج وشربته إلى خمسة وبدله الأفتيمون وفى الهزل الصعتر مثله مع ربعه سندروس.

{اسقولوقندريون} يونانى معناه مزيل الصفار صخرى ينبت حيث لا تراه الشمس بلا نور ولا ساق مشرف الورق يؤخذ فى أكتوبر يعنى أمشير حار فى الثانية يابس فى الثالثة يفتح ويدر ويزيل الطحال واليرقان إلى أربعين يوما بالسكنجبين مجرب ويضرب القلب والرئة ويصلحه العسل وشربته إلى خمسة مثاقيل وقيل بدله المرجان المحرق.

{أستبونّ} فارس هو الزنبوع بالعربية وهو نوعان أحدهما أن تركب قضبان الأترج فى النار نج ويعرف الآن بالكباد والثانى أن تركب فى الليمون فيثمر فى حجم الليمون لكنه مستطيل كالأترج وهذا كثير بمصر يسمونه الحماض الشعيرى وهو بارد يابس فى الثالثة وقشره حار يابس فى الثانية أضعف فعلاً من الأترج البحت وأقوى فعلا من الليمون يسكن اللهيب والعطش والصفراء ويفتح الشاهية، وماؤه يحل الجواهر وينفع من الإسهال المزمن والذرب والحميات، والحذر من استعماله موضع شراب الحماض الذى هو النبت المعروف اغترارا بقول أهل مصر فإن هذا يضر الصدر ويحدث السعال ولكنه يقاوم السموم.

{أسفستَ} معرب الرتبة {اسربَ} الرصاص {اسقيلَ} العنصل {اسفندَ} الخردل الابيض أو هو الحرف أو الحرمل {اسطرطيقوس} زعم مالا يسع أنه الحالبى وليس كذلك إذا الحالبى أطراطيقوس {أسد الارض} الحرباء ويطلق على الأشخيص {أسفيوس} البزر قطونا {أسقورديونَ} ثوم برى.

{أسود سليمَ} تركيب غير قديم ينسب إلى أوحد الزمان هبة الله أبى البركات ينفع من الصداع العتيق والسعال المزمن وضيق النفس والدوسنطاريا واختلاف الدم والزحير والمفاصل والنسا والنقرس والجدرى والفالج ويقطع الأفيون والبرش عمن اعتاد من غير كلفة وهو

المعروف الآن بمعجون القطران على تحريف فيه وهو من الأدوية التى تبقى إلى ست سنين وشربته نصف درهم وهو حار فى أو الثانية يابس فى آخر الثالثة

وصنعته بزر حرمل مائة وعشرون جاوشير ثمانون شونيز وبازرد وقثا برى من كل ستون وجّ وسكبينج وأشق وزاراوند طويل وخردل ومقل أزرق وخريق وجندبيدستر وأصل الحظل وكبريت أصفر وبرز الجرجير وفنجنكشت وشذاب جبلى من كل أربعون أفيون وفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندى أحمر ونفطى وأصل اللفاح وزصل البنج وعاقر قرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل عشرون سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل ثمانية زعفران ثلاثة يدق وتحل الصموغ فى القطران الأبيض ويسقى به العسل ويدفن فى الرماد إلى شهرين ثم يستعمل

[اسفيدياج] من أغذية الفضاف ومتى غلبت عليه اليبوسة وأجوده المعمول بالدجاج وهو حار رطب فى الثانية يولد كيموسا جيدا ودما صالحا ويصلح النفس ويخصب البدن ويمنع من تولد السوداء والجذام ، وصنعته أن يقطع الدجاج أو اللحم صغارا ويطبخ حتى تنزع رغوته ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكى حتى تستوعب أجزاؤه ويحمض بيسير ليمون أو خل ويغطى حتى ينضج وينزل

[أشق] معرب عن الفارسية بالجيم لزاق الذهب لأنه يلحمه كالتنكار ويعرف بالشام قنا وشق وبمصر الكلخ باليونانية أمونيافون أغنفه فى المقاولات وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة إلى بياض زهرها بين حمرة وزرقة تكون بجبال الكرخ لا الشام وأجوده الأبيض اللين السريع الانحلال ويغش بالسكبينج والفرق عدم اصفرار هذا وبالحلتيت والفرق وعدم الرائحة هنا وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخر الأولى محلل ملطف يزيل الصداع والسعال والدمعة والورم والقروح والبياض والرمد ونفث المدة والدم وأمراض الكبد والطحال والكلى والمثانة كالحصى والخاصرة والجنب والنقرس والصرع والخنازير والخوانيق والخشونات والجرب وريح الأنثيين ويخرج دود البطن ويدمل فى المراهم ويدر حتى الدم ويخرج الأجنة وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلى به والزفت والحنا ودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلحه الأنيسون والكلى ويصلحه الزوفا وشربته إلى درهم وبدله سكينج أو جندبادستر أو وجّ أو شنبيط وهو وسخ كوارات النحل

[اشترغار] فارسى ويعرف بالمرير وبمصر ويسمى اللحلاح ، والطويل منه المعروف بشارب عنتر ردئ والفرق بينه وبين الباذا ورد أن حب هذا صغار ويعرف عندنا بالعصيفيرة تؤكل رطبة كالخس ويزهر أصفر وأبيض وله شوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده المأخوذ فى برمودة وهو حار فى الثانية رطب فى الأولى وقيل يابس يفتح السدد وينفع من السموم والمفاصل واليرقان والإسهال المرارى والخلفة ويحلل الأورام بالخل طلاء ويدر البول ويضر الكلى ويصلحه العسل وبفارس يخلل ويستعمل خله فيما ذكر وهو أجود منه وماؤه المستقطر جيد للكبد والكلى والطحال وشربته إلى خمسة وماؤه إلى ثلاثة أواق وبدله السكبينج

[أشنه] عربى شيبة العجوز باليونانية بريون والافرنجية مسحو واللطينية كله ذبالية وبمصر الشيبة وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الاشجار وأجودها ما على الصنوبر فالجوز وكان أبيض نقيا والصحيح أن طبعها طبع ما تخلقت عليه فما على الصنوبر حار ونحو البان بارد وإذا سحقت بالخل أسهلت ما صادفت من الخلط وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال ومع الأشق تذهب الإعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الامعاء ويصلحها الانيسون وشربتها إلى ثلاثة وبدلها القرد مانا

[أشحيص] عربى هو الخمالاون قال فى المقالات وينقسم إلى لوقس ومالس يريد أبيض أو أسود وهو نبات صخرى تعرفه المغاربة بشوك العلك لأن عليه صمغا كالمصطكى وأوراقة ما بين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خيوطا وتخلف ثمرا كالأصف وداخل أوراقه جمة شوك وغلط من جعله كالكعوب كما ستراه وأجود هذا الأبيض المغربى المأخوذ فى بشنس يعنى إيار ، وهو حارس يابس فى آخر الثانية الأسود فى الرابعة يستأصل شأفة البلغم والماء الأصفر فلذلك يخلص من الاستسقاء وينفع من الجنون والصرع والتوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجرب وصمغه يفتت السن المتآكل وباللبن يقوّى الأحشاء ويحلل الأورام الباطنة أكلا والظاهرة بالخل طلاء وهو يصدع ويصلحه السكر والأسود يقتل منه مثقالان وشربة الأبيض إلى خمسة وبدله السكبينج

[أشرس] هو الغرى وهو نبات له ورق كورق البصل ولكنه أغلظ وأعرض وزهرة إلى بياض وحمرة يخلف بزرا إلى استطالة وحدة ومرارة وأجوده الرزين الأبيض المأخوذ فى إيار ويغش بالعنصلان أعنى الخنثى والغرق صلابة هذا وحمرته وهو حارّ فى الثانية يابس فيها والمحرق فى الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة والسحج والخشونة ويلصق مطلقا وغراه لا يعدله شئ فى لصق الفتوق وجلود الكتب ويشد البدن من الإعياء خصوصا بزره ويجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الحكة والجرب والصلابات وبدقيق الشعير السعفة وهو يحدث السدد ويصلحه السكنجبين ويضر المعدة ويصلحة البنفسج وشربته إلى مثقالين وبزره إلى إثنين وبدله المغاث وبزر الكرسنة

[أشران] وبالمهملة يونانى هو اللاذنة وعنما يسمى أذن القسيس وباللطينية فرشتينى وهو نبات له ورق إلى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جمته لا تزيد على ست عروق توجد فى يناير وفبراير كثيرا وإذا قلعت وجد فى أصلها كبيضتى الإنسان إحداهما صلبه والأخرى رخوة وقد يكون كالجزروكله حار رطب فى الثانية لا يعدلة فى تحريك شهوة الباه مفرد ولا مركب حتى قيل إنه يقيم العنين والرخوة منه تسقط الشهوة مجرب ويستعمل مع المر والزنجبيل والعسل وبزره ويدر البول وهو يصدع المحرو ويصلحه العرفج وينوع الدم ويصلحه ماء الشعير وشربته إلى مثقال وبدله البوزيدان ونصفه شقافل

[أشنان] أبو حلسا [أشنان داود] الزوفا [أشنان القصارين] العصفر [أشنان الأسنان] اليارزد [أسقيل] العنصل

[أشياف] من التراكيب القديمة ينسب إلى الأستاذ وعندى أنه قبله كما تشهد به الكتب اليونانية والمعروف إطلاق هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع إلى استطالة ويجفف فى الظل ويستعمل محكوكا على أختلاف أنواعه من تحليل ورم وردع وتجفيف وتقوية إلى غير ذلك وقد يطلق على الفتل المحمولة وهو قليل وموضوعه العقاقير البصلية ومادته المفردات الصالحة للأكحال وغايته حفظ الرطوبة فى الأوجه أو القسوة وكأنه ألطف على العين الضعيفة من الأكحال والذرورات وهو لها كالطلاء لباقى البدن ولا ينبغى الإكثار منه خارج العين إلا إذا كثرت أورام الجفن لئلا يعيق حركتها فيحتبس فيها البخار وهذا تلخيص ما ينبغى مع أنواعه من انتخاب الأنفع وأنتقاء الأجود والله الموفق

[اشياف ملوكى] يترحم بالباسليقون وتارة بالمرابر قال بعضهم إنه أول ما ركب وليس كذلك فقد صرح الطبيب بأن أشياف المرابر صناعة اصطيطيقان ، وقوة هذا تبقى إلى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة

وصنعته إقليميا محرقة خمسة عشر صمغ ثمانية شاذنج هندى فلفل أبيض من كل خمس اسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنان أفيون واحد مرارة ضبعة واحد مرارة شبوط وقبج من كل سبعة مرارة باشق وعقاب وبقر وثعلب ودب وذئب وغراب من كل واحد مر نصف واحد شحم حنظل إن كان هناك بياض سكبينج ظلمة فربيون إن انتفت الحرارة من كل نصف وفى نسخة مرارة البازى واحد يشيف الكل بماء الرازيانج قال الشيخ إن اجتماع هذه المرارير كلها شرط فى الحسن لا فى الصحة والضرورى منها القبج والشبوط حتى قال إن للاكتحال بها مع ماء الرازيانج كاف وقد صرح فى المجربات أن مرارة الحدأة مع هذا الماء تخرج سم إذا اكتحل بها بالخلاف وأخبرنى بعض أهل سمرقند وكان عارفا أن مرارة الحدأة أو البوم والقبج يعنى الحجل مجربات لنزول الماء والغشاوة

[أشياف محج] من صناعة الطبيب يسمى أشياف الكلب لسرعة فعله يسكن أوجاع العين كلها ويحلل الرمد والورم وصنعته أثمد صمغ عربى من كل خمسة نحاس محرق واحد ونصف اسفيداج واحد سنبل حضض من كل نصف وكذا من كل من الجندبيدستر والصبر والأفيون والقلقطار المحرق واقليميا كذلك ، وفى نسخة واحد يشيف بماء طبيخ الورد وقد يزاد زعفران مرّ أقاقيا من كل واحد فإن حذف الاثمد من هذا فهو الساذج المعروف عندهم

[أشياف تناحى] هو ألطف الأشياف وأقلها نكاية وأكثرها نفعا للقروح مطلقا والضربان والغشاوة والبثور والمادة، وصنعته: اقليميا محرقة مطفاة بلبن نساء أو أتن ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالان يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض.

[أشياف السماق] ينفع من الرطوبات والدمعة والحكة والجرب والسلاق والبياض الخفيف والعلل الحارة وصنعته: سماق جزء ورق آس إهليلج أصفر عفص من كل ربع جزء يطبخ

الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى ويطبخ ثانيا حتى يذهب ثلثاه ، ثم يؤخذ ماميثا إثمد توتيا هندى نحاس محرق إسفيداج من كل درهم أقاقيا نصف درهم كثيرا أفيون نشا من كل ربع درهم يشيف بالماء المذكور وإن كان هناك تناثر فى الشعر زيد سنبل درهم أو غشاوة فشيح ولولؤ من كل نصف أو استرخاء فمسك كذلك

[أشياف أبيض] أصله للطبيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصموغ والاسفيداج والنشا وهو ينفع من الأمراض الحارة ويحلل الأورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الأشياف وليس بصواب دائما لما ذكر وصنعته اسفيداج خمسة كثيرا بيضاء صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزداد أفيون ربع درهم كندر قيرطان

[أشياف الزعفران] يستعمل للطفة فى الأمراض المركبة ولا يؤخذ إلا بعد النضج وهو مسكن الأوجاع مقوّ للعين محلل للفضلات وصنعته أقاقيا روسختج من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زعفران درهمان سنبل درهم شادنج مثله ، وفى نسخه أفيون مرّ من كل نصف شادنج هندى إن كان استرخاء أو ظلمة كذلك

[أشياف زعفران] أيضا من عمل مارستان مصر وهو المتداوى به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزويده ويشيد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويتعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا وصنعته أنزروت ستة ، قلب الحبة السوداء ثلاثة صمغ عربى سكر نبات من كل اثنان زعفران ما ميران كثيرا بيضاء من كل درهم

[أشياف أحمر حاد] ينفع من السلاق والجرب والسبل والحكة والكمنة والسيلان والغشاوة إذا كانت عن برد وصنعته شادنج اثنا عشر صمغ صبر افيون زنجار من كل ستة من زعفران دم أخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الأجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد قلقطار محرق كالزنجار

[أشياف أحمر] لين يستعمل فى الأمراض المذكورة إذا آن تحللها أواخر الرمد وصنعته كثيرا بيضاء صمغ نشا شانج هندى سواء مر زعفران من كل نصف أحدها

[أشياف أخضر] ينفع لما ذكر فى الأحمر الحاد إلا أنه أشد جلاء وإزالة للبياض والسبل وصنعته صمغ عربى اسفيداج أشق سواء زنجار شادنج من كل صنف أحدهما يشيف بماء السذاب

[أشياف البازرد] يعنى القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع مما ذكر فى الأشياف الأحمر لكنه أسرع وفعله فى البياض عجيب وصنعته: صمغ عربى إقليميا الذهب إسفيداج من كل أربعة زنجار درهمين مرّ أفيون جندبيرستر عفص بازرد وفى نسخة إقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشيف بماء السذاب

[أشياف] للنواصير حيث كانت قيل إنه للرازى وصنعته صبر كندر أنزروت دم اخوين شب جلنار إثمد سواء زنجار ربع أحدها

[أشياف الورد] ينسب إلى ابن رضوان له فعل عظيم فى الأمراض الحارة رادع محلل مسكن يمنع النزلات ويقوى الأعضاء ويزيل الرمد والورد نيج . وصنعته: ورد منزوعاثنا عشر

صندل أبيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميثا من كل درهم يشيف بماء الورد فأنه غاية

[أشياف] يترجم فى الكتب القديمة بمرقاليا يعنى المحلل وأظنه لجالينوس لأنى رأيته فى القراباذين الكبير ونسبه فى التصريف إلى حنين بن إسحق وما أظن حنينا إلا ترجمه ، وهو يرفع من الظلمة والموادّ المتحلبة والأوجاع والقروح المزمنة ومن أعيته الأكحال والجرب وطول الرمد وغير ذلك وصنعته إقليميا صمغ توبال النحاس من كل ثلاثة مثاقيل مر سنبل أفيون ورد زعف زعفران ساذج هندى من كل مثقال فلفل أبيض ستة قراريط يشيف بالشراب ويستعمل ببياض البيض

[أشياف أسود] ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة وصنعته إثمد أقاقيا نحاس محرق من أربعة صبر ثلاثة ونصف أقليميا زعفران أفيون ساذج كثيرا سنبل جندبيدستر حضض إسفيداج فلفل

[أشياف] لمطلق الأرماد ويستعمل قطورا وصنعته أنزروت أشنان حب سفرجل كثير من كل نصف زعفران ما ميران كشك شعير من كل دانقان سكر درهم بطبيخ بماء صاف

[أشياف] يمنع الشعر من العين وصنعته: زاج صدأ حديد من كل جزء زنجار نوشادر توبال نحاس من كل نصف جزء يعجن بمرارة

[أشياف من النصايح] يحلل الرمد الحار المزعج من يومه إذا سبق بما تدعو الحاجة إليه من تليين وفصد خصوصا فى الكهول والمترفهين وصنعته إسفيداج مسحوق بالماء من الشمس مدة نشا من كل أربعة صمغ اثنان ونصف أنزروت زعفران أفيون من كل ربع يعجن الاسفيدج بماء الصمغ وبهما الباقى ويشيف ويقطر يوم الحاجة بلبن النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم والضربة والسقطة

[أشياف] يعرف بالدواء الأبيض للسبل والدمعة والجرب والبياض والشعرة ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة وصنعته توتيا هندى إهليلج أصفر سواء إهليلج صينى نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل

[أصابع صفر] والبرصا نبات له ساق قدر صف وزهر فرفيرى وهو خشن مزغب إذا جاوز شبرين انقسم خمسة أصابع بينها رقعة كالكف تنفتح عن رطوبة لعابية وهى مغبرة فإذا استوت اصفرت ومنها ما يعوجّ وما قيل من أنه يسمى كف مريم أو عائشة كلام بعض المتأخرين وهو رملى بحرى يؤخذ فى إيار ويغشّ بأصول السور نجان والفرق صلابته وعدم القشور الثومية وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الصلابات وينقى الباردين ويذهب القولنج والجنون والسموم ودخانه يسقط الأجنة ويطرد الفار وسامّ أبرص ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والقلب ويصلحه الصمغ وشربته إلى مشقالين وبدله هزار حسان مرة ونصف وسعد ثلث

[أصابع فرعون] احجار تمتد بعقد كالقصب فارغة ولكنها أعرض ولها صوت كصوت

الحجر تتولد بأطراف اليمن مما يلى الشحر وعمان ومنها ما فيه رطوبه وسواد وهذه تقوم مقام الموميا فى سائر أفعالها وأجوده المخطط الخفيف الهشّ وكثيرا ما تبيعه المصريون على الاغبياء على أنه زريرة وهو غش ظاهر متباين الفعل بعيد الشبه وهذه الأحجار يابسة فى آخر الثالثة تقطع نزف الدم وتلحم الجراح وتحلل الأورام ورأيت منها نوعا بمصر لم اكن أعرفه رزينا هشا غير مجوّف وأظن أنه جود فيما ذكر

[أصابع العذارى] صنف من العنب [أصابع القينات] فبتجمشك [أصابع هرمس] فقاح لسور نجان أعنى الشنبليد [أصنف] ثمر الكبر[اصطفلين] الجزر وباليونانية اصطافاليس [أصل] هو ما أتصل بالأرض من النبات لجذب غذائه وسيذكر كل مع أجزائه [اصطرك] الميعة أو صمغ الزيتون [أضراس الكلب] البسفايج [أضراس العجوز] الحسك

[أطريه] هو الرشته إن عملت رقاقا وقطعت طولا أو لفت بأيدى على الخشب وكسرت حين تجفّ وإن صغر فتلها فى حجم الشعر فهى الشعيرية وإن قطعت مستديرة فهى البغرة عند الفرس والصطماج عند الترك وإن حشيت باللحم المستوى سميت ششبرك وهذه الأنواع كلها تعمل من العجين الفطير وهى حارة رطبة فى الأولى والششبرك فى الثانية جيدة الغذاء كثيرة تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال الكلى وقروح الأمعاء والمثانة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيدا والبغرة تزيل العطش والتهاب الصفراء لما يقع فيها من الخل وتفتح السدد لما فيها من عسل والكل بطئ الهضم يضر المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشتة الشعيرية فى مزاور المرض وليس بجيد لثقلهما ويصلحهما اسكنجبين السكر فى المحرورين ومربى الزنجبيل فى المبرودين وأن تعمل للناقهين من الخشكار

[أطراطيقوس] هو الحالبى نبات مربع دون ذراع له ظهر إلى صفره يخلف بزار إلى غبرة عقد مر الطعم أجود الحديث حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات والخنازير وورم الحالب ضمادا وتعليقًا لا نعلم فيه غير هذا

[أطموط] وبالألف الرتة أى البندق الهندى ويطلق على الفوفل كما هو معروف

[أطباء الكلبة] هو البستان [اطريفال] لفظة يونانية معناها الاهليلجات وأول من صنعه ندروماتس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال إسحاق بن يوحنا عن جرجس والد بختيشوع طبيب العباسيين الذى نقل الصناعة إلا الأقباط الاطريفال بلغة المدينة هو ما ركب من الاهليلجات يد اندروماخس وهو من الأدوية التى تبقى قوتها إلى سنتين ونصف وجل نفعه فى أمراض الدماغ وقطع الأبخرة وتقوية الأعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويزكى ويذهب سلس البول قال إسحق إنه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الأطباء بان إدمان أكل الاهليجات على يبطى بالشيب ويقوى الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لأنه لا يسهل إلا الرقيق من الخلطو الصغير منه صنعته أنواع الاهليلجات الستة وقد يحذف البليلج والأملج وقد تزاد الكزبرة فى غلبة البخار وعندى لا بأس بزيادة بزر الخشخاش والكرفس ثم يلت بدهن اللوز وقال بعضهم بسمن البقر والصحيح أن الأول

أولى حيث كان الصداع وإلا الثانى ويزاد الكبير دار فليل كالاهليلجات ترنجبينبوزيدان بسباسة شيطرنج شقاقل نودرى بنوعيه لسان عصفور حب الفلفل سمسم سكر بهمن من كل ثلث أحدها زاد الشيخ مصطكى كباب دار صينى من كل ربع الاهليلجات وهى زيادة جيده وبما ذكر يصير نافعا للباه مقويا للمعدة نافعا للكلى وأوجاع الظهر وقد أخطأ من أدخل فيه الزبيب وللناس فى الاطريفلات خبط والمعتمد ما ذكر وقد يضاف إلى الاهليلجات المذكورة أسطوخودس فاوانيا عود قرح من كلى كهى وقيل كنصفها ويعجن الكل بالزبيب المنزوع فيسمى معجون الزبيب وهو صناعة الشيخ ولكنى رأيت فى القراباذين الرومى أن يجعل معه فلفل وزن حب الزبيب ويسحق الكل وهذا جيد للصرع والماليخوليا وبر المثانة والكلى المعروفة بالنقطة وقد يزاد فى الإطريفل أيضًا تربد أنيسون أفتيمون من كل كصنف الاهليلجات فيعظم بذلك نفعه فى أمراض الباردين خصوصا السوداء

[أظفار الطيب] قشور صلبة كالأغشية على طرف من الصدف قد حشى تقعيرها لحما رخوا تخرج من الأرض أواخر أدار فتؤخذ وتنزع وأجودها الأبيض الصغير الضارب إلى الحمرة فالصافى البياض والفيروزى وينزع من لحمة بالنورة والخل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس النزلات ويدر الفضلات خصوصا الدم وينفع الصرع وأوجاع الرحم والكبد والكلى مطلقا ويحل فيدخل فى الغوالى ويحكى الزباد إذا حسن تخميره وهو يصلح الأرحام من سائر عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته من واحد إلى ثلاثة وبدله مثله فاوانيا ونصفه صندل أبيض

[أظفار الجن] نبات بلا نور ولا ورق ولكنه يخرج عساليجا إلى الأرض ما هى كأنها قراضة الظفر إلى سواد وغبرة تدرك بحيزران وهو حار يابس فى الأولى ينفع من اليرقان الأسود والسعال اليابس والسهر بالخاصية ويحلل الأورام إذا طبخ بالخل وهو يضر الدماغ ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاث مثاقيل

[أعين السراطين] البستان [أعالوجى] عود البخور [أعليس] بنجنكشت [أغلوقى] بالعجمة يونانى هو دبس العنب إذا بولغ فى طبخة وشهر بالميفختج

[أفتيمون] يونانى معناه دواء الجنون وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط الليفية تحفّ بأوراق دقاق خضر وزهر إلى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل أحمر إلى صفرة يلتف بما يليه ولا شبه بينه وبين الصعتر كما زعمه غالط ولكنه يوجد حيث يوجد غالبا إلا الاقريطشى الذى هو أجوده فقد قالت النصارى إنه لم ينبت حوله شئ وأجوده الحديث المأخوذ فى بؤنة أعنى حزيران ويغش بالحاشا والفرق عدم الغرة هنا ويأسد العدس وقد سبق وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الثالثة أو الأولى محلل ملطف بالحرافة والمرارة يسهل الباردين بالطبع والخاصية ويزيل أمراضهما الخطرة كالخدر والجنون السوداوى سيما بالخل والشراب إذا نقع منه رطل فى ثلاثين رطلا أربعين يوما لا عشرة دراهم فى ثلاثين رطلا ليلة فإن هذا غلط فاحش ومتى استعمل خمسة بنصف رطل حليب وأوقيتين سكنجبين أسبوعا أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا والتشنج مجرب ولا يجوز أن يغلى ولا ينعم سحقه

لضعف تركيبه فتفرق جواهره وهو يكرب المحرورين ويصلحه البنفسج ويضر الرئة ويصلحه الكبر أو الكثيرا وشربته من ثلاثة إلى ضعفها ومطبوخا إلى عشرة وبدله ربعه لا زورد أو حجر أرمنى و مثله ونصف حاشا مع نصفه تربد

[أفستين] يونانى وبالجيم أفرنجى وبالفارسية والبربرية فيروا واللطينية شوشة والهندية لونيه وهو أقحوانى له ورق كالصعتر وعيدان كالبر نجاسف وزهر أصفر الداخل يحيط به ورق أبيض ويخلف بزرا كالحرمل قابض إلى مرارة عطرى لكنه ثقيل وأجوده الطرسوسى فالسورى وباقيه ردئ لكن المصرى الأصفر الزهر المعروف بالدمسية لا بأس به واجوده الحديث المجتنى بتموز ويغش بالعيثران إذا طبخ بعكر الزيت وتطهره النار وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها وقيل فى الأولى محلل مفتح مقطع للأخلاط اللزجة مزيل لليرقان والرعشة وحمق العفن والبخار الفاسد والرياح الغليظة والماء الأصفر والطحال ويدر الفضلات مطلقا ولو حمولا ومع مرارة الماعز ودهن اللوز المر يذهب أمراض الأذن حتى الصم القديم قطورا مجرب وملازمته كيف كان تعيد الشهوتين ويحلل الصلابات وأوجاع الجنبين والخاصرة والعين خصوصا بالنطرون والشمع والعسل ويسقط الديدان ويمنع السكر ويجلو الآثار وينقى الرئة إن لم يكثر البلغم ويقوى الأحشاء ويذهب النتن حيث كان ويضيق ويقطع الطوبات ويمنع السوس حيث كان حتى لو جعلت عصارته فى مداد حفظ الورق ويقع فى الأكحال فيشد الجفن ويذهب الدمعة والغشاوة وينفع من الاختناق والمفاصل والفالج والاستسقاء وداء الحية والثعلب وأمراض المقعدة ويستأصل السوداء مع الأفتيمون وبالجملة ينفع من سائر أمراض البادرين ومن السموم خصوصا العقرب ويطرد الهوام خصوصا البقّ حتى مسحا على البدن وبخورا وهو يصدع ويصلحه الأنيسون وشربته من اثنين إلى خمسة ومطبوخا إلى ثمانية عشر وفي الاحتمال إلى درهم وبدله الغافت أو الشيح الأرمنى مع نصفه اهليج أسود أو الأسارون أو القيصوم أو الجعدة

[أفنقيطش] يونانى معناه المحلل هو المعروف بمصر فى صعيدها بالسلجم وهو نبات دون ذراع القبضة كما زعم مزغب عريض الأوراق كثير الفروع بزهر إلى بياض يخلف بزرا كبزر اللفت أو الفجل وأجوده البالغ الرزين ويغش ببزر اللفت والفرق كبره وهو حار يابس فى الثانية ينفع من البهر والإعياء والسدد والصلابات وأوجاع الرجلين والنفخ والطحال والسموم وشربة بزره إلى نصف مثقال وباقى أجزائه إلى مثقالين ودهنه مشهور يعرف بزيت السلجم ينفع مما ذكر وما قيل إنه يبرص غلط لا أصل له

[أفيون] يونانى معناه المسبت هو عصارة الخشخاش وبالبربرية الترياق والسريانية شقيقل اى المميت للأعضاء وهو ما يؤخذ من الخشخاش إما بالشرط وهو اجود واقوى او بالطبخ حتى يغلظ وهو اضعف وأردأ بالعصر وأجوده المأخوذ فى مارس اى آدار وبرمهات الصعيدى ثم الرومى وله وجود بغالب المغرب والشمال خلافا لمن أنكره ، والأملس الرزين الحادّ الرائحة الأبيض السريع الانحلال المشعل بلا ظلمة خالصا ويغش بعصارة الخس البرى والصمغ والشحم والماميثا والفرق مخالفة ما ذكر وهو بارد يابس فى الرابعة إن أخذ من

الأسود وإلا ففى الثالثة قابض يقطع الإسهال وحيا وينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس والربو وسائر أمراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل الضماد بدهن اللوز والزعفران ولبن النساء وفى القتل والعين بصفرة البيض ودهن الورد ويذهب الثقل والعصير والدم والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المر ويقطر فى الأذن فيزيل الصمم ويذهل الحكة والجرب فى المراهم والقروطى ويشد الجفن وهو يكرب ويسقط الشهوتين إذا تمودى عليه قيل إلى درهمين ومتى زاد أكله على أربعة أيام ولاء اعتاده بحيث يفضى تركه إلى موته لأنه يخرق الأغشية خروقا لا يسدها غيره فإذا احتيج إليه فى نحو حرقان البول من الأمراض العسرة فرق بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعثا والأفلونيا حكمه فى ذلك ؛ وبالجملة فهو من السموم وله مركبات تقطعه ستذكر ويصلحه الجندبيد ستر وشربته إلى قيراط وبدله مثله لفاح أو قشر أصله أو ثلاثة أمثاله بزر بنج وفى الحبس طباشير وكافور وطين مختوم أو كهربا

[أفيوس] نبات تمشى له ساق مزغب وقضبان دقاق نحو من ثلاثة وفى رأسه كالخيارة الصغيرة إلى صنوبرية سوداء تفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار فى الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقى المعدة والصدر إذا أكل أعلاه بالقئ والبطن وما فيه إذا أكل ما يتصل بالأرض بالإسهال ومجموعة يفعلهما وأكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبة ثمرته تحلل الصلابات وقيل تجلو البياض

[أفعى] أنواعها كثيرة والمختار منها للتداوى والترياق الإناث المخيورة بالزيادة على نابين أو وجود الرحم ونحو البعيدة عن المياه والعمارة والسباخ والشجر البتر الرقاق الرقاب السراع الحركة غير بيض ولا رقش ولا ضعاف المأخوذ فى الربيع أو قرب الصيف إن كثر المطر وأن تكون شعثه حمراء العين فى إناء واسع إن أبطأ قطعها وتجنب البلوطية والشقراء التى على رأسها ثلاثة قنازع فإن الأولى تسلخ الجلد إن مرت به حين معالجتها ، والثانية تبول الدم وتقتل بالرؤية أو سماع صفيرها والصماء ما تنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطش بعد اللدغ وما يهرّى اللحم وما يمنع المشى حتى يموت من يمشى أثرها وذات القرون والرأسين وما لا يخرج نابها ردية والسوداء المعروفة بالسالخ تهيج فى شهرى حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها إلى شهرين والخرشاه إلى خمسين والملساء إلى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه وأصلحها الحمر لتوسطها فى الحرارة والإناث لرطوبتها فإن الذكور إلى الحر والحيات تحترق فى الصيف وتهزل فى الخريف وتعفن فى الشتاء وينبغى أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم لما قيل فى الفراسة إن ذلك دليل القوة وأن تشغل بأكل وكان أندروماخس يرى التضييق عليها لئلا تتحرك فينبعث فيها السم وإطعامها وعدم البطء بقطعها وامتحانها بأن يلدغها بعض الحيوان أو جلود الضأن فإن تغيرت بالسم سريعا رمى الحية وكذا يرمى قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرمى بحبات الأشجار اللطيفة كالفستق والتفاح وأن تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لأنه من الأعلى آخر مكان السم مما يلى القلب إن كان ومن الأخر آخر المستقيم الذى فيه الفضلات وينزع جلدها وما فى بطنها

وتغسل جيدا وتطبخ بالشبت والزيت والماء العذب والملح إلا فى الصيف بنار معتدلة غير دخانية حتى تتهرى فتصفى ويهرس لحمها فى حجر مع الخبز النقى اليابس على حد ربع اللحم أو خمسة أو ثلثه ويخلطان بتسقية من المرق ويقرص صغارا رقاقا إلى مثقال ، ويجفف بالغا فى جنوبى عال ويرفع قالوا وطبخها فى الفخار أو المرصص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم أن شربوا ماء وقعت فيه وتهرت وقد لسعوا فبرءوا ومجذوم فى شراب وما قيل من أن قطعها دفعة كما يصنع الآن من أفعال العلقة كلام فى غاية السخافة وكذا القول بنفع ما قارب الماء منها وهذا الاسم عبرانى وبالعربية حية والقصير صلّ والأسود سالخ بالمعجمة والمركش بوكيل وباللطينية اسكرسون واليونانية أجاديا وهى حارة يابسة فى الرابعة إن بعدت عن الماء ، وكانت فى نحو اليمن وعكسها فى الأولى والمصرية فى الثانية فلذلك هى أعدل وأوفق وغير ما ذكر فى الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبية وتخرج العفونة البلغمية قشورا بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط إذ استعملت فى العام مرة ومن عاف لحمها طبقها فى قدر جديد بملح وعسل وتين وحرقها واستعمل ذلك الرماد فى الأطعمة والإكثار منها يعفن الخلط ويحرق ويصدع ويصلحه اللبن وربوب الفواكه وسلخها ينفع أمراض المقعدة والصدر ويفتت الحصى ويدر البول ويلحم الجراح وينفع من الاستسقاء والطحال واليرقان والنزلات كيف استعمل ويطرد الهوامّ بخورا ولولا قرصها لكان المثرود بطوس خيرا من الترياق

[أفلنجة] وبلا ألف ورق الجوزبوا أو هو حب الهندى [أفربيون] الفربيون

[أفلونيا] منه فارسى هى أشهرها قيل إنه لأحد النجاشعة والصحيح أن متقدم عليهم وهو جيد النفع فى قطع الدم وتقوية الأعضاء وحفظ الأجنة ويذهب الصداع والسعال وضعف المعدة ويهيج الباه وتبقى قوته إلى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه إلى درهم وصنعته فلفل ابيض بزر بنج من كل عشرون افيون طين مختوم فوّه بزر كرفس جزر أبهل أسارون نانخواه رازيانج سنبل قسط لوزمرّ من كل عشرة بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل والشراب وقد يزاد زعفران خمسة مر عاقر قرحا فربيون من كل اثنان زرنباد رونج لؤلؤ مسك من كل نصف وفى أخرى أيضا جندبيدستر مرجان كهربا ابريسم من كل درهم وأما الرومية فهى صناعة أفلون الطرطوسى وحكمها فى الأجل والاستعمال كالفارسية ولكنها أقطع منها فى القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والخوانيق والنزلات وفساد الفم والأسنان والاختلاف وضعف الكبد لكنه أحر وذاك أيبس وكلاهما يفسد الذهن والفم إلا مع الإكثار من الحلو والأطعمة الدهنة وعدم المواظبة عليها بغير حاجة وصنعتها ما مر مع زيادة السادج الهندى والسليخة ودهن البلسان

[أقحوان] عربى وهو شجرة مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشومس وباليونانية أريانس والكركيس وبالألف المعروف بمصر نوع منه فى الأصح ويسمى وحده أربيان وأهل مصر يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ

منه الذهب وهى سنة قبطية والأقحوان ترياقى لوقوعه فى بعض أقراص الترياق على الرأس الصحيح لا من مفرداته الأصلية وأجوده الأبيض فالأصفر وأردؤه الأحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستنبت ويدرك فى إيار وأجوده للدوائية زهره الأصفر المحيط به الورق الأبيض الصغار المر الثقيل الرائحة ويغش بالمنثور والبابونج والفرق فى تجويف زهره وعدم البزر حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر ما عدا اللبن ويسقط الأجنة ويفتت الحصى من الكلى وينفع من الاستسقاء والقراقر والنفخ ونفث الدم والسعال والربو خصوصا بالسكنجبين وفرازجه تنقى وتطيب وزيته يصلح الأذن ويحلل الأورام من نحو الساقين طلاء والإكثار منه يصدع ويصلحه اللينوفر ويكرب للمعدة ويصلحه السكنجبين أو البنفسج وشربته إلى ثلاثة وبدله البابونج أو الكور جشم

[أقاقيا] عصارة القرض وتسمى شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة سوداء بعده وهى باردة فى الثانية وقيل فى الأولى يابسة فى الثالثة إن لم تغسل وإلا ففى الأولى قابضة تحبس الإسهال والدم مطلقا والنزلات والمواد عن الأورام وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الإعياء وبقايا المرض وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس وتشفى القروح خصوصا من العين وفيها لذع يزول بالغسل لعدم امتزاج تركيبها وتمنع النتوء حيث كان وحرق النار من التنفط والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث السدد ويصلحها دهن اللوز وشربتها إلى نصف مثقال وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور

[أقسون] يونانى هو راس الشيخ بالمغرب وهو أشبه شئ بالباذا ورد إلا أنه أقصر وساقه أغلظ وجوانب أوراقه كالإبر ويقشر طريا ويؤكل فإذا بلغ صار مرا إلى حدة وبزره أصغر من القرطم حار فى آخر الثالثة يابس فى الأولى مجرب فى دفع الكزاز والتشنج وأورام العنق ويوضع على شدخ العضل فيصلحه وبزره بالشراب يدفع السموم ومخلله يقوى الشاهية ويضر بالكلى ويصلحه الخشخاش وشربته إلى خمسة وبزره إلى آثنين وبدله الشكاعى

[أقراص الملك] وهو الشكلة ويسمى الترمسة وخبز الغراب وهو ثمر نبات دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرا أبسط من الترمس مستدير ومنه ماله تقعير مر الطعم ينبت بالهند وبعض أطراف الشام ويدرك فى تموز فى غلف كالباقلاء حار فى أول الثالثة يابس فى وأول الرابعة يقتل الكلاب وحيا ويخنق ما عداها وهو يحلل الأورام ويسكن الأوجاع ويردع النوازل طلاء ويسهل الأخلاط البلغمية والكيموسات الرديئة من المفاصل فلذلك يشد الظهر وينفع من النسا والحدبة ويفتح السدد وينقى الرئة والمرئ والمعدة بالقئ أولا وأعماق البدن بالإسهال ثانيا ولكنه يكرب ويرخى الأعصاب ويحدث الكسل والفتور مع أمن غائلته ويصلحه التفاح والرمان المز وورق العناب والمصطكى وشربته إلى نصف درهم وإن زاد على درهم قتل وحكى لى أنه يقوى شهوة الباه ولم أجربه

[أقليميا] زبد يعلو المعدن عند سبكه وثفل يرسب تحته أيضا إذا دار وأجودها الرزين

المشبه لأصله وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للبياض والقروح فى العين وغيرها والجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع الأورام طلاء وتقع فى المراهم فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وتشرب مسحولة أو محلولة فتذهب الخفقان وتوى القلب والزبدى ألطف من الرسوبى والذهبية من الفضية فى العين والمأخوذ من المرقشيثا أجود فى الحكمة وإذا اكتحل بها فلتحرق قبل فى كوز جديد ثلاث ليال وإذا اجتمعت الإقليميا الذهبية والمرقشيشية بالسبك والطفى فى العسل أذهب أحدهما علل خمسة عشر من المشترى على ما جرب

[أتماع الرومان الهندى] النارمشك [أقط] اللبن الناشف ويطلق على الدوغ إذا عجن به جريش الشعير وهو ردئ يفسد الهضم لكنه يبرد

[إكليل الملك] نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين وبالنفل والحنتم ، تعتلفه الدواب فى الربيع عندنا يقوم على ساق إلى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق ودقيقه وفرفيرى الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمرا مستديرا كالدراهم إذا نفض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قرونا كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنه ما يغلظ ويصير الحب داخله كالأشياف وهذا أقله والنبات بأسره بارد فى الأولى وقيل حار معتدل ، يحلل الأورام مطلقا ويسكن الصداع والشقيقة ، ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالتين والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال نطولا وشربا وضمادا وكذا أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويتأصل شأفة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الأنثيين ويصلحه العسل أو التين أو الزبيب وينبغى أن لا يستعمل إلا مع الميفختج وشربته إلى خمسة ومن عصارته إلى عشرين وبدله البابونج

[إكليل الجبل] نبات يطول إلى ذراع خشن صلب أوراقه إلى دقة وطول وكثافة وطيب رائحة ومرارة بينها زهر إلى بياض وزرقة يخلف ثمرا إلى استدارة ما ويتشقق عن برز صغير قيل يستنبت بالاسكندرية ويسمى قردمانا ولم يثبت وأجوده ما يؤخذ بحزيران وهو حار يابس فى الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان وأوجاع الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر البول ويحلل الأورام وإذا حشى به اللحم ناب مناب الملح فى دفع فساد الرائحة وتلصق أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلح بالرمد والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته إلى خمسة وبدله مثله أفسنتين ونصفه مر

[اكتمكت] هو أناطيطس وحجر الولادة والماسكة وهو مستدير كالعفص وإلى طول كالبلوط وكلاهما فى داخله حجر يسمع إذا حرك ويجلب من اليمن ومنه أبيض داخله

كالرمل يقال إنه من بلدتنا أنطاكية ولم أره قط والذى رأيت من هذا الحجر هو النوع الأول جلبه إلى شخص من الصعيد الأعلى مما يلى بئر الزمرد ولكنه قدر الرمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الأحمر ، وبالجملة فهذا الحجر بارد يابس فى الثالثة يحلل الأورام ويحبس الدم ويحمل فيمنع الإسقاط فإذا جاء وقت الولادة سهلها سواء كان فى جلد خروف أو غيره ولا يختص بالحيوان بل يمنع انتشار زهر الشجر أيضا ويقوى إنضاجه قالوا وإذا مسك فى اليد اليمنى شجع وغلب

[أكارع] هى أطراف الحيوان وأجودها المقادم وما أخذ من حيوان سمين أسود لم يفت الحول وجودً طبخها حتى تهرت وطبعها كالمأخوذة منه وهى من أجود الأغذية للناقه وذوى البواسير النضاحة والقروح والفتاق والخراج والنزلات والصداع العتيق وإذا هضمت كانت من ألطف الغذاء وتنفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحمى الدق وعسر البول واحتراق الخلط والماليخوليا وتضر المبرودين وتولد القولنج للزوجتها ويصلحها الشراب العتيق أو الخل وأن تطبخ بالزعفران والكرفس والدار صينى وتتبع بالعسل أو الجوارش وإذا نطل بطبيخها الأورام حللها وكذا الخنازير والدهن الذى داخل عظامها إذا خلط بالفربيون والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا

[أكشوث] وبلا همزة نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط إلى غبرة وحمرة صغير الأوراق بزهر إلى بياض يخلف بزرا دون الفجل مر إلى حرافة حار فى الثانية وقيل بارد فى الأولى يابس فى آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق خصوصا مع المساق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويغثى ويصلحه الكثيرا وشربته مائة إلى خمسة عشر وبزره إلى ثلاثة وإذا طلب منه الخبس قلى ويضر الرئة وتصلحه الهندبا وبدله البادروج أو ثلثا وزنه أفسنتين

[أكروفس] الجوز الرومى [أكر البحر] ليفه [أكرار] الصامر بوما [أكراز] بالمعجمة أخيرا حب الشوم المعروف بالفزلجك [آكل نفسه] الكافور لتصعده إذا لم يكن معه الفلفل ويسمى به النفط أيضا لذهابه إذا لم يكن معه التين ويطلق على الفبيون

[إكسير الملك] منسوب لملك من ملوك الروم صنع له هذا الدرور وهو من الدرورات النافعة فى الأرماد الحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وإن تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البصر وصنعته: اسفيداج ثمانية شادنج مغسول ثلاثة صمغ عربى أنزروت من كل اثنان نشا أقليميا فضة إثمد مرقشيثا لؤلؤ أفيون بسد من كل درهم ينخل بحرير ويرفع وهو بارد يابس فى الثالثة يستعمل فى الأمراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالأطفال وضعاف

الأحداق أوفق ويضعف فعله فى الشتاء

[ألنج] باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يونانى معناه الأهل ولا اعرف منه إلا بزرا أبيض فيه نكت سود إلى استطالة أدور من الأرز قيل إنه أصل نبات دقيق الساق زهره أبيض وله رءوس كالجزر والثالث درهم كل مرة بثلاث أواق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب

[الومالى] باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يونانى معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لأنه يقال إنه أول من عرفه وهو كالميعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال إنها لا توجد إلا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافى الحلو حار فى الثالثة رطب فى الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا مهولة نتنة وينقى اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم وشربته إلى ثلاثة أوق بتسع أؤاق ماء عذب وبدله عسل القرض.

[الوتن] يونانى ينبت بالعراق وأصله يشبه السلق وعصارته حارة حرِّيفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره أسود وزهره ذهبى وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية جلاء مقطع مفتح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الأخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته من نصف درهم إلى اثنين

[ألية] حارة يابسة فى الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهى بالنساء أوفق تورث الوخم والكرب والكسل وضعف الهضم وربما قتلت المبرود فجأة ويصلحها الحوامض والأفاويه وأن تبرز ويمرخ بها الأورام والأعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وقسمت متساوية وشربت على ثلاثة أيام مع شئ من العاقر قرحا والزنجبيل والتربد أبرات عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن أخرجه فى السنن

[ألسنة العصافير] هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق ذراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم على الحر والبرد وله ثمر كعروق الدفلى مملوء رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر إلى استطالة حادّ حريف سمى ألسنة العصافير لشبهه ويهضم ويحرك شهوة الباه ويزيد فى الماء ويدر الفضلات شربا ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا وفرازجه بالعسل والزعفران بعد الظهر تعين على الحبل ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل

[الفافس] بفاء بن لسان الإبل وفى المغرب الناعمة[الشنّ] بالمعجمة نوع من العكرش بالفارسية أردشت والهندية برمون نبات خشن إلى الخشبية وأوراقه مما يلى الأصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشاءين بين سواد يدرك بحزيران حار يابس فى الثانية أعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة وينفع من البرد حتى بالنظر إليه كذا قاله الشريف ويجلو الآثار

بالعسل ويحلل الأورام وله فى تحليل أورام الخصية مع الشوكران أفعال عجيبة ويصدع المرزنجوش وشربته إلى مثقال وبدله الزراريح المقصقصة بالزيت إلى خمسة قراريط

[أملج] هو السنابر بمصر وبالفارسية إذا تقع باللبن شير أملج لأن الشير هو اللبن الحليب وأجوده ما أشبه الكمثرى الصغير غير الأملس مما يلى عنقه الحديث الضارب إلى الصفرة والأسود منه ردئ وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة وقيل برده فى الأولى يحبس الفضلات ويطيب العرق ويقبض ويقوى المعدة حتى إن الشراب المعمول منه ومن الافتين لا يعدله فى ذلك شئ وفعله فى حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفى قطع الإسهال بماء السماق وإجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وإنباته بالسرعة مع الآس أكلا وقطورا ودهنا مجرب الشك فيه إذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفى وطبخ ماؤه بدهن كالشيرج والزيت أفاد ما ذكر مع تقوية الأعصاب ودفع الإعياء والتعب وبروز المقعدة والترهل وأنهض الأطفال بسرعة ونقى الأرحام وجفف البثور وهو يسهل البادرين خصوصا اليابس بخاصية بالغة فلذلك يقرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويمنع الشيب وانصباب الموادّ وهو يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه السنبل والعسل والطحال ويصلحه اللبلاب وشربته من ثلاثة إلى خمسة ومطبوخا إلى عشرة وبدله فى تقوية المعدة نصف وزنه أفستين وربعه أسارون وفى غير ذلك مثله كابلى

[أمير باريس] هو البرباريس وبالفارسية زرشك وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية أنزار وهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق وزهره بين بياض وصفرة وثمره بين شوك كثير عليه قشر أسود وداخله بزر صغير يدرك بحزيران وتموز والمستعمل ثمرته وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى قابض يطفئ اللهيب والعطش والحميات الحارة وغليان الدم ويقوى المعدة جدا وينفع المحرورين بنفسه والمبردوين بنحو الدارصينى والعسل ويهضم الطعام إذا شرب بالأفستين ويقوى الكبد ويدرس مع الزعفران فيحلل سائر الصلابات ضمادا وماؤه يمنع الغثيان والقئ وإذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسوداء وماء الليمون نصف أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان بادزهر للسموم القتالة ونهش الأفاعى والخفقان والكرب والغشى وضعف الشهوة مجرب وإن أضيف إلى ذلك حماض الأترج واللؤلؤ المحلول قام مقام الترياق الكبير فى غالب الأمراض وهو يضر بالريح ويصلحه القرنفل ويعقل ويصلحه السكر شربته مائة إلى ثمانية عشر وحبه إلى عشرة وبدله مثله وردا أو ثلثاه صندل أبيض وفى ما لا يسع أنه رأى شجرة بفارس فى منابت الزرشك أعظم منه حجما وحمضا وأنها تفعل أفعاله لكنها تسهل

[أمدريان] يونانى وهو المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسبيح لأنه يحمل حبا

كالحمص الصغير إذا جذب منه العود صار مثقوبا فينظم ويجعل سبحا بين بياض كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثيرا ما ينبت بالمقابر وهو حار يابس فى أول الثالثة يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الأورام وعسر البول والفواق شربا وطلاء وعصارته تجلو البياض قطورا

[أسوح] هو الشيالة بالمغرب ويسمى الأنابيبى وليس هو تمنشى بل هو كثير الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن وفروعه كالقصب فى العقد والفروع وثمره فى حجم الحمص أحمر فإذا نضج أسودّ معتدل وقيل بارد فى الأولى يابس فى الثانية قابض يشد الأعضاء الباطنة شربا ويقوى آلات الغذاء والقلب ويمنع النزلات والقيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الألوان ويصفها ويسمن جدا مع الميفختج ويقطع النزف ذرورا فيدمل أيضا ويجلب إلينا من الأندلس واظنه لا يجلب من غيرها

[أم غيلان] عربى وباليونانى فينا أربيقى وهى الشوكة المصرية وقد تسمى الطلح وهى أعظم من التفاح حجما فى الشجر شائكة جدا أصلها وصمغها شديد الحمرة وعصارتها الأقاقيا وهى باردة فى الأولى يابسة فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الأعضاء ضمادا وطبيخها يفتح السدد ويصلح السحج وضماد ورقها يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويحلل الصلابات ويدر وكذا صنفها

[أمعاء] هى مصارين الحيوان المعروفة بالسجق أجودها الدقاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى لسددها لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالأبازير والزعفران وأجود ما أكلت محشوة باللحم والأبازير مطبوخة كما تفعل الآن

[أمروسيا] يونانى معناه حابس المواد يطلق على نبات كالسداب لكنه دون ذراع وثمره عناقيد حمر تكلل به الروم الأصنام وهو يمنع النزلات عن الصحيح ويجمع موادّ المؤف والأمورسيا من تراكيب أبقراط لملك كان يشكو ضعف المعدة وهو يقوى الشهوتين والكبد والكلى والمعدة ويدفع العلل الباردة ويشد البدن ومزاجه حار فى الثانية يابس فى الثالثة وأجوده ما جاوز شهرين ولم يفت أربع سنين وشربته إلى مثقالين بالجلاب وصنعته مر صاف ثلاثة حب غار وجّ زعفران بزر الجزر البرى كمون عيدان بلسان سليخة قردمانا فقاح إذخر كرفس من كل درهم دار فلفل قسط مر فلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثاله عسلا

[انجبار] معروف غصون دقيقة عن أصل خشبى يطول إلى قامة ويتعلق بما يليه خصوصا بالعليق وورقه كالرطبة وزهره أحمر يخلف خراريب كصغار القرظ فيها بزر صغير وفى سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص بزمن بارد يابس فى الثالثة يقطع الدم مطلقا خصوصا

من الصدر والبواسير ويحبس الإسهال المزمن ويقطع اللهيب والحرارة والمرتين وغليان الدم ويصلح الألوان ويدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وإن أفضت إلى الذبول ويدمل ويحبس النزلات وهو يضر المبرودين ويصلحه الزنجبيل وشربته إلى عشرين درهما من عصارته وخمسة من ورقه وبدله مثله أمير باريس وربعه طين أرمنى

[أنيليس] يونانى معناه دواء الرحم وهو تمنشى يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر يخلف حبا فى غلف رقيقة حادّ الرائحة ومنه صغير لا يرتفع والكل حار فى الأولى يابس فى الثانية يفتح السدد ويبرئ الفروح وجرب لعسر البول والقولنج والصرع شربا ويحلل أورام الرحم بدهن الورد فرزجة

[انفرا] يونانى شجر دون الرمان ورقه كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لا يختص بزمان وكثيرا ما يوجد بالجبال وهو معتدل ملطف خاصته التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجنون ويقوم مقام الشراب من غير إزالة للعقل ويقع فى المعاجين الكبار فيقوى الحواس والذهن وبدله الجرجير

[أنف العجل] سمى بذلك لشبه ثمرته به فى الهيئة وورقه صغير وزهره فرفيرى وهو حار يابس فى الأولى أو هو معتدل قد جرب نفعه فى السموم وقيل إذا جعل فى دهن السوسن أورث القبول وطبيخه يحلل الصلابات نطولا ويسكن نهش الهوام ويدرّ الحيض مجرب

[انجدان] معرّب كاف فارسية وبالعراق هو الكاشم والمغرب المحروث منه رومى ينبت بأرمينية وخراسان وكل أبيض وأسود وأصله اغلظ من الأصابع يتفرع كثيرا وأوراقه كصفيحة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض وبينها عساليج تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف ويدرك ببابه وهو حار يابس فى الثالثة والأبيض فى الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة ويقطع البلغم وينفع من أوجاع الصدر والسعال وبرد الكبد والمعدة والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويدر الحيض واللبن ويذهب النسا والمفاصل وإذا سفت المرأة فى كل يوم من بزره درهما من يوم الطهر إلى سبعة أيام لم تحبل أبدا وأصله يلحم ويحلل الأورام ويمنع سعى الخنازير وإذا علق على فخذ الحامل الأيسر وضعت سريعا ومخلله الكامخ يفتح الشهوة ويهضم ولا عبرة بظهوره فى الحشا فأنه لغوصه وهو يضر المحرورين ويصلحه الرمان ، والمعى ويصلحه الصمغ العربى وشربته إلى مثقالين وبدله الاسترغار وسيأتى ذكر صمغه أعنى الحلتيت

[أنيسون] هو الرازيانج الرومى وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطرى بلا ثفل يتولد بزره بعد زهره إلى البياض فى غلاف لطيف وأجوده الحديث الرزين الضارب إلى الصفرة الحريف يدرك بأكتوبر ولا ينمو إلا بكثرة الماء ويكون بحلب كثيرا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى يحلل النفخ والرياح ويزيل أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا وأوجاع الصدر وضيق

النفس والإعياء والسعال والاستسقاء والحصا وزعغ الكلى والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل السوس وشرابه فى ذلك أبلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم وإذا طبخ بدهن الورد قطورا ويدر الفضلات ودخانه يسقط الأجنة والمشيمة مضغه يذهب الخفقان وإذا طبخ بالخل حلل الأورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الأسنان خصوصا إذا حرق وطبيخه بالسكر يحسن الألوان ويزيل الصغار العارض فى الوجه وبعد الولادة يزيل الخلفة والدم وفرزجته بالعسل تنقى بالغا وهو يضر المعى ويصلحه الشمار ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته إلى خمسة وبدله مثله شبت وربعه رازيانج وفى تهييج الباه مثله أنجره

[أنجره] بزر القريض وهو نبت كثير الوجود صغير الورق مشرف له زهر أصفر يخلف بزرا أصفر يخلف بزرا أصفر مفرطحا أملس إلى طول دسم الطعم وأجوده الأغبر الحديث ويدرك بحزيران وتموز ونباته إذا لمس البدن أورث الحكة والورم وهو حار يابس فى أول الثالثة يلطف الأخلاط الغليظة اللزجة وينقى الصدر والرئة وأخلاط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج الشهوة جدا ومع بزر الكرفس ولبن الضأن مجرب ويحلل الأورام كلها مطلقا ويقطع الدم والأواكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر المعى وتصلحه الكثير والمتعدة ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة وبدله قردمانا مثله وثلاثة أمثاله صنوبر

[أندرو صارون] هو الأهنس والفاس لشبه ورقه بها ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر إلى الحمرة يخلف غلفا فيه بزر كالخرنوب الشامى يدرك بتموز وهو حار فى الأولى رطب فيها أو معتدل يفتح السدد ويمنع الحمل احتمالا بعد الطهر قبل الوطء وإذا طبخ فى الزيت وشرب أسقط الديدان وأذهب الطحال ونفع من عسر النفس

[أندرو طاليس] يونانى ليس هو الحمص البرى وإنما هو نبات كالأشنان بلا ورق شديد الحمرة له غلف داخلها بزر حادّ حريف مر يكون بالرمال والسباخ تسميه بعض المغارفة الملاح والكلخ بكسر وسكون وهو حار يابس فى أوائل الثالثة قد جرب فى النفع من الاستسقاء والنقرس وعسر البول والخصى شربا وطلاء وجلوسا فى طبيخه

[أنا غالس] يونانى نبات صخرى دقيق الأوراق تمنشى الذكر منه أحمر الزهر والأنثى لازوردية وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفأر ولا حشيشة الزجاج وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقطع البردين وأمراضهما وينقى الدماغ بالغا ويفتح السدد وينفع وجع الأسنان سعوطا مخالفا ويسكن المغص وينقى الرحم ويجلو الآثار طلاء ويضر بالسحج ويصلحه ويكسر حدته للاكتحال به فى الجرب والكمتة والكمنة والسبل والعشا وشربته إلى نصف مثقال وبدله الغرطنيثا

[أنزروت] هو الكحل الفارسى والكرمانى ويسمى زهر جشم ، يعنى ترياق العين وباليونانية صرقولا والسريانية ترقولا وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش الرزين المائل إلى البياض وأردؤه الأسود القليل الرائحة

وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يستأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة والأعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفى الأكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الأتن والنساء وبياض البيض نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض مجرب ويلحم القرحة وآثار الجدرى ويشرب فيسمن جدا إذا أخذ بعد الحمام بماء البطيخ أو لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قراريط من حجر البقر وعشرة دراهم نارجيل وأكل البيض النيمرشت شرب فوقه فى الحمام أكل البيض النيمرشت وشرب فوقه فى الحمام المقدار المكور أربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون وإذا مزج بدهن الأس قتل القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق وقطع صنان الإبط مجرب وهو يلصق بالأمعاء فيسدد ويحدث الصلع خصوصا فى المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعسل تفتح سدد الأذن وتنقى رطوباتها وشربته إلى مثقالين مفردا وواحد مركبا وخمسة منه مع حكاكة الطلق مخدرة وبدله فى الأحشاء السورنجان وفى العين الجشمة

[أنبا] هو العنب المعروف الآن وهو ثمر شجره فى حجم الجوز عريض الأوراق سبط العود بين حمرة وسواد يثمر ثمرا كاللوز الكبار المعروف عندنا بالعقابية ومنه مستدير كالتفاح وكله إلى العفوصة أولا مع سواد ثم إلى المرارة مع حمرة فالحلاوة مع صفرة عطرى ينبت بالهند ويدرك بأكتوبر وأغشت وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقبل النضج بارد فى الأولى يفتح الشهوة إن خلل ويقطع الطحال ويفتت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداع البارد ونواه يبيض الأسنان ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الأخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجرة يحبس الدم ويغلف الشعر بأوراقه فيطول ويسوّد ولا ينتثر وقيل إن الأخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه الزبيب

[انتله] نبات صلب الأصل كثير الفروع والأوراق يكون بالأندلس والصين وهو أجود والأبيض منه ورقه كالسنا إلى صفرة وطعمه حلو والأسود ورقه كالسنا إلى صفرة وطعمه حلو والأسود ورقه إلى الحمرة مرّ خشن ويعرف الأول بالفيهق وهو حار يابس فى آخر الثانية والأسود فى أول الرابعة أو آخر الثالثةيستأصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة والمر يقوم مقام الترياق فى السموم والحلو يقتل ما عدا الإنسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الإنعاظ وتفعل أفعال الجدوار وإذا طبخت فى الشراب قطعت البواسير ونقت الأرحام حمولا وشربا والأورام طلاء ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعور فتطول حتى تصل الأرض وهى تكرب وتجفف الرطوبات وتخنق ويصلحها الشيرج والحلو وشربتها إلى قيراط وبدلها الجدوار مثل نصفها

[أنس النفس] نبات لا فرق بينه وبين الجرجير إلا أن ورقه غير مشرف وزهره ليس بالأصفر وأصله مربع إلى سواد ما ويحيط بزهره أوراق بيض تميل مع الشمس كالخبازى

وتتحـرك عند عدم الهواء كالشـهدانج ومنابته بطون الأودية ومجـارى المياه وكثيـرا ما يكون بأرض مصر وأطراف الشام ويدرك ببرموده وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى أو رطب فيها وحاصل القول فيه أنه يفعل أفعال الشراب الصرف حتى إن ذلك يظهر فى ألبان المواشى إذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط ويقوى الحواس ويزيد فى الحفظ ويعصر فى العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من بزره بالميفختج أو لبن الضأن يهيج الباه فيمن جاوز المائة مجرب ويفـتح السـدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل اليـرقان ولو يورث خللا فى العقل وهويضر الكلى ويصلحه العسـل والإكثار منه يورث وجع المفاصل وشربتـه إلى خمسة ومن عصارته إلى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالراصينى والزعفران

[إنسان] معروف أنه أجود الحيوانات مزاجا وأعـدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الأبيض المشرب بالحمرة المعتدل فى السـمن والهزال وأردؤه الأسود النحيف ويخـتلف سنا وبلدا وذكورة وأنوثة وصـناعة وزمنا ونظائرها وأعدلـه الشاب الكائن بخط الاستواء أو الإقليم الرابع المعتدل الأخلاط وهذا حينئذ حار فى الثالثة رطب فى الأولى وفى شعره سر عظيم لا يكاد أن يحصى من تغيير المعادن ونقل مراتبها وتشريف الأخس منها إذا قطر وفصلت طبائعه فان الأبيض من مائه القـاطر أولا كالزئبق والأصفر الثانى كالكبريت والأحمـر الثالث كالمريخ وهذه الفلزات وفيـه نوشادر مؤلف لا يسـتطاع استبـانه وماؤه يمنع الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الأذن ويبرئ البهر والاستـسقاء والسـموم القتالة ويفـتت الحصى وحراقته تبرئ الكلب وعـضة الحيوان المسموم خـصوصا بدهن الورد وتقطع النزف وتدمل الجراح وتجلو الآثار بالعسل طلاء وريقه خـصوصا الصفراوى إذا سقط فى فم الحية والعـقرب قتلهما وريق الصائم يقطع الثـآليل والقوابى خصوصا بزبل العـصافير وأسنانه تشـد فى خرقـة على العضـد الأيسر فـتسكن وجع الأسنان وتسـهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تـسمن ووسخ أذنه يولد رياحا عظيمـة وعظامه قتالة مـولدة لأمراض المهلكة والعمى وكـبده يقوى الكبد ودم طـحاله يحلو البهق والبـرص ودم الحجامة والفـصد يـسكن وجع النقرس والنسـا والمفاصل ودم الحائض سم قاتل يفضى بشـاربه إلى الجذام والطلاء به يـسكن الأوجاع الرديئـة والبخور بخرقة الحـيض يمنع الحمى النافض مجرب وبوله خـصوصا الصـبيـان يبرئ السعال المزمن ويقـطع البياض من العين خصـوصا ملحه المعقـود منه مجرب وروثه يحلل الأورام خـصوصا العـارضة فى الحلق ويدفع الخناق ومـثقال منه مـع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السـموم وحـيا مجرب ويقطع القولنج ويبرئ من الحكة ومن خواص الإنـسان أن حراقة أضفاره العـشرة بالعسل إذا أكلها شخص أحب صاحب الأظفار محبة توقع فى العشق وأنه يغتذى بالسـموم دون غيره وأن دمه يورث البلادة شربا ومنيه يجلو البهق والبرص والكلف ومـشيمة الماخض إذا أكلت أوقفت الجذام مـجرب ودماغه إلى دانق يورث المحبـة مع بوله والقطيعة مع عرقـه وبدم القرد سم وكذا الكبـريت والزئبق لكنه يبرئ المجذوم والمجنون سعـوطا وبوله بماء الحمص والعـسل يشفى اليرقان وعكـره الجمرة والجرب بالزعـفران وزبله طريا الأكلة خـصوصـا بالملح وكذا البـهق والبرص خصـوصا إذا اغـتذى بالترمـس يومان وجلس فى الشمـس مدهونا وبالعسل الخنـاق والذبحة والحميات شربا والرمد وقروح السـاقين طلاء والمغص خصوصا فى الخميـر مذابا بالماء ويسقط الثآليل وسحيق عظامه

إلى ثلاث كل يوم دانق يخلص من العشق إذا لم يعلم شاربه وسحاقة شعره تنفع سائر أمراض العين كحلا ولين النساء مع أى لبن كان يفتت الحصى ومن علق شعره فى عنق خفاش لم ينم

[أتقواتقون] بالفارسى المريحة [أنا غالس] آذان الفأر [أنبح] بالهندية كل ما ربى كالزنجبيل والاملج

[أنافح] تختلف باختلاف الحيوانات وهى المعد الصغار وما فيها من اللبن الجامد وستأتى وتسمى باليونانية بطيالاغو والإغريقية طامسو واللطينية فلى والسبريانية قنياوالهندية قطوبا والبربرية أكشرا

[أنب] الباذنجان [أنطونيا] من الهندبا [أندر وبيلون] الفاسا [أنفرويا] البلادر [أنحيا] الشنجار[أندرونيا] من الهيوفاريقون [أنبوب الراعى] كبير حى العالم [انفاق] ما اعتصر من الزيت قبل إنضاجه

[أندروصاقاس] هو الكسلج بالسريانية أو جفت أفراند قضبان بلا ورق وفى أطرافها بزر فى غلف كالخشخاش يكون ببيت المقدس حار يابس فى الثانية يبرئ من الاستسقاء مطلقا والنقرس ضمادا ويخرج الحيات وفى الفلاحة أن بزره يخبز

[أنوش دارو] مشهور من تراكيب الهند حار يابس فى الثالثة ينفع المبرودين جدا خصوصا المعدة والكبد والطحال ، وقد شاع بين المصريين هضمه للطعام جدا وأظنه كذلك وحكى لى عارف من الهند أنهم يستشفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن حرارة أو برودة وأنهم يمزجون عسله قبل ذر الحوائج بصفار البيض المضروب فيه الورس وحينئذ يكون هذا من قبيل الخواص ؛ وبالجملة فهذا المركب جيد لولا أنه قابض وأجود استعماله بعد أربعين يوماوتبقى قوته إلى ستين وشربته من مثقال إلى ثلاثة وينبغى أن يتبعه المحرور بكسنجبين أو شراب بنفسج وصنعته ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل مصطك يسارون من كل ثلاثة قرفة زرنب زعفران بسباسة قاقلة دار صينى جوزبوا من كل اثنان ثم يؤخذ رطل أملج فيطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفية بمثليه سكر لمحرور المزاج وعسل لمبروده حتى يغلظ وتضرب فيه الأدوية ويرفع

[اهليلج] وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف قيل إنها شجرة واحدة وأن حكم ثمرتها كالنخلة وأن الهندى المعروف بمصر بالشعيرى كالثمر المعروف عندهم بروايح الآس والأسود المعروف بالصينى كالبسر والكابلى كالبلح والأصفر كالتمر وقيل كل شجرة بمفرده وحكى لى هذا من سلك الأقطار الهندية وبالجملة فأكثرها نفعا الكابلى فالأصفر فالصينى فالهندى وقيل الأصفر أجود وأنضج وكلها يابسة فى الثانية واختلف فى أبردها فقيل الأصفر منها والصحيح فى الأولى يسهل الصفراء ورقيق البلغم ويفتح السدد ويشدد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقى الأنواع لقصورها عن غليظ الخلط وها النوع أفضل من الثلاثه فى الأكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصا إذا أحرق فى العجين

ومن خواصه المجربة: إذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضر بالسفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة ومن طبيخه إلى عشرة وقيل الطبخ يضعف الاهليلجات أن استعمالها محذور ولا تقع فى الحقن أبدا والصينى مثله لكن قيل بحرارته وأن شربة جرمه من ثلاثة إلى خمسة وأنه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلى أجوده الضارب إلى الحمرة والصفرة وقيل معتدل فى البرد وهو يقوى الحواس والدماغ والحفظ ويذهب الاستسقاء وعسر البول ، قيل والقولنج والحميات وبدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس وإصلاحه بالعسل مخالف لما ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب إذا أخذا منه كل يوم واحدة إلى ستة والشعيرى أضعفها وقيل أكثرها إسهالا وأهل مصر يبلعونه صحيحا وهو خطأ والإهليلجات كلها تضعف البواسير وتخرج رياحها وتمنع البخار ومربياتها أجود فيما ذكر ومتى قليت عقلت على إن إسهالها بالعصر لما فيها من القبض الظاهر ولا ينبغى استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر أو تطبخ بنحو العناب والإجاص والتمر هندى وما قيل إن البكتر بدلها خبط وكذا القول بإضعافها البصر وفى ما لا يسع هنا تخاليط تجتنب

[أوافينوس] يونانى معناه شبيه الحدق لأن زهره مثلها وهو نبات شتوى كثير بالشام قيل ويوجد بمصر خشبه كالأصابع يضئ ليلا كالشمع وزهره فرفيرى وورقه كالكراث يدرك بمارس وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الأولى أو ورقه بارد فيها وبزره معتدل فى البرد يابس فى الثانية يقطع الإسهال المزمن واليرقان وأصله يذهب بالسموم ويفتح السدد ويمنع الشعر طلاء وإذا مسته الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثة وبزره إلى مثقال

[أوز]هو طائر متوسط بين المائية والأرضية وهو أكبر الطيور التى تأوى الماء وأجوده المخاليف التى كادت أن تنهض وأردؤه ما جاوز السنتين يأوى الماء كثيرا وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخرها أو فى الأولى أو هو يابس يولد الدم الجيد إذا انهضم ويسمن كثيرا ويصلح لأصحاب الكد والرياضة وإذا أكل بالهريسة سد الفتوق وألحمها ويصلح شحم الكلى ويفتت الحصى لكن يصدع المحرور ويولد الرياح الغليظة فلذلك يهيج الباه ويملأ البدن فضولا وريشه يسحق ويعجن بالدقيق ويخبز فيسهل الأخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل إلى السوداء ويصلحه الزيت والدارصينى والأبازير وأن يشوى وينفخ فيه البورق قبل ذبحه ويتبع بالشراب أو السكنجبين البزورى وهو ومقاربه فى الحجم إذا بات مطبوخا استحال إلى السمية خصوصا بنحو مصر وشحمه أجود الشحوم لتحليل الأورام وتسكين الأوجاع وإذا عجن به دقيق الباقلاء أصلح الثديين من سائر أمراضهما

[أوقيموا بداس] يعرف باللسيعة نبات دقيق إلى الغبرة له غلف كالبنج داخلها بزر كالشونيز حار يابس فى الثانية لا ينتفع فيه بغير بزر فأنه يقطع السموم ونهش الأفعى والنسا بالمر والفلفل ويصلح القلب وشربته من واحد إلى ثلاثة

[أونيا] عصارة نبات مخرّق الأوراق كالمأكول بالسوس قليل المائية له زهر إلى الحمرة والصفرة حار يابس فى آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدمعة وليس هو المامينا

بل هو بدله ولا حجر نحاس فـى الصعيد ولا عصارة البنج ولا الخشـخاش ولا الشقائق ولا دمعة تقطر بنفسها

[أورمالى] ويقال أورمالى هو مـاء العسل باليونانية وليس هو السائل من شـجرة تدمر إذا ذاك هو الألومالى

[أونومالى] هو ما يطبـخ من الشراب العتيق والعسل وسيأتى [أوكسومالى] السكنجبين العسلى [أو طليبون] هو الطلبون ويقع على الرنوف [أوراساليون] الكرفس الجبلى[أوفيمن] البادروج [أوسبيد] من الليتوفر الهندى

[أيمار أيوطالى] هو المعروف بالكرمة ويسمى عندنا الزويتينة لقرب ورقه فى الحجم من ورق الزيتون لا أنه كالبلوط لأن ذلك مستدير شائك كما ستعرفه ولهذا النبات زهر أصفر وساق دقيق يزيد عـلى ذراع كثير العقد حريفى يدرك بأكتوبر زعموا أن النمل لا ينفك عن مجاورته ولم أره كذلك وهو حـار يابس فى الثالثة ينقل لون النحاس إلى الفضة إذا طرح على صفائحه مجرب لكن بلا غـوص واظن التدبير يغوصه ويحلل الريـاح وأوجاع الفم والبثـور واللهات وبالشراب يذهب اليرقان والطحال والاستسقاء ويسقط الخوامل بخور ، وعقدته مما يلى الأرض تبـرى حمى يوم وهكذا حمى الربع ولو بخورا ويفـتت الحصى شربا ويصلح الجراح ويصلح ضمادا ، ويضر السفل وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال

[إيرسا] يونانى مـعناه قـوس قـزح لاختلاف ألوانه فى الزهر وهو أصل السوسن الأسمانجونى نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى وأعرض ويقوم فى وسطه عود يفتح فيه زهر أبيض قليل العطرية وينبت كثيرا بالمقابر عندنا وبالشام ويدرك بنيسان ويجـفف فى الظل وهو حـار فى الثـانية يابس فى الأولـى قد جـرب لضيق النفس والربو والإعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة وإذا طبخ فى الزيت حتى ينضج وقطر فى الأذن أبرأ الصم القديم وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبـواسير وعرق النسا والفروح الخانزة ويخـرج الديدان ويسقط الأجنة ويدر الحيض ويفتح السدد ويبرئ الشقاق وأمراض الرحم ويقع فى معجون البلاد لتقوية الحفظ وينفع فيما ذكـر مطلقا حتى الاحتقان ويضر بالرئة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقالين وما قيل إن بدله المازريون ولب التفاح فبعيد

[أيل] هو الكبش الجبلى ويقـال معز الجبل وهو حيوان غزير الشعر طويل القرون تلقى وتنبت ونظره مقلوب إلى فوق فلذلك ينحدر من أعلى الجبل فيلقى بقـرونه وهو حار يابس فى الثالثة إذا أحرق قرنه كان دواء مجـربا لقرحة المعى ونفث الدم والإسـهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب والغشا شربا وكـحلا ويدمل الجراح وينقى الأسنان جدا ويشد اللثة ويطيب رائحة الفم وينقى الأثار ويحلل الأورام ودمه ينفع من السموم خصوصا السهام مغليا ورماد قرنه ينفع المفلوج وانقلاع طلاء واليرقان شـربا والشقاق وشحمـه يطرد البرد والرياح والأورام طلاء وقضـيبه ينعظ شـربا وكذا مرارته إذا طلى بهـا الذكر وشعره وقـرنه بلا حرق وظلفه يسقط الأجنة ويطرد الهوام بخورا وقيل إن شحمه ينفع من لسع الأفعى وكذا قضيبه

ومتى استعمل فليكن بالكثيرا لإصلاح ضرره بالمثانة وأما لحمه فلا يجوز استعماله لكثرة ضرره وإذا صيد وذبح حال اصطياده وأكل قتل وإن ذنبه سم وشربته إلى مثقال

[أيدع] دم الاخوين [أيهان] الجرجير [أيكر] الوج

[أيارج] يونانى معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهى لأن غوصه فى العروق وتنقية الخلط وإخراجه على الوجه الحكمى حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد فى أفراده وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه والايارج ما اشتمل على ما تقدم فى القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار وقوته تبقى إلى ستين ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل ولا يستعمل قبل نصف سنة فإن خالف هذه الأصول شئ فبحكمه كما فى الصغار وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع ، وأصغرها

[أيارج فيقرا] ومعناه المر باليونانية وهو صناعة أبقراط وهو نافع من أمراض الرأس خصوصا الأبخرة وينقى المعدة ويستأصل البلغم وعندى أن النفع فى حبوبه وسيأتى ذكرها وهو من الأدوية التى تبقى إلى ستين ، قال إسحق يضر الكلى ، ويصلحه العناب وشربته إلى مثقال وصنعته سنبل سليخة دارصينى زعفران مصطكى حب بلسان أسارون أجزاء سواء صبر مثل الجميع وقال مرتين زاد الشيخ عود بلسان والرازى مقل أزرق وهذا جيد إن كان هناك بواسير وإلا فلا حاجة إليه يعجن بالعسل الذى لم يمس بالناو ويرفع فى صينى أو رصاص وهكذا باقى الأيارجات وهذه أجل صغار هذا النوع فلذلك اقتصرنا عليها وأما الكبار فهذه

[أيارج لو غاذيا] الحكيم من تلامذة اسقليوس كان مباركا حاذقا فاضلا واشتهر بهذا الدواء فى أيامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهق والصرع والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل وأوجاع المعدة والكبد والكلى والمفاصل والنسا والنقرس واللقوة والفالج والتشنج والرعشة وألم المثانة والقروح والصمم وما يغير العقل والصداع المزمن ويخرج ما احترق أو لزج و غلظ خصوصا من الباردين وقوته إلى أربع سنين وشربته إلى مثقال وصنعته: شحم حنظل خمسة أفتيمون صبر مقل أزرق كمادريوس من كل ثلاثة أشقيل سقمونيا مشويين غاريقون خربق أسود أشق ثوم برى من كل درهمان ونصف حماما زنجبيل مر صاف فطراساليون جندبادستر سادج جعده حاشا هيوفاريقون زعفران سنبل فلفلان دار فلفل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصينى جاوشير سكبينج بسفايج عصارة أفتين وفربيون من كل درهمان وفى نسخة أسطوخودس وجنطيانا من كل درهم حب غار درهمان ونصف ، وفى أخرى مر كذلك مرجان ثلاثة لؤلؤ مثقال ذهب فضة من كل مثقال ونصف تنقع صموغه بالشراب ويعجن الكل بالعسل كما سبق ورأيت فى نسخة أنه يبقى كالترياق وأنه إذا أريد الإسهال أخذ منه أربع دراهم. واعلم أن أفضل ما استعملت الأيارجات بمطبوخ يشتمل على الزبيب والأفتيمون والملح النفطى وعصا الراعى والبنفسج أو بعض هذه.

[أيارج جالينوس] يزيد على اللوغاذيا النفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا

إرادة وليس بينهما إلا اختـلاف أوزان فإن الأوائل هنا ستة عشر درهمـا وما قبله هناك ثلاثة وهنا تسعة وما بعده هناك وهنا ستة سنة

[أيارج أركفيانس] الحكيم ، قال فى الطبقات إن سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه إياها وحيـا ، وغلط ابن إسحق حيث نسـبه إلى سلطيس ملك الصقـالية وهو دواء نافع من سائر الرياح وعسـر النفس والأمراض السوداوية والبحـوحة والماء الأصفر والقـروح الفاسدة والجرب والكلب حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة بماء السداب والكلى بماء الكرفس والمفاصل والنقرس وصنعته فراسيون أسطوخوديس خربق سقمونيا دار فلفل فلفل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراساليون أشق جاوشير من كل أوقية دارصينى جعدة سكبينج مر سنبل إذخر فوتنج زراوند مدحرج من كل درهمان يركـب كما سبق ويقرب منه السـادريطوس وأما باقى الأيارجـات فسواء فـيهـا عدا الأوزان وفى أيارج روفس زيادة الخـولنجـان وفى أيارج أبقـراط الغـلغلمـونه ، وفى بعض النسـخ أن دهن البلسـان يدخل هذه كلها ، والله أعلم

﴿حرف الباء﴾

[باكزهر] فارسى معناه ذو الخاصية والترياقية ، وتحـذف كافه عند العرب وقـد تعوض دالاوقد تحذف الأخرى وهو فى الأصل لكل ما فيه ترياقـية ومشاكلة وقد يرادف الترياق وقد يخص بالنبات وحاصل الأمر أن هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مركب ومفرد نباتى أو حيوانى أو معدنى إذا اتصف بما ذكر ، وأما العـرف الخاص الآن فهو على حجـر معدنى يكون بأقصى الفرس وحيوانى ينشأ فى قلوب حيوانات كالإبل أو هو شئ ينعقد كحجر البقر فإذا بلغ مغص حق يشق البدن وقيل إن النمر حين يعاجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها ليأخذ الحجـر فيأكله لتعود قوته فيسـقط منه ، وقيل إن دمها يفـسد عينه حـتى تخرج فيذهب عنها ، وهذا الحجر قديم ذكره المـعلم فى علل الأصول وجالينوس فى المبادى وابن الأشعث فى المعـربات وأجوده المشطب الزيتـونى الشكل الحـيوانى الضـارب إلى الصفـرة أو ما كـان طبقات مختلفة يسيل فى الحر فالأبيض الخـفيف وقيل يتولد فى قرون الحيوان فإذا بلغ سقط أو فى سرتـه كالمسك ويصط بالحك ، وأغـرب من قال إنه يتـولد فى مرائر الأفـاعى ؛ وأما المعدنى فيتـولد بأقاصى الصين وأواخر الهند مما يلى سرنيب من زئبق وكبريـت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر كذا قرره المعلم قـالوا وحد ما تبلغ القطعة الواحدة من النوعين عشرة مثـاقيل ويغش كـما منهمـا بالمصنوع من اللازورد والبيض والرخـام الأصفر وصـمغ البلوط وريزة الياقوت مساويين تعجن بمرق الزيتون وتشوى فى بطون السمك دورة كاملة وقد تهيأت قطعا كهـذا الحجر وتغـسل بمرق الأرز والسـنبادج فـتأتى غاية والفرق أن يدس فيه إبرة محـماة فإن دخن فمـصنوع ويغش الحيوانى بالمعدنى والفرق أن يبـخر منه صفيحة حـديد فإن بخرها فحيوانى وإلا فمعدنى ومتى خـرج فى الحجر قطعة خشب فهو الغاية التى لا تدرك لأن هذه الخشبة هى المخلصة المجـربة فى قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقـد عليها هذا الحجر وقيل يغش بالمرمر والبنورى وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقيل إن أفضل ما امتحن به

أن يلصق على النهوش فإن لزمها وامتص السم حتى امتلأ وسقط فينزل فى الماء فيستفرغ السم ويعاد هكذا حتى لا يلصق إذا الصق وهى علامة البرء فهو وإلا فلا وقيل يعرق على الطعام المسموم وما قيل إن أفضله الأصفر وأنه يتولد بخراسان من غير اجتهاد والصحيح أنه معتدل لمشاكلته سائر الأبدان وقيل بارد فى الأولى يابس فى الثانية وقيل حار فيها فينفع سائر السموم الثلاثة كيف استعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشرب أو غيرهما ويخلص من الموت إلى اثنتى عشر شعيرة وشعيرتان منه تقتل الأفعى إذا صب فى فيها ، وإذا استعمل أربعين يوما على التوالى كل يوم قيراط لم يعمل فى شاربه سم ولا أذى ولا يمرض وهو يزيل الرمد والحمى والخفقان والبهر والإعياء وضيق النفس والربو والاستسقاء والجنون والجذام والفالج والحصى واليرقان ويهيج الباه تهيجا عظيما وينعش القوى والحواس والأعضاء الرئيسه ويدر الفضلات وباللوز والطين الأبيض يمنع السحج وكثيرا ما جربناه فى الطاعون والوباء محكوكا فى ماء الورد فأنجب وما قيل إن معدنية للسم المعدنى وحيوانيه للحيوانى باطل وهو يلحم الجراح طلاء ويبرئ السم وضعا أيضا الأورام ومن خواصه أنه إذا نقش عليه صورة أى حيوان كان وقيل صورة الفرد لتقوية الباه والسبع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية لها ويكون ذلك كله والقمر فى العقرب أحد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل الأفعال العجيبة وإن ختم بهذا الختم على شمع وحمل فعل ذلك أو كندر ومضغ هذا إذا جعل الفص المذكور فى ذهب ويقطع البواسير كيف استعمل والقولنج والفتوق فى أدويتها ولاضرر فيه ولا بدل له وشربته من قيراط إلى اثنتى عشرة شعيرة

[باذرنجويه] ويقال باذرنبويه وبذر نبوذه مفرح القلب وباليونانية ما لبوفلن يعنى عسل النحل لأنها ترعاه وهى بقلة تنبت وتستنبت خضراء لطيفة الأوراق بزهر إلى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس فى الثانية عظيم النفع فى التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ وإذهاب عسر النفس والرياح المختلفة وأنواع النافض وأمراض الأعضاء الرئيسة والكلى والأوراك والساقين وإذهاب السموم أصلا كيف كانت ودفع الخفقان والغشى والوحشة والسوداء وما يكون منها ويصلح النهوش والأورام والأكلة طلاء وقروح المعدة والفواق وسدد الدماغ ويضر الورك ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة إلى عشرين وبدله مثلاه إبريسم وثلثاه قشر أترج

[باذا ورد] فارسى قبطى معناه الشوكة البيضاء وباليونانية فراسيون ويقال افتالوفى وهو نبات مثلث الساق مستدير الأعلى مشرف الأوراق شائك له زهر أحمر داخله كشعر أبيض لا تزيد أوراقه على ست إذا تفل مضيفه جمد وتهواه الجمال ومنه ما يزيد على ذراعين ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالإبر هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العصفر أعرض أوراقا من الأول وفى زهره صفرة ما يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاسترغار وأهل مصر تسميه اللحلاح وهو نبات يدرك بنيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس فى الثانية يذهب الحكة والجرب والقروح بالخاصية أو هو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور أما بزره فحار

إجماعا يقطع السموم ويحمى عن القلب وينفع من الاستسقاء واليرقان ويدر البول والدم ويفتت الحصى وإذا أكل بالعسل حلل الرياح الغليظة ونفع من وجع الظهر والورك والسعال والصدر قيل ويقع فى الأكحال فيقطع البياض والسبل وماؤه يسكن العطش والالتهاب والحميات المزمنة والأمراض البلغمية والتشنج ووجع الأسنان ويضر الرئة ويصلحه الأفسنتين وشربته إلى ثلاثة ومن مائه إلى عشرة وبدله الشاهترج

[بادروح] نبطى باليونانية أفين والعبرية حوك وهى بقلة تستنبتها النساء فى البيوت وقد ينبت بنفسه وعندنا يسمى بالريحان الأحمر وبعضهم يسميه السليمانى أن الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الأحمر ، عريض الأوراق مربع الساق حرّيف غير شديد الحرافة حار فى الثانية يابس فى الثالثة قوى التحليل والتجفيف يحل ورم العين فى وقته ويمنع النزلات والحمرة والدمعة والزكام طلاء ويجفف القروح ويحل عسر النفس وبلة المعدة وأوجاع الصدر ويقوى الشم لشدة فتح السدد وينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى ويدر ويمنع السموم مطلقا وينضج الدبيلات ويقطع الرعاف خصوصا مع الخل والكافور قالوا وهو مسهل إن صادف ما يجب إسهاله وإلا قبض وإذا مضغ يوم نزول الحمل من من وجع الأسنان سنة ومن أكل العدس بلا ملح أياما ثم مضغه وحشاه فى قرن وعفنه ربعين فى الزبل ثم يوما فى الشمس فى قارورة صار فاعلا بصورته وهو سريع التعفين مولد للحميات مظلم للبصر مفسد لليكموسات مولد للديدان حتى إنه مضغ وجعل فى الشمس صار دودا وكذا إن ألقى فى الأطعمة وبه تعبث السيمنوية على نحو الطباخين وفيه سر يأتى فى الخطاطيف وتصلحه الرجلة وشربته إلى ثلاثة ومن مائة إلى عشرة

[بان] شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة له زهر ناعم الملمس زغبه كالأذناب يخلف قرون داخلها حب إلى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ينكسر عن حب عطرى إلى صفرة ومرارة حار فى الثانية يابس فى الأولى وقيل رطب يدخل فى الغوالى والأطياب وتحويله إلى الزباد سهل للطافته وأهل مصر تشرب من زهر هذه الشجرة زاعمين التبريد به ولم يقل به أحد وجميع أجزائه تمنع الأورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش وينقى الأحشاء بالغا مع الماء والعسل الخل ويذهب الطحال مطلقا وكذا حبه خصوصا بالشنيم طلاء وبالبول يقلع النثور ويدمل ويصلح البواسير وإذا قطر فى الإحليل در البول سريعا ويغثى ويضعف المعدة ويصلحه الرازيانج وبدله مثله مر ونصفه سليخة وفوه وعشرة بسباسة

[باذنجان] معرب جيمه عن كاف فارسية ويسمى المغد والوغذ بالمعجمة وهو نوعان أبيض مستطيل الثمرة دقيقها يطول إلى نحو شبر وأسود مستدير وقد يستطيل يسيرا والأول أجود وألطف وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل فى الثانية غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق جدا ويذهب الصنان والسدد التى من غيره على أن يسدد ويلين الصلابات كلها حتى إنه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع ذوبها ويشد المعدة ويدر البول

ويقطع الصداع الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغريبة واقماعه المحروقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر أمراض المقعة إذا ذرت بعد شئ من الأدهان ، ومتى طبخ حتى نزول صورته وغلى بمائة زيت حتى يبقى الزيت وطليت به الثآليل نهارا والثفل ليلا ذهبت وإن كان بدل الزيت دهن البزر أذهب الشقوق وأورام العصب وما أفسده البرد وإن ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشويت زمنا وقطر فى الأذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب ، وهو يورث وجع الجنبين والعانة ويولد السوداء ويفسد الألوان ، ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح وينقع ويغير عليه الماء حتى يبقى الماء على صفائه ويطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل ومن خواصه إذا نقب بالخلاف وسلق بالماء والملح خفيفا وترك فى مائه أقام وأنه إذا دخل فيه النوشادر فى الندى وأفرغ فيه المشترى نقاه تنقية عجيبة مجرب ، وإذا بدل بالشب وسحق به الكبريت بيضه وصار بابا للتبييت والبرى منه يصلح الشعر ويطوله ويسوده وثمرته تقلع البياض وتزيل الدمعة كحلا

[بارود] يعبر عنه عندنا بالأشوش والملح الصينى وهو حار يابس فى الرابعة أو وسط الثالثة أجوده البراق الرزين الحديث الأبيض السريع التفرك بتأصل البلغم ويفتح السدد ويقنع من الطحال وأوجاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرئ ويصلحه الكثيرا والعسل وقدر استعماله إلى نصف درهم وبدنه الملح الأندرانى وأول من استخرجه للجلاء والتقطيع الطبيب ولتحريك الأثقال وتغيير المعادن ساليوس الصقلى ومن خواصه إذا مس المريخ بالعلم وسبك مع مثله من النحاس ورجم به صعد النحاس عنه وعاد الحديد إلى لينه بعد اليبس مجرب وهو بخار مائى ينعقد فى السباخ والأغوار والكهوف ، ويؤخذ فيصول من الجواهر الغريبة ويسكر عليه البيض على النار فيذهب بأوساخه ثم يعمل به العجائب وله فى خلطه لأهل الحصار وما يجرى مجراهم اصطلاح وقانون فالأبيض عندهم هو والأصفر الكبريت أو الممزوج فى رأى والأسود الفحم من الصفصاف فى الأجود والأكرنج حبل قطن عتيق لمن يجود برمه يحمل فيه النار والفتيله ما جعل من البارود فى الذخيرة وهى ورقة إلى طول تلف وتجعل فى المكحلة وهى آلة الضرب وارقا أو غيره ولها باعتبار الزنق من أعلى والكسر من أسفل أو لهما فى كل أربعة فى الأصح وفى خلطه العجائب فمنها إذا أردت إظهار ضوء قمر فخذ منه عشرة ومن كل من الكبريت والزرنيخ أو شمس فخذ ما مر مع درهمين ونصف من كل كبريت والملح الأندرانى ونصف وثمن من فحم أو كواكب فالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنيخ بدل الأندرانى ولا فحم هنا ، وفى السيموذجات الحمر يجعل السيلقون والخضر الزنجار وفى أشجار الأترج بارود عشرة كبريت درهمان ونصف وثمن فحم درهم وربع حديد ستة وفى شجر الجوز البارود بحاله فحم كبريت من كل درهمان وثمن حديد خمسة وفى شجر الورد كبريت فحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفى شجر الياسمين كبريت درهمان فحم خمسة حديد ناعم وتسعة وفى شجر السرو كبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر بارود اثنى عشر سيلقون درهمين ربع فحم وكبريت من كل كالسيلقون حديد جراده أربعة ولإظهار الدواليب بارود عشرة كبريت درهم

ونصف فحم درهمين حديد ناعم أربعة وأما الساعى فكبريت فحم من كل اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصاروخ كبريت وفحم من كل درهم وثلاثة أرباع وينبغى فى الأضواء والسيموذجات قلة الدك وتخفيف الورق وأن يكون فى آخرها تراب وقيل يعمل فيما عدا الصاروخ لأنه لا يدرك أصلا ولست بعلة هنا وأقل الساعى والدولاب مكحلتان وذخيرة الدولاب فى جنبه تحت المزنق المربوط بالحمل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا حاصلها

[بازى] طير معروف من سباع الطيور التى تدمن العلاج على الأفعال العجيبة وتقبل تعليم الصيد على الوجه المراد وأجوده المنقط وأردؤه الأبيض وفى تربيته وعلاج أمراضه كتب كثيرة ويعرف علمه بالبزدرة وستأتى فى الباب الرابع ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الأورام ويجذب السموم إليه وريشه يدمل الجراح محروقا ودمه يقلع البياض والطرفة كحلا وكذا مرارته وزبله مجرب فى جلاء الآثار طلاء والإعانة على الحمل وإسقاط الأجنة بخورا وفرزجة وهو ردئ الكيموس عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الأبازير

[باشق] دونه حجمها وفعلا ، وهو حار يابس فى الثانية ألطف من البازى وأقرب إلى الغذاء ، مرارته تحدّ البصر وتمنع من نزول الماء وإذا طبخ بريشه حتى يتهرى وغلى الماء بالزيت حتى يبقى الدهن كان نافعا من الإعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل عين باشق فى خرقة زرقاء على عضده الأيسر لم يتعب إذا مشى

[بابونج] ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أوتيتمن وهو معروف يسمى عندنا بالبيون ينبت حتى على الأسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر وقد يكون فرفيريا وأبيض أسرع النبات جفافا فينبغى أن يؤخذ فى أدار وهو حار يابس فى الثانية محلل ملطف لا شئ مثله فى تفتيح السدد وإزالة الصداع والحميات والنافض والأرماد شربا ومرخا وانكبابا على بخاره خصوصا بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقى الصدر من نحو الربو ويقلع البثور ويذهب الإعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الأرحام والمقعدة نطولا بطبيخه وينفع من السموم ودخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب وينبغى أن يضاف إليه فى علاج المحرور الشعير ويقوى فعله فى المبرودين بالزيت العتيق وأجود ما اتخذ للخزن أقراصا وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاث مثاقيل وبدله القيصوم أو البرنجاسف

[بارزد] القنة [بارنج] النارجيل [باقلا] المصرى هو الترمس والنبطى الفول [باذامك] من الصفصاف [بابادى] الفلفل [بارسطايون] رعى الحمام

[باسليقون] هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراط وكذلك مرهم الباسليقون يونانية معناها جالب السعادة ويقال إنه اسم ملك كان يتردد إليه الأستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الجرب والحكة والغشا وغلظ الأجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا وصنعته:

إقليميا فضة زبدبحر من كل عشرة نحاس محرق إسفيداج الرصاص ملح أندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل اشنه من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر شثم سنبل الطيب من كل واحد ولم أره لما سبق وفى أخرى إثمد أربعة ولا بأس به وقد يزاد صبر خمسة مرصاف ماميران عروق صفر من كل واحد

[ببغا] طير هندى يعرف فى هذه الممالك بالدرة وهو ألوان اجوده الأخضر فالأحمر فالأصفر وأردؤه الأبيض وهو اكبره يجلب من الصين وهو طائر لطيف الشكل حاد المخلب فإن مال فمه إلى حمرة فهو أسرع تعلما للكلام ولسانه كلسان الإنسان فيه مقاطع الحروف ويخاف فيتعلم إذا هدد ومتى غذى الفستق والأرز والقرطم أسرع تعليما وهو أشد الطيور تضررا بالبرد وإذا خرج عن دياره لم تتزوج ذكوره بإناثه ولم يبض وهو حار رطب فى الثانية يابس فى الأولى لا يكاد ينضج وإذا أكل لم ينهضم ولكنه يلحم القروح العسرة ودمه حار يحلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام ومتى سحق لسانه وضرب بالعسل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه وذرقه بالخل يجلو الكلف ويحسن الألوان

[يتبع] من نبيذ التمر [بجم] ثمر الأثل [بح] قاتل أبيه وهو القطلب ويسمى الحنا الأحمر

[بخور مريم] باليونانية بقلامس وغيرها لاونطوسلها لطالن وبالشام الركفة واليربع وخبز المشايخ والقروذيخ وأصله الغرطنيثا ، وهو نبات له ساق قد رصف بزهر كالورد الأحمر ومنه اسمانجونى وأحد وجهى ورقه إلى الخضرة والآخر مزغب إلى البياض لا يزيد عن أربعة أصابع وأصله كاللفت أسود لكنه أعرض وأطرى يكون فى الظلال كالكهوف ويدرك فى برمودة ولكن أحسنه ما خزن فى بؤنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية أو يبسه فى الرابعة محلل ملطف يخرج الماء الأصفر والبلغم فبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل ويفتح فوّهات العروق والجراح التى دملت على فساد وينقى الدماغ ولو سعوطا ويذهب اليرقان والربو وعسر النفس ويسهل الولادة ولو تعليقا ويدر الفضلات ويخرج ريح النفاس ويسقط الجنين بقوة ويرد المقعدة الخارجة نطولا ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن الأدمى لا يتحمله إلا إذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقى وسخ الأجساد المنطرقة إذا سكب فيه ومتى قطر مع الشعر وطفئ فيه ما أذيب من السادس ألحقه بالأول عن تجربة خصوصا إذا حلت فى ذلك الأملاح وهو يصدع المحرور ويضر المعدة وتصلحه الكثير وشربته إلى ثلاثة وبدله فى الأمراض الباطنة اسقولوقندريون

[بخور الأكراد] هو برياطوده بالعجميات وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق دقيق كأصل الرازيانج وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يشرّط فتخرج منه دمعة هى المستعملة وقد يوجد له صمغ أحمر ولا يكون إلا فى الضلال ويدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمعة فى

الرابعة والعصارة فى الثالثة والجرم فى الثانية قد جرب فى دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر وهو من أجود أدوية الأمراض الباردة كفالب الفالج واللقوة ويسكن الصداع وحيا والصمم واليرقان ويفتت الحصى ويصلح الطحال ويسقط الأجنة ويدر البول ودخانه يقطع النتونة حيث وجدت وهو يصدع ويكرب ويصلحه اللينوفر وشربته نصف مثقال ومن عصارته مثقال وجرمه اثنان وبدله حب الغار وخلط من نسبه وبخور مريم إلى الأدوية القلبية وأنهما مفرحان.

[بخور السودان] بالهندية دهبشت والفارسية دهدهك نبات نحو شبرينشبك فى بعضه عروقه إلى اللازوردية وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبق باليد وهو حار يابس فى الثانية يسكن المغص والرياح الغليظة ويفتح الشاهية وقد جرب لعرق النسا حتى كيه به وإذا طبخ بزيت صار محللا لأمراض الباردين والأورام الصلبة وهو يرث السحج ويصلحه الصمغ وشربته إلى درهم

[بذراحج] بالمعجمة الامدريان [برلحاسف] بالراء ويقال باللام هو الشولاء ضرب من القيصوم يقرب من الافسنتين لكنه دقيق اصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتموز وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة أو يبسه فى الأولى أو هو بارد محلل مفتح للسدد ويخرج الديدان بقوة فيه مجرب ورماده يدمل الجراح ويحلل الأورام بقوة وينفع من أوجاع الصدر ولا يقوم مقامة شئ فى تسكين الصداع مطلقا وتضمد به الأوجاع فيسكنها لكنه يجذب إلى العضو فوق ما يجب ويضر بالكلى ويصلحه الأنيسون وبدله بابونج

[برشاوشان] يونانى معناه دواءالصدر هو كزبرة البئر وشعر الجبار والأرض والكلاب والخنازير ولحية الحمار وساق الأسود والوصيف ينبت بالآبار ومجارى المياه ولا يختص بزمن وليس له من النسمة إلا الورق الدقيق على أغصان سود إلى حمرة إذا جاوز نصف عام سقطت قوته حار فى الأولى أو بارد يابس فى الثانية أو رطب قد جرب للسعال وضيق النفس والربو وأوجاع الصدر وإن رماده يقوى الشعر ويطوله وفيه تنضيج وتليين وتحليل للأورام وضعا والشقيقة وإذا دق بمخ قصبة ساق البقر ولصق على الصداع لم يسقط حتى يبرأ وينثر رماده على القروح فيدملها خصوصا إذا كانت فى نواحى العانة وهو يضر الطحال وتصنحه المصطكى أو البنفسج وشربته إلى سبعة وماؤه إلى عشرين وبدله مثله بنفسج ونصفه سوس.

[بردى] بالعربية الخلفاء ويسمى البابير وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة ترضّ وتشظى وعليها زهر أبيض جمم يخلف بزرا دون الحلبة هش مر ومنه ما يفتل حبالا والحصر المعروفة فى مصر بالأكياب وينبت أيضا بغوطة الشام وعندنا مما يلى السويدية وفى أصله حلاوة كالقصب والقرطاس المصرى منه ومن لعاب البشنين بالطبخ والمد وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل رماده يجلو الأسنان ويلحم الجراح ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا بالخل والأصل إذا مضغ أذهب الرائحة الكريهة والحفر وأوقف التأكل وهو يحلل الأورام طلاء ويضر الأحشاء ويصلحه العسل

[برطانيقى] كالحماض زهره إلى الحمرة وله ورق صغير وقضبان دقيقة وفيه حرافة ومنه ما يشبه الخيرى وهو حار يابس فى أوائل الثانية قد جرب لإدمال الفروج وإن تقادمت وحبس الأكلة ويحلل الأورام وينقى الآثار وينفع من الحمى شربا ووجع اللهاة والحلق غرغرة ويغثى ويصلحه العناب وبدله ماء السلق

[برنج] وبالقاف والكاف حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد يجلب من الصين فيه مرارة حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الديدان بأرعيتها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف القروح والعقد البلغمية وهو أقوى فعلا من الشوبشينى المشهور فى ذلك ويضر المعى ويصلحه الكثيرا وبدله فى إخراج الديدان الترمس والقنبيل

[بربا مصر] بمعنى بقلة سميت بذلك لأنها عرفت بمصر ومنها نقلت تشبه الكرفس نبتا والرازيانج طعما لكنها أطيب وبزرها أخضر دقيق وهى حارة يابسة فى الثانية أو الأولى تنفع من أمراض الباردين خصوصا البلغم وتجفف الرطوبات وتقوى الأحشاء والكبد والمعدة وتنعظ وتهيج وتخرج الأخلاط الغليظة إذا اتبعت بالخل وتشد المفاصل وتذهب البواسير ولو طلاء وتمنع النزلات وتضر الدماغ ويصلحها النوفر وشربتها إلى درهم وبدلها البباسة

[برنوف] هو الشاه بابك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لا فرق بينه وبين الطيون إلا نعومة أوراقه وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمن وفى رائحته لطف لا تقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية شديد النفع فى قطع الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائة مع عصارة السداب وهن اللوز المر والجندبيدستر ينقى الدماغ ويذهب الصرع والجمود والنسيان عن تجربة حكمية ويداوى به سائر ما يعرض للأطفال فينجح وأجود ما استعمل بألبانهم وسحيق يابسه يجفف القروح ويدمل وينفع من القراع مع الصبر والزفت وعصارته تقوى الأسنان وهو يضر المعى ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة وبدله المرزنجوش

[برادى] حجر خفيف أصفر إذا حك ضربت سحالته إلى البياض تقى اللون يتكون ببلاد العراق يشارك الكهربا والسندروس فى جذب التبن وهو حار يابس فى الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان شربا وطلاء ويدمل الجراح ويذهب الطحال والتختم به أمان من الغرق ومن لفه فى خرقه مع حجر الزناد وجعله تحت رأسه رأى ما يكون فى الغد مجرّب

[بروانى] عجمى باليونانية أسقودالس وأصله أساريقون والسريانية غروباس نبات فروعه مع كثرتها معجوجة كالقسى وزهره أبيض يخلف ثمرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر أصله الأبيض عن صفرة لطيفة حار فى الثانية رطب فيها أو فى الأولى أو يابس قد جرب للجراح والقروح وإن قدمت والبهق وداء الثعلب والورم والاستسقاء طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوى الكبد شربا بالعسل وفيه تفريح وإصلاح للصدر والدماغ وعصارته كحل جيد للبياض والدمعة ويذهب البواسير ويدر ويفتت ويضر المثانة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى خمسة وبدله الريباس

[برنقش] الأشق [برابران] السطاريون [برسنبدار] عصى الراعى [برنجمشك]

الفرنجمشك [برهليا] الرازيانج [برد وسلام] لسان الحمل [بربير] وبلا باء ثمر الأراك [برغشت] القنابرى [برغوث] البزر قطون ا[برقوق] صغار الإجاص بمصر وبالمغرب المشمش [برهاتج] المر أو المر ماخور [برسوم] بالمهملة القصب بالعراق [برام] حجر معروف وهو من الرخام [برواق] الخنثى [برسيم] الرطبة بلسان المصريين

[برشعثا] سريانى معناه برء ساعةويعرف الآن بالبرش وهو من التراكيب القديمة أجمع الجمهور على أنه من تراكيب هبة الله الأوحد أبى البركات الطبيب المشهور المنتقل إلى الإسلام عن اليهودية لكن رأيت فى مصنف مستقل فى هذا التركيب أنه لجالينوس وقد ذكر فيه ما صورته (إنى لم أر أقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الأخوين الشابين الرومى والزنجى) يشير إلى الفلفل الأبيض والأسود وبالأخوة إلى كونهما من شجرة أو أرض كما سيجئ وبالشبوبية إلى أن المستعمل منهما الحديث [ودمعة الرأس المشرف] يريد به الأفيون [وأخيه فى التلوين والتبخير] يعنى البنج [والشعر السبط الطيب] يريد السنبل

[والبارد الحار المقطع] يريد به العاقر قرحا فإنه يحلل تارة فيبرد (إذا جمعها الشراب الذى قد جمع الزهور) يريد به العسل وأظن أن جالينوس ركبه كما رأيت ثم نسى إما لغفلة المعربين عنه أو لإعراض الناس عن استعماله كما وقع ذلك لكثير من المركبات وأن أبا البركات المشهور جدد ذكره ونشر أمره وعلم الناس بما لم يعلموا منه فإنه كان رئيسا فى رحلة هذه الصناعة والمعجون المذكور بالغ النفع فى تجفيف الرطوبات خصوصا الغريبه البالة وإصلاح أمراض المرطوبين جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن والربو والانتصاب والاستسقاء والإسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكدورة والكسل والبهر والإعياء ويقوى الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالمنى فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا بقطعه الإسهال فى ساعة والصداع فى يوم والمفاصل فى جمعة والبخار فى شهر والاستسقاء فى سنة ولا يستعمل قبل ستة أشهر وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى إلى أحد وعشرين سنة وفى الشفاء إلى خمسة وهو غريب وهو يضر الصفراويين وينكى السوداويين بسرعة وإدمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد الألوان ويضعف القوى وينهك وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للأصحاء استعماله أكثر من مرة فى الأسبوع وغالب الفساد به الآن من جهة زيادة الأفيون والبنج ونقص الزمن وشربته إلى درهمين ويصلح ضرره الشراب الجيد والسكر والدجاج السمين ويقوم مقامه إذا جاء وقت أخذه وكثرة الخفقان والارتعاش وسقطت القوى وانحصر النفس الأفيون وبالعكس ويغنى عنهما القطران الأبيض ومعجون العود وحب مرائر البقر وأسود سليم وصنعته فلفل أبيض وأسود بزر بنج أبيض من كل عشرون أفيون عشرة زعفران سبعة سنبل طيب لسان عصفور عاقر قرحا فربيون من كل مثقال والعسل ثلاثة أمثالة

[برود] هو كالكحل من حيث إنه لا يستعمل إلا مسحوقًا ولذلك كثيرا ما يترجم كل بالآخر وكالأشياف من حيث إنه لابد أن يعجن بمائع ولذلك قال فولس إنه جامع القوتين ، وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال البرودات على حار جدا كالحاد والصحيح أن سبب تسميته بذلك لأن أول ما صنع منه الكافور فلما سمى باعتبار فعله جرت الناس على هذا السنن فسموا كل ما عجن وسحق برودا وأول من اخترعه

سلياطوس أحد من تولى عن الأستاذ علاج العين وتطلق البرود على ما تداوى به العين ويقطع به الدم ويقوى به الأسنان غير أن ما يتعلق بالفم ويسمى السنون كالديكبرديك وقد يطلق على ما يعالج به الأكلة وسيأتى ذكر كل وقانون واستعمال البرد هو قانون الأكحال وما نقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل إلا بالمراود غير صحيح إذ فيه ما يرش ويذر كالكافورى وبرود النقاشين إلا أن جالينوس قال وأجود ما استعمل البرود بمراود الذهب ، وعندى أن ذكر هذا فى البرود تخصيص بلا مخصص لأن المراد أن مراود الذهب أصلح من كل شئ فى حركات العين كلها حتى إن إمرارها فى العين بلا كحل نافع كما قال فى الحاوى والذخيرة

[برود الكافور] قد سبق لك أنه أول مصنوع وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض بلطف ويقطع الدمعة ويطفئ سرارة العين والرمد المزمن وغلظ الأجفان والسلاق والجرب ويذر فى الفم فيحلل الأورام ويشفى القروح ويقطع دمها ويثبت الأسنان وصنعته صدف محرق إثمد مصول من كل جزء لؤلؤ نشا توتيا القروح هندى ورد منزوع من كل صنف جزء كافور ربع جزء يسقى بماء الآس مرة وطبيخ العفص أخرى ويجفف ويسحق وبعض الأطباء يضيف إليه ماميثا وقد يحذف الورد إذا كان برسم العين

[برود النقاشين] سمى بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب إليهم ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب إلى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة ويقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحلل الورم وصنعته توتيا ساذج هندى نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دار فلفل شادنج مغسول من كل نصف جزء ماميثا عفص جشمه انزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس مرة بعد أخرى إلى خمس ويسحق ويرفع

[برود الحصرم] وهو إما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشادنج وإما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة ويحفظ العين من رائحة العرق ويمنع غلظ الأجفان والنزلات والأمراض الباردة وصنعته توتيا هندى شادنج مغسول إهليلج أصفر أملج روسنحتج سواء فلفل دار فلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق صفر ماميران مر صاف زنجبيل إثمد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذى صفى ويشمس خمسة أيام سبع مرات

[برود هندى] ينسب إلى دودرس وهو عجيب الفعل ينفع ما ينفع منه برود الحصرم وهذا أسرع وصنعته توبالى نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمنى زاج زنجار ملح هندى فلفل زنجبيل من كل اثنان زبد القوارير خردل أبيض كندر محرقين من كل واحد يسقى بخل الخمر

[برود الآس] هو أجود ما وضع فى العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والأورام والغلظ ولأوجاع الفم أيضا إذا كانت عن

حرارة وصنعته توتيا عشرة إهليلج ستة شادنج مغسول إثمد من كل خمسة أقاقيا ماميثا انزروت من كل أربعة صبر شثم شب يمنى ماميران إقليميا الذهب من كل اثنان يسقى بماء الآس مرة والسماق أخرى كالحصرم.

[برود] يترجم تارة بالمارستان وتارة بالقاطع والمنبت نسبه الرازى إلى نفسه وهو مجرب فى شد الجفن وإنبات الشعر وإصلاح برص الأجفان وصنعته سنبل إثمد من كل جزء نوى التمر والإهليلج محرقين فى العجين من كل نصف جزء لا يسقى لا بماء الكزبرة أو الآس أو الريحان السليمانى

[برود أحمر] يعرف باكسرين ملك اليونان وكأنه صنع له ، يلحم القروح ويجفف الرطوبات ويحل الجرب وصنعته شادنج أربعة أربعة إثمد اثنان توبال النحاس واحد ونصف صدف محرق درهم إسفيداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم يسقى بماء الرازيانج كما مر وقد يجعل كحلا وقد يضاف له إقليميا الفضة للجلاء وصمغ ونشا لكسر الحدة

[بزر] تقدم فى القوانين الفرق بينه وبين الحب وأنهما الحافظان لقوى النبات إلى أوان معلوم فيخرجانه بالفعل فيه وأن البزر فى الأصل ما حجب فى بطن الثمار والحب ما برز فى أكمام كالبطيخ والسمسم ومتى ذكرنا شيئًا منهما على خلاف هذا كان تبعا للعرف الذى فشا فقد شرطنا أن لا نذكر مفردًا ذا أسماء كثيرة إلا فى الأسم الذى غلب شيوعه كحب الريحان فانا نورده فى البزور لأجل ذلك إن البزر إن كان لنباته نفع ذكرنا البزر معه فى اسم الأصل كالبطيخ وإلا اوردناه هنا

[بزر قطونا] بالعجمية أسفيوش واليونانية تسليون أى شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع ابيض وهو أجودها وأكثرها وجودًا عندنا وأحمر دونه فى النفع وأكثر ما يكون بمصر ويعرف عندهم بالبرلسية نسبة إلى البرلس موضع معروف عندهم وأسود هو أردؤها ويسمى بمصر الصعيدى لأنه يجلب من الصعيد الأعلى والكل بزر معروف فى كمام مستدير وزهره كألوانه ونبته لا يجاوز ذراعا دقيق الأوراق والساق ويدرك بالصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الحديث الأبيض بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية والأحمر بارد فيها رطب فى الأولى أو معتدل والأسود بارد فيها يابس فى أول الثانية والكل مطول للشعر مانع من تشقيقه وسعوطه بدهن الورد والماء الحار محلل للأورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحارين طلاء خصوصا إذا دق ومزج بصابون وطبخ ، وأما الأسود فالصواب اجتناب استعماله من داخل وإذا استعمل الأحمر لعزة الأبيض كما فى مصر فليقلل ويستعمل من داخل ، فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من الأخلاط والسعال عن حرارة ويخرج بقايا الأودية المسهلة ويعرق ويلطف ويسهل بلطف خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقد مر أن البزور ذوات الألعبة إذا قليت عقلت وهو كذلك والبزر قطونا إذا دق كان سما يغثى ويكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البلغمى بعد شربه بغثيان فليبادر إلى القىء فإنه يخرج كما شرب لأن البلغم منعه النفوذ وهو شديد التبريد

يقطع الشهوة ويفسد الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو السكنجبين وشربته من اثنين إلى عشرة وبدله فى نحو السعال بزر سفرجل والتبريد الرجلة والتنضيج بزر كتان ، وأما فى التليين وتنعيم البشرة فالخطمى وما قيل إنه نوعان فقط وأنه صيفى وشتوى وأن أجوده الأسود غير صحيح

[بزر كتان] هو البيعول وبالعبرانية دربع بسنا واليونانية لينس فرمون واللطينية ليبش والفارسية درع دوسا والسريانية بارى رعا وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الأوراق والساق أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه الجوز كالقطن كما زعمه بعضهم والبزر يجتمع فى رأس النبات فى قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك وأجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبذلك يفسد إذا عتق يفعل البزر قطونا من التليين والتنضيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنطرون خصوصاً بالشمع والأشق والخل ولا سيما من الأظفار ومتى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الأورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه وأصلح الألوان طلاء وأصلح الشعر وإذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل الطحال وقصبة الرئة ونفث الدم خصوصًا المحمص ويدر الفضلات كلها ويفرز المنى وبالعسل والفلفل يهيج الباه عن تجربة ومع البزار قطونا يسكن المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ويضعف الهضم ويصلحه السكنجبين ويضر الأنثيين ويصلحه العسل وشربته من ثلاثة إلى عشرة وبدله مثل حلبة

[بسفايج] باليونانية بولوديون والفارسية سكر مال والهندية والسريانية تنكار علا واللطينية بربودية والبربية نشناون ومعنى هذه الأسماء الحيوان الكثير الأرجل سمى هذا النبات به لكونه كالدود الكثير الأرجل ويدعى بمصر اشتيوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أغبر مزغب فى أوراقه نكت صفر يكون بالظلال وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة هو الأجود إذا كان فستقى المكسر وأردؤه الأسود والكل عفص إلى حلاوة ربيعى يدرك بحزيران وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الأولى يجمد اللبن ويذيبه ويسهل الباردين خصوصًا اليابس فلذلك عد فى المفرحات ويبرئ الجذام والجنون ورداءة الأخلاق والماليخوليا أسبوعا بالبكتر ومن وجع المفاصل إذا طبخ بمرق الديوك والقرطم ويحل النفخ والفراقر والقولنج معجونًا بالعسل ويبرئ شقوق الأصابع والتواء العصب والإكثار منه مع عود السوس والأنيسون يبرئ السعال وضيق النفس والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل مصر تزعم أن الغليظ منه شربه يورث وجع المفاصل ، وهو يغشى ويضر الصدر ويصلحه البرشاوشان والكلى ويصلحه الأصفر وشربته إلى ثلاثة ومطبوخا إلى ستة وبدله نصف أفتيمون أو ثلثه فربعه ملح هندى

[بسباسة] قشر جوزبوا أو شجرته أو أوراقها وهو الدراكسية وبالرومية العرسيا واليونانية الماقن أوراق متراكمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية حار يابس فى الثانية أو الأولى أو معتدل أو بارد يستأصل البلغم ويطيب رائحة ويهضم ويخرج الرياح ويفتح السدد ويجفف

الرطوبات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل والكندر يبطئ بالماء جدًا وفيه تفريح ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق الكريه وصنان الإبط مجرب ومع بعر الماعز والعسل يحل الأورام الصلبة ضمادا وفرازجه بالعسل تعين على الحمل إذا احتملت يوم الطهر بالزعفران وينقى الرحم ويصلحه مجرب ويقطع الصرع والشقيقة سعوطا بدهن البنفسج وإذا دهنت به النفساء مع العسل فى الحمام أذهب وجع الظهر وريح النفاس وشد الأعصاب مجرب وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ العربى وشربته إلى ثلاثة وبدله ورق القرنفل أو نفس الجوزبوا

[بسذ] بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرع أو العكس ويسمى القرون وباليونانية فادليون والهندية دوحم وهو جامع بين النباتية والحجرية لأنه يتكون ببحر الروم مما يلى أفريقية وأفرنجة حيث يجزر ويمد فتجذب الشمس فى الأول الزئبق والكبريت ويزدوجان بالحرارة ويستحجر فى الثانى للبرد فإذا عاد الأول ارتفع متفرعا لترجرجه بالرطوبة ويتكون أبيض ثم يحمر أعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد وأجوده الرزين الأملس الأحمر الوهاج وأردؤه الأبيض وبينهما الأسود وكل ما خلا من السوس كان جيدا وتكونه بنيسان وبلوغه أيلول وهو أصبر الأحجار على الاستعمال تصلحه الأدهان ولا يفسده إلا الخل ويرد جلاءه السنبادج والماء وهو بارد يابس فى الثانية أو برده فى الأولى ويبسه فى الثالثة يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع وضعف المعدة وفساد الشهوة ولو تعليقا ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شربا والدمعة والبياض والسلاق والجرب كحلا وأجوده ما استعمل محروقا ، وفى علل الباطن بالصمغ وبياض البيض وفى الأمراض الحارة مغسولا ومن خواصه أنه إذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك وليس بهما والقمر والشمس فى أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا لم تصب حامله عين ولا غم ومتى لبسته شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع فى الخل يوما انتقش وأن محلوله يبرئ الجذام ورماده يدمل الجراح وما قيل إنه يقطع النسل باطل وهو يضر الكلى ويورث النهوع وتصلحه الكثيا وشربته إلى مثقال وبدله فى قطع الدم دم الأخوين وفى العين اللؤلؤ وفى الطحال حب البان

[بستان أبروز] نبات نحو ذراع قصبى القضبان فرفيرى الزهر دقيق الأوراق لا ثمر له وزهره كالخيرى لا هو هو ولا الخماحم بارد يابس فى الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب والعطش وقد يخلل فيفتح الشهوة ويذهب الطحال وجرمه ثقيل يصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة مثاقيل ومن عصارته أوقية ونصف وبدله الطرخون

[بسر] هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل لأنه سبع مراتب تذكر فى مواضعها وهو إذا كان إلى الاستواء أقرب كان حارا فى الأولى وإلا فبارد فيها يابس فى الثانية مطلقا ينفع من نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها ويحبس الإسهال خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف إنه يمنع الجذام والحميات وهو غريب لغلاظة دمه وميله إلى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه الخشخاش ويولد الكيموس الردئ ويصلحه السكنجبين والرمان

المز والرياح والقراقر ويصلحه ماء العسل

[بستناج] الخلال [بستج] الكندر [بستينى] آذان الفار [بساريا] السمك الصغار بلغة أهل مصر [بسله] بلغة أهل مصر نوع من الجلبان

[بشام] نبت حجازى فى الأصل وقد استنبت الآن ببيت المقدس والعراق ومصر موضع البلسان لكن لم ينجب وهو نبات يمد أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون فى عظم الفرصاد وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصفر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون بالكبابة تفه دهنى وعوده أخضر قابض عطرى ومنه ما حبه كالصنوبر لين ومنه مستدير كالفلفل وعود هذا أخشن محبب رزين إلى سواد وكله حار فى الثانية يابس فى الأولى إذا قطع منه شئ خرجت دمعته بيضاء ثم تحمر وهذه أجود أجزائه تجلو البياض وتشد الأسنان وتجفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع أنها تدر الحيض وإذا احتملت فرزجة نقت وشدت وحللت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مصر يستعملونها الآن موضع دهن البلسان وليس بينهما نسبة وأما حب هذه الشجرة فعند العطارين الآن هو حب البلسان يقوى المعدة ويهضم ولكنه يمغص ويكرب ويوقع فى الأمراض الرديئة خصوصا دهنه فليجتنب وباقى أجزاء الشجرة تشد البدن وتقوى العصب وتذهب البهر وتسود الشعر وتطوله نطولا وضمادا وقد تواتر أن حملها فى اليد يسهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قيل إنها عصى موسى أو اليسر فغير صحيح كما ستراه

[بشنين] يدعى بمصر عرايس النيل لأنه ينبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فإذا سواه فرش أوراقا خضرا تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره إلى البياض يشهر فى الشمس ويخفى إذا غابت وداخل الفلكة إلى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أصفر تسميه المصريون بيارون وهذا النبات يفعل فعل اللينوفر فى جميع أحواله وهو بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة دهنه ينفع من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده الزحير والإسهال الصفراوى وشرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الأورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربته إلى ثمانية عشر وبدله الزنبق

[بشمه] الشم [بشبش] ورق الحنظل [بصل] جنس لأنواع أشهرها بهذا الأسم عند الاطلاق العربى وهو معروف يستنبت بالزراعة لبزره وينقل فيعظم ويقوّر فتذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الأبيض هو أجوده خصوصا المستطيل وأحمر هو أردؤه سيما إذا استدار ولا يختص وجوده بزمن لكنه ربيعى فى الأغلب وهو حار يابس فى الثالثة أو حرارته فى الرابعة فيه رطوبة فضلية يقطع الأخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوى الشهوتين خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقى الدماغ سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا وإلا مع العسل ، وشهد الزنانير والبرص والكلف والثآليل والقروح الشهدية مع الملح والبارود

والعسل والسداب مجرب لعضة الكلب مع شعر الآدمى والسموم مع التين وكذا أكله لتغليظ الخلط والوباء والطاعون وفساد الهواء والماء ويعيد الشهوة إذا انقطعت مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفتح البواسير وإذا شوى ودرس بشحم الخنزير أو السمن أو سنام الجمل لين أورام المقعدة وأذهب الشقاق والباسور والزحير مجرب وإذا دلك به البدن حسن اللون جدا وحمره وأذهب أوساخه وعصارته تنقى الأذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ ويصلح الأظفار لطوخا والسحج وأكله فى الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقا والإكثار منه مسبت مهيج للقئ وإنّ سكنه بالشم مدر يورث النسيان والرياح الغليظة وأكله مشويا يرطب الأرحام ويزلق المعى مجرب ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه فى الخل ويقطع رائحته البقلا والجوز المشوى والخبز المحرق وتواتر أن الأبيض منه إذا علق على الفخذ قوى الجماع وحد ما يؤخذ منه خمسة عشر درهما والبرى منه أشد نفعا فى العين والأذن وكلما عتق كان أجود خصوصا لداء الثعلب فإن دلكه به مع النطرون يذهبه وينبت الشعر

[بصل العنصل] هو بصل الفار والأشقيل وهو جبلى يكون بالصخور من نواحى الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ويعظم حتى يبلغ مائتى درهم وأكثر ومنه صغير وأجوده الرزين الحديث والمفردة منه فى أرضها قتالة وأجوده ما أخذ فى الصيف وأن يقطع بالخشب فإن الحديد يؤذيه ومن خواصه أنه يعيش ويخضر من غير غرس ويغتذى بالماء بعد ويرويه الهواء البارد وهو حار يابس فى الرابعة شديد التقطيع والتلطيف ترياقى أجود من البصل فى كل ما ذكر ويزيد عليه النفع من قذف المدة والدم ووجع الصدر وضيق النفس والربو والبهر والإعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا والنقرس وأوجاع الأذن واللسان والصداع والشقيقة وحاصل ما قيل فيه أنه ينفع من كل مرض فى كل حيوان ما خلا الحمى والقروح الباطنة ورمى الدم وأجود ما استعمل مشويا فى عجين وإذا جعل البيض فيه حتى يستوى البيض أسهل كيموسا غليظا وعدل وإذا حبب بزره بخل الخمر كالحمص وبلع فى التين المنقوع فى العسل وشرب عليه الماء الحار أبرأ القولنج مجرب، وإذا غليت نصف أوقيه منه مع أوقيتين دهن زنبق حتى يتهرى وطليت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك إلى الصباح أسبوعا أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب وخله يصفى الصوت ويقطع البلغم ويذهب التونه حيث كانت والبخر ويشد اللثة ويثبت الأسنان ويمنع السموم وسائر أمراض الصدر والمعدة واليرقان مطلقا وصنعته أن يؤخذ منه رطلان وتوضع فى سبعة أرطال من الخل والطرى أجود وقيل اليابس ويترك ستة أشهر وقيل ستين يوما فى الشمس مسدودا وشرابه أجود فيما ذكر كله وصنعته أن يسحق البصل الذى قرض وجفف فى الظل ويربط فى خرقة ويرمى فى العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل ويطبخ ويرفع وعروق أصل البصل تقئ باعتدال وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوى يسهل برفق وإذا طبخ فى الزيت حتى يحترق ورفع الزيت فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت وجفف القروح وشفا من الأمراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل ما كان عن بلغم وهو مقرح مكرب مقطع يورث الغشيان ويصلحه اللبن المصفى فيه حجارة

الحديد وربوب الفواكه ومن حمله معه هربت منه الهوام خصوصا الذئاب الضاربة ويقتل الفأر بتجفيف من غير نتن ويصلح العنب إذا غرس عنده ويمنع زهر السفرجل والرمان من لاسقوط ورماده يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد ويحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله الثوم البرى والصحيح أنه لا بدل له

[بصل الزير] هو البليوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يقيم فى غير الأرض وهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين وإذا طبخ فى الزيت حلل الإعياء وذبل البواسير ونفع الأرحام من أمراضها الباردة وجالينوس يرى أنه بصل الفأر

[وبصل حنا] يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذى سبق لكنه أضعف فيما عدا إذهاب داء الثعلب فإنه فيه مجرب

[بطم] الحبة الخضراء باليونانية طرمينس والسريانية اقططيوس والبربرية أفيوس والهندية تمالس شجر فى حجم الفستق والبلوط سبط الأوراق والحطب صخرى يكثر بالجبال ولا ينتثر ورقه عطرى وحبه مفرطح فى عناقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبى يحوى اللب كالفستق وكثيرا ما يركب أحدهما فى الآخر فينجب ويدرك هذا الحب فى أبيب ويقطف بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة فى الثالثة إلا الدهن والصمغ ففى الثانية قابضة مطلقا محللة أوراقها تسوّد الشعر طلاء ورمادها يدمل وقشرها يحلل الأورام نطولا والحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب وينفع من الطحال والاستسقاء والبواسير ويقوى الباه ويسمن بالخاصية عن تجربة ودهنه يحلل الإعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والأورام الرخوة طلاء ويصفى الصدر ويفتح السدد ويصلح الصوت ويذهب الخشونة واليرقان وحصر البول شربا والنهوش بالخل مطلقا وصمغه أنفع من المصطكى فى كل حال إجماعا من أطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصا إذا خلط أربعة منه فى أوقتين من شحم الكلى وشربها نائما على صدره وآخر يمشى على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد وينقى الجراح وينبت اللحم ويجذب الشوك وما فى الأغوار ويقوى الهشم تقوية جيدة إذا أديم مضغه وينقى الرأس ومع الزبيب يحلل كل ورم ويشفى القروح الباطنة لعوقا بالعسل وذات الجنب ويشد العصب المشدوخ ومع السندروس والنيمرشت يذهب الإعياء ويسرع بجبر الكسر شربا وهذا هو النباشت فى تراجمهم وبالجملة هو أجود الصموغ والبطم يبطئ بالهضم ويرخى الدهن يصدع ويورث قشعريرة صفراوية فى غير البلغمين ويصلحه السكنجبين والربوب الحامضة وقيل يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته إلى عشرة وبدله حب السمنة

[بطيخ] جنسان بالنسبة إلى اللون [أصفر] وهو الخربز بالفارسية والقيون باليونانية وأفيوس بالسريانية وهذه أنواع مختلفة باختلاف البلدان والحجم أجوده نوع يسمى السبيق وبالجملة فأجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن الملس الثقيل المستدير المضلع وهو بأسره

حار فى الأولى رطب الثانية والأحمر الأملس الخشن المعروف بالسبيق شديد الحلاوة حرارته فى آخر الأولى مدرّ جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان ويليه المعروف باليابانى وهو مر فى أوله فإذا استوى اشتدت حلاوته وهذا أكثر حرا وأقل رطوبة وأسرع أضرار ولكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر مهناوى وهو جيد للسدد نافع فى الإدرار والغسل ولكنه للطاقة رائحته تقصده الأفاعى فتدخل فيه وترمى سمها فينبغى أن يرش حوله النوشادر ودونه نوع آخر يخرج فى رأسه المقابل للعرق سرة مستديرة أشد حلاوة وأجود ويعرف بالضميرى والناعم من هذا ردئ قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الأضلاع مفرطح يعرف بالكمالى لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطىء الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوى وفى الجهة الأخرى رأس يطول إلى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند ويسمى عندنا البترى وبمصر العبدلى وهو بارد فى الأولى ويكاد يلحق الأخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفئ الحرارة والالتهاب والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من لبوب البطيخ غيره والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات والسدد اليابسة ويستخرج الأخلاط اللزجة ويفتت الحصى ويسهل ما صادفه ويستحيل لمزاج صاحبه فينبغى تعديله بالسكنجبين مطلقا وبالكندر فى المبرودين والزنجبيل المربى بادزهرة وبالربوب الحامضة فى المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى وينبغى للمحرورين إذا استعملوه على الخلاء المشى وشرب الأشربة المخرجة له كالبنفسج والرمان وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد فى أن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطفئة فينبغى لمن لم يعرف تعديله أن يأكله بين الطعامين ليمنع السابق من استحالته واللاحق من إيرائه القئ ولكنه حينئذ يوقع فى معرض التخم فليؤخذ فوقه مثل الكمونى ولبّ البطيخ بأسره مدرّ مفتت للحصى مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخله ويجلو البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق ويحسن الألوان وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج اللحوم إذا رمى معها وسحيقه بالخل ينفع من النهوش والأورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقئ الكيموس الردئ والبلغم اللزج مع الخل وينقى القصبة

[وأخضر] وهو الدلاع والهندى والرومى وأجوده المضلع الذى يجتمع عند أصله خطوط صغار إلى نقطة واحدة الأرقش البراق الصلب وأردؤه الرخو الأملس وهذا الجنس بأسره بارد فى آخر الثانية رطب فيها أو فى الثالثة والهندى المطلق منه المعروف بمصر بالماوى أجود أنواع البطيخ على الإطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات ويمكن التداوى به من سائر الأمراض فإنه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج السوداء فينفع حينئذ من أمراضهما كالفالج والخدر والنقرس والجنون والوسواس والماليخوليات وبالتمر هندى يستفرغ الصفراء والحكة والجرب وبنفسه يسكن غليان الدم ويدّر البول ويفتح السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات ويليه العباسى المعروف عندنا بالحبشى ودونهما الحجازى وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الحبحب والمحمول من برد الترك وهو بطيخ صلب

جوفه إلى الحمرة ويفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد سريعا وهذا الجنس بأسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر ويضعف شهوة الباه فى المبرودين ويدفع ضرر هذا العسل والزنجبيل والدارصينى والعسل مع الأصفر سم والشديد السواد من لب هذا الجنس سريع التأثير فى إخراج الحصى وفى إحدار البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشر هذا إذا قطع صغارا وربى بالسكر أو العسل أهذب البرسام والوسواس والسهر عن يبس ووجع الصدر الحار وضعف المعدة عن خلط كرائى وجود الهضم الضعيف وسائر البطيخ إذا أحس بثقله وجب إخراجه بالقئ بالماء الحار والعسل إن كان عن قرب تناول وإلا أتبع بالمسهل

[بط] طير فى حجم الدجاج ودونه بيسير منه أبيض وهو أكثر وأزرق هو أجوده ومرقش وهو مائى يقال إن أصله من الدهن وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الأولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلى ويولد دما كثيرا وشحمه أجود الشحوم مجرب للخناق وأورام الثديين والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا ولحمه مع الملح يقطع الثآليل ضمادا ورماد ريشه يحلل الخنازير وذبله يجلو الكلف والنمش وكبده يقطع الخفقان وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويسرع إلى التعفين ويولد الرياح ويصلحه الخل والأبازير والزنجبيل وشرب السكنجبين بعده وبيضه جيد للمهزول والسعال ووجع الصدر بالمر والخصى لبان ويقطع الدم بالكهربا والزحير والثقل إذا قلى بالسداب والزيت وتشربه الأطفال فيسرع نطقها ولكن يبطئون بالمشى لأنه يحل العصب وقشر بيضه يجلو البياض من العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر

[بطارخ] ويقال بطراخيون ويسمى الكبيج ما فى جوف السمك وكأنه الذى يتخلق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالأصابع ورطب يسيل مرمل هو أجوده وأجود الكل الحديث الضارب إلى صفرة وهو حار يابس فى الثانية وإذا زيد ملحه كان فى الثالثة يقطع البلغم ويجلو القصبة ويصلح الكلى والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصية والمملوح منه يضر العصب ويصلحه بأسره السكنجبين والزيت والحوامض

[بطياط] عصى الراعى [بطراساليون] الكرفس الجبلى [بطارس] السرخس[بطرالاون] دهن النفط [بعر] هو ما يخرج من روث الحيوان مبندقا ويذكر كل مع أصله

[بغل] ويقال أسريدون بسائر الألسن وهو حيوان معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه لفرط برودة مزاجه ، ومن العجائب أن بغلة حملت بأصفهان ، وإن صح فلبرد الأرض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الأكثر بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس فى الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه ويسكن النقرس والنسا إذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قلبه إلى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعى يعقم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده إذا شربت فى ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحمل وكذا شرب بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة ويطرد الهوام وكذا شعره واحتمال وسخ أذنه فى الفرازج يورث العقر قيل

وكذا إن جعل فى صفيحة فضة وحملت والاكتحال بدمه وشربه مصنوعا بالتعفين يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص ويطبخ فى الزيت ويدهن به الشعر يطول جداً ويسود مجرب وزبله يطرد الهوام نجورا ويسكن القولنج شربا

[بغره] طعام فارسى جيد حار فى الأولى معتدل يفتح النفس والشهوة ويسكن الغثيان الصفراوى والالتهاب والعطش ويسمن البدن جدا ويزيد فى قوته ويفتح السدد ويصلح الكلى ويصلح لأصحاب الرياضة ويعدل الدم وإذا انهضم كان غذاء صالحا ولكنه بطئ الهضم يولد الرياح ويصلحه الدارصينى وصنعته أن يقطع اللحم صغارا ويطبخ حتى تخرج فهوكته فيغير ماؤه ويرمى معه الحمص المقشور والفلفل والدارصينى ويسير البصل ويغلى غليات. ثم ينزع البصل منه ويؤخذ العجين المقطع كالدراهم فيرمى برفق حتى يغلى غليات يسيرة فيعدل الخل بالعسل إن كان شتاء أو المبرود وإلا فبالسكر ويصب عليه ويمسح القدر بماء الورد ويعدل طبخه ويستعمل

[بقلة حمقاء] بالعبرية أغليم والأفرنجية بركال سالى والسريانية والبربرية رجلة واليونانية أنومدخى والفارسية فرفخ ويقال فرفيرى وبقلة الزهرة وسميت حمقاء لخروجها فى الطرق بنفسها وهى نبات طرى فى غلظ الأصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلف بزرا صغير وتدرك فى الربيع والصيف وهى باردة رطبة فى الثالثة أو الثانية تمنع الصداع والأورام الحارة طلاء بالسويق والرمد والحكه والجرب كحلا ونفث الدم والقئ وحمى الدور وانصباب الفضول وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة مطلقا والجرب والحكمة والالتهاب ضمادا وورم الأنثيين والضرس وخشونة الرئة والإكثار منها يسقط الشهوتين ويظلم البصر ويصلحها الكرفس والنعنع وتضر الكلى ويصلحها الصمغ والمصطكى ومن خواصها منع الاحتلام إذا فرشت وتليين الحدى إذا طفى فى مائها ومرغ فى أرضيتها بعد التقطير وكذا تنفى المشترى ومتى شربت بالرواند قطعت الحمى عن تجربة وشربة عصارتها إلى ثمانية عشر ولا يقوم مقام بزرها شئ فى قطع العطش ومتى أطلق هذا الاسم لم يرد به غيرها

[وبقلة الرمل] نبات يكون بالرمال آخر الشتاء عروقه على وجه الأرض وزهره أصفر كالقنابرى يخلف حبا كحب القطن ليس بالطويل وطعمه إلى حرافه ما بارد فى الأولى معتدل يمنع حمى الربع والخفقان وانتصاب النفس وسوء الهضم وقد جرب للأحلام الجيدة

[اليمانية] ضرب من الحبق تشبه القطف تفهة لا بورقية فيها باردة رطبة فى الثانية تنفع من الصداع جدا والرمد ضمادا وأكلا وتزيل الثآليل والآثار وتصلح القروح الباطنة والحميات المطبقة وتسكن غليان الدم

[والخراسانية] الحماض [وبقلة العدس] الفوتنج [واليهودية] حبق التمساح [والمباركة] الحمقاء [والأمطار] الكرنب [والباردة] اللبلاب [والذهبية] القطف [والضب] البازرنجوية [وعائشة] الجرجير والبقل بالإطلاق الهنديا [بقم] بالعربية العندم والهندية القهرم وغيرها

[بيخمار] خشب هندى ورقه كاللوز وزهره شديد الصفرة وثمره مستدير إلى خضرة ثم حمرة فإذا نضج اسودّ وجلا ويؤكل كالعنب وإذا نقع ليلتين أو ثلاثا كان مدادا لا يعدل سواده شئ وهو حار يابس فى الرابعة تصبغ به أنواع الثياب الحمر ومحوقه يقطع الدم ويلحم الجراح والقروح القديمة وماؤه ينعم البشرة ويحسن اللون ويشد المفاصل ومتى شرب خصوصا عروقه الشعرية فعل بصورته حتى إن البيض المصبوغ به يصير أحمر

[بقس] معرب عن بقسين أو بقسيون هو الشمشار بالعراق وهو نبات كشجر الرمان سبط جدا ورقه كالآس ناعم لطيف الملمس أجوه الأصفر كثيرا ما يكون ببلادنا وأطراف الروم بارد يابس فى الثانية أو هو حارّ حبه يعقل وينشف الرطوبات كلها حتى اللعاب السائل وينفع من قروح الفم إذا طبخ بالشراب حتى يغلظ منع الحمرة والنملة الساعية والسعفة طلاء وإن خلط بالعسل والحنا جلا الآثار ونشارته مع بياض البيض والدقيق تزيل الصداع وتشد الشعر والعصب والعظم الموهون والأمشاط المعمولة منه تصلح الشعر وإذا طبخ ورقه ونطلت به المقعدة شد استرخاءها مجرب

[بقر] معروف أجوده الذهبى فالأصفر وأردؤه الأسود الغزير الشعر وهو حار يابس فى الثانية بالنسبة إلى النبات والمعادن وبالنسبة إلى اللحوم بارد فى الثانية يابس فى الثالثة وما لم يجاوز السنة منه ملحق بالضأن أو هو خير من ضأن جاوز خمس سنين وهو والجاموس واحد وقيل الجاموس أيبس منه وأغلظ ، لحمه ألذ لحوم المواشى بعد الضأن وأكثرها تقوية للبدن وقطعا للموادّ الرقيقة وإملاء للعروق وتخصيبا إذا انهضم ويصلح لأصحاب الكد والرياضة والفتوق والدمويين وزمن الربيع وهو يعفن الدم بنتن ويولد السوداء وأمراضها كالجذام والسرطان والوسواس خصوصا المهزول منه والمداومة عليه ويضر أصحاب المفاصل والنسا ضررا بينا وربما قطع الحيض والولادة قبل وقتها وأحدث الحكة والجرب وموت الفجأة بالسدة والبخار النتن والنصارى إنما تستعمله لاستعانتهم بالخمر عليه لأنها تهضمه وتبقى قوته ولا يجوز لمن لم يشربها استعماله والخل وإن أصلحه فهو يساعده على توليد السوداء وأجوده ما طبخ بلا ماء بالخل والعسل وأن يهرّى ويكاثر معه من قشر البطيخ وعود التين والقلى والدارصينى ويتبع بالسكنجبين وأنواع الحلو ماخلا التمر وشحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح القصبة والمعدة وحرقة البول شربا والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفى المراهم وهو أجوده من شحم الخنازير فى سائر أحواله خصوصا المأخوذ من الكلى ومرارته تشفى سائر القروح طلاء وتبرئ الآثار بالنظرون وأهل مصر يشربونها للحكة والحب الفارسى وليس ببعيد لكى ينبغى أن تشرب بالعسل والاكتحال بها يجلو البياض ويفتح صمم الأذن قطورا خصوصا مع السداب والزيت وأختاؤه تقطع الرعاف وتحلل الأورام حيث كانت وتبرئ الاستسقاء بالخل والزيت إذا واظب عليه وكذا أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والمقعدة بلا خل ورماد قرنه وظلفه يجلو الأسنان ويقطع الدم والإسهال الصفراوى شربا والقروح طلاء وأما ذكره وقرنه فقد كاد نفعهما فى تهييج الباه أن يبلغ التواتر شربا خصوصا مع البيض النيمرشت وسائر أجزائه خصوصا قرنه وأختاؤه تطرد الهوام بخورا وأختاؤه السموم والنهوش وإسقاط الأجنة طلاء وبخورا ومخ ساقه ينفع من الشقيقة والشقاق

والبواسير طلاء ورماد عظامه يمنع سعى الأكلة وبوله يجلو الكلف وبالخل ينفع من وجع الأسنان وإن زيد على ذلك الحرمل وطبخ وغسل به أبرأه من الخدر مجرب وإذا لف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط سكن ألمها مجرب ودمه الحر يورث الخناق والسبات شربا ولم يقتل وإذا خلط بدم الحيض وسخن وطلى به النقرس ووجع المفاصل سكنه مجرب وإذا عمل من قرنه الأيسر خاتم ولبس فى اليد اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك وإذا هرس لحمه وغمر بدمه فى قارورة وسددت فى التعفين أربعين يوما تحولت دودا فأن أكل بعضه بعضا حتى تبقى واحدة كانت من الذخائر الفعالة بنفسها

[بق] اسم يقع عندنا على البعوض أعنى الناموس وهو غلط والصحيح أنه الفسافس ويعرف فى الشام ومصر بالبق وهو حيوان أحمر ورأسه أسود وله أرجل أربع صغار سريع الحركة يتولد بالأمكنة الحارة الرطبة وزمن الصيف بالخشب والحصر والأراضى العفنة وهو حار يابس فى الثانية منتن الرائحة وإذا أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم وإذا لعق محروقه مع العسل نفع من السعال المزمن وإذا ابتلع حيا حل عسر البول ، وقطع الحمى وابتلاع سبعة منه فى ثقب فولة قبل نوبة الربع يبرئها مجرب ونفخه فى الإحليل يدر البول ويفتت الحصى وفيه سمية يحث لذعة الورم ويصلحه الدهن بما الليمون وإذا سحق الزرنيخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان أياما منع من توليده مجرب

[بكا] شجر كالبشام لكنه أطول ورقا وأكب حبا وإذا سالت دمعته البيضاء لا تحمر وهو حار يابس فى الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوى الأسنان خصوصا دمعته والاستياك به ورماده يدمل القروح وورقه يحلل الرمد إذا لصق عليه وحبه يقوّى المعدة وينفع من السعال.

[بلسان] شجر ينبت جماجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم إذا حسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والرى فينبغى تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر ، وفى كتب النصارى أن مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطريه فأقامت عند هذا البئر فحين غسلت ثيابه وأراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتأخذ هذا الدهن بأضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه فى ماء المعمودية ويدخر عن البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفيسة التى لا مثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الأحمر العود الأصفر القشر وأجوده الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشعرى اليمانية ويمتحن بأن يغوص فى الماء أو ينقع فى ماء ويبلّ منه قطن ويغسل فلم يخلف لزوجة أو صوف ويحرق فيلصق بالإناء ولم ينتفش ، وأما وقوده على الأصابع والثياب من غير أن تتأذى فيشاركه فى ذلك الخمر المصعد المعروف بالعرقى وهن النفط ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو رطب فى الأولى أو معتدل ينفع من سائر الأمراض كالصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والأسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصى وأمراض المقعدة والعصب كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس

والنسا ، وبالجملة فهو نافع من كل مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو فى الأدهان كالترياق فى المركبات ويقاوم السموم ويليه الحب فى النفع من الصرع والماليخوليا والسدد وإخراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه الورق فى ذلك كله ، وإذا طبخت أجزاؤه بالزيت حتى قارب الدهن فى الأفعال المذكورة وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن إلى نصف مثقال والحب إلى ثلاثة وبدل دهنه مثله دهن الكادى ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثل دهن فجل أو ماء كافور أو ميعة سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخه وبدل عوده خمسة أمثاله منها ، وقيل مع قشر سليخة فى الحب عشرة بسباسة ورد فى كتاب المجهول أن الزيت إذا مزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن البلسان فى سائر ما يراد منه والذى يظهر لى أن دهن الأجر يقوم مقامه وقد عدم البلسان من مصر من زمن طويل والذى يصنع الآن فى الترياق هو أنهم يأخذون عود البشام والبسباسة والميعة ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطبخون الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذى قد مضت عليه الأعوام الكثيرة حتى يبقى ربعه فيرفع ويتصرفون فيه موضع الدهن

[بليلج] ثمر شجرة مستقلة لا من الاهليلج وهو فى حجم الزيتون وشكله لكنه أعظم يسيرا منابته الأقطار الهندية ويجتنى بتموز ويرفع بنواه وقد يؤخذ قشره فقط وأجوده الأصفر الرخو الأملس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحد البصر ويقطع الصداع والبخار إذا لوزم فطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء بالخاصية والصفراء ببعض الطبع ويقع فى الأكحال نقطع الدمعة ويحبس الإسهال المزمن ولو بلا قلى ويجفف البواسير وإدمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله فاغيه أو إهليلج أصفر وثلثه آس

[بلوط] يسمى عندنا درام وبالعراق عفصينج وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة فى حجم البطم إلا أنها شائكة فى ورقها وحطبها هو السندبان وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الاطلاق والشجرة كلها باردة يابسة لكن ثمرها فى الثالثة وقشورها فى الثانية وخشبها فى الأولى وجفت البلوط قشره الداخل والكل جيد لحبس الإسهال ونفث الدم والسعال الدموى شربا بالسكر ، والمستطيل ينفع من الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة والمستدير وأبلغ فى تسويد من الشعر وتنبيته إذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يجلو الأسنان ويمنع سعى الأكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء ايس فيه إيلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحقت الثمرة بنصف وزنها بستج وعجنا بالزيت وتمودى على أكله قطع سلس البول والنقطة والذى وجفف الحب الفارسى مجرب وإن كان هناك حرارة أضيف الطين الأرمنى والطباشير ويخبز من البلوط فى زمن المجاعة لكنه غليظ بطئ الهضم يولد السوداء ويصلحه السكنجبين وشربته إلى مثقال وبدله روب شامى وبدله جفنة أقماع الرمان أو الآس

[بلح] اسم لثمرة النخل إذا كانت فى المرتبة الرابعة، فإذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم

التمر والبلح فى النخل كالصرم فى الكرم وأجوده الأخضر المشرب بالحمرة الرقيق الصغير النوى القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد فى أول الثانية يابس فى آخرها أو فى الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الإسهال المزمن والقئ الصفراوى وادرار البول ويطيب العرق ويشدّالعصب المسترخى ونقل الصقلى أن إدمانه يقطع الجذام وفيه غذائية كما فى البسر وهو يفجر الأخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو شراب الخشخاش أو السكنجبين وهو عنصر الأطياب ومنه السك والرامك كما ستراه وماؤه إذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية فى قطع الدمعة والجرب والسلاق ولا يعادله شئ مجرب

[بل] هو القثاء الهندى وهو نبات ينبسط ويخرج قرونا طوالا داخلها حب إلى ليونة فوق الذرة وخارجه أسود محدود الرأس ينكسر عن بياض إلى صفره حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى ينفع من سائر الأمراض البلغمية كالفالج واللقوة ومن البواسير والرياح والرطوبات الغوبية وضعف الباه ويصدع الصفراويين وتصلحه الكزبرة وشربته إلى مثقال ولم تعلم بدله

[بلادر] هو حب الفهم وثمرته والابا انقرد باليونانية وهو شجر هندى يعلو كالجوز ورقة عريضة أغبر سبط حاد الرائحة إذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته فى حجم الشاه بلوط وفى رأسه قمع صلب وقشره إلى السواد ينكسر عن جسم كالسفنج مملوء رطوبة عسلية هى عسلة وتحته قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حارة يابسة، ولكن عسل المره فى الرابعة وقشرها فى الثالثة وثمرها فى الثانية ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الغريبه ويزيد فى الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلا وقطع الثآليل والوشم والآثار طلاء وقشر الثمرة يهيج الباه ويبطئ بالماء إذا دبر بدهن البطم وكل ذلك عن تجربة وهو يضر المحرورين ويبثر الفم والبدن ويقرح ويورث البرسام والماليخوليا ويصلحه ماء الشعير ومخيض اللبن والبطيخ الهندى وشربته إلى ربع درهم ورأيت بمصر من أكل منه عشرين درهما على أن الإجماع على القتل بمثقالين منه وهذا من العجائب وما تقوله أهل مصر من أن دهن البدن به يقرح كلاما أصل له وإنما الأصل مراعاة النسب الزمانية والمكانية والبدنية وبدله خمسة أمثاله بندق وربعه بلسان وسدسه نقط

[بلبل] عصفور حسن الشكل إلى خضرة وسواد وبياض عند رأسه حسن الصوت ألوف يربى لذلك زعم بعضهم أنه يألف الإيقاع ويطرب للعود ، وهو حار يابس فى الثانية يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماغه وذرقه ويجلو الكلف ويلصق الشعر ورماده ريشه يلحم الجراح ودمه يصفى الرئة ويصلح الصوت إذا شرب حارا

[بلختى] مغربى تلعب قضبانه على الأرض فوق بعضها ويستدير بزهر أحمر يابس فى الثانية ترياق لإسقاط العلق

[بلسن] العدس [بلنبس] التين [بلمون] من اليتوع [بلييوس] من البصل [بلنجاسف] من العيشران [بنفسج] معرب عن بنفشه الفارسى وباليونانية أبر والعجمية سكساس نبات بستانى وبرى يكون فى الظلال منبسطا ورقه دون السفرجل وزهره فرفيرى ربيعى ويدرك

بنيسان طيب الرائحة بارد رطب فى الثانية أو الثالثة أو الأولى أو حار فيها ، ينفع من الصداع الحار والنزلات والأورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة وبروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضمادا ويدفع القئ ويخرج الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والغشى والحميات بماء الشعير والإجاص وورقه يقطع الحكة والجرب ودهنه ضمادا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكى وشرابه يلين الصدر ويدفع الربو وهو يكرب ويغثى ويصلحه الأنيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيرى أو لمرزنجوش وشربته من ثلاثة إلى اثنى عشر قيل وفى زهره الطرى مقاومة للسموم وأهل مصر تزعم أنه يجلب الحادر أعنى النزلة وليس كذلك وبدله عرق السوس أو لسان الثور أو التوفر.

[بنجيكشف] هو ذو الخمسة الأوراق والكف وهو نبات يقارب شجر الرمان فى تشعبه وورقه كالزيتون صلب العيدان زهره بين بياض وصفره وزرقة يخلف حبا كالفلفل أبيض وأسو ولكنه لين وهو بارد رطب فى الثانية أو يابس فى الأولى ينفع من الصداع والأورام البلغمية العسرة وما شقّ علاجه كقرانيطس وليثرغس ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها خصوصا الحيض إلا المنى فإنه يضعفه ويذهب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضمادا خصوصا إذا طبخ بالزيت ، والنوم عليه يمنع الاحتلام ويقطع الشهوة ودخانه يطرد الهوام وبذره يدفع السموم القتالة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقال وغلط من سمى حبه الفنجنكشت

[بنطافلن] ويقال بالقاف وبالنون المثناة التحتية بعدهما معناه ذو الخمسة الأوراق والأقسام أيضا لأنه كالذى قبله يتوزع إلى خمسة أقسام كل قسم فى رأسه خمسة أوراق مجتمعة الأصول بعيدة الأطراف إلا أن ورق هذا مشرف كالمنشار والزهر كالزهر لكن لا ثمر لهذا وهو حار فى الثانية أو الأولى أو معتدل يابس فى الثالثة قد جرب من وجع الأسنان تغرغرا بالخل والصرع والقروح الباطنة والظاهرة شربا وأحد قضبانه لحمى يوم واثنان للثانية والثلاث للغب وأربعة للربع وينفع من وجع المفاصل والنسا وأمراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته إلى مثقال وبدله فى اليرقان سقو لوقندريون وفى الصرع الزمرد.

[بنج] بالعربية السيكران وباليونانية افيقوامس والسريانية ارمانيوس والبربرية أقنقيط ويقال اسقيراسن وهو نبات ينبسط على الأرض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائى مشقق الأطراف له زهر فرفيرى يخلف حبا أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها فى أقماع لا فرق بينها وبين الجلنار فى استدارة الأصل وتشرف الدائرة ويدرك فى الصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الذى لم يجاوز سنة وغيره فاسد وهو بارد يابس الأسود فى الرابعة والأحمر فى آخر الثالثة والأبيض فى أولها أو فى الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس والنسا وحيا إذا طبخ بالخل مع ثلثه أفيون ويجفف القروح ورماده مع الدارصينى والزنجبيل بالعسل من أجود الأدوية لوجع المعدة ويقطع النزف شربا

وبخورا وفتائله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير وإذا درس بسائر أجزائه أخضر وطبخ فى عصيدة سمن جدا عن تجربة لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتبخر به الأيدى الجربة وكلما سخنت بردت فى الماء مرارا ينقيها وأوراقه تذهب الحمى شربا إذا كانت عن برد وحرارة ويمنع النزلات ويفتح الصمم قطورا ويسكن ورم العين ضمادا ويذهب السعال مطبوخا بالتبن ومعجونا بالعسل ووجع الأسنان تغرغرا بالخل وخشونة الرئة مع بزر الخشخاش وعظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلا ضمادا وعظم الخصيتين بالعسل وإذا دق بزره مع نصفه بزرخسّ وثلثه خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقا للسم والماليخوليا والجنون والوسواس وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطا مجرب وفرزجته تبرئ قروح الرحم وتقطع رطوباته والمستعمل منه الأبيض كثيرا والأحمر ومنع الجل استعمال الأسود والصحيح جوازه نسبيا وقد تدخر عصارته وقد تق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير ومتى نتف الشعر وطلى بمائه امتنع نباته من أول مرة إن كان أول نبات الشعر وإلا كرر وهو يصدع ويسبت ويخلط العقل ويصلحه القئ باللبن والعسل والماء وأخذ الربوب الحامضة والمرق الدهن وشربة الأبيض إلى ثلاثة والأحمر إلى نصف مثقال والأسود إلى ربع درهم وإذا دقت شجرة الأسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الإنسان ثلاثة أسابيع وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرب

[بندق] معرب عن فندق فارسى باليونانية قيطاقيا والسريانية ايلاوسن والهندية رته والعربية الجلوز ثمر شجر مشهور يقارب الجوز وأجوده المجلوب من جزيرة الموصل الحديث الرزين الأبيض الطيب الرائحة والطعم العتيق ردئ ويقطف فى تشرين الأول يعنى أكتوبر وبابه وهو معتدل أو حارّ يابس فى الأولى أو حرارته فى الثانية ، ينفع من الخفقان محمصا مع الأنيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسداب بعد الطعام بوقف السم ومع الفلفل يهيج الباه وبالسكر أو العسل يذهب السعال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكا ومحروق قشره فقط يحدّ البصر كحلا وهو يقوى أمعاء الصائم بخاصية فيه وبها يسوّد العين الزرقاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه فى أركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا حمله وهو يولد الرياح الغليظة ويبطئ بالهضم وجفته يقطع الإسهال والبندق أغلظ القلويات وأقلها غذا ويصلحه السكنجبين أو شراب العسل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته إلى عشرين وإذا مضغ وعصر فى العين منع الطرفة ، والهندى قال بعضهم ليس هو الفوفل بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقيقه يشبه عصارة الصينى حار يابس فى الأولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والرياح الغليظة ويقوّى المعدة والكبد ويقطع الرطوبات والنزلات ومنه متقاطع كالصليب قيل من قطعه يصرع

[بنك] بالتحريك قشر يمنى خفيف أصفر فى طعمه قبض ورائحته عطرة يقال إنه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس فى الأولى أو بار يقوّى الدماغ والمعدة الباردين ويطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهيج الشهوة ويقطع الإسهال الصفراوى والغثيان وينفع من الطحال ويدر البول والأبيض الرزين منه ردئ يضعف الكبد ويصلحه العناب وشربته إلى خمسة وبدل الآس

[بنتمومه] نبات له أغصان أخضر وأوراق كورق الزيتـون وحب أحمر يتعلق بالأشجار أو ينبت عليها ولشـدة حمرته قيل إنه العنم وهو حارّ يابس فى الثـانية أو هو بارد أوله حكم ما نبت عليـه يفتح السـدد وينقى الدماغ والمعـدة ويجبر الكـسر والوثى ويذهب الدم والسـعال والسحج كـيف كانت ومحروقـة يذر على قوباء الرأس لا بعد دلكهـا بالملح والبول فيذهبـها وقيل إنه يسـهل ما يصادف من الأخلاط ويجفف البواسير

[بنات الشيخ] سميت بذلك لأنها تألفه ويقال بنـات الشحم وعندنا تـسمى شحمة الأرض حيوان رطب أملس إلى البياض إذا لمس باليد استدار كالبندقة وهو بارد رطب فى الثانية ينفع من السعال وأوجـاع الحلق وضيق النفس وعـسر البول طلاء وأكـلا بالعسل وفى ضيق النفس يستعمل محـرقا وقيل إنه يذهب المثلثة حتى تعليقه ومتى طبخ فـى قشور الرمان بالزيت فتح الصمم ولو قدم قطورا

[بنات وردان] ويسمى دود الجرار حيـوان أحمر له أجنحة شعرية رقيـقة تطير بها ويكون بقرب المياه كالحمامات وبيضه كحب اللوبيا وهو حار يابس فى الثانية إذا طبخ بزيت وقردمانا وشئ من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من أمراض المقعدة خـصوصا البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء ومـحروقه مع العسل ينفع مما ذكر وعـسر النفس وحرقان البول وأوجاع الأرحـام أكلا بالعسـل وكـثير من الناس يـزعم أنها تورث البرص إذا لاصقت البدن وليـس بشئ ولكنها تحيض أحـيانا فإذا قطر دمها على مأكـول أحدث البرص ويطردها الزرنيخ والنوشادر بخورا

[بنّ] ثمر شجر باليمن يغرس حبه فى أدار وينمو ويقطف فى آب ويطول نحو ثلاثة أذرع على ساق فى غلظ الإبهام ويزهر أبيض يخلـف حبا كالبندق وربما يفرطح كالبـقلاء وإذا قشر انقـسم نصفين وأجـوده الرزين الأصفر وأردؤه الأسود وهو حار فى الأولـى يابس فى الثانية وقد شاع برده ويبـسه وليس كذلك لأنه مرّ حار ويمكن أن القشر حار ونفس البن إمـا معتدل أو بارد فى الأولى والذى يعـضد برده عفـوصتـه وبالجملة فـقد جـرب لتجفـيف الرطوبات والسعال البلغمى والنزلات وفتح السدد وإدرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة إذا حمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدرى والحصبة والشرى الدموى لكنه يجلب الصداع الدورى ويهزل جدا ويورث السـهر ويولد البواسير ويقطع شهوة الباه وربما أفضى إلى الماليخوليا فـمن أراد شربه للنشاط ودفع الكسل وما ذكرناه فليكثـر معه من أكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطأ يخشى منه البرص

[بنات النار] الأبخرة [بنات الرعد] الكمأة [بناشت] صمغ البطم [بنجشكزوان] لسـان العصفور

[بهمن] نبات فارسى جبلى يقوم على ساق نحـو شبر ويبسط أوراقا سبطة كورق الإجاص لكنها شـائكة كثيـره التشريف وفى رأسـه أوراق ملتفة بلا زهـر ويدرك فى تموز وهو نوعان أحمر ظاهره السـواد وأبيض كذلك عند الشريف وقال غيره قشره كباطنه فى البياض وكل من

النوعين أصله كالجزرة مفتول خشن حار يابس الأبيض فى الثانية والأحمر فى الثالثة يذهبان الخفقان والرياح الغليظة والبلغم اللزج واليرقان بالعسل والحصى والأحمر يهيج الباه وينعظ السدد وهو أوفق للمبرودين والأبيض مع الزعفران ينقى الأرحام ويطيبها وإذا غسل به الرأس قتل القمل وطيب رائحة الشعر وإذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أجود من حجر البقر خصوصا مع اللوز والحمص والبهمنان يضران السفل ويصلحهما الأنيسون أو الكثيرا أو العناب وشربتهما إلى مثقالين ومن مانهما إلى ثلاث أواقث ولك منهما بدل صاحبه أو بدلهما مثلهما نودرى ونصفهما ألسنة العصافير أو بدل الأحمر الدرونج والورد والأبيض الزرنباد

[بهمى] نبات يكون فى الأسطحة والظلال غب الأمطار هيئته كالشعير لكن قصير وسنبله كالشليم بارد يابس فى الثانية شي القبض يحبس الإسهال والدم وإن أزمنا شربا ويلحم الجراح ذرورا ويحل الورم نطولا

[بهار] باليونانية بقاليمن والفارسية كاوجشم معناهما عين البقر عن الأقحوان والبابونج [بهرامج] البلخية [بهرم] وبهرمان العصفر [بهيش] من البلوط أو المقل [بهق الحجر] حراز الحجر وقيل جواز جندم [بهطه] المهلبية

[بوزيدان] وقد تزاد ألف قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الأطباء فى ماهيته فقيل المستعجلة أو نوع منها وقال آخرون هو فرعها والمستعجلة الأصل وقال آخرون هو اللعبة البربرية والصحيح أنه دواء مستقل لا نعرف نباته غير أن أجوده الغليظ الأبيض الخشن الكثير الخطوط ويغش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه وهو حار يابس فى الثانية ينفع المفاصل والنقرس والنسا والفالج وضعف الباه والرياح الغليظة ويسهل الماء الأصفر بالخاصية ويضر الأنثيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته إلى مثقال وبدله البهمن أو الزرنباد

[بواصيرا] باليونانية فلومس يعنى آذان الدب ويسمى مسكر الحوت لأن قشره يعجن بالدقيق ويرمى فى الماء فيطفو السمك دايخا وهو أنواع منه ما ورقه كالكرنب وهو الأنثى سبط هش ابيض الزهر ومنه ذهبية طويل القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه ما ورقه كالكمثرى وكله حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الأولى يحلل الأورام الصلبة ويحبس النزلات والدم والإسهال وورق الأنثى منه يحفظ التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ما عليه رطوبة تدبق باليد وهذا يقوم مقام الطيون فى إدمال الجرح وقطع الدم وكله مزغب خشن إذا التقط زغبه وحشى به الجرح قطع الدم وأصوله تسقط الديدان والبخور به يسقط الجنين الميت والمشمية والتغرغر بطبيخه يحفظ الأسنان وإذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة إذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين وبدله الأثاغورس

[بونيون] نبات أوراقه كالكزبرة وزهره كالشبت لكنه يخلف بزرا دونه فى الحجم طيب

الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس يدرك بحزيران ويغش بالبقدونس والفرق مرارته وهو حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويدر البول ويفتح السدد ويصلح الكلى والطحال والمثانة ويسقط المشيمة والديدان ولو حمولا خصوصا بماء العسل هو يصدع ويكرب ويحدث غشيانا ويصلحه العناب واللبن الحليب وشربته إلى درهم ومن بزره إلى نصف وبدله الكندس.

[بولامربيون] تمنشى نحو ذراع مزغب دقيق الأوراق كالسذاب لكن اعرض يسيرا وفوق قضبانه رؤوس مستديرة يخلف بزرا أسود دقيقا إلى طول والمستعمل ويسمى بالحجاز حشيشة العقرب وبالعراق المخلصة منابته جبال مكة ونجد وقيل إنه يوجد بجبل موسى مما يلى أنطاكية والذى رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها لهيطة شديدة الصلابة مرة الطعم وهو حار يابس فى آخر الثالثة قد جرب منه النفع من وجع الساقين والجنين والوركين والمفاصل والنسا والرياح الغليظة وثلاث قراريط منه إذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب آكلها مدة حياته فإذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وما قيل إن شرط أكله بالتمر ليس بصحيح وجلّ الأطباء لم يشترط لتناوله وقتل وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت الحصى وبالسمن يحلل عسر البول فى وقته وإذا لطخ على الانثيين حلل ما فيهما من الريح والنفخ وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته إلى مثقال وبدله البادزهر

[بورق] ملح يتولد من الأحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه ليكن المتعارف الان أن البورق هو الأبيض الخالص اللون الهش الناعم توحال الأطلاق يخص هذا بالأرمنى لتولده بها أولا ويسمى بورق الصاغة لأنه يجلو الفضة جيدًا ويرق الخبازين هو الأغبر والنطرون هو الأحمر ويسمى الينطرون ومنه ماله دهينة ومنه قطع رقاق زبدية وهذه إن كانت خفيفة صلبة فهو الأفريقى والإفالرومى والمتولد بصر أجوده ومن البورق ما يصنع من شجر الغرب بالطبخ حتى يغلظ ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه ما يصنع من الزجاج والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلى ثم يغمران به ويطخان إلى الاحتراق ويعرف هذا برزانه والبورق حار يابس فى الثالثة والأفريقى فى الرابعة. يحل القولنج شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه حتى الطلاء به وإذا حل فى الأدهان نفع من الحمى الثانية طلاء والمصنوع من الرصاص إذا وقع فى المراهم أدمل الجراح وأنبت اللحم الجيد وينبغى أن يفتت الحصى ولكن استعماله شربا خطر ويزيل القوابى والقمل والأوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والأمراض البلغمية كالرعشة والكرزاز والفالج ويرقق الشعر وقد شاع تهييجه الانعاظ طلاء على المذاكير بدهن الزنبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخناق ويستعمل فى كل ما ذكر طلاء وشربا ومع التين يفخر الدبيلات ويحل الصلابات ويصلح المستقين ضمادا والتغرغر به يسقط العلق وشربه مع الفنبيل يسقط الديدان يجلو سائر الأثار بالعسل طلاء وكذا الحكة والجرب والأبيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع الأكحال ويفتح صمم الأذن قطورا إذا طبخ فى الزيت

وكله إلا المصنوع من الرصاص قيل والطلاء به كـذلك وأجود ما استعمل محـرقا فى الفخار وإذا عجن ببـياض البـيض وأحرق ثم أعـيد العمل سـبع مرات وقطر مع الحنظـل حل سائر الاجـساد عن تجربة ونقى وساخـها وألحق الوضيع منهـا بالشريف وهو يسحج ويضـر المعدة ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة وبدله جيد الملح

[بول] يختلف باختـلاف حيواناته لكن كـله إلى حرارة واليبس ما لم يكن من حـيوان لا مرارة له كالجـمل فإن يبـه حينـئذ يقل لعدم الملوحة إذ لايفصلهـا مع الماء إلا المرارة وجملة الأبوال تجلو الآثار وتصلـح العين والأذن وما أزمـن من السـعال وعـسـر النفس والطحـال وأوجاع الأرحام خصوصا إذا عتقت وعقدت وأعظمها بول الإنسان فالإبل وستذكر

[بول الإبل] اسم لأقراص مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الإبل وهو مشهور بصن الوبر وسيأتى

[بيش] نبتت مشهـور هندى وصينى يكون بكابل وهلاهل وأطراف الـسند يطول إلى ذراع عريض الأوراق سـبط له بزر كالشـبة وزهر آسـمانجونى يـدرك بآب أعنى مـرى ومنـه ملتو كالاكلـيل يسمى قـرون الصنبل لوجوه مـعه ومنه صنوبر الشكـل صغيـر إلى الصفـرة يحك بنفـجيا ويسمى الآن بالتربس ومنه ما يشـبه القـسط شديد الـسواد وكله حار يابس فى الرابعة وقال الشـريف بارد وفيه نظر ، ينفع من البـرص والجذام وسيلان اللعـاب وفرط الرطوبات وتثليل الماء وبطنـه إذا أخذ منه فى أوقـات البرد وهو سم قـتال وحـيا فى المحـرورين وفى المبرودين بعد كـرب وغثيان واختناق ولا يـستـعمل فيما ذكر إلا طلاء فـإن أكل فنصف قيراط وفى التراكيب دانق ويصلحـه دواء المـسك والبادزهر ومخلصه الأكبـر أصول الكبر وبدله فى النفع الجدوارو

[بيش موش] وبيش ميش ويقال بوحانيت يوجد عنده ولا يقرب منه شجر إلا منع أثماره وفائدة هذا ما ذكر فى البيش من غير ضرر ويوجد عنده فأره تفعل أفعاله بلا ضرر أيضا وقيل إن البيش يقتل فى أرضه وحـيا وكلما بعد قد لا يضر وإنه إذا عفـن كان منه السموم المؤجلة بقدر التعفين والتدبير

[بيسم] هو ما ركب من الكمثرى أو التفاح فى البلوط أو الصفصاف أو القـسطل وأجوده ما كان كالسفرجل مزغبا وليس منه الآن أكـثر من تفاح الصفصاف تدرك حيث يدرك الفواكه يدوم إلى وسط الشتاء وهو بارد يابس فى الثانية ويحبس الإسهال والقئ والدم ويمنع الخفقان ويقوى المعدة والدماغ ويحـلل الأورام لصوقا بالعسل والإكثار منه ويولد الـسدد وعسر البول ويصلحه دهن اللوز وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم وبدله العفص

[بيل] شجر هندى يكـون ببرارى كابل يقارب التفـاح إلا أن ورقه أصفر والمـستعمل منه ثمره وهو كـالتفاح حـجما لكن ليس فـى داخله بزر ولا عروق صلبة وفى طعـمه عفـوصة وقبض ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية يدرك بتموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحـبـس الإسهـال المزمن والنزف والدوسنطاريا ويقـوى المعدة ويقطع اللزوجـات وأهل الهند

يجعلونه فى السكر حال قطفه فيستحيل طعمه العفص وربما ربوه مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويعدل أمزجة المحرورين والإكثار من أكله يقطع الحيض ويولد البواسير ويصلحه السكر وبدله فى أفعاله السماق

[بيض] هو أصل كل حيوان لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لأن الحيوان يتخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء ومادته كمادة المنى من خالص الغذاء ومن ثم يطيب ويزكو إذا علف الطير غذاء زكيا وبالعكس حتى قال بعض فضلاء الأطباء إن غالب العوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبيض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحى وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بأن يتفقد طريه فتشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفار وإذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجه زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرج بنار قائمة مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء إن خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لأن فسادها ليس إلا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ ليومه الكائن عن فحل الرزين وما فيه صفاران فى واحدة وأن يكون من الدجاج فالقبج فالعصفور وما عدا ذلك فردئ مطلقا أما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردئ أجود بل لا ينفع غيره كبيض الأنوق فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الأولى أو يابس فيها والقول بأن مجموعه معتدل مطلقا مسامحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو أقرب الأشياء إلى البدن بعد اللحم والقول بأن اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه إذا سحق طريا وشرب إلى درهمين ويجلو البياض مع الصدف كحلا ويحلل الأورام مع العسل والخل طلاء وكله يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة مع البورق يجلو الحكة والجرب والآثار والبواسير وإذا عجن ببياضه كان أشد من الغراء فى اللصاق قال بعض أهل الصناعة إنه أشد الأشياء تنقية للسادس وإنه مع البورق والعقاب يطهره خالصا وإنه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل شونة وقرح ودواء لذاع خصوصا فى الأجفان والملتحم ولكن لا يجوز استعماله فى العين إذا كانت الحرارة فى أغوار الطبقات لأنه يحبسها فتقرح وكثيرا ما يغلط الكحالون فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعير يبرئ الخزازة والأبردة والقوابى والخراجات وأورام الثديين وفى المرهم الأبيض يلحم الجراح ومع الأفيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد خلطا فجا وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يغرى ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربان حيث كان وبدهن الورد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها وإذا قلى مع النوشادر النابت وعصر كان الدهن المحلول من غاية فى تطهير الأجساد مجرب وإن حل به الحار الهارب تثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة وما احترق من الأخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس ببذر الكتان ويسمن تسمينا عظيما إذا استعمل على الفطور بقليل الملح والكندر والعنزروت ويقطع الزحير بدم الأخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهربا ويشفى من السحج وفوهات

العروق وأجود ما استعمل فى كل ما ذكر نيمرشت وصنعته أن يرمى فى الماء بع أن يغلى ويعد من رميه مائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة إذا وضع والماء بارد كذا وقدره جالينوس أو يغلى فى الماء ثم ينزل فى الزيت والصعتر والفلفل والدار فلفل ودون ذلك المشوىّ فى الرماد وأردؤه ما أكل مقلوا خصوصا فى الشيرج والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه السكنجبين وقدر ما يؤخذ من البيض من خمسة إلى خمسة عشر وسيأتى تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وما ذكر فيه هنا بحسب الإطلاق والمخصوص به غالبا بيض الدجاج

﴿ حرف التاء ﴾

[تانبول] هندى ويقال تنبل ورق نبات يقطينى ينبسط على الأرض ورقه كورق الأترج سبط معرق فيه زغب ورائحته قرنفلية وفيه حرارة وحرافة وأجوده الرقيق السبط الطيب الرائحة الشديد إذا قطع ويغش بورق القرفة أو السادج والفرق إسكاره وتفريجه قيل وبورق يجلب من الصين قد ربى بماء البحر والفرق حرافته وهو حار فى الثانية أو الأولى يابس فى أول الثالثة يقوم مقام الخمر فى كل مالها من الأفعال النفسية والبدنية والهند تعتاض به عنها وهو يشد الحواس ويقوى اللثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد يستعملونه بالجرجير والفوفل إلى سبع ورقات كل مرة معها ربع درهم من ويجود الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة ويشد الأسنان جدا إذا أطيل مضغه والناس كل من المذكورين وقد يربى فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب الكسل والإكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه السكنجبين وشربته إلى مثقال وبدله فى المنافع البدنية القرنفل والسادج والنفسية الخمر

[تبن] هو فضل الحبوب إذا درست يدخر لعلف الدواب وأجوده ما لم يجاوز الحول والعتيق فاسد وكله بارد فى الأولى يابس فى الثانية إذا طبخ وغسل البدن بمائه أذهب نكاية البرد وحلل الأورام والترهل ولكنه يجعل السجن كالمرضى وكثيرا ما يستعمل للحيل فى ذلك والعتيق يهزل أكلا واغتسالا بمائه والنوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث الفالج لكن ربما نفع المحرورتين الشعير ورمادتين الحنطة بالملح يبرئ القروح طلاء وتبن الباقلاء يحفظ زهر الأشجار من السقوط بخورا خصوصا التبن ويصبغ الخوص والريش أسود

[تدرج] هو السمان عندنا وبمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور وتحت الحمام يكثر عندنا بتشرين وكثيرا ما يمشى على الأرض كالحجل وإذا سمع صوت بعضه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملون وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يغذى جيدا ويولد الدم الصحيح ودمه إذا قطر فى العين حارا جلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النسيان وكذا مرارته سعوطا ويجلو البياض والماء كحلا وإذا سحق عظمه كالكحل ونثر على القروح أبرأها ورماد ريشه يطول الشعر ولكنه يسرع الشيب وروثه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والإكثار منه يولد الصداع والمرار الصفراوية فى المحرورين ويصلحه السكنجبين

[ترمس] الباقلاء المصرى وهو نوعان بستانى وبرى وكله مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شديد المرارة والحرافة يدرك بحزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية أو البستانى فى الأولى يابس فى أول الثالثة جلاء مفتح يخرج الأخلاط اللزجة ويجلو القروح والاثار ويقتل الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استعمل وماؤه مع الحنظل يقتل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الأوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا وماء أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولو ضمادا ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضمادا ومع بزر الكتان والقلفونيا البواسير وشقاق المقعدة وبروزها وقد شاع كثيرا أنه رذا طبخ باللبن الحليب حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله ويطبخ حتى ينعقد ثم يمرهم بالسمن وطلى على الأرنبة أسهل الصفراء وعلى البطن السوداء والوركين البلغم وأنه يفعل لمن عاف الدواء وإذا عجن مع دقيق الشعير يحلل الأورام حيث كانت وأذهب السعفة خصوصا بالخل والجرب مع المازريون والأكله والنار الفارسية ويسقط الأجنة بالمر حمولا وكثيرا ما جربناه للنهوش طلاء فيجذب السم والمغسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفعل ردئ الغذاء عسر الهضم وقيل إن الإكثار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته إلى اثنى عشر وفى التراكيب إلى ثلاثة وبدله فى التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الأفسنتين والصبر

[تربد] نبت فارسى يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره آسمانجونى يخلف ثمرا كأسنة العصافير ويدرك بتموز وأجوده الأبيض الخفيف المجوف المصمغ الطرفين وما عداه ردئ وهو حار فى وسط الثانية يابس فى آخرها يقطع البلغم اللزج من أعماق العروق ويخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا ووجع الورك والظهر وبالكابلى يشفى من الصرع وغالب أنواع الجنون ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وخام المعدة خصوصا إذا مزج بماله حدة كالعاقر قرحا وينبغى أن لا ينعم إلا فى التراكيب وهو يغثى ويكرب حتى إن الردئ منه ربما قتل ويصلحه حك ظاهره ومزجه بالادهان أو الكثيرا وغالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب من أطراف الشام وديار بكر ليست هو بل هى رديئة مفسدة ينبغى اجتنابها وشربته من ثلاثة إلى خمسة ومطبوخا إلى عشرة وبدله قشر أصل التوت

[ترنجبين] فارسى معناه عسل رطب لا طل الندى كما زعم وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمنّ وأجوده الأبيض النقى الحلو وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية أو معتدل ألطف من الشيرخشك يسهل الصفراء بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية سمنه فى نصف رطل لبن يسمن ويحرك الشهوة بالملازمة ويخرج الأخلاط المحترقة إذا شرب بماء العين الجبن ومع سمن البقر يحل عسر البول وهو يضر الطحال ويصلحه ماء العناب والإجاص وشربته من اثنى عشر إلى ست وثلاثين وبدله السكر والأحمر ويجلب من التكرور شئ يسمى بلسانهم تنبيط أشبه الأشياء به فى الصورة والفعل لكنه أغلظ يولد ريحا غليظا ويلصحه الأنيسون وقد جربناه للسعال

[تراب] يقال على ما نعم بالدوس والتحلل من الأرض وقد أكثر الأطباء من وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيه إنه ينفع من الاستسقاء والترهل ضمادا وعندى أن الرمال وما ضربته الشمس من يوم السبت اليد اليسرى وربط فى خرقه زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شره وإذا غسلت به المرأة رأسها فى الحمام منع النظرة وإن أخذ فى الثالثة من يوم الأربعاء صلح للعداوة والتفريق وتراب صيدا يقال إنه فى مغارة فى بعض ضياعها يجبر الكسر شاربا وضمادا ولم نره وتراب شارة جزيرة بالروم يسقط العلق حتى أكل الشعير والمزروع فيه ويقال إنه لم تخلق فيه الهوامّ وتراب القئ صمغ الحرشيف وتراب الفأر هو الرهج

[ترنجان] نوع من الريحان [ترياق] بالتاء وبالدال يطلق على ما له بادزهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على الهادى يعنى الأكبر الذى ركبه اندروماخس القديم وكمله الثانى بعد ألف ومائة وخمسين سنة قيل بدأه أولا بحب الغار عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حيه فمضى إلى الغار فأكل من حبه فسأله أندروماخس فقال إنهم يستعملون هذا الحب لذلك فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط وبقى برهة يسميه ترياق الأربع ثم أخذ يضيفه ما يفرق السموم عن القلب ويحميه ويفتح السدد ويدر الفضلات ويصلح الصدر ويقوى ما يخلط به ويقابل اختلاف أنواع السموم حارة كالأفعى أو باردة كالعقرب حافظة للأعضاء على اختلافها كالأنيسون والفطر ساليون فى آلات البول ويفتح السدد ويحفظ الكبد كالروائد والصدر والرئةوالرحم كالايرسا وما يدفع العفونة كالأشقرديون فانه حنظ ميتا وجد مطروحا عليه من العفن ولحية التيس والفلفل كذلك وأن يكون فى جوهر الدواء ما يقابل جوهر السم كالقردمانا والسليخة والدارصينى وأن يصلح بعض الدواء بعضا كالأسطوخودس الضار بالصدر بالغاريقون والبطئ كالطين بالمنفذ كالسليخة والأكال الحار كالقلقطار بالبارد كالأفيون ولما عدلت الأربعة الأوائل بما يمنع ضررها كالزراوند للقسط بقيت مدة حتى زاد اقليدس الفلفل الأبيض الدارصينى والسليخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقها العفونات وتفريح الزعفران وتنويمه المانع من الإحساس وسمى إقليدس هذه الجملة الترياق لاصغير واستمر حتى جاء فيلاغورس فزاد العنصل والكرسنة وبدل العسل بالشراب واحتج بأنها غذائية والبدن يحتاج إلى ذلك زمان السم أما العنصل فلأنه يمنع الهوام بمجرد وضعه فى البيوت والشراب بالغذائية والكرسنة تفتح واستمر كذلك حتى جاء افرافليس فرد العسل لغوصه وجذبه وحفظه وتنقيته ودفعه السم البارد وخطأ من حذفه لأن الشراب وحده يفسد خصوصا إذا لم يمض عليه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس ثم جعل العنصل والكرسنة أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الأوائل فقط إلا أنه بدل القسط بالزرنب حتى جاء مارينوس فزاد هذه الجملة سليل مشكطرا نانخواه فراسيون فلفل أسود دار فلفل فقاح الإذخر مقل أزرق خردل أسطوخودس فصار ثمانية عشر واحتج بأن الأول مفتح والثانى قوى الأدرار حتى إنه يخرج الأجنة وعلى الإذخر بأنه مع نفعة من السموم يقوى المعدة والأسطوخودس وميعة ومر وحماما وناردين وقلقطار وايرسا وبزر السلجم وبناشت

وفطرا ساليون وزنجبيل وجعدة وأشق وسورنجان وقردمانا وجاوشير ودقو فصار من ثمان وثلاثين وقرصين إلا أنه كان ينقص من الترياق بمقدار ما فى عقاقير الأقراص المذكورة. واستمر كل شئ بحالة حتى جاء انروماخس الثانى فزاد فيه قنه وج عود شقر ديون طين مختوم رب سوس رازيانج نانخواه اسادج صمغ عربى حب بلسان وعوده وأصل الكبر هيوفاريقون مصطكى ساليوس كما ذريوس حرف فوتنج جبلى فنجنكشت هيو فطيداس راوند غاريقون شيح جبلى قنطريون دقيق أفيون كندر أفتيمون أقاقيا سكبينج جند بيد ستر قفر اليهود فكمل سبعين دون الأقراص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير إلى أن جاء جالينوس فغير فيه أوزانا وخالف فيه أوضاعا مدة ثم ظهر له أنه مخطئ فرده إلى ما كان والشيخ يقول إن جالينوس أفسده وإن هذا التركيب من غير طريقه وسأصف لك النسخة التى قال الشيخ وغيره إنها فى مقابلة الدرج وتحرير الوزن والحفظ والإصلاح ومقاومة الأمراض والجذب والتلطيف والتقطيع ورد القوى وغير ذلك كما سلف فى القوانين كأعضاء الإنسان وأرواحه وجملة بنيته إذا أخطأ منه واحد أو أخطأ وزن عد كالإنسان الناقص وأذكر قانون تركيبه وعمره وأذكر عقاقيره على وجه يؤمن معه تبديلها . إذا تقرر هذا فاعلم أن أجزاءه محصورة فى ثلاث بالنسبة إلى تحليلها وتصغير اجزائها بالمزج المحكم أما أصول خشب فأوراق وبزور وزهر الطريق فى هذه دقها فى هاون قد ستر فمه بنحو الجلد لا يدخل منه إلا الدستج ولا يرفع المدقوق حتى يسكن غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره وسط علبة بتحريك لطيف على نطع ولا تعتبر الأوزان إلا بعد السحق وقد تدعو الحاجة إلى وضعها بعد الدق فى الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تنعيمها ما أمكن وإما عصارات وربوب وصموغ وطريق هذه أن ترض وتسقى من الشراب أو العسل ما يحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام ، وإما مائعات وهى الشراب والعسل ودهن البلسان وطريق هذه أن تخلط فى مغرفة على نار هادئة يوم التركيب وربما وجب تدقيق النظر فى التفريق بين ما يحمل الدق الكثير كالزنجبيل وما لا يحمل كالكندر فيسحق على حده وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسلجم كل على حدة دون البزور للطفها وكل من الصمغ والكندر كذلك والقاء الرطب من العصارات كالأقاقيا يوم التركيب واليابس قبله والأقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والقلقديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والأسود بالغا ويجب على من أراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته فى سائر البلا من أول ما ينبت إلى بلوغه فإن العقاقير تتغير أطوارها وكثيرا ما رأينا من يعرف الشئ بزهره فإذا زال جهله وأن يختار العقاقيرالحديثة الرزينة غير البالغة فى الجفاف المفسد والتكرج والعقاده وتقشر القشر فإذا أحكمه فليسقه العسل وليضربه بالحديد المجلى فى الشمس وهو يطرح من المسحوق شيئا فشيئا والمحلول آخر والعسل مثله ويدهن المضرب بدهن البلسان حتى إذا استحكم غير محبب غطى بصوف رقيق أو منديل وضرب كل يوم وسط النهار نحو مائتى ضربة وقيل اربعة أيام وجالينوس كل أسبوع إلى أربعين أو شهرين ثم يرفع فى إناء لا يسقط قواه ولا يجففه كالخزف ولا يفسده بالحر كالزجاج

وأجود ما وضع فيه الذهب فالفضة فالقلعى فالصينى مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخوص ويروح كل شهر يوما وقد جعلوا سدة كالماسكة وتركه لتتداخل أجزاؤه كالمغيرة والمازجة وهى تفعل فى أجزائه التشاكل والمزج كالنامية فى الغذاء ونهوا أن تمسه حائط أو جنب وأمروا أن يكون تسعة وعشرين رطلا بالبالى وثلث رطل وهى ألفان وستمائة وأربعون مثقالا ولعله لخاصية فى ذلك كالطلسمات ، وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها أربع وستون ويضمحل الخلاف بعد مفردات الأقراص وعدمه ، وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الأقل من المطبوخ أعنى الشراب ضعف الأدوية وكذلك العسل واعلم أن ملاك الأمر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع الصبر على المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها فى بعض بالتداخل وإعطاء كل ما فى الآخر وأشد المعالجين احتياجا إلى ذلك ما كثرت عقاقيره ، ولا شبهة أن الترياق الكبير أكثر التراكيب أجزاء فلذلك كان أندروماخس ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف ، وقيل يجوز استعماله فى السنة السابعة وقيل الخامسة أما من لدن جالينوس إلى يومنا هذا فقد استقر الرأى على استعماله بعد ستة أشهر لكونهم يشمونه خصوصا للسموم والأمراض الباردة وهو شديد الحرارة إلى ثلاثين كالشاب ثم هو كالكهل إلى ستين ثم ينحط شيئا فشيئا كالشيخوخة أو هو الآن كالمعالجين الكبار

وأما امتحان الصحيح منه فهو أن يؤخذ منه قدر الباقلاء فيقطع فعل الدواء الذى بدأ فعله إسهالا أو قيئا قيل وإنزال المنى وقد يعطى منه ثلث مثقال لحيوان وتمكن منه الأفعى وكذا قطعه الأفيون ونحو من السموم وأن يذيب الدم الجامد ومما يعلم به حديثه من منقطعة وكامل التركيب من غيره أن ينفخ منه فى فم الحية فإن ماتت فكامل جديد وإلا فلا فإذا استكمل ما ذكر فهو النافع حينئذ من الأمراض كلها غير أن استعماله قد يكون بلا شرط وهو ما يكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسنذكر سائر منافعه المطلقة وقد يكون بشرط كشرب شئ خاص ومقدار منه معين ففى الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والأسترخاء والتشنج والاختلاج والصرع والهم لا ينتفع به إلا إذا أخذ بعد التنقية بنحو التيادريطوس واللوغازيا ثم يستعملونه فيأخذه المجذوم وطرفى النهار أربعين يوما على الجوع بماء حار ويطلى مدة شربه فى الليل ويسعط فى البكور ومتى استحكم هذا المرض سلك هذا القانون سنة إلا السعوط ففى كل خمسة عشر يوما مرة وقيل يشربه بمرق الحية أو طبيخ لسان الثور فإن ذلك أدعى لحسن اللون ونبات الشعر وصاحب البرص ويشربه كما مر ويحك لابياض ويطلبه منه والفالج يكاثره سعوطا بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به فى الاسترخاء بالنفط الأبيض وصاحب البخر يستعمله مدة الزيادة فى القمر شربا وطلاء ويقدم عليه فى زلق المعى الحقن وفى الاختناق يمزج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قيل أو الشبرم ويقدم عليه فى الارتعاش نطول الأطراف بالماء الحار وفى داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور برماد القصب والزيت وفى السموم بمطبوخ العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفى الضرس يمسك فى الفم وفى الأذن يقطر بدهن اللوز المر وقال

بعضهم بماء فاتر وهو خطأ وفى الرحم بخورا مع الفوتنج وكذا المثانة مع زيادة المقل وللقولنج يشرب بطبيخ الرازيانج والكرفس والبسفايج ودهن الخروع وكذا السكتة وللفالج بطبيخ السداب والكمون وكذا الحميات مطلقا إذا أزمنت وأما المقادير التى تؤخذ منه فالمسموم بندقة وقيل إلى أربعة مثاقيل والسعال وأمراض الصدر باقلاة بطبيخ البستان والعناب وعود السوسن وكذا فى نحو القولنج وهذا القدر جار فى أصحاب ضعف المعدة والاستسقاء ونحوه من أمراض الكبد إلى أوقية ونصف واهل الحميات فى المقادير كالسعال لكن بطبيخ الحلبة والزنبق وقت استعماله لهم بعد النضج وللادرار وسقوط الأجنة بماء المشكطر أو لنفث الدم إلى أربعة دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدورهم مع طبيخ الجعدة وفى الكلى بماء العسل أو الزبيب إلى ثلاثة دراهم وفي قروح المعى والإسهال إلى نصف مثقال بماء السماق وفى الخصى وحرقان البول كالسعال قدرا لكن بطبيخ الكرفس وفى الأورام كلها والباطنه وعسر النفس إلى نصف مثقال بالسكنجبين والعنصل ، وفى تحصيل اللون بطبيخ الافستين باقلاة وكذا الطحال بالسكنجبين والدود بالعسل إلى ثلاث مثاقيل وكذا فى كل مرض بارد وبالجملة فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم يتحمص عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده بالمطابيخ الحارة كماء العسل وفى غيره بمجرد الماء ويساعد فى كل مرض بالعقاقير المخصوصة بذلك المرض مطبوخة وغير مطبوخة ولايتعدى منه حافظ الصحة مثقالين إذا كان شيخا

وصنعته التى صححت بعد نزاع طويل قرص اشقيل ثمانية وأربعون مثقالا قرص أفعى قرص أندروخورون فلفل أسود أفيون من كل أربعة عشرون مثقالا دارصينى ورد أحمر بزر سلجم شقرديون أصل سوسن غاريقون رب سوس دهن بلسان من كل اثنى عشر مثقالا زعفران زنجبيل راوند فيطافلن فوتنج فراسيون اسطوخوس قسط فلفل أبيض دار فلفل مشكطرا كندر فقاح الإذخر صمغ البطم سليخة سوداء سنبل طيب جعده من كل ستة لبنى بزر كرفس ساليوس حرف نانخواه كما ذريوس كما فيطوس عصارة هيو فيطيداس سنبل رومى سادج هندى مر جنطيانا رازيانج طين مختوم قلقديس محرق حماما وج حب بلسان هيوفاريقون صمغ عربى قرمانا أنيسون موفو أقاقيا سكبينج من كل أربعة دوقوافنه قفز اليهود جاوشير قنطريون زراوند طويل جندبيدستر من كل مثقالان وقد سبق تقدير الشراب والعسل وأما جالينوس فقد صحح هذا الجسد وحذف حب الغار والحرمل والمصطكى والمقل والأشق والسورنجان وأصل الكبر والشيح والصحيح أنه لا يجوز حذف سوى النسورنجان وإدخال ما عداه ضرورى خصوصا حب الغار لما سبق أنه أصل الكل ولأن الجميع فى النظم الذى وضعه أندروماخس الثانى خوف التحريف وأما الأوزان كنقص الاشقيل مثقالين مما ذكر وجعل الدارصينى أربعة وعشرين مثقالا والدار فلفل ستة فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغار سته ومن كل من المصطكى والشيح والفلفل والمقل أربعة ومن كل من الأشق وبزر الحرمل وأصل الكبر ثنان فأن ادخل السورنجان فليكن واحدا هذا جماع القول فى أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا

[ترياق الأربع] من التراكيب القديمة قبل اندروماخس بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية وأجوده المحكم التركيب الماضى عليه المدة الأصلية للمعالجين الكبار ، وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد والطحال إصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما نحبس عن برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء البقل وشربته إلى مثقال وقوته إلى سنتين وبدله المثروديطوس مثل نصف وزنه وصنعته جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة

[ترياق افريدوس] هو تركيب عمل للاسكندر وكان يترجم عندهم بالمنقذ لأنه عجيب الفعل فى التلخيص من السموم بالقئ والإسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من السدر والدور والشقيقة العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد لكنه يفسد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة وشربته مثقالان وصنعته بصل عنصل مشوى تربد كابلى سنبل طيب من كل عشرة مثاقيل جنطيانا سبعة أسارون مقل حب غاز إدخر من كل خمسة بازاورد بزر حندقوقى لؤلؤ من كل ثلاثة كهربا صندل أبيض وأحمر من كل اثنان تدق وتعجن بمثليها من كل من السمن والعسل وترفع

[ترياق] ألفناه سنة أربع وستين وتسعمائة من الهجرة وأودعنا كتابنا المعروف بكشف الهموم عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع فى الفصول الأربعة والأمزجة التسع وقوته تبقى إلى عشرين سنة وشربته من مثقال إلى ثلاثة وهو معتدل فى الكيفيات مع ميل إلى الحرارة وصنعته قشر أترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب غار جنطيانا سنبل هندى مريافلون من كل سبعة مثاقيل زرنب درونج اطريلال بهمن أحمر وأبيض أنيون من كل ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهربا من كل مثقالان تنخل ويؤخذ عود هندى سبعة مثاقيل تنقع فى ستة وعشرين مثقالا ماء ورد بعد أن يحك فيها من جيد البادزهرى ثلاثة عشر قيراطا ويترك منقوعا سبعة أيام ثم تأخذ لؤلؤا أربعة مثاقيل تجعله فى قارورة وتملؤها حماض الأترج وتحكم سدها وتدعها فى الحمام إلى أن تنحل تجعل المحلول على ماء الورد البادزهرى ثم تأخذه من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتؤانسة بنازلينة وأنت تسقيه الماء المذكور فإذا شربه نزله واجعل فيه الحوائج وأحكمها ضربا وارفعه فى الصينى إلى ستة أشهر فهو دواء لا منتهى لمنافعه ينقى الدماغ من سائر العلل ويبرئ من الجنون والصرع والماليخوليا بماء المرزنجوش والفالج واللقوة وثقل اللسان والتشنج والكزاز والخدر وعسر البول والحصى بماء الكرفس أو الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفث الدم والرئة وذات الجنب والخفقان وضعف المعدة عن حرارة بماء الهندبا وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء والطحال واليرقان والقولنج بماء أصل الكبر والرازيانج ومن السموم والجذام باللبن الحليب ومن البرص والبهق بماء العسل ويطلى به أيضًا على العلل المذكورة والأورام فليحتفظ به والترياقات كثيرة أضربنا عن ذكرها إما لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقاقيرها أو للأستغناء عنها بما ذكر

[تفاح] فاكهة معروفة يطول شجرة فوق ثلاثة أذرع وورقه سبط إلى الاستدارة وعوده عقد ومن خواصه أنه لا يوجد بالاقليم الأول ولا الثانى ويدرك بحزيران وتموز ويدوم إلى أواخر تشرين وإن رفع محفوظا بقى سنة وأجوده الكبار العطر الصلب المائى الرقيق القشر وأردؤه التفه ، وهو بالنسبة إلى طعمه ثلاثة حلو ومر وحامض ، فالحلو حار فى الأولى رطب فى الثانية ، والمر معتدل فى الحرارة والبارد يابس فى الأولى ، والحامض بارد يابس فى الثانية وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان لمزمن ويقوى الكبد والحلو يصلح الدم وهو الحامض ينقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ النفع فى منع الغشيان والقئ واللهيب الصفراوى ويجتنب التفه والعفص إلا عند ضعف المعدة فأنه يقويها والتفاح بأسره يولد النسيان ويصلحه الدارصينى والرياح الغليظة ويصلحه جوارش الفلفل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الأشربة للسموم والوباء والرائحة التى تضر الأطفال بمصر وهو خير من الزعرور وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبه يقتل الدود والمشوى منه مع إصلاحه المعدة يدفع ضرر الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه إذا دخل فى المعاجين المفرحة قوى فعلها ويقال إن التفاح إذا صادف خلطا خارجا دفعه وبدله فى غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ما ذكر وصنعته أن يقشر وينزع ما فى داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد فأن أرخى ماء أعيد طبخه

[تفاح برى] الزعرور [تفاح الأرض] البابونج [تفاح الجن] ثمر اليبروح [تفاح أرمنى] المشمش [تفاح فارسى] الخوخ [تفاح ماهى] الأترج [تقابى] بالقاف البقلة اليهودية [نقره] الكراويا بالبربرية [تقده] الكزبرة

[تمر] هو المرتبة السابعة من ثمر النخل وهو مختلف كثير الأنواع كالعنب حتى سمعت أنه يزيد على خمسين صنفا وأجوده الأبيض العراقى الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذى إذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق وأطراف مصر وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها وقيل فى الأولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفة البلغم خصوصا إذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة وإذا طبخ بالحبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح وبالأرز يصلح المهزولين بالغا وبالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده إلا بقسطاس مستقيم ولا لمحرور ولا زمن الصيف وينفع لمن عدا ذلك مما ذكر ودمه غليظ يسرع الميل إلى السوداء ويولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصا إذا أكل عن النوم ويصدع ويصلحه السكنجبين وشراب الخشخاش ونواه إذا أحرق أنبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب

[تمر هندى] هو الصبار والحمر والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى وللتمر المذكور غلف نحو شبر داخلها حب كالباقلاء شكلا ودونها حجما يكون بالهند وغالب الاقليم الثانى ويدرك أواخر الربيع وأجوده الأحمر اللين الخالى عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد في الثانية أو الثالثة يابس فى أول الثانية يسكن اللهيب والمرارة الصفراوية وهيجان الدم والقئ والغثيان والصداع الحار وليس لنا

حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع فى الأمراض الحارة وحبه إذا طبخ سكن الأورام طلاء والأوجاع الحارة وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش أو السكنجبين وأن يمرس مع نحو الإجاص والعناب وشربته إلى عشرة وبدله فى غير الإسهال الزرشك وفيه شراب الرمان

[تمساح] حيوان مائى فى الأصل لكنه يعيش فى البر وهو من ذوات الأربع يقال إنه أغلظ الحيوانات البحرية جلدا ويبيض فى البر فيكون منه السقنقور وصغاره تعرف بالورل قيل إنه من خواص نيل مصر وأنه يحرك فكه الأعلى دون سائر الحيوانات وأنه لا يروث وإنما يدخل فى جوفه طائر فيأكل ما فيه ويخرج فإن وجد فمه مطبوقا نقره بعظمه فى رأسه حتى يفتح فاه وهو مفترس جبان قليل الجرى إلا إذا كر ولا يأخذ فى عمق الماء ويحب الغيلة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة أكله يحرك الباه ويخصب البدن ويقطع القولنج وشحمه يحلل الأوجاع الباردة من المفاصل والظهر شربا وطلاء ويفتح الصمم وإن قدم والصداع والشقيقة ولو سعوطا وزبله يجلو البياض مجرب والكلف والبهق وكذا دمه مع الأملح. ومن خواص إذهاب الربع طلاء وكبده إذهاب الجنون بخورا وعينه إيقاف الجذام تعليقا إذا قلعت وهو حى قيل ووجع العينين ومن خواص معضوضه أن يتبعه النمل حيث كان حتى يدخل فى الجرح فيقتل ويخلص من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران والتمساح عسر الهضم ردئ الغذاء ويصلحه الدارصينى ومعجون الكمون

[تملول] القنابرى [تمر الفؤاد] البلادر ويطلق بمصر على البلوط وبعضهم يخص البلادر بتمر الفهم

[تنين] اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل أو يد فيها أربعة أظفار على نسق وخامسة فى الكف إذا جرح بها قتل بنزف الدم وفى رأسه جمة شعر والبحرى على صورته إلا أن له زبانا مثل زبان العقرب يلسع به وكلها حارة يابسة فى الرابعة قتالة لا يؤكل منها شئ بل توضع مشقوقة مرفوعة الأطراف على نهوشها فتجذب سمها ورمادها يقطع البواسير والبهق والبرص ضمادا بالعسل

[تنكار] اسم لضرب من الملح البورقى وهو قسمان معدنى يوجد مع الذهب والنحاس فى جوانب المعدن وكأنه خالص الزبد المقذوف حال الطبخ إذ الزبد الغليظ هو الاقليميا كما مر وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع إما من البول وصنعته أن يبول من قارب البلوغ فى نحاس ويوضع فى ندى إلى حرارة يسيرة ويضرب بدستج إلى أن يصلب ويرفع أو يؤخذ ثلاثة أجزاء نطرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجاموس حتى تنعقد وتوضع فى الزجاج فى الشمس من رأس السرطان إلى أن ترشح من القزاز فترفع وهذا هو الكثير الوجود والكل حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع ينفع من تآكل الأسنان وأوجاعها ويأكل اللحم الميت حيث كان ويسقط البواسير ويعرض من أكله لهيب واختناق وربما قتل وعلاجه القئ باللبن الحليب وأخذ الربوب الحامضة وللمعدنى أفعال غريبة فى جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه وبين المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وهو يسرع إذابة الذهب ويلصقه ومن ثم يسمى لصاقة ومتى طرح على الفرار محلولا بماء

الكبريت عقده وينقى القلعى ويلين المريخ المغناطيسى وهو الذى طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى سمى بذلك لأنه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس عن تجربة

[تنوب] شجر يشبه الصنوبر حتى قيل إنه ذكره وهو أحمر سبط طيب الرائحة جبلى منه يتخذ القطران الجيد وحبه قضم قريش على ما صححه جماعة والذى صححته أن قضم قريش حب الأرز وليس للتنوب إلا حب كحب القطلب صغار حمر تؤكل لأن فى طعمها حلاوة وهذه الشجرة بأسرها حارة فى الأولى يابسة فى الثانية إذا جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب والسعفة وضمادا بالعسل تحلل الأورام الصلبة وصمغها يبرئ الاستسقاء وأوجاع المعدة والكبد والطحال وذا رضت أوقية من خشبها وطبخت بستة أرطال ماء يبقى رطل وشرب على الريق يفعل ذلك أسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بمصر والقروح النازفة وقوى القلب والمعدة لكنه يحبس الحيض وربما منع الحمل وكذا إن عقد الماء شرابا بالسكر ويزيد مع ذلك النفع من أوجاع الصدر والسعال وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع ويصلحه السكنجبين والشربة من صمغه مثقال وبدله مثلاه من الأرز

[توت] يسمى الفرصاد وهو من الأشجار اللبنية ومن ثم لم يركب فى التين وبالعكس استثناء من القاعدة وهى كل شجر أشبه آخر فى ورق أو ثمر أو غيرهما ركب فيه والتوت إما أبيض ويعرف بالنبطى وعندنا بالحلبى أو أسود عند استوائه أحمر قبل ذلك ويعرف بالشامى والكل يدرك أوائل الصيف والنبطى حار فى الأولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويربى شحم الكلى ويزيل فساد الطحال ولكنه سريع الاستحالة إلى ما يصادفه من الأخلاط مورث للتخم ويصلحه السكنجبين والشامى يطفئ اللهيب والعطش وغالب أمراض الحارين ويفتح الشهوة والسدد ويزيل الأخلاط المحترقة بتليين ويضر الصدر والعصب ويصلحه العسل والتوت كله ينفع أورام الحلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من طبخ عصارته إلى أن يغلظ أقوى الأفعال فى ذلك وفيه ثقل وإفساد للهضم ويصلحه الكمونى والفلافلى وقد يضاف إلى شرابه أو ربه المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة أو مفردة فيعظم فعله يقوى تحليله وجلاؤه ويبرئ من القروح الباطنة وورقه بالزيت يبرئ القروح وحرق النار طلاء وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربا وثمرته بالخل تبرئ من الشرى والشقوق وحيا إذا أخذت قبل النضج وأصله وورقه إذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من السرسام والجنون وأوجاع الظهر المزمنة وإذا أضيف إلى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود وحيا عن تجربة والتغرغر به يصلح الأسنان وكذا صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سوّد الشعر بالغا وشرط طبخه أن يكون الماء قدره ثمان مرات ويطبخ حتى يبقى سدسه مسدود الرأس

[تودرى] فارسى باليونانية أردسيمن والعبرية حبه ويعرف بالقسط البرى والسمارة وهو ينبت ويستنبت له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قرونا كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف إلى حدة وحلاوة بها يفرق بينه وبين الحرف وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة

يحلل الأورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الأنثيين وينفع الصدر والكبد والطحال والسعال المزمن خصوصا إذا شوى فى العجين ويطبخ باللبن والسكر فيسمن ويهيج الباه شربا ويسكن أوجاع المفاصل طلاء ويحمل فى صوفه بالعسل فيطيب الرائحة وينقى القروح وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته إلى نصف مثقال وبدله مثله وورقه عرطنيثا

[توتيا] باليونانية تمقولس غليظها السودريقون والهندى منها هو الرزين البصاص المشوب بياضة بزرقة والخفيف الأصفر كرمانى والغليظ الأخضر صينى والريق هو المرازبى وعند الصيادلة يسمى الشقفة وأصل التوتيا إما معدنى توجد فوق الإقليميا ويعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة وإما مصنوع من الإقليميا المسحوقة إذا ذرت شيئا فشيئا على نحاس ذائب فى قبة أثال فتصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة فى الطعم وتوسط فى الرزانة وشفافية ما وإما نباتية تعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل إنه أجود من المعدنية وصنعته أن ترضّ جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل فى قدر جديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهى إليها الصاعد ويوقد حتى ينتهى الدخان وكلها حارة يابسة لكن المعدنى فى الثالثة والنباتى فى الثانية وقيل النباتى بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء ويحل الرمد المزمن والسلاق والجرب والدمعة والحكة وظلمة البصر وتحل الأورام وتقطع نفث الدم وتقوى المعدة المسترخية وتقع فى المراهم فتنبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية سمية لا تشرب بحال والتوتيا تولد السدد ويصلحها العسل وشربتها إلى نصف درهم وبدلها مر قشيثا أو إقليميا أو سبج أو شادنج أو نصفها توبال النحاس

[توبال] معرّب من تنبك بالفارسية وباليونانية أملنيطس هو عبارة عما يتطاير عن المعادن عند السبك والطرق وأجوده الصافى البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن زعمه والتوبال تابع لأصله فالنحاسى حار يابس فى الثالثة والحديدى يبسه فى الرابعة والذهبى معتدل والفضى بارد فى الأولى معتدل وكلها مستعملة فالنحاسى يجلو البياض وينفع من حكة العين والجرب والسبل ويقع فى المراهم فيدمل ويأكل اللحم الزائد ويشرب فيسهل الاستسقاء والماء الأصفر ولكنه يكرب ويسحج وربما قرح ويصلحه أن يحبب فى دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته إلى نصف مثقال والحديدى يحبس الإسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغى أن يشرب بالعسل وشربته إلى درهمين والذهبى والفضى يقويان الحواس والأعضاء الرئيسية ويدفعان الغثى وأجود ما شربت التوبلات محلولة أو تدعك فى الصلابة بماء إلى أن يكتسب الماء طبعها ويشرب وإذا لف توبال الحديد فى خرقة وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زغفرانا يأكل جرب العين ويجلو حمرتها ومع ربعه نوشادر ويجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الأورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يردد عليه كلما قطر نقل المعادن من مرتبة إلى أخرى والحق المشترى بأعلى منه كذا أخبرت الثقات وإذا مزج به النحاس فى الزعفران كان الخل القاطر عنهما إذا سحق به الزنجفر حتى ينحل مقيما إلى الخلاص كذا صححناه عن مجربيه

[تين] باليونانية سيقمورس والفارسية هجار وهو ثمر شجر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فإذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادى عشر شهر تموز ويدوم إلى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا وكبارا تعلق فى خيوط وتوضع فى إنائه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الأنثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ما كر ومنه أنثى وهو المطلوب وكل من النوعين إما برى أو بستانى وليس البرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذى لا ينفتح بالغا وفى فمه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل فى الحرارة رطب فى الثانية أو هو حار فى الأولى فإذا جف كان حارا فى الثانية رطبا فى الأولى أصح الفواكه غذاء إذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشئ وإذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحا بالأنيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفى نفعه من البواسير حديث حسن إذا أكل بالجوز كان أمانا من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الأبدان النحيفة ويزيد فى العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النظرون يسهل الأخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والأمراض الرطبة واليابس دون الرطب فى ذلك كله ومن عجز عن جرمه فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والأنيسون فى الرياح والسدد ويشرب ماءه فاترا وإذا نقع فى الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه أبرأ الطحال عن تجربة ويدق من دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع فجا فى إزالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الأورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك بالنطرون ولبن التين خصوصا البرى قوى الجلاء منق للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الأسنان وتأكلها والبرى منه خصوصا الذكر إذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة ، وإذا رمى مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الأسنان بياضا لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعده وإذا احتمل فى صوفه بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل فى النفع من الصرع والجنون والوسواس ؛ وإن كان الثمر أقوى وحقنته بالسداب تسكن المغص وحيا ولبنه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحمل فيدر الطمث لكن مع نحو الكثيرا لئلا يقرح ، والتين يولد القمل اللحم الزائد ويشرب فيسهل الاستقاء والماء الأصفر ولكنه يكرب ويسحج وربما قرح ويصلحه أن يحبب فى دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته إلى نصف مثقال والحديدى يحبس الإسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل وشربته إلى نصف مثقال والحديدى يحبس الإسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغى أن يشرب بالعسل وشربته إلى درهمين والذهبى والفضى يقويان الحواس والأعضاء الرئيسية ويدفعان الغشى وأجود ما شربت التوبلات مسحولة أو تحك فى الصلابه بماء إلى أن يكتسب الماء طبعها ويشرب وإذا لف توبال الحديد فى خرقة

وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويجلو حمرتها ومع ربعه نوشار ويجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الأورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يردد عليه كلما قطر نقل المعان من مرتبة إلى أخرى والحق المشترى بأعلى منه كذا أخبرت الثقات وإذا مزج به النحاس فى الزعفران كان الخل القاطر عنهما إذا سحق به الزنجفر حتى ينحل مقيما إلى الخلاص كذا صححناه عن مجربيه

[تين] باليونانية سقمورس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فإذا نزل الماء عى ثمرته فسدت ويدرك حاى عشر شهر تموز ويدوم إلى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا كبارا تعلق فى خيوط وتوضع فى إنائه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الأنثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ما ذكر ومنه انثى وهو المطلوب وكل من النوعين إما برى أو بستانى وليس اليرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذى لا ينفتح بالغا وفى فمه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل فى الحرارة رطب فى الثانية أو هو حار فى الأولى فإذا جف كان حارا فى الثانية رطبا فى الأولى أصح الفواكه غذاء إذا أكل على الخلا وليتبع بشئ وإذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحا بالأنيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفوالعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفى نفعه من البواسير حيث حسن إذا أكل بالجوز كان أمانا من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الأبدان النحيفة ويزيد فى العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النظرون يسهل الأخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والأراض الرطبة واليابس دون الرطب فى ذلك كله ومن عجز عن جرمه فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والأنيسون فى الرياح والسدد ويشرب ماءه فترا وإذا نقع فى الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه أبرأ الطحال عن تجربة ويدق من دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع فجا فى إزالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الأورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك بالنظرون ولن التين خصوصا البرى قوىّ الجلاء منقّ للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الأسنان وتأكلها والبرى منه خصوصا الذكر إذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة ، وإذا رمى مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الاثار ويبيض الأسنان بياضا لا يعدله فيه غيره وبنفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعده وإذا احتمل فى صوفه بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل فى النفع من الصرع والجنون والوسواس ؛ وإن كان الثمر أقوى وحقنه بالسداب تسكن المغص وحيا ولبنه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحمل فيدر الطمث نكن مع نحو الشيرا لئلا يقرح ، والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الأنيسون ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الأنيسون وقدر ما يؤخذ منه إى ثلاثين درهما

[تيهان] دواء قديم سماه فى المقالات ارسيرامس وبعضهم ترجمه بأنه سكر العشر ، وهو عبارة عن ذباب أسود يألف شجر الانزوت ويبنى على نفسه كدود القز ويموت داخله وأجوده الأبيض الخفيف حار فى الأولى رطب فى الثانية ينحل مغريا فيسقى بدهن اللوز لأوجاع الصدر والسعال والحدة والخشونة وكسر ثورة الصفراء ويضر البلغميين ويصلحه السكر ، وشربته إلى درهم وبدله لعاب السفرجل [تين فيل] هو جوز الشوك

﴿حرف الثاء﴾

[ثانسيا] ويقال بالمثناة وقد تحذف الفه مغرّبى باليونانية مراس وهو صمغ يؤخذ بالشرط فيكون صلبا حادا وبالعصر فيكون متخلخل الجسم حفيفا وأجوده الأول ونباته يطول نحو ذراع وله زهر إلى البياض وورق كالرزيانج وبزر كالأنجرة ، وإذا اجتنى فليكن يوم سكون من الأهوية وبرد ويقف جانبه فوق الهواء متدرعا بالجلد فإن رائحته تورم وربما قتل بالرعاف وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة يفعل فعل الفربيون فى قطع البلغم وأمراضه والرياح الغليظة والسدد شربا وطلاء وهو يحدث الصداع ويقرح وتصلحه الكثيرا وشربته إلى خمسة قراريط وبدله الفربيون ويقال إن شربه يوقع فى الأمراض الرديئة وإن ترياقه بذر السذاب وأنه يسقط البواسير ضمادا

[ثاقب الحجر] البسفايج [ثامر] اللوبيا [ثجير] بالجيم اسم لما غلظ ورسب من المعتصرات وكل فى موضعه [ثدى] هو الضرع

[ثعلب] حيوان برى فى حجم الكلاب ودونها يسيرا وله ذنب يطول كثيرا الوبر مرتفع الأذنين وحشى يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الأبيض الغزير الوبر حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى أولها ليس أحر منه غير السمور فروته تنفع من الفالج والخدر والمفاصل والرعشة والبرد والكزاز والاستسقاء ولحمه يسكن الرياح والقولنج ورئته تجفف وتسقى بالعسل فتسكن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس والعسل توقف الجذام إذا تسعط بها كل عشر أيام مرة وإذا طبخ فى الزيت خصوصا حتى يتهرى أزال وجع المفاصل والشقوق وتعقيد العصب والإعياء ومشى الأطفال بسرعة وكذا شحمه المذاب ويقطر فى الأذن فيفتح الصمم وفى الخواص أن شحمه إذا طلى على قضيب اجتمعت عليه البراغيث وهو عسر الهضم ردئ الغذاء يصلحه أن يتهرى وتجعل معه الأبازير الحارة

[ثفل] هو الثجير بعينه لا أنه أعم منه [ثلج] هو ما تصاعد من البحر إلى كرة الزمهرير ليكون مطرا فتعاكس عليه الرياح الباردة فينعقد ويسقط فى البلاد البعيدة عن الشمس إما مبندقا ويعرف بالبرد اصطلاحا أو كالدقيق ويخص باسم الثلج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد فى الثالثة يابس فى الثانية والماكث على الأرض طويلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع فى الحميات الحارة والحدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حر ويسمن الحيوانات غير الإنسان وأهل الشام يرشون عليه الملح ويطلقون الغنم عليه فتأكل منه فتخصب أبدانها وتحسن لحومها وهو ضارّ بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم

وبالعصب ويصلحه القرنفل والعسل (والثلج الصينى)يطلق على البارود وعلي رطوبة تنعقد على القصب بأطراف الهند تجلو البياض والظلمة

[ثمام] نبت بأدوية الحجاز كالحنطة إلا أن سبله كالدخن وليس فى قصبته عقد طيب الرائحة وليس له زمن مخصوص ولا يصلح للخزن حار فى الثانية يابس فى الأولى يحلل الأورام ضمادا ويفتح السدد ويحلل الرياح شربا ورماده ينبت هدب الجفن كحلا ويحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال وبدله الإذخر

[ثوم] عربى وبالبربرية سر ماسق واليونانية سقورديون وبالألف أو هو البرى منه ومن قال إنه بالفاء فكأنه نظر إلى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور ففى الحديث الشريف أن المراد بالفوم فى الآية الحنطة والثوم نبت معروف يطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله إما قطعة واحدة ويسمى الجبلى وإما اثنان ملتثمة كبار وهو الشامى أو صغار جداً لا ينفرك عن القشر وهو المصرى ومنه برى يسمى يوم الحية والكلب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الأسنان المفرقة الكبار القليل الحرافة الذى إذا كسر وجدت فيه رطوبة تديق كالعسل وهذا هو المعروف فى الكتب القديمة بالنبطى ويجلب الآن من قبرص وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا ويدر الحيض ويحلل الأورام وحصى الكلى ويقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة أكلا والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل ويسكن الضربان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل ويدفع السموم خصوصا العقرب والأفعى شربا بالشراب وطلاء بالجندبيدستر والزيت ، ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب وبعده يسقط الشعر الأبيض وينبته أسود ومع السذاب والجوز والتين يفضل البادزهر وإذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شيء فى النفع فى تهييج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج ويطلق البطن ويخرج الديدان ويمنع تولدها ويصفى الصوت ويصلح الهواء خصوصا زمن الوباء وطبيخه يقتل المل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر إذا طبخ قوى الأسنان وأصلحها ومع الزفت يرقق الأظفار ضمادا ويذهب الداحس وحيث استعمل حسن الألواح وحمر الوجه وبالجملة فهو حافظ لصحة المبرودين والمشايخ فى الشتاء

ومن خواصه إذا نخست سن منه بإبرة واحتملتها من قعدت عن الحمل فإن وجدت ريحها وطعمها فى فمها فإنها تحبل وإلا فلا والثوم يولد الحكة ويحرق الأخلاط ويولد البواسير والزحير خصوصا فى المحرورين والصيف ويصلحه السكنجبين والأدهان ويظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ فى البلاد الحارة كمكة وبدله الأشقيل

[تومس] الحاشا [ثيل] هو النجم والنجيل وهو نبت يمد قصبه عقدة دقيقة الأوراق تضرب فروعا كثيرة لا ترتفع على الأرض وكثيرا ما تكون موضع السيل ومجمع المياه ولا تختص بزمن ومنه كالنبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد فى الثانية يابس فى الأولى قابض

قد جرب منه النفع من عسر البول والحصى نطولا وشربا ورماده يقطع دم البواسير ولو حرق في غير الزجاج وسحق في غير النحاس ويحلل الأورام طلاء ويجفف الفروح ذرورا وإذا أكل ضر غير الأسنان

[تيادر يطوس] ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمى باسمه قيل إن أول من عمله انروماخس الثانى وقيل أبقراط وهو دواء جيد قديم مختبر أجوده المعمول فى بشنس ليحل التناول معه فى بابه مبادى البرد وهو من الأدوية التى تبقى قوتها سبع سنين وتضعف من أربعة ولم تبطل وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى أولها ينفع من النسيان والصداع العتيق والنزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنسا والنقرس والمفاصل وسوء الهضم ويولد الحصى والاستسقاء والتشنج شربا ويدفع السموم ويصلح الهضم ويعدل الأخلاط يدر المحرورين وشربته إلى مثقال وإن سلك به مسلك الترياق كان أولى وصنعته: غاريقون عشرون صبر خمسة عشر أسارون سليخة سقمونيا من كل سنة قسط مر كمادريوس أفتيمون من كل أربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصيني وجّ مصطكى دهن بلسان وحبة فربيون فلفل أبيض وأسود دار فلفل مرّصاف جنطيانا فقاح الإذخر حماما من كل درهمان تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع

﴿حرف الجيم﴾

[جاوشير] نبات فارسى معرب عن كلوشير ومعناه حليب البقر لبياضه وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبت يخلف زهرا أصفر وبزرا يقارب الأنيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد مر الطعم تشرّط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ إذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواه وحمرة هو الجاوشير المستعمل ويدرك بتموز أجوده الطيب الرائحة المتفتت السريع الانحلال فى الخل والماء المبيض للماء إذا حل فيه ويغش بالشمع والأشق والفرق ما ذكرنا وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من سائر الأمراض الباردة خصوصا البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرصاصى يدر الحيض بسرعة ويخرج الجنين الميت أكلا وحمولا ويقطر فى الأذن فيفتح الصمم وينفع نزف المدة والسعال واليرقان والحصى وعسر البول ومن خواصه أنه يصلح الأعصاب الضعيفة ويضعف الصحيحة ويجبر العظام ويمنع النوازل والسموم والصرع وبياض العين كحلا ونزول الماء وتحشى به الأسنان فيسكن الوجع ويمنع التآكل وإذا طلى على القروح والنار الفارسية قطعها وهو يضر الأنثيين ويصلحه المرماخور وشربته إلى نصف مثقال وبدله لبن التين أو القنة وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاوز سنة ففاسد

[جاورس] هو الذرة نبت يزرع فيكون كقصب السكر فى الهيئة وببلاد السودان يعتصر منه ماء مثل السكر وإذا بلغ أخرج حبه فى سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض إلى صفرة ماء فى حجم العدس وهذا هو الأجود ومستطيل صغار يقارب الأرز متوسط ومستدير مفرق الحب هو أردؤه وكلها باردة يابسة فى الثانية تنفع قروح

المعدة وصدع الحجاب وخبزها يغذى خيرا من الدخن وتطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة وإذا وضعت حارة على البطن حلت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل فى خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل والعصير وبروز المقعدة يخلصه سريعا وإدمان أكلها يورث السدد والهزال والحكة والنقرس ويصلحها الأدهان والسكر وبدلها فى الأضمدة الشونيز ولا يستعمل منها ما جاوز السنة

[جار النهر] سمى بذلك لأنه لا يكون إلا فى الماء أو ما يقاربه وهو كالسلق إلا أنه مزغب خشن الأصل شبط الأوراق فى طعمه مرارة يسيرة ولا زهر ولا ثمر والنابت فى الماء منه يفرش على الماء كالنيلوفر وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الإسهال والدم ويقطع العطش شربا ويحل الأورام طلاء ويلحم القروح طريا ويابسا ويضر العصب ويصلحه السكر وشربته إلى مثقالين وبدله الجرجير

[جاموس] ضرب من البقر لكنه أخشن عظما وأغزر شعرا وإلا غلب فيه لون السواد وهو أبردد وأيبس من البقرة من خواصه أنه لا ينزل فى الماء البارد مدة الأربعينية ولا ينزو فحله على أخته وخالته وما مثلها حرم فى الأدميين ولحمه مالوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدمويين ويولد السوداء ويضر المفاصل والنسا ويصلحه الدارصينى وأن يهرى طبخه ويتبع بالسكنجبين ودخان قرنه وشعره يطرد الأفاعى ورماد ظلفه يجفف القروح والحكمة وقيل إن شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم أن فى البحر حيوانا كالبقر يسمى الجاموس وفيه ما قلناه بل هو أغلظ

[جادى] الزعفران [جار يكون] البباسة [جامع اللحم] القنطريون [جامسه] الفول

[جبن] هو ما انعقد من اللبن إما بالأنفحة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم وجيد الجبن ورديئه يتبعان اللبن وسيأتى به والجبن بارد رطب فى الثانية وإذا أكل من غير ملح وأتبع بالجوز والصعتر سمن الأبدان تسمينا لا يعدله شئ فى ذلك وأذهب الأخلاط الصفراوية والحكمة وحرقة البول وضعف الكلى ونعم الجلد وحسن الألوان وهو بطئ الهضم خصوصا فى المبرود ويصلحه العسل ثم إن ملح وجفف صار حارا يابسا فى الثانية وأجود هذا ما بقى متماسك الأجزاء باللدونة والعلوكة كالمجلوب من أعماله قبرص المعروف فى مصر بالشامى وهو يقطع البلغم ويقوى الشهوة ويجفف الرطوبات الفاسدة إذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن وإذا اقتصر عليه أهزل البدن وولد السدر والرياح وأظلم البصر ويصلحه أن يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجبين وإذا شوى قطع الإسهال وإذا سحق وعجن بالعسل فجر الدبيلات والدمل والداحس طلاء ومع النوشادر يجلو الكف وأما الملقى فى الماء والملح حتى تنحل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف فى مصر بالحالوم فقبل مجاوزه ثلاثة أشهر من فعله له حكم الشامى وربما كان أرطب فإذا صار يحذو اللسان فهو محرق للخلط مفسد للألوان مولد للحكة والجرب والسحج مهزل للحم إلا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فإنه يمنع التخم ويقطع العطش فى البلغميين لشدة تحليله

[جيره] نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث أصابع ورائحته كالخمر وفى أصوله كالشعر الأبيض ولم يثمر ولم يزهر وحد ما يبقى إلى رأس السرطان وإذا رفع لم يقم أكثر من ثلاثة أشهر إلا أن يرمى فى العسل وقد ترجمه غالب الأوائل بجامع اللحم أيضًا وهو حار رطب فى الثانية يقوى القلب والحواس ويصفى الدم ويفرح ويجبر الكسر عن تجربة ويلحم الجراح شربا وطلاء ويصدع المحرورين ويصلحه اللوز المر وشربته إلى أربعة وبدله فى الإلحام القنطريون فى التفريح الزعفران مثل ربعة

[جبسين] هو الجص وهو فى الحقيقة طلق لم ينضج وقيل إنه زئبق غلبته الأجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال إنه رخام قصر طبخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض ويعرف باسفيداج الجبس وهو أجوده وما ضرب إلى الحمرة ولعل الأحمر هو الذى لم ينضج حرقه
وصنعته أن تقطع الأحجار النقية قطعا محكما وتبنى فارغة الوسط ثم يوقد فى وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمرّ ثم تبيض صافية وهو أوان نضجها فترفع وهو بارد فى أول الثانية يابس فى أول الرابعة شديد اللصق والغروية يحبس الدم السائل ويحلل الأورام والترهل والاستسقاء ضمادا بالخل وأكله ربما قتل وترياقه حب النيل والقئ ومن خواصه أنه إذا سحق بالزيت ويسير البورق والشب ولطخ على الكتابة أزالها وإذا حشيت به البواسير أضعفها وإذا جعل على الثياب قلع مافيها من الأعراق والأوساخ والأدهان وخالصه المعروف فى مصر بالمصيص إذا عجن ببياض البيض جبر الكسر لصوقا

[جيلهنج] سريانى وتقدم لامه ويقال بالكاف وهو نبت أسود غليظ القشر مزغب خشن له زهر أحمر يخلف بزرا كالخردل لكنه أصفر مر حريف وهذا النبات يجلب من أرمينية وأطراف الروم وقوته تبقى إلى أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الخناق والربو واللقوة ويخرج اللزج الغليظ خصوصا من نحو المعدة كل ذلك بالقئ ويورث الغثيان وضعف المعدة ويصلحه السفرجل أو الكندر وشربته إلى درهم وما قيل فيه غير ذلك فتخليط إذا لم نحرره إلا بعد ممارسة

[جثجاث] بالمثلثة عربى يسمى باليونانية نرد يسيون نبات دون الشيح لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفره يخلف بزرا مفرطحا دون العدس فيه مرارة يسيرة يدرك بتموز ويبقى إلى سنة وهو حار يابس فى الثانية يطرد البرد والمغص والرياح الغليظة حتى الإيلاوس ويفتح السدد والتطيب به يشد البدن ويقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة ويدر الحيض وهو يصدع ويصلحه الكابلى وشربته إلى ثلاثة وبدله البرنجاسف

[جداور] هندى معناه قامع السُموم وباليونانية ساطريوس يعنى مخلص الأرواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجى اللون إذا حك على شئ وظاهره إلى غبرة ومتى ابتلع أحس صاحبه بحدة فى اللسان والشفة السفلى مقدار درجة ثم يزول وهو سبط كالقرن الصغير فيه وخامسها قطع نحو شبر سودلينة شديدة الموارة تسمى الانتلة وكله صيفى حار يابس فى الثالثة والتربس يسير اعوجاج ويؤتى بهذا من الخطأ أحد تخوم الصين وثانيها مثله فى اللون

والاعوجاج لكنه مكرج فى ظاهره كالبزر يؤتى به من كنباية وثالثها أحمر كالإبهام مبزر الجسم يجلب من الدكن ورابعها فى حجم الزيتون دقّ أحد رأسيه وغلظ الآخر وضرب إلى السواد وإذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس. فى الرابعة لكن المشار إليه فى النفع والخواص هو الأول ويليه الجودة الثانى وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقى الأصناف فمفردة والجدوار يقاوم سائر السموم ويفرح تفريحا عظيما ويقارب الخمر فى أفعالها خصوصا لمن يعتده ويزيل الأمراض الباردة كالقولنج والمفاصل والنسا والفالج ويحسن الألوان جدا ويحمر الوجه ويفتت الحصى ويدفع اليرقان والسدذ ويدر ويهيج الشهوتين ويستأصل شأفة البلغم ويبطئ بالماء ويقطع البرش والأفيون لكنه يصدع المحرور ويورث النقطة عند البلغميين فى بادئ الرأى لكثرة ما يحلل ويصلحه الكسنجبين وشربته من شعيرة إلى قيراط ولا بدل له والتربس والدكنى منه يورثان الخفقان والخناق والكرب وتجفيف الريق وحمرة العين وثقل الأعضاء ويصلحهما شرب الشيرج ومص الليمون.

[جرّى] بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة سمك ليس له عظام غير عظم اللحيتين والسلسلة وشعرات كالشارب شديد السواد وفى ظهره طول وفى فمه سعة وأظنه المعروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمى السلور وهو حار فى الأولى يبس فى الثانية ينفع أمراض القصبة والسل والقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانا وإذا وضع على الشوك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه ضرر بالكلى ويصلحه السكنجبين وقد تواتر أنه إذا امتلأ منه المستسقى خلصه بالإسهال والقواعد لا تأبى ذلك

[جراد] طير معروف يرد غالبا من العراق مختلف الألوان كثير الأرجل يبيض ويفرخ فى دون أسبوع ويأكل ما يمر به من النبات والأشجار تفسد بعد أكله سنة وضده السمر مر وسيأتى وأجود الجراد السمين الاصفر وهو حار يابس فى آخر الثانية اثنا عشر منه إذا نزعت أطرافها ورءوسها وسحقت بدرهم من الآس وشربت خلصت من الاستسقاء وهو يحل عسر البول خصوصا إذا تبخرت به النساء وينفع من الجذام بالخاصية ورماد رجليه يقلع الثآليل طلاء وكذا الكلف والجرب والمملوح منه يورث الحكة واحتراق الدم والبحرى له عشرة أرجل من كل جانب عنكبوتية ورأس صدفى فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت العينين وشعر حول فمه ورماد هذا مجرب فى تفتيت الحصى وإيقاف الجذام

[جرجير] بريه المعروف باخرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه احمر الزهر يقرب من الفجل وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهرّ يدرك فى أدار ويخزن إذا سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح ويدفع السموم والكلب ويهيج الشهوة جدا ويخصب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد من الطحال والكبد ويفتت الحصى ويجلو الآثار ويصدع ويحرق الدم وإدمانه يولد الجذام ويصلحه اللبن وشربته إلى خمسةوبدله التودرى أو بزر البصل

[جرنوب] الحلبوب [جريوز] البقلة اليمانية [جرجر] الفول

[جزر] معروف ينبت ويستنبت وهو برى وبستانى يدرك بتشرين ويدوم ثلث سنة فما دون واجوده المتوسط فى الحجم الأحمر الضارب إلى صفرة أما الحلو وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الثالثة يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء ويدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا البرى لكن البستانى أكثره توليدا للماء وإذا خلل وملح لم يعادله فى تذويب الطحال غيره ونبيذه قوى الإسكار ويورث الوجه حمرة لا تنحل أبدا والمستدير منه المعروف عندنا بالشونذر أعظم فى ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نطولا والأورام الحارة وبزره يدر البول جدا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغربية ووجع الظهر وجزء منه مع مثله بزر سلجم إذا حشيا فى فجلة وشويت فتت الحصى اكلا وأزالت الحرقان وعسر البول مجرب وإذا بشر ناعما وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون إراقة شئ من مائة وسيقت عليه النار اللينة حتى إذا قارب الانعقاد ألقى على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود الهندى والقرنفل والدارصينى والزنجبيل والهيل بوا والجوزة ورفع كان فى تصفية الصوت وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباه غاية لا يقوم مقامه شئ وهذا هو المربى المشار إليه والجزر بأجمعه ينفع من الشوصه ووجع الساقين لكن بزره أقوى فى ذلك كله وأصله ينضج ويمنع الأكلة والنار الفارسية ولو محروقًا وإذا احتمل الجزر نقى الرحم وهيأه للحمل وهو بطئ الهضم منفخ يولد رياحا غليظة بها يمنع منه المستسقى ويصلحه الأنيسون وما ذكرنا من الأفاويه وأن يطبخ بالأذهان ونبيذه يولد الصداع وتصلحه الكزبرة واللوز المر ، وصنعته أن يعصر ويطبخ ويصفى ويغلى بعد التصفية حتى يبقى ربعه على التقديرين يضاف إلى الماء مثل ربعه عسلا وتودع الجرار مسدودة الرءوس حتى ينتهى والمأخوذ من الجزر إلى ستين درهما ومن نبيذه إلى نصف رطل والمربى إلى ستة والبزر إلى مثقال وبدل السلجم أو الشونيز

[جزع] حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل إنه يوجد فى قرن دابة والصحيح انه معدن بأقصى اليمن مما يلى الشحر وهو حار يابس فى الثالثة إذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم الصحيح فى الجروح وإذا استيك به نقى الأسنان وبيضها ويجلو وسخ الياقوت والمرجان ويعلق فى شعر المطلقة فيسهل الولادة مجرب والنساء تزعم أن تعليقه يمنع التوابع وأم الصبيان لكن قد ثبت أن حمله يورث الهمّ والحزن وكذا الأكل فيه وإذا علق على اللقوة ردها ويشرب فيه لليرقان

[جزمازك] عر الطرفا [جز البر] يطلق على الشقاقل [جساد] الزعفران [جشمه] بالمعجمة ويقال جشمارك الشم [جص] الجبسين

[جعده] باليونانية فوليون والبربرية أرطالس وهو نبت يفرش أوراقا خضرا سبطة الوجه العالى مزغبة الآخر يحيط بأطرافها شوك صغار ويرفع قضبانا لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزرا كالأنيسون وعليها كالشعر الأبيض عطرية لكن إلى ثقل تدرك بأوائل حزيران أجودها الضارب إلى المرارة البالغ الحديث وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها وتغش ببعض أنواع المرماخور والفرق مرارتها وهى حارة يابسة فى آخر الثانية تقع فى الترياق

الكبير لشدة مقاومتها السموم والنفع من نهش الحية والعقرب والسدد واليرقان خصوصا الأسود والحميات سيما الربع والحصى وعسر البول والمفاصل والنسا وتدر الفضلات وتحل الرياح حيث كانت وتنقى الأرحام والقروح وتجففها وتخرج الديدان وهى تجلب الصداع وضعف المعدة ويصلحها الحماما وشربتها إلى مثقال وبدلها فى تحليل الرياح الشيح وفى إخراج الدود قشور أصل الرمان والسليخة

[جعدة القنا] كزبرة البئر [جعل] عظيم الخنافس [جفت افرند] يونانى معناه المزوج ويعرف عندنا بخصية الثعلب وهو نبت نحو شبر مزغب على ساقه مورق الحمص صغار متراكمة ويثمر كشكل الإهليلج واللوز فى طرف الثمرة شوكة طويلة ثلاثة بينها بزر كالحلبة لا تزيد على خمسة ويدرك فى الجوزاء وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب منه النفع فى الاستسقاء وضعف الباه ويحلل الرياح ويسكن المغص وأوجاع المفاصل ويلطخ على الأثنين فيحل أورامها وريحهما ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال وبدله الشونيز والجفت القشر المحيط بنحو البلوط والفستق ويطلق على الطلع وكلها مع أصولها

[جلنار] معرب عن كل نار العجمية لا الفارسية فقط ومعناه ورد الرمان وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الإنعقاد عند السقوط وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الإسهال والدم حيث كان وينفع من الجرب والحكة وزلق الأمعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية شربا مجرب وإذا دلك به البدن قطع الصنان والبخر وطيب الرائحة وشد الأعضاء المسترخيه ومع الخل يشد الأسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحشى به الشعر فيمنع انتثاره ومن خواصه أنه إذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفتيحه عند طلوع شمس يوم الأربعاء وابتلع منعت الواحدة الرمد سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله قشر الرمان

[جلبان] هو الخرقى والبيقة وهو نبت نحو ثلثى ذراع له أوراق صغار وزهر بين بياض وصفرة يخلف ظروفا منبطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة إما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الأبيض أو مضاعف الغلاف محرف عن خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الأول فى البياض والاستدارة وهذا هو البيقة وإما طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا يفرك إما عن حب كبار مستدير ضارب إلى الصفرة وهذا هو المعروف فى مصر بالبسلة أو صغار مفرطح أغبر وهذا هو الجلبان الأسود ومن الجلبان نوعان خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما والجلبان يزرع فى السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخريف إلا البسلة وكله بارد فى أول الثالثة يابس فى آخر الثانية إلا طبخ الأبيض منه بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأدر الفضلات خصوصا اللبن وجميع أنواع تنقى الكلف غسلا وضمادا وتحلل الأورام طلاء بالعسل والبسلة تقارب الكرسنة فى جبر الكسر وإصلاح العصب والعضل لصوقا وكله علف جيد للحيوان أما أكله فمولد للأخلاط السوداوية والوسواس والرياح الغليظة كالايلاوس وكبر الانثين وداء الفيل والدوالى لانحداره غليظا ويصلحه أن يضر القلى معه فى الطبخ ونحو حطب التين لينعم ويتبع بشراب العسل

[جلد] هو أعدل الأعضاء فى كل حيوان مع أنه بارد يابس بالنسبة إلى اللحوم وإذا نضج وأكل غذى غذاء أصلح من سائر الأعضاء ولولا سوء هضمه لكان أشد ما يقوى به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط ما اختص به كل جلد من الفوائد إذا ثبت عندنا ذكرناه مع أصله ولهذا الشرط ضربنا عن ذكر جلد ابن آوى فى قولهم إنه يحفظ الأشجار تعليقا

[جلنجبين] معرب عن فارسية وأصله كل انجبين يعنى ورد وعسل وهو أصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأوزانه وكان ورده نقيا وحلوه جيدا وأجله كاملا

وصنعته كل منهما أن يترك الورد ليلة ثم تنزع أقماعه وبزره ثم يحرر وزنه ويمرس فى إجانة خضراء بمثليه من كل من العسل المنزوع أو السكر ويجعل فى زجاج ويحكم سده ويوضع فى الشمس من رأس الجوزاء إلى نصف الأسد ويرفع بعضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وأن يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والأولى ما ذكرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسل حارا يابسا فى الثانية والسكرى حارا فى الثانية رطبا فى الأولى والنوعان يقويان الدماغ والمعدة ويجففان البلة الغريبه ويمنعان البخار من الصعود خصوصا إذا أخذ بعد الطعام والعسل للمبرودين والمشايخ ومن غلبت على أدمغهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من وجع المفاصل والنقرس والفالج ويفتت الحصى ويحل عسر البول ومع ربعه معجون كمون يحل الرياح الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر ويهضم الطعام وملازمته فى الشتاء تحفظ الصحة والسكرى أوفق للمحرورين وأصحاب اليابسين وينفع من مبادى الوسواس والجنون وإذا أخذ منه من معجون الأسطوخودس سواء ومن معجون البنفسج نصف أحدهما وأحكمت الثلاثة خلطا وتمودى على استعمالها أزالت الرمد العتيق والبخار وضعف البصر والصداع والشقيقة والسدر والأخلاط المحترقة جربت ذلك مرارا وإذا طبخ معجون الورد العسلى مع التربد وبزر الكرفس بالغا وصفى وشرب مرارا أزال اللقوة والفالج واسترخاء الفم واللسان ومبادئ المفاصل مجرب والسكرى إذا طبخ بالتمر هندى والعناب كذلك أزال الدوخة والسدر ومعجون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد ويصلحه الخشخاش والشربة من جرمه أربعة مثاقيل وإذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ولتطبخ بوزنها ست مرات من الماء حتى يبقى الثلث وليكن المضاف قدر نصفها غاليا وقدّر أى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد وهذا إن كان جائزا فإنه غير جيد وربما احتيج فى أثناء الأمر إلى إعادة عسل أو سكر عليه وقوة العسلى تبقى إلى أربع سنين والسكرى إلى سنتين

[جلنسرين] من النسرين [جلجان] السمسم ويطلق على الكزبرة أيضا [جلوزا] بالمعجمة البندق والمهملة الصنوبر [جلز] بالمعجمة الحلبان [جليف] الزوان [جلهم] من العوسج [جلاب] وهو السكر إذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد

[جميز] باليونانية السيقمور ومعناه التين الأحمر ويسمى تين برى وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع شبيه بالتوت الشامى فى تفريعه وورقه أرق وأصغر من ورق التين ويدرك ببرمودة ويدوم إلى بابه لأن الأطباء وأهل الفلاحة يقولون إنه يحمل فى السنة أربع مرات والعامة تقول سبعة وأصح ما يكون بالبلاد الحارة والأراضى الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت أشجار قليلة وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وهو حار فى الثانية رطب فى أولها وغلط من قال إنه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ويصلح الكلى ويذهب الوسواس وورقه يقطع الإسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر وزنا يوزن يقطع السعال وإن أزمن ولبنه يلصق الجراح ويحلل الأورام ويفجر الدبيلات ورماد حطبه يمنع القروح الساعية والأكلة والنار الفارسية ذرورا وإذا رضت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضجية وطبخ الكل حتى يتهرى وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو ويصفى الصوت مجرب والجميز ثقيل على المعدة ردئ الكيموس منفخ يصلحه الأنيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كفعل أهل مصر خطأ وغلط من قال إنه كان سما بفارس فصار بمصر مأكولا ومنشأ هذا الإخلاط والالتباس على النقلة من كلام جالينوس.

[جمشت] حجر أبيض وأحمر وأسمانجونى هو أجوده وهو رزين شفاف يتولد من زئبق قليل ردئ وكبريت كثير جيد يطبخ بالحرارة ليكون ياقوتا فتعيقه الفجاجة واليبس ويتكون بواى الصفراء من أعمال الحجاز وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الخراج وأورام العين طلاء وإذا تختم به أورث القبول وقضاء الحوائج وإن أكل أو شرب فيه منع الخفقان والغشى والسكر وجعله تحت رأس النائم يجلب الأحلام الردئية

[جمار] هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الأبيض الغض الحلو وهو بارد يابس فى الأولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وضرر الأنبذة وهزال الكلى خصوصا بالسكر وينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه السكنجبين

[جمجم] نبت دقيق بين بياض وصفرة لا يعلم له زهر لأنه يجلب من الصين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحرارة والحرافة حار يابس فى أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب ما يستعمل فى ذلك مع التيهان والسكر ويحرك الباه ويضر بالطحال ويصلحه الصمغ العربى وشربته إلى نصف درهم وبدله وزنه ثلاث مرات خشكنجبين

[جمل] عربى هو الإبل وهو معروف ويسمى الجزور وأجوده الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربع أكلا ويقوى الأبدان المكدودة كالعتالين ويهيج الباه وينفع اليرقان الأسود وحرقة البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح وإذا غلى بوله مع الحرمل ونطل به الفالج والنقرس والخدر والأورام سكنها مجرب

وبعره يقطع الرعـاف سعوطا ووبره يدمل القروح والثياب المعمولة منه تسخن البدن تقطع البلغم والأمراض الباردة ورغوته تورث الجنون شربا ودماغه يضعف العقل ورئته البصر وإذا فرك فى عرقـه قمح وأكلته الطيور سقـطت مغشيا عليـها وإذا احتمل مخ ساقـه بعد الحيض أعان على الحمل وسنامه يقطع الدم وينقى الرحم والبواسير والشـقاق أكلا واحتمالا وأنفحه الفصيل من الأدوية المجربة فى تهييج الباه وهو ردئ يولد الأمراض السوداوية العسرة ويهزل ويصلحه أن يجزر وينضج ويتبع بالسكنجبين ومن خواصه أن المرأة الحامل إذا أكلته أبطأت بالولادة ، وإن دخلت من تحته أسرعت بها

[جمل الحى] الخبخر [جمسفرم وجمسبرم] السليمـانى من الريحان [جمهورى] هو المغسلى غليات خفيفة من عصير العنب

[جنطيانا] بالفارسية كوشد والعجمية بشلشكة واسمها هذا يونانى مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان قيل لأنه أول من عـرفهـا وقيل كان ينتـفع بها من أمـراضه وقـد تـسمى جنطياطـس وهـى أغلظ من الزراوند وورقها مما يلى الأرض كـورق الجوز ثم يصـفر مشـرفا ويطول الأصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر إلى الزرقة يخلف ثمرا فى غلف كالسمـسم وكلما احمـر هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وأيلول وتـبقى قوته إلى ثلاث سنين وقوة عـصارته إلى سبـعة إذا خزنت فى الخـزف وتغش بالأفـنتين والفرق جـوة الرائحة هنا وعدم الصـفرة وهي حـارة فى آخر الثـانية يابسـة فى الأولى من أجل أخلاط التـرياق الكبيـر تحلل الأورام مطلقـا خصـوصا من الكبـد والطحال وتجبر الكسـر والوثى والضربة شـربا وضمـادا وتدر خصوصـا الحيض وتـسقط احتـمالا وتفتح السدد وتـسكن الأوجاع البـاردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السمـوم خصوصا العقـرب ويعظم نفعها السدد وتـسكن الأوجـاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خـصوصا العقرب ويعظم نفعـها مع السداب وهى تضرّ الرئة ويصلحها الاسقولوقندريون وشربتها إلى درهم وبدلها مثلها أسارون ونصفها قشر أصل الكبر أو بدلها القسـط أو الزراوند

[جندبيدستر] ويقال بالألف اليونانية اكسيانوس وهى خـصية حيوان بحرى يعيش فى البر على صورة الكلب ولكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجندبيدستر الأحمر الطيب الرائحة الرزين الّـريع التـفتت الذى لم يجاوز ثلاث سنين وما خالفـه ردئ والشديد السواد سم قتـال ويغش بالأشق والجاوشـير والصـموغ إذا عجنـت بدم التيوس وجـعلت فى جلود ويعرف بكونه زوجا وتفـتت جلده وهو حار يابس فى آخر الثالثة من أخلاط التـرياق النفيـة يحل الصداع المزمن والشقـيقة والزكام والفالج واللقـوة والكزاز والخدر والرياح المزمنة ولو فى الأذن وصلابة الكبـد والطحال والقـولنج كيف استـعمل ولو بخورا ويـجفف الرطوبات ويـستأصل البلغم ويحل ليثرغس والفواق المزمن وضرر السـميات خصوصا الأفيون إذا شرب بالخل وينفع الصـرع والخفـقان والنسـيان والسـبات ومـا فى العصب ويدر ويسـقط ويصلح الأرحام فرازج ويرد تـنوءها وقد يكتحل به فى السـبل والدمـعة والمدة فينفع نفعـا جيدا وهو يضر المحرورين ومن به حمى عن أحد الحارين ويصلحه شراب البنفسج وبادزهر الأسود منه

حماض الأترج ولبن الأتن وأجوده ما استعمل فى السعوط والطلاء بالزيت وفى المحرور بدهن الورد وشربته إلى أربع قراريط وبدله مثله وجّ ونصفه أو ثلثه فلفل

[جنجل] من الهليون [جنار] الدلب [جناح] هو فى الطير كاليد فى غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لجذب الريش فضلاته ويذكر مع أصوله والجناح الرومى الراسن

[جنى] ثمر القطلب [جنمد] ويقال جنمدان وبالباء بدل الميم كل ما لم يفتح من الزهر لا الرمان خاصة [جناح النسر] الحرشف

[جوز] هو الخشف وباليونانية كاسليس ويعرف بمصر بالشوبكى ويطلق هذا الأسم على النارجيل والبو والمراد عند الإطلاق الجوز الشامى وهو شجر لا يكون إلا فيما زاد عرضه على مثله وبرد كالجبال ومجارى المياه ويغرس باكتوبر أعنى بابه ويحول من موضعه إلى آخر ينابر يعنى طوبه ويسقى فينجب ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة وورقه عريض مشرف أربعا أو خمسا كثيرا الخطوط سبط طيب الرائحة والنوم فى ظله لشدة رائحته يحدث الشبات والفالج وموت الفجأة لكن لمن لم يعتده كالحجازين والشجرة كلها حارة يابسة فى الثانية إلا أن لب الثمرة حار رطب فى الأولى إن أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لأوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدى خصوصا إذا شوى وأكل حارا ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الأسنان ويقلع عسله من اليد ومع الأنزوت فيمنع تحجيره وغشيانه ويحل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب فرزجة يقطع الحيض والعتيق أنه سم لا يستعمل إلا فى الأذهان وقشر الجوز الأخضر إذا اعتصر وغلى حتى يغلظ كان ترياق البثور وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والأورام طلاء بالعسل ويحبب بالصناعة فيكون مسكا جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزء منه مع مثله من أوراق الحنا إذا طلى به قطع النزلات المعروفة فى مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده ينفع من الدمعة والسبل والجرب كحلا وإذا طبخ رطبا بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعا سود الشعر وقواه وحسنه وقشره الصلب إذا أحرق واستيك به بيض الأسنان وشد اللحم المسترخى ، وإن سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه كاليوم مثقال فتت الحصى وحل عسر البول ، وقشر أصله إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير وأمراض المقعدة وإذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان ويطلى به فيحسن الألوان ومن خواص الجوز أنه إذا رمى به صحيحا مع الطعام المتغير أو السمن وغلى عليه انتقل ما فى الطعام من التغير إلى الجودة وطاب وإذا رمى لبه فى طعام زكاه وطيبه ،وإذا طبخ زيت فى عفص حتى يسود وجعل الزيت فى مزجج وحفر فى أصل شجرة الجوز ونزلت عروقها فى الإناء يوم تناثر الأوراق ودفن إلى حين تورق ورفع كان خضابا جيدا يقيم أكثر من سنة وهذا الخضاب إذا دلكت به الأنثيان فى الحمام قبل الإنبات لم ينبت الشعر وإن جاوز العمر الطبيعى عن تجربة الكندى والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولو ضمادا وتقدم فى التين نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش.

[جوزبوا] يسمن جـوز الطيب لعطريتـه ودخوله فى الأطيـاب وهو ثمر شجـرة فى عظم شجر الرمان لكنها سبطة رقيقة الأوراق والعود وورودها جيد البسباسة كما مر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامى داخل قشرين خارجهما يباع بسباسة أيضا والداخل لا عمل له إلا فى الأطياب وحجم هذا الجوز قدر البيض فإذا قشر قارب العفص فى حجمه وفيه طرق وأساوير وشعب ومما يلى العرق قشرة ناعمة رقيقة وهو بجبال الهند وجزائر آشية وملعقة وأجوده الحديث السالم من التآكل الهش الذى لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم وأمراضه العسرة كالفالج واللقوة ، ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا والجرب والسبل كحلا وإذا غلى فى الدهن وقطر فتح الصمم أو مزج به أذهب الصداع والرعشة والكزاز والخدر والأورام عن برد ودفع عن الأطراف نكاية البرد ويصلح النكهة إصلاحا لا يعدله فيه إلا المركبات الكبار ويمنع الغثيان والقئ لشدة ما يقوى فم المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويعدل المشايخ والمبرودين ويبطئ بالماء ، وإذا سحق بالعسل والأفستين نقى النمش بأنه مسكر وأن الفاعل منه إما نصف واحدة أو واحدة ونصف أو ثلاثة وأن يكون مع حبات شعير فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقالين وحكى لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله بسباسة وفى فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل

[جوز ماثل] هو المعروف بالمرقد عند الإطلاق وبمصر يسمى الداتورة وهو نبت لا فرق بين شجرة وشجر الباذنجان يكون بمجارى المياه والجبال وقرب الضحضاحات له زهر أبيض وغلف خضر خشنة تطول نحو أصبع فإذا أخذ فى الانعقاد التام وقلما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة وتكون بأعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم إلى غبرة قبل بلوغها فإذا بلغت اسودت ويدرك بحزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد فى الرابعة يابس فى الأولى أو رطب وقيل معتدل تفه الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا بأنه كحب النارنج والذى رأيناه من هذا الحب هو شئ كالبنج أبيض وأسود ، وهو يجفف الرطوبات الغريبة ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الأعضاء المسترخية وإذا رضّ بسائر أجزائه وطبخ بالخل والعسل وطلى به حلل الأورام والاستسقاء والضربان حيث كان ولو باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع العرق والخدر والقشعريرة وأكله يسبت وينوم نحو ثلاثة أيام فإن حصل معه قئ أورث البهتة والجنون والإعراض عن الأكل والشرب وربما قتل واصلاحه القئ بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الأشربة بنجو الجندبيدستر والفربيون وشربته إلى دانق وبدلهفى سائر أفعاله اللفاح خصوصا الطوال الصفر

[جوز القىء] نبات بجبال صنعاء وما والاها يقارب جوز ماثل إلا أن ثمرته كالبندق وداخلها أغشية محشوة بمثل حب الصنوبر لكنه نتن كريه إلى السواد حار يابس فى الثانية إذا

طبخ الشبت والملح بالماء والعسل وحل فيه درهم من هذا الدواء وشـرب قيأ الفضول الغليظة ونقى الصدر والمعـدة والبلغم الخام وإن شرب بغـير هذا أفسـد المزاج ولا نعلم فيه غـير هذا وبدله الجبلهنك لا الخردل والبورق.

[جوز الخمس] ثمر كالبندق أسود وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندى وهو حار يابس فى الثالثـة يسهل الأخلاط الرطبـة ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السـدد والهند تستـعمله فى ذلك كثيرا ويقال إنه لم يوجد فى الشجرة أكثر من خمسة

[جوز الشرك] هو تين الفيل شـجر ينبت ببرارى السـودان وأطراف الحبشـة ويعظم حتى يقارب الجوز الشامى ويثمـر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمـر يبلغ فى السـنبلة فتسقط عنه هذه القشرة ويبـقى أغبر أسفنجى لطيف محـشو ببزر كالفلفل لكن إلى استطالة وأهل مصر يسـمونه فـلافل السـودان وهو حـار يابس فى الثـالثة أشـد حدة مـن الفلفل ، يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع مـن أوجاع الورك وعرق النسا والسـدد والنقطة عن برد ، وإذا طبخ بعد السـحق بمثله مائة مرة من الماء حتى يبـقى الربع فيصفـى ويطبخ بالزيت حتى يذهب الماء كان هذا الدهن غـاية فى اللقوة والفـالج والأورام الرخوة والقولنـج ، وهذا الحب له فعل عجيب فى تهييج الشهوة وكـذا الدهن ، وإذا طبخ مـسحوقا مع ربعه فلفل وسلفت الكرسنة فى مائة وجـففت غش بها الفلفل ولم يكد يعـرف وهو يصدع ويضر الرئة وتصلحه الكـثيرا وشربته إلى درهم وبدله نصف وزنه فلفل وفى التهييج مثله أبخره

[جوز الكوثل] هو أقراص الملك نبـت هندى له ورق كاللبلاب وزهر أبيـض يخلف ثمرا خرنوبيًا بين استـدارة وفرطحة تنكسر عن غلف حمـر طعمها كالفـول تقطف بشمس الجوزاء علي ما يقال وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهـو حار يابس فى آخر الثالثة يوجب القئ ومن ثم سماه بعض الأطباء جوز القئ أيضًا والفرق أن هـذا يوجب الإسهال والقئ معا وهو غاية فى تنقـية البدن مـن الأخلاط الرديئة والسـدد والصلابات والأوجـاع الباردة والحـصى ويرخى الأعصـاب ويحل القوى ولا يعتدل الـبدن بعد شربه إلى أسـبوع وتصلحه الفـواكه والربوب وشربته إلى دانق ويقتل إلى درهم

[جوز أرقم] هو الاكثار بالفتح فى لغة البربر وورقه كالجزر وساقه محرف خشن أمير نحو ذراع فى رأسه إكليل كالشبت لكنه مصمت فإذا جف ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة عن حب عذب حريف يبلغ بشمس الأسد ويكون بجـبال الشام وتبطل قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة لا نعرف منه إلا تفتـيت الحصى شربا وحل الأورام طلاء خصوصا إذا كان رطبا ويسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته إلى ثلاثة

[جوز جندم] بجيم مضمومه ودال مهملة معرب عن الكاف العجمية ويقال جندم بالمهملة هو جزء الحمام وبالأندلس تربة العسـل وهو شئ بين النبات والتـربة محبب الجسم كالحمص الأبيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب ما يوجد بالأدوية والنحل تقصده فتنفخ فيه العـسل فيصير أشـد أسكارًا من لخمر وقوة هذا تبقى طويـلا والأصفر منه المجلوب من البربر ردئ وأجوده الذى يربى فى العسـل حتى يبـقى الدرهم منه فى حجم الأوقية وهو حار

يابس فى الثالثة قد جرب منه تهييج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يغثى ويحدث القئ ويصلحه الريباس أو الرمان وشربته إلى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء إذا ضربت تخمرت من يومها وفعلت من التفريح والاسكار فعل الخمر وأهل العراق وتفضله عليها

[جوز أرمانيوس] المخلصة [جوز هندى] البارجيل [جوز المرج] الكاكنج [جوز القطا] نبت كالرجلة بمناقع المياه تأكله القطا وهو قليل الفائدة [جوز الرقع] هو الرقع نفسه

[جوارش] بالفارسية معناها المسخن الملطف قال شارح الأسباب فى قراباذينه هى لغة قديمة والجديد عندهم المقطع للأخلاط وسألت خبراء الفرس فأنكروا ذلك والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذى لم يحكم سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وقد سبق فى القوانين ذكر شروطه وتعليله يستعمل غالبا الصلاح المعدة والأطعمة وتحلل الرياح ولم ينسب إلى اليونان ولا إلى الأقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه النجاشعة للعباسيين ثم فشا وبعض الأطباء لا يراه وأجلها جوارش الملوك ترجمه الشيخ وغيره بسيد الأدوية ودوا السنة لأنه لايظهر نفعه إلا إذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر إلى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع الشيب ويسهل الباردين وينفع من أنواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسبخ المعروف بالقراع ويحلل الرياح وصنعته إهليلج أصفر وأسود كابلى أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كبابة اثنا عشر بلادر مصطكى من كل سنة فلفلمونة فلفل دارصينى زنجبيل أشق من كل اثنان سادج هندى واحد ويذاب من السكر ستمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج فى صينى ويسكب عليها السكر وتقطع بعد أن تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح فطورا وذو البخار عند النوم إلى مثقالين وهكذا غالب الجوارش

[جوارش العود] يقوى المعدة ويجفف الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم وصنعته عود سنبل بنوعيه مصطكى قرنفل حب هال جوزبوا من كل اثنان كابلى قرنفل بزر كرفس أنيسون سك مسك إن كان هناك إزلاق من كل درهم قشر أترج بسباسة زعفران زنجبيل من كل نصف درهم يعمل كما مر

[جيدار] نبات شعرى يكون ببر العجم وأطراف الهند ورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طلّ فينعقد حبا أحمر هو القرمز وهذا النبات يدرك بالجوزاء هو بارد يابس فى الثانية يحبس الإسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذرورا ويشد الأعضاء المسترخية ضمادا

﴿حرف الحاء﴾

[حاشا] باليونانية تومس وعند المغاربة صعتر الحمار ويقال له المأمون لعدم غائلته وهو ربيعى يكون بالجبال والأودية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة وزهر أبيض يخلف بزراً دون الخردل حادّ حريف يدرك بيؤونة وهو حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بطبعه ومطلق الخفقان والبخار ولو من نحو الكرات ويحد البصر بخاصية فيه أكلا مع

الطعام وأمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شربا والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء والسموم مطلقا وإذا جعل جزء منه فى عشرة من العصير فى شمس أو نار حتى يذهب ثلثه كان فيما ذكر أبلغ وهو يخرج الباردين خصوصا السوداء والأجنة والدود ويدر ويقارب الأفتيمون ويضر الرئة ويصلحه النقع وشربته إلى خمسة وبدله نصف وزنه أفتيمون ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته واظنه بمصر لأن الشريف يقول قضبانه تعمل فتائل القناديل

[حاما أقطى] يونانى ويقال ليوس أقطى هو السيوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجر وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الأوراق دقيق الأغصان أبيض الزهر ثمره كالبطم لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز لا يزيد الغصن على أربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته إلى سنتين وهو حار يابس فى الثانية يخرج الأخلاط اللزجة والرطوبات ويزيل السدد والاستسقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شربا وطلاء وأوجاع الأرحام وأمراض المقعدة حتى النواصير المفتوحة احتمالا وحبه إذا ابتلع زمن ويمنع الحيض منع الحمل عن تجربة وإذا عصر ماؤه وتمضمض به أسقط دون الأسنان ويسود الشعر طلاء ويمنع انتشاره وإذا تعط به ثلاثة أيام أذهب حمرة العين وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته إلى درهم

[حاما سوقى] نبت ينبط على الأرض نحو شبر لا تزيد قضبانه على خمسة تتفرع عن أصل فى غلظ الأصبع بأوراق صغار وزهر أبيض وفى ضبانه ثمر كالفلفل وإذا قطع سالت منه رطوبة اللبن وهو حار يابس فى الأولى قد جرب منه النفع من لسعة العقرب شربًا وضمادًا وإصلاح الرحم فرزجة

[حاماسيس] دواء هندى أو أرمنى قيل إنه لبن حلو فى القربيون [حامامينس] قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح أنه كالذى قبله مجهول

[حافظ الأموات] القطران [حالق الشعر] حجر القيشور عند الجل وجالينوس يطلقه على الزرنيخ [حاح] العاقول [حابس النفط] التين سمى بـه لأنه يحفظ دهن النفط من الصعود [حابس الجوز] الجبر لحفظه جوز الطيب من الفساد

[حافظ الكافور] الفلفل [حالبى] اطراطيقوس [حافر] هو غير المشقوق فى ذوات الأربع وهو عوض القرن فى ذوات الأظلاف ولم يجتمع القرن والحافر فى حيوان إلا الكركدن المعروف بحمار الهند كذا قال فى التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أفرد فى المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت لقاطرها بأنه يلين كل صلب حتى إنه يجعل الزجاج منطرقا وإن حافر البغلة يمنع الولادة

[حبوب النباتات] قد علمت بحثنا فيها فى القوانين وهو بالنسبة إلى اصطلاحهم قسمان احدهما يدرك مع أصوله والثانى يذكر هنا

[حب النيل] هو القرطم الهندى وهو نبت هندى يكون فى هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة فى ظرف إلى العرض وسيأتى النيل وأجود هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوته تبقى إلى ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية أو بارد أو رطب فى الأولى إذا مزج بالتربد

لم يبق للبلغم أثرا ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغثى ويكرب خصوصا فى الشبان وربما قيأ حتى الدم ويصلحه دهن اللوز والاهليلج واحكام السحق وشربته على ما قالوه إلى درهم لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل كثيرا وعندى أن فعله بحسب السدد وصلابة الأبدان وأن كربه تابع لحرارة المعدة يكثر إذا كثرت وبالعكس وبدله فى إفراط السوداء ثلثه حجر أرمنى وفى البلغم نصفه شحم حنظل لا أن كلا منهما بدله مطلقا كما توهموه فافهمه

[حب الكلى] تقدم وصف أصله الإناغورس وهو حب كالترمس لكنه إلى طول فى وسطه طول وأجوده المأخوذ فى السنبلة وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يفتت الحصى ويخرج البلغم والدم المتخلف فى النفاس شربا ويجلو الآثار طلاء وينفع الصداع مطلقا ولو بخورا وإذا علق منه سبعة على الفخذ الأيسر وأكلت سبعة وبخر بسبعه أسقط المشيمة والجنين مجرب وهويكرب ويقئ ويصلحه الأدهان وشربته إلى درهمين.

[حب الزلم] هو المعروف فى مصر بحب العزيز لأن ملكها كان مولعا بأكله ويسمى الزقاط بالبربر وهو حب أصله بفارس نبات دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدراهم ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية وحب السمنة صغاره ويجمع بالصيف فى نحو الأسد وأجوده الحديث الرزين الأحمر المفرطح الحلو ويليه الأصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذى كالفلفل إذا كان لينا حلوا كان أجود فى السمنة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية يولد دما جيدًاويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه وحرقان البول والكبد الضعيفة والأمراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال وإذا انهضم كان غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكنجبين وأجود استعماله للسمنة أن يدق وينقع فى الماء ليلة ثم يمرس ويصفى ويشرب بالسكر وشربته إلى اثنى عشر وبدله الحبة الخضراء وما قاله ما لا يسع منطبق على البندق الهندى كما مر

[حب المقسم] كذا شهر فى الطب والصحيح أنه حب منسم بالنون والسين المهملة وهو عربى ومعناه عبارة عن كثرة العطرية وهذا أحد الأقوال المشهورة فى معنى قول العرب عطر منسم وقيل إنها تريد امرأة تبيع العطر وكيف كان فهذا الحب مأخوذ من نبات فى البوادى يشبه الشمشار إلا أنه أصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب أبيض طيب الرائحة والطعم حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بقوة والرطوبات الغريبة ويقوى المعدة التى ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويذهب التونة والبخار الردئ شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن وشربته إلى درهم وبدله الهيل بوا

[حب القلبّ] بالمثناه الفوقية وهو بالنقر التى فى الجبال يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمى الماش الهندى وهو نبات فوق ذراع ويتكون به هذا الحب مفرقا كبزر الكتان حجما لكن إلى استدارة ما حاد حريف يؤخذ بالسرطان وهو حار يابس فى الثانية ولم أر فى المنهاج تصريحا ببرده ورطوبته كما قيل قد جرب فى تفتيت الحصى وتجفيف البواسير

وإصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العسل والهند تستعملـه فى غالب أمراضها وقيل إنها تضعه على الأحجار فيسهل قطعها وشربته إلى درهم

[حبحبوه] شجر بالشحر وعمان فى عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأنعم جسما ينكسر عن قطع صغار أقل من الحمص وأكبر شئ ناعم كالدقيق كل إلى الغبرة والصفار حاد لذاع شديد القبض والحموضة إذا بقى فى حبه بقيت قوته سبع سنين وإن أخرج سقطت بع سنة وهو بادر فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الإسهال المزمن ونزف الدم من يومه والعطش واللهيب الصفراوى والقئ والغثيان وإذا شرب أسبوعا منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسدر والدوار وبالعسل يذهب الزحير وهو يضر الصدور ويفسد الصوت ويحدث السعال وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله السماق

[حباحب] هو الطيبوث ويسمى بالشام سراج القطاب وهو حيوان كالذباب الكبير له جناحان وإذا طار فى الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس إذا جفف ولو فى غير النحاس ورمى برأسه وشرب بالحلتيت فتت الحصى مجرب وإذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء وسميته تقارب الذراريح فلا يستعمل منه فوق دانق وينبغى إصلاحه بالزيت

[حبارى] طائر فوق الأوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يألف البرارى وكثيرا ما يأكل البطيخ بالشام وهو ألطف من الأوز لا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس فى الثانية ينفع أهل البادرين خصوصا البلغم ويغذى أهل الكدّ تغذية جيدة وإذا أنهضم حلل الرياح وشحمه ولحمه يقطع الربو وضيق النفس والبهر أكلا وطلاء ويحبب بالملح والفلفل فيفتت الحصى شربا وداخل فونصته بالأندرانى يمنع الماء كحلا ومه يقلع البياض قطورا وغالب أمراض الصدر شربا ورماد ريشه يقطع الثآليل ومن خواصه أن عينه اليمنى إذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة واليسرى إذا جعلت تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم وإذا سحقت أظفاره مع وزنها من حب المقسم وأطعمت بالعسل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك إذا علقت وهو عسر الهضم بطئ النضج يصلحه البورق والدارصينى ويستحيل إذابات كالأوز ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين

[**حب الملوك**] ويقال حب السلاطين الماهودانه. [**حبة الخضراء**] البطم [**حب العروس**] الليـنوفر الهندى أو الكبابة [**حب الفقد**] الفنجنكشت[**حبة القنيس**] الشهدانج [**حب الضراط**] المازريون[**حب الرأس**] زبيب الجبل[**حب اللهو**] الكاكنج[**حب الأثل**] العذبة [**حب العصفور**] الدبق [**حب القنا**] عنب الثعلب [**حبة حلوة**] الأنيسون [**حبة سوداء**] الشونيز ويطلق على البشمة [**حبل المساكين**] اللبلاب [**حبق الفيل**] المرزنجوش [**حبق الراعى**] البرنجاسف [**حبق العشا**] المرزنجوش [**حبق نبطى**] ريحان الحماحم [**حبق البقر**] البابونج [**حبق قرنفلى**] الفرنجمشك [**حبق ترنجانى**] البادرنجويه [**حبق صعترى وكرمانى**] الشاهسفرم [**حبق الشيوخ وريحانهم**] هو المر

[**حبوب**] قال بعض الأطباء هى ألطف المركبات وذهب آخرون إلى أن ألطفها الأشربة

والصحيح على ما سلف لك تفصيله في القوانين من أنها تختلف باختلاف الأبدان والفصول.

[حب الذهب] وهو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبدالله بن سينا قدس الله نفسه وروح رمسه يحفظ الصحة وينقى الأخلاط الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذعب عسر النفس والأبخرة وأوجاع الظهر والجنب والرجلين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر وبالجملة فملازمته تغنى عن الأدوية وحد الاستعمال منه لمريد الإسهال درهمان. وصنعته صبر عشرون درهما كابلى عشرة ورد أحمر خمسة سقمونيا زعفران مصطكى كثيرا بيضا من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولقد زدته للبلغمين وأصحاب الرياح عود هندى سنبل طيب أسارون من كل أربعة دراهم وفى المفاصل والنساء ونحوهما غاريقون أشق تربد أنزروت عاقر قرحا سورنجان من كل ثلاثة وللصفراويين مع الأصل الأصيل فقط إهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وإن كان هناك بخار فمرزنجوش كزبرة كذلك أو ضعف فى الكبد فطباشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فمع الأصل فقط لازورد أو حجر أرمنى نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس والرازيانج ويحبب وتبقى قوته إلى سنتين

[حب الأيارج] ينسب إلى ابن ماسو ولم يثبت ينفع من أمراض الدماغ الباردة خصوصا من البلغم ويحد البصر وينقى المعدة وصنعته أيارج فيقراستة إهليلج أصفر خمسة تربد أربعة أنيسون ملح هندى من كل اثنان ونصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد يقوى فى الصفراويين بسقمونيا قيل إن قوته تبقى إلى ستين وحدّ الشربة منه إلى مثقال

[حب القوقايا] لجالينوس ينفع من الأمراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحدّ البصر ويخرج الفضول الغليظة وصنعته. صبر أفتين مصطكى غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف أحدها وباقى أحكامه كحب الأيارج

[حب الشبيار] معناه بالفارسية رفيق الليل يعنى أن ملازمته تغنى عن الرفيق ليلا لتقويته البصر وهو ينقى الرأس والمعدة ويقارب القوقاريا وصنعته صبر إهليلج أصفر تربد مصطكى سقمونيا حب حنظل أجزاء سواء يحبب كما سبق

[حب السورنجان] ينسب إلى جالينوس والصحيح أنه للشيخ ولقد رأيته ادعاه فى رسالته التى عملها لسيف الدولة فى القولنج وهو أجل من أن يدعى ما ليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين كانت والنقرس والمفاصل والنسا والوركين والظهر وينقى كل خلط لزج وقوته إلى أربع سنين وشربته إلى ثلاثة دراهم وصنعته سورنجان عشرون وفى المنهاج مائة مائة تربد سبعة صبر ستة قنطريون خمسة سكبينج أربعة شحم حنظل غاريقون فوه سقمونيا كابلى إهليلج أصفر من كل ثلاثة عاقر قرحا مصطكى من كل درهمان يحبب كما سبق وقد حذف قوم الوزنين الأخيرين وذلك غير مفسد إن كان الدماغ صحيحا وإلافلابد منه والمصطكى لنا.

[حب اصطمحيقون] اشتهر عن بختيشوع وليس عندى كذلك لأنه يونانى بشهادة لفظه

لأن معنى اصطمـحيقون منـقى الأخلاط الباردة ولقد رأيت فى مـقابلة فليجـوس الأنانيـى باليونانيـة ما مـعناه هذا دواء ينقى الأخلاط ويحفظ الـصحة ويذهب الوسـواس والأمراض الـسوداويـة والخفقـان وضعف المعـدة والكلى وذكر هذا بعـينه وصنعـته الصحـة ويذهب الوسواس والأمراض الـسوداوية والخفقان وضعف المعدة والكلى وذكر هذا بعينه وصنعته: صبر خـمـسة عشر بسفـايج أفتيمون من كل ستـة سقمونيا وغـاريقون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل سليـخـة زعفـران حب بلسـان ملح هندى زسارون وجّ عـصـارة أفـتين عـود مـصطكى أصل الإدخـر زراوند دارصـينى من كل درهم وقـد يزا أيارج وفـى بعض النسخ إهليج وتربد

[حب] قوى الـفعل فى تنقـية البـدن من الأخلاط الـثلاثة يصلح الظهر والورك ونـحو المفاصل وقيل إنه ينوب عن اللـوغاذيا وصنعته شحم حنظل عـشرة تربد كذلك إهليلج أصفر وأسـود مقل أزرق بسفايج من كل سـبعة أشق سكبينـج سقمونيا غـاريقون حب نيل أفتيمون ملح نفطى وج كثيرا أسطوخوديس من كل خمـسة تنقع صموغه بماء حار حتى تنحل ويعجن بها الباقى مع مثله أيارج ويحبب الشربة إلى مثقالين وقد يزاد قرنفل فوتنج لسان ثور اثنان فيـسمى حينئذ حب الأسطوخـودس وهو قوى الفعل فى الأمراض الـسـوداوية وكل ما يتعلق بالرأس

[حب النفط] يعزى إلى وهو قوى الفـعل جيد ينفع من كل مرض بارد كـالفالج واللقوة والرياح والنقـرس والقولنج وأمراض المـعدة والنسا والمفـاصل وتبقى قـوته إلى ثلاث سنين وشربتـه إلى درهمين قال الرازى يضـر بالكبد ويصلحـه ماء الزبيب وحكى إسحـق أنه يفتح البواسير وهذا أصح من الأول ولـم يذكر ما يصلحه وعندى أن إصلاحه بالكثيرا وماء العناب قولا واحدا وصنعته: صبر خمـسة عـشر درهما ماهيزهره إهليلج أصفر بزر حرمل الصمغ الـذاب فإن تـعذر فمثله مـرتين أشق جاوشيْر مـقل أزرق سكبينج شحم حنظل جندبيـدستر أنزروت من كل عشرة وفـى نـسخة تربد عود سوسن من كل سـبعة والصواب تركـهما إن لم يفرط البلغم وكذا الكلام فى الافتيمـون حيث الـسوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الغار وهو الصحيح إن كان هناك حمى أو كان المرض بعد سم شربا أو نهشا يـسحق الكل ويعجن بالنفط الأبيض وقـد حلت الصمـوغ فـيه مع شئ من الماء الحـار ورأيت فى القـراباذين الرومى أنه يعجن بالعـسـل وهو خطأ فليحذر منه أنه يحـرق شحم الكلى وقد يضـاف إلى ذلك شيطرج قاقلة بوزيـدان سورنجان أيارج من كل خـمـسة فـيعظم نفـعه فى الأوجاع الـباردة خصـوصا النقرس

[حب الـسعال] ينفع منه إذا جعل فى الفم وهو مجرب بما يأتى من الشـروط وصنعته لب قرع وبطيـخ وقثاء وخـيار وحب خشـخاش من كل جـزء نشا صمغ كـثيـرا رب سوس زعفـران بزر رجلة لوز بنوعيـه فـستق صنوبر أنيـسـون بزر كتـان فإن كـان فى الرئة أو الصدر قروح فليضف إلى ذلك تربد أربعة حلبة ثلاثة زوفا درهمـان ونصف برشاوشان مثقالان فإن صحب ذلك حمى فطين أرمنى ومختـوم من كل ثلاثة يعجن الكل مع مثله من الـسكر بلعاب بزر المر وبزر القطـونا والريحـان ودهن البنفـسج ويحـبب ويرفع وهذا بالغ الـنفع فى تليين

الصدر وتحسين الصوت صوصا إن عجن بعصارة الكرنب

[حب] ينفع من كل ما يثر الشعر كالجذام وداء الثعلب والفيل والحية ويخرج الفضول الغليظة لا أعرف مخترعه إلا أنه نافع وقوته تبقى إلى ستين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى وشربته إلى مثقال بماء حار وهو يضر الكبد ويصلحه الأنيسون والكى وتصلحه الكثيرا وصنعته تربد اثنا عشر مثقالا صبر كذلك أفتيمون أربعة بسفايج نزروت من كل ثلاثة عصارة أفستين ملح هندى شحم حنظل سقمونيا من كل اثنان يحبب الماء

[حب] من مجربات الكندى يزيل البخر حيث كان ويقوى المعدة والهضم ويقطع اللزوجات الفاسدة ورائحة نحو الخمر وصنعته عود ثلاثة مثاقيل قرنفل كبابة أملج زعفران رامك محلب مصطكى شب يمنى جوز بواسك بسباسة من كل مثقال يعجن بطبيخ عود الكافور

[حب المقل] نافع من علل المقعدة وخصوصا البواسير وصنعته: أنواع الإهليلجات بزر مرّ من كل جزء مقل أزرق كالأهليلجات يحبب بعسل وقد يزاد حرف وفى نزف الدم بسد وكهربا وصدف وقرن إيل محرقين وزاج أبيض ونانخواه وماء الكراث

[حب] من النصائح ينفع من استرخاء اللسان والفالج ونحوه والترهل والأمراض الباردة وصنعته صمغ البطم جاوشير حلتيت حلوجوزبوا يعجن ويحبب ويستعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا ذكره ولذى أراه أن يزاد فستق بورق أرمنى خردل خصوصا فى المشايخ وينبغى أن يدلك اللسان به أيضا فإنه يخرج البلغم اللزج ويقوى الدماغ ولا بأس إن كان هناك حرارة أن تضاف المصطكى وبزر البقلة (حب) منها أيضا ينفع لوجع المفاصل والظهر والجنب والورك والنقرس قال وهو سر كبير وذكر أنه ليس من تأليفه ولكنه ورثه وصنعته كابلى هندى زنجبيل قشور عروق قاتل الحمام بوذغرا شحم حنظل ملح هندى سورنجان صبر سقطرى من كل درهم سكبينج درهمان يحبب بماء البوذغرا كالفلفل شربته ثلاثة دراهم عند النوم

[حب] يبرئ مبادئ الفالج ومستحكم اللقوة وثقل اللسان وأعضاء الوجه والدماغ ويخرج الخلط اللزج بالنفث إذا مضغ والصداع ووجع الأسنان وصنعته فلفل فربيون زبيب الجبل عاقر قرحا قندس بورق بخور مريم سواء يحبب بماء الكرفس

[حب] مستحدث بالبيمارستان يبرئ بقايا النار الفارسية والحب والآكلة والقروح القديمة وصنعته زئبق كبريت سليمانى تربد سنا خريق أسود كندى كثيرا عروق صفر يحبب ويستعمل

[حجر] يراد به عند الاطلاق جوهر كل جسم جماد سواء كانت فيه مائية كالياقوت أولا وسواء حفظت رطوبته كالمتطرقات أم لا كتامّ التركيب من المعادن وغيره كالأملاح فما له اسم وقد تقرر فى العرف ففى موضعه وغيره يذكر هنا وحقيقة الحجر تصلب التراب بتوالى الرطوبات ثم الجفاف وتختلف ألوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بقسميهما كما

سيأتى فى المعدن فإن فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وقتلهما التكرج والحرارة مع اليبس والحمرة فإن قل فالصفرة والحرارة القوية فى الرطوبة الضعيفة وسوادا إن قاومت ثم حمرة البياض والمركبات من هذه بحسبها وللزمان والمطالع ونقص الميل عن العرض والعكس تأثير بين فى ذلك ثم كمنت الطبائع باطنا خالف المحك ما يقع عليه النظر من الجواهر فيحك الأبيض أحمر لكمون الحرارة وبالعكس ومن ثم قيل الفضة ذهب فى الباطن إذا لا بسته الحرارة ظهر وأعلم أن المحك لا يخالف اللون الظاهر إلا فى غير ما استحكم مزاجه كاليابسة وإلا لحك القزدير محك الفضة والتالى بين البطلان والمتحجر ما فارق العنصرى من التراب ولنذكر من ذلك كله ما كان سهل الوجود داخلا فى هذه الصناعة إذ محل استيفاء الجميع كتب الجلبذة

[حجر لبنى] سبط أغبر فيه شفافية ما يتولد بأرمينية ما يليها ويستخرج قطعا كبارا إذا حك خرج منه شئ كاللبن وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى إذاشرب فتت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع النوازل كالماء ويلحم ويذهب السلاق وهو يقطع الطمث ويورث اليرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم

[حجر قبطى] هو الأونة ويعرف بأشنان القصارين لأنهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الأخضر الرخو المتفتت السهل الانحلال بارد يابس فى الأولى يقطع الدم كيف استعمل ويحلل الأورام طلاء وينفع من الدمعة والجرب والسلاق كحلا وفرزجته تقطع الرطوبات والرائحة الكريهة

[حجر اليهود] ويسمى زيتون بنى اسرائيل وهو حجر يتكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون أملس مستديرا ومستطيلا وأجوده الزيتونى المشتمل على خطوط متقاطعة وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية إذا حك وشرب الماء الحار فتت الحصى ومنع تولده ولو فى المثانة وإن ذر فى الجروح ألحمها ويطلى بالعسل على الصلابات فيحللها وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته نصف درهم

[حجر القمر] يطلق على الحجر الذى يجذب الفضة إلى نفسه لأن للمنطرقات أحجارا تجذبها وإنما شاع المغناطيس لكثرته وجهلت تلك لقلتها والمعروف الآن بحجر القمر ظلّ يسقط على الصخور فيتحجر أغبر فاذا امتلأ القمر بيضه شديدا وأكثرا ما يكون بجبال المغرب ويسمى بصاق القمر أيضًا وأجوده الخفيف الرقيق الشفاف الأبيض وهو بارد فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى يبرئ من الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة وينفع من الوسواس والجنون ويقطع الخفقان والنزيف وإذا علق فى خرقة بيضاء أورث الجاه والقبول ومنع الخوف والتوابع وبوادى المغرب تستغنى به عن العود وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى قيراط

[حجر السلوان] لا فرق بينه وبين البلور إلا أنه يذوب فى الماء قد جرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة ونزف الدم وإذا سقى منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع يضرب

إلى الصفرة قيل إنه سم وشربته إلى قيراط

[حجر الكلب] هو الذى إذا طرح للكلب امسكه بفيه أو عضه وقد تواتر أن يورث التباغض والفرقة إذا وضع فى مكان وأشد ما يكون إذا جعل فى الشراب

[حجر غاغاطيس] اسم للوادى الذى ظهر منه هذا الحجر وهو وادى جهنم بين فلسطين وطبرية من أرض المقدس ويوجد بالأندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب إلينا هذا الحجر من جبل يلى آمد من أعمال الفرات وهو أسود إلى الزرقة رزين إذا وضع فى النار أوقد كالحطب حتى يبقى من الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار وحال الحرق تشم منه رائحة النفط والقار وهو حار يابس فى الثانية إذا شرب قطع الحمل والحيض وفتت الحصى واليرقان شربا وحلل الأورام الجلسية طلاء ونفع من اختناق الرحم بخورا وشربا ودخانه يطرد العقارب والحيات وغالب الهوامّ ويضر الرئة ويصلحه الزعفران وإذا بخرت به الأشجار منع الديدان وشربته إلى نصف درهم

[حجر الاسفنج] حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده وقيل رطوبات تنعقد فيه وأجوده الصلب الأبيض حار فى الأولى يابس فى الثانية قد جرب لتفتيت الحصى واليرقان شربا وحل الأورام طلاء وإلحام الجروح ذرورا

[حجر الكرك] هو حجر يقذفه البحر الهندى ببعض سواحله فيوجد منه الكبار والصغار وعليه كدورة فإذا جلى صار كالبلور فى الشفافية والبياض وهو بارد فى الأولى معتدل ينفع من الخفقان والعطش واللهيب والغثيان وإذا ذر حبس الدم وأما تعليقه والتختم به والشرب منه فقد شاع أنه يورث الجاه والقبول والموصل ومنع السحر النظرة ويطوّل الشعر ويوضع تحت الوسادة فيمنع الأحلام الرديئة وفى منزل المتباغضين من غير علمهما فيؤلف

[حجر المحك] ويسمى العراقى هو حجر ثقيل إلى البياض يكون بأعمال الموصل والفرات لزج إذا مر به على أوساخ قلعها ، ويعمل منه كالمفارك فى الحمام بالعراق بدل القيشور بمصر وهو بارد يابس فى الثانية إذا حك بلبن من ترضع ذكرا ولو على غير مسنّ أخضر وقطر جلا البياض مجرب وأصلح طبقات العين إصلاحا لا يعدله غيره ويشفى القروح شربا وطلاء

[حجر الديك] حجر يتولد فى بطون الدجاج وقيل فى الديكة خاصة ، أبيض رخو حار فى الثانية يابس فى الأولى إذا حك وشرب نفع الحصى والوسواس والهم

[حجر المثانة والكلى] يتولد فيهما فى الآدمى قيل كل منهما يفتت الآخر ولم يثبت لكن ينفعان البياض كحلا

[حجر البقر] يسمى خرزة البقر والورسين وهو قطع إلى بريق وسواد وأجودها الهش المنقط بالأسود الضارب باطنه إلى بياض وأكثر ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت أو إناثا وعند تولده تميل عين البقرة إلى الصفرة ويستدير بياضها وأجوه الرزين الحديث وإذا جاوز سنتين سقطت قوته ولا يستعمل إلا بعد خروجه بستة عشر يوما والموجود فى بقر

الروم والبلاد الباردة أعظم منه فى البلاد الحارة وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والباسور احتمالا بالعسل ويلحم الجراح ويفتت الحصى ويدر البول ويذهب البرقان وإذا شرب بالجلاب أو مع اللوز والنارجيل أو مع الحبه الخضراء أو الصنوبر فى الحمام أو عند الخروج منها وأتبع بالمرق الدهن كالدجاج سمن الأبدان جدا وولد الشحم ونعم الأبدان عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصدع وتصلحة الكثيرا وشربته إلى قيراطين وقيل مثقال منه يقتل

[حجر الرحا] يسمى القوف وهو أسود مخرق كالإسفنج صلب يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله ويلصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس فى الرابعة إذا حمى وطفئ فى الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله وينطل بهذا الخل المقعدة فيمنع بروزها ويشد الأعصاب ويقطع العرق والإعياء ويضمد بالحجر الترهل والاستسقاء فينفعه وإذا احتمل قطع الباسور ومنع الحمل وحبس دم الحيض

[حجر أرمنى] لازوردى لكنه أغبر وأجوده الرزين الهشّ الخالى من الملوحة يتولد بأرمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد وهو حار يابس فى الثانية مفرح ينفع من السوداء وأمراضها كالجنون والوسواس والماليخوليا والصرع وله فى الجذام فعل عظيم ويجلو الكلى والمثانة وهو يغثى ويضعف المعدة ويصلحه الغسل بالماء مرارا والمرخ بالكثيرا وشربته إلى درهم وبدله نصف وزنه لازورد

[حجر المسنّ] هو الأشد أو هو حجر يسن عليه الحديد وأجوده الأخضر المجلوب من الفرس الأحمر فالأسود البرّاق وأردؤه الأصفر الخفيف والأبيض هو السنادج وكله يابس فى الثالثة والأحمر حار فى الأولى وغيره بارد ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق والبياض شربا وطلاء وكحلا والأخضر إذا حكت عليه أشياف العين قوى فعلها وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير ويجلو الأسنان ويحبس النزف ويجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم

[حجر القيشور] بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والمحكات وهو حجر يعوم على الماء لخفته إسفنجى الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن المجزع الذى يحلق الشعر ويتولد بجبال إسكندرية من أعمال مصر ومنها يجلب إلي الأقطار وهو حار يابس فى الأولى أو يبسه فى الثالثة يحبس النزف ويحلل الترهل والاستسقاء طلاء وإذا طفىء فى الخل وشرب ينفع ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر ويذهب الصداع ومحروقه يبيض الأسنان سنونا ويجلو الآثار طلاء وبالروم حجر مثله يسمى الأفروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا

[حجر الخطاطيف] يتولد بسرنديب من أرض الهند فى قدر الأنملة رخو إلى الصفرة والبياض ويسمى حجر اليرقان والخطاطيف يعترى فروخها اليرقان فتصفر فتذهب وتأتيها به فلا يوجد عندنا منه إلا ما يرى فى بيوت الخطاطيف ويحتالون على جلبه بأن تطلى فروخ

الخطاطيف بالزعفران فتظن اليرقان نزل بها فتأتيها به وهو حار يابس فى الثانية قد جرب نفعه من اليرقان شربا وطلاء ويفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الخفقان ولو حملا

[حجـر منفى] قيل إنه كـالزيتون حجمـا وإنه يوجد بمنف من أعمال الجـيزة إذا طلى به العضو هب حسه فلا يشعر بالقطع

[حجر الحية] البادزهر ويطلق على قطع ملونة توجد بمعدن الزبرجد يطرد الحيات ، وقيل يراد به الزمرد [حجر النسر] والبهر والاطموط والـيـر الاكتكت [حجر شجرى] المرجان [حجر الدم] السادنج [حجر الهنود] والحديد المعناطيس [حجر الصديد] الخماهان [حجر الشريط] المرمر

[حجل] طير اغبر إلـى الحمرة ومنه مرقش ليس هو التدرج بل هو القبج أحـمر المنقار ورأس جناحه مطرف بالبياض والسواد كثيـرا الدرج قليل الطيران فى حجم الدجاج إلا يسيرا يبيض من عـشرين إلى ثلاثين وتخـرج فراخه فـى نحو شهـر وهو حار فى الثانـية يابس فى الأولى يقارب الدجاج فى اللذة لكن فـيه خشونة لحمه ينفع من النـالج واللقوة وبرد المعدة والكبد ويخـرج البلغم ولصاقة يقطع الثآليل وإن أكـل مشويا أذهب أوجاع الصـدر والسعال ومرارته مع اللـؤلؤ البكر يقلع البيـاض وكذا دمه المجـفف المسحوق مع الميـنا أعنى الزجاج الأبيض كحلا والجرب والظفرة ، واستنشاق مـرارته يصفى الذهن ويجوّد الحفظ وكبده ينفع من الصـرع أكـلا ورمـاد ريشـه يحلل الأورام الصلبـة وزبله يقلع الكـلف والنمش طلاء ، وبيضه يورث الفصاحة أكلا وشربه يصـفى الصوت ويزيل الخشونة والسعال ويـسمن إذا أكل نيـا بالكندر ويهيج البـاه وقشره يقلع البـياض كحـلا والحجل يصـدع المحرور ويولد الحكة ويصلحه الـسكنجبين ومن خـواصه أنه إذا سمع صوت بعضه رمى نفـسه عليه ومن ثم تربط منه واحدة وتوضع حولها الأشراك وتضرب حتى تصيح فيرمى نفسه عليه فيمسك

[حديد] منه ذكر هو الشابرقان والاسطام والفـولاذ الطبيعى وهو قليل الوجود وأنثى هو البرماهن والحديد أحد المعـادن المطبوعة وأصله ثبق كثير جيد وكـبريت قليل ردئ باطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحـرارة الكثيرة واليبس ورداءة الكبريت ويتولد بالشـام وفارس والبندقية ويتخذ من أنثاه الفـولاذ الكبير الوجود بأن يعبى فى البوادق أتونا ويحمى أسـبوعا بأقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليـه ما اجتمع من كل مـر كالحـظل والصبـر مسحوقـا بالمرائر حتى يداخله ويطفأ والحـديد حار فى الثانية يابس فى الثالثـة إذا طفئ فى ماء أو خمر أو همـا معا وشرب قطع الخفقـان وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبـد والإسهال وهيج الباه وإن طفئ فى الخل وعمل سكنجبينا قوى الأحشـاء والهضم وأدرّ البول وفتح السدد وإذا سحقت برادته مع ربعهـا نوشادر وجعلت فى مكان مرطوب صـارت زنجارا وتسمى زعفـرانة الحديد وهذه تقلع البياض والجـرب والسـبل والحكة وتزيل الحمرة حيث كانت كـحلا وطلاء وتحمل بالعسـل فتمنع الحمل فرزجة والبواسـير فتلا والشقوق والأورام وتـسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر فى داء الثعلب والـسعفة ، وخبث الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنـسبة إلى الزعفران وقد مرّ التوبال

ومن خواصه أنه إذا طفئ فى الشيرج مرة والماء اخرى جذب غير المطفأ من الحديد إلى نفسه كالمغناطيس وأن برادته تجذب السم إليها إذا طرحت فى طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقا ، وإذا دمس بالرصاص أو المرقشيثا أو الرهج أو العلم قارب الرصاص فى الذوب فإن أديم سبكه بالإهليلج وزبد البحر وقشر الرمان مع الطفى فى دهن الخروع وماء البقلة لأن وانطرق وكذا إذا سبك بالزهرة وأحرقت عنه بالبارود وبرادة الحديد سم إلى خمسة يخلص منها شرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والأدهان

[حدأة] هى الشوحة وهى من سباع الطيور معروفة كثيرة الوجود حارة فى الثانية يابسة فيها وقيل فى الأولى إذا طبخ مخها مع الكرات وتمودى على أكله قطع البواسير ومرارتها قد جربت فى النفع من السموم بالخلاف اكتحالا ثلاثة أميال إذا وضعت فى ماء الرازيانج وشمست ثلاثة أسابيع قيل وكذا إن جففت فى الظل وبلت بالماء واكتحل بها وإذا حرق الطير بجملته وشرب منه بمسك وماء ورد أزال الربو وضيق النفس والسعال المزمن مجرب ورماد ريشه يبرئ النقرس كذلك وحكى لى من جرب أن أكله نافع فى إذهاب العقد البلغمية والسلع المحتاجة إلى القطع وبيضها ينفع من الجذام والحكة والأخلاط المحترقة شربا ، وإذا طبخت بجملتها فى زيت حتى تتهرى تنفع من الفالج والنقرس وأوجاع الظهر والوركين طلاء وتقوى العصب ومن خواصها أن عينها إذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها منعت نومه

[حدق] نبت بالمقدس والحجاز شبيه بالباذنجان لكنه أعظم يسيرا ويحمل ثمره كجوز مائل لكن لا شوك لها ولا بزر فى داخلها ويوجد بالصيف يفسد سريعا وهو حار يابس فى الثانية يقوم مقام الصابون فى قطع الأوساخ من الثياب ويذهب البواسير بخورا خصوصا المقدسى ولسعة العقرب طلاء خصوصا الحجازى وثمرته إذا طبخت فى زيت أو غيره سمن الأدهان ومرخ بها حللت الإعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالا وقيل إن شربها خطر يورث كربا ويصلحه السكنجبين والحدق يسمى به الباذنجان أيضا

[حد] هو الجلنار [حدج] الحنظل [حرمل] نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيرا ، وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظروفا مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة يدرك أوائل حزيران وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يذهب الباردين وأمراضهما كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمغص والإعياء والقولنج واليرقان والسدد والاستسقاء والنسيان ويحسن الألوان ويزيل الترهل والتهيج شربا وطلاء وإذا غسل بالماء العذب ثم سحق وضرب بالماء الحار والشرح والعسل وشرب نقى المعدة والصدر والرأس وأعالى البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقئ تنقية لا يعدله فيها غيره وإن طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوما أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحمل بعد منعه وعلامة صلاحه القئ آخرا وإذا شرب اثنى عشر

يوما متوالية قطع عرق النسا وإذا تسعط بعصارته أو ما طبخ فيه نقى حمرة العين وقطع النوازل وإذا غلى فى ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوىّ الأذن وقوى السمع ويجلو البياض كحلا والرمد ووجع الأسنان بخورا وإذا خلط مع البزر وعجن بالعسل ولوزم استعماله أذهب ضيق النفس ، فإن أضيف إليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدرّ الطمث والبول وغزر اللبن ومع ماء الرازيانج والزعفران والعسل والشراب ومرارة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء ويحبس البخار شربا وطلاء ، وإذا طبخ بالخل ونطلت به الأعضاء قواها وسوّد الشعر وأزال الخدر أو بالماء والدهن بالغا وتمودى على شربه أزال السل وأمراض الكبد ومن خواصه أن تعليقه فى خرقة زرقاء يمنع السحر والنظرة ورشه فى المنزل يحدث الفرقة ، والبخور به يبطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث الغثيان والصداع ويصلحه الرمان المز والتفاح أو السكنجبين وشربته إلى مثقال وشرابه إلى أوقية ، قيل وبدله القردمانا وقيل إن شرط شربه للنساء غير مسحوق وأن يدعك بالماء الحار بعد غسله وتجفيفه ويصفى ويشرب للقئ وأن المعمول منه للصرع جزء فى عشرين جزءا من الشراب أو العصير والمأخوذ كل يوم أوقيتان

[حربث] نبات مبسوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حاد حار يابس فى الثانية يزيل البخار الردئ من الفم ويطيب رائحته وينفع من القولنج وسوء الهضم ويفتح السدد وإذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى ثلاثة وبدله برنجاسف

[حردون] حيوان كالورل الصغير والضب إلى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس فى الثانية قد جرب زبله ودمه لإزالة البياض كحلا والآثار كلها طلاء وجلده إذا حرق وطلى بالعسل منع ألم الضرب والقطع وزبله يغش بالنشا وقيموليا إذا عجنا بماء خس الحمار ونزلا من منخل أو بخره الزرازير إذا اعتلقت الأرز ويعرف بسرعة انفراكه وانحلاله

[حرف نبطى] بالعربية السفاة والبربرية بلا شقين وهو حب الرشاد برى شديد الحرافة مشرف الأوراق إلى استدارة وبستانى دونه فى ذلك يدرك أواخر الربيع وهو حار يابس فى آخر الثالثة وبقلته فى الثانية يقارب الحرمل فى أفعاله ويستأصل الباردين وسائر الرطوبات ، ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا ويزيل الصداع وإن أزمن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع الظهر وعرق النسا والورك ويسقط الأجنة ويدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزفت فى الصداع ودم الخطاطيف فى الوضح وهو يقاوم السموم ويزيل السعال البلغمى سفا بالماء الحار ويمنع تساقط الشعر نطولا وشربا والبرص بلبن الماعز إلى عشرة أيام كل يوم ثلاثة دراهم مع الإمساك عن الطعام غالب النهار ، ويزيل الآثار ويلين ويفجر الدبيلات بالصابون والعسل وبالنيمرشت يهيج ويصلح الصدر ويجبر الكسر وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته إلى ثلاثة وبدله الخردل والمقلياسا بالسريانية ما قلى من بزره يستعمل لقطع الإسهال والزحير

[وحرف السطوح] ما ينبت فى الحيطان والدور منبسطا على الأرض يتشرف ورقه إذا كبر

ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقى يطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الخردل وكل هذه متقاربة الأفعال إلا أن أعظمها حدة الشرقى وربما استغنى به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لأنه به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لأنه لا ينبت إلا فى المياه فهى تضعف قوته

[حرشف] هو العكوب والسلبين والخويع وهو نبات ذو أصناف منها عريض الأوراق مشرف سبط إلى البياض ومنها أسود غليظ يرتفع إلى نحو ذراع شائك وزهره إلى الحمرة ومنها ما له أضلاع طبقات مثل الخس ولا تشريف فى ورقه وكله يدبق باليد وله أكاليل مملوءة رطوبة غربية يدرك بالصيف وفى وسطه شئ كالذى فى وسط الكرنب إلا أنها ملززة وفى طعمها حرافة وفيه قبل سلقه يسير مرارة وهو حار يابس فى أول الثانية يحلل الرياح ويجشى ويهضم الغذاء يخرج الأخلاط الفاسدة فى البول ويطيب رائحة البدن والعرق ولو بالطلاء ويزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد السوداء ويصلحه السكنجبين ويفرط فى الإنعاظ ويصلحه الخل

[حرباء] دويبة كالجراد ذات قوائم أربع تتلون بلون ما تمشى عليه وتنفخ كثيرا ولها أنياب حادة وهى مولعة بالنظر إلى الشمس تدور معها فإذا صارت فوق رأسها تحيرت وضربت بلسانها حتى يعود الظل وهى حارة يابسة فى الرابعة دمها يمنع نبات الشعر طلاء أثر القلع وطبيخها يصبغ الألوان إلى الخضرة ولو فى غير الحمام وبيضها من الذخائر ولحمها يورث السل الدق ، وفيها أعمال سماوية فى الأرمدة

[حزنبل] وهو كف النسر ويقال كف الدبة ويعرف فى الكتب القديمة بالمريافلن وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حرىّ بذلك وهو نبات متراكم الأوراق العريضة الشبيهة بورق اللقاح لكنها مزغبة وفى وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهر إلى بياض وصفرة وترتفع فوق ذراعين ثم يتكون فى رأسها جسم إسفنجى داخله رطوبة يسيرة وفى أطرافه شوك صغار ويبلغ هذا النبات باغشت أعنى آب ومسرى وتبقى قوته إلى عشرين سنة وأجوده الحادّ الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب إلى مرارة يسيرة وهو حار فى أول الثالثة يابس فى وسط الثانية يحل الصداع العتيق ويمنع تصاعد الأبخرة حتى يقوى الدماغ به على الأشياء الشاقة كحمل الثقيل والصبر فى الحمام ويقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهات واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل وإن أخذ كل يوم على الريق إلى أسبوعين قطع الاستسقاء اللحمى وأسهل الزقى وفى أسبوع يخرج الريحى وإن شرب بالسكنجبين لطف الأخلاط وحسن الألوان والأبدان وكساها بهجة وإشراقا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلنار يقطع الدم وإذا شرب بماء الكراث أسقط البواسير من غير قطع وإذا تمودى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل ما فى الأنثيين ولو لحما ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وإن طبخ مع السذاب والثوم فى

الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا فى النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز وإن قطر فى الأذن فتحها وإن سحق واكتحل به قطع البياض والظفرة والسلاق وأما فعله فى السموم وتهييج الباه فأمر إجماعى خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وإن نقع فى اللبن وشرب أمن من السم وقيل الدهر وقيل إنه يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته إلى ثلاثة ولا بدل له ومن النعم كثرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس

[حسك] هو ضرس العجوز وحمص الأمير وهو أشبه شئ بشجر البطيخ الاخضر يمد على الأرض وأوراقه إلى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ أوائل حزيران وهو معتدل أو بارد يابس فى آخر الأولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحلل ويجلو طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته إلى خمس

[حسن يوسف] من الخيرى [حشيشة الزجاج] الكشنين وتسمى الحيفا تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان رقيقة إلى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شئ كالارز يعلق باليد والثوب شديدة المرارة يؤخذ بادرار وهى باردة رطبة فى الثانية تحلل الأورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار وإذا وضعت فى الزجاج نقته وهى تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها إلى درهمين

[حشيشة الأسد] أسد العدس [حشيشة السنور] باذر نجويه ويطلق على السنبل [حشيشة السعال] الدواء المسمى فيحربون [حشيشة الطحال] اسقولوقندريون [حشيشة الأفعى] البلسك [حشيشة البرص] الاطريلال

[حصرم] هو الأخضر من العنب وأجوده الخالى عن الحلاوة يدرك بحزيران وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى يقمع الأخلاط الصفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقا ومبادئ الحصف والحكة دلكا خصوصا يابسه ويطيب العرق وماؤه فى ذلك أشد وإذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير درهما قلع الأسنان إذا وضع عليها بلا آلة وإذا عصر وجفف فى الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المقعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدرى والإسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتعرف هذه برب الحصرم والأولى تجفيفها فى نحو الزجاج لا فى نحاس أحمر أنه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء أو العصارة الجافة بشئ من العسل ووضع فى الشمس كان شرابا جيدا كما ذكر فى العصارة وإذا حلت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فرزجة نقت الرحم وأصلحته بالغا وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش وإصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة إلى مثقال والشراب إلى رطل وبدله ماء التفاح الحامض

[حضض] هو الخولان بمصر وبالهندية فليزهرج وهو مكى أجوده وهندى وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء

الآس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق والأسود ردئ وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ فى أجربة وهو بارد فى الأولى أو معتدل أو هو حار يابس فى الثانية يحلل الأورام ويحبس الدم والإسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللهيب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالأشياف ، فينفع من الجرب والسلاق والغشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف بمثله من عصارة الحصرم وربعه من صاعد اللبان المعروف فى مصر بالشند وجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجفن والانثيين ومنع الترهل والإعياء والنزلات مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله مثله صندل وربعه قرنفل وما قيل إن بدله الفيلزهرج فغلط لأنه هو

[حقن] إنما تستعمل إذا كانت الأمراض متسفلة سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وأشرنا بالقيد الأخير إلى دخول نحو الدوار والسدد فإنهما دماغية ويحقن لها أن أبخرتهما من الكلى والطحال وهى تحت السرة ويشترط أن تكون الأعضاء الرئيسية صحيحة سوية فلا حقنة فى ضعف أحدها ويجب أن تقع على اعتدال معتدلة لأن الغليظة تورث الزحير والقروح والرقيقة الأخلاط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء الهضم والحارة الغثى والكرب والبخار الفاسد والكثيرة ضعف الأعضاء والقليلة قصور الفعل ولا يعصر ظرفها ولا يفتح كثيرا ولا حقنة فى حرّ النهار ولا برده ، وبالجملة فخطرها كثير جداً يجب فيها التحرى والاجتهاد قال الطبيب إن الاستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر فيأخذ ماءه فى فيه ويجعله فى دبره ويلقيه بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزاد فى الحقنة منه إذا زادت الرياح ويجب أن يضجع المحتقن على جانب الوجع فعلى هذا صاحب وجع الظهر يستلقى وصاحب الإيلاوس على وجهه وينبغى أن يتقدمها تعريق بالأذهان لسلامة العصب وهى تطلب كثيرافى السدد ، وبما مرّ علم أن أول مستخرج لها أبقراط

[حقنة] أوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة وصنعتها حلبة تبن بزر كتان عناب خطمى بابونج شبت رازيانج حسك من كل واحد أوقية ، وفى نسخة أربع أساتير وهو كثير وبالأقية التقدير عند القدماء وعبر عنه المتأخرون بالكف والحقنه والقبضة فظن من لا وقوف له على اصطلاحات الصناعة أن ذلك تقديرى فغلط وخلط ، نخالة نصف أوقية تربط فى خرقة صفيقة ثم يصب على هذا المقدار قسطان يعنى ثمانية أرطال مصرية من الماء ويطبخ حتى يذهب ثلثاه فيصفى على أوقيتين من كل من العسل والشيرج إن كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حرا يابسا وإلا الزيت خصوصا فى القولنج وقد يبدل العسل بالقطر والسكر بمصر لخفة حره وهو جيد إن لم يكن الخلط بلغميا وثلاثة دراهم من ملح العجين درهم من البورق إن لم يشتد القولنج وإلا العكس ويجب إن كان الخلط عميقا أن يبدل البورق بشحم الحنظل أو يجمعان ويحذف الملح خصوصا فى المفاصل السوداوية ، واعلم أن القانون فى

الحقنة أن يكون الماء عشرة أمثال الأدوية والطبخ حتى يذهب الثلثان والكمية تختلف فالبلغمى السمين حده إلى ثلاثمائة درهم والصفراوى المهزول إلى ستة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه وفى البلاد الحارة تمزج بالمياه الرطبة كالهندبا فى الصفراء والسلق فى البلغم والرازيانج فى السوداء ولا يجوز ذلك فى البلاد الباردة كأنطاكية إلا أن يقع الصفراوى صيفا ورأيت فى القراباذين الرومى أن جالينوس قدّر ماء الحقنة بحسب الأزمنة فجعل أكثرها فى الخريف واحتج ببيه وقدر الأكثر بخمسين درهما والأقل فى الربيع بعشرين وهذا عندى غير معتبر لأن الزمان لا دخل له فى تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الأمر حقيقة إنما هو إلى الأخلاط فليتأمل وأما الخيارشنبر فيصفى عليه ماء الحقنة وحده إذا اشتد البلغم أربع وشعرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم إلى الخفيف الحرارة فيستغنون به غالبا عن نحو العسل والبورق وقد يجعلون الرب مكانه فى الاحتراقات وهو غلط وعندنا قلما يوضع البكتر فى الحقنة فإن صحب ذلك برد فى الأرحام زيد الأشق والسكبينج والجندبيدستر من كل درهم أو حرارة بدلت بخمسة من كل بزر الخطمى والخبازى والبستان وقد يزاد إذا كان هناك بلغم سنبل طيب إذا كان الوجع فى الرحم ونحوه كذلك وإلا شحم حنظل درهم

[حقنة لضعف الكبد والمثانة جيدة] حسك سلق من كل خمس قبضات حلبة كف شحم كلى الماعز ودماغه وخصيته من كل خمسة دراهم ماء حسك أوقيتان لبن حليب رطل يطبخ كما مر ويحقن به فاترا على الريق ثلاثة أيام متوالية

[حقنة] لبرد الأحشاء سيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنة الأدهان وصنعتها دهن جوز ولوز وبطم من كل أوقيتان سمن أوقية ونصف فإن كانت البرودة عن البلغم كان اللوز مرا وإن تركبت الأخلاط وقدمت أو كان فى الظهر وجع يد زيت قدر أوقية يضر الكل بمثله بماء ويطبخ حتى يذهب نصفه وتستعمل وهذه يحقن بها فى القبل أيضا وإن كان هناك استرخاء أو انحطاط فى الأعضاء فعل بماء الآس ودهن الزنبق والمرزنجوش والنمام والقنطريون من كل ملعقتان كما ذكر فى الأدهان من خلط وغلى واحتقان فى القبل أو الدبر وقد يضاف إلى المياه درهم قصب ذريرة

[حقنة] ملينة تكسر الحدة الصفراوية والدموية بعد الفصد وبتأك استعمالها إن كان هناك حمى مع قبض وصنعتها شعير مقشور كفان برز كتان وعناب وسبستان تين نانخواه من كل كف حسك قنطريون دقيق من كل قبضة خطمى عشرة دراهم تطبخ كما مر وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج وأوقيتين سكر أحمر ودرهمين ملح ودرهم بورق بنفسج نيلوفر من كل خمسة دراهم

[حقنة] تصلح قروح المعى والسحج مع إطلاق الطبع اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربى من كل درهم صفار ثلاث بيضات مشوية ماء لسان الحمل مطبوخ شعير شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع ويحقن به فان أريدت بلا إطلاق حذفت الأذهان وزيد الورد بأقماعه مع الشعير فى الطبخ

[حقنة] تحلل الرياح كلها وتخرج الأخلاط اللزجة وتذهب القولنج لب القرع حب قرطم من كل ثلاثون درهما سبستان أصل سلق أصل كرنب من كل أوقيتان بزر كتان حلبة كمون نوز مقشر من كل أوقية تين عاب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمى سذاب رطب من كل باقة ثم إن كان هناك حرارة زائدة فليزد بزر خبازى ملوخيا لسن ثور نوفر من كل ثلاثة أو كان فى الدماغ ألم مع ذلك زيد حنظل مرضوض ثلاثة قنطريون خمسة تصفى على أوقتين من كل من العسل فى البلغم والشتاء وإلا القطر ودهن الناردين أو دهن الورد وشحم الدجاج

[حلبة] هى الفاريقا وتسمى أعترن نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفا دقيقة حداد الرءوس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك بتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوتها إلى سنتين وهى حارة فى الثانية يابسة فى الأولى لها لعابية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والأورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشان عن تجربة ومتى طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأدرجت الأخلاط المحترقة والكيموسات العفنة خصوصا مع الفوة ، والنطول بطبيخها والجلوس فيه يسهل الولادة ويسقط المشيمة وينقى الرحم ويحلل الصلابات والبواسير وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنحالة والسعفة ويقلعان الآثار نطولا وطلاء وإذا جعلت دلوكا نلانقت الأوساخ وحسنت الألوان جدا ومع زبيب الجبل تمنع تولد القمل وإذا نقعت فى ماء الورد وقطرت فى العين نفعت من الدمعة والسلاق والحمرة وبقايا الرمد ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضمادا ومع التين يفجر الدبيلات وإذا غسلت وجففت وسحقت مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر أو العسل وتمودى على أكله سمنت المبرودين وخصبت وأصلحت الكلى إصلاحا جيدًا وتطلى على الأورام الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة بالعسل وهى تصدع وتنتن العرق وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين ولا يجوز استعمالها إذا كان فى البدن حمى وشربتها خمسة ومن بقلتها إلى عشرة وبدلها البزر

[حلفا] كثير الوجود يقوم مقام البردى فى عمل الحصر والحبال وهو يفسد الأرض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرث ووضع الزبل خصوصا زبل الحمام ، وهذا النبات حار يابس فى الأولى إذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان وفتح السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكوى بأطرافه النملة فيمنعها من السعى

[حلتيت] صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروق ويسمى بمصر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الأسد بالشرط وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها ، الأحمر الطيب الرائحة الذى إذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن والأسود منه ردئ قتال ويغش بالسكبينج والأشق فيضرب إلى صفرة وقوته تبقى إلى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير وهو يستأصل شأفة البلغم والرطوبات

الفاسدة وينقى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم والظفرة والأرماد الباردة كحلا وأوجاع الأذن والدوىّ والصمم المزمن إذا غلى فى الزيت وقطر ويحلل الرياح وبرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والأورام الباطنة والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الأجنة وإذا لازم عليه من فى لونه صفرة أو كمودة أصلحه وعدل لونه وجذب الدم إلى تحت الجلد وهو يخرج الديدان ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع الظهر وما احتبس من البخارات الرئة والصرع وحمى الربع وضعف الباه شربا وإذا تغرغر به مع الخل أسقط العلق وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الثآليل والآثار طلاء وكحله مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها دهنا وأكلا خصوصا بالخنطيانا والسذاب والتين وإذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا إن دهن به شئ لم تقربه لكن رائحته تضر الأطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم إلى الموت فإنه يحدث لهم إسهالا وقيئا وحمى وحكة فى الأنف يصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ الحار يصلحه البنفسج والنيلوفر والكبد ويصلحه الرمان والسفل ويصلحه الأشق والكثيرا وشربته إلى نصف مثقال وبدله الجاوشير أو السكبينج

[حلبوب] هو عصا موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حريق بالمهملة أملس يطول نحو شبر ويفرش ورقا مزغبا من أحد وجهيه وفى رأسه عنقود ينظم حبا دون البطم كل اثنين على حدة ومنه رخوة رطب هو الأنثى وعكسه هو الذكر وإذا قلع وجد فى أصله قطعتان مستديرتان فى حجم بيض الحمام إحداهما رخوة والأخرى صلبة حار يابس فى الثانية يحلل الأورام الباردة طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض فيسرع الحمل ويقال إن الذكر يحبل بذكر وبالعكس وما قيل إن الرخوة تضعف الباه والأخرى تقويه غير صحيح

[حلزون] هو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا وهو عبارة عن صدف داخله حيوان ويختلف كبرا وبرا وجبلا وطولا وعكسها وأجودها الودع المعروف بالكودة وربما خص قوم الشنج به وأجوده هذا المرقش الصقيل المجلوب عن كيلكوت وأردؤه الشحرى ويلى الودع الدنيلس المعروف فى مصر بأم الخلول ويليها المفتول الصنوبرى الشكل المنقش وما عدا هذا ردئ وقشر الحلزون بسائر أنواعه بارد يابس فى الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب فى الثانية إلا أن أم الخلول للطفها تستحيل بسرعة إلى الدم الجيد ولحوم ما عداها تولد البلغم واللزوجات والسدد والأخلاط الباردة وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية وينبغى أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالمصاقل وأما أم الخلول فأنها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس إذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة وتقطع العطش واللهيب الصفراوى وينبغى أن تؤكل بيسير الخل وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردئ يولد سددا ويوجب عفونة وقيل إنها إذا بلغت فى إصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الأورام والحمرة والسلاق والجرب وإذا مزج مع الملح المكلس والخل وماء الكرفس وطلى به خف جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون إذا

أحرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التى لا برء لها ويقطع الدم حيث كان وإذا رض بلحمه وقشره وطلى حلل الأورام حيث كانت والطحال ووجع العظم وجذب النطول والسل من البدن وهو يلين كل صلب من المنطرقات حتى يلحق بأعلاها أدناها ويقال إنه إذا سحق بوزنه من النوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح النقى وقطر فعل فى المشترى أفعالا جليلة وعقد الهارب وهو يغلظ الخلط ويسدد ويصلحه العسل

[حلباب] اللبلاب أو هو اللاغية [حلم] القراد [حلوسيا] الكثيرا [حماما] باليونانية أموميا وزهرها هواللوقاين وليست البزوانيا بل ذاك اسم للغاشرا وهذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد ياقوتى ذهبى حريف حادّ طيب الرائحة من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بأرمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما ردئ وينبت بنيسان له زهر إلى الحمرة كزهر الخيرى أو السادج وورق كالغاشرا وكلما اشتد خلصت حمرته ويؤخذ بآب بعد كمال بزره فإن أخذ قبل ذلك فسد ويعرف صحيحه بشبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقى إلى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية من أخلاط الترياق الكبير والأطياب الجيدة وإذا قطر مع سدسه دارصينى ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء فى مزفت فى الشمس زاد على أفعال الخمر النفسية والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد وغلظ الكبد والطحال وسائر الأورام وأمراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء ونطولا ودرهم منه مع نصف درهم زجاج مكلس يطلق البول ويفتت الحصى من يومه ويسكن الصداع وحده ولسع العقرب بالبادروج طلاء ويقع فى الأكحال وأخلاط الجاوى المصنوع وهو يضر المعدة ويصلحه الكرفس ويكسل ويجلب النوم ويصلحه الدارصينى وشربته إلى مثقال وبدله مثله أسارون ونصفه كمون أبيض

[حمص] هو أجود الحبوب حتى إن أبقراط يرى أنه أجود من الماش وهو يزرع بأدار ويدرك بجزيران وبمصر يدرك بإيار وأجوده الأبيض الكبار الأملس الحديث ثم الأسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأردؤه الأحمر الصلب ومنه برى صغير أملس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى ورطبه رطب فيها ينفع أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ويصفى الصوت ويحلل الأورام من الحلق والصدر والسعال وإذا واظب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من سقطت شهوته خصوصا إذا أتبع بشراب السكنجبين والمنقوع إذا أكل نيئا وشرب ماؤه بيسير العسل أعاد شهوة النكاح بعد اليأس وإن نقع فى الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شأفة الديدان وحيات البطن وحيا مجرب وإن طبخ ولم يحرك وكان مسدودا حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد بملوحته وهذان يفارقانه إذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولدا للرياح الغليظة وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها فإن لم يكن حمى شرب لذلك باللبن ، والأسود يسقط الأجنة

ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الأبيض وكله ينقى البدن من الدم المتخلف من حيض وغيره ، وإذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس فى طبيخه حارا نقى الأرحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه إذا عجن وطلى على الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ونور الوجه مجرب وإذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر ودهنه فى ذلك أبلغ خصوصا فى تسكين وجع الأسنان وأمراض اللثة وملصوقه إذا ضرب بالبنج وطلى حلل الأورام من يومه خصوصا من الأنثيين ومن خواصه أنه إذا أخذ ليلة الهلال بعدد الثآليل ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل فى خرقة ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف إلى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح المثانة ويصلحه الخشخاش ويطفو إذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الخشخاش ويطفو إذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبت أو الكمون وبدله فى الإنعاظ اللوبيا وفى باقى أفعاله الترمس

[حماض] نبت كثير الأصناف منه ما يشبه السلق عريض الأوراق والأضلاع تفه يعرف بالسلق البرى ونوع دقيق الورق محمر الأصول له سنابل بيض شعرية يخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من غير زهر وكلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر وكله بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقئ واللهيب ، والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور فى الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدرى وغليان الدم والسعال الحارّ وهذا هو المشار إليه لا ما يعمل فى مصر من الليمون المركب والمتولد بزره بلا زهر إذا سحق أو بزره وشرب فرّح النفس وقوى الحواس وقارب الخمر وإن أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وإن علق فى خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها إن لم تعلقه حائض وإن طبخ بالكمون ورش فى البيت طرد النمل وهو يضر الرئة ويصلحه السكر وشربة بزره إلى ثلاثة وجرمه إلى ثمانية عشر

[حمام] فى اللغة كل ما عبّ وهدر وكان مطوقا والمراد به هنا الأزرق البرى واللون الأهلى ولباقى الأنواع أسماء تأتى كالفاخت والشفنين والقمرىّ ؛ والحمام طير ألوف إذا عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أذكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة وأحنها وأميلها إلى إناثه بحيث لو وضعت الأنثي فى مكان وأخذ عنها الذكر بعد ما زوج بها إلى مسافة نحو سنة وخلى ونفسه جاءها لولا سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للأخبار، وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الأولى ، والبرى ألطف وأيبس وأطيب رائحة وكله مسمن قاطع للأخلاط الباردة نافع للفالج واللقوة والرعشة والاستسقاء الزقى والريحى ويفتت الحصى ويحسن اللون خصوصا رماد رأسه فان له فى ذلك شربا وفى الغشاوة كحلا عظيما ودمه حار يقطع البياض وسائر الآثار والأورام كحلا وطلاء وإذا شق ووضع جذب السم إلى نفسه وحرارة النار الفارسى والاكلة وإذا نضج فى الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل

فت الحصى وحيا وزبله يقلع الآثار كالكلف والبرص ويحل الاستسقاء طلاء بالخل ويهيئ الأرض الباردة للزراعة ويقطع النبات الضار ويصلح الأشجار بالزيت مرخا ووضعا فى أصلها كذا فى الفلاحة وريشه إذا أحرق بمثله ملحا ومثله دقيقا وعجن وأكل أسهل كيموسا غليظا وأصلح الاستسقاء وعظم ساقه إذا أحرق كانت مه فرازج تعيد البكارة وبيضه إذا أكلته الأطفال بالعسل تكلموا سريعا وكذا إذا دلك به اللسان فأنه يورث الفصاحة وإن شرب نيئا أزال خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض كحلا وأكل فانصته يولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى إلى الجذام ويصلحه السكنجبين واللبوب ومن خواصه أن ترتيبه فى البيوت تمنع الطاعون والخدر والكرار والرعشة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس للمتوحش لحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وإن لم يبلغ مرتبة الصحة

[حمار] حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى إنه يفوق على البغال ويسمى الفرا وهو أشد الحيوان غيرة إذا ولدت الأنثى خبأت أولادها فيتجسس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصى الذكور حتى لا تشاركه فى الإناث وقد شاهدنا ذلك والأهل أصغر وألطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية فلذلك يقبل غير جنسه وإذا نزا على الفرس حملت منه وكذا إن نزا الحصان على الحمارة وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى أول الثالثة يغلظ الأخلاط فيصلح لأهل الرياضة والكد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة إلى السوداء وربما أفضى إلى داءت الأسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغى أن تقطع بالأبازير والإنضاج ودمه يحلل الأورام طلاء ويجلوت الكلف ومرارته داء الثعلب دهنا بالعسل وزبله يحل القولنج المزمن والمغص وإن شرب بعلم آخذه ، ويقطع الرعاف سعوطا ويسقط الأجنة والمسيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق المعدة وكبده مشويا ينفع من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو ويذهب القروح الباذنجانية وغيرها وشعره إذا وضع على عضة الكلب أصلحها وجلده إذ لف فيه من ضرب السياط دفع المها ومن خواصه أن النظر إلى عينيه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وأن ملسوع العقرب إذا قال فى أذنه قد لدغت بالعقرب أو ركبه مقلوبا سكن الوجع وإن ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها ، ومن عمل خاتما من حافر الوحشى اليمين وتختم به فى الخنصر اليسرى ثم أخذ سيرا من جبهة الحمار مطلقا وشد على الرأس أو العضد دفع الصرع ومنع الجان من دخول المنزل وهذه علمت من جنى علمها لإنسى وهى مشهورة ونهيقة يضر الكلاب ويورثهم وهما وإن ذكره يعظم مقابله إذا أخذ حيا وأكل فى حمام مقلواً مبزرا وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد إخراجها بالقئ ولاتنقية

[حمام] هو وضع صناعى مربع الكيفيات اختيارا لمطلق التدبير وواضعه الأستاذ كالبيمارستان قاله ابن جبريل وأندرماخس صاحب الترياق استفادة من شخص دخل غارا فسقط فى ما حار من الكبريت وبه تعقيد العصب فزال فحدث الحكيم أن إسخان الماء فى موضع يسن فيه الهواء جيد فأحدثه أو هو سليمان عليه الصلاة والسلام لكن ظاهرا ما

أخرجه الطبرانى عن الأشعرى مرفوعًا أن أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام لا يعطى أنه الواضع نعم هو أول من أحدث الصابون والنورة له ، وموضوع الحمام البدن من جهة التحليل التلطيف وغايته ما سيأتى من النفع ومادته العناصر الأربعة فيصح إن صحت وبالعكس فى الكل والبعض والمبدأ والغاية والتوسط وفاعله المحكم له وصورته التى ينبغى أن يكون عليها التربيع لقرب هذا الشكل من الصحة ، وأفضل الحمام مطلقا حمام عال مرتفع فى البناء لئلا يحصر الأنفاس المختلفة فيفسد بها وينحل الهواء فيه بسرعة بعد تخلخل وانبساط ويلطف البخار الصاعد إلى الأعلى كما نشاهده من قبة الأنبيق فان اتسع مع ذلك كان أقوى فى تفويق الهواء وتلطيفه وقبوله التكيف بما ذكر ولا سيما إن طال عهده أى قدم بناؤه لأن الجديد فاسد بأبخرة الأحجار والطين وعفونة ما يشرب من الماء فى أجزائه وبره ، قال فى الحلبيات ولا يصدق على الحمام القدم إلا بعد سبع سنين فحينئذ يكون غاية خصوصا إن عذب ماؤه ولطف هواؤه وأحكم صانعه مزاجه وينبغى مع ذلك أن يكون مسلخه الذى تجعل فيه الثياب لطيف الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا مصور أكثره بما لطف من الصور الأنيقة كالأشجار والأزهار والأشكال الدقيقة والعجائب لأجل راحة تحصل بالنظر فيها عند الإتكاء وقد حلل الحمام القوى وأن يكون فيه ماء كثير قد نظف فإن الحمام القوى وأن يكون فيه ماء كثير قد نظف فإن الحمام آخذ من القوى محلل بلاشبهة خصوصا إذا طال المقام فيه والنظر فى الأشياء المذكورة منعش مقوّ وأن يشتمل داخله على البيوت الكثيرة الرطوبة اللطيفة أوّ لافالحرارة مستدير الحيضان عميقها كثير القدور لاختلاف المياه حسب المزاج فخرج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء وينحل أو نحوه من الجسوم الصلبة خصوصا إن كان مفتوح الأزقة كحمامات الروم وأما فرش الأحجار الرخوة والتراب والخشب وجعل اللبابيد على أبوابه ولبس الثياب فيه فردئ لا يجوز استعماله بحال لفساد البخار حينئذ وعوده على الأبدان

وفى الصقليات أنه إذا جعل من الخشب فليكن من الأردوج ونحوه كالجميز لقلة قبول مثل هذه حبس البخار وأن تكثر التآريب والتلافيف فى دهاليزه ويحكم طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يصان من الغبار والدخان والتبخر بنحو كساحات الطريق خصوصا إذا عتقت القدور ولا يفتح إلى الجنوب وأن يكثر فيه المنافذ وتستر بنحو البلور للضوء وتكشف وقت الحر لفصل ما انعقد وتلطيفه ويعاهد بالإصلاح إذا عتق والبخورات الطيبة والتنظيف وإزالة ما مكث من الماء فى الأبازين لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقا للقوى الثلاثة لأن التحليل واقع فيها بما فيه مما ذكر كالأشجار ونحوها للنفسية والأسلحة للحيوانية والثمار للطبيعية والحمام موضوع بأصل وضعه للتنظيف من نحو الأوساخ والدرن والعفونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والإعياء وأنواع الهيضة والنزلات ولما كان من العروق ما هو بعيد الأغوار أرق من الشعر وكان الدواء إنما يجذب الأقرب من المعدة فالأقرب والدهن إنما يخلل ما فى الجلد خاصة وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات فى أمكنة لا يبلغها الدهن ولا الدواء وأن اجتماعها على تطاول المدد لابد وأن يحدث أمراضا ضارة جعل

الحمام للتلطيف والتحليل لكل ما استعصى ومن ثم أمروا به غب الدواء وفيه تنشيط وتخفيف وكان البدن بعده كالذى بدأ فى الوجود وإذا خفف أو ثقل لم يفسد كذا قرروه لكنه مع هذه المنافع غير خال عن ضرر الجاهل بالتدبير فإن الدخول إليه على الخواء أعنى الجوع المفرط سواء أخذ ما لم يمسك الرمق أم لم يأخذ شيئًا يصدع بالأبخرة وهيجان الحرارة ويرعش بالتحليل واليبس العرضى وإسالة الخلط إلى المفاصل أو يوهن القوى جميعها إن لم يصادف ما يسيله فيضعف الشهوتين ويملأ البطون بالأخلاط وأفهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضا مولد للرياح والسدد والتخم الكثيرة وكالشبع الأخلاط الغليظة وأصبر الناس على الحمام البلغميون فالسوداويون وأسرع الناس ضررا الصفراويون خصوصا على الجوع وزمن الحر وهذه المضار وإن ثبتت للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لا يمكن تحصيلها بسواه وقال ابن زهر

الحمام ضار موجب لتعفين الأخلاط وفسادها والتحليل وهو كلام لا ينبغى تضيع الزمان فى رده فادخله إن شت كمال نفعه وأمان ضرره مطلقاإذا كان القمر أو الشمس أو هما معا فى أحد البروج المائية وهو أشد وأعظم لمن جاوز الثمانى والعشرين من السنين كما أن الثانى أبلغ لمن دونها والأول لمن لم يجاوز السبع فى الماء من الأبراج وهى السرطان والعقرب والحوت لأن البروج منقسمة على الطبائع لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن فى أحد هذه البروج بريئا من النحوس ويقدم على رياضة على القوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجا بأن يمكث أولا فى الأول حتى يألف الهواء لا الحار بالنسبة إلى الذى كان فيه الثانى فإنه يشبه الأول بوجه ما ولا يدخل الثالث إلا عند إرادة الخروج فإنه مجفف قوى التحليل إلا فى نحو مصر من البلاد التى ليس تحت حماماتها نار كذا قرروه ويمكن أن مثل هذه فى البلاد الباردة تقابل بما ليس كذلك فى غيرها فلاحاجة إلى الاستثناء وينبغى أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا إفراط إذ ما من حالة إلا وقد حفت بالخصلتين فإن الدلك إذا أفرط هزل وأسال الأخلاط إلى أعماق البدن وان قل سمن على غير اعتدال طبيعى كنحو الخراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخى وكذا تقع البدن فى الأبازير يعنى الحيضان وأجودها المغاطس المشهورة الآن فإن قليله يهيج البخار ويفسد الدماغ فسادا عظيما إن لم يبادر إلى غمره بالماء أولا وكثيره يحلل ويورث الرعشة وحد كل فعل فيها أن يحس بإسقاط القوى وإلا فهو جيد وهذه الثلاثة هى العمدة فيها ، قيل سئل الأستاذ عن الحمام فقال الدلك والدهن والانتقاع وقال الطبيب من دخل الحمام ولم يتغمز ولم ينتفع فقد جلب الضرر لنفسه قال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون كالأول وقيل التكييس فيكون أمرا رابعا وقد يقال التغميز أعم والدلك لازمه وقدم الدلك لأنه أول ما يجب أن يعمل قبل التحليل وإن تأخر أفسد ولو قدم عليه الدهن لم تخرج الأوساخ وأتبع بالدهن ليصلح العضو وينعم البشرة ويحلل ماتحت الجلد بسريانه فى المسام التى فتحها الدلك ولأنه لم يمكن الختم به لضرورة الاحتياج إلى التنظيف والاستنقاع كالمكمل لماتقدم ، وكذا يلزم الاعتدال فى باقى الحالات النفسية كالفرح فلا يدخله صفراوى اشتد به الفرح أو ارتاض

ويدخله دموى لم يفرط فيهما ولا يطيل المكث والبلغمى يطيله وإن فرط فيهما وبالأولى سوداوى وكذلك يسلك الاعتدال فى خلف الأزمنة فيسرع صفراوى جائع صيفا ويبطئ عكسه ويعتدل الآخران فتبين أنه لا فى الشتاء أنفع مطلقا ولا فى الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه فى الشتاء أنفع ذاتا وضرره عرضى من الهواء وهذا يرجح أنه فى الصيف ضار بالذات لاتفاق الحرارتين وهذا أيضا على إطلاقه فاسد لإمكان الطعن عليه فى نفعه العرضى بأن الهواء قد يحلل بإفراط بحرّه

وحاصل ما أقول إن ماء الحمام فى الشتاء دون هوائه لذى المزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط أن يفرط تسخين الماء شتاء ويكون إلى البرد أقرب صيفا ويتوسط فى البواقى وهذا الكلام على أوساط الفصول فيعطى الأول حكم ما قبله والآخر ما بعده والحمام جامع للطبائع فيرطب بالأول ويسخن بالثانى ويجفف بالثالث ويركب منه بالكل ما شئت فمن أراد التجفيف أزال الماء وانتفع بالهواء أو الترطيب سخن الأرض ثم رش الماء البارد وقد يحصر الماء ويعدل الهواء بنحو العود لمرطوب والمسك لمبرود والبنفسج لمحرور وليترك فيه أنواع الاستفراغ والأكل والحجامة لغليظ خلط فإن فعل هذه ونحوها مجلبة للسقم والهرم ومنه القئ وأكثرها توليدا للبخار والموت فجأة النوم فيه نعم قيل يجوز الدخول للقئ لجائع ولا يطيل المكث وسوغ حلق الشعر فيه بشرط أن لا يصب الماء على الرأس بعده فإن ذلك يوهنه والنورة خارج الحمام دينة وفيه ترخى بل مطلقا فيجب إتباعها بما يشد كالعفص وحك الرجلين من الأمور المهمة خصوصا لأصحاب الصداع والبخار فإذا انتهت حاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الأطراف بالماء البارد وقد تدعو الحاجة إلى كثرته على الرأس عند الخروج لمن يعتريه صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الآجر أو الزيت المطبوخ فى ماء النورة فلا يصبرون بعد ذلك عن صب الماء البارد على الرأس بعدها ويزعمون أن ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك فى زماننا ، وأما الخروج دفعة خصوصا فى فصل الشتاء وعاريا فضار جدا يؤدى إلى أمراض رديئة وكذلك التنشف بالمناشف المشهورة فإنه يورث البرص لسدها المسام بوسخها وينبغى بعدها الراحة كالنوم قال الأستاذ نومة بعد الحمام خير من شربة وليتدثر فإن نكاية البرد عقبها شديدة وقيل أجوده آخر النهار لمقاربته النوم وترك العوارض النفسية كالغضب والأفعال الشاقة والجماع وشرب السكنجبين لمحرور وماء العسل لمبرود وترياق الأربع لذى ريح غليظ وأكل الأنسب من الطعام كمرق الفراريج لسوداوى وحصرمية لدموى ومبرز لبلغمى وقرع لصفراوى

(تنبيه) اختلفوا فى مدة الحمام فقيل كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل أسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح أنه يتبع الأمزجة فبلغمى غير ضار مطلقا ولسوداوى كل ثلاث ولدموى كل أسبوع ولصفراوى كل شهر مرتان والدخول لمجرد الغسل لا حكم له فى ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز إلا والقمر فى أحد البروج المذكورة كل شهر فى هذه المقادير والله أعلم

[حماض الأرنب] كشوت [حمض] بالعربية كل شجر فيه ملوحة [حماض الأترج] ما

فى جوفه وكذا الـليمون والحماض بمصر الاستيوب [حماحم] الحبق [حمحم] لسان الثور [حمر] بالضم والتشديد وقد تخفف بلغة الحجاز التمر هندى [حمار] بالشام قفر اليهود [حمار قبان] وحمار البيت والهند بإنبات الشيخ

[حنظل] هو الشرى ولاصابى وباليونانية دوّفوفينا وقد يسمى اغريسوفس وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد على الأرض كالبطيخ إلا أنه أصغر ورقا وأدق أصلا ، وهو نوعان ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار وعدم التخلخل فى الحب وأنثى عكسه وجملة الذكر والأخضر من الإناث والمفردة فى أصلها ردئ يفضى استعماله إلى الموت وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل المأخوذ من أصل عليه ثمر كثير المأخوذ اول آب إلى سابع مسرى بعد طلوع سهيل ولم يخرج شحمه إلا وقت الاستعمال وما عداه ردىء وقوة ما عداه شحمه تبقى إلى سنتين والشحم ما دام فى القشر يبقى إلى أربع سنين وهو حار فى الرابعة أو الثالثة يابس فى الثانية يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربا وضمادا وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين إلى السواد فإذا نزع حبه وجعل فى الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وعصارة الشبت وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتحمض وأخذ منه ثلاثة دراهم سقمونيا كل أربعة أيام مرة إلى أن ينتهى أبرأ من الجذام والأخلاط المحترقة وإن أودعت النار مملوءة زيتا ليلة نفع الزيت من أوجاع الأذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفتح السدد سعوطا ونق اليرقان وحسن اللون وإن ملئت دهن زنبق بعد نزع حبها وطينت بالعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخذ وخضب به والشعر ثلاثة أيام وشرب على الريق فى الحمام سوّد الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ يمنعه مما مجربات الكندى وإذا دلكت به القدمان نفع من أوجاع الظهر والوركين وأسهل كيموسا رديئا وأوقف الجذام وكذا إن ملئ ماء العسل وأغلى وشرب وورقه مع الأفتيمون والقرفة يستأصل السوداء ويبرئ الماليخوليا والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وإن نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الأسنان مضمضة وأصلح اللثة واحتماله مع خرء الفأر والعسل والنطرون ينقى الأرحام والمقعدة من الأمراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن النطرون تسهل الماء الأصفر والكيموس الردئ وتخلص من الاستسقاء ورماد قشره يبرئ أمراض المقعدة زرورا وطبيخ أصله الاستسقاء والرياح والدم الجامد وداء الفيل وسائر أجزائه تنفع من البواسير بخورا والنزلات أكلا وبدء الماء كحلا مع العسل وتقلع البياض ، وهو يضر الرأس ويغثى ويقئ ويسهل الدم ويصلحه الأنيسون والملح الهندى والكثيرا والنشا والصمغ يضعفه وشربته إلى نصف درهم مفردا وربعه مركبا ومن ورقه إلى درهمين بشرط أن يجفف فى الظل ويلقى فى الحقن صحيحا ومسحوقا أما مع المعاجين فالمبالغة فى سحقه أولى وبدله ثلثه حرمل أو مثل حب الخروع

[حندقوقا] هو أغرياواليوس ولوطوس وفى تسميته اطريفلن تخليط من المعربين وهو نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما وزهره أصفر طيب الرائحة والبرى منتن وكثيرا ما يخرج مع

العدس ويؤخذ بجزيران والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو الأولى أو هو رطب مجرب للسموم القتالة خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويدر الفضلات شربا ويقلع البياض كحلا وهو يصدع ويضر الرأس ويصلحه الهندبا أو الكزبرة وشربته إلى ثلاثة وأما دهنه المعروف بدهن الحباقى ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال إنه يسكن وجع المفاصل طلاء

[حنطة] تسمى القمح والمصلوق منها إذا جفف وقشر بالدق سمى الدشيشة والبرغل وتزرع إبان الشتاء وآخره ويلحق بعضها بعضا وقد تزرع بأكتوبر فى نحو مصر وتحصد بحزيران وأجودها الحديث الذهبى فالأبيض وأردؤها الأسود وبالحجاز نوع صغير الحب مجلوب من نحو نجد كله لب وهو أرفع أنواعها وأجودها ما أسرع طبخه وهى حارة فى الأولى رطبة فى الثانية تصلح أهل الصحة بل هى أوفق الحبوب غذاء وأكثرها تنويعا إلى الخبز والنشا والحلويات وسيأتى كل فى بابه والحنطة إذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها ودهنها المستخرج بالقلى على نحو الحديد مجرب لقطع الحزاز والقوابى والكلف وإن حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشئ من أصل المنشور وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ومتى سحق ببزر البنج وعجنت بالخل والعسل حللت ما فى الأنثيين والأعصاب من الفضول لصوقا والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح وإذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه أذهب أوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدا وهى منفخة مولدة للسدد خصوصا النيئة ضارة بالخيل دون باقى الحيوانات ويصلحها السكنجبين أو الخل ونيئها يولد الدود ويصلحها العسل

[حناء] باليونانية فيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار بجزائر السوس وما يليها ويكون بالثانى والثالث ويحمل منهما إلى باقى الأقاليم وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيرا ونوره أبيض ويدرك بأكتوبر وقد يقطف بتوت وإذا أطلقت الفاغية فالمراد زهره أو الحناء فورقه وليس لعيدانه نفع وأجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغى ترويقه عند استعماله وهو حار فى الأولى وقيل بارد لتركبه من جوهرين وقيل معتدل يابس فى الثانية ليس فى الخضابات أكثر سريانا منه إذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع فى قلع البثور وأصناف القلاع وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أواق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا إذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحلل أوجاع الجنبين والمفاصل سواء فى ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يحل القيلة ضمادا عن الشريف وبالسمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح أعظم من الخولان ويحلل الأورام ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا بماء الكزبرة والزفت وإذا مرخ به البدن كل أسبوع مرة حلل الإعياء ومنع انصباب المادة وقد وقع الإجماع على تخليصه من الجذام وإن نثر الأطراف ، والمجرب لذلك نقع أوقية من ورقه مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه

أوقية من السكر ويستعمل دفعة فإن لم ينجح بعد شهر فقد أراد الله عدم برئة وإذا عجن بماء الورد ويسير العصفر والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادئ الجدرى حفظ العين منه وسيأتى ذكر دهن الفاغية وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى خمسة وفى حديث أبى رافع أنه يطيب الرائحة ويزيد فى الجماع وأنه سيد الخضاب وفى حديث أنس أنه يطيب الرائحة ويسكن الدوخة والأول حسن والثانى صحيح ومن خواصه زهره: منع السوس عن الصوف

[حور] بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل إذا صادف الماء الكثير وخشبه من الطف الخشب وأصبرها علي المطر إذا قطع فى بابه ورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حبا كالحنطة دهنا وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية إذا زرع النبطى منه فى محل كثر حوله القطر وليس له صمغ أصلا وإذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام منع الحمل وكذا إن احتمل فى الأصواف بالعسل وقليل الكندر والرومى منه إذا شرب طبيخ أصله جفف القروح والأكلة وقوى المعدة وأذهب الإعياء وحبه إذا أكل فتح السدد وأسقط ودهنه السائل منه إذا جمع فوق إناء وحرق قام مقام دهن البلسان فى فعله ويغش به ويعرف حبه بالسردلة وصمغه بالكهربا

[حوك] البادروج [حومز] التمر هندى [حومانة] باليونانية الأطريفل

[حى العالم] باليونانية أربون يعنى دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد يستنبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرؤوس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنة وهو الذى أشار إليه ديسقوريدوس وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان وهو بارد فى الثانية فى الأولى يحلل الأورام الحارة والأرماد والنملة والقروح وإذا شرب أطفأ الحرارة وجفف قروح الباطن وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحناء تذهب الحكة طلاء وإذا مزج مع الدم الخارج من الريح الأحمر بالشرط وطلى به أذهبه مجرب وإذا احتمل فى صوفه جفف وأصلح وأهل مصر تستعمله كثيرا مع عنب الذئب للأورام الحارة وهو جيد وقيل إنه بدقيق الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة

[حياة الموتى] القطران

﴿ حرف الخاء ﴾

[خانق النمر والذئب] ويسمى قاتلهما نوعا نبات الأول كذنب العقرب براق نحو شبرين لا تزيد أوراقه على خمسة والثانى مشرف الأوراق مزغب يشبه الدلب وكلاهما ربيعى من أنواع السموم يقتل سائر الحيوانات وإنما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعهما حار يابس فى الرابعة لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيهما نفع إلا إسقاط الخشكريشات ونحو البواسير وضعا وأما تناولهما فموقع فى الأمراض الرديئة إن لم يقتل بسرعة وترياقهما الكمافيطوس والصعتر بعد التنقية

[خاماسوفى] يونانى معناه تين الأمراض ينبت على الاستدارة بلاساق ولا زهر وعيدانه مملوءة لبنا أبيض وتحتها ورق كالعدس وثمر مستدير تحت الأوراق يدرك بأيار حار يابس فى الثالثة يسهل الأخلاط الغليظة ويسقط البواسير أكلا بخبز ويوضع على سائر الآثار فيقلعها وإذا اكتحل به جلا الظلمة والحم والقروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته إلى قيراط

[خامالاوى] الحرباء [خامالاون لوقس ومالس] الإشخيص الأبيض والأسود [خامالاء] زيتون الأرض وهو المازريون [خالذونيون] الخطافى باليونانية وهو العروق الصفر [خاماميلن] تفاح الأرض وهو البابونج [خامابيطس] صنوبر الأرض وهو الكمافيطوس [خامشة] الشيطرج

[خبازى] ويقال خيزا اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ويطلق فى العرف الشائع على نبت برى مستدير الورق وسط أوراقه كشئ مجوف دقيق سبط له زهر إلى الصفرة وبزر إلى السواد مفرطح وربما ارتفع هذا النبات كثيرا ورأيت منه شجرة تقارب التوت وأما النوع الشبيه بالقصب وبين كل قصبتين زهر مستدير وينفتح كالورد فهو الخطمى وأما البستانى من الخبازى فهو الملوخيا ويقال الملوكيا وهو نبت سبط الأوراق من وجه خشن من الأخر الذى يلى الأرض. مسيخ الطعم مائى يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف غلفا كالدود إلى خضره محشوة بزرا أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعابية واللزوجات وتدرك الملوخيا بأيار وتستمر إلى أواخر الصيف وأما الخبازى فلا تدرك إلا بأكتوبر وتستمر طول الشتاء والكل بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يلين ويطفئ الصفراء واللهيب والأخلاط المحترقة وتنفع من الحكة والجرب وقروح الأمعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع الطحال واليرقان إلا أنه ردئ للمعدة الضعيفة والأمزجة الباردة والملوخيا تعطش للطفها وتهيج الحرارة وينبغى أن لا يبادر إلى أخذ الماء فوقها وبزر الخبازى شديد اللعابية ينفع من أورام الحلق والخشونات وبزر الملوخيا يسهل الأخلاط الغليظة والبلغم اللزج ويفتح السدد وينفع عرق النسا وكلها بسائر أجزائها واقعة فى الحقن والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الأخلاط المحترقة جميعا وإذا مضغت حللت الأورام وسكنت لسع العقرب وهى ترخى وتولدة الرياح والنفخ وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلافلى والكمونى فى المبرودين والشربة من مائها إلى خمسين درهما وأجو ما طبخت الخبازى بلحوم الطيور

[خبث] هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها ؛ وبالجملة كلها جيدة للقروح إلا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة إلى ما فى البواطن يقوى المعدة والباه مع صفرة البيض إلى دانق وإن طبخ بزيت ثم عقد بعسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمها للعين والذهب للأعراق الخبيثة وسنستوفى منافعها فى معادنها

[خبز] هو فى الغالب قوام الأبدان وعين ما أحكمته الصناعة من الحبوب المقتية ولكنه مختلف باعتبار العوارض من الطحن والنخل والغسل والخبز ومقابلة النار وما يخبز عليه إلى

غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعير فالحمص فالأرز وما عدا ذلك ردئ جداً لا يعمل إلا فى المجاعات الشديدة كالدخن والفول لا والجاورس وخبز الحنطة حافظ للصحة مسمن مقوّ للأرواح مولد الدم الجيد وأجود وأجود ما عمل لذلك مغسولا غير مستقصى فى نخله بالغ فى التخمير إذا وضع فى الماء لم يغطس والراسب قليل الخمير ردئ جدا فإذا خمر رقق وخبز على خزف لا يقرب النار فإذا نضج رفع حتى يبرد وإن أكل من الغد كان أجود والبرازقى المعروف بالبرازق يقرب من الجيد وهو فارسى معناه الممزوج بحراقة الريش ويستعمل غالبا فى أحوال مخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كان بنخالته جيد لضعف المعدة والمشايخ وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحوارى وهو المحكم النخل الشديد البياض ومنه الكعك المعمول بمصر فى العيد يولد السدد ويضعف المعدة ويجلب التخم ، والخشكار هو الذى عمل بلا غسل ولا نخل يولد السدد ويحرق الأخلاط ويدرن البدن والمغسول قليل السدد جيد معتدل الغذاء وكلما نضج الخبز وبعد عن الرماد ورق كان أجود وأما اختلافه باختلاف ما يخبز عليه فظاهر لأن المخبوز على الحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة ومثله المحروق كالبقسماط وهذا تقطع البلغم والماء والخام وتمنع الاستسقاء فى مباديه لكنها تهزل وتول السدد المؤدية إلى القولنج وتصلح بالأدهان والحلو والمخبوز على الحصى إن أكل جميعه ففى غاية العدل والجوده والصحة وما يلى الحصى منه كالكعك والقراقيش والجهة الأخرى تسمن جدا وتمنع العفونات والاخلاط الفجه وتروق الدم وتعدله لذهاب مائيتها وبقاء نفعها والمعروف باليانى الرقيق أن كان فطيرا فجل الاطباء يلحقه بالسموم واحكامها وإن كان خميرا فمن احسن انواع الخبز لحفظ الصحة وأما يصنع فى البادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يمد غليظ ويوضع فى الرماد فينضج بعده ويفج الآخر وتختلف أجزاؤه وهذا ردئ جدا يولد الاخلاط الفاسدة ولا يقدر عليه الا اصحاب الكد والرياضة وأردأ منه الخبز الغليظ المستدير المعروف بالماوى فى غالب البلاد ومنه ما تفعله الترك ويقطع طولا لاختلاف أجزائه فى الاستواء والمعمول بالسمن واللبن أن انهضم فجيد واللافردى والغلب عليه افساد البدن وتوليد التخم

[وخبز الشعير] جيد صيفا مبرد قاطع للعطش قامع الاخلاط الصفراوية وخبز الزره والدخان يذهبان الشحم من البدن ويحرقان الأخلاط ويولدان السوداء والحكة وقد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفصول والزمان ومزج المصطكى مع الخبز يقوى المعدة ويمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى وبالمحلب يخرج الرياح الغليظة والسدد والشونيز مثله وأعظم فى توليد قوة الباه والأنيسون يصلح الكبد والكرفس القلب والطحال وبالجملة فالقانون فى عمله ما تقدم وينبغى أن لا يؤكل كثيرا إلا مع اللحم والمرق والدهن والحلو وأن يقلل من غير ذلك وأن يبار إلى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك والعكس فى الطرى وأن يقلل منه من به ضعف الكبد والمعدة ويأخذ مايفتح السدد

[خبز المشايخ] بخور مريم [خبز الغراب] الكسلة وفيل أقراص الملك [خترف] الافتين [خثا] هو ما فى بطون الحيوان من الفضلات فإن خرج بإرادته فروث وكثيرا ما

تطلق الاخثاء على أخثاء البقر وكل مع اصله

[خربوب] وقد تحذف النون نوعان شامى يسمى القريط وهو شجر اعظم من شجر الجوز جبلى لا يوجد إلا فى البلاد الزائد عرضها على الميل وينمو فى الجبال الشامخة ورقه مستدير إلى الغليظ وزهره إلى الذهبية وحملة قرون نحو شبر وأقل وقد حشى حبا مفرطحا يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشحم الصادق الحلاوة الرقيق القشر الذى لم يجاوز سنة وغيره ردئ ويقطف ببابه وهو بارد فى الأولى يابس فى الثانية فإذا اشتدت حلاوته ونضج صار حارا فى الأولى يخصب البدن ويول خلطا جيدا إذا انهضم وينفع من الفتق إذا أكل ببزره ويدر البول بالدبس وتدلك به الثآليل فيقطعها وقبل بلوغه يروّب اللبن إذا طرح فيه فيصير لذيذًا يقارب القريشة ويفتح الشهوة ويسمن بالتجربة ويزيل السعال المزمن ويعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله أهل مصر فى إسهال الخلط المحترق وغلبة الحر لبرد فيه بالنسبة إلى باقى الحلاوت وكثيرا ما يشربونه باللبن فيصلح لكنه يولد الرياح الغليظة المزمنة وهو جيد لأوجاع الصدر مقوّ للمعدة وبزر الخرنوب إذا دق وطبخ وضمد به خلل الأورام ومنع بروز المقعدة وقطع النزف

[ونبطى] ويقال ويسمى البطريون وهو شوك بين أوراق قيقة ينبت بالنطن والبطيخ كثيرا يطول نحو ذراع بفروع زاهية وحمله كالكلية الصغيرة ولا يختص بزمن لكن فى الأغلب يدرك بآب وفى ما لا يسع أنه يبلغ طول شجره الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية عفص قابض يرض وينقع وتبل فيه الثياب المصبوغة فيطمها عن نفض الصبغ مجرب ويسهل بالعصر كالسفرجل ويقطع الدم حيث كان ويحبس الإسهال المزمن ويثبت الأسنان وقشره يقلعها بلا حديد ويسقط الثآليل وإذا عجن مع الحناء وخضب به الشعر طوّله وشده وحسنه وإن لوزم منع الشيب وإن خضب به البدن منع الإعياء وقوى الأعضاء وماؤه مع ماء الآس ينقى الأجساد وينبت الصاعد وهو يؤكل فى المجاعة خبزًا كذا فى الفلاحة والخرنوب بأسره ردئ للمعدة بطئ الغذاء يولد السوداء ويصلحه الحلو

[خردل] هو اللبان وأصوله بمصر تسمى الكبر وهو من تحريفهم لما سيأتى أن الكبر هو القبارى ؛ والخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستانى وكل منهما إما أبيض يسمى سفندا سفيدا وأحمر يسمى الحرش وكله خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فيدرك ببابه وهانور حرّيف حادّ إذا أطلق يراد بزره وهو حار يابس فى الرابعة أو البرى فيها وغيره فى الثالثة أو الأبيض فى الثانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب ما فى الأغوار فلذلك تسمن به الأعضاء الضعيفة ويحمر الألوان ويجذب الدم إذا مزج بالزفت ولصق ويطبخ ويغرغر به فيسكن أوجاع الفم والأسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الأعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضما لا يفعله غيره ومن خواص أهل مصر أكله مع الشواء فى عيد الأضحى وإذا أكتحل به جلا

الظلمة والبياض والكمتة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا وجفف أو أعلى بالزيت وقطر فى الأذن فتح الصمم وأزال الدوى واخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا والتخم بدليل أنه إذا طرح فى عصير لم يغل وبالعسل يزيل العسل المزمن والربو وأوجاع الصدر والبلغم الغليظ ودخانه يطرد الهوامّ وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندى وأن يأكله المحرور باللبن وأن يؤخذ مع الأطعمة الغليظة كالهريسة وللمصروع بالسلق ومن خواصه المنقولة عن الثقات أنه إذا قرئ على كف منه قوله عز وجل «وعنده مفاتح الغيب » إلى قوله «مبين» مائة مرة يقول فى كل مرة يا مبين عدد الاسم ويذر فى المحل ويغلق الباب يوما كاملا وج مجتمعا على الدفائن وشربته إلى الثلاثة وبدله الحرمل أو الرشاد

[خروع] نبت يعظم قرب المياه ويطول أكثر من ذراعين واصله قصب فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك بتموز وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية أو رطب فى الأولى يحلل الرياح والأخلاط الباردة وإذا طبخ فى زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النسا وسعوطا وإذا أكل أخرج البلغم والأخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه ومن خواصه أنه إذا قطر مع الخردل والثوم والطلق أخرج المشترى قمرا عن تجربة وعقد الهارب ، وفيه خواص كثيرة ؛ وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه أن يقشر ويستعمل مع الكثيرا وشربته إلى عشر حبات وضعفها مسكر وخمسون تقتل ودهنه بماء الكراث يقلع البواسير شربا ودهنا وإذا غلى مع سلخ الحية والخردل ودهن به داء الثعلب والقوابى والحزاز والكلف أبرأها

[خربق] منه أبيض وجد بالجبال والأماكن المرتفعة ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر إذا بلغ تقشر وصار متأكلا سريع التفتت يدرك بأبيب له رءوس كثيرة عن أصل كالبصلة حار يابس فى الثالثة يخرج الأخلاط الباردة واللزوجات ويسكن وجع الأسنان شربا وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى وأكل بزره يقتل الدجاج وهو يقتل الكلاب والخنازير والفأر وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوما ويشرب أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل وأسود مثله لكن ورقه أصفر وأشد حمرة وزهره إلى البياض يخلف عناقيد حب كالقرطم وحرارة هذا ويبسه فى الرابعة وهو سريع النفع من الماليخوليا والصرع والجنون وإخراج الباردين وأمراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل إنه أجود من السقمونيا وأما قلعه الجرب والبرص والنمش والحكة فإنه مجرب لامرية فيه ويكتحل به فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل فى الأذن فيفتح السدد ويقوى السمع ويمنع الهوام من موضع يجعل فيه فإن طبخ ورش كان أبلغ وهو عظيم النفع قيل إن الحكماء كانت تقلعه وهم تحت ستارة بخشوع وصلاة تعظيما له ويأكلون يوم قلعه نحو الثوم والسذاب تحفظا من

رائحة تخرج منه بثقل البدن وتسدر وهو يخرج ما فى البطن وحيا ويسكن كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل أفعالا سمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته إلى نصف درهم وبدله اللازورد

[خراطين] ديدان حمر طوال يلف بعضها على بعض تتولد غالبا فى عكر المياه كصبابات الحيضان والأرض الندية ومجاورها ومنها العلق الذى يتشبك فى الفم يمص الدم وكلها حارة فى الأولى أو باردة رطبة فى الثانية قد جرب منها النفع من الخناق والسعال المزمن إذا قليت فى الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتمنع النزلات وتلحم الفتق لصوقا وإذا قليت مع الخنافس وبنات وردان فى الزيت حتى تتهرى كان طلاء جيدا للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وإن لوزم مع الطلاء بالصبر أسقط البواسير وتفتت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا فى الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت وورق اليقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال ذلك هنا وأكلا فمجرب لا مرية فيه ويبرئ اليرقان ويدر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب بشرط أن لا يرفع عن العضو فى أقل من ثلاثة أيام

[خربوس] لسان الحمل [خرء الحمام] جوز جندم [خربز] البطيخ [خرقى] الجليان [خرقع] ثمر العشر

[خزف] هو الفخار إذا شوى بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادى المشهورة وهذا إما شريف الصناعة كالصينى وسيأتى أو ما يقاربه كالمعمول بازنيك ومالقة وأنطاكية غير مدهون كالقدور والشقف ومنه الآجرّ والكل حار يابس فى الثالثة إذا بولغ فى سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء والترهل وتحليل الأورام والنقرس والمدهون بلحم الجراح ويقطع ويجلو الآثار ونحو الحكة

[خزاما] نبتة لطيفة تقارب البنفسج حتى إن بصلتها إذا عكست أو شقت صليبا كانت بنفسجا كذا فى الفلاحة وهو يبدو بأذار ويدرك بحزيران موضعه الجبال وبطون الأودية وليس هو برى الخيرى بل مستقبل يزهر إلى الزرقة واللازوردية يخلف بزر إلى سواد ذكى الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين حار فى الثانية أو بارد فى الأولى رطب فى أول الثانية أو يابس يفتح سدر الدماغ ويقوى ويجلب زكاما كثيرا ورطوبات من الأنف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوى الكبد والقلب والطحال والكلى ويدر الفضلات وينقى الأرحام ويعين على الحمل شربا وحمولا وإذا مزج به البدن طيب رائحته ومنع نتونة العرق وشد الأعصاب ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط فى أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الآس وشربته إلى ثلاثة وبدله البابونج

[خز] ليس هو الحرير كما ذكره ما لا يسع بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربع فى حجم السنانير لونها إلى الخضرة يعمل من جلدها ملابس نفيسة تتداولها ملوك الصين حارة يابسة فى الثانية تنفع من النقرس والفالج وضعف المعدة والأمراض البلغمية ووبرها يلحم الجراح ويقطع الدم وضعا ويسدّ الفتوق أكلا ولبسها يبرئ الجذام والحكة وحيا

[خزميان] حيوان الجندبادستر [خس] نبت من خضروات البقول ينمو ويزيد على الزفر والزبل والمياه ويخرج طبقات متراكمة على أصل صنوبرى ، وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق ، وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما برى ينبت وبستانى يستنبت ويدرك بالخريف والربيع له زهر أبيض يخلف بزرا ليس بالمستدير وهو بارد رطب فى الثانية والبرى فى الأولى يدفع تغيرات الهواء الوبائى والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم إذا أكل بعد نحو الفصد والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمن مفردا فى الشباب ومع الصندل فى الشيخوخة ويولد دما صالحا ليس بالكثير كما هو شأن البقول وينفع من ضرر اليابسين وأمراضهما كالبثور والحكة والجنون والجذام ومزاوره ألطف المزاور وأنفعها خصوصا فى الحميات ويفتح السد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة ولبنه ينفع من السموم وخصوصا العقرب والبياض والجرب طلاء وكحلا والنزلات والأورام دهنا ويسهل الأخلاط شربا وبزره يصلح الأدمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن يبس ويبطئ بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع ومع العسل يجلو الأثار وبدهن الورد يطوّل الشعر وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى ويولد رياحا غليظة وقراقر ونسيانا يصلحه الكمون والنعنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارته إلى ثلاثين وبزره إلى اثنين ولبنه إلى نصف والبرى أقوى وبدله الأفيون .

[خس الحمار] الشنجار [خرودارو] الخولنجان [خشخاش] إذا أطلق يراد به النبات المعروف فى مصر بأبى النوم وهو أبيض هو أجوده وأحمر أعدله وأسود أشده قطعا وأفعالا وزهر كل كلونه وقد يزهر أصفر وله أوراق إلى خشونة ما ويطول إلى نحو ذراع ويخلف هذا الزهر رؤوسا مستديرة غليظة الوسط يجمع آخرها قمعا يشبه الجلنار لكن أدق تشريفا وداخلها نقطة كان تلك التشاريف خطوط خارجة منها وداخلها هذه بزر مستدير صغير كما ذكرنا من الألوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات الألوان كثيرة وكله إما برى مشرف الورق مزغب كثيرا أو بستانى ويزرع الخشخاش بأواخر طوبة إلى تمام أمشير ويدرك ببرمودة ومنه يستخرج الأفيون بالشرط كما مر والخشخاش بارد يابس لكن الأسود من البرى فى الرابعة والأبيض البستانى فى الأول وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملته فإذا فصل كان بزره حارا رطبا فى الثانية على الأرجح وقشره كما سبق فإذا دق بجملته رطبا وقرص كان مرقدا جالبا للنوم مجففا للرطوبة محللا للأورام قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة البول والإسهال المزمن والعطش شربا وطلاء ونطولا وكذا إن طبخ بجملته بعد الإنضاج لكن يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلى مسمن للبدن تسمينا جيدا إذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى أضيف إلى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوى الكلى وأذهب الحرقة وولد الدم الجيد وقشره يقطع الزحير والثقل مع النيمرشت شربا ويحلل الأورام بدقيق الشعير طلاء وإذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الحمرة والقروح والنملة الساعية أذهبها

ويصب طبيخه على الرأس فيشفى صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع فى المراقد ويقع فى الأكحال لأجل الحرقة وقروح القرنية والإكثار منه يسدر ويثبت الأبيض يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والأسود الرأس ويصلحه المرزنجوش والشربة من زهره إلى نصف درهم ومن قشره إلى درهم ومن بزره إلى عشرة والأسود نصف ما ذكر وبدله الخس

[والخشخاش الزبدى] نبت طويل الأوراق مزغب الساق أبيض جلاء حاد مقطع والخشخاش المقرن نبت له ورق كالجرجير يشبه المنشار فى تشريفه له زهر أصفر يخلف قرونا معوجة فيها بزر كالحلبة حار يابس فى الثالثة يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة بالقيء والإسهال وينفع من الاستسقاء وربما اشتبه بالجبلهنك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بجلجلان الحبشة هو الخشخاش البرى لا المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه

[خشكنجبين] فارسى معناه العسل اليابس طل يقع بجبال فارس على أشجار هناك فيتلون ويتروح بما فيها وكذلك طعمه وهو حار يابس فى الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة والأكثر يمنع استعماله من داخل ويقال إنه سم قتال وظن قوم أنه المن وليس هو

[خشكنان] ويقال خشكنانج وتعرب كافاخالص دقيق الحنطة إذا عجن بشيرج وبسط وملى بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز أهل الشام تسميه المكفن وهو حار رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويخصب ويغذى ويصلح هزال الكلى ويقوى الباه لكنه سريع الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه السكنجبين والمعمول بالسمن خير من المعمول بالشيرج

[خشاف] عجمى هو ما يغلى من الأجسام ذات الحلاوة حتى يقارب النهرى ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده المأخوذ من الزبيب الجيد وهو حار رطب فى الثانية يصفى الصوت ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان ومبادى الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من الخوخ يزيل العطش واللهيب والخلفة والأخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الأرواح ويقوى الأعضاء الرئيسة والهضم ويزيل الصداع ويخرج الثقل والعفونات ، ومن التفاح يزيل الخفقان والكرب والغشى لكنه يولد الرياح ويصلحه الأنيسون، ومن الكمثرى يحبس البخار عن الرأس ويصلح السعال وحمى العفن والخشاف بأسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردؤه ما عمل من المشمش وإصلاح ضرره بالمصطكى أو العسل

[خشب] يراد به الشويشينى [خشل] باللام المقل [خصى الكلب] نبت حجرى يكون بالأودية والجبال بأغصان نحو شبر وزهر فرفيرى لكنه نوعان أحدهما كورق الكرث وأصله كبيضتين ملتصقتين لا فرق بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالبصلة الصغيرة اثنتان قد ازدوجنا إحداهما صغيرة يابسة رخوة والأخرى عكسها وكل حار يابس فى الثالثة يحلل الأورام وينفع من القروح والنملة ويفتح السدد ويجلو الآثار ويقطع شهوة الباه أصلا إلا أن

الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج بإفراط خصوصا إذا أكلت رطبة مصلوقة وقد شاع ان أكلها لا يولد له إلا الذكور وهذا النبات إذا جاوز عاما فسد

[خصى الثعلب] ربيعى ينبت بالجبال والأماكن الندية يكون الأصل الواحد فى الغالب ثلاث ورقات فلذلك تسميه اليونان ساطيونا والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا واصله كبيضتين مزدوجتين ومنه نوع يخرج من كلى بيضته عرق دقيق فى رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة يسمى قاتل أخيه ولا بزر لهذين ونوع له بزر صلب أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق الورق منبسط يقوم فى وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر فى رأسه نوارتان شديدتا الصغار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع هذا جفت يده فلا تبرأ حتى تلطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيزان ويقيم إلى سنتين وهو حار رطب فى الثانية والأخير فى الثالثة يولد الدم ويقطع السوداء وأمراضهما مجرب فى إذهاب الكزاز والتشنج المميل بالعنق إلى خلف ويهيج الباه حتى إن الأخير منه أشد قوة من السقنقور وأمثاله حتى قيل إن إمساكه باليد يفعل ذلك ويخلص من الفالج واللقوة وإذا احتملته المرأة بالزعفران ويسير المسك حملت من وقتها مجرب وقيل إنها إذا دقته وهى عريانة نقلناه عن تجربة وهو يسمن ويفتت الحصى ولا يصلح للشبان ولا فى الصيف ويكدر الحواس ويصلحه السكنجبين وشربته إلى واحد

[خصى الديك] يشبه عنب الثعلب لكنه أطول وحبه أبيض مستدير كالقراصيا يدرك بأواخر إيار حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات الباردة ضمادا والرياح شربا وكذا النسا والمفاصل ويسهل البلغم اللزج ويصدع ويكرب ويصلحه البنفسج وشربته إلى درهم وبدله الكمون

[خصى هرمس] الحلبوب [خصلف] المقل [خطمى] من الخبازى [خطاف] هو السنون وعصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع أنه لا يأوى البلاد الباردة إلا زمن الربيع وغلط منظنه هنديا لأنه لا يذهب إلى الهند إلا زمن الشتاء فإذا جاء الصيف عاد ففرخ فى الشام ومصر والطير لا يفرخ إلا فى الوطن وهو فى حجم العصفور وحول رقبته أحمر وباقيه إلا السواد يبنى لنفسه من الطين والقش بيوتا وهو حار يابس فى الثالثة إذا أكل فتح السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى ورماده مع دماغه وخرئه إذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حار وإن شرب رماده أو طلى حلل الأورام والخناق وفى بطنه حجر ملون وآخر غير ملون إذاشدّ الأول فى جلد الحجل قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجرب والآخر إذا مسك فى خرقة حرير أبيض أورث الجاه والقبول وقضى الحوائج وعينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما ابيض كما أن خراة بالعكس مع الخل ولشدة جلائه يذهب البهق والبرص. ومن خواصه أنه إذا رأى بأولاده صفارا مضى إلى سرنيب وأتى بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك بلطخ أفراخه بالزعفران وأن عينه إذا قلعت عادت ومتى أخذ منه بالفرد وشد فى كوز جديد وقد ذبحت فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيميا يجر

الأثقال عن تجربة وزعموا أن بيته إذا هدم وقت صلاة الجمعة وأذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره وهو عسر الهضم بصدع ويصلحه البقل

[خطر] الوسمة [خفاش] يسمى الوطواط وطير الليل لأنه لا يخرج إلا فيه لعدم قدرة بصره على مقاومة الشمس ولذا يختفى طول النهار فلايأكل شيئا وهو طائر أوراكه مغروزة كتركيب الإنسان وحوصلته مستورة بريش كالطيور وباقية باد وأجنحته شعرية دقاق يأوى الظلام حار فى الثالثة يابس فى الرابعة مرقه يسهل الماء والبلغم ويخلص من الاستسقاء وإن هرى فى دهن الزنبق بالصناعة أو الزيت كان طلاء مخلصا من الفالج والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمة يمنع نتوء الثدى والشعر من البنات طلاءه قبل البلوغ وبوله ولبنه يسميان الشيرزق قطع بيض متخلخلة توجد فى بيوته شديدة الجلاء والجدة تقلع الآثار والاكتحال بها يحد البصر كدماغه ويجلو الجرب والقرحة ومرارته تسهل الولادة مجربة إذا مسح بها الفرج وطبخه فى نحاس بأى دهن كان يطول الشعر ويذهب الرعشة والأورام ورأسه فى البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوع إذا لم يعلم صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل إن عينه إذا حملت أورثت قبولا

[خل] يطلق فيراد به ما استخرج من العنب وصنعته أن يعصر ويصفى ويوضع فى الجرار وقد يحشى بعناقيده قالوا ولابد أن يتخمر ثم يتحول خلا ولا أظنه كذلك خصوصا إذا وضع العنب أثر خل فإنه يتخلل من بادئ الرأى وأجوده ما كان من العنب الأحمر ولم يشمس والممسوس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزبيب وهو يلى الأول ويليهما ما عمل من التمر فالموز فالتين وما عدا ذلك ردئ وخل العنب بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة وبرد التمرى فى الأولى ويبسه فى الرابعة والزبيبى فى الثانية بردا والأولى يبسا وكذا المعمول من التين والهند تأخذ النارجيل رطبا وتضيف إليه ستة أمثاله ماء فيكون خلا حارا فى الثانية يابسا فى الرابعة والطارئ مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب من جوهر حار ليس بالغريزى وجوهر بارد أرضى أصلى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والاسهال المزمن على أنه ربما أطلق وأعان بعض الأدوية على الإسهال كالأشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وما شأنه الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الأورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكزاز والمفاصل بالحرمل وبدهن الورد الصداع شربا وطلاء ومتى سخنت الأحجار خصوصا الفوف الأسود رش عليها أو طفئت فيه نفع ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام عل حجر سخن وطفئ بالخل متماديا على ذلك تحللت أورامه وبرئ من الاستسقاءات ويقطع البواسير كيف استعمل والقئ به مع البورق يخرج العرق والأخلاط اللزجة خصوصا مع العسل ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف والنمش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا يمنع العطش والزحير والثقل وحل عسر البول ويمنع حرق النار طلاء ويخرج السموم القتالة بالقئ وإذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفى وشمس أسبوعا وأخذ منه كل يوم درهم

قطع البخار النتن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح الفم عن تجربة أو تهرى فيه التين وضمد به أزال الخشونة واليبس أو طبخ بالكمون والصعتر وتمضمض به سكن وجع الأسنان وروح اللثة مجرب وإذا نقع فيه التين والزبيب وتمودى على أكلهما وشرب الخل أزال الطحال واليرقان وهو يضر المشايخ والنسا والمهزولين ومن غلبت عليه السوداء ويضعف الباه ويوقع فى الاستسقاء ويهيج السعال اليابس وتصلحه الحلاوات والألعبة وأجودها ما أكل مع ما فيه غروية كالملوخيا وخل الطارئ ليس فيه نكاية للعصب وكذا النارجيلى وكثرة الاستنجاء بهما تضعف الباسور والشربة من الخل إلى سبعة دراهم وبدله حماض الليمون

[خلنج] شجر بين صفرة وحمرة يكون باطراف الهند والصين ورقه كالطرفا وزهره أحمر وأصفر وأبيض وحبه كالخردل وهو حار يابس فى الثانية قد جرب دهنه لازالة الإعياء والضربان والنقرس عن برد ونشارته إذا غسل بها البدن فعلت ذلك ومثقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والأكل فى أوانيه يدفع الخفقان

[خلاف] بالتخفيف افصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة إلى مرارة ويليه البهرامج المعروف بالبلخى ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمن غالب وجوده عند المياه والأرض الباردة وهو بارد فى الثانية رطب فيها أو فى الأولى وهو يابس يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحلل الأورام والضربة وصمغه يحد البصر وهو يضر الشراسيف ويصلحه ماء الورد وشربته إلى خمسين وبدله الريباس

[خلد] حيوان فى حجم ابن عرس لكنه ناعم سبط وله ناب أحدّ من السكين يحفر به الاحجار وليس له بصر وقيل إنه موجود تحت الجلد وهو أقوى الحيوانات سمعا وقد كلف بحفر باطن الأرض وكلما نفذ عاد فاحتفر وهو حار فى الثالثة دمه يقلع جميع الآثار طلاء وكحلا ورماد رأسه يقطع الرعاف والدم السائل حيث كان ، وإن طلى على الأورام حللها وهو عين الأرمدة السماوية قيل إن قلبه إذا أكل أعان على الروحانيات وإن جفف فى الظل كان بخورا مبطلا للأرصاد ويعلق فى قصبة على المرض المعروف بالخلد فيمنعه من الخبل وغيرها إذا وضع حيا وشحمه يحل عسر البول قطورا وإن غرق فى ماء حتى يموت عمل بذلك الماء العجائب من ضروب الروحانيات وشفته العليا تمنع حمى الربع تعليقا ودفنه فى الأعتاب يمنع السحر عن تجربة وإذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا إن أوقد بشحمه

[خلال] هو السذاب ويسمى الصقلين وهو نبات يكون قريب المياه والأراضى اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين ويزهر أبيض وأزرق ثم يخلف رءوسا ملززة منضدة طبقات فى فلكة صغيرة وفى تلك العيدان زهر ينشأ فيه بزر كالنانخواه حريف حاد إلى المرارة يسمى الوخشيزك وهذا النبات حار يابس فى الولى يشد الأسنان ويطيب الفم وشرب مائة يقتل الدود مجرب ويمنع تولده وإذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الأورام طلاء ويشهد اللثة ويحبس العرق والخلال يطلق على البسر

[خلز] الجلبان [خلبان] باليونانية القثاء [خلال مأمونى] الإذخر [خمر] يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أى يستره برهة بحسب الامزجة والأزمنة والأمكنة وطبعها وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط أن يوضع مصفى فى الجرار المزفتة مدة فى الشمس ثم فى ظل لا يناله الهواء وما عدا ذلك نبيذ وأجوده الأحمر الصافى الجيد فإنه ينتقل بمزج الماء الحار إلى الصفرة ويليه الأصفر الأصلى ، والمنقول أن كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد إلى الأبيض وهو أصالة وعرضا كالأسود لا ينتقلان أصلا فلذلك قيل إنهما أردأ الأنواع فالأخضر وهو ينتقل للأبيض بمزج الماء وقيل يكون عن الأصفر فهذه ألوانها بحسب النقل إمكانا ووقوعا وكل من الخمسة إما رقيق أو غليظ أو متوسط هذا من جهة القوام أما من جهة الطعم فبطريق الامكان ينقسم إلى كل الطعوم وهى تسعة لأنها من فعل الحرارة والبرد والاعتدال فى كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة فى اللطافة حرافة والبرد حموضة والعدل دسومة والحرارة فى الكثافة مرارة والبرد عفوصة والمتوسط حلاوة والحار فى متوسط الكثافة واللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا إن الشراب ليس فيه ملوحة ولاحرافة ولا مرارة ولا تفاهة كذا قرروه وهو باطل لأن فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة نعم لم نجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم الاعتدال فيه فتكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو فى الخمرة الخالصة يحمل من البندقية وأعمالها لا ندرى كيف صنعته غير أنه جيد للسوداويين وأنواع الجنون فالقابض لضعاف المعدة والهضم فالعفص وأردؤه الحامض وقيل لا حمض فى الخمر كذا اختاره الجل وليس بجيد وأكثر ما وجد منه الجامع بين المرارة والحلاوة والقبض فلذلك يفتح الأولى ويجلو بالثانية ويقوى بالثالثة قيل ولا يوجد منه بسيط فى الطعم وإلا لما اقتدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازى كالعسل يعنى فإنه بسيط لا يقتدر على الاكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من هذه بحسب الرائحة إما طيب الرائحة أو كريه وكل إما مسطار حديث إن لم يتعد ستة أشهر أو متوسط إن لم يفت سنة أو عتيق إن لم يفت أربع سنين أو قديم إن فاتها لا إلى نهاية لكن قالوا أجود القديم من خمسة عشر سنة إلى أربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه فى الثمانين كذا وجد فى الفلسفة القديمة فهذه الأنواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة فى اختلاف الشراب بحسب هذه اختلافا ظاهرا فإن تفصيلها يطول بلا طائل فلنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم إلى كل جزئى منها فنقول قد وقع الإجماع على أن الشراب إذا كان قديما صار حارا فى آخر الثالثة يابسا فى آخر الثانية إن كان أصفر أو فى الأولى أولا فى اليبس وآخرا فى الحر وما بينهما أنواعا ودرجا بحسبه وأن الأحمر للأبرد مزاجا وزمنا أوفق ولو فى اليوم الواحد وكذا العكس فقس وتأمل تجد الأوفق ثم إنه يمتنع من جهة الغذاء والحركة فى كل موضع امتنع فيه أخذ الماء ويسوغ حيث ساغ فهذا حكمه زمنا ومزاجا فاعرفه .

[تنبيه] تجب مراعاة الفصول كما قلنا وكذا الأيام فى الفصل الواحد واليوم والساعة كالأمزجة والأسنان والبلدان فلا يستعمل الأصفر منه فى وسط النهار صيفا فى نحو مكة

لشاب وصفراوى ولا الأبيض فى عكس ذلك وما بينهما بحسبه ولا الأحمر لدموى وأجود ما استعمل منه بعد هضم بالصفار أولا والصبر بين كل اثنين نحو ساعة وقد حفّ مجلسه بكل بهيج من المستنزهات الخمس كعود وعنبر وطعام لذيذ وألوان نضرة كالحمرة والممتزجة وفرش أنيقة ومن تلذ معاشرته من صديق ومحبوب وإزالة ما يقبض النفس وأن يكون المجلس نيرا واسعا ذا خضرة ومياه لأن القوى تنبسط بتلطيف الأخلاط فتحرك نحو انفعالها فكل قوة صادفت مناسبتها قويت وأتقنت فعلها وإلا انقبضت فأسرع فساد ما توجه نحوها من المادة وكان سببا لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شرب وحده ومات فلا يلومنّ إلا نفسه ومن شرب فى مكان مظلم فقد تسبب فى العمى ولا يقدر أخذه بكم خلاف الابن جبريل والفارسى والبغدادى فقد قالوا إن حد ما يؤخذ منه ستمائة درهم وقال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب الأمزجة فيأخذ البلغمى ستمائة والسوداوى خمسمائة وهكذا بشرط أن يكون أحمر وإلا روعى النسب والأصح وفاقا للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعموم الأمزجة ونحوها من الطوارئ فما دام الذهن صحيحا والقوى منتهية والسرور زائدا والعقل حاضرا جاز وإلا فلا ومن هنا يعلم أن صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الأكثر لأن سبب الاسكار انغمار الحواس بالبخار الرطب الهوائي والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة فى التصعيد ودخول لمسالك النفسانية فيطرب وذلك هو الاختلاط وقد يكون أحد جنبى الدماغ أضعف فيمتلئ أولا لبطلان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا يلزم صحو الأقوى بسرعة لأن الصاعد بلطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم أن الدماغ به يكون أثقل من الغذاء وإن كان هو أخف وأن تفريحه بسبب تكثير الروح وإخراجها تدريجا وإيجابه الشجاعة والسخاء وحسن الادراك بتقوية القلب وبسط الحرارة لأن أضدادها بأضداد ذلك وأن اختلاف الناس فيه باعتبار الأخلاق مستند إلى لطف الخلط وعدمه سواء وقعت الحالة أولا وسطا أو آخرًا فإن الدموى يسر به كثيرا مطلقا إن لطف وإلا فإن سر أولا فلقرب اعتداله أو وسطا أو آخرًا فإن الدموى يسرّ به كثيرا مطلقا إن لطف وإلا فإن سر أولا فلقرب اعتداله أو وسطا فللطف الأكثر منه وإلا فلكثافته وهكذا يقال فيمن يحدث منه الغم والبكاء فإنه إن دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولا فارقتها وسرعة إزالة الشراب ذلك أو وسطا فلاعتدالها وهكذا الغضب وسوء الخلق فى الصفراء والسكوت فى البلغم وأما كراهته أولا واستلذاذه ثانيا فلكمال الإشعار بالإدراك قبل الشراب ونقصه تدريجا بعده وأما من عرض له صداع ثانيا مفرط وكرب وغثيان فلذلك إنما هو لحرارة مزاجه ومعدته فيستحيل للطفه فيها مرارا وربما خرج بالقئ زنجاريا ونحوه وهؤلاء ينبغى أن لا يستعملوا منه إلا الأبيض ويسقون الشراب بنحو البذر قطونا ويستعملون معه كل قابض وحامض وعطرى كالزرشك والرمان والطباشير والصندل الأحمر وقرص الكافور وعكس ذلك من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فإن الشراب قد انقلب عنده خلا للبرد فيأخذ كالفلافلى والفوتنجى والسعد والقرنفل ومن لم يطلق الاستكثار منه وأراده فلا يمتلىء من الطعام فإن فعل تقايأه ثم نقى المعدة بالأورمالى وغسل الوجه بالماء والخل ثم يتناول فلا يضر وإلى أمثال

هذه العوارض أشـرنا إلى أن شرط الشراب الأجـود أن يكون منتقلا فـإن ذلك دليل اللطف وأن يكون مع انتقاله مناسبا للآخذ فى نحو سنّ وبلد وزمن وغيرها معتدلا فى جميع صفاته بين البيـاض والحمرة والرقة والغلـظ قواما طيب الرائحة كـالريحانى إلى غيـر ذلك حتى فى الزمان فـلا التفات إلى ما شـاع من أنه كلما قدم كان أجـوده لأن القديم كثيـر النارية سريع الاستحـالة والحديث مـسدد منفخ فإن لم يوجـد ما ذكرنا فالممزوج بثلثـه من الماء العذب بعد طبخه إلى ذهاب الماء كـذا قرره الشيخ والمتجه أن هذا بارد المزاج وأن قليل المصـعد المعروف الآن بالعرقى خـير للمشـايخ والمبرودين والأدمغـة الضعيفـة والمعدة المزلقة والأحـمر لواسع العروق والرقـيق لضيقها وإذا وقـع على الشرط الذى ذكرناه كل خمـسة عشر يومـا مرة سرّ النفس وصفى الفكر والذهن وقوى الحواس والبدن واستأصل شأفة الأخلاط كلها وقيل كل شهر مرة وأما الإكثار منه والإمتلاء به وأخـذه على الريق فضارّ جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العـقل وفوق الأكل المفاصل ونحوها ، ومن أراد أن يبطئ بالـسكر فليأخذ قبله البزر قطونا والكرنب والمر والرمان ، ومن أراد سرعته بلا ضرر فليمزج فيه الزعفران أو يمرس فيه الياسـمين والحماض البستانى والكبـابة والبـباسة أو يضر فـالبنج والأفيون ووسخ أذن الحمار وعرق الجـمل ، وأما ما يزيل رائحته فالكزبرة والنعناع والثـوم والقاقلا والزرنباد أكلا وغرغرة فإن ذلك مع قطع رائحته يقوى فعلـه فى الهواضم والأحشاء لاجتماع عطريتها ولطف الشراب

واعلم أنهـا مع الزعفران تجـبر الطعـام وتشد القلب والكبـد وتبعث على تفـريح وسرور زائدين ومتى شربت على الطعـام فإن كانت رقيقة لم تعظم نكايتهـا وإلا اشتدت وقد علمت صناعة الخمر إجمـالا وأن ألوانها إما بالأصل أو المزج ، وأما تفصيلها فـأن تجعل بعد العصر فى مزفت أو مقبر فمن أرادها رقيقة شمسها لكن يكون إسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى يذهب ربعـه ويوعى وهذا إن شمس فلا خـيرفيه وإن دفن اعـتل وقد توضع فى الزبل فتصـير صالحة للمـبرودين جدا ومن به استـسقاء لكن ينبغى تعطيرها فى التين فـتصلح لكن تصفر الألوان وقدوان وقدوان وقدوان وقد يوضع فيها الخـردل فتحمر من غير غليان وتبقى فيها الحلاوة وقد توضع بحبها فتكون شديدة القبض والنفخ وأصلح ما اتخذت أن يرمى فيها الآس والمصطكى وقطع الـسفرجل والتـفاح وتشمس ثم تـدفن وهذا هو الريحانى المشـهور وفوائده معلومة إذ أقل مـا يقال فيه أن استعمـاله غير مشروط بشئ فهـذا ما يتعلق بالشراب وستأتى الأنبذة

[خمير] هو دقيق يعـجن بالماء أو شئ من الأدهان واللبن ويترك ليلة فأكـثر وأجوده الذى عمل من الحنطة أو الشعير وغيرهما ردئ لا يجوز استعماله وهو حار فى الأولى إن كان من الشعيـر وإلا ففى الثانية يابس فيـها وقيل فى الثالثة مركب الـقوى لتعفينه وحمـضه بالحرارة الغريبة خفيف محلل وإذا أذيب بقـدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه دانق من كل من الـسكر والطباشيـر والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللهيب فـإن زيد مثقالان من الخل بقطع الإسهال الصفاوى وإذا أصلح منه طعام لناقه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد

وإذا لتّ بزيت وسواد النحاس ولصق على الداحس والدماميل والخنازير فجرها خصوصا إن زاد ملحه وإن عجن بالحناء والسمن وطليت به الصلابات والأورام المعجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من الأعمال المكتومة الملوكية وهو أنه إذا عصر من النعنعع جزء وسحق من الخردل مثله ومن الشبت نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات وطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يرجع إلى النصف وصفي وعقد بالعسل واستعمل عند الحاجة هضم هضما لا يصير معه عن الأكل ونقى المعدة من نكاية البلغم والحراقات وأصلح الشاهيتين إصلاحا لا يعدله غيره وإن أخذ على المعاجين المهيجة بلغها المنافع المطلوبة وإن قوم وعجن بنحو الرمان قام مقام الخمر مطلقا فاكتمه وهو يصدع ويضر الصدر المريض وتصلحه الكثيرا وشربته إلى ثمانية عشر

[خمان] هو الأقطى وهو نوعان كبير فى حجم الشجرة ورقها كالجوز ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة وتزهر إلى الحمرة وتخلف حبا السواد والاستدارة والثانى ينبسط على الأرض وله أكاليل فيها بزر كالخردل وساق مربع عقد إلى الحمرة والسواد وورق كاللوز مشرف ويدرك بتموز ولا يقيم أكثر من سنتين وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى يردع ويحلل وقد جرب منه التخليص من السم وحيا وجبر الكسر والوثى كيف استعمل ويلصق النواصير ويسهل الأخلاط الغليظة وينفع من الاستسقاء ويضر المعدة ويصلحه الدارصينى وشربته إلى ثلاثة وما قاله بعضهم من تسميته بالرقعا لكونه جابراً لكسر غير معلوم

[خماهان] فارسى يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة مربع غالبا يحك ويعرف بالصندل الحديدى قيل إنه ذكر وأنثى وهو حار يابس فى الثالثة إذا حك وطلى به الورم حلله خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن وإن شرب قطع المغص والرياح الغليظة والخفقان وهو يسدد ويصلحه العسل وشربته إلى دانق

[خمخم] الخبازى وفى ما لا يسع أنه يطلق أيضا على شجرة شائكة بالأودية تصلح للردع والتحليل [خندويل] نبت كالهندبا لكن على أغصانه صمغ كالباقلا وزهره إلى الحمرة يدرك بنيسان ويدوم إلى حزيران وقوته تبقى إلى سنة وصمغه إلى سبع سنين وهو حار يابس فى آخر الثالثة قد جرب من صمغه برء السل وإسقاط البواسير والأجنة وإدرار الدم حملا أو ضمادا ويفتح السدد ويفتت الحصى ويحلل الرياح الغليظة شربا ويأكل اللحم الزائد طلاء ويقرح ويسحج ويصلحه النشا وشربته إلى ثلاثة قراريط

[خندروس] الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها ليس بالمستطيل وهى حارة يابسة فى الثانية إذا شربت حللت البلغم والدم الجامد ونفعت من النهوش طلاء أيضا ويضمد بها المستسقى فتحلل ترهله وتقوى الأعصاب وكذا نطولها

[خنثى] جبلى يطول نحو ذراع ورقه كالكراث وعليه قطع كالبلوط وأصله كالسوسن يدرك بآب ويرفع فى ظل تبقى قوته عشر سنين ويحمل بزرا فى مثل أقماع البصل وهو حار يابس

فى أول الثالثة يجبر الكسر ويحلل الرياح شربا ويقوى شهوة الباه أكلا ويجلو الآثار كالبهق طلاء ويحلل الورم خصوصا من الأنثيين ويبرئ داء الثعلب شربا وضمادا خصوصا برماده ويدر ويذهب اليرقان ويفتت الحصى ويلحم الجراح ويبرئ القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته إلى ثلاثة وبدله فى التهييج الشقاقل والسموم الأشقيل.

[خنافس] تكون غالبا من عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها تسمى الجعلان تموت بالرائحة الزكية وتهوى شجر الدلب بالخاصية وهى حارة يابسة فى الثانية إذا قطعت واكتحل برطوبتها قوت البصر وإن طبخت فى زيت وقطر فتح الصمم وإن شدخت على السموم سكنتها خصوصا العقرب ويدلك بها قروح الساقين فتبرأ وزينتها يحلل الخناق ويضعف البواسير ورءوسها تجمع الحمام للبروج وقيل إنها متى حبس منها سبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وانها إذا شدت فى قصبة على الفخذ سهلت الولادة وإن جعلت فى ماء ليلة وشرب أخرج ما فى البطن والكبد من الأخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب

[خنزير] معروف أجوده الأسود الغزير الشعر الذى لم يجاوز سنتين وصغيره يسمى الجنوص وهو معتدل وقيل حار فى الثانية رطب فى الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمخرق صلب وفى طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم ويعدل الأمزجة ويفتح السدد ويذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لأنه أقرب الحيوانات إلى مزاج الإنسان ومن ثم حرم قبل الإسلام علي ما قيل أنهم كانوا يبيعون لحم القتلى على أنه هو ومن خواصه أن أكله ينشيء الحرص والخيانة ويسقط المروءة مجرب ، وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل ويحل القوى ويفسد المعدة لولا الخمر وبوله وزبله مجربان لتفتيت الحصى وقطع الدم ونفثه وأوجاع الجنب ومرارته تصلح قروح الأذن قطورا وشحمه يبرئ البواسير وشقوق المقعدة ونتوءها والحكة والجرب وقيل إن شحم البقر خير منه وكعبه إذا أحرق كان جلاء جيدا لنحو البرص ويدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت ويداف بدهن ورد فيجفف القروح المعجوز عنها ودمه إذا أحكم دواء خزانتى يؤثر بقيراطين منه

[خنديقون] ويقال خنديقون فارسى معناه الشراب المبرئ وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان فلذلك لم يوجد فى كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته إلى سبع سنين وشربته إلى ثمانية عشر درهما وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يولد الدم الجيد ويصلح الهضم ويفتح سدد المعدة والكبد والطحال ويحمر اللون تحميرا بالغا والإدمان عليه يخصب البدن ويزيل الأمراض العسرة ويقطع حمى الربع وصنعته زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران فلفل أسود مسك دارصينى من كل نصف دانق كذا نقله ابن جزلة وفى نسخ النجاشعة الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا سواء زنجبيل سنبل عود هندى قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مسك حب غار من كل ربعه حجر أرمنى لولا رورد محلول كعشرة تسحق العقاقير ما عدا اللازورد والمسكلا والزعفران فإنها تحلل فى نصف رطل من كل من

ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان ويحل العود ويغلى فى خمسة أرطال من الشراب الأحمر الصافى والعقاقير معه فى خرقة حتى إلى نصفه فيصفى ويجمع مع مياه الفواكه ويؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع فى الصينى أو الفضة وهذه هى النسخة الجيدة الصحيحة لا ما فى المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بنبيذ الخل عند نحو الهيضة ولكن ينقص فعله ومن أراده للسموم وقطعها وحيا حكّ معه البادزهر لكن لا يوضع على النار فاكتمه واحتفظ به

[خولنجان] نبت رومى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه القرفة وزهره ذهبى وهو قسمان غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى وسبط صلب يشبه العقرب فى شكله فلذلك يسمى العقاربى وهو المستعمل يدرك ببابه وتبقى وقوته إلى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح حتى الإيلاوس ويقال إنه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم ويحرك الشاهيتين وشربه بلبن وقالوا فى لبن البقر مجرب للباه والأول هو الصحيح كما جربناه ويحلل المفاصل والنسا وأوجاع الجنبين والخاصرة والظهرو هو يصدع المحرور ويضر الصدر ويصلحه الأنيسون ويحبس البول ويصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين وبدله الدارصينى

[خولان] الحضض مطلقا او الهندى منه **[خوخ]** مر فى الإجاص **[خوص]** سعف النخل **[خون سياوشان]** دم الأخوين أو الشدين

[خيار] نبت يشبه أصل البطيخ إلا أنه أدق وأنعم ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين إحداهما بطوبه وأمشير ويدرك ببرموده والأخرى بتموز ويدرك بتوت فى غيرها مرة واحدة بأشباط وأدار بحزيران وتموز وهو نوعان طويل يسمى بمصر الشامى وقصير إلى استدارة محرف يسمى البلدى، وأجود الخيار الطويل الرقيق الأملس الغضّ فإن أخذ قبل انعقاد مائه فهو الجيد وإن كبر فليترك إلى بلوغه فإن الرطوبات الفجة تنحلّ فيه وشره المتوسط وهو بأسره بارد فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو فى الثانية يطفئ اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سدد الكبد ويدر البول ويفتت الحصى وإذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل فى ماء العسل وشرب جوّد اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال الخفقان من يومه وإن عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وإن درس جميعه وعرك البدن به قطع الحرارة والحكة والجرب والخصف ونعم البشرة وهو ردئ الهضم ثقيل نفاخ يولد القراقر ووجع الجنبين ويصلحه فى المحرورين السكنجبين وفى المبرودين العسل أو الزبيب أو النانخواه وغلط من قال إنه لا يؤكل إلا مقشرا فإن أكله بقشره يخرجه عن المعدة سريعا قبل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن خصوصا للمبرود فإنه يجلب الفالج وبزره أجود من القثاء بل كله لبعد العفونة فى الخيار ومتى أكل لبه نفع الكلى وحرقان البول وإذا مزج بالبورق والعسل ولطخ به الورم حلله

[خيار شنبر] يسمى البكتر الهندى شجر فى حجم الخرنوب الشامى لونا وورقا ويركب فيه لكنه لا ينجب إلا فى البلاد الحارة له زهر أصفر إلى بياض مبهج يزداد بياضه عند سقوطه ويخلف قرونا خضرا تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة والمستعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف ببابه وأن يستعمل بعد سنة ولا ينزع من قشره إلا عند الاستعمال والمستعمل كما قطف ردئ يبول الدم ويوقع فى الثقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الأولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع التمر الهندى والبلغم مع التربد والسوداء مع الهندبا أو البسفايج ويطفئ ضرر الدم بماء العناب وبعدم غائلته تسهل به الحبالى ويخرج الخام وينقى الدماغ والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان وأهل مصر تستعمله بماء الجبن فى الحكة والاحتراقات والحب الفارسى وليس ببعيد ويضمدبه النقرس ومع ماء عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفران يفجر الخنازير والدبيلات وقشره بالزعفران والسكر بماء الورد يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل فى خيار الأكل وهو يضر السفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله أمثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أو مثله رب سوس

[خيزران] شجر بالصين لا يحل منه إلينا إلا قضبان دقيقة وغليظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى أنابيب بين كل أنبوبتين قصبة عقدة لكنها ملآنة لا كالقصب ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس فى الثانية قيل إنه ينفع من نزف الدم شربا والأورام طلاء وانه إذا وضعت عليه الثياب لم تأكلها الأرضة وفى ما لا يسع أنه شاهد نفس الخيزران بأرضه ويطلق على البرى من الآس

[خيربوا] حب كالحمص وأكبر منه يسيرا له قشرأسود وداخله أبيض فى طعم جوز الطيب لكنه أشد حرافه وهو حار يابس فى الثالثة يخرج الرياح يفتح السدد ويسكن المغص ويدر وهو أجود من القاقله وبدله القرنفل [خيرى] هو المنثور ومنه حسن ساعة [خيشفرج] حب القطن

﴿ حرف الدال ﴾

[دارصينى] معرّب عن دارشين الفارسى وباليونانى أفيمونا والسريانية مرسلون شجر هندى يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط وأوراقه كأوراق الجوز إلا أنها أدق ولا زهر لها ولا بزر له والدارصينى قشر تلك الأغصان لا كل الشجرة كذلك كما قيل وأجوده الشحم المتخلخل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة ما هو الكائن كثيرا بالصين فالياقوتى الكائن بآشية وجزائر الزنج فالأسود البرّاق فالصلب فالأصفر الدقيق وأردؤه الأبيض الخفيف ومنه ما يشبه السليخة وما فى طعمه قردمانية وسدابية ويغشّ بالقرفة والفرق قلة الحلاوة وهنا وتبقى قوته إلى نحو خمس عشرة سنة لا سيما إن قرّص بالشراب وهو حار يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة والأبيض فى الأولى مفرّح يقع فى الترياق الكبير وغيره من كبار التراكيب ويمنع الخفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنون وما كان عن الباردين

خصوصا اليابس ويقوّى المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء والبرقان ويدرّ ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعا فيما ذكر يقطع البرقان فى أسرع وقت ويصلح النفساء ورياح الأرحام والمقعدة شربا ويفتح الصمم قطورا وكحله يجلو ظلمة العين ويطلى به الأورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور ويضر المثانة ويصلحه الكثيرا أو الأسارون وشربته إلى مثقال وبدله الأبهل أو الكبابة مطلقا لا فى التلطيف فقط وفى ضعف الباه الخولنجان أو السليخة مطلقا

[دار شيشعان] فارسى يسمى القندول وعود البرق لأنه إذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أذكى رائحة من العود الهندى ويسمى عندنا العود القمارى والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ويصبغ نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين شائك جبلى له زهر أصفر ذكى لا يختص وجوده بزمن ولا تسقط قوته وهو حار يابس فى الثانية أجود من الخشب المعروف بالشوبشينى فى إذهاب الحب الفارسى والقروح الخبيثة والساعية وما ينزف المادة شربا ونطولا ويحلل الرياح ويفتح السد ويقوى الأعضاء مطلقا ويسقط البواسير ويمنع النزلات والصداع البلغمى وأوجاع الصدر ومع الدارصينى يقطع السعال الرطب وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله أسارون وثلثاه زراوند مدحرج ونصفه درونج وقيل إن عوده إذا بخر بالكندر ولف فى حرير ليلة أربعة عشر من الشهر القمرى وجعل تحت الوسادة رأى النائم حاجته

[دارى] منه رومى هو الهيوفاريقون وفارسى حب كالشعير أغبر يكون بشجر بجبال فارس يؤخذ منه آخر الخريف وقوته تسقط بعد أربع سنين وهو حار يابس فى الثانية ينفع من السموم ويخرج ما فى البطن من الحيوانات بقوة ويفتح السدد ويحلل الرياح خصوصا من المقعدة ويصلح أمراضها كلها كالبروز والبواسير وأوجاع الرحم كيف استعمل ويحلل الورم طلاء ويضر المثانة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى نصف درهم بدله نصفه لوز وثلثاه أبهل حيث لا حمل

[دار فلفل] تسميه أهل مصر عرق الذهب ويسمى أذناب الجرادين قيل إنه أول ثمر الفلفل أو هو موضعه كقصف العنب أو شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفا محشوة كاللوبيا وعلى كل حال فهو قليل الإقامة لا يتجاوز ثلاث سنين ويسرع العفن إليه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس أو هو رطب فى الأولى من أخلاط المعاجين الكبار يحلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما ويدر ويسقط ويستأصل البلغم ويطيب الرائحة إذا وقع فى الأطياب كالدارصينى ومتى أغلى ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب أنه إذا شوى فى كبد ما عز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيد للغشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع ويصلحه الصمغ وشربته إلى نصف مثقال وبدله أحدث الفلفلين

[داتورة] جوز مائل [دبق] حكمه فى وجوده على شجر حكم الشيبة لكنه حب كالحمص غير خالص الاستدارة خشن يكسر عن رطوبة تدبق بشدة إلى صفار ما وأجوده الأملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره إلى الخضرة وأكثر ما يكون على البلوط وحكى بعضهم أنه ينبت أغصانا مستقلة فى أصول الأشجار التى يكون بها وأكثر ما يوجد فى زمن الصيف وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها كذا قالوه وعندى أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الأولى وأما يبسه فيقارب الثالثة أما على التفاح فى الثانية وكيف كان فهو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن ينضج الأورام ويفجر الدبيلات ويكسب الأعضاء حرارة كثيرة تزيد بزيادة مكثه ويقلع الأظفار بالزرنيخ والزفت وينبتها بالنورة والعسل وإذا شرب نقى البلغم والسوداء ويسكن النسا والمفاصل ويفتح السدد وإذا طبخ بالعسل والدبس والبستان ومدّ فتائل مستطيلة ووضعت على الأشجار جاءت الطيور وتعلقت به مجرب ويخلط بالحناء فيذهب السعفة والأبرية ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتحمر إلى الغاية ويطرح مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغين فيه أرب كبير وهو يولد الرياح الغليظة والقراقر ويضر القلب ويصلحه أن ينفع حتى يتقشر ويحل فى الماء ومع الخروع ويؤخذ عليه الباذرنجويه وشربته إلى نصف مثقال وبدله وزنه أرز ونصفه أبهل

[دبس] يطلق فى الأصل على عصير العنب وغالب الأطباء يريد به عصير الرطب والتمر ويسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبسا وربا وعقيدا إذا زيد طبخه لكن بقيد لازم وأرجو ذلك ما عصر بعد النضج وطبخ حتى يتحمض ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك ويأتى الباقى فى الربوب فأقول دبس العنب هو أن يعصر فيؤخذ ماؤه فيغلى غليات خفيفة ويبرد فيخرج على وجهه من فضلات القشر ونحوها شئ كالدق فينزع ويعاد إلى الطبخ فإن اقتصر فى طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائق سمى بذلك لأنه لا يجمد وإن اشتد طبخه بحيث يقتصر فيه على نحو الربع فهو عندهم بالشديد ثم يرفع فى أوانيه ويحرك بشئ من حطب التين فينعم ويشتد بياضه وهو حار رطب فى الثانية وغلط من جعله يابسا يولد الدم الجيد ويسمن سمنا جيدا ويحمر اللون ويفتح السدد ومع يسير الخل يزيل الخفقان واليرقان والطحال وإذا مزج بيسير الزعفران واستعمل أزال ما يلحق البدن من النكد والحزن والهم والغضب الشديد ومع السداب يبرئ من الصرع مجرب وبالأفتيمون يزيل الوحشة والحزن والوسواس ومع لب القرطم يزيل الشرى من يومه ويحلل البلغم وبالتين والحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر وينقى قصبة الرئة وبماء الشعير يفتت الحصى ويدر البول وذكر الشيخ أنه إذا جعل عليه ماء التفاح وطاقات الريحان ويسير من الحرمل واستعمل قام مقام الخمر إلا فى الإسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من يومه وإلا فقد قالوا إنه أسرع الحلاوات استحالة إلى النبيذية ومن أعجزه الهزال والخفقان وضعف الأحشاء ولازمه باللبن الحليب ويسير اللوز رأى منه العجب وإذا طبخ من الخطمى وطلى به الأورام حللها وفجر الدماميل وهو يحرق الدم ويورث الصداع ويصلحه بزر الريحان أو الخشخاش ودبس

التمر حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الأولى ويعرف بالعراق بالسيلان والسقر وهو يحلل البلغم الخام وينفع من السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل غير أن إدمانه يورث السدر والدوار وربما أفضى إلى الجذام لشدة حرقه ويصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايخ أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره

[دب] حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال إنه يقارب الإنسان فى تعلقه سريع الانقياد لما يراد منه لا يظهر فى الشتاء ويحتال أن يدلك نفسه بالشجر فإذا تلبد بالصموغ تمرغ فى التراب وهكذا فلا يعمل فيه الفولاذ وهو حار فى الثالثة رطب فى الثانية أو هو يابس كثير اللزوجات ولذلك تنزل على ولده فلا تظهر صورته حتى تلحسها أمه ومن ثم ظن الجاحظ أنه يولد بلا صورة وأنها تتخلق باللحس وهو يولد الرطوبات ويخصب لكنه عسر الهضم ردئ مرارته بالفلفل والعسل تفتح سدد الكبد وتقلع البياض وتحد لبصر وتنبت الأشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقرنه ينفع من الصرع والجنون وشحمه إذا طبخ فى رمانة بالزيت بعد أن يرمى حبها قطع البواسير والناصور وأنبت الشعر الساقط وأصلح داء الثعلب والسعفة وإدمان الطلاء بشحمه يبرئ النقرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع بارد وأنفحته لا يعادلها فى السمن شئ قيل مرارته والسعوط بها يبرئ الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى يمنع التوحش والعين وحمى الربع وأنيابه على العضد الأيسر تمنع السحر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها ولبس جلده ينفع من النافض والفالج والخدر والجلوس عليه يضعف البواسير وروثه يحل الخناق والأورام والمغص شربا

[دجاج] معروف أهلى ومنه برى هندى وهو أقل الطيور طيرانا وأجود أنواعه ما قارب النهوض وكان كثير الدرج طيب العلف وأكبره فوق الحمام وتحت الأوز ومنه ما يلحق بالأوز حجما وكثيرا ما يكون هذا بمصر والحبشة ولا فرق بين المتولد منه تحت جناحه وبين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا وباطنا عظامه كاليسر وأردأ الدجاج ما خصى وعلق باليد حتى يسمن وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الأولى من أفضل الطيور غذاء وأوفقها للأبدان مطلقا خصوصا لأهل الدعة والفزاريج للناقهين تخصب وتصفى اللون وتزيد فى جوهر الدماغ والعقل عن تجربة وتصلح للمهازيل والأعصاب والصدر وإذا هرّى فى الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن الماليخوليا والجنون وغالب الأمراض السوداوية إذا طلى فاترا وشحم ما سمنت بالقرطم فوق اثنى عشر يوما يوقف الجذام فاترا طلاء وأكل سبعة فى سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سبب ومرقه خصوصا الديك الهرم بالسفايج يستأصل السوداء والقرطم البلغم وطبخه مع اللوز والكعك والمصطكى يعيد القوى الذاهبة والأرواح ويذكى ويصلح الفكر وإذا هرى

نفعت مرقته نوائب الحمى الباردة وحجاب حوصلة الديك محروقا بالشراب يذهب وجع المعدة وإن شوى طريا وأكل نفع من البول فى الفراش ودم قنزعته يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزبله يسكن القولنج شربا وسم الفطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل وهو يصدع المحرور بالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وإدمانه يورث النقرس ووجع المفاصل وقوانصه تولد الحصى ويصلحها الأبازير والعسل فى المبرودين والسكنجبين فى غيرهم ومن خواصه أن الحصاة المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الأيمن يورث القبول حملا ومخلبه فى اليمنى يظفر بالخصم وعظم الأسود منه إذا حرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كوارة النحل وحمل أعاد البكارة وهو سرّ خفى

[دخر] بالمعجمة اللوبيا [دخن] من الجاورس [دخان] كان ما احترق صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين [درادر] شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة إذا بلغت خرج منها بعوض كثير فلذلك تسمى شجرة البق والبقم الأسود وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكة شربا وطلاء ورطوبة عودة الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والنطول بطبيخه يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته إلى مثقال وبدله الوخشيزك

[درونج] نبت مشهور بجبال الشام خصوصا ببيروت له ورق يلصق بالأرض كورق اللوف مزغب فى وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة وفى رأسه زهر أصفر يدرك هذا النبات بمسرى وأيلول وقوته تبقى عشر سنين إذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالعقرب الأصفر الخارج الأبيض الداخل وهو حار يابس فى الثالثة مفرح يذهب الباردين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوى الحواس ويطرد الرياح وينفع الكبد والطحال وينفع من الطاعون حتى حمله وتعليق المثقوب منه يسهل الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمى ويقع فى الترياقات لقوة نفعه وينضج طلاء ويجلو الكلف بالخل والعسل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته إلى مثقال وبدله وزنه زرنباد أو ثلثاه من القرنفل

[دردى] هو ما رسب من العصارات لا ما ترشح منها كما ظن إذا المترشح صافى الشئ والدردى كدره وتتبع فى طبعها الأصل وأكثرها منفعة دردى الخمر ويعرف بالطرطير إذا جفف وهو مجرب فى حل الأورام كيف كانت وإزالة الحمرة والقروح والقلاع وأكل اللحم الزائد والإدمان وحبس الدم مطلقا ويجلو الأسنان جلاء عظيما ومع ورق الآس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه إصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس إذا دبر بالقلى دونه إلا فى منع الأواكل فإنه أقطع ودردى الزيت يصلح الجراح ويجلو السبل وإذا

طبخ بوزنه ما أخمس مرات وسقى به المراهم اشتد نفعها فى كل ما يراد منها وباقى الأثقال مع اصولها.

[دراج] هو السمان وهو طائر فوق العصفور مشيه إذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس فى الثالثة ، أكله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الآثار مطلقا وبياض العين وكله يذكى ويقوى الحواس وهو فى الحقيقة ضرب من التدرج

[دروفيقون] هو الزويتينية وهو اغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كأوراق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حارة يابسة فى الثالثة إذا نطلت بها الأورام انحلت والقروح جفت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولمائها تنقية مشهورة فى المعادن مجربة تلحق الأخس بالأرفع وتزن الخفيف عن تجربة بعضهم يقول إنها الهلالية وليس بصحيح وإذا غليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الأسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرّت الحيض احتمالا وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لا يخلص منه إلا القئ باللبن والخل

[درويطس] معناه ولد البلوط لأنه يلتف عليه ولا فرق بينه وبين البسفايج إلا أنه أسود براق صلب مرّ حار فى الأولى يابس فى الثانية يشفى من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الخنازير قيل ويجوز استعمال رفع درهم منه من داخل والصواب تركه.

[درياس] بلغة العرب ويسمى الدروس والدرست وهو أصل الأمير بارس وهو قطع خشبية تقطع كالفلكات دخلها إلى البياض وخارجها إلى الحمرة والصفار إذا حبس بالأصبع خرج كالدقيق سريع الفساد لا يقيم أكثر منه سنة ويكثر بنواحى الأندلس ولا يعظم فى الشام وقيل إنه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الأغصان من ثلاثة إلى سبعة ولا توجد مزدوجة وأن له زهرًا أصفر ويخلف حبًا مفرطحًا وكيف كان فهو حار يابس فى الثالثة يحلل البلغم السوداوى ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عن المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الأبدان وصفة استعماله لذلك أن يسحق ويغلى بالسمن حتى ينضج ويطرح عليه وزنه من دقيق الحنطة ويحرك ثم يغمر بالعسل حتى ينعقد ويستعمل منه فوق الطعام قدر ستة دراهم وقالوا إنه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا

[دراسج] اليعضيد او اللبلاب [دستبويه] نوع من البطيخ الأصفر صغار مستطيلة تعرف بالشام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستيوب [دشيشة] البرغل

[دفلى] البتريون باليونانية ورديون بالسريانية وجوزهرج بالفارسية والجبن بالمغربى نبت نهرى وبرى يطول فوق ذراعين عريض الورق ودقيقها صلب مر إلى الحرافة له ورد خالص

إلى الحمرة يجتمع عليه شئ كالشعير ومنه أسود واصفر يخلف قرونا تطول إلى نحو شبر محشوة كالصوف وعروق شعرية حمر وهو يقيم مدة ستين إلا أن زهره خريفي وكلما بعد عن الماء كان أعظم وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به واقوى ما استعمل لذلك أن يهرى فى الماء ويصفى ويطبخ الماء بنصفه زيتا إلى أن يتحمض ويرفع وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينقى الأرحام ويسكن المفاصل والنسا والنقرس وأما غصنه إذا هرى فى السمن فغاية فى إذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أو قاطر زهره من اشد المرات لتحصين الوجوه وإصلاح الشعور مجرب وإذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاء وإن حل فيه الأفيون والأشق أبرأ الصداع وحيا ويبرئ قروح الرأس مطلقا وقيل إن شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لأنه يقتل سائر الحيوانات إلا الإنسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق ومن خواصه أن قاطره مع الشعر يقطع شعلة العقرب فيغوص فى المعادن وإن فعل بالزنجفر مثله فى الشمس جرى غاية وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام ذا طبخ ورش وفى الخواص المنقولة فى البرهان أنه إذا أخذ مع وزنه من الحنظل والآس الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا قد حل فيه مثل عشر الدفلى من كل ملح القلى والنوشادر والأنزروت وقطر الجميع على مجدد من الثلاث ثم قطر هذا المجدد بالماء على مجدد آخر هكذا سبعا مع الاستسقاء فى التقطير ثم سويت الأرض وجرت وعقدت وسقى المعقود بالقاطر سحقا حتى يتشمع كان مفتاح الصناعة وذخيرتها فى التنقية والإقامة وكذلك يبرى كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفد.

[دلب] يسمى الجنار والصنار والضرا وهو جبلى ونهرى يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة منه تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق واحد وجيه مزغب وله زهر صغار بين بياض وصفرة يخلف كجوز السرو لكنه صغير ورائحته كرائحة القطران إلا أنه دونه وهو بارد يابس فى الثانية إلا ورقه فرطب يحل الأورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتأويه الخنافس ويجذب السلى ويطرد الهوام بخورا لكن يجب الاعتزاز من دخانه فإنه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والأبرية ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحمل فيضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوى الأعضاء كلها وإن سحق ووضع مع الحناء وخضب به الرأس فى الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره إذا سحق وشرب قطع الاسهال المزمن وإن طليت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه القئ وشرب اللبن

[دلبوث] ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كأوراق البصل ورءوسه مثله لكنه إذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتموز وكثيرا ما يكون بزورات الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد ويسمى الناقوع وهو حار يابس فى الثالثة إذا ضمت به الأورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب القيلة ، والبصلة العليا تهيج الباه والسفلى تقطع شهوة النسا ويقطع البواسير مطلقا ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب وشربته إلى ثلاثة

[دلفين] الأسود من السمك ويطلق على نوع كالخنزير من دوابّ البحر [دلم] الورشان ويطلق على القراد [دلدل] هو كبار القنفذ [دلق] النمر

[دم] هو أصل الأخلاط وأولها استحاله عن الغذاء وأجوده الأحمر الحلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما يمازجه من الخلط وحسب السن والفصل والبلد والعادة فى الغذاء وقد تقدمت الدموم مع حيواناتها ويأتى ما بقى ولكن جرت عادتهم بذكر شئ منها ؛ فالدم حار رطب إذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومقلوه يقطع الإسهال والسموم وقرحة المعى ودم الطيور أجود الدماء ودم الإنسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوى الدواء الموسوم بيد الله لجلالته وهو أن يؤخذ تيس بلغ أربع سنين فيذبح آخر الجوزاء ويتلقى أوسط دمه فى قدر نظيف فإذا جمد قطع وغطى بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع إذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى فى وقته وهو من الأدوية المصونة فى البيمارستانات ودم الحيض يسكن النقرس طلاء فإن شرب كان سما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمز ونحوه إذا أخذ ومزج بسحيق الفوة وترك حتى يحمض فيراق عنه مائيته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغهما أقوى من القرمز

[دم أخوين] ويقال أثنين والثعبان والشبان قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم أو هو كبيرة أو هو عصارة نبات صبر قطرا والصحيح أنا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحى الهند وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف تبقى وقوته طويلا وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الدم والإسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والثقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى نصف درهم وبدله الشادنة

[دند] هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سيأتى ويسمى الخروع الصينى منه ما يجلب من سمندور وتناصر وغيرهما من مدن الصين وهو أبيض يضرب ظاهرة إلى الصفرة دقيق القشر ونوع يجلب من كنباية والدكن ويعرف بالهندى ويقرب من

الأول إلا أن فيه نقطا سوداً وصنف يجلب من الشحر وأطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لرداءته وهذا الحب يكون تفى شجرة نحو ذراع ورقها كورق الباذنجان لكن أدق يسيرا وزهره كألوانه وينشأ فى غلف دقاق إلى خضرة يدرك بمسرى فإذا رفع تبقى قوته سبع سنين فى بلده وثلاثة فى غيرها وهو حار يابس فى أول الرابعة ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والخام والحصى ويفتح السدد ويمنع الشيب ويسود الشعر والهند تستعمله فى المعاجين الكبار ولأهل الصين فيه مزيد رغبة من أدوية الأقاليم الباردة والمشايخ ولا يجوز لضعاف الأرواح كمصر والحجاز ولا لكثيرى التحليل كالحبشة وهو مكرب مغثٍ شديد المغص يحل القوى ويقئ وربما قتل الإسهال لمن لم يعرف قانونه وبين نصفى حبته إذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغى رفعه ويصلحه التربد والبسفايج والزعفران والإشقيل والورد المنزوع والأنيسون والكثيرا والهندى مجموعة ومفردة فإنه معها يستقصى الأخلاط وينقى من الكيموسات الرديئة وينبغى شرب الماء البارد عليه واللبن ونحو رب الريباس والحصرم وشربته إلى دانقين وفيه شعبذة إذا بلت به الأصبع ووضعت على جفن العين ورم يصلحه الشيرج أو الزيت وبدله حب النيل

[دهنج] حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عن انطباخه فى المعادن كالزبرجد فى الذهب ويكون أيضا فى معادن الذهب وغيرها ،وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصورى وأجود الدهنج الأخضر الذى يصفو إذا صفا الجو وعكسه فالأحمر وغيرهما ردئ وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس فى الرابعة قد جربناه مرارا لإزالة البياض وحدة البصر ، وإذا حك فى الشراب وسعط به أزال الصرع المعجوز عنه ويقطع البرص والبهق طلاءت وإذا شربه مسموم أبرأه من وقته مع أنه سم قاتل فى الصحيح لا دواء له وشربته إلى نصف درهم وليس له بدل يعدله

[دهن الأدهان] من التراكيب القديمة قيل إنه إستخراج أبقراط ورأيت ما يدل على أنها من قبله لأنه ذكر فى جوامع التراكيب وأن فيثاغورس أخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع مرارة الكركى تارة ويدهن به أخرى قال وكان يدهن عند الرياضة وبالجملة هى كثيرة المنافع لأن منها المحلل والمذهب للآثار والملحم إلى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه إذا طال مكثه إلا هى وحدّها ستون سنة وضابط قانونها أنها إذا كانت من ورق فالطريقة الأولى فى القراباذين اليونانى علفها السمسم أو اللوز المقشوران مع التغيير أياما والبسط فى كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المعلوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الأوراق حتى تنضج وتصفى ويطبخ ماؤها بالأدهان والأصح طبخها بستة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنا وأما جعل الورق فى القزاز ونحوه بالدهن فى الشمس فلا أصل له وإذا كانت اجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالأدهان حتى يذهب الماء مماثلة أو

صلبة كالفيجن طبخت كما مر أو لبا كالجوز أخرجت من بادئ الرأى بالطحن والماءت ونحو صفار البيض يجعل فى طاجن مائل بعد الساق على نار لطيفة وكالشونيز والحنطة يجعل فى إناء ذى ثقبين أحدهما يستدخل فى طاجن ويغطى بصحيفة مخروقة وعليه النار والآخر ينزل إلى قابلة يسيل فيها وأما نحو الآجر فيحمى ويطفأ فى الادهان حتى يتكلس ويقطر بأجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الأدهان دهن الآجرّ من استخراج الأستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنقرس والرعشة والأورام كلها ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويخرج المشيمة والجنين ويصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للمبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة وصنعته مامر والأدهان وأما بسيطة كهذه أو مركبة كالخلوقى وقد اختلف فى طبع الأدهان فقال الشيخ وجالينوس إنها حارة رطبة إلا الآجر فيابس وقال أطباء القبط معتدلة والأستاذ حكم بحرارة الأجر فقط قال يوحنا وأما دهن البنفسج فبارد قطعا وكل هذه الأقوال عندى غير معتبرة والصحيح مراعاة الأصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة ؛ مثال ذلك البنفسج بارد رطب فى الثانية فإن عمل باللوز الحلو كان معتدلا فى اليبس لأنه يابس فى الثانية حار فيها وقس على ذلك ما شئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح

[دهن الناردين] عظيم النفع لكن مرض بارد كالفالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الأرحام وحبس الطمث شربا ودهنا وقطورا واحتقانا ولو فى القبل وصنعته قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبل مرزنجوش رأس أبهل آس قردمانا ساذج إذخر أجزا سواء يطبخ بعد الدقّ بثلاثة أمثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار وينزل ويصفى ويطبخ ثانيا بورد وحماما وسليخة وعصارة آس ومر صاف ن كل أوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثا كما سبق بدهن بلسان أوقيتان وجوزبوا عشرون درهما سنبل قرنفل سبعة ميعه سائلة من كل أوقية ثم يصفى ويخلط إما بزيت انفاق أو شيرج ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

[دهن الآس] ينفع من الحكة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حارّ إن عمل بالشيرج أو اللوز أو الزيت ويسوّد الشعر ويقويه ويمنع انتشاره

[دهن الافستين] قريب منه [دهن الشبت] أنفع منهما فى النافض وأسرع فى تحليل الرياح [دهن الحسك] من المجربات فى الإدرار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح وما فى الخاصرة والورك وصنعته كما فى القوانين :لكل أوقية درهم زنجبيل.

[دهن السداب] قد جربته فى كل أفعاله فكان غاية ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الأذن وينفع من الصرع والصداع دهنا شربا

وقطورا وحقنا وصنعته لكل رطل ماء أوقـية سذاب طرى وثلاث أواق زيت أو شيرج وأنا أضيف إلى ذلك حب خردل ورشاد وعاقر قرحا من كل درهم

[دهن العلقم] هو دهن الحنظل وقـد يترجم بدهن قـثاء الحـمار وهو كـدهن السنبل فى أفعاله وأعجب وصنعته عصارة قثاء الحمار عـشرة أرطال زيت خمـسة عشر ميعة أو قيتان قنطريون شحم حنظل زراوند مـدحرج زوفا يابس فوتنج بأنواعـه سكبينج ورق الدفلى أصل السوسن من كل أوقية ونصف عاقر قرحا نصف أوقية والماء كالزيت ولا شراب فيه واعلم أن بعض الأطباء يقول إن هذا الدهن فـيه غنى عن سائر الأدهان ويحتقن به لتهـيـج الشاهية وبرد الظهر والمفاصل

[دهن الحيات] هو من مـشاهير الأدهـان وأنفعهـا للجذام وجـلاء الآثار كالقـوابى وداء الثعلب والسعـفة واسترخاء المعى وتدهن به البواسـير أيامًا فتسقط بنفـسهـا مجرب وينفع من البرص والبهق وصنعته أن تقطع رؤوسها وأذنابهـا إن كان للجذام أو الاسترخاء كما فى الترياق وإن كان للاستعـمال من خارج فتؤخذ كما هى وتجعل فى فـخار مسدود وتطبخ حتى تتهرى وما بقى من الماء بعد التصفية يطبخ بمثليه زيتا حتى يذهب ويرفع

[دهن الكاكنج] ينفع من الأمراض البـاردة كالاسترخـاء والفالج ويحلل الإعيـاء ويشرب فيـدر ويقوّى الكبـد والمعدة والكلى شـربا ويزيل الآثار ويصلح الشـعر وصنعـته أنواع الإهليلجات فلفل دار فلفل زنجبـيل من كل ستة جاوشير أشق سكبيـنج من كل خمـسة تربد أربعة حـسك كرنب سذاب رطبين من كل قبضة يطبخ كما مر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتى يبقى الدهن

[دهن الزعـفران] وهو دهن الخلوق ينفـع سائر الـصلابات وأوجـاع الأرحـام والمعـدة والتشنج وفـساد الألوان وصنعته زعـفران قردمانا من كل سـتة قصب ذريرة خمـسة مر واحد ثم ينقع بعد الدق فى الخل سبعا والمرّ وحده ثم يطبخ

[دهن القسط] ينفع من الأمـراض الباردة كـالإستـرخاء والـلقوة والفـالج ويحلل الرياح ويفتح الـسدد وصمم الأذن وصنعـته قـسط مر ثلاثون درهمـا زرنباد سليـخة ورق المر ماخور من كل خـمـسة عشر درهما سنبل قـرنفل من كل مثقال جندبيدسـتر جوزبوا من كل نصف مثقال يطبخ كما مر لكن الخل من الزيت

[دهن الورد] ألطف الأدهان البـسيطة وأكثرها نفعا وكـان الأستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكة والجرب والصـداع والخرّاج والأورام الحارة ويشرب مع الترياق فـيحمى عن القلب ويقـاوم السـمـوم ويقـوى أىّ دواء خلط معـه والمعمـول بالزيت يعـقل ويطلى به مع الحلزون ودهن الآس فيحبس العرق وبحماض الأترج على أسفل القدمين يمنع الصداع وينقى

الجروح والأسنان العفنة ويحل غلظ الجفن إذا طلى به وإذا شرب بماء الخيار قطع الأبخرة بع التنقية

[دهن البنفسج] أفعاله كدهن الورد إلا أنه أقطع منه فى السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والمطبقة إذا طلى بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط به فيذهب اليبس وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس يذهب الربو وضيق النفس بالخاصية

[دهن الخيرى] هو دهن المنثور جيد الفعل فى غالب أمراض الرأس والصداع المزمن ويشد الشعر ويحل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه

[دهن الزنبق] هو أحر الأدهان عند جالينوس والشيخ يرى أنه حار فى الأولى والأوجه كلامه إن عمل بغير زيت اتفاق وإلا فكلام الشيخ وهو مفتح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب إذا قطر فيه وفى الخواص من دهن ما بين حاجبيه منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل أن يقع عليه نظر أحد أورثه قبولا ورفعة وذكر أنه مجرب وإذا طبخ فيه العنصل وطلى به أسفل القدمين من العشاء ولا يمشى عليهما للصباح أسبوعا يهيج الباه بعد اليأس منه

[دهن الغار] ينفع من الأمراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أى موضع كانت وإن وقع فى أور

ية القولنج وسائر الرياح نفع نفعا شديدا وينفع المفاصل وعرق النسا وإذا أشعل وأخذ دخانه واكتحل به قطع الدمعة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخى

[دهن اللوز] ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة وما حدث عن السوداء ويسعط به فيرطب الدماغ والمر ينفع من الربو وعسر النفس ومرض الأرحام حقنا وشربا ويجلو الآثار ويقطر فى الأذن مع شئ من الزباد فيمنع الدوىّ والطنين والصمم المزمن وإن تقادم فامزجه بقليل البارزد والقسط فإنه مجرب

[دهن نوى المشمش] كاللوز وكذلك الخوخ إلا أنه أقوى فى فتح السدد وإزالة النسا والبواسير قال جالينوس إنه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكراث ترياق البواسير

[دهن البان] قوى الفعل فى إصلاح النزلات وكان بارد كالفالج ويقوى المعدة والكبد وإن فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الإنعاظ ويحلل الأورام وينفع من النسيان سعوطا والشقيقة دهنا وقيل إنه يضر الكلى ويصلحه الأنيسون

[دهن الزقوم] هو دهن يخرج من ثمر كالإهليلج ينبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندى أنه أحر من الزنبق ، وهو يقيم المقعدة إذا تمودى عليه وينفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل والفالج والرعشة والخدر والكزاز ، ويحل الأورام والصداع والشقيقة والإدرار

ومتى طبخ قشر الأترج بالخيرى والزنبق وعمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبييض الأدهان وتحسينها لتدخل فى الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقية قلب جوز ونصف أوقية ملح مسحوقين ويغلى حتى يذهب نصف الماء ويبرد ويصفى الدهن ويجعل مع ماء أيضا ويغلى ويصفى مرارا حتى يرضى ويجعل تحت الندى ليلة ويرفع

[دهن بلسان] من أعظم الأدهان وأنفعها يقع فى الترياق وينفع من كل وجع وسم ويلين كل صلابة لكن يغش بهن المر المجلوب من السودان والحبة الخضراء والمصطكى والسوسن ويعرف بجموده وانحلاله فى الماء وسرعة قلعه بالغسل وإذا أحرق فى صوف على خرقة جديدة وغمز عن طفيه باليد وقد طويت فيه تحجر وطبع فى الخرقة كثيرا إن كان خالصا أو قليل الغش ويجمد اللبن وصنعته أن يؤخذ من الشجر بالشرط عن طلوع الدرارى

[دهن من النصائح] ينعظ شيدا ويقوّى الباه ويعظم الآلة جدا وصنعته دهن زنبق رطل نمل ذوات الأجنحة ألف ومائتين واحدة ويترك الكل فى الدهن أسبوعين فى الشمس الحارة

[دهن اللبوب السبعة] من قراباذين ابن عيسى يرطب وينفع من كل مرض يابس ويزيل العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والماليخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذى أراه أنه يمكن أن يعالج به فى سائر الأخلاط بأن يضاف عند غلبة الحرارة ومثل دهن قرع والبرودة مثل دهن النفط فيؤثر فى نحو الفالج واللقوة قطعا وصنعته بندق فستق لوز جوز صنوبر سمسم لب قرع لب رطب بطبيخ أجزاء سواء فيستخرج ويرفع

[دهن اللقوة] ويترجم بالمبارك وبالشفاء ينفع منها والفالج والكزاز وعرق النسا والدوالى ويحلل الرياح والنقرس ويهيج الشهوتين بالغا وإن قطر فى الأذن فتحها من يومه وفرزجته تصلح لكل مرض يتعلق بالمحل ولا يبعد أن يكون مثبتا للأرواح عاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال دهن النفط ورائحته وطعمه وصنعته حلبة شونيز بالسواء يدقان ويسقيان الزيت تحميصا على نار لينة حتى يشربا ثلاثة أمثالهما ويستقطر

[دهن الثوم] ويسمى دهن الراهب قيل إنه استخراج بعض الرهبان الصلحاء وكان يفعل به العجائب ويداوى به المقعدين وهو مجرب فى كل مرض بارد يعيد الباه بعد اليأس ويزيل تعقد العصب ووجع الظهر والحدبة والبواسير ويقطع البول والبرودة والسدد ويحمر اللون وإذا استعمل فى الشتاء لم يحوج إلى دثار وصنعته ثوم مقشر جزء فربيون عاقر قرحا من كل ثلث جزء فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثالها زيت حتى يبقى ثلثلة ويصفى ويرفع

[دهن الأقحوان] ويسمى افارقس يفتح السدد ويدر ويرد المقعدة ويصلح البواسير ويلين الصلابات والطحال خصوصا إذا كان بالزيت

[دهن الحمص] ويسمى ماء أيضًا ، وقد شاع فى الخواص نفعه فى الباه وأنه من الأسرار التى كتمها الأطباء بل الحكماء وقد يضاف إليه الشونيز فيعظم نفعه ويقوى فعله فى سائر

الأوجاع وإن طبخ بالعسل فى المعاجين الكبار فليس للألسن قدرة على ترجمة نفعه وصنعته الطحن والتقطير أو الإخراج بالقدور والأنبيق وقد يسقى الزيت

[دهن البنج] هو كأصله فى الطبع إذا أخرج بالماء الحار وإن أضيف له الأدهان دخل فى القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهرى ولاسهر السباتى والقلق والأرق ومبادئ الجنون والماليخوليا ويبس الدماغ ويجفف الرطوبات والنزلات ويصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال إلى البرد وبزيت الانفاق للمحرورين ويسكن اللهيب وضربان المفاصل والصداع ويسمن المهزول بافراط خصوصا إذا استعمل مع الجوز الهندى وإذا أكل به البيض نيمرشت أنبت الشحم واللحم ويحل الأورام حيث كانت خصوصا من الأنثين

[دهن البيض] مجرب فى إسقاط البواسير من المقعدة وغيرها ويلين الصلابات والسرطانات ويزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد وله فى الصناعات أفعال عجيبة وخوارق غريبة وصنعته أن يرفع فى مثقب يصب إلى قابلة والنار من فوقه كذا فى الكتب القديمة والمتأخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوق فى طاجن مائل يكون الصفار فى الأعلى ويحير النار ويصفى السائل أولا فاولا

[دوفس] يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقميلة نبت ربيعى يدرك بحزيران موضعه الصخور والأدوية يطول نحو شبر له زهر أبيض يخلف ثمرا كالجزر مزغب طيب الرائحة ومنه ما بزره كالجزر وما أوراقه كالكرفس حاد حرارته فى الثانية ويبسه فى الثالثة محلل منضج يعين على الحمل فى النساء وينفع الباه فى الرجال والاستسقاء الريحى والقولنج والخوانيق ويصلح الشعر ويسكر البراغيث وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه العسل وشربته نصف مثقال

[دود] هو أصناف كثيرة وأشرفها دود القز الذى يغزل الحرير وهو دود يكون فى البلاد الباردة والأقاليم المعتدلة كالعجم والشام وما بينهما وأصله بزر كالخردل إلى صفرة وبياض كأنه بزر نبات تحفظ قوته فيه فإذا كان أواسط أدار أعنى برمهات فى نحو الشام وقبله أو بعده فى غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الآباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الأبيض فى أطباق مصقولة ويطعم حتى يقوى نحو أربعين يوم يصوم فيها ثلاثة صومات الأولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة أيام ولا يأكل فى تلك الأيام شيئا فإذا جاء أجله صنعت له حزم الشيح والرتم فيخرج فوقها وينسج على نفسه فإذا كمل خنق الشمس الحارة وما يدخر بزره يوضع فى طبق حتى يقطع الحرير ويخرج فيغسل ويرمى البزر فى وقته فيموت وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وإن طبخ بالشيرج أبرأ الأورام والخناق دهنا والخفقان شربا ومن خواصه أنه يفسد بمس الحائض والهواء الغربى والرعد ثم دود القرمز وسيأتى وأما دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذخائر إلى مثقال والتضمد به يحل الصلابات ويزيل الكلف ودود الزبل يسقط البواسير ويصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا

خبث الحديد أو زنجاره أو ماؤه ويطلق الطلق على الطين الأبيض المعروف فى مصر بالطفل وفى حلب بالبيلون [دوم] يطلق على المقل وعلى المستدير من البلوط

[دواء] قال بعض الحذاق إنه اسم لما مزج بمسهل وغيره وكان فى صفة المعاجين وفيه نظر لصدقه حينئذ على غالب التراكيب بالعرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعجون الكثير المنافع ولو صح لكان أولى بتسميته نحو السوطيرا والذى ظهر أن الدواء بالإطلاق العام كل ما يتداوى به وما ترجم فى المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير وبينه وبين الترياق عموم ومن أجل ما ذكر ترجم بهذا الاسم

[دواء الكبريت] وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجوده ما ركب فى برمودة ليتم نضجه فى بابه فيستعمل وكانت عقاقيره كاملة الأوصاف بالشروط وهو من التراكيب التى لا تستعمل إلى بعد ستة أشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى وسط الثانية ينفع من الحميات المزمنة الكائنة عن الباردين والمفاصل والنسا بماء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف ويفتت الحصى والادرار بالسكنجبين والسعال المزمن وأمراض الصدر كلها بطبيخ البرشاوشان والسموم باللبن وربوب الفواكة إضعاف البواسير وأمراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل ويصلحه ماء اللحم ويضعف الكبد ويصلحه العناب والكثيرا وشربته إلى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين وتستعمله للقوة وصنعته بزر بنج قردمانا لبان ذكر مرّ صاف من كل اثنا عشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة دراهم كبريت أصفر دار فلفل قسط مرّ زراوند طويل قشر أصل اللقاح فربيون من كل ثلاثة دراهم نحل الصموغ فى شراب أو مثلث وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة

[دواء الكركم] ويسمى معجون الجاوى ويقال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمه وكثيرا ما يوجد فى ذخائر الهند أنهم يتقوون به ومن أعظم ما يطلب فى المفرحات إذا سقى ماء التنبول الأخضر ويستعمل بعد شهرين وتبقى قوته إلى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية معتل أو رطب فى الأولى من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء واليرقان وسوء القنية والريح المزاحم والسد والحمى ويفرح ويجوّد الهضم ويصلح الرئة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته إلى اثنين وصنعته زراوند أوقية ونصف لك قسط مرّ فقاح إذخر حب غار ترمس حلبة فلفل أسود من كل أوقية يعجن بثلاثة أمثاله عسلا وأما دواء المسك بنوعيه فسيأتى فى المعاجين وأضربنا عن دواء الملك لأن فى دواء الزعفران غنية وأما دواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وستقف فى المعاجين على ما يشفى الغليل

[ديفروجاس] يونانى اسم لقطع تجلب من بئر من أعمال قبرص قيل إنها تستخرج وتحرق ويقال إن من هذا ما يكون فى بواتق النحاس بعد سبكه ومنه ما يحرق بالمرقشيثا وأحجار النحاس والأول المعدنى وهو الأجود حار فى الثالثة يابس فيها أو حار فى الرابعة ملاك أمره الإدمال وأكل اللحم الزائد وإزالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من

داخل للخوانيق ويطلى فيزيل نحو الحكة والجرب وهو سم تصلحه الكثيرا والألعبة والقئ وشربته إلى قيراط وبدله الزنجار من خارج

[دينالوس] معناه دائم العطش ويسمى خس الكلب وشوك الدراج ومشط الراعى وهو شوك له ساق أجوف قصبى على كل عقدة منه ورقتان شائكتان إلى استطالة ودقة مزغبة بينها وبين الساق تجاويف تمتلئ بالماء من المطر وفيه نفاخات ويخرج منه رءوس كرءوس القنفذ إذا كسرت خرج منها ديدان صغار وفيها بياض وشفافية ويكثر بتموز وآب ويرفع فتبقى قوته زمنا وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية يحلل الأخلاط الغليظة والخام والسدد والنافض ويقوى الكبد وفيه ترياقية للسموم ويخرج أنواع الديدان ويدر ويحلل الخوانيق ويصلح الأسنان وقروح الرأس الشهية ويصلح القصبة ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة

[دينارية] يطلق على الزوفرا [ديودار] عند الروم اللقاح ومعناه شجر الجن ويطلق عندنا على شجر يعرف بالأزدوج أحمر سبط طيب الرائحة يزعمون أنه صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وان الجن لا تمكن احدا من أخذه وقد جربته فلم أجده أعنى الصمغ وأما شجره فكثير ويطلق بالهند على شجر صغار غبر إلى سواد ومرارة ولم يجلب إلينا وهم يتداوون به فى الحميات والرياح الغليظة وضعف الكبد

[ديك برديك] معناه دواء الأسنان من تراكيب النجاشعة للخلفاء ويصلح الفم وقروحه ويذهب بالعفن والقروح الخبيثة والأواكل الدم ذرورا ويجفف الرطوبات حيث كانت طلاء وبالعسل يقلع الاثار حيث كانت ولايستعمل من داخل أكال وصنعته حجارة النورة غير مطفأة خمسة عشر درهما زرنيخان أحمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مرصاف درهمان زنجار درهم يعجن بخل خمر ويقرص

﴿ حرف الذال المعجمة﴾

[ذافنباس] يسمى بالمغرب مازريون ويقال له مازره وهو نبات عريض الأوراق أبيض الزهر له حب دون الغار وأصله كأنما تولد بين زيتون وغار عليه قشر شديد السواد ينقشر عن غصن نضر لطيف الملمس إلا أنه حادّ لذاع ويكثر بلبنان والمغرب ويقطف بحزيران وهو حار يابس فى آخر الثالثة محلل مقطع يحرج الكيموسات اللزجة والثآليل ويقطع الآثار كالوشم وجلّ الأطباء لا يجيز استعماله من داخل لأنه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيرا وشربته إلى ثلاثة قراريط وبدله مثلاه مازريون

[ذبل] عظم السلحفاة الهندية لاجلدها كما ظن وهو شديد السواد ومنه ما يضرب إلى صفرةوأجوده الرزين الصلب البراقبار يابس فى الثانية إذا حك وشرب أضعف البواسير وأسقطها وكذا ضماده وإن طلى علي الأورام والسرطانات والخنازير حللها وشربه بالعسل يلحم الجراح وقروح القصبة ويقطع النفث وحمى الربع ومتى تبخر به مع قطعة من خشب قد صلب عليها آدمى أو شئ من تراب قبر مقتول منع السحر والفتنة مجرب ويصلح بين المتباغضين ومن خواصه أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعر وإذا تختمت به النساء منع

الإسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوثى وبروز المقعدة وفرزجته تمنع سيلان الرطوبات وهويضر الكبد ويصلحه التفاح وشربته إلى نصف درهم وبدله عظم القنفذ

[ذباب] معروف يتولد تكثر الأرواث فيكون دوداً أبيض ثم يتخلق فى دون أسبوع ويقتله البرد والحر الشديدان ويهوى الحلو ويفر من الزيت ومن العشب الموسوم بقلبانس والكافور والزرنيخ وهو أصناف كثيرة وأجوده الأسود والأزرق منه والاصفر لم يخل من سمية وقيل إن الأرز يغوص على الموتى فيمتص لحومها وهو بأسره حار رطب فى الأولى إذا وضع على الأورام حللها خصوصا فى العين ويأكل اللحم الزائد ويمنع انتشار الشعر ومحروقة بالعسل يمنع داء الثعلب طلاء والحكة والقوابى إذا قطع رأسه وذلك به اللسعات جذب السم خصوصا الزنبور وروثه الكائن على الجبال قد جربناه مرارا لإزالة المغص والقولنج والخفقان بالماء والعسل شربا ونقل فى ما لا يسع عن العامة أنه يفعل فى البهق والبرص فعل الاطريلال إذا سلك به مسلكه وفى الخواص : إذا جعلت سبع ذبابات فى قصبة وشمعت وحملتها المرأةسهلت الولادة وإن حراقته إذا نفخت فى الإحليل سهلت البول وإذا عمل صورة ذبابة من كندس وزرنيخ وجعلت فى محل منعته وحكى أن ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد نتفه يمنعه

[ذراريح] طير أكبرها كالزنابير تهوى النبات الطرى واكثر وجودها فى الذرة أوائل الصيف وأجودها ما مال إلى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عريضة وأردؤها الأسود والأخضر فالأحمر ، وهى حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة أو الرابعة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الطمث والبول وتنزيل الطحال شربا ومع مرق لحم البقر لا يقوم مقامها شئ فى الكلب وأهل مصر يسحقونها مع شئ من الزيت ويستعملونها لمن خاف الكلاب وفى الحقيقة هى مخصوصة بهذا الداء ومن خارج فى طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدرى والبهق والبرص والاكتحال بها يمنع البياض والظفرة وأصل السبل وتكفى عن الفولاذ وهى محرقة تبوّل قطع دم فتظنها العامة كلابا مختلفة وتسقط الأجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تجتنب فى إنبات الشعر على أنها من أكبر أدويته وتصلحها الادهان وأن تجعل فى كوز وتعرق أو تغشى بخرقة وتسكب على خل يغلى فإن ذلك تلطيف كل حيوان سمى ويجعل معها الكثيرا ويقئ شاربها بسمن ومرق ويحشى الربوب والشربة دروح واحد والصواب استعمال جملتها وقد ترمى أطرافها أو العكس وبدلها الصنوبر

[ذرق] يطلق على روث الطيور وكل مع أصله وإذا قيد بذرق الطيور فالبتومة [ذرور] يطلق على كل ما سحق برسم قطع الرطوبات والدم وإصلاح الجراح ولم يمسّ بمائع وفى أدوية العين ما زاد على ما ذكر بكونه مبردا لا يضر الإكثار منه وهو التراكيب القديمة باعتبار قطع الدم وما عدا ذلك فمحدث

[ذرور أبيض] سهل الاستعمال لطيف يوافق الأطفال ويحل الرمد ويجفف الرطوبة

بسرعة وصنعته أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من كل صنف جزء وقد يزاد إذا طال الوردينج ربع اسفيداج جزء

[ذرور أصفر] ينفع مما ذكر وصنعته أنزروت جزء صبر زعفران بزر ورد من كل نصف أفيون دانقان وقد يزاد إذا كثير الدمعة ماميثا واحد ومع الحمرة خولان هندى نصف واحد وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف وكثيرا ما يعالجون به فى البيمارستان المنصورى المصرى وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون الأصفر والملكايا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجشمة والأنزروت والهند تضيف إليه الكركم والنشا وكل من هؤلاء يبالغ فى تعظيم ما ذكر

[ذرور] يلصق الجراح ويجفف الرطوبات ويلحم ويأكل اللحم الزائد وصنعته قشر رمان عفص زاج الأساكفة سعد قرطاس محرق من كل عشرة نحاس محرق خمسة شب مرّ دام أخوين من كل اثنان وقد يزاد أنزروت أو هو بدل الزاج قشر كندر من كل اثنان.

[ذرور] سريع الفعل فيما فكر وصنعته صبر جلنار قشر كند [ذرور] يقطع الدم حيث كان ويجفف كل قرح كالجدرى وصنعته برادة الحديد والنحاس وشب وطين مختوم سواء ماميثا صبر كندر وفى السرطانات أنزروت فى الوهن والوجع من نحو ضربة دقيق كرسة وشونيز من كل نصف أحدهما وقد تقرص الأوائل وتحرق فى فى فون قبل الاستعمال وفى البواسير وقروح الذكر وأمراض المقعدة يزاد صوف قرع عفص محرقين بنحو الزفت أو القطران جلنار مرادسنج رصاص محرق من كل كأحذ الأواخر وفى قوة الورم يزاد من السوسن الاسمانجونى مثل أحدهما قالوا ومن المجربات فى أمراض المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق مجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت أو طلب توسيع الجراح فالمدار على أنواع الزاجات والزرنيخ وزبد البحر والأشق الأنزروت والزنجار وقشور النحاس والرصاص ذرورا أو فتائل و مراهم حسبما يراه الطبيب ويقتضيه الحال وأما ينبت اللحم ويصلح القروح فمداره على الصبر ودم الأخوين والأنزروت والكندر والراتينج وأما ما يقطع الدم فالأفيون والجبس ووبر الأرنب والشادنة بالشروط المذكورة

[ذرور] ينفع لطهور الصبيان فيصلحه ونحوه من الجراحات اللطيفة وصنعته ورد اس قنطريون جلنار أقاقيا دم أخوين أنزروت طين مختوم أو أرمنى طباشير مجموعه أو أى شئ منها حصل وقد يعمل منها مرهم ببياض البيض

[ذرور] يغنى عن الحديد ويلحم ما استعصى زرنيخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلا طفى من كل نصف جزء قلقند قلقند يس ثمن جزء يعجن بخلّ ويترك فى الشعير أربعة وعشرين يوما ثم يصعد فالأعلى يدمل ويختم الجراح ويقطع الساعية والسافل يسقط نحو البواسير واللحم الزائد

[ذنب الخيل أو الفرس] أصل خشبى صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقده متداخلة العقد تحف العقدة منها أوراق كثيرة دقاق وعلى النبت هدب كالشعر وقد تتشبث بما حولها ولم نر

لها زهرا ولا ثمرا وقيل إن لها زهرا بين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتدرك بتموز وتبقى قوتها مدة طويلة وهى باردة فى الثانية يابسة فى الثالثة جلّ نفعها الإلحام والإدمال وقطع النزف مطلقا شربا من داخل وضمادا من خارج وذرورا وتحل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموى وأمراض الصدر والكبد خصوصا الاستسقاء وتحل القيلة معاينة وربما ألحمت الفتق إذا كوثر شربها وقال قوم إنها بدل دهن الصبر وهى تولد السوداء وتفضى إلى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها رامك

[ذنب السبع] أو اللبوة نبت مثلث الساق يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين مشوّك بأوراق كلسان الثور يحف أوراقها شوك صغار ويسير زغب إلى بياض وفيه رءوس مستديرة ويقوم في وسطها كالصوف وترك باغشت واستنبر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين إذا جفف فى الظل وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى فيه قبض وإدمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا وأهل البربر والزنج يعظمونه لذلك ويجبر الكسر شربا ولصوقا وعصارته تشدّ الأجفان المسترخية ويطلى مع الاقليميا والماميثا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى درهم وبدله عنب الثعلب

[ذنب الحردون] نبت دقيق الأصل إلى بياض يتفرع عنه أغصان قصبية تنتهى استدارتها إلى دقة وأوراقه متباعدة وزهره وما يخلف من الحب كالرشاد إلا أنه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين ويدرك ببؤونة وتبقى قوته عشر سنين وقد يسمى عرق النور عند أهل الشام وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة عصارته تقلع البياض قطورا وكذا الكحلت بأجزائه ورأيت قوما ثمره فى أعينها صحيحا ويدّعون أنه يحدّ البصر وإذا شرب قبل الخوف من الماء للمكلوب أبرأه ويسكن المغص والرياح الغليظة ويقطع الدم والطحال وهو يضر الكلى ويصلحه النشا وشربته إلى درهم وبدله بخور مريم مثل ربعه

[ذنب الثعلب] لسان الحمل [ذنب الحيوان] كل لا خير فيه بحال وطرف ذنب الإبل دواء من الذخائر

[ذهب] رئيس المعادن المطبوعة كلها تطلبه فى تكوينها فتقصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبته وتكونه من هيولانية الزئبق والكبريت الخالصين على نحو ثلث من الأول وثلثين من الثانى ومؤلفهما قوة صابغه وفاعلها الحرارة وباقى العلل معلومة ويبتدأ تكونه بشرف الشمس مقابلة للمريخ مسعودة ببرمهات أعنى مارس ويتم بفبراير وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبشة وأطراف الهند وأوسطه المصرى وأردؤه الأنطاكى واختلافه بحسب غلبة الزئبق وقد ينزل جيده يمزج الفضة منزلة أنواعه الأصلية وقد ترفع أنواع الخسيسة بالعلاج إلى أرفعها إن أتقن جلاؤها وأجودها ما يرفعه الزاج والبارود متساويين والشب والملح على نحو النصف وإذا أحكم ذلك بنحو الدفلى والآس وهو أصبرالمنطرقات على سائر الآفات ويبقى إلى آخر الدهر من غير تطرق تغير وقيل الندى يفسد لونه وإن نخالة القمح تحفظة وهو معتدل ومطلقا وقيل حار رطب فى الأولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان والغثيان ومبادى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقة وأنواع

البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابسين شربا والصداع والهموم مطلقا ويجلو البياض والسبل وغلظ الجفن والغشاء والكمنة كحلا ويفرح مطلقا ويمنع لتابعة وأم الصبيان والداحس ووجع المفاصل تختما ووجع الأكلة ووجع الأسنان إذا نبشت به والبخر مسكا فى الفم وإذا مرت مراوده فى العين فوت البصر وسع أوجاع العين والرمد وإذا مسحت به الأذان قوى السمع وأخرج ما فيها من الرطوبات والذهب الموروث إذا كبس به الغرب وبواسير الماق أزالها مجرب وإذا حلت سحالة الذهب واللؤلؤ بماء الأترج وشربت قطع الجذام مجرب وكذا الزحير والدوسنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص والبهق ونحوه من الأثار وكل ذلك عن تجربة وإذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وإن اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية وإذا عمل شريط منه ولف سبع لفات على اليد منع الأحلام الرديئة وإسقاط النساء ومتى حلّ بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وإن طلى حلل الأورام أو قطر فى العين أزال كل علة وقالوا لا ضرر فيه وقيل يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته إلى قيراط ونصف ومن خواصه أن الحبة منه تغوص فى الزئبق وليس غيره من المعادن كذلك ويليه الزئبق فى الثقل فالرصاص ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال النسبة وبدله الياقوت المحلول

[ذو ثلاث حبات] الزعرور **[ذو ثلاث شوكات]** الشكاعى **[ذو ثلاث ورقات]** الحندقوقا **[ذو ثلاث ألوان]** اطريفلن **[ذو خمس أصابع]** البنجنكشت

[ذئب] حيوان برى معروف لا يتالف وإن ألف رجع إلى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول الصغير الجثة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وأجود ما فيه كبده فانها تنفع من جميع ما يعترى الكبد من الأمراض ويخلص من الاستسقاء بالشراب والحمى بالماء واليرقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والحصى ومن داء الثعلب والكلف وسائر الاثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الأيمن فى جلد شاة نهشها هو بخيط من صوفها مجرب والغافت يقوى فعل كبده والملح والفلفل المرارة وشحمه ينفع داء الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنسا وطلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالات وكذا خصيته وشعره يطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه إذا حرقا قطع رمادهما البواسير ضمادا وإن حمل شعره بالنوشادر وطلى على الأورام حللها وإن ربط على عضة الكلب سكنت وقيراط من دماغه فى اللبن يمنع الصرع شربا. ومن خواصه أنه لا يأكل النبات إلا إذا مرض ولا يكسر الإنسان إلا نوع منه بمصر يسمى الصحراوى فقد استبنا بالتواتر أنه يقتل الأدمى وأنه إذا شم الدم لم يرجع عنه دون أن يموت ومتى دفن فى محل نفرت منه الغنم وإن رأته ماتت أو علق ذنبه فى موطن البقر نفرت وإن جعل فى برج الحمام أىّ جزء منه خصوصا دماغه لم تقربه حبة ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه إذا كتب فيه صداق لم يقع وفاق أو لفت فيه أنيابه ودفنت فى منزل تفرق أهله ومتى ذبح وجد إحدى عينيه مطبوقة وهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والأخرى مفتوحة تفعل بالعكس

وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن وجعها وإن السعيط بمرارته مع ماء السلق ينقى حمرة العين فى وقتها ويفتح السدد المصفاة وإن لطخ بهـا الذكر وجومع عقد المرأة عن غير المجامع محكى عن تجـربة وحمل عينه فى جلد يعين على الخصومة ويعطى الغلبة وإذا بخر بزبله جلب الفأر والشربة من مرارته إلى دانق ومن زبله إلى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب

﴿ حرف الراء﴾

[راسن] يسمى حزنبل ويقال له الجناح الرومى والشامى ، وبعضهم يسميه قسطا لشبه بينهما وهو أصل خشبى بين ياقوتية وخضرة تتفرع عنه اغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر إلى الزرقة وحب كأنه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطرىّ يدرك ببابه وبؤنة وتبقى قوته نحو سنين وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة من أكبر أدويه المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمس وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الأورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا وإذا استحلب حبه أبطأ الإنزال مجرب وإذا بخرت به الأسنان قواها وأسقط الدود وان تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار ويربى فيكون غاية ويخلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المنى ويصلحه الخل المصطكى والربوب الحامضة وشربته إلى مشقالين وبدله مثله قسط أبيض أو مثله شقاق وقيل سعد

[راوند] جميع منابته سمندور ومعلقة وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته اخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا إلى نضج ما فيدفن فى الأرض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصينى بالقول المطلق وهو الأحمر الضارب إلى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى للسان يقبض الشبيه بلحم البقر الذى إذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركى لا لأنه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجى وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه إلى الصفرة فالخراسانى ويقال له الشامى ورواند الدواب وهو قطع خشبية لها قتمة وكثافة وكله قليل الإقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته فى دون السنة ويحفظه الماميران وهو حار يابس فى الثانيـة أو يبسه فى الأولى أو حره فى الثالثة محلل مفتح مقطع وينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليلهومن ثم تعتقد العامه بره وهو يقطع السم خصوصا العرب والسعال المزمن والبرد والسل والقرحة وينشف القرحة النازفة وإذا مزج بالصبر والكابلى وغاريقون وحبب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدد وأزال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزولات خصوصا بالراسن شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الأطعمة والتخم وإن أخذ مع القابضة كالسنبل والأنيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شأفة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والفتوق والنفث الملون وأمراض المثانة والرحم والناقض والكزاز شربا والسقطة والضربة والأورام غير الحارة مطلقا والخراسانى

ينفع فى أكثر الأنسان نفع الصينى فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقال وبدله مثله ونصفه ورد منقى وخمسه سنبل

[رازيانج] هو الأنيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبسباس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكأنه احتراز من الأنيسون وهو برى وبستانى والكل معروف عطرى ذكى الرائحة يوجد بمصر فى غالب الأزمنة وعندنا فى الربيع وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الأولى أو رطب فيها ، ينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس بالرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعقل ويدر البول والحيض وينقى الرحم والمثانة والأخلاط اللزجة بلطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وقد مرت قصة الحية معه فى صدر الكتاب وأهل مصر تستحلبه مع عرق السوس ولب العبدلى من البطيخ ويشرب فيجشى ويحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل فى التجارب أن استعمال نصف درهم تمنه مع السكر كل يوم من أول الحمل إلى أول السرطان كل عام أمان من سائر الأمراض ، وفى التجارب أن عصارته مع مرارة الحدأة فى الزجاج إذا علقت فى الشمس ثلاثة أسابيع أبرأت من السم بالخلاف ويمنع نزول الماء ، وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الأبخرة الرطبة ويطلى فيه فيحلل الأورام ومحروقه يمنعه انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين

[راتينج] صمغ الصنوبر ويقال راتيلج [رازقى] السوسن الأبيض ويطلق على الزنبق [راتج] النارجيل[راى] نوع من السمك [رامهران] دواء مركب من صناعة بعض حكماء الفرس اضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه

[رامك] يونانى من تراكيب جالينوس نقل فى كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب إلى الحمرة النضيج الطيب المحكم التركيب والتقريص ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال السك بلا إضافة وله دخل فى الأعمال الروحانية وغيرها وهو بارد فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية يقطع الإسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف والذرب والسعال وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والكمتة ويجفف القروح شربا وطلاء ونقل تفتيته للحصى ولم أجرّبه وإذا مزج بالحنا سوّد الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد المسترخى ويحبس العرق ويذهب العفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقال وصنعته: جزء عفص ونصف جزء مقشور رمان تطبخ بالماء العذب السحق ثلاثة أيام تضرب مع ذلك بالاسطام حتيتعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل الزاج والصمغ المحلولين ومثل قشر الرمان ثلاث مرات من دبس أو عسل ويقول ويطرح على نحو ساجة وقد جعل عليه شئ من الأدهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع وحكى إضافته مثل قشر الرمان من صغير البلح حال تخلفه وهو جيد جدا وبهذه الإضافة يمنع الترهل والأورام والاستسقاء وبروز المقعدة طلاء

[ربوب] هى ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ عصره وطبخ غيره إلى ذهاب صورته فالأول كالفواكه والثانى كعود السوسن ثم طبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينعقد فبالطبخ تخرج العصارات وبيسير الحلو تخرج الأشربة وهذا هو القانون فيها والربوب لم تكن قبل جالينوس وإنما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا يستقيم عصارته زمنا لرطوبتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم مزجها به كالريباس وغالب نفع الربوب فى أمراض الحلق وآلات النفس وتفارق نحو الأشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات

[رب الجوز] ينفع من الخناق وورم الحلق والسعال وصنعته اتخاذه من قشره الأخضر والشراب سواء العسل ويعقد وقد يضاف إلى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مرصاف وثلاثة زعفران

[رب حب الآس] يقطع القئ وإسهال والغثيان وصنعاه طبخ حب الآس حتى ينضج ويصفى على النار ويرفع ويعقد [رب السفرجل] مقله واعظم منه فى تقوية المعدة وطفء الحرارة [رب الرمان] يطفئ الحميات والعطش والحلو يقوى المعدة وينفع من السعال والحامض يشهى ويقطع القئ [رب الحصرم] ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق [رب التفاح] ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة والغم والقئ والمرتين [رب التوت] الكلام فيه كالرمان [رب الأترج] ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كالقوابى ويجلو البياض كحلا [رب الخشخاش] ينفع من السعال والنزلات ويقوى الصدر والرأس [رب الريباس] مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من ألطف الربوب وأى دواء وقع فيه قوى فعله [رب السوس] أكثر أعماله فى السعال وأوجاع الصدر والرأس [رب العنب] الدبس

[رتم] بالمثناة عربى مشهور وفى الصحاح أن العرب كانت تعقد منه غصنا فى يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسى وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق أصفر وحب فى حجم العدس أبيض وأسود رائحته تقرب من الشيح وأهل الشام تجعله حزما لدود القز عند كماله وهو حار يابس فى الثالثة ينقى أعلى البدن بالقئ شربا بالعسل وأسفله حقنا ويرج الخراطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الأجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته إلى مثقال

[رتيلا] من العناكب كبير البطن قصير الأرجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس فى الثالثة إذا جفف وسحق ونثر على الثآلول قلعه وإن جعل رطبا على نهشته جذب سمه ويقال إن ملسوعه إذا نظر إلى آنية الذهب برئ وهو سم قاتل أو يوقع فى الأمراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقئ وشرب البادزهر

[رته] البندق الهندى [رتوت] كبار الخنازير [رجل الغراب] اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكى الغراب ظاهرها إلى الصفرة فإذا سحقت ابيضت وفى طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس وفى الثالثة

قد جرب منه على ما قيل قطع الإسهال وإن تقادم ويسكن الرياح ولامغص ويفتت الحصى ويفتح السدد وإن أكل مطبوخا من وجع الظهر والجنب والورك وإن غلى بالزيت كان دهنا عظيما لأوجاع المفاصل فإن كان هناك حرارة أضيف إليه نحو اللفاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحو الهندبا وشربته إلى مثقالين وينبغى أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الإطريلال ويسمى رجل الزرزور والعقق

[رجلة] البقلة الحمقا [رجل الأرنب] الغورس [رجل الحمام] الشنجار [رجل الفروج] القاقلة [رجينة] صمغ الصنوبر

[رخمة] هى الأنوق بذلك شهرت عن الحكماء وهى طائر بين النعام والأوز ابيض عيناه شديدنا الصفرة وقد يكون فيه خط أغبر ، وهى تسكن الجبال والبرارى المقفرة وتبيض بالأماكن المستقصية وبيضها فوق بيض الدجاج فى الحجم وخوفها شديد يقال إنها إذا رأت السلاح ينشف دمها وهى حارة فى الثانية يابسة فى الأولى أجود ما فيها بيضها قد جرب للنفع من الجذام فيبرئ منه إن لم يتمكن بسرعة وإلا احتيج إلى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من ظبه ؛ وكيفية الاستعمال أن ينقى البدن أولا بالمسهل المناسب ويتسعمل البيضة من الغد نيئة ويصبر عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يتحسى الأمراق الدهنة وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره إذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها ولحمها وبالخل يزيل القوابى والحزاز ودخان ريشها يطرد الهوام ثم زبلها فإنه بالخل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر مسقط عن تجربة وكذا إن شرب وإن اكتحل به أزال البياض وكذا مرارتها بالماء البارد ويسعط بها فى الجانب المخالف للشقيقة يذهبها سريعا وبه أيضا إذا قطر فى الأذن أزالت الصمم والرياح والظنين وفتحت السدد ومن خواصها ؛ أن لحمها المجفف إذا بخر به مع الخردل بين رجلى المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة العقد أن ذلك يحله إذا بخر به سبع مرات ورأسها يطرح بين رجلى المطلقة أو يعلق وكذا ريشة من جناحها الأيسر تسهل الولادة وكبدها إذا شوى وسحق وسقى بالخل ثلاث دوانق كل يوم ثلاث دفعات أزال الجنون نقل عن تجربة وإنّ شرب دماغها يبله ويورث الجنون وجلد قانصتها مجففا بالشراب يقطع السموم وهى رديئة المزاج توخم وتعطش وتحرق الخلط والأولى اجتنابها ورأيت فى بعض الكتب أن عظم جناحها الأيمن إذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج

[رخّ] طائر كبير منه ما يقارب حجم الجمل وأرفع منه وعنقه طويل شديد البياض مطوّق بصفرة وفى بطنه ورجليه خطوط غبر وليس فى الطيور أعظم منه جثة وهو هندى يأوى جبال سرنديب وبرملعقة ويقال إنه يقصد المراكب فيغرق أهلها ويبيض فى البر فتوجد بيضته كالقبة مزاجه بارد يابس فى الثالثة إذا طلى ببيضة الكلف والنمش وسائر الاثار أزالها وإن شرب منه عشرة دراهم أبرأ من الحكة والجرب وأزال السدد العارضة للكبد وقونصته تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض كحلا وينبت الشعر طلاء وزبله يزيل سائر الآثار طلاء والبهق والبرص وإذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة

[رخام] حجر معروف يتكون عن مادة عفصة قد جمد البرد هيولاها ويطلب فى تكونه مثل البلخش والنجادى فتعيقه قوة الصبغ وشدة البرد ويتلون بحسب ما يغلب عليه من مادة المعان وأكثره الأبيض ثم الأصفر ثم الأسود وأقله الأزرق والأحمر ويكون كثيرا بجبال مصر من الصعيد الأعلى وبه تفرش الأماكن وهو بارد يابس فى آخر الثالثة إذا شرب أزال الصفراء وهيجان الدم وقطع الحكة والجرب وإن سحق بالخل وطلى حلل الأورام وأزال الترهل والاستسقاء وإن سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ على البهق والبرص والآثار السوداوية أزالها وهو يصدع ويقطع الشهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع فى النقرس ووجع المفاصل ومن خواصه أن حمله أو الشرب فيه إذا كان فى المقابر منقوشا عليه يقطع العشق إذا شرب على اسم المعشوق يوم الأربعاء أو السبت قبل طلوع الشمس مجرب وأنه إذا نثر فى البواسير قلعها وإن سحق بوزنه من قرن المعز وطلى بذلك الحديد وطفئ فى ماء وملح صار ذاكرا

[رخام الطين] قيموليا [رشاد] الحرف [رصاص] يطلق على الأسرب والقلعى يخص باسم القصدير والأسرب هو المراد إذا أطلق هذا الاسم وهو أردأ المعان المنطرقة وأقصرها نضجا وتوليده يقع بشرف زحل ويستمر كمال نضجه بمروره مستقيما وذلك حادى عشرى درجة الميزان كذا قيل وعندى فيه نظر للزوم قلته حينئذ والأصح أن توليده بالمشاركة فى الكواكب كما سيأتى ويكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبة للأول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحميه وهو بارد فى الثالثة رطب فى الثانية ويكون عنه مولدات كثيرة كالإسفيداج والأسرنج ومتى حك فى الأدهان عدلها وبلغها ما يُراد منها كالودع مع نحو الكزبرة وحى العالم وحبس المواد والنزلات مع نحو البنفسج والورد ويكتحل فه فيقلع الحمرة والسلاق وغلظ الجفن ويستخرج بمراودة الزئبق إذا كب فى الأذن وهى حيلة شريفة تخلص من القتل وإذا سحل وغسل حتى لم يسوّد الماء أدمل الجراح والحمها وقطع الدم وإن نثر على الحكة والدماميل نفعها ووضعه على الخراج والبثور والأورام البلغمية يذهبها ويقطع الاحتلام والإنعاظ وشهوة الجماع ربطا على الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية وكما زعم ومن خواصه أن الأشجار إذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط وأن التختم به مهزل مسقط للقوى وأن خمسة دراهم منه إذا دفنت تحت وسادة لم يعلم صاحبها أرته الأحلام الرديئة وسعين مثقالا منه محررة إذا صفحت ودفنت فى كوز جديد وسط أشجار وزحل فى الشرف منعت المضارّ مطلقا وأن اللبن الحامض بالكمون يبقيه فإن سحق بعد ذلك بقاطر الخل والزاج حتى يتشمع الحق الأول بما يناسبه أوزانا نسبية مجرب

[رطب] سادس مرتبة من ثمر النخل على ما سبق تفصيله وهو أجناس كثيرة أجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الأسود وأعدله الأحمر وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن سمنا عظيما باللوز إذا لوزم ويصلح الهزال العارض فى الكلى وبرد الظهر ويحرك الشهوة فى المبرودين خصوصا المربى ، وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد

واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحرامض والسكنجبين والخيار وينبغى لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ

[رطبة] الفصفصة [رعى الإبل] ويسمى مرعاويلا ويعرف عندنا بشوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الأصبع وأوراق دون أوراق البطم شائكة وزهر وبزر كالشبت إلا أن بزره مشقوق الوسط وبه يفرق بينه وبين الإطريلال وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويزيل الأخلاط الباردة والرياح الغليظة ويقاوم السموم والإبل إذا شمت تقصده فيخلصها سريعا فلذلك سمى رعيها ، وإذا لطخ بالخل على الأورام الباردة أزالها كيف كانت وإن مضغ سكن وجع الأسنان وحل عسر النفس وهو يصدع المحرورين ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقالين وبدله الوخشيزك

[رعى الحمام] هو قاسطاريون ويسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر أحمر ورقه إلى السواد وبعض الصباغين يعمل به بالفوة والحمام يألفه رعيا ومقيلا ويكثر عند المياه ويجتنى ببابه إيار وهو حار يابس فى الثانية مجفف يدمل القروح ويمنع سعيها وإذا شربته المرأة أدر الحيض واحتماله فرزجة يقطع أمراض الرحم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله الفوة

[رعى الحمير] شوك كأنه الباذا ورد إنه حاد حرّيف يحكى الرشاد رائحة وطعما وإذا أصاب الحمير نفخ أو شئ مؤلم قصدته فتشفى بأكله وهو حار يابس فى الثالثة ينفع بسائر أجزائه من الجنون والبرسام وما يخلط العقل ويحل الانتصاب وعسر النفس وهو يرعف حتى شمه ويسقط القوى بشدة الإدرار ويصلحه الشادنج أو الشقائق وشربته إلى نصف درهم وبدله ربع وزنه ذمرد

[رعاد] سمك عريض قصير مفرطح ظهره إلى السواد وبطنه شديد البياض إذا مسك خدر وأرعدوإذا سقط فى الشبكة أرتعدت يد الصياد ويوجد كثيرا بالخليج الأخضر وبحر القلزم وهو حار يابس فى الثانية إذا قرب حيا من رأس المصروع برئ برءا تاما وإن جعل جلده عرقية وليس أزال الصداع العتيق والشقيقة والدوار بعد اليأس من برئه مجرب ولحمه يعيد شهوة الشيخ وإن جاوز العمر الطبيعى مجرب ويقطع البلغم واليرقان والطحال ويحبس الدم حيث كان ومشويا يبرئ من السل والقرحة ، وإن طبخ فى زيت حتى تذهب صورته ورفع أبرأ المفاصل والنقرس ووجع الظهر وأهاج الشهوة طلاء وإن عجن به الحناء وجعل على الثغور طولها ولكنه يسرع الشيب

[رعى الزرازير] الفوة [رغوة] هى ما يخرج من الشئ عند مرسه وتتبع أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشئ ورغوة القمر بصاقة ورغوة الحجامين الإسفنج

[رقع يمانى] يعرف الآن بمصر بالتين الأفرنجى وقد يقال تين هندى وهو شجر ينبت بأطراف صنعاء والشجر وقد استنبت الآن بمصر ولكن لم يجب ويرفع فوق ذراعين وله ورق غليظ جدا خشن مشرف واسع كورق التين ولبن مثله وثمره يخرج فى أصانه وينمو حتى يكون

كصغار الخيار وينقشر عن حب يميل إلى طعم التين لكنه قليل الحلاوة وهو حار يابس فى آخر الثانية يقطع البلغم ويجلو قصبة الرئة ويصفى الصوت ولبنه يجلو القوابى والآثار ويحلل الأورام الباردة ويسقط البواسير وشرب سائر أجزائه يجبر الوثى والكسر وهو يضرب المعدة ويصلحه الصبر وشربته إلى مثقال وبدله ثمنه موميا

[رقعة] تطلق على كل ما يجبر الكسر [رقيب الشمس] اسم للدرهم وصامر يوما وما يدور مع الشمس كالخبازى [رقعا] الرخس [رق] يطلق على السلاحف [رقش] كبارها

[رمان] البرى منه المض بالمعجمة والبستانى الأملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى اللفان أجود الكل الكبير الأملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معروف سبط شائك رقيق الورق مستطيل وينجب فى البلاد ويدرك بأيلول أعنى توت والحلو بارد فى الأولى رطب فى آخر الثانية والحامض بارد يابس فى آخر الثانية والمز معتدل وقشره بارد يابس فى درج الأصل هذا هو الصحيح وسائر أجزاء الشجرة إلى القبض إلا ماء الحلو فى الأصح ، والرمان كله جلاء مقطع يغسل الرطوبات وخمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الألوان مجرب ويدر وحبه قابض مسدد ردئ وماؤه إذا غلظ فى الشمس أو بالطبخ فى النحاس وشيف أحدّ البصر كحلاونفع من الدمعة والسبل والجرب والسلاق والظفرة عن تجربة خصوصا إن طبخ فى نحاس والحلو يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر ويجلو القصبة بالسكر والنشا والصمغ ودهن اللوز إذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء ويقطع العطش واللهيب والحرارة ولشدة جلائه قد يوقع فى السحج واللفان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للآخر وجميعه يسقط الشهوة ويرخى ويستحيل إلى ما يصادف من الأخلاط ويصلح الحلو السكنجبين والحامض العسل والخشخاش وإذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيموسا رديئا وإن طبخ كما هو بالشراب ووضع على الأورام حللها ولو فى غير الأذن وإن طبخ قشره خصوصا مع العفص حتى ينعقد قطع الإسهال المزمن والدم شربا والحم القروح والجراح والسحج طلاء وشربا ، وإن استفّ بالعفص أسهل بالعصر ما احترق وخلص من الحب المشهور وقام مقام الشوبشينى فاعرفه وهذا المطبوخ إن اتقن قيد الهارب وأمكن من سحقه وإدخاله فيما يراد منه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره إذا شرب مطبوخا أسهل الديدان ومن خواصه: أن عوده إذا قطع من الحلو وغرس ناحية القطع فى الأرض كان حلوا وإن عكس كان حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وأن ثمره إذا بلغ منه سبعة قبل انفتاحه على الريق منعت من الرمد والدماميل سنة كاملة بشرط أن لا تمس بيد

[رماد] هو ما يبقى من الجسد بعد حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه خص باسم فيذكر فيه كالنورة والإسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف نفعه بجودة حرقه ولطفه واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا فى الثالثة واختلف فى برده وحره والصحيح تبعه فيهما لأصله وقيل حار فى الأولى وقيل بارد فى الثانية فرماد الكرم ينفع من الشدخ والكسر وتعقيد العصب طلاء

والقروح شربا ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى نصف مثقال ويسكن الشقيقة والبواسير والبلة مطلقا ورماد العصبت يفتح السدد ويدمل القروح ويجلو الآثار شربا وطلاء وضرره وإصلاحه كالأول ورماد الباقلا يجلو الآثار طلاء ورماد شجر الزيتون والسفرجل قائمان مقام التوتيا فى قطع الدمعة وحدة البصر وإذهاب القروح كيف استعمل ورماد البلوط يحبس الدم مطلقا ويسكن الأورام ويمنع سعى الأكلة ورماد الصوف المغموس فى القطران والزفت ورماد القرع مجربان فى قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه أعمال لطيفة تقدمت

[رمل] اختلف فى توليده فقيل أصله كطبقات الأرض من طفل وطلق وغيرها وعلى هذا يكون عن زئبق وبرد عاقد وهو الفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وإن تلون وقيل تراب انعقد بالبرد وقليل الرطوبات واستدل لهذا بأخذ أصحاب الرمل لتوليد الأشكال والضمير مستدلين بأن الله تقدس وتعالى حين انزل علم المغيبات قسم ثلاثا بين الأرض والنبات والحيوان؛ فبالأول التخت ، والثانى ما يخرج بالحب كالفول ، والثالث ما فى علم الكتف وفيه نظر من توجيهه ومن عم ظهور الخصوصية فى الرمل والصحيح أنه جبال وأحجار فتتتها المياه بطول الأزمنة ومن ثم يكثر قرب البحار والأراضى التى قلبت برا وإن تلونه بحسب ما استولى عليه فإن غلب الحر اصفر أو البرد ابيض وإلا احمر وقد يكون منه أسود لاستيلاء رطوبة مغفنة قصر بها الحر فعلى هذا يكون الأبيض باردا فى الثانية والأصفر حارا فى الأولى والأحمر معتدلا والأسود حارا فى الثانية والكل يابس فى الثانية ينفع من الاستسقاء والترهل والأورام الرخوة ضمادا واندفانا فيه خصوصا إن سخن وأجوده لهذا ما يكثر تتابع المشى عليه واستولت عليه الكواكب والأجود لرمل الناكزة ما لم تره الشمس وما لم يدس ولرمل المواقيت ما استدار وسلم من الأجزاء الغريبة كالكائن بجزيرة الاسكندرية فإنه مستدير جامع للأوصاف الجيدة لإحاطة البحر به وإن سحق الرمل بالغا ونخل واحتمل قطع الحيض ومنع الحمل وقد يشرب لذلك لكن ربما أحدث ضررا بالكلى ويصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت

[رمان البر] الجلنار الذكر [رمان السعال] قيل الخشخاش الأبيض [رمان الأنهار] كبير الهيوفاريقون [رمرم] القرطم البرى أو القرصف [رمادى] كحل من التراكيب القديمة لكنا لم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغريبة ويحد البصر ويبرئ رمد الأطفال للطفه وليس له غائلة لكن لا يتسعمل ليلا لاحتمال ضرر النحاس طبقات العين فى النوم وصنعته: أثمد توتيا هندى توبال النحاس رماد السك سواء ماميران ربع أحدهما فإن طلب لأزالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل الماميران وينخل ويرفع

[رند] هو الغاروقيل الاس البرى [رهشة] الطحينة [روبيان] اسم لضرب من السمك يكثر ببحر العراق والقلزم أحمر كثير الأرجل نحو السرطان لكنه أكثر لحما والروم تعرفه بأبو جلنبو وهو مدمج فإذا رمى فى ماء حار خرجت منه أعضاء كثيرة وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يسخن ويولد دما جيدا ويصلح الرحم ويعين على الحمل أكلا واحتمالا ويهيج الشهوة

خصوصا بدهن الجوز وكذلك المملوح منه وقيل إنه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح وإذا غلى بزيت وتدهن به حلل وجعالمفاصل والنقرس والأورام الصلبة وهو يضر المحرورين وتصلحه الربوب الحامضة

[رءوس] تختلف باختلاف حيواناتها وأجودها رءوس الطيور وأجود رءوس الطيور رءوس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح الأدمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع فى معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وما عداها ردئ ورءوس المواشى مختلفة الأجزاء وأجودها لحم الخدين لكن ينبغى تعاطيه بنحو الدارصينى والملح ثم العينان ينبغى أن يزاد فى ملحها ثم الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما الغضاريف فرديئة جدا وجميع الرءوس لا خير فيها فإنها وإن خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداع وضعف المعدة وسوء الهضم خصوصا فى البلاد الحارة والرطبة كمصر وأما الحقنة برأس الضأن وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب الأبدان الجافة ورءوس الكلاب إذا أحرقت نفعت من شقوق المقعدة والبواسير ونزف الدم مجرب ويليها فى ذلك رءوس السمك وإذا طبخت الرءوس وكب طبيخها على الرأس حارا منع النزلات والصداع

[روسختج] ويقال راسخت أول من اصطنعه الأستاذ أبقراط ثم فشا فى الناس وأجوده القطع الغليظة الغبر بين حمرة وسواد وأردؤه الأبيض والكمد وهو حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الثالثة من أكبر عناصر الأكحال وأدوية العين وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الأصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربته ربع درهم وبدله الإقليميا وصنعته أن يصفح النحاس رقاقا ويطبق فى قدر وبين طباقة ملح وكبريت أو شب وكبريت والجميع كعشر النحاس ويسد ويودع فى الأتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر عليه المذكور وأطفاه فى الخل مرارا يكون جيدا

[روشنايا] معناه مقوى البصر باليونانية وجابر الذهن بالسريانية ويطلق على المرقشيثا نفسها وينسب اختراعه إلى فيثاغورس وقد شكا إليه أرسطيديوس صاحب صقلية ضعف البصر فبرئ وهو مشهور فى الأكحال بالبيمارستانات وقوته تبقى زمنا طويلا ولا يتقيد استعماله بوقت ولكنه كثيرا ما ينفع فى المرض البارد لأنه حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينفع من ضعف البصر والظلمة والعشا بالمهملة والمعجمة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة وصنعته روسختج ملطف الحرق مغسولا خمسة عشر مرة بماء حار مجففا شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كل منهما كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلى زنجار من كل نصف درهم إقليميا فضية مرقشيثا فضية من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك وفى نسخة الإقليميا اثنان فإن كان هناك مزيد درهم أضيف ليه فلفل ربع درهم أو استرخاء فإثمد ملطف درهمان أو بياض فملح أندرانى درهمان أو ضعف فى الأجفان فسنبل درهم ونصف وفى نسخة قرنفل وزنجبيل من كل درهم بلا شرط والأصح أنهما جيدان إن كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرات ما يحذف اللؤلؤ من هذه فلا تعتمد غير ما ذكرناه ، تنخل هذه وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة

[ريباس] نبت يشبه السلق فى أضلاعه وورقه لكن طعمه حامض إلى حلاوة كرمانتين امتزجا وفى وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغب ما وزهره أحمر ويدرك بحزيران ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج وهو بارد يابس فى الثانية يطفئ حدة الحارين وأمراضهما والحميات واللهيب والعطش ويزيل ضعف الشهوة ويهضم ويقوى الأعضاء الرئيسية ويفرح جدا ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير وظلمة العين كحلا والبياض وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يرفع ماؤه فتبطل قوته بعد ستة أشهر وهو يضر بالمثانة ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله مثله آس النفس

[ريحان] اسم لأنواع كثيرة من الأحباق منها ما مر فى الحبق وما لم يعرف إلا بهذا الإسم منه الكافورى ويقال له كافور اليهود شجرة كالرمان حجما وورقات إلا أنه يزهر إلى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بالجبال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس فى الثانية إذا استنشق حلل ما فى الدماغ من الرطوبات الفاسدة والأخلاط التى فى الصدر وإن ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وإن شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا إن نثر سحيقه فى الجرح وإن غسل به فى الحمام نعم البشرة وأزال الأوساخ والإكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجبين وشربته درهم ومن مائه سبعة والسليمانى الجنغرم والمكى الشاه سفرم واليمانى القطف والحماحم هو حبق السودانى والريحان هو المعروف فى مصر بريحان النعنع ويؤكل كالفجل وريحان القبور هو المرد سفرم والريحان بمصر يطلق على المرسين أعنى الاس

[رئة] رديئة جدا لا يجوز أكلها فإن أكل منها فلتشو وليكن من جوانبها لخلوها عن الأعصاب وتبرز وأما من خارج فتحل الأورام خصوصا من العين ومحروقها يبرئ السحج

[ريش] من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح ورطوبته التى فيه تنفع البياض كحلا وما خص بشئ معين يذكر مع أصله

﴿حرف الزاى﴾

[زاج] من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون فى الأغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين يمنعهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس ويسمى مليطن وهو ما يكون أولا ثم يصير زاجا وقيل الزاجية هو ثلاثة أقسام أبيض متساوى الأجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الأساكفة وأبيض دون الأولى فى النقاء يضرب باطنه إلى السواد لين أيضا لكنه لا يخلو عن لزوجة ويسمى بلميس وأغبر صلب بالنسبة إلى النوعين وهذا كثير الوجود بجبال مصروالشام ويسمى الشحيرة وهذه الثلاثة فى الأصح هى القلقديس فإذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمى القلقنت ويقال بالدال المهملة فإذا اصفرت مع تلك الحمرة فهى القلقطار فإذا استوفت نضج الأملاح وضربت إلى الخضرة فهى الزاج القبرصى والقلقند يسمى الصورى والزاج كله يسمى مين هذا هو الصحيح وقيل القلقديس الأخضر والشريف يقول إن الأصفر هو القلقديس وزعم قوم أن

كل نوع من هذه مستقل بنفسه إلى غير ذلك مما لا طائل فيه ، والزاج منه ما يذوب ويقطر من الأعلى إلى الأغوار فينعقد ويسمى القاطر وهو الأجود ويعرف بأن يحك على الفولاذ فيجعله بلون النحاس ويلى هذا الذهبى والأحمر غليظ ؛ وبالجملة كله حار يابس فى أول الرابعة أو الثالثة إذا أريد استعماله فليجر ويعقد ويعرف حينئذ بالمدبر وهو المجرب فى قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازج وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين ويسقط البواسير ويلحم القروح ويزيل الحكة والجرب والآثار كلها عن تجربة ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطا والديدان شربا ويزيل البياض ولغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلا والغرب فتيلة والقلاع رشا بالعسل ويصبغ الشعر ويلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة أرباعه خلا وسحق به الأصلان للمعادن كمل الباب الذى سبق فى الرصاص بشرط أن يدام سحق الثلاثة حتى تتشمع قال فى البرهان وهو أعظم من الزنجفر فعلا وإذا عتقت به برادة الحديد بالتعفين فهو دواء الذخائر المجربة وهو يهيج السعال ويسود البدن ويحدث الكرب والغثيان وربما قتل ويصلحه القئ باللبن وشرب الزبد والسكر وشربته إلى قيراطين وقد سها فيمات لا يسع حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الأملاح إذا أحرقت قويت إلا لزاج وبدله الزنجار

[زاون] المرو أو شجر بالحبشة مجهول [زاوق] وزاووق الزئبق [زاغ] نوع من الغربان.

[زبيب] صنعته أن يغلى الزيت وقد أذيب فيه مثله أو أقل قليا فى عشرة أمثاله ويغلى حتى يذهب النف فيرفع وينزل فيه العنب بأسرع ما يكون ويترك فى الشمس من سبعة أيام إلى عشرة ويرفع ويختلف باختلاف العنب وأجوده الكثير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربلى وفى القديم بالخراسانى ويليه الأسود الكبار الضارب طعمه إلى حموضة وما يسمى الصبيع بمصر ومنه الاقسما غالبا ويليهما الأحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم وينطبق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الأطباء بالعبيدى والزبيب بأسره حار رطب لكن الأسود فى آخر الثانية والأحمر فى وسطها والأبيض فى آخر الاولى يغذى غذاء جيدا ويولدخلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيرا إذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وإن شرب بلسان الثور والشمر الأضر أزال الخفقان مجرب والخلائف الحاصلة للنساء بعد النفاس وإن نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكى ويذهب البلادة والنسيان وبالخل يدفع اليرقان مجرب وإن أخذ فوق الأدوية قوى فعلها وأن أكل بعجمه عقل وحبس الدم وإن درس مع أىّ شحم كان ووضع على الأورام حللها وفجر الدبيلات وإن طبخ مع الأنيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لا عجم فيه يسمى الفشمش يصفى تصفية جيدة وإن درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وإن دق مع الصبر وطلى على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه الخشخاش أو اللوز وحد ما يؤخذ منه ثلاثون درهما

[زبيب الجبل] يسمى الميويزج وقيل الميويزج ضرس العجوز وهذا الزبيب نبات كأول نبات

الكرم يكون بالجبال والأودية يمد عروقا ويخـرج له زهر بين بياض وزرقه يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات وتفرك عن بياض ويدرك باب أعنى أغـشت وأجوده الضارب إلى الحمرة الرزين الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثالثـة يابس في أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع ويلطف وفيه حدة وحـرافة بها يفتح السدد ويذهب الطحال والبلغـم بأنواعه ويجذب ما فى الدماغ ويصفى الصوت خصوصا مع المـصطكى والكندر ويـسقط الأجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحـتمالا والديدان ، ومن خارج مع الزرنيخ الأحـمر والزراوند الطويل يزيل الحكة والجرب والاثار كلها طلاء ويمنع تولد القمل إذا طبخ بالزيت ويفجر الأورام لكنه يقرح وإن سحق بالحناء وجعل فى الشعـر طوله وإن طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نطول أنفع من أوجاع الظهر والسـاقين وإن شرب بالماء والعسل والخل نقى الحمـل والبدن بالقئ وأخرج كيموسـا رديئا وهو يضـر الطحال وتـصلحه الكثيـرا والكلى ويصلحـه الصمغ والنوم بـعد استعماله يجلب الخناق والسكتة وشربته إلى مثقال وبدله مثله عاقر قرحا

[زبد البحر] ويـسمى لـسـانه وطلعه وهو أجزاء أرضيـة يلطفها الماء ومـائية جلبها التـموج وفاعلهما الرطوبة المائية وقد كان إجماعهم ينطبق على أنه خمسة أنواع : أحدها هو الأمكلس الظاهر الهش البـاطن الخفيف الأبيض الضـارب إلى صفرة ، وثانيـها الأغبـر الرخو الشـبيه بالصوف الوسخ ، وثـالثها المسـتدير الشـبيه بالدود إلى صفـرة وصلابة ، ورابعـها الأبيض الكثيف المستدير الشبيه بالإسفنج فى تجاويفه وخامسـها المـستطيل الخفيف الأصفر الضارب إلى البياض وها الحصر عندى غيـر ظاهر لأن الثالث من أنواع الحلزون وباقى الأنواع بالنـسبة إلى الصلابة والتـخلخل والتصميت والتـجويف والكبر والصغـر واللون غير معلومـة الضبط ؛ وبالجملة فـهو كثير ببحـر القلزم وخليج البربر وباب المندب وأجـوده النوع الأول وكله حار يابس فى الثالثة أو الرابعـة والثانية يجلو الاثار جميـعا ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجـرب والحكة والأول يجلـو الأسنان ويقطع فى الأكـحـال والثـانى يزيل القـوابى والثالث يفـعل فعل الشنج والنـوعان الأخيـران يزيلان داء الثعلب ويقطعـان الرعاف تنشـقا بخل، وفى الزبد سـر لمن أراد تهـزيل اللحم عن بدنه إذا عـجن بالخل وطلى البـدن به وإن أضـيف الـسندروس واستـعـمل منه دانقان أذاب الـلحم الزائد ونشط وقطع القئ والغـشيـان وهضم الأطعمة لكنه يضر بالصوت ويخشن القصبة وتصلحه الألعبة والصموغ وشربته دانق وبدله فى جميع أفعاله الشنج وقد يحرق مثله وبدله فى حلق الشعر القيشور

[زبد] هو المأخوذ من اللبن بالمخض الكثـير وأجوده الطرى للمأخوذ من لبن الضـأن ويليه البـقر ولـم يمس بملح ولم يطل زمنه وهو حـار فى الأولى إجـماعـا رطب فى الثـانيـة على الصحـيح يسمن تـسمينا عظيـما طلاء وحده وأكـلا بالـسكر والخشخاش واللوز ويفـتح السدد ويصلح الصـوت وقـصبـة الرئة والخـشونة والسـعـال اليـابس والأورام ظاهرا وباطنا ويدر الفضـلات ويخرج النفث ويمنع الدم وينضج وحده كـثيرا وبالعسل واللوز المر يخـرج ما فى آلات النفس والغـذاء بالنفث ويزيل ذات الجنب والرئة ويحقن فى الصـلابات وحصـر البول وبرد الكلى ويطلى به الحصف والحكة والجرب ومـا تقرح ويدثر بالثياب حتى يعـرق فيذهبه

وإن تقادم وإذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء نافعا جيدا للقروح والجرب وغلظ الجفن ويحد البصر وفى ما لا يسع أن الزبد بشراب الورد يقطع إسهال الأدوية إذا أفرط وهو إن صح من الخواصّ العجيبة وهو يرخى المعدة ويضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوابض كربّ الحصرم وحد ما يستعمل منه ثلاثون درهما وبدله اللبن الحليب

[زباد] عرق حيوان يشبه السنور البرى بين سواد وبياض يوجد كثير بمقدشيم من أعمال الحبشة يرتعى المراعى الطيبة ويعلف السنبل الرطب ويوضع فى أقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزباد من حلم صغار بين فخديه فتمد له ، ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا إلا بالبلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بشمطرى من أعمال الهند ولا يعيش فى البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينتقل إلى معتدل كمصر فإذا مضت عليه سنة كان الزباد المأخوذ منه قليل الرائحة فيه زنوخة ما وأرفع أنواع الزباد الشمطرى الأسود الضارب إلى حمرة ولمعة وأردؤه الأبيض ويعرف الأجود منه بوجود طيور حمر فيه كالذباب الصغير وإذا دلكت به اليد لم يدبق وإن غسل بالماء لم تزل رائحته ويغش بمحلول الظفر فى الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيوب ويعرف بما ذكر وهو حار فى الثالثة رطب فى الأولى أو معتدل إذا شرب مع الشراب أذهب الغشى والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوى الذهن والحواس ويسهل الولادة مجرب والطلاء به ينضج الأورام والدماميل ويزيل القروح ويدمل الجروح وإذا وضع فى دهن اللوز المرّ وقطر فى الأذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ صحة الأذن وإذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسئ الأخلاق عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والردهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته إلى دانق ونصف واخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية

[زبرجد] حجر يكون عن مادة الذهب فى معادنه غالبا يبتدئ ليكون ذهبا فيقصر به البرد واليبس وعن المعلم أنه والزمرد سواء وقال هرمس لا فرق بينهما إلا تلون الزبرجد وأجوده القبرصى فالمصرى وقيل العكس وأردؤه الهندى الأحمر والزبرجد ألوان كثيرة لكن المشهور منه هو الأخضر وهو المصرى والأصفر وهو القبرصى وكله من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد فى الثالثة يابس فى الرابعة قد جرب منه التخليف من الجذام مرارا وإيقافه أن تمكن ويقطع الدم ويفرح ويجلو الاثار ويسكن وجع الأذن ومحلولا فى العسل والعين كحلا ويجلو البياض وإن حل قلع البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وإن غلق أسهل الولادة وإن نقشت عليه سورة مركب والغمر فى بطن الحوت وليس فى بنصر اليسار فرّح وأذهب الهم وسهل الولادة وإن حملته المرأة على رأسها أورث القبول وإن نقشت عليه صورة سمكة ولف فى الرصاص ورمى فى شبكة الصياد وكان النقش فى طالع السرطان أقبل إليه السمك من قاع البحر وإن سحق بيسير النوشادر وقطر حتى ينحل عقد الهارب وصلب الرخو وبلغ الأجساد الوضيعة المراتب الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله فى الدواء الزمرد وغيره المغناطيس.

[زبزب] هو المعروف الآن بالتفا وهو حيوان أعظم من السنور ويبلغ حجم الكلب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبروقرب الفار ويصول بنابه على ضعف فيه وهو حار يابس فى الثالثة إذا لم يأكل الميتة كان طيب يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكاية البرد ويذهب البلغم وإن أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن وجع المفاصل والنقرس والخدر والرعشة

[زبل] مضى مع حيواناته ويأتى ما بقىّ وذكر جالينوس لزبل الصبى مفردا اهتماما به لشدة نفعه من الخناق والأورام والسموم [زبد القمر] بصاقه [زبد القوارير] رغوة القزاز عند سبكه [زبد البورق] خفيفة [زبد القصب] رطوبة تجتمع فى أصوله

[زجاج] هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير وهو معدنى يكون عن زئبق جيد وقليل كبريت يتكون ليكون فضة فيوقفه اليبس ورداءة الكبريت وصافيه البلور وأجوده الشفاف الرزين الكثير الأشعة الكائن بجزيرة البندقية فحلب وغير المعدنى وهو المصنوع من القلى جزء والرمل الأبيض الخالص نصف جزء ويكان حتى الامتزاج ، واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا إليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح به والمطوى وهو أن يصير فى كيان المنطرقان يلف ويرفع وصنعته أن يؤخذ المطلق والكثيرا ومكلس قشر البيض وثابت العقاب ومحرق الرصاص الأبيض والحلزون أجزاء متساوية تسحق حتى تمتزج وتعجن بماء الفجل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها على مائة وتسبك وتقلب فى دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به فى المجربات ويقبل تركيب المنطرق عليه وإن أخذ منه من الإسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر كعشر وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا فإن وجد فيه غمش سبك بالقلى ثانيا وما يجعله فى كيان الفضة أن يؤخذ من اللولؤ والنوشادر والتنكار والملح الأندرانى سواء يذاب بالخل ويطلى به ويدخل النار ، وفى المجرب أن هذه الأجزاء الأخيرة مع مثلها من الزجاج تجعل المريخ فى كيان القمر وفى غيره أنها تجعل المشترى كذلك وهذه أفعال متضادة ولا يبعد بطلان الثانى نعم يقتضى الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسيأتى تحقيق هذا ومما يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنيسيا خمسة فضة محرقة كذلك زاج اثنان ونصف زنجفر كذلك كبريت واحد ونصف يذاب ويطلى به كذلك وإن جعل الزاج كالمغنيسيا وأضيف بعض القلقند كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعونى هو الذى أطعمت كل مائة منه فى السبك أربعة دراهم من قشر البيض المنقوع فى الخلين الحليب اللبن الحليب أسبوعا مع وتغييره كل يوم وكل ليله وقد يضاف إلى ذلك مثله من المغنيسيا الشهباء والقلعى والفضة المحرقين فيأتى فصوصا بيضا شفافة وهو من أسرار الأحجار القديمة فإن أردته مثل فارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسة قلعيا بالكبريت الأصفر وكذا المرتك قيل فإن زدته مثل ربع القلعى أسربا محرقا أو روستختج كان أترجيا فإن بدلت ما سوى القلعى بالمغنيسيا ودم الأخوين وقليل الزاج وأبقيت القلعى على حالة كان أحمر فإن تركت القعلى أيضا بحاله وضممت إليه كربعه لازورد كان سماويا غاية وهو حار فى الأول أو الثانية يابس فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع

حار يابس إجماعا وكل منهما مقطع محلل جلاء ينفع من ضعف لكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصى ولو بلا شراب أبيض وبلا حرق ويجلو الأوساخ عن الأسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزئبق ويقطع الحزاز والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحناء والأورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا والسبل والجرب وإن حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقه أن يحمى حتى يقارب الذوبان ويطفأ فى ماء القلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم والمستعمل منه الأبيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد

[زرنباد] بالمهملة هو عرق الكافور ويسمى كافور الكعك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنبة وهو عطرى حاد لطيف وليس مقسوما إلى مستدير ومستطيل بل كله مستدير وإنما تقطعه التجار طولا زاعمين أن ذلك يمنعه من التآكل وهو يُنبت بجبال بنكالة والدكن ومعلقة وبجزائرها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد وأصوله كالزراوند ويدرك بمسرى وتوت وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة ما فات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من تعرض إلى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر بديهى الوجدان وهو مر هو الأجود وحلو ضعيف الفعل قاصر النفع والمر منه فلفلى يحذو اللسان وهذا هو الأرفع ومنه ما تشبه مرارته المقل ونحوه من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو فى الأولى حرارة وأول الثانية يبسات والفلفلى فى أول الثالثة فيهما والآخر فى الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولو طلاء ويحفظ صحة الأسنان ويسمن بالغا خصوصا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات السوداوية لشدة تفريحه ويقوى الأعضاء الرئيسية ويحلل الرياح ويدر سائر الفضلات ولو حمولا ويحرك الشهوتين وما شاع فى مصر من حله الشهوة باطل وإذا أديم دلك الرجلين بالمر منه قطع أنواع الصداع عن تجربة ويقع فى الترياق لتقويته الأرواح ودفعه السموم حتى قيل إنه يقارب الجدوار ويوقف داء الفيل طلاء ومن خواصه ، أن دخانه يطرد النمل وأن القطعة منه إذا كانت كالجوزة تثقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وأنه يحبس القئ وهو يصدع المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج ،شربته الي مثقالين بدله مثله ونصف درونج ونصفه حب أترج وثلثاه طرخشقوق

[زرنب] يسمى الملكى ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل فى الفلاحة إنه ضرب من الآس وابن عمران إنه الريحان الترنجانى وإنه شجر بلبنان والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثى ذراع مربع محرف له ورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال فارس وهو الأجود حرّيف حادّ بين الارصينى والقرنفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه ويدرك ببشنس وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها أو فى الأولى يطيب الرائحة ويزيل ما خبث منها ويصفى الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويجشى ويحلل الرياح ويقوى الأعضاء الرئيسية كلها وفيه شدة تفريح حتى إن عصارة طرية تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول وبرد المثانة ويقع فى الترياق وهو يصدع المحرور مع أنه يقطع

الصداع سعواطا وتصلحه الكزبرة وشربته إلى درهمين وبدله الدارصينى أو الكبابة

[زراوند] نبت مشهور يسمى باليونانية رسطولوخيا معناه دواء يبرئ المفاصل والنقرس والأندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطلول فوق ذراع مر الطعم وينقسم إلى مد حرُج ردئ يسمى الأنثى عريض الأوراق له زهر أبيض يحيط بشئ أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطرى له زهر فرفيرى وأصله غليظ الساعد إلى الأصبع بحسب الاراضى ، وأما المدحرج فليس له إلا غصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصغره كصفار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتآكل والسوس لرطوبة فيه فضلية على حد ما فى الزنجبيل وهو حار يابس فى آخر الثانية والطويل الذكر فى الثالثة أو حرارة الأنثى فى الأولى وهو الإطلاق محلل يقطع البلغم والرياح والسدد ويدر الفضلات ويحلل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع النافض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقا حيث كان وتنقية الدرن والكلف والجرب والحكمة مع الزرنيخ الأحمر والميويزج وبعض الأدهان مجرب ويلحم القروح مع السوسن الاسمانجونى شربا وطلاء وينقى الأرحام مع المر ويسقط الأجنة ويدر الدم ولو فرزجة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين ويختص المدحرج بإزالة الربو والسعال وما فى القصبة من الأخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والجل يرى أن المدحرج أشد نفعا فى الباطن وذاك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين وكل من نوعى الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلهما المثل من الزرنباد والنصف من البسباسة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل إن من الزراون قسما ثالثا بينهما وألحقه قوم بالطويل وهذا الظاهر لما مر اختلافه بحسب الأرض

[زرنيخ] يسمى قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الأرض لأنه فى الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاظة ويسمى العلم بلسان أهل التركيب وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله بخار دخانى صادف رطوبة فى الأغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف وهو أشرفها كثير الرطوبة واللدونة كأوراق الذهب يلين كالعلك ويتفكك فى الدق وله بريق إلى الذهبية وإحمر قليل الرطوبة سريع التفرك يليه فى الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة وداء الشعر وهذا أوطى الأنواع واخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة إحراق وحلق للشعور اكال وكل الزرنيخ يتكون بجبال أرمينية وجزائر البندقية وتبقى قوته سبع سنين ويتم فى معدنه بعد أربع سنين وهو حار يابس ، الأسود فى آخر الرابعة والأخضر فى أولها والأصفر فى وسط الثالثة والأحمر فى آخرها والأبيض فى أولها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب دا الثعلب والأحمر فى آخرها والزبيض فى أولها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالزرنيخ وبياض الأظفار بالزفت والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل ولعقة بالعسل يخرج ما فى الصدر

من القيح والمواد العفنة وكذا البخوريه مع لب الجوز والصنوبر والميعة وكذا السعال البارد المزمن والأحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء ويسمن البقر ويطرد الهوام بخورا والزرنيخ بعصارة حى العالم ومرارة الثور والشب طلاء يمنع أذى النار إذا مست والأحمر والأصفر بالشب وبول الصبى معجونين محروقين سنون بالغ فى أكل اللحم الفاسد وإنبات الصحيح وبجزء العصافير يسقطان الثآليل عن تجربة بالصبر وحب البان المقشر وماء الكراث يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح والمستعمل فى التداوى ليس إلا الأصفر والأحمر وكله دواء الذخيرة إذا صعد حتى إن جل الأطباء حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الألوان وسواد الجلد والسل وعلاجه شرب الأدهان والقئ باللبن والاحتقان بماء الأرز وطلاؤه فى حلق الشعر يرخى ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيرا والخطمى والأجود أن يغلى ثم تطبخ الأدهان فى مائة حتى يذهب ويستعمل ذلك الدهن فى الحلق فإنه ألطف وعلى القول بجواز استعماله تكون شربته دانقين وتجوز الشريف حيث جعلها مثلها وإن ذلك يستعمل أسبوعا وبدل الأصفر نصفه أحمر وبدل الزرنيخ مطلقا الكبريت

[زرشك] الأمير باربس [زرنيخ خراسانى] سم الفأر [زرد] وزردك العصفر [زرجون] معرب عن الكاف الفارسية الذهب ويطلق على كل أحمر [زرقون] السيلقون [زرافة] دابة بحرية تعيش فى البر يداها أطول من رجلها وقيل برية مركبة التوليد لا نفع فيها هنا [زرزور] ما نقط بالسواد والبياض من العصفور لا نفع فيه هنا سوى روثه فإنه غمرة مجربة ويجلو الغشاوة

[زعفران] بالسريانية الكركم والفارسية كركيماس ويسمى بالجساد والجاتد والرعبل والدلهقان وهو نبات بأرض سوس وينبت كثيرا بالمغرب فأرمينية وهو يشبه بصل بلبوس وزهره كاباذنجان فيها شعر إلى البياض إذا فرك فاحت رائحته وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران يدرك بأكتوبر ولا يعدو أصله فى الأرض خمس سنين وهو لا يقيم أيضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطحونا بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والغسل وقبل الطحن بشعر العصفر مصبوغا به وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية يفرح القلب ويقوّى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شما ويذهب الخفقان فى الشراب ويسرع بالسكر على أنه يقطعه إذا شرب بالميفختج عن تجربة وفى دهن اللوز المر يسكن أوجاع الأذن قطورا وفى الأكحال يحدّ البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الأتن أو النساء وإن حشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برئ مجرب وبلا تفاحة يؤثر فى ذلك تأثيرا قويا ويحبس الدم ذرورا ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمالا وبصفار البيض يفجر الدبيلات ويقوّى المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا كلخ فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر وطلاء ومتى طبخ وتنطل بمائه مصروع أو كثير السهر شفى ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة ومن خواصه

أن عشرة دراهم منه محررة الوزن إذا عجنت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولاة وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصدع ويملأ الدماغ بالبخار ويضعف الشهوة الغذاء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الأنيسون ولشدة جلائه يزيل الزرقة من العين وشربته إلى درهمين وثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتقريح وبدله مثله كل من القسط والسنبل وربعه قشر سليخة

[زعرور] هو الكيلدار وفى الفلاحة يسمى التفاح الجبلى وهو أعظم من التفاح شجرا وله فروع كثيرة وخشب صلب ينشأ بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كالكبر النبدق وأصفر التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ملتصقة أو وواحدة مثلثة ورائحتة كالتفاح من غير فرق بارد فى الثانية يابس فى الأولى فيه رطوبة فضلية وغروية وحموضة يلطف إذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وإن درس ووضع على الأورام الصلبة والحمرة الشديدة حلل وأزال ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة وربما هيج الباه فى المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والإكثار منه يهيج الأخلاط الفاسدة والغثيان والقئ على أنه يقطعها ويصلحه فى المحرور السكنجبين والمبرود العود والأنيسون وشربة مائه عشرون درهما وجرمه اثنا عشر وبدله التفاح المر

[زعنبر] المرو [زعفران الحديد] صدؤه [زفت] قسمان رطب ويابس واليابس إما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من أشجار التنبوت والدفران والأرز والأردوج فإن سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار فى الأولى إن كان رطبا يابس فيها وإلا فى الثانية أعظم عناصر المراهم يملأ القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الأظفار بالشمع والحكة والقوابى وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل أورام الحلق وإذا لصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأىّ عضو لصق عليه جذب المادة إليه وسمنه تسمينا عظيما ويسكن سم العقرب احتقانا عن تجربة ودهنه المتخذ منه بأن يطبخ ويغطى بنحو الأسفنج ليعلق به ألطفه أبلغ منه فيما ذكر وذخانه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريح يحسن هب العين وينبت شعره ويسوّد العين ويزيل استرخاءها وغالب أمراضها ويزيل النقرس والنسا طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا ومن خواصه إذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحزاز بالسكر وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله قار أو ربعه قطران

[زقوم] نبت كشجر الرمان إلا أن ورقه أعرض وزهره إلى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ما ظهره أصفر يخلف ثمرا كالإهليلج داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بشمس الأسد وتبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الأورام وورقه يلحم الجراح سريعا ويجلو الكلف وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شربا وطلاء ودهنه أعظم منه فى النفع من سائر الأوجاع الباردة ومن خواصه أنه إذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج مما يعسر برؤه موضع الدهن وينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد

وهو يصدع المحرور وربما سود جلده ويصلحه اللبن وشربته إلى أربع قراريط وبدله دهن نفط.

[زلابية] عجين رهف غير مخمور يمدّ ويرمى فى الشيرج فيكون حارا رطبا فى الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ فى الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتسمن كثيرا وتصلح الكلى من الهزال وهى تولد السدد وتصدع وإدمانها لا يولد القولنج ويصلحها الحلو

[زلم] هو حبه [زمرد] معدن شريف الجامدات كالذهب فى المنطرقات وقيل إنه يتكون ليكون ذهبا فيمنعه اليبس فيصير أصلا فى جنسه وتقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو فتمنعها العوائق وأصلاه جيدان وفاعله حرارة ورطوبة باعتدال وإفراط وصورته نفسه وستأتى الغاية ثم الزمرد إذا تمازج أصلاه انعقد على حد درجتين لينا ثم يعتريه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المنبثة فيسو فيغشاه برد فيأخذ فى الخضرة ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شئ عند المعلم وهو الأصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان فى توليده ويتم فى إحدى وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابى بمعنى أنه يشبه الذباب الأخضر لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهذا هو الصافى البادى شعاعه الذى يرقص ماؤه ويتموّج ويشاهد منه صورة العين المخيفة فريحانى يشبه الريحانى فسلقى تضرب خضرته إلى السواد وهذه الثلاثة هى الزمرد فى الحقيقة وقيل إن منه نوعا يسمى الصابونى يضرب إلى البياض وفولس يقول إنه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الأقليم الثانى وراء أسوان فقول بعضهم إنه بمصر تجوّز قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلى الخراب وقيل بصبانية معدن أيضا ولم يشع إلا الأول ، والزمرد بارد فى الثانية يابس فى الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرطا منعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه ويزيل الخفقان والجذام وأن نثر الأطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعدة والكبد شربا وتعليقا يفتت الحصى ويدر ويزيل اليرقان والاستسقاء إذا شرب محلولا

ومن خواصه أن لابسه لا يتنكد أبدا وأن النظر إليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وإن قرّب من طعام مسموم عرق وإن أدنى من عين الأفعى جذبها وإن لبس فى خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت وإن علقته المرأة فى شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها ويبطل السحر وأم الصبيان وأنه يذهب السعفة والحزاز وإذا ركب مثقال ذهبا وفضة بالسواء والطالع الميزان والشمس فى برج هوائى أورث الجاه والقبول والهيبة ولم يمض حامله فى حاجة إلا قضيت منقول فى التجارب وشربته ثمان حبات وهى حد ما ينفذ من الموت بالسم وبدله فى علاج الجذام والسعفة خاصة الزبرجد وفى الصرع الفاوانيا وفى السموم النشادر المدبر ويغش بالماشت ويفرق بأن الماشت يحكى ما تحته

[زنجبيل] معرّب عن كاف عجمية هندية أو فارسية وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا ظهر ولا بزر ينبت بدابول من أعمال الهند وهذا هو الخشن

الضارب إلى السواد والمندب وعمان وأطراف الشحر وهذا هو الأحمر وجبال تناصر من عمل الصين حيث يكثر العود وهو الأبيض العقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى الكفوف وهذا أفضل أنواعه والزنجبيل قليل الإقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسويس والتأكل لفرط رطوبته الفضلية ويحفظة من ذلك الفلفل وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الأولى أو رطب يفتح السدد ويستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة فى العدة عن نحو البطيخ بخاصية فيه ويحل الرياح وبرد الأحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويغزر الماء ويهيج الباه جدا ويقاوم السموم وإن مضغ مع الكندر والمصطكى وثمودى عليه نقى فضول الراس وآلاته والقصبة ومع التربد يسهل ما فى الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الخام واللزج ومع الخولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وإن اكتحل به أذهب العشاء بالمهملة والمعجمة وقلع البياض والسبل ومن خواصه أنه إذا أكل على السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين والمربى منه أعظم فى كل ما ذكر وبدله الدارفلفل

[زنجار] إما معدنى يوجد بمعادن النحاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعرى اليمانية وهو قليل الوجود أو مصنوع وأصله من النحاس والخل أو نجير العنب الحامض بالتعفين لكن على أنحاء كثيرة كأن يرقق ويرش ويدفن أو يجعل النحاس كالهاون اون ويملأ خلا ويضرب بالدستج إلى غير ذلك ، ومن المجرب أن يداوم سحق الشب والنظرون والملح خصوصا الأندرانى وبرادة النحاس مع الرش بالخل تشميعا فأنه يأتى غاية وزعم قوم أن من الزنجار ما يكون عن النحاس وقت السبك ويسمى الكيرانى وهذه غفلة وإنما يكون قد تولد ولم يقذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار يابس فى الرابعة أكال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقطع الاثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فإن جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الأعظم النافع من كل ما فى سطح البدن وإن سحق فى النحاس بلبن النساء والخل والعسل حتى يجفف ويغلظ كان كحلا مجربا لحدة البصر وقلع البياض والدمعة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وفتائله تقلع البواسير وتمنع التأكل وسعى نحو النملة وهو سم قتال لا علاج له إن تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه القئ باللبن وشرب الأمراق الدهنة والبربوب

[زنجفر] منه معدنى يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم إنه الكبريت الأحمر الممثل به فى العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحى السند وأرمينية وجزائر البندقية وكان صحته فى المذكورات أقوى وأجوده الرزين الأحمر الرمانى الذى لم تشم منه رائحة الكبريت وصنعته أن يوضع الزئبق فى زجاج قد طين ثلاثا بطين الحكمة يوضع كل بعد جفاف الأخرى ويذر على كل أوقية منه درهم كبريت وفى نسخة درهمان وبعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة فى الكتب القديمة المصرية وقد يتخذ له مستوقد له أزج ذو بابين للنار وإدخال القدور ويوقد فيه بنحو السرجين حتى يجتمع

من الرماد ما يوراى القدر وتسمى شامية وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الثالثة يزيل الحكة والجرب والحصف والنمش ويقتل القمل ويجفف نحو الأواكل حتى دخانه لكنه كالزنجار إذا تبخر به الأدمى لابد من ملء الفم بالماء وحفظ الأذنين والعينين ويدمل القروح وحرق النار ويزيل تآكل الأسنان وهو لا يستعمل من داخل لأنه قتال يعرض منه كرب وخناق وجمود وعلاجه القئ وشرب الأمراق الدسمة وبدله الشادنة

[زنابير] ليست ذكور النحل كما توهم بل هى معروفة منها الأحمر والأسود وما يميل إلى صفرة ما ويسمى زنبور النحل منها خضر لا يجوز استعمالها بحال والزنابير حارة يابسة فى الثالثة إذا سحقت وجعلت على البرص والبهق زالته مع العسل والملح وإن ضمدت بها الأورام حللتها إذا كانت عن برد ولسعها يشفى من نحو الفالج والخدر وبرد العصب وهى مسمومة تضر المحرور وربما أوقعته فى ألم شديد وبادزهرها المجرب عود القرح وقيل إن شرب سحيقها إلى درهم يسمن

[زئبق] الأصفر من الياسمين وينفر عنه فيما سيذكر بأن دهن هذا إذا هرى فيه الحنظل الأخضر وأخذ درهم منه مع أوقية من العسل وتمودى على ذلك قطع الاستسقاء وأوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب

[زنجبيل الكلاب] بقلة لا نفع فيها [زنجبيل شامى] الراسن [زهرة] اسم للقرنفل الشامى وتسمى القرنفلية بالمغرب وهى عندنا كثيرة ربيعية وأوراقها كأوراق الزعتر الشامى وساقها خشن ولها زهر إلى الزرقة ورائحة عطرية وهى كثيرة الوجود لا تختص بكفر سلوان ولا موضع بالشام وترشقها الناس فى رءوسهم كثيرا وهى حارة يابسة فى الثانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والأورام وتعقيد اللبن طلاء والصرع مطلقا والزكام شما وزيتها المطبوخة فيه ينفع من النافض والكزاز دهنا وشما وهى تنوم كيف استعملت وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفرس على المرائر وقدتطلق على اللاغورس وزهرة النيل الخارجة منه عند ضربه وزهرة الشئ رغوته لكن تطلق زهرة الملح على ما يجف من بقايا النيل حين ينضب فتصعد الشمس منه على وجه المنافع شيئا أصفر زهما منتنا حادا أكالا يقال إنه ذخيرة وزهره النحاس ما يكون من عند السبك والطفء أو يكون عما يجرى إلى معادنه ويشتد تكدره فتظهر عليه كحب مستدير وحكمها كحكم الزنجار

[زوفايابس] نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر البستانى وقضبانه وقصبيه عقدة فى رأس كل واحدة زهرة صفراء ويدرك بشمس الثور وهو حار فى الثانية أو الأولى يابس فى الثالثة أو الأولى لا يعدله شئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصا بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا وأن يعقد شرابا فإن كان هناك حرارة جعل معه الخشخاش أو قرحة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع شرر البدر فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وإن بخر به الأذن زال ما فيها من الريح وتزيل الاستسقاء والطحال وهى تضر الكبد ويصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدلها الصعتر

[زوفا رطب] هو المعروف فى مصر باللامى وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز بأعمال

واصله طلّ يقع على الأشجار أوائل الشتاء فتمر المواشى بينهما فتدبق بها وأجوده اللين الذى يبيض إذا حل وقد استقصى فى تصعيده عن الصوف وهو حار فى الأولى أو الثانية يابس فيها أوْ الأولى يحلل الرياح والأورام والمغص وصلابات الطحال والكبد شربا وينفع الوثى والكسر والرضّ وأوجاع العصب والظهر طلاء وأهل مصر يعملونه لذلك مع اللاذن ويذهب الاستسقاء وبرد الأحشاء والرحم وإذا أذيب مع الشمع وجعل فى الشقوق ألحمها ودخانه يطرد الهوام وإن حرق مع الصوف وذر فى قروح الذكر أبرأها وإن غلى وطليت به المقعدة أصلحها جيدا وهو يضر الرئة ويصلحه الشمع وشربته إلى درهم وبدله اللاذن

[زوان] حب أسود تمشى مر منه مفرطح ومستطيل وضارب إلى صفرة ونباته كلحنطة لا أنه خشن وله أغصان مفرقة وحب فى سنبل يقارب الشعير فى أقماعه وأهل اليمن ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سن المحل وهو يقارب الشيلم فى حدته ومرارته وأقماعه ودقة أحد رأسيه وعدم الحمرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب منه إخراج السلى والشوكة والنصول وتحليل الأورام طلاء وبالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وإن سخن وجعل على الصداع البارد سكنه وهو مخدر مكسل مثقل للحواس مسكر منوم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضعاف الأدمغة ويصلحه القئ باللبن وأخذ الربوب الحامضة

[زيتون] من الأشجار الجليلة القدر العظيمة النفع يغرس قضبانا من تشرين إلى كانون فيبقى أربع سنين ثم يثمر فيدوم ألف عام لتعلقه بالكوكب العالى وموضعه كل ما زاد عرضه على ميله واشتد برده وكان جبليا ذا تربة بيضاء أو حمراء وهو برى وبستانى وكل منهما ذكر وأنثى وجميع أنواعه مطلوبة والزيتون قد أجمع الجلّ على أنه بارد يابس فى الثانية وحطبه حار فى الأولى وثمره إن لم ينضج فبارد فى الثانية يابس فيها وإلا فكورقه وصمغه حار فى الأولى يابس فيها أو فى الثانية وجميع أجزائه قابضة إذا حرقت أغصانه الغضة مع ورقة فى كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت أجود من التوتيا فى جميع أفعالها فى العين وإن مضغ ورقه أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وإن دق وضمد به أو بعصارته منع الجمرة والنملة والقروح والأورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب ، وإن ضمدت به السرة قطع الإسهال ورماده بماء ثمرته والعسل يذهب داء الثعلب والحية والأبرية والسعفة وإن دقت الأوراق والأطراف الغضة ووضعت فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشى حتى يقرح جذب ما فى عرق النسا وأبرأه مجرب وإن طبخ بالشراب حتى يتهرى سكن النقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حتى يصير كالمرهم قلع الأسنان طلاء بلا آلة وعصارته إذا حقن بها أذهبت قروح الأمعاء والمعدة وإن احتملت قطعت السيلان والرطوبات وإن طبخت أجزاؤه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجربا لأمراض المقعدة خصوصا الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الذهن ويلصق الجراح ويصلح الأسنان المتأكلة ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمى كيف استعمل وأما ثمرته فإن أخذت فجة ورضت وغير عليها الماء حتى تحلو واستعملت بالملح والحوامض مع الأطعمة جوّدت الشاهية وقوت المعدة وفتحت السدد وحسنت الألوان وهذا هو الزيتون الأخضر وإن أخذت بلا دق ووضعت فى ماء طبخ فيه الجير ذهبت مرارتها فى يومها وهذا

هو الزيتون المكلس ولا شئ مثله فى الهضم والتسمين وتقوية الأعضاء إلا أن الأخضر السابق أبطأ منه انحدارا وإن نضجت فأجود ما أكلت بأن تبقى فى زيتها كالجواب الآن من المغرب وقد يسلق حتى تذهب مرارته ويملح فيرفع وهذان صالحان للبلغمين والمرطوبين ومع الأمراق الدهنة والحلاوات والإكثار منهما يولد السوداء ويهزل البدن وربما ولد الحكة والجرب وينبغى أن يختار من ثمرة الزيتون البسيط المستطيل الصغير الذى إذا قشر كانت نواته سبطة والكبار منه الذى فى نواه كالشوك الذى بمصر لا خير فيه يولد الأخلاط السوداوية ، ونوى الزيتون إن بخر به قطع الربو والسعال ، ولب النوى إذاضمدت به الأظفار البرصة قطع برصها وأصلحها إصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانه عند حرقه كحل جيد للدمعة والسبل ورخاوة الأجفان ، وحكى لى رجل أنه رأى على ورق الزيتون جلالة كاملة وأنه جرب حمل ذلك لقطع الصداع المزمن وأى جزء منه طبخ وطلى به أذهب الصداع المزمن والشقيقة والدوار ، وإذا رش البيت بطبخه أذهب الهوام. ومن خواصه أن حمل عود منه يورث القبول وقضاء الحوائج وجعله فى البيت يورث البركة والزيتون يضر الرئة وإمانه يحرق الخلط وتصلحه الحلاوات

[زيت] هو الدهن المعتصر من الزيتون فإن أخذ أول ما خضب بالسواد ودق ناعما وركب عليه الماء الحار ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المغسول ويسمى زيت إنفاق وهو بارد فى أول الثانية يابس فى وسطها وإن عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد طحنه بمعاصير الزيت فهو الزيت العذب حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى وكل منهما يسميه العراقيون الركابى لأنه يجب إليهم على الجمال وقد يملح الزيتون ويعطن زمنا ثم يعصر وهذا ردئ جدا وأجود الزيت زيت انفاق لا لذع فيه ولا حدة يسمن البدن ويحسن الألوان ويصفى الأخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت إذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد وأخرج الدود وأدر البول وفتت الحصى وأصلح الكلى ، والاحتقان به يسكن المفاصل والنسا وأوجاع الظهر والورك ويقع فى المراهم فيدمل ويصلح والادهان به كل يوم يمنع الشيب ويصلح الشعر ويمنع سقوطه ويقطع العفن ويشد الأعضاء والاكتحال به يقلع البياض ويحد البصر وينفع من الجرب والسلاق والمنافع المذكورة تقوى فيه كلما عتق حتى قيل إن المجاوز سبع سنين منه أفضل من دهن البلسان وفيه سر عجيب إذا طبخ بوزنه من الماءستين مرة محررة كلما جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلى بعد ذلك حتى يذهب نصفه ويرفع وإن طبخ خمسة أجزاء منه بما جر من كل من الجبير والقلى والنطرون الأحمر المجرور عنها ثلاثا حتى يستوعب الزيت مثله ثلاثا ثم يغلى حتى يعود إلى النصف وسحقت به الأصلين أو الذكر خاصة ثم سلطته على العقد بعد ذلك كان غاية نقل من التجارب وهذا هو المشار إليه فى التثبيت وقد شاهدنا علامته وهو أن يخرق ستين طاقا من الخرق الملفوفة حال غمسها فيه وبه يعمل دهن الأجر ويعوض البلسان ويتصرف فى منافعهما والزيت المأخوذ من الزيتون المعفن يولد الأخلاط الفاسدة ويملأ البدن بخارا وربما ولد الحكة ويصلحه شراب البنفسج ومن أخذ منه ثلاثين درهما مع مثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الشونيز وشرب ذلك فى الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه برئ من كل مرض بارد كوجع المفاصل والخدر ويهيج الشهوة فيمن جاوز المائة مجرب

[زيبار] ثقل الزيت الباقى بعد العصر إذا طبخ فى النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل والنسا والنقرس والاستسقاء ضمادا ويلحم القروح وكلما عتق كان أجود وأجود ما استعمل فى الأبدان القوية القشفة

[زيت السودان] ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج فى شجرة شائكة تأكله الدواب وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار فى الثانية رطب فى الأولى يولد الدم الجيد ويلطف الأخلاط ويذهب أمراض الباردين مثل الجنون والوسواس والفالج والخدر ويفتح السدد ويدر الفضلات وهو يولد دما جيدا وإن دهنت به الأورام الباردة حللها

[زئبق] احد أصلى المعان كلها وهو الأنثى وموضعه سائر المعادن يوجد قطرات تزيد إلى ان تمتزج ويستخرج أيضا من أحجار زنجفرية بالنار على طريق التصعيد أما فى البلاد الباردة الجبلية كأقاصى المغرب والروم وأطراف السابع فيسيل فيها إلى الأغوار ويجتمع فيلتقى بذهب أو رصاص وإنما كثر لعدم الكبريت هناك والشرقى منه المصعد والغربى الخام ويغش بتراب يلتقط من النواحى المذكورة ويعرف جيدة بالاجتماع بعد التقطيع بسرعة وهو فى الحقيقة ماصفى من تراب لطيف قطرات بعد قطرات محلولة لا فضة معلومة كما ذكر لأنه أصل الفضة وغيرها والزئبق بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يذهب الحكة والجرب والقروح التى فى خارج البدن وقد صح الآن منه أنه إذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت ودهن به النار الفارسى ، والحب المعروف بالأفرنجى والقروح والأواكل ودثر صاحبه أسبوعا لم يأكل طعاما رديئا ولا مملوحا برئ بعد فساد فى الفم وريق يجرى وورم فى الحلق وإن برد أحدث وجع المفاصل وتجدد هذه الدهنة ثلاث مرات فى الأسبوع وهى مشهورة ببيمارستان مصر وقد يقتصر فيها على دهن الأطراف والعنق ولا تستعمل إلا بعد التنقية ، والزئبق يذهب الحكة والجرب ويقتل القمل إذا جعل فى الزيت والحناء ودهن به فى الحمام وكذا إن طلى به خيط صوف وعلق فى العنق وإذا بخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو جففها لكن ينبغى حفظ السمع والبصر والأسنان من دخانه فانه يفسدها ويطرد الهوام مجرب الزئبق من داخل قتال إن كان مثبتا بنحو التصعيد وإلا فلا ورأى صاحب الحاوى أنه يستعمل ومنعه غيره وقد شاهدنا منه حبا يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسى والحب الافرنجى إذا استعمل بعد التنقية وكثيرا ما يفضى إلا الأمراض الرديئة كوجع العصب والذى صح منه أن يؤخذ من العنبر والمسك من كل ربع جزء من الزئبق نصف جزء ومن الأفيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل الجميع بالمزج وقد يضاف إلى ذلك قليل الفربيون ويعجن بماءالورد وشئ من دقيق الحنطة ويحبب وعلى هذه الكيفية لا ضرر فيه وهو قتال يعرض منه ما يعرض من السموم ويصلحه القئ بالشيرج واللبن والماء الحار ومن خواصه أنه لا يجلب إلا فى جلود الكلاب وقدرشربته نصف درهم وبدله محلول الرصاص

[زيتون الأرض] المازريون [زيتون الحبشة] ويقال الكلبة البرى [زيتون بنى إسرائيل] حجر اليهود [زيرفون] الغبيرا [زير] الكتان

[سادج] بلا نون نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء كالبشنين بمصر وموضعه مناقع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهى سبطة لا خطوط فيها دون سائر الأوراق ولذلك يسمى سادج وأجوده القوى الرائحة الضارب إلى السواد ومنه نوع يسمى الرومى له عروق دقاق كالزرنب يكون بباب المندب وما يليه لا بالروم وإنما هى لغة وهو الذى ينظم فى الخيوط لا الهندى ويدرك السادج بمسرى وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغشّ بورق السنبل الهندى لشدة اشتباههما حتى ظن أنه هو وبورق الجوزبوا ويعرف بعدم الخيوط وقد يكون فى ورقته خط واحد وهو حار يابس فى الثالثة يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس والجنون والوحشة ونتن الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوى الحواس كلها ويذكى ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والحصى وأمراض المقعدة جميعا والرحم ويدرشربا وطلاء وحمولا ويقع فى الأكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحل غلظ الأجفان طلاء وإن لم يطبخ بالشراب ومن خواصه حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة ويصلحه المصطكى والمثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته إلى مثقال وبدله السنبل الهندى

[ساج] يطلق لغة على سائر الخشب والأطباء تريد به خشبا هنديا كأنه الدلب إلا أنه ذهبى طيب الرائحة له ثمر فى حجر الفوافل إلى استطالة وأظنه البندق الهندى ويستخرج منه دهن غليظ إلى السواد وإذا شربته نافجة المسك ثقلت ولم يظهر وهو بارد يابس فى الثانية يحلل أورام العين كحلا وطلاء ويسكن الحميات والعطش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل ويدرّ اللبن بالسكنجبين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته إلى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطفأ فى الماء

[ساذروان] معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان وحكم هذا مع أشجار الهند كحكم الشيبة مع أشجار الشام كأنه عفونة فى أصل الأشجار العظيمة وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضاربا إلى السواد صافيا براقا وإن نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار فى الثانية يابس فيها أو بارد فى الأولى ملاك أمره أنه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض إذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الأورام خصوصا من المذاكير وبدهن الآس يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويسوده تسويدا عظيما وإدمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبدله الآس

[سالامندار] باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات إلا أن له قوائم أربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل إنه لم يحترق وأنه يلدغ فى السنة مرة فباطل وهو حار فى الثالثة يابس فى الرابعة أكال مقرح يقع فى المراهم لأكل اللحم الزائد وزيته المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر بالتعفين ويعرض من أكله ما يعرض من الذراريح والعلاج واحد وينبغى الإكثار فيه من الترياق وبادزهره بيض السلاحف

[سامّ أبرص] هو الوزغ لا البرى منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة مكروه بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بقتله فى أحايث حسنة ويكثر بمصر ويحيض فى كل شهر إذا وقع دمه على الملح أورث البرص وهو حاذر يابس فى الثالثة أو هو بارد تزعم أهل مصر أنه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن أكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل إن الفاعل لذلك رأسه فقط وزبله يلحم الفتق إذا أخذ فى أوله مع المسك ولو فى غير الصبيان وأكله يوقع فى السل والأمراض الطويلة وعلاجه شرب الريباس والاستيوب

[سامان] ضرب من البردى [ساق الحمام] خرزه [سابيرك] ثمر اللقاح أو هو [ساساليوس] هو سليوس [ساسنبر] ويقال بالياء النمام

[سبستان] هو المخيط والسكسنبوبه وعيون السرطانات وأطباء الكلبة ويسمى الدبق وهو ثمر شجرة مستديرة الأوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر فى البلاد الحارة وهو بارد رطب فى الثانية أو الأولى معتدل أو هو حار فى أول الأولى يلين أورام الصدروالسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما فى الأمعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبة ويحتقن به فى نحو السحج وإن طبخ بالدبس ووضع فجر الدبيلات والدماميل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم وكثيرة يضر المبرودين وبدله الخطمى

[سبج] حجر جبلى يكون عن ردئ الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخهما بفرط الحر حتى يجاوز النضج ولم يعرف أولا بغير الدهن ثم ظهر فى سنة نحو خمسين وتسعمائه ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيدا وأجود السبج الصقيل الأسودالبراق الخفيف وهو بارد يابس فى الثانية أو حار فى الأولى يابس فى الثالثة إذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وفتت الحصى وقوى المعدة وإن سحق بعد الحرق والغسل واكتحل به جلا العين من الغشاوة وأحد البصر ومن خواصه أن حمله يدفع العين وأن إدامة النظر إليه تقوّى البصر وتمنع نزول الماء وإذا كتب عليه سطور رفيعة وأدام صاحب اللقوة النظر إليها ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولابد له فى أفعاله

[سجلاط] الياسمين [سدر] شجر معروف ينبت فى الجبال والرمل فيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا ولا ينثر ورقه ويقيم نحو مائة عام وهو مختلف الأجزاء طبعا ورقه حار فى الأولى وثمره بارد فيها وحطبه فى الثانية وكله يابس فيها إذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الأحشاء والضال منه أعنى الشائك أعظم فعلا وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويقلع الأوساخ وينقى البشرة وينعمها ويشد الشعر ومن خواصه أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء ومن ثم تغسل به الأموات وثمره هو النبق إذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش وقمع الصفراء وكذا يفعل سويقه إلا أنه يقطع الإسهال ونواه إذا درس ووضع على السكر جبره وكذا الرض مطلقا مجرب وإن طبخ حتى يغلظ ولطخ على من به رخاوة والطفل الذى أبطأ نهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبرودين وتصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره ينقلب فى المحرورين مرة ويصلحه السكنجبين

[سدا] بلغة العراق الخلال [سذاب] بالذال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا وفى المغرب ولا يعظم فى مصر كثيرا وأوراقه تقارب الصعتر البستانى إلا أنها سبطة وله زهر أصفر يخلف بزرا فى أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحد وأقوى وهو حار فى الثانية يابس فيها إن كان يابسا وإلا ففى الأولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل درهم منه كل يوم يبرى من الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائة مع أوقيتين عسلا تذهب الفواق عن تجربة فى ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى أمراض الرحم كلها والمقعدة والصدر كالرطوبات والباسور والربو شربا واحتمالا وإن طلى بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والقوابى والبهق والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الأورام حيث كانت وإذا طبخ فى الزيت فتح الصمم وأذهب الدوىّ والطنين قطورا والصداع سعوطا وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء كحلاويقاوم السموم شربا وطلاء وأكلا حتى أن فرشه يسقط الأجنة فرزجة ويمنع الزحير والشقل والدم احتقانا وأكلا ومن خواصه قطع الرائحة الكريهة وإذهاب صدأ المعادن وهو يصدع ويحرق المنى وادمانه يضعف البصر ويصلحه السكنجبين والأنيسون وشربته إلى ثلاثة مثاقيل وقيل هذا القدر من البرى قتال لأنه فى الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر

[سرخس] هو نبات يكثر بالشام رفيع الأوراق مشرف أغصانه كأنها جناح له زهر أحمر يخلف بزرا أسود حريف يدرك بحزيران ويقيم أربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس فى آخر الثانية يفرح ويزيل البخارات السوداوية ويحل الرياح والخفقان العسر ويخرج ما فى البطن من أنواع الديدان عن تجربة وهو يضر الرئة ويصلحه الشيح وشربته إلى مثقالين وبدله العسل.

[سرو] أفرد جالينوس وغيره البرى منه فى العرعار فليؤخر وأما البستانى فهو المقول عليه بالاطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقا وأقرب ما يشاكله من الأشجار الجوز الرومى ويطول على المياه جدا ويثمر جوزا يتشقق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا وتختلف أجزاؤه فورقه حار فى الأولى وعوده بارد وثمره حار فى الثانية وكله بارد يابس فى الثالثة كحرارة صمغه يلحم الجراح ويحبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الأورام ويجلو الاثار خصوصا البرص طلاء وشربا والغرغرة بطبيخه حارا تسكن أوجاع الأسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها وثمره طريا يشد الأجفان ويلحم الفتق أكلا وضمادا ويطرد الهوام بخورا لا سيما البق مجرب وإن عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال المزمن وحيا وقوى المعدة وصمغه يقطع البواسير ولو فى غير الأنف وإن طبخ ورقه مع ثمره والأملج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ فى ذلك دهن وطلى به الشعر وغلى بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض المفصل ووهن العصب ونشارته تحبس الفضول عن السيلان ومع المر تصلح المثانة وتمنع البول فى

الفـراش وإن هريت أجزاؤه وطلى بهـا أو عمل مـنها دهن منع الإعـياء وقـوى البدن وشـد العصب والمصارعـون يأخذون طبيخـه مع السندروسى على الريق فيقتـدرون به على العلاج الشاق وكـذا من يمشى كثـيرا وهو يضـر الرئة وتصلحه الكثـيرا وشربتـه إلى مثـقالين وبدله أنزروت أحمر ونصفه قشر رمان

[سرطان] ما وجد منه بريا فلا يـستعمل منهما بحال والنهرى منه ملون وهو حـيوان كثير الأرجل ناتئ العظام معلوم وأصحه ما وجد فى الماء المـالح بارد في الثانية رطب فى الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحـة إذا نظف وطبخ مع الشعير حتى يتـهرى وقد يضاف رب سوس وخـشخاش وكثـيرا إذا كان هناك سـعال ويـسقى فإنه يصـلح الصدر ويزيل علله وإن اشتـدت الحرارة فليطبخ بالماش ومن الكلب إذا حـرق فى نحاس أحمـر بعد طلوع الشـعرى والشمس فى الأسد والقمـر غير مقابل وإذا كان ثامن عشر الشـهر كان أولى وإذا شرب هذا الرماد مع مـاء بحيث يضاعف القـدركل يوم وقد يضاف قـدره كندر ونصفه جـنطيانا ويطلى على العضـة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشـير وهذا الرماد يبرئ الشقاق حيث كان والبواسير وكذا طبيخـها وهى مع الكرفس والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن تجربة وكـذا رمادها فى أمـراض الثدى طلاء وطبـيخهـا بالشـبت يبـرئ الخوانيق غـرغرة والسـموم شـربا ولحمها يجذب السـم والأزجـة والنصول وضعا ومن خـواصها أن تعليق أعينها يزيل حمى الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سـقوط الثمار وأنه بالباروج يقتل العقرب والبحـرى منه المعروف بالحـجرى لصـلابة عظمة إذا أحـرق وغـسل قطع رماده بـياض العين والظلمـة والدمعـة والسلاق كـحلا ودم الجـراح ذرورا ، وهو يضـر المثانة ويصلحـه الطين القرصى أو المخـتوم ويقع معـه فى الحميـات ، والسـرطان بطئ الهضم ويصـلحه الطبخ مع الماش وشربة رماده ثلاثة مثاقيل ولحمه خمسة

[سراج القطرب] اسم لكل شجـرة تضئ ليلا بذاتهـا أو باجتمـاع الطيـوث عندها كأولا غيوس والبجيلة والبيروح الصـينى

[سرمق] القطف [سرما] من الأنبذة [ساليون] ويقال سيـالى نبت رومى وفارسى تمنشى منه عريض الأوراق ودقيقـها وأما بزره كالكمون وكالحنطة وكالشـبت وكالخردل وحاصله أنه بالنـسبة إلى كبر الثمار والورق والبزر أربعة أنواع وكله طيب الرائحة إلى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحـزيران وتبقى قوته عشرين سنة ويغش بالكاشم ويعـرف بعدم الصفرة والحدة فـى ذلك وبالأنجذان ويعـرف بطيب الرائحة كله حـار فى الثانيـة يابس فى الثالـثة لا يجتـمع مع الريح فى بطن ويخرج الديـدان والاستـسقاء واليرقـان والطحال والحـصى شربا والاثار كالبـهق والجرب طلاء ويحـرك الباه بعـد اليأس ويعين على الحـمل مجـرب حتى أن المواشى ترعاه فيكثر نتـاجها ويحلل الأورام طلاء وأمراض المقعدة كالبواسـير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله النانخواه فيما عدا الحمل وفيه نشارة العاج

[سطورنيون] نبت يونانى تمنشى فيـه حدة ومرارة وأصله أبيض مـستدير يتفـرع عنه فروع عليها نفاخـات البيض وقد يزهر إلى الصفرة ويخلف بزرا كالكمـون ويكون غالبا فى الحنطة

ويدرك معها وهو حار يابس فى آخر الثالثة جلاء مقطع رذا قطر فى الأنف سكن وجع الطرس وإن أضيف بالكمون وقطر أو أكل أو تسعط به أزال اللقوة عن التجارب وإن سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرجه ماء أسود ويخرج الحصى بقوة وإن لطخ على الأورام حللها ويسقط الأجنة ويدر الحيض حملا فى الفرازج ويطلى به مع الطين الأرمنى فيذهب الحكة والجرب ويقلع الاثار كلها وهو يضر الصدر بحدته وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم

[سعد] نبت معروف يكثر بمصر وينبت فى البيوت فيسمى ريحان القصارى ، وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان والمرادعند الاطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا وتسقط قوته إذا جعل مع البنج وإن قلع قبل إدراكه فسد وهو حار يابس فى الثالثة والهندى فى الرابعة يحلل الرياح الغليظة من الجنبين والخاصرة وبدهن البطن ويحرك الشهوة بالغا ويقع فى الترياق لقوة دفعه السم ودهنه المطبوخ فيه سدد الأذن ويشد الأسنان ويمنع قروح اللثة والبخر ونتن المعدة ويجفف القروح مطلقا ويقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدرك الطمث والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير وبرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها وينقيها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن النسا والفالج واللقوة والخدر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرئة ويصلحه الأنيسون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطييب نكهته وخاف منه الوقوع فى الجذام لشدة حرقه الدم فلينقعه فى الخل والسكر وشربته إلى مثقالين وبدله مثل سنبل ونصفه مر وربعه دار صينى

[سعدان] شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس فى الثانية يقطع الإسهال والزحير

[سمالى] الفيجريون

[سعوط] هو فى الأصل للصداع وقد اخترعه جالينوس لمن يعاف الأدوية ثم توسع فيه لأمراض الأنف والعين فإن جعل مائعا فهو السعوط أو مشتدا فالنشوق أو يابسا يسحق وينفخ فنفوخ أو طبخ وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها مختصة بأوجاع الرأس مأخوذة بالقياس

[سعوط] يقطع الدمعة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويغسل بعده بالماء الحار وصنعته مرارة ذئب ورخم كل درهم عصارة سلق أوقية وقد يجعل معه إن اشتد اليبس دهن بنفسج نصف أوقية وإن كان المرض باردا جعل معه جندبيدستر ربع درهم

[سعوط] يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد وصنعته كندر اثنان صبر مر جوزبوا بسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد قنفذ بحرى كافور من كل دانق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجة

[سعوط] ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البار وصنعته

فوتنج قنطريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش

[سعوط] مثله .وصنعته صبر سونيز فربيون جاوشير من كل ثلاثة خربق أبيض وأسود بورق أرمنى وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش ويتسعط به بلبن النساءودهن الورد وماء السلق

[سعوط] يقطع الرعاف وصنعته كافور أفيون من كل نصف درهم يحل ويعجن بماء الورد

[سعوط] ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق أشنان سماق كشوط من كل أربعة دراهم عفص جلنار ورد عدس من كل ثلاثة أقاقيا قشر رمان شب يمنى من كل اثنان

[سعوط] ينقى الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة وصنعته كندس فلفلان دار فلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سواء يعجن بما يناسب من الأدهان

[سعوط] يحلل الرمد والصداع الطويلين وصنعته شونيز جزء عصارة قثاء الحمار نوشادر من كل نصف جزء أنزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مسك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن ويسعط بماء المرزنجوش أو السلق

[سعوط] من النصائح ألفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ إذا كان عن حر خصوصا فى الشبان والبلاد الحارة وصنعته لبنى عنبر من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لأذن نصف درهم زعفران دانقان مسك قيراط كافور نصف قيراط يحل بدهن الزئبق ويعجن بالعسل ويحبب الجاورس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء

[سفرجل] شجر معروف منابته بالشام والروم أجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى مرغيان وهو قدر شجر التفاح إلا أنه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عودا ويزهر غالبا بإيار ويدرك غالبا باب وثمره يكون فى حجم الرمان فأصفر عليه خمل كالغبار يلزمه غالبا وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية وهو قسمان حلو معتدل رطب فى الثانية وحامض يابس فيها بارد فى الأولى مفرح يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الأبخرة والصداع العتيق والنزلات كلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولو شما وضمادا ويحبس الدم والإسهال بعد اليأس خصوصا إذا أضيف إليه زهره وشوى ، وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وإن ضمدت به الأورام حللها ويسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق ويحبس الفضول عن الأعضاء الضعيفة وإن قطرت عصارته فى الإحليل أو حملت فرزجة أزالت القروح والأوجاع ، أو شربت حبست نفث الدم وورقه ؛ وزهره يحبسان النفث والنزف والإسهال والعرق شربا واحتمالا وطلاء ويحلان الورم ويدملان الجروح ذرورا وإن أحرق غصنه وغل كان أجود من التوتيا عند المعظم يحد البصر ويذهب الحكة والجرب والسلاق

والسبل والدمعة ولبه المعروف بلعابه إذا وضع فى الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارته يذهب الانتصاب والربو وبمفرده الاحتراقات والحميات لأن برده ورطوبته يبلغان الثانية ورب السفرجل قد مر ، وأما شرابه فيفعل ما ذكر من نفعه بقوة وربما كان للمبرودين أوفق ومعجونه المفوّه بالدارصينى والجوزبوا والهال والقرنفل يهيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب وفساد الهضم ودهنه المصنوع من طبيخه حتى يتهرى أو طبخ ماؤه بالدهن حتى يصفو وينفع من الشقيقة والدوار والطنين قطورا فى الأذن وسعوطا ودهنا ويزيل الإعياء مروخا وهو يضر العصب ويولد القولنج والإكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يضر الرئة ويصلحه الأنيسون وقيل يمنعه من القولنج المقل الرطب وحد ما يؤخذ منه عشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغى أكل جرمه ولاقطعه بالفولاذ فانه يذهب ماؤه سريعا

[سفندرليون] يونانى ينبت بالأماكن الرطبة نحو ذراع كساق الرازيانج وزهره أبيض ثقيل الرائحة وثمره أبيض إلى السواد حار يابس فى آخر الثانية يخرج البلغم اللزج ويبرئ سائر أمراض الكبد والقولنج والصرع والبواسير ولو ضمادا أو فتائل ومن الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم ويفتح السدد وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين

[سفوف] هو أقدم التراكيب على ما رأينا فى قراباذينات اليونانين قال ديسقوريدوس كان أبقراط يسحق الأدوية ويأمر باستعمالها ثم أراد من بعده حفظها وبقاءها فرأى أن العسل أجود ما يكون لذلك قال لأن النحل تجتنبه من سائر الأعشاب فتصير قوتها فيه ويبقى الدواء كالمكر مع مزيد التنفيذ والتلطيف وفيه نظر لأن زبقراط ذكر المعاجين وأندروماخس ركب الترياق وهو قبل الأستاذ فلعله أراد أبقراط تلميذ اسقليبوس فيتجه والسفوفات أجود ما استعمل فى ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغى أن تؤخذ فى الأخلاط اليابسة لأن العقاقير فيها مباشرة بنفسها قالوا وهى تضاد الأشربة ولا يجوز تناولها فى ضعف المعدة وشدة الامتلاء اللهم إلا أن يخلو عن مكرب كالبسفايج لأنه يستحيل إلى الفساد إذا لم ينفذ بسرعة إما للطافته كالغاريقون أو سرعة انحلاله كالسقمونيا وبما تقرر علم أنها صناعة اليونان وتبقى قواها طويلا وأجودها وأشدها نفعا

[سفوف الراوند] وهو من صناعة رئيس المحققين وأستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغشى وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الأعضاء الرئيسية والطحال والكلى والبواسير وتبقى قوته إلى سنتين وقدر ما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد وصنعته عود هندى راوند مصطكى دارصينى قشر أترج أنيسون من كل أربعة دراهم تربد قسط هندى أسارون كزبرة يابسة طباشير ورد أحمر سقمونيا كابلى من كل ثلاثة طين مختوم بزر هندبا بزر ريحان بزر كرفس حجر الياهود قاقلة كثيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فإن كان هناك وحشة أو مرض سوداوى فيضاف إلى ذلك لؤلؤ مرجان كهربا إبريسم محرق من كل اثنان أو كان الدماغ فاسدا فاسطو خودس مرزنجوش إهليلج

أملج من كل ثلاثة فإن كانت الرياح كثيرة فخولنجان بدل الكزبرة دارفلفل بدل الأملج أو أريد قطع الإسهال فأقاقيا بدل الكزبرة وبزر الهندبا ، ورأيت الجرجانى نقل عنه فى ذخيرته ياقوت أحمر درهم مُسك عنبر من كل نصف درهم ولا بأس بذلك.

[سفوف] عن ابن جميل للبرص مطلقا ولا نعلم أصل تركيبه وصنعته قصب محرق ورس ملح هندى من كل جزء مسك ثلث جزء وعندى أن هذا غير واف بالمقصود والصواب أن يزاد اطريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقر قرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق وبما ذكرناه يقطع البهق والبرص ويحلل الرياح ويرج البلغم وإن بدل التربد بخربق أسود والملح الهندى بالأفتيمون والورس ببسفايج قطع الأسود من النوعين مجرب

[سفوف] ينسب إلى المعلم حكى فى جوامع التركيب أن الاسكندر أرسل إليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا يغنى عن غالب الأدوية وينفع من غالب الأمراض وقد رأيت فى تدبير الرياسة التى كتبها إليه ما صورته قد أرسلت إليك السفوف الذى ذكرته فى المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر ولتستغن به عن الأطباء ، وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد ورائحة البدن الخبيثة من سائر الأعضاء ويذهب النسيان ويفتح الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقة وتبقى قوته إلى ثلاث سنين وقدر ما يستعمل منه إلى مثقالين وصنعته قرفة سادج فرنجمشك قرنفل هال جوزبوا مصطكى عود أسارون إهليلج أصفر وكابلى نارمشك نارقيصر كمون دارصينى فلفل دار فلفل زنجبيل حب رمان من كل جزء مسك عنبر كافور من كل نصف جزء هذا ما نقله فى جامع التراكيب وأخذه صاحب المنهاج من غير تصرف والذى رأيته فى تدبير الرياسة باليونانية وعليه التصحيح قال أستاذنا إنه حط جالينوس بدل نار قيصر ونارمشك راوند والعود جزءان وحذف القرنفل وقال إنه الصحيح وهو اللائق بالتراكيب والذى أراه أن هذا السفوف ينزل على الأمزجة الباردة الرطبة قلنا إن نتصرف فيه فمتى استعمله محرور فالصواب إبدال الجوزة بالطباشير والمسك بالأنيسون والفرنجمشك بالكزبرة لا يقال إن الكافور كاف فى التبريد لأن العنبر يقابله ولا بأس بإدخال البنفسج فى الصفراء والأفتيمون فى السوداء والتربد فى البلغم والصندل إن كان فى الكبد ضعف والاسقولون إن كان فى الطحال والطين الأرمنى والمختوم بدل القرنفلى على ما فى الأصول وبدل الأصفر مطلقا إن كان الخفقان موجودا والسكر فى ذلك كله ستة أمثال الكل

[سفوف] يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيد الأخلاط المحترقة وقدر شربته إلى أربعة دراهم وصنعته لب قثاء وقرع وبطيخ وبزر رازيانج وأنيسون نانخواه حجر يهودى حب القلت صمغ إجاص مر بزر فجل وجّ قشر أصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص أسود بزر حطمى رماد العقارب والزجاج وقشر البيض أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع

[سفوف] يمسك البول ويشد المثانة ويقطع الأبردة المعروفة بالنقطة وينفع السلس وقدر شربته إلى أربعة دراهم وصنعته سعد سنبل هندى أسطوخودس كندر بلوط جفتة سماق

أسارون فلفل أجزاء سواء وقد يحذف الفلفل إذا قويت الحرارة

[سفوف الطين] أصل تركيبه سفوفات الطين جالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذى أختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعى والمغص وتبقى قوته إلى سنة وشربته إلى مثقالين ونصف وصنعته بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين من كل عشرة ورد طين رومى مر صمغ من كل سبعة نشا خمسة دم أخوين ثلاثة وقد يزاد جلنار درهم

[سفوف] جيد فلفل عظيم النفع بالغ فى قطع علل الراس والقلب والمعدة وصنعته أنواع الإهليلجات غير الصينى وبزر الريحان وتربد سواء تمم فوتنج من كل اربعة كهرب بزر رجلة مرجان من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فليضف ثلاث قراريط مسك وإن أريد الإسهال أضيف بنفسج بسفايج عود سوس من كل أربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا إلى الكبد زيد من أنواع الصندل أو المعدة فالمصطكى والورد الأحمر أقوى الخفقان فلسان الثور والطباشير أو الريح فالرازيانج من كل ثلاثة وقد يزاد الحديث النفس والوسواس ومواد الجنون أفتيمون ستة أنيسون أربعة بزر محرق لؤلؤ كزبة يابسة طين أرمنى من كل اثنان ومتى كان الخفقان قويا زيد عود ودرونج وزرنباد من كل ثلاثة فإن اشتدت الحرارة سقى بماء الزرشك ودهن الورد وإلا دلتّ بدهن اللوز وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة

[سفوف] مجرب مختبر كما فى التصريف لضعف المعدة وسوء الهضم والجشاء والإزلاق وفساد الأخلاط وصنعته كابلى أصفر تربد من كل أربعة مصطكى قاقلة كبابه قرنفل أنيسون زنجبيل دارصينى خولنجان أسارون سنبل سعد من كل اثنان أفستين بزر ريحان جوزبوا عود جفت الفستق من كل درهم فإن كان هناك سوداء زيد أسطول خودس ثلاثة حجر أرمنى مثقال أو بلغم فعوض الأسطوخودس غاريقون والحجر عاقر قرحا أو صفراء فعوض الحجر سقمونيا وللنسيان الكندر وللمغص والزحير والفواق وسيلان اللعاب كراويا كمون بزر كرفس نانخواه بزر شبت من كل ثلاثة وللريح الغليظ بسباسة ثلاثة ومتى كان ضعف المعدة عن دواء زيد بزر قطونا مقلوا سماق حب رمان حامض من كل ثلاثة وينقع الكمون فى الخل وإن كان هناك عطش حذفت القاقلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفى الإسهال أقاقيا بزر حماض أمير باريس حب حصرم من كل اثنان وفى الدم والزحير مع ذلك بزر قطونا مقلوا صحيحا أربعة من أخوين مر كندر لسان حمل من كل اثنان وفى البواسير يزاد زاج محرق كراويا صبر حب الرشاد مقلوا من كل أربعة

[سفوف] من التصرف يفجر الدبيلات ويخرج المواد ويسكن الأوجاع وصنعته كثيرا ستة بزر كتان بزر خطمى ترمس من كل خمسة أما الصموغ فلا يخلو منها سفوف أريد به قطع الدم واللت بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة فى الجميع

[سفوف] لعلل الكبد كالورم واليرقان والماء الأصفر وعلل المعى كالقولنج والديدان وهو حار فى الثانية يابس فى أوائل الثالثة كثير الفائدة إذا كان المرض عن برد وصنعته شبرم

ترید سکبینج أفستین سواء رازیانج إذخر حب بلسان حب بان سنبل بزر کرفس وج إیرسا من کل نصف أحدها وقد یربی التربد بلبن الاتن أو ماء الجبن وکذا لاصفر ویضاف إلی ذلك هذا إن اشتدت الحرارة وإن کان هناك ریح زید سلیخة أسارون من کل اثنان وقد یزاد لإرادة الإسهال سقمونیا کأحد الاواخر ویزاد فی الاستسقاء أنیسون وهو بنفسج بزر هندبا نحاس محرق راتینج من کل کالتربد فربیون کالسقمونیا إن لم یکن هناك حرارة ومتی کانت واحدثت عطشا أو التهابا زید طباشیر بزر رجلة من کل کأحد الأواخر وفی البرد یحذفان ویزاد زنجبیل قسط بدلا عنهما وقد تحذف المسهلات حیث لا حاجة فیبدل التربد بزنجبیل والشبرم بمصطکی والبنفسج بالورد ویسلك به کما مر

[سفوف] یدر الفضلات ویخرج البلغم وینقی المثانة والکلی وأمراض الرحم عن برد وصنعته مر سعد إذخر دارصینی بلوط حب بلسان سواء زعفران نصف أحدها فإن کان عن حر فبدل السعد بزر قطونا والإذخر بالرجلة فإن کان قد تم انعقاد أو شدة حرقة فی البول أضیف من الفجل الذی قد شوی فیه بزر السلجم مثل المر بزر کرفس حجر اسفنج حجر یهودی فوتنج من کل کالزعفران زجاج محرق کنصفه ومتی خرج مع البول مادة أو کان فی المثانة عفونة حذف المر والسعد ویبدلان ببزر البطیخ إن قویت الحرارة وإن لم تکن أضیف مع ذلك محلب وقشر اصل الکبر کالأوائل وقد یضاف لوز بنوعیه حسك من کل کالزعفران وهذا إذا کان البول یتقاطر یسیرا ولا یخرج طبیعیا وکان ذلك عن برد وقد یضاف والحالة هذه من کل من الفوة وحب الغار ربع الزعفران ومتی قوی مع ذلك الریح والنفاخ والوجع فی نواحی البطن حذفت البزور حیث لا حرارة وزید سنبل سلیخة أنیسون أبهل من کل کالزعفران ومع الحرارة یبقی الکل ویزاد بزر الخیار والقثاء من کل کأحد المذکورات آخرا وقد یقتصر فی علاج الحصی علی رماد العقارب وحجر الیهودی والأسفنج بالخاصیة شربا بماء العسل إلی مثقال وأری أن یزاد صمغ الإجاص حذرا من التقریح وعندی أن الزجاج المحرق إذا أضیف إلی ذلك کان غایة وکلها تلتّ بالادهان حسب الأمزجة

[سفوف] یحبس ویقطع الموادّ وسیلان الرطوبة والبول بلا إرادة وصنعته: بلوط أنواع الإهلیلجات منقوعة بالخل أو الشراب مجففة سواء سذاب کندر حب آس من کل نصف أحدها وإن قلیت الأوائل اشتد فعلها وکذا إن سقیت ماء السفرجل ومع الحرارة یزاد سماق طباشیر من کل کالسذاب فإن کان مع ذلك دم یراد قطعه زید ودع قرن إیل محرقین بسد کهربا ورد أحمر طین أرمنی دم أخوین صمغ کثیرا أقاقیا ومع سیلان المنی یزاد بزر البنج وخس من کل کأحد الاواخر

[سفوف] للفتق ویحلل الریاح الغلیظة والمغص والقولنج ویمنع الریاح والماء من الانثیین. وصنعته شمر اثنا عشردرهما أنیسون ستة کلخ مصطکی نانخواه مر ورد ذکر ثور مقلوّ بزیت الورد قشر أصل الکبر بزر کرفس بزر هندبا شیخ ترمس من کل خمسة تسقی بماء العلیق والحبق والیاسمین ویجفف فی الظل ، وشربته إلی خمسة

[سفوف] يقطع البخار عن الدماغ والعين والأذن ويقوى القلب والمعدة والهضم ويذهب الوسواس والوحشة والخفقان والغشى ويجفف الرطوبات ويخرج الأخلاط الرديئة وصنعته كابلى بندق محمص من كل أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندى أملج قشر أترج بزر هندبا عرق سوس من كل خمسة زرّ ورد درونج بزر باذرنجويه غير مدقوق راريانج حرف محرق من كل ثلاثة لكّ طباشير عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكر الشربة منه إلى خمسة

[سفوف اللؤلؤ] هو من أشهر المركبات يعزى إلى جالينوس عجيب الفعل فى دفع الأمراض الحارة القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس ويفرح ويحفظ الأجنة وصنعته كابلى هندى ولسان ثور من كل عشرة بهمتان درونج بزر ريحان باذرنبوية زرّ ورد مصطكى من كل خمسة حجر أرمنى أو لازورد طين أرمنى حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل مثقال

[سقمونيا] هى المحمودة وهى عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تبنت بالأحجار والجبال أصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دبقية وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلئ ويخرج فى نحو أدار وتدرك قرب السرطان وأخذها بأن يشرط الأصل المذكور ويصفى فى إناء فيسيل كاللبن ويجمد وأجوده الخفيف الإسفنجى المائل إلى الزرقة والصفرة فإذا حك فإلى البياض الهشّ الأنطاكى والمخالف لهذه الشروط مغشوش باليتوعات نحو اللاعبة واللألأ والصموغ والأسود الثقيل قتال وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل فإن شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهى حارة فى آخر الثالثة يابسة فى آخر الثانية أجود منافعها تنقية الصفراء محترقه أو غير محترقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللازورد على السوداء ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادى الماليخوليا مجرّب وتدر الفضلات وتخرج الأجنة ولو فرزجة وإذا طليت أزالت البهق والبرص خصوصا مع أدويتهما وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النسا بالعسل هذا كله إذا كانت المذكورات عن حراوة وبالخل فى نحو القوابى والجرب والضربان فى الرأس وتنفع من لسع العقرب وهى تضر بالمحرورين وذوى الخفقان والغشى وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفى نحو مكة ويصلحها أن تشوى فى تفاحة أو سفرجلة والأولى عندى أن تفوّر وتجعل فيها وترد على بعضها وتطين بالعجين وتوضع على الآجرّ الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى محوقة من المصطكى فإن لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الإهليلج الأصفر وبذر الجزر والأنيون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للحبالى وشربتها إلى دانقين كذا قالوه وقد سقيت منها درهمين مرارا لا تحصى والصحيح عندى أن فى تقدير شربتها التعويل على الأمزجة فما ذكروه لصفراوى وما فعلته أنا فلبلغمى قوى الجثة ومتى أنعم سحقها ضعف ومكثت فى خمل

المعدة وبدلها مثلها ونصف صبر قطرى ونصفها إهليلج أصفر وسدسها لاعبة ويقتل منها فوق ما ذكر ويصلحها القئ بالمخيط وأخذ الربوب والتفاح وأصلهـا وورقها ينفعان فيما ذكر لها مع ضعف وما شويت فيه من تفاح أو سفرجل كذلك بلا غائلة

[سقولو قندريون] وبلا واو ونون وقد يبدلان بباء وألف والأول يسمى كف النسر وكف الضبعة وقد مر فى الألف والثانى حيوان له أرجل كثيرة كالعناكب يسمى أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال إنه من بيض الحية إذا فسد وهو مسموم وربما قتلت لدغته وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة طلاء وأكله يوقع فى الأمراض الرديئة

[سقنقور] حيوان مستقل وقيل بيض التمساح إذا فسد ويكبر طول ذراعين على أنحاء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجوده السقنقور الهندى والمأخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من أعمال مصر غير جيد وأجوده المصاد أواخر أمشير المذبوح حال مسكه وأن يرمى برأسه وذنبه مع تبقية بعضهما فيه ويشق طولا ويحشى ملحا ويعلق منكوسا فى الظل حتى يجف والهندى لم يتغير وإن لم يملح وهو حار يابس فى آخر الثالثة يهيج الباه ويولد المنى حتى أنه ربما قتل بالإنعاظ والإدرار خصوصا بطبيخ العدس والعسل ولا سيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل ويضر المحرورين ويستنزف القوى بالمنى ويصلحه الكافور وبزر الخس وقدر ما يستعمل منه ثلاثة دراهم وبدله سمكة تبوك

[سقيراط مكى] بلسان أهل العراق هو حب السواك [سكر] ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمنّ تسقط على القصب فتجمع وتطب والحال أنه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب أعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فإن ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيما وصنعته أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطبخ حتى يثخن ويسكب فى فخار عظيم كبير واسع مما يلى أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كفم المشارب ويترك فى هذا مغطى بتجير القصب فى محل يميل إلى الحرارة نحو أسبوع ويسمى هذا بالأحمر ويدعى الآن بالمحيرة ثم يكسر ويطبخ ثانيا ويكب فى أقماع دون الأول ويمص من الرأس الضيق حتى يخرج ما فيه من الأوساخ وهذا هو السليمانى ويسمى رأسه الضيقالعنبلة وهى أردؤه وما عداها الطارات وهى أنقى وأجود ثم يطبخ هذا ثالثا فإن سكب فى قالب مستطيل ولم يستقص طبخه فهو الفانيذ وإن استقصى بأن جعل أقماعا صنوبرية فهو المعروف بالأبلدج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وإن طبخ هذا رابعا وكبّ فى قدور الزجاج وقد شبكت بقش أو قصب فهو النبات القرازى وقد يقع هذا الطبخ الأخير بالشام فيكون جيدا جدا ويسمى الآن بالحموى فهذه أقسامه الكائنة منه بحسب الطبخ فى نفسه وأما الطبزرد فهو فى المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشرة من اللبن الحليب حتى ينعقد وفى كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر ولها حكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وما عدا مصر والشام لا يزيدون فى طبخه على المرتبتين ويجعلونه فى أوانى ويضربونه حتى ينعم فيكون كالدقيق وبالجملة فأسود السكر الحديث النقى الخالى عن

الحدة الحرافة وهو حار رطب فى الثانية والسليمانى فى أولها رطوبة والطبرزد معتدل مطلقا والقلم حار فى الأولى يابس فى آخر الثانية والنبات حار فى الثانية يابس فيها والحكم ببرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب فى الأولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمى وينعش الأرواح والقوى ويملأ العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الأخلاط السوداوية وما يكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القولنج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض وما فى نواحى السرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز والنبات السعال المزمن وإن طال والخشونة والبحوحة إذا استحلب فى الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسلمانى الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ وخرء الضب السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرعى ومتى حكت به الأجفان الغليظة أزال ما فيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل القوابى والبهق والبرص والكلف والآثار طلاب مجرب ، وإذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائدة وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الأدوية إلى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوى له ويشرب على الريق فيحفظ القوى وإدامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه إذا أذيب وترك برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراوية خصوصا إذا شرب على الجوع ويهوّع إن وقع فى المعدة الممرورة ويضر بأهل السل والعتيق منه يحرق الدم ويفسد الأخلاط ويصلحه دهن اللوز والحليب وأن يشرب بالحوامض كالليمون وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله فى تقوية الباه الترنجبين بل هو أعظم فى النفع من السعال المزمن وفى تسكين القولنج العسل

[سكنبيج] بالمهلة يليها الكاف فالنون فالباء الموحدة فالياء المثناة من تحت فالجيم وقد تجعل الباء لتحتية بعد الكاف والنون مكانها صمغ شجرة بفارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ ويخرج منها فى حزيران عن الورق وقيل بالشرط وأجوده الأبيض الظاهر الأحمر الباطن فالأصفر ظاهرا الأبيض باطنا وما كانت رائحته بين الأشق والحلتيت ، وقيل إن البارزد يستحيل سكنبيجا يغش به ، ولافرق لونه الباطن ورطوبة السكنبيج حا وتبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يستأصل شأفة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء، الماء الأصفر وما فى الورك والظهر والرجلين من الأخلاط الفاسدة شربا ويصلح فساد الأدوية ويحفظ الأعضاء من نكايتها ويدر الحيض ويخرج الديدان شربا ويزيل الآثار البلغمية والتعقيد والباسور وعرق النسا طلاء وضعف البصر والبياض والقرحة كحلا ونزول الماء ويحل الشعيرة طلاء بالخل وحمى الدور والصرع والنقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولو بخورا ودهنا واختناق الرحم فرزجة ويزيد فى

الباه شربا بالعسل ويجذب الشوك والسلى طلاء ، وهو يضر المحرورين ويهيج أورامهم وينقى المثانة ويصلحه الأشق والكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم بدهن اللوز المر وماء السذاب وبدله مثله قنه وقيل راتينج

[سكر العشر] رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغه يجلب من أعمال الشجر وعمان وجبال وصنعاء ويوجد بالحجاز وجبال خراسان وأجوده الأبيض اليمنى الحلو أولا المائل بعد الحلاوة إلى يسير مرارة وقبض والحجازى منه أسود وهو يقيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه ويحفظه الشعير أو ورق الكرفس وإن جعل مع الصمغ العربى لم يفسد أيضا وهو حار فى الثانية أو الأولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والكلى ويزيل الاستسقاء فى أسبوع بلبن اللقاح والربو فى ثلاثين يوما بالماء الحار وقروح الرئة بالصمغ ويحد البصر كحلا وهو يصدع المحرور ويكرب الصفراوى ويصلحه دهن اللوز وشربته أوقية وبدله التيهان وقد ثبت فى التجارب أنه بلبن الضأن أعظم من دهن الفاوند فى السعال فليحتفظ به

[سك] من الرامك [سكرفة] هو القيراط [سكنجبين] معرب عن سركا أنكبين الفارسى ومعناه خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو وسيأتى فى الأشربة

[سليخة] باليونانية أسليوس وتسمى رسنيوس وهى قشر شجر هندى ويمنى وقيل من خواص بلاد عمان وهى أنواع سبعة أحدها الأصفر الغليظ الطيب الرائحة الرزين الأنابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتقى الأطراف ، وثانيها أحمر صلب الرائحة صفاتحى ، ثالثها أبيض إلى صفرة لا رائحة فيه ، ورابعها كمدبين حمرة وسواد وليس بالغليظ ، وخامسها رقيق اسمانجونى يفتت بسرعة ، وسادسها قطع كالقسط متكرجة غيربراقة ، وسابعها قشر رقيق شديد السواد أقوى من السادس متكرج عقد منتن الرائحة كلها على اختلاف هذه الأنواع غير موجودة بمصر بل تتبع الصيادلة عوضا عنها قشور أى شجر كان والسليخة شجر مستقل كأنه السوسن لا شجر الدارصينى وإنما سمى ما قشر عن الدارصينى سليخة وكذا عن القرنفل ، وكثيرا ما يغش بشجر القنا وتعرف بالطعم إذ لا مرارة فى السليخة بالحدة بل بالحرافة وأجودها النوعان الأولان وأردؤها الأخيران وقوتها تدوم إلى سبع سنين وهى حارة فى أول الثانية يابسة فى آخرها قوية الإنضاج والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الحجاب والمعدة وتفتح الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم حتى بخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والنزلات والزكام شربا وبخورا وحمى النوائب ولو موخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع فى الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهى تضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها درهم وبدلها الدارصينى لشدة

العلاقة بينهما حتى قيل إنها تستحيل إليه

[سلق] منه أسود لشدة خضرته عريض الأوراق والأضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة بورقية وحرارة هى الأغلب وبها يكون فى الأولى ولا يعيش إلا بالماء ويكثر فى الخريف وغالب الشتاء وأكثر ما فيه منفعة عصارته تحل اللقوة سعوطا بمرارة الكركى والصداع والشقيقة وحمرة العين وإن قدمت بمرارة الذئب وأوجاع الأذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والأبرية والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل فى البارد ودهن اللوز فى الحار والعسل فى القوابى أيضا ويقتل القمل ويلين الأورام ويحسن الشعر مع الحناء ومن خواصه قلب الخل خمرا وبالعكس والسلق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب الطحال عن تجربة إذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع فى الحقن فيخرج الأثقال ويبرئ السحج وبروز المقعدة وهو يغثى ويكرب ويولد المغص ويصلحه الخردل وإن طبخ مع العدس أصلح كل الآخر

[سلت] نوع من الشعير ينبت بالعراق قيل واليمن ينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية يولد خلطا جيدا ويملأ العروق الخلية ويصلح الكلى ويزيل الحرقان وأجودما يؤكل مطبوخا باللبن فإنه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما على الكليتين وإن ضمد به حلل الأورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جدا إذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج

[سلخ الحية] جلد ينزع عنها عند نزول شمس الحمل لأنه يكون قد جفّ من البرد والمكث تحت الأرض واجوده جلد الذكر ويعرف بالغلظ والبريق والسواد الضارب إلى صفرة خفية وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب منه أنه إذا خبز فى الدقيق وأكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه فى ثلاث تمرات يسقط الثآليل وإن طبخ بالخل وأكثر من التمضمض به حارا أزال وجع الأسنان واللثة وقروح الفم أو فى الزيت وقطر فى الأذن وأوجاعها أو اكتحل به أزال أمراض الجفن كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلظ وكذا إن وضع فى الزيت فى شمس الأسد وإن بخر به طرد الهوام خصوصا الحيات وأسقط الأجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى الفخذ الأيسر يسهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشعر فى داء الثعلب مجرب طلاء ويفتت الحصى مع الزجاج المكلس وحيا إذا شرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع النوشادر طلاء وهو يظلن البصر إذا أكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم

[سلدانيوم] هو المعروف عندنا بالسنديان وهو حطب معروف شجرة يقارب الصفصاف له ورد أحمر يخلف بزرا كحب القنس ولكن إلى حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالأمكنة الباردة وهو حار يابس فى الثانية حبه يقاوم السموم شربا وطلاء وخصوصا بالشراب ويفتح

الصوت ويصفى القصبة وطبيخ ورقه يحلل الأورام نطولا

[سلحفاة] تسمى القرنبى واللجاه والرقش وهى برية ونهرية وبحرية وكبارها تبلغ قدراً عظيما ولها قوائم أربع تختفى بين طبقتين صلبتين وهى حارة فى الثانية رطبة فى الأولى أو يابسة ، دم البرية منها إذا عجن بدقيق الشعير وحبب واستعمل شربا وسعوطا أبرأ الصرع والبحرية إذا شرب دمها أزال السموم ومجموع السلحفاة إذا أحرق حتى يتكلس واضيف لفلفل كعشره واستعمل أزال الربو المزمن والسل والقرحة وإن طلى ساذجا أزال القروح المعجوز عن برئها والسرطانات الخبيثة مجرب والشقاق فى المقعدة وغيرها ببياض البيض والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل والفربيون فى البار ودهن الورد والزعفران فى الحار وبيضها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك الباه ويشد الصلب عن تجربة ويحبس النزيف مشويا ويحلل الرياح الغليظة بالجندبيستر ويلحم الفتق القريب والتضمد بها يحلل الأورام ومرارتها تمنع نزول الماء وظلمة البصر كحلا وعظمها السافل إذا بخر به منع الحميات وإن جعلت فى بيت منعت السحر والتوابع وكذا البخور بها وإن علقت فى حريرة بيضاء جلبت الزبون إلى المكان كذا فى الخواص وقحفها العالى إذا صبت به الماء على رأسها فى الحمام من تعطلت عن الأزواج انحل ذلك عنها سريعا وإن دفنت على ظهرها فى مكان منعت البرد مجرب وسحيق عظامها النخرة من الذخائر الفعالة الكحل فليحترز منه وهى تضر المعى ويصلحه العسل والشربة من حراقتها درهم وبيضها قيراط ودمها ثلاثة

[سلاخة] ويقال بالخاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام سبيها فيصير كالزفت وهو حار يابس فى الثالثة يفجر الأورام والدبيلات ويزيل سائر الآثار طلاء وإذا شرب أسهل الأخلاط المحترقة درهم منه فى؛ كل يوم أربعين بالسكنجبين يخلص من الجذام وإن نثر الأطراف

[سليمانى] ويقال سليمانى هو المعروف الآن بدواء الشعث لإزالته وهو دواء ويجلب من أعمال البندقية وأجوده الرزين الحديث الأبيض وصنعته أن يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم الفأر أوقية فيحكم سحقها حتى يمتزجا ويجعل الدواء فى زنجفرية ويصعد كما مر فى الزنجفر ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو هو حار يابس فى الرابعة يدمل الجراح فى يومه ويأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات والثآليل وسائر الآثار والبواسير طلاء لكن بوجع شديد لا يطاق وقد يستعمل منه أكلا لتجفيف القروح والعقد البلغمية والخرّاج النازف وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث البحوحة وانطباق المرئ وسقوط الشهوة وربما قتل فى يومه وعلاجه الزئبق والرهج ومتى استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو يحسن الذهب ويلينه ويأكل أوساخه ويوضع غشه وبدله التنكار

[سلطان الجبل] صريمة الجدى [سلوى] إن لم يكن السمان فالفعل واحد [سلقون] ويقال السليقون الأسرنج [سلاحة] تطلق أيضا على المقل [سلجم] اللفت [سلور] الجرى [سلبين] العكوب[سلم] النبق [سلق الماء] جار النهر

[سماق] شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقه مزغب لطيف اللمس طويل إلى عرض ما وأجزاء الشجرة إلى الحمرة وأكثر ما ينبت فى الطين الأحمر ومتى علق بأرض عسر قطعه منها ويدرك بالسرطان وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده البالغ الصادق الحمض وهو بارد فى الثانية يابس فيهـا أو فى الأولى إذا أطلق فالمراد ثمرته وهى عناقيـد كالحبة الخضـراء إلا أن فرطحة حبها كـالعدس وقشر هذا الحب فهو المسـتعمل يقمع الصفراء ويزيل الغـثيان وكذا الرطوبات السـائلة واللهيب ونفث الدم والنزيف والذرب والإسهال المزمن كيف استعمل وإن جرّش مع الكمون واستعمـل بالماء عليه قطع القيء والغثيان والتهوع المعجـوز عنها مجرب وإن نقع فى الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وإن طبخت سائر أجـزائه حتى تصـير كـالعسل كـان دواء مجـربا لتحليل الأورام وردع النملـة والقروح الساعية ونزيف الأرحام وسيلان الأذن وفـــاد اللثة الشهدية والاثار السود والداحس ضمادا وفرزجة وغراغر وقيل إن التمضمض به مع فحم البلوط يقطع الباسور وأن المقوم من طبيخه يقوم مقـام الحضض ، ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمـون كان سفوفا مقـويا للمعدة فاتحـا للشهوة وإن غـــل به قطع الأعراق وشد الأعضـاء ومنع انصباب الموادّ والإعـياء وهو يضر المعدة والكبد الباردين ويصلحه الأنيسون والمصطكى وشربته إلى خمسـة وبدله الخل

[سمسم] هو الجلجلان بالحبـشية وهو نبت فوق ذراع وقد يـتفرع ويكون بزره فى ظرف كنصف الأصبع مـربع إلى عرض ما يتـفتح نصـفين والبرز فى أطرافه على سـمت مـسـتقيم ويدرك بتـوت وبابه ويقلع حطبـه كل سنة ويـزرع جديداً من بزره وأجـوده الحـديث البـالغ الضارب إلـى الصفرة ومـتى جاوز السـنتين فسد وهو حـار رطب فى الأولى يخصـب البدن ويلينه ويفتح السدد ويصلح الـصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتـراق ومتى سحق بمثله من كل من الـسكر والخشخاش وعـشره من البنج الأبيض ونصفـه من اللوز واسـتعمل من المجموع أوقية كل يوم سـمن البدن تـسمينا لا يفعله غيره ويصلح شـحم الكلى ويغذى جيدا وهو يحلل الأورام ويزيل الاثار السـود والوشم الأخضر ونهـش الأفعى أكلا وضـمادا وإن غـسل به البدن نعـمه وأزال الدرن وطوّل الشـعر وسـوده وكذا أوراقـه وماؤه يدر الحـيض ويسقط الجنين خصـوصا مع الحمص الأسود وهو ثقيل عسر الهـضم يرخى الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وأن يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسـة دراهم

[سمقوطن] يطلق على حى العـالم والقنطريون وعلى دواء شـريف له نفع وفـضل وهو جبلى له سـاق مربع وأصل إلى السـواد والحـمرة وأوراق كالشـيح والرازيانج حلو حادّ طيب الرائحة لهـا أقماع كالحاشـا وسهلى أعرض أوراقا من الأول وأطـول وأكثر زغبا كـأنها ألسنة الحيـوان وله زهر أصفـر يخلف ثمرا إلى اسـتدارة داخله بزر كـالبنج الأحمر يـدرك بشمس الأسد وهو حـار يابس فى الثالثـة قابض فـيه شدة وقـوة يحبس الدم وينقـى الصدر والموادّ الفاسدة ويذهب الطحـال واليرقان وعسر الـنفس وإن غـسل به البدن شدّ استـرخاءه وجفف رطوباته الفـاسدة وأزال الأورام والجـبلى ينضج اللحم والآخـر يجمـعـه وكل منهمـا يلحم الجراح ويزيل الحكة والجرب طلاء والباسور شربا ويحلل الرياح ويمشى الأطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلىُ وتصلحه الكثيرا وشربته إلى ثلاثة وبدله القنطريون

[سميقلس] كذا ذكره القدماء وقالوا إنه شجر يشبه الطرفا له زهر أبيض وثمره كالحمص إلى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وإنما النوم تحتـه يجلب الموت فجأة وذكروه للاحتراز ، وحكى لى شخص أنه رأى بالهند شجرا طوالا عـراض الأوراق إذا مكث أحد تحته ورم بدنه ورما شديدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه ولعله هذا

[سمانى] أكثر المتـقدمين على أنه السلوى ، وقيل السلوى أقـصر رجلين وأطول جناحين وعلى كل حال فيـها كالعصـافير لكنهما أكـبر يـسيرا والسـمانى طير خريفى يكثـر حيث يكثر الزيتون ويدرك على الأرض كثيرا ويجبن من الصوت وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى يغذى جـيدا ويخصـب ويهيج شاهيـة النـساء ودمه يقلـع الآثار طلاء والبياض كـحلا ولحمه إذا أكل أذهب قـساوة القلب بالخاصيـة وكذا قلبه ويفتت الحـصى ويدرّ البول وروثه يجلو الكلف والنمش وهو بطئ الهضم مصدّع الأبازير وإذا شق ووضع على النهوش جذب السـم إليه وبيضـه إذا لحـته الأطفال تكلمت قـبل وقتها وأورث الفصاحـة وريشه إذا بخر به أذهب الحميات.

[سمك] يطلق على كل مـا تولد فى البحـر أولا ثم على ما لا يعـيش فى غيـر الماء وهو أعرف من الأول وينقسم بالاطلاقين إلى أنواع كـثيرة ؛ منها ما له اسم مخـصوص لا يعرف إلا به كالتمساح والقرش وهذه تأتى فى أماكنها وأما الآن فمتى أطلق السـمك فالمراد منه أنواع مخصـوصة ويختلف كبرا ومـاء وزمنا وغذاء ونحوها وأجوده الأبيض المنقط بالصـفار وفوق ظهره بقع خضـر وأن يكون مغلسـا صغيـرا فى ماء عذب دائم الجريان يغـتذى بالنبات الطيب الرائحة والطعم لا نحو دفلى وبنج المأكول من يومه الذى لم يربط حال خروجه من الماء ولم يمنع من الاضطراب ولم يذبح وما خـالف هذه الشروط فردئ بحسـب فـحش الخلاف وقلته والطف أنواعه الشـبوط المعروف فى مـصر بالبورى ثـم البنى ثم الاليرك المعروف فى مـصر بالقشر ثم القشـوة وأجوده الأملس الجرّى المعروف فى مصربالقـرموط ثم المارماهى المعروف فى مصر بالأنكليس والحيات والسمك النـهرى بارد فى الثانية والبحرى فى الأولى رطب فى أول الثانية أو لم يبلغها يـسمن يعدل الأخلاط الحارة وينفع من الاسـتـقاء وقصبة الرئة والسـل والقرحة والسـعال واليابس وضعف الكلى، والمارماهى والجرّى من المفـاصل وأوجاع الظهر والركب واختـلاف الدم والزحيـر وكله يهيج الباه فى المحـرور وبالشراب والبـصل يولد دما كثيرا ومرارة الشبوط تقلع البياض وبيـضه الذى فيه المعروف فى مصر بالبطارخ يزيل خشونة الصدر والسعـال والزحير والمغص الحار وإن ملح قطـع البلغم وأزال اليرقان والمقدد الشـهير بالفـيخ ردئ يولد السدد والقولنج والحصى والبلغم الجـصى وربما أوقع فى الحميات الربعية والسـل ويهزل والمملوح إن كـان قريب العهـد فليغسـل ويقلى فـإنه حينئذ شـهى يقطع البلغم ويعدل المبرودين وربما فتح السـدد وإن بعد عهده بأن جاوز خمـسة عشـر يوما من صيده ولد الاستـقاء المائى ووجع الجنب وعرق النسـاء وبالجملة فأولى ما أكل السـمك طريا مشويا بالخل والثوم والخردل والمرى والمصطكى ويؤخذ بعده التمـر أو العسل أو معجون الورد العسلى أو الكمون والربوب الحامـضة ومن ذهل عن ذلك فقد فـرّط وأخطأ. ومن كلام أبقراط من شرب عليـه الماء فقـد أحياه وقـتل نفسه ، ومن أخـذ الشراب فقـد عكس هذا الحكم وبدل

الشراب الخل والعسل فإن لم يشو فاسفيدياج فإن لم يكن فمقلوا بالزيت أو الشيرج لا دهن اللوز لزيادة ثقله به والحوت مولد للفضلات الغليظة والرضراض المعروف فى مصر بالبسارية ألطف أنواع السمك وأميلها إلى الحرارة وتوليد الدم الجيد ولكن ينبغى أن يستعمل خاليا عن الدقيق فإن ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ شخص من السمك من غير خبز وشرب عليه الماء الحار بالعسل والخل وماء الفجل وتقاياه نقى البدن من الكيموس الردى وكذا الفضول الغليظة والبلغم وكل خلط فاسد وأبرأ من وجع المفاصل والظهر والنسا حتى قال غالب فضلاء الأطباء لم يؤكل السمك إلا للقئ ، ومن أراد السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على البطارخ ولا يجوز الجمع بينه وبين لحم ولا بيض ولا لبن فى يوم وقيل إن سبق بأكله جاز أخذ أحد هذه فوقه دون العكس والأحوط ترك ذلك مطلقا

[سمكة صيدا] سماها الشيخ فى المجربات سمكة تبوك وهى قرية بأرض الشام من عمل الشقيف قريبا من صيدا تخرج من عين بها بعد عشر يمضين من أشباط ، هذا السمك كأنه فى خلقته إنسان يركب بعضه بعضا ويستمر هائجا إلى نصف أدار والصغير الرءوس الطويل الأذناب المتراكب الرجلين الذى تحت حنكه ترقيط ذكر وهذا السمك إذا هيج خرج على أشداقه زبد كالرغوة يرفع فى أحقاق هو صاحب الخواص ولا يستعمل لحم السمك إلا عند عدم هذا وهو حار يابس فى الثالثة والسمك فى الثانية إذا أخذ من هذا الزبد حبة فى بيضة نيمرشت أو مرق دجاج وشربت هيجت الباه بحيث تقضى بصاحبها إلى الموت من شدة الانعاظ إن لم ينتقع فى الماء البارد ويرفع السمك مملوحا فيفعل دون ذلك وسمك الرمل الذى قيل إن كل عضو منه ينفع مقابله فى البدن غير هذا

[سمن] هو المأخوذ من اللبن بالمخض إذا طبخ حتى تذهب مائيته وأجوده سمن البقر فالضأن وهو حار فى الثانية رطب فى آخر الأولى فإن جاوز سنتين فيابس فى الأولى يخصب الأبدان ويلينها ويزيل القلوحة واليبس والبحوحة وجفاف الحلق والخياشيم وينقى فضول الدماغ والصدر والسعال والربو واليرقان والطحال وعسر البول والحصى سعوطا وشربا بالسكر وماء الرمان وإن احتمل نقى الأرحام وأصلحها وبدهن الدجاج يقطع البواسير والشقوق ونزف الدم وإن لوزم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وبهجة وإن جعل فى الجرح وسعه ونقاه والعتيق يقاوم السموم ،يحمى القلب منها خصوصا سمن البقر وإن سعطت به الدواب وأزال الخناق والسقاوة والحمرة وإن غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان أصلحتها وإن شرب بالماء الحار وأخرج بالقئ قطع السموم ومداومة الأورام به طلاء يحللها وإن طبخ فيه الثوم حتى يتقوم كان طلاء مجربا فى تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخى الأعضاء ويضعف الهضم ويصلحه الجوارشات وقدر ما يستعمل منه أوقية

[سمنة] حب السمنة [سمار] هو الأسل [سمسق] المرزنجوش [سمسم برى] الجلبهنك [سم الحمار] الدفلى [سم الفار] الشك [سم السمك] الماهى زهرة

[سمنة] يراد بها فى المركبات كل دواء جار تناوله فوق الأطعمة وكانت غايته تخصب البدن وتربية الشحم وتحسين الألوان والقانون في تركيبها أن تشتمل على ما جمع الرطوبة والحرارة والريحية كاللوز والحمص قال أبقراط كل ما يهيج الباه يسمن وبالعكس قلت وفى العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لا تؤثر فيمن جاوز الستين لقصور الحرارة وفي هذا نظر مما قاله من أن الأدوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التى لم تحض ولا من لم تجاوز تسع سنين لفساد أبدانهم بذلك وتبطئ فى المراضع لانصراف المادة إلى اللبن. وينبغى لمن أراد السمنة أن يعمل فى صحة بدنه أولا ويقلل النكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ؛ ثم لا شئ يهزل البدن أقوى من الهم فلا تؤثر معه الأغذية فضلا عن الأدوية المعدة للتسمين ، ويجب تنقية البدن قبلها من الريح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة فى الحمام وعند الخلو من حيض ونفاس وأن تترك الحوامض والموالح والنعنع والكمون والسندروس وأمثالها زمن التسمين

[صفة سمنة لمبرودى المزاج] تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتعم وتورث لحما وشحما جيدين وتحسن البشرة وتبقى قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم وصنعتها سمسم مقشور لوز حمص صنوبر خشخاش من كل جزء جوز شامى دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبه شاه بلوط من كل ربع جزء جوز شامى دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة شاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل تطبخ بمثلها سمن بقر حتى تشربه فيلقى عليها ثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة فإذا قاربت الانعقاد حل ما تيسر من حجر البقر فى ماء الورد واسقى به الأدوية فإذا انعقد يرفى فى صينى ثم يدفن فى الشعير أربعين يوما ويستعمل فإنه غاية

[سمنة للمحرورين] وأفضل استعمالها فى الشتاء والخريف وصنعتها زبيب منزوع من عجمه حمص منقوع فى لبن الضأن ثلاثة أيام حلبة من كل جزء لبن مجفف وصعتروحبة خضراء من كل نصف جزء خشخاش شاه بلوط جوز بندق من كل ربع جزء يدق الجميع وينقع فى شيرج قد قلى فيه الهندى والعنزروت أسبوعا ثم يطبخ حتى يجفف الشيرج فتحله بثلاثة أمثاله سكرا فى لبن حليب قد تقع فيه جزء قرنفل وربع جزء من كل من السماق والكمون وتسقى به الأدوية حتى تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليتصفح المفردات التى أصلناها ويركب منها ما شاء على هذه النسبة

[سنا] نبت ربيعى كانه الحناء إلا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة وله زهر إلى الزرقة يخلف غلفا داخلها حب مفرطح إلى الطول محزوز الوسط إلى اعوجاج ما ، ومنه نوع عريض من الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرق ويدرك بالصيف وأجوده الحجازى وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها أو هو فى الأولى يسهل الأخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصى البدن وينقى الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين خصوصا المطبوخ فى أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ويذهب

البواسير وأوجاع الظهر وإن طبخ بالخل حتى يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوّله وسوّده طلاء وهو يكرب ويمغص ويجلب الغثيان ويصلحه تنقيته من عوده وفركه بالأدهان وجعل الأنيسون والهندى معه وشربته إلى ثلاث مركبًا وضعفها مفرداً وإلى عشرة مطبوخا وبدله مثله تربد ومثل نصفه أصفر ومثل ربعه زهر بنفسج

[سنبل] يطلق على كل حمل رفيع قشره وهنا على الناردين وهو إما هندى إلى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويغش بأن يرش ما نقع فيه الأثمد عتيقه أو على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بقبضه وعفوصته إذ ليس السنبل كذلك ويدرك فى الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية عطرى يقع فى الترياق وهو فى تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات أعظم من الشوبشينى وإذا استعمل مع الإفسنتين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحساد وبرد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربا وإذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت خصوصا بالخل وإذا سقى ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين مجرب وأنبت الشعر فى الأجفان وأحدّ البصر ومع العفص يقطع الدمعة مجرب وإن احتمل فرازيج نقى وأدرّ الدم وعجل بالحمل وإن جعل ذرورا أدمل الجراح والحبشة تستعمله فى سائر أمراضها وإن طبخ بالخمر حتى يتقوم وطلى به الشعر سوّده وطوله ويحل الأورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله مثله إذخر أو مثله سليخة وربعه دارصينى وقد يطرح منه رطل فى خمسة عشر رطلا من العصير ويطبخ حتى يتنصف ثم يترك فى الشمس ثلاثة أسابيع ويسمى شرابه شراب السنبل فإنه عظيم النفع فى كل ما ذكر للسنبل وأجل مقدارا منه وغلط من خصه بالرومى وأما الرومى فهو الأقليطى وهو نبت يشبه الهندى فى رائحته وأفعاله لكنه أضعف وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل الأسد وهو المر

[سنكبوه] يسمى به البستان ويطلق على نبت له حب كله مقل اليهود فى الحجرية لكنه أصغر وليس فيه تشطيب يجلب من جبال فارس حار يابس فى آخر الثالثة إذا سحق بخلّ أو شراد وطلى أزال البهق والبرص وسائر الآثار طلاء وقيل إنه لا يستعمل من داخل

[سندروس] ثلاثة أنواع أصفر يضرب باطنه إلى الحمرة رزين براق ومنه أزرق هش وأسود خفيف صلب وأجوده الأول ويجلب إلينا من نواحى أرمينية ولا نعلم أصله فيقال إنه صمغ شجرة هناك وقيل إنه معدن يتولد فى طباق الأرض وهذا هو الأشبه ويسمى الصابى والجيد منه يلقط التبن كالهربا والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك فى صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسندروس من الأدوية الجليلة القدر تبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والأعصاب المسترخية ويدر الفضلات

خصوصا الحيض ويحبس الدم كيف كان والإسهال شربا ويسكن أوجاع الزسنان وقروح اللثة ويحفظ ما آل إلى السقوط وإن غلى فى زيت وقطر فى الأذن سكن أوجاعها وأزال الصمم ويقع فى الأكحال فيزيل البياض والقرحة والسلاق عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو والنافض وإن نثر على الجراح ألحمها وإن تبخر به مع السكر قطع الزكام والنزلة فى وقته وكذا البواسير ويضعفها أكلا وإن غلى بدهن اللوز حتى يغلظ وطلى به الشقاق أىّ موضع كان أذهبه عن تجربة وإن سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلى على القوابى أزالها مجرب والمصارعون يشربونه لحفظ قواهم وأعصابهم ومن أفرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شئ ودهنه يسمى دهن الصوابى وهو المستعمل فى دهن الأخشاب والسقوف وأمثال ذلك وهو يجلو الاثار جميعا ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق وصنعته أن يسحق السندروس ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر أسبوعين فى موضع لا تشم رائحته الحامل فإنه يسقط الأجنة وربما قتل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربى وشربته درهم مثله وصنف كهربا وربعه شادنه

[سندبوطس] هو الشميعة وهو نبت كثير الأوراق منه ما قضبانه كالكزبرة بزهر أحمر صغير وما يطول قضيبه نحو ذراعين وله أوراق مشرفة فى رءوس قضبانه أكر مستديرة داخلها كبزر السلق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط وطعم الكل إلى مرارة وقبض ورائحته ثقيله وأجوده الأول ، والثانى يسمى توت الثعلب والكل بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يجفف القروح والأورام ويدمل الجراح طلاء ويقع فى الحقن فينفع من السحج وقروح المعى

[سنبادج] يسمى حجر المسن وهو معدن يتولد بجانب الصين مما يلى القطر الهندى وهو حجر ثقيل براق كأنه رمل مجتمع فيه خلخلة وأجوده الصلب الرزين الناعم الضارب إلى الخضرة وأردؤه الأسود الخفيف وهو بارد يابس فى آخر الثانية ليس لرماده نظير فى قطع الدم وإلحام القروح العتيقة وبلا حرق يحلل الأورام ويسكن اللهيب والترهل ضمادا ومع بياض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الأسنان جلاء عظيما ويزيل أوساخ المعادن وإن جعل فى الماء وفرك بده المرجان حسن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه الزعفران ولا يستعمل من داخل

[سنجاب] حيوان له قوائم أربع أشبه ما يكون فى حجمه بالقط وله ذنب قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بنواحى الشام كثيرا ولونه أبيض إلى سواد خفى كأنه غبرة ، وهو حار فى الأولى أو معتدل رطب فى أول الثانية أو يابس طرىّ اللحم لاغتذائه الفواكه إذا أكل سكن الحرارة قيل بالخاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع الصدر جدا وكذا إذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة وفروته تنعم الأبدان وتعدل المزاج وتصلح المرطوبين وتزيل أوجاع العصب ، وبره يلحم الجراح ويقطع الدم ويطلى بالعسل على الأورام فيردعها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز

[سنور] ألوانه مختلفة لا تنضبط إلا البرى فلا يوجد منه غير الزجاجى وكله حار يابس فى آخر الثانية إذا اغتذى به ألحم الفتق وأبرأ القروح الباطنة إلا أن أكله كمجاورة أنفاسه فى إحداث الذبول والسل وأكل موضع فمه يورث القوابى والبهق الأبيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وما تقرح وطال إذا تمودى عليه وإن طبخ بدمه أو أحرق كان أجود بحيث لم يذهب من أجزائه شئ وقيل إن هذا الرماد يجبر الكسر وحكم فروته حكم فراء الثعلب إلا أن البرى منه أجود فى كل حال

[سنبوسك] باليونانية بزماورد وهو عجين يحكم عجنه بالأدهان كالشيرج والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم طحمه وفوّه وبزر ممزوجا بالبصل والشيرج يطوى عليه ويقلى فى الدهن أو يخبز وأجوده ما حمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب فى الثانية والمخبوز يابس فى الأولى يغذى جيدا ويسمن ويربى الشحم ويقوى الأعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمرطوبين أجود من المقلى والمقلى لأصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقيل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة وإذا تجاوز بعد خبزه أكثر من يومين فى الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكنجبين

[سنانير] الأملح بلغة مصر [سنبل الكلاب] العينوب [سنديان] من البلوط [سنا أندلسى] ثمر الدردار [سنوت] الكمون

[سنسون] هو كالأشياف لكونه يعجن ويجفف فى الظل لكن هذا مخصوص بأدوية الفم فإن استعمل فى غيره فعلى قلة وليس قديما بل هو استخراج جرجيس والدبختيشوع وهو أول من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية إلى الاسرائيلية واستطبت به خلفاء بغداد

[سنون هرون الرشيد] عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو جيد يشدّ اللثة والأسنان ويطيب النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحلل الأورام ويذهب العاب السائل. وصنعته ملح مكلس عشرة خبز شعير محرق سبعة عود ستة سك المسك ثلاثة كزمازك فلفل دار فلفل زنجبيل زبد بحر قاقلا من كل اثنان يعجن بالشراب ويجفف وقد ينخل ويستعمل وقد يزاد شيح أرمنى زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما بختيشوع للمأمون وزاد جبريل عاقر قرحا إذخر من كل إثنان وإن يعجن بشراب السوسن والعسل وقد يزاد أيضا صندل سعد ورد قوقل رامك قرنفل تين فرن إيل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيبه فليجعل من المسك أو العنبر أو الكافور وفيه ما شاء وفى نسخة بورق اثنان

[سنون] يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم قشر رمان خمسة سماق اثنان ونصف جلنار عفص شب يمنى سك أقاقيا هو فسطيداس من كل واحد يعجن بعسل أو بذر

[سنون] ينفع من الاكلة والقروح والعفونة والورم وسقوط الأسنان والرائحة الخبيثة وصنعته أقاقيا ثلاثة زرنيخ أحمر وأصفر نورة شب من كل واحد ونصف مر كثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص ويرفع

[سنون] ينفع من وجع الأسنان والضربان والورم قسط أصل شبت ميويزج كمون يعجن

بخلّ ويستعمل ، واعلم أن الكمون إذا نقع بالخل وعجنت به أدوية الأسنان أو مسك فى الفم فإنه مجرب وقد يقع فى هذه الآس والمردوسنج والراسختج والاسفيداج وما فيه الزرانيخ يسمى ديك برديك وهذه صالحة للفم ونتن الإبط واسترخاء المقعدة والقروح والأواكل

[سنون] يسقط البدن بخورا بزر بصل وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويعجن بالشمع ويتسعمل

[سنون] يجلو بالغا ويحلل ويذهب بالأورام من التصريف رماد قشر المرعشون ملح أندرانى زبيب جبلى من كل سبعة وقد يجعل فيه رماد النخالة وقد يعجن بالقطران

[سنون بارد للأمراض الحارة] ورد عفص ثمر الطرفا سماق من كل جزء عاقر قرحا أفيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط أو الدلب أو الآس

[سنون حار للأمراض الباردة] عاقر قرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء يستن به وقد يعجن بقطران أو طبيخ الكمون

[سنون للأمراض الحارة] عظيم النفع بالغا وصنعته طباشير ورد من كل ثلاثة لؤلؤ طين أرمنى مقلو دم أخوين من كل اثنان مرجان محرق صندل مرّ حب عروس حب أثل ماميران من كل درهم

[سنون مقنت ويقلع بلا آلة] عاقر قرحا أصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنيخ يعجن الكل بالخل

[سنون] يجلو الأسنان بالغا ويذهب أوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوى اللثة وصنعته قرن ريل ثمان مثاقيل سعد فلفل أبيض من كل اثنان مر واحد شب نوشادر زبد رامك ملح مكلس قنطريون عفص جلنار طباشير سنبل عود من كل درهم

[سورنجان] نبت يقدم غالب النباتات آخر الشتاء آثر الثلوج فى الجبال والروابى وأولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه الابزار وهو يطول إلى شبر ويزهر أبيض وأصفر وأصوله كأنها البصل الصغير إلى استدارة ولين قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر وأجوده الأبيض الطيب الرائحة وغيره من الأحمر والأسود سم قاتل ويغش باللعبة والفرق بينهما قشر كالبصل عليه ويدركه بشمس الثور وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى آخر الثانية أو فى آخر الثالثة ، واغرب ما قيل إنه بارد يقطع البلغم بسائر أنواعه خصوصا من الوركين والمفاصل وبالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جدا إذا نقع فى اللبن الحليب ويولد المنى شربا وإن عجن بالزعفران والبيض ولطخ سكن وجع العظم وحلل الأورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب من أعماق البدن وهو ردئ للمعدة والكبد يمغص وتصلحه الكثيرا والسكر وشربته درهم وبدله مثله مستعجلة

[سوس] ويقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة وإذا تشبث

بمكان عسرت إزالته منه ويمتد فى الأرض نحوا من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفع به أصله وأجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة وينبغى أن يجرد قشره لأن الحيات تحتك به كثيرا لكونه يسمنها ويصلح عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالرازيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقى فالشامى وأردؤه الأسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثانية أو الأولى أو نعتدل رطب فى الأولى يابس يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع انواعه ويخرج البلغم مطلقا وإن ضعف عمله فى الرطوبات الغلظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين والزرفا ويحل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب ويدر الطمث ويصلح البواسير وينقى الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيرا فى القئ بنقيعه فى الحمام ولذلك وجه قوى لأنه يسهل ويفضل غيره من أدوية القئ بأنه إذا لم يخرج كله أسهل وأدر وفى الخواص أنه من دوام على استعمال درهم منه مع مثله سكر أو نصفه رازيانج من أول الحمل إلى أول السرطان لم يشك علة فى بدنه طول سنته ويجلو البصر ويقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه أجود فيما ذكر وهو أن يطبخ حتى يتهرى فيصفى ويطبخ الماء حتى يغلظ ويرفع وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا والبطن ويصلحه العناب وشربته خمسة دراهم وبدله التربد مثل نصفه والزنجبيل كثمنه

[سويق] فى الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه ثم سل دفعه بماء حار وأخرى ببارد ليزول ما اكتسبه فى القلى من اليبس والحرارة وغاية أسواقه الحبوب قوت المنقطعين وسكون اللهيب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية فى غالب أمراض الأطفال وفى الفواكه ما جفف وسحق بعد قليله وغايته قطع الإسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطغيان الدم خصوصا سويق النبق والتفاح

[سوبية] اسم شراب مخصوص وصنعته أن يطحن الأرز وينخل ويطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ويمرق بعصير الزبيب مفوّها بالدارصينى والقرنفل والبسباسة وقليل ماء القراح ويجعل فى نحو الجرار ويستعمل بعد يومين وقد تعمل من الحنطة والشعير والخبز اليابس وأجودها المعمول من الأرز أن تكون بالعسل وأن يجوّد طبخها وعجنها وتحريكها وأن لا تترك فوق خمسة أيام وهى حارة فى الثانية إن عملت بالسكر يابسة فى الأولى أو بدبس فكلها فى الأولى وإلا ففى الثالثة تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة وتفتح سدد الكبد والطحال فتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجوّد الهضم عن تجربة والكثيرة الأفاويه تهيج الباه وهى تصدع خصوصا إن مكثت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق الأخلاط تهزل وتولد الحكة والجرب ومن الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة ومن الحنطة تولد القولنج والغليظة مطلقا إذا قل ماؤها تولد السدد ويصلحه السكنجبين

[سوسن] ايرسا [سوار السند والهند] كشت [سورى] من الزاج ويقع على الملح

[سوطيرا] لفظة يونانيـة معناها المخلص الأكـبر صناعـة الأستـاذ الفيلجـوس الملك اتفق الأطباء على أنه مـضمون العـاقبة جليل النفع عظيم القـدر يقارب الترياق الكبـير ، وحكى السـامرى عن ثابت بن قرة أنه كان يستـغنى به عمن سواه ويقول إنه السر المصون وحكى فى الذخيرة عن الرازى أنه كـان يدخل فيه اللازورد ويبرئ به من الصـرع قلت وقد حللت منه نصف مثقال فى المربافلن وسـقيت منه مسموما غاش يا لوقـته ودلكت منه لسان مفلوج من الجانبين فـخلص بعد ثلاث وقلعت به البـياض قطورا بلبن النسـاء وحـكى لى من أثق به وقد أمرته أن يدهن من الذكر عند الجماع أنه وجـد لذة عظيمة وهو ينفع من الأوجاع الكائنة فى الدماغ والعين والصـداع والصرع والجنون وأوجاع الأسنان والرئـة والجنب والكبد والنزلات ونزف الدم بماء لسـان الحـمل وضعف المعـدة والرياح والأورام واليرقان والبـواسير والرعـشة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والبـحة وسائر السـموم وأوجاع البطن خـصوصا مـا كان من هذه عن برد ورطوبة ويستعمل شربا بماء العـسل وطلاء وسعوطا واحتـقانا وكحلا والجذام بلبن الحليب والاستسقاء بماء العـسل والخفقان بماء الرازيانج وفى قطع البـخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبـيخ الأفتيـمون وفى حمـرة العين والغشاء وضـعف البصر سـعوطا بماء السلق وكـحلا بماء الرازيانج ويذكى ويذهب النسـيان ويحـفظ الأجنة وبالجملة فـهوا دواء لا نظير له لكنه لا يـستعمل قبل ستة أشهر وشربته إلى مثقال وقوته إلى سبع سنين وصنعته جندبادستر فطراساليون من كل خمـسة عشر مـثقالا بزر كرفـس بـستانى كذلك وقيل أوقيتان مر سليخة إذخر من كل أربعة عشر مثقالا انيـسون فلفل أبيض أفيون من كل عشرة مثاقيل قسط مر دارصينى قرص الاقـر وقوامعها ميعـة سائلة أسارون من كل ستة مثـاقيل سـاليوس سنبل طيب من كل خمـسة عشـر مثاقيل حماما زعفـران دار فلفل من كل أربعة وفى نـسخة الفلفل اثنا عشر وقد يحذف الأفيون وعندى حـذفه غير صواب والأولى أن يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندى ست مثاقيل لؤلؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنب درونج بهمن أبيض وأحمر من كل أربعة مثـاقيل مسك عنبر من كل مـثقال ياقوت أحـمر يذهب فضة من كل نصف مـثقال وجاليـنوس يقول مثـقال وقـال الشيخ والطريق فـى تركيبـه أن يذاب الذهب والفـضة وتذر عليهما المعادن دائرا ثم يسحق الكل بالغـا ويـسقى المـسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والـسفرجل والتفاح وتخلط بالعـسل بعد نزعـه ثم تضرب فيه الحوائج وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكر إلا بهذا التركيب

[سيـسارون] ذكـره ديـسقوريدس بوصف قـال بعـضـهم ينطبق على القلقـاس وقـيل هو الشونيز والصحـيح أنه مجهول وقرر أنه حار يابس فى الثالثـة وأن المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيـمن يحرك الشاهية مطلقا ويمنع ضعف المعدة والأعضاء الباطنة

[سيسبان] منه بـستانى يـستنبت وبرى ينبت ويطول نحو قـامـتين وتعرض أوراقـه وتدق بحسب الظلال الوارفـة والأمكنة الندية وعلى كل حال فزهره أصفـر تضر وخشبـه متخلخل وثمـره مر فى عنـاقيـد يقـارب حجم الحلبـة بين سـواد وصفـرة ويعـبر عنـه بحب الفقـد

والبنجنكشت وفى غالب المفردات بالبنكشت فلا وجه لتغليظ ذلك وإن كان يطلق هذا الإسم على غيره إذ لا مشاحة فى الاصطلاح وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو معتدل فى حره والبرد يحبس الإسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقوية عظيمة ودبغ شربا يزيل الطحال حتى ضمادا ويمنع السموم باللبن وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته إلى درهمين وبدله البارورد ومن خواصه أنه يمنع تولد البراغيث إذا فرش وأن التختم به فى خنصر اليسرى قبل طلوع الشمس من يوم الأربعاء يورث القبول وقيل إن تعليقه يسهل الولادة

[سيبيا] سمكة كثيرة الوجود ببحر القلزم خصوصا بساحل بيروت وهى حجرية تشبه السرطان فى ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سوداء كأجود ما يكون من الحبر كما شاهدناه وهى حارة يابسة فى الثانية إذا دلك برطوبتها داء الثعلب أنبته بسرعة ورماد عظمها يصلح الأجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلو الأسنان جلاء عظيما

[سينبرم] النمام لا غيره خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قرة العين المعروف بجرجير الماء

[سير] يطلق على هذا أيضًا وعلى دبس التمر [سبكران] البنج [وسيكران الحوت] البوصيرا أو الماهى زهره [سيمقور] الجميز [سياه ذروان] هو ساذروان

[سيمقه] دهن يجلب إلى مصر من صعيدها الأعلى يعتصر هناك من بزر الفجل البرى وسيأتى ما يذكر فيه من المنافع

﴿حرف الشين﴾

[شاهترج] بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الأوراق أصله وزهره إلى البياض ودقيق إلى فرفيرية وكلاهما مرّ الطعم يحذو ويلدغ ونوع إلى سواد فيه ويدرك هذا فى الربيع وأحسن ما أخذ فى الثور وأهل مصر يسمونه شاتراج ، وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها عظيم النفع جليل المقدار يخرج الأخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء فى السوداء فلذلك يبرئ الجرب والحكة والقوابى والأبرية والاحتراقات واللهيب والحميات العتيقة شربا مع الأصفر والتمر هندى والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولو يابسا ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب اليرقان وما احترق من الفضلات وأهل مصر تشربه برب الخرنوب ولا بأس بذلك إلا أنه بالسكنجبين أولى والتكحل بعصارته ينقى العين ويحدر منها الدموع ومتى عصر أسهل أو قطر امتنع إسهاله لمفارقة جوهره الحار المفتح لا لأنه بارد كما قيل لمخالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندبا والشربة من مائة إلى خمسين وجرمه إلى خمسة مطبوخا مع غيره ومفردا إلى سبعة وبدله نصفه سنا وثلثه أصفر

[شاه صينى] نبت يطول نحو ذراع يكون بجبال ملعقة وتناصر له زهر أحمر وأصوله تقارب الجزر إلا أنها رخوة تعصر بشمس الجوزاء وتقرص صغارا وتختم بعلامة الملك وأجوده الذهبى الرزين الطيب الرائحة وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل يحبس الدم ذرورا وشربا والصداع الحار طلاء وتراقى البخار إلى الدماغ وضعف المعدة ويحبس

الفستوق فى مباديها أكلا بالعسل ويطلى على الأورام فيحللها وقيل إن ورقه إذا لصق منع الصداع والرمد وفجر الدبيلات ولكن لم يجلب إلينا غير العصارة

[شاة سغرم] سلطان الرياحين وهو الأخضر الضارب إلى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطلق يغرس فى البيوت إذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار فى الأولى أو الثانية أو بارد يابس فى الأولى أو معتدل يحلل الأورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقاوم السموم ويعدل سائر الأمزجة بالخاصية وإذا لصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب أوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفر وشربته عشرة ومن بزره اثنان

[شاة بلوط] يسمى فى مصر بالقسطل ومعناه ملك الأرض وهو أنثى البلوط ينبت بجزيرة قبرص والبندقية ويرتفع فوق قامتين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك ما وحمله إلى تفرطح كأنما قسم نصفين وقشره طبقتان داخل الأولى كالصوف ولذلك يسمى أبو فروة وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة إسفنجية تقسم نصفين ، لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من ستة أشهر ثم يتآكل ويسوّد وهو حار فى الأولى أو نعتدل بارد فى الثانية يابس فيها أو هو رطب ليس فى القلويات أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذى غذاء جيدًا وإن أكل مشويا بالسكر وأخذت فوقه الأشربة المنفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل إن أكله يجلب الطاعون وإدمانه يهيج الباه ويولد الجذام وإن أكل فينبغى أن يكون بالسكر ودهن الفستق ويصلحه مطلقا السكنجبين وجفته يحبس الإسهال لكن يوقع فى الأمراض الرديئة وقدر ما يؤكل منه عشرة دراهم والنصارى تقول إن شرب ورقه رطبا يمنع الشيب وإذا خضب به الشعر حسنه وبعضهم يرى أن أكله يورث فى الوجه حمرة لا تزول

[شادنج] ويقال شادنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمى حجر الدم منه معدنى ومصنوع من المغناطيس إذا حرق وأجوده الرزين الأحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته إلى خمسة وعشرين سنة وهو يابس فى الثانية أو الثالثة حار فى الأولى إن لم يغسل فإن غسل فبارد فيها يذهب خشونة الأجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد والسلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض فى الحار وماء الحلبة فى البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب يلحمها ويحبس الدم من أى موضع كان والإسهال والزحير ويحل عسر البول وإن ضرب فى بياض البيض ولطخ حلل الورم حيث كان وهو يضر المثانة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله فى مرض العين الحضض وفى غيرها دم أخوين.

[شاذل] قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كأنها الكمأة لولا مرارتها تجلب من الهند حارة يابسة فى الثانية تنفع من الفالج واللقوة والنسا وأوجاع الظهر والبلغم الغليظ وكذا الفضول المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكمثرى وشربته إلى عشرة مثاقيل

[شاهلوك] من الكمثرى [شاهدانج] هو المشهور بالحشيشة وهو القنب [شاه بابك] البرنوف [شاه بيروح] اللقاح [شاه برقان] ذكر الحديد

[شبت] بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية نبت كالرزايانج إلا أن زهره أبيض وأصفر وبزره أشد حدة وحرافة الأرض تقلب كلا منهما إلى الآخر كما شاهدناه ويدرك بشمس السنبلة وتبقى قوته عشر سنين ، وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو الأولى يقع فى نحو الترياق من الأدوية الكبيرة وينفع من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الأطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وبه تطبخ الحيات للأقراص وغيرها وهو أعون على القئ من كل شئ مع العسل ورماده مع رماد الزجاج مجرب فى تفتيت الحصى وعسر البول ووحده بالعسل لأمراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال إنه من المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى إن الجلوس فى طبيخه ينقى الأرحام من كل مرض وعصارته تحل أمراض الأذن الكائنة عن السوداء قطورا وهى مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع لنحو البواسير وزيته المطبوخ فيه يحل الإعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج من خواصه أن تكليل الرأس منه يمنع أمراضه ويورث القبول مأثور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغثى وقيل يضر الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا أنه إذا مزج بالعسل ولطخ على المقعدة أسهل ويقع فى الحقن والشربة منه ثلاثة ومن أصله سبعة وبدله الرازيانج

[شبرم] يسمى بمصر شرنب حجازى وهو نبت حجازى وعراقى كالقصب إلا انه أدق يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف حبا كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون وأقواه أصله وأضعفه ورقه وأجوده الخفيف الأحمر الشبيه بالجلد الملفوف وما خالفه ردئ قتال وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فى آخرها يسهل الأخلاط الثلاثة خصوصا البلغم ويقوى المعدة ويفتح السدد ويدر الأخلاط من أعماق البدن ويفتح فوهات العروق وهو سمى يغثى ويكرب ويوقع فى الأمراض الرديئة لحدته وفى ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ درجة الحسن وأن السنا خير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرف المنى ويلصحه الأنيسون والمقل والأشق والإهليلج الأصفر من غير إسقاط لقوته أما نفعه فى اللبن وتغييره عنه يوما وليلة فمضعف له وشربته إلى درهم ومن لبنه إلى نصف كذا قرروه وقد سقيت منه مطبوخا عشرة دراهم ومن جرمه درهمين وبدله مثله تربد ونصفه إهليلج أصفر

[شبة] بالتأنيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمى الخارصينى والدهشة وحجر الماء المصفى وهو معدنى يتكون بجبال أصفهان عن زئبق جيد وكبريت ردئ ثم يطبخ بالحر فيصادفه يبس بمنعه عن كمال الانطراق على السلاح مصنوع من النحاس جزء والتوتيا عشرة أجزاء يطعمها بالسبك بعد التنقية فيكون هذا أشدة صفرة من المعدنية وأخف والعدنى أميل إلى الحرارة وكلها حارة فى الثانية يابسة فيها أو الثالثة إذا احرقت قلعت البياض ومنعت السلاق والجرب وتزيل الكلف وسائر الاثار والأورام طلاء بالعسل والماء الأصفر ، ومن

خواصها أن زئبقها إذا خلص أقام القلقى بالقمر لأنه غير مستحكم الطبخ ومن ثم تنقص قوته بالسبك وأن الشرب فى الأوانى المعمولة منها يقوى القلب ويمنع الخفقان وضعف المعدة وهى تضر الطحال ويصلحها العسل وشربتها إلى دانق

[شب] هى رطوبة مائية التأمت مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقدا غير محكم. قال أهل التحقيق المولدات التى لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء شبوب وأملاح ونوشادرات وزاجات ونحن هنا بصدد الأول إذ كل فى بابه ، فنقول الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم اللون والطعم والشكل والقوام إلى ستة عشر نوعا وأجودها الشفاف الأبيض الضارب إلى الصفرة الصلب الرزين ويسمى اليمانى لأنه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد ويليه نوع يحذو اللسان مع حمض وتربيع إلى استدارة والأول يسمى المشقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة ورائحته إلى زهومة ويسمى شب زفر ويقال شب الزفر لقلعه إياه وهذه الثلاثة سهلة الوجود وجلّ الأطباء يقول إنه لا يتداوى بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا يضبطه شكل وأخضر إلى الزاجية ظاهر فى الملوحة وهذه الثلاثة لا تأبى القواعد دخولها فى الدواء إلا أنها بالصناعة أشبه ، وأزرق وأسود إلى كمودة وكلاهما سم وباقى الأنواع لم نرها وكله حار فى آخر الثانية يابس فى وسط الثالثة أو حرارته فى الأولى أو هو بارد فيها إذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقشر البيض وبعر الحرذون سواء قلع البياض كحلا مجرب وغلظ الأجفان والأورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والحمرة الخالدة مجرب ويقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد يبرئ سائر القروح خصوصا مع الملح وبالعفص ودردى الخل يمنع سعى الأواكل وبماء الكرم الحكة والجرب وبالعسل سائر الآثار وبالشمع الداحس وبالماء القمل مع المرسين الرائحة الكريهة والعرق فى الإبط وغيره ومع رماد أصل الكرنب القلاع وبالفوفل أوجاع السن ويثبتها ويشد اللثة ويقتل الأفاعى إذا رش عليها أو بخرت به وقد جرّب أنه يمنع القئ والغثيان ويشد المعدة أكلا وإن غلى فى زيت وقطر فى الأذن فتح الصمم ونشف الرطوبات وإن احتمل منع الحمل وأصلح وجفف وإن مزج بالقطران فإنه أبلغ وإن لطخ على الترهل بالسمن أزاله ومن خواصه غسل الصدأ وجلاء المعادن وترويق الماء والشراب بسرعة وإن جعل تحت الوسادة منع الأحلام الرديئة وإن بخر من أصيب بالعين صار فيه ثقب على صورة العين فيؤخذ ويجعل فى قلبه المكان فلا تصاب أهله بالعين أبدا وهو يخشن القصبة ويورث السعال ويوقع فى السل إلى درهمين وفوقها يقتل وحيا ويعالج بالقئ وشرب الزبد والفواكه وشربته قيراط وبدله النوشادر

[شبث] بضم المعجمة وسكون الموحدة من العناكب

[شب الأساكفة] الصاعد من القلى

[شبوط] نوع من السمك

[شبث] بالمثلثة ويقال بالمثناة لا زهر له بل ورق متراكم متداخل فى بعضه كثير الرطوبة

أصفر كـريه الرائحة يوجد بالجبال والصـخور بارد يابس فى الثانية مـاؤه يحبس القئ ويقوّى المعدة ويقطع الدم حـيث كان وينوب فى أمراض العـين عن الماميثا وتدبـغ به الجلود فتطيب وتلين وهو أجود من العـفص ويقطع الإسهال وحيـا يضر المثانة ويصلحه العنـاب وشربته درهم وبدله السماق

[شجر أزمالك] ويـسمى صابون القن نبت غليظ عليه قشر أسود وداخله رطب وله فروع قضـبية يحـيط بكل عقـدة منها ورقتـان كالكف مشـرفتان وله زهـر فرفيـرى يخلف رءوسا كالحمص داخلها بزر أسود إذا ضرب أصله بالماء أرغى وأزبد وهو حار يابس فى الثانية أو هو رطب قد أجـمعوا على أنه يبـرئ من الجذام وإن غيـر الشكل وينقى من الـسوداء وأمراضـها ويفوق اللازورد وإذا غسـلت الثياب برغوته قام مقام الصابون فى التنظيف وإن غسـل به البدن أصلحه من سائر الدرن ويقلع البلغم شربا وهو يضر المثـانة ويصلحه السكنجبين وشربته إلى ثلاثة دراهم وبدله نصف وزنه حجر أرمنى

[شجرة مريم] والطلق ويقال كف مريم أصل كاللفت مسـتديرة إلى الغبرة يقوم عنه فروع مشـتبكة فى بعضـها وهو حار يابس فى آخـر الثالثة يقلع البـياض من عيون الحـيوان إلا أن الإنسان لا يطيقه ويزيـل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص والبلغـم شربا ويفتح السدد وإن طلى به الوجه حمره وحسـن لونه وبه تغشّ النسـاء خـصوصا مع المنثور ومن خواصه أنه إذا نقع فى الماء امتـد وطال فإن شربت منه المطلقة وضـعت سريعا وألقت المشـيمة وإن رفع جفّ وإن سـحق وذرّ أكل اللحم الزائد ودمل الـقروح وهو يضـر الرئة وتصلـحه الكثيـرا وشربته نصف درهم وبدله فى غير الخواصّ الماميثا

[شجرة الطحال] صريمة الجدى

[شجرة حسن] الازادرخت

[شجرة الله] الأبهل ويقال شجرة ديودار بالهندية يعنى الملائكة

[شجرة الدب] الزعرور

[شجرة الحيات] الـسرو

[شجرة الدم] الشنجار

[شجرة الضفدع] الكـسحل

[شجرة موسى] العليق أو العوسج

[شجرة رستم] الزراوند الطويل

[شجرة البراغيث] الطباق

[شجرة التنين] اللوف

[شجرة اليمام] النبت المـسمى باليونانية صامر يوما

[شجرة إبراهيم] تطلق على الفنجنكشت والشاه دانج

[شجرة مريم] تطلق على ما ذكـر وعلى بخورها وعلى الأقحوان بالأندلس وعـلى شجر

كالسفرجل أغبر له حب مستدير يعمل منه سبح ولم ينفع فى الطب إلا أن أهل مصر تسميه حب الفول ويزعمون أنه يسمن

[شجرة البق] القنابرى

[شجرة الكف] الاصابع الصفر وكف عائشة

[شحم] هو عبارة عن لحم لم ينضج ويراد به عند الإطلاق السمن ومادته دم مائى وفاعله برد وأجوده ما جاوز الكلى وأن يذاب فى الشمس بعد إزالة ما فيه من أغشية ودرن وقد يمزج بالشراب الريحانى أو يغسل به ثم يطبخ وإن أريد ادخاره قوّه فى طبخه بالإذخر والرند والسعد وأمثالها وهو حار فى آخر الأولى يابس فيها أو الثانية أو هو رطب وأجوده شحم ذكور الخنازير فإناثها فالماعز كذلك فالبقر فى المواشى وفى الطيور والدجاج فالأوز فالبط كذا قرروه والصحيح أنه يتفاوت باعتبار خصوصيات فالخنازير لأمراض المقعدة أجود ولما يطلب تغويصه ، والماعز للأورام والشقوق والحكة ، والبقر للسعال وأمراض القصبة ، والبط للثديين وأورام العنق، والأوز والدجاج لأمراض الرحم ، والدب لداء الثعلب والأسد للمفاصل ، والنسر لطرد الهوام إلى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وإنما ذكرناها هنا من قبيل القوانين وفى الشحم حديث موقوف أنه يخرج مثله من الداء أى بمقدار ما يشرب ، وينبغى أنه إذا استعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس ويتبع بالرمان أو السكنجبين وإن استعمل من خارج فيسخن شتاء وكل موضع احتيج إلى الشحم فيه فالزيت من ذلك أجود خصوصا المدبر

[شحرور] بالضم ضرب من العصافير إلا أنه أسود طويل العنق بالنسبة إليها وأسود ما فيه فمه وقد يرقش وهو طير مألوف يحبس لحسن صوته وإذا كان فى مكان أصلح الهواء المتروّح من الطاعون والوباء والروائح الكريهة وهو حار رطب فى الثانية يولد غذاء جيدا وخلطا صحيحا ويصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ؛ ومن شرب من دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته

[شربين] شجر كالسرو إلا أنه أشد حمرة وأزكى رائحة وأعرض أوراقا وأصغر ثمرا ومنه القطران الجيد المعروف بالبرقى وما استخرج من غيره كالأرز فضعيف والشربين شجر يدوم وجوده وتبقى شجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صغير يسمى العرعار البرى شائك له ثمر كالجوز وكله حار يابس فى الثالثة إذا رض وطبخ وشرب ماؤه شفى القروح الباطنة والظاهرة والاسترخاء وضعف المعدة والكبد والرياح الغليظة والطحال والاغتسال به يمنع انتشار الشعر ووجود القمل ويحلل الأورام ويطرد الهوام وإذا استنجى به شفى الأرحام والمقعدة وإن سحق وذر منع الدم وأدمل القروح وهو يطيب رائحة البدن ويزيل الإعياء يهزل ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة

[شراب الأشربة] من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعها فيثاغورس وهى أقوى من غيرها وأولى فى التلطيف وفتح السدد والأمراض الحارة طلاء والأزمنة الحارة وعكس روفس

هذا محتجا بسرعة استحالتها فتفسد ، وردّ بسرعة النفوذ وعدم الممانعة فى الحرارة غالبا والأولى أن تستعمل محلولة وقد تلقّ لمانع ككراهة شرب وعدم مسوّغ للماء كما فى العتيق ،والقانون فى طبخها أن يؤخذ الماء مما له ماء كالليمون وعصارة ما ليس له ماء كالحماض ويطبخ ما صلب كالتفاح بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان أو النصف ويعادل الباقى بالسكر أو العسل ويعقد ولابد من نقع الحشائش قبل الطبخ يوما وأكثر أعمال الأشربة سنة فلا تستعمل بعدها لأنها سريعة الفساد وقد يلقى فى ماء طبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذى أراه المنع من ذلك ويعتاض عنه بتحريكه فى إنائه بعودتين أياما وأما ما فيه مطيب فلا يضاف إلا بعد تبريده كالعنبر ونحوه

[شراب السكنجبين] وهو أول ما ركب ويدعى فى اليونانية بالأورمالى والأقراطن وكلها أسماء للعسل والماء ثم نقله أبقراط إلى ما ركب من حامض وحلو فسماه سركنجبين يعنى خلّ وعسل وعرّب فحذفت راؤه وقال الشيخ هو يونانى حادث أو منقول إليهم من الفرس والثانى أصح وإنما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة ويتنوع بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض والإطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ وجال وعكسها إلى أنواع لأنه إما أن يؤخذ لحفظ الصحة أو رفع المرض وكل منهما لابد وأن يكون فى أحد الفصول وعلى كل حال لابد أن يقصد به إصلاح نوع من أنواع المزاج وكل من هذه إما أن يعمل فيها بالأصل أعنى الخل أو ما ناب منابه أعنى التمر هندى والنارنج والأترج والليمون والتفاح والسفرجل وكل من هذه إما بالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السركنجبين بحسب مادته وزمنه ومن يستعمل إلى ألف ومائتين وستين قسما فهذا أكثر من الشراب أعنى الخمر لأنهم حصروه فى ستمائة وقد يتوسع فى الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك وله وسائل مفردة تصدى لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والإمام فخر الدين وغيرهم وما ذاك إلا لجلالته وفى النفس من إفراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على أن فيما ههنا كفاية ثم السكنجبين كما ذكر جلّ المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الأدوية إذا عرفت نسب أقسامه المذكورة ولاشك أن أجوده ليس نوعا مخصوصا كما ذكروه بل الأصح عندى أنه بحسب النسب لأنك إذا علمت أن السكر حار رطب فى الثانية والخل بارد يابس فيها علمت أن الاعتدال فيهما مشروط بالتساوى وإن قلنا إن مزاج الخل فى الثالثة اشترط فى التعديل منهما نقصه عن السكر وكذا الحكم فى العسل إلى غير ذلك من المتفاوت الواقع فى مزج الماء وعدمه وباقى الحامضات على اختلاف درجاتها والأصل فى استعمالها حيث لا وجع فى الصدر إذا كان المزاج والزمان حارين تعادل الحامض والحلو أو باردين كون الحامض ربع أحدها فثلث وأن لا يمس بماء إلا أن عمل فى الصيف ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم فى الصدر ترك فإن لم يكن بدّ من استعماله كما فى السل والدق مزج بمغر كصمغ وكثيرا

[شراب سكنجبين] ساذج يسكن العطش ويفتح السدد يقوى الكبد والمعدة ويستعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والميفختج فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض

من السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل خاصة وكل ذلك بالشروط المذكورة ، والزصولى منه ينفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول.
وصنعته أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون إن كان هناك بلغم حب هال إن كان هناك ريح أسارون إن كان سدد شبت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وفجل فى حرقان البول تجمع إن كانت هذه الأمراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ بالقانون المذكور ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكرناه بالشروط ويعقد فإن أريد مع ذلك الإسهال فليؤخذ راوند فى ضعف الأعضاء الرئيسة والصداع مثقالان لكل رطل لازورد فى الماليخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد وجوز فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ والصدر والمعدة اسقولوقندريون فى الطحال طباشير فى الحمى أقاقيا ودم أخوين فى رمى الدم والرسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من كل سمقونيا مثقال عند إفراط الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى معه فى الطبخ الثانى قال جالينوس ولا ترفع هذه أبدا وأما الشيخ فقد قال إنها تمرس عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الأصح إذ لا فائدة فى بقائها لأنها ثفل وقد زاد قوم فى هذا ونقصوا وغيروا والصحيح ما ذكرناه فليعتمد

[شراب الورد] أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية وكان به مرض فى الكبد من الخلقة ونوعه إلى قابض ومسهل وسماه جلفراطن وبقى فى القراباذين اليونانى حتى حرره الشيخ لكن أغفل منه ما يصلح تعطيشه وهو جيد ينفع من الاحتراقات والحكة والجرب والسوداء المائية والسدد وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء أصلا إلا فى داء الأسد وصنعته أن يؤخذ من ورق الورد رطل فيغلى فى عشرة أرطال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الأول وهكذا حتى يبقى الربع ثم يصفى ويعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد فى الورد على ما ذكر إلا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات والذى يصلح تعطيشه بزر خسّ مصطكى أنيسون من كل درهم لكل رطل يسحق ويركب ما مر

[شراب العود] هو من الأشربة المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من سوء الفكر والوسواس والخفقان وأنواع الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادى الاستسقاء وذات الجنب والرئة والنسيان وضعف الباه وبالجملة فهو أنفع الأشربة مطلقا يستعمل بلا شرط وصنعته تربد أسارون قاقلة كبار وصغار بزر خشخاش من كل نصف أوقية مصطكى رازند طباشير حرير خام كهربا زرنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل أربعة دراهم يسحق الكل وينقع ثلاث ليال بأربعة أرطال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الأسود الرزين المر أربع أواق لؤلؤ مرجان من كل أربعة دراهم عنبر اثنان ياقوت واحد ونصف ذهب فضة مسك من كل مثقال ونصف يسحق الكل وينقع فى ماء الورد وماء الخلاف من كل نصف رطل ليمون أترج من كل أربع أواق أو ثلاثا أيضا والكل فى الصينى

أو الفضة أو الزجاج ويطبخ الأوائل حتى يبقى الربع فيصفى ويجمع مع الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح والريباس والزرشك والعنب والرمانين والسفرجل أربع أواق وإن لم تجمع فأيها اتفق يمزج الكل ويطبخ مع وزنه مرتين من السكر الطيب بالنار اللينة حتى ينعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كما مر وأن يكلس مطبوع المعادن بجامدها قبل الوضع لتسحق

[شراب الزوفا] ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد وصنعته زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بزر زوفا يابس من كل عشرة حب سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشور لب قثاء وخيار وقرع وبطيخ وفستق وصنوبر سنبل إذخر بزر خطمية وكتان من كل ثلاثة يرضّ ويطبخ

[شراب الإبريسم] ينسب إلى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد والسدد وضعف الباه وصنعته ينقع الحرير فى ماء طفئ فيه الحديد عشر مرات أسبوعا ثم يطرح فيه مصطكى أربعة لكل أوقيتين من الحرير وعشرة أرطال من الماء وخولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران وجّ من كل اثنان ويغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى ويعقد

[شراب الأترج] ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد والخفقان وسوء الهضم وصنعته: ورق الأترج نصف رطل ينقع فى ستة أرطال ماء ثلاث ليال ثم يغلى ويعقد كما سبق

[شراب الأفسنتين] مثله فى النفع إلا أنه أقوى منه فى تفتيح السدد وتحليل الرياح وإذهاب الطحال وصنعتهما واحدة كما سبق فى القوانين

[شراب التفاح] صناعة جالينوس لا شئ مثله فى تقوية الأعضاء الرئيسة ودفع القان وتهييج الشاهية وإصلاح حال النفساء وحفظ الأجنة وأثر الخوف والكلب والسموم كلها وصنعته أن يقشر التفاح داخلا وخارجا ويرض ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب أرباعه فيصفى ويلقى عليه كسدسه حماض الأترج أو ماء الليمون ويعقد ويطيب ، ومن خشى منه الريح فليأخذ أنيسون خمسة مصط أربعة هيل جوزبوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط فى خرقة معه فى الطبخ

[شراب الحماض] من تراكيب الطبيب ينفع من الأخلاط المحترقة والنار الفارسية ووجع الصدر والمعدة والسعال المزمن والصداع الحار ولدغ العقارب والخفقان والجدرى وحصبة وصنعته أن يعصر من الحماض رطل أو يطبخ حتى يتهرى ويصفى ويعقد كما سبق

[شراب منجج] صنعه أبقراط ينفع الصداع الحارّ العتيق إذا شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرزنجوش والماليخوليا وقرانيطس بماء الشعير ولسان الثور ويزيل آثار الرمد والصمم وثقل اللسان والخوانيق والسعال والخفقان وأما فعله فى تقوية الهضم وإصلاح المعدة والكبد فلا يكاد يوصف ويحل الرياح الغليظة والسدد ويدرّ مع حفظ الأجنة ويزيل البخار وريح

البواسير والحمى العتيقة بماء الجبن والعطش كذلك وصنعته شب عراقى أبيض نصف رطل تمر هندى منقى نعنع يابس أو عصارة الأخضر من كل ثمانية وأربعون درهما خشب صندل وكادى ورازيانج وشبت ولسان ثور من كل ستة وثلاثون كبابة قاقلة عود مصطكى قرنفل بسباسة جفت فستق زرشك سماق منقى من كل عشرة ورد منزوع حب آس من كل ثمانية قسط هندى من كل أربعة أنيسون ثلاثة ترض الكل وتطبخ كما سبق فإذا صفى ألقى عليه من ماء الليمون والسفرجل والرمانين والتفاح والريباس من كل ثلاث أواق وقد يقتصر على أيها حصل ولكنه يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم هو ألطف صنعا وقوم يجعلون فيه الخل والأصح تركه وقد يطبخونه فى الشمس من غير نار

[شراب الدينارى] صناعة بختيشوع قيل سمى بذلك لأنه كان يسقى منه كل شربة بدينار وقيل إنه قيل له ما جعلت فيه للتفريح قال الدنانير المحلولة فسمى الدينار وهو جيد للحميات والعفن وما فى أعماق البدن من الأخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد وصنعته أمير باريس بزرهندبا من كل عشرة عود سوسن أربعة بزر كشوث ورد منزوع قنطريون دقيق مصطكى دارصينى فوتنج من كل ثلاثة صندل أبيض وأحمر لك زعفران طباشير عود هندى من كل مثقال يرض وينقع فى ماء الهندبا إن عمل للحميات أو الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع فى ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبث ولسان ثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كما مر ويصفى ويجعل فى كل رطل من مائه مثقال راوند ونصف مثقال أسارون وما ذكر من العود والزعفران أن يؤخر إلى هنا ويعقد ويرفع

[شراب الصندل] ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذا الدوسنطاريا وضعف الكبد وإسهال الدم والخفقان المفرط وصنعته كشراب العود إلا أن السادج منه الصندلانى فقط ينقع فى ماء الورد ويطبخ

[شراب البنفسج] هو فى الأصح حار فى الرطوبة واليبوسة إن عمل بالسكر ومعتدلا إن عمل بالعسل ولا أثر للخلاف الواقع بين الأطباء لأن البنفسج بارد رطب فى الثانية والأولى حار رطب فيها والعسل حار رطب فى الثالثة فإذا عرفت ذلك بالطريق المذكورة فى القوانين التى أسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعال والسرسام ويحل قرانيطس من يومه ويدر البول وصنعته كشراب الورد

[شراب اللينوفر] يقرب من أفعال البنفج ولكنه للأطفال أصلح لأنه أبرد والصنعه واحدة

[شراب الرمان] الحامض منه يسكن المرارة ويقوى المعدة ويقطع الإسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الجنب والصدر وصنعته أن يعتصر ويعقد بمثله سكر والعسل أولى.

[شراب التوت] ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام فى نوعيه كنوعى الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب وصنعته كالرمان

[شراب من النصائح] لبرد المعدة والكبد وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن

وحمى الربع والعفن وصنعته: خل ثلاثة أقساط عسل قسط زنجبيل خمسة دراهم زعفران درهمان هال قاقلة من كل دانقان ونصف مسك فلفل دارفلفل من كل دانق ونصف تنخل وتذرّ على الشراب ويترك فى الشمس حتى يتقوم والشربة معلقة بماء بارد.

[شراب الخشخاش] ينفع المرطوبين ويحبس النزلات ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس والسرسام وينفع من البهر والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الأخلاط وشربته ثلاثون بالماء البارد فى الحارة والعكس وتبقى قوته إلى ستين وصنعته مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكر ويسقى عند الاستواء ماء الورد والعنبر

[شراب العناب] يبرد الدم ويصلح الصدر والأسافل ويسكن العطش وينفع الأطفال خصوصا فى الجدرى ولا تبقى قوته أكثر من شهرين وصنعته عناب رطل كزبرة عدس هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطأ وحكم طبخه كما مر فى الخشخاش

[شراب الليمون] يطلق الآن على المأخوذ من الليمون المستدير الصغير وسيأتى ذكره وأما الشراب المذكور فهو بارد فى الأولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح عندى أنه حار فى آخر الثانية رطب فى الأولى إذا كان من السكر سادجا لما سبق فى السكر ويأتى فى الليمون من الطبع ومتى أضيف إلى شئ فلكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من السكر النقى الذى مضى عليه أكثر من سنة وشراب الليمون إما سادج وصنعته أن تسحق من السكر الجيد ما شئت وتوضع فى مدهون ويعصر عليه ماؤه ويشمس مغطى بخرقة صفيقة أياما لا تعدو خمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب ويرفع على نار لينة وقيل أن يغلى يمزج بنحو عشره كاللبن من الماء القراح وتحد ناره حتى ترتفع رغوته فتنزع ويغلى حتى يصفو من الرطوبات فيسقى الليمون شيئا فشيئا حتى يشرب كل رطل منه ثلاث أواق إلى أربع ومن الناس من يزيد وينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب فى الماء ببياض البيض طلبا لتحسين لونه فإذا انعقد فليرفع وقد تحد ناره إلى أن يجف ويقرّص ويمسح بدهن البنفسج ويسمى هذا عقيد الليمون وأما المركب فمنه المعروف بالملعب وهو المعمول بالألعبة المأخوذة مما فيه ذلك كبزر المرو والريحان والسفرجل ومنه المصمغ وهو المسقى بالصمغ المذاب فى السكر النبات ومنه السفرجل وهو الذى يسقى سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط أن يكون السفرجل ضعف ماء الليمون والمنعنع وهو المسقى بعصارة النعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك والترنجبين فهذه أقسامه التى نوعوه اليها وهو من أجود الأشربة يقمع الصفراء والحميات مطلقا خصوصا ذوات الأدوار ويذهب الاحتراق والأبخرة والأخلاط السوداوية والسموم خصوصا العقارب ويحمى عن القلب ويسر النفس ويذهب العطش وضعف الدماغ وأورام الحلق والقصبة وخشونة الصدر خصوصا المصمغ وكدورة الصوت وأمراض الأطفال كلها والقلاع واعتقال اللسان حيث كان وما فى الصدر من الأخلاط اللزجة ويرقق كل غليظ ويقطع كل لزج وإن اخذ قبل الدواء هيأ البدن لقبوله أو بعده غسل ما أبقاه ومن لازم عليه

حفظ صحته وقد أطنب صاحب الشفاء فقال إنه ينوب عن الترياق الكبير وإنه ينقى الأخلاط الثلاثة وسائر الحميات والأمراض هذا حاصله ولاشك أنه نافع لكن فميا ذكر ، وأما المنعنع فيذهب الخيالات والدوخة وتراقى البخار إلى الدماغ والسفرجلى يهضم ويقوى المعدة ويزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشيرخشك أو الترنجبين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا إذا وضع فى الفم وترك انحل بنفسه والملعب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة ، وحاصل الأمر أن جلّ نفعه فى أمراض اللسان والأطفال والحميات واللهيب والحرارة وكثير الحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش

[ششدنب] نبت إلى صفرة واصوله إلى الحمرة تفه الطعم فيه حدة يسيرة وأجوده المجلوب من دير النوبا وهو حار يابس فى الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجتبين وفساد اللون وعسر النفس ويحل البلغم ويخلص من أمراضه العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويدر البول ويزيل الرياح الغليظة وشربته إلى ثلاثة

[شعير] منه ما سنبلته مبسوطة ذو حرفين ومنه مربع كسنبل الحنطة ويجود فى الأرض الحرة وسنة المطر ويزرع من أكتوبر إلى فبراير ويدرك بابريل ومايو قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ النضيج الرزين والقديم ردئ جدا هو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أكثر غذاء من الباقلاء خلافا لمن زعم العكس واستعماله فى الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الخيل خاصة ودقيقه قوىّ التحليل للأورام ضمادا ويفجر الدبيلات ويلين الصلابات خصوصا من الراتينج والزفت والشمع وإذا اشتد النفاخ أضيف الحلبة وبزر الكتان ومع قشر الخشخاش والإكليل يسكن وجع الجنب ومع السفرجل النقرس الحار بالخل يذهب الحكة والجرب بماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وبنحو قشر الرمان والعنفص يعقل وبنحو عصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة ومع الأفيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والوثى ومقشوره المحمص منه إذا طبخ مع نصفه من سحيق بزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء وإن أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم اللزج ومنه الشرى وفتح السدد وسويقه يغذى ويقطع الإلتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والبستان يحل السعال مجرب وأوجاع الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد يعجن حتى يختمر ويمرس باللبن الحامض ويسمى هذا كشك الشعير وهو بالغ فى النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثانة ويصلحه الأنيسون والأدهان

[شعر] هو الجزء المتولد من البخار الدخانى بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق والصوف يتلبد والوبر بينهما والشعر لا يكون إلا فى الأطراف كالرؤوس والأذناب ويعم الحيوان بخلاف الوبر والصوف فلا توجد فى الناطق وأجود الشعور شعر الإنسان وهو أصل الموادّ الصناعية وفيه المفاتيح والمقاصد ، رماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد وهو يحل الأورام وينفع عضة الكلب وإن

أخذ من أول الحمل ممن جاوز سنة عشر سنه ولم يفت خمسا وثلاثين وثوقل بالكبريت وزوجا بالحق وأشرب الزيت المدبر الآتى ذكره فى الصابون وكرر تقطيره بشرط أن يسحق بأرضه ويعاد سبعا ورفع بلغ الأرب فى نقل المراتب وتحويل الكواكب ويشهد بتجربته صبغه من أول وهلة وإن كان مفارقا فهو أثر ظاهر وقد فعله بالزيت المدبر فى عقد الفرار وإقامة المشترى مرارا وهذا العمل من الأمور التى منع الحكماء من إظهارها فقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الأخلاط لبا والأورام وتصلب العظام ولكنها تهزل وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والأستسقاء ولكن يولد السوداء والحكة ويصلحه الحرير

[شعر الجبار والغول] البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له فائدة [شفتين] يسمى الدباسى بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس فى الثالثة موطنه العراق ويرحل إلا برد إلى نجد وهو جيد صالح الكيموس يستحيل كله إلى الدم ويجذب ما يصادفه إلى أعماق البدن فيسمن بذلك جدا ويصلح تجفيف الأعضاء والرعشة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرورين بالجفاف والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن

[شفلح] الأصف [شقوذس] الفنابرى [شقائق النعمان] نسبت إليه لمحبته إياها ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق ويسمى الشقر والشقيق والنعب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رؤوسا كأنها الورد ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كأنها الورد فى وصفها وألوانه إلى حمرة وصفرة وزرقة وسواد وأكثره الأحمر وداخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه إلى حدة وقبض يدرك بمارس وابريل وهو حار يابس فى الأولى أو الثانية أو هو رطب يستأصل شأفة البلغم مضغا وأكلا وإن شرب سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا القولنج ويزيل البرص شربا وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما فى الدماغ سعوطا وطبيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وإن حشى مع نصفه قشر جوز أخضر فى زنجفرية وقد فرش وغطى بالراسخت ودفنت في الزبل أربعين يوما لا أسبوعين كما زعم خضابا مجربا للشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب وشربته إلى درهمين

[شقاقل] وبالالف وشينين معجمتين وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص النيل وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة فى رأسه زهر بين زرقة وبياض يخلف بزر أسود كالحمص محشواً رطوبة وطعمه إلى الحلاوة ويدرك بتموز ويبقى أربع سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية رطب فيها أو فى الأولى أو يابس قد جرب منه قطع البرائد وأوجاع الظهر ويهيج الباه ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب الوخم ويصدّع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربته إلى خمسة وبدله بوزيدان أو دارصينى أو صنوبر

[شقراق] طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية أول نيسان أعنى برمودة ويقيم إلى آخر الصيف ومسكنه نقور الأشجار والحيطان كريه الرائحة كثير التصويت حار يابس فى الثانية قوّى التحليل للرياح والبرد والأمراض البلغمية أكلا ودهنا بزيت هرّى فيه وروثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين

[شقرديون] الثوم البرى [شكاعى] شوك أبيض كالباذاورد إلا أنه أشد قبضا حار يابس فى الثالثة أو حره فى الأولى ويبسه فى الثانية يلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمن ويلحم ويشد الأعضاء شربا وطلاء ويقع فى الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته إلى درهمين وبدله الشوكة البيضاء

[شك] بضم المعجمة ويسمى الهالك وسمّ الفأر والمركشموه وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله زئبق جيد وكبريت ردئ تكوّن ليكون فضة فعاقه البرد ويتولد بجزيرة البندقية وجبال خراسان وأجوده الأبيض البراق والأصفر ردئ وما جاوز منه سبع سنين فقد فسدت قواه ويعرف بالجفة والغبرة ، وهو حار يابس فى أول الرابعة إذا سحق ونثر على الحكة والجرب نفعهما خصوصا بالسمن ويطلى بماء الورد على الأورام الباردة فيحلها ويدمل الجراح لكن بشدة وجع وبعض أهل الصناعة يرى أنه بدل الزرنيخ فى كل مقام وهو سم قتال فى الصيف والزمن الحار ولا يبلغ فى البرد النكاية وإن لم يقتل أخرج نفاخات كحرق النار وربما نشر الجلد وأوقع فى المفاصل ويصلحه القئ بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وترياقه السمنر وبشارة الجلود ومتى كحلت به العين أزالها فى الوقت

[شلجم] وبالمهملة معرّب عن شلغم هو اللفت وهو نبت برى صغير دقيق الورق وبستانى يزرع فيطول فوق ذراع له أوراق إلى الخشونة مشرفة وقضبان كالفجل وغلف محشوة بزرا إلى استدارة والمأكول منه أصله وأجوده المستدير الطرىّ الكبار ويدرك ببابه ويمتد إلى طوبة وقد يزرع صيفا فينتج والأصل قليل الإقامة وقد يتأكل فى أرضه وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع من السعال وبزره أبلغ فيما ذكر خصوصا فى تهييج الباه وتفتيت الحصى وعروق اللفت إذا هرست وجعلت على الورم حللته وعصارته تجل الجلف ودهن بزره المعروف بدهن السلجم يطرد الرياح الغليظة والإعياء طلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدّع المحرور ويصلحه السكنجبين

[شلّ] بفتح المعجمة واللام حب كالبندق إلا أنه لين ويقال إن شجرته نحو قامة وهو حاد بين قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الأولى يكسر عادية الرياح ويذهب الفالج والنقرس والنسا والأخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته نصف درهم

[شمع] هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا لوضع العسل وقيل إنه المجتنى من الندى والعسل من نفس الزهر ، وهو ثلاثة أقسام :أحدها القرص الذى فيه

العسل وهو أجود الشمع ، وثانيها شئ لم يدخله العسل وإنما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها المعروف بالسليط وهو شئ أسود يطلى به النحل الكوارة صونا لها وأجوده الشمع الأصفر الخفيف الطيب الرائحة المطلوع للعجن الممتد بلا تفتت وغيره ردئ وهو مما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم ينحل والأسود أجود منه فى اللصق والشمع كله حار فى فى أول الثانية رطب فى الأولى أو معتدل يدخل سائر المراهم لإصلاح الأكالة وكسر حدة فى المحرقة ومساعدة فى غيرهما ويذهب السحج والقروح الباطنة وأوجاع الصدر والسعال وتعقيد اللبن وقرحة السل إذا قطع كالحنطة وابتلع أو حلّ مع الأدهان كذلك ويزيل الحكة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى ومن خواصه أن الكرة منه إذا أحرقت ووضعت فى البحر جذبت ماء حلوا إلى نفسها وكذا إن طلى به إناء وغرف به الماء وأنه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو العود من سرعة الاحتراق فيطول تبخيره ويجلب العرق إلى المحموم بخورا وإن الفاصل منه بعد الحرق عند الموتى يفعل فى الروحانيات المنعكسة أفعالا ظاهرة وعكسه المحرق فى الأعراس وأنه إذا أخذ منه مثقال وثلاثة قراريط محررة والقمر فى السنبلة فى تثليث وعطارد برئ من النحوس وجعل داخله درهم من الفضة من حمله استظهر فى كل خصومة وإن جعل تحت اللسان أخرس الألسنة وهو يسد المسام ويصلحه الخبز وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا

[شمار] الرازيانج [شمشار] البقس [شمشير] ويقال شرشهير القاقلة [شمام] من البطيخ [شمخاطر] هو الملح الهندى

[شنجار] هو أبو حلسا وهو فيليوس وخس الحمار والكحلا والحميرا وكله أصل كالأصابع إلى سواد تشتد حمرته صيفا وله أوراق شائكة لاصقة بالأرض يقوم فى وسطها قضيب مزغب فى رأسه زهرة إلى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صغرا وكبرا فقط إلى أربعة أنواع وكله فرفيرى الزهر إلا أصفره فأحمر إلى صفرة ويدرك بآب أعنى أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية يدبغ المعدة ويقوّى الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والحمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وغير الكبير ترياق السموم والنهوش كلها حتى إذا قطر فى فم الحية قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان واحتمالا يخرج الأجنة وإن غليت عصارته بأى دهن كان وقطر فى الأذن فتح الصمم أو طلى به حلل الأورام ويقطر فى العين فيجلو البياض ويصبغ به الألوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة

[شند] سماه ديسقوريدس بدخان الضرو بالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكمكام وقد اشتهر الآن بهذا الاسم وكثير من الناس لم ينتفع به من كتب المفردات لعدم معرفة موضعه فأردنا تشهيره وهو طيب تتغالى فيه المصريون بل لم يتقنه أحد مثلهم وأجوده الأبيض والخالى عن الدخان والاحتراق المزوج بيسير دهن اللوز وصنعته أن يسحق الحصا لبان الجاوى المترجم فى كتب اليونانية بالجاولى سحقا غير بالغ ويوضع فى قدر نظيف ويكتب عليه أخرى مستطيلة ويحكم بينهما وتوقد النار تحت التى فيها الحصا لبان وقودا

معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هذا حاصل صناعته وحكى لى من يعتنى بإخراجه أنه يوضع معه العود ويسير المرسين وتطلى القدر العليا بطيب الصندل وكل ذلك تحسين والمدار على تصعيده ثم يبرد ويرفع مع يسير دهن الغالية وهو حارّ فى الثالثة يابس فى الثانية يقوى القلب ويذهب الخفقان واليرقان والاستسقاء والطحال ويدرّ سائر الفضلات ويفتت الحصى ويذهب المدة والخام وما فى الصدر من اللزوجات والسعال شربا ومع يسير السندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا ويزيل القروح والآثار طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشد نفعا وإن كان الزباد أطيب ويكتحل فيه فيقلع البياض ومع الزعفران يفرح وبماء الأنيسون يحل القولنج مجرب وهو يجفف ويصدّع المحرور ويخشن الصدر ويصلحه الشيرج وشربته أربعة قراريط

[شنج] الحلزوم [شنبليد] السورنجان [شنبار] الفراسيون

[شهدانج] وبالقاف والهاء فارسى شجرة القنب وحبه يسمى القنبس وأهل مصر يسمونه الشرانق وأوراق هذه الشجرة مشهورة بالحشيشة والرومى منها يسمى الزكزة وهو نوعان كبير وصغير فالكبير يطول نحو قامتين عريض الأوراق كأن الواحدة كف اليد وأصابعها ووسطه فارغ ولحاه القنب المعمول منه الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصغير أجوده الزنجى فالهندى فالرومى هذا أوراق صغار وعروق ضعيفة يزرع ويدرك بشمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء وبرودة نحو أربعة فلذلك هو بارد يابس فى الثالثة إذا حشيت به الأذن أخرج ما فيها من الموادّ أو قطرت عصارته قتل الديدان وإن طبخ واغتسل به قتل القمل ونطوله يحل الأورام ومع العسل يسكن الأوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطى من التفريح بقدر ما فيه من الحرارة واللطف ثم يخدر ويكسل ويبلد ويضعف الحواس وينتن رائحة الفم ويضعف الكبد والمعدة بتبريده فيوقع فى الاستسقاء وفساد الألوان لتنويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوى فعله والحموضات تفسده وتضحى آكله وزعم متعاطيه أنه يقوى الجماع ولعل ذلك فى المبادئ ثم يحل العصب لبرده وقد يتجرأ من يدمنه على أكل رطل منه كما سمعناه وبالجملة ففساده كثير ينبغى لمن يتعاطاه تعاهد القئ واستفراغ البدن بالمسهلات وربوب الفواكه وحبه يحل الرياح ويسكن الغشيان ويزيل اللزوجات ولكنه يخشن وإدمانه يقرح ويصلحه الخشخاش

[شوندر] لا فرق بينه وبين الجزر واللفت إلا أن أوراقه غير مشرفة وأصوله قطع إلى استدارة وطول شديد الحمرة حلو بمزوزة ما وحرافة بارد رطب فى الثانية أو هو حار فى الأولى يسمن ويملأ العروق دما ويهيج الباه وإن كان بارد لغلظ غذائه وإن أكل مشويا كان أبلغ فى النفع وهو عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه النشا والعسل وبزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعفونات وطبيخه إذا جلس فيه حل الأورام الرديئة والبواسير

[شونيز] هو الحبة السوداء وهو نبت كالرازيانج إلا أنه أطول وأدق وزهره أصفر إلى بياض يخلف أقماعا أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب وأجوده الحديث الرزين الحادّ الحرّيف ويدرك بجزيران وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى آخرها أو الثانية

قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح بأنه دواء من كل داء إلا السام يعنى الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثين وفساد الأطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الألوان ويصفيها ومع النانخواه والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وإن نقع فى الخل وتمودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا إن قلى وربط على الأورام حارا وإن طبخ مقلوّه بالزيت وقطر فى الأذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء أو فى الأنف شفى الزكام أو مقدم الرأس منع انحدار النزلات وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة وبالخل والعسل وبول الصبيان محرقا وبلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثآليل وإن أضيف إلى ذلك دم خفاش أو خفاف قلع الوضح والبهقى وتغليب الشعر برماده يمنع انتشاره وبالسكنجبين يذهب أوجاع الحمى الباردة وهى ترياق السموم حتى إن دخانه يطرد الهوام ومن خواصه ان شرب دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها مجرب وهو يسقط الأجنة والمشيمة ويصدر المحرورين ويخنق ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته مثقالان وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصفه وزنه بزر شبث

[شويلة] برنجاسف [شوشمة] حب الهال [شويج] البان [شوكة عربية] الشكاعى [شوكة يهودية] الفرصعنة [شوكة العلك] الأشخيص [شوكة بيضاء] الباذاورد [شوكة زرقاء] الفرصعنة [شوكة صهباء] الخرنوب النبطى

[شيطرج هندى] هو الخامشة وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتشر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزر أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه إلى مرارة وتبقى قوته خمس سنين ثم تنخل بالتأكل وهو حار يابس فى الثالثة إذا خلل أو عمل باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفى الصوت ويزيل البلغم ويقع فى التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح ويزيل سائر الآثار خصوصا البرص طلاء بالخل ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا والتقشير ويعيد الشعر بعد سقوطه إذا ضمد بزيت البطم ومن خواصه :تهييج الباه وإسقاط الأجنة وتسكين وجع السن اليسرى إذا جعل فى اليد اليمنى ليلة إلى الصباح وبالعكس ومتى جعل فى وسط البيض وصفوه دائرة وغطوه إلى الصباح انصبغ البيض أحمر وهذه علامة خالصة وهو يقرح ويضر الرئة ويصلحه الصمغ أو المصطكى وشربته درهم وبدله فى الطحال مرجان وفى غيره فوّة أو زرنباد

[شيح] أنواعه كثيرة حتى إن بعضهم يدخل فيه العيشران والأفستين وهو عند الإطلاق نوعان أصفر الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الأرمنى وأحمر عريض الورق هو التركى وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحدة لا يختص وجوده بزمن ، حار يابس فى الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والأخلاط الفاسدة ويذهب الفواق والمغص والخلط اللزج وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع أى دهن كان يزيل داء الثعلب

والخزاز وينبت الشعر طلاء ويحل عسر النفس شربا والرمد طلاء ويدر الفضلات ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر العصب ويصلحه الترمس والمصطكى وشربته إلى درهمين وبدله بهمن أو مثله سذاب

[شيرخشك] معرّب عن الفارسية وأصله شيرين خسك يعنى حلاوة يابسة وهو طل يقع على الأشجار خصوصا الخلاف أواخر الربيع وأجوده الأبيض الهشّ الحلو الضارب إلى مرارة ما ويغش فى مصر بدقيق الشعير معجونا بالسكر ويعرف بأن يستحلب فإن ذاب جميعه فخالص وهو حار فى الثانية رطب فى الأولى أو يابس أو معتدل ينفع بواقى الحميات وأوجاع الصدر والكبد والسعال خشونة الحلق ويسقى ولمن عاف الدواء وهو أقوى من الترنجبين إلا فى تهييج الباه ويولد الحرارة يصدر ويحدث القراقر ويصلحه دهن اللوز والرازيانج وشربته إلى عشرين وبدله ترنجبين مثله وربعه تربد

[شيرج] ويسمى دهن الحل بالمهملة ويقال دهن الجلجلان أعنى السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمض ويطحن ويداس بالأرجل ويسقى بالماء الحار وهو يعجن على محل بحيث إذا خرج الماء والدهن ينصبّ إلى وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى فى أول عصره الفورة فإذا استوى وتخلص منه غالب مائة فهو الطحينة وقد مضت فى الرهشة وثفله الكسب وأجود الشيرج المقطوف بعد الطحن النقى الذى لم يعطن سمسمه ولم يعتق والشيرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو كحرارته ، يفتح السدد ويخصب والفورة أعظم فعلا منه فى التسمين وإصلاح الكلى وهو يزيل السعال المزمن إذا طبخ فى الرمان ويصفى الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا إفساده المعدة لم يفضله شئ فى أدهان الحكة ويحل الربو وضيق النفس وكل يابس فى السعال والقروح والسحج شربا بنقيع الزبيب والأيسون ، وإن طلى به مع بياض البيض على مطلق الصلابات والأورام حللها والحم الجراح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفاره يصلح العين ومع لعاب البزرقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق النار وما أفسدته النورة مجرب وإن طبخ مع الفلفل الأبيض والمصطكى وقطر فى الأذن فتحها وأصلحها وهو يزيل سهوكة الطعوم ويطيب المزاور فيه من فتح الشهوة ولكنه بطئ الهضم مرخ لـلمعدة مفسد للأدمغة الضعيفة باستحالته إلى الصفراء ويصلحه أن يقلى فيه شئ من العجين أو البصل وأن يمص عليه الليمون وقدر ما يشرب منه عشرة واغرب الكرمانى حيث جوّز شرب خمسين وبدله فى سائر أعماله دهن اللوز

[شليم] نبات كالحنطة إلا أنه أغبر ويستحيل إليها زمن الغرق وهو حب إلى الحمرة رقيق كضعاف الشعير وأدق مر الطعم حار يابس فى الثالثة يحلل الأورام ضمادا ويجذب نحو النصول ويزيل الدرن والأوساخ بالخل والصلابات ولو فى غير الثدى ببياض البيض والنقرس البارد بالعسل وهو يدر ويفعل أفعال البنج بل هو أشد ويصلحه القئ بالماء الحار واللبن والأدهان

[شير أملج] فارسى معناه اللبن والأملج إذا مزجا [شيزرق] بول الخفاش [شيثا] من التراكيب الكبار التى لايعدل نفعها تركيب قال الشيخ لم نجد لها فائدة غير إصلاح ثقل اللسان.

[شبان] دم الأخوين [شيبة] الأشنة

﴿حرف الصاد﴾

[صامر يوما] معناه حشيشة العقرب إما لنفعه منه أو لشبه بينهما وهو نوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر ، خشن الأوراق والقبان لازوردىّ الزهر حتى إن عصارة زهره إذا سحقت بالصمغ قامت مقام اللازورد فى الكتابة خاصة ، وهو حار يابس فى الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا أو مطلق الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلثة إذا طبخت وشربت بما عليها من ورق وبزره وثمره يفعل ذلك ويقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته إلى مثقال

[صابون] من الصناعة القديمة قيل وجد فى كتب هرمس وأنه وحى وهو الأظهر وقيل من صناعة أبقراط وجالينوس جعله فى المركبات وغيره فى المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلى النقى والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة ويسمى العراقى لا لأنه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه وإنما يصنع بأعمال حلب والشام والمغربى منه هو الذى لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ وصنعته أن يؤخذ من القلى جزء ومن الجير نصف جزء فيحكم سحقهما ويجعلا فى حوض ويصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات ويحرك قدر ساعتين ويكون للحوض خرق مسدود فاذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق فإذا نزل الماء سده ووضع عليهما الماء وحرّك واستبدل هكذا حتى لم يبق فى الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الأول عشر مرات ويجعل على النار فإذا غلى أشرب الماء الأخير شيئا فشيئًا ثم الذى قبله حتى يكون سقيه بالماء الأول آخرا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف على الحصير حتى يجف بعض الجفاف فيقطع ويبسط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة إلى تبريده وغسله بالماء البارد أثناء الطبخ وبعضهم يجعل مع الجير والقلى ملحا كنصف الجير ومنهم من يمزجه عند مقاربة الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الأدهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس فى آخر الثالثة والمنشى فى الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الأخلاط البلغمية بسائر أنواعها ويسكن القولنج والمفاصل والنسا ويسهل ويدر ويخرج الديدان والأجنة شربا وحمولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة ويسكن أوجاع الركبة والنسا طلاء ومع نصفه من كل من السيلقون والجير بعد السحق يصبغ الشعر مجرب وينضج الخرّاج والدمل والصلابات خصوصا إن طبخ حتى يمرهم ويمزج ببعض الألعبة ويذهب الحكة والجرب وسائر الآثار مطلقا ويقطع الخلط اللزج هذا كله إذا كان كما ذكر وأما المشار إليه فى الصناعة المسمى بالمفتاح وصنعته أن يطبخ الزيت بوزنه

من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا ويكون الماء فى غير الأولى حاراً فإذا تم طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحارّ والنطرون الشديد الحمرة وملح القلى بالسوية وتذاب فى ثلاثة أمثالها ماء وتجر ويعاد عليها الماء ثم تجر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى يقطع شعيله ودخانه وتطفأ النار ويرفع وهذا هو المشار إليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطلسمات إذا ثوقل بكل من الأصل الحار وورق الشجرة الطورية وردد فى تقطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجرى فمن بسط منه فى مقعره وبطنه بالزاج المحمر بالزنجار والقى فوق ذلك الفرار وغطاه بعقارب أحمر وغطى الجميع بماء وطفئ به من الجارى على نار لطيفة انعقد فى خمسلا درج ثابتا يرفع الأول إلى الرابع والسابع كذلك وإن بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلى وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون إذا مزج بدخان البزر وقتل جففت وعدل بالمعادن المحلولة فهو الترياق الهندى إذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الأبواب فاحتفظ به فإن فيه الداء والدواء ولاسموم الخزائنية والذخائر وهو يقرح ويحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يعجل الشيب واحتماله يسقط الأجنة ويدرّ الحيض مجرب ويفعل فى البدن ما تفعله السموم وربما قتل وتصلحه الأدهان واللبن والقئ بالماء الحار والشربة منه مثقال ولابد له فى أفعاله

[صبر] بكسر الموحدة ويقال صبارة أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكتفى بالهواء عن الماء وإذا عتقت قام فى وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر ويحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقيق الطرفين يسمى أنثى ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الأضلاع وهو إما أصفر إلى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطرى أو صلب أغبر يسمى العربى أو كمدهش يسمى السمجانى بالمعجمة التحلية وهو ردئ والصبر من الأدوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن إلى مصر كتب إليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانية لأن الناس لا يدرون قدرها ، وأجوده ما اعتصر فى السرطان ثم يوضع بعد التشميس فى الجلود وتبقى قوته أربع سنين وعلامة الحديث منه خلوّه عن السوداء وتخلقه بلون الكبد إذا نفخ فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الأخلاط الثلاثة وينقى الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغاريقون والربو وأوجاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى ويقع فى الحبوب النفسية ويقوى أفعال الأدوية ويجذب من الأقاصى ويفتح السدد إلى طريق الكبد ويحفظ الأبدان من البلى ويذهب رياح الأحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابى والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضربة والأورام والاثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الأواكل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين والسذاب يطوّل الشعر ويسوّده ويمنع تساقطه ويقتل القمل وينبت الشعر بعد القراع مجرب ، وإذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والاكتحال به يحد البصر ويذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الأجفان وإن طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ أمراض المقعدة جميعا وأسقط البواسير كيف استعمل وهو يبول الدم ويضر الشبان

ويفسد الكبد ويبقى فى طبقات المعدة سبعة أيام وتصلحه المصطكى والورد الأصفر والأفستين والزعفران وشربته مثقال وبدله حضض أو نصفه أفستين وربعه زعفران وأن لا يستعمل منه غير السقطرى [صبار] التمرهندى

[صحناة] لا تعرف إلا بالعراق ويقرب منها ما يعمل بمصر ويسمى اللوحة وصنعته ان يؤخذ السمك الصغار أو تقطع الكبار صغارا وتترك ثلاثة أيام ثم تغمر بالماء والملح أياما حتى تتهرى فتصفى وترفع والمملوحة تبقى صحيحة وكله حار يابس فى أوائل الثانية يجفف الرطوبات ويذهب البخر ونتن الإبط وينفع من الفالج وهى تعفن الخلط وتقرح وتعطش ويصلحها الزنجبيل بالخاصية والحلاوات

[صريمة الجدى] مر فى الحلزون حتى المعروف منه بخف الغراب فإنه لا يزيد عليه إلا فى البواسير

[صريمة الخيل] هو سلطان الخيل عند الأندلس وهو نبت كاللبلاب ورقا وثمراً إلا أنه أحدّ وأميل إلى مرارة حار يابس فى الثانية يذهب الأخلاط اللزجة والربو والسدد والسموم وضعف الباه وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته اثنان

[صرصر] حيوان أكبر من الذباب إلى خضرة شديد الصوت خصوصا فى الظلمة يأوى البيوت وهو حار يابس فى الثانية إذا جفف وسحق مع عدده فلفل وسقى أبرأ الرياح الغليظة والقولنج بعد اليأس من علاجها وإذا غلى فى زيت قطر فتح الصمم وقيل إن جعل فى قصبة وشمعت ووضعت تحت الوسادة منع النوم إذا لم يعلم صاحبها

[صعتر] ويقال بالسين والزاى أيضا وهو برى دقيق الورق إلى السواد يخرج فى شوك يسمى البلان ومنه نوع أيضا يسمى صعتر الحمار ويقال جبلى أعرض أوراقا من الأول وأقل حدة ومنه فارسى أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستانى فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بهاتور وكيهك قليل الحدة كثير المائية طيب الرائحة والصعتر كله حريف يضرب زهره إلى الزرقة ويخلف بزرا دون بزر الريحان إلى سواد وحمرة وتبقى قوته سنتين وهو حار يابس فى أول الثالثة أو الثانية من الأدوية التريافية يعالج به غالب السموم ويحل الرياح والمغص ويصلح إن شرب أثر المسهل فساده وإن شرب قبله حفظ البدن منه وهيأه للتنقية وإن طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الأسنان والحلق أو بالزيت حل أنواع المغص وطبيخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر البول والبرودة ومن خواصه إصلاح سائر الأطعمة ودفع التخم والعفونات مطلقا وترقيق الدم إذا طبخ مع مثله عناب فى أربعة أمثالهما ماء حتى يبقى ربعه وأنه إذا ثوقل بالسكر وتمودى عليه صباحا ومساء قطع البخار وأحد البصر وقواه وأسهل الأخلاط الثلاثة وإن طلى بالعسل حل الأورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطوراً وسحيقه بالعسل ويحل النسا والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شربا ووجع الأسنان مضغا ويفتح الشهوة وبزره أعظم منه فى تهييج الباه وفتح

السدد ودفع اليرقان والصعتر من أفضل الأغذية بالجبن الطرى لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وإن نقع فى خل وشرب أذهب الطحال مجربٌ وقد يغلى ويعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ودهنه من أفضل الأدهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الأربية ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته إلى خمسة

[صفر] النحاس [صفصاف] الخلاف [صقر] ويقال بالسين من سباع الطيور أجوده المائل إلى الصفرة وسيأتى علم تربيته فى البزدرة وهو حار يابس فى الثانية يجلو الربو والسعال وضيق النفس أكلا وذرقة يجلو الكلف طلاء مرارته تمنع الماء كحلا

[صلمة] شئ يعمل من العجين الجيد العجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهرية اللحم فى مائه ويسقى الخل اليسير والعسل الكثير أو السكر وهى حارة رطبة فى الثانية تفتح شاهية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشاهية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطش وهى تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز

[صلّ] ما استدار وجهه من الحيات [صمغ] ما خرج من الأشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصموغ مختلفة النفع باختلاف أصولها وكل فى موضعه وحيث أطلق فالمراد صمغ القرظ المعروف بالعربى وأجوده الأبيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس فى الثانية وجالينوس يرى أن الصموغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وإن قلى فى دهن الورد قطع الدم مجرب ومثقال منه مع أوقية من السمن كل يوم إلى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الأدوية ويكسر حدتها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلى والهزال وإن حل فى بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس أو فى ماء الورد يدفع الرمد وغلظ الأجفان والسلاق والجرب وهو يضر الثلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين

[صمغ البلاط] منه معدنى يضرب إلى الحمرة ويلطخ فى اليد فيعمل عمل الحناء يميل إلى الصفرة وعندنا يسمى حناء قريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود بالطبخ القوى أو من صبر وأنزروت ودم أخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف أحدها يطبخ أيضا وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الأورام والأخير يقطع البهق مجرب

[صنوبر] ذكره التنوب وأنثاه ما دقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش أو كبار مستطيل فى كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجا إلى نقطة وهو المراد عند الاطلاق وأوراقه لا تختص بزمن بل ينثر ويعود دائما وشجرته عظيمة تبقى مئينا من السنين وأجود الصنوبر الحديث الأبيض الرزين ولا تبقى قوته أكثر من سنة وهو حار فى الثانية فيها أو فى الأولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز عن تجربة مطلقا واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى وضعف البواسير والمفاصل إذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن تجربة وطبيخ خشبه

يزيل الإعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة والأرحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وإن جعل الصنوبر فى عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا فى المبرودين والشتاء من أفضل الأدوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخانه من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحدة البصر وإذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب مناب الشوبشينى فى نحو النار الفارسية وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والشربة من عصارته ثلاثة وحبه عشرة وطبيخه أوقية وبدله ضعفه خشخاش وسيأتى صمغه فى القلفونيا لأنه مشهور به.

[صندل] شجر بالصين وجبال تنوب يشبه الجوز إلا أنه سبط ويحمل تمرا فى عناقيد كعناقيد الحبة الخضراء لم نعرف له نفعا هنا وورقه كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الأدوية التى تبقى قوتها ثلاثين سنة وأجوده الأبيض المعروف بالمقاصيرى إذا كان لينا دسما ثم الأحمر ومنه نوع أصفر خفيف لا خير فيه والأبيض بارد فى الثالثة والأحمر فى الثانية وقيل العكس وكلاهما يابس فيهما مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الأطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت ببياض البيض والأحمر مع دهن الزنبق يقوّى البدن ويمنع الإعياء مع أنّ الصندل إذا طلى هيج الحرارة بتكثيفه المسامّ ببرده ويقع فى الأدوية الكبار وفيه ترياقية ومع أىّ ما كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو النقرس وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال وبدله نصفه كافور

[صن الوبر] أقراص تجلب من اليمن إلى الحجاز توجد بمغارات هناك قد اختلف فى أصلها كما مر فى بول الإبل ، وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه إدمال الجروح وعقور الحيوان كله وقطع الدم وإذا احتمل قطع الحمل ويضعف البواسير ويحلل الأورام طلاء بالعسل وإن مكث على البدن قرّح ويصلحه دهن الورد

[صنار] الخيار [صهر] الرمان [صهباء] الخمر[صوف] هو الكائن فى ذوات الأربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر ودون الشعر متلبد وألوانه مختلفة وأجوده الأحمر فالأبيض وأحره الأسود يقارب الثالثة وغيره فى أول الثانية وكله يابس فى وسطها وأفضله المجزور فى الجوزاء يسخن البدن ويصلبه إذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والأحمر منه ينفع من الشرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن فليجتنب لبسه وإن حرق وغسل به نفع من الحكة والجرب والقروح وأصلح العين وإن غمس فى زفت أو قطران وحرق ألحم القروح والشقوق مجرب ، وذكر بعضهم أنه إذا حشى فى القروح والشقوق بحاله ألحمها فى أسرع وقت ولم يعرف ذلك وإن بلّ بدهن الورد ووضع على الأورام حللها وأصلح عضة الكلب وإن سخن الخمر ونقع فيه الصوف وربط على أى صلابة كانت حللها وقطع الدم مجرب ومن خواصه أن خيوطه المصبوغة إذا ربطت على العضد منعت الإعياء والأورام وكلما كثرت الألوان كان أسرع

وحكى بعضهم هذه المنفعة من غير شرط ولم نعلمه

[صوف البحر] شئ يخرج من صدفة ذى راسين طويل وعريض بأقصى المغرب يقطع الدم والإسهال مجرب [صوطر] شوندر

﴿حرف الضاد﴾

[ضأن] هو الغنم ، وهو حيوان معروف قد اشتهر أنه مبروك دون سائر الحيوانات واعدله الأبيض وأحره الأسود ولكنه أجود لحما واجود الضأن السمين الغزير الصوف الذى لم يجاوز سنتين وما جاوز الأربع سنين منه فردئ والمولود منه زمن العنب ترياق لأمراض كثيرة أعظمها حصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة إلى سائر اللحوم معتدل فى نفسه حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفى البدن وينوّره ويسمن سمنا كثيرا ويعطى قوة ومتانة خصوصا إذا طبخ بالكعك واللوز والمر ، ومن أجاد طبخه إلى ان يتهرى وسقاه قليلا من الخل والعسل واقتصر على شرب مائه قوّى البدن تقوية لا يعدله فيها شئ ومنع الغشى والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع العجين يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلوّ بالشحم أو السمن غذاء الناقهين وأصحاب الإسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيد إلا فى شدة الصيف وكبده يقوى الكبد وقلبه يقوى القلب وأجود لحمه ما يلى عنقه ومرارته تجلو الأثار محلا وطلاء خصوصا نحو القوابى ودمده يقلع الحكة والجرب وإن سحق مع مثله فوّة وخمر أياما صبغ صبغا يقارب القرمز إذا سلك به سلوكه وزبله يحل الأورام ويجلو القروح ويدملها وينفع الاستسقاء وحراقة أظلافه تمنع الأسهال والدم مطلقا حال وجلده حال سلخه إذا لف فيه من ضرب بالسياط منع الضرب أن يقرح وسكن ألمه تنفع الكلى وشحمها السعال وأوجاع الصدر وضيق النفس إذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر فى المحرورين ولا يجوز تعاطيه زمن الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لأن هذا الحيوان قليل الحس والادراك بليد وضرره فى دماغه وكرشه ويصلح ذلك الخل والبزور

[ضال] السدر [ضبعة] معروفة وتسمى العرجاء إما لقصر يدها اليسرى أو لعرج خلقى أو تعارج ليطمع فيها الذئب والكلب لميل بها إلى أكلهما وتطلق على الذكر والأنثى أو الأنثى خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر إلا غيلة وليس حيوان أشد صفرة منه وفيه البغاء خلقى ومن خواصه الخوف من جرّ نحو الثوب والعصى ورؤية الحنظل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها قد جرب منه إذا خنق فى زيت وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعا لوجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس وإن مرارته تحد البصر كحلا وإن عتقت فى النحاس مع دهن الأقحوان قلعت البياض إذا تمودى عليها وقيل إن ما جاوز خاصرتها من الجلد إذا حرق منع الأبنة حمولا وإن يدها اليمنى إذا أخذت منها حية أورثت القبول وإن الجلوس على جلدها يورث الأبنة ولم يثبت ورأسها إذا جعلت فى برج كثر فيه الحمام وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارتها تجلو الكلف مع شحم الأسد ويقال إن عينها اليمنى إذا جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وإن أكل لحمها إذا عض الفتق برئ بشرط أن

يذكر يوم أكله وأن شرب دمها يبرئ من الجنون

[ضب] بين الورل والحردون وقيل هو الحردون والصحيح أنه أكبر حجما وأشد صفرة قصير الذنب خشن يشبه جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ المعروفة الآن بالبرغال يكثر بنواحى العراق وهو حار يابس فى الثالثة إذا شق ووضع على السموم جذبها وكذا السلى والنصول وبعره أجود من بعر الحردون فى قلع البياض وقيل إن جلده إذا أحرق ومسح به العضو الذى يراد قعطه لم يحسّ فيه بألم وأخثاؤه تجلو الكلف عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل

[ضبر] الجزر البرى [ضحاح] بالفتح صمغ شجرة شائكة يمانية تجلب إلى الحجاز قطع براقة إلى الحمرة حارة يابسة فى الثانية إذا وضعت فى القروح أذهبت اللحم الزائد وأدملت وإن عجنت بالعسل منعت الترهل والأورام الباردة وهى تنقى الثياب والكتان أعظم من الصابون وبالكسر فيما لا يسع اسم لكل ما يسم به السباع كالخروع كذا قال

[ضرو] شجرة يمانية كالبلوط إلا أن أوراقها ليست شائكة وتحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح أنها الكمكام وإن صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوى على ما صحته بعد مشقة وهى حارة يابسة فى الثالثة أو يبسها فى الأولى قابضة تحذو اللسان وتنفع من الفلاع ومرض اللهاة والصدر والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر ويحلل الصلابات وصمغها المذكور من أجود الصموغ رائحة وأجوده الأبيض المشرّب بالحمرة الطيب الرائحة إذا ألقى فى النار ويغش بالمصطكى والصمغ إذا طبخ فى النخالة وطبقت فى فصوص الجاوى أياما ورفعت كما جربته والفرق بينهما الدخان ويقوى القلب وسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة إذا مضغ نقى الرأس ودهنه يحلل الرياح المزمنة

[ضريع] نبت مستدير الأوراق مجوف إلى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بأنه يقذفه حار يابس فى الثانية طبيخه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح

[ضرع الكلبة] الزقوم [ضرس العجوز] الحسك لا السعدان كما توهم [ضرب] محركة العسل وساكنة كبار القنفذ [ضرع] محل اللبن من الحيوان ردئ المأكول عصبانى لا خير فى كيموسه

[ضفدع] معروف تبقى قوته سنة كاملة إذا فارقة كدود القز هو برى ومائى وكل ألوان كثيرة أردؤها الأخضر وهو بارد يابس فى الثالثة أو يبسه فى الأولى رماد دماغ الأخضر يجذب ما فى البدن من نحو الشوك طلاء ويلحم القروح ويقطع الدم المتفجر ولحمه سم قتال لا علاج له إلا القئ والترياق ومع ذلك قد يوقع فى الاستسقاء والمفاصل وما قيل من أنه قطع نصفين ووضع واحد فى الشمس فيكون سما والآخر فى القئ فيكون دواءه ززن دمه

يمنع نبات الشعر وشحمه يحمى العضو عن النار فغير صحيح وهو يسقط الأسنان ويغير الألوان

[ضماد] أول مخترع له أبقراط وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطا محكما له قوام أصلى كعسل معقود أو عارض كخل وزيت ويرادف الأطلية أو هى أخص أو بينهما عموم وجهى كما تقرر فى القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعهما ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول فهى شر لا تودعه الأطباء الكتب غالبا والمذكور منها فى الكثير إنما المحللات والملينات وليس ذلك مقصوداً أصالة فيها وإنما المقصود بها استيقاء المنافع التى هى غاية غيرها من التراكيب المعده للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرها من صفات الأدوية فهى ملوكية بالذات إذا سلك بها لقانون كأن يجعل الخل مثلا للرطب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فيهما والعسل والزيت فى العكس وأن يراعى مع ذلك السن والفصل والبلد وفى نحو الترهل والاستسقاء الزقى زيادة التجفيف والعكس إلى غير ذلك وأول ما وضع

[ضماد بلطيانس] يعنى الترمس وهو يخرج الأخلاط جميعا بلا كلفة ويفعل فعل الأدوية الكبار وصنعته أن تسحق من الترمس ما شئت بالغا والحنظل كنصفه واللؤلؤ المحلول كعشره والكوكب وهو الطلق كخمسة واطبخ الكل محكما مشدودا بلبن حليب حتى يمتزج ويرفع فعلى الأربية للصفراء والثديين للدم والبطن وللبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحك لما سفل من الأمراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به وراع فى الاستسقاء اليمين والطحال الشمال وهكذا ، ودونه أن يأخذ مرارة البقر بالعسل والنطرون والزيت وشحم الحنظل والزرنيخ

[ضماد] من صناعة الطبيب للأكلة والاسعية والقروح الخبيثة وصنعته نورة أقاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنيخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بماء لسان الحمل والخل

[ضماد] يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حى العالم سواء طين أرمنى ماء كزبرة من كل نصف أحدها كافور ماء شبث يعجن بدهن الورد ويستعمل

[ضماد] لأوجاع المفاصل والنقرس وصنعته صندل بنوعيه إكليل من كل عشرة ماميثا خمسة أقاقيا اثنان زعفران واحد وفى نسخة أفيون لفاح من كل اثنان وهو مجرب فى الحارة فإن كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والجندبادستر ومكان الماميثا سذاب وحب الرشاد وزيت عتيق والباقى على حكمه

[ضماد فيثاغورس] ينفع من الاستسقاء والماء الأصفر وضعف الكبد والمعدة والأرحام ونحوها وصنعته زوفا رطب ثلاثون شمع أربع وعشرون زعفران شحم بط وأوز ودجاج من كل اثنا عشر صبر ميعة سائلة مقل أزرق أشق مصطكى من كل ثمانية

[ضماد] ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنبين وصنعته شمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما سمن اثنا عشر زوفا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف إن كان هناك ضيق نفس وإعياء كرنب وأخثاء البقر حلبة من كل خمسة

[ضماد قرسطاليون] يعنى رعى الحمام ينفع من الفالج واللقوة وما ينصبّ إلى العين والشقيقة ووجع الأسنان على الرأس والريح ونحوه على البطن وعسر البول على المثانة وصنعته زرنب أربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعى الحمام اثنان

[ضماد] يقطع الإسهال والذرب والإطلاق ويقوى المعدة والكبد وصنعته كعك نضيج خمس مثاقيل ورد فقاح الكرم آس وحبه تمام تفاح من كل أربعة مثاقيل أقاقيا حضض كندر سماق زعفران مصطكى من كل درهمان مر درهم كافور نصف درهم فإن قوى الإسهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضعف الكبد لاذن درهمان وفى الدم جلنار أربع دراهم والزحير عن برد سعد بدل المصطكى والأقاقيا بدل النمام ومع المغص الشديد نانخواه بدل فقاح الكرم جاورس محمص بدل الآس قشر أترج بدل التفاح وحيث لا إسهال فصبر نصف أوقية يعجن الكل بماء الآس فى الإسهال وضعف المعدة وبدهن الورد فى غيره.

[ضماد] يحل الطحال والأورام الصلبة وصنعته جوز تيف دقيق حمص وفول وترمس وبزر كتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فإن كان هناك برد زيد سنبل إكليل بابونج من كل ربع أحدها

[ضماد] لفسخ العصب والصداع والوهن وجبر الكسر والفتق وصنعته شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقر سواء تذاب ويلقى فيها نشا مقدار ما يجعلها كالعجين ويستعمل وفى الفتق تحذف الأدهان أصلا ويجعل مكانها جوز سرو وورقه عفص أقاقيا غراء سمك ولا بأس بذلك وفى نسخة فى الفتق أيضا أنزروت مر وفى الكسر مغاث أشراس خطمى طين أرمنى ماش من كل قدر الحاجة لأن الأوزان فى مثل هذه المحالّ ليست بشرط

[ضماد] ينفع من الرمد والنزلات الحارة وصنعته: ورق الهندبا دقيق شعير يعجن بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع إذا اشتدت الحرارة وإذا أريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والأفيون ونحوها

[ضماد] للأوجاع الباردة وصنعته زعفران زرق الخطاطيف دخان الشيح مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الإكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفى التصريف أنه كاف مع العسل فى البياض وأنه جربه ولعله فى الرقيق الحادث

[ضماد] لصاحب الشفاء قال إنه مجرب فى قطع الإسهال جاورس عشرون كدر ورد آس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه

[ضماد] يحل الأورام والحميات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة وصنعته صندل أبيض وأحمر طين أرمنى بزر خطمى من كل خمسة زعفران اثنان أفيون واحد يعجن بماء الكزبرة

[ضماد] للأمراض الباردة فى المفاصل وغيرها خطمى إكليل علك بابونج بزر كتان زعفران سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران

[ضماد] للقوابى والآثار وصنعته قردمانا ميويزج من كل عشرة حمص بعر ماعز من كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة

[ضماد] يحل الصلابات والورم والترهل ويقوى المعدة وصنعته أطراف الكرم لحاء القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الآس وقد يمرهم بالشمع والأشق والزيت والكهربا

[ضماد] للعلل التى فى المفاصل والنسا وصنعته صمغ صنوبر شمع أشق سوسن زعفران بورق مقل جاوشير وسخ الكورقنة حلبة زهر حنا

[ضماد] يحلل ما فى الأنثيين وصنعته مقل أشق ميعة سائلة دقيق باقلا شعير حلبة ميفختج دهن سوسن ويزاد فى الماء أخثاء البقر رماد بلوط الكرنب سعد ويزاد فى الفتق جوز السرو وعدس وعفص ومر وصمغ ومرزنجوش أقاقيا كندر يحلل بالشراب مع إدمان نحو الكمون أكلا وتقطير مثل الزنبق فى الإحليل والغلوالى مفتوقة بالملل والجند بيدستر والفريبون [ضميران] قيل إنه الفوتنج

﴿حرف الطاء المهملة﴾

[ط ليسفر] نبت بأرض الدكن يكون غبّ الأمطار قريب المنافع بأوراق دقيقه صلبة إلى صفرة وحدة ومرارة فى وسطها خطوط وإذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ومن ثم ظن أنها البساسة وقيل ورق الزيتون الهندى وليس فى الهند زيتون وأغرب من قال إنه عروق التوت وهو حار يابس فى الثانية يحبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والأسنان والقلاع إذا طبخ فى الخل وتمضمض به وهو يضر العظم ويصلحه البستان وشربته درهم وبدله ثلثاه كمون ونصفه أبهل

[طاوس] طائر هندى حسن اللون مبهج لكثرة الوانه وهو شديد العجب خصوصا الذكر وقيل إنه يغم عند رؤية ذنبه لأنه لا يشبه باقى جسمه وذنب الذكر يطول أذرعا وهو أكبر جثة، والطاوس يعمر نحو عشرين سنة وينتج بيضه بالحضن بعد أربعين يوما ولكن لا تستكمل قوى أفراخه فى أقل من ثلاث سنين وهو حار يابس فى آخر الثانية لحمه يقطع القولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولو نطولا ومرارته مع الأنزروت تقلع البياض ومفردة تزيل الدوسنطاريا المزمن من البطنة شربا وكذا القراع والآثار وزبله قوى الجلاء يقلع الآثار كلها وإن حرق ريشه ألحم الجراح وقوّى الأسنان وجلاها وهو ردئ المزاج عسر الهضم شديد الحرارة ويصلحه الطبخ فى الخلّ ويولد السدد وقد يوجب الحكة وتصلحه الأبازير وأن يترك بعد ذبحه مثقلا ومن خواصه تهييج الباه وأن عظمه يبرئ الكلف ودمه بالخل والأنزروت يبرئ القروح

[طاليقون] فى النحاس كالفولاذ فى الحديد يتخذ بالعلاج وهو أن يذاب ويطفأ فى بول البقر وقد طبخ فيه الأشنان الأخضر مرارا وقد يجعل معه قليل رصاص ويسمى نحاسا صينيا

وهو شديد الحرارة واليبس يبلغ الثالثة إذا عمل منه ملقاط وقلع به الشعر مرارا امتنع أو سنارة جلبت السمك وهو مسموم إذا جرح به قتل

[طباشير] منه ما يوجد في أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التي تذوب إذا استحلبت ومنه ما يحرق إما من احتكاكه في بعضه أو بالصناعة ويعرف بملوحة فيه وعدم حرافة ورمادية وقد يغش بعظام الموتى أو الفيل إذا أحرقا ويعرف هذا بغبرة وسواد وكدرة أرضية وعدم حدة وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقمع العطش والحرارة والخلفة ويحبس الإسهال والدم ويقوى القلب والمعدة والكبد الحارة حتى بالطلاء ويسعط بدهن البنفسج فيحد البصر من مجربات الكندى ويحل الأورام والقلاع طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبدله مثله بزر رجلة محمص ونصفه سماق

[طباق] يسمى شجر البراغيث يطول نحو قامة مزغب يدبق باليد وله زهر إلى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقى قوته زمانا وهو حار يابس في آخر الثانية إذا افترش أو رض طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث وطبيخه يحلل الأورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السدد ويزيل اليرقان وأوجاع القلب والمعدة قيل ويفتت الحصى ويدر الطمث وهو يصدع المحرور ويثقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة

[طبرزد] من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفيه لطف وتبريد وإصلاح للحلق وكسر لسورة الأدوية وكثيرا ما يشار إليه لذلك

[طبيخ] هذا من المركبات يطلب استعماله غالبا لمن عنده احتراق لأجل ما فيه من الفعل المطلوب لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أى طبيخها وربما ترجمت بالأشربة وهو خطأ لما سبق في القوانين وللأول وجه واضح وتطلب لذوى التحليل والحرارة والضعف فإنها ألطف لهم من أجرام الأدوية وقد تستعمل كالنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فإن وقع فيها ما يسقط قوّاه بالطبخ كالخيار شنبر والترنجبين والأفتيمون كفى مرسه بالماء

[طبيخ الأفتيمون] ينفع من الأمراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كسائر المطابيخ لا تزيد علي شهر هذا إن لم يكتف به حلو كالزبيب فإن كان فلا تزيد قوته على أسبوع ، وحدّ الاستعمال منه ومن سائر المطابيخ خمسون درهما وصنعته: انواع الإهليلجات من كل عشرة أفيمون سنامكى بسفايج باذارنبويه وبزره من كل سبعة بليلج أملج فرنجمشك شكاعى من كل أربعة سادج هندى قرفة حب بلسان أسطوخودس ورد أحمر أنيسون مصطكى من كل درهمان وفى نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس مثله يرّض الكل ويطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفراء من كل درهم ونصف

[طبيخ الأصول] وهو إن عقد بحلو فشراب الأصول وإلا فطبيخ وهو ينفع من الحميات

الباردة وإن طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة ويفتت الحصى ويجود الهضم
وصنعته قشر أصل الرازيانج والهندبا والكرفس والكبر والإذخر أنيسون سنبل بزر كشوث
من كل ثلاثة فوة مصطكى من كل درهم ونصف نانخواه كذلك فإن كان الضعف قد زاد
على المعدة والكبد فراوند أو بالدماغ فكابلى أو بالظهر فافتين إن كان عن بلغم غافت ورد
باذاورد من كل ثلاثة زبيب منزوع قدر نصف الكل يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث.
وأعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد فى أسرع وقت ويزيل اليرقان وما احترق من
الأخلاط مجرب

[طبيخ الفواكه] نسب إلى الرازى يسهل الأخلاط المحترقة وينفع من الجذام والجرب
والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان
وضعف الكلى وحبس البول والدم وهو معتدل إلا أن فيه اختلافا كثيرا ويحتاج إلى تحرير
ووضع كل شئ فى محله بشروطه فيغنى حينئذ عن المطابيخ والأشربة وها أنا أذكر سائر ماله
من الشروط فمن أراده لحفظ الصحة وتلطيف الخلط وتعديل الأمزجة حيث لا مرض
فصنعته زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب إجاص من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء
الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شامى قراصيا خوخ جبلى إن وجد وإلا دبس
عصارة العنب إن كان وإلا جعل مكانها أضعافها ثلاثا من ماء الخوخ فوق ما ذكر عصارة بقل
وشمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاث دراهم هال درهم
يعصر ما يعصر ويدق ما يدق ويطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا ويلقى عليه مثل
ربعه ماء ورد وقد نقع فيه عود هندى ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثلاه من السكر ويحرك
برفق حتى يقرب من الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق ويصفيان ويطيب ماؤهما
بما شئت من المسك والعنبر ويلقى ما فى الشراب وتبرد النار يسيرا حتى ينعقد فيرفع الشربة
منه إلى أوقية بماء بارد صيفا حار شيتاء ، فإن كان هناك وجع فى الصدر كالربو والسعال
ونفث الدم فكسفرة بثر زوفا حلبة بزر كتان من كل سبعة دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان
هناك صداع عتيق وألم فى الدماغ ونوازل فأنواع الإهليلجات كلها منزوعة مع ما ذكر دون
الزوفا والكزبرة من كل أربعة دراهم أم قوى الخفقان فلسان ثور شاهترج أمير باريس إن كان
عن سوداء أصل السوسن إن كان عن بلغم أربعة دراهم إذخر بزر كرفس من كل ثلاثة
دراهم وإلا ورد يابس مع اللسان فقط طين أرمنى كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فإن كان
مع ذلك سوء الهضم لفساد فى المعدة فجوز خردل من كل ثلاثة أو فى الكبد فراوند عوض
الخردل خطمى اثنان وفى الرياح الغليظة نانخواه عوض الأهليلج الأصفر قرطم عوض
الكابلى أو ضعف الكلى فبستان كأحد الأصول وقد يطبخ معه البسفايج إن غلبت السوداء
أو السنا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتربد إن غلب البلغم أو كان الوجع فى الظهر أو
الورك وقد يبدل التربد بالبنفسج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطرىّ بمصر
وهو غير جيد إلا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الأطباء تقدم استعمال هذا أمام المسهلات
الكبار وذلك جيد فيما عدا مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيه صالح فى نحو الروم وطرف

الصين وبعض الأطباء يعبر عنه بالمنضج ، وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر الأدوية الكبار والواجب فى كل تركيب مراعاة هذا النمط ، ومن المجرب فى الجذام ولو تأكلت الأطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشر دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجين الحنا أو شرب الماء عنه فمفاسد لا أصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمر هندى وفى الرياح الغليظة الجلنجبين وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب وربما يصفى هذا على البكتر إن قوى البلغم وقد رايت أن يزاد القنطريون فى سائر أفعاله فقد كمل اندماج المطابيخ فيه فليستخرج كما يليق له

[طبيخ الصبر] لأمراض الراس والمعدة عن بلغم وصنعته أنواع الإهليلجات من كل عشرة أصل رازيانج وآس وسوسن من كل ثمانية سنبل قصب ذريرة من كل أربعة شكاعى باداورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق فى قارورة ويوضع فى الشمس ثلاثة أيام ويستعمل إلى أوقيتين وإن غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فإنه جيد

[طبيخ الزوفا] لأمراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة وصنعته زبيب منزوع خمسة عشر تين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج بزر خيار ورجلة وكزبرة بئر عود سوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع

[طبيخ من الشفاء] يدرّ الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق وصنعته عصارة عصا الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل التوت من كل اثنان وينبغى أن يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال

[طبيخ] منه أيضا قال إنه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادى ميوبزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث

[طحلب] يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو إما حب متفاصل الأجزاء ويسمى خرء المائى أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء أو لابد بالأحجار ويسمى خرء الضفادع وهو أجودها مطلقا بارد رطب فى الثانية محلل للأورام كلها والحميات الحارة وما فى الأنثيين ومن أكله وشرب عليه الماء الحار فورا وأخرجه بالقئ أخرج العلق الناشب فى الحلق مجرب والملبد بالأحجار يزيل الحرارة وأمراضها ضمادا

[طحال] بارد يابس فى الثالثة يكون عن الخلط السوداوى ردئ الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه إلا ما له فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله

[طرفا] نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بربه لا ثمر له ويثمر بستانية كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الأسنان مضمضة وأمراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجف القروح وينقى الأرحام ومع السندروس بخورا

يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما فى البدن من قروح سائلة وإن طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال واليرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الأثل

[طرخون] من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقر قرحا ومن قال غير ذلك ردّ عليه الحس وهو حار يابس فى الثانية وغير البستانى فى الثالثة يجشى ويحلل الرياح والأخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوى فعله

[طرائيث] يسمى زب الأرض وزب رياح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر إلى قبض وغضاضة بارد يابس فى الثانية يحبس ويقطع الإسهال المزمن شربا والعرق ضمادا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الإعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر ويخشن الجلد ويصلحه البزر قطونا

[طريفلن] اسم مشترك لكن إذا أطلق أريد به جرمانه وهى كالحندقوقا فى تثليث الورق حارة يابسة فى الثالثة تشفى وجع الأضلاع والسدد وتدر وتنفع من الإعياء وعسر البول ومن الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفى الثلث وأربعة للربع وهى تقرح وتصلحها الألعبة

[طريقوليون] نبت نحو شبر كورق السنبل يزهر بتغير إلى البياض بكرة وإلى الفرفيرية وسط النهار وإلى الحمرة آخره طيب الرائحة طعن أصله كالزنجبيل كثيرا ما ينبت فى مجارى المياه وهو كالمريافلن عند الهند حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الأخلاط وبرد المعدة والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا ويضر السغل لحدة ما يسهله ويصلحه العناب وشربته درهمان

[طريخ] البطارخ وقد مر فى السمك

[طرخشقوق] الهندبا [طريفون] الشفنين [طفل] يسمى طين قيموليان والطليطلى والبكيوث

[طلق] يسمى كوكب الأرض وعروق العروس وهو زئبق خالطه أجزاء أرضية وتغلب عليه اليبس فتلبد طبقات انعقدت بالبرد وهو نوعان أبيض يحكى الفضة واصفر كالذهب واجوده القبرصى فالمغربى وأردؤه اليمنى ويكون بجبال مصر لم تسقط له قوة البتة وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو فى الثانية أو برده فى الثالثة يفتت الحصى ويقطع الحميات الحارة ويحلل الأورام خصوصا من المذاكير ويجفف القروح ويذهب الحكة والجرب والجذام والآثار السود ويحبس الدم والإسهال والدوسنطاريا الكبدية وغيرها بالعسل يحل السعال الحار والمستعمل منه الصفائح الرقاق النقية بعد أن يسحق حتى يتشظى ويربط فى صوف مع حصيات ويغط فى ماء حار أو طبيخ الفول ويضرب حتى ينحل ويروق ويضاف إليه الصمغ. ومن خواصه أنه لم يحترق إلا بنحو البورق والنوشادر وقشر البيض وأنه يحل فى الفجل

إذا وضع فيه ومع الشب والخطمى والنورة إذا عجن بالخل وبياض البيض يمنع حرق النار وكذا بالزرنيخ الأحمر وحى العالم ومرارة الثور ومن ادهن بهذا منع عنه ألم النار وإن سحق بالملح حتى يتهرى وغسل وأضيف إليه الصمغ كان ليقة فضية أو سحق بالزعفران فذهبية أو الزنجار فزمردية أو ماء العصفر فشقيقية وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا وشربته نصف مثقال وأما أهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن أصح تصاريفه أن يسحق بمائه الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم يدمس النوشادر مع كلس البيض سبعا فيؤخذ ماؤه فيسحق به ذلك الكبريت أيضا فيعقد الفرار من وقته بالمسك الذى ذكرناه سابقا وماء الطلق يطهر المشترى بنفسه إذا سبك فيه وقد رجم بالشعر عن تجربة

[طلع] هو لقاح النخل يتكون فى ظروف كالسمك تسمى كيزانه وكفرّاه فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ منضود متراكم فإذا تفتحت عنه خرج كالدقيق الأبيض دسما كرائحة المنى تلقح به إناث النخل فتصح وهو بارد فى الثانية أو الأولى يابس فى الثانية ينفع إذا صفى وخلا عن المرارة من الإلتهاب والعطش والحميات والإسهال والنزيف ونفث الدم ويدبغ المعدة خصوصا بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطئ الهضم مولد لأوجاع الصدور وبرد المعدة والكلى وعسر البول وتصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له فى تهييج الباه ولا لرائحته فى تهييج شهوة النساء

[طلاء] يطلق على ما غلظ من الخمر ضاربا إلى السواد وعلى ما يطلى به لتنقية وتحليل وتنضيج وقلع الآثار مفردا كان أو مركبا وقد قدم من الضمادات لأنهما واحد وبعضهم فرق بينهما بأن الطلاء ما كان مانعا أو معجونا برطب والضماد قد يكون يابسا فإن عجن فلابد وأن يكون غليظا

[طلياط] الترنجبين بلغة السودان [طليقون] يونانى نبت كالرجلة له زهر أبيض وأوراق يتفرع من بينها قضبان لا تجاوز ستة حريفة إذا فركت تلزكت حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تجلو البهق والبرص والآثار طلاء وتسقط إذا احتملت ولا تستعمل داخلا لتفريحها ولا تترك فوق نصف نهار معتدل ويضمد بعدها بدقيق الشعير

[طيرانه] ويقال طبشير وطشور وهو نبت كالفطر إلا أنه أعظم ويرى ليلا كالسراج يضئ وهو أبيض وأصفر طرىّ ينقطع عن ظروف كالاسفنج محشوة قطعا حمرا ورطوبة نتن الرائحة يوجد كثيرا عند أصول البلوط والزيتون ويكثر فى السنة الماطرة وهو حار يابس فى الرابعة لا نعلم له نفعا ولكنه سم قتال لوقته حتى شما وقال الشريف وبالغ ولو لما وهذا منه على سبيل التحذير وليس فى النبات شئ أخبث منه فليتق الله من يظفر به

[طيهوج] كالحجل طبعا ونفعا لكنه اصفر وتحت اجنحته سواد [طين] اسم لما تخلخل من الأجزاء الترابية وتنضج بالطبع حتى فنيت اجزاؤه ويختلف باختلاف طبقات الأرض وخلوصها من نحو الكبريت والمعادن الفاسدة وتجفيف الحرارة والتدخين وأجوده الحر النقى الحاصل بعد المياه بالرسوب وأجود ذلك طين مصر وكلما ادّخر أو زاد تجفيفه كان أبلغ فى

منع الترهل والاستسقاء والأورام والحصف وخشونة البدن والحمى ونزف الدم شربا وطلاء ولطين مصر مزيد خصوصية فيما ذكر وفى دفع الطاعون والوباء وفساد المياه إذا ألقى فيها والمأخوذ من مقياس النيل السعيد كما جرت به عوائدهم مجرب فى ذلك فليحتفظ به ثم من الطين ما له اسم مخصوص وأشرف ذلك المختوم المعروف بطين الكاهن وشاموس والبحيراء وهو طين يؤخذ من تلّ أحمر بزطراف الروم عند هيكل أو طميس وهى امرأة كانت ترهبت أو هو راهب يقال إنه عرف بأن رجلا كسرت رجله فجلس يفركها بهذا الطين فجبرت وحيا فبنى هناك صومعة فكانت الناس تقصده فيداويهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون ذلك سر الراهب فلما مات استولت على ذلك امرأة فكانت تأخذه فتغسله وتقرصه أقراصا لطيفة إلى مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه لملوك اليونان والروم وحين شاهده جاليوس ادعى أنه تراب يعجن بدم التيوس والذى أراه من أمر هذا الطين أنه كالمعادن اللطيفة وأجوده شديد الحمرة والدهانة والدسومة والذى يليه ضارب إلى الصفرة وفيه حراقة ودونهما شئ أبيض فيه ملوحة ما هو باق إلى الآن لم يعدم وإنما استولت عليه الملوك والنوعان الأخيران كثيرا ما يجلبان إلينا وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الوباء والطاعون وفساد الدم والحميات وتغير الهواء والماء ويقطع الدم حيث كان والإسهال والسموم القتالة كيف استعمل ويحل كل صلابة ويجبر الكسر والرضّ والوثى ويبرد اللهيب ، وبالجملة فنفعه كثير وقيل يضر الرئه ويصلحه العسل والطحال وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال

[طين شاموس] وتحذف الواو ويقال كوكب الأرض صفائح تحكى المسنّ ومنه دقيق أبيض وكله سريع الانحلال فى الماء وهذا الطين يجلب من أواخر قبرص ويقال إنه يوجد بصقلية وهو بارد يابس فى الثانية يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح المعى وحرارة الكبد والدم حيث كان شربا والأورام والترهل ضمادا وكذا النقرس الحار واعلم أن الأطيان كلها تفعل فى قطع الدم وتسكين الحرارة والحبس والإدمال والتحليل أفعالا جليلة وليس التفاوت إلا فى القوة والضعف فلا تذكر فى كل طين إلا ما زاد على ذلك بخصوصية وأرفعها الطين المختوم فهذا وكذلك إذا حرقت كلها وغسلت فإنها تدوم على فعلها بل تكون أبرد ويزيد طين المصطكى صقل البدن وتحسين اللون لجذبه الدم لأنه حار فى الثانية دون الأطيان كلها وأجوده الرمادى الثقيل السريع التفتت والانحلال ويزيد الطين الدقوقى وهو طين أزرق إلى بياض يجلب من أعمال حلب وطين قيموليا وهو الطليطلى المعروف فى مصر بالطفل على ما ذكر من قلع وسخ البدن والشعر ولكنهما رديئان يحدثان السدد وأما الأرمنى المجلوب من أرمينية فهو أقرب الأطيان إلى المختوم ، والجلّ على أنه أفضل من طين شاموس وأجوده الذهبى الحلو الدسم يزيد بالخاصية النفع من الطاعون كثيرا وإصلاح ضيق النفس شربا بالخل ويضر الطحال ويصلحه المصطكى وأما الخراسانى المعروف بالأصبهانى والنيسابورى فهو طين أبيض رزين طيب الرائحة لولا ملوحته ويكتب به فى الألواح السود وهو غاية على ما ذكر فى شد الأعضاء ومنع لنزلات وأما طين الكرم فقد ذكره قوم ووصفه فى ما لا يسع بأنه يصلح الكروم ويمنعها الدود وهذا وصف الفقراء أما هذا الطين فلا نعرفه،

انتهت الأطيان المفردة وأما الأطيان المركبة فقد كانت فى الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم ويسمى علمها علم تركيب الأحجار فمنها ما يؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة وتعمل منها العواميد والأحجار العظيمة على وفق المراد وذكرها هنا خروج عن الفنّ إذ لا دخل لها فيه وأما طين الحكمة منها فطين يحتاج إليه فى الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ومع ذلك فهو يجبر الكسر ويشدّ العصب والعظام يلصق بشدة وقوة وصنعته طين خالص جزء فحم مسحوق شعر مقصوص ملح مكلس خطمى خبث الحديد كلس قشر البيض من كل نصف جزء ينخل ويعجن بالألعبة أو الخل أو اللبن عجنا محكما وكلما تخمرت كانت غاية فيما يزاد منها وقد تنقص هذه الأجزاء وقد تغير أوزانها ولا مزيد على ما ذكرنا فليحتفظ به ، ثم من الناس من يمتحن بأكلها خصوصا الحبالى والأطفال ولها علاج يأتى فى الباب الرابع

[طيب] يطلق على كل ذى رائحة طيبة كالمسك والعنبر والغوالى وكل يأتى [طيور] مختلفة بحسب بربها ومائيها وكل فى محله

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

[ظفرة] نبت رومى أصله أسود ينقشر عن بياض فى رأسه زهرة صفراء وأوراق مستديرة كالأظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر يوجد ربيعا وخريفا ، وهو حار يابس فى الرابعة تزيل العفونات والخشكريشات والأكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل

[ظفر العقاب] قيل يسمى قوليون وبستانية شجرة أبى مالك والبرى منه مشهور بهذا الاسم عند الإطلاق مربع الساق كالباقلا يتراكم عليه زهر كالذى على أصل السوسن بارد يابس فى الثانية يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والإسهال ويقطع النفث ويدمل ويلحم الجراح وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته مثقال وبدله الأقاقيا

[ظفر النسر] القطانيقى [ظلف] وهو عوض الحافر فيما شقّ حافره وهى فضلات غليظة يدفعها الطبع وتجامع القرون بخلاف الحافر ومن ثم تنوب عنها وحاصل ما فى الأظلاف قطعها الدم وإلحامها الجراحات إزالة والحكة والجرب وهى مذكورة مع أصولها

[ظليم] ذكر النعام [ظيان] ياسمين البر سمى بذلك لأن زهره ياسمين وهو نبت إلى صفرة دقيق الأوراق أشبه شئ باللبلاب لكن لا لين فيه ويكون فيما عدا الشتاء وقوة أصله تدوم نحو عشر سنين وهو حار يابس فى الرابعة يستأصل شأفة الأخلاط الثلاثة وأمراضها خصوصا المفاصل والنقرس شربا وطلاء ويلطخ على عرق النسا فيقرح ويبرأ ودهنه أو أصله إذا غلى منه نصف أوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الأعظم من الربو والسعال والانتصاب وعسر النفس ودهنه يبرئ من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ويقلع الآثار كلها ويفعل فعل الخربق الأسود حتى ظن أنه هو ويكرب ويغشى ويصلحه دهن اللوز وشربته مثقال

[عاقر قرحا] معرّب وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقية إنه يمد على الأرض وتتفرع منه قضبان كثيرة فى رءوسها أكاليل شبتية وزهر أصفر وأسنان كالبالبونج إلا أنها صفر ومنه شامى يسمى عود القرح أيضا وهو أصل الطرخون الجبلى وهذا النبات كثير النفع مطلوب تدوم قوته سبع سنين ويدرك بالسرطان وهو حار يابس فى الرابعة والشامى فى الثالثة ينقى البلغم من الرأس وآلاته ويزيل وجع الأسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها شربا ويطلق اللسان ويزيل الخناق غرغرة واللقوة والفالج والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر شربا وطلاء خصوصا إذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد فيطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فإنه غاية فى كل وجع بارد ويحرك الباه ولو طلاء ومن خواصه أنه إذا طبخ بخلّ حتى يصير كالعجين فتت الأسنان المتأكلة أو فى الزيت كذلك أعاد حسن العضو وإن ذهب وأنه إذا مزج بالنوشادر ووضع فى الفم منع النار أن تحرق اللسان وإن لحست وهو يضر الرئة ويصلحه الميوبزج وشربته مثقال وبدله فى أمراض الفم الفوتنج وغيرها الراسن والدارفلفل

[عاقول] شوك الجمال نبت معروف كثير الوشك حديده ، له زهر أبيض وأصفر فى وسطه كالشعر وحبه كأنه القرطم إلا أنه مستدير وهو حار يابس فى أوائل الثالثة يخلص من السموم ويفتح السدد وسائر أجزاء نباتيه تبرئ البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برمادها وعصارته تمنع الساعية قبل وتضرب بها الجمرة فلا تعظم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وبدله الخندقوقى

[عاج] ناب الفيل ويأتى معه [عبم] النرجس لا الميعة [عبير] الزعفران [عبيثران] البرنجاسف [عجب] الأناغورس [عجمه] السطوريون

[عدس] يسمى البلسن وهو برى صغير إلى استدارة ما ومرارة وبستانى كبار مفرطح ويزرع بكل أرض إلا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع إليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويتأكل لرطوبته الفضلية وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ثلاثين من حبه يقوّى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكى ويمنع حرق النار أن يتنفط ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحل الأورام الصلبة والاستسقاء والترهل وهو يخرق الأخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وإدمانه يولد السرطان والجذام والماليخوليا وإن خالطه حلو فى البطن ولد سددا توجب القولنج والاستسقاء وتقوّى الباسور وطبيخه مع القديد يوقع فى أمراض رديئة ونفخ وقراقر والتضمد به مع السفرجل والإكليل يحلل النزلات والرمد ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق ، وأما المرّ منه فعظيم النفع فى قلع الاثار والحكة وإدمال الجراح وغسل الوجه به بزر البطيخ يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويحمر الألوان وينقى الصفار ويحرق

فيبيض رماده الأسنان وإن طلى على الجفن منع استرخاءه ويطلق العدس المر على نوع السوسن وعدس الماء هو الطحلب

[عذبة] يسمى البجم والكزمازك وهى ثمر الأثل وأجودها الأحمر المستدير السريع التكسر حارة يابسة فى آخر الثانية تحبس الدم مطلقا والإسهال إذا قليت مع بعض الأطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضعف المعدة والكبد والطحال واليرقان وأمراض الأرحام والمقعدة والقروح السائلة والأكلة والجرب والحكة شربا وطلاء وإن أحكم طبخها مع الصندل والأفستين ثم صفى ماؤها وعقد بالسكر كان شرابا لا يقوم مقامه غيره فى فتح الشاهية وتقوية أعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الإعياء وتنفع وجع الأسنان وارتخاء اللثة وإن نقعت فى ماء الورد وقطر قطع الدمعة والسلاق والجرب وشدّ الأجفان وأحدّ البصر وكيف استعملت خلصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزاد فى قطع الإسهال الجلنار والسفرجل وهى تضر الرأس ويصلحها الدوقوا وشربتها إلى مثقالين وبدلها العفص أو شحم الرمان ويقال إنها تسمن

[عرطنيثا] أصول مستديرة سود عقده يتفرع عنها أغصان كثيرة فيها أكاليل كالحمص من حبتين إلى ثلاثة حريفة حادة إلى المرارة وهى حارة يابسة فى أول الرابعة تقلع أوساخ الثياب خصوصا الصوف وتجلو الآثار طلاء والبواسير حمولا وتسهل الأخلاط اللزجة فتنفع من المفاصل ونحوها ولو طلاء وهى تسقط الأجنة وتحدث خنقا وكربا ويصلحها القئ إن أسهلت وإلا الحقن وشرب اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم

[عرعر] برى السرو ولا فرق بينهما غير أن العرعار أشد استدارة وأصفر يميل إلى حلاوة حار يابس فى الثانية يشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الاحليل والبواسير ويقاوم السموم ومن خواصه أن دخانه يطرد الهوام قيل وحمل ثمان حبات منه فى الرأس يورث الوجاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيرا ويقع فى الضمادات والغسولات فيقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال

[عروق الصباغين] كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمى به الفوّة وهى أيضا والعروق الحمر [عروق بيض] المستعجلة [عروق الشجر] الصموغ [عرق الحبوب] القاطر منها واجوده فعلا ونفعا عرق الدارصينى ثم النانخواه [عرق السكر] ويقال عرقى ويسمى الزئبق الحار المأخوذ عن الخمر بالتصعيد والتقطير وقد يؤخذ من الأنبذة وهو أجود من أصوله لكنه سريع الفعل والنفوذ فيقتل متعاطيه بجهل [عرفج] شوك القتادى [عرقصاء] الحندقوقى [عرصم] الباذنجان البرى [عرق الكافور] الزرنباد [عرق الطيب] أصل الأشراس [عرمص] يطلق على السدر والطحلب [عرق سوس] هو السوس نفسه

[عسل] طل يقع على النبات فيرعاه النحل ويتقايأه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلقى فى بيوت الشمع المحكمة داخل الكوّارة وينضج بأنفاس النحل

وأجوده الربيعى والصيفى الذى طاب مرعاه وكان اجتناؤه من نحو السنبل والقيصوم والبعيثران ونحوها من الطيوب الخالى عن الحدة والمرارة الأبيض الشفاف الصادق الحلاوة كالسحاء المجلوب من الحجاز والكجناوى المتولد ببعض الورم وقبرص وأردؤه الأسود الأغبر وما جنى من نحو الدفلى والسوكران ويعرف بالرائحة والطعم وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية جلاء مقطع البلغم وأنواع الرطوبات ويزيل الاسترخاء واللزوجات والسدد وفضول الدماغ بالمصطكى والصدر والقصبة بالكندر والمعدة والكبد والطحال واليرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والايلاوسات والسموم وضعف الشاهيتين شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب وبرد العين ونزول الماءكحلا خصوصا بماء البصل الأبيض ويفتح الصمم ويزيل رياح الأذن ورطوباتها بالأنزروت والملح المعدنى وينقى الجراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع العذبة مجرب وبالنوشادر يجلو نحو البرص والبهق ويحفظ ما أودع فيه من ثمر ولحم وغيرهما ويشدّ البدن ويحفظ قوى الأدوية طويلا ويبلغها منافعها وإن شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج الباه وإن لطخ بالخل والملح نقى الكلف وحلل الأورام وإن أذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية ومتى استعمل نيئا كان أقوى فى تقطيع الأخلاط وتحليلها أو منزوعا كان أبلغ فى التقوية والقئ به يخلص من سائر السموم ويخرج الأخلاط من أعالى البدن وإن ادهنت منه النفساء أزال ضرر النفاس أو احتمل فرازج نقى وأصلح وهو سريع الاستحالة إلى الصفراء يصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان وبدله المنّ

[عشر] وعشار شجرة سبطة دقيقة الورق كثيرة الأغصان لها زهر إلى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا يقال إنه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهى أكثر اليتوعات لبنا حارة يابسة فى آخر الثانية واللبن فى الرابعة إذا طبخت بالزيت حتى تتهرى أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء ولبنها يأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء وأهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخورا وفرشا ولم يبعد وهى تفرّح وتسحج وتقتل بالإسهال وتصلحها الألبان والأدهان والتنقية بالقئ وشربتها نصف درهم وفى لبنها إصلاح للأرواح الصاعدة فى الصناعة

[عصا الراعى] بيرشبدار والبطباط وهو نبات شائك غض الأوراق مزغب يقرب من البلسان بزره بين أوراقه أحمر دقيق فى الذكر أبيض فى الأنثى يدرك فى الجوزاء وتبقى قوته سنة ويغش بالمرماخور والفرق القبض هنا وهو بارد فى الثالثة أو الثانية رطب فى الأولى أو يابس يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات إذا أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان قطورا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحصى شربا وهو يضر الرئة ويصلحه التين أو الصندل وشربته ثلاثة دراهم

[عصفر] هو زهر القرطم ويسمى البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقى وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبا خصوصا بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوّى الكبد ويطيب

الرائحة والأطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال

[عصافير] تطلق على مادون الحمامة من الطيور ويراد بها هنا المعروف بالدوري وغيره في مواضعه وهى أهلية وبرية ،وكل حار يابس فى الثانية ينفع من الفالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلى والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحلل الورم طلاء وبيضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وأدمغته خاصة إذا ضربت فى صفرة بيض وأكلت هيجت الباه أو ضربت فى لبن الخيل وشربت أو احتملت أسرعت بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوى المعدة لكنها شديدة النكاية وذرقها يجلو التآليل والكلف طلاء بريق الصائم وهى تضر المحرورين ويصلحها السكنجبين

[عصيب] الشيطرج [عصارات] هى ما يعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الربوب فقط وهى كثيرة كالأقاقيا والماميثا وكل فى بابه [عطاره] السنبل الرومى [عطلب] القطن [عطيثان] الديسقور

[عظام] قيل المراد منها عند الإطلاق هنا عظام الإنسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتى فى الترشيح ذكر مادتها وأقسامها والعظم بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى آخر الأولى أصلب الأجسام الحيوانية وإن حرقت صار يبسها فى الثالثة ورمادها يجفف الترهل والأخلاط الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور فتلا وينقى الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم الإنسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالى ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الاثار وحمى الربع وتخدر المفاصل وأنواع الضربان خصوصا عظام العجب وتحبس الدم مطلقا والإسهال وينبغى أن لا يعلم العليل بشربها وأسنان الصبى قبل سقوطها إذا حملت فى الفضة منعت الحمل وضرس الإنسان يمنع الاحتلام ولو وضعا تحت الوسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الإنسان لكن مع قصور فى النفع ورماد ساق البقر يقطع الإسهال شربا ويجفف السحج وقروح الأمعاء وعظام الكلب تخلف من فقد عظم الإنسان وتعقد لحمه عليها ويجبر الكسر بسهولة وأنيابه التى عض بها الإنسان إذا حملت منعت نبيح الكلاب وعض المكلوب والحديث فى النوم والخوف ومن طرح بين جماعة نابى كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقى إلى الكلب فعضه إذا أخذ وطرح فى بيت أورث الخصومة على ما اشتهر ورماد عظم الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج ويدمل ويمنع الاستطلاق ويهيج الباه وعظم السلحفاة البالية ينبت الشعر مع الصبر ويلصق على الخراج فيذهب ويجتنب منها العين وباقى خواص العظام عند ذكر حيواناتها

[عظاية] سالامندورا [عظلم] النيل ويطلق على العطلب [عفص] شجر جبلى يقارب البلوط يثمر بنيان ويدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين المتكرّج وأردؤه الأسود الأملس الخفيف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحلل الأورام ويحبس الدم والإسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح ويمنع سعى النملة والأكلة شربا وطلاء خصوصا إن طبخ بالخل أو الشراب

ويشد اللثة والأسـنان ويمنع تأكلها ويقع فى أكحال الدمـعة كالسلاق والجرب ويـحبس العرق ويقطع الرائحة الكـريهة وهو أعظم عناصر صـبغ الشعر والحـبر وإن اختلف التـصاريف فى ذلك ويزيل القلاع والقوابى واللحم الزائد وهويضـر الصدر ويصلحه الكثيرا وشربتـه مثقال وبدله قشر الرمان فى غير الليق

[عقيق] حجر معروف يتكون بينى اليمن والشحر لـيكون مرجانا فيمنعه اليـبس والبرد وهو أنواع أجوده الاحمر فـالأصفر فالأبيض وغيرها ردئ وهى أصلية لا منتـقلة بالطبخ كما ظن وهو بارد فى الثـانية يابس فـيهـا أو فى الثالثـة ومن خواصـه أن التختـم به يدفع الهم والخفقـان ، وأما شربه فيذهب الطحـال ويفتح الـسدد ويفتت الحـصى ورماده يشد الأسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى نصف درهم

[عقرب] معروف من ذوات الـسموم منها الشيالة التى ترفع أذنابها وهى كبار ومنها الجرارة وهى أصغرها ومنها العسكرية وهى عقارب تنشأ بينى عسكر قرية من العجم لا تلدغ أحدا إلا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن وأصعب العقارب الصفر الكبار المائل ما حول إبرتها إلى الخضـرة وهى باردة يابسـة فى آخر الثـالثة إذا شدخت ووضـعت على لـسعتهـا سكنت وجذبت سمها إليها وإذا شويت وأكلت فـعلت ذلك وكذلك تبرئ من قروح الصدر والسعال وفسـاد القصبـة وإن حرقت فى مزجج فـتت رمادها الحصى وأسـقط البواسيـر شربا وطلاء وأحدّ البصـر مع خرء الفأر كحلا وقلع البـياض والظفرة والجرب والحكة مع نحـو الزنجبيل لكن الأدمى لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبـهق والكلف والنمش وتدمل القروح المعجوز عنها طلاء وإن جعلت حية فى زيت سادس عشرى الشهر وما بعده وشمعت أربعين يوما كان دهنا مجربا فى النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسـا والبواسير عن تجربة وقيل إن منافع العقرب مـوقوفة على أن يتصرف فـيها والطالع العقرب ولم يـبعد هذا عن الصواب ومن خواصـها أنها إذا علقت عـلى المرأة بالخياة لم تـسقط وأنها إن لـسعت المـعلوج برئ ومتى وقعت لـسعتـها على عصب قـتلت بالتشنج وهى تضـر الرئة ويصلحهـا الطين الأرمنى وبزر الكرفس وشربتها نصف درهم والعقرب البحرى سمكة صـدفية ليس فيها نفع إلا أن محرقها ينفع من داء الثعلب طلاء وقروح الرئة شربا بماء الشعير ويطلق العقرب بلـسان أهل الصناعة .

[عقاب] من جـوارح الطيـور مـعروف حـار يابس فى الثـانيـة دمـه يحلل الأورام طلاء ومرارته تزيل البياض وتمنع نزول الماء كـحلا وزبله يجلو الكلف والآثار طلاء ويطلق العقاب على النوشادر [عقدة] بلغة مصـر خشب البرباريس [عكوب] من الحـرسف [عكبة] اللعبة البربرية [عكر] ثفل الأدهان وهو يتـبعها [عكيـر] ما اختـلط من الشمع بالعسل ولم يتميـز [عكرش] من النيل

[عليق] شجر الورد إلا أنه أطول عـساليج وشوكا وثمره كالتـوت والجبلى منه سبط قليل الشوك وثمره شديد الحمرة وينمو على الماء ويبلغ فى السنبلة وهو كبير الوجود مركب القوى يغلب عليه البرد واليبس فى الثانية منافعه كلها مـجربة إذا اعتصر وسحق بصمغ وشيف كان نافعا من أمراض العين حارة أو باردة خصوصا القرحة والورم والدمعة ويفجع سائر الدبيلات

والدماميل ويدمل القروح ويجففها ويحبس الفضول والإسهال والدم شربا والبواسير مطلقا والسحج وقروح اللثة والقلاع ولو مضغا وأصله يفتت الحصى شربا ومن خواصه أن طبيخه يصبغ الشعر ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وإن عاش مائة عام ، وقيل إن شربه فى الحيض بماء الورد يمنع الحمل وهو يضر الكلى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة وأما عليق الكلب المشهور بعليق العدس وورد السباخ فهو أكبر منه شجرا وأصلب شوكا ثمره كالزيتون يحمر إذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه إلا قطع الإسهال إذا شرب بشرط أن يرمى صوفه فإنه ضار وقيل إن هذا الصوف يلحم الجراح مجرب

[علق] عبارة عن الديدان المتولدة فى المياه الكدرة ويتناول الخراطين وغيرها والمراد منه عند الإطلاق ماله رأس أسود ولم يكبر وكان شديد الشبه بكلب الماء والطويل الكائن فى الحيضان والصبايات وهو بارد رطب فى الثانية رماده يجلو الآثار ويفتت الحصى طلاء وشربا وإن قطر فى الإحليل بدهن البنفسج أزال قروحه وحرقه البول مجرب وإن سحق مع الصبر جفف الباسور طلاء أو لعق بالعسل حل الخناق أو طبخ بالزيت وذلك به الإحليل عظمه وإن أرسل العلق على عضو احتيج إلى الحجامة ناب عنها ويستعمل فى عضو لا يحتملها كالجفن وإن طلى به الشعر المنتوف بماء البنج منع نباته

[علقم] عربى لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازى يمد على الأرض يثمر كصغار الخيار نفعه كقثاء الحمار مع ضعف [علك] اسم للصموغ التى توفرت فيها رطوباتها فإن قيد بالرومى فالمصطكى أو صمغ الفستق ألا بالأنباط فصمغ البطم أو اليابس فالقلفون وكل فى بابه

[علم] الزرنيخ بلسان أهل التركيب [عنبر] الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهنية فإذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقها البحر إلى الساحل وقيل وهو طلّ يقع على البحر ثم يجتمع وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لأن السمك يبلغه فيموت ويطفو فيوجد فى أجوافه وأجوده الأشهب العطر ويليه الأزرق فالأصفر فالفستقى والذى يمضغ ويمطّ ولم يتقطع فهو خالص وغيره ردئ ويغشّ بالجص واللاذن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف إلا للحذاق وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربى وكثيرا ما يقذف بنيسان وتبلغ القطعة منه ألف مثقال وخالصه يوجد فيه أظفار الطيور لأنها تنزل عليه فيجذبها وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعا وغيرهما خاصية ومن الجنون والشقيقة والنزلات وأمراض الأذن والأنف وعلل الصدر والسعال والربو والغشى والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الغليظة والفالج واللقوة والمفاصل والنسا شما وأكلا وكيف كان فهو أجلّ المفردات فى كل ما ذكر شديد التفريح خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو فى الشراب مفردا ويقوى الحواس ويحفظ الأرواح وينعش القوى ويعيد ما أذهبه الدواء والجماع ويهيج الشهوتين وإن لوزم بماء العسل أعاد الشهوة بعد اليأس وكذا إن مزج به من الغالية ومن خواصه أن الطلاء

عند الفعل يجدد من اللذة ما لم تمكن بعده المفارقة وأن دخانه يطرد الهوامّ ويصلح الهواء ويمنع الوباء والمبلوع منه سهك ردئ والأسود يحدث الماشرا فى المحرور ويصلحه الكافور قيل ويضر المعى ويصلحه الصمغ وشربته دانق وهو بارد زهر السموم مطلقا وإذا خلا عنه معجون ضعف فعله

[عنب] أشهر من أن يعرف يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونظائرها واللون والحلاوة إلى أنواع كثيرة كالمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو ويدرك بتموز ويدوم إلى كانون الثانى وهو حار رطب إلا أن الأحمر أعدل يكون فى الثانية نحو أولها والأسود فى آخرها والأبيض فى الأولى أشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمنا عظيما ويصلح هزال الكلى ويصفى الدم ويعدل الأمزجة الغليظة وينفع من السواد والاحتراق وقشره يولد الأخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغى أن يؤكل فوق الطعام ومن خاف منه ضررًا عدّله بالسكنجبين ، وأما ما يسمى عنبا من النباتات فأشهر ذلك

[عنب الثعلب] وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستانى يستنبت وبرى ينبت بنفسه والبستانى من كل منهما يسمى الكاكنج بالفول المطلق والبرى الفنا والنون وقد يطلق كل على كل وعند إطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذى يميل إلى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر إذا نضج وأما الكاكنج فحبه كأنه المثانة لين إلى أسود وحموضة ما ومنه صلب أغبر أحمر القشر والزهر صغير الحب وهذا جبلى ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضا إلى الحمرة والصفرة فى غلف يقال إنه أشد تنويما وتسبيتا من الخشخاش والمزروع من هذه الأنواع يسمى الغالية والكاكنج يسمى حب اللهاة ومنه نوع يسمى المجنن يتفرع فوق عشرة من أصل واحد مزغب أجوف نحو ذراع فى شعبه رؤوس يخلف كالزيتون لكنها مزغبة تنفتح عن حب أسود فى شماريخ وكل هذه الأنواع تسمى عنبا مضافا إلى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج وعنب الثعلب خصوصا ما ضرب زهره إلى البياض وورقه إلى السواد وحبه إلى الذهبية وتدرك أول السرطان ولا إقامة لها إلا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة فى الثانية والمنوم فى الثالثة والذى يشبه الزيتون ويعرف بالمجنن فى الرابعة وتستعمل من داخل إلا المجنن فيفتح السدد ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة والالتهاب وضيق النفس والربو والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الجنون والشرى ويبرد ومن خارج يحلل الأورام حيث كانت بدهن الورد والاسفيداج وبجر الغرب مع الخبز وتعجن به الاشياف فيعظم فعله خصوصا فى قطع الرطوبات وكذا الفرازج وبالملح يقطع الحكة والجرب ولا يستعمل فى زمن تزايد الأورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم إلى أسبوع بقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع اليرقان وتبخر به النزلات ووجع الأسنان وورم الحلق فيذهب بسرعة ويقطر فى الأذن فيذهب أمراضها الحارة والمجنن منه يسبت ويخدر ويخلط العقل والمنوّم يقاربه ويصلحهما التنظيف بالقئ وأكل الربوب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذئب على شجرة كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور وقيل تمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة فى علاج الدوابّ

[عناب] شجر معروف يقارب الزيتون فى الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه مزغب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف وأجوده الناضج اللحيم الأحمر الحلو ويدرك بالسنبلة وتبقى قوته نحو سنتين وهو معتدل مطلقا وقيل رطب فى الأولى ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة واورام المعدة وأمراض السفل كلها والمقعدة وورقه يستر الذوق إذا مضغ فيعين على الأدوية البشعة ويحبس القئ مجرب وإن دق ونثر على القروح الساعية والحمرة والنملة والأواكل بعد الطلى بالعسل أبرأها وإن طبخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة قال فى ما لا يسع إن ذلك مجرب وكذا قال إن سحيق نواه يقطع الإسهال وجالينوس أنكر نفعه أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب

[عنم] نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كأنه اللوز له زهر أحمر وورقه غير حديد الرأس بارد يابس فى الثانية يحبس النزف والإسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة

[عنكبوت] أنواع كثيرة منها ما خص باسم كالرتيلا والشبت ، وأما المطلق فهو ما نسج فى الزوايا والأمكنة المهجورة ومنه ما يلف على نحو الذباب ويسمى صبغه وهو بأسره حار فى الأولى يابس فى الثانية يلصق الجراح ويقطع الدم المنبعث ذرورًا ويحل الأورام طلاء إذا طبخ فى الزيت ويمنع حمى الربع بخورًا وتعليقًا وإن سحق مع النوشادر واحتمل أضعف البواسير وبدهن الورد يمنع أوجاع الأذن قطورا

[عنصل] بصل الفار [عندم] البقم [عنقر] المرزنجوش[عنجد] عجم الزبيب [عنزروت] هو الأنزروت [عهن] الصوف

[عوسج] شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالبا فى السباخ ويقيم زمنا طويلا وهو بارد فى الأولى يابس فى الثانية ؛ وجملة القول فيه أنه يبرئ سائر أمراض العين خصوصا البياض وإن قدم كيف استعمل وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء ، وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وإن تمودى عليه قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار حتى الحناء إذا عجن بمائة واختضب به وهو أجود من الشوبشينى ، وإن رض مع الآس وكلس كان غاية فى إصلاح القروح وأمراض المقعدة وكذا إن قطر وينبت الشعر وفيه ملح مجرب فى تنقية المعادن ومنع انتشار نحو النملة ولو ذرورا وثمره كذلك فى كل ما ذكر ويمنع السحر تعليقا ويورث الجاه كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا

[عود] هو الأعالوجي والينجوج واليلنجوج وهو نبت صينى يكون بجزائر الهند وهو أصناف المندلى فالسمندورى قيل فالقمارى فالسحالة وهو أشجار وقيل غصون توجد فى نفس الأشجار لا كلها وأجوده الأسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعدة

والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغشى وضعف الباه شربا وبخورا ويمضغ فيسكن القولنج والمغص وفحمه يجلو الآثار مجرب ويعمل منه أشربة تزيد فى النفع على معجون المسك لأنه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم ، وإن طبخ فى الشراب الريحانى قارم السموم وفرّح تفريحا لا يعدله فيه غيره خصوصا إن عقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته إلى مثقال والمدفون منه فى الأرض كثيرا هو الرخو المتقشر وهو يولد القمل لملوحته والقمارى منه هو الذى لم يدفن بعد قلعه على ما قيل

[عود الحية] لم عرف ماهيته أخضر والموجود منه حال يبسه عود يشبه العاقر قرحا فى الصلابة والخشونة مرّ حادّ يجلب من البربر والسودان يقال إنه كالسوسن حار يابس فى الثالثة بادزهر السم مطلقا حتى قيل إن حمله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم وأن الحية إذا رأت حامله سكنت حركتها وكذا إن نقل عليها ماضغه ماتت ، وهو يفرح ويقوى الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه فى خرقة خضراء يبطل السحر ويورث الهيبة وإن غلى فى الزيت ومرّخ به عرق النسا والمفاصل سكن الألم لوقته ويطلق عود الحية على أصل السوسن لأنها تقصده تحك به بدنها كثيرا ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله

[عود الصليب] الفاونيا [عود الريح] يطلق على الماميران والوجّ والعاقر قرحا والأمير باريس [عود اليسر] الأناغورس أو الأراك أو المحلب وعود اليسر فى الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة

[عود القرح] نبت يفعل أفعال العاقر قرحا وهو من نبات لبنان وفى طعمه كالرازيانج [عود العطاس] الكندس [عينون] نبت مغربى يقال له سنا بلدى له جملة قضبان تتفرع عن أصل وتنظم أوراقا كالآس فى رأس كل واحدة زهره كالدرهم كحلا ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوس وهو الأجود حار يابس فى أول الثالثة تكتفى به أهل الأندلس ومن والاهم عن السنا والخيار شنبر لأنه يسهل الأخلاط الثلاثة سيما الباردين إذا طبخ بالتين وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والورك وهو يغثى ويصلحه العناب والأنيسون وشربته ثلاثة

[عين الديك] حب صلب أحمر برّاق ثقيل مستدير إلى فرطحة يوجد فى عناقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآشية وملوك الهند تصطفيه لأنفسها ، وهو حار يابس فى الثانية وقيل رطب فى الأولى مفرح يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ويقوى الأعضاء كلها وإن مضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفرط فى الإنعاظ وزيادة الماء ولم يسقط من القوى شيئا وفيه لهذا المعنى سر مشهور تعرفه أهل الهند ويركب منه معجون الملوكى المشهور يمنع الشيب ويحفظ القوى وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال

[عين الهدهد] آذان الفار [عيون البقر] من العنب أو الإجاص [عيون السرطانات] البستان [عين الهر] حجر معروف لا نفع فيه [عين ران] الزعرور [عيون الحيوانات] معروفة لا خير فى أكلها [عينام] الغرب أو الدلب

﴿حرف الغين المعجمة﴾

[غافت] نبت عريض الأوراق مزغب فى وسطه قضيب مجوّف خشن له زهر إلى الزرقة ومنه بنفسجى مر الطعم عفص يدرك أواخر الربيع تبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل يسهل الأخلاط الحارة والمحترقة ويفتح السدد ويطفئ الحميات بالغا حتى قيل ببرده ويزيل الطحال وعسر البول ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس ولو احتمالا يدمل ويجفف بمطلق الشحوم ذرورا وهو يضر الطحال مع نفعه منه ويصلحه الأنيسون وشربة جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أسارون ونصفه انيسون

[غار] باليونانية دانيمو والفارسية ما بهشتان ويسمى الرند وهى شجرة محترمة عند اليونانيين يقال إن اسقلميوس كان فى يده منها قضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منه أكاليل على رءوسهم وشجرته تبقى ألف عام عريض الأوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيبه ويمنع تولد الدود فيه ولا يوجد بمصر منه إلا ما يحمل بين التين منه من الشام وهو حار يابس فى الثانية وحبه فى الثالثة كالزيتون وينفرك قشره الرقيقى الأسود عن حب أحمر ينقسم نصفين يستأصل أنواع الصداع كالشقيقة والضربان والربو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح الغليظة والمغص والقولنج والطحال وجميع أمراض الكبد والكلى والحصى شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين ويذهب الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل وأصل الشجرة قوى الفعل فى تفتيت الحصى شربا وجميعه يحلل الأورام نطولا وأمراض المقعدة والأرحام جلوسا فى طبيخه ويدر ويسقط الأجنة فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ومن تبخرت به قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء وقد قعدت عن الزواج تزوجت وإن جعل فى المتاع بيع ومن توكأ على عصا منه أحدّ بصره وقويت همته وإن اغتسل به فى الحمام أزال التعسر وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة والحكماء تشرفه وترفع قدره وهو يرخى المعدة ويصلحه المحلب أو الأنيسون ويستخرج منه دهن يسمى دهن الغار وزيته ينفع فيما ذكر نفعا عظيما والحب يحد الفهم ويقع فى الترياق الكبير والأربعة وينفع من السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيرها وشربته مثقال وبدله الساذج أو المحلب أو الجنطيانا وما قيل إن ورقه إذا قطف ولم يسقط ووضع خلف الأذن منع السكر ليس بشئ

[غاغالس] ويقال غاليوس يونانى معناه المنتن الرائحة وأهل مصر تسميه فسا الكلاب وهو نبت أملس خشن الأوراق من جهة زهره إلى بياض وزرقة كريه الرائحة مر الطعم يوجد فى السباخ وأطراف البساتين ويكثر بمجارى المياه وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية يقال إنه لا

يوجد دواء مثله فى أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد وينفع من الحكة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية ويفتت الحصى ويدر ويحلل الرياح وشربته إلى خمسة وفى مائه تنقية لأوساخ المعادن إذا أخذ يوم نزول الحمل ممزوجا بزيت

[غاريقون] يعزى استخراخه إلى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تأكل من الاشجار حتى عن التين والجميز وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش والذكر عكسه وأجوده الأول وهو مركب القوى ومن ثم يعطى الحلاوة والمرارة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة إذا عجن بالكابلى والمصطكى نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ومع ربّ السوس والأنيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس ويدهن اللوز الرئة والفاوانيا الصرع والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالرازيانج الحصى والسكنجبين الطحال والأورمالى والاستسقاء وبالعسل القولنج وأنواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والحميات ولو النائبة وأمراض الأعصاب والنافض واختناق الرحم ، وقرحة الرئة وما غلظ من الأخلاط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب يخلص من سائر السموم وهو مأمون الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة فى تقوية العصب وإزالة اليرقان والسدد خصوصا بالسكنجبين والذكر منه خصوصا الأسود قتال أو موقع فى الأمراض الرديئة ويصلحه التنظيف بالقئ ويصلح الغاريقون مطلقا الجنديدستر وشربته إلى مثقال وبدله نصفه شحم حنظل أو مثله تربد أو ربعه فربيون وأخطأ من قال نصفه

[غاسول] أبو قابس [غالية] هى من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج واللقوة والنسا والخدر عنه كراهة الأدوية وقد انحصرت الأطياب فى المياه وصنعتها نقع الأجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام فى المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمحجوبات بعد إحكام الأنابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزاد عند أخذها فى التقطير من المسك والعنبر حسب الإرادة ويرفع الأول وهو أرفعها على حدة والأصفر الثانى للمتوسطين والثالث للغير وفى الأطياب وهى عبارة عن سحق العناصر الطيبة بخلط محكم ورفعها وفى الأدهان وقد سبق وفى الغوالى وهى عبارة عن إحكام حل المسك والعنبر فى دهن البان بلا نار إن أمكن وهو الأولى لأن المسك لا يعدلها لأنه دم وهى تعفنه أو تلطفه وهذه الثلاثة هى العناصر ثم تختلف فى تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسويه وقد يطبخ به الظفر حتى ينحل ويصفى قد يزاد الشمع للقوام والعود المحلول وينبغى صناعتها فى أعدل الأوقات كسحر الصيف وغدوات الربيع وقريب ظهائر الخريف وسحقها وخزنها فى جوهر صاف لا يتحلل كزجاج وذهب ومتى وضعت حارة فى الماء صارت شهباء

[غالية ساطعة الريح] تنفع من الأمراض الباردة وتقوى الأحشاء والأعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة وصنعتها قطران مصعد خمس مثاقيل بباسة حسك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندروس نصف مثقال عنبر أربع دوانق يخلط الكل

بدهن البان والزئبق وقد يضاف قرنفل فلنجة من كل اثنان وقد يدبر القطران بالكندس وقد يزاد صندل زعفران سادروان سنبل حسب ما يحتاج إليه

[غالية من تراكيب زينة العروس المنسوب للنجاشعة] تشد البدن وتطيب الرائحة وتحلل الأورام وتفتح سدد الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحتها ، وملازمتها يقطع الصداع البارد والنزلات وسائر أمراض الرحم وصنعتها قرنفل دارصيني ورد من كل جزء سنبل بساسة عود من كل نصف جزء تسحق بالغا وتنقع فى عشرة أمثالها ماء آس وينقع الظفر بعد تنظيف لحمه فى ماء ورد ويترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء الآس حتى يبقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادئة قدر ساعة ثم يصفى ويخلط ما بقى من الماء بمثله دهن البان فى نحو الزجاج ثم يدفن وقد أحكم سده فى الزبل أسبوعا فإن تقوم وإلا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة لكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهى من أعجب التراكيب

[غالية من الأسرار المخزونة] وجدت فى ذخائر الخلفاء لأنها تفعل أفعالا عجيبة قيل وجد على طرفها منقوشا الله على سمع فاعلها وبصره لا يهتك بها الأستار المصونة لأنه من ادهن بها وواقع لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من الجهتين وتبلغ باللذة إلى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقوة والخدر والدوار وأوجاع الظهر والمفاصل وصنعتها لاذن تنبول كبابة زعفران مر قرنفل قونفل قفر اليهود من كل جزء تنعم وتطبخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم يدهن البان أربعة ثم تنزل وقد حل العنبر والمسك والسك فى مرائر الدجاج والكباش السود فيخلط بها ويشد فى فضة أو زجاج ويرفع أربعين يوما ويستعمل

[غبيرا] هذا الاسم فيه خلاف كثير فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا وقوم السبستان وآخرون على الابخرة وطائفة يقولون إنها الزعرور الأسود وأطلقه ناس على نوع من البجم خشن الأوراق يسمى القافلة وهى فى الحقيقة من المرماخور والصحيح المراد فى هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية يقارب شجر العناب خشن العناب حشن الأوراق سبط العود يقارب ورقه الصعتر البستانى لكنه مستطيل وله زهر إلى الصفرة ومنه ذهبى يخلف ثمرا دون النبق فيه غضاضة وعوده قليل القوة وإن عظم حار الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل ويهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن فى النساء أشد حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وإن هرّى فى الزيت وادهن به أقام الزمنى وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرور ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة

[غداف] من الغربان [غرا] هو كل رطوبة لعابية لها قوة إلصاق كالصمغ والنشا وإذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك وأجوده المعمول من جلود البقر المجاد طبخه وهو

حار يابس فى الثانية يلصق الجراح ويجبر الكسر ويمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار وقرحة الرئة شربا ويضم الفتوق ويعين كل دواء على فعله خصوصا إذا طلب لشد الأعضاء والألحان ومتى الصق على الفتق قبل أن يزمن بنحو جوز السرو العفص أبراه وصنعته ان تطبخ الجلود حتى ذهب صورتها وتكبس حتى يصفو ماؤها ويعاد الطبخ على ما لم يذب والكبس ثم يشمس ويرفع

[غرب] شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحاء يقارب ورقه القطلب ويستخرج منه قطران ضعيف وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس فى الثانية يزيد على الصفصاف بأنه يسكن المغص مع الفلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا ويلحم الجروح وينقى الأواكل ذرورا وفى المراهم والنقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة ، ويقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الأذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وبدله نصفه أقاقيا

[غراب] اسم لثلاثة أنواع من الطيور أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعناق عندنا وهو صغار حمر الأرجل والمناقير فى حجم الحمام ، وثانيها الغراب المعروف بالأسود وهو كثير من سباع الطيور وغلط من سماه الزاغ ، وثالثها المعروف بالأبقع وهو أبعدها من الاستئناس وكلها حارة يابسة إلا الزاغ فى الأولى والأسود فى الثانية والأبقع فى الثالثة ، مرارة الكل تجلو البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص ، والزاغ يحرك الباه ويولد الدم الجيد ، والأسود يحلل الرياح الغليظة والقولنج وإن جعل حيا فى خل أو غيره من الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما فى الزبل انحل ماء يصبغ الشعر مدة طويلة ويغير الوضح وعمله أهل الطور والأبقع يقطع الباه مجرب مع حرارته وحمل عينيه يمنع النوم ولحم الغراب خشن كثير السهوكة لأكله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ فى الخل

[غرقد] كبار العوسج [غرغر] عصا الراعى [غراغر] من الأدوية المحدثة الضعيفة العمل تستعمل فى أمراض الحلق وما انحدر من الدماغ إلى الشبكة وهى عبارة عن طبخ ماله جذب وتحليل ومسك مائه فى الفم يمنع انقلاب الرأس وتكون غالبا بالأرياح

[غرغرة] تنقى الدماغ والحلق وتخرج والرطوبا وتنفع وجع الأسنان وصنعتها تين فوتنج سعر كمون سواء تطبخ بستة أمثالها خلا حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه مثله رب عنب ولكل أوقية ثوم زبيب جبل عاقر قرحا من كل نصف درهم وطبخ حتى تنعقد وتستعمل على الريق بالماء الحار وتزاد فى قتل الدود بزر بصل وكراث وفى ثقل اللسان بورق نوشادر زنجبيل من كل درهم وفى الأورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية

[غزال] اسم لحيوان برى يطلق هذا الاسم على أنواعه عرفا وفى الحقيقة هو اسم لما طعن فى السن منها والظبى ما جاوز ثلاث سنين إلى ضعفها والطلى من الولادة إلى نصف سنة والخشف بينهما وكلها قليلة الأهل نافرة طبعا لكنها قد تنشا قريبا من الحاضرة فتكون اشبه اللحوم بالمعز تميل إلى السهوكة وتشرب الماء وتأكل مطلق المراعى والجبلية ألطف منها

وأطيب تعتاض بالهـواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القـرنين فى ظهره خط أبيض تميل قـرونه فوق ظهـره حتى تلحق ذنبه وفيـها خـروق يذهب منها الهـواء وهذه ببرتنـبوب وسمندول وأطراف الصين تقـتصر على الـقرنفل والسبل وفـيها يتـولد المسك ، وسائر أنواع الغزال حارة يابسـة فى الثانية والمسكى فى الثالثـة أطيب الحيوانات وأذكاها لحـما وريحا تمنع الخفقان والأمراض الباردة واليرقان والفالج وأوجاع الظهر وزبله البدن ويزيل الأوساخ طلاء ودمه يطوّل الشعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصدع ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجبين

[غسول] ويقال له غسل يطلق على الخطمى والأشنان وفى الحجاز على الإذخر [غلقى] الغالقة والذى ذكره بعضهم من أنه ثمرة مثلثة داخـلها قطن وأصلها كالفجل وأنها سمية وهو ضرب من بخور مريم [غليجن] الفوتنج ويزاد أغـريا يعنى ريحان الأرض المشكطرا [غمام] الاسفنج [غنم] الضأن [غوشنة] هى المعروفة بالمخرمة وهى ككاس مـستدير داخله آخر أصغر منه عليه كـالملح ليست هى الكمأة لكن تقـاربها [غورة] الحصرم [غيمة] ويقال غيـم البحر الاسفنج أيضا

﴿حرف الفاء﴾

[فاوانيا] ويقال وفـايوثا والكهينا وعود الـصليب وفى المغرب ورد الحمـير نبت دون ذراع ورق الذكر منه كالجـزر والأنثى كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلفـا كاللوز يفتح عن حب أحمر إلى قبض ومرارة فى حـجم القرطم لا ينبغى أن يؤخذ إلا يوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فإن اختل شرط من هذيـن بطلت خواصه دون منافعه وهو مما تبقى قوته سـبع سنين حار يابس فى الثـالثة أو الثانـية إذا ظفر بالمتـصلب منه المختـوم من جهتـيه المشتمل على خطين متـقاطعين فهو خير من الزمـرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد والكلى وحـبه يخـرج الأخلاط اللزجة وينفع من الفـالج والنسا والرعـشة والكابوس والنزف ويمنع الطمث شـربا ويجلو الآثار السـود طلاء والذكر مـنه وهو الأصل الواحد أدخل فى أمـراض الذكور والأنثى وهـو المشعب للإناث وهذه الشـجـرة بجملهـا تنفع من الصـرع والجنون والوسواس كيف استعملت ولو تعليقا وبخورا وأما الجامع للشروط بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كـيف استعملت ولو تعليقا وبخـورا وأما الجامع للشروط المذكورة ، فمن خواصه أن الجن والهوامّ المـسمـومة لا تدخل بيتا وضع فيه ، وإن بخر أو علق فى خرقـة صفراء ولم تمـسه يد حائض سهل الولادة ومنع الإسـقاط والتوابع والـسـحر وأورث الهيبة مجرب ، وإن سبك من الذهب والفضة مـثقالان وأربع حبات صفيحة وجعل داخلها وحـمل كان أبلغ فى منع الصـرع ولو بعد خـمس وعشرين سـنة ، وإن جعل تحت وسادة متباغضين والقمر مـتصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما ألفة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال ومن حبـه خمسة عشر وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح أن بدله فى الصرع الزمرد

[فاغرة] ويقال فارغة ومـلآنة حب كالحمص فيه تشـقيق داخله حبة صغيـرة سوداء وفيه مـرارة وقبض من منابت الهند حـار يابس فى الثـانية يـستفـرغ الأخلاط الغليظة خـصوصـا الســوداوية وينفع من الوسـواس والجنون والرياح الغليظة والـسـدد ويقـوى المعدة والهـضم ويقطع الإسهال المزمن ويصلح سـائر أمراض الباردين ويضر المحرورين سـيما إن قلنا إنه فى الثالثة وتصلحه الكزبرة وشربته درهم وبدله مثله صندل ونصفه قسط

[فأر] حار يابس فى الثالثة دمه يقطع الـثآليل طلاء وإذا شق ووضع حارا جذب ما نشب فى البدن من نصول أو شـوك أو سموم وغيرها وحلل نحـو الخنازير وزبله مع رماد رؤوسه ينبت الشعـر فى داء الثعلب طلاء بالخل وقـيل يسهل الأخلاط غليظة وشـربة بالكندر والخل يفتت الحـصى ويحل عـسر البول وكـذا الجلوس فى طبيخ لحمه ومن خـواصه أن أكله يورث النـسيان وشرار الطباع كسوء الخلـق والسرقة والخبث وكذا أكل سؤره وأن دخانه يطرد بعضه بعضا وأنه إذا ابتلع فى عجين من دقيق الحنطة ويكون كما ولد يحبل العواقر وأن بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع اللعاب السائل

[فاشرا] هو هزاز حشـان والكرمة البيـضاء نبات كـأنه الكرم فى سائر أجزائه إلا عناقـيده فإنها أصـغر ويجلب من الهند والروم وقيل جبـال الشام وهو حار يابس فى الثانيـة أو الثالثة ينفع من أوجاع المعـدة وأغشية القلب والصرع والرياح والـسموم ويدر الفضلات خـصوصا اللبن وينفع من الفالج واللقوة والمفاصل والنقـرس نطولا وطبيخا فى الزيت إذا طبخ وادهن به وكيـف استعـمل ومع الكرسنة يجلو البـدن طلاء من سائر الآثار ويحـسن الألوان ويحل الصلابات كـلها وهو يخلط العـقل ويضر الرأس وتصلحـه الربوب بعد القئ وشربـته نصف درهم وبدله مثله درونج ونصفه بسباسة قيل وربعه ترمس

[والفاشرشين] هو الكرمة الـسوداء يشبه اللبـلاب فى تعلقه بما يقرب منه ويخالف الأول فى سوادت أصله والنـفع واحد لكن يزيد هذا أن ورقه يشـفى قروح الحـيوان غيـر الإنـسان وينفع التواء العصب ضمادا

[فالنجيقن] معناه دواء الرتيـلا ، قضبان لهـا زهر وورق كالـسوسن وبزره كنصف عـدسه حار يابس فى الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص

[فاختة] هو المعروف عندنا باليمام وهو طير يحيـط بعنقه سواد فى حجم الحمام لكنه برى قليل الألفة حار يابس فى أول الثانية ينفع أكـله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة لحدة مزاجه ويفتح الـسـدد ودمه طريا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الأورام ومن خواصه أن البـخور بريشه يطرد الحمى وأنه إذا حبس قتل نفـسه وأن أكله يحدث الـسهر ويصلحه الـسكر

[فأرة البيش] معه [فاغية] ثمر الحنا [فافير] البردى [فاط] دواء مجهول [فتائل الرهبان] هو الزنجبيلية نبت نحـو ذراع إلى غبرة وشهوبة وورقه كالـسنا أو الحناء الصـغيرة وزهره أصفر يخلف بزرا كالجـرجيـر حار يابس فى الثالثـة ينفع من الزكام وعـسر النفس والربو والـسعال

المزمن والرياح الغليظة ويهيج البـاه جدا ويقال إن مرباه أجود من الزنجبـيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم لمفاصل والنقرس والنـسا كذا نقل ولم نعرفه إلى الآن

[فتائل] تطلب حيث تطلب الحقن إلا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول الزمان وكون الوجع فى أعالى البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الأصول وإنما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهى أجذب من الحقن وأكثر توفيرا للأرواح ولا يراعى فى استعمالها قانون أصلا إلا أن إسحق يقول إن الواحدة أكثر ما تترك ثلثى ساعة وصنعتها: عقد العسل وأن تجعل كالبلوط دقيقة الرأس وتدهن بالأدهان ولا تحمل قوية الجفاف

[فتيلة] تقطع الإسهال والدم وتسكن الحدة وصنعتها: مر زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزاد كندر أقاقيا إذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل تين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريح ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران فى القولنج والنقرس وقروح المعى والدود والمفاصل وقد يقصر على السكر وملح العجين فى مطلق التليين وبعر الفأر معها فى التقوية وقد تجعل المقل فى الفتائل إن كان هناك باسور

[فتيلة] تجذب من أعماق البدن وتحل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين وصنعتها سنا أربعة بزر ملوخيا غاريقون بسفايج تربد شحم حنظل خرء فأر من كل اثنان بورق ملح هندى من كل واحد

[فجل] برى مستطيل لا يكبر كثيرًا الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالسيمقة وبستانى معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامى يقال إنه مركب من وضع بزر السلجم فى الفجل والعكس وكله حار يابس فى الثانية والبرى فى الثالثة بالماء وينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويحشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرئ السعال مصلوقا وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين وكذا أصله إذا حشيت الواحدة أربعة دراهم بزر سلجم وشوى فى العجين وأكل بالعسل وسفّ بزره فى الباه ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربا ويزيل البهق طلاء ، وأكل الفجل يحسن الألوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه فى داء الثعلب وإن قورّ وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ودخله فى تجفيف الاستسقاء عظيم ومن خواصه توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به إلى القئ إن أكل قبله أو معه وأن بزره إذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا إذا حل ماء حل المعادن مجرب وفعل الأفعال الغريبة وأن ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحل المعدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتى إن أكله لم يضره لسعها وهو يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائة ثلاثون درهما وجرمه عشرون

[فربيون] ويقال فربيون وبالألف اللبانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتقصد الشجرة

من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ما ينحل فى الماء سريعا ويغش بالصمغ والأنزروت ويعرف بما ذكر وتبقى قوته أربع سنين فإن جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس فى الرابعة يحل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الأصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأى دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا مع إسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به بماء السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة ويبقى الدماغ ومع الزعفران والأفيون يسكن الضربان مطلقا ضماد وما قيل إنه يشق جلد الرأس إلى القحف ويخشى منه ويخيط لدفع ضرر السموم وألم السم أخف من ذلك وأقل خطرا وإذا جعل فى القروح أكل اللحم الزائد وقشور العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل ويصلحه القئ وأخذ الربوب والكافور وأن يعدل بدهن اللوز ورب السوس والصموغ بادزهره وأن لا يستعمل الشديد الصفرة الصلب منه ولا المائل إلى السواد وشربته قيراطان وبدله فى الاستسقاء المازريون والماء الأصفر الروسختج وفى الفولنج جندبيدستر

[فراسيون] أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبه قد نبت فيها أوراق حشنة كالإبهام وله زهر إلى الزرقة أو أصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بشمس الثور والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حر فى آخر الثانية يابس فى أولها عصارته أكثر عناصر الأشياف تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الأذن قطورا والأسنان وأمراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى ويدر الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى إنه يبول دما مطلقا ولو بخورا ويحل كل ريح غليظ وبلغم لزج وهو أعظم ما ينقى به البدن من الفضول الغليظة ويداوى به آلات النفس ويجبر الكسر والوثى ويفجر كل صلابة كالداحس والأورام وإن حميت حفيرة ورفعت نارها وطرح فيها ودفن فيها المزمن ودثر برئ سريعا ويقع فى الترياقات والمعاجين والكبار ويحل عسر البول ويصلح الأرحام والمقعدة وينقى القروح ويدملها مع العسل ويزيل عضة الكلب وهو يضر الكلى والمثانة وتصلحها الكثيرا والسنبل والرازيانج يقوى أفعاله وشربته ثلاثة وبدله الأشق فى تحليل الرياح والأسارون فى تسكين المغص والبرشاوشان فى أمراض الصدر

[فرنجمشك] وباالف وبدل الراء لام القرنفل البستانى شجر كثير الفروع عريض الأوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة له بزر كالريحان ينبت ببساتين مصر كثيرا ويمكث ؛ وهو حار يابس فى آخر الثانية يحل الرياح ويسكن المغص ويجشى ويفتق الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما قال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الإعياء ويشد العصب ويقطع الأعراق الخبيثة وإن المرزنجوش فيما قال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الإعياء ويشد العصب ويقطع الأعراق الخبيثة وإن شرب بزره بحليب الضأن أنعظ جدا وسائر أجزاء الشجرة يقطع الخفقان العارض عن الباردين ويحل الطحال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة وبدله نصفه أسارون وربعه بسباسة

[فراخ] هى ما قارب النهوض من الطيور وأعدلها الفرازيج سواء بالجناح أو بالصناعة المصرية ويليها فراخ الحمام بل هى أعظم تفتيتا للحصى إذا أكلت بلا ملح وقيل إنها تحرك داء الأسد وقد مضى كل مع أصله

[فرفير] ويقال فرفيج وهى الرجلة [فرازج] هى ما يخص الفرج وحده وتكون إما لآلة أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغير ريح أو لإعانة على الحمل ولها أصل قال سقراطيس هى صناعة الطبيب ثم رأيتها فى القراباذينات اليونانية وقانونها الفتائل

[فرزجة] تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة وصنعتها وجلنار شب كحل قرطاس محرق كمون طين أرمنى منقوعين بالخل سواء يعجن بماء الخلاف أو الكزبرة إن كان هناك حرارة وإلا بماء طبخ العفص

[فرزجة تعين على الحمل] أنفحة الأرنب فى صوفة عسل تحمل أثر الطهر [فرزجة تعين على الحمل أيضا وتنقى الأرحام الباردة] زعفران حمام إكليل من كل درهم ونصف سنبل كراويا من كل درهم وفى نسخة خمسة تعجن بشحم أوز قد أذيب فيه صفار بيض

[فرزجة قوية الجذب والتنقية] تخرج المشيمة والأجنة عصارة قثاء الحمار سذاب شحم حنظل مازريون أشق بخور مريم يعجن الكل بماء العسل وقد يضاف فى المشيمة حب الكلى والأجنة زبيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم

[فرزجة] تحل الأورام الصلبة شمع شحم أوز ودجاج من كل جزء مقل أزرق خطمى بزر كتان من كل ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب

[فستق] شجر كالحبة الخضراء إلا أنه غير شائك يقيم زمنا طويلا وتبدو ثمرته أواخر نيسان وتبلغ بأيلول والجبلى منه والذى فى الأرض البيضاء جيد ويركب فى البطم وإذا بقى فى قشره أقام طويلا وإذا نزع فسد فى نحو ثلاثة أشهر إلا أن يعصر عليه الليمون ويجعل فى قفاف العود فإنه يبقى طويلا ،وهو حار فى الثانية رطب فى الأولى وقشره الأعلى بارد فى الثانية والأحمر الملاصق للبه يابس فيها معتدل ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد فى العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى شربا والأعلى يطيب النكهة ويشد الأسنان ويزيل قروح الفم ويقوّى المعدة تقوية لا يعدله غيره أكلا ويشد البدن ويزيل العرق ضمادا واللاصق به كذلك ولولاهما كان الفستق موخما سريع الفساد يورث التخمة ويضر المعدة فلا يجوز مقشورا وقشر شجرته يقتل القمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه وينطل بطبيخ سائر أجزاء الشجرة فيزيل جميع أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر إذا أديم استعماله ودهنه يقع فى الغوالى ويطيب الأطعمة لكن فيه ضرر المعدة وإن فتق بالمسك وتسعط به أزال اللقوة وقوى الذهن ونقى الرأس مجرب وبالعنبر يزيل الوسواس وموادّ الجنون ويقاوم السموم وهو يصدع ويضر المعى وتصلحه الكثيرا والعناب

[فسع] نوعان شائك مستدير الورق له حمل فى عناقيد مستدير الحب يحمر إذا نضج

وآخر شائك ناعم حبه كالترمس شكلا لكنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض ومواضعهما مجارى المياه والفلائح كلاهما حار يابس فى الثانية المعلوم من النوع الأول النفع من سائر السموم مطلقا حتى أنه إن أخذ قبلها لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء وفى تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوى الغريزية وشربته مثقال والثانى يرضع الأورام ضمادا ويسكن الوجع فى المفاصل وغيرها ولا خير فى أكله

[فسا الكلاب] هو غاغالس [فسافس] هو البقّ [فصفصة] هى الرئبة والاسفست ويعرف فى مصر بالبرسيم حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الآس ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب فى اللمس فروع الفجل وفى زهره حلاوة فى الطعم كثير المائية أبيض يبدو فى مصر بكانون ويدرك بأدرار وعندنا بحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو خمس سنين وهو حار رطب فى الثانى رطوبته فى الأولى يولد دما جيدا وإن أديم سفه بالسكر خصب البدن وسمن المبرودين والمحرورين وغزر اللبن وأدرّ الطمث خصوصا إذا استعمل فى الحمام أو بعد الخروج منه والتضميد به أيضا يسمن ويحسن الألوان ويصلح سائر الحيوانات وإن دق وعجن بالعسل حل الزورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه فى التسمين باللوز وفى تغزير اللبن بالسكنجبين

[فصة] بالكسر والمهملة عجن الزبيب [فضة] تتولد من الزئبق الجيد والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل أن المكلس منها إذا خلص عنه الكبريت يشرب عشرة أمثاله من العبد ويكون بنظر القمر ومساعدة المشترى فى نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة وأجودها الكائن بجزيرة قبرص وأرمينية وأردؤها الكائن بالحبشة وهى تشتمل على ذهبية فى باطنها كما قيل إن الذهب باطنة فضة ويستخرج منها ما يقوّى جهة الكبريت وأقواه كما فى المصاحف صبغ المريخ إذا قلع بالحيلة وهى باردة يابسة فى الأولى أو معتدلة أو فى الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والحصى المزمن شربا وتحلل الأورام وكذا البواسير بالزئبق طلاء وهى تفرح مطلقا حتى إن الخمر فى إنائها تلذ وتسكر بسرعة وتجوّد فعله وتقع فى الأكحال فتجلو البياض وتحد البصر ولا شئ لتنقيتها كالملح المر إذا صار دهنا وأما الكبريت فيفسدها عبيطا وإذا خلص عدلها وهيأها لإقامة الأجساد وهى تثبت الأرواح الهاربة إذا مازجت أعظم من غيرها وإن حلت خلصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص وما يشاكله من المنطرقات مجرب، وهى تضر المعى وتصلحها الكثيرا وشربتها نصف درهم

[فطر] من ضروب الكماة [فقع] كذلك [فقاح] زهر كل نبات له ذلك وقيل ما أزهر قبل أن يورق [فقاع] من النبيذ كما سنفصل [فقليموس] صريمة الجدى [فقلمينوس]

بخور مريم [فلنجة] ليست من الكبابة ولا ورق الجوزبوا وإنما هى حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلفا كالبنج داخله حب كأنه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس فى الثانية يحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حملا ويقاوم السموم شربا وإن طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو

فيـه وأظن أن العرق المستـعمل الآن لذلك هو أصلهـا وهى تصدع وتورث الخناق ويصلحـها دهن اللوز وشربتها نصف درهم

[فلفل] باليونانية اربـيقس وهو شجر كالرمـان وأرفع وورقه رقيق أحمر ممـا يلى الشجرة أخضر من الجهة الأخرى وعوده سبط وقول بعضهم إنه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثـيرة كمـا شاهدناه ومنابتـه الهند ويدرك بأيلول لكن الهند لا تقطعه حـتى يصلب الميزان لئلا يفـسد بالرطوبة الفضلية فإن فـسد فقد أخذ قبل ذلك ويغـش بالكرسنة والبـملة ونحوهما تطبخ فى بعض النباتات الحريفة وهو أبيض وأسـود وكل منهما إما بستانى أو برى وثمرته عناقيد كالعنب لا فى غلف كاللوبيا وقيل إن الأسود منه شجر برأسه وقيل كله أبيض وإنما يلصق فيسوّد ويتكرج وظاهر الحار هو هذا وفى كلامـهم ما يشهد للأول غالبا ولو ثبت أن من الأبيض مـتـكرجـا ومن الأسود ملـسا حكمنا بأن كلا شـجرة برأسـه وتقدم مـا فى الدارفلفل حار يابس فى آخـر الثانية والأبيض فى الثالثـة يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصوصا بالنظرون وورق الرند شربا وبزبيب الجبل يقلع البلـغم حيث كان بقوة وإن احتمل أدرّ وأسـقط وبعد الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالنظرون وبالعـسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالزفت يفجر الداحس ويزيل بياض الأظفار وبدهن الورد حمى النافض طلاء فى الكل وإن طبخ فى أىّ دهن كان ولوزم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ويقع فى الأكحال فيجلو الظلمة والبياض والظفرة ويذكى ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقدماء الهند تقول إنه بارد ويكثرون استعماله فى الحمى فينفعـهم ولا شئ مثله فى تحمير الألوان وفتح السدد والشاهية وتحريك الباه شـربا بلبن الضأن والسكر إلا أنه يهزل ويورث الصداع وخشـونة الصدر ويضر الكلى ويصلحـه العـسل والأدهان وبدله فى سائر أفعـاله الزنجبـيل وفى مـقاومـة السـموم الباذاورد.

[فلقلمونة] خـشـب الفلفل سواء الأصـول وغـيرها أو هو أصـول شـجرة هندية تحـمل كالأترج عن ابـن جلجل وليس بشئ وأجوده الأبيض الرزين الحـديث وحكمه طبـعا ونفـعا كلفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجع الورك ضـمادا والسكتة والصرع سـعوطا وبدله مثله نارمشك ونصفه قرطم وثلثه سورنجان

[فلفل الماء] نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب فى عناقيد شديد الحرافة وهو حـار يابس فى الثـانيـة يقطع الآثار ويحلل الأورام ضـمـادا ويقـوم مـقـام الفلفل فى الأفاويه.

[فلافل السودان] حب مـستدير أملس فى غـلـف ذى أبيات على نحـو نظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حـادّ إلى مرارة يسير حار يابس فى آخر الثـانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوسات وله فى تسكين الأسنان فعل عظيم ويهيج الباه مع العـسل ويعدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفى التوابل بقدر الحاجة.

[فلّ] عبارة عن ياسمين مضاعف يكون إما بالتركيب أو بشق صليبيا ووضع الياسمين فيه إذا كان أصله لينوفر أو بالعكس حكاه فى الفلاحة وهو زهر نقى البياض باعتبار ما يكتنفه وعليه أوراق متضاعفة تحيط بحبه داخلها أصفر فإذا نضج صار فيه حب أسود وإن نثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمرّ ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندى ولا الرئة وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى يفتح السدد وينقى الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغشى واستعمال بزره يطئ بالشيب ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا والتدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل

[فلفل القرود] حب الكتم [فلفل الصقالبة] فنجنكشت [فلومر] وبالقاف البوصيرا

[فنجيون] يونانى نبت له ساق نحو شبر وورق كثير الزوايا أبيض مما يلى الساق ويخضر مما يلى الجهة الأخرى لا يجاوز سبعة وزهره أصفر يتكون ويسقط فى دون الخمسة عشر يوما حرّيف حادّ فيه مرارة وقبض حار يابس فى الثالثة قد جرب منه إزالة السعال المزمن والربو والانتصاب وقروح الصدر ويحل الرياح ويدمل ويحلل الرياح ضمادا وهو طرى فإذا جف لم يطق لحدته ولابخور به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت

[فنك] طائر أبيض يقارب الرخّ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديد البياض حار فى الثانية معتدل أو يابس فيها يسخن البدن بلطف ويحلل الأخلاط الباردة والفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشن ، وإن تبخر به طرد الهوام ولحمه ردئ لا خير فيه

[فنجنكشت] البنجنكشت [فنجيوس] الكبير من خس الحمار [فنا] هو عنب الثعلب

[فو] عروق كالكرفس فى النعومة والورق واصله كالآس وبه يغش والفرق صلابته وزهره إلى الزرقة منابته الجبال والمياه حار فى الثانية يابس فيها يقع فى التراكيب فيقوى أفعال الدواء وهو يفتح السدد ويزيل برد الأحشاء والقراقر والنفخ والمغص وأوجاع الجنب والطحال والنسا وهو يضر الكلى ويصلحه الرازيانج والعسل وبدله الكبابة

[فوّة] وتسمى عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة تفه بانى وبرى أجوده البستانى الأحمر الحديث وله ثمرة نضيجة يسود إذا بلغ وهو حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر الفضلات كلها ويسقط وينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنساء والمفاصل والاسترخاء شربا بالعسل وتقلع البهق طلاء بالخل ويحسن اللون ويصلح المعدة وهو يضر المثانة ويبول الدم وتصلحه الكثيرا وبالرأس ويصلحه الأنيسون والاستحمام كل يوم وإذا استعملت لإزالة السموم فليؤخذ جميع أجزائها وثمرها فى الطحال أقوى من أصلها وشربتها مثقال وبدلها مثلها ونصف سليخة ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابة

[فوفل] ليس البندق الهندى بل هو ثمر كالجوز الشامى مستدير عفص قابض يوجد فى شجر كشجر النارجيل أسود وأحمر بارد يابس فى الثانية ينفع من أمراض الفم المزمنة ويشدّ

الأسنان واللثة ويحل الأوجاع شربا وضمادا ويقطع العرق ويصلب العصب ويقع فى الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوثى وارتخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه الكثيرا ويقطر فى العين للطرفة ويقع فى الأكحال لشدّ الجفن وقطع الدمعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه عصارة كزبرة

[فوتنج] ويقال فودنج هو الحبق وهى أنواع كثيرة وترجع إلى برى وبستانى وكل منهما إما جبلى يعنى لا يحتاج إلى سقى أو نهرىّ لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلى البرى دقيق الورق قليلها سبط حرّيف والبستانى أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب إلى الاستدارة وهذا هو المشكطر المسبع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر إلى سواد ويسمى المشكطر المشيع بالمعجمة والمثناة التحتية ، وأما النهرى منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى وفيه طراوة حاد الرائحة عطرى والبستانى منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهرى نعنعا وهذان النوعان يكثر وجودهما وكل له بزر يقارب الريحان ويدوم وجوده خصوصا المستنبت وهو حار يابس المشكطرا فى الرابعة والجبلى فى الثالثة والنعنع فى الثانية يحمر الألوان ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمغص والفواق والرياح الغليظة ويخدر ويدر ويسقط كيف استعمل ولو فرزجة ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخا والشآليل والنسا والنقرس والحكة والجرب طلاء وشربا ونطولا والجبلى ينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شربا والديدان بالعسل والخل والنهوش المسمومة ذرورا ويحلل الأورام بالتين ضمادا وأشد هذه الأنواع نفعا فى الأمراض الباردة المشكطرا وهو أكثرها وقوعا فى المعاجين الكبار ، وأما النعنع أعنى البستانى من النهر فألطفها وأعدلها وأشدها مناسبة لغالب الإمزجة فينبغى أن يجفف فى الظل لتبقى قواه وعطريته وهو يمنع القئ وينقى الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة ويمنع الدوخة والصداع ولو ضمادا ووجع الأذن قطورا والحمل فرزجة بعد الجماع وقبله ويدمل القروح بدقيق الشعير ويشد المعدة بماء الرمان ويحبس الإعياء ويقطع العرق وأحدّ البصر ونقى الصدر من جميع الأمراض ويمنع اللبن إذا أكل معه من التجبين فى المعدة وإن طرح فيه حفظ قوته وإن أكل منع الطعام أو يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخم وإن دقّ مع الملح وضمد به عضة الكلب منعت غائلتها وكذا لسعة العقرب ويسكن وجع الأسنان مضغا وما فى العنق من الخنازير والأورام سعوطا بدهن الورد ويذهب البواسير كيف استعمل ولو ضمادا أو بخورا والخفقان شربا ويقوى القلب ويفرح خصوصا مع العود والمصطكى وهو يضعف فم المعدة ويصلحه الخل والمشكطرا يضر السفل ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والأنواع بعضها بدل بعض

[فيروزج] معدن تكون من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال إلى الاحتراق من اليبس وزئبق قليل نحو خمس الكبريت ينعقد بنظر رحل والشمس فى نحو سبع سنين فيتركب من خضرة وزرقة وأجوده الأزرق الصافى المتغير بتغير السماء ويجلب من خراسان وبجبال فارس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شربا ويقع فى الأكحال فيقطع الدمعة ويحدّ البصر ويزيل الظفرة والبياض وقيل إنه ينفع من الصرع

والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل ومن خواصه أن صاحبه لا يموت غريقا ولا بالصاعقة وإن حمله يقوى القلب ويمنع الخوف وهو أسرع الأحجار فسادا بالأعراق والأدهان والارابيج الطية ومتى كلس تكليس المعادن وذر على النفوس الهاربة أوقفها وإن حلّ عقد كل ما أريد عقده وإن قطر منه على الأجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته نصفه درهم

[فيل] معروف يكون بالهند أصالة ويجلب منها فلا ينكح ولا يولد فى غيرها وحمله سنة كاملة ويلد كل سبع سنين مرة وأجوده الأبيض وهو حار يابس فى الثالثة لا نعلم فى لحمه فائدة وإنما لافائدة فى عظمه إذا علق على موضع فيه عظم مكسور جذبه ويقال إن جميع عظمه هو العاج والصحيح أن العاج هو نابه وهو صاحب الفوائد ومن أجله يذكر الفيل فى هذه لاصناعة وهو يحبل العواقر إذا شربته أسبوعا ويوقف الجذام بماء الفوتنج ويحبس الدم والإسهال المزمن ويقوّى الفهم والذكاء والحفظ وينفع من أوجاع المفاصل والوركين والجنب شربا وتضمد به البواسير ببرادة الحديد فينفع بالغا وإن علق فى خرقة سوداء منع الوباء حتى عن المواشى وإن شرب بلبن الخيل أو احتمل فلا شئ مثله للحمل مجرب وأما زبله فيطرد البق وسائر الهوامّ ويدمل القروح ذرورا ويجلو الكلف والآثار السود ويمنع الحمل فرزجة

[فيجن] السذاب [فيلزهرج] معناه سم الفيل لأنه يقتله وهو الحضض [فيلجوش] آذان الفيل [فيند] حجر القيشور

﴿حرف القاف﴾

[قاقلة] هو الهيلبوا والهال والشوشمير وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة ويدرك بشمس الأسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير فى الثانية والكبير فى الثالثة يطيب الفم ويزيل البخر والروائح الكريهة وبرد المعدة والكبد والرياح الغليظة والحصى أكلا والصرع سعوطا والقئ بماء الرمان والسدد بالسكنجبين ويفرح تفريحا عظيما خصوصا الكبار والصغير فى الهضم أجود وهو يضر السفل ويصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله نصفه كبابة ومثله حب بلسان

[قاقلى] بالتخفيف والمثناة التحتية آخرا نبت كالأشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ربعى يدرك بالجوزاء وهو حار يابس فى الثانية يسهل الماء الأصفر ويدرّ الفضلات كلها ويفتح السدد ويحرك الباه بقوة وينقع أوجاع الظهر والوركين مطلقا وهو يحلل القوى ويغشى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة

[قار] ويقال قير شيء يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود إلى حمرة ورائحته عطرية وفى طعمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد فى تلك المياه ولا يكون ماؤه إلا حارا وقد يغلظ بالطبخ وتقير منه السفن وقفاف الخوض وغيرها

وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس فى الثانية يصلح الصدر والدماغ ويحلل ما فيهما من الأخلاط اللزجة ويطلق ثقل اللسان ويصلح فساد اللثة والمعدة والكبد والطحال ويمنع الاستسقاء وتغير الطعام والهواء والماء والوباء ولاشرب فى أوانية يمنع الطاعون والأدهان تحله من يبسه وقيل إنه يضر قروح المثانة وإنه يصلحه الألعبة والصموغ وقد جربناه فلم نجد فيه ضررا وشربته مثقال وبدله قفر اليهود

[قلوند] دهن مجهول الأصل معلوم الصورة أبيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به من نواحى الحبشة واليمن قيل حمل شجر وقيل دهن طائر وقيل سمكة وقيل يوجد فى بطون أحجار خفاف سود ؛ وبالجملة هو حار يابس فى الثانية قد جرب منه النفع من السعال وإن أزمن وقروح ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته إلى ثلاثة

[قاتل النمر والذئب والكلب] هو خانقها [قاتل أبيه] القطلب أو الموز [قاتل نفسه] ويقال أكل يطلق على ما يضمحل كالكافور والفربيون [قاتل النحل] اللينوفر [قاتل أخيه] خصىّ الكلب [قاره] سطاحس [قاطر] دم الأخوين [قاطينقى] لا نفع له فى الطب وهو حب أسود وأحمر قيل إن أخذ سرقة وعلق منع العشق والأعشق [قيح] الحجل

[قتاد] بالمثناة شوك حديد معوجّ إلى ما يلى الأرض فارغ الأصل كالقصب له زهر فيه شعر إلى الحمرة وهو حار يابس فى الثانية عصارته تبرئ السعال وضيق النفس شربا والبهق والآثار طلاء بالعسل والخل

[قت] الفصفصة [قثاء] بالمثلثة معروف أجوده الطوال الأملس الكثير الشحم والربعى وأردؤه النيسابورى المخطط الخشن وهو بارد رطب فى الثانية يسكن العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويحلى الحصى ورملى الكلى ويحلل الأورام وبزره مفتح جلاء أجود من بزر الخيار والقثاء أسرع هضما من الخيار وغيره من فجّ الفواكه لكنه يولد القراقر والرياح الغليظة ووجع الخاصرة سريع العفن ردئ الكيموس لا خير فيه بحال والخيار آمن غائلة منه وينبغى أن يتبع بالسكنجبين فى المحرور والعسل والزبيب فى المبرود وأن يقشر أو يمسح بالغا

[قثاء الحمار] أصل أبيض كبير يمد على الأرض خشن الأوراق يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغار منه ما له عنق وفيه خطوط ومنه أملس صغير كالبامية وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلائح والخراب وأجود ما يتخذ منه عصارته بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس فى الثالثة ينقى الدماغ من الأخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والأنف من النتونة والأذن من سائر أمراضها قطورا والصدر مما يلجج فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال واليرقان والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا إذا سبخ فى أى دهن كان ويسهل القئ إذا لطخ به أصل اللسان وأجوده ما شرب فى الاستسقاء بالشراب وينقى الكلف والاثار السود كالبهق والثآليل والثوابى طلاء بالخل وينقى البدن من سائر الفضول واللأخلاط العفنة والمعادن

القاصرة وفيه تثبيت وتبييض وتنقية مجرب وأجود ما فيه العصارة وهو يكرب ويغثى ولا يحتمله البدن الضعيف ويصلحه الصمغ والأدهان وشربة عصارته ستة قراريط وأصله ثمانية عشر وطبيخه ثلاث أواق

[قثاء الحية] الزراوند الطويل [قثد] الخيار [قثاء النعام] الحنظل [قثاء هندى] الخيار شنبر[قديد] هو ما جفف من كل طرى نباتا كان كالزبيب أو حيوانا كاللحم المملوح المجفف وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حاراً يابسا فى الثالثة وسنستوفى فى اللحوم

[قردمانا] ويقال قردابون البرى من الكراويا ويقال الجبلى قضبان وأوراق إلى بياض وخضرة نحو ذراع لها زهر إلى زرقة يخلف بزرا أصفر طويلا إلى مرارة وحرافة أجوده الحديث حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية يصفى الصوت وينقى الصدر والبلغم حيث كان والربو والسعال والفواق والرياح الغليظة والقولنج والطحال ومع شئ من الفأر يفتت الحصى شربا بالخل الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الأفتيمون أو الأنيسون وشربته مثقال وبدله الكمون أو الإذخر

[قرنفل] شجرته كالياسمين وأدق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلى الأصل مربعة من الجهة الأخرى بين تربيعها نتوّ كأنه ذهرة والقرنفل بجبال الصين وجزائرها القاصية لم ير أحد منابته ، ويقال إن أهل الصين تذهب بشئ من الملح والصوف المنسوج متضعه فى أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضعون عند كل بضاعة من القرنفل ما طابت به نفوسهم فيأخذ من رضى ويترك غيره وإن قوما هجموا عليهم فحين أحسوا بهم تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقر قرونها ملبسة بالفولاذ فقتلوا القوم وامتنع القرنفل عن الصين مدة ، وقيل إن المطر إذا اشتد هناك رمته السيول إلى الصين هذا حاصل ما بلغنا، وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحادّ وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر وغيره أنثى وهو حار يابس فى الثالثة يقوى الدماغ البارد والذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوى الأعضاء الرئيسية كلها والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن الباردين من فالج ولقوة ويمنع الفواق والغشيان والقئ ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا إذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين ، وأما تفريحه فمحسوس معلوم وشرابه يقوم مقام الخمر من سائر منافعها وصنعته أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء ونصف ومثله من لسان الثور ونصف جزء تنبول فتنعم الحوائج وتسقى بماء الورد ثم تقطر وهذا الماء يقوى الحواس الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الأخلاط ويزيل الإعياء والاستسقاء ويفتح السدد ويقطع السم رأسا وإن مزج بالخمر أورث تفريحا عظيما وجزء مع ستة أجزاء من ماء الرمانين وجزء مع العسل إذا خلطت فى زجاجة ودفنت فى التبن أسبوعا فهو أقوى من الخمر بمراتب كثيرة وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفى من الداء العضال وإن قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب الجيدة ويقع فى الأكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم وبدله مثله دار صينى بسباسة والقرنفل البستانى الفرنجمشك

[قراصيا] شجر كالإجاص تحمل ثمرا كالعناب كثير المائية شديد الحمرة إذا نضج اسودّ وفيه مزازة بين حموضة وحلاوة والمعروف فى مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعوت بحب الملوك وهى باردة فى الثانية يابسة فى الأولى أو رطبة تقمع الأخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتخصب بالخاصية وتلين وصمغها مفر قاطع للسعال مجرّب فى تقوية الباه بدمل ويذهب القروح الباطنة ويفتت الحصى

[قرة العين] هى السير وجرجير الماء ويقال قوصا نقوص يعنى كرفس الماء وهو نبات يقوم فى الباه برءوس تنشقّ عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حار يابس فى الثانية يحبس الدم حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجار الجنبين والرياح الغليظة والمغص وتهضم الطعام وتفتح السدد وتدر وهى تضر السفل ويصلحها العناب

[قرن] شجر كالأرزاد رخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الإسهال والقروح المعجوز عنها ورماد يجلو الآثار وإذا أخذت خضراء قبل أن تحمر ووضعت على الأورام والقروح النازفة أبرأت وحيا

[قرع] هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث سنين وهو بارد رطب فى الثانية يقمع الحرارة وما هاج عن الخلطين بالتمر هندى وأكله بالخل يقطع الحمى مجرب وجرادته تزيل الصداع طلاء وإن غرز بالشعير وأودع النار فى العجين حتى ينضج وهرس وصفى واستعمل بالسكر أو التمر هندى نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر ويزيل الخلفة والمرّ منه ينفع من اليرقان والسدد الصلبة وأكله بالسكر مربى ومطبوخا وشرب مائه مزيل للوسواس والجنون والصداع عن بخار ويزيل ما فى الكلى والمعى بتليين وإدرار وهو يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة ويصلحه الكمون والفلافل ورماده يبرئ القروح وإذا حشى خبث الحديد وترك حى ينحل كان خضابا جيدا ولبه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن

[قرصعنة] شجرة إبراهيم وهو بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرته وبياض الشوك وزرقته وكله يبسط ورقا على الأرض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ما له سوق خشنة وملمس ويختلف طولا وقصرا من شبر إلى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستة يسمى المسدس وكله حار فى الثانية أوالأولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والأورام مطلقا والمغص وأوجاع الجنبين والشراسيف وأمراض الكبد والبلغم اللزج ويحلل كل صلابة شربا خصوصا بالسذاب طلاء بدقيق الشعير وأصوله تهيج الإنعاظ وتزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال

[قرمز] حيوان يتولد على ورق الأشجار ابتداء وقيل طلّ يقع عليها فيتكون كالعدس وينمو إلى أن يصير فى حجم الحمص مستدير شديد الحمرة نتن الرائحة يخرج كذبابة ذكر وأنثى ويبرز كحب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرس وهو بارد يابس فى الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والعسل وإذا شرب أسبوعا منع الحيض

والحمل مجرب ويحل الأورام ومن خواصه منع الحمى تعليقا وإدمال الجروح ذرورا وتجفيف البواسير ويصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما إذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلى خفيفا وماؤه الباقى منه إذا نطلت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل فى البدن والشعر وطوّله وحسنهت والشربة منه درهمان

[قرقمان] اسم لما تسوس فى وسط الأخشاب العتيقة وقد يخص بما فى داخل المقل وأجوده ما كان فى النخل فالمقل فالأرز حار يابس فى الثانية يدر اللبن فى الثدى بعد اليأس ويحبس الإسهال والدم شربا وينعم البشرة طلاء بالخل

[قرظ] حمل الشوكة المصرية المعروفة بأم غيلان والسنط له زهر أبيض يخلف قرونا كصغار الخرنوب الشامى يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الفضلات مطلقا ويحل الأورام طلاء وطبيخه يمنع بزور المقعدة ورطوبات الرحم والأعراق ويشد البدن وهو يضر الرئة ويصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص فى دبغ الجلود

[قرطم] هو حب العصفر آخر لجلالته فى نفسه وهو حار يابس فى آخر الثانية إذا قشر أخرج الأخلاط المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال الماليخوليا والوسواس والجذام وإن أديم استعماله هيج الباه بقوة ويقع فى الأطعمة وأجود ما استعمل فى اللبن ومع اللوز والنظرون والفلفل والعسل والأنيسون ينقى الدماغ والبدن من كل خلط ردئ ويعدل ويزيل أوجاع المفاصل والشرى والبخارات الدموية ويجمد الذائب وبالعكس ويضرس المعدة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى عشرة

[قرون السنبل] قيل أصل السيكران وقيل هندى تمنشى له أصل كالبيش ، وهو حار يابس فى الرابعة ، إذا غلى فى الزيت ودهن به أىّ وجع كان أزاله إذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات إذا وضع قيروطيا وهو سم قتال بعالج منه بالقئ وأشربة الفواكه

[قرطاس] يراد به هنا المصرى المعمول من البردى وأصول البشنين حار يابس فى الثانية يحبس الدم والإسهال وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شربا ويزيل الحكة والجرب والجروح ذرورا وبدله البردى

[قرون البحر] المرجان أو الكهرباء **[قرون]** البسد **[قروقومعها]** دهن الزعفران **[قرنبا]** نبات الشيح أو الخنفس **[قرنباد]** الكراويا وقرنقار أيضا **[قرنوه]** لغة فى هرنوه **[قرطم هندى]** حب النيل **[قرطمان]** معرّب عن خرطمان قرقسيون الكبابة **[قرطم]** يطلق على الكراث والفصفصة **[قرن الخرتيت]** يأتى فى كركدن

[قرص الأقراص] باب واسع فتحه فى الأصل أندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الأفاعى قال جالينوس ولم يركب الأقروقو بل كان يأخذ مفرداه وعندى فيه نظر من أنه لم يرسمه فى القراباذين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفسد من زاد أو نقص ولاشك أن لبقرص المذكور منها وكلام الشيخ مقدم بلا شبهة وهى تحفظ قوى الأدوية وتقارب الحبوب فى أحوالها وهى رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها إلى أربع سنين

[قرص الأفعى] ينفع من السموم مطلقا وما احترق من الخلط وبقايا الجذام والسعفة وقوته إلى سنتين واستعماله بعد شهرين وصنعته أن يؤخذ من الأفعى ما دق مما يلى راسها وقويت حرارتها وكان لها أربع أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة أصابع مضمومة إثر صيدها ويسلخ الباقى وينظف بالغسل ويطبخ بشئ من الشبث والملح فإذا نضج صفى ودق فى حجر مع ربعه خبز سميذ حتى يمتزج فيقرص إلى مثقال مع مسح اليدين بدهن البلسان ويرفع بعد جفافه فى زجاج وأما مرقته صفة ذكرناها فى الأدهان.

[قرص أندروخورون] الملك صناعته صاحب الترياق يقع فى الترياقات والمعاجين الكبار وينفع من الوسواس والقلع والصداع الحار وحكمه فى الوقت والتقدير مثل الذى مر من التدبير وصنعته بنج بنوعيه سماق أنيسون عود بلسان مر صاف قصب ذريرة أجزاء سواء وفى نسخة ورد أحمر مصطكى وأخرى بابونج ولا بأس بذلك

[قرص أوقروقومعما] معناه قرص الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والأورام الباطنة ويذهب الغم وصنعته سادج هندى سنبل من كل سبعة دارصينى زعفران فوّة من كل ستة قسط حماما دار شيشعان فلفل أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة نانخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الأقراص ويعمل به ما سبق

[قرص العنصل] يقع فى الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر ، هو عنصل مشوى فى العجين يسحق بمثله دقيق الكرسنة ويعجن بالشراب ويقرص بدهن الورد

[قرص الكوكب] أصل ما سمى به هذا أن صاحبه سلميوس كان يدعى عبد الكوكب يعنى زحل لأنه كان معروفا فى زمانه بإرصاد زحل قالوا ولم ير إلا لابسا محتملا بالرصاص مرتفضا عن الأرواح مصوراً فى ملابسه صورة زحل حتى عرف به زعم أنه الذى خاطبه بصفة هذا القرص ومنافعه وهو معتدل يابس فى الأولى ينفع من ضعف المعدة والدماغ والكبد والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الأذن والسعال والقروح والقولنج وتبقى قوته إلى أربع سنين وحدّه إلى مثقالين وصنعته دوقو ساليوس بزر كرفس أنيسون بزر بنج ميعة سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر لفاح طين مختوم مر سليخة طلق من كل خمسة وفى نسخة خشخاش ستة وعندى أنه يجب أن يضاف مصطكى طباشير قسط زعفران حلتيت من كل درهم فإنه أوفق لقطع الحميات ووجع الظهر وإن ضم إليه من الكافور درهم أو الأفيون اشتد فعله فى قطع الدم ودفع حرقة البول وقال بعض الأطباء إن تقريصه إلى نصف درهم وإن سبب تسميته بالكوكب وجود الطلق فيه لأنه يدعى كوكب الأرض وقد نظرنا فى القوانين فى هذا وهو بعينه قرص ديمقراطيس لكنه ضاعف المر وزاد الرازيانج

[قرص الجلنار] ينفع من الحميات الحارة والإسهال المزمن ونفث الدم من أى موضع وقد جربته فيما لم يذكره أحد وهو تجفيف القروح وباقى النار الفارسية المعروة بالحب الأفرنجى

فصح وفعل أفعال عجيبة بشرط زيادة العفص وقشر الرمان على ما سيذكر ويستعمل بالماء الحار إلى ثلاثة مثاقيل فى ذلك وفى غيره إلى نصف مثقال وقالوا إن قوته إلى أربع سنين وفيه نظر من وجود الجلنار فيفسد والأفيون فيصح ° وصنعته ورد جلنار أقاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخة صمغ عربى من كل أربعة كثيرا أفيون من كل درهم يعجن بماء حار

[قرص الكهربا] ينفع كالجنار إلا أنه أكثر عملا فى الحميات وصنعته كسفرة مقلوة خشخاش من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أو رومى قرن إيل قشر بيض محرقين كثيرا صمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شادنة من كل اثنان وليس قرص البد إلا هو بزيادة لك اثنان دارصينى نصف واحد

[قرص الراوند] يعزى إلى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كثير المنافع مجرب لليرقان والصداع وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحميات المزمنة وعسر البول وسوء الهضم والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحتفظ به إذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته إلى أربع سنين وشربته إلى مثقال وصنعته راوند ثمانية فوّة لكّ من كل أربعة بزر كرفس أنيسون غافت أفستين من كل ثلاثة هذا إذا أردته لإدرار الطمث وإلا فنصف ما ذكر من الفوة وإن كان هناك صداع عتيق فليزد قسط مصطكى تربد إن كان عن بلغم وإلا عوضّ من القسط كابلى والتربد كفرة إن كان هناك بخار وإلا دارصينى من كل أربعة وإن كان هناك حمى وقبض فاصل سوس ورد أحمر طباشير بنفسج من كل ثلاثة أو عطش ولا قبض عوض السوس بزر رجلة

[قرص] يعمل مثلث الشكل ليعرف فيحذر من استعماله أكلا فإنه مضر يسكن الصداع والضربان طلاء وصنعته مر أفيون لفاح بزر بنج فربيون سواء يعجن بالزعفران وماء السذاب والكرفس

[قرص أندرون] قديم وهو عجيب جيد الفعل والروم تجعله حبا وكذا أهل قبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعروف بالأفرنجى والقروح المزمنة ولاستعماله شروط التنقية وعدم البطء عن الإسهال وترك الحوامض والموالح وما هجر هذا التركيب إلا بعد ظهور الشوبشينى ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركيبه حتى رأيته فى الكامل وقوته تبقى إلى ستين واستعماله بعد أربعين يوما مثقالان كل ثلاثة أيام وصنعته زراوند مدحرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثمانية شب أربعة قلقديس واحد هذا الذى عليه غير الأفرنج أما هم فيجعلون مع ذلك دقيق الحنطة الجيد ثمانية زنبق ثلاثة أفيون عنبر مسك من كل نصف واحد يحل بماء الورد ويعجن به الباقى ويقرص ويرفع

[قرص من النصائح] يقوى الدماغ جدا ويمنع النزلات وسائر أنواع الصداع طلاء ويغنى عن العلاج وصنعته ملح أندرانى ملح طعام نطرون محرقين زبد بورق أبيض خربق أبيض كندس ميويزج خردل طرطير محرق من كل جزء كبريت ورد عفص سماق حنا إذخر

فراسيون صمغ عربى كندر قرنفل عـود صبر سوس زرنيخ شب سادج سنبل جوزبوا من كل نصف جزء ينخل ويعـجن بخل غلى وحلى فيه صابون مثل الحـوائج أربع مرات ويصلى به يوم الحاجة على الرأس محلولا بالماء الحار

[قسط] ثلاثة أصناف أبيض خـفيف يحـذو اللســان مع طيب رائحة وهو الهندى وأسـود خفيف أيضا وهو الصـينى وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلـب من نواحى الهند قبل شجر كالعود وقيل لحم لا يرتفع وله ورق عـريض ولعله الأظهر والراسن هو الشامى منه والقسط من العقاقير الـنفيسة إذا أخذ بالغا ولم يتأكل تبقى قـوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثـة أو حره كبيـسه يقطع الصداع العتـيق شربا وسعوطا ودهنا بالســمن وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فى الزيت وقطر والزكـام بخورا وضيق النفس والربو والسـعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحـال والكلى واليرقان والاستـسقاء وأنواع الرياح والسـموم القتالة والتشنج والناقض ويفتت الحصى ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعشة والخدر كيف استعمل ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح الـسدد وفرازجه تنقى بالفات وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعـة أنواع من الداء وهى ضمن ما ذكر ويدرّ الفـضلات ويسقط الديدان والأجنة ويذهب السـموم كلهـا ويجذب الدم إلى خـارج ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ويـشد العصب كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الجلجـبين العـلى والرئة ويصلحه الأنيـسون وشربته درهم وبدله نصف وزنه عاقر قرحا

[قسون] يونانى الكبـير من اللبـلاب [قسطرن] نبـات مربع الـساق يعرض ورقـه مما يلى الأرض ثم يدق تدريجا كـأنه ورق البلوط وله زهر أصفـر ورائحته كـالصعتـر حار يابس فى الثانية ، إذا أخـذ قبل السموم منع فـعلها مجرب فـيما يقال وكذا بعـدها وينفع من الطحال وضعف الكبد والهضم مطلقا وهو مجهول

[قسط شامى] الراسـن [قسب] الأبيض من الـثمر [قشمش] العنب الخـالى من النوى [قشرة] تطلق عند صـيادلة مـصر على قـشور الأمـير باريس وتقـال مطلقا على ضـرب من السليـخة وقشـر كل نبت مع أصله [قشارية] ما يـوجد فى الكندر وقـد يطلق على قشـر المحلب.

[قصب] اسم لكل نبت له كـعـوب وانابيب وكان فـارغ الوسط إلا أن الهندى المعـروف عندهم وبالتين مـصـمت يعمل منـه النشاب والقصب إمـا رفيع صلب وهو الأقـلام وأجوده الأسود البالغ المعروف بالواسطى أو هش هو المعروف بالبوص تنـسج منه البوارى أو غليظ هو الفارسى وكله بارد يابس فى الثانية فإن حرق كـان حارا يجذب ما نشب فى البدن ومن نحو السـلاء والنصول طلاء ويرضّ ويضمد به الظهر والوركان وطريه يحل الورم والحمرة وسحيقة بالعـسل يقطع الـسـعال أكلا ورماده يبـرئ الحكة والجرب ويشد الشـعر ، والندى الواقع على ورقه يزيل بياض العين مجرب

[وقصب السكر] اجوده المـصرى فالـهندى الغليظ الغضّ الكثيـر بالماء الصـادق الحلاوة

الطويل العقد وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية يخصب ويهضم ويفتح السدد ويلطف الدم وهو أشد ملاءمة من السكر وإن شرب عليه ماء حار وأخرج بالقئ نقى البدن كله من الأخلاط اللزجة وهو يفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصا إذا شوى أو غسل بالماء الحار وهو ينفخ ويولد الرياح ويصلحه الأنيسون

[قصب ذريرة] سمى بذلك لوقوعه فى الأطياب والذرائر وهو نبت كالقش عقد محشو بشئ أبيض وأجوده المتقارب العقد الياقوتى الضارب إلى الصفرة القابض المر ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط ردئ جدا وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن ويقع فى المركبات الكبار ويزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب شربا وهو يضر القطن ويصلحه الأنيسون ، وأجود ما استعمل مشروبا بالصمغ المأخوذ من البطم وشربته درهمان وبدله عدس مر

[قضب] سائر العلف أو هو الفصفصة [قضم قريش] حمل ذكر الصنوبر

[قطلب] ويسمى قاتل أبيه وهو يشجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد الحمرة حبا نحو العنب يخضر فإذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلو إلى قبض إذا مضغ صار ثقله كالتبن وهو بارد يابس فى الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا وجميع النوازل لصوقا وورقه يحلل الأورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا وحرق النار وقيل إن لهذه الشجرة صمغا يبطل المانع والسحر والتوابع بخروا ويمنع الإسقاط أكلا والبواسير حملا ويقال إن الجن تأخذه فلذلك هو ممتنع الوجود

[قطن] هو العطب والكرسف والطوط وهو نبت يزرع غالبا فى نصف نيسان أعنى برمودة ويبلغ فى تشرين الأول أعنى بابه ويخرج على ساق ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمرا كالتفاح يفتح عن القطن محشوا فى خلاله ويقلع كل سنة إلا بالعراق فيصير شجرا وهو حار يابس فى الثانية أو رطب فى الأولى زهره قوى التفريح يبلغ الإسكار ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادى الجنون وإن ضمدت به الأورام حللها وكذا ورقه ورماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا العتيق ويحبس الدم ويدمل ويقطع البرودة من أىّ عضر كان وثيابه صالحة فى الشتاء تنفع من الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو ردية فى الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه عن تجربة بالسكنجبين فى المحرور والدارصينى فى المبرود وعصارته تقطع الإسهال وسائر أجزائه إذا درست ووضعت على المعدة قوتها وحللت النفخ وهو يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويسخن فوق الحاجة وأجوده ما لبس مع الكتان وشربة زهرة ثمانية عشر وحبه أربعة ونصف

[قطف] يسمى السرمق نبت كالرجلة إلا أنه يطول وورقه غض طرى وله بزر رزين إلى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة يوجد عند الباه وينتبت أيضا وهو بارد رطب فى الثانية وبزره

معـتدل يابـس فى الأولى من أجل المزاور المحمـوم وباقيـه يفتح الســدد ويزيل الأورام باطنا وظاهرا أكلا وضــمادا والطحـال والحصى بالـسكر وبزره ينعظ بـالخاصيـة ويحل عسـر البول وتقطيـره والتهـاب الأحشـاء وضعف الكلـى والاستـسقـاء واليرقـان ويخلص من الـسمـوم والحميـات والرطوبات اللزجة والبقلة خير من الــلق وغيره مما يتحدر سـريعا وتعدل الخلط وتزيل الحكة والجرب وسـائر الآثار وهو يضر المحرورين ويـصلحه الـسكنجبين كـذا قيل ولم يثبت

[قطران] نوعان غـليظ براق حادّ الرائحـة ويعرف بالبـرقى ورقيق كـمد ويعرف بالــسائل والأول من الشربين خاصـة والثانى من الأرز والـسدر ونحوهمـا وصنعته ان تقطع هذه الأحطاب وتجعل فى قبة قد بنيت على بلاط سوّى وفـيها قناة تصب إلى خارج وتوقد حولها النار فإنه يقطر وأجوده الأول وهو حـار يابس فى الثالثة أو الثانية يحـفظ الأجـساد من البلى ومن ثم سمى حـياة الموتى ويمنع الهـوام والبرد والطاعون والوباء ويجلـو الاثار كلها ويدمل ويقلع البيـاض كحلا وأوجاع الأذن بالزيت قـطورا وأوجاع الصدر والربو والـسعـال وضعف الكبد والــسموم كلها خصـوصا الأرنب البحرى والاسـتـسقاء والديدان شـربا ويخرج الأجنة حملا ويمنع انعقاد النطفة ويمنع داء الفـيل مطلقا والحكة والجرب وتوليد القمل طلاء ويجلو البياض والقـروح فى الأكحال ، وذكر الزهرى أنه عـنصر الغوالى والطيوب إذا صـعد حتى يبـيض وأظن التقطيـر أولى فى ذلك أو يبـيض بالخل وبياض البـيض وإن غطى بصوفـه أو اسفنجة حـال طبخه لقطت لطيـفة فيـستـعمل وهو يصدّع المحرور مع تـسكينـه الصداع البارد خصوصا إن قلنا إنه فى الرابعة ويقوم مقام الأفيون وشربته نصف مثقال

[قطاة] طائر معروف فى حـجم الحمام ومنه مرقش يضرب إلى صـفرة وهو حار يابس فى الثالثـة يجفف الرطوبات كلهـا ويزيل البلغم والاستــسقاء والرياح الغليظة وينـفع من الفالج والنسـا وبرد الأحشاء وهو جـيد للمشايخ والمرطبين ودمه يجلو البياض كحـلا وقونصته تولد الحصى وهو يصـدع ويفسد المعدة ويصلـحه الخل ومن خواص عظامه أنهـا إذا أحرقت وطبخت بالزيت أنبتت الشعر فى القراع وداء الثعلب

[قطائف] خبز يعجن قـريبا من الميوعة ويخمر جـدا ويـسكب على فولاذ أو طابق وأجوده المخمـور النقى البياض الذى بدنه كـالإسفنج ثم قد يـفرك بدهن اللوز والعـسل وقـد يحشى بالفـستق والعـسل مبخرا وهو حار رطب فى الثانية والمعمول بالعـسل حار فى آخر الثانية معتدل يخصب البدن ويولد الدم الجيد وينهضم سريعا فـيغذى ويقوى الأعضاء وهو خير من الكنافة وإن أكل قبل الطعام منعه ان يثقل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله واتبع بالـسكنجبين سمن سمنا عظيما خصوصا بالجوز

[قعبل] من الكمـاة [قعنب] يطلق على الـشعلب والقلقـاس [قفر] عنـد الإطلاق هـو القارفان قيد بقفر اليهود فهو الجـمار وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلفظه إلى الساحل وأجوده الأحمر الصافى البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الأرض بالقدس وهو حار يابس فى الثـانية أو الثـالثة يـسـد مـسـد الزفت والقار والقطران فى كل مـا ذكر وينفع مـن أوجاع

الأسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والإسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الأرحام مطلقا ويطيب رائحة الفم ويقطع البخار الردئ وينقى البشرة ويشد الأعضاء كيف استعمل وغالب ما ذكر عن تجربة ويطبخ عندنا بالزيت حتى يتحلل وتدهن به الكروم عند إطلاق العقد فلا يدنو منها دود ولا هامة ولا نعلم له ضررا بشئ بل قال بعض الأطباء إنه ينوب عن العنبر فى منافعه

[قفلوط] من الكراث [قلقاس] نبت مشهور لا يكون إلا على المياه عريض الأوراق الأغصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة ويوجد ببعض بلاد الشام ويكثر بمصر ويبدو فى نحو توت ويستمر إلى أمشير وقد يدفن فى التراب ويطرّى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار فى آخر الأولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذى جيدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنذ ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض إذا دق وجعل على الأورام أنضجها وإن أحرق وذرّ على القروح أدملها ولاقلاع ويشد الشعر وهو غذاء لذيذ يصلح القروح بتغذيته ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد ريحا غليظا وسددا ويصلحه العسل أو السكنجبين وأن يفوه كثيرا بنحو الدارصينى والقرنفل

[قلقل] شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيرا ويحمل حبا مستديرا فى حجم الفلفل وأكبر يسيرًا لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل إنه حب السمنة وهو حار رطب فى الثانية يسمن ويهيج الباه كيف استعمل ويصلح الكلى والمثانة ويزيل الأخلاط المحترقة وأجوده ما استعمل محمصا وشربته إلى أوقية إن لم يدّق وإلا فنصفها

[قلب] بالباء الموحدة كأنه الزيتون إلا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد بأوراق صغار بينهما حب مستدير إلى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ فى الأسد وموضعه الجبال حار يابس فى الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة ويصلحه الصنوبر

[قليميا] هى ما يرتفع من سبك المنطرقات إلا الأثال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كأصلها أو هى حارة يابسة من سائر أمراض العين كحلا وحل الأورام طلاء وتجلو الكلف والآثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والنقرس مع الزعفران والأفيون وتقع فى المراهم والأكحال الكبار وتزيل الحكة والجرب وينبغى أن يستعمل محرقا

[قلقونيا] هو الراتينج وصمغ الصنوبر وهو حار يابس فى الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ من النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزرنيخ والشحم وبخر فى أنبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكة والجرب وخشونات الجلد ومع البزر يسقط الثآليل والبواسير وفيه سرّ عجيب مكتوم وهو أنه إذا طبخ مع نصفه من كل من كالرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور فى وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والاسفيداج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمى بخورا وقد يضاف إلى ما قلنا فى نحو

السعال بعر الأرنب وهو شديد الإلصاق إذا مزج ببزر وإسفيداج وإن مضغ جلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشعور إذا ذر عليها ومتى جود طبخه بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها

[قلى] هو المتخذ من الأشنان الرطب بأن يجمع ويحرق وأجوده البراق الصافى الشبيه بحجر الرحى المسمى بالقوف ويليه الممزوج بالرمرام والرمث وهو حار يابس فى الرابعة جلاء محرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثآليل والباسور ويزيل البهق والبرص طلاء وإن حل وجر وعقد سبع مرات أزال بياض العين من أىّ حيوان كان وإن أكل منه قيراط هضم وأعاد الشهوة وقطع القئ الملازم وقوى المعدة وإن حل وعقد بالخل ومزج مع صفرة البيض المصلوق بعد ما يلقى لكل واحدة ثلاثة دراهم من النوشادر وسحق به الرصاص الذى مر ذكره وكمل عمله وبدون صفرة البيض يقطع طل المعادن وينقلها إلى ما يراد منها ومتى طرح مع لحم ونحوه أنضجه سريعا من غير نار كثيرة ويصير العنب زبيبا إذا حل بزيت ورش به والحكم فيه أنه سم قتال محمول على نحيف المزاج أو الإكثار منه أو استعماله غبيطا وهو عنصر الزجاج الصابون

[قلوب] أحرّ أجزاء الحيوان وأجودها من الطيور فالضأن الصغير يقوى القلب ويمنع الخفقان لكنها عسرة الهضم بطيئة الاستحالة يصلحها الخل والزيت والاكتحال برطوبتها السائلة عند الشئ يزيل العشا مجرب

[قلومان] شجرة أبى مالك [قلقديس وقلقند وقلفطار] من الزاج [قلت] بالتحريك والتاء المثناة من فوق الماس الهندى [قمرى] طائر فى حجم الفاختة منه أصفر وأبيض يحبس كثير الأنس صوته ويجرى على لسانه يا كريم كاملة الحروف وفيه لطف حار يابس فى الثانية ردئ الهضم فاسد الخلط يولد الوسواس والجذام ويصلحه الدهن والبزور ومن خواصه منع السحر والعين ، وإذا دهن الطفل بدهنه مشى سريعا أو شرب بيضه نطق قبل أوانه

[قمل] المراد منه عند الإطلاق ما تولد على الإنسان ويكون عند قوة البدن ودفعه للعفونات إلى خارج ومن خواصه أنه يهرب عن الإنسان إذا قرب موته ، وإن وضعت منه واحدة فى كف امرأة حامل وحلبت عليها فإن مشت فالحمل ذكر وإلا فأنثى مجرب ، وإن أدخلت فى الإحليل أزالت عسر البول وإن بلعت فى فولة مثقوفة أزالت حمى الربع مجرب وما عدا هذا مما قيل كعمل الغراء منه وشربه لقروح الرئة فقربت من المحال

[قمر] لبن الخيل [قمحة] من الأطياب [قمح] حنطة [قنابرى] يشبه الإسفاناخ لكنه أعرض بيسير وفى طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمى التملول والبرغشت والهدهد يقصده فيبول عليه فيفسد بذلك أكله وهو حار يابس فى الثانية من لازم أكله أحدّ بصره وهو يدر البول والفضلات ويفتح السدد ويذهب اليرقان شربا وأكلا بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاء ويصلح مجارى البول

[قنطريون] يونانى منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدم يقوم

عند ساق مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين مشرف الورق له زهر كحلى يخلف بزرا كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة والورق الذى يلى أصله كورق الجوز وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال وصغير يشبه السذاب ورقا وساقه نحو شبر وبزره كالحنطة مر الطعم جدا وكثيرا ما يكون عند الماء وكل من النوعين يدرك بالخريف ويجوز أخذه فى الأسد وينقى الدماغ والصدر من الأخلاط اللزجة الغليظة والسعال والربو وضيق النفس والقروح ويشفى من اليرقان والاستسقاء والطحال ويدمل الجراح بقوة طريا وحده ويابسا فى المراهم ويسقط الأجنة أحياء وأمواتا والكبير يجبر الكسر ونهك العصب والصغير يخرج المرتين خصوصا الصفراء ويزيل علل الأعصاب والنقرس والمفاصل والنسا خصوصا فى الحقن وعصارته تجلو البياض وتحد البصر وتفعل أفعال الحضض وتحل الصلابات حيث كانت وتخرج البلغم والماء الأصفر ومواد الصرع بقوة وينفع من السموم خصوصا العقرب والقولنج حقنا بالشيرج وعصارته بالخل تذهب الصداع طلاء وتنبت الشعر بعد أن تبرئ سائر القروح وبالزيت تقتل القمل وإن حلت وجعلت فى العين بلبن النساء أو ماء المطر أزالت الأورام والشعيرة والظلمة وكل ما تقادم عهده من أمراض العين والجرب بماء الرمان الحامض وتغنى عن الحسك بالسكر والسبل بماء المرزنجوش والصمم بدهن الفجل أو السوسن والدود بماء ورق الخوخ وقروح الأنف والرعاف بماء العفص وأمراض الفم بماء الصعتر والقروح بماء العوسج وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فإن لم توجد العصارة طبخ الأصل حتى يتهرى وقوم الماء بالطبخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بأن يعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ويطبخ أيضا بأحد الأدهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع فيسخن ويشد البدن ويذهب الإعياء والبهر والتعب والفالج ويسهل الولادة وهو يضر الرأس ويصلحه الصمغ والخل ويبول الدم ويصلحه العسل وشربة طريه اثنان ويابسه ثلاثة وفى الحقنة خمسة وعصارته واحد وبدله مثله ونصف أفسنتين ونصف أفسنتين ونصف بابونج ونصفه تربد

[قنه] هى البارزد وهى صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله منه أصفر هو الأجود وأبيض خفيف وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والأشق والفرق الخفة واللون وهى من الصموغ التى تبقى قواها عشر سنين حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا وأوجاع الأذن قطورا والربو والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال شربا وتدرّ وتسقط خصوصا بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا بالسذاب والسدر والدوار وأوجاع الأسنان وتحل الصلابة وتنقى الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا والسفل ويصلحه العناب وشربته درهم وفى السموم مثقال وبدله مثله سكبينج ونصفه جاوشير

[قنبيل] قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن وإنه يجف ويخالط الرمل وقيل بزر تلبد وهو أخضر ؛ وبالجملة هو حار فى الأولى وقيل بارد يابس فى الثانية يجفف القروح والجرب والسعفة ويخرج الديدان بقوة ويضر المعى ويصلحه الشيح والكثيراء وشربته درهمان وبدله خشيزك

[قنفذ] نوعان صـغير يسمى قنفـذ الشوك والكبابة وهو كـالكورة وريشه كصغـار الشوك يدخل فى بعضه إذا أحس بأحـد ومنه كبير يسمى الدلدل والـنيص فى حجم الكلاب وريشه نحو شبـر يقوم إذا خاف ويرمى به فيـخرج وكله حار يابس فى الثـانية يحلل الرياح الغليظة والقولـنج بعد يأس برئه ويقطع البـاسور والروح والاستسـقاء والطحـال واليرقان ويحـسن الألوان جـدا وينفع من وجع المفـاصل والظهر والنقـرس ويوقف الجـذام مجـرب ولا شئ كرمـاده فى أكل اللحم الزائد وإنبات الجيـد وقطع الدم وقيل إن البخـور بجلده يذهب حمى الربع ومرارته تحـد البصر وتجلو البـياض كحـلا وزبله يجلو الكلف وكذا دمه ورمـاده يبرئ سائر القروح وينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء ويحلل الأورام ضمادا ونطولا بطبيخه وأكله ينفع من الكزاز والنافض حـيث لا حمى ويمنع البـول فى الفراش وهو يصدع ويـضر الكلى ويصلحه السكنجبـين أو العسل وفى ما لا يسع أنه يفسد اللون وهو غـريب ومن خواصه طرد الحيات ومعرفة الأهوية قبل هبوبها فيـسد من جهتها وأن البخور به ينفع من التوابع وأن الصبيان وأن المرأة إذا دلكت ظهرها بلحمه فى الحمام منع السـقط

[قنب] لحاء الشهـدانج معدّ للحبـال والخيوط ولا يجوز لبـسه لانه يهزل ويفسـد المفاصل والبلى منه مجرب للقروح والجروح [قنبرة] من العصافير [قنبيط] من الكرنب [قند] عصير السكر [قندول] الدار شيسمان [قندس] لغة فى الكندس [قنا] عود الطباشير أو هو الشجر الذى صمغه الأشق [قهوة] من أسماء الخمر وتطلق الآن على ما يطبخ من البن أو قشره وقد مر

[قوطوليدون] نبت مجـوّف الورق مسـتدير على سـاقه بزر وأصله كـالزيتون إلى حـرافة ومرارة حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد ويفتت الحصى شربا بشراب العسل ويحلل الأورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة للمثانة

[قوف] حجـر أسود إسفنجى الجسم يـتولد ببلاد حلب تعمـل منه الرحى حار يابس فى الثانيـة ينفع من الاستسـقاء والأورام والتـرهل ضمـادا وإن حل طفئ فى الخل قطع النزيف والنفث وقروح الرئة شربا والبواسير نطولا ومسحوقه يدمل الجراح ومن خواصه أنه إذا لصق به الحديد بنفسه عن موضعه

[قوفى] كل بخور عطرى [قونيا] ماء الرمان [قوشيرا] الطباق [قيصوم] ذهبى الزهر ورقه كالـذاب وثمره كـحب الآس إلى غبره طيب الرائحة مر صيفى تبقى قـوته نحو عشرين سنة حار يابس فى الثـالثة أو يبـه فـى الثانية ينفع من النافض والحـميات مطلقا وأوجـاع الصدر وضيق النفس والرياح الـغليظة والمفاصل والنسا والديدان شـربا ويحلل الأورام طلاء ويطرد الهوام مطـلقا ورماده يقطـع الدم وينبت الشعـر حيث كان ويضـر الرئة ويصلحـه الشيح أو العسل وشربته ثلاثة وبدله الأفسنتين

[فيقهر] ويقال بالنون وبالفـاء كالسـندروس إلا أنه كريه الرائحـة حار يابس فى الثالثـة قد جرب منه النفع الـصرع والاستسـقاء والربو والطحـال شربا بالشراب وأوجـاع الأسنان كيف

استعمل وينقى الدماغ ويجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا ويسقط الأجنة ويصلحه الصموغ وشربته درهم

[قيشور] حجره [قيروطى] اسم لما يعمل من الأدهان به من غير نار [قير] القار[قيموليا] طفلْ [قيسوس] اللاذن

﴿حرف الكاف﴾

[كافور] اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآشية وما يلى المحيط كجزائر معلقة وتعظم حتى تظل مائة فارس ، خشبها سبط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس لها زهر ولا حمل والكافور إما متصاعد منها إلى خارج العود ويسمى الرياحى لتصاعده مع الريح وقيل الرباحى بالموحدة نسبة إلى رباح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع إلى حمرة وكلما مس نقص وإن فارقه الفلفل ذهب وإما موجود فى داخل العود يتساقط إذا نشر وهو القيصورى بالقاف والمثناة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالأول وإما مختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه زرقة ما ويسمى الأزرار والأزاد وهو أن يرضّ الخشب ويهرّى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو كافور الموتى ويسمى أرغول وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أوّلا أصفر وإن شجرته تموت إذا أخرج وقد ينقط من الشجر ماء شديد الرائحة غليظ كأنه القطران لكنه فيه زرقة يسمى دهن الكافور وماؤه وتكثر هذه الأنواع بكثرة الرعود والأمطار ويقال إن الكافور يقتل لأن الحيات تحمى شجرة بنومها عليه طلبا للتبريد وقيل من النمورة وهذا كله إذا لم تنشر فإذا نشرت وعملت ألواحا اتخذتها الملوك تخوتا فلم يقربها شئ من ذوات والسموم ولا الهوامّ كالقمل والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند ملوك الهند وهو بأسره بارد يابس فى الثالثة أو برده فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف استعمل وهو حابس للإسهال والعرق قاطع للعطش والحميات مزيل لقروح الرئة ولاسل والدقّ والتهاب الكبد وحرقة البول وذات الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتأكل الأسنان والقلاع ذرورا والصداع طلاء والسهر سعوطا بماء الخس والأورام بدهن الورد وهو يضر الباه ويقطع النسل والشهوة ويسرع بالمشيب ويبرد الأمزجة ويصلحه المسك والعنبر ومن خواصه قطع السموم الحارة وإنعاش الأرواح تطيبا وقد شاع أن الرباحى منه يقوى شهوة النكاح ولم نره مسطورا ولا وثقنا بتجربته وأن دهنه ينفع من المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الإيذاء بتجربته وأن دهنه ينفع من المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الإيذاء منه أربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى نحو الحجاز ويغش بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى ذلك عشرة من سحيق الرخام الأبيض ثم يصفح ويقطع

[كاشم] يسمى ليسطيون وساسا لى والرومى منه ورقه كورق الثناء إلى حلاوة وساقه وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة والهندى يشبه نبت السذاب وبزره أصفر وكله جبلى يدرك فى الأسد وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحل ضيق النفس

والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحمل ويقطع البلغم كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج ويقطع البخار من الفم والروم تستعمله بدل الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء والعسل وشربته درهمان وبدله كمون كرمانى أو بزر كرفس جبلى

[كادى] كالنخل فى ذاته وصفاته لكن لا يطول من نبت الأوان وعمان ويدرك بالأسد ويحسن الميزان حار يابس فى الثالثة إذا وضع طلعه قبل أن يشق فى دهن سرّ النفس وقوى الحواس وفرح وشد البدن ومنع الإعياء والخفقان وشربه يقطع الجذام بقوة ورماده يدمل القروح مجرب

[كاكنج] من عنب الثعلب [كافورية] من الريحان [كاوجشم] البهار [كاف دران] لسان الثور.

[كبر] هو القبار لا الخردل كما شاع بمصر ويسمى السلب والبراسيون والقطين وثمره اللطف والشفلح وهو نبت شائك كثير الفروع دقيق أوراق له زهر أبيض يفتح عن قمر فى شكل البلوط ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكر بالخراب وكله حار يابس قشر أصله فى الثالثة وقضبانه فى الثانية كحبه وورقه فى الأولى والشفلج الرطب رطب فيها وقيل ببرده وتزاد حرارته فى الإقليم الحار وبالعكس والعمدة على قشر أصله هنا يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين فى الشرب ودقيق الترمس فى الطلاء ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد وبرد الكبد والمعدة وما فى الدماغ من البرودة ويدر ويبرئ السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوى الأسنان ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل والربو فى المبرود والخل فى المحرور شربا وطلاء ويجبر الكسر والنهك والوهن ويحل الخنازير والصلابات وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الأذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقى الأصل فيما ذكر والمملح منه المخلل يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها وأجود ما أكل قبل الأطعمة وهو يضر المعدة المحرورة ويصلحه السكنجبين وشربة قشره ثلاثة وعصارته أوقية وقيل يضر المثانة ويصلحه الأنيسون

[كبيلج] قصير الساق ذهبى الزهر كثير الرطوبة كريه الرائحة ورقه كورق الكسفرة حادّ الرائحة حار يابس فى الثالثة يقارب الكبر فى أفعاله المذكورة وقد اتفقا فى خاصية وهى أنه إذا أخذ من أحدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق الطيب ومزجا بالعجين ولطخا على محل يحتاج لكى كفى عنه

[كبابة] شجرها كالآس وهى صنفان كبير كأنه حب البلسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة وأجودها الرزين الطيب الرائحة تبقى قوتها عشر سنين وهى حارة يابس فى الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربا ومضغا ويطلى بها بعد المضغ ويواقع فيجد ما لا يزيد عليه من اللذة وهو مما اشتهر وبالشحوم يحلل الأورام طلاء ويقع فى الأطياب فشتد البدن وتقطع

الكريهة والخفقان وتنقى الكلى والصوت وتضر المثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال وبدلها الأبهل أو الدارصينى

[كبريت] هو الأصل فى توليد المعادن والذكر فى التزويج لأنه الحار وهو عبارة عن بخار تشبث بالدهنية وعقده الحر ويخرج فى بعض الأماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر هو أرفعه يوجد فى معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالأصابع والمصطكاوى لحسن تصفيته وقطع كبار تسمى الفجرة بيض غليظة الطبع وأزرق كدر هو حرافته ولكها تستخرج من الأرض بالطبخ وتبقى قوتها ثلاثين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يبرئ الجذام ويقاوم السموم كلها شربا وطلاء ويقلع الآثار والحكة والجرب وبياض الظفر والبهق وتقشر الجلد والسعفة وداء الحية والثعلب طلاء بالنطرون وصمغ البطم والخل وفى البيض اليمرشت يزيل السعال والربو وقذف المدة والبلغم وكذا البخور به ويسقط الأجنة سريعا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسخن ويجذب الأشياء إلى نفسه ويحمى البدن من غوص الألم ويصلح الأذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندباستر وحب الغار ينفع من كل مرض بارد كالصداع كيف استعمل وأجوده ما لم تمسه النار وهو يتنقى بالتصعيد ويكلس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر فيصبغ ولا شئ له كزيت الصابون وماء الشعر وقاطر الزنبق وقد يقطران مرارا فيكون منهما صلاح الدنيا إذا سقيا على المزاج الطبيعى ومبيضاته إذا ثبتت غاص جاريا من غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من الزرنيخ وقد مر مفرقا ما فيه كفاية وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال

[كبد] أجوده من الطيور فصغار الحيوان وقد ذكر أصوله [كباب] عربى لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده ما قطع صغارا وبولغ فى استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ما شوى بنحو الدفلى وهو أجود أنواع اللحم على الإطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة إلى المطبوخ وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يخصب ويفتح الشهوة ويولد دما متينا جيدا ويسمن الكلى ويهيج الشاهية ويقوى وينعش وإذا انهضم غذى غذاء جيدا ويقطع الدم والإسهال المفرط بالأبازير أو السماق والكسفرة وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع ولين فى الطبيعة ويتبع بالسكنجبين

[كتان] معروف يزرع بمصر وما يليها فى نحو تشرين الأول ويدرك بأدار وهو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جوزة فى حجم الحمص محشورة بزرا كما تقدم والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذى لم يصب بماء فى مخازنه وهو حار رطب فى الثانية ينعم البشرة ويسمن ويحسن اللون ويجذب الدم إلى الظاهر ويقارب الحرير فى النفع من الحكة والجرب والأورام الصلبة ورماده يدمل القروح ويقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل ويصلحه الحرير ويضر المبرودين ويصلحه القطن

[كتم] المشهور أنه النيلاء وقيل نبت له ورق دقيق وزهر أصفر وحمل أسود كالفلفل وهو

حار يـابس فى الثانيـة يخضب كـالنيلاء ويحـذى وينتفع من القـروح والزكام بخـورا وطلاء ويقوى الشعر ويمنع سقوطه

[كثل] هو التفاح [كثيراء] هى الطرغافيثا وهى صمغ يؤخـذ من شوك القتاد يوجد لاصقا به زمن الصـيف وهو نوعان أبيض يخـتص بالأكل وأحـملا للطلاء وأجـوده الحلو الأملس النقى وهو مـعتـدل أو بارد يابس فى الأولى يكسر سـموم الأدوية وحـدتها ويقـوى فعلـها ويصلحها كحـلا كانت أو غيره وينفع بذاته من السعال وخشونة الصـدر والرئة وحرقر البول والمعى والكلى وما تأكل بحدة الخيط والاحمر يطلى بخل فيزيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت الجرب والحكة والبهق والبـرص وينعم البشرة وإذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز والنشا والكسر ولوزم أكله سمن البدن تـسمينا جيدًا وإن شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه النارجيل كان سرًا عجيبًا فى ذلك والنساء بخراسـان تعرفه وتكتمه وهو يضر السـفل ويصلحه الأنيـسون وشربته إلى خمسة وبدله الصمغ

[كحلاء وكحيلاء] لسان الثـور أو الشجار [كحل] هو من التراكـيب القديمة قـيل أخذه فيـثاغـورس من الحيـات لأنه رآها بعد خـروجهـا أثر الشتـاء وقد أظلم بصـرها تحك عينـها بالرازيانج وهذا يعطى نفع الرازيانج لإنعام الكحل والصـحيح أن أصله الوحى لما فى قصص الهياكل الاسقلموسـية المشهورة وقد ولى أبقراط على الكحل قوما أوصاهم بالتبصر فيه وقال إنه من أجل التراكيب والأكـحال تطلب فى الأمراض العـسرة كالبيـاض ونحوه لكن لا يجوز استعمـالها إلا بعد التنقية حتى لا ينقى إلا ما فى العـين فقط إذ لا فعل له فى سواها والعين عضو لطيف لا يقدر على المشـاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التـحرير فى وضعياتهم كالأشياف والأكحال حارة ثم إن كانت حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفى التحرير فى وضعيـاتهم كالأشياف والأكحال حـارة ثم إن كانت حارة والمزاج كذلك يحب استعـمالها ليلا وفى البكور أو هـى حارة فقط فـأواخر النهار أو همـا باردان فوسط النهار أو أحـدهما فعلى القياس وكذا الكلام فى البواقى ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله وسكون العين فيرسب فى طبقاتها وكذا البحث فى غيرها وعندى أن الكحل يجب فيه مراعاة الجوانب كالحـقنة فأن كان البيـاض مما يلى الجفن الزعلى أو كان الاكتـحال لنزول الماء وجب الاستـسقـاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل أو العكس فالجلـوس أو كان المرض فى الأجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل إلا أن تحرقه الدمعة واختلفوا فى الأكحال لقطع الدمـعة والصحيح عندي أنه يكتحل قاعـدًا ولا يطبق العين وقد ذكرنا فى كتـبنا تعليل ذلك ويطلق الكحل على مـا يسحق وينخل برسم العين وقـد يفيـد بما يـستـعمل بالأميال وما بغـيرها فذرور والكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالأصـفهانى وهذا هو الإثمد وبالفـارسى ويراد الأنزروت وبكحل السودان فـيراد الجـشم ويطلق على المركـبات المعـروفة وأجلها

[الروشنايا] ومعناه باليونـانى مقوّى البصر والسـريانية جابر الوهن ويطلق على المرقشـيثا أيضا وأول من اخترعه فـيثاغورس لأرسطيدون صاحب صقيلة وقد اشـتكى ضعفا فى بصره

فبرئ وهو نافع من ضعف البـصر والغشا والدمعة والسلاق عن حـرارة ومبادئ الماء والسبل والحكة والجرب ويحفظ صحة العين بالشروط المذكورة وصنعته روسختج ملطف الحرق يغسل خمس عشرة مرة بالماء الحار ويجفف ويوزن شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر سقطرى دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلى زنجار من كل نصف درهم إقليميا فضة مرقشيثا أيضا من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك فإن كان مزبد برد زيد فلفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ملطف درهمان أو بياض فملح أندرانى أو ضعف فى الجفن فسنبل درهم ونصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة

[كحل الباسليقون] هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراط وكذلك المرهم والباسيلقون يونانى معناه جانب السعادة ويقال إنه اسم ملك كان يتردد إليه الأستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الأجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا وصنعته إقليميا فضة زبد من كل عشرة نحاس محرق إسفيداج الرصاص ملح أندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر سنبل الطيب من كل واحد

[كحل الرمادى] هذا الاسم وضع عليه باعتبار الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة وصنعته: إثمد توتيا كرمانى توبال النحاس شنج محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة

[كحل العزيزى] صنعه فولس لأحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل فى الأمراض التى نشأت عن الرمد وعندى أنه أحفظ للصحة وأقطع للدمعة التى سببها نقصان اللحم وصنعته: إقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندى قرنفل صبر سقطرى ورق الفرنجمشك من كل مثقال ملح هندى زبد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسكم دابق

[كحل الأغبر] هو باعتبار الصفة أيضا صنعه جالينوس وهو من الأكحال اللطيفة للأطفال وبقايا الأرماد وقد يمزج بشياف الزعفران إذا كان فى العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسبل والقروح المتقادمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطلى أثر محل القطع الزائد فيحل موضعه ويذهب الحمرة وصنعته سبج توتيا كرمانى سواء سكر نصف أحدهما

[كحل جلاء] يقوى العين ويزيل الغشاوة والضعف لسابور وقيل رومى وهو مبرّد يكتحل به فى أى وقت كان وصنعته إثمد محرق إقليميا فضة اسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فإن كان هناك برد وبياض زيد قشر بيض النعام وخرء الحردون وسكر طبرزد أنزروت مربى بلبن أتن من كل درهم

[كحل مقلياما] لفظة سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكايا ، قال بعض المترجمين إنه استفيد من الملائكة ثم رأيت فى القراباذين اليونانى أن ابقراط الهمه فى النوم وجربه فصح وعندهم الملائكة هى القوى الداركة لما يلقى إليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد فى الأرماد وأواخر الأمراض محلل ملطف يجلو الظلمة وباقى الأمراض المستعصية وصنعته أنزروت مربى بلبن الأتن نشا سكر من كل خمسة جشمة واحد

[كحل الزعفران] هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب إلى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة غير المتقادمة والدمعة والرطوبات وصنعته: عفص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دار فلفل سرهم نوشادر نصف درهم فلفل أبيض دانق ونصف كافور قيراط

[كحل السادج الهندى] عجيب من التراكيب القديمة ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب أمراض العين ويحفظ الصحة ويجلو ، من اكتحل به يميل ذهب فى السبت والأربعاء أمن من العمى وصنعته إثمد مرقشيثا الفضة من كل أربعة إقليميا الفضة بسد من كل اثنان سادج هندى واحد لؤلؤ زعفران من كل نصيف درهم مسك أربع قراريط

[كحل] يزيل البياض عجيب ويشد العين ويقوى البصر وصنعته قشر بيض النعام خزف صينى توتيا زنجار سلوذى وهو الأحمر من الإثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر من حديد مرقشيثا فضة سرطان بحرى توتيا هندى من كل اثنان بعر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا أن فى الرخام حجرا شديد البياض مدمجا خفيفا يسمى بعر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم إذا وجد

[كحل وردى] من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة ويحفظ الصحة وصنعته إسفيداج الرصاص ثمانى إقليميا فضة صمغ عربى شادنج من كل أربعة أفيون بساسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف

[كحل هندى] عن ابن جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب صنعته شادنج عشرة إهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة فلفل أبيض اثنان نوشادر واحد.

[كحل] من التراكيب القديمة لفولس يقطع الدمعة ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر وصنعته رماد ثلاثة دراهم دار فلفل سادج هندى زعفران من كل درهم ونصف كركم وما ميران من كل نصف درهم ومن كان استعماله لنزول الماء فليكن ليلا مستلقيا حتى يأخذ حده وقد يراد توتيا واقليميا بنوعهما سادج هندى من كل اثنان أثمد لؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم

[كحل الرمانين] يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر وصنعته كابلى منزوع منقوع فى ماء الرمانين مجفف عشرة كحل أصفهانى توتيا هندى توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلى محرق مثقال حضض صبر ماميران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المرباة بماء الرازيانج أو القرظ فى الاسترخاء والدمعة

[كحل للحول] قال فى الشفاء إنه مجرب دخان السندروس الموقود فى سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكتحل به

[كحل من النصائح] يجلو البياض الميئوس منه وغايته إلى ثلاثين يوما وصنعته زبد بحر بعرضٍ بورق سكر سقمونيا سواء تسحق فى الشمس أياما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع

[كحل منها أيضا] يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الطوبات وصنعته لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر أربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل

[كحل أصفر] يعمل بمارستان مصر فى زماننا وهو تركيب لطيف يستعمل بعد انحطاط الرمد وقد يمزج بالأشياف الأبيض إذا اشتدت الحرارة والأحمر إذا مازج البرد وهو يشد الجفن ويحد البصر ويزيل بقايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الأطفال للطفه والقرحة الخفيفة وصنعته توتيا يمنى عروق صفر من كل أوقية أصفر منزوع زنجبيل من كل خمسة دار فلفل ملح هندى من كل درهمان وثلثمان ماميران درهم يسقى بماء الحصرم

[كدر] هو الكادى

[كرفس] يختلف باختلاف منابته فمنه جبلى هو الصخرى والفطر ساليون مائى هو الأوراساليون النهرى وبستانى هو المستنبت خاصة وباختلاف ورقه إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها وكله حار يابس الجبلى العادم الماء فى الثالثة والبستانى فى الأولى وغيره بينهما فى الأجزاء يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقا ولو بعد اليأس حتى احتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق ويرد الأحشاء خصوصا الكبد ووجع الجنبين والوركين والخصية ولو بلا غسل وقد شاعت تجربة بزره إذا لت بالسمن مع مثله سكر أو أخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم فى تهييج الباه وليس بذاك وعصارته بدتهن الورد والخل طلاء ناجح فى الحكة والجرب فى الحمام مع النطرون والكبريت لا بدونهما كما شاع وهو يدر حتى إنه يخرج الأجنة وينقى البدن من غوائل الأدوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمى إذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السموم موجودة أم لا والمربى منه أبلغ فيما ذكر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثله فى النفع أو يقع فى الشراب الأصول إذا طلب التفتيح وينفع عرق النسا ويحل الأورام ضمادا ويجلو الآثار كالثآليل والبرص خصوصا بالنوشادر والعسل وهو يقرّح ويسحج ويورث الصرع حتى إن الحامل إذا أكلته جاء المولود مخبولا أو يصرع وكذا المرضعة ويملأ الأرحام رطوبة ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الحمام والهندبا والخس والخل وشربة بزره درهم وأصله درهمان وعصارته ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله النانخواه أو الكمون

[كرم] هو أصل العنب وليس منه برى كما ظن وإنما إذا غرس قضبانا كان منه الكرم

المشهور المثمر للعنب وإن غرس حباً كان منه هذا الموسوم بالبرى وكثيرا ما يكون من ذرق الطيور إذا أكلت العنب وينبت بالجبال وجوانب الماء ويحمل حبا صغيرا أسود غالبا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عساليج الكرم المعروفة بالشريين وهى باردة يابسة فى الثانية تفجر وتحلل ضمادا وتقبض وتحبس وتشد الأعضاء مطلقا وتسلق وتعمل بالثوم والزيت فتصلح النفس وتزيل الغثيان والصفراء وتفتح الشهوة وتهضم وتصحى من الخمر كل ذلك عن تجربة وماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقى الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المقعدة ويمنع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل

[كرنب] منه ملفوف كالسلق ومنه ما يحيط بزهرة تنفصل قطعا وهذا هو القنبيط ومنه ما يشبه السلجم وكلها بستانية والبرى مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس البرى فى الثانية وغيره فى الأولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الأورام ويلحم الجروح وينقى السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل اللزوجات شربا وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا إن عقد بالسكر واستعمل والبرى يمنع السموم من الأفعى وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستانى يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس وما فى المفاصل ضمادا بدقيق الشعير ويدر الطمث فرزجة بالشليم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتشار الشعر لطوخا وهو يولد الرياح والقراقر والوسواس والبخار السوداوى ويصلحه شرب مائه وتناول الحلو والأدهان

[كراث] الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامى والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطى والذى لا رءوس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس ، النبطى فى الثالثة والشامى فى الثانية والمائدة فى الأولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعت إذا طبخ فى الشعير شربا من القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى إن بزره يقطعها إذا لوزم وإن سحق بقطران وشمع أسقط دود الأسنان بخورا هذا ما جرب فيه ويجلو الكلف ،والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويسكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بزره إلى درهم والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى أنها مجربة للجذام.

[كرسنة] هى الكثنين وهى حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والماش بل إلى المرارة ويسير الحرافة وليس هو نوعا من الجلبان ولا بينهما شبه فإن ظروف هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار فى آخر الأولى يابس فى الثانية لا نعلم أحدًا من الناس يأكله حتى الدواب إنما تعلفه للضرورة بل هو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الألوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام

والصلابات طلاء ونطولا وفى داخله لتحليل عسر والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسية وإن عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره وإن طلى به الوجه المصفر حمره شديدا ونوّره وكثيرا ما تدلس به المواشط ، ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فإنه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الأخلاط الرديئة ويبوّل الدم لشدة إدراره ويصلحه الماورد وشربته إلى ثلاثة.

[كراويا] معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباد منه بستانى يطول نحو ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة والحدة والمرارة وبرى يسمى القردمانا أصله إلى الحمرة كزهره وكلها حارة فى آخر الثانية يابسة فى أول الثالثة يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول ويدر ويجشى ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الأدوية على التلطيف والتحليل والبرى أجود شئ فى كل ما ذكر وقد شاع أن شربها بالزيت مجرب فى مبادى الاستسقاء إلا أن الصقلى ذكر أن الشربة لذلك ثلاث أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهى تورث الحدة والحرافة وتضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها خمسة وبدلها الأنيسون

[كركى] هو الغرنوق طائر يقرب من الأوز أبتر الذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود وريشه إلى اللدونة مما يلى ظهره عصبى قليل اللحم صلب العظم يأوى المياه أحيانا وهو حار يابس فى آخرالثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحلل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطئ بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السلق ثلاثا تبرئ من اللقوة وبماء المرزنجوش أسبوعا مع الأدهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كمرارات سائر الطيور كحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة وبزبد البحر وخرء الضب والسكر يمنع البياض وبماء الحلبه يحلل الورم ورماد ريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته تحبس الإسهال وزبله ينقى الكلف ودمه يسكن النقرس وهو بطئ الهضم ردئ الغذاء يصلحه نفخ البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج

[كرش] عبارة عن المعى والمعدة ويختلف باختلاف حيواناته فألطفه المأخوذ من صغار الضأن فالمعز وأردؤه البقر فما فوقها وهو حار رطب فى الثانية إذا نظف ونضج طبخه وبزر غذى كثيرا ورطب ونفع الكلى لكنه ردئ الخلط يبلد ويوقع فى السكتة والصرع والخلط السوداوى وربما أظلم البصر لأنه يستحيل بسبب ما يغتذى به من الغذاء المتغير بالمكث فيه ويصلحه الخل بعد إصلاح

[كرمة البيضاء] الفاشر أو السوداء الفاشرشين [كرسف] القطن [كركيش] من البابونج [كركند] الحمار الهندى وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها لها قرن واحد أبيض نحو ذراع لا نفع له فى الطب [كركم] العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه [كركمان] الخندقوقى [كرمدان] المشان [كركز] من الصنوبر[كردهان] العاقر قرحا أو نبات يشبهه [كروان] من العصافير

[كزبرة] بالزاى المعجمة ويقال بالسين المهملة هى القرديون والتقدة والكشنيز أو التقدة البرى خاصة وهى إما مزروعة عريضة الأوراق مفردة الحب أو برية دقيقه مزدوجة وأجودها الحديث الكبار الضارب إلى صفرة ولا فرق فيها بين شامى ومصرى بل ربما كان المصرى أجود وتبقى قوتها إلى سنتين وجالينوس يرى حرها لما فيها من الإنضاج والتحليل وهو رأى الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها الأفيون فى التبليد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن تحليلها وإنضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون فى الثانية بردا ويبسا وقد جمع بعض العاجزين بين القولين بأنها مركبة القوى وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتوافق من به الإزلاق وتحبس القئ وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقا والتهيج أكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم وتلطخ مع الخبز على كل صلابة قيل وتعلق فتسرع الولادة ويابسة فتقوى القلب وتمنع الخفقان وتفرح وتحبس البخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقوه تزيل الدوسنطاريا والهيضة وقطورا بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدرى من العين مجرب والغلظ والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقها مع بزر قطونا يحلل الصلابات حيث كانت وهى مع الصندل والأنيسون تقوى المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل والزيت تمنع الشرى والنار الفارسية ونحوهما ضمادا واليرقان كحلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير وبالميفختج تولد المنى شربا وتسقط الديدان وتمنع الدم ولو ذرورا وشرابها المصنوع منها يمنع السدر والدوار ويبطئ بالسكر وكذا استفافها بعد نقعها فى الخل وتجفيفها وهى تقلل الحيض والباه وتبلد والرطبة تسكر وتقتل إلى أربع أواق بالتبريد ويصلحها القئ والسفرجل وشربتها ثلاثة وماؤها أوقية وبدلها الخشخاش والبرى وأقوى فيما ذكر

[كزبرة الثعلب] نبت مجهول [كزبرة البير] البرشاوشان [كزوان] بقلة طيبة الرائحة تشبه الأترج حارة يابسة فى الثانية شديدة التقريح والنفع من السموم [كزمارك] ثمر الطرفاء [كسيلا] عيدان حمر دقاق كالفوة ولكنها مغرية كالصمغ حارة فى الثانية رطبة فيها أو فى الأولى تشدّ المعدلا وتصلح سائر الأدوية وتخصب حتى قيل إنها أجود من خرزة البقعفى التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثيراء وشربتها إلى خمسة وبدلها النارجيل

[كسكسو] اسم بالمغرب لما يرطب من الدقيق بنحو السمت ويفتل مستديرا ثم يعطى فوار الماء ويعرق بأمراض اللحم وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تفويره وهو حار رطب فى آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء إذا أكل بالعسل أو السكر سمن الأبدان الضعيفة وولد الدم الجيد وينبغى لمن به الريح أن لا يأكله بخضر ولا بدون العسل وللمحرور أن يأكله بالخضر ولا يكثر من دهنه ومتى أكل على الشبع ولد السدد والتخم ويصلحه السكنجبين

[كسب] اسم لعصارة اللوز والسمسم إذا خرج عنهما الدهن وكل فى بابه

[كشت بركشت] أى زرع على زرع بالفارسية أصل إلى سواد وصفرة تقوم عنه خيوط متراكمة وأوراق كذنب العقرب لا تعدو خمسة حار يابس فى الثانية يجلو الآثار كلها طلاء وخاصيته من داخل قطع الباه وبدله البدسكان فى الجلاء

[كشوت] هو الاكشوت بالانف [كشنين] الكرسنة [كشنج] من الكمأة [كش] قشر الطلع [كشرى] الماش [كشك] هو ما يمرس من مصلوق الحنطة أو الشعير والثانى هو المعروف هنا والأول محدث للعامة كثير الضرر إلا فى البلاد الحارة

[كف السبع] ويقال الضبع نبت يمد على الأرض بأوراق متشققة وزهر أبيض وأصفر ربيعى قليل الإقامة لا يدخر حار يابس فى الثانية يلطف الخلط بتقطيع وتحليل وجلاء ويملأ القروح ويجلو الأوساخ ، وقيل إن الاكتحال به يجلو البياض ويقطع الثآليل بالعسل

[كف الهرّ] مقله نفعا وطبعا وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالأرض يقوم عنه قضيب نحو شبر بزهر أصفر طيب الرائحة واصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة

[كف آدم] نبت نحو ذراع مستدير الورق خشن بين سواد وصفرة داخله أحمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس فى الأولى يمنع الخفقان شربا باللبن ويحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد وشربته مثقال ويقوم مقام البهمن الأحمر

[كف الجذما] أصل السنبل أو خصى الكلب أو بنجنكشت [كف الأسد] العرطيثا [كف الأرنب] الجنطيانا [كف مريم] الركفه ويطلق على الغيطافلون وشجرة الطلق والأصابع الصفر [كفر الكلب] يدسكان [كل النسر] اسقولوقندريون [كفرى]قشر الطلع [ك اليهود] القفر

[كلب] المانى منه فى الجندبادستر وغيره إما برى أو أهلى والثانى منه القابل للتعليم وهو السلوقى وما سواه العكلى وكلها حارة يابسة فى الثانية والبرى فى الثالثة والعشرين يوما من ولادتها رطبة إذا أخذ هذا الصغير وطبخ مبزرا وأكل أوقف الجذام مجرب ونفع من الوسواس والجنون والماليخوليا وأنفحته تبرى من الكلف والسموم وكذا لبن أول بطن منه وأما كبده فتنفع لذلك مركبة لا مفردة ورماد رأسه يبرئ من البواسير والشقاق والحكة من النطرون والكبريت وما أزمن من القروح طلاء وكذا خرؤه ويزيد النفع شربا وحل الخناق غرغرة ومنه الدوسنطاريا كيف استعمل وسواء فى ذلك الصيفى أو غيره وإذا جفف فى الظل ولبس جلده يبرئ أوجاع العصب والمفاصل والنقرس ونابه تعليقا يمنع الغطيط والكلام فى النوم وإذا جمع نابه وناب قط وبخر بشعرهما ودفنا فى بيت حدثت فيه الفتن وما قيل غير ذلك فغير ثابت

[كلس] اسم لما يحرق حتى تفنى رطوبته ويخلف لونه إلى البياض معدن وقشر حلزون وغيرها وكل يتبع أصله والذى ترجم له جاليفوس هنا ليس إلا قشر البيض والحجر وجود الأول ما غسل بالملح حتى ذهبت أغشيته ثم كلس حتى يعطى العلامة وأجود الثات ما كان من الرخام ثم الحصى الصلبة والكلس تبقى قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار فى

آخر الأولى يابس فى الثانية والمغسول بارد فى الأولى وكله يشد الأعضاء ويحبس العرق ومع الشحوم يفجر الصلابات والأورام وأى دهن طبخ فيه خصوصا الزيت كان طلاء جيداً لمنع النزلات والبرد عن أىّ عضو كان وكلس القشر بقطع الدم حتى فرزجته ويزيل الحكة والجرب ويدمل ويجبر الكسر مجرب وفى قاطره المنصف بالنوشادر أكبر بلاغ فى تنقية السادس إذا مزج فيه مرة وفى محلول الزجاج أخرى وإن زوج بالملح وربع بالطرطير وسقيت من الخل تسعة أمثالها أقام قاطر ذلك ما شئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيعقد الهارب والنورة أعنى كلس الحجر تحلق الشعر مع الزرنيخ ، وكذا الدهن المطبوخ فى ماء ذلك وتحبس الاسهال طلاء ومغسولها قوى التجفيف وهى تقرح ويصلحها الورد والخطمى وما تيسر من الأدهان

[كلية] تتبع ما أخذت منه وبالجملة ليست جيدة الغذاء [كلز] الاصح أنه مجهول وقيل كالمغاث والهندى منه أو الرمان البرى [كلخ] الأشق [كلكون] غمرة من لك واسفيداج تحسن الوجه

[كلكلانج] معجون مشهور فى كبار الأدوية من تراكيب الهند قوى الفعل فى أمراضها ينفع من الصداع والحمى النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغشى والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدماميل وأوجاع الرحم ويحفظ الأجنة ويصلح الحبالى ورياح الأحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية تبقى قوته نحو خمس سنين وشربته من مثقال إلى ثلاثة وصنعته شيرا أملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أرطال شيرج فإذا انعقد نزل ثم يلقى فيه تربد رطل أملج منزوع أبرنج قلفمونه شيطرج بزر كرفس فلفل لسان عصفور كمون كرمانى وهندى وحشقيقل ملح أندرانى وهندى وملح عجين أسود وأحمر نانخواه من كل ثلاثة مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع

[كمثرى] يسمى بالشام انجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستانى أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظة وقبضا وعطرا إلى هذه الأقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطرى المائى الكبير وما خالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب فى الثانية والحامض بارد يابس فى الأولى وما بينهما للعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض إن أكل على الطعام أسهل الصفراء وإلا قبض ويقوّى الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يوله القولنج والسدد ويصلحه الشمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح فى المحرورين بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستحيل إذا بات بفارس فليجتنب بائته وورقه يقطع الإسهال وكذا زهره وفيه تفريح ومحروقه ينوب عن التوتيا وصمغه قوى الانضاج والتحليل وحبه يسقط الديدان إلى مثقالين

[كمأة] تسمى متر الأرض تكثر فى سنة المطر والرعد تنأ من الأرض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالقلقاس وأنواع كثيرة باعتبار الأسم منها الفطر والمأكول منها الصغير الكائن فى الرمل والقفار وغيره ردئ خصوصاً ما كان قريب الزيتون أو الأسود فإنه سم وقته وهى باردة رطبة فى الثانية تغذى وتملأ القروح وتزيل الذرب والإزلاق وماؤها يجلو البياض كحلا وهى تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت فى الجنون أو ضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبت والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين بذرق الدجاج والقئ باللبن.

[كمافيطوس] هو الحاما بيطس يعنى صنوبر الأرض نبت كحى العالم الصغير فى تفتيل أوراقه وامتلائها بالرطوبة وتراكمها له زهر أصفر يخلف حبا أصغر من بزر الكرفس أبيض الأصول مرّ الطعم يستمر من نيسان ويبلغ فى رأس السرطان وتبقى قوته عشر سنين حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقع فى المعاجين الكبار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعية مطلقا والماء الأصفر والاستسقاء شربا بتوبال النحاس وصمغ الصنوبر واليرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الأنيسون وشربته مثقال وبدله مثله ساليوس ونصفه سليخة

[كمادريوس] هو الحاما دريوس يعنى بلوط الأرض نوع من الريحان إلا أن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزرا دون الأنيسون فيه حدة يجمع فى تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية أبلغ منافعه إزالة السعال المزمن والطحال وباقيها كلكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أو عافت أو سليخة

[كمون] يسمى السنوت وباليونانية كرمينون والفارسية زيرة وهو إما أسود وهو الكرمانى ويسمى الباسيلقون يعنى الدواء الملوكى أو فارسى وهو الأصفر أو كمون العادة وهو الأبيض وكله إما بستانى يزرع أو برى ينبت بنفسه وهو كالرازيانج لكنه أقصر وورقه مستدير وبزره فى أكاليل كالشبت ؛ وأجود الكل برى الكرمانى فبستانيه فبرى الفارسى فبستانيه ، وأردؤه البستانى الأبيض ويغشّ بالكراويا ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته سبع سنين وهو حار يابس الجيد فى آخر الثالثة والأبيض فى الأولى قوى التلطيف حتى إن اللحم المطبوخ به يلطف إلى الغاية ويحل الرياح مطلقا ولو طلاء بزيته المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحل الأورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت وأجود ما يضمد مع الباقلاء أو الشعير ويدر ما عدا الطمث فيقطعه فرزجة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمادا وشهوة الطين ونحوه أكلا ويقطر فى قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار وصفاره البارد لصوقا وإن مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الأسنان والنزلات مجرب ويجلو البشرة مع الغسولات وعصارته البصر والسبل والظفرة بملح والطرفة وحده ومن خواصه أن المولود إذا دهن بمطبوخه لم يتولد عليه القمل وأن أكله يصفر اللون ، وقد تواتر أنه ينمو إذا مشت فيه

النساء وأنه يروى إذا وعد بالماء كذا قال من يزرعه وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء ويبدل كل نوع منه بالآخر وبدل كله الكراويا وبزر الكراث والأبيض منه قد يسمى النبطى ومتى قيد بالحبشى فالأسود وبالأرمنى فالكراويا والحلو فالأنيسون وقد يراد بالأسود منه الشونيز

[كمكام] هو صمغ المرو وهو الحصى لبان الجاوشير [كماشير] الجاوشير بالهندية

[كندر] هو اللبان الذكر ويسمى البستج صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس يجنى منها فى شمس السرطان ولا يكون إلا بالشجر وجبال اليمن والذكر منه المستدير الصلب الضارب إلى الحمرة والأنثى الأبيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل فى جرار الماء ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها رطب يحبس الدم خصوصاً قشره ويجلو القروح ويصفى الصوت وينقى البلغم خصوصاً من الرأس مع المصطكى ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر فطورا ويجلو القوابى ونحوها بالخل ضمادا ويخرج ما فى العظام من برد مزمن إذا شرب بالزيت والعسل ومسك عن الماء والبياض والأورام مع الزفت وقروح الصدر ونحو القوابى والثآليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل وجميع الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالنانخواه وسائر أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وأمراض الأذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين سيما دخانه المجمع فى النحاس ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شرباوطلاء والخلفة والغثيان والقئ والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه بالنيمرشت مجرب وإنتشار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام والوباء والوخم وقشاره أبلغ فى قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقة فى الجراح والقطور فى الأذن وثمر شجرة الشبيه بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرور وإكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلب الصلب منه مضغ الجوزة أو البسباسة معه وفيه معهما سرّ فى المنى ظاهر والذى يلتهب منه مغشوش ينبغى اجتنابه وشربته نصف مثقال

[كندس] يسمى سطروبيون وسعد نبات كأنه كنكر ويغسل به الصوف فى ريف الشام ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة حادّ الرائحة يبلغ بالسرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه فى بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الأجنة أحياء وأمواتا مطلقا لا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوى الكبد والمعدة الباردين ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل وما فى الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج وعسر النفس والربو بالقئ وغيره يفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقى السوداء وزيته المطبوخ فيه شفاء لأمراض الأذن وهو يكرب ويغثى ويضر الرئة والمحرورين وربما قتل لأنه سمى وتصلحه الكثيراء وأن ينقع فى

اللبن ويستعمل شتاء ونحو الروم وشربته من دانق إلى نصف درهم وبدله فى القئ جوزة وفى غيره مثلاه مقدونس ونصفه شيطرج والكندس الطرى من الزعرور

[كنهان] أو كون هان نبت كورق الحبة الخضراء لين رائحته كالدخان وفيه قبض وحدّة حار يابس فى الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذيب البلغم عن سائر الأعضاء فضلا عن المعدة   ومن خواصه   أن العقارب لا توجد حيثما كان وهو يضر السفل ويحرق الخلط ويوخم وشربته درهم

[كنكروكنكرزد] الحرشف وصمغه [كنه] المصطكى [كنك] الكندر[كندرى] يقال إنه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله

[كهربا] معرب عن كهربا والفارسى معناه رافع التين وهو صمغ أصفر إلى حمرة يسيرة صاف برّاق والأبيض منه ردئ ويجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جركس من شجر بجبالها قيل هو الجوز ومنه مغربى ومشرقى وأجوده النقى الرافع للتين إذا حك ويشاركه السندروس فى ذلك والفرق صفرته وذوبه وهو يابس فى الثانية حار فى الأولى وقيل بارد يحبس الدم من أى موضع كان والفضلات والنزلات المنجلبة من الرزس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا واليرقان مطلقا ويمنع القئ وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المسقط للقوة مع الآس طلاء ويدمل القروح ذرورا   ومن خواصه   أن تعليقه على المعدة يمنع التخم وحمله يقوى القلب ويدفع الخوف وأربع شعيرات منه إذا نقش عليها صورة قرد قائم الإحليل فى طالع السرطان لم يفتر حامله عن الجماع وهو يضر الرأس ويصلحه النبفسج وشربته نصف مثقال وبدله السندروس فى قطع الدم واللؤلؤ فى التفريح والمرجان فى دفع الطاعون

[كهيانا] عود الصليب [كوبرا] الفلفل [كوكب الأرض] الطلق ويطلق أيضًا على ما يضئ ليلا كسراج القطرب [كوكب شاموس] وقيموليا طينهما المذكور فيما سبق [كورثل] من اللفاح [كوركندم] جوزه [كوارع] الأكارع [كوشاد] الجنطيانا [كيدزاره] يونانى هو السرخس [كيمرس] الذرة [كيد] المصطكى [كيدج] الكادى [كيك راشه] حشيشة البراغيث [كيلداورا] الزعرور

﴿حرف اللام﴾

[لاذن] مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعا إلا أن ورقه عريض يتصل بعضه ببعض صلب دقيق له زهر إلى الحمرة يخلف كالزيتونه بينكر عن بزر دقيق أسود   واللاذن إما طلّ يقع عليها أو رطوبة خلقية منها ويسمى البرعون أو القنسوس ، وأجوده اللين الطيب الرائحة الضارب إلى حمرة وخضرة المأخوذ من الشجر ويعرف بالعنبرى ومنه ما يعلق بأصواف الغنم وشعور المعز إذا رعت شجره وهو دون الأول ، وكله حار يابس فى الثانية يلين الصلابات خصوصًا مع الزفت والشمع ويدمن القروح ويمنع النزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا وينفع من

الاختناق ويدر الفضلات ويسكن الأوجاع كلها بدهن الشبت أو الأنرج ويمنع سقوط الشعر ويقوّيه بدهن الآس ويحل الرياح والإسهال المزمن بالشراب ومن تبخرت به بعد ما استبرأت من البول فإن قدمت بعد تدخينه إلى البول سريعا فإنها تحمل وإلا فقد يئست منه وهو يطرد الهوام ويخرج الأجنة ويضر السفل ويصلحه السنبل وشربته نصف درهم

[لازورد] معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ويوجد فى وجوه المعادن واخلصه الكائن فى الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ليس بالردئ يتكون أوّلا ليصير ذهبا فتعوقه اليبوسة وبفرطها يفارق الدهنج وأجوده الصافى الرزين الشفاف الضارب زرقته إلى خضرة ما وحمرة ويغش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل إذا أحكم سحقها وسقيها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفئ فيه النحاس الأحمر حتى اخضر الخل إلى أن تعطى قوام العجين وكذا المرمر إذا سقى بماء طبخ فيه الشب تارة وهذا الخل أخرى ويدمس فى زبل يعادل نار المستويات ليلة بيومها ويبرد والفرق خروج دخان الخالص كلونه وهو يابس فى الثانية بارد فيها أو حار فى الأولى ينفع من الجذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدمعة وانتثار الهدب والبياض كحلا والقروح والأواكل الساعية ذرورا ويفرح وليس فيه قطع للحمل أصلا وهو يكرب ويغثى ويصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقالين وبدله الحجر الأرمنى وأما حله للكتابة فبالسحق والطبخ وإعادة العمل حتى يتهيأ وقد يطبخ بماء العفص ويلقى عليه شئ من الزيت ومن خواصه تعلية الذهب وتحلية صبغه ومنه الخوف تعليقا

[لاعيه] يقرب من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق وله زهر إلى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش إذا قطع النبات خرج منه كاللبن الأبيض يجنى فى الأسد وهو حار يابس فى الرابعة يسهل الماء الأصفر والأخلاط المحترقة ويولد الاستسقاء ويقتل السمك وفيه سمية وضرر للمعى وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة قراريط

[لامى] صمغ شجر هندى بين بياض وصفرة طيب الرائحة كالمراكب من المصطكى والمرّ حار يابس فى الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم ويفتح السدد ويمنع القروح والجروح والكسر والرضّ وضعف العصب والأمراض الباردة شربا وطلاء ويبخر به فيجلب العرق وإذا حل فى ماء الآس وطلى به من فى عصبه رخاوة والأطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم ويحلل الأورام والإعياء ويقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدّع المحرور وتصلحه الكفرة وشربته نصف درهم

[لا لا] مجهول [لبلاب] علم على كل ذى خيوط تتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقينالوس وعاشق الشجر وحبل المساكين وبمصر يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمها وحجم الأوراق أنواع الأسود منه فرفيرى الزهر وغيره كزهره فى اللون ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبرى لا ثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وازهاره مبهجة فى قليل من الزمان يابس فى الأولى حار فيها أو فى الثانية

أو هو بارد ينفع من قرحة المعى عن تجربة ويدمل الجراح ويفجر الدماميل خصوصا باللبن ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيته أوجاع الأذن قطورا وعصارته الصداع المزمن سعوطا بالأيرسا والعسل والنطرون ويسوّد خضابا وإن طبخ فى أىّ دهن كان حلل الأوجاع مروخا والإعياء والمفاصل وأما الشحمية منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال مطلقا ويضر المثانة ويصلحه الصمغ والسكر وشربته ثلاثة لا ما تحمله ثلاث أصابع لعدم انضباطه وشرب مائه من اثنى عشر إلى ثلاثين

[لبخ] كالخيار شنبر أو القرظ وله حمل صغير وأوراق إلى الاستطالة كان معروفا بالسمية بفارس فلما نقل إلى مصر صار دواء ويقال إنه ضرب من الأزادارخت حار فى الثانية يابس فيها أو هو رطب فى الأولى يقطع الدم حيث كان شربا وذرورا ووجع الأسنان مضغا وفى الكتب القديمة أوحى الله إلى نبى وقد شكا إليه وجع الأسنان أن كل اللبخ ، وهو يقوى الشعر ضمادا ويحلل الأورام طلاء بالشراب وبرد الوثى والرض والكسر مع اللاذن والآس فى أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام وهو يصدع وأكل لبه يورث الصمم ومن خواصه أنه إذا نشر وأعيد بسرعة التحم

[لبن] هو الكائن من ثانى المزاج المنوّى لأنه من خالص الغذاء يستحيل فى غدد إسفنجية رخوة دسمة قد حقنت حرارة غريزية لذلك ، ويختلف باختلاف أصوله وما تناول من المراعى ؛ وأما هوفى نفسه فلا شك أنه مشتمل على سمنيه حارة يابسه وجبنية باردة يابسة فى الأولى ومائية باردة رطبة فى الثانية فتلخص من ذلك أنه فى نفسه بارد رطب فى الثانية على التحليل الصحيح وأما ما قيل من أن لبن الخفاش حار يابس ويليه الخيل فاللقاح فالضأن فهذا بالنسبة إلى النوع أو أنواع جنس الحيوان ولا شك أن اللبن حال نزوله من الضرع إذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القيصوم والشيح حار بالنسبة إلى ما خالف ذلك وأوفقه لبن النساء لأنه أصح أنواعه وألطفها وأشبهها بالمزاج يعدل الدم وبردّ رطوبة الأعضاء الأصلية ويحفظ القوة على النفس قالوا ولو أن شخصا تعاقد شربه كل أسبوع لم تسقط قوته وألذه لبن البقر وأحلاه لبن الأتن وأفتحه للسدد لبن اللقاح وأكثره نفعا فى الحمل والإنتاج لبن الخيل وأكثره جبنية ما اغتذى بالغليظ ولا توجد فى لبن ذى حافر ولا خفّ وكذا السمن واللبن العديم السمن قد تمحضت برودته ويتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن ورفع السمن مع بقائهما ولا يمكن رفع الجبنية مع بقاء السمن والماء ويعدّل بما ذكر وفق الأمزجة وهو ثالث رتبة توافق المزاج لأن الأول اللحم والثانى البيض والثالث هو ، وقيل إنه قبل البيض والصحيح الأول ، واللبن يمكن تناسبه لسائر الأمزجة والفصول لقبوله التعديل ، وألطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التى تفارقه إذا برد فإذا طال مكثه فلا يستعمل حتى يسخن ؛ وهو يلين الطبع ويفتح السدد ويخرج الأخلاط المحترقة واللهيب والعطش ويحل الأورام الحارة ويدر الفضلات ، ومع التمر والجوز يخصب البدن وينميه ويسمن الكلى ويبيض الألوان إذا تمودى عليه ويصلح العين من غالب أمراضها حتى إنه

ليوضع فيها بعد اليأس من التداوى والخوف من الإقدام فيوضح الأمر ويكشف اللبس وإذا حلب من حامل فوق قملة فماتت أو فى ماء فرسب فالحمل أنثى عن تجربة ، وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السحنة نقية اللون جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقى الحيوانات ما حسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الألبان لبن الأسود وما لم يسلم عن الظفر جيد لقلة مائه وأعلاه ما غلب سمنه لجبنه وقد يعالج كثيرا الماء بالغلى وطفى الحديد فيه ، ولبن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما لبن الخيل والأتن والألبان كلها ملطفة جلاءة تذهب بالأخلاط المحترقة والحرارة الفاسدة والسدد ونحو الجرب وأمراض الكلى والمثانة والقروح والأورام حيث كان تغرغرا واحتقانا بالكندر لأمراض العين قطورا وللنقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الأسود مع كون المادة حارة طلاء ومع الزعفران والفربيون إن كانت باردة وبالتمر أو العسل يعيد شهوة النكاح وبالأفتيمون والسكنجبين يزيل الجنون والوسواس والخفقان والأمراض السوداوية إذا أفرطت فى اليبس بالسكر وبه يسمن تسمينا عظيما إذا تمودى على شربه وقد طبخ فيه النارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق ويستعمل فإنه بزعمهم يطوّل العمر ويصلح الدم ويزيد فى الشحم ولبن الأتن يسكن الأورام حيث كانت خصوصا مع الزعفران ويقطع الدمعة والسلاق وإن شرب قبل خروج الجدرى منعه أو قلله ، ولبن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لأهل الهند فإنهم يجعلون لبن الضأن أردأ ولا شبهة فى أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد أو نقص فأردأ وقد مر أن لبن اللقاح يشفى من الاستقاء مع بولها ما عدا الريحى وهو يعدل الكبد ويشفى من القروح ولبن النعاج يهيج الباه وبدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو يضر الحميات والطحال والبرص والكبد ومن فى معدته احتراق أو به صرع ويولد القمل ويصلحه السكر أو العسل أو السكنجبين وعدم المشى بعده وأخذ أنواع النعنع والفوتنج والزنجبيل عليه لئلا يجبن وشربته من أوقيتين إلى رطل وتنوب أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضأن عن الخنزير والبقر عن الكل إلا الإبل فى الاستسقاء والأتن فى العين وقرحة الرئة والفم وأما الماشت وهو الحامض فقد خرج من الرطوبة إلى ضدها وزاد فى البرودة فيشبه أن يكون فى الثالثة يطفئ غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وإن طفئ فيه الحديد منه الدوسنطاريا والإسهال وإن سحقت حبوب الحرف ومزجت به وجففت أغنى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف ، والدوغ هو المخيض وقد حمض بعد ذهاب دهنيته وضرره أكثر من نفعه وقد تقدم البحث فى السمن والجبن وأما المائية فتنفع على حدتها ما لم يخالطها الملح ولم تمكث أكثر من يوم من الحكة والجرب الحارين وسدد الطحال والكبد وتدر البول وتولد ريحا كصيرا وسوء هضم ويصلحه الأنيسون واللبأ هو المأخوذ عقب الولادة عقب الولادة إلى ثلاث ويطبخ بعشرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهى يسمن ولكنه ردئ جدًا ويسمى بمصر سرسوبا واللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاس عرفا

[ولبن السوداء] هو الفربيون لا أنه صمغ مجهول كما توهم [لبان] هو الكند [لبنى] الميعة السائلة

[لحم] ذكرت مفرداته مفرقة فى أبوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول   اللحوم أجود المتناولات على الإطلاق لمناسبتها المزاج لأن المتناول وإما نبات أو حيوان والأول إما أصول أو ثمار أو غيرهما من الأجزاء التسعة وكلها غير الحب والثمر دواء ولا شك فى احتياجها إلى تحليل واستحالة وتفريق وعقد وتغذية وتشبيه وإدخال فهذه سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب. وأما الحيوان فلمتناول منه إما ألبان أو بيوض أو لحوم ولا شك فى احتياج اللبن إلى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وإدخال فقد سقط فيه اثنان ، وأما البيض فيسقط فيه مع ما سقط فى اللبن التميز فهو أقرب ، وأما اللحم فليس فيه من السبعة إلا التنمية والإدخال ؛ فتلخص من ذلك أنه أجود غذاء وأفضله وأجلبه للقوى والأرواح لتهيئته لذلك. والحيوان إما طيور وأنسبها العاجز القوى الصغار وحدّها الدجاج فما دون ولذوى الكد ما فوق ذلك أومواش ، وأفضلها الضأن ثم الجداء ثم مالم يجاوز السنة من العجاجيل. وأما الحيوان من حيث الإطلاق فالأهلى الراعى بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيح والقيصوم والذكر أفضل من غيره مما نقص طريا من هذه وفتى الفاضل خير من صغيره وكبيره فإن ما جاوز السنة من الضأن ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل ردئ خير من باقية وقيل صغير العجاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضأن وما استخرج من البطن ردئ جداً لعدم استكماله ، واللحم فى نفسه حار رطب وإنما التفاوت بين أنواعه فى الدرج فقولنا إن البقر بارد يابس بالنسبة إلى الضأن لا إلى العدس مثلا وهكذا ثم أحر اللحوم الأسد فالكلب فالإبل فالضأن فالمعز فالبقر ومنه الجاموس كما مر وأحر الطيور القبج فالشفنين فاليمان فالحمام فيراعى فى أكلها المناسبة فيعطى احرها لنحو مفلوج وأرطبها لمن احترقت عنده أخلاط أو به سل وافضل ما اكل المرطوب والصحيح مشويه والناقه مذابه فى المرق وذو الكد فى نحو الهريسة وأن يجاد طبخ غليظها وتقطع سهوكته بنحو البورق والبزور وأن تذبح ويصفى دمها فإن الميت وما أصيب قبل ذبحه بجارح كالمصاد ردئ موخم مورث للأمراض العسرة كالنقرش والفالج لفساد مزاجه وموت الدم فى بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان أفضل ويساره بارد المزاج ويمين محروره لا الميامن مطلقا والأسود فى الألوان أفضل والأحمر أعدل والأبيض أردأ وكذا الكثير الدهن لأن الشحوم والأدهان ترخى واللحم الأحمر يقوى ويحد البصر ويتعين اجتناب اللحوم للمحموم فى البلاد الحارة مطلقا والباردة إذا كانت الحمى حارة وقد يرجع فى ذلك إلى العادة فإن نحو الهند وسيلان يتضربون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون فى طبخها مختلف على انحاء لا تحصى ولكن الضبط فى الشئ والطبخ فالاصحاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون الشئ بهم أليق بشرط حسن الحطب والنار والاستواء وغير من ذكر بالمطبوخ أولى ويهرى للناقهين ، ومن أراد به السمن والقوة وخصب البدن فيلزم معه الكعك واللوز وليقلل ملحه ما أمكن ويتجنب الحوامض معه ويأكل فوقه الحلواء ومن أراد الهزال فليعكس

ذلك وقد يقتصر لساقط القوة على مائه بأن يقلى على مشبك ليذوب فيؤخذ ما ينزل منه ويستعمل ولا يبرز لمحرور ولا من يريد السمن وال يفوه بقرنفل ولا غيره والمبرود بالعكس وقد تتخذ اللحوم دواء كالقبج فى الفالج والحمام البرى فى الخدر والكزاز ، ومن اللحوم ما يكون سما كالجزور والأوز والحبارى إذا باتت مطبوخة فى البلاد الحارة الرطبة كمصر

واعلم أن المشوى وإن كان ألذ لا يستمرأ إلا إذا أكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم يشرب عليه الماء ومتى مس اللحم بعد طبخه ماء باردا أو شرب عليه قبل الهضم استحال سما ودودا وقد يفضى إلى الاستسقاء وأكل اللحم مرتين فى اليوم يعجز القوى ويورث الترهل وأكله فى الليل يتخم وكلما دق حتى ينعم ثم طبخ كان أمرأ وأجود وملازمته تورث القساوة والفظاظة وتركه طويلا يسقط القوى ويضعف الأرواح والخبز معه يبطئ بهضمه وكذا اللبن والجمع بينه وبين البيض تعرّض للهلكة فإذا كان ولابد فليسبق بالبيض وما يخص كل نوع من النفع والضر ر فى بابه

[لحية التيس] هو الهوفسطيداس وزذناب الخيل نبت كورق الكراث لكن لا يرتفع عفص حادّ الرائحة بارد يابس فى الثانية أو الثالثة أو حار فى الأولى ، يقطع الإسهال والنزف وقروح الرئة والصدر وارتخاء المعدة شربا والجراح والتأكل ذرورا ويجبر الكسر لصوقا وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته مثقال وبدله عصارة الأفسنتين وهو من مفردات الترياق.

[لحية الحمار] كزبرة البئر [لحاء الغول] شعره [لحام الصاغة] التنكار

[لحيس] نبت برى وجبلى يرتفع نحو ذراع له حب أسود مر الطعم فى حجم العدس حار يابس فى الثانية ينفع من السموم خصوصا العقرب ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد ويزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال

[لزاق الذهب] يطلق على التنكار والأشق [لزاق الرخام والحجر] صمغ البلاط

[لسان الحمل] نبت معروف وكأنه فى الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غضّ عريض الورق لطيف الزغب بارد يابس فى الثانية ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربا والأورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعى النملة وانتشار الأواكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد وضعف الكبد مطلقا وأوجاع الأذن قطورا والعين مع أدويتها والنواصير والأرحام فرزجة وهو يضر الرئة ويصلحه العسل قيل والطحال ويصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل ومن بزر مثقال ومن خواصه أن تعليقه ينفع الخنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب وأربع للربع

[لسان الثور] باليونانية فوغلص والفارسية كاوزبان نبت ربيعى غليظ الورق خشن أخرش إلى السواد يفرش على الأرض وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد وأصول فروعه دقاق بيض وفى وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أو زغب يرتفع من وسطه

ساق نحو ذراع فيه زهر لازوردى يخلف بزرا مستديرا لعابيا يبلغ بحزيران ويدخر آخر الجوزاء وتبقى قوته سبع سنين وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ويقال إن الذى يستعمل بدله فى غير هذه البلاد هو المرماخور وكأنه كذلك ، وهو حار رطب فى الأولى أو بارد شديد التفريح والتقوية للرئيسة والحواس جميعا ويسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وأمراض اللثة ذرورا ويكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل فى الخواص أن أوقية ونصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخالص فى شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطين الأرمنى يمنع الخفقان وينعش القوى الغريزية ويزيل اليرقان والحصى ويصفى اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل وشربة مانه أربع أواق وجرمه عشر دراهم وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل وربعه أسارون

[لسان الإبل] ليس هو رعيها بل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الأوراق فيه خشونة ما بارد يابس فى الثانية أو هو حار يجفف الجراح ويقطع الدم ذرورا وشربا حتى القروح الباطنة وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعناب مسكن للهيب فاتح للسدد مدّر وشربته إلى أوقيتين ومن جرمه إلى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ

[لسان العصفور] ثمر الدردار عراجين كالحبة الخضراء إلا فى الاستطالة كأن غلفه ورق الزيتون الملفوف داخلها الثمرة إلى صفرة وسواد وحدة يقع فى التراكيب الكبار ويجنى فى الخريف قرب الميزان وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس فى الثالثة يسكن الرياح الغليظة والمغص وأوجاع الجنب والظهر والرحم ويدر وفرزجة منه مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل مجرب هو يهيج الباه ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثه وبدله مثله ونصف كبابة

[لسان السبع] ورق حديد الأطراف كأسنان المنشار جعد خشن فيه مرارة وحدة حار يابس فى الثانية يفتت الحصى قيل عن تجربة ويدر ويسقط الأجنة نقلا ولا نعرفه

[لسان] إذا لم يقيد كان واقعا على نبتة تفرش أوراقا خشنة يقوم فى وسطها قضيب نحو ذراع فيه زهرة كحلاء ورائحة النبات كالقثاء لزج مستدير الورق بارد رطب فى الثانية ينقى أوجاع ألسنة الحيوان مطلقًا

[لسان الكلب] يطلق على لسان الحمل والحماض الصغير ونبت صيفى يقرب من وصف لسان الأسد لم نعلم نفعه [لسان البحر] يطلق على الزبد وضرب من السمك [لصف] ثمر الكبر

[لعبة] بربرية نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلم الثدى مرّ الطعم حاد يشبه السورنجان ، حار يابس فى الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وما عدا اللبن ويقطع البلغم ويضر الصداع ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ويعرف الآن بمصر بالترياق

[لعبة] بلا قيد أصل اليبروح [لعبة مرة] المستعجلة [لعوق] هو طريقة مبتدعة مستخرجة من المعاجين والأشربة فمن الأول وضع العقاقير بجرمها ومن الثانى الميوعة ولم أرها فى القراباذين اليونانى ولكن قال جبريل بن بختيشوع إنها صناعة جالينوس والله أعلم

[لعوق الصنوبر] ينفع من شدة النفث والسعال والقئ والأورام والخوانيق والبلغم اللزج ويقوى المعدة. وصنعته: صمغ عربى كثيراء لوز صنوبر بزركتان مقلو أجزاء سواء تمركر بعهارى سوس كدسها يعجن بدهن اللوز والعسل إن كان بردا وإلا السكر ويستعمل إلى معلقه فإن كان السعال عن حرارة ويبس أضيف إلى ذلك بزر خيار مقشور خطمى بزر خبازى طباشير جوز من كل خمسة نشاحب سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طبخ فيه سبستان ويشرب عليه حارًا أيضًا وإن كان فى الصوت بحوحة وزاد الدم فى النفث أضيف إلى ذلك زبيب أوقية لوز مر نصف أوقية بندق مقلوّ صمغ البطم دقيق حلبة وباقلا وحمص فلفل أبيض راوند نانخواه ميعة سائلة سوس من كل أربعة دراهم مر زعفران من كل اثنان يغمر الكل بماء الكرنب ولبن الأتان ويطبخ ويعقد بالعسل

[لعوق الاشقيل] ينفع من الانتصاب والربو وضيق النفس وصنعته عصارة العنصل تعقد بالعسل

[لعوق الزوفا] ينفع من أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهر والبلغم اللزج وصنعته زوفا يابس أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لبان قرطم حلبة زبيب منزوع راتينج من كل سبعة تين ستة تربد بزر كتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتينج حتى ينضج بستة أمثاله ماء إلى أن يبقى ثلثه فيصفى ويعقد ويضرب فيه الراتينج ويرفع

[لعوق الكرنب] من مشاهير التراكيب لا ندرى مخترعه ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الأخلاط اللزجة وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين وصنعته أن يعتصر ماء الكرنب النبطى ما تيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فيلقى عليه مثلاه من السكر الجيد فإذا قارب الانعقاد وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتيج مسحوقة ويضرب ويرفع

[لعوق حب القطن] من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد اليأس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعفه الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس والربو وشربته مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين وصنعته لب حب القطن عشرون دار صينى قرنفل حب صنوبر أنجرة من كل خمسة عشر شقاقل زنجبيل من كل عشرة دارشنشعان سبعة قسط بزر كتان محمص مصطكى من كل أربعة يسحق الكل ويؤخذ عسل منزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى رذا قارب الانعقاد ألقيت فيه الحوائج وضرب حتى يمتزج ويرفع

[لفاح] بالفاء هو السابيرك قيل ويسمى المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الأرض وله ثمر فى حجم التفاح إلا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض فإذا نضج مال إلى حلاوة ما

ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعنى زبيب وداخله بزر كبزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الإنسان كاليبروح إلا أنه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته أربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الإسهال والدم شربا ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق وتولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن وجع الأسنان غرغرة وبزره مع الكبريت إن مسته النار يحبس النزف حمولا وهو ينوّم ويخدر ويخلط العقل وهو عنصر المراقد وربما أفضى إلى القتل فى المبرودين ويصلحه القئ وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط ومن خواصه قطع العرق وشد المترخيات وماؤه يعقد الهارب عن تجربة وفيه إذا قطر مع قشر الرمان والآس تكملة للأعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة

[لفت] السلجم [ليف الكرم] عساليجه الطرية [لقلق] طائر معروف يفرخ بالشام ويشتى بأطراف الهند فى حجم الحمام يأوى والشوك وغالبه إلى السواد حار فى آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخاصية وبيضه أعظم فى ذلك وذرقه يجلو الآثار طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال إن دمه سم وهو ردئ سهك يضر المحرور ويصلحه الشيرج

[لقاح الإبل] الحلابة [لقش] خشب الصنوبر [لقطه] صمغه [لك صمغ] نبات هندى يقوى على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستنبت واللك صمغه فى الصحيح أو هو طلّ يسقط عليه ويتحصل كل سنة عند زوال الميزان وأجوده الرزين الأحمر الحديث الشبيه بالملح المجلوب من كنباية ويليه الشمطرى وما عداهما ردئ والشمطرى للحرير أنسب وغيره للصوف وتبقى قوة اللك عشر سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الربو والسعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف الكبز والكلى شربا ويحلل الأورام والخفقان مطلقا ويجلو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخل يهزل تهزيلا عن تجربة ويفتح السدد وينقى الأخلاط الباردة وهو يضر الطحال ويصلحه أن ينقى من عيدانه ويغلى فى ماء طبخ فيه الزوائد والأذخر بالغا ويصفى ويرمى ثفله فإذا ركد جفف واستعمل وشربته إلى مثقال ومن خواصه أنه لا يصبغ إلا ما أصله روح كالصوف والحرير دون نحو القطن والكتان وأنه لا يصبغ إلا بالطرطير لكل مائة خمسة ويصبغ ثفلة خاصة بعد أن يسحق ويصفى ويطبخ المصبوغ مع المذكور فيه ليلة على نار هادئة وأن ثفله يلصق السيوف ونحوها وأنه إذا طبخ فى ماء الأشنان الأخضر محكما كان حبرا أحمر غاية

[لنجيطس] يونانى قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستانى عريض الأوراق شديد الحمرة كرائى أصله كالجزر بأوراق تميل إلى الأرض وساق دون ذراع عليه نحو القلنسوة وله وله حب مثلث قالوا كوجه زنجى مفتوح الفم فى أسفله كاللسان أسود مثلث الزوايا ويرى كأنه الاسقولو قندريون لكنه خشن ولكنه حار فى الثالثة يابس فى الثانية على ما يظهر من كلامهم ينفع بستانية من حبس البول بعد اليأس منه فيكون قوىّ التفتيح مقطعا ملطخا ويقال

إن لأهل السحر فيه أعمالا غريبة والبرى يدمل الجراح ويحبس الدم ويزيل الطحال شربا بالخل وشربته إلى مثقال والثانى إلى درهمين

[لوز] برى وبستانى وكل إما حلو أو مر وشجره يقرب منت الرمان وينجب فى البلاد الباردة والأرض البيضاء والجبال ويغرس فى نحو الرابع ربيعا ويثمر بعد ثلاث سنين ويطول مكثه فى الأرض وورقه سبط مستدير يعمل منه الكامخ ويسمى عندنا الأخلاط اصطلاحا والمقصود عند الإطلاق منه الثمر وهو إما رقيق القشر ينفرك باليد أو غليظ يكسر والبرى ثمرته كالخيار معوج لا يجفّ ولكن يستعمل رطبا ويسمى العقابية والحلو حار فى الثانية والمر فى الثالثة يابسان فى الأولى أو الحلو رطب فيهما ينقى الصدر ويفتح السدد والربو ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الأعضاء وتحفظ جوهر الدماغ وتزيل بلة المعدة خصوصاً إذا استحلب ويلين إذا لم يقل وإلا عقل والمقشور أسهل نزولا والمربى أعظم فى الغذية والتسمين وإصلاح الكلى وأما المر فلا شئ يعادله فى إزالة الأخلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصاً بالنشا والنعنع والكلى والمثانة بالميفختج والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل والقولنج والمغص والأوجاع بماء العسل أكلا والأبرية والقوابى والحزاز والنملة والقروح والجرب والحكة طلاء بالعسل أو الشراب والصداع بالخل ودهن الورد ويدل على جلائه ترويقه الماء إذا أذيب فيه وهو مع الكثيراء أقطع فى ذلك ودهن اللوز يقطع شاهية النساء ورماد شجره بى نفع من حرق النار وطبيخ أصله يسقط الدود والحلو ردئ الغذاء يصلحه السكر والزنج منه يوقع فى الأمراض الرديئة والمر يضر الكبد وقيل المثانة ويصلحه الصمغ وبدله الأفسنتين وصمغ اللوز مسخن ملطف ودهنه أقوى فيما ذكر ولوز البربر ضرب من البرى مثقف الجوانب دهنه يفتح الصمم القديم

[لوبيا] هندى باليونانية سياهين والقبطية ماميرا والعبرية فريقا نبت سبط عريض الأوراق يمتد على الأرض وفى قضبانه كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمره حب كالكلى مطرّف بالحمرة وبعضه بالسواد داخل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو عشر سنين وهو أجود من الفول ودون الحمص حار رطب فى الثانية ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جداً خصوصاً بالزنجبيل ويخصب الأبدان والهند تأكله لذلك كثيرا وأجود ما أكلت رطبة بالجوز والزيت وملازمة أكلها تجلو الأبدان ولكنها تولد ريحا يصلحها السكنجبين والدارصينى وقيل تسمى الدمادم

[لوسيماخوس] معناه شبيه الذهب قضبان عقدة ينبت عند كل عقدة وينبت عند كل عقدة منها أوراق كالخلاف حار يابس فى الثانية ينفع من قرحة المعى ونفث الدم شربا ويطوّل الشعر إذا غلف به مع الحناء وتحل الأورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب وشربته مثقال

[لؤلؤ] معدن معروف كباره الدر والفريدة فى صدفتها هى اليتيمة وأصله دود يخرج فى نيسان فاتحا فمه للمطر حتى إذا سقط فيه انطبق وغاص حتى يبلغ أواخر أكتوبر وقيل يضرب عروقا كالشجر إذا بلغ انحلت فهو حيوان فى الأولى نبات فى الثانية معدن فى الثالثة وأجوده

الكبير الأبيض الشفاف المدحرج الرزين الكائن ببحر عمان وأردؤه الصغير الأسود القلزمى، وهو بارد يابس فى الثالثة يعادل الذهب فى التفريح بل هو أعظم ويمنع الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصى وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض القلب والسموم والوساوس والجنون والتوحش والربو شربا والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصًا بالطلاء ويقطع الدم ويدمل القروح ذرورا والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والكمنة كحلا ويجلو الأسنان ويقع فى التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب وحمله يقوى القلب بالخاصية وأجود ما استعمل محلولا بأن يغمر فى قارورة بحماض الأترج وتدفن فى الزبل أصالة أو فى خل وهو فيه ومنه مصنوع من صغاره أو صافى صدفه إذا قوم كالعجين بما ذكر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج بميزان الترزين وغمس بمحلول الطلق ودور من غير مس باليد وثقب بفضة أو شعر خنزير وجفف وشوى فى السمك ومن خواص محلوله تخليص الكبريت وعقد الزئبق بما ذكر فى الصابون وهو عمل مجرب وتسعيطه يحل الصداع ، ومما ينقى أوساخه أن يغلى بماء الأرز ويعرك بالسنبارج وتضره الأدهان والأعراق والروائح الكريهة وشربته إلى نصف مثقال

[لوف] يسمى الفليجوش والكبر والجعدة وهو ينبت ويستنبت ويبلغ نحو شبر وثمره مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط وخشن وله ورق كاللبلاب حار يابس فى آخر الثانية يخرج الأخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا ويجلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوامّ حتى الدلك به وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته واحد وبدله الأفتين.

[لوفا] حى العالم [لوفيون] الحضض [لوطوس] الحندقوقا [ليف] أصله ورق غليظ يحيط بالنخل وماشا كله كالمقل والنارجيل ينتسج بين جريده وكلما بدت عنه الجرائد كمل وأجوده ليف النارجيل ثم النخل الحجازى وأردؤه المقل والمستعمل منه الأبيض المخلص الخيوط الدقيق وهو حار يابس من النارجيل فى الثالثة والمقل فى الثانية والنخل فى الأولى إذا فرش أو لبس حلل الأورام والترهل والاستسقاء من يومه وليف النارجيل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء ومحروقه يفتت الحصى شربا وليف المقل يسكن البواسير ورماد كل أنواعه شديد التنقية للأسنان وأمراض اللثة مدمل للجراحات جال للبهق والبرص

[وليف البحر] أصل أسود أغلظ من السعد له ورق كالأشراس يوجد فى البحر خصوصا المغربى حار يابس فى الثانية يجلو الآثار بقوة

[والليفة] نبتة حمراء ذات ثمر شائك كأنه صغار الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار فى أفعاله لكن يقتل منها فوق درهم وهى كثيرة بريف مصر

[ليمون] الأصلى منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب إما على الأترج وهو الاستيوب المعروف بمصر بالحماض الشعيرى أو على النارنج وهو الموسوم بالمراكبى وأجوده الأصلى المستدير المشتمل على خطوط مما يلى أصله تنتهى إلى نقطة وهو مركب القوى فقشره حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية أو الأولى وحماضه بارد فى

الثانية بجملته يطفئ السموم كلها خصوصا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط ويكسر سورة التخم وفساد الأغذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبذره أعظم حتى قيل إنه يبلغ رتبة الزترج والقول بأنه يقطع النسل مشاع عامي وكلما خف قشره وكان نقيا من الأغشية حلل المغص والرياح حتى الإيلاوس وإن جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفى بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصًا بالقلى والشيرج وإن جمع ورقه وزهره وقشره فى معجون عادل الياقوت فى تفريحه وهو خير من الخل للمرضى وماؤه يحل الجواهر إذا جعلت فيه وإن حل فيه الودع وأضيف إليه النوشادر جلا البهق وحيا وإذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة بزره إلى ثلاثة وقشره أربعة ومائة ثمانية عشر ومن خواصه إزالة الزكام شما وأن الصغير من إذا دلكت به الأنثيان فى الحمام قبل البلوغ منع الشيب

[ليحارينون] من الحماض [لينوفر] الأشهر فيه تقديم النون فليؤخر

﴿حرف الميم﴾

[ماء] هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الأصح لبقاء البدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء ، ويختلف باختلاف الأصل والسنّ والمزاج والزمان ، وأجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطه مكدر ، فالجارى مكشوفا من البعد فى أرض حرة أو حجر إلى الشرق أو الشمال النقى الأحجار المهرى لما طبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن وما خالف هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقلته ونيل مصر أجمع لهذه الصفات ثم دجلة وجيحون فالمقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبئر ، وكل ما حرك أو جرى فجيد والصحيح عدم اختصاصه بدرجة فى البرد والرطوبة وهو مبذرق للأغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغذاء أقصى الأعماق لا أنه غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظ للرطوبات لا يولد نسيانا ولا غيره لكونه مألوفا لكن الإفراط فيه يرخى ويمعد ويرهل كما أن تركه يجفف ويورث السدد التى لا تكاد أن تنقى والجارى منه مغمورا أو فى رصاص أو طال مكثه ردئ معفن وكذا المكبرت والمجاور للرمل والترب وأصول الأشجار والحشائش يعفن الأخلاط ويهزل ويسدد ويجلب داء الفيل والدوالى والأدرة وعسر الولادة ؛ وما مكث غبّ الأمطار إلى أن صفقته الرياح جيد إن طابت أرضه وصفا خاليا عن كدر وينفع المحرورين وذوى الكد ومن لا يلطب التفتيح كذى استسقاء وفتق ويجلب السعال والتشنج وضعف العصب والإقصار مطلقا والكبريتى يطلق أولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب شربا ويمنع منهما غسلا كمالح وزاجى وماء الشبّ يقبض ويكثف ويمنع تولد القمل غسلا وشرب قليله يحبس القئ وكثيره ضارّ يخشن القصبة وربما أسحج وماء الحديد سواء أخذ من معدنه أو طفئ فيه يقوى الأعضاء ويحبس الإسهال والدم ويمنع الخفقان والزحير وضعف الكلى وماء الذهب والفضة أعظم فيما ذكر خصوصا بالطفى وماء النحاس ضار جداً وأخبث منه وماء الرصاصين وقيل ماء القصدير لا بأس به واعلم أن التقطير والطبخ يعيدان الردئ جيداً

لفصلهما الكثيف عنه وللماء الصحيح لذة ودخل فى تدبير إذا استعمل بشروطه وهى أن لا يؤخذ قبل الهضم فإنه مفسد للأغذية مبرد للمعدة مصعد للأبخرة الفجة إلى الدماغ وأن لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح إن لم يتيسر ما ذكر كطرح قطع التفاح وطاقات النعنع وأكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وأن يكون بداعية صادقة فما شرب قبل خمس عشرة درجة تمضى من الأكل فى صفراوى وضعفها لدموى وخمسة وأربعين لسوداوى وستين لبلغمى كاذب لا اعتداد به شديد النكاية ولا بعد فاكهة فإنه يبيض الدم بمزج مائيتها فيفسد ويستحيل مادة لنحو الأواكل ولا بعد حمام وجماع فيورث الرعشة والخدر ويبس الأعصاب والتشنج وبطلان الشاهية ولا بعد قئ فيوقع فى السل والدقّ وضعف المعدة ولا بعد نوم إلا لمن نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه بالكشف والمصابرة ولم يزل وإلا فلا ولا قائما فيضعف المعدة والعصب ولا متكئا كذلك فمن لم يجد من هؤلاء صبرا إلى الأجل المرخص أخذ القليل ممزوجا بالخل باردًا شيئًا فشيئًا لأن الحار يفسد ولا يروى بل يطلق أولًا ثم يعقل ويهزل ويغير الألوان ويفتح فوّهات العروق وقد يوقع فى الطحال ، والثلج والبرد أقل رطوبة من باقى المياه وينفعان من باقى الحميات وشدة العطش ، وما خزن منهما ردئ يضعف العصب والولادة ويوقع فى السل وأمراض الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ أو التقطير ، وبعضهم يرى تقطيره على الطين والسويق أو ترويقه بخبز السميد واللوز وجر النار والشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن أمر بعدم الإكثار منه فمصيب لأن ذلك يوقع فى الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قلل شرب الماء وصابر العطش يوشك أن لا يعمل فيه دواء مسهل ومزجه واجب إن استعمل قبل حله طبا بما تقدم من مصلحاته وأن يأخذه العطشان قبل الأكل وفى خلاله جائز بشرط أن لا يكون بحيث يطفو فوقه الأكل ولا يجوز على الريق إلا صيفا أو زمن الطاعون ولا بأس به قبل الوقت لمن تناول يابسا حسا وطبعا ليساعد القوة فإن عليه الإعانة ببذرقته الغذاء وإيصاله إلى الأعماق كما عرفت والتبريد عند نقص الأهوية لا أن فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده وأما حكم الاستحمام به فقد مر وكثيرا ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشراب الأصول ماء الأصول فاعرفه

[ماهودانه] فارسى معناه الكافى لنفسه فى الإسهال وهو حب الملوك ويقال السلاطين ، سمى بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه وهو نبت له ساق فيه ورق كورق وصفة ورقها إلى استدارة وزهره أصفر يخلف غلفا مستديرا داخله ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض تنقشر عن لب دسم لين حلو يدرك بالأسد وموضعه الهند قيل والعراق وتبقى قوته إلى سنتين وهو حار يابس فى الثالثة إذا طبخت أوراقه فى مرق ديك هرم وشرب حلل وجع المفاصل والزهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم المحترق والخام من الوركين وغيرهما والمرار السوداوية لكن لم نر هذا النبات وإنما المجلوب الآن إلينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصينى المعروف بالدند وهو حب يقئ ويغثى ويلهب الفم والسفل ويضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه وينبغى إصلاحه بأن يقشر وترفع أغشيته ويترك فى النشا أو

الكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل وأما حب الملوك فيضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته إلى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة

[ماهى زهره] قيل البواسير وقيل سم السمك وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس فى الثالثة يستأصل الباردين وأمراضهما ومن خواصه قتل السمك إذا أكله وقد صرح ابن البيطار وغيره بأنه مجهول

[مازيون] بالعجمية خامالاون وهو أعظم من الماهودانه فى اليتوعات ورقه كورق الزيتون وزهره إلى البياض ومنه أبيض كثيف ويكون ربيعيا ولا قامة له وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى ويسهل الماء الأصفر والأخلاط الثلاثة وقيل اليابسين وهو ردئ والأسود قتال ويصلحه القئ وربوب الفواكه وشربته نصف درهم ومن خواصه إذا دلكت به الانثيان وجلس عليه أخرج الريح بأصوات عظيمة

[ماميثا] نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة أخضر إلى صفرة عظيمة عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له زهر إلى الزرقة يخلف كالخشخاش الأسود ويدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطبرية ورهبان النصارى تعظمه كثيرا ويدخرونه لحدة أبصارهم وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والأورام والمفاصل الحارة طلاء ويقع الدم والإسهال مطلقا وحبه يسمن جدا وهو يضر الطحال ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم وبدله السماق

[ماميران] نبت له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندى منها هو الأجود يضرب إلى السواد والصينى إلى الصفرة وغيرهما إلى الخضرة يكون عند المياه ورقه كاللبلاب حادّ إلى المرارة له بزر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر يدرك السنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الرابعة أو يبسه فى الثانية يذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر ويقوى الأسنان مضغا ويحد البصر ويجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته مثقال

[ماش] هو الكشرى وهو حب كالكرسنة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندى ثم اليمنى وأردؤه الشامى يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس فى الثانية ألطف من العدس وغيره يقال إنه أجود القطانى يقمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى واللهب ومزورته ألطف المزاور خصوصًا لأهل الصداع وضعف البصر ويعدل الكلى ويقوى العصب ويحلل الأورام ويجلو الكلف وتغير الألوان ويقطع العرق والإعياء والاسترخاء طلاء ويجبر الكسر خصوصا بما الآس ومن خواصه أنه لا يحرك الجذام ولا السوداء ولا ينفخ ولا يضر عليه حلو لكنه بطئ الهضم يقطع الباه ويضر الأسنان ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب على قبل استوائه ماء بارد لينزع قشره والماش الهندى هو القلت

[ماس] بالمهملة معروف من نفيس الأحجار تكوّن ليكون ذهبا فعاقته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشتد يبسه ومادته رصاصية وموضع الهندى منه سرنديب وأجوده الزيتى فالنوشادرى

ويعرف بالماقدونى فالبورى ويعرف بالقبرسى وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الأخضر ، وهو بارد يابس فى الرابعة وهو حار يقوى القلب تعليقا ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الأسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع وما شاع عند العامة من أن مصه يقتل فباطل وإنما يقتل بلعه لخرقه الأمعاء ولولا ذلك لكان ترياقا لتفتيته الحصى وإدخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر. ومن خواصه: أنه يثقب كل معدن ويعمل فيه إلا الأسرب فإنه يفعل فيه ما أريد فعله ومتى حل بالصابون المتقدم ذكره كان حلالا عقادا لما استعصى على غيره وهو يجلو الآثار فى أسرع وقت وإن نقش عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصلا بالسعود صورة رجل فى يده سلاح فمن مسكه اشتدت شجاعته وهيبته وعظم قدره

[ماركبوا] هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق قامتين دقيق زهره أصفر وثمره كالبندق بين أوراقه داخله حب أسود وهو حار يابس فى الثانية أو الأولى يمنع البواسير مطلقا ويحبس الدم شربا ويحلل الصلبات والأورام كذلك طلاء ويجلو الكلف ويطول الشعر

[ماء الجبن] قد مر ذكر المأخوذ جبنه بالأنفحة ويسمى المميز فى اللبن والذى جرت بذكره عوائدهم هنا هو المصنوع ويختلف بحسب مراد الصانع وأصله ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحمى والتهاب وبثور ثم يدبر فينفع من الباردين خصوصا من أمراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من الاستسقاء والحصى وضعف الكلى وحرقان البول وصنعته لبن الماعز وكلما كانت حمراء قد مالت عينها إلى الزرقة وعلفت برأى الطبيب كاللبوب والأبزار فى أمراض المثانة والبقل والقرع فى الحرارة والقرطم فى البلغم والسمسم فى السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على نار هادئة فى برام فإذا غلى سقى نحو أربع أوراق من السكنجبين الساذج وإبداله بالخل غير جيد ثم يحرك بعود بتوعى كالتين بعد تقشيره ورضّ طرفه وبالخلاف من أراد الرطوبة فإذا خرج جبنه بُرّد وصفى وأعيد على النار وحل فيه اللازورد فى نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح والغاريقون والقرطم فى البلغم وأمراضه والتمر هندى وشراب البنفسج فى الصفراء وكالريباس والزرشك ويستعمل إلى ثلاثين درهما وهو من الخواص

[ماء الزهر] هذا الإطلاق اصطلاحى بمصر وعندنا على ما يستقر من زهر النارنج ويترجم فى الكتب القديمة بماء القراح وأرفعه رتبة المأخوذ من زهر الأترج وقشره ثم النارنج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه ليلة من قطافه وتبريده ورفعه فى مكان معتدل وتبقى قوته فى النحاس ثلاث سنين وفى القزاز نصف سنة ويضره الهواء ويصلحه ماء الورد ويحفظ قوته وهو حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف الدماغ وسدد المصفاة والنزلات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة فالقولنج والمغص وهو خير من الخلاف فى تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشى والتفريح خصوصًا إذا حل فيه العنبر وإن غمس فى مطيبة صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته إصلاحًا لا يعدله غيره ، وإن خلط بلبن الخيل واحتمل أعان على الحمل مجرب ، وإن لوزم سبعة أيام بالسكر وربع درهم من المرجان قطع الطحال عن تجربة

وينفع النفساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الزبيب ، ومن أراده لتفتيت الحصى مزجه بماء الكرفس وشربته إلى سبعة

[ماء الجملة] بالجيم هذا ماء أسود منتن غليظ يستخرج من سمكة بالهند ويحمل إلى الأقطار حارّ يابس فى الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من يومه وصدع العروق والعصب ويطلى به فيذهب القروح والآثار وحبا ومثله فى الحكة والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما فى الورك ويسمى ماتون

[ماء الرماد] أجوده ما طبخ فيه رماد السنديان مرارا مع الغلى والتصفية وهو حار يابس أجود من الصابون فى قطع الأوساخ واللزوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب منه قراريط فيجلو المعدة والقصبة من الخام وغيره ويحبس القئ والغثيان لكن يخشن ولا يبلغ الإيذاء كما قيل ويصلحه دهن اللوز

[ماء بيطاع] هذا الماء أهدى إلى صاحب البيمارستان المنصورى بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار ولا يعرف أصله وكان معداً للدود والعلق الناشب فى الحلق يسقى منه نصف درهم أقول وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بمختار المجرب مما لم يعرف نقله أبو سهل أستاذ الشيخ وهو ماء حار يابس فى الرابعة يقلع البلغم والشوك والسلى وما ابتلع من نحو الابر والحديد والاسفيداج ويهزل شحم الكلى ويدمل قروح المعدة شربا ويزيل القراع والحكة والجرب طلاء وليس لأهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن وصنعته نانخواه دارصينى من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثالها ثم تقطر وتردّ مع السحق بالقاطر ثلاثا وترفع

[ماء مرمياسوس] ماء ذكره بليناس فى كتاب الهياكل النورانية ومعناه الحلال حارّ يابس فى آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الأجسام وذكر أنه أصابع مفاتح الصناعة وجميع ما ذكر فيها دونه فإنه يحل ويعقد ويثبت وينقى ولا يدع علة فى جسد ومن سلك به طريقته توصل إلى غاية مطلوبه خصوصًا فى العمل السابق وبابه تبييض الحار وعقد البارد ويقطع البواسير والبهق والوسم فى وقته وصنعته ملح حلو ومر وأندرانى بورق نوشادر شعر مقرض من كل جزء بارود شب قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة وتجمع وتسقى بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشرة ملح قلى حتى تشرب عشرة أمثالها ثم تقطر وتعاد سبعا وترفع فى الرصاص مختومة والحذر أن تمس باليد

[ماء معشر] هذا الماء دون الأول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما من بعض ويأكل ما فيهما من الغش وغيره وليس بقتال كما يظن فقد سقيناه كثيرا لقروح الرئة والسعال الرطب ويفتح السدد ويزيل أوساخ الخمل من المعدة وصنعته بارود ونشادر من كل جزء يشوى فى العجين سبعا ثم يسحقان بقليل بياض البيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سالمين أخذ البارود غبيطا وجعل العقاب ضعفه وقد يضاف إليهما فلا تخرج

الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارود والشب وتسمى الصياغ هذا بالماء السبع لأنه سبعة احرف.

[ماء النقطة الخارقة] من استنباط الشيخ قرره فى الشفاء والمجربات وقال إنه أفضل من المعشر لولا أن باطنه يعنى المعشر أحمر أنه ينحل إلى أبواب الحمرة وهذا لا يعدو البياض فى التدبير وأجوده الحديث وقوته تبقى إلى ستين ثم يبرد وهو حار فى الثانية فى الثالثة يجلو الآثار طلاء ويفتت الحصى ويخرج الأخلاط اللزجة شربا والطحال ويسقط الباسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه حادّ ويقلع الشعلة مع التبييض العظيم وكذلك يفعل فى العلم وفيه صلاح المريخ وقد يحمر عن الرصاصين فيلحقهما بالقمر ويعمل منهما المرازين المذكورة فى بليناس ويقطع الاظلال ومن خواصه أن يحمى من النار إذا وقع على نحو ثوب يشعل بنفسه من غير إيذاء شئ وإن طفئ فيه الزجاج حله أو حلت فيه الحوافز والقرون والخروع والفجل والعسل وأعيد تقطيره لين كل صلب وجعل الزجاج منطرقا فافهم ذلك وصنعته طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يسحقان بتسعة أمثالهما خلا ويقطر ويرفع

[ماء الكافور] والشعير واللحم والخلاف والهنديا والورد فى أصولها وماء الراسن فى الصابون وماء الفرظ الأورمالى

[ماعز] أجوده السمين الأحمر الضاربة عينه إلى الزرقة الغزير الشعر وغيره ردئ بالنسبة وقد تقدم القول فى طبع اللحوم وهو أكثف من الضأن والطف من البقر والجدى أجود اللحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح فى الربيع يسكن غليان الدم ويلطف وفيه تبريد نسبى ويصلح لمن لا يريد السمن وفى زمن الطعن ويضر السوداويين وذوى اليبس والصرع والهزال ويصلحه اكل الحلو عليه خصوصاً شرب الجلاب واخذ الدارصينى ومع الحامض غاية الضرر وشحمه شديد القبض قوى التحليل يسكن الأوجاع ويدمل ويقع فى المراهم وبعره ينفع من الاستسقاء والطحال والأورام وأوجاع المفاصل والنقرس ضمادا بالعسل فى البارد ودقيق الشعير بالخل فى الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقة ألطف وقد جربنا تحليله الأورام مع الحلبة والباقلا فكان غاية ومحروقة بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهدية والساعية ويطلى على البطن ببول الصبيان فيسهل الماء الأصفر وببزر البنج يصفر الأنثيين مجرب ورماد أظلافها مع الملح ستون مجرب لإزالة القلح والصغار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول فى الفراش محكى عن تجربة ومرارته تذهب الغشاء بالمعجمة كحلاً وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشئ وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدارصينى كحلا مجرب للعشى بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى فى الشئ وقد درّ عليه الكبريت طلاء مجرب فى البهق وقيل إن المرارة والبعر ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصاً الجبلية وإن البخور باظلافها يطرد الهوام خصوصا الحيات وكذا شعره ومن خواصّ الماعز أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج إذا وضع عليه وإن غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحمى

وإن إظلافه وقرونه إذا حشيت مع الفجل والعسل والخروع وقطرات لينت كل صلب عن تجربة وإنها إذا حلت كانت مداداً شديد السواد

[مالك نحريز] سمى بذلك لانه قيل إنه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا يشرب حتى يجهده العطش وهو طويل الرقبة والرجلين إلى البياض دون الكركى من طيور الماء بارد يابس فى الثانية ينفع ذوى الكد والرياضة وضعف الكلى ودهنه يقطع الدم والبواسير حمولا ودمه يمنع النوازل طلاء فى الحمام ولحمه سهك وعسرالهضم يولد الرياح ويصلحه الأبازير والبورق ويحرك الباه

[مارماهى] هو حيات الماء المعروف عندنا بالانكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن إذا شوى قطع الدم وهيج الباه

[مان] عربى نبت نحو ذراعين أوراقه كالمازريون فيه رطوبات تديق وبينهما كحب الآس وقشره أسود ينقشع عن بياض حار يابس فى الثانية إذا ابتلع أسهل الأخلاط برفق وورقه وسائر أجزائه يحلل الخنازير واللحوم الزائدة ويدمل ويجلو الأوساخ وقيل يسمى جردمانة وبالكاف

[متك] بالمثناة الزنرج وبالمثانة السوسن [مثلث] يطلق على الدبس لانه عصير العنب الذى ذهب ثلثاه بالطبخ وقد مر وعلى ما يؤخذ من الخمر الجيد فيضاف بثلثه من الماء القراح ويغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حارّ فى الأولى رطب فى الثانية يصلح لمن يصدعه الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف دماغه وبخار أو صداع ويلطف الخلط ويفتح السدد ويعدل الدم ولكنه يملأ البدن فضولا ويبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فينكى بشدة

[مثرود يطوس] ويقال مثر اختصارا معناه المنقذ من ضرر السم وهو اسم ملك رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم يعرّب من اليونانيات ما يدل على الأول وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون وقيل نطاغورس احد الآخذين عن المعلم ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره ونوه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعه أمثاله ذهبا وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فإنه أجلّ منه وأسرع فى قطع السموم فكان هذا ثانيا فى هذا الأمر وأجل المعاجين الكبار وشرطه فى المدة والقانون والاستعمال والمنافع شرط الترياق من غير فرق إلا ان هذا أنزل فى كل ما ذكر ولا تبقى قوته أكثر من اثنتى عشرة سنة وقيل سبعة وعند كثير أنه أفضل من الترياق فى حل السدد والأورام الجاسية وما فى المفاصل وتحريك شهوة الباه وصنعته مرّ زعفران غاريقون زنجبيل دارصينى علك بطم كثيراء من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان اسطوخودس أذخر قسط ساليوس كمافيطوس قنه راتينج دار فلفل عصارته هو فسطيداس جندبادستر جاوشير ساج ميعة من كل ثمانية سليخة فلفلان سورنجان جعدة ثوم برى دوقوا إكليل جنطيانا دهن بلسان وحبه أقراص فرفيون مقل من كل سبعة بزر هذاب ستة رشق ناردين مصطكى صمغ عربى فطراساليوت قردمانا أفيون رازيانج ورد بنفسج مشكطرا من كل خمسة أقاقيا سرة الأسقنقور هبو فاريقون

من كل واحد أربعة دراهم ونصف أنيسون وجّ فو وموسكبينج أسارون من كل ثلاثة يدق ما يدق وتحل الصموغ فى الشراب أو الخل المصعد أو صاعد دبس العنب أو الزعفران فإنه كالشراب نفعا ويخلط الجميع فى ثلاثة أمثاله عسلا ويرفع وقد وقع الإجماع على نفعه فى الأقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو هناك أقوى وأجود ويشرب بنحو الهند بماء الكرفس والزنج والحبشة باللبن وبنحو مصر بماء الرازيانج وغير المذكورين بنفسه

[محلب] شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورءوس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم ينشر حبه على أغصانه فى حجم الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض دهنى وأجوده الأنطاكى الحديث الرزين المأخوذ فى شمس الميزان وتبقى قوته أربع سنين وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية بخورا برقيات مجمعة وهو حار يابس فى الأولى وحرارة حبه فى الثانية مفرح مقوّ للحواس مطلقا يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى فى الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزازة واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والأورام شربا وطلاء مجرب وكذا القسطة والضربة ويجبر الكسر وسائر أجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوامّ مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وإن جعل فى الخبز انهضم ولم يضر شيئًا ويطبخ من الآس وتغسل به الأعضاء الضعيفة فيقويها ، ومن داوم الاغتسال به فى الحمام منع النزلات مجرب ويقع فى الذرائر الطيبة ويزيل الغثى وأوجاع الكبد والجنين والظهر ومن خواصه إبطال السحر إذا حمل فى خرقة زرقاء وكذا البخور به وقيل إن مداومة التبخر به توقع الألفة والمحبة بين المتباغضين وإن خشبه لم تقر به الهوامّ وحمله يورث قضاء الحاجة وأن التوكأ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته إلى ثلاث

[مح] بالفتح الماش [محروث] أصل الانجدان [محمودة] السقمونيا [مخلصة] نبت ينقسم باعتبار تفريعه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وتربيعها وبياض الزهر وزرقته وحمرته وعدم أوراقه ووجودها إلى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة واعوجاج الزهر منكوسا كالمحاجم حتى سمى بها وأجود الكل المشقق الورق المفرع الأزرق الزهر الذى يعرض ورقه من جهة الأرض ثم يدق تدريجا ويليه الربع العارى عن الورق المحوّل زهره أثناء حزيران إلى صورة العقاب ثم الاسمانجونى المعروف فى الاسكندرية العارى عن الورق المحوّل زهره أثناء حزيران إلى صورة العقاب ثم الأسمانجونى المعروف فى الاسكندرية برأس الهدهد ولا تكاد أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان البادزهر يرعاه فيوجد فى الحجر وبه يستدل على نفاستها وأجود ما ادخر نصف السرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة إذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان

بنهش أو غيره مجرب ويحل القولنج لوقته والإيلاوس والأخلاط اللزجة وما فى الظهر والورك وضربان المفاصل وشربتها إلى مثقال

[مخ] هو ما فى العظام وأجوده المأخوذ من الساق لقلة فضوله بالحركة وقيل هو أردؤها لانحلال الفضلات فيه عند خوف الحيوان من الذبح وهو الأوجه فلا يستعمل إلا فى المراهم والأطلية وله حكم أصله

[مخيض] هو اللبن [مخيط] السبستانى[مخلص] السوطيرا [مداد] هو الحبر الذى يكتب به ويطلق غالبًا هنا على ما كان من دخان أجزاء شجر الصنوبر ودهن البزر ، وهو حار يابس فى الثانية ينفع حرق النار والأورام طلاء ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح والهندى منه بارد فى الأولى لأنه يعمل من أجزاء شجرة الفوفل يشد اللثة ويمنع من الترهل ويطلى به بطون الرجلين فيجذب الحمى وصناعة المداد واختلاف الأحوال فيه يذكر فى رسم الليق من الباب الرابع إن شاء الله تعالى

[مرزنجوش] ويقال مردقوش وبالكاف فى اللغة الفارسية ومعناه آذان الفار ويسمى السرمق وعبقر وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل النمام فى كل أفعاله دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة يخلف بزرا كالريحان عطرى طيب الرائحة حار فى الثانية يابس فى الأولى ينفع من الصداع والشقيقة كيف استعمل ويحبس الزكام ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفتت الحصى ويدر البول شربا بالعسل أو السكر والأورام طلاء والكلف وسهوكة العرق ومن خواصه أنه يحل ورم الأنثيين إذا مزج ببزر البنج طلاء مجرب وأن دهنه يفتح الصمم ويذهب الكزاز والرعشة والفالج وأن دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد مجرب وإن دهنه يفتح الصمم ويذهب الكزاز والرعشة والفالج وإن دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى وتصلحه الهندبا وشربته مطبوخا إلى أوقية ومن سحيقه إلى مثقالين وبدله النمام

[مرّان] بفتح الميم وتشديد الراء المهملة شجر يطول جدًا مع سباطة ولطف فى الملمس قصبى ذى العقد إلا أنه مملوء الأنانيب وموضعه جبال المغرب وأطراف الروم وقيل ينبت بالهند أيضًا ويجلب منه الرماح العظيمة واليونان تسميه باليالوس وليس هو القرن كما ظن وأوراقه كأوراق التوت وله ثمر أحمر فى حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة عفص يدرك بشمس الميزان ويقطع أوائل القوس وهو، حار يابس فى الثانية فعله فى قطع السموم مجرّب ويحلل الرياح ويدر ويقوى المعدة وثمره يمنع التخم ورماده حرق النار وسائر أجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطا وإذا غلف به الشعر ليلة مع رماد البرشاوشان طوّله مجرب.

[مراثيه] هى هرم المجوس بالفارسى وهى حشيشة على ساق واحد دقيق صلبة بزهر إلى الصفرة حارة يابسة فى الثالثة تقطع اللزوجات ،وتفتح السدد بشدة مرارتها ولها فى تفتيت الحصى وإدرار البول فعل عجيب وشربتها إلى مثقال

[مرّ] هو السمرى فى المقالات وهو معروف مشهور يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرّط بعد فرش شئ تسيل عليه فى طلوع الشعرى فيجمد قطعا إلى حمرة صافية تنكسر عن نكت بيض فى شكل الأظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ويترجم بالمرّ الصافى ومنه ما يوجد على ساق الشجرة وقد جمد كالجماجم وهذا هو المعروف بمر البطارخ لأنه يحكى بيض السمك فى دسومته وصفرته وسهوكته وليس بالردئ ومنه ما يعصر فيسيل ماء ثم يجمد مائلا إلى السواد ويحكى الميعة السائلة ويسمى المر الحبشى وهو دون الثانى ومنه صنف يؤخذ بالطبخ والتجفيف قوىّ الزهومة والحدة والصلابة والسواد وهو قتال فليجتنب من داخل وتبقى قوته بسائر أجزائه عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية عنصر جيد وركن عظيم فى المراهم والأكحال على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات والصداع قال الصقلى إن جهلت أسبابه ومعناه أنه يزيل كل أنواعه ويستنشق فينقى وينظف ما فى الرأس للطف ويكتحل به فيحل المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمعة بماء الآس والسلاق بالعسل والرمد بلبن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر إذا شيف مع الفلفل مجرب عن الشريف ويدمل سائر القروح إذا نثر فيها وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة والسعال وأوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابا فى الفم والخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شربا خصوصًا مع الترمس والافسنتين وأمراض الأرحام خصوصًا الصلابة والنتن حتى احتماله ولو بماء الآس ويلحم الفتق إذا تمودى عليه ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقا والسموم شربا وطلاء وقبل النافض بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة وبالخل يبرئ سائر الأوجاع حتى المتضادة طلاء ونتن الإبط بالشب وضعف الشعر وانتشاره بالخمر واللاذن ودهن الآس والقوابى خصوصًا بالعسل والثآليل والآثار كلها بما أعدّ لذلك ويطرد الهوامّ بخورًا مع الكندس ودخانه ينبت شعر الأجفان وينوّم بنفسه شما ويحفظ الموتى طلاء واعلم أنه يشارك كل دواء فيما أعدّله فيساعد ماء العوسج فى قلع البياض وحماض الأترج والكبريت فى السعفة والجرب ويحمل مع الأفيون فيقطع الزحير والدم والسحج مجرب وكذا إن جعل فى نيمرشت ومع حيوان الصدف يجبر الكسر والشدخ ومع دهن اللوز المر أمراض الأذن ومع النعنع أمراض الأنف ويلطخ بالزيت على إبهام الرجل فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم وطيب النكهة ويكسو العظام وهو يضر المثانة ويسقط الأجنة ويجذب ما نشب كالسلى ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثة وبدله فلفل أو موميا أو قسط أو جندبادستر

[مرطوشة] نبطى شجرة تقارب الرمان إلا أن ورقها فى رقة الشعر يلتف بعضه على بعض برطوبة تدبق كالعسل حاد الرائحة مرّ يكون فى الأرض الحرة ويدرك بالأسد حار يابس فى الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب إذا شرب ماؤه وتضمد برماده فى الحمام ويشد اللثة ويزيل قروحها ووجع الأسنان ويابسه يختم الجراح ومن خواصه تسهل الولادة تعليقا وفى الفلاحة أن ورقه ينبت السيبان وقضبانه الفطر إذا دفن كل على حدة وسقى أربعين يوما

[مريو] ومرار هو شوك الجمال ويسمى شارب عنتر وهو نبت له ورق كالسلق إلى الخضرة والسواد وزهره أصفر يخلف حبا كالقرطم يبلغ فى الأسد وتبقى قوته أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثه حبه بالشراب يقاوم السموم مجرب وكله يقع فى المطابيخ الكبار وينوب عن عصا الراعى والباذاورد ويزيل الجرب والحكة وإن أزمنت كيف استعمل ويدر البول وماؤه يفتح السدد وينفع من ضعف الكبد والقصبة وإذا أخذ مع النانخواه والزجاج الرصاصى فتت الحصى وأطلق البول وحيا وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشربته إلى ثلاثة.

[مرماخور] هو السرو الجبلى خشبى خشن الأوراق يقارب لسان الثور إلا أنه أطول وفى أوراقه ميل إلى أسفل وبزره فى ظروف كالكتان حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يجفف الرطوبات ويزيل ضعف المعدة والخفقان السوداوى والغثيان والقئ وضعف الكبد عن برد وهو يصدع ويصلحه الآس وشربة عصيره أوقية وبزره مثقالان

[مرى] من الأدوية القديمة التى استخرجها الكلدانيون والقبط وأجوده المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البرى المعمول صيفا وهو حار يابس فى الثالثة يستأصل شأفة البلغم بقوة والأخلاط اللزجة ويغسل اللفائف والبطن من الديدان والحيات والأخلاط الفاسدة والسدد غسلا لا يعدله غيره ويدرّ الفضلات ويشهى ويمنع التخم وفساد الأطعمة ومن شربه مع اللك أياما لم يبق عليه شئ من اللحم مجرب وهو يضر السعال والصدر وتصلحه الألعبة وصنعته فوتنج دقيق شعير معجون مخبوز بالغ النضج ملح مكلس سواء بزر رازيانج ربع جزء وقد يزاد للمبرودين بزر كرفس ودارصينى ونحوهما يعجن ويترك فى الإجانات مدة عشرين يوما فى الأسد يعاد عجنه كل يوم ثم يمرق ويصفى ويشمس أياما يؤمن من فساده بعدها

[مرهيطس] حجر أسود مخطط خفيف فيه لازوردية يجلب من المغرب فيه رائحة الخمر إذا سحق كذا قالوه ولم يذكروا طبعه والقياس يقتضى الحرارة واليبس ينفع من النملة مطلقا وأمراض القلب والمعدة شربا

[مرداسنج] معرّب عن سنك الفارسى ومعناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد بالأحراق وأجوده الصافى البراق الرزين وهو حار يابس فى الثالثة والمغسول بارد يقع فى سائر المراهم فيأكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار طلاء ويحل الدم الجامد وإن بولغ فى طبخه بالزيت لم يفضله فى علاج الشقاق شئ وهو يسود مع النورة وإن أكل أوقع فى الأمراض الرديئة ربما قتل وعلاجه القئ واستعمال الربوب والزنجبيل المربى والشبت. وصنعته أن يلقى على الرصاص الغبيط سرنج أو رصاص قد أحرق قبل ويسبك الكل بقوة فى طابق أو على الجمر حتى يمتزج ويغنى الغبيط فيطفى فى الخل ويرفع ما تم حرقه ويطبخ مع الشعير فى ماء حتى يتهرى الشعير فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكلس ويوضع فى ماء يغير كل ثلاث إلى أربعين فيرفع وقد تم وأما تبييضه فهو أن يلف فى صوف ويطبخ بفول وكلما نضج غير الصوف والفول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع الروائح الكريهة حيث

كانت ويشد البدن ويمنع العرق خصوصًا بدهن الآس والورد وبهما يمنع صبّ الفضلات إلى القلب عند وضعه على الإبط ومن خواصه تحليه الخل حتى يقرب من العسل

[مرائر] أجودها ما وجد على لونه الطبيعى وهو الصفرة والحمرة وأخذ حال الذبح فإن أريد حفظه وضع مربوطا فى العسل ، وغيره ردئ وكلها حارة يابسة تتفاوت كأصولها تزيل الغشاوة وضعف البصر كحلا والآثار طلاء والسدد شربا والقبيح للعين أجود على الأصح والقنفذ لإسقاط الجنين بالشمع وقد مرت

[مريح] يقال إنه حب كالجزر البرى ينفع من كل علة باطنية ويفتح السدد بقوة العطرية والصحيح أنه مجهول [مرعز] ما نعم وطال من الصوف ويفضله فى تهييج الشاهية وتخصيب البدن وتحليل نحو أوجاع المفاصل ومنه الجوخ [مريافلن] هو الحرمانة والحزنبل[مرتك] مبيض المرداسنج[مرّ الصحارى] الحنظل [مرجان] البسد [مريخ] الحديد [مراهم] من التراكيب السابقة على رأى غالب القراباذين قيل لم يسبقها سوى المعجونات وأصلها أن أبقرط حين راى أنه لابد فى ردمال الجراح من قطع اللحم الميت بما يفعل ذلك كالزنجار وأنه ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضبط أو تعذره فاختار المغرى معه فكان الشمع أول ما وقع عليه الاختيار ثم توسعوا فى الصموغ والألعبة إلى غير ذلك والقانون فى طبخها زيادة الشمع على سائر الأخلاط حيث لا مغرى غيره وإلا نوسب وكون الدهن ضعفه والزيت النضيج فى المبرودين وزيت إنفاق فى غيرهم والشيرج فى المواد اليابسة وكون الأدهان ونحو الخلول فى الصيف مثله ونصفا بالنسبة إلى الشتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثرت صموغه عشرين سنة خصوصا ما فيه الخل وبعضهم راى أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فيه الشحوم لا يستعمل بعد سنة بحال وهو قول وجيه لسرعة فساد الشحوم

[مرهم الزنجار] عجيب الفعل كثير النفع يسقط الباسور ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق مادة فاسدة وصنعته: شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانية دراهم زيت ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يختلط الكل بالذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهم أنزروت ثلاثة راتينج درهمان ونصف يذر قليلا قليلا ويضرب حتى يمتزج

[مرهم النخل] أول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لأنه يحرك بالسعفة الرطبة وقال إسحق إنما كان ينكسه فيخرج منه دهنا أخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم أن هذا تصحيف وأن اسمه مرهم النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لأنه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل فى جبر الكسر وإصلاح العصب ورضّ العظام وإلحام الجراح وتحليل الأورام وإذا طلى به على الجرب المتقرح والحكة الحادثين عن رطوبة أثر من يومه تأثيرا عظيما وكان بعض الأطباء يطليه على الجمرة الأكلة والنملة الساعية ويمدحه لذلك وصنعته أن يسقى المرتك ثم يسحق فى الشمس أياما ويسقى الماء أو يغلى فى الزيت مع توالى التحريك كذلك ثم يأخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافى أجزاء سواء ومن القلقطار ربع

أحدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على نار لينة ويحرك حتى ينعقد وكلما يبس السعف أبدل وفى نسخة يجعل المرتك نصف الزيت ومتى عمل النخل على ما قال إسحق كان أبلغ.

[مرهم الداخليون] لفظة سريانية معناها اللعاب قيل إنه من عمل النجاشعة وهو غلط لأنى رأيته فى القراباذين الرومى عن الطيب ينفع سائر الأورام الحارة والأوجاع الشديدة وتعقد العصب والخراجات والصلابات وصنعته بزر خطمى وقطونا ومر وحلبه وكتان ينقع كل علي حدته ثلاثة أيام ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق يطبخ برطل ونصف زيتا حتى ينحل فيسقى اللعاب شيئا فشيئا حتى يستوعبه وينعقد فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة صدأ حديد مثقال ويضرب ويرفع

[مرهم الزنجفر] يحلل الأورام العسرة والخنازير والسرطان وما فى الأنثيين وصنعته لبان أشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج قنه من كل خمسة زنجفر واسرنج من كل أربعة زيت إن عمل شتاء وإلا دهن ورد يذاب بأوقيتين شمعا ويلقى فيه الحوائج ويرفع

[مرهم الحواريين] ويقال الرسل وترجمه فى القراباذين الرومى بمرهم سليخا وقد سبق فى القوانين سبب عمله وهو من أجود المراهم يصلح الجراح وينقى ويحلل ويدمل وينضج ويذهب الآثار والشقوق ويجلو الحكة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة ويقتل الديدان. وصنعته شمع صمغ بطم من كل أربعة عشر أشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من كل أربعة زراوند طويل لبان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مرقنه من كل اثنان سكبينج درهم زيت رطل يغلى أولا بالمرداسنج فإذا انحل ألقى عليه الأشق والصموغ محلولة بالخل ويعاد إلى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب ويختلط فينزل ويلقى عليه باقى الحوائج ويرفع

[مرهم] من الأرشاد زعم أنه يقوم مقام البط فى التفجير والتحليل ولم ينسبه وصنعته: قنه ملح نفطى بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت أوقية مرارة ثور نصف أوقية تجعل هذه دهنا مذابا بشمع ثم ينثر عليها إسفيداج أو قيتان مرتك أوقية قلقديس نصف أوقية أشنان خمسة قشر أصل الكبر أربعة ويضرب ثلاثا ويرفع ويكون عجنه بدهن الخيرى

[مرهم] فيلا غوريوس عجيب فى إلحام الجراح وما تطاولت مدته من النواصر والقروح وصنعته شب محلول عشرة رماد صنوبر زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد والنحاس من كل خمسة مرجاوشير سكبينج من كل اثنان يضرب الجميع باشق محلول بخلّ ويستعمل

[مرهم الإسفيداج] ينفع من كل ما عرض فى المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق نار والشقوق والنهوش المسمومة ويسقط البواسير إذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيرا ويأمر به وصنعته مراداسنج إسفيداج من كل عشرة أنذروت زنجار من كل أربعة دم أخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث أواق زفت أوقية يذاب ما يذاب وينثر الباقى عليه

[والمرهم الأبيض] هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قيروطى مع الخولان ودهن الورد إذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الخولان أفيونا.

[مرهم الباسليقون] عجيب الفعل فى القروح والجروح والأورام الباردة وهو من المشاهير فى القراباذين اليونانى يقرب من مرهم النحل . ، وصنعته زفت راتينج شمع سواء قنه ربع احدها زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبع ويرفع وإن أضيف إليه البورق سمى الجاذب.

[مرهم الخل] هو الأسود وهو عجيب الفعل فى الشقوق والحكة الحادثين عن رطوبة وينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة وصنعته خلّ زيت سواء مرتك ربع أحدهما يطبخ ويدام تحريكه لئلا يرسب المرتك حتى ينعقد

[مرهم الشادنة] ينفع من الأوجاع والأورام والشقوق والحكة حيث كانت إذا لم تكن باردة وصنعته دهن ورد وبنفسج من كل أوقية شمع خمس يذاب الكل وينثر عليه إسفيداج طين أرمنى شادنة مغسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد ويرفع.

[مرهم] من النصائح قد بالغ فى الأطناب فيه فذكر أنه ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنبين والكلية والمثانة والرحم والأعصاب والأورام والصلابات ونزف الدم والشوصة وصنعته شمع علك الأنباط مقل أشق قردمانا آس ثمرة الكرم كعك شامى حماما سنبل زعفران مصطكى مر من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الحوائج خمس مرات تنتفع الصموغ بالخل أو الخمر ويذاب الشمع والدهن ويخلطان ثم تذر باقى الحوائج ويرفع

[مرهم يسقط البواسير] جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسنام البعير ويطلى بشرط البخور مع ذلك من جريشهما وكذا المازريون

[مرهم] ينفع أمراض المقعدة كلها ويمنع سعى القروح والنملة ويحلل الأورام والأوجاع كلها وصنعته مرداسنج رماد القصب إسفيداج نورة مغسولة من كل جزء أشق أنزروت قنه من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر والإبل وسنامها وماء الخطمى والحى عالم ويستعمل ، وفى البواسير يزاد ماء الكراث والبصل والصبر ، وفى القروح العفص والآس ، وفى المفاصل والنسا الزعفران والأفيون

[مرهم يلحم كل ما عسر التحامه] شب عشرة رماد صنوبر كندر راوند من كل سبعة صدأ الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مر سكبينج من كل اثنان تحل الصموغ فى الخل وتخلط

[مرهم] من الشامل لابن التلميذ ادعى أنه مجرب لاستخراج النصول والسلاء وما ينشب فى البدن وصنعته أصل قصب يابس زراوند ولم يقيده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب فى العسل وتلطخ

[مرهم] مجرب لتحليل الأورام والصلابات والاستسقاء مطلقا وصلابات ما تحت الجلد ويخرج الديدان سريعا وصنعته ترمس زبل حمام نوى تمرشيلم أجزاء سواء زفت مثل الجميع يذاب بشحم الأوز ويعجن به الحوائج ويلصق

[مزمار الراعى] ساق له ورق كلسان الحمل تقوم عنه أصول سود كالخريق تدبق باليد فى أطرافها زهر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلغ فى الجوزاء ويخلف بزرا كبزر الورد حار يابس فى الثانية أو هو رطب ، يحلل الأورام والسموم مطلقا وسدد الكبد وأوجاع الأرحام ويدرّ مع كونه معقلا ويفتت الحصى ويحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسل وإذا غسل به الشعر فى الحمام طوّله وطيب رائحة الرأس وإن مزج بزبيب الجبل والزيت وخصب به البدن منع توليد القمل سنة كاملة وهو يضر الطحال ويصلحه الباذا ورد وشربة مائة أوقية وأصله مثقال وفى المطبوخ خمسة وبدله البلسان

[مسك] دم ينعقد فى حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرنان فى رأسه ينعوجان إلى ذنبه شديد البياض فيهما منافس يستنشق منها الهواء عوض المنخرين حكاه فى المروج عن مشاهدة والمسك أربعة أنواع تركى وهو الذى ينزل من هذه الدابة كالحيض ويوجد جامدا على الأحجار ويعرف بشدة الرآئحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها وعليه يحمل التنجيس عند من قال به ونبتى وهو ما فى النوافج وهذا يجتمع فى جلدة عند السرة إذا بلغت أو ورثت الحكة فسقطها وصينى وهو المأخوذ بمعالجة الصبية حتى يجتمع الدم فيشق وينشف ويعرف بالكمودة والصلابة وهندى وهو دم أخذ منها بالذبح وضرب مع كبدها وبعرها وجفف ويعرف بالرزانة والشقرة ومن رعت الساذج والسنبل والمر ونحوها ولم تشرب كان بالغا فى الجودة والبحر يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تأخذه وتطرحه فى الهياكل العزيزة إلى يوم كنسها وهو ثالث عشر أدار أول الحمل فيجلب إلى الأقطار فتنقص رائحته وقواه بحسب مكثه فى تلك البيوت وقيل إن الرصاص إذا أدخل فى نافجته طرية ألحمت ويغش بالراوند ونشارة العود والشاذروان أو بالقرفة والقرنفل والزراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمر الجاوى تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام ودهن البيض ويخدم الكل بماء الورد الممسك ويضاف بالمسك الطيب ويعلق فى الكثيف مدة وقد يزاد ماء التفاح ويعرف المغشوش والجيد بما مرو والمسك تبقى قوته ثلاث سنين فى القزاز وتسقط فى الورق فى نحو سنة وهو حار يابس فى الثالثة يابس فى الثانية يفتح السدد ويحل الأخلاط الباردة ويقوّى الحواس كلها مطلقا ويزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة كحلا وبرد الرأس احتمالا وأوجاع الأذن قطورا فى دهن اللوز أو القسط والغم والوحشة والخفقان أكلا وضرر الأدوية والسموم والمسهلات والخدر والفالج واللقوة والرعشة والبلادة مطلقا ويقوى الغريزة وينعش ويعين على الحمل فرزجة والباه مطلقا ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات وهو يضر المحرور مطلقا ويصفر اللون شما وينتن الفم أكلا ويصلحه الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد وشربته نصف درهم وبدله جندبادستر مثله وسادج نصفه

[مستعجلة] جلّ أهل الطب على أنها البوزيدان ومنهم من جعلها السورنجان وكله خبط والصحيح أنها فروع اللعبة وهى عروق فيها التفاف ما صلبة والهندى منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصل

الطرخشقوق لأن وصفها بتهييج الباه يضادّ ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ولم أر الهندى منها إلا مرة واحدة وأجودها الرزين الصلب الحلو حارة فى الثانية رطبة فيها أو الأولى أو يابسة تسمن بالغا وتهيج الباه وتحفظ القوى والأعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بغتة وتمسك الخلط عن الفساد وقيل إن أخذت قبل السموم منعت فعلها وهى تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها إلى ثلاثة وبدلها الخميرة

[مسحقونيا] تطلق على الأحجار المطبوخة من الزجاج والإثمد والإقليميا والروسنتج إذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلى وقد يضاف إليها صمغ البلاط فتقع فى المراهم وتجلو الآثار لحدتها وتأكل اللحم الزائد وتجلو الأسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بمحلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الأجفان وتفجر الدبيلات

[مير] اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف فى الأقطار إلا به وهو أجود المربيات استخرجه أبقراط وجعله أولا بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعسلى معتدل على التحرير يهيج ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوى الأحشاء ويغذى جيدا ويلطف الأخلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصًا مع البول ؛ والسكرى ينفع من الوسواس إذا كان عن يبس أنه حار فى الأولى رطب فى الثانية ، فهو يولد الدم الجيد ويمنع ارتفاع البخار فلذلك يخلص من الماليخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يبرز بنحو الخشخاش والخسّ لمن به سهر ومع اللوز يسمن جدًا وصنعته أن يقطع القرع طوالا رقاقا ، ويغلى حتى يقارب الاستواء ويكون ماؤه بحيث يقارب الجفاف فى هذه الرتبة وقد أغلى العسل أو السكر المعادل للقرع مرتين حتى انعقد فيخلط على القرع حامين ويخلط جيدًا ويقوم فإن أرخى ماء أعيد من الغد وإلا طيب ورفع وينبغى أن لا يخلى من الصندل والمصطكى

[مسواك] عند الإطلاق الأراك فإن قيد بالراجى فالشيطرج أو الزوفا أم بالفردة فالأشنة أو بالعباس فرعى الإبل [مسك الجن] من الجعدة [مس] النحاس [مسد] ليف النارجيل [مسوحا] الأدهان المركبة

[مسهل] المراد فى الحقيقة ما أخرج الخلط الغالب ،وجذب من الأعماق وماعداه كالبكتر فملين والألعبة فإنها مزلقة وتختلف باختلاف المزاج والسن والزمان والمسكن وقد مرّ فى صدر الكتاب ويحسب ما يتقدمه وما يكون أو بعده وسيأتى فى الرابع وأنواعه إما أيارج أو سفوف أو معاجين إلى غير ذلك وكل فى موضعه

[مشمش] شجر يطول حتى يقارب الجوز وأجود ما يكون فى البلد الذى عرضه أكثر من ميل مبط العود والورق يزهر فى شمس الحمل إلى آخر الثور وينظج فى الجوزاء ، وهو إما مرّ صغار ويعرف بالكلابى أو حلو ويسمى اللوزى وهذا النوع منه كبار كثير المائية تفه يسمى حازمى وفى الكتب القديمة يسمى الأرموى ومنه شديد الحلاوة وبزره مفروق فى ظاهره ويعرف بالخراسانى ومنه صغير قليل الماء يسمى الصينى وكله بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار

المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدّل أمزجة المحرورين بشرط أن يتبع بما يخرجه عن البدن بسرعة كالسنجبين وربوب الفاكهة ومن أتبعه بالماء والعسل وتقاياه أخرج ما فى المعدة من الاحتراقات حتى الكراثية والزنجارية وقطع الحمى مجرب ، وهو يضر المبرودين والمشايخ ومن غلب عليه البلغم ويرخى المعدة لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالأيلاوسات ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك يوجب البرص إذا أدمن ولا يجوز فوق طعام ولا على ريق إلا بقصد القئ ويصلحه الأنيسون والمصطكى بالعسل فى المبرودين وإلا فبالسكر وبما قيل تبين أن الخوخ أجود منه بكثير ويابسه أجود من طريه وينبغى أن يستعمل بالمنبه وإليه المر حار يابس فى الثانية والحلو حار رطب فى الأولى ودهن كل يفتح السدد وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والاثار والمر يفتت الحصى شربا ويفتح الصمم قطورا ويسكن مع الأفيون كل ضارب لوقته ويقوى فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة فى ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة فى الثانية إذا طبخت وشرب أدرت وأسقطت الديدان وتحل الأورام نطولا وورقه يقطع الإسهال وقيل إن الزنج من دهنه سمى ومن خواصه التركيب فى اللوز والخوخ وكل فى الآخر وقد ينقع ثم يضرب ويصفى من نواه ويفرش على الواح قد دهنت بالشيرج فى الشمس وقد رقق كالملبن فيجف وهوالمعروف الآن بقمر الدين وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرجلة ويمنع السداع الصفراوى وفساده بعيد

[مشط الغول] يعرف الان بالديار وهو نبت حجرى دقيق الأغصان والورق يقارب الكزبرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحل المغص لوقته والرياح الغليظة ويفتح السدد شربا ويقاوم السموم وعضة الكلب مطلقا

[مشكطرى] الغيطافلن **[مشط الراعى]** شوء الزريع

[مصطكى] معرّب عن مصطيخا اليونانى يسمى الكنة والعلك الرومى والمراد بهذا الأسم عند الإطلاق الصمغ ، وهو نوعان أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة حلو أسود إلى المرارة يسحق ويسمى المعلق قيل إنه يؤخذ بالشرط والصحيح أن الأول هو المدفوع بحركة الطبيعة إلى ظاهر العود كغيره من الصموغ ، والثانى يؤخذ من العود الغضّ والورق بالطبخ ولا يوجد إلا بصاقس من أعمال رودس مما يلى الترك فى الخامس وقيل يوجد باشبيلية من الأندلس ولكنه غير جيد وشجرها فى الباطة ولطف لعود والورق كشجر الأراك ولها ثمر يقضم إلى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ فى شمس الجوزاء وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهى حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وما تشبث بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادئ الماليخوليا مع الإهليجات وتوقف النوازل وتنقى القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهربا مجرب وتحد الفهم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والوثى والقروح مطلقا وإن طبخت فى الشيرج وقطرت فى الأذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرب وتلصق الشعر للقلب وإن بخر بها قطن بلّ بماء ورد وجعل على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعدل الأسنان واللثة كيف استعملت وإن طبخت

مع الزيت أزالت النافض والكزاز والرعشة والضربان والإعيان مجرب. ومن خواصها أنه إذا جعل منها درهم فى رطل مـاء وطبخ فى فخار جديد حتى يذهب ثلثه وجـدد الفخار فى كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقئ والغثيان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتهـا إذا طبخت فعلت ذلك فى أصحاء البدن وتضر المثانة ويصلحها الورد وقيل الإذخر وبدلها الجوز

[مصل] مخيض اللبن [مصباح الروم] الكهربا [مصع] ثمـر العليق [مض] بالمعجمة رمان البر وثمرة حب الفلفل [معدن] هو الكائن عن المزاج الأول وهو جنس كل نوع خلت مشخصاته عن الإرادة وأحكامـها والشعور والـنمو والذبول ومادته ، أمـا الزئبق والكبريت جيدين متـساويين كالأصل الخفى المعروف بالإكـسير أو زاد الكبريت مع القوة الصابغة كما فى الذهب أو ضده مع عدمهـا كما فى الفضة أو عكسهمـا على حكم الأول كالأسرب أو الثانى كالقـصدير أو تعادل مع الصبغ وعـدم النضج وكان التعـادل كيفا وزاد الزئبق كـما مع رداءة الأخر كـالنحاس أو عكسه مع فرط اليـبس أو قل الكبريت فاسـدا كالخارصينى فـإن حفظت المادة بحيث يذوب بالمنطرقات وإلا فالفزات على وزن الأول كالياقوت أو الثانى كبعض الزمرد إلى آخره أو لم تحفظ صورا ولم تثـبت معاصية للتحليل فالشـيوب والأملاح وكل فى محله ويأتى تقرير الصناعة فى الرابع

[معاجين] هى أعظم المركبات قـدرا وأجلها نفعا وأكثرها فى التـداوى دخلا وأكبرها على مرور الزمان صبرا لاشتمالها على حافظ للقوى فـاعل للاستواء مؤلفا ما تنافر جامع ما تفرق محقق للصورة الزائدة جـاعل الحقائق المختلفات واحدة موصل لـكل عضو ما يجب له على التقـسيط والمصلح الذى يؤمن من الإفراط والتـفريط ومحاذاة الـطبع بحسب الطوارئ على الأبداء وما يلـحق ذلك من نحو أزمنة وبلدان وأول من اختـرعـها اليونان بـلا خلاف وهل الأول المثر أو السـوطيرا أو مؤلف لا بعينه ثم تزود فيه كـالمر والجنطيانا للسموم أقوال أوجهها ثالثهـا لما رأيناه فى الكتب اليونانيـة أن هرمس الهرامسة ضـرب المريافلن مع الدرونج والطين الرومى وأعطاه للمـسوع ولا أقدام مـن هذا أحد فكيف إذا ثبت مـثل هذا يدعى غـيره وقـد صدّرنا كل نوع من التراكيب بما ينبغى له من القـوانين ونقول فى المعاجين قولا ذاتيا بالأصالة لها والعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب فتـرجع كلها إليها فنقول المعاجين قد يستكفى بها عن غيرها لما فيها من استيفاء ذلك ولولا الناقهون لم يحتج إلي الأشربة ولولا بشاعة نحو الصبـر لم يحتج إلى الحـبوب ولولا ضرورة تحليل مـا تحت سطح الجلد لا نتفت الأضـمدة والأدهان لأن المعجونات إما مقطعة منضجة جلاءة مفتحة منقية جاذبة لما فى الأعماق مخرجة لما فى العروق وهذه هى المـسهلات أو مثيرة للحـرارة الغريزية منعشة للقـوى حاملة للأرواح إلى تبليغ كمالها الثانى لتمد الخمـسة بل العشرة لما الإنسان هو به كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم من لدن نيطيـيا إلى مصب النخاع مع تعديل القلب وأخوته وتناسب السرور وهذه هى المفرحـات أو تضمنت ما به التعديل من إبقاء لصـحة أصلية أورد لزائلة بما يلزم ذلك من هضـم وتحليل وتعـديل وتلطيف وتقطـيع وتلزيج وتفـتيح وتـسمين وجـلاء

وتنظيف وامتلاء واختصاص نحو عظم ورباط وتنمية على ما تحرر من الأقباط وهذه هى باقى المعجونات وكل إما مشهور باسم لا يعرف إلا به بحيث المعجونية وغيرها لم تذكر فيه وقد مضى من هذا القسم ما عليه المعوّل فى أبوابه ولنذكر من الباقى هنا ما يسر الله تعالى على الشرط المذكور فنقول القانون الجامع لسائر المعاجين أن تكون بالعسل لكون مادته الأزهار المختلفة المشتملة من النفع على مالا يحصبه إلا الصانع المختار الذى أخرجه بالحركة من العصارات الهيولانية إلى الصورة النوعية فكانت المنافع به تتضاعف مع العقاقير فإن قيل كما اشتملت الأزهار المذكورة على منافع كما قلتم فكذلك اشتملت على مضار إذ ما من مفرد خلا العنبر واللؤلؤ والذهب إلا وهو كذلك قلنا ذلك مدفوع بالتصعيد المشاهد تحليل الأجزاء بع فامتصاص النحل وقلبها وطبخها له أولى بذلك إذ التصعيد رتبة واحدة وقد سلمتم نفيه الضرر ولأن النحل غالبا لا تهتدى إلا رعى الأنفع ولأن الله تعالى سماه شرابا والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله «فيه شفاء للناس» وبقوله عليه الصلاة والسلام «شفاء أمتى فى ثلاث شرطة محجم أو لعقة من عسل أو اية من كتاب الله» فوجب القطع بأفضليته على غيره ويجب كونه نيئا فى الكبار وأن يكون ثلاثة أمثال الأدوية لتنضج وتمتزج برطوباته الحية وإلا عقد وجعل مثلى الأدوية واشتمال كل على ما سلف فى الباب الثانى من القوانين واختيار أعشابها بل مفرداتها من أجود النوع قد اجتنى فى الوقت الصالح له وخزن على الهيئة المطلوبة كما مرّ وإن روعى فيه مناسبة الكواكب فهو أتم وأبلغ

(**وأما المسهلات بخصوصها**) فيراعى فيها اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان والقوة والبعد والقلة وحال العضو وعكس ذلك ووضعها فى صاف لا يتحلل إلا الزجاج فإنه مجفف بطبعه كغيرها وتاريخ مددها ومقاديرها وبماذا تؤخذ وتقطع وما الذى يزاد عند تجدد طارئ فقد تدعو الحاجة إلى اتباعها بمصلح وإن اشتملت عليه سابقا لعدم ضبط الأزمان، ومتى ادخرت فإن كانت لمعين فلا بحث والأوفق ما بين مزاجها ومزاج أى شخص كان بعض المفردات المناسبة مطبوخة أو معقودة لا معجونة كالأصل كما صرح به فى الكتاب الكبير وخف إصلاحها وسهل إذا قارب المستعمل الطارئ مستعملها الأصلى فى سن أو مزاج أو بلد أو غير ذلك

(**وأما المفرحات**) فتزاد على ما ذكر حل المعادن فإن لم يكن فليسحق المنطرق ويذر اليابس عليه ذائبا كما مر وأن لا تمزج بمسهل خصوصًا القوى ولا ما يحرك السوداء ولو للإخراج لمعاكسة البخار التفريح واعلم أن المفرّح يطلق على ثلاثة معان أشرفها ما يسرّ القلب ويسرّى الكرب ويبسط النفس ويحد الإدراك والحس كأوائل نشوة الخمر كماء المعادن والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصينى والجوزبوا إذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول، ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تأثير فى دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادى والكندر والريباس والكزبرة والفستق، والثالث ما يثقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسئ الهضم كالأفلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها فى

القتل وفساد البدن وأما باقى المعجونات فعلىّ ما مر من القوانين وقد تقدم تعليل الأسماء وان البدل لا يعدل إليه إلا عند تعذر الأصل فيراعى مراعاة المبدل منه وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع فى تركيبها ولنقدم منها على ما بقى من المسهلات مالا اسم له مشهور كما قلنا ثم نتبعها بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقى المعجونات ومن الله سبحانه نستمد العصمة فى الأقوال والأفعال وحسن المقاصد والأحوال

[معجون السورنجان] ويترجم بالنقرس وهو من صناعة سقراطيس رأيته فى استفتاح المغالق وبه عالج بختيشوع بن جبريل الرشيد وهو بالغ النفع فى عرق النسا والمفاصل والنقرس والبلغم اللزج وسائر ما فى الأعصاب والرجلين قال ابن ماسويه تبقى قوته إلى ست سنين وليس كذلك والصحيح أن قوته تبقى إلى اربع وأنه لا يستعمل قبل ستة اشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز الأربعين إلا إذا توفرت أسباب البرد كرومى بلغمى شتاء لأنه حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية وشربته فى الشتاء إلى مثقال فإن استعمله نحو الشيخ صيفا لحاجة دعت فنصفه وصنعته سورنجان عشرون غاريقون ثمانية سقمونيا سكبينج عود قرح فاقله من كل ستة فاشراطين مختوم فستق أنزروت صبر كابلى مصطكى كثير من كل أربعة مقل أزرق حضض قسط سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بمثليه عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزاد الكهربا والحرير وزاد الرحبى لبوب البطيخ والخيار وهى زيادة جيدة يعم بها نفع هذا التركيب خصوصًا فى الكلى وحرقان البول

[معجون النجاح] هو المعجون الذى صنعه هرمس الأصغر ورأيت فى تعريف حنين أنه لجالينوس ثم رأيت فى تصحيح الأبدان والنصائح للأستاذ ما معناه بالعربية ولقد كنت إذا مررت بالبيمارستان يعنى المحل الذى فيه المجانين أتناول من معجون النجاح مثقالين لثبات عقلى وهذا يرد ما ذكر وهو معتدل حارّ فى الأولى تبقى قوته إلى سنة وأجوده ما ركب فى أيلول قال السامرى شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد ، وبالجملة هو نافع من الاسطلاق والزحير وأوجاع المعدة والدماغ والماليخوليا والشقيقة والدوار وصنعته إهليلج أسود بليلج من كل عشرة تربد أفتيمون أسطو خودس بسفايج من كل خمسة غاريقون حجر ارمنى مرجان كهربا لولؤ من كل درهم زرنب ورد يابس بادروج حضض مكى دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ طباشير ثلاثة وهذا جيد إن كان هناك حمى والذى أراه أن يزاد كندر مصطكى مرزنجوش كابلى من كل ثلاثة تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا ويرفع، وهو يابس فى الثالثة بارد فى الأولى أو معتدل أو حار والهند ترغب فيه كثيرا وهو والأنوش دار فى الحقيقة فروع من الإطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحد شربته إلى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغى أن لا يكثر منه صاحب القولنج

[معجون الفائق] نقله فى الإرشاد وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الأدوية ويسهل البلغم والأخلاط اللزجة وما احترق من اليابسين ويذهب الصداع والخفقان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار فى الأولى تبقى قوته إلى سنة ويحفظ الصحة وشربته إلى أربعة مثاقيل وصنعته تربد تسعة لوز

سنبل من كل سبعة سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جوزبوا دارصينى زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيدونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم فى غالب الكتب باللوزى ولا بأس أن يزاد أنيسون ثلاثة قاقلة اثنان طبرشير مثقالان

[معجون] يعرف بهبة الله ينسب تركيبه إلى النجاشعة وحكى بعض شراح القانون انه للشيخ ورأيت فى الطبقات فى ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس ما يدل على أنه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواصّ فى أفعاله ينفع من أمراض الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلى والنقرس والمفاصل والإعياء وسوء الهضم وما تعقبه الأمراض الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر وثقل البدن. ومن خواصه أن استعماله لا يختص بزمن ولا يفسده طول المكث وصنعته صبر خمسة وعشرون مثقالا وغاريقون أربعة زعفران سليخة مصطكى زراوند دارصينى من كل اثنان وربع سنبل اثنان أسارون عود بلسان قنطريون من كل واحد هذا ما نقله ابن جميع فى إرشاده وقد أفحش فى حذفه والذى صححه فى القراباذين الرومى مع ما ذكر أفيون جندبادستر قسط عنبر لؤلؤ طباشير كابلى من كل واحد ونصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر أصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم يطبخ العسل بربعه من كل من ماء التفاح والورد والرمان والريباس والخمر الجيد حتى ينعقد وينزل فتضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أقف على قدر شربته لكن قال لى أستاذى إن الأعاجم تعطى منه أربعة مثاقيل وعندى أن هذا القدر لبلغمى وأنه لا يعطى لمحرور منه أكثر من مثقال وان لم يكن هو حارا جداً

[معجون السورنجان] أيضًا ينسب تركيبه إلى ابن ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والأبخرة والصلابات والمفاصل والنقرس وعسر البول والمغص وحبس الدم وأوجاع الظهر والأوراك والبواسير وكبر الأنثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته فى أمراض الرحم فكان وحيا وكلا طال مكثه كثر نفعه وشربته من مثقال إلى أربعة بحسب القوة وصنعته إهليلج أسود وأصفر سورنجان من كل سبعة لمبرود وإلا فأربعة كابلى عشرة إن كان الدماغ ضعيفا وإلا خمسة بوزيدان قشر أصل الكبر شيطرج كمون كرمانى ماهيزهره من كل اثنان أمد بزر كرفس فلفل زبد بحر ملح هندى سعد رازيانج من كل واحد ونصف ورق حناء كذلك إن لم يكن هناك احتراق إضعاف أو ميل إلى داء الأسد وإلا فعشرون سمسم سقمونيا من كل أربعة مثاقيل تربد ورد من كل خمسة وعشرون وفى نسخة زنجبيل أربعة يعجن بالعسل بعد لت العقاقير بدهن اللوز

[معجون اللوزى] معلوم عند المتأخرين لا نعلم صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء بلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج وحمى الغب والشطر وصنعته سكر خمسة وعشرون درهما لب قرطم سقمونيا من كل عشرة لوز حلو مقشور عشرة وقيل خمسة زعفران درهم وشربته إلى مثقال

[**معجون البكنر**] ذكره السمرقندى ولا أعلم مؤلفه إلا أنه جيد للعلل الصفراوية والبلغمية عالى التركيب واستعماله صالح للمرطوبين أصالة والمحرورين عرضا كمصر وهو جيد للقولنج الحار والرمد الشديد والزكام والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر ولكنه ثقيل على المعدة بطئ الانحدار يضر بمبرودى المعدة فينبغى أن يتبع بالسكنجبين مذابا بمآء طبخ فيه الخطمى والرازيانج والشبت ولسان الثور وقد اشتهر عند المصريين المعجون اللوزى وهذا أجود منه وأقل ضررا وقوته ينبغى أن تبقى إلى سنتين وشربته من خمسة إلى عشرة وصنعته فلوس خيار شنبر مائه بنفسج تربد من كل أربعون سقمونيا خمسة عشر رب سوس أحد عشر ونصف ملح أنيسون مصطكى رازيانج من كل خمسة هكذا ذكره وهو صحيح إذا كانت الصفراء فى الثالثة والبلغم فى الثانية كمصر أما فى نحو الهند فتصف السقمونيا وتترك فى نحو الحبشة ويترك البنفسج ويجعل التربد سنين والسقمونيا عشرين فى الأندلس وانطاكية وعشرة مع بقاء التربد فى نحو العراق وإن اشتدت الرياح جعلت معه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى ينخل الجميع وتؤخذ مائة عسلا تغلى ويجعل فيها مثلها من السكر فإذا امتزجا ضربت فيهما الحوائج ويرفع

[**معجون مسهل من التصريف**] لم يذكر مؤلفه ولكنه عجيب وموضعه للملوك أصحاب الرفاهية الذين يعانون الأدوية المرة الكريهة ، وهو يزيل كل ما أصله البرد وعلل المعدة وفساد الهضم وأنواع القولنج والفواق والفضول الغليظة وصنعته سقمونيا أربع وعشرون تربد عشرون قرنفل ورد دارصينى فلنجة سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة من كل عشرة صندل أصفر ثمانية عود هندى جوزبوا من كل خمسة قاقلة بنوعيها خولنجان مصطكى من كل أربعة سكر رطل يلتّ الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصير الرمانين والذاب والسفرجل والكرفس والرازيانج ومن العسل مثل الحوائج مرتين يغلى حتى ينعقد ويخلط به الأدوية ويرفع وشربته من مثقال إلى أربعة

[**معجون**] وقد يجعل جوارشا من الكتاب المذكور أيضًا يستعمل لمن يعاف الأدوية من نحو الملوك فيخرج كل خلط حار وفضلة محترقة من اليابسين ومواد الجذام والعطش والالتهاب والحميات وصنعته إجاص نصف رطل تمر هندى كذلك عناب سبستان زبيب منزوع من كل أربع أواق إهليلج أصفر ثلاثون بزر كشوت أفتين بنفسج من كل خمسة عشرة بزر خطمى خبازى رازيانج طباشير كثيراء صمغ سقمونيا نشا صندل من كل خمسة يطبخ ما عدا السقمونيا من الصموغ والطباشير حتى ينضج ويمرس ويلقى فى صافيه من الترنجبين أربع أوقى فإن كان هناك مزيد حاجة إلى الإسهال جعل مثل ذلك سكرا وصفى ثانيا وطبخ حتى ينعقد مع السكر ويجعل فيه باقى الحوائج وشربته سبعة وقد يقرص بين أوراق النارنج وقد يزاد لوزا وسمسما مقشورين وفى ضعف المعدة ماء السفرجل وفى الخفقان التفاح وفى اشتداد الحكة ونحوها ماء الشاهترج

[**معجون**] يقطع الأخلاط الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون والبشرة ، وفى الإرشاد أنه مجرب للبرص بأنواعه وأظنه من تراكب ابن ماسويه وهو جليل المقدار يستعمل إلى خمسة دراهم ثلاثة أيام متوالية ثم يقطع خمسا ثم يعاد ثلاثا وأحسن الابتداء باستعماله

إذا أخذ والقمر فى النقص وصنعته كابلى بليلج أملج أفتيمون دروقوا من كل خمسة قرنة دار فلفل من كل أربعة جوزبوا عاقر قرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعسل

[معجون يعرف بهبة الله] ينفع جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد ويهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وثقل الجسد ويستعمل فى سائر الأوقات وصنعته صبر ثلاث أواق غاريقون أربعة مثاقيل زعفران سليخة زراند مصطكى راوند صينى أسارون قنطريون عود بلسان من كل مثقالان وربع سنبل هند مثقالان يعجن بالعسل

[معجون] استنبطناه يغنى عن الفصد وينفع من تبوّغ الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل والثقل وشدة الحمرة ويحل المنى المحتبس وسائر الأمراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشر إلى أربعين ولا يعاوق النموّ ولا ينشئ السوداء وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى سبع سنين وهو بارد فى الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح إذا استكثر منه ويصلحه العسل وصنعته عناب أمير باريس خوخ أو دارقن من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ فى خمسة أرطال ماء ورطلين خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويسقى به السكر حتى ينعقد فينزل ويلقى فيه كزبرة يابسة طباشير صندل أبيض بزرخس هنديا من كل أوقية بزر رجلة دقيق شعير تربد زهر بنفسج ورد منزوع إهليج أسود من كل نصف أوقية مصطكى مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة ويخلط ويرفع

[معجون] لنا أيضا قد جربناه فجاء جليل المقدار عظيم النفع يسهل ما احترق من أقسام المرة الصفراء ويقلع الحكة والجرب والصداع والشقيقة والبثور والرمد والسرسام والأورام البخارية واليرقان والخفقان وسقوط الشهوة ويسمن من أنحفته الحرارة ويزيل أنواع الحميات والعطش والأكلة واللهيب والنملة الجاورسية وغيرها ومبادئ الجذام وحملة ما يكون عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين إلى الخمسين ويمنع سرعة الانزال مع تغزير الماء وهو بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية وصنعته صبر سقمونيا من كل عشرون زهر بنفسج سنى رب سوس من كل خمسة عشر ورد منزوع بزر رجلة بزر هنديا قنطريون من كل عشرة دراهم إهليلج أصفر وأسود وصينى وسنبل من كل ستة غاريقون درونج بهمن أبير مرجان غير محرق من كل أربعة يسحق الجميع غير الصبر والسقمونيا ويحلان هما فى رطل من كل من ماء التفاح والسفرجل والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك ويسقى المياه المذكورة حتى يقارب الانعقاد فتضرب فيه الحوائج ويرفع وشربته مثقال صيفا وضعفه شتاء وفى نحو الهند نصف مثقال مطلقا وفى الروم يجوز إلى ثلاثة وتبقى قوته كالأول

[معجون] اخترعته فأثبته بعد التجربة والاختيار فجاء جامع الاسرار جليل المقدار مخلصا من البلغم وأمراضه كاللقوة والفالج والكزاز والرعشة ولانقرس والنسا والمفاصل وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والحدبة والخراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم القتالة

ويستعمل من الأربعين إلى آخر العمر ويجوز قبل ذلك فى نحو الروم والشتاء ، وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى آخر الثانية تبقى قوته نحو عشرين سنة وشربته لنحو الشيخ فى الشتاء مثقالان ولعكسه نصف مثقال وفى الربيع مثقال والخريف مثقال ونصف وينفع به طلاء فيحل الترهل والورم والرضبان ويمنع بروز المقعدة وصنعته تربد غاريقون رب سوس شذنب من كل ثلاث أواق زنجبيل عاقر قرحا من كل أوقية ونصف شونيز بزر كرفس وجزر دار صينى فستق خولنجان أنيسون ورق سنا من كل أوقية زعفران فلفل أبيض صنوبر زراوند مدحرج قسط أبيض لكّ من كل نصف أوقية جندبادستر جوزبوا عود هندى قاقلة كبار سعد كهربا كثيرا بيضاء نشا حب القطن من كل ثلاثة تنخل ويؤخذ عسل ثلاثة أمثالها فيسقى على نار لينة رطلا من ماء المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد فينزل وتضرب فيه الحوائج بعد لتها بالسمن الخالص ويرفع ستة أشهر والأحسن أن يكون عمله أول السرطان

[معجون] من تراكيبنا مجرب لقطع السوداء وما ينشأ عنها كالماليخوليا والمانيا والسبات والصرع والجنون وليشرغس وقرانيطس والجذام والسعفة وانتثار الشعر وداء الثعلب والحية والبهق والكلف والنمش واليرقان والتقشف والشقوق وأمراض الصحال والبواسير والنحافة وفساد الشهوة والسرطان والخنازير والأورام الصلبة شربا وطلاء ويستعمله من جاوز الأربعين ونحو أهل مصر مطلقا وفى نحو الهند والحبشة بماء الآس والروم والعجم بالأورمالى ونحو حلب باللبن الحليب وفى نحو الجذام به أيضًا لكن من الفانيذ وعند تزايد هذه العوارض بماء الجبن ودهن اللوز وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخر الثالثة تبقى قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط فى نحو الصيف وشربته مثقالان لنحو كهل فى الخريف بغير مصر والربيع بها وقس فى تقسيطها على الفصول ما سبق وصنعته أفتيمون أقريطشى بسفايج شرنب سنى من كل عشرون حب لبان فستق صنوبر حب بلسان من كل خمسة عشر غاريقون ورد منزوع صندل أحمر بزر خشخاش بزر هندبا قنطريون زهر بنفسج من كل سبعة أنيسون رازيانج مصطكى صمغ صنوبر كثيراء بيضاء نشا من كل خمسة زبرجد محلول أربعة لازورد حجر أرمنى معا أو من كل ضعف الأخر مغسولين فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا كمن كل ثلاثة تنخل وتنقع فى ماء الخلاف والورد سبعا ثم يؤخذ سكر طبرزد ثلاثة أمثال الجميع يحل فى مثله لبن حليب ويرفع على نار هادئة فإذا انعقد نزل وضرب فيه الحوائج وهو يسقى من البادزهر المحلول ثمانية قراريط ويرفع ستة أشهر واعلم أن هذه المعاجين الأربعة كافية فى هذا الباب عن غالب ما ذكر منزلة الأمزجة المفردة فإذا ورد عليك مرض من خلطين فما زاد إلى ما ينتهى التركيب فخذ منها مركبا بقى بما ورد من الأمراض درجة واعتباراً للطوارئ الزمانية والمكانية وقد فصلنا لك درجاتها وأنها أقطع ما تكون فى مرض كانت درجته على الضد عن درجاتها ثم الأقرب فالأقرب إلى غير ذلك من درج العدل فهذه قواعد التركيب التى يجب سقوطها فى كل ما ذكر وطالما طبخناها واستقطرناها وعقدناها أشربة لمن يعاف طعمها بعد رعاية ما يبقى عن القوى لو أخذت أجزاء وجعلناها أيضا حبوبا وسفوفا وجوارشات إلى غير ذلك فهذا جماع ما يجب تحريره فى هذا الشأن وأما القسم الثانى أعنى المفرحات فسيأتى

استيفاؤه فلنذكر القسم الثالث وهو المعاجين التى لم تتخذ لإسهال ولا لتفريح ذاتيين بل لتلطيف وتقطيع وتهييج شهوة وهضم وتحليل إلى غير ذلك

[معجون الفلاسفة] المعروف بمادة الحياة صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبير فأحسن تأليفه ينفع من الأمراض الباردة كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس وضعف الباه والفضول الغليظة وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والبخر ويصفى الصوت ويفتح سدد المصفاة فيقوى بذلك حاسة الشم والدماغ والإدراك والحفظ والفهم ويجلو صدأ القوى إذا أوهنها البخار البارد والرطوبات المفرطة ويقوى المعدة إذا أخذ قرب الهضم والكبد على دفع الفضول ويزيل اليرقان والفولنج والاستسقاء والحصى وتقطير البول وسلسه وبرد الكلى والمثانة وأمراض المقعدة والمفاصل وسرعة الشيب ويظهر فعله لمن داوم عليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها ولم تستعمل المشايخ ونحو الصقالبة ومن أفرط فيهم البلغم أفضل تركيبا منه كما صرح به جالينوس فى الجوامع وهو يستأصل مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الأبدان فى الشتاء من نكاية البرد ويضر المحرورين ويصدع ويحرق الأخلاط ويصلحه اللبن الحليب وكذا السكنجبين وشربته من مثقالين إلى أربعة على اختلاف توفر أسباب البرد وتبقى قوته أربع سنين وصنعته فلفل دار فلفل زنجبيل دار صينى كندر بليلج أملج حب الصنوبر شيطرج هندى بابونج هذه العشرة أصوله التى وجد عليها مداره من عهد سوماخس إلى أن تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازى قشر النارنج وعليه يكون أعظم فى تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقاء والماء الأصفر وزاد بعضهم حبق زراوند ندحرج خصى الثعلب وهذا كله لملاحظة قوة الانعاظ وزيادة الماء والحركة وزدته أنجرة للتصفية والتهيج وسمسما مقشورا الهزال الكلى وبباسة وجوزبوا لتطييب النكهة وقطع الرطوبات السائلة وأجزاءه أصولا وفروعا سواء تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع وفى القانون يزاد الزبيب وعده الشراح هفوة لما مر فى القواعد

[معجون الطين الرومى] قال ابن التلميذ هو لجالينوس وليس كذلك فقد وجدته فى جلّ التراجم لابن قرة وأسنده إلى أبقراط ولم أره فى القراباذين الرومى وعندى أنه ليس له ؛ وبالجملة هو جيد للسموم والحيمات وضعف الكلى إذا كان عن حر وتبقى قوته إلى سنتين وشربته إلى مثقال وصنعته أنفحة الظباء ثمانية أنفحة أرنب أربعة طين رومى حب غار من كل اثنان جنطيانا زراوند مدحرج بزر سذاب مروق غار من كل واحد يعجن كالسابق وشربته إلى مثقال

[معجون] يدر البول ويفتت الحصى ويدفع برد الكلى والمثانة ويعيد شحم الكلى إلى محله وقوته تبقى إلى نصف ستة وشربته إلى مثقالين وصنعته: لوز من كل ثلاثون درهما دوقو أفطراساليون أنيسون سنبل سليخة دارصينى أذخر زراوند حب بلسان زعفران أسارون كمافيطوس من كل ثلاثة نعنع درهم وفى نسخة أيضًا مرفوة من كل أربعة كثيراء اثنان وفى نسخة قسط مر جنطايانا أصل سوس فراسيوان زراوند مدحرج نانخواه سوسن مصطكى مر صعتر كراويا جندبادستر كاشم كمون اشقيل مشوى خردل من كل درهم وكل جيد إذا زاد البرد تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة

[معجون الدحمرثا] ويقال الدحمريثا ودحمرثا لفظة عبرية معناها المدار النقى مع انه ينسب لجالينوس وكان من حقنا أن نذكره فى الدال لكن لم تتواطأ عليه الأطباء بهذا الإسم كغيره بل ترجم عنه الصابى وابن عباس والسامرى بمعجون الإختلاف وهو عظيم الشهرة كثير التصرفات قوى التجفيف يحبس النزلات ويقطع البخار والسعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والخفقان والغثى وسدد الكبد والطحال والإسهال المفرط مع إدارة سائر الفضلات وعسر النفس والحميات وأوجاع الأرحام والمقعدة ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يضر المحرورين قيل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال وتبقى قوته إلى سنة وصنعته حرمل خمسون درهما زراوند بنوعيه راوند من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران إكليل من كل عشرة أفيون زنجبيل قسط مر سليخة قرنفل خربق ورد منزوع شونيز سعد كل ستة زرنباد درونج من كل أربعة وفى نسخة مع ذلك صبر أربعة عشر وفى أخرى عشرون فلفل عشره ولا يستعمل قبل ستة أشهر

[معجون الحلتيت] هو صناعة جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة إذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة وأوجاع الظهر والبطن والجنب ويقطع السموم كلها حتى إذا طلى على النهوش أيضًا لأن فيه ترياقية بل قيل إنه بالشراب يعادل الترياق وبمآء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس وتوليد الحصى حيث كان وأما نحن فقد جربناه لتهييج الباه بعد اليأس وقطع ما يسيل من القضيب وما فى أعضاء من الفروح والمفاصل والنسا ويمنع بروز المقعدة وارتخاءها شربا وطلاء ويدر الحيض وللهند والحبشة فيه رغبة عظيمة وهو حار يابس فى الثالثة قال بختيشوع يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال وضعفه فى نحو الفالج كالمشايخ وقوته تبقى أربع سنين وصنعته حلتيت مر سذاب فلفل سواء طين مختوم سعد حب غار جنطيانا من كل كنصفها يعجن كما سبق

[معجون القسط] ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر وضعف المعدة وسائر الأمراض الباردة وقوته إلى سنتيت وشربته إلى مثقال ويشرب لتحليل الرياح وفتح السدد بماء العسيل وصنعته: أنيسون بزر كرفس مر أسارون من كل أربعة وعشرون اذخر ثلاثة وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما سبق

[معجون قيصر] من تراكيب فليجوس الرومى ينفع من الخفقان والصرع وأوجاع المعى الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق وشربته إلى درهم وقوته إلى سنتين ويستعمل لوقته. وصنعته: مر تسعة جندبادستر رب سوس سليخة قسط فلفل أفيون ميعة زعفران سنبل من كل ثلاثة جاوشير درهم زرنباد درونج لؤلؤ من كل نصف درهم مسك دانق يعجن كما سبق.

[معجون البلادر] هو المعروف بالانقرديا أول من استخرجه الأستاذ ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة وأعظم نفعه فى تقوية الحفظ ودفع النسيان والبلادة وينفع من الفالج واللقوة والرعشة وقد جربته فى ذلك وله نفع عظيم فى وجع المفاصل والنسا والكلى والمثانة وكل مرض بارد والصرع والإسترخاء وأجود ما استعمل للمشايخ والمرطوبين وفى الزمن

البارد ولا يجوز استعماله قبل ستة أشهر قال فى الذخيرة وتبقى قوته إلى عشر سنين والأصح وفاقا للزهراوى والمسيحى إلى أربع سنين وشربته من درهم إلى مثقال ويسعط به المرزنجوش للشقيقة والدوار ويحد البصر مجرب وصنعته أصل سوسن أوقيتان سنبل سادج مرسليخة زعفران شيح أرمنى أفتيمون إذخر راوند حب بان مقل قرنفل حب بلسان زنجبيل صبر عسل بلادر من كل أوقية غاريقون ثمانية دراهم مصطكى ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خمسة وقيل يزاد أنواع الإهليلجات كلها من عشرة دراهم وفى نسخة أسارون كبابة من كل مثقالان وفى أخرى شونيز أربعة وأما أنا فزدته نشارة العاج سبعة مرجان ثلاثة بزر حرمل درونج بهمن أحمر من كل درهمان جندبادستر نصف درهم يسحق الكل ويؤخذ قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة أرطال خل خمر ثلاثة أقساط يغلى حتى يعود إلى الثلث فيصفى ويعقد به من العسل زنة الحوائج خمس مرات وتضرب فيه الحوائج ويرفع وقد وقع فى هذا اختلاف كثير وهذا تحريره

[معجون] يقوى الباه وينعش الحرارة ويحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص ولا أعلم مخترعه ولكن قال فى الإرشاد إنه مجرب وليس ببعيد على مقتضى القياس وشربته إلى أربعة مثاقيل وصنعته: زهر لسان ثور جرجير من كل واحد ونصف سقنقور واحد وثلث خصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر فجل شقاقل بزر لفت من كل واحد وفى نسخة حصى لبان أنجرة دارصينى حمص أبيض لوز سمسم خشخاش من كل أربعة يعجن بشراب التفاح

[معجون] ينفع من الاختلاف والزحير وصنعته أنواع الإهليلجات مر دم أخوين من كل جزء أفيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته إلى درهمين

[معجون] جمعناه من عقاقير كل منها يعمل بانفراده فجاء معتدلا يصلح لسائر الأمزجة عجيب الفعل فى التهييج والانعاظ وإحياء الشهوة ولو بعد حين والإنعاش والقوة ويخصب البدن والكلى ويولد دما صحيحا ويصلح المنى ولا يحس زمن استعماله بتعب فى الجماع ولا ضعف وصنعته: حمص أبيض ينقع فى ماء الجرجير ثلاثا حسك يابس محروق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حسك أخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دارصينى خولنجان من كل ستة عسل منزوع رطل ونصف ماء بصل أبيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويجعل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر فجل جزر شقاقل أنجرة من كل أوقية عاقر قرحا زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من البادزهر ثمانية قراريط يحك فى أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قراريط مسك ويسقى بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جدًا إذا زيد من الجوز والصنوبر والنارجيل والسلجم والحبة الخضراء والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل سرة سقنقور من كل أربعة دراهم صفار بيض دماغ عصفور من كل عشرة عددًا

[معجون] عجيب الفعل والنفع فى قطع البخار والنتن من الفم والمعدة والأسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوى ويطيب النكهة ويجمر الشفة ويشد الأسنان واللثة ، وبالجملة فمنافعه فى المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله إلى مثقال وقد يحبب ويرفع وصنعته: أنواع الأهليلجات أطراف الآس قرفة أملج سعد سنبل قشر أترج فقاح أذخر

مصطكى من كل جزء مسك قرنفل جوزبوا كبابة قاقلة كبار زنجبيل من كل نصف جزء أنيسون عود هندى ورد صندل أبيض رامك بسباسة عفص صمغ عربى ورق أترج كندر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين أرمنى لؤلؤ اشنة أصل سوسن جعدة بزر كرفس ميعة يابسة سادج هندى نعنع نمام كافور بقم من كل ربع جزء ينخل وينقع فى ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى ينعقد ويرفع

[معجون العقرب] ينسب إلى ابن سرافيون وهو مشهور فى تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة أشهر إلى مثقال وصنعته أصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا أربعة ونصف جندبيدستر أربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل أبيض وأسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة أمثاله عسلا

[معجون اللك] أول مخترع له جالينوس صنعه لصاحب صقلية وقد شكا إليه وجع النقرس فشفى وهو جيد لحفظ الصحة وبرء المرض وقوته تبقى إلى سبع سنين واستعماله بعد ستة أشهر وقدر الشربة منه من مثقال إلى ثلاثة وقال اسحق إنه يضر المقعدة ويصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام أصلا وهو بالغ النفع فى سائر الأمراض الباردة لأنه فى الثالثة من الحر واليبس وينفع مع ذلك من أوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر وصنعته سليخة ستة عشر دارصينى ثمانية أفيون بزر بنج أبيض لك من كل ستة سذاب برى فراسيون كمافيطوس جاوشير جنطيانا أسطوخودس قردمانا ميعة سائلة من كل خمسة عصارة الغافت كاشم بزر الجندقومى صمغ لوز من كل واحد أربعة زعفران قسط مر فلفل أبيض إذخر سنبل الطيب فربيون قشر أصل اللفاح أشق فوتنج جبلى رازيانج بزر الجزر البرى ورد أحمر ناردين حب بلسان من كل ثلاثة وفى القراباذين الكبير غاريقون سورنجان من كل اثنان ولابد من ذلك إذا اشتدت الرياح أو كان الوجع فى الوركين وإلا حذف السورنجان وإن قوى البلغم وخصوصا الخام زيد التربد والزنجبيل من كل كالغاريقون وفى بعض التراكيب يزاد كزبرة محمصة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد فى إصلاح البصر فإن قويت الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير تنقع الصموغ بالشراب حتى تنحل ويضرب الكل بثلاثة أمثاله عسلا وفى الكامل أن الشربة منه درهم وأنه يشرب بالماء الفاتر وفى الحصى بماء الكرفس

[معجون أرسطن] معناه رب اللطف لقوته ومخترعه جالينوس أيضًا صنعه لرئيس دير الملك بأرض الروم وقد شكا إليه أنه مشغوف بجاريته وقد حصل لها وجع فى الرحم يعيق عن الجماع فألف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع وهو من المعاجين التى وجدت فى المجرب الذى قدمناه ذكره يقطع الدم ويحلل الرياح وينفع من النقرس والنسا والمفاصل إذا كان حارًا وفى الشبان وضعف الكبد ومبادى الاستسقاء والدوار والصداع وأوجاع آلات البول جميعا وفى الكامل أنه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه إلى مثقال قال إسحق إنه يحل الشاهية ويصلحه العسل وهذا صحيح فى المشايخ والمبرودين وقوته تبقى إلى أربع سنين وصنعته فربيون زعفران سليخة أفيون حماما أقاقيا مر قسط سنبل صمغ عربى بزر حندقوقى بزر الأنجرة حب الخروع مقل أزرق لبان ذكر سماق دبق كبريت أصفر

ميعة يابسة فلفل أبيض من كل ستة ورد عاقر قرحا بزر العرطنيثا بزر سذاب بزر كرفس حب أترج مقشر حب الطرحشقوق من كل أربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر البادروج واحد وفى نسخة فلفل أسود درهمان وثلثا درهم يفعل بذلك مامر فى معجون اللك غير أن بعضهم ذكر فيه دهن البلسان

[معجون من نصائح الرهبان لجالينوس] وهو استنباطه ينفع من الفالج واللقوة والخدر والاسترخاء والرطوبات الغريبة ويصلح المرطوبين والمشايخ والسمان إصلاحا عظيما ويحلل الرياح ويجفف القروح ويزيل الحكة والجرب والقوابى والسعفة وأوجاع المفاصل والظهر إذا كانت رطبة وينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم ويقطع الصداع القديم أكلا وطلاء بالخل فى وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الأذن قطورا بالأدهان النافعة لذلك كالبلسان ولوجع الأسنان طلاء والذبحة بالمخيض المطبوخ فيه الشبت ويتبع بالسمن وللطحال وأمراض الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقر فرحا فى الأول والحبق النهرى فى الثانى ولأنواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالخمر وضعف الكبد والمعدة وأمراضهما بماء العسل فى البارد وماء الجبن فى الحار وهذا كله لنا فإن صاحبه لم يذكر شيئا من ذلك ويضر المحرورين ويصلحه اللبن ولا يستعمل صيفا إلا لمن استولى عليه البرد ولا فى البلاد الحارة وشربته إلى مثقالين إذا توفرت أسباب البرد لأنه حار يابس فى الثالثة ومثقال فى العكس وقوته تبقى إلى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر وصنعته حب أترج بزربنج من كل عشرة فربيون زعفران سليخة حماما أفيون أقاقيا قسط مر سنبل صمغ عربى بزر الحندقوقى بزر الأنجرة حب الخروع مقل كندر سماق دبق كبريت أصفر لبنى فلفل ابيض ورد عاقر قرحا بزر العرطنيثا بزر الثفسيا بزر الكرفس من كل أربعة لب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة نانخواه حب الطرحشقوق من كل درهمان بزر البادروج درهم يسحق ويغمر بالخل ثلاثا حتى يصير فا قوام ثم يعجن بما يكفيه من العسل المنزوع ويلقى عليه ما تيسر من دهن البلسان ويغلى خفيفا ويرفع فى الزجاج

[معجون منه أيضًا] ينفع من السرسام وسائر الأمراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة والبحوحة وحرقة البول وشربته إلى أربعة دراهم وتبقى قوته إلى أربعة أشهر وصنعته بزر قطونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشعر كثيراء صمغ عربى لب بطيخ وخيار وقثاء وبزر سفرجل وقرع ونشاشنج وصندل وبزر رجلة وبزر خطمى من كل جزء يعجن برب العنب بعد عقدة باللعاب السابق ويرفع

[معجون منه أيضًا] ينفع لنزف الدم من برد وتغير اللون والرطوبة وبرد الكبد وضعف القلب والمعدة وفساد العرق والإسهال والقئ وشربته قدر الجوزة وصنعته قسط سادج قصب ذريرة قرنفل من كل أو قيتان سليخة ملح رومى من كل أوقية سك أقاقيا ورد طباشير فوفل لبان ذكر من كل نصف أوقية يعجن برب السفرجل

[معجون منه أيضًا] ينفع من ضعف الباه والمثانة ويفتت الحصى ويدر البول ويزيل النفخ والثقل وصنعته لب الصنوبر ثلاث أواق لب بزر البطيخ والقثاء بهمن أحمر وأصفر

سمسم مقشور زنجبيل خولنجان شقاقل بزر الفصفصة شحم الأسقنقور من كل عشرة بزر الانجرة بزر اللفت بزر البصل الأبيض أنيسون بر خشخاش أبيض عرق سوس بزر جزر من كل سبعة فانيذ مثل الجميع يعجن بماء العسل

[معجون الثوم] كثير الشهرة فى القراباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى يظهر أنه لاسحق لأنا لم نره فيما ألف قبله وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبات وينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فإنه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والسكتة والرعشة وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والسدد وضعف المعدة والكبد وأمراض المقعدة بسائر أنواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر اللون جدًا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والإكثار منه ربما ولد الصرع ويصلحه السكنجبين وشراب العناب ، وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى وإذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد وشقوق العصب وقلع الآثار وعلى الآلة يهيج وينبغى أن تبقى قوته أربع سنين وأن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين وصنعته رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دار فلفل دارصينى كبابة جوزبوا عاقر قرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العسل

[معجون] يحلل الرياح الغليظة والإيلاوسات والقولنج البارد ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر ويفتح الشهوة ويدر الفضلات ويزيل حرقان البول والدم النازف وأمراض المقعدة خلا البواسير وهو فى حدود الثانية حرا ويبسا ولا نعلم فيه ضررا وصنعته سنبل ثمانية بزر كرفس ستة فلفل دار فلفل من كل اثنا عشر بزر بنج زعفران جندبادستر أذخر من كل أربعة وقد يزاد أفيون ويزاد مر عاقر قرحا كندر يبروح دوقوا أساورن فوة جاوشير وجّ قسط .

[معجون دبيد الورد] بربرية معناها المأخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب أبى المنى رحمون بن موسى اليهودى طبيب الدولة الأموية قال ابن حنين إنه تلميذ أبى البركات الأوحد وفى هذا نظر ونقل صاحب الطبقات أنه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهبا وضن به حتى سلب اغتيالا على يد خادمه وهو عظيم النفع فى قطع أنواع الصداع كيف كانت وصعود الأبخرة والدوى والطنين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر الصلابات والأورام والدبيلات ولا يختص استعماله بزمن ولا سن بيد أنه للمبرودين أجود إذ يشبه أن يكون حارا فى الأولى ولم ينقل عنه قدر شربته بوثوق إلا أن فى الطبقات أنه كان يعطى منه أربعة مثاقيل شربة واحدة وصنعته سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير دارصينى إذخر أسارون قسط حلو غافت بزر كشوت فوة لك منقى بزر هندبا بزر كرفس راوند حب بلسان لحاء عود القرنفل حب هال عود سواء ورد يابس كالجميع يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة والشربة منه إلى درهمين

[معجون الشجرنيا] معناه الكثير النجاح كذا فى الكامل ووجد فى التعريب مترجما بمعجون الفارس يعنى معجون الكلى وسمى فى المتخب بمعجون بلا مس يعنى المدر ولهذا لم نذكره فى ذوات الحروف مع أنه أليق لشهرته بالأول وكثيرا ما يذكر غير معزوّ هو من تراكيب جالينوس بلا خوف لصاحب جنوة حين مسك بوله وهو باد زهر لكل مرض بلغمى وينفع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريح غليظ كالقولنج والخفقان البارد والسلس وقروح القضيب الداخلة والثقل والرطوبات ويحفظ الصحة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس فى حدود الثانية يحمى البدن من البرد الطارئ ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندبا وشربته إلى مثقال إذا استعمل بعد ستة أشهر وإلا فدانق وجعله فى الكامل حد الأقل مطلقا وتبقى قوته أربع سنين وصنعته مر فلفل دار فلفل قنه قسط من كل ستة جندبادستر أفيون دارصينى موفودوقوا أسارون من كل واحد تجمع بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وقد يضاف شئ من الشراب علي وزن الترياقى والمسيحى حكى المثلث ويضرب حتى يختلط ويرفع

[معجون خبث الحديد] لم يعزه النفيسى وهو غير قديم ولكن لم نعلم مخترعة غير أنه من التراكيب الجيدة يمنع سيلان الرطوبات من منى وغيره والدم والإسهال والشيب وسرعة الإنزال عن رطوبة والبول فى الفراش وضعف آلات التناسل ويجنف ويضر بالسوداويين ويصلحه دهن اللوز وشربته ثلاثة وصنعته خبث حديد قد تقع فى خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم إهليلج أسود بليلج أملج فلفل دار فلفل سعد سنبل زنجبيل شيطرج من كل عشرة بزر كراث وشبت من كل خمسة تنخل وتلت بدهن اللوز وتعجن بما يقومها من العسل المنزوع وتطيب بدرهمين مسك

[مغاث] نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها يكون عروقا بعيدة الأغوار فى الأرض غليظة عليها قشر إلى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب إلى الحلاوة مع مرارة خفيفة ولم نعرف كيفيته بأكثر من هذا لكن بلغنى أن له أوراقا خشنة عريضة كأوراق الفجل وزهرا أبيض وبزرا كأنه حب السمنة ويسمى الفلفل ومن ثم ظن أنه الرمان البرى وقيل إنه ضرب من السورنجان وتبقى قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عبادان وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار فى الثانية رطب فيها أو يابس فى الأولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والأخلاط السوداوية شربا بالسكنجبين ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة وما فى الورك من الخام بالعسل ويجبر الكسر والوثى وضعف العصب بماء العناب وطلاء بالطين الأرمنى ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملأ ما فى البدن من الأغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته اثنان وبدله مثله تربد ونصفه أسارون وسدسه سورنجان وقيل عاقر قرحا

[مغرة] طين أحكمت الحرارة إنضاجه فزاد فى الغروية والحمرة مع يسير صفرة وتجلب من نواحى الروم فينتفع بها فى الأصباغ وأجودها الرزين الأحمر الخالى من الأجزاء الرملية

الدسم باردة فى الثانية يابسة فى الأولى تحبس الدم مطلقا والإسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة واللهيب والورم والقروح خصوصًا بالخل ونساء الشام تشربها مع السكر فتسمن جداً ولكنها تسدد وتصفر الألوان وإذا طليت مع الشيرج فى الحمام لقطعت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها مجرب وتزيل الحكة والجرب دهنا وشربها مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل الدود وإن ضربت مع الآس ولصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يده ثم غسلها واختضب بالحناء لم يزل إلى عشرين يوما ويحتقن بها فى السحج والقروح وهى تضر الكبد إذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها إلى درهمين أو مثقال وبدلها مثلها طين أرمنى وربعها كثيراء وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم

[مغنيسيا] حجر كالمرقشيثا أنواعا وتوليدا إلا أن اليبوسة فيه والاحتراق أكثر والحديدى منها الأسود والذهبى الأصفر والفضى الأبيض والنحاسى الأحمر على أنها لا تخلو من عيون ونكت بيض فى كلها وأجودها الرزين البرّاق الضارب إلى الصفرة وهى باردة يابسة فى الثانية تذيب الزجاج وتهيئه للصبغ إذا أجريت عليه وتصفيه وكذا تفعل بالحديد وتقوى المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل الجراح ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزالت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب تزيل الأوساخ والأدهان وسائر ما يطيع مجرب

[مغناطيس] يسمى حجر الهنود وحجر الحديد وهو معدن يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق ينعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلى البحر ومن ثم لم تسلكه مركب محدودة وأجوده اللازوردى الرزين الصافى الجاذب للحديد والأسود ردئ وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من النقرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقا وضعف الكبد والطحال والحصى شربا والجراح ونزف الدم ذرورا مع ذلك وكيف استعمل يخلص من السموم لكن فى الطلاء بلبن النساء ومن خواصه أن تعليقه فى الحرير الأبيض يورث الجاه والقبول والهيبة وقضاء الحوائج إذا وقف حامل على يسار الملوك وإن مثقالين منه أو واحدا وأربع شعيرات تحريرا إذا جعل فى مثله فضة مخروق الفص بحيث يماس الأصبع فى طالع السرطان والقمر متصل بزحل من لبسه فى يسراه لم ينعقد منه ولد مجرب وأنه إذا صنع منه كحل بعد تصويله فى ماء الورد وزحل فى السنبلة ، ومن الحديد كحل آخر والمريخ فى الميزان واكحلت من شئت من الحديد وأنت منه وأطلت النظر إليه أحبك بحيث لم يصير عنك مجرب عن الشيخ وأنه يفسد العرق ويصلحه نقعه فى دم التيوس ثلاثا مع التغيير كل يوم ويقوم مقام الشادنج فى أمراض العين محرقا وكله يعقد ويثبت وإن علق على يسار المطلقة ولدت سريعا ومتى مسته حائض بطلت هذه الخاصية وأنه إذا سحق مع أى صمغ كان وأخذ منه مثقال ثم أتبع بمعجون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز ووبر الأرنب جذب البرادة إلى الفتوق ووقر الماء والكسر منقول عن تجربة

[مغالى] هى المنضجات وهى عبارة عما ينفع أولا ثم يطبخ إلى ذهاب صورته ويتقدم

بأخذه أمام الدواء ليحل اليابس ويقطع اللزج ويفرق ما أجتمع من نحو العفونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يتشمل على ما يطابق العلة بسائر المغيرات لا كما يفعل بمصر من سقى أقوام شتى من مطبوخ واحد هذا مع عدم القوانين العشرة وأحوج الناس إلى المغالى السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراويون لتخلخل أبدانهم وأمس الزمان حاجة إليها الخريف ثم الشتاء وقيل العكس وكل وجيه وينبغى أن يشتد بها اعتناء ذوى السدد والقبض والأمراض الصدرية كالربو فإن فى التقدم بها أمانا من غوائل الدواء خصوصا السمى كالسقمونيا ونحو أهل مصر ليسوا بشديدى الحاجة إليها لوفور الرطوبات ولطف الماء والهواء الموجبة لقلة السدد ، فإن أخذها من توفرت فيه شروط حاجتها فغايته ثلاثة أيام بخلاف نحو الروم وعناصرها كل ملين مفتح مغلى ينضج البلغم خصوصًا من الصدر والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف وصنعته تين زبيب من كل أوقيتان شبت أوقية بزر أنيسون عودسوس ويزاد فى الربو حلبة والسعال بزر كتان أصل سوسن حبة سوداء وفى القولنج شيح أرمنى جعدة من كل نصف أوقية وفى الطحال وأوجاع الظهر والمفاصل قشر أصل الكبر كرفس وبزره وفى حصر البول وأمراض الكلى بزر سلجم وفجل من كل ثلاثة يرضّ ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثمنه فيصفى ويشرب فاترا هكذا بقدر الحاجة

[مغلى] ينضج الأخلاط السوداوية والصلابات والاحتراق ويصفى الدم والفكر ويزيل الوسواس والجنون والماليخوليا وعرق النسا والمفاصل. وصنعته بسفايج لب قرطم عناب سبستان من كل أوقية أسطوخودس بابونج قنطريون أفتيمون من كل نصف أوقية نخالة تربط فى خرقة خمسة وإن كان هناك بخار أو صداع أو جفاف فى الدماغ زيد تين كثيراء لوز من كل أوقية كزبرة بئر كزبرة يابسة صعتر مرزنجوش من كل اربعة ، أو رياح غليظة أو ضعف فى مجارى البول زيد الجلنجبين كأحد الأوائل وطبخ كالأول واستعمل

[مغلى] يزيل الحميات الحارة واللهيب والعطش وما يحدث عن الحارين ويسكن القلق ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريبة وصنعته شعير مقشور أربع أواق بزر وخشخاش مسحوق بزر هندبا بزر شاهترج زهر بنفسج ورد منزوع من كل نصف أوقية فإن كان هناك مزيد قبض أو ثقل فى الأعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندى كأحد الأوائل وقد يزاد إذا اشتدت الحرارة من الفواكه خصوصا الخوخ والإجاص ما أمكن ويفعل به ما مر وقد تصفى هذه على الخيار شنبر وقد تخلى بالترنجبين أو شراب الخشخاش فى السهر والبنفسج فى الدوخة وهكذا بحسب ما يرى طبيب الوقت وقد مر فى المطابيخ ما فيه كفاية

[مفرح] مر فى قوانين المعاجين ما يتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلى ، فلنذكر هنا ما يخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الأسم هنا فيراد به فى المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذر نجويه وفى القراباذين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها وما ذاك إلا لأنها جوهر مجرد دراك قبل اشتغاله بتدبير الهياكل فحين اقتضت الحكمة تشبه بهذا الهيكل الظلمانى لا كتعلق النار بالشمعة والأركان خروجها بالإرادة ولا تعلق العاشقية والمعشوقية وإلا تغيرت عنه بالطوارئ ولا ككير وهواء انقلب وإلا لزم رجوعها

عند قسـرطار والتوالى باطلة فكذا المقدمـات والملازمة بديهية فكـانت منزلتها فيـه كملك فى مدينة عليه إصـلاحها ولما لم يكن بدّ من مـساعد يليه فى المرتبة وازرها العـقل لاتحادهما فى التجرد وإنما فضلته لعدم تطرق التغير إليـها ومن ثم قوبلت بالشمس فى العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شأن الوزراء وحين استوت مسئولية تصرفت فى الخدمة من أبواب معروفة بالحـواس فهى على طريق المرآة فى الظاهر لكنها أعم لقبولهـا سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غـير المبصرات فتلك القابليـة هى الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الأغذية وكان تنزيلها مع اختلافها على وفق المراد متعذراً لاسيما إن تنهك وتبلد وتصدأ بظلمانية البـخار موضع النقش فيتعسر الإدراك فـتحتاج إلى تدبيره مع تحصيل العلوم فتكـلّ خصوصا عند إنحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجـة إلى مصلح للهيكل ومقوّ لهـذه النفس على ما يراد منها تحقـيقه وذلك بما أودع فى مفردات المواليـد الثلاثة لأنها جدود هذا الهيكل وأصوله ضـرورة تقدمها على وهى تتقـسم كانقـسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فإذا استعملت بدسـتور حكمى مع الرياضيات الشاقة اشتد الإدراك لالتحاقه بالروحانيـات فخاطبها يقظة ونفذ فى الأشياء أحكامـا باهرة هى المعاجز التى خصت بها أهـل النفوس القـدسية كـما أشـار إليه فى التلـويحات وحكمـة الإشراق وعاشـر أنماط الإشارات ودونها المـثبتة للأشياء فى النوم لانتقـال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو بمرادها المجرد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونهما المـتعينة بقسمى الأسماء والرواسخ وهذا هو الـسحر والكهانة ويختلف كل بصحـة الحواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفـرّحات هى ما يصل إلى النفس من هذه الحواس بـعد سلامتهـا ، فلنفصل طريق الوصول مـن كل منها وما يدرك به وكـيفيـة الإدراك عند اتفاق الفـاعلية والقـابلية

فنقول قد جرت عادتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على ما يصل من طريق الـسمع لأنه أفـضل الحواس عند المعظـم من المشائين والإشـراقيـين أنه أجلّ الألباب فى اكـتـساب الفضائل الدينيـة قالوا وله دخل فى لا الادراك المبصرات ذوات الأجرام الكثـيفة على طريق تخيل لا يعـقل إلا بالفعل ولأنه الموصل أيضًا إلى تدبر المعـانى زاد الإسلاميـون ولأنه تعالى قدمـه فى الكتب الـسمـاوية على البصـر ، فنقول الواصل منه إلى النفس لـيـس إلا الصوت الحاصل من تمـوج الهواء الداخل من العـصب المجوف كمـا ستـراه فى التشريـح ثم هو إما مشتمل على شئ من حروف الهـجاء أولا والأول هو الكلام المنقـسم إلى منثور ومنظوم وكل منهما إلى ما ينساب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والـسلاح والملكية كالفـضل والعلم والزهد والعفـاف والصبر والكرم والحلم ، والشـهوانية كـوصف المحاسن والشعـور والقدود والنهـود والعشق وما يلزمـه والطبيعـة وهى أرذل ما ذكر كـنفائس المأكل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك أن الملائم مما ذكر إذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتدت عندها الإبتـهاج والفرح لأن حقيقة التفريح كـما حده بلوغ المآرب وانتفاء المضادّ مع كمال الصحة

والثانى ينقسم إلى ثقـيل ممجوج سماه المتأخرون الأقرع وهو إمـا لـيـس الهواء الصادر عنه

كقرع حجر على حجر جامدين ولو كياقوت فى الأصح أو جامد على منطرق وإلى مشتمل على الأساليب الآتى تفصيلها بأجزائها الثلاثة إن شاء الله تعالى فى الموسقيرى وهذا يكون إما من فم أو آلة وترية أو شعرية أو معدنية ولاشك أن الثانى بأقسامه أشد لذة لرقته فيمازج الروح فى مداخلة العروق فتصفى والحق به من الأول ما صدر عن النساء اللواتى بلغن الغاية فى الدخول ولم يرض المعلم الثانى ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الأول وكان كلامه هو الأوجه وينقدح فى النفس التفصيل وهو أن يقال إن اتسع جرم الآلة أو غلظت أوتارها أو عكست البنوب فضلتها أصوات النساء المشار إليهن وإلا فلا وسيأتى تحقيق هذا ثم إن نوسب بهذه الأصوات والآلات بين النفوس الاسمعة بطريق طبى كأيقاع الرست والعراق والبوسليك والمايه والنوى والعشاق نهارا أو صيفا أو لمحرور لبردها والستة الباقية بالعكس كمل التفريح سلا سيما إن ناسب الغناء ما تقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسيأتى فى الموسقيرى مزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعة يتبعوها بذكر ما يصل من طريق البصر لأنه يليه كما ذكر أو يفضله عند قوم ولا شك أن المدرك به إما متعلق بمجرد الأعراض وهو اللون والضوء أو الأجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونظائرها أو المقادير المشتركة بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالإتقان الزائد سعلى أصل الصورة والسعة ونظائرها لا الملامسة والخشونة والثقل والخفة رذ ذاك وما شاكله من خواص اللمس ثم المفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هى الأضواء والألوان فلذلك اقتصر عليهما فى غالب الكتب ، والأضواء إما نارية أو نورانية والثانية أشد اختلاطا بالأرواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مألفا كالحكماء القدسية

وأما الألوان فبسائطها عند الحكماء أبيض وأسود وزاد الأطباء منهم الأحمر والأصفر وبعضهم الأخضر أيضًا وما عداها فمركب بالإجماع ثم لا شبهة أنها عدا الأسود مفرحة بالذات لمشاكلة بين نورانيتها وبين الأرواح فتصقل وتلطف وتصفى وأما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر إذا فرقه البياض ، وهذا تفريح بالعرض وأن أبهجها البياض حتى قيل إنه الحسن كله وأبسطها للحيوانية الأصفر والغضبية الأحمر والطبيعية الأخضر ، ومن الأدلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها كالذهب واللآلئ والزمرد وأن أفضل المركبات ما جمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة ويلى ما ذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فإن ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو أجلّ من الدواء فى العلاج كما أثر عن أبقراط ثم السعة فى المنازه وكثرة الأشجار والنبات ، فإن اشتمل ما ذكر على التناسب كما مر كان أولى سواء كان تناسبا صحيا كنظر البلغمى إلى الأنوار والصفرة والصفراوى إلى الماء والدموى إلى السواد والخضرة والسوداوى إلى الحمرة والماء قالوا ومن ثم لا يميل الأبيض كل الميل إلى ما شاكله وخصوصًا فى النكاح بل تجد الصقلى إلى الحبشية أميل وهكذا أو نوعيا كابتهاج النساء باللآلى والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وإن فضلت ألوانها والذكور بالعكس فإذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد

التفريح وانبساط القوى والإدراك وتدبير النفس لإنطباق حد التفريح عليها حينئذ وأما صفة وصول ما يفرح إليها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة مخبوء إلى التشريح صونا لكتابنا عن المعادات فلنقرر كيفية الإدراك الموجب لإيصال الهواء الفاعل ثم هو فيتج التفريح

فنقول لا مرية في إحاطة الهواء بالعنصريات وأنه ذو الرطوبة الأصلية والحرارة المحللة لها فيتكيف أسرع من الماء بعد تقرير هذه المقدمات ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لأن المساكن وإن حرزت فقد تكيفت المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن إذا عرفته فالحيوان من جملة الأجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فمهما تكيف به خالط البدن إذا صعد من المصفاة إلى الدماغ والقلب فيصفي ويعدل ويفتح ويخلخل ويفرح ويلطف ويفصل إن كان قد تكيف بما شأنه ذلك وإلا انعكس ومن ثم كان أبقراط فى كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذى يعدى من محله وهذه أول خصلة بطلت فى البيمارستان فطال ببطلانها المكث وقل البرء إذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء في إيصال الرائحة إلى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم فى الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية ؟ الأرجح الثانى وإلا نقص وزن الجسم واضمحل والتالى باطل فكذا المقدم وظهور الملازمة بديهى ، على أن الشيخ مال إليه والمعلم إلى ما رجحناه أما أبو سهل والرازى وجالينوس فقد قالوا إن كان الجسم كالورد والآس فالمذهب الأول وإلا الثانى وهذا إلى الهذيان أقرب وأياما كان إذا اتصل الهواء مكيفا سر القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ما ذكر من التلطيف وما معه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالأراييح تنقية مجارى الهواء لأن فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم الممانعة وقد تقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرّحها إلا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة ، فبالضرورة إذا وجدنا فلتذا بالخبائث كالمحكى عنهم ممن نزهنا كتابنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة إنما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالأخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كأكل الطين للوحمى وتصريح الشيخ فى الشفاء بأن ذلك من نخيل آبائهم عند الإنزال حيوانا شأنه ذلك معاضد لما ذكرنا لا أنه سبب مستقل ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لا ثالث لهما طيب إما حار كالعنبر أو بارد كالورد فإن قيل قد قررتم فى القواعد أن البرد لا رائحة معه فوجب التناقض قلنا المراد بالبرد الساذج كالحجر لا المركب كالكافور وهذا النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بها طبق المزاج المستعمل كالعنبر والعود البلغمى والآس والصندل الدموى والورد والخلاف الصفراوى والياسمين والنسرين لسوداوى وما ركب من ذلك المزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالى والذرائر والطيوب فى أبوابها فلتراجع

وأما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عدميا ويجب عند ورودها على البدن لمن فى أراد حفظ الصحة استعمال السعوطات الجواذب كالخل والجندبادستر واعلم أن فى الشم قوة تدرك ما شأنه الإدراك بالذوق كالحموضة والمرارة ، فيجب استعماله أمام العطريات لتقوية العصب خصوصا عند إرادة استعمال حادّ المزاج كالمسك أو جاذب الزكام

كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة ثم من أجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فإنها تملأ الأعصاب بالهواء لإقبال الجاذبة عليه كفعل فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المنى بل الأخلاط كلها فينفصل الماء ينضج صحيح فيهيج ويليها الذكاء وقوة الفهم والحدث والتأمل خصوصًا بما شاكل الروح فى الغاية كالعنبر قالوا وأشد الارابيح ملاءمة وتفريحا ما كان أصله من الحيوان للمشاكلة كالزباد والمسك كما أن أوفق الأغذية اللحم إلا أنه صرح بخلاف ذلك حيث فضل العنبر على سائر الأرابيح ، وعندى أن هذا هو الأوجه لان ما أصله دم لابد وأن يتعفن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار فى المعدة وفى الزباد زنخة لا تفارقه إذا تأملت ، ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الأكل الواقع إلى البدن بجرمه والشم المصعد الخالص الأجزاء أو المكيف كما حققناه فى الفلسفة

وأما استفادتها التفريح من طريق اللمس فمبنى على صحة العصب وإعتدال اللحم المجعول عليه عاضدا حابسا لما به قوام التركيب من الغريزية وأقوى موضع دراك للملوسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر ؛ هذا وإن هذه الحاسة أكثر الحواس مدركات لأنها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبخ من حرق وشى وقلى وخفة ونعومة وتغرية وتخلخل ولين إلى غير ذلك وقد يثبت فى سائر البدن لكونه بالأعصاب الحسية كما ستراه ؛ ثم اختلفوا فى أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقا أو الملائم منها أو سائر المدركات إذا اشتملت على نسب ملائمة أو المراد من الالتذاذ بها الجماع فقط أو إدراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صحة إدراك النعومة مطلقا والجماع لا الطعوم وإلا لم تكن الحواس خمسة ، ثم ههنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز بأكف الجوارى الناعمات الحسان إذا تتابعت على البدن بنسب طبيعية تعم العضو من الوجوه الأربعة نزولا وصعودا على نسبة مسّ الخلط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخط ويصفى اللون ويهيج الشاهية فى الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شئ لكان التغميز ويجب أن يصحبه نحو الغوالى والزرائر الطيبة ليعظم بذلك نفعه فإن قليل قد ردّ هذا الفرع إلى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص وإلا لم يحسن كون الجماع أيضًا مفردا فى هذا الباب ، وأما الدلك الآنى على وفق الأمزجة كبالخشن للمهزول ليجلب الدم إلى ظاهر البدن وتقوية الدلك فى السمين فمصحح لا مفرح ، وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت إذا كان ذلك مركوزا فى ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما فى معناه من غير اشتراك مناسبة لمجرد التفريح هنا.

وأما وصول الفرح إلى النفس من قبل الذوق ، فقد أجمعوا على أن الإدراك بالعضل الأول من جرم اللسان لأن الأعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل إذ ليس فيه منها شئ قبل ويغالب اللثة لما فيها من فروع تلك الأعصاب ، وأن النفوس لا بقاء لها بدون الأغذية الحافظة للصحة وأن تحرير إدراك الطعوم وهو بانبساط المدرك من كيفيات الطعوم فى جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم

غوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها إليه وخصوصًا إذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف والمعتدل وفعل الحرارة فى كل منها فلا سيما كانت تسعة كما سبق تحقيقه إلا أن المفرح منها عند الجلّ هو الحلو خاصة لصداقة بينه وبين الأعضاء فلو أن شخصًا أخذه فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها بالقئ كان آخر خارج لأن المعدة تجتذبه إليها وكذا الكبد وهذا دليل الملاءمة والصحيح أن المفرح منها ما ناسب لذيذًا وهذا يوجد فى الحامض ولكنه لا لمطلق الأمزجة بل للصفراوى أو وحمى لحرافة الخلط واحتراق باقى الحيض ، لا يقال هذا مستلذ على غير القياس فلا يعدّ لأنا نقول لا شبهة فى تلطيفه الخلط وتنبيهه الشاهية لصدق الميل بعده إلى الحلاوة والدسومة وإما المستلذ بلا تفريح نحو الطين مما سبق ذكره فى قصة صاحب الجوارى لزيادة خبث الخلط به.

واعلم أن هذه الحاسة هى أشرف الحواس فى هذا الباب لأن منها نشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتأدى الغذاء والمشروب والأدوية منها لا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الأفعال الصادرة منا على سبيل الحيلة فى تخفيف الذوق ، ألا ترى أنا إذا طلبنا من شخص تناول بشع كالإطريفال احتلنا على تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقر قرحا والرهشة ، لأنا نقول المفرح والمسمن وما يبسط النفس إنما هو المستلذ ذوقا المولد للأخلاط الصحيحة ولا شئ من ذلك فيما ذكرتم من الأدوية البشعة فستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بأنه لو قطع رأس اللسان لم يمر الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهواضم على الغذاء ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها قد انحصر فيما علمت من الطعوم خاصة خلافا لديمقراطيس فإنه يعدّ الكيفيات الأربعة من مدركاتها وكأنه ذهل عن جواز اشتراك اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تصريف الحواس الظاهرة

وأما وصل الفرح والسرور والابتهاج إليها من قبل الخواس الباطنة فأشد فعلاً وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة فى التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من أعظم الأدلة على صحة الوحى السماوى وقد وقع الإجماع على أن إحساس النفس بالملائم والمنافى بعد مفارقة البدن أشد وأقوى للتخلى له فيكون الإدراك بالباطنة أقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة المفارقة وهى أيضًا خمسة أحدها نبطيسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الأول من ثلاثة أبطن الدماغ وفعله إدراك ما يتأدى من الخمس بعد غيبتها كما يستحضر فى الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم نعرف شيئًا من ذلك إحال مباشرته ، وثانيها الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور فتنتفش فيها صور الأشياء وكأن الأولى خزانة لها. وثالثها المتصرفة وموضعها البطن الثانى وهو الوسط ويعرف بالأزج وشأنها التصريف فى التحليل والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقة إذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة إذا استخدمت الخيال والأوهمة ومفكرة على رأى ورابعها الواهمة وموضعها مقدم البطن الأخير وشأنها إدراك المعانى الجزنية كصداقة زيد وعداوة عمرو وخامسها الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ

ما استحكم فيها ، وتتغير بما يرد عليها قاهرا من الزخلاط وأبخرتها فإن كانت رطبة انتقشت الأشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان أو يابسة فبالعكس وما ساعده الحل من المرتبتين ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليردّ إلى أشرف المراتب أعنى سرعة الحفظ وعدم النسيان والبعد عن عكسهما قالوا ومن المجرب المعروف فى فساد الحافظة أن يدخل الشخص الحمام ثم يمتحن فيه نفسه فإن زاد فيه حفظه فالمعاوق له البرد واليبوسة وبالعكس

قلت وينبغى التفصيل فى بيوته والمكث عند الماء يعرف طريان اليبس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا لمن لم يجد حكيما وهذه الحواس قد أنكرها حل الإسلاميين والشاهد فى إثباتها غاياتها ونقص أفعالها بنقص أعضائها كقلة الحفظ بحجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرز السهمى وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الراس ولا أدرى أىّ حكم شرعى يبطل إثباتها إلى الآن ثم التفريح بهذه ينقسم بانقسام ما يدرك بها وحسب ميل النفوس فالتفريح من قبل الحافظة باستحضار الأشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر فى موضع لا يمكن استصحابها ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعانى وفرضها قبل حلولها والمنصرفة من جهة التفكر فى دقيق العلوم خصوصًا الأفلاك وتراكيبها ومتممات عطارد والجوزهرات وتمثيل كل كوكب وتدويره والدوائر إلى غير ذلك مما سيأتى تفصيله وما أبهج النفس عند استخلاص دقائق الازدياج وحلها وتقويم الأبقطيات والبهت وأحكام الخسوف والكسوف إذا صح حدسها فى المساحة والأشكال ثم استخراج دقائق كسورات الحساب مثل أن ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقة وما شاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخيل أجزاء الساعات وابتهاج المخيلة بصحة الحدس فى استخراج آلات مخصوصة بصناعات كبعد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فإنه لم يتأت لشخص إستخراج دقائق كسورات الحساب مثل أن ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقة وما شاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخيل أجزاء الساعات وابتهاج المخيلة بصحة الحدس فى استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فإنه لم يتأت لشخص إستخراج ما يعرف به البعد بين ما فرض بينهما ومن ثم قيل إن ابن مقلة مات يوم استخراجه فحين رؤى موته فجأة قال والده تصفحوا آلاته فإنى أظنه إستخراج شيئًا لم يسبق إليه فنظروا فإذا البيكار ولا شك أن شدة الفرح تقتل إذا وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك يعم ما ذكر ولذات العلوم أعظم من كل ما عد مستلذا فقد قيل إن العلامة الطوسى كان إذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وقال أين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى بصائرهم وصفى أفكارهم فعقلوا حقائق الكائنات مآلا فعدوها عدما محضا إلحاقا لمباديه بغاياته فتعجلوا نبذه ظهريا ومثلوا هذا الظهور طريقا والعمر مسافة أمروا بقطعها إلى أن يصلوا إلى المطالب فجدوا فى السفر مخففين بقدر ما فى إمكانهم فكان المفرح عند هؤلاء المبالغة فى عدم الاعتداد بما فى عالم الأغيار حتى قال أجل

أساتذتهم للفقر لذات كلذات الغنى وهذه وإن عظمت فلا تخلو من المؤاخذة عند محققيهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون فى صناعتهم ومن ثم نقلت عن أهل الحقيقة أمور إذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم ستين عاما لم يضع جنبه إلى الأرض وبعضهم يقتات بالثمرة شهرا فأكثر فهذه وأمثالها إن لم يعلم الشخص بأن القوى لها غذاء يختلف باختلافها لم يعقل ذلك فإنه لا شبهة فى أن نفوسهم لشدة ما بهرها من الحب وجبذها من الشوق ،وقهرها من العظمة وقفت القوى الطبيعية عن التصرف فى التحليل الموجب لوهن الأعضاء وانقلبت الأرواح الحاملة عناية مجردة وأضرب لكسالى المبرسمة مثلا بالمرض المزاجى وكيف يمكث الشخص معه من غير قوت مدة لا يمكنه إقامة بعضها صحيا وكذا من أقبل على تروحن وارتياض فى نحو حساب

واعلم أن النفوس كلما كان استيلاؤها على ما ليس من شأنه الدخول تحت حيازتها لولا ما اختصت به من ضروب قاهرية كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك فى الصيد لأنه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر فى آثار صنع الله عز وجل لئلا تجذبهم العظمة إلى جبليات النفس المضيعة للرعايا نحو الكبر ؛ فقد بان لك مما تقرر أن المفرحات وإن وردت على النفس من طرق عشرة أن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفريح الحاصل للنفوس الملكية عند إذعانها لمفيضها المبدع لشهودها المخترع لوجودها وأنه غاية كل غاية وانطواؤها فيه على شريطة الفناء هو البقاء الأبدى ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى أنواعه نفوس الملوك ودونهما جنس التفريح من جهة الطبيعات كصرف العناية إلى الأغذية والأشربة التى غايتها صحة المزاج والجسم وتهييج القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع هذا الجنس نفوس الشعراء فإنهم يستخدمون المخيلة فى تحصيل مبتكرات المعانى مسبوكة فى قوالب رائقة فى السمع وأخس أنواعه نفوس تبتهج بخرافات السفسطة والخطابيات والشعريات كالنساء والصبيان ثم إن التفريح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل حاسة عدمت مدركها عند البسط انقبض من النفس مقدار يقابلها فهذا غاية ما يليق من تحرير طرق التفريح الواصل إلى النفس فى هذا المقام وعليها يتفرع الفرح بالحركات البدنية كالرياضة والجماع وطرق السماع وكل مبسوط فى بابه

ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن ضرورية الورود وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لأنهكه فى مدة يسيرة وكانت القوى النفسية التى هى الأصل فى هذا الهيكل مفتقرة مدة اعتلاقها به إلى مساعد وكان المدد لها فى ذلك الحيوانية وهى من الطبيعة وهى من الغذاء فى إخلاف ما تحلل وتقوية ما ضعف وحفظ الصحة والدواء فى الأخير ودفع المرض ومنها فى التفريح ولوازمه وكان النوعان المذكوران إما مفردات كاللحوم والحلاوات من الأول وأنواع الجواهر والنباتات من الثانى أو مركبات كالمطابيخ والمعاجين مثلا وكانت الأدوية على اختلاف أنواعها إما لمطلق الإصلاح وقد بسط كل فى بابه أو لمجرد التفريح وهو الذى أردنا الآن تحرير الكفاية منه لاسيما ذكرنا من كل

شئ أحسنه كما شرطنا فلنلخص من تراكيب المفرحات ما فيه بلاغ لذوى الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح فنقول لا شبهة فى أن المفرحات كما سبق فى الوقانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التى عملت بصددها كما ذكرنا فإن ذلك هو المطلوب وهذا رجع إلى الطبيب الحاضر إذ لا يمكن انحصاره فيدّون وإنما المدون من كل مركب فى كل كتاب إما جسد يفتقر إلى روح أو روح يفتقر إلى جسد أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا فى سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا لا طائل تحت قسمه المفرحات إلى حار وبارد ومعتدل وقسمة كل إلى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء إما أنه لا حاجة إلى التقسيم الأول فلما مر ، وإما الثانى فإن العقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها إلا قادر عليها وترك غيره لها قسرا فالتنبيه على ذلك بديهى ثم من الناس من هو ملكى بالطبع وإن لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذله وإن عزّ وبالعكس إذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب: الأول الجسد با روح كزبرة جزء درونج ثلثا جزء لأنه حار فى الثانية وهى باردة فى الثالثة فيبقى فضل البرد بدرجة وهو شأن الجسد فستق جزء ونصف أو وثلثان لتعدل رطوبته اليبس فتفضل الحرارة بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء وروح هذا المحرور مع ذلك جزء زرنباد ونصف جزء بهمن وجزءان صندل وربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقد تم بارداً فى حدود الثانية ومعتدلا ومثال المركب المعتدل الأجزاء المذكورة أولا رذا توازنت كيفياتها متناسبة ثم عدلت الأرواح كما تقدم وقس على هذا ترشد ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء يزيل نحو الحكة والبلغم اللزج وإنما هو كطيب لا يوضع على ثوب وبدن إلا بعد نقائهما من دون الأوساخ وكذا أدوية الشهوة فتفطن لذلك ومن هنا زلت الأقدام فى سائر المركبات كما تقدمت الإشارة إليه

[مفرح ملوكى] يلطف الخلط وينعش الأرواح ويبسط النفس ويقوى فى البدن وهو حار يابس فى الثانية تبقى قوته سبع سنين وشربته إلى مثقالين بماء ورد أو ماء ريباس وصنعته: قاقلة بنوعيها من كل عشرة زرنب زرنباد درونج قرنفل عود هندى نانخواه نارمشك سليخة أسارون من كل خمسة دراهم سنبل الطيب سادج حماما رازيانج دار فلفل من كل درهمان لؤلؤ كبار بيض غير مثقوبة ياقوت أحمر ورق ذهب من كل مثقالان زعفران درهم ينخل ويعجن بالعسل كذا نقله ابن قاضى بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح فى كناش بختيشوع وفيه مصطكى مثقال ورق رند نصف وفلفل أبيض كذلك وأن ينقع الكل بماء الورد قبل عجنه بثلاثة أيام وأن يرفع العسل على النار ويسقى مثله من قاطر الدارصينى والنمام والمرزنجوش ثم ينزل وتضرب فيه الحوائج وهذا هو الصحيح فليعتمد

[مفرح] توازى أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريره ينفع مطلق الأمزجة فى كل وقت ويعيد ما سقط من القوى وما نقص من الأرواح بمرض أو مسهل أو سم أو غيرها ويذهب الخفقان والرعشة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم ويهيج الباه ويسكن ألم النقرس والمفاصل وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور

واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشرين سنة ومن أراده لحفظ الصحة تناوله على الريق وللتهييج لميلا وللسموم بماء الراريانج والخفقان بماء لسان الثور وشربته نصف مثقال وهو معتدل وقيل حار فى الأولى لا نعلم فيه ضرار بشىء وصنعته : زرنباد درونج بهمنان ترنجان من كل عشرة فرنجمشك ستة وجّ عود من كل خمسة نعنع نمام دار صينى سنبل جوزبوا فضة كهربا بسد زعفران مسك ذهب من كل ثلاثة قاقلة كبار كبابة مصطكى قرنفل سادج هندى من كل درهمان بسباسة ياقوت من كل درهم ونصف تحل المعادن ، فإن لم يكن أديرت وذر عليها الياقوت فإنها تسحق وينقع باقى الحوائج فى وزنها من كل ماء الورد والخلاف والتفاح والمرزنجوش ولسان الثور ليلة صيفا وليلتين شتاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نار هادئة فإذا نزعت رغوته سقى من حليب البقر مثل وزنه ومن دهن البنفسج عشرة فإذا انعقد نزل وألقيت فيه الحوائج وأعيد قليلا وترك ليلة فإذا أرخى ماء أعيد طبخه فإذا استقام ألقيت فيه المعادن وكان الشيخ يحك البادزهر فى ماء الورد ويسقيه به ويقول إن الدرهم منه حينئذ يعدل منا من الخمر فى النشاط والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الإدراك قال جل المحققين ولا نعلم فى هذه الصناعة أجل تركيبا منه وهو معظم عند ملوك الفرس إلى الآن ويدعونه بالسبزى وينبغى أن يرفع فى الصينى أو الذهب

[مفرح] يخرج الأخلاط السوداوية والبلغم اللزج ويفتح السدد وينقى الدماغ من الأبخرة ويقوى الحواس ويزيد فى السرور والنشاط ذاتا وعرضا ويحل الرياح الغليظة ويزيد فى الهضم ، وهو حار فى الأولى معتدل تبقى قوته ثلاث سنين وشربته درهمان وصنعته أفتيمون أسطو خودس حب بلسان سليخة أسارون قرنفل من كل أربعة زرنباد درونج لؤلؤ كبار غير مثقوبة كهربا مرجان بهمنان سادج سنبل الطيب قاقلة كبار قرنفل جندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير محرق درهمان زنجبيل دار فلفل مسك من كل درهم يعجن بعسل منزوع ويرفع

[مفرح] يليه فيما ذكر لكنه أشد نفعا فى تحليل الماء الأصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر بأصحاب الصفراء لأن حرارته فى آخر الثانية ويبسه فى أولها تبقى قوته سبع سنين وشربته درهمان وصنعته ورد منزوع عشرة بهمن أحمر خمسة عود ثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى أسارون زرنب زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة وصغار كبار جوزبوا من كل درهم يعجن بالعسل ويرفع

[مفرح] سهل الوجود مجرب لدفع الخفقان والرعشة وسقوط القوى والصداع المزمن وأمراض الصدر والكبد والوحشة وحمى العفن وفيه سرور وتزكية وهو حار رطب فى الأولى يصفى الدم ويزيل البلادة والكسل وتبقى قوته سنة وشربته أوقية وصنعته ماء عذب عشرة أرطال يطفأ فيه الحديد وما تيسر من الذهب أو الفضة أو هما ومع الجمع يبدأ بالذهب ويجعل الحديد آخرًا ثم يؤخذ قرنفل أفتيمون بسباسة قاقلة كبار صندل أحمر من كل سبعة وتنعم وتربط فى خرقة وترمى مع ثلاثين درهما من الإبريسم الخام ويترك ذلك عشرة أيام ثم يغلى حتى يعود إلى الربع فيصفى ويلقى عليه مثله من كل من السكر وماء التفاح أو شرابه ويعقد وينثر عليه بزر ريحان وباذر نجويه ويرفع

[مفرح] من تراكيب جالينوس لأحد ملوك الروم ويعرف بطولا ماخس يعنى جبار القلب ينفع من الخفقان الحار وتصاعد الأبخرة إلى الدماغ والصدر والدوار والصرع والماليخوليا وكل ما يعرض للشبان ويطفئ الحمى والعطش واللهيب ويقطع الدم ونكاية السموم وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى يضر المشايخ بل المبرودين وتبقى قوته سبع سنين وشربته مثقال وصنعته أملج ينقع فى حليب البقر أسبوعا ثم فى ماء الورد ثلاثة أيام ورد منزوع ورق لسان الثور بزر رجلة من كل عشرون صندل أحمر وأصفر وأبيض قشور رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن أبيض دارصينى كزبرة يابسة طباشير قشر نارنج وأترج وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضة زمرد ياقوت من كل درهمان تحل المعادن بحماض الأترج وتنخل الحوائجة وتضرب الكل فى مثل الحوائج من كل من شراب التفاح والريباس والرمانيز ويرفع

[مفرح لنا] وقع استنباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم امتحناه فكان بالغ النفع جيد الفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس إلى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء ويكتحل به فيحد البصر وهو يقوى الحواس والفكر ويزيد فى الحفظ والفهم وهضم الطعام وشهوة الباه ويذهب اليرقان والإستسقاء والجذام والبرص ويقئ السم وقته ويسكن المفاصل والنسا ويحفظ الأجنة ويمنع الإسقاط ويصلح الأرحام وأمراض المقعدة وينقى الأخلاص اللزجة ، وبالجملة فأفعاله عجيبة لا سيما فى السرور والبهجة من غير تخدير ولا اختلاط وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال وصنعته قرنفل دار صينى أسارون من كل عشرون قاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوتنج نمام ترنجان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع ويغمر بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف ويحشى فى الزجاج ثم يؤخذ لؤلؤ نقى مرجان كهربا من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة تخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع فى القابلة ويقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل فى ماء حار إلى عنقها ثلاثًا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان وريباس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتسقى بماء فى القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة بزر مرو وريحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب فى المعقود ويرفع

[مفرح] ينفع من كل ما نفع منه الأول إذا كان عن حرارة ويصلح مزاج الشبان ويسكن فساد الحارين ونفع من الطاعون والوباء مجرب ويصلح تغير الهواء وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى شربته وبقاء قوته كالأول وقد ضمنا فى إستخراجه واستنباطه عدم الضرر وصنعته صندل بأنواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة ورد من كل عشرون عود نعناع مرزنجوش من كل عشرة تغمر بوزنها ثلاثا من الخل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهربا واللؤلؤ والفضة وأربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أرطال من السكر الجيد حتى ينعقد وينزل فيضرب فيه دار صينى أملج كابلى طين مختوم بزر رجلة من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور

مثقال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الأمزجة سنا وبلداً وزمنا على الحاذق وإستنباط ما شاء إذا استحكم القوانين التى أسلفناها

[مفرح] بالغ النفع فى الأمراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوى الأعضاء بأجناسها الثلاثة ويفتح السدد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية تبقى قوته إلى ستين وشربته مثقال وصنعته أشنة أظفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرفة قرنفل دار صينى سنبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع

[مفرح] عكسه طبعًا وفعلا لأنه يصلح الأمراض الحارة وينقى الأبخرة ويعدل مزاج الكبد والكلى وهو فى الثالثة تبقى قوته كالأول وشربته مثقالان وصنعته خشخاش أبيض كزبرة بزر بطيخ من كل ثلاثة طباشير ورد لسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الأمير باريس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلى

[مفرح] معتدل ويعدل سائر الأمزجة ويكسر سورة الدم ويخرج ما فسد من الأخلاط الثلاثة ويقوى الحواس والزعضاء كلها والحفظ ويزيل الإعياء والكسل والبلادة والخفقان والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسام ؛ وبالجملة فهو عجيب الفعل جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بتمادى الزمان وله زيادات إذا أضيفت إليه ترجم بمعجون الياقوت المخلص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء بدهن البنفسج وصنعته شاهترج باذرنجويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين مختوم من كل ثلاثة كابلى منزوع إبريسم صندل جفت فستق من كل إثنان مرجان لؤلؤ كهربا من كل واحد عود نصف مثقال ينخل ويؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء رمان وحماض الأترج وأمير باريس وشراب ريباس من كل رطل ويعقد به السكر وتعجن به الحوائج وقد يزداد زعفران درونج زرنب كبابة زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر من كل واحد قاقلة إثنان فيسمى حينئذ الياقوتى ،من المفرحات معجون المسك ودواؤه وقد أدرجنا ذلك فى بابه ومتى لم يكن المفرح قلبيا فإن تفريحه بالعرض لإسهاله الموجب للغم كالسنى مثلاً وقد ضبط قانون ذلك فليراجع

[مقل] عند الإطلاق يراد به صمغه ، فإن كان إلى الحمرة والمرارة فالمقل الأزرق أو إلى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان ويعظم جداً ، أو إلى غبرة وسواد فهو الصقلى وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب ويطلق المقل على شجر كالنخل ثمره رطبا يسمى النهس ويابسا الوقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا المكى يؤكل فى المجاعات ، والمقل بالهندية داود هر والبربرية كور ويسمى الدوص والدوم ضرب من البلوط فى الحقيقة وضمغه بمصر يسمى اللبان الشامى فلا أدرى كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر والفرق بينهما لزوجة المقل وبريقه وهو يجتنى كالصموغ وقد يدرك فى أبيب وأجوده الصافى البراق الأصفر المر السهل الإنحلال تبقى قوته عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية ينقى الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلى ويحل الخام والمدة وعرق النسا والنقرس

والبواسير مطلقا ويطلى من خارج فـيبرىٰ اقوابى وسائر الآثار بالخل أو ريق الصائم ومن شرب منه كل يوم بالخل انهـزل لحمه سريعًا وهو يدرّ الفضـلات ويسقط وينقى الأرحام ولو بخورا وهو يضر الرئة وتصلحـه الكثيراء والكبد ويصلحه الزعفران وشـربته درهم وبدله ثلثا وزنه مر وربعـه صبر والمقل المكى قابض يقـطع الدم والإسهال المزمن قيل ويخـرج الباردين وليف المقل إذا أحـرق وغـسل به البـدن منع الجرب والحكة ويولد القـمل وخشـبه إذا طبخ وشرب جفف القروح المزمنة وحلل البلغم

[مقنعة] هى عبارة عن اللبن الحليب إذا سخن قليلا ووضع فـيه عصارة الخرنوب الشامى واجودها المعـمول من لبن البـقر والخـرنوب الذى قارب الحلاوة ولم يجـف وهى حارة فى الأولى أو معـتدلة رطبة فى الثـانية تسكن الحـرارة والعطش وتذهب الحميـات ومرارة الحلق وخشـونة الصدر المزمنة والوسـواس والماليخـوليا والأخـلاط التى فى المعدة وضعـف الكبد وحرقة البول وتسمن بافراط إذا لوزمت وتزيل الحكة والجرب والأخلاط السـوداوية ولا نعلم به ضرراً

[مقد] الصبر[مقلياثا] الحرف بالسريانية أو ما قلى من سائر البزور

[ملح] إما معدنى ويسمى البرى والجبلى أو مائى والأول رطوبة أو بخار يرشح من أغوار قد جاورت سباخا وقد تلطف بالتصعيـد والتقطير والثانى ماء عذب ورد على سبخة والفاعل فى الكل حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الأجـزاء فيها ثم اشـتدت مـتعـينة بنحو الشمس فعقدت المجموع شيئًا هو الملح فـإن كانت الأرض كبريتية انعقد أسود لينا دهنا وهذا هو النفطى أو طيبة التربة حمراء والماء أكثر من السباح كـيفما انعقد قطعًا شفافة حمراء وهذا هو الهندى أو خفت الحرارة وصـفت الأرض بيضاء انعقد صـفائح بلورية وهذا هوالأندرانى والدارانى أو كانت الحرارة قوية والبخار متعفنا انعقد قطعا صافية بين بياض وسواد مع حرافة وهو المر أو صح الماء والتـربة واعتدلت الحـرارة انعقد مـختلف الشكل مـا بين قطع ودقيق ويـسـمى هذا ملح العـجين وأجود الكل الأندرانى مـن المعدنى ثم المر المائـى فملح العـجين كذلك فالهندى المائى ويعـز وجوده وأردأ الجميع المر المعدنى ومما يلحـق بالهندى ما يتولد بين بجيلة وزهـران من أعمال اليـمن وقد يحل ملح العـجين ويعقـد فيفـصل فى السابعـة سائر الأنواع ويقوم مقامها فى الأعمـال والملح يطلق عاما على التنكار والقلى والبورق والنوشادر وكل فى بابه وعـرفـا شائعـا على هذه الأنواع فلذلك جـمـعت هنا ومن الملح مـصنوع من الأرمدة وكل نبت جـمع التفاهة والحـرافة كالطرفـاء والرجلة إذا حلت وجرت وعقـد ماؤها وأجودها مـا استعـمل الملح محرقـا محلولا معـقودا وهو حار يابس المر المعـدنى فى الرابعة والمائى منه والنفطى مطلقا فى الثـالثة والباقى فى الثالثة إلا محـرق ملح العجين ففى الأولى حراً ويبـسا إن حل وعقـد وإلا حرا فقط وكله يسـتأصل البلغم والرطوبات اللزجـة والسدد والخام ونزف الدم ووجع الأسنان واللحم الميت ويدمل الجراح خـصوصًا المر بصمغ الزيتون وأكثرها فعلاً فى إصلاح الدماغ وحدة الذهن وأمراض العين كحلا كالبياض والـلاق والسبل الأندرانى بل قيـل لا يدخلها غيـره وفى الاستـسقاء والماء الأصـفر الهندى والســوداء ونحو

الوسواس النفطى وفيما لجج بالعظام من اللزجات المر وكل بالخل غاية فى منع سعى الأواكل والعفونات غسلا وتنقية الدرن والاثار والنزلات بالصبر طلاء والأورام كموداً مع الذرة والخل والأوجاع من السفوتنج والحكة والجرب والقروح والجدرى والجذام مع الأدهان خصوصاً الزيت والسموم واللسعات مع العسل والترهل والتهييج به وبالخل وأورام الأنثيين مع جوز مائل والدماميل مع العجين والداحش مع الحناء أو التين وانبعاث الدم مع الخمر والصوف والقوابى معهما وكذا السعفة والكسر والخلع مع الزفت والكل يمنع التخم وفساد الأطعمة بالتعفن ويحسن اللون ويهيج الشهوة وينظف المعدة مع السكنجبين بالقئ ويؤمن من الجذام وجزء من محرق الشب وصاعد النوشادر يصير الفم كاللآلئ وهو فى إزالة السبل مجرب والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر الدماغ ويظلم البصر ويصلحه الشى والصعتر وشربته إلى درهمين ومن خواصه: أنه إذا وضع منه على باب مريض ثلاثة دراهم فى مجمرة والطالع العقرب أو السرطان فإن طال إلى البيت لم يمت فى ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعه إذا كلس به المشترى وغسل ثلاثا ثم قطر عنه أربعا مارج مجرب وأنه إذا ربط فى خرقة حمراء على يسار الماخض وضعت سريعًا وإن نجربة البيت ثم طرح رماده فى جهة الشرق من بين رجليه منع السحر والعين

[ملح مختوم] الهندى والصاغة التنكار والسنجى العجين والدباغين الأسود [مليح] من العوسج [ملاح] بالضم أندر وطاليس أو القاقلى[ملوخيا] ويقال ملوكيا من الخبازى [ملوح] القطف

[ملكايا] سريانية معناه كحل الملائكة لأنه استفيد منهم على ما قيل وقال جالينوس سمى بذلك لإصلاحه البصر حتى يصير نورانيا شفافا قوى الإدراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والوردينج وباقى الأرماد فى غير زمن الزيادة وغالب أمراض الأطفال ويعبر عنه الآن بالذرور الأبيض وصنعته نشا سكر صمغ أنزوت مربى بلبن الأتن أو النساء تسحق وتستعمل وقد يربى الجميع بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدمعة والرطوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقلع البياض مع التمادى وإنما يستعمل لذلك إذا كان الدماغ ضعيفا بحركة الأكحال الحادة

[ممسك] فى المفردات يراد به الأسطو خودس وفى المركبات السوطيرا فإن قيل ممسك الحوامل فدواء المسك ويطلق على كحل تركيبه ليس واردا على القواعد وفيما ذكر غنية عنه.

[من] كل طل انعقد بالحرارة فى طبقة الهواء وسقط فى قوام الشمع كالخشكنجبين والصمغ على القول بأنه طلّ حتى عد منه البارود ولكنه الآن علم على عسل يسقط عند قلة المطر أبيض مالم يخالط شيئًا فيتغير وهوحال انفراده بنفسه حار فى الأولى معتدل لا يابس فإن خالط فله حكم الخليط فى الطبع والفعل فإن الخالص منه مسهل وما على نحو البلوط قابض والدفلى قاتل وأجوده الخالص فالواقع على نحو الأنيسون وهو يزيل السعال وخشونة الصدر وإن كان الواقع على الطرفا مجربا فى ذلك ويحل الأخلاط الغليظة ويقوى الكبد والإكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل

[منج] اللوز المر [منسم] حب مثلث لا يزيد ورقه على ثلاثة على ما قيل وهو إما الهال أو مجهول

[منجح] يراد به الكحل الروشنايا والأدوية معجون النجاح [مها] حجر زجاجي شديد البياض وإن حك وليس بينه وبين الصلابة إلا الصلابة فى هذا فإنه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارد يابس فى الثانية قد جرب مرارا فى قلع البياض سريعًا باللؤلؤ والسكر من غير إحساس بألم ومع الملح والنوشادر والمر والزعفران والخل يزيل ثقل اللسان عن تجربة ويفتت الحصى ويطلق البول شربا وعلى الفخذ الأيمن يسهل الولادة وعلى الثدى يدر اللبن وفى اليد اليمنى يسهل قضاء الحوائج وكل ما قيل فى الزجاج فهو أجود وحكى أنه كثير بصعيد مصر ولم نره إلا مجلوبا من نواحى الروم

[مهلبية] صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس للمهلب بن أبى صفرة وقد فسدت معدته واعتادت قذف الطعام فصح بها مزاجه ، وأجودها ما عمل من الأرز النقى ولبن البقر وهى حارة فى الأولى رطبة فى آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والوسواس والسعال اليابس وتولد دما جيدًا وغذاء فاضلا وتسمن تسمينا لا يعدله شئ من تنعم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهى تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصًا الحصرم قبلها وصنعتها أن يغسل الأرز ويغلى غلية فى ماء غمره فإذا جف حرك وسقى لبنا قد حل فيه السكر شيئًا فشيئًا مع التحريك حتى يشرب عشرة أمثاله ثم يسقى قليلا من السمن أو دهن اللوز ومنهم من يسقيه الألية وهو ردئ وقد يطحن الأرز قبل طبخه فلا يحتاج إلى كثير تحريك

[مو] هو سنبل الأسد وهو نبت نحو ذراعين له ورق دقيق وزهر بين بياض وحمرة ينبت ببلاد الشام كثيرا طعمه كالزرنب لا كالقغاريقون وفيه حدة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل إلى الصفرة يدرك بين الأسد والسنبلة وتبقى قوته ثمانية أشهر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو الأولى أو رطب والصحيح أن رطوبته فضلية يقطع البلغم والبخار النتن حيث كان واللزوجات ويصفى الصوت ويقوى المعدة والكبد والكلى ويزيد رياح الأحشاء والعفن والمغص وعسر البول ويدر جميع الفضلات حتى المنى ويهيج بالغا ويصلح المثانة والأبيض النقىّ منه يقطع العرق ويزيل الإعياء وأوجاع المفاصل والزيت الذى نضج فيه بالطبخ ينفع من الرعشة والفالج واللقوة وبرد العصب والاسترخاء وهو يصدع ويصلحه الخل ولو ينقع فيه ويضر الطحال ويصلحه زر الكرفس ، وشربته مثقالان وبدله على ما قيل الفطراساليون.

[موميا] يونانى معناه حافظ الأجساد وهو ماء أسود كالقار يقطر من سقف غور من بلد بأعمال إصطخر بفارس فيجمد قطعا تستخرج يوم نزول الميزان بإذن الملك فتباع وأول ما عرفت هذه ثم وجد بساحل البحر الغربى من أعمال قرطبة وجبال المصمودة ما يشاكلها فجرب فصح ورؤى باليمن مما يلى عمان أحجار داخلها جسم سيال أسود يفعل به ذلك وفى الشام فى بطون أشجار والأصل الأول والباقى يقاربه وأما المستعمل الآن من الآدميين فأصل

قطران وصبر حلا بالعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاها لتحفظ من الهوام والبلى لأنهم يقولون بالرجعة فإذا بقيت القوالب على حالها عرفتها الأرواح فبالغوا فى ذلك وإن قبطيا من الأطباء فى الدولة الطولونية حسن ذلك للملك كانت به أمراض كثيرة معاكسة لمعتقد الروم وأجود الموميا البراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبقى قوتها أربعين سنة وهى حارة يابس فى الثانية أو يبسها فى الثالثة ، تنفع كل مرض بارد على الإطلاق ومطلق الصداع والشقيقة والفالج واللقوة والرعشة والكزاز والخراج والربو وضيق النفس والسل وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استعملت خصوصا إذا أخذت محلولة بالزيت على الجوع وتجبر الكسر والخلع والرضّ والوثى وتحبس الدم مع حل جامده وتلحم ذرورا وقيل لا تستعمل فى كل مرض إلا مع شئ من أدويته ، ففى السعال بنحو العناب والصرع بنحو المرزنجوش وثقل السمع بدهن الورد والأنف بالكافور والخفقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس إلى غير ذلك والمروخ بالسمن وهذا من باب المعاونة لا أن نفعه يتوقف على ما ذكر ويحمل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل فى قطران جلا الآثار طلاء وحل الأورام ويعرك به محلولا فى العسل اللسان فينطلق ويغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو بلا لبن ، وشربته من قيراط إلى نصف درهم وبدله قفر اليهود أو زفت مع شمع وزيت مثلاه وأما المستعمل من هذه العظام فضارّ ينبغى أن يجتنب أن عظام الإنسان مفسدة للأبدان تفضى إلى العمى أو ضعف البصر

[موز] فى الفلاحة أنه من نوى التمر غرس فى القلقاس وعفن بالسقى فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقى وجودة الأرض ويزيد فى نتاجه حرثه ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد فى بلد زاد عرضه علي ميله ويخرج عرجونا يطول وتعلق به ثماره بعد نثره زهرا فيه حلو كالعسل وفى كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحدّ بلوغه سبعون يوما ولا تختص ثمرته بزمن وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا فى عرض فيها خطوط ، وحول الشجرة أفراخ إذا بلغت قطعت وقدم أكبرها مقامها والناضج غير جيد بل يقطع فجا ويكبس فى أوراقه أياما وأجوده الكبار الأصفر الحلو وهو حارّ فى الأولى أو بارد أو معتدل رطب فى الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له الجذب الأعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا وإذا طبخ فى الشيرج أو دهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحيا وبالخل أو ماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وإن جعل ورقه على الأورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر

[موم] عربى هو الشمع [ميس] هو اللوطوس وهو شجر يقرب من الجوز الرومى إلا أن ورقه أدق وأكثر تشريفا والعود إلى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل حار يابس فى الثانية يشد المعدة ويزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلى

والحرقـان ونشارته تـبرئ السحـج والقروح احتـقانا وتحل الأورام طـلاء وداء الفيل ضـماد مجرب.

[ميعة] هى عـل اللبنى فالسـائل بنفـسه خفيف أشقر إلى صفرة طيب الرائـحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه إلى الحمرة وبالطبخ أسود ثقـيل كمد والأولان السـائلة والثالث اليابسة ولا عبرة بتسمية أهل ديارنا قشر المحلب ميـعة يابسة فإنه غير صحيح واجودها الأول المأخوذ فى نمو الأشجار تبقى قوته عشر سنين وهى حارة يابسة فى الثالثة أو يبسها فى الأولى تحلل سائر أمراض الصـدر من سعـال وغيره وإن أزمن حـتى بالتبـخير وأمـراض الأذن قطورا والرياح الغليظة والاسـتـقاء والطحال والكلى والمثـانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام وإن استحكم مطلقـا ولو بخورا وأنواع البلغم الـلزج شربا بالماء الحـار وتلين برفق وتعجن بـها ضـمادات النقرس والمفاصل فيقوى عملها وإن طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الإعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخـورا واليابسة تفعل ما ذكر وكلها تدرّ الدم وتـسقـط الأجنة خصوصـا اليابسة فـرزجة وتضـرس الرئة ويصلحها المصـطكى قيل وتصدى ويصلحـها الرازيانج وشربتهـا من مثقال إلى ثلاثة ومن قـصرها على درهمين فليـس بشئ وبدلها ربع وزنها قطران وثمنها زفت رطب

[ميبختج] يراد به أغلوقى وهو عقـيد العنب فإن قـيد بالمدبر فالمـراد هو إذا طبخ ثانيا مع عشـره من السكر أو العسل فـإن قيل مفـوّها فهـذا إذا جعل فيـه الهيل والجـوزبوا واقرنفل ونحوها والمية هى هذا المطيب وقـد يراد بها شراب السـفرجل وتعرف بالقرنيـة كما إذا ذكرت فى منع الإسهال أو تقوية المعدة

[ميويزج] زبيب الجبـل ويطلق على ضرس العـجوز أيضًا [ميسون] ويقال له ميـوس شراب السـوسن

﴿حرف النون﴾

[نارجيل] هو الجوز الهندى وهو شجر كالنخل من غيـر فرق إلا أن وجه الجريد فيه إلى أسفل وإذا قطع لـم يمت ويزرع ثمر الاقضـبانا وأيام غـرسه نزول الشمـس فى برج الجوزاء ويثمر بعـد سبع سنين وتبقى شجـرته مائة عام ويدرك ثمره إذا نزلت فـى الميزان ، والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكالكوتى الصـغير المـتدير الأبيض الدهن وأردؤه الشحرى الكبار المتكرج ومنه نوع لا ينعقد بل يبقى كالحليب وهو داخل قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل المكسر المراد عند الإطلاق الثمر وقد يفـسد طلعه أو جريده ويلقم كوزا فيـسيل منه لبن ويـسمى السدى يبقى يوما على الحـلاوة والدسومة وله أفعال أشـد من الخمر وهو خير مـنها ثم يكون خلا بالغا قـاطعا وكذا الثمـرة قبل اشتدادها والنوع الذى لم ينـعقد وهو حار يابس فى الثالثة أو رطب فيها أو فى الأولى والزنج يابس إجماعا ولبنه رطب كذلك وخله فى الأولى يابس فى آخر الثانية ينفع من البلغم والسـوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثـانة وقروح الباطن ويـسمن مع البطيخ وفى المبرودين سـمنا للغاية ويزيل

أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة ونكاية البرد والزنج والديدان والبواسير ويدر الدم وينبغى لضعاف المعدة الاقتصار على دهنه فإن جرمه بطئ الهضم ويهيج الباه ويمنع تقطير البول إذا شرب بالسكر ولد الدم وقوى الغريزية وأصلح القضاف وشرابه قوى النفع فى الجنون والماليخوليا وخله يهضم ويهرى اللحم ويقال إن الهوام لا تقربه ورماد قشره يجلو الأسنان جدًا والكلف والنمش والحكة ولاجرب ويحسن اللون ويشد الشعر إذا جعل مع الحناء وهو يضر المحرورين ويحرق الأخلاط ويصلحه كل مزّ من الفواكه كالإجاص والتوت وأيضا الريباس والليمون وقدر ما يستعمل من جرمه ثلاثة مثاقيل ومن شرابه ثلاث أواق

[نانخواه] معرب عن نانخواه الفارسى ومعناه طالب خبز وأهل مصر تسميه نخوه هندية وهو حب فى حجم الخردل قوى الرائحة والحدة والحرافة يجلب من الهند وجبال فارس ويسمى الكمون الملوكى قيل هو حب صعتر هناك وقيل الأنجدان ويغش فى مصر ببزر الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذى لم يجاوز أربع سنين الضارب إلى الصفرة حار يابس فى الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر وما فيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصًا ما كان عن دواء شديد النكاية كالماهودانة وعسر البول والحصى خصوصا إن حرق مع الزجاج والغثيان والجشاء والتخم وفساد الشهوة والحميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكريه والبلة وبرد الأحشاء والبرص والبهق ويدر ما عدا اللبن شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين وينفع من السموم مطلقا والآثار طلاء بالخل والضربان والأورام بالعسل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الأنثيين وماؤه يسكن لسع العقرب والنافض نطولا ويصلح الأرحام كيف استعمل من كل علة ويقطر فى العين فيزيل الكمنة وما جمد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحل عسر النفس فى الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدارصينى ولسان الثور تفريح يعدل الخمر ومن خواصه إعادة الإحساس بالطعام والشراب بعد فقده وثلاثة مثاقيل منه إذا غليت فى رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود إلى النصف وشرب فوق اللحم سمن بإفراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهى تصدع الرأس خصوصًا فى المحرورين ويصلحها الكزبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها إلى ثلاثة وبدلها فى غير التسمين مثلاها شونيز

[نارنج] فارسى معناه أحمر اللون أو الرمان الأحمر وهو شجر ورقه بالنسبة إلى الليمون وغيره فيه ملاسة طيب الرائحة زهره يحصل فى الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الأحمر المحبب القشر الخفيف وهو حار يابس ماعدا حماضه فبارد ودهن بزره فرطب فى الثانية وفى قشره وورقه تفريح عظيم وفى بزره ودهنه وعروقه التى فى الأرض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يسكن المغص والقئ والغثيان كيف استعمل مجرب والنزلات الباردة والتخم وحماضه يقلع الطبوع جميعًا ويجلو الكلف والآثار ويحسن اللون طلاء ومن خواصه أنه يحفظ الثياب من السوس وأن رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وأنه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب

ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو والأترج ينوبان فى العمل وزهره أو قشره إذا جعل فى الشيرج ثلاثة أسابيع فى الشمس ناب عن دهن الناردين وماء زهره مرّ

[**نارمشك**] فارسى معناه رمان برى قيل هو الجلنار أو بريه أو أقماع الهندى منه أو هو رمان صغار لا يفتح عن بزر بل شئ أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس فى الثانية أو هو بارد فى الأولى أجلّ منافعه قطع البخار عن الرأس وإزالته الوسواس والماليخوليا ويحبس النزف والإسهال ويشد الأعضاء ويهضم بالعصر ويزيل اللزوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز والمرارة خصوصًا إن كان حره فى الثالثة كما قيل وتصلحه الهنديا وشربته درهمان وبدله نصفه قشر فستق وربعه زنجبيل وسدسه سنبلا أو بدله مثله كمونا

[**ناركيو**] هو فلفل الماء لا الخشخاش الأسود وهو فوق ثلاثة أذرع ورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندق إلى السواد قوى اللذع والحرافة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح شربا ويزيل الأورام والآثار طلاء ومن خواصه أن الكرسنة والبسلة وما قاربهما إذا سلق فى مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف وإذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمر لونه جدًا وبه تدلس المواشط

[**نار قيصر**] نبت دقيق أحمر إلى صفرة خفية يجلب من الروم ويسمى بمصر سلق الحمام وهو عطرى طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويقال إنه يفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال

[**ناردين**] أنواع السنبل [**نار فارس**] مجهول [**ناهرج ونافرخ**] الدليوث [**ناغيشت**] النارمشك [**نبيذ**] عربى بمعنى منبوذ أى متروك لطول مدته من عمل إلى يوم شربه إذ لا يحسن إلا بذلك وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلفت بالحقيقة واختلف المسلمون فى حله ، وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبى حنيفة الحل مالم يذهب بالعقل إلا أبو يوسف فكالشافعى ولسنا بصدد ذلك هنا وقد خصت الأنواع المذكورة بأسماء بحسب المواد فالمزر ما كان من الأرز وكذا السوبيا إلا أنها لم تصف كالمزر ولم تترك طويلا والبتع ما كان من الذرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والغبيراء من السلت والشعير وقد تطلق أيضًا على الذرة والمصع ما كان من أحد الفواكه وقد خص النضوج بما كان من الرمان وسيأتى فى موضعه كما فعل الأوائل وإن كان نبيذا ثم هذه الأنواع تتفاوت فى المنفعة وغيرها بحسب المادة والفاعل وأقربها إلى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها فردئ وقانون المتقدمين أن ينقع ما كان كالزبيب فى عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف فيعصر ويصفى ويعاد حتى يبقى ثلثه يوضع فى المزفتات مسدودا ستة أشهر فما دون ثم اختلف المتأخرون فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الأرز فيطبخ حتى تذهب صورته ويمرس فى ثلاثة أمثاله من الحلو بقدر الإرادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تفوه الأنبذة بالمفرحات كجوزبوا والدارصينى والهيل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأقلها خمسة دراهم من كل لكل عشرة

أرطال فى خرقـة من أول الطبخ إلى التصـفية وتلـون بالصابغات بحـــب المراد فلنقل فى باقى أحكامـها قولا مـفيـدا ، فالزبيـبى حار فى الثـانية رطب فى الأولى يولد الـدم ويحرق الباردين ويفتح الـسدد ويهضم ولكنه يفـد الأدمـغة بالبخار والغليظ وأشد منه ضررا المعمول من الدبس لكنه أكثـر منه نفعا فيمـا يتعلق بالتخصيـب والسكرى مثله فى الطبخ لكنه ألطف وأوفق للناقهين وضعاف الأبدان طبعًا ومن غلبت عليه السوداء ودقاق العروق وخماره لطيف سريع الزوال من غير أن يعقب كدورة ، والمأخـوذ من عصير القطب شديد النكاية فى حرق الأخلاط كراثية وزنجـارية والقياس أن يكون قاطر السكر ألطف ، وأما العـسلى فهو حار فى الثالـثة يابس فى الثـانية يحل الأخـلاط ويجف البلة وينشط ويقوى الحـواس وينفع من كل مرض بارد خـصوصـا الفالج والرعـشة وهو شـديد التفـريح حافظ للصـحة فى المبـرودين والمشايخ ، ومن أراد اللذة به والنفع فليأخـذ الخبز النضيج وليكن عشر العـسل ويجعل معه عشره من الجوزبوا ونصف عشره من كل من البسباسة والقرنفل وسدس العشر من الزعفران ويغلى ذلك كله فى ماء إلى أن تذهب صـورته فيصفى ويحل فـيه عشره عـسلا ثم يعاد إلى الطبخ برفق حتى يذهب ثلثـه فيرفع كمـا مر وهو من الأعمال المخـتبرة فضله بعـضهم على الخمر ، وأما المأخوذ من ثمر النخل فـأردؤه المأخوذ من البلح والطفه من الرطب وأيبـسه من التمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل والـسرطان وبخار الرأس وقد يوافق المشايخ فى الزمان والبلد الباردين وبـاقى الأنبذة لا خير فيها بحال وقـد ذكرنا المرى فإن قيل هو منها فهو أعلى الكل وينبغى التنزه عن أنواع الأنبـذة لمن فى دماغه ضعف ولو يـسيرا ومن ابتلى به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ والتنقية

[نبق] ثمر الـسدر[نجيل ونجم] كل نبت لا سـاق له وقـد خص الآن بالنيل [نحاس] مادته كما ذكـر فى غير موضع الزئبق والكبريت بالنــــب الطبيعية ويتعـلق تولده بـسعادة الزهرة من الشـمس إذا توسطها القمر فيتم فى سنة وخمـــة وعشرين يوما على ما قرره بليناس وغيره ، وأجوده الذهبى فالأحمر فالأصفر وغيرها ردئ والطاليقون منه هو الناصع ، وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة والجـرب والماء الأصفر ومبادئ الاسـتـــقاء إذا سحق وحل وشرب وإن طلى به البدن شد الاسترخاء ومنع الإعياء والحكة والجرب والأورام وإذا سحق وأضيف إليه الدخـان المتشبـث بأوانيه وجعل ذلك فى مـاء الليمون وحـمل منع الاسـتـسقاء صـحيح مجرب وإن ترك فى الخل أياما وعجن به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب ويمنع تـساقط الشعر وأوانيه إذا استعملت وكانت مـبيضة ولم يمكث الطعام فيها ولا وضـع حارا فلا بأس به وإلا فردئ خـصوصًا الحامض ، ومما يقلـع حمرته تبـيتـه فى الملح المحرور فى نار خفيفة وقد يجعل معه شئ من الآجر وكـذا طفيه فى كل حامض كالخل وقابض كالـسماق ومن خواصه أن البـارود يصعده عمـا اختلط به إذا ذر عليه دائرا وأن بزر البـاذنجان يسرع ذوبه وأن المشبب منه يجذب ما فى الماء من الحصى إلى نفسه ويجعل الماء صافيا

[نحام] طير دون الأوز قيل إنـه شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو مـجهول [نخالة] هى القشر اللابس للحبوب المتـسخـرج بالطحن والقشر بعد البل وكلها حارة يابسـة بين الأولى

والثانيـة ، والمأخوذة من الحنطة ينفع مطبـوخها السـعال المزمن والربو ومـدة الصدر والرياح الغليظة وتغذى الناقهين وإن ضمدت من خارج منعت السـاعية والترهل والورم ومع الشونيز الصداع والذرة والملح الثقل والزحير وبالزيت والخل ضـربان المفاصل ودخانها يمنع الزكام ، ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة نطولا ، والباقلا تطرد الهوام وتحفظ الزهر أن يتساقط نجورا مجرب ، والعدس تمنع البول فى الفراش والفمقام والفمل نجورا

[نخاع] لا خير فى أكله وإستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والأورام [ندع] الصعتر [ندّ] هو فى البخـور كالغوالى فى الأدهان ، وأول من اختـرعه النجاشعـة للخلفاء وفائدته البطء فـى النار ووضعه فى الشـمع فتدوم رائحـته بدوام الشـمعة فى المجـالس وقد يوضع فى مباخـر محكمة الطبق بين الفرش والثيـاب ، وهو يقوى القلب والحواس وينعش الأرواح ويحرق الشاهية ويحد الفكر لممازجة دخانه وأهل مصر تجعله أقراصًا يسمونها مبلبلة ولا فائدة فى ذلك سوى مـا ذكرنا وصنعته ملوكيا أن ينـخل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكى فى ماء الورد وقد أضيف فيه قليل صمغ ويعجن به العود ويقطع فتائل دقاقا

[ندّ جيد التركيب والعمل] يعـدل الهواء وينفع من الطاعـون والوباء والصـداع الحار والزكام والنزلات وصنعته ورد أحمر منزوع صندل عـود جاوى ساق حمام سواء تعجن بماء ورد حل فيه العنبر وإن كان بماء المرزنجوش كان غاية

[نرجس] نبت أصله صغار إذا شـقت صليبا حال غرسـها خرج مضعفـا وإلا نرجسا وهو قضب فـارغة تخلف فـروعا تنتهى إلى رؤوس مـربعة فـوقها زهر مـستديـر داخله بزر أسود ووقت غرسـه تشرين يعنى أكـتوبر وهو بابه وفـيه يسـقى ويبلغ بأواخر شـباط وهو فـبراير المعروف عند القبطية بأمـشير ويقطف بنيـان فتبـقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشأن محـمود المنافع ، حار يابس فى الثالـثة أو يبسه وبزره فى الثانيـة أو بزره رطب يخرج الديدان كلهـا وما فى الأرحـام والبطون مما يطلب إخـراجه فليكـتم ويزيل القشـور والعظام والدماء ويجـبر الكـسر ويلحم القروح داخـلاً ويجلو الآثار مطلقا ويفجر الدبـيلات ويجذب نحو النصول وأصوله المنقوعة فى الحليب ثلاثا إذا جففت ودلك بها الإحليل خلا رأسه هيج البـاه بعد اليـأس كبـزره شربا وبلا لبن يزيد فى الحـجم ويـكن نحـو النقرس وداء الثـعلب والسـعفة ويمنع النزلات الباردة ضمادا وسحيقة إذا ذر قطع الدم وألحم حتى الأعصاب المبثورة وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفـج وشربته مثقال

[نرد] فى المفردات شجر الغار فى المركبات طلا ليـس بالمفيد [نردك] قيل نبت يكون ورقه كما يخرج كالبطيخ ثم يصير كالكزبرة وهو مجهول

[نسرين] ورد أبيض ينبت فى الفلاحـة والجبال وهو عطرى قوى الرائحة وكـلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة وحكمة غرسا وإدراكـا كالنرجس لكنه فى البلاد الحارة يتأخر قطافه إلى الأسد ، وهو حار يابس فى الثانية وقيل معتدل رائحته تسرّ النفس وفيه تفريح ويقوى الدماغ والحـواس ويدفع الرياح والأبخرة والغـشيـان والزكـام وأوجاع الأذن قطورا بالزيت والسـدد

والفولنج واليرقان شربا ويدرّ الحيض ويصلح الكبد وإذا غسل به البدن جلا الآثار وأذهب الرائحة الخبيثة وإذا ربى بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب وإن بدى بذلك من رأس الحمل إلى سنة على التوالى منعه أصلا محكى عن تجربة وإن جعل مع الحناء فى الشعر قواه وسوده وإن ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل وسهل البلغم بقوة ثم السوداء قيل والصفراء وشربته مثقال

[نسر] من سباع الطيور وأشرفها عظيم الجثة أسود إلى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقصب بين بياض وسواد ينام بعين ويفتح أخرى للحراسة ويطير بالآدمى ما شاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق إلى الهند ومن الهند إلى العراق فى يوم لأنه لطخ له ولد بالزعفران فجاء بحجر اليرقان فى يوم وذلك الحجر لا يوجد إلا بسرنديب ويعيش ألف عام ويبيض فى كل سنة بيضة وهو حار يابس فى الثالثة يكسر لحمه عادية الرياح وإن غلظت كالايلاوسات ويفتح السدد ويفتت الحصى ويقطع البلغم ودهنه ينفع من السعال شربا وأوجاع المفاصل والظهر والساقين طلاء ودمه كمرارته يقلع البياض ويمنع الماء كحلا وطلاء ، وشحمه يشفى الصمم وإن طال وزبله يجلو الكلف ورماد ريشه الجرب والحكة والقروح وهو سهك غليظ يطلحه الدارصينى والخل

[نشا] معرّب عن نشاسته الفارسى وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو فى الشمس وأجوده الطيب الرائحة النقى البياض الحديث ، وهو بارد فى الأولى أو فى الثانية رطب فيها وقيل يابس إذا مزج بدهن اللوز والسكر وشرب حارًا أزال جميع ما فى الصدر مع الملازمة وإن أزمن من سعال وخشونة وغيرهما ويصلح كل ذى حدة فى العين والبدن وشرب المسهلات ويحبس حتى الدم خصوصًا المقلو والسحج لاسيما بالحقنة ومع الزعفران يجلو كل الأثر ويمنع الدمعة والقروح والجرب ويغرى وهو يولد السدد ويبطئ بالهضم والإكثار منه ردئ خصوصًا مع الحلو ويصلحه الكرفس أو القرنفل

[نشارة] المراد بها ما استخرج بالحكّ والبرد ونحوهما وتتناول هنا ما تأكل بنفسه وبنحو الأرضة وتتبع كل نشارة أصلها فى الأصح ، ونقل عن جالينوس أنها أحر وأيبس بواسطة الحديد وأن المتأكلة أبرد وفيه بعد وخصت المتأكلة بنفسها بإدرار اللبن إذا شربت مع السكنجبين عن تجربة الكندى وتحل الورم وكل نشارة حرقت مع وزنها أنيسون وعجنت بالخل منعت كل ساع وأكلة والحمت القروح مجرب وهى مع الصمغ تفجر الدبيلات وتنفع من الاستسقاء والترهل وارتخاء العصب ، ونشارة الصندل تمنع الخفقان وضعف المعدة وسوء الهضم واليرقان ، ونشارة العناب تمنع الحكة والجرب والقروح والسحج شربا والوثى والخلع والكسر والرض طلاء ، ونشارة الأبنوس تقلع البلغم والصداع والخفقان شربا والدم مطلقا وضعف البصر كحلا ، ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خصوصًا البقّ بخورا وتجفف القروح والحكة كذلك وكذا الشربين والدقران والبرد وتطرد الحيات مع قرون البقر ، ونشارة الدلب تجلب الخنافس حيث كانت ، ونشارة الجوز إذا عجنت بالخل أزالت الصفار العارض وحمرت

الألوان مجرب وإن مزجت بزفت ولصقت بعضو أريد تسمينه حصل ذلك بسرعة وإن وضعت في الزيت أياما واستعمل طلاء نقى الآثار ومنع القمل مجرب وإن شرب منع الطحال مجرب أيضا وأسقط البواسير وماعدا ذلك في رسمه

[نشفر] قطع حمر إسفنجية توجد بساحل البحر وهي الردئ من دم الأخوين وحكمه حكمها وليست من المرجان في شئ كما توهمه واهم [نشوق] هو السعوط وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشفا كالفلفل للتعطيس والشب لقطع الدم

[نطرون] جنس لأنواع البورق وقد يخص بالأحمر [نعام] طائر يقارب الرخّ أغبر إلى البياض قد جمع بين الأظلاف المشقوقة كالبقر والخف كالجمال سبط الريش لا يحتاج إلى ماء إلا إذا رآه تأنس بل يكتفي باستنشاق الهواء ، وهو حار يابس في الرابعة يحلل الرياح وإن عظمت ويقطع البلغم واللقوة والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والنسا والنقرس والخدر والاستسقاء والوروم ؛ وبالجملة فهو الشفاء المجرب لكل مرض بارد أكلا وطلاء ومن خواصه أن الحيات لا تقرب مكانه ولا من ادهن به وإن قربت منها غشى عليها سواء أخذ آخر الربيع أم لا وأنه يمشى الطفل سريعًا ويطلق اللسان بالكلام في غير وقته وزرقه يقلع الآثار بسرعة لأنه يأكل النار والحديد فيهضمه ورماد ريشه يمنع الأواكل طلاء وهو عسر الهضم مضر بالمحرورين يصلحه الخل والزيت

[نعنع] في الفوتنج [نغر] العصفور [نفط] هو ثالث الادهان بعد الأجر والبلسان في سائر الأفعال وهو معدن بأقصى العراق كالزفت والقار ينحلب غليظا ثم يتقطر أو يصعد وأول دفعة منه الأبيض ثم الأسود فإن صعد الأسود ثانيًا ألحق بالأول وبجبل الطور من أعمال مصر وبجانب البحر نوع منه يسمى هناك زيت الجبل وأجوده الحادّ الصافي الأبيض ويغش بدهن الخزاما ويعرف بتصاعده ونقصه ، وهو حار يابس في الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء خصوصًا الفالج والرعشة واللقوة والكزاز والخدر وتعقد العصب والاسترخاء والبواسير والسدد واليرقان والطحال والربو وقيح الصدر والسعال والنفث وعادية الرياح وحرقة البول والحصى والإعياء والبهر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودويّ الأذن والطنين والصمم قطورا ويسقط الأجنة والديدان مطلقا ومن خواصه منع السموم ولو طلاء وأنه إذا لم يحرز بالتين تصاعد وهو يصدّع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربته إلى مثقال وبدله مثلاه زفت رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران

[نفل] أنواع أجلها الإكليل ثم خبز الغراب فالعنقر وكل في بابه [نقوع] هي المطابيخ إذا استعملت بلا نار لأمر محوج كآخر المرض وقوة الحرارة

[نلك] الزعرور [نمام] سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ويسمى السيسنبرم وهو كالنعنع لكن أشد بيضا وورقه كالذاب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عدّ الشتاء ويعظم جداً بالسقى وبعر الماعز وله بزر كالريحان لكنه أصفر عطرى قوى الرائحة حار في آخر الثانية يابس في آخر الأولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح

والنفخ وضعف الكبد والطحال والأورام والسدد والديدان وما مات من الأجنة ويدر الفضلات خصوصًا الطمث شربًا والسموم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل والعرق الكريه وأوجاع الأرحام طلاء ونطولا ويحل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش

[نُمل] من صغار المحرزات يكون عن عفونة ورطوبة فى بطون الأرض وقيل يكون بالتسافد بدليل بيضه وهو الصحيح ويتنوّع إلى كبار سود تكون بالمقابر غالبًا وإلى طيار يسمى الفارسى وقيل كل ما كبر منه طار وإلى أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شما يقصد الأشياء من البعد ، وكله حار يابس فى الثالثة فيه سمية الحشرات إذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نبته إن لم يكن نتف من أول وهلة وإلا فبالتمادى ومائة من الأسود المأخوذ من المقابر إذا أغرقت فى نصف أوقية من دهن الزنبق حية وتشمس ثلاثة أسابيع انعظ بعد اليأس طلاء وزاد فى الحجم وهو يمغص ويكرب ويصلحه العسل وما قيل إنه يضر بالأنثيين لم يثبت وهو يميل إلى الحلو طبعًا ومن الخواص المجربة المكتوبة عندهم أن الشخص إذا وضع شيئًا ولم يتنفس حال وضعه لم يقر به مالم تمسه يد أخرى

[نمر] حيوان ملوّن الجلد فوق الكلب حجما وجهه كالأسد وجثته إلى طول خفيف الحركة شديد القوة كثير الحياء حار يابس فى الثالثة ، لحمه يحل الرياح المزمنة وشحمه بادزهر الفالج والمفاصل والنقرس والخدر ودمه يجلو الآثار وحيا ومن خواصه الهروب من التطخ بمرارة الشب أو شحمه ومحبة الخمر وأن الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وأن مرارته تقتل وحيا فإن بقى شاربها فوق ثلاث ساعات أمن ويخلص منها القئ بالألبان وشرب الربوب وأخذ الطين المختوم

[نمارق] مجهول فى الأزهار ولم يثبت أنه زهر النارنج [نمكسود] هو اللحم إذا جفف نيئا ولا خير فيه

[نهما] شجرة جبلية مربعة الساق فوقه قامة لها زغب إلى الصفرة وزهر منه ضارب إلى البياض ومنه إلى الحمرة يستدير بمكان عميق أجوف ليس فيه ثمر وكلها عطرية حارة يابسة فى الثانية تقع فى الطيوب فتشد البدن وتقطع العرق وتولد القمل والسحج والنزلات وتصلح الشعر جدًا وبالعسل داء الثعلب وبدردىّ الخل الأورام كلها طلاء ومع الصافى منه السموم كلها شربا وتدر الدم وتنفع من الخفقان مع تفريح وإن نقعت مع الزبيب ليلة وشربت واتبعت بشئ من اللوز خصبت الأبدان الضعيفة وتنقى الأرحام وتطيب فرزجة وشمها يقطع الزكام ، قيل ومن خواصها إذا ربط درهم منها مع سبع حبات كزبرة فى خرقة زرقاء ورميت فى بئر فى يوم صائف أرسل الله برد الهواء وإن جعل ذلك فى حرير أحمر على العضد الأيسر أبطل السحر والعين

[نهق] الجرجير[نهشل] الجزر البرى [نوشادر] هو العقاب بلغة الصناعة ويسمى كبريت الدخان وملح النار والسلسافيوس وهو معدنى يكون بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحبش

يتولد عن بخار دخاني يتصاعد فى الأغوار عن حرارة فيوجد كالبارود قطعا وبجبال أصفهان عيون حارة مالحة إذا حركت أزبدت فإذا طبخت التأم على وجهها قطع بيض هى النوشادر المائى ويعرف بدهنيته والنوعان طبيعى وكلاهما عزيز الوجود ومنه مصنوع يؤخذ بتصعيد الأدخنة المتكاثفة فى الأتونات فأول مرة يكون إلى الغبرة فإن كرر ابيض وهكذا وأقل ما يثبت قرصا صافيا فى الثامنة وهذا هو المشار إليه فى المنافع وقد يراد تصعيده أحمر ليصعد عن الزاج أو عن عشره زنجار والمتخلف عنه أولاً يسمى البقشلم وثانيًا العوالى وقد يطلق على الأول ونوشادر الشعر هو المجتمع فى التقطير بعد المياه الثلاثة وأجود النوشادر المعدنى ثم المثلث من المصنوع وقيل العكس والشعرى والزنجار لاحظ لهما فى التداوى وكله حار فى آخر الثالثة يابس فى أولها والشعرى رطب فى الأولى والزنجارى يابس فى الرابعة يذيب البلغم ويجفف القروح ويقطع الدم ويحبس القئ ويفتح السدد ويدمل ما فى البواطن ويخرج مدة الصدر وصلابة الطحال والخوانيق مطلقا والعلق بماء الشذاب غرغرة وداء الثعلب والحية ونحو السعفة بالعسل والجرب بالشيرج والمثلث إذا صعد مع وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالان أخرج السم مطلقا مجرب فى الخواصّ المكتومة ويقع فى الأكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة إذا لم تكن عن حرارة ولا نقص لحم وإن حل فى الندى أو خلّ ورشّ فى البيت هربت الأفاعى وسائر الهوامّ وبخوره يقتلها مجرب وبعض المفذلكين يكتب به فى ورق كالطلسم ويجعله حوله فلا تدنو منه حية وهى من خواصه وأجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع فى طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه حتى يستوى ويعصر فلا ينعقد أبدًا وإن قطر مع الشعر فهو الصلاح الأعظم للكبريت الأبيض أو قطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالفرار سحقا وتشميعا عن تجربة وإن مزج بما برد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر أقامة فى الرابعة قابلا لمزج ما نافره مجرب وذلك القاطر يثبت أصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور

[نوارس] هوسواك المسيح شجر فوق قامة طويل الأغصان دقيق صغير الورق مستدير أصفر الزهر عليه مثل الصوف ومن ثم تسمى شجرته وله شوك كالإبر وصمغ بين بياض وحمرة يكثر بأطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف ولا ريب أنه غير القتاد ، لمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية يقارب القرطم يبرئ أوجاع العصب والرض والوثى والخلع والكسر والقروح النزافة شربا وطلاء وذرورا وبزره يقاوم السموم القتاله شربا مجرب وصمغه يلحم الجروح وحيا وعصارته تخلص من القروح التى فى القصبة وذات الجنب وحيا وهو يضر الكلى ويصلحه البندق وشربته مثقال [نوى] كل عجم صلب داخل الثمرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع ثمرته

[نورة] هى هنا وعند أهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه إذا مزج بالزرنيخ لأزلة الشعر

[نيلوفر] فارسى معناه ذو الأجنحة وهو نبت مائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أورق وأزهر زهرا أزرق هو الأصل والأجود والمراد عن الاطلاق فالأصفر يليه فالأحمر فالأبيض يسقط إذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود

والهندى إلى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل وقد مر وجميعه بارد رطب فى الثانية وقيل يابس من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان الحار بالسكنجبين والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخا والنزف نطولا والأورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر المبرود إلا الهندى والأصفر ويصلحه العسل وشربته ثلاثة وبدله بنفسج أو خلاف

[نيل] ويقال نيلج هو الوسمة والخطر والعظلم وهو نبت هندى متفاوت الأنواع يخرج على ساق ثم يتفرع ثلاثا يورق إلى الاستدارة وزهر إلى الغبرة يخلف بزرا هو القرطم الهندى وأجود أنواعه الشركشى وهو الضارب إلى الخضرة فالمهجمى وهو الأزرق وباقى أنواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الأولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع الصدر والكلى والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والأورام والسعفة وتقشير الجلد طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم وصنعة الصبغ به أن يرض ويترك فى الماء يوما ثم يؤخذ الراسب ويجعل فى خوابى ويملأ عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى تخرج على وجهه رغوة ثم يستعمل

[نبيده] هى حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون أن يخالطها شئ من الحلاوات وأجودها النقى الصادق الحلاوة المحكم الطبخ وهى حارة فى الأولى معتدلة أجود من النشا تولد خلطا جيدًا وتسمن المهزولين وتعدل البلغم وتنفع من البخار السوداوى والوسواس والماليخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهى بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد والحميات والمطبوخ منها باللوز ردئ جدًا وينبغى أن تؤكل على الجوع ولا تتبع بشئ حتى تنهضم وأن لا يتناولها صاحب دعة لأنها من أغذية أصحاب الكد ويصلحها السكنجبين وماء الهندبا

﴿حرف الهاء﴾

[هاسيمونا] فى الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كالسلجم أسود مزغب له ساق داخله رطوبة لم يزل يدق حتى يكون كالشعر وورق كالشوك الصغير وكأنه ضرب من الكنكرد يؤكل نيئا ومخللا وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى أو رطب لذيذ الطعم إلى الحرافة يحفظ الصحة ويلطف الأخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة ويسخن الماء فيكون عنه الذكور بزعم النبط ونطوله ينهض الأطفال وتعليقه فى خرقة خضراء قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء يذهب العكس والسحر والنظرة ومن خواص حمله فى اليسار قضاء الحوائج عند الملوك وشربته ثمانية مثاقيل

[هالوك] أسد العدس [هاركسموه] ويقال هركسموه هو الرهج وسم الفأر [هادى] هو الترياق الكبير [هال] القاقلة [هبيد] حب الحنظل [هدهد] يسمى الشبب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والسواد وفى رأسه جمة ريش تسمى تاجه وهو حار يابس فى الثالثة إذا هرى بالشبت وشرب حل المغص والقولنج والسدد والحصى والدم الجامد ومرارته ودمه يجلوان البياض قطورا والبهق طلاء والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه

الحمى المثلثة وريشه ولسانه معا إذا حملا أورثا الجاه والقبول وكذا لحيه الأسفل وعظم جناحه الأيسر المثلث يعقد الألسن ويورث المحبة واستعاط دماغه وأكل لحمه يخفف عن المصاب وتعليقه مذبوحا على الباب يدفع السحر والنظرة وأم الصبيان وحمل عينيه يقوى الحفظ ويذهب النسيان والبخور بجملته خصوصا جناحه يبرىء القروح ويدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام ويوقف ما حصل وابتلاع قلبه ساعة ذبحه يقوى الحافظة جداً وإذا لفت أظفاره وريشه فى حرير أصفر ودفن تحت فراش المتباغضين ائتلفا وشرط ما ذكر فعله والقمر فى السنبلة وإن كان ناظراً إلى الزهرة من تثليث فهو أشد وأقطع

[هرنوه] تسمى شجرة العود تنبت بين الشحر وعمان وتسمى هناك قلنبك أصلها إلى السواد طيب الرائحة ولها حب دون الفلفل أصفر حاد يبلغ فى شمس السنبلة وكلها حارة يابسة فى الثانية تطيب النكهة وتصفى الصوت وتقوى الأحشاء وتحل الرياح والحصى وفيها إنعاش وتفريح خصوصًا إذا مضغت وتدر لابول ومن خواصها أنها إذا نقعت فى الخمر أربعين صباحا اشتد سوادها وبيعت عودا لم يفطن لها أحد ويعمل منها سبح تشبه العود ودخانها يمنع الزكام والنزلات وتحفظ الثياب من الأرضة ويقال إنها توجد بالصقالبة وأجود ما استعملت مضغا وشربتها مثقال وبدلها قاقلة

[هريسة] تسمى البهطة وأجودها المتخذ من الحنطة النقية المقشورة ولحم الدجاج وهى حارة رطبة فى آخر الثانية أكثر المأكولات غذاء وأشدها تقوية إذا هضمت تسمن بافراط وتقوى العصب وتحسن الألوان وتعين ذوى الكد والرياضة وتمنع السعال والخشونة والحرافة وضعف الباه وقلة الماء وتدر الدم وهى بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد ويصلحها السكنجبين ومن خواصها أن أكل الرمان عليها يوقع فى الأمراض الرديئة التى لا برء لها وصنعتها أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كنصفه من الحنطة أو أقل والماء مثلاهما وتغلى مكشوفة حتى يذوب ما فى اللحم من الدهن فينزع ويقوم الملح وتفوه بنحو الدارصينى والقرنفل وتسد بالعجين إلى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتسقى دهنها المأخوذ أولا غيره لئلا يكبها ذفرة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها لبن حليب وقيل أرز

[هرد] الكركم [هرطمان] قيل العصفر وقيل الجلبان ووصف جاليوس يدل على أنه البسلة المعروفة بمصر [هرمه] الصحيح أنه مجهول [هرمليون] النمام [هزار حسان] ويقال خزاسان بالزاى المعجمة الفاشرا [هرفلوس] قيل خس الحمار وقيل البقلة [هشت دهان] عود مجهول حكوا أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلاً كالبسباسة ولم يتصوروا أصله

[هفت بهلو] معناه ذو السبعة الأضلاع مجهول [هليون] مشهور بالشام ومنها يجلب إلى الأقطار وهو ينبت ويستنبت له قضبان تميل إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لبن يترعى إلى الحدة وورق كالكبر وزهر إلى البياض يخلف بزرا دون القرطم صلب ويبلغ بنيسان وهو حار فى الثانية وبزره فى الثالثة رطب فى الأولى أو يابس أو بزره رطب فقط المجرب من نفعه تفتيت الحصى وإدرار البول وتحريك الشاهية وهو ينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والكبد والطحال والخاصرة والرياح الغليظة ونساء الشام تسحق بزره وتجعله فى بيض نيمرشت ويشربنه فطورا ويزعمن أنه يسمن بافراط

وأكل مخلله يفتح الشاهية وماؤه المطبوخ فيه إذا شرب قيأ البلغم اللزج اللاصق بالمعدة وهو يسكن وجع الأسنان وإن لم يطبخ بخل مضغا ، وما قيل من أنه يقلعها إذا كانت فاسدة غير صحيح ومن خواصه أنه ينبت من القرون إذا دفنت كما أن الكزبرة تنبت من ماء غسل به بيض الحمار ورش على الطين وكلاهما مجرب وهو يضر الرئة والمحرور ويصلحه السكنجبين وشربة بزره مثقال وباقية ثلاثة

[هلك] هو الرهج لا قرون السنبل ولا شئ كالغبيرا [هليلج] بالهمزة أشهر [هندبا] نبت معروف إذا أطلق البقل بمصر كان هو المراد وهو برى وبستانى والبستانى نوعان صغير الورق دقيقة وزهره أصفر وأسمانجونى وهو هندبا البقل والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة هو البلخية الهاشمية والشامية وهى باردة رطبة فى الأولى والبرى صنفان اليعضيد وزهره أصفر جيد يسمى خندريلى والطرخشقوقى سماوى الزهر ومطلق البرى بارد يابس فى آخر الأولى ويبسه أكثر دقيق الورق من هذه الأنطونيا لا شئ فى البقول ألطف منه حتى إن الغسل يحل أجزاءه اللطيفه فلا يجرز ويتغير مع الفصول فكيف مع الأزمنة ومن ثم لم يصر مبرودا مع برده وهو يذهب الحميات والعطش واللهيب والحرارة والصداع والخفقان واليرقان وضعف الكبد والطحال والكلى شربا بالسكنجبين ويدر بقوة وإذا مزج بمطبوخ الصندل والرازيانج قاوم السموم كلها وقوى المعدة شربا ومع الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء وبالخل بعد الفصد يمنع الرمد مجرب وهو يبطئ بالهضم ويصلحه الرشاد ويقوم بزره مقامه وأهل مصر يستقطرونه فيصير محلول القوى والصواب دقه وعصره ويقال إن البرى منه يجلو بياض العين

[هوفاريقون] نبت بحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام كبير عريض الورق كالنعنع وصنف دونه فى الطول ولكنه أغزر ورقا وكلاهما أصفر الزهر صنف نحو شبر وورقه كالسذاب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغير أبيض وكلها تخلف بزرا أسود فى شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الدارى وبزر الكبير فى غلف كالخشخاش وجميعه يدرك فى شمس الجوزاء وتبقى عشر سنين وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر حار يابس فى الثالثة قد جرب منه البرء من الفالج والخدر والنسا والنقرس والقولنج كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فيه ومن الحميات خصوصًا الربع ومع بزر السذاب يفتح السدد ويزيل الاستسقاء واليرقان والحصى وعسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح ويزيل الآثار وضربان المفاصل شربا وطلاء ويسقط البواسير مع المقل والأجنة وهو يصدع ويصلحه السفرجل ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربة الصغير مثقال والكبير درهم. ومن أراد قوة الأسهال للأخلاط اللزجة جعله فى ماء العسل وبدله مثله أذخر ونصفه أصل الكبر أو شيطرج أو قردمانا وقيل بدله بزر الشبت وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان

[هوم المجوس] المراتية [هوفسطيداس] طراثيث تقارب لحية التيس وقيل هى نفسها [هواء] هو أفضل الأربعة على الإطلاق لبقاء البدن بدون غيره منها زمنا يعتد به بخلافه لتعلقه بإصلاح أشرف أجزائه وهو القلب لأنه كما سيأتى معدن الحرارة الغريزية فيحتاج إلى

مبرد وهو هواء المستدخل خالصه المستخرج فاسده بالقبض والبسط عند التنفس الضرورى للحيوان البرى ومن ثم كان من الستة الضرورية وفضله على الماء باعتبار ما ذكر خاصة وإن كان ذلك أفضل بإعتبار أمور أخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع أن العنصرى لم يتأت احتياجه هنا على تقدير إمكان وجوده وأما النار فكذلك باعتبار الأبدان بل هى أعدم دخولا ونتيجتها فى القوى فتمحض ما قلناه ولاشك أن الجزء الحار فى الهواء وإن كان فرعيا هو أدخل فى الحياة والتأليف والمراد به هنا كله من محيط ومختلف بل وما تحلل من مضمحل صعدته قوى العناصر وقد انحصر فى طبقات أربعة وذلك لان العناصر قد تقرر فى العقل أنها ستة عشر قوة قوتان حافظتان من الطرفين وقوة سيالة فى الكائنات وقوة صرفة كذلك قرر فيما وراء الطبيعة ثم قال فى الفلسفة الأولى إن النار قد استغنت عن الحفظ والحرارة من أسفل لقصور غيرها عنها فانتفى الأخلاط ولم تطلب البعد من الفلك فلم تحتج أيضا إلى شئ وقوتها السيالة قد انفصلت فى الكائنات فهى فى الأحجار وغيرها كما نشاهده من القداح والحديد والتبن والصفصاف فتمحضت الصرفة وكذا الماء لفضول التراب وإرتفاع الهواء وإنفصال السالة المادة فى كل بخار وهواء كما شاهدناه فى الجبال

وأما التراب فليس تحته ما يحتفظ منه فاستغنى عنها هناك واحتاج إلى الحفظ من الماء وإلى قوة مادة وصرفة وأما الهواء فيحتاج إلى الكل   فتلخص أن القوى تسعة قوة فى النار وقوة فى الماء وثلاث فى التراب وأربع فى الهواء هى طبقاته ؛ فأولها الطبقة المخالطة للماء ونهايتها إرتفاعا كما فى صحيح المجسطى اثنا عشر فرسخا وبذلك ينتقى ما استشكل من أنه حار فكيف يبرّد الماء إذا وضع فيه حارا فإن الفاعل لذلك ليس هو العنصرى وفى هذه ينعقد الثلج ولابرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الصرفة وهى العنصرية المرادة عند الإطلاق وفى أوائلها إنعقاد نحو الشيرخشك من الطلول بفاعليتها فى قابلية المتصاعد ثم السيالة وهى طبقة تقارب الصرفة ثم النارية وهى بالنار أشبه منها بالهواء وفيها إنعقاد الصواعق والأدخنة والنيران وغيرها كما فى الطبيعات ، فإذا أطلق الهواء فالمراد العنصرى وهو الحال فى كل حيز خلا عن شاغل وبه انتقى الخلاء فى العالم وهو المحيط بالأجسام وإذا قيد بالتبريد فالمراد المائية ويمد الأبدان بالتلطيف فى الأصح لا بنفسه فإنه يرفع ما يتصاعد إلى أقاصى سيره خصوصاً إذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحيح جوهر المعدل كما وكيفا الخالى عن مغير أرضيا كان كعفونات وجيف أو سماويا كالدرارى فإن القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب والتبريد وكذا المشترى عند الهند والشمس والحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد التعديل وقس على اجتماعها التركيب بحسبه وكذا حلولها فى الأبراج إذ لا شبهة أن القمر يفعل من التبريد والترطيب إذا كان فى الحوت مثلاً مالا يفعله فى الأسد وكذا المريخ فى الحمل بالنسبة إلى العكس وكذا إذا اعتبرت الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسديس والتقابل والقرآن إلى غير ذلك ؛ ثم الهواء إذا اعتبر بعد هذه المغيرات مناسبا للأمزجة فهو الغاية فى الحياة والنموّ وتصفية الأخلاط

ويختلف أيضا من جهة مهبه فى الجهات ، فإن هواء الصبا حار يابس وموضعه من نقطة

المشرق إلى مطلع الجدى ، والشمال باردة يابسة وموضعها من الجدى إلى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها من نقطة المغرب إلى مطلع سهيل ، والجنوب حارة رطبة مهبها من سهيل إلى نقطة المشرق ، وهذه هى الأصول الأصلية ومعها أربعة أخر تليها فى الحكم ومواضعها الغايات المذكورة والباقى إن تركب من الحرارة فهو الشروس وإلا فاللبوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر فى الكنباص ، وليست طبائعها المذكورة إلا بحسب ما تمر عليه الا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لأن الغرب والقبلة من الأرض نهاية مصب المياه إذ ليس لنا ماء ينصب إلى غير المذكورتين فى الوجود وإنما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس ويبس الصبا والشمال للجبال والرمال التى هناك وبحر الصبا لمخالطتها الشمس من المشرق ، فقد بان بهذا أن كل هواء لاقى ما يساعده كدبور عن ماء وصبا عن نار قوى فعله واعتدل إن انعكس كصبا تهب عن ماء وأن الصبا تزيل البلغم وتجفف الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جداً وتمنع النزلات وتساعد الدافعة وتحرق الصفراء وتولد الحكة والجرب والتشنج اليابس ، وأن الشمال تشد وتمنع الاسترخاء والكسل وتقوّى الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب صفاء اللون والنضارة وتورث السعال اليابس والإسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير إلى غير ذلك من مقتضيات الخلط المناسب ، والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم صور ما تركب من المذكورات حكم مواده ويجب تحرير اعتبارها لتأثيرها فى الأمراض وله هنا مزيد اعتناء لتأثير العقاقير بها صحة وفسادا فإن الجنوب إذا لم يصن عنها النبات تأكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية كالراوند والزنجبيل والصبا تفسد غير محكم المزاج كالهندبا والإهليلج

لا يقال لو صح ذلك لم يصح نبات أصلا لعدم خلوّه منه لأنا نقول إن فساد النبات بالهواء لا يكون إلا بعد قلعه لإنقطاع المادة عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به إن أمكن كالكون فى مكان مفسد يمكن تعديله وفق المزاج كفرش نحو الآس إذا أريد هواء بارد يابس والياسمين عكسه والمسك إذا أريد حار يابس والورد عكسه ، فإن لم تدع الحاجة إلى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلاً فأحسن الاماكن ما ارتفع لعفونة هواء المنخفض والمستر بنحو جبال خصوصا إن كثرت فيه المياه والأشجار كدمشق فإنها تفسد الألوان وتوخم ؛ وعلى ما تقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستجلب بعنف ولا قرب وما شاع فى مصر من تغيره الألوان محمول على الموضع الوخم وينبغى النظر فى الهواء من حيث تغيره بنحو المنافع فقد شاهدنا بمصر منافع الكتان وتخمير الماء فيها فإن الهواء يفسد بذلك بالغا وكلما نقص من المساكن جهة أو جاور مغيرا فالفرض فى مزاج أهله التغير بحسبه كنقص الجفاف بمصر الستار الشمال ومن ثم أفرطت رطوباتهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو النزلات ، وغالب ما يفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا إذا كان متخلخلا كهواء مصر وقت مد النيل فتخرج بخارات الأرض فيه فيفسد الثمار وغيرها لتأثر الثلاثة به

وإذ قد علمت طبيعة كل هواء وأنه يتغير للطفه بكل مؤثر فلتعدل به كل مزاج على أوفق حالة تريد وذلك التعديل قد يكون ببعضه كعفونة حدثت من هواء الجنوب لرطوبته فتعدل

بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فبرشّ ما يجفف والتدخين به ، وقد قرروا أن خروج الهواء عن الصحة لا يكون إلا فى الوباء وأن من المجرّب لتعديله حينئذ الدرونج والطرفا بخورا والعنبر واللاذن والقطران مطلقا والطين المختوم أكلا والأترج والخل والآس شما وأكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ، ومتى حل فى الهواء ريح فإن قلنا هى بخارات فإصلاحها بحسبها سواء صعدت من احتقان زلزلى أم لا غير أن التحرز بما يدفع العفونة فى الأول أشد، ومن أراد الآلة الفلسفية على ما ذكر فعله بما ذكرناه فى شرح القانون [هيلبوا] القاقلة [هيرون] البرى من الرطب والثمر [هيزار ما] النعنع

﴿حرف الواو﴾

[واق] طير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقى رأسه فى غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملسة يأوى الماء كثيرا مع أنه خال عن سهوكة طيوره ، حار فى الثانية يابس فى الأولى يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا حتى البخور بريشه ، والنوم عليه ودهنه يجذب النصول ومرارته تجلو البياض والبهق ؛ وأما قول أهل العجائب بأن الواق شجر يحمل كصورة الإنسان إذا كملت صورته صاح واق واق وسقط فيوجد غشاء داخله كالقطن الأبيض إذا شرب طوّل العمر وحفظ الصحة أو نشر فى جرح الحمه لوقته فمن قبيل الخرافات.

[وبر] اسم لمطلق الصوف وقد يخص به صوف الجمال ومتى أطلق فى علاج قطع الدم فالمراد به وبر الأرنب وكل مع أصله

[وجّ] هو الإيكر وهو نبت يقرب من السعد دقيق الورق عقد إلى البياض طيب الرائحة مرّ الطعم يستنبت فى بعض الأماكن له زهر أبيض يدرك فى رأس السنبلة تبقى قوته أربع سنين ، وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ترياق يقطع البلغم بعنف وينقى الدماغ من سائر الفضلات خصوصًا مع المصطكى ويقوّى ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول وإمساكه شربا وله فى ثقل اللسان عمل عجيب كيف اتخذ ويقلع البرص والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بلبن الخيل والزعفران وحمل فرزجة أحبل العواقر ويجلو البياض ويحل المغص وبرد الكبد والسموم وأوجاع الورك والجنب ، وهو يضر الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مثقال وبدله مثله كمون وثلثه زراوند طويل

[وخشيزك] فارسى معناه قاتل الدود وهو بزر الخلة المعروف بالصقلين وليس هو الشيح ولا الأفسنتين ولا العبيثران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب إلا أنه جمة ذات أعواد تنكش بها الأسنان وهو صيفى بزره كالنانخواه وهو المراد بهذا الاسم ، حار يابس فى أواخر الثانية ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب ، وإن دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء ، وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقالان وبدله

مثله شيح أو نصفه قنبيل

[ودع] من الأصداف [ودح] ما تحتمله الأصواف والأظلاف كاللاذن

[ورد] نور كل نبت وإذا أطلق فكل ذى رائحة عطرية أو قيد بالصينى فشجرة موسى التى خوطب منها على ما قيل وعليق المقدس وهو النسرين أو بالحمار فالخطمى وقال الشريف الفاوانيا أو زهر لا يعدو أربع ورقات ينفع النفساء والصرع والذى يعرف الآن ولم يذهب الفهم إلى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغنى بشهرته وهو أحمر يسمى الحوجم وأبيض يسمى الجورى والوتيرة وأصفر يسمى القحابى وقيل منه أخضر ولم نره وكله يسمى الجرّ وهو يقارب الكرم فى مدّ أغصانه لكن ورقه أصفر وأخشن كثير الشوك يغرس بتشرين الأول وكانون الثانى ويزهر فى السنة الثالثة وأشده رائحة القليل السقى ثم الأحمر ، وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل مركب الجواهر من أرض وهواء وقبض ومرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقوّ للأعضاء يحبس النزلات نطولا وضمادا عصر أو لم يعصر وذرورا ويذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغشى والخفقان ويقوى النفس جداً وينعش نحو المصروع ويمنع قروح العين وما ينصب إليها وكذا الاكتحال بيابسه وإذا جفف وقع فى الطيوب والذرائر ومع الآس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وإن طبخ بالشراب كان أقوى فى كل ما ذكر سيما بزره فى وجع اللثة ونزلاتها ، وأقماعه مع بزره تقطع الإسهال عن تجربة ، ونقل الشريف أنه إذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب، وأن معجونه إذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحيقه ينبت اللحم ويدمل ويقطع الثآليل قيل وحمى الربع ويجذب السلاء ويدفع ضرر السموم ويقتل الخنافس مطلقا ومن خواص شجرته منع العقرب وهو يصدع ويجلب الزكام قالوا ويصلحه الكافور وعساه بالخاصية خصوصًا إذا كان يبسه فى الثالثة كما قيل ويضعف شهوة الباه حتى أكله ويعطش ويصلحه الأنيسون وشربة طريه عشرة ويابسه أربعمائة وثمانية عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش

[ورس] يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى إذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمنى الأجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد بسوى اليمن ولا يكون إلا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تجتنى كل عام أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص عن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربًا ويهيج الباه حتى لبس ما صبغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيراء وقيل العسل وشربته إلى مثقال وبدله مثله زعفران ونصفه سادج

[ورشان] طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والمثانة والصلب والرياح والفالج وإن طبخ فى زيت حتى يذوب قارب دهن النعام فى الأمراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم ويورث سوء الخلق ويصلحه الخل

[ورل] بوان فوق الحردون أعنى الضب وقيل هو ما يلده التمساح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقور وكل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر ، وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب فى جذب ما نشب فى اللحم كالنصول وزيته المهرى فيه بدمه يجلو الآثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه تسمين عظيم وأى عضو وضع عليه مشقوقا سمنه ويجذب السم إلى نفسه متى وضع ولو باردًا وأكله يهيج ويحل الرياح وقيل إن رماده إذا وضع على الجلد أذهب إحساسه

[ورق] بالتحريك ما تكتسبه الأشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر ولم يسقط أصلاً كالزيتون ، وبضم الواو وسكون الراء الطيور ، وبفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قد مر

[وزغ] الحردون وسامّ أبرص [وسخ] جميعه حار يابس بين الأولى والثانية حسب الأمزجة وعند الإطلاق يراد به ما أخذ من الإنسان وأجوده من الأذن ينفع من الشقوق والداحس والبواسير فى القيروطى ويحل الأورام ووسخ كوارة النحل جيد السعال وقد مر فى الشمع.

[وسمة] العظلم [وشق] حيوان برى وقيل بحرى يبيض فى البر وهو غزير الوبر فوق الكلب لحيم رطب حار يابس فى آخر الثالثة يحلل الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعشة ولبس فروته أعظم نفعا فى ذلك ، يذيب البلغم ويسخن ويهيج الشاهية جداً ولكنه يرقق البدن ويهيئه لقبول الآفات عن البرد

[وعل] البقر الجبلى مطلقا وهو حيوان كصغار الجاموس شديد السواد حار فى الأولى يابس فى الثالثة لحمه يحل الرياح ويغذى جيداً وفى دمه سر الطلسمات وشعره يطرد الهوام بخورا وإذا لف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط برئ بلا ألم وقرنه إذا احتمل أورث العقر ، وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاء وهو يحرق الدم ويولد السوداء وقد يوقع فى الجذام ويصلحه الخل والأبازير

[وعد] الباذنجان [وقل] ثمر المقل [ولب] يتوع له ورق إلى الغبرة والخشونة يسيل منها إذا قطعت كاللبن ، وهو حار يابس فى الثانية أعلاه يقئ وأسفله يسهل ومجموعه يفعلهما ويخرج الأخلاط بعنف وينقى البدن بقوة ويخرج الديدان ، وهو يغثى ويصلحه التفاح وشربته نصف درهم وبدله ربعه لالا

﴿ حرف الياء ﴾

[ياقوت] هو أشرف أنواع الجامدات وكلها تطلبه فى التكوين كالذهب فى المنطرقات فيمنع العارض وأصله كما سبق فى المعدن الزئبق ويسمى الماء والكبريت ويسمى الشعاع وقد سبق

تعليل التفاوت والتكوين ويختلف الياقوت كغيره باختلاف البقعة والأوقات والكواكب ونحوها من الطوارئ ويزدوج التأليف من شرف الأعظم فيجتذب التسخين والرطوبة إلى رائحة الشعاع حتى يأتلف فيطبخ حتى ينضج فى الدور ويتولد بجبل الراهون فى جزيرة طولها ستون فرسخا فى مثلها وراء سرنديب وتحدره السيول وقد يحتال عليه بلحوم تطرح فترفعها النسور إلى الجبل فتتعلق الأحجار بهما ثم تقبل السنور عليها فترفعها فتسقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول إليه لما قيل فى طريقه حيات تبلغ الإنسان صحيحا وأعظم منه ثم تلتف على الشجر فتقصمه وقيل تدخل الرجال فى جلود الغنم ومعهم جلود أخر فتحملها النسور إلى فوق وتشق الجلود فإذا رأتها نفرت فتأخذ ما تحتاج إليه وتدخل فى الجلود فتحملها النسور إلى تحت لأن لهم رفاقا قد جعلوا الحما على رماح يلوحون به لهم وينزلون به وهم يتبعونه وأجوده الأحمر وأجوده وأعلاه البهرمانى فالعصفرى فالخمرى فالوردى ثم الأصفر وأجوده الجلنارى فالخلوقى فالرقيق الصفرة ثم الأسمانجونى الكحلى فاللازوردى فالنيلى فالزيتى ثم الأبيض وأجوده الساطع وأجود الكل ما سلم من الشقوق والتضاريس يعنى السوس وصبر على النار وسطعت حمرته بها وذهب سواده وبرد سريعا وكان شفافا رزينا يجرح ويثقب ما عدا الماس ولا يحك إلا على النحاس بمحروق الجزع المسحوق بالماء حتى يعود كالغراء ولا يصير منه على النار غير الأحمر يابس فى الثالثة والأصفر حار فى الثانية والأسمانجونى فى أولها والأبيض فى الأولى والأحمر معتدل ينفع من الطاعون وتغير الهواء والوسواس والصرع والخفقان وجمود الدم والنزف تعليقا وأكلا والبخر وضعا فى الفم والعرق والفقر والصاعقة والعطش والهيبة وقضاء الحوائج حملا وتضره الرائحة الكريمة والعرق والدخان ويصلحه الجلاء بالبادج والجزع

[ياسمين] ويقال بالواو وهو السجلاط والأصفر منه الزنبق لا الأبيض وشجره كشجر الآس ورقا لكنه أرق وأسبط وزهره كالنرجس والأبيض مشرب بالحمرة والأصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب إلى مصر وفى الفلاحة أن الفل إذا شق صليبا عند غرسه هو الياسمين فإن ورقه يتضاعف ويقطف فى شمس السنبلة وفى البلاد الحارة من الأسد إلى رأس العقرب ويدوم فى بعض البلاد وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها أو الثالثة يسهل البلغم قيل والسوداء والصفراء ويخرج المائية والسدد والرياح الغليظة وغالب أمراض الأرحام خصوصا النزف ويجلو الكلف ويقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداع وإن جعل فى الخمر أسكر القليل منه بإفراط ويهيج الباه مطلقا ويعظم الآلة طلاء وينفع من الفالج واللقوة والخدر والمفاصل كيف استعمل ومن خواصه تبييض الشعر إذا غلف به وهو يصدع المحرورين ويصفر الألوان ويصلحه الآس وقيل الكافور وشربته ثلاثة وماؤه عشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر

[يبروج] سريانية معناها عاوز روح وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فإذا قلع عن أصله وجدت إنسانين معتنقين قد غطى الأنثى منهما شعر إلى الحمرة لا ينقصان جزءا من عضو بخلاف اللفاح كما مر ويعلقان آخر العقرب

والطرقية يربطون فيه كلبا ويضرب حتى يقلعه ويزعمون أن من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقى قوته ستين سنة مالم تقطع رأسه أولا فيفسد سريعا وبهذا السرّ فات الناس منه نفع كثير ، وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها ، وجملة ما يقال فيه أن كل عضو منه ينفع من أمراض كل عضو يقابله فى الإنسان لكن الذكر فى الأنثى وبالعكس وهو سر خفى ويدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والأعمال الخارقة إذا روعيت فيه النسب الفلكية وينوم وينفع من المفاصل والنقرس والنسا مع الزعفران ومن البواسير بالمقل والخفقان بالسكنجبين وحرقة البول بماء الهندبا وهو يحرق الدم ويبلد ويصلحه الأدهان وشربته أربعة قراريط وغلظ من جعله اللفاح غير أن هذا الاسم يطلق على كل نبت ذى صورة إنسانية وإن لم تكتمل

[يتوع] كل نبت له لبن يسيل إذا قطع كالمحودة واللالا وكان مسهلا فخرج نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعبة قيل وهى أجود أنواعه ثم اليتوع إما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو عرض الأوراق ودقتها وغلظها وسباطتها ، واختلاف الثمرة أنواع كثيرة قد ضبط منه صنف ثمرته كالجوزه وآخر كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة موجودة تستعمل من خارج فى قطع للحم الزائد والبواسير والاثار ومن داخل بالسويق والكثيراء والأدهان أو يقطر فى نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الأصفر واللزوجات وبالجملة ينبغى الاحتراز فى استعماله من داخل فإنه من ضروب السموم وأهل مصر يجازفون فى استعمال نوع منه يسمى الملكة وهو خطر عظيم وما غلى منه فى الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب

[يربوع] حيوان طويل الذنب قصير اليدين يشبه الفأر حار يابس فى الثالثة ينفع من الأمراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر ويفتت الحصى ويدر كيف استعمل

[يربوزة] الرجلة [يرنأ] الحناء [يسر] قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسبط منه غليظ جداً يمتد فى الأرض ويقلع فى ثانى تشرين الأول فما بعده وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحل الأورام والقروح شربا وطلاء وإدامة النظر إليه تحد البصر مجرب ، وحمله يسهل الولادة ، وجعله فى اليد اليسرى يورث القبول وقضاء الحوائج خصوصا فى طالع الزهرة ، وإذا ضربت الدابة بقضيب منه ذى ثلاث شعب أهذب المغلة سريعا ومن خواصه أنه يتشقق سريعا إذا اغتاظ حامله

[يشم] ويقال بالباء الموحدة والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء وأجوده الزيتى فالأخضر فالأبيض وهو بارد يابس فى آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا والخفقان وضعف المعدة والخناق تعليقا فى العنق وعسر الولادة على الفخذ والعين والنظرة والسحر والساعقة فى اليد وقيل إن فعله مشروط بنقش صورة إنسان عليه والقمر فى برج أنثى

[يعضيد] الهندبا [يعميضه] الريباس بالسريانية [يعقوب] ذكر الحجل كذا قاله بعضهم وعندنا يطلق على طير صغير كثير الألوان يتعلق بالشجر ليلا ويصبح يعقوب بحروف مفسرة ولا اعلم له نفعا [يقطين] عربى لكل ذى ساق امتدت فروعه على الأرض كالبطيخ والكبوة وقد يخص به الدباء [يلنجوج] العود [يمام] الشفنين او كل مطوّق [ينبوت] بموحدة فمثناة بعد الواو من الخرنوب وبمثناة فنون بعد الواو النفسيا [ينمويه] من الهندبا أو نبات مغربى أصفر الزهر يلصق الجراحات

﴿ تم الجزء الأول من تذكرة داود ويليه الجزء الثانى أوله الباب الرابع ﴾



{ فهرست الجزء الأول من التذكرة }

الموضـــــوع

{ فهرست الجزء الأول من التذكرة }

تذكرة أولى الألباب

الجامع للعجب العجاب

تأليف
داود بن عمر الأنطاكى

١٠٠٨هـ

الجزء الثانى

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين
ت ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

﴿يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيرا﴾

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع

فى تفصيل أحوال الأمراض الجزئية واستقصاء أسبابها وعلاماتها وضروب معالجتها الخاصة بها إذ فيما سبق من القوانين الكلية فى التراكيب الجامعة ما فيه كفاية وفى ذكر جمل من العلوم التى سبقت الإشارة إليها ووجه اعتلاق هذه الصناعة بها واحتياج كل إلى الآخر على وجه لا يستغنى الحكيم عنه بل متى جهل شيئا من ذلك خرج عن كونه حكيما بل طبيبا، وقد رأيت أن أرتب ذلك كله على وضع.

[أبجد] وأن أقدم أسماء الأمراض وما يتبعها من العلاج وأختم الحرف بذكر ما فيه من العلوم حسبما سبق ولا ألتزم ذكر الحرف مع ما يماثله كالألف مع الألف كما سبق بل أكتفى بأول حرف من الاسم جمعا بين الطريقتين، وأسأل الله التوفيق والعناية وأن يحفنى باللطف والهداية إنه ولى ذلك وهى حسبى ونعم الوكيل، وقبل الخوض فى فتح هذا الباب للدخول إليه لا بد وأن أذكر قواعد تجرى منه مجرى المقدمة فأقول.

[قاعدة] كل ما عسر ضبطه لكونه جزئيا لابد وأن يطلب من النظر حصره فيما يستثبته الذهن قانونا كليا يجرى مجرى الدساتير والمسايير ولا شك فى تعذر انحصار جزئيات الأمراض ودعوة الضرورة إلى إزالتها عند عروضها، فمست الحاجة إلى ذكر قاعدة المواد إذا لم تفارقها الصور الجنسية فهى الهيولى إذ التلازم بينهما بديهى، فإن برزت إلى النوعيات فبلا فاعل محال وقد برزت بالضرورة فثبت الفاعل، فإن كان البروز المذكور فى نهاية الإبداع فالفاعل حكيم والمقدم ضرورى الثبوت فكذا التالى، وحيث ثبت أن ما فى الوجود فى غاية الإتقان وأنه مخترع حكمته وراء غايات العقول فلا بد وأن يكون لغاية صونا له عن العبث الموجب للنقصان الذى تقدست الحكمة عنه ومن ههنا ثبت أن لكل موجود عللا أربعا

[مادية] هى الأصل [وصورية] هى العين وكلتاهما داخلتان فيه وتقديم الأولى بديهى [وفاعلية] هى المؤثرة.

[وغائية] وهى جواب الموجد وتأخيرها بالفعل معلوم كتقديمها ذهنا على ما سوى الفاعلية ولا شك أن هذه الصناعة قد تكفلت للأجسام المركبة ببيان أنواعها وأشخاصها بالعلل المذكورة إن حدث حكمة وللحيوانية منها إن حدث زردقة جنسية وللأبدان الإنسانية خاصة إن حدث طبا وهذا دستور تكفل بها حكمة محررة وصحة محبرة.

[قاعدة] قد تقدم أن العنصريات الصادرة عن بسائط الأمهات الفاصلة بين العالمين المنوط اعتبارها بتناسب البسائط المطلقة بموالداتها العشرة ومؤثراتها بعد تكثراتها عن المدبر السارى. والممد الأول ثلاثة.

[المعدن] وهو السابق ضرورة أنه محل قائم بعرضية النبات وقد مر تقسيمه وسيأتى فى الصناعة ما بقى من أحكامه.

[ثم النبات] لأنه حيوان وقد استقصينا حكمه في المفردات.

[ثم الحيوان] وقد مر ذكر منافعه وسيأتى تفاصيل أمراضه وما يوجب الصحة وهذه المذكرات لها نفوس بحسب ما استقر عليه التكوين ويعبر عنها بالقوى وقد رسمت بأنها كمال أولى، فإن لم يقبل بعد تمام صورته التغير فهو الأول وإلا فهو الثانى إن لم يتصف بالإحساس والشعور وإلا فهو الثالث وخلاصته ما اتصف بالنطق والنظر ومن تثليث الأول والثالث وكون الثانى ثنائيا قسم النطق الذى اختص به هذا النوع الفاضل إلى ثمانية أقسام وهى أقل عدد قام عن المبادىء التى لها ضعف وضعفه بناء على أن الواحد ليس من الأعداد كما هو الأصح وهذه النسبة تنتهى إلى مطابقة فلك الثوابت، فان طابقت به ما قبله فاعتبر الخواس وتسمى الجوهر المجرد أعنى النفى والعقل وقوبل الذى لا يتغير منها بالنير الأعظم والمتغير بالأصغر، ومن الأول مست الحاجة إلى معرفة العروض والأطوال وأوقات النقلة وتراكيب الأدوية ومن الثانى دعت إلى تحرير البحارين وأوقاتها وما يصح فى ذلك وما يمتنع وأما تثنية الخمسة فدليل على أن الحسن ضعفها وقد انطبق هذا التقدير الأصغر على الأكبر كليا باعتبار العروق والدرج والمفاصل والدقائق والمخارج والبروج والركوز والوجوه يقع التطابق جزئيا ومن هنا وقع الاحتياج فى هذا الفن إلى الفلسفة الأولى كما قرره فى العلل وإلى الحساب كما ثبت فى الارثماطيقى وعليك بحفظ هذه القاعدة فإنها لم تسطر فى كتاب هكذا أصلا على أنها قطب دائرة هذا العلم فالزم ذهنك النقش وعقلك الفهم والاحتيال والله الملهم من شاء لما شاء.

[قاعدة] ما كان أصلا لشيء فذلك الشيء المفرع من الأصل لابد وأن يشابه أصله بوجه ما وقد تتعدد الأصول فيتعدد الشبه إما على التساوى أو التفاضل، وقد ثبت أن ما عدا الانسان من أنواع المواليد أصول له لما عرفت فيكون فى أفراد أنواعه ما يشبه الحيوان شجاعة كالأسد وحقدا كالجمل ومكرا كالذئب وجبنا كالأرنب، وما يشبه النبات نفعا كالقرنفل وضررا كالسيكران وطعما حلوا كالعسل أو مرا كالصبر، وما يشبه المعدن صفاء كالذهب وخبثا كالرصاص إلى غير ذلك ويتفرع على هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الأخلاق ومقتضيات الأمزجة إلى غير ذلك من الجزئيات وسيأتى ما يشبه التكميل لهذه.

[قاعدة] ما كانا قابلا للتغير وكانت موجبات تغيره غير مضبوطة ولا مأمونة فحفظ نظمه الطبيعى إما متعسر أو أو متعذر، وعلى هذا تتفرع الحاجة إلى وضع قانون يفيد حفظ النظام أو رده إذا زال، ومن ثم كان الطب قسمين علم هو الكلى وقد مر وعمل أى علم بكيفية المباشرة العملية وهو الجزنى المشروع فيه فى هذا الباب.

[قاعدة] إذا تعلق الحكم باصل هو الآس فلا بد من ملاحظته فى الفروع وإن كثرت وقد عرفت أن عناية أول الأوائل اقتضت الربط والتعليق وتوقف ما فى الكون والفساد على

حركات ما فوقه فلا بد من تعليل ما في أحدهما بالآخر والبسيط لايطرقه التغير بخلاف المركب وقد عرفت أن أفضل أنواعه النوع البشرى فهو أحق بذلك ويتفرغ على هذه الحصر الطعوم والألوان والأرابيح وغيرها من الكيفيات والأعراض ومن هذا تعرف الطبائع وهو يستلزم الأفعال وهو يفيد حفظ الصحة ودفع المرض ومن هنا كانت الأمور الطبيعية مفتاحا لهذه الصناعة ثم الأسباب لكونها كالفروع وعلى كل ذلك يدرو حكم العلاج الجزئى.

[قاعدة] إذا قام عن الجنس المقول على كثيرين حقائق مختلفة فتغاير موادها عند التفصيل ضرورى ومن هنا خالفت الزنبقية العصارات وكل منهما الأخلاط الأربعة والحكم فى نوع بالنسبة إلى ما فوقه حيث هو جنس لما تحته كالحيوان فإن الأكثر من أفراده لا يوجب التوليد فى أفراد نوع آخر كالإنسان فى الفرس وما يوجبه قد ينتج نوعا جيدا كالبغال بين الخيل والحمير أو ضعيفا كالوعول بين البقر والخيل أو الحمير لضعف المدة، وقد تنقطع أفراد نوعه فى نفسه لعلة كالحر واليبس المفرطين فى البغلة ويتفرع على هذا أحكام العلاج والأوفق من الأدوية وما يضاد الأفعال وما يناسبها كما سيأتى فى الفلاحة والزردقة من قانونى الزرع والبيطرة وعدد الأمراض وما يوجبها فتفطن له فإنه دقيق.

[قاعدة] إذا اختص نوع بمادة فهى أشبه به وأوفق له فإذا كان فيها إصلاح بذلك النوع وفى غيرها له فائدة فهى متقدمة على الغير ضرورة ومن هنا قيل إن أصح الأغذية على الإطلاق اللحوم لمشاكلة بينها وبين القوى والجسم المتغذى فلا يحتاج إلى طول عمل ثم البيوض كما تقدم ذكره ويتفرع على هذه معرفة الأوفق من المساكن والبلدان والأهوية والزمان والعقاقير وما يناسب كل مرض.

[قاعدة] لاشك أن الكيفيات بالنسبة إلى الصور متغايرة والقوى متعددة وإلا لا تحدث حرارة النار والفلفل ولم تختص الأنواع بمائز وذلك بديهى البطلان ومتى قام عما اتصف بماذكرنا شيء وجب اتصافه بما اتصف به الأول فتكون الأغذية والأدوية والسميات فعالة بالكيفية والجواهر والصورة ضرورة ومن هنا تتفرع المقادير كيلا ووزنا وباقى العوارض كالتقطيع والتلزيج والتفتيح وغيرها مما سبق بسطه فاستحضره عند شروعك فى معالجة الأمراض فإنها مزلة القدم.

[قاعدة] إذا تعددت أصول نوع مختلفة ظهر أثر ذلك الاختلاف فى أفراد وإلا لم تكن مادة لها وقد فرضناها مادة هذا خلف وعليه يتفرع اختصاص كل مرض بدواء هو به أليق واختلاف اللون والحجم والسجايا والأحوال وإن كان لنحو الأهوية والبلدان فى ذلك دخل، ويتفرع من هذه القاعدة أيضا اختلاف الأخلاط مع بعضها وتعدد الدلائل والأسباب والعقم والعقر وتغير التدبير فى نحو الفصول والأقاليم.

[قاعدة] كلما قلت أفراد مادة نوع انحصرت صوره المتشخصة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن أقل أفرادا من النبات وهو من الحيوان. فان قيل كان ينبغى أن يكون أول المواليد أكثر أفرادا لتوفر المواد وغزارة القوى قلنا تكثر الصادرات موقوف على تعدد الجهات

لاستحالة تفرق البسيط كما قرروه فيما وراء الطبيعة وعلى هذا يكون الإنسان أكثر أفرادا من سائر الحيوان لزوما على الجواب وهو باطل قال والذى منع من كونه كذلك شدة مشابهته بالأصل فعاد إليه فى قلة التكثر قال الشيخ ولأنه قد طوى ما فى البسيط يعنى الفلك. قلت وكلامه ليس جوابا ثانيا بل مقرر لكلام المعلم فليتأمل ويتفرع على هذه القاعدة جل أحكام العلاج والتراكيب وأن الملاطفة تجب أن تكون بالأسهل فالأسهل والأقل أفرادا فالأقل كما مر وأن توصل إلى تحرير المزاج وما أصل المرض وبأى شىء يجب أن تعالج أمر سهل الوجود يحصل للطبيب الجاهل بخمسة أدوية عندى لا أكثر من ذلك وعندهم بتسعة وهذا من الأسرار المكتومة فليمعن النظر فيه وليستحكم ذخره.

[قاعدة] حيثما تقرر أن النظر فى مادة النوع إنما هو للحكم على طبيعة أفراده فيكون النظر فى الأخلاط إنما هو لتتبع معرفة أمزجة الحيوان لتحفظ صحته وأن العالم من أفراده بطبائع الأغذية وتقابلها وغلبة بعضها على بعض أصح مزاجا من الجاهل بذلك وأن لاعلم بشىء مما ذكر على وجه الصحة من أفراد هذا الجنس لسوى الإنسان فيكون هذا العلم له بالذات ويتفرع على هذا مشاكلة ما قاربه فى ذلك له بحسب المقاربة وأن لا حكم فى الجزئيات على سوى خمسة أنواع من المزاج كما سبق وأن كل مرض لا يرتقى عن هذا العدد وأن الأدوية لا تتفاوت إلا بهذا المسار وأن المسار وأن العلاج يجب أن يكون طبق العلة فإن لم يتيسر الماهر فعلى الغبى الملاطفة بما لا ضرر فيه من الأدوية الخمسة أو التسعة سواء نفع أم لا حتى يستحكم معرفة المزاج وليس مرادنا بالجاهل من كان كأطباء هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتضلع الحكمة بل كان طبيبا بحتا كابن نفيس والكازرونى والموفق فافهمه.

[قاعدة] إذا كان التدريج فى المادة إلى تمام الصورة النوعية معلوم المراتب والتفاصيل ترتب اللاحق على السابق بحيث يكون كل سابق أصلا لما بعده وتكون نسبة السابق فى النوع الواحد إلى ما بعده نسبة ما قبله فى الجنس إليه وعلى هذا يتفرع كون الأعضاء أجساما جامدة قامت عن الأخلاط لكونها سيالة وكون الجسم مأخوذا فى حد كل منهما وهكذا فيشكل حكم الأرواح خاصة فى هذا الباب ولا أعلم عنه جوابا، والذى يظهر أنها إنما كانت عن الخلط باعتبار فاعلية الأعضاء ولا شبهة فى كون الفاعلية سببا قويا ويوضح هذا ما نطق به أشرف الكتب السماوية وأفصحها حيث قال تقدس اسمه ﴿**ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين**﴾ الآية، فعطف جعل النطفة على الطينية بثم لبعد الزمان بينهما لتوليد الأغذية أولا ثم التنمية ثم تفصيل النطفة ثم وضعها فى القرار، وعطف جعل العلقة على النطفة لما مر لأن اكتنان النطفة حتى تأخذ فى التخلق أمر دقيق يستدعى زمنا ثم إحاطة الأغشية بها ثم تسليط الحرارة ثم انفتاح فوهات العروق للتغذية النباتية وعطف الباقى بالفاء التى لا تقتضى المهلة لسهولة الانتقال فى هذه المراتب إذا تحول العلقة الى المضغة ليس إلا بالتصلب وهى إلى العظام بزيادة واكتساء العظام باللحم موقوف على الغذاء وهو متيسر، ثم أشار إلى المرتبة السابعة التى هى إنشاؤه خلقا جديدا عاطفا لها بالعاطف الأول لأنها نفخ الأرواح الصادرة على وجه الاختراع فمهلة الزمان هنا مهلة صعوبة وتهويل على سوى الحكيم الأول وحكمته

إلزم النفوس الإقرار بعظمته القاهرة فتنقاد خاصعة بخلاف العطف الأول فانه مع ما ذكر يستدعى طول الزمان فليتأمل فإنه غريب مبتكر، ويتفرع على هذه القاعدة هنا علاج الأسبق فالأسبق عند التعدد وأنه يجب فى علاج الحميات مثلا المنع أولا عن تناول مثل لحم البقر لئلا يحدث الامتلاء فيكون عنه التعفين فينتج منه الحميات وأنه إذا كان فى الرأس صداع دموى لا يجوز المبادرة إلى فصد القيفال من بادى الرأى كما تفعله جهلة زماننا، فقد حفظوا من الصناعة أن فصد القيفال للرأس والباسليق للبدن والمشترك لهما على إطلاقة وهذا خطأ فاحش وقد فسدت بسببه أمزجة كثيرة؛ والذى يجب أن ينظر فى ذلك الصداع فان منشؤه من الرأس فصد ما يختص به وإلا فعلى القياس وأن الأدوية يجب أن تكون كذلك فلو رأينا صداعا بلغميا نشأ من الرأس اعتنينا فى التداوى بما يخص الرأس من المفردات والمركبات كالعنبر والاطريفلات وهكذا.

[قاعدة] حينما انقسم أصل المواد إلى خفيف مطلقى وعكسه وتابع كل منهما تعين اطراد ذلك فى كل ما قام على الأربعة غذاء كان أو غيره ويتفرع عليه إعطاء الغذاء والدواء بحسب المرض ومراعاة صاحب الروحانية السارية فيه فتداوى السوداء بكل حار رطب فى روحانية الزهرة كان وهكذا ألا ترى أن دماغ الحمار والكلب ودم الأرنب توقع العداوة بين آخذيها فى أى طعام كان بإقليم زحل ولو أنها أخذت فى نحو مصر لم تؤثر شيئا لمعاكسة صاحب الروحانية ومن ههنا يبطل فعل غالب الأدوية ويتفرع على هذا بروز العقاقير خصوصا إذا كان فى الطالع مضادة فإنه يبطل عملها والأحوط جعلها فى الظل مطلقا من يوم قلعها، فإن تعذر فمن حين أخذها من العطار بل منعوا جواز الدق فى هاون مكشوف لمخالطة الهواء الروحانيات وأنه يجب النظر فى المرض هل موضعه فى الرأس مثلا فيراعى طالع الحمل فى علاجه فإنه له.

ثم اختلفوا فيما إذا كان المرض من مقولة الثقيل المطلق كالماليخوليا فى عضو للخفيف المطلق كالرأس هل الملاحظ المحل أو الحال أوهما معا؟ قال بالأول لأنه الأصل المطلوب حفظه وأبقراط وأصحابه بالثانى لأنه المطلوب دفعه وهو الصائل، ورد بأنه لو لم يكن المحل فى نفسه ضعيفا لم يتوجه إليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة الشفاء تعطى الميل إلى القول بالثالث وكأنه على ما فيه أوجه ويتفرع على هذا القول بالحمية وعدمه عند معارضه الأسباب كاشتداد الحمى المانع من أخذ الزفر وسقوط القوى المستدعى لتناوله والأرجح هنا الثانى وتأتى الثالث محال بعد مباحث كثيرة لاطائل تحتها.

[قاعدة] إذا كانت غاية البدن الأفعال وهى غاية القوى التى هى غاية الأرواح الكائنة عن لطيف الغذاء وجب بالضرورة القصد إلى غذاء غلب لطيفه وفيه نظر من صحة القاعدة فيجب ما قلناه ومن لزوم ضعف الأعضاء الكائنة عن القسم المقابل فيجب أخذه لأنها العمدة ويتفرع عليه وجوب تعديل الغذاء وكونه جامعا لما يناسب الطبيعيات كتكثير الماء والحيوانيات كتهييج الشاهية والنفسيات كتقوية الحفظ وأن يكون مشتملا على مصلح وجاذب وحافظ إلى غير ذلك مما سلف فى القوانين.

[قاعدة] التغير الواقع فى البنيـة محصور فى أصل الطباع الاستقصـائية فيجب أن لا يزيد على عشرين أربعة صحيحة والباقى فاسد لأ الخلط إما صحيح فى نفسه أو فاسد فيها طارىء وبه وهو الباتقى فـهذه العشـرون وعلى هذا تتفرع مـعرفة العـلامات كلية كـانت كالنبض أو جزئية كـمرارة الفم وتراكيب الأدوية وأوقات إعطائها وتقـديم نحو الإسهال على غيـره وقتا مخصوصا وأوقـات البحارين وتفاصيل أنواع الصداع ووجع االعين ومـراتب الحفظ والنسيان الأربعة إلى غير ذلك.

[قاعدة] حكم بعض الأشيـاء على بعض ولو بوجه ما يعطى نسـبة اختصـاص فى الجملة وعليه قسمت الأعضاء إلى رئيـة ومـرؤوسة وتفرع الاعتناء بجذب المرض عن العضو الرئيس إلى غيره وكونه فى الثانى غـير مخوف كاليرقان الأسود بالنسبـة إلى الاستـسقاء وأن لا يخلو تركيب من مزيد اختصاص بحفظ الأرؤس وصرف العناية إلى مثل منع ما ينكى أحدهما وإن كان نافعا فى ذلك المرض كـمنع الحقن فى وجع الظهر إذا كانت االكبد مؤفة مع قـوة ننفعها فى ذلك.

[قاعدة] كل ما كان أساسا لبناء شيء عليه كان المبنى مـوقوفا على صحة الأس، فإن تعدد احتياج المبنى فـعلى تعدد أسه تفرع. فإن تداخلت فكذلك التـعداد وإلا فلا ومن ثم تفرعت الأسباب الضـرورية وانحصرت فى ست الهواء والماء وقد مـضيا والمتناولات وقد مر ما فـيها والنوم والحركة بقسـميهـما والاحتباس وسـيأتى وكذلك الاعتناء بتدبـيرها فى كل مرض من الجزئيات وأما غير الضروريات فأفراده غير محصورة

[قاعدة] مدار الشيء إذا كان من حيث هو هو فليس إلا على إصـلاح نفسه وإن نظر فيه إلى كـونه علة من العلل الأربع لشيء مـا من الأشيـاء فعلى ذلك الـشيء ومن ههنا تركت الحدود والرسوم فى التعـاريف إذ الشيء قد يعرف بحسـب مادته أو صورته وقـد يتم تعريفه الواضح فيلحظ الأربعـة وقد يكون المدار على ملاحظة الـكل ولا شك أن علم الطب لبدن الإنسان من القسم الأخـير ويتفرع عليه أن أحـوال البدن إما صحة تامـة أو مرض كذلك أو واحد لافى الغاية وتدبير كل وتفصيله وعلاماته وذكر ما يلائم.

[قاعدة] حفظ الصفـة فى الموصوف عل وجه تبلغه به غاية ما اتصف بهـا لأجله موقوف على معرفة ما يوجبـه ليعمل وما ينفيه ليتحرز منه والصحـة صفة إذا اتصف بها البدن كانت غايته صدور الفعل منه على وحه الكمال وهى فى معرض الزوال لعدم بقائه بدون ما يخالف متـحلله ويشتبه به داخـلا فى الأقطار على النسب الطبيـعية وقد اشـتمل على ماذكر وغـيره فحفظها موقوف على تمييز القـسمين فـتفرع العلم بتفاصيل المتناولات وجوبا من مقدار وقوام وكم وجهة وتوافق ونظائرها إلى غير ذلك ومعرفة الطوارىء الزمانية والمكانية والهواء والنوم وقوانين الاستفـراغ كالحمام والصناعات والذكورة والحمل والإقـامة ونظائرها ومنها الأسـنان والسحن إلى غير ذلك.

[قاعدة] قد يتفق للواحد من حيث وحدة نوعه أو شخصه الاتصاف بمتضادين على سبيل

التعـاقب لا الاتحاد زمنا، فان كـان كل منهما فـاعل ذلك فكذلك فى جهـة العكس فيتـعين ملازمـة إحداهما له ومنافرة الأخـرى ووجب حينئذ الأخـذ فى الاحتفاظ من وقـوع المنافرة وبدن الإنسان قـد ثبت اتصافـه بالصحة والمرض المتـضادين ومعـاوقة المرض له عن الأفـعال الطبيعـية ودفعه إذا وقع والتـحرز منه موقوف على معـرفة أنواعه وأسمـائها وما يخص كل عضو منها ثم مـعرفة طرق الأخذ فى صون البدن منه أو دفعه وقـد أشار الفاضل ابن نفيس فى فاتحة شرح الكتاب الثالث إلى شىء من هذه التقاسـيم؛ واختصاص الأعضاء بها حاصله أن المرض إما أن يـعم كالحمى أو يخـص عضوا كـالصداع للرأس أو اثنين من جـنس واحد وأمكن عروضه لها معـا كالرمد للعينين أو لم يمكن كالعرج أو من جنسين كـالخفقان للقلب وفم المعدة أو يخص أكثر من اثنين إما مـن نوع واحد كالداحس للأصابع أولا كالمغص وهذه الأمراض هى الجزئية الباطنة غـالبا، وقد لا يخص المرض عضوا مخصوصـا كتفرق الاتصال ولكل مرض آفة تنتج عنه إما فى العضوالممروض أو شريكه أو جاره وذلك الظهور قد يقارن المرض كالصداع للحمى وقـد سبق كهو لضعف الهضم وقد يتأخر كـالحمى للعفن وقد يكون المرض باطنا والآفة ظاهرة كصفـرة الأعضاء فى اليرقان إذا اشتدت المرارة وسـقوط الشعر إذا احترقت الأخلاط وقـد يكون كلاهما باطنا كفساد الكبـد عن ورم الطحال وضيق النفس عن ضعف الكبد وقد يكونـان ظاهرين كتنقيط الجلد عند حرق النار وأما أسمـاؤها وتفاصيل ما يلزمها من الأحـكام الكلية فقد مر فى البـاب الأول وحكم الوصايا الجارية مجـرى القوانين سنختم به الكتاب؛ وأما العلاج الجزئى للباطنة والظاهرة والعـامة والخاصة فهو الذى عقد له هذا الباب ولو أخـذنا فى تفريع أحكامهـا على قواعد كليـة لخرجنا عن المقصـود وإنما ذكرنا لنوضح لأهل هذه الصناعة كيفية استنباطـها من الأصول وفى هذا كفاية فلنشرع فى المقصود على النمط الذى تقـدم ذكره بعد أن نورد مـن الأمور الجارية مـجرى المدخل الى الجـزئيات والفروع على أصول أثبتت فى الكليـات. فمن ذلك أن الأمراض بالضرورة لا تحدث إلا عن المزاج فإن كانت عن السـاذج فالغرض إصلاحـه لا غير وذلك بالمضاد كأخذ البارد الرطب فى الحار اليابس هذا إن أريد الشـفاء وإلا فقد يقصد الطبـيب المغر إبطال ما يحس من المرض بما شأنه التـسكين مطلقا كالأفيون وهذا محض الغش الذى مآله إلى فـساد الأعضاء وإن كان ماديا فالمطلوب أمران استفراغ المادة ثم إصلاح المزاج واختيار ما يناسب من أنواع الاستفراغ راجع إلى صاحب التـدبير فقد يرى أن الجـماع مثلا كـاف وأن الرياضة لا تستـعمل من بين أنواع الاستـفراغ لـوى الأصحـاء وعليه يحمل اكـتفاء المعلم بهـا عن القصد لامطلقـا كما فهـمه جالينوس فى قصـة الصبى الذى أفرط به الدم وتختلف أنـواع الاستفراغ باختـلاف الأسباب المفسدة والخلط قد يحتاج إلى استفـراغه إما لزيادته إما فى الكم أو لفساده فى الكيف أولهما والأول يكفى فيه النقص والثـانى التعديل بعد الإخراج والثالث المجـموع المركب أو الجميع على التعـاقب ويقتـصر على التليين فى أول فـساد الكيـفيات والاسـتحمـام عند رقة الخلط ومقاربته سطح البدن والمـسهلات فى غير ذلك فـإن احتيج إلى الفصد مع الإسهال فالصحيح تقديمـه إن أمن فساد الكيـفية وانجـذاب باقى الأخلاط إلى الأعضـاء وتحجيـر الثفل لذهاب

الرطوبة وإلا أخر وأن خيف الآخر نقط كفى التليين الرقين أولا هذا هو الصحيح من خلاف طويل ومتى خيف مرور الخلط بالإسهال مثلا على عضو أشرف من الذى أسهل منه وجب دفعه بغير ذلك والقيء أصلح لمرض السوافل كالحقن والإسهال بالعكس وقد يعالج ببعض هذه الأنواع لقطع غيرها كفصد الرعاف وقيء الإسهال وإذا ضاد المرض الطبع كحمى محرقة فى شيخ مثلا تناول أغذية حارة بإفراط فإن كانت الطوارىء مساعدة للسن فالأمر فى إزالة المرض سهل وإلا العكس وكذا الكلام فى الأعضاء فإن المرض إذا ناسبها كبرد الدماغ كان سهلا والأعسر كحرارته ويجب الاعتناء عند علاج العضو الممروض بحفظ ما يجاوره ويشاركه من الآفات ومتى عاكس العرض المرض كالغشى والحمى وأمكن تدارك الأمرين معا وجب وإلا قدم الأخطر كتقديم الاستفراغ فى الورد والتبريد فى المحرقة كما مر وسيأتى أحكام كل من القوانين مما لم يذكر سابقا فى موضعه فلنشرع فى ترتيب الأمراض حسبما شرطنا سابقا جاعلين ذلك وإن اشتمل على استيفاء الأمراض الظاهرة والباطنة عامة كانت أو خاصة أحكاما وأقساما وعلاجا على وضع

[أبجد] جمعا بين الترتيبين وتبركا بالنسقين من غير التزام ثانى الحرفين لمماثلة كما تقدم فى الثالث بل العبرة بأول حرف من الكلمة لقلة ما يأتى هنا فلا يصعب الاستقصاء مقدمين ما فى الحرف من الأمراض مردفين ذلك بما فيه من العلوم التى قدمنا الوعد بذكرها

﴿حرف الألف﴾

[استسقاء] هو من أمراض الكبد أصالة فى الأصح، وقيل قد يحصل من الطحال إذا حلته المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فإنه يبرد الكبد فيكون الاستقساء وفيه نظر مما ذكر ومما سلف فى القواعد من أن المرض البارد فى البارد ليس عظيم الخطر والأوجه الصحة، ورد هذا الثانى بأن عدم الخطر لا ينافى حصول المرض وقيل يكون فى الكليتين والأربية، وعلى كل تقدير هو مرض مادى سببه مادة غريبة باردة تداخل الأعضاء على غير نمط طبيعى فتربو فوق ما يجب على غير ما ينبغى إما بنفسها أصالة أو تقع فى فرجها فتمتلىء وتزدحم أو فيهما معا وهو غاية المرض واشتق له هذا الاسم إما من كثرة طلب صاحبه للماء فيستقى أى يطلب وبهذا التفسير يتناول أقسامه كلها أو من صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم للزقى أصالة وللآخرين عرضا ولا شبهة فى أن أصله وإن كان من فساد الكبد إلا أنه لابد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ومن ثم كان الجشاء الحامض الدال عل برد المعدة من مقدماته لفساد الغذاء وفجاجته المضعفين للكبد، ويحدث أيضا من خسة القوى خصوصا الماسكة والدافعة فقد قال أبقراط ينبغى أن تنظر فى كمية ما تشرب وما يخرج منك من البول فإن كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء؛ أقول هو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار م يخرج من باقى الفضلات خصوصا العرق ونحو الإسهال وحرارة الغذاء والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون فى الأصل إلا باردا لأن الصفراء متى احتبست قرحت والده يجمد بالبرد وبالرياح الكائنة عن السدد فلا يبقى على صورته ولا كيفيته ولكن قد يكو سببه حرارة تحل قوى االكبد فتعجز عن الإحالة الطبيعية إذ المعتبر فى الصحة اعتدال العضو

على الوجه المشروط فى الأصول وقولنا مادى يخرج الساذج وأن سببه مادة غريبة باردة فصل الجنس عن نحو ما فسد من الغريزيات كحمى الغب وبالسبب الحار كالمحترقة مؤداهما واحدا كما ذكر ابن نفيس فى شرح القانون معترضا وقولنا تداخل الأعضاء أو الفرج أو هما استيعاب للمحال وإن ترك الشيخ الثالث لفهمه بالأولى وكلامه بعيد من الوهم فى أن الفرج
أو هما استيعاب للمحال وإن ترك الشيخ الثالث لفهمه بالأولى وكلامه بعيد من الوهم فى أن
الفرج أعضاء فعد عنه فإنه فاسد هذا ما تقرر فى الماهية، وأمات أنواعه فثلاثة: أوردؤها

[اللحمى] لعمومه وتوزيع الطبيعة فى مداواته إلى ضروب مختلفة وضعف البدن فيه وسببه برد الكبد أو ما يشاركها بوجه ما وإن بعد كالرئة والكلى وأخطره ما كان عن المعدة وغالب ما يوجب ذلك شرب الماء على الريق فى الزمن البارد ليخرج تجويزنا ذلك فى نحو زمن الطاعون وأشد ما يوجب الماء من النكاية توليد هذا المرض إذا أخذ شديد البرد بعد نحو حمام وجماع قالوا وحركة نفسية قلت ما يخرج الحر أو يدخله دفعة كالغضب والغم لا تدريجا كالعشق (وعلامته) بياض بلا إشراق ولين جسم مع ذبول وترهل وتهييج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطاوعه الغمز مع بطء العود وكما يكون عن برد لا يترك الكبد قادرة على إحالة الخلط إلا فجا ينعقد بلغما مخيا ولحما رخوا كذلك قد يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر اللحم غير لذاع وإلا قرح وقد ينفط غشاء الكبد فينفجر ما فيه إلى البطن وهو الموت بسرعة.

[ثم الزقى] لأنه مخصوص ولإمكان علاجه بمبالغة التجفيف وقيل الزقى أردأ لعدم التمكن من مداواته بالقاطع خوفا على الأعضاء الصحيحة ولأنه أعلق بالباطنة وآلات التنفس وهى أشرف ورد بأنه ما من دواء صحيح التركيب إلا وقد اشتمل على ما يحفظ العضو الصحيح ويجذب إلى العليل وإن أكثرية تعلقة بالأعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولأن مادته أعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد فإن اللحم أشد تحليلا من الماء وأما أن علاجه أخطر بواسطة البذل فهذا ضرب من العلاج قد لا يحتاج إليه (وسببه) اجتماع صديد إن غلبت الحرارة وإلا ما بين الصفاق والثرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد ويزيد حتى تربو الأحشاء وتتحلل القوى ويظهر الترهل (وعلامته) خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فإن شفت مع ذلك الأنثيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت فى ذلك الأسبوع لامحالة، أما النحول ودقة الأعضاء وغور العين فمنذرة بالموت حيث لاحمى وإلا فقد لا يقع، ويصحب هذا النوع فى نحو مصر سعال وقروح فى القصبة لرطوبة المساكن ويكثر هذا المرض فى بلد زاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها ولم يقع بالزنج والحبشة والهند. يفتح المسام بالخرثمة ويلزمه الكسل والترهل دون الأول.

[ثم الطبلى] ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وغيره المجبن وعند بختيشوع أنه أصعب من الزقى وليس كذلك، وهو عبارة عن احتباس ريح فى الكبد أو فرج الأحشاء فيزحمها فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الرياح (وسببه) وقوع سدة فى المجارى لتوفر ما يوجبها كبيض مقلى وحلو فوق عدس وخبز جود نخلة وآخذ الماء فوق ذلك ومن أعظم ما

يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة عن أخذ المفشات، ويتقدمه غالبا قبض وقلة براز وجشاء ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يبتلعه لتعلم السباحة ولم يأخذ ما يخرجه والنبض فى النوعين المذكورين موجى مع انغماره فى الثانى وشخوصه وعدم مقاومته **(وعلامته)** مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر فى البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل إذا قرع مع ميل إلى الأكل وكلها يلزمها فساد الكبد لإنها المولودة. أصالة ويكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذاء أو الدافعة فيتوفر فيها ما ينبغى أن يتصرف أما الجاذبة والماسكة فلا يكون عنها خلافا لابن نفيس فى الشرح لما فى ذلك من المنافاة وضعفها موجب ولو بالواسطة للثلاثة خلافا له كما صرح الشيخ به. واعلم أنه إنما يكون عن البرد والرطوبة فى الأغلب وإلا فقد يكون عن غلبة أى كيفية كانت ولا يشكل إلا فى اليبس فإنه فى الظاهر ضد. والجواب أنه يورث الصلابة والضعف وقد وقع الإجماع على أن أردأ أنواعه ولو من الأسلم ما كان عن حر علامته لزوم الحمى وسرعة النبض الموجى وتتنيه البول وزبد القارورة وشرب الماء قال ابن نفيس وسبب رداءته احتياجه إلى التبريد وذلك يفسد االكبد وهو بحث جيد، فإن قيل لم لا ينتفع بالحر قلنا لتعفينه الأخلاط وغالب ما يصحب هذا بثور

وانفجار فى أغشية الكبد فيخرج الدم والصديد فى البول أو البراز ويقع الموت بعد فراغ الخروج، وإذا لم يكن هذا المرض عن الكبد أصالة فأردؤه ما كان عن عضو قريب كالكلى أو عمدة فى الفعل كالمعدة أو فى الحرارة الغريزية كآلات النفس، والكائن عن صلابة الطحال أخف منه عن صلابة الكبد كما فى القانون نقلة تحلل صلابة الكبد وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بأن الكائن عن سبب فى الكبد غير الصلابة أسهل لخصوص الآفة وهو فاسد لأنها العضو الأعظم فى السبب الأعظم أعنى الغذاء بخلاف غيره **(ومن العلامة)** العامة الدالة على الموت فى الثلاثة ضيق النفس لصعود الأبخرة والقبض فى المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة والإسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ النفاخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره وإذا حفظ البدن عن هذا المرض فليكن بالتعديل وتقوية الكبد أولا ثم النظر فى أحوال الغذاء مع أعضائه فإنه من الأسباب العامة السابقة والسبب الواصل فى اللحمى فساد الهضم الثالث عند جل الأطباء وأما الشيخ فسماه متقدما على الواصل كما تحتمله العبارة وحله الشارح والمحشى وأراد به الواصل نفسه وهو صحيح وقال ابن نفيس محال أن يكون واصلا هنا إلا فساد الرابع وهذا الحصر جهل لأن الرابع أن فسد من غيره فذاك هو المتقدم أو من نفسه فلا يلزم وجود هذه العلة وقد يتحلل وكذا أنكر أن يكون الواصل فى الزقى احتباس الماء وهذا مكابرة فى الحسيات لأن السدد من السابقة بلا نزاع فى أن المبادى للطبلى تولد الرياح والسابق غذاء شأنه ذلك وأن الحمى والربو يجوز أن يقع فى كل أنواعه للتعفن والمزاحمة وكذا ظهور البثور السائلة بالصديد الأصفر لاحتباس الخلط تحت الجلد وضعف المميزة فيصفر وإن كان باردا وفساد الألوان وتغير الأورام وابتداؤها فى الحار من ناحية الكبد كما صرح به فى القانون لأنه معدن الحرارة بعد القلب ومن أنكر ذلك فقد سها أو كابر، نعم يجوز ابتداء

الورم من ناحية الكلى إذا توفرت فيها الحرارة مع برد الكلى، وأما الأنباض فقد ذكرنا الأصح منها لكن صرح الشيخ بأن البض صلب متواتر فى الثلاثة موجى فى اللحمى خاصة فهذه غاية الأسباب والعلامات فى هذا المرض **(العلاج)** ملازمة القىء بالشبت والفجل والعسل والبورق فى البارد والسكنجبين فى الحار والجوع والعطش والمشى فى الحر والنوم فى الرمال والأرمدة الحارة والملح والاستحمام بالملح والمكبرت والبعد عن كل رطب حتى رؤية الماء وأخذ ما يدر ويفتح السدد ويقوى الأعضاء ويخفف الفضلات مما ذكره ولبس نحو الشعر والصوف وترك ما يسدد لغلظه كلحم البقر أو تغريته كالاكارع أوهما كالهريسة واستعمال الأشربة المتخذة من ماء الرازيانج يوما والكرفس آخر والسكنجبين وأقرص الأمير باريس إن كانت هناك حرارة وإلا فلا وأما بول الماعز مع ماء ورق الفجل والكرفس والسكنجبين معا فدواء مجرب إذا هجر يوما واستعمل آخرا وكذا الكاكنج والكلكلانج وماء الرمان فى الحار والأشق والسكبينج والأبخرة بالعسل فى البارد. وأما لبن اللقاح وأبوالها فغاية فى الثلاثة خصوصا إذا كانت فى البادية لاقتياتها حينئذ بالعطريات المفتحة كالشيح والقيصوم وفيها أحاديث عن صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام أخرجها ابن السنى وأبو نعيم وأحمد والترمذى فى وفد عرينة. حاصلها أن قوما وفدوا عليه بالمدينة ففى رواية فأصابهم وعك وأخرى فاجتووها بالتخمة أى المدينة أى أصابهم منها الاجتواء وهو عبارة عن فساد البطن عن رائحة كريهة يقال أجوت الميتة والشىء إذا تغير ريحه وفى رواية فذربت بطونهم فأرسلهم إلى إبل الصدقة فشربوا ألبانها وأبوالها وقصتهم مشهورة وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال **«عليكم بأبوال الإبل وألبانها فإن فيها شفاء للذربة بطونهم»** وفى رواية صهيب **«عليكم بأبوال الإبل البرية وألبانها»** إنما أمر ﷺ بذلك لكون الاستسقاء من المواد الباردة اللزجة الغروية وفيما ذكر تقطيع وتفتيح وجلاء يطابق المادة كمامر فى المفردات وتخصيصه فى الرواية الأخيرة بالبرية إما لتعدد الواقعة وكون مرض المأمورين بذلك أشد فنص على البرية لرعيها المفتحات الفعالة فى ذلك بنفسها أيضا كالشيح والعرفج أو غير متعددة فيكون من حمل المطلق على المقيد كما فى الرقبة فى الكفارات ومن هنا حكم بعض المجتهدين بطهارة بول ما يؤكل لحمه لأمره به ومنع بعضهم من لزوم ذلك وجعله من باب الجواز الضرورى إذا تعين كإساغة اللقمة بالخمر واعلم أنه غير لازم فى مداواته عليه أفضل الصلاة والسلام أن تكون بما من شأنه أن ينفع من ذلك المرض بل قد يداوى بما لا يجوز العقل استعماله فمن عثر على شىء من ذلك فليعلم أنه خرج الاعجاز كما فى قصة ملاعب الأسنة وقد شكا إليه الاستسقاء فأرسل إليه بحثية من تراب تفل عليها فحين شربها برىء وينبغى فى استعمال ما ذكر أن يؤخذ اللبن خالصا تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لايستعمل متواليا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء، ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفا لملوحته لأن الجمل لامرارة له تفصل الملح فبوله ككل حيوان عدم المرارة شديد الحرارة والملوحة، وأما إذا عدمت الحمى فالأولى كون البول أكثر من اللبن، ثم إن كان هناك استطلاق أخذ من ترياق الفاروق أو

المثروديطوس ما تحتمله القوة مع زيادة فى اللحمى بالنسبة إلى غيره واجتناب الفصد فى سائر الأنواع خصوصا إذا كان الورم صلب فإن ذلك ردىء وينبغى التنقية بالإسهال أولا بنحو المازريون، قالوا ومن المحمود فى الزقى الإسهال بالشبرم والإهليلج الأصفر معا، ومن الأدوية الجيدة سذاب ثلاثة نحاس محروق ذرق حمام من كل واحد ملح نصف يعجن بالعسل ويستعمل من مثقال إلى ثلاث والراوند محمود خصوصا مع الحمى بالسكنجبين وماء الكرفس إذا عظمت السدد، ومما جربناه أن يؤخذ النحاس المذكور فيسحق بالغا وينخل ويؤخذ منه ومن الغاريقون والزراوند المدحرج والشبرم أجزاء سواء صبر وسقمونيا وأصفر ومصطكى ومقل وراوند من كل نصف جزء ويعجن الجميع بماء الكرفس والفجل ودهن اللوز الشربة منه مثقالان كل أسبوع مرة وإن كانت القوة قوية فكل ثلاثة أيام هذا كله بعد تضميد الزقى بالحنظل والترمس وزبل الحمام ويزاد فى اللحمى اللك والحلبة وفى الريحى الأشق والأنيسون والفربيون. ومن مجرباتنا حب صنعته توبال النحاس مازريون تربد أنيسون فإن كان لحميا أضيف الزراوند أو زقيا ضوعف المازريون أوطبليا حذق الزراوند وعوض الأسارون وعلى كل حال الأجزاء سواء راوند لك من كل نصف جزء تعجن بماء الكرفس الشربة مثقال مرتين فى الأسبوع مع الجوع والعطش أثر المسهل وأخذ الأورمالى وكل عطرومز كالسفرجل والزرشك وكذا الفستق وفى الحار يذاب الأورمالى بماء الهندبا ويراعى فى المسهل ما غلب من الخلط كزيادة الغاريقون فى البلغم والأفتيمون فى السوداء والإهليلج فى الصفراء لكن لا ينبغى الإكثار من إسهال السوداء فقد يكون سببا للاستسقاء، ومما جربته فى الزقى استعمال أوقيتين من معجون الورد العسلى وأوقية من بزر الشبت ونصف اوقية من كل من التربد وبزر الكرفس يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس فيصفى ويذر عليه مثقال راوند ويستعمل، وينبغى ملازمة المدرات كاللبوب والبزور والضمادات المجربة كأخثاء البقر وزبل الماعز والحمام والبورق والكبريت والاستحمام بالمالحات

والتعرق فى الحمام من غير ماء والأدهان الحارة كالنعام والبابونج والنفط والحقن فى الزقى خير من غيرها وكذا الفتل؛ ومن العلاجات الغريبة فى الزقى أن يشق الجانب الأيمن وتدخل فيه أنابيب الرصاص فيتنزل بها الماء دفعة إن احتملت القوة وإلا دفعات كالمسهلات وهذا خطر جدا لكنه قديم، روى «**أن قوما أتوا رسول الله ﷺ فقالوا إن أخانا استسقى وإن يهوديا يعالج هذا المرض بشق البطن فكره ذلك**» وما ذاك إلا لأن الخطأ فيه أكثر من الإصابة. وقد صرحوا بأن الضمادات فى الزقى على البطن والطبلى على الأطراف واللحمى على سائر الأعضاء، والأوجه عندى أن الطبلى كالزقى ومن المعين على دفع المادة إلى المجارى استعمال المعطسات كالكندس والفربيون سواء دخلت المادة إلى الصفاق أولا خصوصا فى الزقى لأنه عند الشيخ أردأ الثلاثة فلا التفات إلى من قيد بالثانى. وأما استعمال القوابض المطلوبة بعد الإسهال فقد صرح الشيخ رحمه الله بأنها لا تؤخذ إلا مع النقاء إذ الواجب دوام اللين قلت إذا لم تسقط القوى به ومما أجمعوا عليه أن المستسقى متى أحس بوجع الجانب الأيسر وجب الفصد لثقل الشرايين بالدم وهذا مشكل لأن موضع الدم

الأوردة بل أولى أنواع الاستسقاء بالفصد والإسهال الكثيرين اللحمى للحوج المادة بسائر الأعضاء وعكسه الطبلى لضعف الهضم فيه بنقص الحار الغريزى فلا يبدأ بالاستفراغ وقد تتركب هذه الأنواع فى بدن فيركب العلاج بحسبه وليست النطولات بمحمودة إلا إذا صلب أو كثر المرض وأجودها السذاب والحلبة والإكليل والبابونج والنخالة ويزاد الآس فى اللحمى. وأما الأغذية فمرق اللحم إذا سقطت القوى مفوهة ومبرزة من غير خبز وتناول الزبيب والتفاح بعدها وفى الزقى يتناول الشوى لقلة رطوبته وعند الحمى مزاور الإجاص والزرشك ومرق الماش بدهن اللوز والشعرية من الخشكار إلى غير ذلك وقد ذكروا له ولكل مرض من المفردات المؤثرة فيه بالشرب والطلاء والدهن والبخور وغيرها من أنواع العلاج أشياء كثيرة تضمنتها أشياء الكتب التى رتبت فيها المفردات على ترتيب الأمراض ونحن لما أفردنا الكلام على المفردات استغنينا عن الإعادة إلا ذكر جمل منها عند كل مرض إذا فرغنا من علاجه خصصنا ذكرها إما لتجربتها فى ذلك المرض أو قربها من التجربة بشهادة الطبع والخاصية فمن ذلك هنا الكراويا إذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة بالزيت إلى أسبوع حلت الاستسقاء وإن تمكن وكذا الزعفران شربا واللك مطلقا وخبث الحديد وماؤه فى اللحمى ومع الكمون والنانخواه فى الطبلى والضماد بالقطران مطلقا وكذا شربه فى الزقى والطبلى حيث لاحرارة والأنافح شربا خصوصا أنفحه الفرس ومرارة الدب مع الزيت وكبد القنفذ والقطا مشوية.

[أكلة] اسم لما خبث من الخلط وأكل من مصدره إلى سطح الجلد وهى من الأمراض الظاهرة بصورها وإن كانت باطنة باعتبارة المادة إذ لولا اعتبار الصورة لم يكن هناك مرض ظاهر خلا تفرق الاتصال الكائن عن سبب خارج كالقطع والحرق ومن ثم لم يقسم بعضهم الأمراض إلى باطنة وظاهرة غير ذلك والأواكل قروح إذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وقشرت العظم الذى يليها خريفية المادة وربما أبطلت العضو وقد تدعوالحاجة الى قطع مافوقها لسلامة باقى البدن **(وسببه)** الغفلة عن تنقية الأبدان بالتداوى وتوالى التخم وبرد المعدة فيكثر فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والتيوس خصوصا فى ذوى الأبدان اليابسة وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ ما يسرع فساده إما للطفه كالرمان واللبن أو لغلظه كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن فتحيله حركة الحرارة الغير طبيعة إلى مادة سمية أكالة زنجارية إن أفرطت وإلا كراثية فإن اشتد سلطان الغريزية أخرجها القيء وأعقبت ذلك حمى شبيهة بحمى الروح وإلا فإن احترق فى جميع البدن لطيفا فالحكة أو كثيفا فالجذام أو الحب الفارسى أو فى بعضه وسعى فالنملة أو وقف فإن نفط فنحو النفاخات أو انبسط فمطلق الاحتراق أو استدار فإن اقتصر على الجلد فنحو الجاورسيات والدماميل أو غار من غير تأكل فالحمرة وكل يأتى فى موضعه أو معه فالآكلة **(وعلامتها)** ثقل العضو ووجع الناخس والاحساس بنحو الإبر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد إلى القتامة فإذا فتحت أحدثت حرارة شبيهة بالنار ولا يكون فتحها فى الأغلب إلا كان دازوايا فمرجو البرء وقد تحدث مادة الأمراض المذكورة عن تناول سموم أو سمى مطلقا أو

سمى قصير الفعل كالرهج والعلم ولا تكون فى الأغلب إلا عن أحد اليابسين ونـدر كونها عن دم واستحال عن بلغم لمنافاة السبب والمادة ولا يرد كونها عن احترق لخلعه الصورة البلغمية حينئذ **(العلاج)** يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق إن احتملت القوى وإلا كرر كلما نابت القوة ثم إصلاح الأغذية وتنقية البدن بإسهال الخلط الغالب بما أعد له، ومما جربناه فى ذلك سقمونيا نصف درهم لضعيف القوى وقد سقيت درهمين لذى قوة ومثانة مرارا عديدة لازورد أو حجر أرمنى مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول غاريقون من كل ربع درهم الجميع شربة وتكرر كل ثلاثة أيام أو أكثر بحسب القوة ويستعمل بين الأدوية هذه النقوع تبين عناب سبستان من كل ستة مثاقيل أفتيمون سنامكى مسحوقين معجونين بدهن اللوز بزر مر وبزر ريحان من كل أربعة دراهم يربط الكل فى خرقة صفيقة ويغمر بالماء ويستعمل فى اليوم والليلة دفعات ثم تمرس الخرقة وتغير، ومن العلاج الناجب فيها معجون اللوزى بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصموغ اللزجة كالكثيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالباذنجان ولحم البقر وكثرة تناول البض ومرق الفراويج والقرع والبطيخ الهندى والخبازى وملازمة الراحة والمياه وشم ما رطب كالورد والبنفسج لاعكسه كالمسك ولبس الكتان والحرير جيد فى ذلك ودهن البدن خصوصا المحل بالأدهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج **(ومن الوضعيات المجربة لها أولا من اختراعنا)** صبر مرتك سواء يعجنان بسمن البقر فإذا جفت المادة ذو اللؤلؤ وصمغ الصنوبر مسحوقين ما لم يبق لحم أسود فإن بقى أضيف إليهما السكر إن كان التعفن قليلا وإلا الديك برديك؛ ومن الأطلية النافعة طين ارمنى مر صندل أحمر نيل هندى تبل هذه بماء حى العالم كرسنة جزآن زنجار ربع يعجن بالعسل وكذا الشب والعفص بدردى الخل وكذا الزاج والتوتيا والزنجفر به أو بحماض الأترج وإذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهما كان جيدا وسحالة الذهب مع اللازورد بعد غسلها بالخل ذرورا مجرب خصوصا مع رماد الشيح والنجيل والسذاب والعذرة وهى من الأمراض التى لا تخص عضوا بعينه وكثيرا ما تفضى إلى الموت إذا برزت فى الظهر ويكثر وجودها فى البلاد التى تغلب حرارتها الضعيفة على الغريزية مع الرطوبات السريعة التعفين كأعمال جنوة وأفرنجة وأطراف الهند وقل أن توجد بالزنج فإن وجدت هناك فعلاجها الاستنقاع فى نحو الشيرج والسمن ودهن البان وكذا تندر فى البلاد الباردة جدا كديارنا لتحليل الحرارة ما فى أغوار العروق من العفونات لاحتفاظها بالبرد المكثف من خارج وقد تعالج بوضع ما يجذب إلى نفسه السميات كالحمام والدجاج إذا وضع حال شقه

وهو علاج ضعيف وجميع ما سيأتى فى علاج القروح صالح فى علاجها أيضا وقد أجمعوا على أن الكى من أنجب ما يكون من علاجها ولم يذكروا موضعه والذى ينبغى أن يكون دائرة حولها هذا إذا كانت آخذة فى السعى ليمنها منه بما يولد من الخشكريشة ولا ينبغى أن يستعمل إلا إذا اشتد اسوداد العظيم واحتباس الروح الحيوانى عنه وكثرة لحمه الميت بحيث لا تحله الأدوية.

[أم الصبيان] مرض يعترى الأطفال سببه عند الأطباء فرط الرطوبة المزاجية واللبنية وضعف الحرارة فتصعد الرطوبة بخارا رطبا يضرب الرأس فيخمره ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس ويغشى وقد يبرد الأطراف ولا فرق بينه وبين الصرع إلا عدم الزبد على الفم هنا، والأولى عده من أمراض الدماغ وبعضهم أدرجه في الاختناق وبعضهم في الحميات وقوم فى العامة وقد يكون سببه التخم الحادثة للمراضع أو للأطفال أنفسهم بواسطة ما يمازج اللبن من الريحية الكائنة عنها إذ لا قدرة لحرارتهم على تحليلها كالحمامات والأدوية والأعتاب فيبعثون بالطفل لخفة روحانيته وعلامة النوعين الغشى وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء وحركة اليد والرجل بغير الإرادة ومداومة حركة الرأس (العلاج) للنوع الأول تشريط الآذان أولا وسقى ربوب الفواكه وأشربتها واستعمال العناب والشعير والخشخاش مغلاة وهجرة الذفر والحلو والادهان بدهن القسط والقرع والبنفسج (ومن مجرباتنا) أن يطبخ التفاح مع ثلثه عناب وربعه شعير مقشور بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والأطراق بزيت طبخ فيه السذاب والفاوانيا وقليل من ورق الأس الأخضر ومن النافع فيه حليب النساء والأتن والماعز مطلقا وزهر القرع فى دهن النيلوفر سعوطا ولعاب السفرجل والبزر قطونا شوبا.

[وأما النوع الثانى] فسيأتى علاجه فى العين والنظرة وعلاج ما يحدث من الجن فى باب الرقى والسحر ويفرق بين ما يحدث عن فساد المزاج وغيره بالنبض خاصة فإنه متى اعتدل بعد النوبة فليس الفساد من المزاج وإلا لم يرجع فى غير وقتها إلى الحالة الطبيعية لوجود المانع

[إعياء] هو من الأمراض الباطنة ويكون عاما وخاصا وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله لكلاله بواسطة ما انصب إليه من الخلط (وسببه) فرط رطوبة ولومزاجية تسيل على غير الوجه الطبيعى إما لفرط حرارة أسالت الخلط أو معالجة ما شق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وإفراط الرياضة والاستحمام والمشى الكثير الى غير ذلك خصوصا فى المرطوبين والزمان العاضد للرطوبات كالشتاء والربيع وأخذ ما يولد ذلك كالألبان والبطيخ فإن سال على كل المفاصل فهو العام وإلا فالخاص والفرق بينه وبين وجع المفاصل عدم الضربان والنخس هنا وجواز كونه عن خلط صحيح بخلاف غيره (وعلامته) الثقل والكسل والتمدد فإن كان معه حمى فدموى وإلا فبلغمى والنبض فيه عظيم شاهق سريع فى الحر بطىء فى البارد.

[العلاج] يفصد إن كان دمويا فى الباسليق فى العام والعضو والمقابل فى الخاص ثم شرب ماء الشعير والإجاص والصندل والزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الأس والبنفسج وتناول نحو العدس والفول والسلق والادهان بنحو البنفسج والورد واللينوفر والاستحمام بالماء البارد؛ وعلاج البلغمى القوىء بالشبت والفجل والعسل والماء والبورق أولا ثم استعمال نحو الأرياج من مسهلاته وتناول القلايا المبزرة بالأفاويه ولبس الصوف واستعمال الأدهان الحارة كالقسط والبابونج والخزامى وينبغى اجتناب الشمس فى

النوعين (ومن مجرباتنا فيه) النوم على النخالة والشونيز مسخنين أو ربطهما على العضو وأخذ هذه الحبوب إلى مثقال كل يوم وهى تربد غاريقون أصفر سواء مصطكى كثيرا من كل ربع جزء وتعجن بماء الرازيانج ثم استعمال هذا الدهن وصنعته: آس عفص سواء محلب ميعه يابسة من كل نصف أشق حب غار قشر خشخاش من كل ربع جزء تطبخ بالخل حتى تتمرهم ويطلى بها وقد يجعل معها الشيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن ويستعمل وله أدوية كثيرة أنجحها حليب البقر لساعته شربا والقنة مروخا بالزيت والكرنب بالجوز والثوم أكلا وكذا النيل الهندى الانسيون وإذا طبخ البوم من غير أن يطرح منه شىء فى قدر مسدود بالماء والزيت حتى لم يبقى للحمه صورة ثم صفى ورفع كان من الذخائر المصونة التى شهدت بها التجربة للأعياء والمفاصل والزمن المقعد وتخلف الأطفال عن المشى وجميع ما يأتى فى علاج المفاصل جيد هنا.

[إسهال] أحد أنواع الاستفراغ يعدل به إذا وقع طبيعيا، وهو إما رافع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى الإسهال الطبيعى أو بمصاحبة ما ذكر فإن كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معائية أو بمحض خالصا عن الدم وهى الهيضة فإن صحبه القىء فتامة وإلا فناقصة وإما مجلوب بالدواء وهذا هو الإسهال الصادق على الاستفراغ المعدود فى الضروريات، وعلاج الأول يأتى فى أمراض الكبد والأمعاء فى حروفها حسبما شرطنا؛ فلنتكلم الآن فى الثانى وما يجب له من القوانين فنقول: قد جرت عادة الأطباء بالكلام على القىء والإسهال والفصد وغيرها من قوانين العلاج أواخر الجزء العلمى ونحن لما التلزمنا فى هذا الكتاب ترتيب هذه الأحكام على الحروف لاجرم لم نترك شيئا منها فى غير مادته إلا ما كان غير مخصوص باسم كانتثار الهدب وانتشار العين فإنا نذكره فى اسم العضو المتعلق به. إذا عرفت ذلك فالإسهال أمر ضرورى قد نيطت به الصحة والبرء وفاعله الحكيم ومادته الأدوية الإلهية وقد سبق ذكرها وصورته وجوده وغايته التنقية وملاك الأمر فيه تناول ما من شأنه إخراج ما أخرج البدن عن المجرى الطبيعى بشرط مراعاة ما سلف من قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوى والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها من الطوارىء غير أن الواجب على الطبيب أولا تسليط الاستفراغ على الخلط الغالب كما وكيفا ثم معرفة ما يحتملة البدن من القدر المخرج بحيث لا تخس القوى ولا يخرج من الخلط المحمود ما يلحق البدن به الوهن، أما صونه بالكلية فلا مطمع فيه لعاقل فلا التفات إلى زاعمه لكن متى كان البدن يجد الرائحة والقوى تنتعش والخارج مما شأن الدواء إخراجه كالصفراء بشرب السقمونيا لم يجز القطع وبالعكس وقد قال أبقراط إذا أخرج الدواء ضد ما من شأنه إخراجه كالبلغم بالسقمونيا فقد ضر وهذه القاعدة تعطى أن إخراج السوداء فى مثالنا غير ضار وقد صرحوا بأنه نهاية الضرر وكأنه الأوجه لثقل الخلط وتشبثه بالعظام فخروجه دليل على أخذ الدواء فى القوى والعطش بعد الإسهال علامة النقاء لدلالته على جفاف الرطوبات كذا أطلقوا والذى أراه أن ذلك صحيح فى إخراج الرطبين أما فى غيرهما فقد يكون الأولى العكس وكذا أطلقوا فى النوم أن غلبته بعد الدواء علامة النقاء أيضا

وينبغي أن يكون ذلك في إسهال اليابسين لما سبق من أن النوم اجتماع بخارات رطبة. ثم إن أخرج المادة من مسلك طبيعي دلت العلامات على أن الإخراج منه أصوب كالحقن في وجع الصلب والمغص والإسهال والقيء في الغيثان نعم قد تدعو الضرورة إلى جذب المادة إلى خلاف ما هي فيه كالفصد في الرعاف وإدرار الطمث وهذا إذا كان تنقل من شريف كالكبد إلى سخيف كالطحال أو من غير الطبيعي كفوهات العروق إلى طبيعي كمسلك الحيض أن لا تضر في طريقها عضوا وأن تكون كاملة النضج ليسهل انفصالها عن البدن بلا ضرر فإن الفجاجة والامتلاء واليبس تقلب ذلك المسهل مقيئا.

كما يعكس ذلك الخواء وغذاية المقيء ومشاكلته وبهذا يظهر أن انقلاب المسهل مقيئا ليس محصورا في البشاعة كما أن معاصاته ليست محصورة في السدد، وقد يعطى المسهل للاختبار فإن خرج الخلط صحيحا أوضعفت القوى في مباديه فخطأ يجب قطعه ولا كذلك الفصد كما ظن إذ ليس بين خروجه خالصا والاحتياج إلى الفصد منفصلة حقيقة لجواز زيادته كما. والمسهلات إما بالطبع كالغاريقون للبغلم أو بالخاصية كالسقمونيا في الصفراء وكذا الحال مع الأعضاء كشحم الحنظل للدماغ وفعلها إلهي لا بالمشاكلة ولا الجذب لتخلفه فيما شانه ذلك وهل إذا لم يفعل الدواء فعله يكثر الخلط المناسب له في البدن أم لا صرح جالينوس بالأول ورده بأنه ليس غذائيا ولاغذاء فكيف يولد خلطا وإنما نشء الكثرة حينئذ من تحريك الدواء وصوب بعض شراح الموجز قول جالينوس بأن الدواء يولد الخلط لكن بالعرض كان تضعف المعدة عن هضم الغذاء فيولد خلطا فاسدا وهو كلام جيد لكن الأوجه عندي في هذه المسألة النظر في المتناول فإن كان دواء محضا كالسقمونيا فالصحيح عدم التوليد وإلا صح في الصور الخمسة كماء الشعير مثلا وقد مر تقسيم الثلاثة في قواعد الباب وقوانين الكتاب. وأما ما يجب للدواء المسهل فالحمام قبله بالدهن والدلك وللتحليل والتفتيح الفضيين إلى المساعدة وكذا أخذ المناضج في البلاد الباردة وذوي الأخلاط اليابسة والثقل لئلا يتعاطى الدواء وكذا تناول المرق وقلة الخبز وهجر اليابسات والقلايا ويتعين الحمام أيضا بعد انقطاع الدواء لتحليل ما اندفع إلى سطح الجلد ويمنع الأكل يوم أخذه قبل استيفاء فعله إلا ما أعان بالذات كزبيب أو رمان أو بالعرض كالسفرجل كذا قالوه وفي الرمان نظر من تنفيذه فيساعد ومن سرعة استحالته في غير وقت الدواء فما ظنك به. وأما النوم فيمتنع على الدواء الضعيف مطلقا والقوى بعد شروعه في العمل خاصة هذا كله في الأصل أما عند الطوارىء كالحاجة إلى المسهل في شدة البرد فقد تدعو الحاجة إلى استعمال الثلاثة كالتحليل بمرق اللحم الحار والتدثر اليسير ليوجه النوم الحرارة إلى الانضاج وكذا الحمام لكن يمكث في البيت الأول ريثما يعمل الدواء ثم يخرج لئلا يقطعه بجذبه وأن يحتال من يعاف الدواء من جهة الطعم على تنقيص الذوق بنحو مضغ الطرخون وورق العناب والطحينة ومن جهة ريحه بسد الأنف وشم ما يقبض كالبصل أو ما ينعش كالتفاح وغسل الفم بماء الورد ومن أحس بمغص فليشرب جرعات من الماء الحار مع المشيء اليسير والأولى كون المشروب الحار بالعرض مع تحليله منعشا كالمسلوقة المستعملة الآن لكن من كان تداويه من مرض حار فليأخذ قبل الغذاء حين يأخذ البدن في الانحطاط وإن لم ينقطع الدواء سقي المحرور بزر القطونا بالسكر أو شراب البنفسج والتفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود والأنيسون مع بزر المرو وإن كان بماء العسل فأجود لما فيه من تحريك الدواء. واعلم أن غاية ما يتوقع فيه فعل الدواء المسهل

القوى ساعة زمانية فى المحرور وضعفها فى المبرود مع توفر المساعدة فى الجانبين ونهاية اليابس مائة وثمانون درجة وقد أجمعوا على أن الأولى إذا لم يعمل المسهل أن يسكن لئلا يهيج الأخلاط فإن لم يمكن فليحرك بعرضى قابض يسهل بالعصر كالسفرجل أو بالقتل والحقن اللطيفة لا بمسهل آخر لعدم جواز الجمع بين نوعى الاستفراغ وأنا لا أقول بذلك مطلقا بل الأولى النظر فى وقوف الدواء إن كان لخلل فى تركيبه أو فساد فى أجزائه كقدم مثلا فلا عبرة به بل يصلح ماله غائلة منه ويعطى غيره أو كانت الممانعة لسدد حللت بالأمراض الحارة وعلامة الأول عدم التغير والثانى المغص وإن لم يكون شأن الدواء ذلك وقد تدعو الحاجة إلى الفصد عند وضوح العلامات، وأما إفراطه فقد قالوا فيه أيضا قولا مطلقا بأن يقطع بربط الأطراف والتعريف وأخذ القابض المنعش كماء الورد والتفاح والصندل وهذا عندى غير جيد بل الصواب النظر فى الإفراط هل هو لشدة تخلخل ونحافة فى البدن أو لزيادة مقدار الدواء عما كان ينبغى أو لخلل فى تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب بعد الدواء ملازمة أصلح الأغذية لأن العروق تستكثر من جذبه لخلوها فيكون ذخيرة وهذا كله عناية بالأبدان ألا ترى أنا لشدة ما نطلبه من توفير القوى نقده البسيط على المركب إن علمنا كفايته ثم قليل الأجزاء على كثيرها حتى إنا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغن بذلك عن المسهل كل ذلك لتوفير القوى وكذا فى أنواع الاستفراغ فى بعضها فلا نعدل إلى الكلى منها كالفصد إلا إذا تعين وأوقات الإسهال الطبيعية الخريف فى أى إقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل فى الصيف بحال فان تعين قلل ما أمكن أما فى الشتاء فيجوز وإن لم تشتد الحاجة بعد زيادة الاعتناء بالتلطيف والتفتيح وأقل الناس حاجة إلى الإسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تعفن الخلط عنده ومن اعتاد فى وقت معين دواء لحفظ الصحة تناوله غلا للبدن وتبعا لعادته كما يجب على غير المعتاد اجتنابه إلا أن يتعين فيحتال له قبل بما يعين فقد قال الأستاذ أبقراط التهيؤ لشرب الدواء بمساعدة البدن عليه قبله وبعده أجود للنفع من شربه ومن أمكنه الغنى عنه فليفعل فإن أخذ الدواء عند عدم الحاجة إليه كتركه عندها والحمية فى الصحة كالتخليط فى المرض وقال الشيخ: من حصل له كرب أو مغص يوم الدواء دل على عدم الحاجة إليه فليقطع كربه وتمغيصه بحب الرشاد بالزيت؛ قال ومما جرب لفرط الذرب والإسهال أن يستحق الحرف ويقطع بالدوغ ويستعمل إلى ثلاثة دراهم.

[احتلام] هو خروج المنى فى النوع عن غير إرادة **(سببه)** توفر الماء والامتلاء وكثرة أخذما يولده والنوم على الظهر وبعد العهد بالجماع والتفكير فيه والبرد وهذا المرض إن استند إلى سبب ظاهر كقلة الجماع فعلاجه قطع السبب وإلا فإن نزل برؤية جماع وإبطاء وكان الخارج قليلا فمن ضعف الكبد وإلا فمن الكلى إن وجد الانتصاب عند انتباهه وإلا فمن ضعف المثانة والإحليل **(وعلاج كل علاج ذلك العضو)** وقد جرب لمنعه فرش الفنجنكشت والسذاب مطلقا وحمل خمسة دراهم من الرصاص على الظهر والبخور بريش الهدهد والقنفذ وقشر العدس وعظم السلحفاة وشم المرزنجوش وسيأتى فى علاج آلات التناسل مزيد إيضاح لهذا.

[أبورسما] معناه سيلان الدم وهو هنا نتوء تحت الجلد يزوغ من اللمس ويظهر باسوداد

ويفرق بينه وبين الخراج بلينه وتغير لون الجلد فيه إلا إذا كان بلـغميا فيكون قريبا من الصفاء على أنه لا يمكن أن يكون من غير دم (وسببه) انبثار عرق ولو وريدا بسبب ولو خارجا ولم يتخرج الجلد فـيجتمع الدم تحته غـير أنه إن كان من ضارب مما بسرعة وكـان لونه إلى الحمرة الصحيـحة لأن الشريان لا يلتحم وإن التـحم فغير كامـل لحركته وحرارته ورقـة دمه وقرب طبقـته الأولى من الغضروفـية وقول جـالينوس بالتحامـه تجربة من بثر عرق الصـدغ ونحوه مردود لبعد المذكـورات وضعف حركتها وقيـاسا بانه ليس بغضروف فيمـتنع التحامه ولا لحم فيسرع فيكون عسر البرء مرود كذلك بعدم الملازمة في الصفة لجواز كون القـضية مانعة خلو ولأن دم الشريان كذلك وإن كان من أوردة فـبالعكس والأول خطر والثاني سهل (وعلاجه) البثر والاسـتنزاف إن أمنت الغائلة وإلا لين بالقوابض المحللة المذكـورة في الضمادات؛ ومما جرب في علاجه هذا الضـماد. وصنعته: بسفايج قرطم دقيق شـعير سواء بزر قطونا نصف أحدها زعفران عـشرة يعجن الجميع بالخل والعسـل ويلصق مرارا وهـو من تأليفنا، والضماد بالشونيز أيضا جيد وكذا الحلبة.

[وأم الدم] منه إلا انهم يطلقونهـا غالبا على ما كـان دائم النزف، وقد يخص هذا الاسم على ما ينزفـه الشريان خاصة والأمـر في ذلك سهل وسيأتي في الرعـاف والنزيف ما يصلح لقطع الدم وتحليله.

[أذن] عضو نانيء أودع الله فـيه قوة السماع وسيـأتي تشريحه وتفاوت الحيوانات فـيه أما المطلوب هنا فحفظ صحـته وذكر مالم يسم من أمراضه باسم مخصـوص تـسهيلا على الناظر في كتـابنا هذا كما شرطـنا فنقول: لاشك أن كل عضو إمـا صحيح إن قـام بأداء ما خلق له على الوجه الأكمل وإلا فـممروض في الغاية إن عدم الفعل وإلا فـبحسب النقص وكل من المراتب الثلاثة محتاج إلى النظر في أحكامه فالأولى تقـدم وضعا عند من يرى أصالتها وكأنه الأوجه؛ وحيث تقرر أن لكل موجود أمـورا أربعة هي العلل السـابقة في القواعد وأن الأذن مادتهـا مادة البـدن ضرورة اتحـاد الجزء والكل في الأصل والصـورة والفاعل مـعلومان وأن غايتها إدراك الأصوات مطلقا ساذجـة أو غيرها وجب النظر في صحة ذلك الإدراك المحصل للصوت الكائن عن قالع ومقلوع في الأصح أو قارع ومقروع قاوم كل الآخر بقابلية وفاعلية وزمن وكانت حقيقته تشكل الهواء به من تجانس كنوعين من المعادن أو تشخص كفردى نوع متماثلين أو تخالف كخشـب وحـديد أو تقطع بحروف منتظمة وهو المطلوب ذاتا لقيام النظام العلمي والمعـاشي ومن ثم رجح الجل تفضيله على البصـر وفيـه نظر يطول وما هـذا شأنه فالاهتمام بـصحته أو دفع مرضه ضروري فنقـول سيأتي أن استمداد هذا العـضو من الدماغ بواسطة العصب فصـلاحه يكون بصلاح الدماغ أولا إلا أن يكون السبب من خـارج كوقوع شيء في ثقبته فلا تعلق لهذا بالدماغ بل يعـالج بالحيل ثم على قياس ما ذكرنا في القواعد إن أبطلت الآفة السمع أصلا فهو الصمم أولا في الغـاية فهو الطرش ويأتي كل في موضعه وقد يطلق كل على الآخر عاميا وقيل الوقر هو المبطل للسمع أصلا والكلام الآن في وجع الأذن وهو النخس والضربان وهذا يكون من ذات العضو في النادر ومن قبل الدماغ والمعدة معا أو

أحدهما فى الأكثر، وعلامة المستقل سلامة غيره وأن لا يتغير بتغير المآكل، وعلامة الكائن عن قوته عند خلوها أو أخذ الطعام فى الهضم وغيرهما من الدماغ، فإن كانت المادة بخارا فالدوى والطنين أو خلطا لذاعا حادا فالضربان والوجع والنخس والتمدد والدموع والاستلذاذ بالمبردات وبالعكس فى العكس، وعلاج كل تعديل ما نشأ عنه بعد تنقية الخلط الغالب والتعديل بإصلاح الأغذية والأدوية فيتعين الفصد لما كان من دم محض وقد يفصد فى الحارين لرداءة الكيفية لكن صرح بعضهم بأن الفصد فى الباسليق لجذب المادة على وزان ما سبق وليس بجيد، والحق أن الفصد هنا فى الباسليق إن كان الأصل عن ضعف المعدة والكبد والقيفال إن كان عن الدماغ والمشترك إن كان عنهما كما سبق فى القواعد وكذا صرحوا بأن الطنين إذا زاد وقت الامتلاء دل على أن سببه من المعدة وإلا فمن الدماغ وليس هذا بصواب دائما لجواز أن يكون من المعدة حال زيادته وقت الخواء لتهييج الحرارة رطوبات البدن، والحق أن يعتبر زمنه وحالة الغذاء وصفة تحركه فإن كان دائما ملازما لحالة واحدة وكان الشخص يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة وإن زاد بغذاء كثير البخار كالبصل ونقص بضده كصفرة البيض وأحس بصعوده وارتفاعه فمن المعدة خاصة وإلا فمنهما وقد يكون من أسباب خارجه كضربة واضطراب ومشى فى الشمس وبرد وقد يحدث أثر حميات طويلة وفى عسر وكد وذلك معروف ونبض المخصوص بالمعدة شاخص الوسط وبالدماغ شاخص تحت الخنصر والمشترك تحت الثلاثة الأول وفى الأورام صلابة النبض بالشروط المذكورة وفى الريحى حلوه بالغمز مع سهولة العود وما كان كحس الأشجار فاحتباس ريح فى الصماخ ولو من خارج كما يشاهد عند سدها بالأصبع وما صحب قشعريرة وحمى فقيح. وحاصل الأمر أن العلاج الفصد فى الحار كم قلناه مع تقليل خروج الدم فى اليابس ثم تنقية الغالب من الأخلاط إذا علمت ثم التبريد بنحو دهن القرع والبنفسج والكافور مطلقا لاشربهما وبماء الكزبرة وحى العالم طلاء والنوم على نحو الورد وأخذ مبردات الدم والتهاب الصفراء كالإجاص والتمر هندى والعناب شربا والقرع والرجلة غذاء وفى الباردين كب الأذن على بخار الماء الحار والنطول بطبيخ الصعتر والبابونج والإكليل والسذاب والكمون بالشونيز والجاورس والنخالة ولو مفرده بعد التسخين وقطور دهن القسط والبابونج وحب الغار **(ومن مجرباتنا لتحليل الرياح والمادة وفتح السدد)** أن يؤخذ ثوم أوقية قسط جندبادستر مصطكى من كل ربع أوقية سذاب درهم يطبخ الجميع بعشرة أمثاله بول ثور ونصفه زيت طيب حتى يبقى الزيت فيصفى ويقطر. ومن الجيد المجرب دهن اللوز المرمع الزباد هذا مع تقوية الدماغ وحبس الأبخرة بشراب الليمون واسطوخودس والكزبرة والصعتر **(من مجرباتنا)** فى حبس البخار عن الرأس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفو الحواس جميعا هذا الشراب. وصنعته: سفرجل كمثرى من كل جزء نعنع مرسين صعتر مرزنجوش اسطوخودس كزبرة يابسة من كل نصف جزء صندل أنيسون من كل ربع يطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالغا ويضاف مثله سكرا وربعه ماء ليموت ويعقد ويرفع ويحتفظ به فإنه من عجائب التجارب لإصلاح سائر أمراض الحواس وهذا بعينه علاج الأورام السليمة أعنى الظاهرة فإن الغائص

منها لا مطمع فى علاجه خصوصا إذا كان معه اختلاط الذهن وحركة الرأس ودمع العين، وغاية ما يزاد فى علاج الأورام ملازمة التليين بالمناسب والروادع وأنفعها السمن القديم مع نحو الأشق والعنزروت قطورا مطلقا ودهن الورد فى الحار والبابونج فى البارد ولم يجوزوا أكل الذفر فى أمراض الأذن ولو باردة إلا عند ضعف القوة غير أن شرابنا المذكور إذا كان موجودا فلا مبالاة بأخذ الذفر. وأما وقوع الأشياء فيها من خارج فإن كان ماء استخرج بالمص والسعال والمشى على الرجل الواحدة؛ ومن الحيل فيه إدخال عود من البردى وقد جعل على طرفه الخارج قطنة يلت بزيت وتحرق حتى تقرب النار من الأذن فيجذب فان الماء يتبعه وإلا كان زئبقا استخرج بمراود الرصاص أو الذهب أو حيوانا قتل بالقطران وماء ورق الخوخ وقد يفضى الواقع فيها من خارج أو الوارد إليها من الدماغ إلى تقريحها ونزف المواد منها وعلاجها حينئذ مرهم الأسفيداج أو العنزروت بالعسل أو سحيق ورق الشهدانج المعروف وإذا طبخ دهن الورد بمثله من الخل حتى يبقى الدهن وقطر كان غاية (ومن الحيل الظريفة) فى استخراج المواد نفخ الزيت فاترا فيها فإنه أسلم عاقبة من مصها بالأنبوبة كما جرب وإن أفهم كلامهم العكس، ومما تحفظ به صحة الأذن مداومة تقطير دهن اللوز المر ممزوجا بالزباد وإدخال فتائل من ورق أصفر يغلف به القماش فى بلاد الشام وهو غاية فى ذلك. وأما علاج ديدانها وكسرها ففى مواضعه المخصوصة.

[أنف] هو آلة الشم منه يستدخل الهواء البارد وبه يخرج الحار، وحقيقة الشم بالزائدتين المشبهتين بحلمتى الثدى وهل هو بتكيف الهواء بالرائحة أو بتحليل المشموم فى الهواء؟ خلاف قدمنا تقريره فى قواعد الباب فلنقل فى أمراضه قولا تفصيليا هى قسمان: أحدهما ما عرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور وستأتى فى حروفها، والثانى ما ليس له اسم وهو تغير الشم مجراه الطبيعى، فان كان بطلانه أصلا فقد جرت عادة الجمهور بتسميته الخشم لسده الخيشوم فيه وهو مخرج الغنة، وإن كان نقصا فقط فهو عبارة عن خشم غير متمكن وسبب الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه أو تحجره فى الأعصاب، فإن كان حارا أحس معه بالتهاب وناخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكمودة فى اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس فى العكس مع زيادة الثقل فى الوجه والإحساس بضيق المجارى وثقلها والتكثف والاستراحة بوضع المسخنات كمودا وغيره.

(العلاج) يفصد القيفال أو عرق الجبهة فى الحارين ثم يستنشق مثل الأس والسلق ويسقى ماء الشعير بالعناب والتمر هندى أياما ثم تؤخذ هذه الشربة. وصنعتها: صبر مصطكى سواء غاريقون تربد من كل نصف تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال؟ وعلاج البارد شرب ماء العسل أيام ثم الجلنجبين كذلك ثم التنقية أياما بالغريقون وشحم الحنظل والجندبادستر والسقمونيا سواد تعجن بماء العسل ودهن اللولز وتحبب وشربتها مثقال ويسعط بالكندس والجندبادستر والزعفران والعروق الصفر والشونيز معجونة بالخل وتحل عند استعمالها بماء الورد ويلازم التكميد بالجاورس والخبر الخرق مسخنة (ومن المجربات لذلك) أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل شىء من الزيت وتقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوى الرائحة والنفوذ سريع

النفع فى العلل الباردة إذا أديم استعماله مجرب يقوم مقام النفط بل هو أعظم، وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطنين فى الأذن ورؤية الشخص من العبد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس: فإن كان الإدراك واقعا لأحد جنسى الرائحة كإدراك الطيب فقط فإن هذا من سدة المجارى خاصة فلا ينفذ إلا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والنيلوفر والآس إجماعا والورد فى الأوجه. وعلاجه السعوطات بكل منفذ كالجندبادستر والمسك والسكبينج وأخذ المحللات كمودا وسعوطا وشربا أو الكريه منها خاصة فسبب هذه ليس إلا قروح أو خلط متغير ما بين المعدة والدماغ بتكيف به الهواء **(وعلامة الكائن من المعدة)** خفته وقت الامتلاء وأخذ شىء كالقرنفل والكائن عن الدماغ لزومه حالة واحد؛ وعلاج كل التنقية بالأيارجات والسعوط ببول الحمير غاية **(ومن مجرباتنا)** السعوط بهذا المركب. وصنعته: جندبادستر كندس قسط قرنفل من كل درهم سمن ماء كرفس من كل أوقية دهن بنفسج نصف أوقية يغلى الجميع حتى يختلط ويستعمل سعوطا وقد يضاف لاذن فلفل أبيض من كل نصف درهم فربيون ربع والتكميد بالشونيز هنا من أصلح الأدوية، ومتى دار فى اختلاف هذه الحاسة بين الجنسين المذكورين فالأمر سهل وإنما الإشكال فى إدراك رائحة بعض أفراد الجنس دون الأخر كالمسك دون العنبر والحلتيت دون الأشق؛ وهذا البحث راجع إلى تأمل المدرك فإن كان قوى الحدة فمن السدد القوية كالمسك بالنسبة إلى العنبر وإن كان المدرك ضعيفا بالنسبة إلى غير المدرك فالسبب فرط الرطوبة وضعف عصب الدماغ وعلاج كل فى محله وقد يكون إدراك بعض الروائح مستندا إلى سبب آخر كفرط الحرارة فى الخياشيم فيفتح السدد كما يقع لمن بالغ فى الامتخاط أن يشم كرائحة الأنيسون أو نكش الأنف أن يشم رائحة الثوم وأما شم نحو المسك والطين المبلول فى الأمراض الحادة فدلالة ذلك على الموت كما قال أبقراط وسببه خلو البدن من الأغذية والبخارات الرديئة لأما قيل إنه من احتراق الروح الحيوانى فإن ذلك هذيان ونقل الشيخ ذلك عن أبقراط صحيح وفى الحيوان من الشفاء إيماء إليه وكلما طال الأنف ودق أدرك الرائحة ومن ثم كانت السلوقيات من الكلاب أشد إدراكا للرائحة، واعلم أن تنقية الدماغ والجوع وتلطيف الغذاء ملاك الأمر **(وأما قروحه)** فإن خرج منها مواد مع علامات الدم فرطبة وإلا فيابسة، وكل إن قوى معه الجفاف فى المجارى فحار وإلا فبارد، وقد تكون القروح عن آثار نحو الحب وأنواع النار الفارسى **(وعلاج ذلك)** بعد تنقية المواد بالفصد فى الرطبين فى الأصح وتنقية الباقى بالبخور بنحو الكبريت والزرنيخ فى الرطبين وكب الأدهان فى الأنف فى اليابسين ونفخ ما يجفف ويدمل كالزنجار بدهن البنفسج والشمع قيروطيا **(وأما جفاف الأنف)** فلفرط الحرارة لاغير فليبرد المزاج بالألعبة سعوطا والأشربة ولزوم الحمام.

ومن العلاج النافع فى تقوية الشم وتجفيف المواد السائلة وفتح السدد أن يسحق الشونيز بالزيت بالغا ويستنشق وقد ملىء الفم ماء وقلب الرأس وكذلك البورق والملح والكندس وشحم الحنظل والنوشادر والقرنفل ومرارة البقر ودهن الورد والشمع مجموعة ومفردة والغوالى حيث لاحرارة فإنها تقوى مجارى الهواء والعناية بذلك واجبة وتغير الشم يكون

من قبل جميع محالة التى أولها الدماغ وآخرها فم المعدة فإذا كان التغير من الدماغ نفذ الهواء والنفس وإلا بطلا أو نقصا ومتى سدت الصفاة قل السائل وأما قول الشيخ بأنه قد تحترق الأخلاط فيصعد عنها رائحة طيبة فقد قررنا حقيقته فلا التفات إلى ما بحثه ابن نفيس من أن ذلك من فساد الدم ومصادفته رطوبة بها يتبخر قياسا على الأجساد المتبخرة ودم الحمام الذى طاب علفه لعدم الجامع بينهما وهذا مثل إنكاره أنه ليس لنا من يشم الطيب دون النتن لأصلا مع أن الإجماع والقياس يدلان على وجوده؛ أما الأول فلتصريح أبقراط ومن دونه إلى زماننا بذلك فى كتبهم، وأما الثانى فلأن الطيب حار فى الأغلب وكل حار لطيف وكل لطيف نفاذ فى المسالك الضيقة والباد وبالعكس وأغلب النتن منه وكبرى القياس بديهية وقد ثبتت الصغرى فى القوانين فنتج من الأولى صحة الدعوى، وأما أن النتونة إذا لم يشم إلا هى لا تكون إلا عما فسد من الداخل فغير صحيح إذ قد تشم الأشياء المنتنة فى الخارج خاصة لغلظ البخار ورطوبة الأنف فيتشبثان وإلا لزم أن تشم المسك منتنا والتالى باطل فإذا نجد من لا يدرك إلا النتونة إذا أتى بغيرها كالمسك لم يدرك رائحته أصلا ومن به قروح فى الأنف يدرك مثل المسك كريها

[أسنان] الكلام فى مادتها وصورتها وعددها ونحو ذلك يأتى فى التشريح والغرض هنا ذكر ما يعرض لها من الأمراض وكيفية معالجتها قد يقع فساد الأسنان فى أنفسها والسبب الأعظم قلة الاكثرات بتنظيفها من بقايا الأطعمة فتفسد بعفونتها حتى قال بعض الفضلاء من لازم الخشبتين يعنى السواك والمنكاش أمن من الكلبتين يعنى الآلة التى تقلع بها السن فيجب صرف العناية إلى تنظيف الفم خصوصا من طعام شأنه ضرر الأسنان كالتمر وسرعة إفسادها بتروحه كاللحم، وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته فى أعصابها وقد يتركب ألمها من الجهتين، وعلامة الأول صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتفتتها، وعلامة الأخرين الإحساس بالنزلة والورم وفساد الدماغ؛ أما ورم اللثة فقد يقع فى وجع الأسنان مطلقا لتوجه المادة إليها فإن كان الوجع حارا استلذ العليل بالبارد وكثر عنده الضربان وإلا العكس ومتى قلع السن فزال الألم دل على اختصاصه بها وإلا فهو من الدماغ نعم قد يسكن المحل ومباشرة الدواء الألم الموجبين لسرعة تصرفه، وقد يكون ألمها من قبل ريح فى الأعصاب وعلامته سرعة التموج والانتقال وقد يكون من قبل المعدة وعلامته الاشتداد عند التخم والنوم وأكل ذى بخار كريه وأكثر ما يكون الألم باعتبار جوهر الأسنان فى الأضراس العليا لغلظ أصولها وأعصابها فتقبل المادة ولأنها فى الفك الأعلى وهو كما سيأتى كثير الدروز وباعتبار اللحم فيما يلى الثنايا والرباعيات وكان القياس أن لا تفسد كثيرا لأنه يرى الهواء بخلاف لحم الأضراس لكن لما كانت أصول الأسنان دقيقة لا تحمل المادة إذا نزلت لا جرم تندفع إلى اللحم وهو توجيه جيد وأما تحركها فيكون غالبا من ارتخاء العصب ولحم اللثة بما ينصب إليها من المواد الرطبة حارة كانت أو باردة والعلامات لها ما سبق؛ وأما سقوطها فتارة يكون فى الصغر وهذا لعظم اللحم والعصب وكون الأسنان لبنية ضعيفة المادة فتهىء الطبيعة بإذن واهبها مادة غليظة يكون منها سن يمارس الأغذية القوية والخدمة الطويلة.

وتارة يكون فى الكبر وهذا يكون لعجز اللثة ونقصانها من تحمل الأسنان القوية فتنسل الأعصاب وينحسر اللحم فتسقط وحينئذ قد يكون هناك مادة قد تصلبت فتنبت ضعيفة التركيب كاللبنيات فتسقط بسرعة وقد شاهدت ذلك فيمن جاوز التسعين، ثم هذه المادة قد تندفع طبيعية فتكون الأنياب كذلك وقد تندفع بخلاف ذلك فتنبت السن فى سقف الحلق مثلا وقد تنحصر المادة فى نفس العصب فتنمو بها السن وتتغير بلون ما ينصب إليها فتسود مثلا أو تخضر وهذا صحيح بدليل نموها بالغذاء، وأما طولها فلمفارقة الموضع إن تحركت بنفسها خاصة أو طول العصب إن تحرك ما فوقها معها وإلا فلتأكل غيرها على ممر الزمان وصلابتها **(وأما حكة الأسنان)** فلخلط حار مالح أو عفن لذاع اندفع إليها. وأما ضررها فلضعف العصب وفرط رطوبة قالوا وقد يكون عن دود فى البطن رفع بخارا ملأ الدماغ كذا قرره الكرمانى فى شرح الأسباب ويقع كثيرا للأطفال والمشايخ وهو دليل ما قلناه سالفا، وبالجملة فكل مرض أصابها كغيرها إما حار يعلم بالذع والتهيج وفرط الضربان والتضرر بالحار بالفعل **(العلاج إجمالا)** فصد الجهارك إن تكاملت المادة فى السن وما يليها وإلا القيفال والتبريد بما شأنه ذلك كما الشعير والرجلة واللبن.

[أو بارد] وعلامته عكس ما ذكر وعلاجه تنظيف الدماغ والمعدة بالأيارجات وطبيخ الأفتيمون ومضغ ما يجلب المادة كالمصطكى والسعد ويلطف كالثوم والزنجبيل ويجب الاعتناء مع التنقية المذكورة بحفظ صحتها بما ذكر من الاستياك والتنقية وتنظيف المعدة وأن لا يمضغ بها علكا كالناطف ولا يكسر صلبا ولا يأكل شديد الحر والبرد مفردين ولا ممزوجين وأن يديم المبرود دلكها بالعسل والمحرور بالكسر وهما بدهن الآس ممسكا وقرن الإيل والملح والشب محرقة وقد عجنت بالخل قبله ومما يضعف الأسنان أكل الحامض ونحو المشمش الفج وكذا التخم والقيء فيها وهذا الضعف هو كلالها وعجزها عن المضغ أو خدرها وإذهاب حسها واحتراكها **(وعلاجه)** الدلك بالحلو وملازمة مضمضتها بماء الورد ودهن الآس وقد طبخ فيهما السنبل والسعد، ومما ينفع من هذه العلة كل قابض وعطر كالعفص والورد والأقاقيا والصندل والملح والرجلة نفع عظيم فى ذلك وإن تعاكسا للطفه وتمليحه وتغريتها فتنفذ معه قالوا وكل حامض يضعف ويضرس إلا الخل للطفه فينفذ قبل أن يفعل وفى السنونات ما يكفى فراجعه، وأما الدود فلا محالة يتولد فى السن المتآكل لما يدخله من العفونات أما مايئول إليها من الرطوبات. وعلاجه البخور ببزر البصل والكراث معجونين بشحم الماعز حبوبا فيما يحصر الدخان فى الفم كقمع. وأما الضرر فما كان منه فى الصغر فإنه يزول مع البلوغ، وعلاج غيره بعد التنقية الكمودات بما يشد كالفوفل والعفص والبلوط والدارصينى والزرنباد والصعتر مجرب فى غالب مرض الأسنان فاحتفظ به، وأما الوجع فعلاج الحار منه الفصد كما ذكرنا ثم التنقية بماء الرمانين مطبوخا فيه الإهليلج وقد يكتفى بنفعه مسحوقا أو بماد التمر هندى وماء الشعير وللسكنجبين وماء البقل خاصية عجيبة فى ذلك مع شراب الورد **(ومن مجرباتنا هذا المغلى)** وصنعته: شعير مقشور ثلاثون بزر قرطم خمسة عشر بزر هندبا وخشخاش مرزنجوش كزبرة عناب من كل عشرة تطبخ بعد رض البزور

فى أربعة أرطال ماء حتى يبقى الربع تصفى وتشرب فإن دعت الحاجة إلى مزيد إسهال حل فيه خمسة عشرة درهما بكترا وإلا كفى تكراره ومنها فى الوضيعات أفيون درهم ورق آس بزربنج ماتيسر تغلى بدهن البنفسج والخل وتوضع مرة بعد أخرى فإن اشتد الضربان وورم اللثة أرسلت عليه العلق. وأما البارد فعلاجه العض على كل حار بالفعل أو بالقوة كالخبز السخن وصفار البيض حارا، وللفلفل والزنجبيل والثوم نفع ظاهر فى ذلك **(ومن مجرباتنا فى ذلك)** هذا الدواء وهو نافع من كل علة باردة من الدماغ إلى فم المعدة. وصنعته: جلنجبين عسلى ثلاثون درهما أنيسون قرطم تربد من كل خمسة عشر درهما بزر شبت صعتر من كل خمسة صندل ثلاثة مصطكى واحد يطبخ كما مر وكذا أخذ ماء العسل بالزعفران ومنها فى الوضعيات هذا الدواء. وصنعته: صعتر عشرة قسط عاقر قرحا من كل خمسة زنجبيل سعد سنبل كركم قرنفلى مر من كل اثنان جندبادستر واحد يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه ويمسك فى الفم أو وضع بالقطن مرة بعد أخرى حارا قالوا والأفلونيا والبرشعثا والترياق فى ذلك جيدة **(ومن الوضعيات الناجية)** ما ذكره السويدى عن السمر قندى. وصنعته: جلدبادستر حلتيت مر زراوند طويل زنجبيل ميعة فلفل يعجن بالعسل ويوضع وقد يفضى الحال فى وجع الأسنان إلى أن تتأذى بكل ما يرد عليها حارا كان أو باردا وتسمى هذه الحالة ذهاب ماء الأسنان، وعلاجها الدلك بحب الغار والزراوند والشب والعفص وقد تدعو الحاجة إلى كى السن فتكوى بابرة محماة بعد حفظ ما حولها بنحو الشمع أو إدخال الإبرة فى قصبة، فإن تعين القلع فإن كانت السن ثابتة شرط أصلها ووضع فيه ما يقلع بسرعة كالضفادع البرية إدا هربت بالطبخ والعاقر قرحا وأصل التوت إذا طبخ بالخل حتى تقوم ومما يسرع نبات الأسنان دلكها بالسمن ودماغ الأرنب وأما دهن البان ففيه مع ذلك جلاء بالغ وسلخ الحية مطلقا وكذا أجزاء شجرة الزيتون وصمغها للتأكل غاية وكذا المصطكى والسك حشوا والقطران والبنة مضمضة والسعد والفلفل دلكا وكذا الخردل والحرف، وأما الشيطرج الهندى فمجرب مضغا ووضعا فى اليد المخالفة لجانب الضرس والوجع تطبق عليه وينام عليها ليلة كاملة. ومن مجربات الشيخ أن يمسح الشخص بلسانه على أسنانه عند رؤية هلال الشهر يقول حرمت أكل لحم الخيل أو الفرس أو الهندبا أو الكرفس يفعل ذلك سنة كاملة فإنه يموت ولم تختل أسنانه ما بقى. **(أحكام)** اسم متى أطلق فى العقليات أريد به الأحوال الغيبية المستنتجة مع مقدمات معلومة هى الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها، وفى الشرعيات على الفروع الفقهية المستنبطة من الأصول الأربعة والغرض هنا الأول إذ لا تعلق للثانى بهذا المحل لما سبق وموضوعه الكواكب بقسميها ومباديه اختلاف الحركات والتثليث والتربيع وما كان عنهما من الطرفين والتقابل والقران وغايته العلم بما يسكن لما أجرى الله من العادة بذلك مع إمكان تخلفه عندنا كمنافع المفردات وتعريفه بطريق التحديد ما مر وهو من العلوم الواقعة فى القسم الثالث كما سلف فى صدر الكتاب لأن حاجة الطب إليه شديدة أكيدة حتى أنه لاثقة بطب من لم يتقنه كما صرح به فى الجوامع وقال الأستاذ أبقراط: من لم يستمد البحارين من الطوالع قتل ومن لم يحكم أزمنة الانتقال فشل ومن أساء النظر فى

المقومات فقد عرض المريض للهلاك وهدم بنية الحكيم (وأما فوائده) فأجلها معرفة البحارين وقواعد التركيب ونقل المرضى وإعطاء الدواء وهذه بنية بغداد تشهد بصحة ما ذكر فقد أحكمها الواضع والشمس فى الأسد وعطارد فى السنبلة والقمر فى القوس فقضى الله أن لا يموت فيها ملك ولم تزل كذلك وهذا بحسب العموم. وأما بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج وكسب وغير ذلك، ويعتاض عن علم المولد هنا بساعدة ابتداء المرض والدخول على المريض فإنها عمدة وأما استغناؤه عن الطب فواضح وحيث شرطنا أن نستوفى فى كتابنا هذا من العلوم المتعلقة بهذه الصناعة ما يصير المستعمل به غنيا بالله عما سواه إذا أمعن النظر فيما أشرنا إليه فلنمض فيما شرطنا معتمدين على واهب العقل ومفيض الفضل فنقول:

من المعلوم أن مرتبة هذا العلم باعتبار الطبع بعد الفلكيات والمجسطى والجغرافيا وإنما قدم وضعا للترتيب الذى التزم وهو ألصق ما يكون بمن ولد فى طالع الميزان من الوجه الأول أو الثالث إذا سعدت الأوتاد ثم من مان بالجوزاء ثم القوس وأقل الناس فيه تحصيلا من ولد بالحمل والأسد ويناسب الشروع فيه إذا اتصل القمر بالزهرة من تربيع، وأول الشروع فيه أن تعرف رأس سنة العالم وقد وقع الاتفاق على أنها من حلول الشمس أول دقيقة من الحمل حيث الطول تسعون وإنما الخلاف فى العرض، فذهب الفرس إلى أن يكون ثمانية وثلاثين وقيل ستة وثلاثين ونسب إلى الهند وأقباط مصر رأوا أن السنة فى الطول المذكور حيث يعدم العرض وهذا هو الأوجه لتحقق نصف العمارة به ووقوع الاعتدال الزمانى فيه كما سيأتى وأغرب من جعله وسط الرابع فإذا أقمت الطالع بالنقط المذكورة فى المواضع الأربعة أو بلد عرف طوله وحررت مراكزه وما يتصل به وعرفت الأكثر خطوطا فاجعله دليلا ومستوليا؛ ثم اعلم أن أقواها رب الطالع ثم الرابع فالسابع فالعاشر كذا قرر أكثرهم والذى يتجه كما ذهب إليه المحققون أن السابع قبل الرابع فى القوة ثم ما يلى هذه الاربعة على التفصيل وتسمى الشواهد وما يلى الأوتاد فإن وجد بها وإلا فاعدل إلى أقرب الكواكب عهدا بمشرق الشمس ثم مغربها ثم نوبهر النوبة على التفصيل لا أن الثلاثة فى رتبة واحدة كما ظن وهل لهذه عمل إذا كفت الأرباب والأوتاد والشواهد وعليه هل تفضل شيئا مما ذكر؟ الأصح الإيجاب فى الأول وتكون بعد الشواهد والسلب فى الثانى لعدم استيلائها على البيوت المشغولة بأربابها.

﴿فصل فى حال الدليل﴾

إذا تحررت الإشارة ووقع الاختيار على أن الدلالة لكوكب بعينه فإما أن يكون من العلويات أولا والأول طويل المدة فيما يدل عليه ودوام ما سيكون زمنا مديدا والثانى بالعكس وتتفاوت فى أنفسها فأطول الأول زحل وأقصرها المريخ والثانى الزهرة وأقصرها القمر، فإذا كان المستدل به (زحل) منفردا سعيدا دل على صلاح ماله إقامة كالغرس والبناء وصلاح

الملوك والخصب والأمن وكثرة العلوم فان كان فى الناريات صلح أمر اليهود وناموس ملتهم، أو فى الترابيات فالنصارى وكثر الترهب والعبادة أو فى المائيات صلح حال الإسلام وعلا ملكه وعز ناموسه وفشا العلم والصنائع الدقيقة وقلت الأمراض وحسن النبات ورخص سعر البياض وما يحتاج إلى الماء كالأرز؛ أو فى الهوائيات صلح حال النساء ولزمن الوقار والعفة والدين، وإن لم ينفرد ونحس انعكس الحال مع وجود الطعن والسيف والخراب والجور والأفات كالجراد وإتلاف ما يميل إلى السواد والهدم والأراجيف فإذا أردت أن تعرف فى أى موضع يكثر ذلك فانظر موضع الدليل من الأبراج والبرج من أى الأقاليم ترشد. وإذا لم يكن منفردا فإما أن يمازجه المشترى ويدل حينئذ على ثبات الأمور وصلاح الملوك وأرباب الأديان ويبس الجو وكثرة الأمراض الباردة خصوصا السوداوية وصلاح كل جوهر بين بياض وسواد **(أو المريخ)** فيدل على النكد والخصومة وسفك الدماء إن تمازجا فى نارى والطعن وموت الفجأة فى مائى والمكر والخداع والصوص فى ترابى والشرور من قبل النساء وانتقال الأديان وكثرة مار يميل إلى الحمرة فى الهوائيات **(أو الشمس)** فعدل الملوك وقيام النواميس الشرعية والسنن الصالحة وطول دولة السلطان إن مازجها فى الأسد والحجاب والوزراء فى السرطان وصلاح الأشجار والزرع فى السنبلة والمواشى فى الحمل **(أو الزهرة)** فعلى اللهو والطرب والموسيقى وتبرج النساء والزينة والخصب خصوبا فى الهوائيات **(أو عطارد)** فعلى صلاح الكتاب وأرباب العلوم والأديان والسحر والسيميا والعزائم خصوصا فى الجوزاء **(أو القمر)** فعلى الهدم والخراب والتغير وكثرة العزل وكل ذلك بالتفصيل المذكور فى الأوجه والبروج والأمكنة لكن يختص بمزيد أشياء بالنسبة الى برج **(ففى الحمل)** يدل عل فساد العراق وموت فى الروم وتغير الملوك لاسيما إن شرق لكثرة الأراجيف وإن غرب فعلى الغلاء والوباء وفساد بفارس وبابل وفى الرجوع على الزلازل والصواعق والأخاويف السماوية فإن بدا من تحت الشعاع دل على الفتن وموت أشراف النساء مع ظهور الفجور واللصوص وإن احتراق حسن الزمان وصلحت السنة **(وفى الثور)** على ظهور العلم المتعلق بالديانات مع ضيق الحال والغلاء ومرض الكبار والأمطار والرياح الباردة كذا قرره الجل والصحيح قلة الأمطار حينئذ ونقص النيل مع صلاح الأشجار وصحة الغلات وإ كانت قليلة وإن شرق دل على صحة ما ينسب إلى السواد وكثرة المعادن الخضر كالزبرجد والرصاص الأسود وإن غرب فعلى الأراجيف خصوصا بالهند والرياح والمطر وفى هذا البرج كله يدلى على موت المواشى لا فى الرجوع خاصة ومن تحت الشعاع على نحو الجدرى والحكة واختلاف الجند وفى الاحتراق على الخصومة والضيق لكن تصلح الغلات ويرتفع الزيت وينحط القطن **(وفى الجوزاء)** على موت الأكابر وتجديد الأماكن الخربة وسكون الفتن وصلاح آخر العام وفى التشويق على مرض الملوك وفى التغريب على برد الهواء وقلة المطر وعسر الولادة وكثرة الإناث وطلاق النساء وفى الرجوع على كثرة المطر وفى الاحتراق وتحت الشعاع على فتن الحجاز وجزائر الموصل وفساد أرمينية وانتقال المذاهب لكن إن بدا محترقا فى طريقه صلحت أحوال السنة بعد الانتصاف واستولى ملك الفرس على ما يليه وكثرة الزلازل بالصين واستقلت النساء بالتدبير **(وفى السرطان)** دل على صلاح الملوك والطاعات وفساد عام فيما

عـدا ذلك وفى التشـريق على نقص الميـاه وغلو الأسعـار والتـغريب على النزلات وأوجـاع الصدر ومن تحت الشـعاع على مـوت الأشراف وفسـاد العراق والمغرب وفى الاحـتراق على الزلازل واللصوص والأمطار بالروم وارتفاع البياض كالقطن وفى الرجوع على صلاح الزروع وأشجـار وموت المواشى (وفى الأسد) يدل على كـثـرة الأمـراض فى الملوك ومـوت الجند والغلاء والوباء وفى التشـريق على الأمطار المتقدمة وتغير الأهوية وبرد الشـتاء وفى التغريب على موت أشراف النســاء وفى الرجوع على كثرة المعادن والجواهر وفسـاد الثمار والغلة وفى الاحتـراق على الأمطار والبرق والخصب ومن تحت الشـعاع على تغيـر الدول وخراب المدن الكبار (وفى السنبلة) يدل على كـثرة الأمطار والخـصب والرخص فى الأوقات خـصوصـا الحنطة وفسـاد رأى الملوك والحساب وأهل التعليم وفى التـشريق على كثرة المياة والمد والهواء والتغريب عكس ذلك وفى الرجوع على حـسن الحمل والولادة والاحتراق عكسـه مع رخص فى السعر أول السنة وحسن المتاجر دون آخرها ومن تحت الشعاع على موت الأطفال والغلاء كذا قال الطبرى وغيره وفى البـارع يدل على صلاح الغلات إلا الأرز والعفص وفسـاد القطن والحرير وكثرة الصوف (وفى الميـزان) يدل على حـسـن الهـواء ورخص الشـام وغـزو الروم وجور الملوك وخصومـة النساء وكثرة البنيان واللهو والطرب والمخـاوف والتشريق على الفتن والأمراض والغـلاء أول السنة دون آخرها وفى التـغريب على قلة المطر وبرد الهـواء وارتفاع القطانى ووقـوع الزلازل بالصين وقلة ظهـور دواب البحـر وفى الرجـوع على طول المرض بالرياح والمغص وبالاحتراق على صـلاح الملوك والأجناد والموت ومن تحت الشعاع على قلة المطر والغلاء وفتن المغرب والفـرس والحرب الكثيرة (وفى العقرب) يدل على سقوط النسـاء وموت العجائز ونازلة بالمغـرب ورياح منكرة وحصر البول واوجاع المثانة وظهـور العدو فساد الثغور وكثرة حشـرات الأرض كالأفاعى وربما وقع رمى الدم.

وقد تكسف الشمس إن عاكسـها فى عشرين منه وفى التشريق والتغريب والاحتراق وتحت الشعاع هنا يدل على الفتن والأراجـيف بين الملوك وموتهم فى التغريب ومـزيد الشر بالمغرب والعجم فى الاحتراق واقتـتـال العرب فى ظهوره من تحت الشعاع (وفى القوس) على حـسن الهواء وغلاء السـعر وموت المواشى وملوك العراق ووجع ذات الجنب والسـل والربو وفساد أول الشتاء دون آخره وفتن العامة وفى التشريق على موت الأكابر والتغريب على كثرة الحمى والرجوع على انحطاط الملوك وفـجور النساء وفى الاحـتراق على الغلاء وشدة الحـر والبرد وقلة الماء ومن تحت الشعاع على رخص يأتى بغتة ثم يزول ورعد كثير بكانون واشباط (وفى الجدى) على كثرة المطر والزلازل وحسن الزرع واستحقار الأكابر وارتفاع السفل وغلبة ملوك الغرب عـلى بعضـها وخراب بالـروم من قبل الميـاه وتشريقـه موت النسـاء وتغريبـه أمراض وحمـيات ورجوعه مـصادرات فى المال وتشويش فى الرعـايا واحتراقه فسـاد فى المال ونهب ومـوت وقلة أمطار واختـلاف وفتن وباقى أحـواله الخـمسـة هنا هم وحـزن ووباء وغـلاء خصوصا فى احتـراقه وأكثره بالمغرب (وفى الحوت) كـذلك إلا أنه يدل على مزيد أمـراض الاحتراق كالجذام والبرص والرطوبة كالدوالى والنقرس وعلى فساد الملوك والقحط خصوصا

فى الرجوع والخوف والأراجيف لكن يتوسط حال الهواء فى الرجوع والزرع فى الاحتراق ويزيد بلاء المغرب والعراق فيه؛ وفى أحكام البابلى تظهر دواب البحر ويكثر السمك والجراد ويموت ملك المشرق هذا ملخص حاله فى البروج.

[وأما فى البيوت] فاذا عدلت الخطوط وعلمت الطالع وما بعده إلى آخر الاثنى عشر فانظر إلى **(زحل)** فإن كونه فى الطالع دليل الملوك فإن كان صالحا كانوا كذلك فى العدل والرفق والسياسة بمطلق العامة وإلا العكس وفى الثانى على جمعهم المال وحسن سيرتهم أول السنة وفى الثالث على توسطهم فى الخير وإحسانهم إلى الأقارب والتواضع وفى الرابع على العمارات وكثرة الصنائع وإصلاح الفلاحة ورداءته فى المذكورات عكس ذلك وفى الخامس على شرور الملوك بكثرة الأولاد وحسن حال الرعايا معهم ورداءته دليل توليتهم الأولاد وفساد الملك وضيق المعايش وغلبة القرى بفساد التدبير وموت فى آخر السنة وفى السادس على فتور الملوك عن المصالح وتشاغلها بالدواب وظهور العبيد على الموالى وخبال فى عقول الأكابر ورداءته على الظلم والجور فى العامة ووقوع الأمراض السوداوية كالجذام والاحتراق وفى السابع على البسط والسرور بالتزويج مطلقا وقال الطبرى للعجائز ورداءته على موت النساء والغم وقلة المعايش والطلاق وفسخ الشركة وفى الثامن على انفراد الملوك بالصوم والعبادة وتبذير الأموال ورداءته العكس وفى التاسع على النقلة والحركة وسفر الملوك بأنفسها إلى الحرب والتجار إلى إبتغاء الكسب ورداءته على خسران ذلك كله والأراجيف والأخبار المخيفة وغرق السفن وفى العاشر ورداءته بالعكس لكن فى الحادى عشر يدل على بذل الملوك أموالها إسرافا وفى الثانى عشر على محبتها الدواب والمتاع والإنصاف ورداءته على تظاهر الأعداء وموت المواشى والغلاء وضيق الحال **(وإن كان المشترى)** ففى إفراده سعيدا يدل على العدل فى سائر الأمور وظهور الصدق والأمر بالمعروف ورفعة أهل الدين وصلاح حال الأكابر وقيام ناموس الإيمان وانتظام الحال بنحو حفظ الثغور وغلبة النصارى بموت ملوكهم واعتدال الهواء ورخص الأسعار وقلة الأمراض وصحة البحر وكثرة الريح أو كان رديئا فعلى عكس ذلك خصوصا بالإقليم الرابع وأكثر من يموت حينئذ بأوجاع الصدر وإن مازج غيره دل على صفاء الهواء ورياح الشمال وصحة الأمزجة إلا مع عطارد فإنه يقضى بالفساد ومع المريخ وعطارد معا بالطاعون وحده بحر الزمان والجو والغلاء آخر السنة واللصوص ومع الشمس وعطارد على العدل والدين وظهور العلم والنواميس ودقيق الحيل وعمارة المساجد ومع الزهرة والقمر على حسن حال النساء فى الحمل والولادة والزينة والسرور وعل ما يتعلق بهم كالطيب وفى القمر وحده على حسن حال العلماء والصلحاء وكثرة العمارة.

[وأما حاله فى البروج] فمتى كان **(فى الحمل)** دل كما ذكرنا من حال الملوك والعلم على الحسن ومن الزمان على الأمطار والأهوية الصحيحة والأمان إلا فى الرجوع فعكس ما ذكر مع حر الصيف وبرد الشتاء وفى الاحتراق على غلاء الحجاز ومصر وظهور الأعداء **(وفى الثور)** فعلى العمارات وكثرة المواشى وحسن السفر والزروع لكن فى تشريقه ثقل الأمطار

ورجوعه موت أكابر النساء وفى احتراقه ظهور الأعداء وفى ظهوره من تحت الشعاع موت العلماء والوزراء وفى كله وجع العين وفتنة بالمشرق ومرض بالشمال **(وفى الجوزاء)** على الصلاح والزهد والخصب والأمان والرخص وفيما عدا تشريقه من الحالات على أو الزلازل وموت الملوك دون الوزراء وأوجاع العين والصدر وموت العظماء بالشمال وفى ظهوره من تحت الشعاع مزيد تأثير فى رخص المغرب **(وفى السرطان)** فعلى عموم العدل والسرور والنصح والبركة فى الرزق وعلى أ مراض الصدر خصوصا بالعراق وتشريقه على البرد والأمطار وتغريبه على سرور النساء ورجوعه على الحزن وموت العظماء واحتراقه على فتنة بالمغرب وحفظ الملوك مواضع الثغور وظهوره من تحت الشعاع على الرياح وقلة المطر **(وفى الأسد)** على غم الملوك وغلبة الأعداء والفتن وظهور الأفرنج بنواحى الروم والسعال وكثرة الأمراض خصوصا البواسير فى احتراقه وحر الصيف فى تشريقه وحسن الهواء فى رجوعه **(وفى السنبلة)** على السرور والأمان والسلامة فى الزرع والأبدان وارتفاع السعر وتشريقه على قلة المطر واخر وتغريبه موت النساء والسقوط ورجوعه موت الكتاب والوزراء وخصب الشام والموصل واحتراقه اعتدال السنة مع قلة فى المطر وظهوره من الشعاع على الغلاء والوباء **(وفى الميزان)** على اضطراب وأمراض واختلاف أحوال العالم وظهور العدل والدين والتعاظم وتقدم المطر فى تشريقه وموت الجبالى فى تغريبه وغم الملوك فى رجوعه وارتفاع السعر وظهور عدو من المغرب فى احتراقه ورياح مفسدة وحر آخر الشتاء فى ظهوره من الشعاع **(وفى العقرب)** على صحة فى سائر الأحوال وقلة الهوام وفى التشريق والتغريب على فساد الملوك وغلاء الروم وظهور عدو بالشام وفى الرجوع على حزن كثير وفى الاحتراق على ظهور فتنة من المشرق وقلة المطر وموت المواشى وظهوره من الشعاع على أراجيف وموت كتاب وقلة مطر فى الشتاء وشدة برد ومرض فى الربيع **(وفى القوس)** على صلاح الأحوال كلها إلا الملوك فى تغريبه خاصة والوزراء والكتاب وأرباب الديانات فى احتراقه وظهوره من الشعاع **(وفى الجدى)** على الكسوف والزلازل والخوارج والفتن خصوصا بالفرس والأمراض والأوجاع والجور إلا فى رجوعه فيحسن حال الكتاب وفى حالاته الخمسة هنا يدل على الخصب والأمطار والرخص **(وفى الدلو)** على الرخص أيضا وظهور مادرس من متعلق العلوم ووباء بمصر وفتن بفارس وقبض على بعض الملوك وتخبيط بالعراق خصوصا فى الاحتراق والظهور من الشعاع وفيه على قلة الأمطار وموت العظماء **(وفى الحوت)** على توسط الحال فى الأمور وقرب الملوك من الناس وقضاء الحوائج وتشريقه ورجوعه كرب وفتن ووباء خصوصا بالمغرب وفتن بالعراق وظهوره من الشعاع قلة فى المطر وغلاء وقبض وغم وحر فى الصيف وأوجاع الرأس.

[وأما حكمه فى البيوت] فصحته فى الطالع على استقامة حال الملوك وفى الثانى التجار والثالث العامة والرابع الآباء والعمارات والخامس البنين والأخبار السارة والسادس العبيد والمواشى والسابع النساء والشركاء والثامن الصحة والسلامة فى الأبدان والتاسع الزهد والعلم والأسفار الناجحة والعاشر المناصب الملوكية والوزارة والحادى عشر قضاء الحوائج

وسلامة القلوب وصحة اليقين والثانى عشر على الرخص والدعة وحسن الأحوال وارتفاع السعر آخر السنة ورداءته فى كل بيت على عكس ما ذكر فيه **(أو كان المنفرد بالدلالة المريخ صحيحا)** دل على كثرة الجند والعساكر وخروج قوم بالمشرق وفتن بالحبشة والحر واليبس والشجاعات أو رديئا فعلى الإسقاط وكثرة نحو الطاعون والحكة وما أصله الدم وسفك الدماء وفتن متراكمة فإن مازج النيرين أو أحدهما دل على الحيل والحرب والخداع ومع الأعظم على اشتغال الملوك بالجو ومع الأصغر على الوزراء؛ ومع الزهرة على فجور النساء وظهور اللهو والزنا وعلم الموسيقى والآلات وكثرة سلامة النساء فى الولادة ومع عطارد على صلاح الكتاب والوزراء والحكماء وعلى النواميس. فإن كان فى الناريات فعلى انكشاف المعادن وظهور علم الصناعة وغش النقود؛ أو الهوائيات فعلى العشق والزنا واللواط واللصوص؛ وفى الترابيات فعلى موت الضعفاء وهكذا.

[وأما حكمه فى البروج] فحلوله فى الحمل بسائر حالاته يدل على تغير نظام الملوك وقوة الروم وفتن العراق وغلو السعر خصوصا آخر السنة إلا فى احتراق فيدل على الخصب والرخص وفى الظهور من الشعاع على صحة الثمار مع الضجر الشديد وقلة الأمطار **(وفى الثور)** على فتن بالمغرب والشمال وحزن بالشام وقلة المطر وظهور علامات سماوية وزلازل ونقص فى البهائم وضجر ومرض وأوجاع كثيرة وغلاء إلا ظهر من تحت الشعاع فصلاح الثمار والزروع أو فى الجوزاء فكذلك مع زيادة موت الفجأة وكثرة الحشرات ورخص الرقيق وفى تغريبه الحريق ونقص الماء وباقى حالاته موت العظماء والكتاب والنساء وفى ظهوره من الشعاع حسن حال العامة وقلة المطر ومع رخص بالنسبة إلى باقى الحالات **(أو فى السرطان)** فعلى عموم الفتن والجور وقلة المطر والغلاء والهموم وكثرة الأمراض والموت وشدة الحر فى سائر حالاته ويزيد الاحتراق موت الملوك والظهور من الشعاع زيادة الخوارج والغلاء **(أو فى الأسد)** فكذلك لكن يكون المذكور غالبا بالعراق والروم وترخص الأسعار هنا لاسيما فى احتراقه وظهوره من الشعاع **(أو فى السنبلة)** فعلى المكر والفجور واتضاع الأشراف وموت النساء وغلاء مصر والحجاز وسفك دم باليمن ورخص الأسعار آخر السنة خصوصا فى احتراقه وضياعه **(أو فى الميزان)** فعلى الغدر والخيانة والطعن وطلاق النساء وتشريقه على الأمطار والزلازل والصواعق وتغريبه على آفة فى الزرع ورجوعه على أمراض فى المشايخ واحتراقه على ظهور العجم على غيرهم وظهوره من الشعاع على كثرة الأعداء مع رخص الأسعار **(أو فى العقرب)** فعلى الشدائد والفساد والأمراض العسرة وموت النساء غالبا بالسقط وقهر الملوك بالخوارج واللصوص والرمد والبثور وفساد الزرع والغلاء مع شدة المطر إلا فى تشريقه **(أو فى القوس)** فكذلك إلا أن أكثرة هنا بالمغرب ويزيد موت البهائم وتعب أهل الصلاح وقلة الأمطار فى احتراقه وصلاح الأحوال فى ظهوره من الشعاع نسبيا **(أو فى الجدى)** فكذلك لكن بالهند والشرق والجنوب وهنا تكثر المواشى خصوصا فى تغريبه وفى ظهوره من تحت الشعاع تحسن الأحوال فى السعر خاصة لكن تفسد الثمار بسبب رياح تهب **(أو فى الدلو)** فعلى عموم البلاء كالموت والقتل والغلاء والأراجيف والزنا وفى ظهوره من

تحت الشعاع مزيد فى ظهوره الجراد والآفات (**أو فى الحوت**) فكذلك لكن مع كثرة الثلج والمطر إلا فى ظهور من الشعاع.

[وأما حكمه فى البيوت] فكغيره مما سبق وما سيأتى من أن الأول للنفس والثانى للكسب وهكذا إلى الآخر كما سأوضحه فى قواعد الصناعة هنا؛ فإذا وجد فى الطالع دل على صلاح النفس إن كان صالحا وكون السائل صاحب الضمير إن كان فى بيته ورداءتها إن كان رديئا وهكذا إلى الآخر، (**أو كانت الشمس**) وكانت صالحة دلت على صلاح كل ما يتعلق بالملوك وبالعكس (**أو ما زجت عطارد**) فعلى فساد الوزراء والكتاب وكتم الفضائل والعلوم الدقيقة (**أو الزهرة**) فعلى تعطيل أحوال النساء وقلة السرور (**أو القمر**) فعلى التعلق بخدمة الملوك مع قلة الطائل.

[وأما حلولها فى البروج] (**ففى الحمل**) تدل عظمة الملوك وصلاح حال الناس معهم وحسن الزمان (**أو فى الثور**) فعلى كثرة المواشى (**أو فى الجوزاء**) فعلى حسن الأسعار وكثرة الخداع (**أو فى السرطان**) فعلى فتن بالمشرق مع صلاح المطر والزمان (**أو فى الأسد**) فعلى رخص ما عدا المعادن (**أو فى السنبلة**) فعلى صحة الأشجار وفتن الروم وصلاح ملوك العراق (**أو فى الميزان**) فعلى ارتفاع ما يؤكل خصوصا الموزون أول السنة وربما قل المطر (**أو فى القوس**) فعلى غلاء السلاح وكثرة العساكر وعموم الفتن (**أو فى الجدى**) فعلى رخص الحبوب وكثرة الأمطار وكذلك الدلو لكن مع فتنة بالشام والمغرب (**أو فى الحوت**) فعلى حسن حال السنة ورخص كل ما فيها إلا السمك فربما عدم وتكثر الفتن بالمغرب.

[وأما حكمها فى البيوت] جودة ورداءة فعلى النمط المذكور بين الملوك والعامة؛ مثالة إن صلحت فى طالع دلت على التفات الملوك إلى أنفسهن ومعايشها (**أو فى الشمس**) فعلى نزعها الأموال من أيدى الرعايا وبالضد (**أو الزهرة**) فإن كانت صالحة دلت على حسن حال الملوك والرعايا والرخص والأمن واعتدال السنة والهواء وكثرة الصحة والأمانة والتزويج والشركة والعشرة والبسط واللهو وارتفاع أهله وسلامة الحبالى واستيلاء والإسلام على غيره فإن قارنت المشترى نزع الإسلام من أيدى النصارى ما شاء ووقع فى سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين قبطية حين قارنت الأسد سابع كيهك فنزعت قبرص أو كانت رديئة فعلى عكس ما ذكر وإن مازجت عطارد دلت على الحيل والمكر وفجور النساء وتعلمهن السحر والزجر ومفارقتهن (**أو ما زجت القمر**) فعلى كثرة المواشى والنتاج وارتفاع البياض ورخص غيره.

[وأما حلولها فى البروج] (**ففى الحمل**) تدل على كثرة الأمطار فى سائر حالاتها والرياح الكثيرة وعلى موت النساء خصوصا فى احتراقها وعلى القحط إلا فى ظهورها من تحت الشعاع فإنها حينئذ تدل على الأمن والرخص والسرور واعتدال الزمان (**أو فى الثور**) على تشويش وفتن ونكبات من جهة الخوارج وضرر أكابر النساء وبعدها عن الشمس على الصواعق والبروق والرعد ورجوعها على فساد الهواء واختفاؤها تحت الشعاع على صلاح الشأم خاصة وظهورها من تحت الشعاع على عموم الصحة والخصب والأمن، واعلم أن البعد لها عن الشمس والاختفاء تحت الشعاع كالتغريب والتشريق للعلويات.

[أو فى الجوزاء] على كثرة الرياح والأمطار واعتدال الزمان وغلبة الصحة إلا البعد والاحتراق فعلى نكد الكتاب والوزراء.

[أو فى السرطان] على الأمراض الدموية كالجدرى ونكد الملوك وعسفهم الرعية فى الأموال وكثرة الأمطار وسلامة الزرع.

[أو فى الأسد] على أعظم من ذلك فى النكبات والموت خصوصا فى النساء والقحط وغلاء ما كان أبيض خصوصا فى الفضة إلا فى ظهورها من الشعاع فعلى الرخص وصحة الزرع وخارج بالمشرق.

[أو فى السنبلة] على السرور والربح مع تشويش فى الأبدان أول السنة ويزيد اعتدال العام فى احتراقها والرخص فى ظهورها من الشعاع.

[أو فى الميزان] على عموم الصحة والرخص والسرور والترويج وظهور الزينة إلا احتراقها فعلى خارج بالمغرب.

[أو فى العقرب] على البرد والمطر والرياح والهرج وسلامة الثمار ونكبات النساء وفى احتراقها فتن المغرب

[أو فى القوس] على عظمة أهل الدين وصحة الوقت والمطر والثمار واحتراقها على خارج بالروم يؤسر وظهورها من تحت الشعاع على الخصب والعمارات وتزويج الملوك.

[أو فى الجدى] على كثرة الأمطار والغيوم والقهر ومرض المشايخ والغلاء والوباء إلا فى ظهورها من تحت الشعاع فرخص وأمن.

[أو فى الدلو] كذلك مع زيادة الرياح العواصف وغرق السفن إلا فى ظهورها من الشعاع.

[أو فى الحوت] على الأمطار والنكبات والأمراض خصوصا فى بعدها إلا فى ظهورها من تحت الشعاع فعلى جودة الحال.

[وأما حلولها فى البيوت] فكما مر إلا أن جودتها فى الرابع فعلى العمارات والسادس على العبيد والتاسع على أهل الدين. وفى الحادى عشر على الحبوب، والثانى عشر على الجواهر وصلاح المذكورات بقدر صلاحها فى البيوت المذكورة وبالعكس وباقى البيوت على حاله، أو كان عطارد وانفرد بدلالته صالحا دل على صلاح الوزراء والكتاب وأهل الصناعة الدقيقة والعلم والدين والسرور الكثير وربح التجار وسلامة النفس وكثرة المعايش، وولادة الذكران ونتاج المواشى والثمار واعتدال الأزمنه وعدم الصواعق والرعد والبرق وقلة الفتن وخصوصا بالمغرب أو رديئا فعكس ذلك؛ وإن مازج القمر فعلى فرط البرد وسلامة الجو وصحة الأسعار والأبدان.

[أو كان فى الحمل] دل فى حالاته الخمسة على فساد الأبدان بالسوء وموت العظماء وشدة الحر والبرد وعلى الغلاء إلا فى الاحتراق وقلة الأمطار إلا فيه وفى الظهور من تحت الشعاع والأخيرة على فتن المغرب وغرق الزروع بفرط المطر

[أو في الثور] فكذلك إلا أن الموت هنا في المواشي وخاصة في البقر وأكثر ذلك في بعده وظهوره من الشعاع عموم الفتنة.

[أو في الجوزاء] فعلى عموم الفتن والأوجاع والأمراض خصوصا في الوزراء، وأحسن حالات النساء هنا وقت احتراقه.

[أو في السرطان] فكذلك لكن أكثر الفتن بالمشرق إلا في احتراقه ففي المغرب.

[أو في الأسد] فعلى الحكم إلا أن الأمراض هنا أكثر والغلاء أشد إلا في احتراقه ففي رجوعه غضب الملوك على العمال.

[أو في السنبلة] فكما مر إلا في رخص الأسعار هنا وزيادة مرض العينين

[أو في الميزان] فعلى الرياح والأمطار وأنواع الجنون وارتفاع السعر إلا في احتراقه.

[أو في العقرب] فكذلك إلا في الرخص وفي احتراقه فساد اليمن.

[أو في القوس] فعلى توسط السعر وكثرة المطر والأراجيف والأمراض إلا في اختفائه.

[أو في الجدى] فعلى فتن المشرق وظهور عدو بالمغرب ووباء وغلاء إلا في ظهوره

[أو في الدلو] كالجدى [وأما الحوت] فيدل فيه على فساد البحر وغرق السفن والغلاء إلا في ظهوره.

[وأما حلوله في البيت] فالأول للوزراء والثاني للتجارة والثالث لأهل العلم والرابع لأعمال الديوان والحادى عشر لمراتب العلماء عند الملوك وباقي البيوت على حكمها الأول وصلاحه في هذه صلاح المذكورات وبالعكس.

[أو كان القمر] وصلح دل على العمارات والأمن وفرح الملوك وعطفها على الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل والأخبار السارة وصحة الأزمان والأمطار وبالضد إن كان رديئا [وأما حلوله في البروج] [ففي الحمل] يدل على الصلاح في كل شيء إلا في السعر ففي ارتفاع وكذا في الثور مع عموم الرخص.

[وفي الجوزاء] على الوباء والأوجاع [وفي السرطان والأسد والسنبلة] على الرخص والأمن والأمطار النافعة لكن في الأسد يدل على تجدد ملك وفي السنبلة على مرض الرياح الفاسدة في النساء ونفاد أموال الملوك.

[وفي الميزان] على التخليط والتشويش والجراد والوباء وموت المواشي واضطراب الحر والبرد [وفي العقرب والقوس] على الفتن والحرب ونقص السعر وتغير الأحوال لكن في ظهوره في العقرب جودة.

[وفي الجدى] على رخص الأسعار وكثرة المواشي وصلاح الزمان [وفي الدلو] على العكس وكذا الحوت إلا أن أمراضه أقل

[وأما حكمه في البيوت] فكما في غيره إلا أنه في الحادى عشر يدل على عموم الصلاح للكافة. واعلم أن هذه التي جعلت لكل كوكب إنما يختص بأكثرها من الأمكنة إقليم ذلك

الكوكب ومن الأزمنة فى السعادة شرفه وأوجه وفى الضد هبوطه وحضيضه وفى الأشخاص من كان طالعه وسيأتى فى القواعد بسط شروط الحكم فى استخراج الضمير وغيره هذا ملخص ما يتعلق بالسبعة الكواكب فى البروج والبيوت.

[وأما الرأس والذنب] فحلولها فى الحمل يدل الرأس وعلى ارتفاع الأكابر وحسن السعر والرخص والثروة واعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما فى الثور جيد فى أحوال السنة وصحة المواشى.

[وفى الجوزاء] يدل الرأس على اعتدال السنة فى الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال أوجاع وبائية **[وفى السرطان]** يدل الرأس على الربح فى البر والبحر وكثرة الخير

[وفى الأسد] على ارتفاع الملوك وعدلها وقهر الأعداء **[وفى السنبلة]** على حسن حال المواشى والزروع والصحة البدنية والذنب فى كل عكس ما ذكر ولاسيما فى السنبلة فإنه فى غاية العسر

[وفى الميزان] يدل الرأس على ارتفاع النساء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما فى العقرب على فتن وتخليط وشر تفصل ونكد والذنب أشد مطلقا والرأس بالمغرب.

[وفى القوس] كذلك لكن مع رخص السعر، ويدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأسافل الناس المراتب العالية **[وفى الجدى]** يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الأمراض **[وفى الدلو]** كلاهما على الأمطار والأهوية ويزيد الذنب الدلالة على الخسف والزلازل **[وفى الحوت]** كذلك ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق.

[وأما حال البروج مع بلادها] **[فالحمل]** إذا كان طالعا موضع القران قضى الله على إقليمه الحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر **[والثور]** بصحة المواشى وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس.

[والجوزاء] على حسن حال السنة والأمطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والأراجيف خصوصا آخر السنة والنظر فى العلوم والصنائع **[والسرطان]** على سنة غير صالحة مطلقا **[والأسد]** كذلك إلا للملوك.

[والسنبلة] على ظهور الحكمة وعلم الأديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا بالروم وظهور الوحوش الضارية وعسر الولادة.

[والميزان] على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال فصول العالم **[والعقرب]** على الأوجاع والأخاويف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان تبذر الأموال.

[والقوس] على العظمة والكبر وتعب العامة وتوسط حال الزرع **[والجدى]** على الخداع والمكر والتعلق بالنساء والطاعون **[والدلو]** على بناء المدن والنظر فى الطب والصحة

والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر [والحوت] على حسن الحال مطلقا أولا ثم برد الشتاء وفتن العراق والروم.

﴿فصل : فى أحكام القرآن﴾

الأصل فى هذه الصنعة تعيين الدليل والطالع وقد بينا ما يكون من ذلك ثم فلنوضح ما يلزم عليه فتقل: القرآن ينحصر بالنسبة إلى العلوى والسفلى فى تسعة وأربعين وجها نلخص منها ما عليه العمل ونوكل استقصاءها إلى ما حررناه فى الصناعة الأصلية نبدأ أولا بالعلويين فنقول: متى قارن حل المشترى سواء كان هو الأعلى أم لا دل فى الثلاثة الأول على فساد ملوك الشرق وأرمينية وقتلهم النساء فى الأول إذا كان العالى زحل والقحط والأراجيف مع كثرة المطر والزرع إلا فى الثانى إذا كان العالى والمشترى وكذا فى الثلاثة الثانية إلا أن كون المشترى فوقه فى الرابع خير مطلقا وكونه تحت فى الخامس خير لملوك العراق: وعلو زحل فى السادس يدل على الخراب واللصوص وعلى حسن الزرع وحكمها فى السنة الأخيرة ما تقدم من الدلالة على القحط والفناء والموت كثيرا بالعراق ونقص المياه إلا إذا علا المشترى فى التاسع والحادى عشر فعلى الرخص والسلامة وفى الثانى عشر على الجواد وتبديل ملوك العراق.

[وأما حكمهما فى البيوت] فكما مر إلا أن العمل باعتبار السنين كالبيوت كما إذا اقترنا فى الطالع فانهما يدلان على قوة الملوك فى أنفسهما فى السنة الأولى وفى الثانى على أرباح التجار فى الثانية أو كان القرآن لزحل والمريخ وعلا أحدهما فى أى برج كان دل على الفتن والغلاء والسموم وقلة الأمطار فى الشمالية وكثرة كل من الحرار والرد فى وقتيهما فى أول الجنوبية والأمطار بلا طائل فى آخرها، وعموم الحرب والموت فى الملوك إلا فى العقرب فيختص بالمغرب والغلاء إلا فى الدلو وانحطاط أهل الفضائل إلا فى القوس ثم لهذا القرآن حكم ما يشهده من البواقى فان كان الزهرة كانت أكثر المصائب بالنساء أو الشمس فالملوك أو القمر فالوزراء أو المشترى فالقضاء أو عطارد فالكتاب، ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القرآن حكم الأصل فى البيوت من أن للأول النفس والثانى المال وهكذا كما سيأتى فى القواعد.

﴿فصل : فى ذكر ما يومى إليه الكسوف والخسوف من الدلالة﴾

اعلم أن الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج، فان كان ناطقا كان التأثير فى الناطق وبالعكس ويخص ما يشكل مشاكله كالجدى والحمل لواشى خصوصا والأسد للباع والعرب للحشرات أو من جهة الطباع كالهوائيات على الفتن والمائيات على نقص الماء أو من جهة الصفة فالمنقلب على انتقال الملك وتحول الأمور عكس الثوابت وباعتبار الأمكنة على كون الحادث اكثر ما يكون اقليم البرج إلا ما سيأتى من عمومه إذ تعلق بالأوتاد. وأما الأدلة

الخاصة فقد قالوا إن الحمل يدل على امتناع النقدين وتقليل المعاملات ولا ينظر إليه من الكواكب حكم ما تقدم كزحل على الملوك والمريخ على الأمراء وعطارد والكتاب وهكذا وكونها فى الرجوع أسرع على ما تدل عليه. فان كان نظرها من تثليث أو تسديس فخير كامل فى الأول دون الثانى وعكسها التربيع والمقابلة، وإن وقع فى الثور دل على الخراب والجور والفساد و الغلاء إلا فى نظر المشترى من جهة السعادة حينئذ فانه يدل على الرخص الكثير والخيرات وكذا إن قارنته الزهرة فانها دليل على صحة الثمار (وفى الجوزاء) على الأمراض والوباء والتقاطع والمكر وفساد الأحوال إلا فى تثليث زحل والمشترى أيضا (وقران الزهرة) ههنا يدل على موت النساء (وفى السرطان) على كثرة الأمطار والبرد مع الغلاء والفتن بمصر إلا فى تثليث المشترى وتسديسه فرخص فى المعادن (وفى الأسد) على حروب وقحط وأوجاع إلا فى المشترى فكما مر (وفى السنبلة) على الفسق والزنا والعشق والمكر وغيره الملوك وفتن الهند والجواد وآفات الزرع خصوصا الحنطة مع قلة الغلاء (وفى الميزان) على الأمطار والرياح والأخاويف السماوية والغلاء وموت المواشى والمشترى على حكم فى الخير والصلاح والعدل فى جهتى السعادة فى كل برج (وفى العقرب) على هلاك دواب البحر والفتن إلا فى تثليث زحل على العدل والخصب وتثليث المريخ فعلى عزة العرب وكذا القوس وباقى الأحوال فساد وفى الثلاثة الأخيرة على الأمراض الوبانية والأوجاع والفتن إلافى الحوت فعلى السلامة فى المياه والزروع والأبدان مع عموم النكد والشرور.

[أوأما ما يدل عليه وسط الكسوف] فالضابط فيه أن تنظر إلى الطالع وربه، فان كان الحمل والعقرب فربهما المريخ أو الجدى والدلو فزحل أو الثور والميزان فالزهرة أو الجوزاء والسنبلة فعطارد أو السرطان فالقمر أو الأسد فالشمس أو القوس والحوت فالمشترى ثم تعلم اختصاص الأرباب بما تقرر كالشمس بأمر الملوك والقمر بالوزراء وعطارد فى الجوزاء بالكتاب والسنبلة بأرباب الفلاحة فإذا استحكمت ذلك فاعلم أن رب الطالع إما أن يكون عند نظره صاعدا أو ساقطا أو مستقيما أو هابطا أو محترقا أو راجعا وفى كل منها إما مثلثا أو مسدسا أو مربعا أو مقابلا فهذه أربع وعشرون حالة ملازمة يتبع كلا منها أحكام خاصة. فالصعود والتثليث والتسديس خير محض فيما هو له والتربيع والمقابلة والاحتراق والسقوط شر محض والرجوع سرعة فى القضاء من أى الجهتين كان فهذه غاية تفصيل الأدلة فاستغن بها عما لا طائل فى بسطه.

[وأما أدلة البيوت] فعلى ما تقدم من أن الأول للنفس فيدل على ضرر الأبدان والثانى للمال فيدل على انحطاط المتاجر وقلة المكاسب وهكذا [وأما أدلة الألوان] فى الخسف، فالسواد البحث ظلم ومع الحمرة طعن وإهراق دماء والصفرة حمى ومرض والخضرة فساد فى الزرع والغبرة رياح مخوفة.

[وأما دلالته بعد خروجه من الخسف] فدلالة ما يعمل من الكواكب والبروج وقد علمت

تفصيله فهذه نبذ من متعلقات الأدلة التى هى مقدمات القضاء على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص.

﴿فصل: فى تقرير المبادىء ووجه التعلق باستخراج الضمائر وارتباط العوالم بكليات النوعين وجزئياتهما وكيفية التداخل وفى ذكر قواعد لاقدرة للحاكم بدونها﴾

اعلم أن أول الأوائل تقدس فى نعوت جلاله عن مدارك الأقيسة وإحاطات العقول حين سبق قضاؤه بايجاد الهيولى واختراع الجنس إيداع الأجناس وتفصيل الأنواع أبرز خلاصة المجردات من عين صميم اللطف تكثيرا لموانع التعدد مع الاتحاد فكان المتحرك يلازمه من الجوهرين فدخلت مجازات الواحدية فجوزت ما امتنع قديما وتكاثر الصادر الثانى بالنسبة إلى الأول والثالث إليه حتى انختم الدور على النوع الأوسط فسمى العالم الصغير فمخارجه كالبروج اثنا عشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للأذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للفم والأسد للسرة والقوس والحوت للثديين والجدى والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة للمتحيرة والخمسة كقسمة البروج ونفسه كالشمس بجامع عدم التغير وعقله كالقمر لاتصافة بهما وعروقه كالدرج ومفاصله كالدقائق وحالاته كالجهات، فانظر عند الحكم فى حال الطالع وباقى الأوتار وما يليها واقض على الأول فى البيوت بخصوصية النفس والثانى بالأموال والكسب والتجرة والثالث للأخوة والأقارب والصداقة والرابع للآباء والمشايخ والأكابر والخامس للبنين والخدمة والسادس للأمراض وما يتعب ممارسته والسابع للفراش والشركاء وما يجب اتخاذه للفتية والثامن للعدم والموت والتاسع للأسفار والرسل والغياب والعاشر للملك والناموس والسلطنة والحادى عشر لنطمع والرجاء وتوقع الحصول والدخول فى اليد والثانى عشر لليأس والانقطاع

[قاعدة] الفلك بيت وجسد والكوكب سكن وروح والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب فى البدن والقمر النائب الخاص الذى له النقض والإبرام عن السلطان وعطارد الكاتب والزهرة المطرب المرقص ولها الزية والنساء والمريخ السياف المتعلق بالدماء والمشترى القاضى وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الأمين وهذه فى أماكنها أصول وفى غيرها تتفاوت.

[قاعدة] إذا كان العالمان متطابقان فلا بد للقاضى على المجهول من معرفة التطابق اختلافا وائتلافا مكانا وزمانا شخصا وصفة؛ فقد قيل إن الأحكام والتغيير يتوقف القضاء بهما على معرفة من هما له، فمن ولد بالشمس كان سلطانا فى حرفته لاعلى العالم مطلقا وحيث اختلفت الأنواع فلابد من تقدير التقابل وقد مرت فى الشخص، وأما فى غيره فالبرج كالمدينة والطالع وربه وما يليه كالسكان والدرج كالسواد والدقائق كالمنازل والثوانى كالمجلس الخاص وشرف الكوكب كالرجل فى عزه وهبوطه انتقاص الحال وحضيضه للمريض موت ولغيره فقر وانحطاط ووباله عكس نكد واحتراقه مرض واختفاؤه فى الشعاع حبس واستقامته

ثبات الأمر ورجوعه اثناء عزم واضطراب وسرعته سفل ونقله وبطؤه كسل وجبن وتشريقه نفوذ الأمر وتغريبه فساد التدبير وكونه في بيته تصريف نافذ وسماع كلمة في غيره كالغريب فان كان في بيت بينه وبين بيته نسبة فكالعزيز في غربته وإلا العكس وهذه مفاتيح القضاء لاغيرها مما ذكروه.

[قاعدة] كتى احتمل المؤثر تغيرا كان المؤثر فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلى للعلوى وهو دائم الحركة المستلزمة للتغير فاذا أردت السؤال فدع التزلزل وحقق العزم لينتقش فى الطالع ولا تسأل عن أكثر من أمر واحد وعلم الدرجة بل الدقيقة وحرر الشواهد تظفر بالمقصود.

[قاعدة] كل اثنين طلبت الدلالة من أحدهما على الآخر فلابد من علم الدال وجهل المدلول عليه أولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب المجهول بالمجهول المحالين عقلا ومن معرفة الجامع المسمى فى ثالث الأجزاء من هذه الصاعة بالرابطة وفى خامسها بالنسبة وهى هنا الانتقاش وتقريره موقوف على مقدمة وهى أن الفلك كالشبكة والهواء كالماء والعالم كالأسماك لا يدخل اليد منه إلا ما رفعته الشباك عن الماء فمهما رسم فى ذهنك أوحته القوى إلى الأفلاك للنسب الروحانية فترسمه فى الهواء فيعود إلى الناظر كما قيل فى الرمل إنه سر نزل من السماء فتلقاه التراب وما فيه صار الكتف فى الحيوان دالا لأنه من هذا النبات المتلقى وكذلك الرمل وسيأتى بسط كل فى موضعه فاذا لم تتلفظ بضميرك أخرجته أحكام وإن كان التلفظ أقوى عند قوم وعندى لعدم حفظ الأشكال فى الهواء بخلاف الكهانة فلا تخرج إلا باللفظ فافهم فإنه عزيز

[قاعدة] التثليث مودة كاملة والمراد به أن يكون بين الكوكب وبين ما ينظر إليه مائه وعشرون درجة والتسديس نصف مودة وهو البعد بستين والتربيع عداوة كاملة وهو البعد بتسعين والمقابلة نصف وهى ضعف والمقارنة اتفاقهما فى برج من درجة إلى عشرة.

[قاعدة] المتحيرات المثناة ليست فى بيتها على حد بل تختلف وإنما الكلام فى هذا الاختلاف فاليونان على أن مداره على الطبيعة والتناسب فالزهرة على هذا فى الميزان أقوى منها فى الثور والهند المدار الأول والفرس الحكم راجع إلى المساعد لأن الشواهد كالجنود والأصح الأول.

[قاعدة] يجب تحرير النظر فيما يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك استيفاء للأحكام فلازم الانقلاب والتغير والثابت البقاء والمجسد تجديد الشيء أولا فأولا ولازم المذكور القوة والمؤنث الضعف والنهارى الإشراق والضوء والليلى عكسه، وأول البروج ذكر منقلب نهارى وثانيها ثابت ليلى مؤنث وثالثها مجسد نهارى وهكذا والهبوط من الجدى إلى ستة ثم يكون صعودا والمقيم دليل الحيرة والانتصال وجود وكذا النطق.

[قاعدة] حيث كانت الأعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان فى الأفعال وكل اثنين لابد بينهما ثالث هو الحالة الجامعة وجب كون الأدلة كذلك؛ فزحل نحس مطلق وشر بحت والمريخ مضاف والمشترى سعد أكبر والزهرة والقمر كذلك وعطارد بحسب ما أضيف

إليه والشمس هى سلطان وقد يتحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه وفى كل وجه كامل على الأصح وقيل بدرجة وبالعكس.

[قاعدة] لا يتصف المطلق فى البساطة بصفات المركبات فلا طبع ولا طعن ولا لزوم للفلك وإنما يوجد الله فى المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلا عليها؛ فمدلول زحل الملوحة والحمض والكراهة والسواد مع الخضرة والمشترى الحلاوة مع التفاهة والبياض مع الصفرة والنتونة ومدلول المريخ الحمرة القتمة والمرارة والكراهة والشمس والصفرة المشربة بالحمرة والعذوبة والأشياء النفسية والزهرة البياض النقى والحلاوة وأشكال المغنين والنساء وعطارد ما امتزج من ذلك والقمر السواد والمظلم والبرد والأشكال الحسنة وكل دوائى دليل النواطق والنارى معه حيوانى خفيف الحركة وكل حلو نباتى إن شهد مائى وإلا غيره والماء والتراب نبات بحت والأول وحده حيوان بحت والثانى جماد نفيس إن كان الشاهد تمام السادة وإلا خسيس والماء مع النار كالهواء مع التراب فى العدم وما عداهم وجود وقد علمت أمر الحالات فانسبها إلى ما ذكر عند الحكم ترشد فهذا ملخص ما يجرى فى هذه الصناعة مجرى الضوابط

﴿فصل فى خصوصيات الأدلة باعتبار الكوكب﴾

كوكب الأدنى إلينا القمر، وهو شكل سعيد خفيف الحركة يدل على سرعة ما يكون من خير وغيره فاذا وقع فى الطالع وكان منقلبا فلا بقاء للحاجة وإن وجدت واتصاله حصول وأقوى ما يكون فى الأوتاد ومتى كان جيدا فى الموضع وكان رب الطالع كذلك أو كان مع الشمس ولو محترقا فخير محض وإذا اتصل بزحل زائدا لم يؤثر فيه لأنه حينئذ حار وقد سبق فى القواعد برد زحل فلا أقل من التعادل وبالعكس المريخ ولا يضر الاتصال بالحار ليلا كالبارد نهارا والضد.

﴿فصل فى أحوال الضمير والخلاف فيه﴾

قد اختلف الناس فى مواضع السؤال وتعيين الضمير هنا كما اختلفوا فى الرمل والأول المطلوب هنا، فأصل الكلام فيه عند اليونان ينحصر فى رب الطالع وما فيه من الكواكب إذا لم يسقط عن درجته ودليله وصاحب مثلثه ووجهه وحده فاذا لم يوجد نظر أين هو وما نسبة محله من الأصل فان فقد فعدم وعند العراقيين فى المشاهد ونفس الدرجة وعند الهند فى النوبهرات بأن تلقى ثلاثة لكل برج وقيل درجة والصحيح الأول وتقريره يحصل بعد تعيينه وتعيين المثلة والوقت وكيفية السؤال فاذا صحت هذه فقد تعين فاذا لم يعد فالسؤال عن النفس أو تعدت الى الثانى فعن المال ثم إن كان الشاهد الزهرة فقل من قبل النساء إن وقعت فى برج مؤنث وإلا فمن قبل المرأة أو عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس

فكتاب السلطان أو الزهرة فسحر من جهة النساء أو زحل فالواسطة فيه عبد أسود إن حجب عن الشمس وإلا فحبشى وإن شهد له المشترى فتركى ذكر إن وقع فى مذر وإلا فأنثى وهكذا باقى الحالات على مامر فى القواعد، وعليك بهذا التفصيل فان الإطلاق عين الخطأ وأما الثانى فسيأتى؛ ومن مواضع الحيرة تكافؤ السعود والنحوس فانه موهم والصحيح فى تحقيقه النظر فى الشواهد وحكم الأوتاد وما يليها، فمتى كان الكوكب فى الطالع والذكر فوق الأرض نهاريا وكانت العلويات فى المشرق واتصل القمر فى الأفق مثلا بالمريخ طولا وعرضا فخير وإلا فضده ولابد من تقرير الإقبال والتقابل والاجتماع والاتصال والانصراف ودفع الطبيعة والشدة والقوة وغيرها قبل تحقيق السؤال فانه ضرورى وكذا معرفة أن جوهر المسئول عنه من جوهر البرج ولونه من الساعة وطعمه من الدرجة.

وشخصه من الدقيقة إلى غير ذلك مامر من كون الأعداد من الأدلة ونحوها؛ وأما الاستشهاد على صحة المطلوب وعاقبته فالعمدة فيه القمر ثم رب الطالع فان كلا منهما سعود أو فى بيته شاهد صدق ومع الشمس كشاهدين إن لم يكن فى بيتها وإلا فثلاثة وكل فى الوتد واحد دونه نصف وفيما يليه ربع الربع لا يكون فى القمر أصلا خلافا لقوم زلوا وقد تكون الثلاثة فى رب الطالع وعلى هذا فقس، ثم إذا استحضرت مامر فى القواعد من البيوت وعلمت أن الأول للنفس وتحرر الضمير عليه فانظر ما يناسبه فإن كان السادس أو الثامن فاحكم على الأول بالمرض والثانى بالموت أو فى الثانى عشر فاحكم بانحلال الأمر وإن داخل الاحتراق فإشراف على الموت وإذا علمت مبدأ المرض فانظر ما كان فى الطالع والأوتاد وانح ما ذكرنا وإن فالبحران وإلا فالنقلة وقد جزم قوم بأن الثامن والثانى عشر إذا تحرر الضمير على المريض شر محض وأقول إن التاسع كذلك لما تقرر فى بعد التساكين الرملية وكذا الرابع على التسكين السابع لما سيأتى أنه بيت البياض وهو كفن المرضى ولو تحرر الضمير على بيت الأخوة ورأيت له نسبة بالسادس فاحكم بالمرض أو على المال فبالتلف أو الحبس وهكذا فى سائر الأماكن مما تقرر للبيوت منها واعلم أن الضمير إذا تقرر ونسبته إلى الأصل كان حكم ما بعده كحكم الثانى مع الأول والثالث كذلك وجل الحاجة إلى ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة وهو أحكام المرض والعقاقير وإعطاء الأدوية والنقلة من مكان إلى آخر إلى غير ذلك وكلها من الطالع وقت الولادة إن عرفت وإلا فوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم أعط الدواء فى هوائى وافصد فى نارى وأسهل فى مائى وعرق وعطش وأطل فى ترابى وانقل فى هوائى مع الوصلة بالسعود؛ وأما التركيب فعلى قدر العقاقير فتركب النباتى منها فى مائى أو ترابى والمعدنى فى نارى والحلويات فى هوائى والجعل الفرش أبيض إن شهدت الزهرة والمشترى أحمر إن شهد المريخ وأسود إن شهد القمر كذا قالوه مطلقا وعندى أن ذلك كذلك إن لم يكن ممتلئا لا مطلقا ولاعبرة بالنظر إلى جوهره إذ المفيض عليه هو الأعظم بخلاف غيره وعليك بالنظر فى أمر البحارين فإن رأيت فى أيامها المعتبرة ما يتعلق بالمريض محترقا أو ساقطا عن الدرجة أو فى وبال أو تحت أشعة النحوس فاحكم بالتلف لا محالة وعند تعارض الأدلة فاحكم للأقوى مثاله إذا سعد القمر متصلا والزهرة منفصلة

فالحكم للأول وإن انتحس سعد من زحل وآخر من المريخ فالأول أقوى ولوسعد سعد من جهة زحل وانتحس من غيره فعسر لاتلف هذا ما يحتاج إليه هنا من هذه الصناعة وسيأتى أحكام الفصول والبحارين فى مواضعها.

[اختلاج] حركة العضو أو البدن غير إرادية تكون عن فاعل هو البخار ومادى هو الغذاء المبخر وصورى هو الاجتماع وغائى هو الاندفاع ويصدر عند اقتدار الطبع وحال البدن معه كحال الأرض مع الزلزلة عموما وخصوصا وهو مقدمة لما سيقع للعضو المختلج من مرض يكون عن خلط يشابه البخار المحرك فى الأصح وفاقا للشيخ وديمقراطيس والمعلم جالينوس العضو المختلج أصح الأعضاء إذ لو لم يكن قويا ما تكاثف تحته البخار كما أنه لم يجتمع فى الأرض إلا تحت نحو الجبال وهذا من فساد النظر فى العلم الطبيعى لأن علة الاجتماع تكثف المسام واشتدادها لاقوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع فى الأرض الرخوة مع صحة تربتها ولأنا نشاهد انصباب المواد إلى الأعضاء الضعيفة ولأن الاختلاج يكثر جدا فى قليل الاستحمام والتدليك دون العكس ولأنه ينذر كثيرا بالنافض إذا عم والكزاز والخدر وإذا خص بالفالج واللقوة وهى إما حار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن أو يابس ويعرف بتكرج العضو وهو نادر جدا للطف مادته أو رطب يليه وقوعا أو بارد ويعرف بعكس ما ذكر وإنما ذكرناه بعد الأمراض فى حيز العلوم لعد أكثر الناس له علما وقد أناطوا به أحكاما تأتيك بعد هذا **(العلاج)** كثرة الحمام والدلك مطلقا والفصد فى الدم على القواعد وتنظيف الشعر إن كان فى الرأس وهذا الملغى مجرب لمنع الاختلاج الحار وصنعته كمثرى عناب من كل عشرون كزبرة بزر هندبا من كل عشرة ورد منزوع أنيسون من كل خمسة يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويستعمل، ومن أخذ من الكبابة والسكر والكزبرة بالسواء كل يوم ثلاثة أمن من الاختلاج عن تجربة، وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز مركبة أو مفردة بعد التسخين وإدامة الدهن الحار كالبابونج والنسرين والإكثار من استعمال العسل أكلا وشربا وكذا طبخ الرازيانج وترك المآكل الغليظة والمكثفة كالباقلا والكوامخ والإكثار من الجلنجبين العسلى والزنجبيل المربى وملازم التغميز والرياضة تمنعه مطلقا **(وأما عده علما)** فقد نسب إلى قوم من الفرس والعراقيين كدويدرس ومن الهند كملطم وإقليدس ونقل فيه كلام من جعفر بن محمد الصادق وعن الإسكندر ولم يثبت، على أن توجيه ماقيل عليه ممكن لأن العضو المختلج يجوز استناد حركته إلى حركة الكوكب المناسب له لما عرفت من تطابق العلوى والسفلى فى الأحكام وهذا ظاهر فاختلاج الرأس بجملته إلى أمر عظيم وقالت الفرس يصيب رتبة والهند سفرا إلى الجهات الشرقية والشمالية لأنه للحمل وهو كذلك وسائر أجزاء الرأس رزق وخير وراحة وراحة إلا القمحدوة وهى عظم القفا فغم للذكور وتزويج للنساء الخوالى وشقى الرأس تعب ونصب وينقضى بسرعة فى اليسار والجبهة عز وسلطان والحاجب الأيمن زيادة فى الرزق والهند علو مرتبة والأيسر ومشقة الجفن الأعلى فى الأيمن عز ومال والأسفل تعب فى الأيسر قدوم غائب والأسفل سفر بعيد ونفس العين اليمنى غم وحزن واليسرى بجملتها سرور ومحجرها كلام باطل

وجملة الأنف غنى ورفعه والجانب الأيمن نجاة من المرض أو الخصومة والأيسر ظفر بمطلوب كالأرنبة والصدغ الأيمن موت له أو لمن يعينه والأيسر بشارة عن الهند ومال عند الفرس والأذن اليمنى سماع ما يسر وشحمتها نصرة من خصومه واليسرى رزق وشحمتها قدوم غائب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى والخد الأيمن صحة ونصرة والأيسر مرض يعقبه الشفاء والشفة العليا خصومة جيدة العاقبة والسفلى رزق قريب وقالت الفرس إصابة مال وكلاهما اجتماع بمن يحب أو أكل ما يشتهى واللسان لغط وخصومة والذقن بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمنكب الأيمن رزق عظيم والأيسر نوم فى موضع غريب والعاتقان خير وبركة وقيل اليمنى سجن آخره الخلاص والمرفق الأيمن رزق وسرور والذراع عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الأيسر والذراع رزق بعسر وقيل خصومة سريعة الانقضاء والراحة تقليب ذهب أو فضة وإبهام اليمنى قرب من السلطان والسبابة يحدث عن بالفحش والوسطى خصومة ونصرة والبنصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء وإبهام اليسرى غنى والسبابة هم والوسطى والبنصر كهما فى اليمنى والخنصر كسابة وجملة اليد اليمنى مال عظيم واليسرى عز والصدر عناق من يحب وسرور كالجانب الأيسر والأيمن مرض يشفى منه واختلاج الخاصرتين والمتنين سرور بالأولاد وغيرها والسرة والعانة والفرج والأليتين والأنثيين كل دليل خير وبركة واجتماع بمحبوب وقبول من النساء وعز من الناس والفخذ الأيمن كالركبة اليسرى مرض وشفاء وعكسهما أعنى الفخذ الأيسر والساق الأيسر رزق جزيل والأيمن خصومة وعقب اليمنى سفر والقدم سرور الإبهام رزق أو قدوم غائب وسبابتها مرض شديد والوسطى خصومة والبنصر سعى فى الخير والخنصر جراحة وعقب اليسرى والكعب سفر أيضا والإبهام سعى فى الخير وقيل فى جنازة والسبابة حزن والوسطى يدوس مكانا غريبا والبنصر سعى إلى معصية والخنصر يصيب آفة، والله تعالى أعلم.

﴿حرف الباء﴾

[بخر] هو عبارة عن تغير رائحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الأستاذ وهو صفة لازمة لكل ذى معدة ولفائف وإنما تختلف مصابه وأشد الناس به بلاء من اندفع من فمه أو أنفه، وهو مرض مادته فساد الخلط (وسببه) الحرارة قوة وضعفا وصورته تكثف البخار والدخان عن لزوجات وغايته تغير المحل فان كانت الطبيعة صحيحة والدافعة سليمة وتمييز الجاذبة طبيعيا أخرجته من الفروج المعدة وحينئذ أن غزر شعر العانة ولم يبق أكثر من خمسة عشر يوما لم يتغير المحل لكثرة المسام وإلا خبث ومن ثم نهى جالينوس عن ذلك الفروج بموانع الشعر وإن صح ما عدا الأخيرين من الشروط خرج مسام الرجلين ويعرف إذا عرقت الرجل فى نحو الخف، وإن قويت الحرارة مع فرط الرطوبة وتكثف المسام بنحو برد فى نحو الورم أو قلة استحمام ولو ببارد فى الأصح كان خروجه من الأبطين لا محالة إن كان فساد الخلط فى أعضاء الغذاء وإلا عم وإن قلت الرطوبة مع قلة الحرارة صعد من الفم وإن إشتد ارتفاعه فمن الرأس فهذا جماع القول فى تحرير أحواله ويعلم أصله مزاجا ومحلا بما قرر له من

العلامات، فانه إن كان من الدماغ فعلامته الكثرة حال انتصابه قياما وجلوسا ونقصان الشم وخروج النخامة متغيرة، أو من العمور بالمهمله المفتوحة والراء فعلامته لزوجة الرطوبات وارتخاء اللحم الموسوم بذلك وهو ما بين الأسنان أو من اللثة نفسها إن كان هناك قروح وإلا فمن الأعصاب، أو من أجزاء الفم فعلامته تغيره مطلقا وترهل اللحم، أو من المعدة فعلامته سكونه بالأكل مطلقا ولو عن بلغم مالح لاستتاره بالغذاء فان استمر التغير عند الانهضام فمن البلغم إذ لا يجوز استناده إلى الحرارة لاشتغالها بتوجيه الأغذية ورطوبتها وإلا فمنها ولا فمنها ولا التفات إلى ماقرره الجل هنا فاني لم أجد فيه تحقيقا **(العلاج الكلى)** هجر كل ذى ريح كريه كالكراث وما غلظ محمودا كان أو مذموما كالتمر ولحم البقر وما يسرع بالتعفن كاللبن وملازمة الاستحمام والتنظيف وإزالة الشعر وعدم التنشف بالخرق فانه سبب قوى فى إيجاد البخر والبرص خصوصا المستعملة كفوط الحمامات.

[وأما الخاص] فعلاج الكائن منها فى الأنف وأجزاء الفم كلها تنقية الدماغ بالأيارجات البحتة إن كثر الريق والدلاعة واللزوجة وقل العطش والأمزجة بالسقمونيا لكونه حينئذ عن الصفراء وإن غلب الجفاف مع طعم الحموضة والعفونة فنحو اللازورد والأفتيمون فاذا حصل النقاء لوزم على التمضمض بخل طبخ فيه الآس والعفص والورد والصندل والصعتر والفوفل والبسباسة والسنبل طبخا جيدا فإنه مجرب فان كانت الأسنان مسودة أضيف العنصل كانت عفونة فالقلى أو كانت من متعلق الصدر والمعدة نقيا بالمطابيخ المشتملة على السوسن والبرشاوشان والصندل والأنيسون والبزر القلى ثم السكنجبين المصنوع من الخل المذكور فانه غاية من مجربات الخزائن ومن الأدوية النافعة أن يؤخذ السك والقرفة والقرنفل والسعد والسنبل وقشر الأترج والجوزبوا والعود والقاقلى بالسواء وتعجن بماء ورد حل فيه مسك وتحبب، ومما جربناه أن يؤخذ عاقر قرحا لاذن صمغ عربى صنوبر مصطكى قرنفل عود كزبرة سواء تسقى بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة أمثالها ثم تعجن مع الصمغ والنشا وتحبب وهى من المعربات من محببات اليونان **(ومن الخواص فى الحار)** أكل البطيخ والمشمش والخوخ وفى البارد الإطريفال ومربى الزنجبيل والمطلق البخر ورق الآس وجوز السرو والصندل والعود والافسنتين معجونة بالزبيب والعسل وقد يضاف السذاب والنعنع أو النمام ويقال إن القرصعنة إذا تمودى على أكله قطعه وكذا إمساك الذهب الجديد فى الفم وأما الكائن عن تأكل الأسنان فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح القصبةآخر السل فلا علاج له **(برص)** عبارة عن تغير اللون الى بياض أو سواد غير طبيعين وفاعله برد يبطل القوى ومادته كل غذاء بارد كاللبن والسمك أو غليظ مطلقا كالبذنجان ولحم البقر وصورته البيضاء أو السوداء وغايته مخالفة العضو أو البدن أمثاله لونا ولمسا **(وسببه)** استيلاء القاسر على غريزية القوى الغذائية كسيل مطلق الطبيعة فتبطل أفعالها التى بصحتها يكون البدن صحيحا ويصير كالأرض السبخة فى حالة الماء الحلو ملحا بحيث لو أخذ مثل اللحم والزنجبيل المربى تحول خلطا باردا ثم البطلان والتغير إن تعلقا بمطلق القوى عمت العلة المذكورة البدن أو بعضو خصته. وقد اختلفوا فى الأشد نكاية منهما، فذهب المعلم وأبقراط من القدماء

والرازى وبختيشوع والمالقى من المتأخرين إلى أن العالم أخف نكاية منها، وذهب الشيخ وغالب الأطباء إلى الثانى محتجين بأن تعلق الآفة بعضو واحد أخف والأوجه أول لأن لا يمكن تسليطه على العضو المعلول وحده فلو انتقى البدن وصلحت أخلاطه خلا العضو والمعلول وأوردنا شفاءه بالأدوية أخرجت الضرورة الخلط الصحيح فيضعف البدن لا محالة ويفضى تكرار التداوى إلى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب إلى أن هذه العلة لا يمكن برؤها على أن الأوجه عندى قول ثالث لم يذكره أحد وهو أن العلة إن تعلقت بعضو قريب من مجارى الغذاء كالبطن كان الأخص أسهل علاجا أو بعيدا كالرجل فالعكس ثم كل منهما إن لم يستحم أمكن برؤه وإلا تعسر عند الحذائق أو تعذر عند الأكثر وعلامة المستحكم اتصال البياض أو السواد من سطح الجلد وشعره إلى العظام وعدم الاحمرار بالدلك لدلالته على عدم الدم وإذا رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الإبر فخرجت رطوبات بيض فقد استحكم كذا قرروه وعندى أن هذه لا عبرة فى الاستحكام وعدمه لجواز كون الدم فى اللحم الذى تحت الجلد فلا تكون مستحكما لما قدمنا بل الصواب تعميق الجرح ليتحقق الاستحكام وعدمه. ومن علامات المستحكم ترهل الجلد وملاسته ومناسبته اللحوم الصدفية فى اللزوجية ونحوها والرقة فى الأبيض والانخفاض عكس الأسود **(العلاج)** من المعلوم أن مادة الأبيض البلغم والأسود السوداء ولا ثالث لهما فتجب المبادرة إلى تحليل المادة أولا وان كانت صلبة أو كان الزمان شتائيا بالمنضجات المقطعة المحللة ثم إخراجها بالمسهلات والاعتناء بزيادة الجاذب فى علاج الأبيض فى نحو الصقالبة والأسود منه فى نحو الهند لعسره حينئذ بل وقع القطع من قوم مشهورين بعدم البرء فيما ذكر ولا أسهل منه فى نحو الهند ومصر خصوصا الأسود ثم التكميد بالمسخنات المحلة ولو بالخرق من الصوف والشعر فى الأبيض وغيرهما فى الأسود والأطلية آخرا والأدهان مطلقا كاصلاح الأغذية **(صفة منضج)** يستعمل فى مبادىء علاج الأبيض وصنعته؛ زبيب خمسون درهما أنيسون ثلاثون شونيز عشرون بابونج بزر كرفس سنى صعتر من كل عشرة ورد أحمر قسط شيطرج سذاب من كل ستة ترض وتطبخ بستمائة من ماء القراح حتى يبقى الثلث فيصفى ويحل بالعسل ويستعمل كل يوم منه خمسة وعشرون درهما ثم فى الأسبوع الثانى يستعمل كل يوم ثقال من لوغاذيا متبوعا بالمنضج المذكور وفى الأسبوع الثالث تبدل بالمثروديطوس فان ظهرت أمارات النقاء وإلا يستعمل هذا الحب وهو من مجرباتنا يستعمل يوما ويترك يوما إلى أسبوعين وشربته مثقال وصنعته غاريقون شحم حنظل راتينج تربد رب سوس من كل جزء مصطكى لب حنظل حلتيت سكبينج لؤلؤ عود هندى من كل نصف زعفران قشر أصل الكبر شيطرج من كل ربع يحبب بماء الكرفس فإن تباطأ الأمر حل اللؤلؤ فى حماض الأترج كما سبق وشرب فى الحمام بالزيت ومسك عن شرب الماء فإنه من مجرباتنا الصحيحة شربا وطلاء وقصة الأطريلال فى هذا المرض معلومة قد مضت فى المفردات فلا حاجة إلى إعادتها وينبغى الإكثار من أكل العسل فى الأغذية والمشروبات وأخذ الصعتر والمقلايا والمنضجات والخبز الحاف والبزورات اليابسات كالكمون وأخذ نحو الفلاسفة عند الهضم والتنقل بالفستق

والجوز والصنوبر وهجر كل حامض كالخل ورطب بارد كالخيار والقثاء والبطيخ الهندى وجملة الخضروات إلا السلق والكرنب واللحم إلا الحمام والظأن والجزور **(وعلاج الأسود)** الابتداء بشرب هذا المنضج **(وصنعته)** شاهترج سنى بسفايج من كل ثمانية عشر سبستان عناب زهر بنفسج رب سوس خطمى من كل اثنا عشر لسان ثور ورد منزوع حلبة عصى الراعى باذاورد أسطوخودس أفتيمون حب بان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالأول فى جميع ما ذكر وكل من مؤلفاتنا المجربة وهنا يستعمل فى الأسبوع الثانى كل يوم نصف مثقال من معجون المثروديطوس إن كل وإلا فالأفتيمون وفى الأسبوع الثالث كل مرة مثقالان من سفوف السوداء فإن لم ينجح فمثقال من هذا الحب الذى اخترعناه فجرب وصح. وصنعته: بسفايج أفتيمون من كل أوقية يسحق ويترك فى دهن الفستق أسبوعا ثم يضاف ورد منزوع صنوبر كثيرا من كل صنف أوقية لؤلؤ حجر أرمنى أو لازورد وسقمونيا من كل أربعة يحبب بماء الورد المحلول فيه ما تيسر من العنبر فإن دعت الحاجة إلى اللولؤ المحلول واستعمل هنا أيض أما الأطريلال فلا ويجب هجر كل يابس من الأغذية حارا كان كالعسل أو باردا كلحم البقر وسائر الخوامض والأسماك مطلقا والإكثار من السكر والزبيب والقلويات والفراريج والاسفاناخ والعنب والتين وكل ما يولد الدم ولبس نحو الحرير وسنذكر فى القوابى مزيد بحث فى هذا فإنهما واحد. ومن المجرب فى إزالته طلاء ورق التين مع حافر الحمار مربيين بالعسل أولا ثم بصمغ البلاط والأنزروت ودم الحدأة وصفة صمغ البلاط رخام ستة قلفونيا ثلاثة كندر واحد يخلط على النار ويصب على البلاط كذا فى الإرشاد ويزيله الحرف والشونيز وبزر الشقائق مطلقا ومرارة الفيل والجراد الأسود مع الزفت والقطران طلاء وكذا العفص ورماد عظم السمك والقنفد وصفار بيض الحدأة والخل أيما حصل وملازمة استعمال الفلفل والخريق الأبيضين والزنجبيل والفيقرا مجرب. ومما يورث البرص الأكل موضع فم الهر والفأر والوزغ والأطعمة المحتاجة إلى الملح وتنشيف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب وقد مكثا فى النحاس وهو من الأمراض التى تعدى وتورث.

[بهق] هو كالبرص سببا وتقسيما ويسمى الأسود منه عند كثير القوابى والحزاز والتعطيش قالوا لأنه يكون عن إفراط العطش ويسمى الأبيض منه الوضح وهو أيضا من الأمراض التى تعدى إجماعا وتورث عند الطبيب وكان الظاهر خلافه وصورته تغير الجلد عن اللون الطبيعى إلى سواد إن غلبت السوداء أو بياض إن غلب البلغم وقد يتقدم الأبيض ضعف الكلى والأغلب فى تولد الأسود تقدم ضعف الطحال والفرق بينه وبين البرص اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم أو دلك الجلد أحمر وعدم تغير الشعر هنا والبرص بخلاف ذلك كله وكثيرا ما يحدث الوضع فى البلغميين صيفا ويختفى شتاء لرقة المادة، ويبتدىء بين الأصابع وغالبه فى البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد بالهند والحبشة كما أنه يكثر فى الصين والترك، وكثيرا ما يكون الأسود مقدمة للجذام إلا فى الحبالى ومن حبس حيضهن لاستناده حينئذ إلى فضلات الدم.

(وسببه الخاص) كثرة الاستحمام البارد وأكل المالح ونحو الباذنجان قيل ولبس الثياب

الخشنة، والعام ما تقدم فى البرص **(العلاج)** يبدأ فى الأبيض بالقىء بماء الفجل والعسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج. وصنعته: عود سوس عشرة بنفسج تربد برشاوشان نعنع صعتر كراويا من كل ستج بازاورد فرنجمشك جنطيانا من كل ثلاثة خردل قشر أصل الكبر من كل اثنان تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب كل ثلاث مرة ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالأيارج الكبار صباحا الإطريفال الكبير مساء وجوارش الفلفل إن كان الزمان شتاء والمعلول مبرودا وإلا فبلاناسيا أو الشجرينا، وفى علاج الأسود بالقىء بالشبت ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلازم على الجلنجبين السكرى وسفوف السوداء وماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة إلى مطبوخ الأفيتمون أخذ منه كل يوم أربع أواق فانه غاية خصوصا بالكسر مفترا وقد يقوى باللازورد وتصلح الأغذية كما فى البرص **(ومن الأطلية الخاصة به)** أن يهرى الباذنجان ثم يصفى ثم يطبخ فى مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكندس والشيطرج، ومنها أيضا أن يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل أو ماء الليمون حتى يستحيل ويطلى الذباب دلكا أو يشرط المحل ويوضع عليه قالوا وهو مزيل للبياض حتى من العين ولمطلق البهق والبرص حتى فى غير الإنسان وجميع ما ذكر فى البرص آت هنا عند الاستحكام وماء العسل أجل مشروب فى الأبيض والسكر فى الأسود وجملة ما يجب الاحتراز عنه فى الأبيض كل أبيض كاللبن وبارد رطب كالبطيخ وأسود فى الأسود وبارد يابس كلحم البقر والسمك وعن الشيخ جواز الفصد فى الأسود لا للكم بل لرداءة الدم فى الكيفية إذا ظهرت العلامات الدالة على ذلك وما ظهر فى البدن من ألوان هذه ونتوء غيرها واستدارة البثور إلى غير ذلك هو المرض لا ما أوجبه من ضعف القوى إذ ذاك هو الأسباب وإلا لم يكن لتقسيمهم أحوال البدن إلى سبب وعرض ومرض معنى أصلا ولزم أن يكون أكل لحم البقر مثلا أو الامتلاء وتعفن الخلط عين الحميات وذلك عين الهذيان. واعلم أن مطلق البهق كما مر لاغور له وإنما امتداد فى طبقات الجلد سواء فى ذلك الأبيض والأسود لتأصل المادة من الكبد والطحال وكلاهما فى الوضع سواء فالحكم بتخصيص غور البياض جهل وكون الأبيض من القسمين صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهرا لأن الرطوبات الثانية طبيعية البياض لمامر فى الغذاء وأمثاله هذه المباحث إنما يوجبها الجدل بالكميات والاعتماد على الطب المجرد وهو لا يفى بهذا.

[بواسير] عبارة عن زيارات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعى نحو الأغوار الباطنة كبطن الأنف والرحم والمقعده وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعده ويقيد غيرها. وحيث كانت **(فسببها المادى)** ما غلظ من الخلط محترقا أو السوداء البتة أو ما مزج منها بالدم والفاعلى ضعف الحرارة والجذب والصورى هيئاتها والغائى سد المكان النابتة فيه والإيلام وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهو إما ثآليلية لشبهها بالثآليل المعروف بالسنط فى الصلابة والاستدارة والصغر أو عينيه لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبة أو توتية لحمرتها ورخاوتها وتبزيرها كالتوتة والأول من بحث السوداء والثالث من

الدم والثانى منهمـا وقد تكون عن بلغم إذا انتفخت رخوة بيـضاء وهو نادر وكل من الثلاثة إما صمم ويقال له عمى لاتسيل أو سيالة تنزف الدم إما بنسب دورية كالحيضش ونوب الحمى أو بلا نسب وكل إما ظاهر أو باطن، فهـذه أقسامها الأصلية وأسلمهـا البارزة السيالة الكائنة فى المقعدة مما يلى عجب الذنب وأشدها صعوبة العكس (**وسببها العام**) تناول نحو لحم البقر والسمك وكل حريف ومـالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحـال عن جذب السوداء والكبد عن التمـييز (**وعلامتها**) دقة النـبض وغورة فى السـيالة وغلظة وإشـرافه فى غـيرها وبيـسه تحت الأخـيرة مطلقـا إن كانت فى المقـعدة أو الرحم، والأولى إن كـانت فى الأنف وصفرة اللون وخـضرته وبياض الشفة السـفلى والخـفقان وتقدم انتفاخ العـروق عند حدوثها ضرورى (**العلاج**) يبدأ فى غير السياله بفصد الباسليق من الرأس ليستفرغ به الدم الفاسد كما أو كيفـا أو همـا فإن احتملت القـوة الاستفراغ حتـى يصفو الدم فى دفعه كـان وإلا كرر بعد الراحة أما فى السيالة فلا فصد إلا إذا كان النازف أحمر مـشرقا وكانت القوة فيفصد القيفال حينئذ لمجرد الجذب كـوضع المحاجم بلا شرط وهو بحث مبتكر متعين. وإن كـان متغيرا لم يجز قطعه بفـصد ولا غيره لأنه أمان من كل ما أصله السـوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام وغالب الصرع والجنـون فى قطعه أمراض الاستسقاء وضـعف الكبد هكذا ينبغى أن يفـهم هذا المحل ثم تؤخذ الأشـربة المرطبة كـالبنفسـج والعناب لما فى الأول من تحليل المادة والثـانى من تصفـيه الدم ويسـتعـمل سفـوف السـوداء إلى مثـقالين كل يوم بهـذا المنضج وصنعتـه تين عناب سبـستان من كل أوقيـة اسطوخودس أفتيـمون ورد أحمـر زهر بنفسج أنيسون من كل نصف أوقيـة باربعة أرطال ماء حتى يبقى ربعه؛ فان كـانت ثآليلة زيد بسفايج أوقيـة، أو توتيه حذف الأسطو خـودوس وعوض عنه أسارون وإلا جـمع بين الكل ومن المجربات فى تسـكينها وإسقـاطها مـلازمة هذا الحب وهو من مـختراعـاتنا يسقطهـا أصلا ويذهب رياحهـا ويعدل المزاج بعـدها وينفع من الصراع والصـداع وغالب أمراض الأحـشاء اليابسة. وصنعته مثل تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى عفص راتينج أنيـون جوز السرو حص لبان سقمـونيا من كل نصف جزء حجر أرمنى أو لازورد ربع يحبب بماء الكراث الشربة مثقال بماء الزبيب (**ومن المجرب فيها**) جوارش الملوك وحب المقل المـسك والإطريفال الكبيـر، ثم إن كان الزمان صيـفا والقوة وافـرة والوجع متزايدا قطعت بالحـديد وجلس بعد ذلك فى طبيخ العفص والشبت والآس وهو خطر لا يجـوز إلا إذا تعين؛ ومن أراد السلامة من شره وأن لا يعود فليكو أثر القطع بشحم الخنزير فانه مـجرب ومن ثم يقطع عفنها بنحو الديك برديك من الاكالات، ومن المجرب لذلك دهن الأفاعى طلاء قيل وكذا العقارب ومن حرق رأس الكلب وأضـاف رماده إلى الصبـر بالسوية وعجنـه بماء الكراث واحتمله أسـقطها مجرب وكـذا الزاج والكبريت وسلخ الحيـة وقشر أصل الكبر طلاء وبخـورا من تحت إجانة مخروقة ومتـى احتبس الدم وآلمت فتحت بالأدهان ومرهم الإسفيـداج والزنجار قالوا وينبغى أن لا تنقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة يستنزف منها الدم وهذا التعليل للنزافة. أما العمى فلا حرج فى قطعها دفعة ومن التدبير فى علاجها استرسال الطبيعة فان القبض يصعب أمرها

وينبغي إذا اشتد خطرها بواسطة الانسداد أن يفصد الصافن وأما التمادى على مطبوخ الأفتيمون فغاية ومتى كانت من فساد عضو آخر كالطحال فلا مطمع فيها دون برء ذلك العضو، وفي شرح الموجز أن حب السندروس من عجائب أدويتها وصنعته: خبث أربعة سندروس قشر بيض شيطرج بزر كراث من كل واحد نوشادر نصف يحبب كالبندق والشربة منه ستة عددا ومنها ثمر الكبر ثلاثة نانخواه بذر كراث توبال الحديد من كل واحد يلف بماء الكراث وشرب درهمين من القنة كل يوم مجرب وكذا السكبينج والميعة السائلة ودهن الباذنجان طلاء مجرب وأعظم منه دهن البيض.

وصنعته: أن يحشى في القرعة ويقطر ويرد على أرضه بالسحق ويقطر وهو من الأسرار الغريبة وكذا المسك في دهن نوى المشمش ولزوم البخور بالبلادر ومما يسكنها وحيا إذا اشتد ألمها وورمها الجلوس في طبيخ الفول والخشخاش والإكليل فاترا وكذا اللطوخ بالزعفران والأفيون والأشق محلولين بماء الكراث أو ماء الكرنب ويجب الاعتناء بإصلاح الأغذية مدة العلاج فإنه مهم وآكد ذلك اجتناب لحم البقر والسمك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بدهن الدجاج أو النارجيل والسمن، وسنام الجمل والبصل مشويا من أعظم ما جرب وإن كان بصل العنصر كان أولى وكذا احتمال الصبر والأنزروت والنطرون، ورماد الخشب المأخوذ من الكروم والشونيز والشبت إذا عجنت بشحم الأفعى وعصارة الكراث فإنه مجرب ولو ذرورا بعد الدهن بما ذكر والبخور، وإذا عجن الدقيق بمثله أصل لوف ولوزم أكله أسقطها خصوصا مع العفص وجوز السرو ويسير الشب والخصا لبان والمقل والبخور بسلخ الحية وحب القطن والحنظل والسندروس والبزرقطونا والزراوند الطويل وجوز السرو والدلب والكبريت والميعة والدفلى وبعر الجمال مجموعة أو مفرده معجونة بالقطران وكل ما يذكر في الشقاق والنواصير صالح هنا وبالعكس وقد تعالج البواسير والتآليل واللحم الميت بالقطع والكي، وأما الأطباء فقد استنبطوا من الأشياء الحريفية ما يقوم مقامها وألطف ذلك هذا الماء. وصنعته كأس زرنيخ أحمر زاج قلي من كل أوقيتان يسحق بالغا بأربعة أرطال ماء في قارورة وتسد ثلاثة أسابيع ثم يجر ويرفع فاذا عجن بها القلي والكاس ووضع على أي شيء مما ذكر أذهبه وقد يعجن بذلك مع الجير والقلي صابون نوشادر بورق ذراريح رماد حطب تبين فيقوم حينئذ مقام الكلى فيفعل الأفعال العجيبة وفي الحقن يغني عن التشمير والقطع إذا حذفت الذراريح ويحدث منه ريح يقال له ريح البواسير يصعد تارة وينزل أخرى حتى يصل الخصيتين والقضيب **(وعلاجه مع التليين)** شرب ما يحلل بقوة كالحلتيت بالسكبينج والجندبادستر

[بثور] واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن تأكل الجلد أو نتوء على أوضاع مخصوصة مادتها الخلط الفاسد ولو بسيطا وسببها الفاعلي اندفاع ما فسد بالحرارة الغريبة أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها إفساده وتأكله وصورتها مختلفة ثم منها ماله اسم وهو قسمان قسم أسماؤه باعتبار المكان كبثرات الصدغ والفقرات وقسم باعتبار الزمان كبنات الليل فإنها سميت بذلك لهيجانها في الليل خاصة وكالبثور اللبنية فانها إنما سميت بذلك لخروجها في زمن اللبن

ولا يعترض بوجودها بعده لكونها حينئذ إما من بقاء مادته ولا بدع فيه وإن طال الزمان لوجود نظائرها كالجدرى أو لأنها تشبه الخارجة فى زمن الرضاع فسميت بذلك تشبيها وقسم لا اسم لأنواعه بل يسمى بثورا بالقول المطلق وربما اشتق لها أسماء بحسب ذاتها حجما وقواما يقال بثور صغار وصلبة وعدسية إلى غير ذلك كلها إن لم ترفع بل كانت فى الجلد كالشوك فهى وإلا فإن نبتت محدودة الرأس فهى ذات الرأس وإلا فإن استدارت ولم تتسع فجاورسيه أو وسعت فأنواع النملة بالقول المطلق والجميع إن كانت رشاحة فعن رطوبة فإن كان ما يرشح منها إلى البياض فعن بلغم وإلا دم أو غير رشاحة فعن يبوسة سوداوية إن صلب كمدة مخضرة الأطراف وإلا فصفراوية وللمركب منها حكم بسائطه فقد ترشح الصفراوية إن تركبت عن أحد الرطبين وإن ضربت المادة إلى الحمرة مع توفر علامات الصفراء فعن الحارين وهكذا هذا قانون إذا أحكمته العوام درت هذه الأنواع فافهمه فإنه غريب، ثم قد علمت أن السبب العام لهذه الأنواع ما ذكر من تعفن الخلط فإنه ينبغى أن تعلم أن لكل نوع منها سببا يخصه؛ فلنأخذ فى تفصيل ذلك فنقول سبب البثور الصغار قلة ما يندفع من المادة إلى الجلد وقصور الحرارة عن تحليل وتحديد رءوسها دليل على رقة المادة وبالعكس وهذا شأن غالب أنواع هذا الجنس وسبب بنات الليل غلظ المادة وكثافة المسام ومن ثم تكثر فى الليل وما يضاهيه فى برد الهواء من طرفى النهار للتكثف حينئذ به وبقلة الحركة وغور الحرارة وهذه علاماتها وكلا النوعين عام وفى شرح الأسباب أن بنات الليل تطلق على الشرى وهو غريب **(وأما اللبنية)** فتخص الوجه وما الأنف **(وسببها)** مادة غليظة بلغمية فى الأغلب ومن ثم قيل إنما سميت لبنية لشبه ما يخرج منها باللبن **(وعلاماتها)** مع ما ذكر لطف مسها واستدارتها **(وأما البلخية)** وهى بثور وجدت أولا ببلخ ثم تنقلت كالحب الذى وجد بأفرنجة فسمى بها فسببها حرارة غريبة دفعتها الغريزية عن القلب فتقرحت ما حولها من غشاء الأضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشى وخفقان وقد يتأكل منها حجاب الصدر فتقتل فمتى اسود الخارج أو أحمر فلا علاج، وأما البطمية وهى الشبيهة بالطم فى اللون والاستدارة فسببها فساد الباردين معا مع غلبة السوداء وتختص بالساقين وخروجها فى حمى الدق موت فى الرابع وذو المادة السائلة منها مأيوس من برئه قالوا لكثرة انصباب المادة بالحركة إليها ومقتضى التعليل برؤها مع ترك المشى وظاهر كلامهم خلافه **(وأما الغريبة)** أعنى القليلة الوجود وتعرف بذات الأصل فسببها فساد السوداء إن كانت إلى البياض والدم إن كانت إلى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود غير أن الأحمر يخفى تارة ويظهر أخرى وينتقل وحكمه حكم الشرى **(وأما الأبيض)** فقد يترشح مع صلابة أصله وهو شر الأنواع وقد يعسر نضجه للاحتراق وربما فصد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الإنضاح إلى الطبيب الحاضر **(وأما بثور الشيلم)** فصغار مستطيلة سود على صورة الشيلم تخص الوجنة أولا، فإن تركت استوعبت الوجه ودخلت فى الأعماق ومن ثم أوجبوا فى علاجها أن تشق ويستخرج منها دم عقد خبيث الرائحة خصوصا إن احمرّ ما حولها واستدارت كالدرهم ورأيت منها نوعا فى الشفة يشققها فتنضح دما عبيطا أسود فشققناه فرأينا فى أصله

كحب الخشخاش فحين رفع التحمت (وسببها) دم سوداوى عقدته حرارة غريبة وعلاماتها ما ذكر (وأما بثور الصدغ) فمخصومة به وهى فى صورة الدماميل لكن إذا شرطت لم يخرج منها إلا دم خالص وربما استرخت وذهبت والمقرح منها مأيوس من برئه وخروجه فى الدق موت فى الثالث وللنفساء فى السابع إن تصرف فى بحران ومتى برز فى الأفراد والأمراض الحادة وعلى السلامة وربما ارتفع عن الصدغ ونضح من أعماق والتحق بالناسور والغرب فلم يبرأ وكلما شد أحدث الصداع وغشى البصر، والقانون فى علاجه إزالة الشعر كلما طال وتعميقه بالشق وحشى السكر ثم القواطع وقد تكون فى القفا وهى حينئذ أشد شرا وأعظم خطرا ومنهم من جعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الأول وإنما عظمت بقرب النخاع (العلاج) يبدأ بالفصد عند ظهور علامة الدم ثم الأدوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضعيات ثم المحلل فإذا انفجرت عولجت بعلاج الجروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس فيجعل مناسبا ويقتفى فى الفصد ما سيذكر من قوانينه ويستعمل فى البثور السوداوية هذا المنضج. وصنعته زبيب جزء عناب سبستان بسفايج من كل نصف بنفسج بزر هندبا شاهترج من كل ربع ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل بالسكر فاترا أسبوعا ثم يستعمل أسود سليما إلى مثقالين ثم ينقع ليلا ونهارا بالزبد وشحم الدجاج فإذا لانت فجرت بالخلبة ودقيق الفول والأشق وصفار البيض ثم استنزفت وختمت؛ وتعالج الصفراوية بشرب هذا الدواء.

وصنعته: زهر بنفسج قنطريون عناب من كل جزء تمر هندى نصف ورد منزوع بزر رجلة من كل ربع فإن كل هناك حمى فشعير مثل الكل ويطبخ كالأول ويستعمل حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب كل ثلاثة أيام مثقالان. وصنعته: صبر إهليلج سقمونيا سواء مصطكى نصف أحدهما يحبب بماء الهندبا ويستعمل بالسكنجبين مفردا إن كثرت المادة والرطوبات وإلا فبماء الجبن فإن عظم الخطر لوزم طبيخ ورق العناب ثم غسلت بماء طبخ فيه الصبر والعفص والآس ولب البطيخ وذر عليها السندروس وحده إن لم يكن فيها لحم زائد وإلا فمع السكر ثم تختم بالمرهم الأبيض؛ وعلاج ماكان عن البلغم القىء حتى يظهر النقاء ثم استعمال معجون النجاح وترياق عذره والقانق وهذا الحب مجرب. وصنعته: شحم حنظل ولبه غاريقون أنزروت سواء تربد صبر بلسان ملح هندى من كل نصف سقمونيا ربع يحبب بماء الرازيانج الشربة مثقال ونصف كل أربعة أيام فإن لم يكن هناك حرارة تعوهد أخذ ماء العسل وإلا فلبن البقر بالقرطم، ثم تحلل بدهن البابونج واللوز المر والقسط والغالية فإذا استنزفت الحمت بالصبر والمرتك والسمن والمغالى المذكورة هنا والحبوب من مجرباتنا. أما علاج اللبنية ففصد الأرنبة أولا ثم استعمال ما ذكر فى البلغمية وتعالج بنات الليل بما ذكر فى الصفراوية وما سيأتى فى الحكة؛ ومما يختص به فى هذا السفوف. وصنعته: كزبرة يابسة بزر هندبا بزر رجلة سواء كبابة نصف أحدهما الشربة خمسة دراهم بماء البقل والسكر؛ وأما البلخية فعلاجها طبيخ الأفتيمون بالسكنجبين ونقوع الصبر مجرب فيها وكذا حب الذهب (صفة طلاء) ينفع سائر أنواع البثور زهر دفلى أفسنتين صابون أشق تطبخ بالزيت وشحم

الدجاج حتى تستهلك وتستعمل (**صفة منضج**) يحل أنواع البثور والسرطانات ضمادا. وصنعته: سلق عنب ذنب بقل كزبرة برشاوشان خطمى سواء دقيق باقلا دقيق شعر صابون برز كتان خمير العجين من كل نصف يطبخ الكل بالسمن وصفار البيض بعد أن تضرب بشىء من الزعفران والزبيب والخل حتى تتداخل الأجزاء ويستعمل على خرق الصوف فى البلغمى والقطن فى السوداوى والكتان فى الباقى وذوات الأسماء من هذا النوع كالجمرة والنملة والثآليل تأتى (**وأما المفردات المجربة للبثور**) فأفضلها الحناء والآس والنطرون والتين والسذاب والبزر والثوم بالعسل ضمادا والإهليلج مطلقا. وأما الذريرة ففيها للبثور نص صحيح رواه أحمد وأبو نعيم والحاكم أن رسول الله ﷺ دخل على بعض أزواجه وقد خرج فى أصبعها بثرة فشكتها إليه فقال أعندك ذريرة؟ قالت نعم وأتت بها فوضعها عليه وقال قولى اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر مابى فسكنت وعنه فى الحناء كذلك ولكن حديث الذريرة أصح ومن المجرب فى مطلق البثور خصوصا اللبنية الشونيز والبورق والنوشادر بالخل وكذا السندروس وحب اللبان بالبول.

[**بوليموس**] يونانى معناه الجوع البقرى سمى بذلك لأنه يعترى البقر كثيرا لا لعظم الأعضاء فيه لما سيأتى فى العلامات لأن معنى بولى البقر لا الشىء المستعظم كما فى شرح الأسباب وإلا لنسب إلى نحو الجمال وموس الجوع وهذا من الأمراض الباطنية يذكر فى أقسام مرض الأحشاء وهو جوع الأعضاء بحيث تخلو من الغذاء مع إدبار المعدة عن الطعام عكس الشهوة الكلبية وربما كانت مقدمة له خصوصا فى الأمزجة الحادة ويتمادى الأمر فيه حتى يفضى العليل إلى الغشى استيلاء البرد على الغريزية بسبب داخلى كأخذ ما شأنه ذلك خارجى كمشى فى ثلج وإكثار من استحمام ببارد كذا قرروه وهو عندى غير تام بهذا المرض وإنما هو سبب لبطلان الشهوة مطلقا لا من المعدة خاصة لعموم البرد والذى أراه أن السبب المذكور جزء علة وتمامه أن يتقدم البرد المذكور تناول ما يسخن الأعضاء غائصا فى الأعماق كالفلفل والصبر وغالب الباهيات ثم تتكثف المسام بالبرد المذكور فينحل الغذاء بما احتقن أو تبرد المعدة وحدها كذلك كأن يكثر أكل اللبن أو يتقدم تناول نحو النيدة المشهورة بمصر فتسد المسام ثم يشرب عليها أو يأخذ لطيفا باردا فيكون المرض المذكور هذا هو الحق ولقد شاهدنا من أكل الدهن المسلى ثم شرب البطيخ فبردت معدته فجأة مع حرارة باقى الأعضاء (**وعلامته**) هزال لعدم الاستمراء والعجز عن تصرف الغذاءفيبدل ما انحل وسقوط الشهوة وبرد المعدة بالفعل وفتور النبض ودقته وقصره وصلابته واستيلاء الغشى وذلك لتحلل القوى وغور الحرارة لا لقلة الغذاء كما قاله النفيسى وإلا لقارن العلة وقد يكون الغشى لاستيلاء البرد فيعدم الحس وربما كانت هذه العلة عن كثرة استفراغ الأخلاط الحارة وعن انصباب البلغم إلى فم المعدة وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة أيضا. وعلامة الأول تقدم فصد أو شرب نحو السقمونيا والثانى الجشاء الحامض والدخانى وفساد الغذاء والثالث وجود الحرارة وسرعة النبض وتخالفه مع الخفقان (**العلاج**) أما حال الغشى فالأخذ فى الإفاقة برش الماء البارد ونتف الشعر وتغريز الإبر ونحو الطبول والآلات الرقيقة الصوت لشدة

سريانها كالسطير أو لكونها هوائية تسبق إلى طرق الدماغ كالقصب والتضميد والاستنشاق بالطيوب خصوصا المسك وكثيرا ما تنفع المعطسات المطيبة كالفلفل مع النسرين وأما بعده فبالكعك إذا حل فى الشراب الريحانى وماء الورد والريباس والتفاح والسفرجل والرمان ممزوجة بطاقات النعنع وقد يعقد من هذه أشربة مع ماء الليمون وطالما نبهنا الشهوة فى هذه العلة بتقوية اللحم وشيه ودفع هوائه بالمراوح إلى أنف العليل وقد يجعل من المياه المذكورة أو بعضها طعام، ومن المجرب أن يمزج السماق والليمون والكزبرة والعود وقشر الأترج ويستعمل على اللحوم وغيرها وأن تضمد المعدة بالصندل والعود والسذاب والعنبر وقد تشد فيه الأطراف ويغسل الوجه بماء الخلاف والورد والآس.

[برد] لم يرسمه كثير من الأطباء استقلالا وإنما يؤخذ من قولهم فى المفردات ينفع من شقوق البرد ونحو ذلك والمراد هنا أثره لاذاته؛ والبرد تارة يكون مع الهواء فتشتد نكايته لسريانه فى الأعضاء وتارة يكون مع سكونه فلا ينكى إلا ظاهر البدن وكل إما ليلى أو نهارى وكل إما مطروح فيه شعاع كوكب حار أولا وكل إما شتائى أو ربيعى أو ضدهما وكل إما لاحق بالمزاج أو السن الباردين فى بلد كذلك أولا فهذه أقسامه ولا شبهة أن المضاد منه لأسباب الحرارة مطلقا أشد نكاية وأعسر علاجا والعكس وبينهما مراتب كثيرة وهو يؤذى بالتكثيف فإ كان المزج باردا انتكى بالسرعة وإلا سخن اولا ثم برد لانحلال الغريزية كما يقع لمن يتناول نحو الأفيون وهذا النوع قد لا يعود صاحبه.إلى المجرى الطبيعى لما أثبتنا فى القواعد من أن القليل الدائم أقوى من عكسه. واعلم أن البرد يغير اللون ويكرج البشرة والتمادى منه يسقط الشهوة لطفء الحرارة ويجمد الدم ويمنع الشعر أو يضعفه وأمراضه كثيرة كالتشقيق والرعدة والفالج والتشنج والجمود وحاصل ما يدفعه عن البدن كل حار يابس بالفعل والقوة أكلا وبخورا ودهنا ولبس ما من شأنه ذلك أيضا وينبغى التحفظ منه فى كل مكان لطف هواؤه كمصر وبعد فعل هيأ العروق للقبول كحمام وجماع كما ذكر لا باصطلاء النار أولا فربما أسقط العضو لتحليلها ما بقى وفسد بل ينبغى التدثير بالفراء وثياب الصوف والشعر ولا شىء أشد تسخينا من السمور ومن ناله ألم البرد وجلس فى الزبل ثابت إليه حرارته الغريزية خصوصا زبل الخيل والبخور بالشمع والعود والذريرة يمنعه مجرب وأكل الثوم والجوز والادهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشرب الراسن والزنجبيل؛ ومما جرب لدفع البرد دهن النعام طلاء والعنبر والمسك مطلقا وكل ما يعالج به الأمراض الباردة آت هنا وقد يدفع البرد عن غير الإنسان أيضا، ففى الخواص أن دخان الطرفاء يحفظ الأشجار من البرد وكذا القفر وزبل الحمام ومن دفن السلحفاة على ظهرها فى أرض امتنع عنها البرد.

[بطن] أما تفصيل أجزائه فسيأتى فى التشريح. وأما أمراضه فهى إما أن تتعلق بنفس المعدة أو الكبد أو غيرهما من الأعضاء وهذه إما أن يكون لها اسم كالهيضة والاستسقاء فتذكر بأعيانها أولا، فمع العضو المتعلقة به كما مر وقد ورد فى مطلق وجع البطن عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أن الصلاة تشفى منه وذلك «أن أبا هريرة أصيب به فقال

له النبى ﷺ أشكم درد معناه بالفارسية أبك وجع البطن؟ فقال نعم فأمره أن يصلى، إما لأمر إلهى أو الخصوصية منه أو لأنها رياضة أو لاشتغال أهل العنايات فيها عن سائر العوارض.

[**بياض وبصر وبرودة وبوالتين**] كلها من أمراض العين وستذكر [**برشن**] بالمعجمة نقط بيض تكون إثر نحو الجدرى أو عن نكد يفاجىء بعد تناول نحو اللبن وسيأتى الكلام عليه فى الكلف لشهرته.

[**بيضة**] من أنواع الصداع وهى ماعم فى الأصح أو خص وسط الرأس وسيأتى [**بول**] سيأتى فى المثانة سائر ما فيه.

[**بط الخراج ونحوه**] وهو نوع من عمل اليد والمطلوب هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات غير الطبيعية أما تعريف الخراج بذاته وتعريف ما يلحق به من العقد والدرن والدماميل وبيان موادها وكيفية تولدها فكل فى موضعه والبط شرط ما يحجب المادة الواجبة الخروج من أجزاء البدن على وجه مخصوص وفى وقت كذلك ولا يجوز الإقدام عليه بدون رياضة وتمرين فى نحو المصارين المنفخة ليعرف موقع الشرط وإطلاق الآلة وجراءة اليد وأن يدأب مع ذلك فى إصلاح الآلة وتنظيفها من الصدأ بإدامة الأدهان والمسح خصوصا حال الشق بها لئلا ينسى فيثق بها بدنا وهى بدم آخر فإن الآثار سريعة العدوى وأن يكون خفيف الحركة حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر فيما يبط إما أن يكون ملاصقا بعصب ورباط وهذا لايجوز التباطؤ فى أمره بل يبط يوم النضج أو قبله بيسير إن لم يكن حادا وإلا فقبله بكثير حذرا من تأكل نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة اللذاعة وإلا بأن لم يكن قريبا كما ذكر دهن ولبخ حتى تظهر أمارات النضج فيفتح إذ لو فتح لخبث وربما نوصر أو طال نزفه وعلامات الفتح تغير الجلد ورقته وارتخاء الصلابة ومخالطته اللحم فإذا توفرت هذه شق بالآلة المعدة لذلك، وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح لكن على هيئة العضو فيجعل طولا فى اليد وعرضا فى العضد ونحوه وهلاليا فى الحاجب وربا فى أصل الفخذ مع تحرى الزوايا فإنها أسرع لحاما والحذر من الاستدارة فإنها خطرة وأن يجعل مبدأ الشق من مكان لاتسيل هذه المادة على موضع صحيح فإنها تفسده ومن ثم شرطنا احتياج صاحب عمل اليد إلى الهندسة فإذا استخرج المادة فليكن على حسب القوة فقد لا تحمل إخراج ما يجب دفعه واحدة فيستخرج فى دفعات كما قيل فى علاج الاستسقاء بالأنبوبة فإذا استنزفت بنحو العصر فلتحش بالكتان العتيق بحيث لا يبقى منها تقعير ولا خلاء وإن كان الطلوع فى عضلة شق من جانبيها وحشى كما قلنا آنفا ولوطف بالمراهم المذكورة فى مواضعها فإن ضرس اللحم نضبت المادة وإلا ففى الجراح لحم يجب إزالته بالأكال نحو السكر وقد مر ويدهن حوله بالأدهان المحللة الملينة هكذا قرروه والذى أراه أن الفتح متى تيسر بدون الآلة وجب فإنه الأولى.

[**بحران**] لفظ يونانى معناه فصل الخطاب وهنا أوقات تغيير ينتقل فيها البدن من حالة إلى

أخرى لاستنادها إلى مؤثر علوى وهو مركب من أمور فلكية هى مقدماته وقد مضت فى الأحكام وأدلة طبيعية وتجريبية بها يحصل للطبيب العمل بما يقع فى البدن من الأمراض والصحة فى الأزمنة الثلاثة وتسمى مقدمة المعرفة والعلامات وهى مواد هذا الفن وستأتى ومن معرفة أدوار فلكية وإنذارات طبيعية وهى صورته التى تذكر الآن وعليها يطلق البحران، وينقسم فى الحقيقة إلى جيد وهو المنذر بالصحة وردىء عكسه وكل إما تام إن بلغ البدن الغاية كتمام الحياة والصحة أو الموت أو ناقص وهو الناقل من حالة إلى أخرى إما أحسن منها فى الصحة كالانتقال من انحلال الحمى إلى صحة الشاهية أو مساوية كالانتقال من سوء الهضم الثالث مثلا إلى فساد المغيرة أو إلى دونها كالصيرورة من شهوة الطعام إلى زلق المعى المجرد فإنه صحة فى العاقبة أو إلى أردأ فى المرض كالانتقال من الغب الخالص إلى شطره أو إلى المساوى كمن فالج إلى رعشة أو إلى دونه كمن طبلى إلى زقى ولك إما حار أو بارد فهذ أقسامه على الحقيقة، والحاجة الداعية إليه هى ما فى العلامات من الوثوق بقول المخبر لما سيكون فيركن إليه ويتلقى أوامره بالقبول ولم يخالف ولم يخلط معه غيره وذلك موجب للبرء وليكن على تأهب لما سيأتى ويرتب الأغذية الكثيرة فى الأول لأن القوة متناقصة على التدريج كذلك ولم يعط يوم نوبه شيئا إلا فى صور تأتى لئلا يضمن من يموت إذا ثبتت معرفته وقد يضرب الأستاذ أبقراط للبحران مثلا فجعل البدن كمدينة والصحة كالسلطان وأنواع القوى كالجنود والمرض كالعدو ويوم البحران كيوم القتال وكما أن الغلبة قد تكون تامة بحيث تستأصل شأفة المغلوب وقد تكون بحيث يطرد عن بعض المواضع كذلك يكون تام البحران وناقصه، فعلم من هذا أن بعض البحرانات قد تحتاج إلى بحران آخر يحيل المرض المنتقل عن العضو الذى انتقل إليه كما يحتاج من طرد إلى إطراف بلد أن يزال عنها لكن لا يكلفه تماثل الأولى وإن كانت قد تكون عامة كما فى المثال به خلافا لمن أنكر ذلك؛ ثم لاخلاف فى تسمية ذلك القاصر على الغايتين ناقصا وقد بعضهم بأن ناقص الصحة يسمى كاملا وبحران انتقال وتامها تاما وهو اصطلاح مجرد ثم المرض إن وقع بغتة فقد علم بحرانه وإن تقدم موجب كمتلاء لتعفين وهما حمى، فقد اختلف الأطباء فى مبدأ زمن البحران فذهب بعض إلى أن أول البحران من حين الإحساس بالمرض وآخرون وإلا أنه من حين وقوع المرض، والحق أن أول البحران من حين الخروج عن المجرى الطبيعى لأنه لا يكون بدون مرض؛ ثم العلم به تارج يحصل مطلقا وتارة من وجه وحصوله مطلقا لا يتأتى إلا لمن مهر فى علم النجامة فإنه إذا عرف طالع المريض فلا تكلفه عليه فى تحصيل ما يقع أصلا فإنا إذا حققنا موالودا طالعه القمر مثلا ثم ضعف وهو بالجدى تحت الشعاع فلا نزاع فى الحكم بعسر المرض إلا أنه لا يموت فيه لوقوعه فى بيت الفراش والتزويج فلو كان فى الدالى قطعنا بالموت كما تقطع به إذا خسف فيما يلى الأوتاد وهكذا وإن لم يعلم الطالع عمل بطالع المرض والانتقال وقرر البحران عليها فلو ابتدأ مرض على ما اخترناه أو سقط الفراش على الرأى الآخر والطالع المريخ فبالدم وينتهى إلى اليبس ويكون المرض بالدماغ إن كان فى الحمل وإلا البطن ويكون البحران رعافا فى الأول ونزفا فى الثانى فإن خلا من السعود قضينا بالعدم

وهكذا وعليك فى هذا بمراجعة ما مر فى الأحكام. وأما حصوله من وجه فللطبيب وله حينئذ نظر أن الأول متى يكون البحران وإنذاراته ليتأهب لوقوعه ويعرف هذا من الأمراض فإن كان حادا فقصير لا يعدو الدور القمرى وبحارينه على ماسترناه آخر هذه الحصة وإلا فإن كان باردا تعدى الحكم وضوعفت النسب فإنه خبير بأن سير القمر بنسبة ما فوقه إلى النير الأعظم فتجعل النسب بحكمها وكذا فى الثلاثة الأخر أما الحكيم الجامع فلا مرية فى معرفته البحران بكل ما ذكر وأما معرفته بما يكون البحران فتارة يحصل بالعلامات المشخصة للمرض فإن النبض الموجى يدل على العرق وكذا العظم والشاخص على الرعاف وبيان القارورة يدل على البحران بالإدرار وناريتها على القىء إلى غير ذلك وتارة بما يقول المريض ويحس ويظهر من هيئات أعضائه وسحنته.

فالمغص والثقل والقوافر تدل على بحران بالإسهال ووجع المثانة ونتوء السرة وانتفاخ القضيب على البول وشدة الحمرة وحكة الأنف وانتفاخ العروق على الرعاف وهكذا كل محل أحس باندفاع المادة إليه، واختلاج الشفة دليل القىء والكرب والغثيان دليل زيادة الخلط الصفراوى فى المعدة وغالبا يكون البحران فى الحار من الأعلى بالقىء فى الصفراء والرعاف فى الدم كل ذلك مصحوبا باختلاط الذهن والكرب والسدر والظلمة لارتفاع الأبخرة بالعكس فى البرد والإدرار فى البلغم واشتداد العوارض قبل ليلته ثم يخف تدريجا وكثيرا ما تكون فى الليل أشد لخلو الطبيعة والقوى وأما الصحو من المغمرات فى النوبة فواضح فى الخد لانحلال ما يضاد الطبيعة وإنما يشكل فى الردىء حتى قد يصح بعضهم عند الموت وهذا كله لإعراض الطبيعة عن التدبير والتصرف البدنيين ويدل على ذلك سقوط النبض واختلال وزن العين ووجود الحمى ثم اعلم أنهم قد صرحوا بوجود بحرانين فى مرض من غير تعليل وهذا كله تقرير للواقع من غير بيان علة، وإيضاحه أن القىء فى الأصل للمرض الصفراوى إن اشتد تعلقه بالمعدة ولو بالانتقال والرعاف للدم والرأس فيه كهى والإسهال للسوداء والطحال فيها كما مر والإدرار للبلغم والكبد والكلى له كتلك لما ذكر فإذا تركبت هذه البسائط ثم المرض ببحرانين متقاربين إن استوى أصلاهما وإلا سبق الأغلب وأحمده ما وقع بعد النضج فى يوم محمود باحورى أو بحرانه معروف بالجودة كالسابع وقد أنذر له من الأيام ما هو مخصوص بانذاره كالرابع فى مثالنا واشتدت فيه مع النضج الأمور المهولة بشرط انتباه القوة ووقوعة بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط الممرض ثم الذى يليه من جهة المناسبة كما ذكرنا وأ يحتمله المريض بحيث تحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا الشهوة رأسا ولم يتقدم أيامه والذهن والقوى باقية على الصحة فإن ذلك كله من دلائل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوى الواقع على وجه الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح إذ لا اعتداد بغير هذا والمخالف لما ذكر ردئ وكل من القسمين إن تمخض دل على بلوغ الغاية وإلا بأن ضعف فى نوعه دل على البطء أو تركب من النوعين فالحكم للغالب. إذا تقرر هذا فاعلم أن ظهور هذه العلامات وبيان هذه الانتقالات وما يلزمها من تغير الأبدان فى كل مرض ليس مطلقا ولا معدوم النسب بل لأيامه الأصلية والفرعية الانذارية نسب وضوابط

حررتها عـامة أهل هذه الصناعة بالتجربة والاسـتقرار وكثرة ممارسـة الأمراض، وأم الحكماء فلما علمـوا أنه ليس فى السـفليـات شىء إلا وله ارتباط بالعلويات كـما علمت فى القـواعد وأحكموا نـسب السيارة نظروا فى عوارض الأبدان فوزنوها بها وقد علمت فى الأحكام وجه مطابقة العالم الأكبر للأصغر وأن الأدنى إليـنا القمر وأنه أسرع الكواكب دورة وأخفها شكلا وأنه كـالوزير المتصـرف عن السلطان ونظروا إلى تأثيـره فى الجـزر والمد والحبـوب والثمـار والأبدان ورطوباتها الثـمانية فـجعلوا أول البحـارين وآخرها إنذارا وبحرانا تدريجـيا إلى أن يرتقى الحال إلى غـير ذلك من مراتب الدور وإيضاحـه أن تأثير القمر فى العـالم بإذن المبدع تعالى واضح بحكمة اختيارية نسبـة السلب والإيجاب إليها سيان فى ذلك كله وإنما ذلك رفق بنا من الحكيم لنقـدر على ضبط الأشيـاء الضرورية وذلك أنا نشـاهد الآبار والبحار والثـمار والأبدان تزيد بزيادة نوره حتى إذا أخـذ فى النقص نقصت تدريجيـا معه فـعلى المذهبين فى ابتداء المرض يكون التـغير الواقع فـيه تبعـا لأجزاء أيام الدورة المذكـورة بقدر منطلقاتهـا فان صادف المرض والقمر فى درجـة مخصوصة جعلت أولا وبيت النفس ومـا بعدها ثانيا وبيت المال وهكذا على ما قدمت فى الأحكام حتى يتم تحقيقا وتقديرا ورصدا وبذلك يعرف المرض فانه من سقط أو تغير والقمر فى السرطان مـثلا فمرضه من البلغم فان كان فى الوجه الأول وكـان أنثى لم يصعب أو ذكـر تعسـر وبرىء إذا كـانت الزهرة فى السـعـود وإلا هلك أو فى الثانى فالمرض مركب كـثير الميل إلى السوداء ينتقل وينحل بالوسـواس نحو قرانيطس، والبرء إن كان برينـا من النحوس أو فى الثـالث فالبـرء قطعا لكون البرج بيـت الوجه إلا أن يكون متعوبا من أحد الحالات فيعسر ثم يحل وقس على هذا غيره والأيام التى تجزأت فى البحارين هى أيام ما بقى من الدورة وهى ستة وعشرون يوما ونصف لأنه الدورة كلها تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس فإذا حذف منها زمن حركة الشمس وهو يومان ونصف بقى ما قلنا مع الجبر فى الموضـعين ثم القاعدة فى هذا المعـيار أن النصف فما فـوقه يوم وما دون ذلك هدر ومن ثم يقع البحـران الأخيران فى الـسـابع والعشرين لأجل النصـف فعلى هذا يكون الذى قبله فى الثالث عشر لكون الكسر ربعا وقـد جعلوه فى الرابع عشر وكأنه من أجل عدم تحقق الكسـر فى الأصل، أمـا بحران ربع الدورة ففى الـسـابع قطعا لأنه سـتـة وخمسة أثمـان وأما الثمن فمرة رابع ومـرة ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لأصل المبـادئ ومن اعتبر الأوتاد وما يليها والشـواهد والسـقوط فقد ظفر بتمام الغـاية فلتراجع مما قررناه فى الأحكام هذا وقد عرفناك مواقع الكسـر وأجزاء الدورة وكيف تحـسب يوما فتعـرف أن التداخل واقع قطعا وأن الثلاثة أرابيع أحد عشر فيكون الثالث مفصـولا والثلاثة فى الأسابيع عشرون فالمفصول منها الأول خاصة والأصل فى الانذار أن ينذر رابع لسابع فيـبرز ما سيكون من جودة ورداءة وقد تتعـجل الطبيعـة لشدة الحدة فـيقع الإنظار فى الثالث كـما فى الغب وبالكس كـما فى الورد فيبخر السـادس فى الأول والثامن فى الثانى والحادى عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع للسابع وهـهنا تتم أدوار غاية الحدة ثم تدخل متوسطاتـها فالرابع والعشرون لسـابعها إلى الأربعيـن ثم تدخل أدوار المزمنات فتـرتقى عشريـن عشرين إلى ثلث الـدورة وقيل إلى

ثمانين ثم الترقية أربعين أربعين إلى سبعة أشهر ثم يكون سنين إلى أحد وعشرين مع مجيء ما تقدم فى الأيام انذارا وتقديما وتأخيرا وقد يكون فى العشرين على رأى جالينوس فى الأيام والحادى والعشرين فى الكل هو الأصح كما قرره اركيفالس. واعلم أن القمر إذا كان فى غرة شهر بقى ستة أسباع ساعة زمنية ولها من الدرج اثنا عشر درجة وستة أسباع درجة ولم تزل تتضاعف حتى يغرب فى السابعة على نصف القوس المعتدل ويمتلىء فى الرابعة عشر ثم يقف إلى السادسة عشر فيعطى ما أخذ تدريجيا حتى يقارب طلوعه النصف الثانى من الحادية والعشرين وتفرغ فى التاسعة والعشرين إن كان تاما وإلا دونها فإذا نظرت إلى النسب المذكورة مع المرض وقارنت الطالع والمستولى ورب الطالع حققت البحران وقس على هذه النسبة ما بعدها تجد العشرين من السنين مثلثة زحل ولا أقل منهما لزمن وبها تتعلق بحارين المواليد الثلاثة وسنحققه فى البيطرة والفلاحة وقد سبق فى المعادن. واعلم أن كثيرا من الناس حتى المنسوبين إلى الحكمة فضلا عن الطب يعتقد أن المعتبر فى أيام الأمراض ليس إلا أيام الانذار ثم البحارين وهذا غاية الجهل فإن الأيام الواقعة فى الوسط كثيرا ما يكون الحكم منوطا بها وقد تنقلب إلى إنذرات وبحارين وأقواها ما اكتنف اليوم الأصلى كالثالث والخامس والسادس والثامن ألا ترى كيف يعتبر ما بين الأوتاد الأربعة فى الطالع عند اقتناص الأحكام والأشكال الشاهدة فى الرمل باعتبار ما فيه الضمير وإن تغيرت البيوت فروعا وامتلاء وهل الحكم هنا إلا كذلك غاية الأمر أنها تنقسم إلى جيد كالتاسع وردىء كالسادس وممتزج كالسابع عشر وقد تكون العلامة فيها سوابق وبوادر لما سيكون وأكثرها شرا السادس فلا يستنكر فيها مهول ثم الحادى عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العلامات الخلط المرض فلا إنكار لعمله مقتضاه وقد أسلفنا فى القواعد والأحكام ما فيه كفاية وأتينا هنا بالواجب الضرورى من هذا وسنستوفى الباقى فى العلامات.

[بيطرة] علم بأحوال بدن المواشى من جهة ما يصلحها فى الأصح قيل وما يحفظ عليها الصحة ونوزع فيه بأنها غير عارفة بما يوجب لها دوام الصحة ورد بأن المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهذا العلم مما يجب على الحكيم تقريره لأنه مما شمله تعريف الطب عموما وإليه أشرنا فى نظم القانون بقولنا

[الطب علم حالة الأجسام] إذ لاشبهة فى جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العلوم المحتاجة إلى الطب قطعا لافتقارها إلى ما يحلل ويلحم ويقطع ويلطف ويجلى ويفتح وإفرادها عنه إما تخفيفا على المزايل واختلاف مرادات الناس أو لاختصاص بعض الأمراض ببعض الأنواع كالقرن وعظم السبق فى نحو البغال والسقاوة فى الحمير أو المخالفة القراباذينات. والكلام فى هذه الصناعة يستدعى فصولا

﴿الفصل الأول فى صفة البيطار﴾

لا يشترط فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط فى الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح

النظر مطلقا قوى الذراعين عبل البدن خفيف الحركة نصوحا صدوقا وأن تكون آلته نقية محكمة وأن يتعاهد الكفة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلا يعدى بها وأن تكون نفسه قوية الإقدام غير نفورة من القاذورات شفوقا بالطبع أو التطبع عالما بأن الحيوانات تتألم كالإنسان فيتقى الله فيها.

﴿الفصل الثانى فى آلاته﴾

أقل ما يجب أن يكون عنده ثلاث مطارق كبرى زنة سبعمائة وخمسين درهما يقوم بها ما اعوج من المسامير والتطابيق وسائر الآلات ووسطى للدقوقات والأوائل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات وصغرى لأجل التبشيم وتقويم المباضع وأقل ما تكون زنة مائة درهم ولا يجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فانه يفضى إلى خرق الحافر وفساد الظفر. وأقل ما يكون عنده من المباضع تسعة واحد للعين وهو أدقها وألطفها وثان للرأس وثالث للسان وحده يقارب مبضع العين ورابع لما تحت اللحيين أملأ من الذى قبله وخامس للمنخزين ونحو الظفر وسادس لفصد الذراع عند ثقله كما فى الخمر ويجب أن يكون هذا أحدهما وسابع للكشط يكون فيه عرضا ما وثامن يسمى المسبر يختبر به عمق الجروح وكيفية غورها وبعض البياطرة يكتفى عن هذا بالميل وهو خطأ يجب تعزير فاعله والآمر به لأنه يئول إلى فساد العين وتاسع يرفع به الأوساخ وبقايا اللبوص ويجب كونه غير محدود الرأس وثلاث كفات واحدة لذوى الأخفاف وأخرى للخيل خاصة وأخرى لباقى المواشى تكون أصغر الكل ومن المماسك كذلك لتقلع ما تفاوت تمكنا وحجما والمبارد لم تحصر فيما عرفناه وكذا المسنات والطرابق ومن السنادين أربعة تختلف بالثقل والطول وضدهما وكذا القرم والشنج والمكاوى والكلبات والمزاعط والأميال قال أهل الصناعة يجب أن تكون أكثر الآلة عددا قالوا ويجب أن يستصحب مقراضين صغيرا للشعر وكبيرا للجلد وللحم الواجبى القص وموسى لحلق ما على نحو السلع لكن قال فى الكامل لاتقام عليه الحسبة بتركه لاحتمال أن يكتفى بالمقراض عنه وأما الإبر والسلوكات المختلفة فيعذر بعدم استصحابها قطعا وهل يعذر بعدم استصحابه اللنصة وهى آلة صغيرة معوجة حادة نحو نصف شبر يدخل بها فى يده من التقطيع الفلوالميت الأوجه لا لقيام غيرها مقامها ولا يضمن لو ماتت إن لم يجرحها فى باطن الفرج إجماعا.

﴿الفصل الثالث﴾

فى موضع هذه الصناعة ومباديها وما يجب أن يعرفه حتى يتأهل لتعاطيها

لا شبهة فى أن موضوعها أبدان الحيوانات من جهة ما تصح وتمرض ومباديها الأمور الطبيعية والأسباب السابقة فى بدن الإنسان إلا ما سنحققه من التفاوت لأنك قد عرفت سابقا أن كل مركب من أفراد المواليد الثلاثة كائن عن هذه العناصر وكذا الأخلاط لكل حساس

والأعضاء وأنما الخلاف فى أجرامها كثافة ولطا فهنا الأسباب محض الكثافة لعدم العلم بأجزاء المتناولات على الوجه الأتم وقيام أبدانها بما يلطف منها، وأما القوى والأرواح فبحالها إلا فى النفسية فليست هنا مطلقا على الوجه كما أنه لا حيوانية فى النبات كما سنعرفه فى الفلاحة وقال ابن وحشية فى كتاب القمر للحيوان قوة نفسية وهو خطأ أوجبه الالتباس وعدم الفرق بين المعيشى والنطقى وعليها تتفرع الافعال تركيبا فى الأصح إذ لا وجود لفعل مفرد هنا خلافا لابن وحشية، وأما الأسباب فالضرورى منها هنا المأكول والمشروب والهواء خاصة وأما النوم واليقظة فليسا بضروريين لعامة الحيوان فإن أكثر حيوان البحر لا ينام بل كله ولكن يستقر قال فى الكامل كذا كثير من طيور الهند والحبشة ولكل طير لم يسمن فهو دائم اليقظة وأما الاحتباس والاستفراغ فلا يكاد الأمر يحتاج اليهما فى غير ذوات الحافر والظلف فى أوقات ما، وأما الحركة والسكون البدنيان فكالهواء على الصحيح ولا وجود للنفسية ويلزم ابن وحشية القول بها، وأما الصحة والمرض فيعرفان بالأفعال والأكل والشرب وصقالة الجلد وحالة ما يثبت عليهى قلة ورونقا وثبوتا ونحوها وللسحنة هنا دخل عظيم وكذا حركة المشى وحبس عرقى اللبة والأكتاد وما يلى الحرقفة ومتى شك فى تشخيص العلة نظر إلى ما قلنا ومن أجل العلامات فى ذوات الأظلاف البراز وكذا ذوات الخف فان سلح الغنم والجمل ولم يتقدم أكل نبات أخضر فمشوشه البطون قطعا فإن كان الخارج كريه الرائحة فعن حرارة أو كان إلى الخضرة فعن ضعف الكبد أو البياض فالأمعاء أو معه ريح فعن مغلة أو بعر البقر ولم يتقدمه أكل نحو البلوط فكذلك وقد يستدل من اللبن فان كان أحمر أو ممزوج بالدم فعن فرط الحرارة وفساد فى الكلى أو أصفر فعن استيلاء فساد فى الكبد والدماغ أو لم يرب فلشدة قوة الجاذبة وضعف الهاضمة واليبس أوقلت مائيته وسمنيته فلفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء إذ قد تكون لا تعتلف إلا التبن وحده فلا يكون قلة السمن حينئذ دليل البرد وأما ذوات الحوافر وخصوصا الخيل فلها القارورة وسيأتى بسطها، وأما الطيور فستأتى فى البزدرة وأقرب الحيوان إلى مزاج الإنسان على ما قروروه الخيل لأن الغالب فى مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهواء ومن ثم خصت بمزيد الجرى وسماها بعض الحكماء بنات الريح قالوا ثم القرد فالغنم فالكلب فالخنزير ولذلك عقدت هذه الصناعة للخيل بالذات فينبغى أن تجعل قياسا نسبيا.

﴿الفصل الرابع﴾

فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سنها وغير ذلك

يختار منها الكربيع وهو جيد القوائم محجل الثلاثة مطلق اليد اليمنى دقيق رأس الأذن فان ميلت فبلغت عينه فهو أصيل جدا منتخب والسريع فى مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع السلامة من القطف والقطوف فى الخيل والحمير والبغال مالا تصل رجله إلى مكان يده حين يرفعها وهو عيب قوى والطليع وهو الذى يرفع رأسه فى اللجام بحيث يحاذى أنف الراكب

والقليع الطويل الواسع الظهر المخصوص العريض الكفل ويجتذب منها الطموح وهو الذى لا تستقيم نظرته وبدور بعينيه كثيرا والجموع وهو الذى يمشى قلعا وارتفاعا كأن فيه عرجا والرموح وهو كثير الضرب بيده، قالوا ومن الصفات المختارة السبوح وهو الذى لا يضرب الأرض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة السير، وأما وقت التقفير فينبغى أن يكون فى الربيع كذا فى زردقة العراق والكامل وقال ابن وحشية متى أستانت الفرس قفزت انتهى، الاستثناء هنا الميل إلى الفحل يقال للفرس مأتيه والحمارة طالبة والناقة شافر والعنز نابة والصحيح أن مدار التقفيز على زمن يقع فيه الولادة وقد يذهب البرد فان المولود فى الشتاء لم ينتج فعلى هذا يكون أعدل زمان التقفيز لمن حملها سنة كالخيل بمصر أول فبراير أعنى أشباط المعروف عندهم بأمشير حتى تلد على رأسه ويأكل السبل بعد أربعين يوما فقد قال سيار فى الزردقة أصح الخيل ما أكل فلوه السبل وبالشام نيسان أو بعض أدار والروم حزيران وهكذا إلا ما كان له أجل لا يضرب إلا فيه غالبا كالمعز فانها لا تضرب إلا فى أكتوبر أعنى تشرين وهو بابه وتلد وقد تمكن الربيع أو اضمحل الشتاء فإن أجلها خمسة أشهر ولا تعدو ذوات حافر وخف سنة ولا ظلف غير الضأن والمعز تسعة أشهر وما عدا ذلك كالسنانير والكلاب والأرانب سبعين يوم فاذا قفزت فينبغى أن يغسل الفرج بماء بارد خفيفا وتمشى كذلك وتلزم الراحة ولا تعلف رطبا إلى شهر فان سال من فرجها كالمنى وانكمش ونفرت من الذكر فقد علقت وإلا شيل عليها بعد عشرين يوما فان نفضت مرارا وظهرت علامة الرطوبة بالسيلان ونحواه أرغى الصابون على اليد وأدخلت فى البرج وأخرجت الأم بلطف وغسلت وأعيدت فانها تحمل أو علامة اليبس سقيت من الراوند التركى مع دبس العنب وحملت صوفة من نشارة العاج ولبنه فانها تحمل مجرب وهذا العلاج عام غير المعز خلافا لمن خصه بالخيل للتمثيل بها كثيرا ذلك للشرف لا للاختصاص فتنبه له ومتى درت الحلمة اليمنى أولا فالحمل ذكر، وسيار يقول إن اللبن إن حلب على الظفر وسال فالحمل ذكر وجميع الدواب ينبغى أ ترضع أولاها سنة إلا الضأن والمعز فثلاثة أشهر وإلا الخيل فسبعة أيام إلا فى التتر فكما مر لإدرار الخيل عندهم وكثرة ألبانها ومتى فطم الفلو فليطعم ما تيسر إلا الخيل فتسقى الألبان شهرا بحتة ثم شهرين مضافة بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد فانه أبلغ فى نتاجها وقوتها وينبغى اختيار الأب والأم ليكون الناتج عتيقا فان لم يكن فالأب ويسمى الفلو حينئذ ويليه كريم الأم حسبا هو المقرف أى الذى لا تنبغى قرفته وأردأ الكل البرذون وهو الخسيس من الطرفين وأشهر ما عرف من أنساب الخيل كخيلات بنى مدلج ثم النجديات **(وأما)** نبات أسنانها وتبديلها فللثوانى من خمسة إلى سبعة وللثوالث إلى تسعة بعدها وهذه هى القوارح وحد الأضراس إلى عشرة فاذا تم الحول أخذت فى التثبيت ويستدل على عمرها بالأسنان فالملس الصغار البيض لبنية وغيرها مبدول فاذا بقى معها شىء من الثوالث قبل قارح سن مثلا حتى لم يبق شىء فقد جذعت وأقل ما تكون حينئذ طاعنة فى الخامسة فإن قصت معرفتها سمى قص الرغل هذا هو الأصح من خلاف كثير وأما الأضراس فلا لتسقط إلا لعلة وأصح الخيل مالم تجاوز ثمانيا من السنين فقد قيل إن هذا يعقبه الانحطاط كالأربعين

للإنسان وقيل كالآدميين وقيل لم تجاوز الثلاثين وهى ذات نفع وقيل ما دام أسفل اللثة أسود فهى نافعة.

﴿فصــــل﴾

ولما كان التشريح من أهم ما يجب إن يعرفه الطبيب قبل طب الإنسان لما ستعرفه فيه كذلك البيطار هنا وقد كان الأليق أن نؤخره إلى بابه مع إنسان لكن لما كانت هذه الصناعة مما كاد أن ينسى الآن ويجهل أن لها كتبا مستقلة وكان المريد لتعلمه ممن يرى الاقتصار على الواجب وعساه أن لا ينظر من كتابنا غير هذا الفن إذ كل علم فيه كاف مستقل ذكرنا هنا المهم وربما ألحقنا ما وراء ذلك فمنه معرفة العروق التى يفصدها وهى فى المواشى أحد وعشرون عرقا البازر نكان وموضعهما جانبا الدماغ مما يلى الأذنين وفصدهما قوى النفع فى الجنون والمغلة وتحريك الرأس وثقل الحركة وعرقا الناخرين وفصدهما فى السقاوة واللقط والخناق والسعال والسعفة وعرقا المحاجر وفصدان لكل مرض فى العين والأنف والأذن ووجع الفم وعرقا الودجين للحكة وانتثار الشعر والجرب والبرص والأذرعان وهما الممتدان مما يلى اللبة إلى باطن الدماغ وينفصدان للظفر والمغلة أيضا ووجع اليدين والكندى يرى فصدهما للقطوف وما أظن ذلك والصافنان ويفصدان لنحو الجذام والجرب ومبادى عظم السبق ونزول المياه الرطبة عند كل لذة وحمل كل مثقل وللعاقة عن الحمل والأحزمان لكل ما فى الظهر وما صعب من العثور كالسرة والتشنج والقصع وموضعهما من الكتف إلى الرمانة وعرق الذنب لأمراض الأرحام قلة اللبن وسوء الهضم والوحشيات وهى أربعة فى باطن اليدين والرجلين ويبثرن لكل مرض اختص بها ولا يبثر شريان هنا وهذا الحكم عام فى المواشى وعظامه فى الدماغ أحد عشر والفك الأعلى ثمانية والأسنان أربعون الباقى كالإنسان ينقص المشط والرسغ وأما جملتها فمائة وثمانية ومفاصله ثمانية عشر اللحيان وبين الرقبة والغقار وأربعة فى كل قائمة وتسمى فى الرجل السيار مما يلى الخف فى السبق فالعرقوب فالرمانة.

﴿فصل فى الأخلاق السيئة فى الحيوان﴾

وسبب دخولها فيه وذكر الجبلى منها والاكتسابى وكيفية خروج ذلك العلاج

فمنها سرعة الانتقال من حالة إلى أخرى كالوقوف بعد المشى ويسمى فى الخيل حرنا وسببه سوء الركوب وجهل المروض لها وهو صعب لأنه يؤدى إلى قتل الراكب لوقوفها به حيث يطلب به الجرى وعلاجه الركوب بالأشايير وضرب السياط وثقل اللجم وقد تمس الحاجة فيه إلى الكى على القمحة فانه مفيد وقد يعترى غير الخيل أعلى قلة ويدخل فى الوحوش خصوصا الأسد والفهد، وسيار يقول إن أصح الحيوانات مزاجا الخيل فلذلك تؤثر فيها الرياضة قالوا وأشدها انحرافا البغل ينسى فى كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومة، ومن الأخلاق الرديئة الكلاد وهو العض والنهش مع هيجان وأكثر ما يكون فى الجمال

وسببه الولوع بالحيوان خصوصا بفمه إلى أن يستحكم العيب عنده وعلاجه الضرب على الفم وتلقيم نحو الحديد وربط العقل بفمه وقد تدعو الحاجة إلى برد أسنانه ورأى سيار أن يلقمه نحو الحنظل والصبر وأقروه وهو عندى فاسد لانه يفضى إلى إدباره عن الأكل فيكون سببا لتغير جسمه ومنها الجفول من الأشياء المهولة نحو الميتات وسببه إما عدم الألفة كأن ينشأ الحيوان بأرض ليس فيها شىء من الجفول وهذا عام وقد يتولد فى المركب ويعدل به عن المستصعب رعاية لغرضه فيعتاد وعلاجه إدامه وضع ما يخاف منه عنده وقلة الضوء فى مربطه وأن يمشى فى الظلمة ويلجأ إلى مخالطة ما يخافه حتى يرتاض ومنها النواح وهو أن يقف أو يمشى وهو يضطرب بيديه فقط وسببه غالبا جبلى ولا علاج له وقد يكون لضعف فى الحارك وعلاجه الكى ومنها الزوغان وهو الميل بالظهر وارتعاده وسببه فى الأصل قلة الخدمة والحبس والتكفيف وكثرة الغبار فى المحل وجهل السائس بتفريط الحزم وإدمان ربطها من جانب واحد وجعل العقد تحت السروج إلى غير ذلك وقد يكون عن ثقل فى الحمول وعقور وعلاجه زوال الأسباب المذكورة ومنها الشائق وهو الذى لا يمشى على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبليا وقد يكون لسوء الراكب وعلاجه الرياضة وثقل اللجام ومنها الشبشوب وهو الذى يقف على يديه ضاربا برجليه وسببه مطلقا العبث وتوطئة المعلف أو رفعه وفى الخيل طول الركوب بلحم العود أو الخفف مطلقا وعلاجه ترك ذلك ومنها النفور من النعال لجرح أو إصابة مسمار أو لقط حصاة ولم يمض وعلاجه التأنيس بنحو اللجم وأما اللوص وخروج اللسان وخفوق اللثة وعض اللسان وأكل الروث فغالبها خلقى، وغالب أسبابها المكتسبة الجوع، وعلاجها الرياضة والشبع وحزم الخاصرة وتحسين اللجام **(وأما الخصال المطلوبة فيه)** وخصوصا فى الخيل الدالة بالفراسة على أنه ميمون الغرة فأجودها أن يكون قد أتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذيلا ورق صدرا وعنقا وطنعر حافرا وقصر ظهرا وانتصب قوائم وبعد بينهما نحو ست وأسود محاجر وجحافل وقوائم. **(وأما تعليمه)** فينبغى أن يكون عن عارف بالأنواع المحتاج إليها ذى رفق يركب بفخذيه مائلا إلى اليسار متوسط العنان يجس بالتدريج دون نخع ولا فتل عنيف ويضرب بحيث لا تشعر الدابة معودا لها رؤية المهول كفيل وأسد وحمل طير بجلاجل وأنفس الأوقات للتعليم آخر الليل إلى وسط النهار وأن يكون مراعيا فى الحركات أولا قبل التطرق على شىء معين ولا أثر لتعيين العلف من نوع مخصوص ولا لتقديره لاختلاف البلاد فان بد وحلب وحاضرتها لو علفوا الخيل فولا لفسدت رأسا للبرد بخلاف مصر فان قيل إن الشعير أيضا بارد كالفول فما الفرق حينئذ. فالجواب من وجهين الأول غروية الشعير وعدم بخاره وقلة يبسه وقربه من غذائية الحنطة بخلاف الفول فيكون هناك أوفق والثانى ما فيه من الخاصية الموجبة للطف الخلط المفضى إلى صحة الجرى بخلاف الفول لثقل خلطه وللشعير فعل فى كل ذى حافر كالجلبان كل ذى ظلف وحب القطن شتاء فى البقر وقد يمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل التتر فى أكل اللحم إلى غير ذلك كما لا أثر لتقديم ما تحمله فى المعركة وغيرها لاختلافها أيضا فقد قيل إن غاية ما تنشط به الخيل فى المعركة مائتا رطل من الزرد وغيرها

بأرطال بغداد وهى مائة وثلاثون درهما وكذا قيل حد ما يقول أضلاعه ويملأ بطنه خمسة عشر رطلا من التبن وستة من الشعير وينبغى تنقية العلف وهو التبن خصوصا للمهازيل وقد يبل العلف ويرش به التبن فانه سبب للإقبال على الأكل والهضم ولا يبادر إلى شرب الماء فانه يفسد المزاج.

﴿فصـــــل﴾

فى ذكر أشياء تجرى مجرد الفراسة من الإنسان يؤتمن بوجودها وبالعكس؛ فمنها وجود الشيات يعنى الشامات باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة فالكائن منها بين العينين غرة فان استدارت أو حكت حرف الهاء فى الكتابة سميت الهقعة وتدل على اليمن والبركة وأن لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجابة والسائلة إن غطت عينا واحدة سمى اللطيم تدل على الشؤم وأنها تقتل مع راكبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال أو غطت الأثنين فأعشى يدل على أنها ستغصب ويقهر صاحبها أو سالت إلى الأنف فالقنوى تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمنقطع دون الأنف عكسه والمرتفع قد يعم الحاجب فلا خير فيه وقد يكون معكوفا وهو دليل الجاه والعز والمال إلى سلطان؛ وبياض الجفن شر. وخلو البدن من البياض دليل النهب والغارات والثبات فى الحرب ويسمى بهيما وأطلس القوائم يسمى مصمتا وموشم القوائم غير اليد اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنائم والنجاة فى الحرب والوضح كبرص الإنسان (وسببه) إما خارج كعقر أو داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم وما فى الناصية يسمى أشعل وأما التحاجيل فما فى الأربعة دون الركبة وقف وفوقها مخبب وفى اليد الواحدة أعصم وفيهما أقفر وما خلا عن الزمانة وما دونها مستور، فان كان ذلك فى الرجلين فقط فمخلخل وما ارتفع فوق الركبة كثيرا فمسرول أو كان دون الرمانة فمظفر أو أحد الرجلين فأرجل أو فيهما فروامح أو اليدين فسوامح أو اليمينين أو اليسارين فمحجلهما وشرط التحجيل الإدارة وإلا فأشعل (وأما ما يتصف به من الرهونة) فغالبه خلقى وبالتعليم أولاه الدركاى الخاتونى الذى لا يحرك فالفوقانى فالمطلق وهو الخالع بالأربعة ويختص الرهوان بالبغال. وأما ألوانها فأجودها الحالك وهو الأدهم فالجونى فالأحمر فالأحوز فالأصبح فالأحمر على التناقص فى السواد والأشقر ومنه الخلوقى وهو ما ضرب إلى صفرة وفى ظهره سواد فالأعسى وهو إلى السواد أكثر إلا ناصيته وذيله ومثله الأصدى والمدمى مما حكى الحسنى والأمعر والأوكع ما احمرت أطراف شعرة وابيضت أصوله والأحمر منه الخالص وهو الأصم فالمذهب فالأحوى المختلط بالسواد والحمرة شعرة وشعره فالأحمر مثله لكن أشد سوادا فالأكلف أى الضارب إلى سواد والمدمى ما صفت حمرته والزردى ما ضرب إلى الشقرة والأشهب البياض الضارب إلى البياض فالأصحل وهو ما فى ظهره حليه سوداء فالأزرق إلى اللازوردية والربوج إلى الرمادية والأبلق البياض مع غبرة وينسب إلى المحل والأبطن ما ابيض بطنه والمبرنس رأسه والمطرف ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والأبرش ما اشتهر بالبياض فان كثرت ألوانه فالصنعانى أو ألوان رأسه فالشاهر، وهذه

لا تختلف فى غير الخيل إلاباسماء فيقال فى سواد الحمير زيتونى والضارب إلى البياض حجرى وفى البغال إلى الحمرة أقمر وإلى البياض أضجر وفى الثلاثة الأول أحاديث لا تبلغ الصحة بل ثبت بالتجارب أن الأحمر أصبر الخيل والأشهب أشبهاها وأما طول العنق وشدة النفس وسمته مع البطن وغلظ الفخذين ونعومة الناصية وعدم ثنى الركبة والسنبك عند الشرب مع ما سبق فما خالفها فمهجن. وأما صفاء وحدته فجيد والنتاج يختلف باختلاف البلاد وأصحه فى غير العتيق ما نتج فى الاعتدال وأصح البغال ما كان أبوه الحمار دون غيره وفى الأكاديش الصائرة بالفرس من رفع الحصان على البقر ثابتة غير جيدة والبرازين منهما أجود وأما مدار هيئتها فعلى التناسب فلو كبر الرأس أو غلظ البدن ورقت الرقبة والقوائم مثلا فعيب.

﴿فصل﴾ وإذ قد فرغنا من جزء العلم فى هذه الصناعة، فلنقل فى عملها ما فيه كفاية المزردق متوعبين ما فى الكاملين والصناعتين إذ هى أجل هذه الصناعة ناظمين فى سلك ذلك ما جربنا فعله واعتمدنا عن ذوى الخبرة نقله. اعلم أن الأمراض وما يخصها من المعالجات على قسمين قسم يعم الحيوان فهذا تلتمس علاجه وتقرير أصله وكيف يتولد وعن أى مادة يكون وكيفية برئه فى مواضعه من حروف هذا الباب إلا ما كان من أدويته مخصوصا بسوى الإنسان، أما المزيد حدة لا تحتملها أعضاؤها كالعرضنيثا فى البياض أو أمر غير ذلك فيذكر هنا مع اسم المرض الذى هو له وإن كان من حقه أن يذكر هناك مع التصريح بالتخصيص وقسم يخص ما عدا الإنسان وهذا الذى يجب أن يستقصى هنا فنقول قد تقرر أن كل متحرك بالإرادة فهو من الأخلاط الأربع وكل كائن منها فهو معروض عرضى صحة وفساد فيحتاج إلى تعديلها فيه بحسب الطاقة مع ملاحظة ما بين الإنسان وغيره من اختلاف الأغذية والتركيب وما يجب لذلك، من زيادة كميات الدواء وأنواع العلاج فعليك بالتعديل بحيث تقارب فى الخيل مزاج الإنسان والطيور الدم ونحو الأسد الصفراء والفيل السوداء والبغال اليابسين والبقر كثيف السوداء والمعز لطيفها والغنم كالطير والحمير كالفيل إلى غير ذلك، ويجب التروى قبل وقوع الفعل والشرب قبل الفصد والمشى بعده وإصلاح المزاج والغذاء من زمن المرض وإطعام دقيق الشعير باللبن عند غلبة الحرارة وتبن الجلبان والعدس فى الرطوبة وسيأتى حكم الفصد فى موضعه العام فلنأخذ فى تفصيل الأمراض.

قد مضى حكم البرص والبهق فى موضعهما فلتعلم أنها لاتعم الجسم فيما سوى الإنسان وإنما تخص المراق ومن المجرب فيها سقى ماء الشعير بالبصل وملازمة الدلك بماء الليمون والنطرون والنوشادر ومثله البهق لكن يعم الشعر هنا ويكثر فى الخيل وهل يمتحن أحدهما بالإبرة كما مضى الأوجه لالغلظ الجلد فعليه ويجوز فى نحو القرد وحدوث الكل بسبب عطش وجرى بعد شرب والإكثار من الخضر وسيأتى حكم الجرب وأسبابه هنا كثرة اليابسات والجرى فى الجرى وساق الحمام والقلى والعفص وجوز السرو ودخان الفرن وبعر الماعز كبوسات جيدة وكذا الرماد والملح وورق الدفلى ومتى كثر تقشير الجلد ولا رطوبة فالغالب السوداء أو كانت رطوبة ومثل النخالة ورقة المادة وكثرت الحرارة فالصفراء أو توفرت

الخراجات والرطوبة بالبلغم حيث لاحرارة وإلا الدم وباقى العلامات واحدة فى الموضعين وكذا ما يخص كلا من العلاج غاية ما فى الباب زيادة الأوزان هنا **(ومن أمراضها الزائدة)** الإهلجة وهى مرض يبدأ بحركة الرأس وقلة الأكل وسيلان الأنف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الأذن وعلاجه كسب البزر أو دقيق البزر قطونا بالصابون طلاء فان انفجرت عولجت كالجراح **(ومنها العنكبوتية)** وهى مرض يكون فى الأنق يضيق النفس وينسج كالشبكة وعلاجه القطع إن أمكن وإلا نفخ الأكال بلطف لئلا يتجاوز مثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار **(ومنها الضفدع)** وهو تكوين عروق خضر تحت اللسان بحيث تصير كصورة الضفدع المعروف وعلاجها الفصد فيها وتختص بكبس الخبز المطبوخ فى مرق الضفدع وكذا أكله **(ومنها الشاغية)** وهو عندهم مانبت من الأسنان والأضراس زائدة وهو يمنع الأكل واللجام وعلاجه القلع وتحريك الأسنان هنا بالدلك بالزفت والحلتيت مطبوخين بالزيت الكبس وكذا بالشب والشونيز **(ومنها الخلد)** سمى بذلك لتكونه مثل الحيوان المعروف بدلك أو أنه يفعل فى الجلد ما فعل الحيوان المعروف فى الأرض من تفتيح وسعى وكثيرا ما يعترى الخيل فى اللبان والمراق وسببه غلبة السوداء ومشى فى الحر وأكل ما شأنه كذلك وعلاجه القطع والشق واستخراجه والكى بعد القطع لئلا يعود وقد يعفن بالسلق والسمن وقد يفصد فيه الأذرعان ويحشى بالأشق والسمن والخير أو بنحو الديك برديك من الأكالات وذر النجيل بعد الحرق مع دهن الورد وقد تسقى الدبس ببزر الريحان والقطونا والهندبا أياما وله كتابات مشهورة سنذكرها فى الرقى **(وأما السعال)** فواحد فى الموضعين لكن يختص هنا بأن الحادث منه بعد الأكل من ضعف الرئة وغيره من الدماغ. ومن الخواص للبارد منها مطبوخ الثوم والزبيب والكمون والنانخواه والأبهل كذا أطلقه صاحب الصناعتين وينبغى أن يحلى العسل وينفع الإنسان أيضا وحاره البيض المنقوع فى الخل حتى يلين والدبق بالزيت والماء الحار وقد يكوى له كما يحجم للقىء ويكون للقوة على المرافق ويسعط بدهن ورد وزعفران وقد يفصد لها الودج أيضا إذا عظمت **(ومنها القصر)** بالتحريك وهو مرض يعتريها إذا عرقت ورفع عنها الإكاف أو مسها البرد الشديد والفرق بينه وبين الشنج حلول هذا فى الظهر والعنق خاصة والشيخ فى مطلق الأعصاب وعلاجه التدثير والبخور بالشيح وبالبرنجاسف والكندر والسعوط بالنطرن ودهن الورد فان لم يبرأ كويت مفصل العنق الرأس وأصلبه الذنب **(ومنها الجرد)** وهو فى البغال والخيل يخص القوائم وفى غيرها حيث نثر الشعر فجرد وكأنه فى الجملة داء الثعلب ونحوه، وعلاجه الشرط حتى يخرج الدم وقد أذيب من دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكسب وماء السلق مجموعة أو مفردة ما أمكن ويطلى بها وكذا بصل العنصل **(ومنها الشانكاه)** وهى عبارة عن بروز الجلد لخراج أو ريح المحتبس ويستخرج ثم يعالج بالمراهم المدملة **(ومنها الكوكب)** وهو ما يجتمع عند الكتف ويبرز. وسببه فساد أكل مفرط كالخضر فانه يجمع البخار الرطب فيرز وعلاجه إن كان صلبا التليين بالسمن والقنة وسائر الصموغ وزبل الحمام لصوقا ثم يضع **(ومنها الحمر)** وهو مرض سببه العطش الكثير قيل ولابد أن يتقدمه أكل كثير وعلامته ثقل المشى والنفاخ وثقل الصدر ويبس

الأعضاء **(العلاج)** يفصد أى العروق كان وأجوده على ما قرروه تحت قشرة الحافر والذى جربناه عرق الجبهة ثم السعوط بماء الورد والكافور والنطول بالحشائش الحارة كالجاوشير والحاشا والبابونج **(ومنها اللكون)** ويقال له العظم المعترض بتكون فى المفاصل خصوصا فوق الركبة وسببه ثقل الأحمال والمشى الكثير فى الجبال والوهاد وعلاجه لصق كل ملين كالزبيب وعنب الذئب والزعفران والتين والبزر وما تيسر من ذلك والطلى بالشونيز والعسل. ومنها الأمراض الخاصة بالقوائم وأولها.

[المشش] ورم يتأ فى العصب من نفوذ فالكرد مثله لكن بنفوذ فى الأطراف فالتعقيد وهو غلظ أحد القوائم على حد داء الفيل فالانتشار وهو ورم تحت الركبة يدور بالعصب فالقزل وهو انتفاخ فى بيت قردان أو فوقه ومثله الزمن والفتق **(وأما عظم السبق)** فخراج فى الحافر ومادة الكل كل خلط غليظ ينصب عن سبب عنيف كحمل ثقيل وركض فى صلبة وقد تنقل المادة فينتقل الحافر وحينئذ لا مطمع فى العلاج وإلا عوجلت باللصاق المصنوعة من الصموغ والحنظل الرطب والمقل والأشق والثوم والعذرة الرطبة مجربة لضوقا على الصوف وكذا الميعة بالزيت ويزاد للترهل النطول بالنخالة والبابونج والاكليل وتبن الفول وقد يبضع وقد يحتاج فيها إلى شرب الراوند ولم يخط جرح هذه العلة لتعلقها بالعصب بل يحشى بالمدملات مثل الصبر والطيون والكادى والفوفل وقرفة البحر وقد يكوى السرطان قيل وعظم السبق وثالث الاقوال يكوى ان دق تدريجا، وأما القروح فحكمها كالإنسان والكائن منها تحت الرمانة يسمى العرن، واللقباش يقارب السرطان فى المادة ويتحدان علاجا **(ومنها تثبيت الفصوص)** وهو أن ترتخى العظام التى تحت الرمانة لمادة باردة أو سبب من خارج كمشى فى ثلج، وعلاجه لصق الزفت بنحو جوز السرو والفلفل **(ومنها ضيق الحافر)** وسببه التلويح أو وجع الكتف أو تشنج فى العصب وعلاجه النسف بالكفة ثم الجرح ثم يكوى طولا بعد خمسة أيام ثم تبدل عليه اللطاقات كل خمسة ولا يخلى من الاليه وشحم الماعز والشيرج فان لم يبرأ بعد الأربعين فقد استحكم **(ومنها الطباق)** وهو ورم فيما يلى السنابك يصحبه تشقيق وخشونة وسببه مادة رطبة لذاعة وعلاجه النسف والكى آخرا ثم يحترق بسبر محمى حتى يخرج منه كبرز التين إن كان خبيثا وإلا ماء أصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران والنملة كالإنسان ويزاد. هنا الحشو بالزرنيخين والجير معجونين بالبول **(ومنها الوقرة)** وهى قرحة خفى فى الحافر بسبب خارج كقصف مسمار ويخص هذا فى كلامهم باسم المشش أو سبب داخل كانصباب مادة أكالة وعلاجهما بماء كشفهما وتنحية النعل وتنظيف المادة وملازمة الزيت والقطران ومثلهما اللطمة إن خرجت وإلا أمالت الحافر وسميت عندهم القصعة وعلاجها الرد والتوثيق فى الربط على حد ما فى الكسر **(ومنها الجرد)** وهو سقوط الشعر مع ضعف الحافر وعلاجه الكى بالمطرزات، وأما النفاخات فتبزل ثم تكوى شباكا ويلصق على الكى السدر والصابون والخل وكذا الشمع وأما ما يسمى هنا مفصل السيار فنزلات فى الورك على حد عرق النسا وعلاجها الكى شمسة ووضع المسخنات ضمادا كالزنجبيل ونطولا كالحلبة ودهنا كالنفط وكذا الثوم إذا غلى بالخل ومثله المفصلد السابق يعنى وجع الركبة **(ومنها**

الخطل) وهو انحلال العصب بحيث يفارق المفصل مـركزه. وسببه شرب على تعب تقدم أو تأخر وحمل ثقـيل، وعلاجه الكى بخلة والضماد بالقـوابض كالعفص **(ومنها ريح الجمال)** نسـب إليها لأصالته فيها وهو ورم من أصل الفـخذ إلى آخر الرجل وقد لا يعم. وسببه بخار أو ريح ينضغط بين الأغشية وعلاجه الكماد بالجاورس حارا وكذا النخالة والعذرة.

[وأما امـراض آلات التناسل] فكالإنسان وأكثـر علاجها بالحقنة وتختص كـثرة الإسقاط بالحقنة بالشراب وقشر الرمـان وقد يتولد خصوصا فى البغال والحميـر زنانير وتعرف بتحريك الذنب وقلة الهـجوع وحك الظهـر فى نحو الأحـجار، وعـلاجهـا دهن اليد بمغـر كالسـدر وادخالها فى الدبر واستخراجها من سقف الظهر ويختص قلة الحمل باحتمال دهن الياسمين فرازج ويزيد عـلاج الجنون والكلب إن اعترى الفحـول هنا الخصى بربط أو سل أو رض ثم الدهن بزيت طبخ فـيه الثـوم **(ومنها العزل)** وهو لحم زائد عند الـذنب، وعـلاجـه القطع فالحـشو بالزبل اليـابس والآس والزنجار **(ومنها الانحلال)** وسـببه حمل ثقـيل أو سقطة أو ضربة. وعلاجه نزق الزفت والدهن بالزيت والنفط بعد التعليق فى شبكة فان لم يبرأ فالكى وكذا زوال الفقرات ان عظم وإلا كفى الدهن بنحو النفط وكذلك رياحها

[أما الاستسقاء] وما احـتبس فى الأغشـية فكالإنسان والحـقنة المتخـذة من البزور وزبل الحماه والزيت والشراب والنطول فـجيدة هنا وجبر الكسر أيضا كالإنسـان لكى تعجن جبائره هنا بماء الحمض، وأمـا الجروح فان خرجت الصفـاقات وجب قطبها بالنمل الفـارسى بحيث تلتقـم النملة المصران وتقص الجلد الخـارج بالإبر كما هـو معلوم **(ومنه التحـريك والدبية)** وكلاهمـا كغلة الدم فى الإنسـان يصـحبه تهيـيج وحرارة وميل إلى البـرد والماء ويضعف مع الدبية الكبـد قيل وما هما خـاصان بذوات الحوافـر والصحيح العمـوم وعلاجها التـبريد بماء الشعير شـربا والقرع والبطيخ مطلقا ولو بوضع قشرها مجـرودا فصدا المحازم ووضع الطفل بالخل مـجرب **(ومنها المغلة)** وأسبـابها وعلامتـها وعلاجـها كالقولنـج واحتمال فـتائل من الحلتيت والإشق والحنظل هنا مجرب **(وأما اليرقان)** فعلى حكمه ويزيد هنا فصد عرق الرأس إن إشتدت صفرة العين والإعرق الذنب والمحازم وقد تفصد الثلاثة إن عم الصفار واستحكم المرض والمجرب فيه طبخ بزر الهندبا والرواند الصينى فى الجمر ويسقى ويسعط وكذا الهيضة بحالها **(وأما الحميات)** فتزيد هنا فصد الودجين وشرب رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت والكمون واللبن وشيرج وابهل وخمر وتمر عند الكل وظاهر كلام الكامل أن الخمر بدل اللبن وبالعكس وعندى أن الحمـى إن كان منشؤها البـرد وجب ترك اللبن وإلا الخمر وقـد يجمع بينهما فى المركبة قالوا ويجتنب هنا أكل الشعير ويجب فى سائر الامراض الحارة اليابسة علف الخضراوات من بطيخ وقـصب وبرسيم وخافور وفى ضدها العكـس كحب القطن والجلبان والشعير **(ومنها الخناق)** وتسميه بعض البياطرة الخلد الطيار وكثيرا ما يخص الصدر فان سال منه صديد فرطب يعالج بالفصد فى عرق الرأس الودج وإلا كفى فيه شرب ما هرى فيه الماعز بسائر أجزائه مع سويق الشـعير وكيف كان يجب فيه فـتح ما ظهر من العيون وكبسـها بالجير والزيت وبثر عصبتين تحت الأنف وله وكتـابات ورقى تأتى فى التمائم قالوا ومن المجرب فيه

رماد اليسر والآبنوس (**ومنها اللزز**) وهو انضغاط تشنج مع الاصلاع ويعسر. معه النفس وعلاجه كى الخواطر رجل غراب والبطن فقط والراس والراس واللبة كيف اتفق (**وأما وجع القلب**) فكالمغل والخفقان وقرحة الرئة كما فى إنسان قالوا وسعوط رماد قصب السكر بالزعفران فيهما مجرب (**وأما ضعف الكلى هنا**) أيعلم بحمرة البول وذبول الجلد والشعر ولا يزيد على علاج الإنسان إلا الكى مما يلى الذكر إلى ملتقى الأضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحو أصبعين وشرب أصل السوسن بالسكر فى الخيل والدبس فى غيرها وجعل الكزبرة من العلف (**وأما المفاصل والنقرس نحوها**) كالقفاز وهو ما حاصل فى قائمة واحدة فيعلم بالورم إن كان وإلا فبضعف الحركة وعلاجه الزائد هنا فصد بطون القوائم وكى القناة أعنى قصبة الرجل والنطولات والضمادات بكل حار محلل كالإكليل والبابونج والحلبة وأصل الكبر والبزور والخطمية والمقل والفوتنج والمغات فان لم يتمحض البرد سببا عجنت بالعسل وإلا الخل وزبدت دقيقى الفول

﴿فصل فى علاج سمومها وذكر ما زاد على الإنسان﴾

للدفلى لبن حليب بتمر والشعير وأكل زبل الدجاج والسعوط به، وشرد سويق النبق والتفاح والكرنب وعصارة الكراث بخل أو البستانى منه النطرون وللعنكبوت فصد الحلق وشرب الترياقات وللذراريح شرب التمر والسوسن والزنجبيل ولبن العشار شرب لبن الخمير إلى نصف رطل بقليل فلفل أبيض

﴿فصل فى المختار من أدوية العين هنا وذكر جمل أمراضها﴾

اعلم أن أجود ما عولجت العين به هنا الوضعيات وفى الإنسان بالعكس وذلك الإنسان لانتصاب قامته يكون غالب فساد الحواس التى فى رأسه من الأبخرة المتصاعدة فلابد من المسهل بالذات وغيره مساعدة بخلافه هنا لعدم الانتصاب وجوامع أمراض العين هنا البياض والجرب والكمنة والسلاق والدمعة والطرفة (**كحل للبياض والظفرة**) وصنعته: ملح أندرانى نطرون لؤلؤ سكرنبات زنجار عقدة ريح حجر من محرق قلفلان دار فلفل (**غيره**) ما ذكر مع البسد والنوشادر والزعفران والكافور وتوتيا ونوعى الإقليميا (**للكمنة**) صمغ عربى زعفران دم أخوين سيلقون صبر شب يمنى كثيرا (**للظفرة**) سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون، صبر شب يمنى كثيرا للظفرة سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون وكذا الأشق بلبن الحمير

﴿خاتمة﴾ فى بقايا ما يتعلق بهذا الباب قالوا إن شحم الحنظل إذا أسهلت به كل قليل بأن يجعل فى العجين ويؤكل حفظ الصحة والملح فى علف الغنم بسمن والكزبرة لسائر الحيوان مصلحة ومتى أسهل فى غير زمن أكل الخضر وجب قطعه بورق الجميز أكلا ونطولا بنحو العفص والقرض والسماق وأما علاج العقور والجروح وما قرح فباب واسع لكن مرجع

الأمر فيه إلى أنها إما قريبة نزافة وعلاجها كل ما يقطع الدم كالشب والكافور أو بعيدة فهى القروح فلن كانت نزافة عولجت بالمراهم المجففة كالزنجارى والتوتيا أو كانت غير نزافة فان لم يكن هناك لحم زائد عولجت بالمنقيات فقط كالنوشادر والعسل والأفسنتين وإلا بأن كان هناك لحم فما يأكله كرماد الشعير والسكر والبارود ثم بعد النظافة بما يدمل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فيها دود حشيت بالزرنيخ وورق الخوف ووطىء لها بالقتب العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر (ومن اللواحق) أحكام النعال والأجود أن تكون عشرة فى السنة انتخبت من أربعين وتثمن المسامير للصغار كما تسدس لغيرهم إلا العربيات فتربع وتكثر الأنجاش للبغال ولما عدا البغال ورقة. قيل الخيال وتنعل ذوات الأظلاف قطعا وذوات الأخفاف بالجلد خوف السحج فهذا غاية ما يحرر فى هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من أصول الصناعة شيء، ومن أراد التطول فى هذا الفن فعليه بكتابنا الموسوم بالقواعد المحبرة فى البيطرة والبزدرة.

[بزردة] علم بأحوال ما يطير من الحيوان المقصود أصالة لنفع معتبر وموضوعه فى الأصل كل ذى جناح لأنه باحث عما به تصح أو بحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذها واختيارها وسياستها وغايته اقتناص ما يشث اصطياده واللهو والرياضة وشرح الصدور وتسكين نحو الجذام والنقرش والمفاصل لتوالى الفرح وسكون الغضب كركوب السفن وتحليل المواد بزيادة الحركة ومسائلة تقسيم أجناس الطير وما يقتنى منه وكيفية تغذيته واستقصاء أمراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدماء بضم طب الحيوان كله للتجانس والتماثل وعلى هذا المنوال نسجنا كتابنا هذا ثم اختصروا فاقتصروا على ما يتعلق بالمواشى ثم شاع وكثر الاهتمام بافراط طب الأسنان حتى لم يعرف الآن عند إطلاق الطب غيره فاستقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى قوم منهم ابن أبى حزام وقسطوس وأذربيجانس لجمع ما يتعلق بالمواشى وسموه علم البيطرة وقد أبينا بحمد الله على غاية ما قيل فيه هنا ثم تميزت شرذمة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه علم البزدرة إضافة له إلى أشرف ما يبحث فيه عنه ولما ثبتت أشرفية الإنسان على سائر الحيوانات لجمعه ما فيها كما ستعرف فى الفراسة كان الأشرف من أنواع المولدات ما قاربه فى بعض صفاته ضرورة فنظر أصحاب البيطرة فى حال المواشى فلم يجدوا أعدل مزاجا من الخيل فجعلوها أصلا لما سواها فيه ونظر أهل البزدرة فلم يجدوا إلا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه التسمية ونحن نلخص ما قاله أهل الصناعة بأوجز عبارة كافية ومباحث لطالب هذا الفن شافيه.

ونرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

﴿المقدمة فى كيفية اهتداء الناس الى اتخاذ الطيور وأول متخذ وكم المعتبر منها﴾

اعلم أن علماء هذه الصناعة وكأنه كالتكملة للبيطرة وقد رأى النبطى وقسطوس وابن العوام وكثير من الروم ضم الحيوان الى كتب الفلاحة وسموا المجموع زردقة حتى اشتغل دهم والغطريف وسومارس وأرجانس افراده وهؤلاء قالوا ان أول من اتخذ البزاة قسطون

وكذا الشـواهين وأول من أتخذ الصقـور كسرى والجلم بهـرام جور شاهدوها تقـتل الطيور وتأكلها فألفوها؛ وأمـا المعتبر من أصنافها فالعـقاب وهو أعظمها وأشجعهـا لكنه ما ذكر غادر ليس فيه أنس وإنما يتألف بشدة التعب وأشرفها البازى معتدل المزاج سهل الانقياد والأنثى منه تسمى زرقة فـالباشق وهو أخف الطير وأسرعهـا نهوضا والأنثى منه تسمى الفـويـقة أو هى صغارة فالكوهى وهو الصقر والسعاة والكوايج متقاربة المزاج والتعليم، وأما الشاهين والجلم فكذلك أيضا والزمج نوع من العـقبان كالسـنقر بالنسبة إلى الصـقور وأما الطرفيل فـقيل هو طائر عـريض الوط يقـرب من الشـاهين أو هو كـالصـقـر الأبيض يكثـر بأرمـينيـة والكرخ وخوزستان إذا أرسل فى الطيور رمى أكثرها بالضرب لأن كفه كالموسى ويعلق بواحد منها إذا نزل وجميع الجوارح المذكورة إناثها أكبر واقـوى وأحدى أطرافا وغير الجوارح بالعكس وكما صغرت حبة عين الطير وقصر عنقه ودق ساقة ورق مخلابه كان أشجع

﴿البحث الأول فى كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفى ذكر طرق التعليم﴾

(**أجـود البـزاة الأبيض**) لأنه أسـرعهـا انقيـادا وأقبلهـا للتـعلم وأصحـها نظرا فى الجـو (**وأشجعها الاصفر فالأحمر**) والأسود لا يقتنى بحال ثم إن صلب لحـمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر رأسه واصفرت عينه واستدار كفـه فقد حاز الحسن والشجاعة، ومما يستدل به على شجاعة الطيور وأوكارها فان اتخذتها من أعلى الجبال والأشجار فذليلة لا تنهض بالصيد تعرف أيـضا بما يوجد عنـدها من الوحوش والطيـور فان وجد مـثل السـمـان فهى ضـعيـفة وبالعكس فى الصفتين، وأما تجريدها فبحـسب ما يليق وتالف فقد يروضها الإضمار والاجابة والشبع وكثرة الإكـثار وبالعكس وينبغى تمرينها على الصعـود إلى الراكب والنزول من الشجر وإلقاء الطيـور لها وإن لا نترك لتـأكل من الصيد بل تزجر عـلى إمساكه والوقـوف عنده لئلا تعـتاد أكله وأن يكمم الوحـشى ليـرتاض وأما الربيب الغـطراف فصـعب الرياضة والبـاشق كالبازى فيما ذكر وأما الشواهين فكثيرة الغضب سريعة النفور والحدة وإذا احتاجت إلى شيء ولم يحضر فربما قتلت نفـسها وهى أبطأ الطيـور فى النهوض عند الارسال لكنها أسرعها عودا ونزولا والكواهى بالعكس وينبـغى أن لا تجوع والأولـى عند الأرسال دفـعها وأن يـهيأ لـها الحمـام لتطعم منه حال عـودها فانه أوفق لهـا من كل طعام خـصوصـا إذا رمى إليهـا حال رجوعها وأشد مـا يحتاج إلى ذلك من اصطاد طير الماء منها وأخفها الصـغار والثوانى وكلما قرنصت ثقلـت لفرط رطوبتهـا والكواهى بالعكس وهى أحقـد الطيور وأشجـعها وربما قـهر العقبان وتطير فى اليوم مـسافة عشرة أيام على ما ضبط والصغير منها أعدل واصبر وأرضى بما حضر من الطعام وأسهل تالفا وأشجع الكل الحـمر وأصحها الـسود الطويلة الأذناب المستديرة الرؤوس اللطيفة الأكف ولابأس بالمرشوش من الصقر، وأما العقبان فأجودها الحمر الشعلاء العين الـغليظة العجز الـواسعة المقلة المتـساوية المخـاليب المسـتديرة الأكف المرشوشـة الظهر وأجمدها تجـرد بمجرد الدعوة غالبا وينبـغى أن لا تراض إلا بالظباء لأنها تهوى صيـدها طبعا فالأرنب فـالكركى تكثر عندها والمختـار منها الربيبى والوحشـى عسر الألفة لا ينبـغى تقريب

الاطفال منها لأنها تهوى كـرهم وينبغى أن تكمم.

﴿البحث الثانى فى أوقات الإرسال وكيفية الصيد واختلاف حال الطيور فيه﴾

إذا كان البازى أصغر العين فأرسله فى العشايا أو أسودها ففى الصباح ومتى قصر فتلطف به واطمـعه الضـعاف من الطيـور فى دفعـات وجرده عـن الطياهيج ومج الخل فى فـراريج وأمهلها قليلا ثم اطعمه لحمها فانها تفـتح شهوته فيضرى على الصيد ويكره الإرسال على ما تخافه فـانه يورثها الجبن ويوم الريح وعند الأجام والبحار وقـرب الضوارى كبنات آوى وإذا فقد الطير فى مـحل فليعاود إليه لما قيل إنها تعود إلى مكان ذهابهـا وإن نزل على نحو شجر فجـوعه وادخر قوته وأرسله خـصوصا فى مطر فـاذا نزل على ما ذكر فأره الأكل فـإذا جاء فأشبـعه حتى يتوب عن ذلك أو لوح له بالسـمانى مربوطا ولا ترسل الباشـق إلا على صغار الطير خصـوصا المائية واربط ذنب الجلم أول صيـدها ولا ترسلها على أكبر من الحـجل فقد قيل كل طير يعالج مثله فمادون إلا العقـاب ومتى أكره الجارح على صيد شاق داخله الضجر والكسل مرة بعد مره إلى أن يـبطل فعله فتجب ملاطفته ليـسلم من ذلك ولا يجوز تركه فى الراحة طويلا فيـنى. وأما صـيد الجوارح والحيلة على أخذها فطرق مخـتلفة يرجع حاصلها إلى نصب الشباك أو الأشراك موضوعا فيهـا ما عادة الجوارح أكلة من الطيور مخيطة العينين وجلوس الصياد فى كوخ يرى منه الشبكة وفى يده حبيلة تحركها وتحرك الطعم المنصوب فاذا صار الجارح فيها جذبها عليه وقد تصاد الجوارح وغيرها بالمراقد وقد تقدمت **(وأما القرنصة)** فعبارة عـن إراحة الطير مدة معلومة عن الصـيد وغالبا تكون للبزاة، ووقعـها من دخول إيار وهوسادس بشـنس بعمد إلى بـيت نظيف مصـون عن الغبار والدخـان والهوام سـيمـا قمل الدجاج فـيفرش بالخلاف والسـوسن والآس والريحان ويجعل فيـه البازى وإن كان فيـه ماء يجرى فأجـود والإبدل الماء والخضروات كل ثلاث ثم يطعم فى تلك المدة لحم البقـر السـمين منقى من العروق مغسـولا بالبول فان أريد سقوط ريشه بالسـرعـة أطعم لحم الفأر والشقراق والقنفذ ولا يسقطها بما جفف وسحق من حيات الماء مقطوعة الأطراف ولا من الزنانير لما فيها من النكاية آخرا ويـسهل كلها ظهرت علامـات اليبس فيه بالزبد والسكر ولحم الضـأن وقلبه مدهونا بالزبد فإذا اقرب نبت ريشه أطعم لحم السنور واليربور للتحسين والانبات ولوزم دهنه بدهن البنفسج والنيلوفر وأسقى لبن الضأن وأطعم الفراخ وأطراف المخاليف فاذا مت وعدت الى الصيد به وامتنع، فان كان لوحشة فرضه بالحمام الأبلق وأشبعه وارفق به أولا لم فداوه أو لشراسة وغرة فادلكه بشحم سرة برذون وأطعمـه بالباذروج ولحم البقع منقوعا ماء أصول السوسن.

﴿البحث الثالث فى علامات الصحة والمرض وكيفية الاستدلال على خفة البدن خلوه عن الأعراض المنافية﴾

إذا أصبح الطير يفرد ريشه وأجنحته وكان مع ذلك صافى اللون يتمشق من الجانبين على

اعتدال ولان ذرقه وانفصل بسهولة نضيجا إلى البياض واعتدل عظما وركبة كان صحيحا وأدل من ذلك كله نبض يضرب فى أصل الجناح فان كان يضرب بسرعة كان محرورا أو بصلابة فقد استولى عليه اليبس وكذا القول فى ضدهما واضداد هذه علامات المرض وقد يختص بعض الأمراض بعلامات مخصوصة فان الطائر متى حرك رأسه فقد ضعف أو غمض عينيه أو سالت منهما رطوبة فطرية أو اسود فمه ثم ابيض فقد تولدت عنده الاكلة أو أرخى جناحيه فقد غلبت عليه الرطوبة البالة أو رفع رجلا ووضع أخرى فمذموم مردود أو ارخى جناحه أو ظهره تقريح أو تشققت رجلاه أو سال منهما ما أصفر فبواسير أو ورم كفه مع الحرارة فخلع أو وثى أو ارتعد فمنقرس أو ورم فوق كفيه وتعمد نتف ريشه ففيه ديدان كحب القرع وهدل جناحه الأيمن ومنسره دليل ضعف الكبد وحكة الأنف حتى يدميه دليل الأكلة والقرقرة دليل الريح الغليظ والإعراض عن اللحم دليل التخمة والنزول عن الكدرة مع عسر النفس اللهيب وشرب الماء موت لامحالة.

﴿خاتمة﴾ تشتمل على ذكر ما يجرى هنا مجرى الجزئيات من طب الإنسان وهو ذكر الأمراض الخاصة وتفصيل علاجها أجمعوا على أن الطائر لا يدخله الصداع من الأمراض الكائنة من نحو البخار الغليظ والخلط لذهاب الأول فى الريش وعدم تولد الثانى لقلة الغذاء ولطفه ولأن أعضاءه ليست كأعضاء باقى الحيوانات فى التركيب. إذا عرفت هذا فلنذكر نبذة من تشريح أعضاء الطيور الخاص وسنفصل التشريح فى موضعه لجميع الحيوان اعلم أن الطيور قد عم رءوسها درزان تقاطعا فى الوسط وليس هناك فى قاعدة فلذلك لم تحبس البخار وانتظمت فقراتها من غير سناسن فلم يغلظ النخاع ودق ملتقى الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الأمعاء الملتوفة فيها فلم يعفن الخلط وارتكزت أوراكها فخفت فلم يبق فيها فضلة رديئة والطبيب يقول إن ذلك لطول أعناقها ويرد عليه نحو الجمال والصحيح ما قلناه ودقت سوقها بقصبة واحدة للقدرة على النهوض فى الهواء فلا يعتريها نحو النا والفالج فاذا لم نذكر مرضاهنا فاعلم أنه لا يعترى طيرا لما ذكرناه وهذا الكلام جار فى التشريح مجرى الأصول وسنفصل جزئياته وإنما ذكرناه لئلا يظن بنا الإخلال بمرض لم نذكره إذا قاس قائس على باقى الحيوان.

[**أمراض الدماغ**] لم يذكرها أدهم ولاقسطوس؛ فمنها الوله وهو حركة الرأس بكثرة ورفعة تارة وتنكيسه أخرى لاحتباس مائية فى الأغشية من أعلاه إن كان التنكيس أكثر ولا تغتر فى العين وإلا فمن أسفل (**العلاج**) الطلاء بماء الكزبرة والاسفيداج إن كان حارا وإلا فبالمرزنجوش ويسقى ماء الورد ساذجا فى الأول ومنعنا فى الثانى (**ومنها السرهفة**) وهى قيام ريشه مع تنكيس المخلاب وارتخاء شقيقة المناقير السفلى بحيث يسقط الاكل إذا تناوله (**العلاج**) يقرب من النار إذا كان شتاء وإلا الشمس وينطل بالبابونج ويسقى ماء النرجس إن كان حارا وإلا الآس (**ومنها التقليص**) وهو يبس الدماغ بحيث تعسر أو تمنع حركته وكأنه كالتشنج (**العلاج**) إدامة التنطيل بالشبت والشيرج وجعل الذرة فى مائها لتشرب عنها كذا قالوه وهو فاسد وأرى أن يجعل العناب والبنفسج.

[**أمراض العين**] منها العشا بالمهملة وهو عدم الإبصار ليلا ويكون لغلظ البخار (**وعلاجه**) منع اللحم والاقتصار فى غذائه على الحبوب وتقطير ماء الورد محلولا فيه السكر النقى، واعلم أن كل حيوان شأنه النظر فى الليل والنهار إلا الإنسان والقرد والدجاج والحمام (**ومنها الغشاوة والبياض**) وعلاجهما تقطير المرائر والاكتحال بالسكر والؤلؤ (**ومنها الماء**) وسببه إدامة وضع الكمامة وتنكيس الطائر وسقيه على الريق وعلامته صفاء العين وسعتها فى النهار والحر أكثر وهذا دأب العين الضعيفة لأن الطير لا يتسع سواد عينه زمن الصحة إلا فى البرد والليل (**العلاج**) تقطير المرائر جميعها ويسير العسل ولا يجوز القدح هنا لعدم القرنية والعظمية (**ومنها سيلان الدموع والرطوبة**) وعلاجها ماء الآس قطورا فإن لم ينجح مفردا قال أدهم حكت فيه التوتيا وهو كلام بعيد عن الصناعة لأن عين الطائر وتقاومها وعندى أن الواجب هنا المفص (**ومنها غلظ الجفن وانسداله حتى يحجب البصر**) وعلاجه الحك بالسكر والطلاء بدماء ريش الطيور وهذا الدم يخلص عين الطائر من غالب أمراضها خصوصا نحو الطرفة (**ومنها الجدرى**) وهو زوائد حمر مستديرة تعترى أجفان الصبافى والكواهى والشواهين، وعلاجها أن تدلك بالثوم ثم يذر عليها رماد ورق الزيتون فاما أن تبرأ أو تتحول ثآليل صلبة فتقطع حينئذ بسكين محماة أما قطع الجدرى فخطأ (**ومنها سلاق الجفن واحمراره**) وعلاجه تقطير ماء الورد بدهن الفستق (**ومنها الجرب**) وهو خشونة الجفن واحمراره (**العلاج**) يحك إن كان غليظا وإلا اقتصر على أطليته بالخمر والاسفيداج (**ومنها أن يصيبه دخان**) وعلامته كثرة الدموع والتغميض والإعراض عن الأكل (**العلاج**) تقطير دهن البنفسج مع لبن النساء.

[**أمراض المخاليب والمنسر**] أعلم أن المخالب والمنسر للطائر سلاح وآلة يستعين بهما فاذا صحا فذلك سبب صحته فمن أمرضاه التشقيق وهو تقشير المنسر والتواؤه (**العلاج**) إدامة مرخه بالادهان بعد قص ما تيسر وحرقه فان له خاصية (**ومنها**) التعوج والالتواء (**العلاج**) يطلى بالشب ليخف فانه عن فرط رطوبة ورأى بعضهم أن يطلى بالخل وهو وغير بعيد (**ومنها التطبيق كالتشنج**) وهو التقاء الشفتين بحيث يعسر الفتح أو فتحهما كذلك إما لتطييره فى الحر كثيرا أو لقلة أكله اللحم (**العلاج**) إدامة مرخه بالسمن والشيرج وتسعيطه منهما ويطعم البيض نيا

[**أمراض اللسان والفم**] منها الخشونة، وعلامتها وجود الرطوبة والإعراض عن الأكل وإذا لمست الفم أو اللسان وجدتها (**العلاج**) مج فى فمه ماء الورد وقد نقعت فيه حبات الفرجل أو الحلبة وادلكه بذلك وأطعمه لحوم العصافير خاصة (**ومنها**) تشنج العضلات التى بها الازدرار. وعلامتها عدم القدرة على البلع (**العلاج**) شرب ماء طبخ فيه التين والمرخ بدهن الجوز (**ومنها التوريد**) وهو ورم فى جانبى شدق الطائر يظهر بالحبس (**العلاج**) سقى الماء الحار ممزوجا بالألعبة والتضميد بالتين المهرى مع الثوم.

[**أمراض آلات النفس**] منها السعال وكثيرا ما يعترى العقاب والبازى فيضعف قواه ورأسه، وعلامته معلومة (**العلاج**) سقى الألعبة والصموغ (**ومنها التهيج وضيق النفس**)

وعلامته فتح الفم وتواتر النفس وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب والكد خصوصا فى الحر وتمكينه من الماء أثر التعب وقد يكون عن مجاورة دخان أو غبار ثم قد يكون هذا المرض عن حرارة، وعلامته الميل إلى الماء وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبضه وتواتره ونبض الطائر فى جناحه عند المفصل الثانى (**العلاج**) يسقى الصموغ محلولة فى الشيرج أو دهن السوسن ويلقى الطين الأرمنى فيما يشربه وقد يكوى فى جانبى منسره ومقدم رأسه بعود آس خفيفا وإن كان عن برد، وعلامته عدم الهزال وحركة الرأس ونفضه والرطوبة فى فمه كالغراء (**العلاج**) تهرى أجزاء الكلاب وتؤكل بلبن الأتن وكذا الفأر بالشيرج وما قيل من طبخ كل من الكندس المقشور والحنظل والزنجار والزرنيخ والزنجبيل والنوشادر والملح نصف أحدها بالسمن والماء زمنا ثم يصفى ويؤخذ السمن فيؤكل مع السكر، والزبد خطر للطيور جدا ولكن محكى ومن الناجح هنا شرب دهن الفجل وقد تحفر حفيرة وتوقد بنحو حطب الكرم حتى تمتلىء فتعزل ويجعل الطائر فى منديل على لبنة فيها ويقلب ويرفع محفوظا من الهواء قالوا وقد يطعم الحلتيت فيعطس فتزول علته وفيه أيضا لما فيه من جلب الورم إلى الدماغ (**ومنها السل والدق**) وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال (**العلاج**) شرب لبن الأتن كثيرا أو لبن الضأن بالكثيراء ويحمى بماء الشعير والقرع وينوم على القطف (**ومنها الخفقان**) ويدرك باللمس خصوصا عقب الحركة (**العلاج**) يبرد بماء الورد شربا ونطولا ويسقى الطين المختوم ولعاب بزر الريحان وماء التين بالطين الأرمنى وينوم على الآس والخلاف ومثله الغشى

[**أمراض آلات الغذاء**] فمنها ما يتعلق بالحواصل وقابلها فى الإنسان أمراض المعدة لأن الحواصل هنا بمنزلة المعدة فمنها البشم وهو التخمة يحصل للجارى من الراحة والمكان وتوالى الأطعمة الدسمة ولمطلق الطير فى شره وتتابع أكل ويقال ثلاثة فى الطيور لاتصيبها التخم القطا والحجل والنعام، وثلاثة فى الوحوش الأسد والنمر والغزال، وثلاثة فى الإنسان الحكيم والراهب والمسافر وحاصل الأمر أن أسباب التخمة محصورة فى إدخال الطعام على الطعام ومعالجة الشرب وعدم ترتيب الأطعمة فربما كان البزدار جاهلا بمواقع الإطعام فيوقع الطير فى ذلك (**العلامات**) إرخاء الأجنحة والرأس وكثرة التمرغ والنزول عن الكندرة فإن كان الفساد فى الحوصلة زاد مع ذلك القذف والغثيان وفتح المنسر وخروج لعاب متغير (**العلاج**) الجوع والطيران ومنع ما فيه دهن وتنقيص الطعام والاقتصار على نحو الأرز والحنطة والذرة ثم فى الثالث يطعم الذكور من الطير الصغار نحو العصافير ثم يؤخذ زنجبيل مصطكى كراويا دار صينى قرنفل سواء حرف أبيض ربع أحدهما يعجن بالعسل أو السكر وتحبب كالفلفل وتطعم ملفوفة فى اللحم فإن ظهرت علامات رطوبات أبلغ من زبيب الجبل سبع حبات لنحو البازى وثلاث لنحو الباشق وهكذا فإنه عجيب وقد سهل بماء التين أما بالصبر فلا، ومن العلاج الجيد لمنع البشم والغثيان وفساد الهضم أن ينوم الطائر على النعناع الرطب مرشوشا بالخل أو ينثر تحته السذاب وعن أدهم عن سوماخس يطبخ الماء بالمصطكى والقرنفل ويسقى منه وينقع فيه ما يأكل من اللحم ويلازم العلاج حتى يعود إلى الصحة

بزوال علامات المرض قالوا وأصح ما يدل على زوال هذه العلة صفاء الزرق بعد الغلظ والسواد **(ومنها الرياح والقواقر)** وعلاماتها النفخ وقلة الأكل **(العلاج)** يطعم المعجون السابق المعروف بمعجون الحرف حبا ويجعل غذاؤة لحكم الأرنب أو الجرذان أو الخطاطيف ويلين بالغا وقد يحقن بطبيخ الرازيانج والكرفس والخشخشاش والبنج بعد نضجها أو بالسمن والفلفل أو يسهل بكبد الشاة ولبن الأتان أو بيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر عليه والإهليلج المنزوع يبلع فيهما مع مرارة شاة وقيل هذا العلاج مختص بالبازى والصحيح عمومه أما التحمل بشحم الخنزير فمخصوص بالبازى إجماعا من علماء الصناعة نعم يجوز للشاهين والعقاب دلكا، وأما السكر والعسل الأبيض والأنزوت والملح إذا عقدت وعملت بلوعا أو فتائل فإنها دواء جيد من سائر أمراض الزهارك وآلات الغذاء وفيها إسهال لطيف لما غلب من الخلط فإن ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الملح إهليلج أصفر ومما يخص الكواهى أن تلف قطعة نشادر نقية فى زبد طرى وسكر فإذا أكلها فاسقه بعد ساعة فإنه يرتخى ويتقيأ ثم ينسهل ويصح **(ومنها الدود)** ويكون فى الزهرك يعنى الحوصلة ويعرف بتنكيس الرأس والذبول وفتح المنسر أو فى المعى ويعرف بنتف الريش والتمرغ وقلة الأكل وقد يكون فى الدبر ويدل عليه خروجه **(العلاج)** يطعم ورق الخوخ مع اللحم وماء اللفت إذا سخن مع العسل والشيح والوخشيزك والقنبيل وقد يحقن بالوج والتربد لذلك **(ومنها البواسير)** وعلاماتها سقوط القوى وتغير الرأس وفساد هضمه وخروج الدم مع الزرق **(العلاج)** بحقن بطبيخ بزر الكتان وزيته وزيت البطم ودهن الجوز والنارجيل أو يدهن بها

[أمراض الرجلين] منه المفاصل وهى أن يظهر فيها نتوء ولا يستطيع المسك ولا الوقوف (العلاج) إن كان عن صدمة كفى الدهن بنحو البابونج والماميا واللاذن وقد تدعو الحاجة إلى لصق ما يجبر الوهن كبرادة خشب العناب وسحيق الآس والمحلب وإن كان عن تحليل فضلات وكانت حارة وظهرت النتوء أرسلت عليها العلق وإلا اقتصر على دهن البنفسج وجرع ماء العناب والورد ولصق الطين الأرمنى وقد عجن بماء الورد إن كان فى الصيف وإلا الكرفس فإن كانت باردة أطعم الأيارج إلى ربع درهم للبازى فما دونه وضعفه لنحو العقاب مرة فى الأسبوع ملفوفا فى اللحم ويسقى دهن الجوز والنارجيل قيل والخروع ويطعم العصافير الذكران بدهن اللوز المر والسكر وينطل بالحلبة والبابونج وكذا الشبت أو بأخذ بخارها على نحو غربال وأرى أن يسقى الزعفران لماء القراح وأن يلف على رجليه صوف مغموس بالخل وقد يطبخ فيه الحرمل فإنه علاج مجرب ويحمى عن الدجاج **(ومنها النقرس)** والكلام فيه علامة وعلاجا كالمفاصل لكن العلامات هنا أشد والرعدة أكثر ويزيد الشرط بزجاجة وكى الورم بالآس ولصق المر والصبر والزعفران مدافة بدم حيض أو دجاج أو فصادة مرارا وقد يطلى بلعاب البزر قطونا مع الخمر والفربيون وهو من الأدوية الناجحة. تم الكلام فى الأمراض الباطنة، فلنذكر ما يعترى الطيور من الأمراض الظاهرة خاصة كانت أو عامة

[أمراض الرأس] منها القزع وهو انتشار النمص يعنى ما عليه من الوبر لفرط الحرارة

غالبا فإن ظهر فى اللمس فغير محترقة وإلا فقد احترقت (**العلاج**) يبرد بماء القرع والكزبرة ودهن البنفسج ويسقى ماء الشعير ثم يطلى برماد كزبرة البئر وماء السلق (**ومنها الجرب**) وهو كالأبرية والحزاز وعلامته إما سقوط الوبر أو تكرجه (**العلاج**) يطلى بدهن اللوز والعسل ويغسل بماء الدفلى أو ماء السلق أو الحلبة ويطعم الزبد بالسكر

[**أمراض المنسر**] منها تقطع خارجه حتى يخرج قشورا إما لفرط يبس أو لولوعه بالأشياء اليابسة (**العلاج**) يدهن بالخروع بعد ما تغلى فيه برادة قرون الماعز والفجل مجرب (**ومنها**) غلظه إما لسبب خارج كصدمة أو داخل كمادة صبت (**العلاج**) للأول دلكه بالآس واللاذن وللثانى بدهن اللوز وبيض الحمام والفستق (**ومنها**) ولعه به فى الريش والمخالب بالنتف والإدمان إما لطول ربطه واستيحاشه ورؤية جارح يفعل ذلك أو لفراهة(**العلاج**) يقلم حتى يدمى ويدلك بنحو الدارصينى وقد يؤخذ لوح رقيق فيخرج ويدخل فيه ويربط إلى الجناحين ويرفع وقت الأكل وهى حيلة فارسية.

[**أمراض الريش**] منها أن يخرج ضعيفا ملويا فإن كان الجارح مهزولا فهو لقلة المادة وعلاجه ما سبق من تقوية الهضم بقطع الغذاء وإلا فعن أخلاط حادة وقد سبق علاج كل (**ومنها**) أن ينتثر بنفسه ويبطىء طلوعه أو يعدم وذلك إما ليبس الغذاء أو المكان أو لاحتراق الخلط (**العلاج**) سبق أنه يسهل بالصبر فيعطى منه وينضج بالخل والزرنيخ كثيرا وبدهن الغار والجوز والفربيون وشحم الذب ورماد العليق والبرشاوشان ويحشى بهما أصول الريش ويلطف غذاؤه ويغسل كثيرا بطيخ السلجم وورق السمسم ودهنه وإن كان انتثاره بسبب تقليعه بمنسره فعلاجة ما ذكرنا آنفا (**ومنها العث**) وهو تشقق الريش وتناثره مع بقاء شيء من أصوله يابسا(**العلاج**) يحشى الزرنيخ ويطلى بالصبر وماء الترمس فإنه ينفع من ذلك ويمنع نثره (**ومنها تخرق الريش**) وعلاجه كالعث وقد تفصد فيه أصول الجناحين وقد يخاط ما سقط من الريش مع أصوله أو يطعم بعود القنا (**ومنها القمل**) وهو مرض عظيم خطر يفسد به كثير من الجوارح حتى قيل فى الكتب الخاقانية إن تدبيره نصف البزدرة والقمل قد لا يرى لاختفائه فى أصول الريش فيعلم بحركة الطير كثيرا وفتح ريشه وسقوط همته وغور عينيه (**العلاج**) يبخر بالطرطير أو برش الخمر على الأحجار المحماة وهو من فوقها أو يطلى بالزرنيخ والزراوند الطويل وزبيب الجبل مجموعة أو مفردة أو يغسل بطبيخ شحم الحنظل والخندقوقى والطرفاء وماء النعنع جيد للريش مطلقا (**ومنها الكسر والخلع**) وعلاجها بعد التسوية والرد لصق الكندر ودم الأخوين أو المومياء أو الطين المختوم أو ورق العناب ويسقى الموميا (**ومنها سقوط المخاليب**) لعلة كيبس أو ونع وعلاجها ما ينبت الريش فهذا غاية ما يمكن استقصاؤه وراجع هنا وفى البيطرة كل مرض اشترك فيه مع الإنسان فإنا نخرج من عهد الكلام عليه.

[**تتمة**] تتضمن ذكر ما يقتنى من أنواع الطيور غير الجوارح إما لمجرد النزهة كالطاوس أو المنفعة كالدجاج أو لهما كالحمام وذكر ما يوجب نباتها ونتاجها وأعمالها ملتقطة من كلام من عنى بذلك كقسطوس الرومى وصرغيث النبطى وابن العوام وغيرهم.

[فمن ذلك الحمام] وهو إما مدنى ينشأ فى البيوت وهو أصناف أجوده الملون وقيل هو أكدله والأجود صنف إلى البياض على رأسه وبر غزير كثير التصويت فى الليل ويليه صنف إلى الغبرة ألوف يختار للكتب والرسائل ثم يضرب إلى الخضرة وجملة الحمام يصلح الهواء والوباء ويدفع بحركة جناحه العفونات وفى مجاورته أمان من الفالج واللقوة والسكتج إلى غير ذلك مما سبق ذكره وهو يبيض فى المعتدلة والحارة كل شهر وفى سوى الشتاء فى مطلق البلاد بيضتين إحداهما محدودة مستطيلة هى الأنثى وتحضنه الأنثى غالبا وتفقس بعد عشرين يوما وهذا الفرخ يسفد بعد ستة أشهر قيل وقد تبيض ثلاثا، وإما برى لايألف البيوت فيحتال عليه ببناء أبراج تشتمل على مواضع للبيض وكوات للشرق والجنوب ويكثر فيها وضع ما يوجب اجتماعها كأن تنظف وتعاهد من الهوام وتجاورها المياه والمزارع وينثر فيها الأرز فإنه أحب للحمام من كل علف فالقرطم فالحنطة فالشيلم فالفول ويجعل فى مائها الكمون والعدس ودقيق الشعير وشحم الرمان والخمر والعسل ويعاهدا بتبخيرها بالعلك واللبان وتدفن عندها رؤوس الخفافيش والضبعة العرجاء وغصون الكرم البرى بورقها ولبن امرأة بكرت بأنثى فإن ذلك كله يثبتها وينتجها وكذا غصن الغبيرا قيل وينميها بزر الباذنجان علفا ويطرح عندها رماد البلوط والسذاب وتبخر به وبأظلاف الماعز والقرون لطرد الهوام فإذا خدمت كما ذكرنا كانت نزهة وفائدة ويستخرج ما اجتمع من زوثها أوان الزروع فتعدل به الأراضى كما سيأتى فى الفلاحة.

[ومن أمراض الخناق] وعلاجه بدهن البنفسج والعسل ودهن الورد دلكا أو يوجر بزعفران وسكر وماء الورد والهندبا (ومنها السل) وعلاجه علف الماش المقشر ويوجر باللبن وقد تفصد فى باطن الجناح (ومنها القمل) ويطلى بالزئبق (ومنها) الإصفاء وهو انقطاع النفس وعلاجه كابلى وأصفر من كل ثلاث حبات فلفل ستين تمر عشرين عسل سكرجة تحبب به الحوانج وتعلف منه كل يوم عشر حبات مع أكل الحمص والثوم (ومنها الطواويس) وغالب اتخاذها لمجرد الزينة وهى من الطيور الحارة وموضعها كل ما نقص عرضه عن ميله وهى فميا عدا ذلك مجلوبة ورؤيتها مفرحة قيل والنظر إليها قبل طلوع الشمس يزيل اللقوة وهى تسفد إذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض مرة فى العام كل ثلاثة أيام واحدة إلى أن تستكمل اثنى عشر فى الغالب وستة عشرة فى النادر وليس لها بيض ريحى وينبغى أن تحضن تاسع الشهر القمرى بخمس من بيضها وأربع من بيض الدجاج والباقى من تحت الجناح ليؤخذ بعد عشر فيبدل وفائدة ذلك حفظه من الكسر لأن الذكر يعبث بها كثيرا ويفتح بعد شهر فيعلف دقيق الشعير وورق الكراث والنخالة محببة بالشراب وأجود قوتها الشعير فالفول مقلوا وفى الشتاء تطعم حب العروس وهو اللينوفر إلى درهم فطورا والطاوس ويبقى خمسة وعشرين سنة وريشه تبع لأوراق الشجر سقوطا وعودا فى الزمان وهو أكثر الطيور إعجابا وخيلاء إذا نظر إلى نفسه وقيل إنه إذا نظر إلى ذنبه غم غما شديدا.

[ومن أمراضه] انكساف الألوان لحرارة تصيبه وعلاجه سقى ماء البصل (ومنها) الخناق

وعلامته خفاء صوته وعلاجه شرب ماء الكرنب أو الفجل **(ومنها)** ريح يصيبه يتمرغ منه على الأرض ويلوى رأسه وعلاجه أن يسقى ماء النسرين أو الزئبق وقد نقعت فيه حبات من الحلبة **(ومنها العقر)** يصيب الأنثى فلا تبيض ويكون عن برد فى الأغلب وعلاجه أن يغلى اللاذن والبابونج وتوقف فوقه لتنال بخاره ويمسك عنها الماء يوما **(ومنها الأوز والبرك)** يعنى البط وهما مما يتخذ للمنفعة خاصة وكلاهما مائى يصح بمجاورة الماء والعشب ويسفد بعند ستة أشهر غالبا ويبيض كل فصل ما عدا الشتاء كل يومين بيضة يستكمل فى النوبة الواحد خمسة عشر ويحضن ثلاثين يوما وقد ينوب الذكر بعض النهار فى الحضن ويحضن فى الزيادة وقيل لايشترط ذلك فى البط والرعد وإن كان يفسد سائر البيوض إؤلا أن بيض الأوز به أسرع وينبغى أن يحضن على التبن ويرفع فى النخالة إلى أن يكمل فيحضن والأوز يخاف من أصواف الغنم وشعر الخنزير وهو أقوم الطيور وأكثرها إحساسا بالليل واستيحاشا قالوا علامة نومه رفع رجله وكذا العقاب والببغاء وأجود ما علف السمسم مقلوا وقيل الشعير ويمكن حمل القولين على البلاد الحارة فى الثانى والباردة فى الأول.

[ومن أمراضه الحرقة] وهى مرض يصيبه كالفالج وعلامته التواء الرأس ووقوف الريش واصفرار المنقار **(العلاج)** ينطل بطبيخ الحلبة ويسقى منه **(ومنها)** السدة تخفى صوته وتمنعه الأكل **(العلاج)** يسقى طبيخ الخطمى والتين والزوفا **(ومنها القولنج)** علامته جفاف زرقة ولزومه الأرض ببطنه **(العلاج)** يسقى ماء الحلبة بعسل وطبيخ الشبت وهو يبيض بيضا ريحيا إذا عدم الذكر خشنا كثير السهوكة والضرر إذا لم يقل بالزيت قيل وإن كسرت بيضة منه بين رجلى من عسرت ولادتها وضعت فى الوقت أو بين رجلى الأوزة امتنعت عن البيض ثلاث سنين والأوز يبقى سبع سنين والبط ثلاث عشرة سنة خصوصا الأزرق **(ومنها الدجاج)** وأجوده ما مال إلى الحمرة خصوصا العرف والوجه فالملون فالأسود ولا خير فيما ضرب إلى الزرقة والصفرة، ومنه هندى عظمه كالبج ونوع يقارب الأوز وهو مما يتخذ للنفع وقد ذكرناه فى المفردات والناتج منه بالتحضين خير من الناتج منه بالنار وهو أكثر الطيور بيضا ريحيا وأشدها إيناسا وتأهلا وخرقا وأحبها نوما على ما ارتفع ويضره التسفل ويلقى ريشه فى البلاد الباردة من نصف تشرين الثانى ويعدم بيضه إلى نصف أدار والأجود ما كثر طيرانه ويكفى الذكر الواحد العشرة وتحضن بعد شمس الحمل فى زيادة القمر على تسعة عشر بيضة إلى خمس وعشرين أفرادا توضع ببيض يومه منقودا يطرح الصافى منه والفاسد الكدر ويؤخذ ما بدت فيه البزرة وتحذر رؤية الشمس له فإنها تفسده ويحضن على تبن وتكره على الحضن بنحو غطاء إذا امتنعت وحد نتاجه شهر قمرى وقد ينقص عنه وقيل قد ينتج فى عشرين وكان هذا فى نحو الإقليم الثانى وينبغى أن يقلب كل أربعة أيام ويحفظ من ريح الجنوب، ومن أراد الإناث اختار بيضا مستطيلا وينتج المستخرج بالحرارة المعتدلة المحكمة بمصر فى نحو أسبوع ويقيم بعد خروجه سنة ثم يبيض خصوصا إذا علف الأرز أو الحنطة ونام على الجريد أو كان عنده وعلقت ذكوره البرشاوشان وقيل إن دق خرزه ووضع فيه البيض وغطى بريشه هكذا شيئا فشيئا فإنه ينتج ولم نجربه ويسمن بالبسلة والدقيق معجونة

وبالكراث وبالحنطة والشعير والأرز إذا نقعت أو احدها فى الحلتيت والعسل وكذا بزر الكرفس وإن تبخر بعظم السمك المعروف بالسلور وهو القرموط محوقا بصمغ السذاب وأصول الكرنب وما قيل من أن الفول وحب العنب والجلبان يقطع بيضها فذلك محمول على المواضع الشديدة البرد وتسقى لحفظ الصحة ما تقع فيه الغار وتغسل مناقيرها ببول الإنسان.

[ومن أمراضها الخطرة القمل] يقتلها سريعا ويكون من العفونة وعدم نظافة المحل **(العلاج)** إزالة السبب ورش الأفستين وغسلها بالشراب وقد نقع فيه الآس والكمون **(ومنها الخناق وعسر النفس)** ويكون عن حبس البيض أو اعتلاف نحو الذرة **(العلاج)** يسحق قشر البيض المشوى مع الزبيب وتعلفه حبوبا؛ ومن أراد كبر البيض علفها حبوبا من خزف جديد ونخالة عجنا بالشراب **(ومنها أكلها البيض)** قالوا وينفع منه أن يجعل مكان البيضة جبس ويرمى به إليها فإن أعرضت وإلا ذبحت لئلا يعتاد ذلك غيرها وأقل الدجاج بيضا ثلاثة أيام مرة وأكثرها كل يوم فإن باضت مرتين فى يوم ماتت عن قرب والدجاج يبقى خمس عشرة سنة، ومن أراد خزن بيضه غسله فى ماء وملح فاترا ثم دفنه فى سحيق الملح أو التبن، قيل ومن القواعد أن كل ما باض بيضا ريحيا ينتج بيضه تحت جناح بعضه بعضا ومن الناس من يخصى ذكور الدجاج فتعظم ولكن لاخير فى أكلها **(ومنها النحل)** وهو أشرف ما يقتنى لغزارة نفعه ومس الحاجة إليه وتوقف جل الأدوية على عسله وقد اعتنى المعلم بالكلام عليه وفى الشفاء أنه قال ولا أدرى أيكون النحل بالسفاد أو غيره اهـ والذى صح أنه يكون بالفساد وهو الأكثر أو بالتعفين عن مطر نيسان فى الجبال المعشبة والأغوار يتخلق دود أبيض ثم يسود ويجنح والنحل يهوى الجبال بالذات وإنما يستأنس تدريجيا فينبغى أن يختار موضع تربيته مشاكلا لها بين أشجار ومياه وأعشاب كثيرة طيبة الرائحة والطعم كالورد والقيصوم والعرفج والصعتر، وأما الكمثرى فيهواه طبعا وفيه صلاحية ثم الموز والعنب وينبغى بعده عما خبث كالدفلى و البنج أو غير بمرارته وإن كان نافعا كالكبر وأن توضع كوارته فوق مرتفع منفتحة إلى الشرق والقبلة بعد أن تطلى وما تحتها بالروث والطين الحر والمطلوب روث البقر وتحكم بناء وملاسة وإذا كانت من خشب طيب كالأردوخ فلا بأس وتحكم تغطيته ويترك فيها مكان للدخول والخروج لايسع غيرها ويعاهد طليها بعصارة الريحان البستانى لأنها تهواه والبرى يطردها، قال والنحل أعز الحيوان نفسا وأنزهها يرمى الميتة خارج الخلايا وكذا ونيمه يعنى روثه وله ملوك تنظم شمله هن الكبار الدقاق الأوساط وذكور دونهم حجما فلا ينبغى أن يبقى فى الخلية أكثر من ملك وعشرة ذكور ولو بقص الجناح ويقتل الباقى برش الماء الحار قال وهذا إن لم يكن هناك ما يؤذيها نحو الزنانير وإلا فتبقى لتحمى اهـ والظاهر أنه لا حاجة إلى هذا التقييد لأنها تحمى بالكثرة كما شاهدناه ولأن أهلها تتولى ذلك وفساد كثرة الملوك أشد لأنها تقتل النحل غيره أو تشرده ويختار من النحل الأحمر المستدير الملس لدلالته على الحداثة فالأشقر فالأسود وقيل العكس فالمرقط ولاخير فيما عدا ذلك وهو لا يقع على متغير ولا كريه بل يبعد عن الأدناس، وينقسم فى نفسه إلى هلالى يسمى الغرانى

يجعل أقراصه هلالية الشكل وهياك يجعلها طويلة ومستديرة أقراصه والمعلم يرى أن أجودها الأول وكان أهل الصناعة يرون الثالث أكثر عسلا وهو يجتنى من كل زهر وظاهر كلامه فى الطبيعيات أن العسل كالترنجبين وقد سبق هذا البحث مفصلا وحاصل القول فيه أنها تخرجه من بطونها وأما الشمع فتستحصله على أرجلها والأصح أنها تصنع الضبط أولا لتحضن به الكوارات الأقراص ثم العسل وهو مسئلة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تنحله يعنى تولده من نصف أشباط فى نحو اليمن وبرمهات فى مصر وأوائل نيسان فى نحوالشام وإيار فى الروم وعلامته الاضطراب والتموج فينبغى أن يعدله مايتعلق به من نحو غصن أو قش أخضر أو مرشوش بالماء فيخرج اليعسوب أولا ثم تتبعه فينفض ما فى الكوارة وغاية ما تنحل الخلية الواحدة سبع مرات فى العام وتقطف الجديدة فى خريف عامها إن كانت فاضلة وإلا ففى ربيع القابلة والعسل يقطف مرة فى الخريف لكن لا يؤخذ حينئذ إلا ما يفضل عن تقدير ما يكفيها فى الشتاء خصوصا فى البلاد الباردة، فإن أجحف بها وضع عندها ما تأكله وأفضله الزبيب المدقوق بالصعتر ويجوز العسل والدبس لئلا تهرب من الجوع فإن غالب فساده منه وقد تهرب لمجاورة دخان وريح كريه وقحط فيلاحظ ذلك ولترش الخلايا بالشراب فإنه يحفظ النحل أو بالعسل ممزوجا بالعفص أو زهر الرمان فإنه يمنع السوس والديدان والعناكب أو تبخر بالساج لطرد القمل أو يلقى عندها أغصان التفاح مطلية بالعسل والجذر من دخان ذرق الحمام وينبغى أن تنقل كل مدة ويقصد لها الأماكن الخصبة الكثيرة الماء ومتى وجدت فى الخلية نحلا ميتا أو مقطعا فإن كانت الملوك كثيرة فمنها فاقتلها وإلا فمن الزنانير وإلا فاقسمها فقد ضاقت ووجه الخلايا إلى الشرق أو الشمال وإن استطعت أن تمنع عنها الجنوب فافعل فهذا جماع ما تدعو الحاجة إليه من هذه الصناعة وما عداه فتطويل بلا فائدة.

﴿حرف الجيم﴾

[جماع] هو أشهر الأسماء بهذا الفعل وألفاظه فى لغة العرب على المائة وهو عبارة عن نفس الفعل والباءة القوة عليه والإنعاظ انتفاخ العروق ولو عن مرض، والجماع يكون دواء من أمراض كثيرة كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا إذا حصل ما يوجب إنزال الماء إلى الأوعية كتذكار واحتلام ولم يكمل وكان الشباب فى عنفوانه والبدن خصبا واشتداد الدواعى بلا موجب يثيرها كتقبيل وعناق فإن تركه حينئذ يوقع فى الأمراض العسرة البرء، ولا أصح فى ضابط الحاجة إليه هذا فليتأمل، وتقديره بشهر للقوى وستة أشهر للضعيف غير صحيح ويكون داء بهيج نحو الرعشة والمفاصل والنقرس والحكة إلى غير ذلك وكل بشروط تتعلق بالفاعل والمفعول والكمية والزمان وما تقدم أو تأخر على نفس الفعل من الأسباب وكل يفصل إن شاء الله تعالى (فنقول) أما وقته فطيب الهواء واعتدال الزمان والبدن من إفراط حر وبرد وخلاء وامتلاء فإن الحر يوقع فى الحميات والاحتراق والبرد فى نحو الجمود والارتعاش والخلاء فى الهزل والذوبان والدق والامتلاء فى السدديات بيد أنه من الحر والامتلاء أقل ضررا وأخف غائلة وخطرا ويتبع تركيب هذه بالانتشار لجواز أن يكون

عن ريح وانصباب ولا بحركة وامتلاء واحمرار لجواز صحة البدن دون أعضاء التوليد ولا بماء يجلبه الفكر والنظر وسماع الأغزال ورؤية السفاد ومتى حدث بعده نشاط وجوع وخفة وسرور فقد كان عن صدق حاجة كالفصد كذا قرره الشيخ لأنه يسيل الرطوبات وما احتراق إلى مسالك الخروج وهو خير من سائر أنواع الرياضة (ويجب) إيقاعة على كمال من فضاء السر فإنه على الغم الخارجي يضعف الحواس بخلاف النفساني فإنه يخففه وعلى الهم يهرم ويعجل الشيب ويجب أيضا أن يكون بعد تناول الأغذية المولدة للدم الصحيح ليخلف ما تحلل كالقلويات والحلو واللحوم والبيوض وأن يكون الغذاء قد تم هضمه الثاني فإنه حينئذ وقت تفصيل الأخلاط ولا يجوز إيقاعه بعد ما غلظ كلحم قديد وحامض فإنه يوقع فى ضعف العصب والمفاصل (وأما) ما نص عليه بالخصوص فمشهور؛ فإن الجماع بعد السمك يورث الجنون واللبن الفالج ولحم الجزور والبقر والعدس الدوالى والنقرس والمفاصل ونحو الباذنجان الأخلاط المحترقة والقرع والفواكه يعود الضرر فيها على المرأة دون الرجل لبرد الماء عنها وقيل الفطور يوقع فى الرعشة ويندفع هذا كله غالبا إذا لم يحتج فى الفعل إلى حركة عنيفة كالتطابق فى سرعة الإنزال أو قضاء وطره إذا لم يطلب لها ذلك. ويجب على من أراد السلامة من غائلته والصحة به أن يتخيرها حسنة المنظر عذبة اللفظ خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وأن يقدم ما يعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق وانتباه القوى للتوليد من تقبيل وعناق ودغدغة ثدى وحالب وتحاك الآلات حتى تبدو الحرارة والتغير للميل إلى التلاصق فيولج وهى مستلقية قد علاها فانها الهيئة الطبيعية وما عداها فاسد خصوصا عكسها فإنها شر أنواعه لما توقع فيه من الأمراض العسرة كالأدرة والتعفين وربما سال من الرحم إلى الذكر شىء يوقع فى الأمراض الخطرة وأن تكون فتية معتدلة، فجماع الصغير إلى ثلاثة عشرة ردىء يبخر ويفسد الدماغ ويوقع فى الغم والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة وجماع الحائض يوقع فى البثور والقروح والأواكل وضعف الباه لأن الدم قد فسد وبرد وربما دخل منه شىء فى القضيب والبكر والهجورة تضعف الكلى وربما أوقع فى الأدرة لضعف الحركات فى الأولى وبرد المحل والضعف فى الثانية وقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر بل هى أشد وجماع الغلمان شديد الضرر لأنه غير جاذب وما فيه من توفير القوى مقابل يعفن الفضلات ومن جاوزت الأربعين يجب الإقلال من جماعها جدا وتهجر بعد الخمسين احتياطا للصحة (واعلم) أن ما ضرّ النساء يخل بصحة القوى وليس فى الرجال ما يضر النساء إلا الكبير للصغيرة فإن ماءه يطفىء حرها وربما ولد فيها الاستسقاء والعاقة عن الحمل (ومما) يعين عليه مع ما ذكرنا مطالعة الأشعار والحكايات المشتملة عليه كإرشاد اللبيب ورجوع الشيخ إلى صباه والوشاح وشقائق الأترج وكمخالطة النساء ولبس الرقيق فى الثياب وشم الغوالى والعنبر والزباد ورؤية التسافد، وأشد ما يساعد على تنبيه الشهوة بعد اليأس تجديد النساء فإنه مجرب إذ ملازمته الشىء الواحد موقعة فى الملل والإفراط منه وجلبه بالحيل البدن ويهزل ويغير الألوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا ذوى الأخلاط اليابسة وبعد الجوع وفى الحمام وبعده ربما قتل فجأة، ومن أراد السمن والحامل فى أوله والمرضعة

ومن به مرض فى الدماغ أو القلب يقلل منه ماستطاع فإنه أوفر للعافية، والاستمناء باليد مورث للغم ونتف الشعر يسقط الشهوة والموسى يهيجها وكذا الإكثار من فعله فقد قال الأستاذ إنه كالضرع إن حلبته در وإن تركته فر وكذا وقوعه مع مستلذ مشتهى ولكن يكون مضعفا بما يستفرغ كما تكون القوة فى عكس ذلك.

﴿تنبيه﴾ قد تكرر أن البكر كالمريضة والآيس فى الضرر مع أن فى الصحيحين عن جابر «**أن النبى ﷺ قال له هلا بكرا؟**» وهو صريح فى أنها أجود من غيرها، والجواب أن أمره عليه الصلاة والسلام بالبكر إما لأنها لم تعارف شيئا فتربى على ما يراد أو أنها فى مظنة لولادة التى هى ثمرة النكاح ونهيهم عنها من حيث احتياجها إلى حركات تتعب البدن فاندفع التناقض باختلاف محمول القضية ويؤيد ما قلناه ما أخرجه ابن ماجه من قوله عليه الصلاة والسلام «**عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها إلى أن قال وأرضى باليسير**» وباقى هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء أنشط للعود، وابقراط يقول: من أراد العود إلى الجماع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فإنه ينبه الحرارة وينشط القوى وورد عن أنس «**إن جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالغائط الباسور**» وكذا قال جالينوس وتوجيهه ظاهر لانحصار الأغشية فى الأول بالماءين فتنخرق واحتباس المواد الغليظة فى الثانى إلى طبقات المعى.

﴿فصل﴾ ينبغى لمن أراد التلذذ به الميل بأغذيته الى الحار الرطب وإن كان فى سنه ثم الزيادة منه تدريجيا، وحين يأخذ ذى الانحطاط يجتهد فى إنعاش الحرارة الغريزية والتسمين والنوم والراحة والتطيب وتناول القلويات واللحم مع الحمض والبصل والنبض وتعاهد البادزهر ما أمكن فإنه السر الأكبر وتقليل الحمام البارد وكل بارد خصوصا ما يقطعه بالخاصية مع الطبع كالخس والرجلة والكزبرة والسمك، وأما العدول إلى الأدوية فيجب بعد تنقية الموانع من خلط وضعف عضو له بالتوليد أدنى علاقة ويجب اختيار المجرب منها فإنها كالأطياب لاتستعمل إلا بعد التنظيف (**فمن ذلك**) معجون الزنجبيل والجزر واللبوب والبزرى والسقنقور ومنها أن يأخذ كبابة لسان عصفور ودماغ الغراب والحجل والقطا والسمانى والعصفور سواء تخلط بعلك البطم وتبندق مثقالا وترفع للحاجة وكذا ماء البصل والجرجير والحسك والسمن سواء تجعل فى الشمس بعد قليل الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البرى وبزر الجرجير من كل واحد جزء زنجبيل دارصينى كذلك تعجن بدهن السمسم وكذا ذكر الثور الفحل بشرط أن يحك بزجاجة بالحليب شربا وكذا بزر الكرفس ممزوجا بالسمن وكذا الملح الأندرانى والفلفل والزنجبيل والمربى والفانيد سواء معجونة بالعسل محببة وكذا بزر الفجل بالعسل واذا عقد العسل بوزنه من ماء البصل حتى ينعقد وعجن به بزر الجرجير والفجل والحلتيت وأنفحه فصيل وذكر ثور مسحوق كان غاية والجوز والصنوبر والسمسم والحمص والبطم والحسك والترنجبين ولبن الضأن والأنجرة والزعفران والخلنجان والقرنفل ورماد قضيب الضبع غير أنهم زادوا فى النص على استعمال قضيب الفحل وخصيتيه فى البيض النيمرشت وقشر البيض وقرون الثوم بالعسل والترنجبين والخولنجان والدارصينى والقرنفل

باللبن بحيث تنقع فيه ليلة وبلغوا فى أكل مربى الجزر بالشقاقل والزرنب فهذا جماع ما خص به من المفردات الدوائية.

[وأما الغذاء] فالعمدة فيه على اللحوم مفوهة مبزرة مطبوخة بالحمص وبالجزر فالبيوض فلبن الضأن والبقر واللقاح فالزبيب والتين بالجوز والصنوبر فاللوبيا والحمص.

[وأما ما يعين عليه بالأطلية] فأعظمها بصل العنصل فى دهن الزنبق والنرجس فى الحليب على القدمين كما مر فى المفردات وكذا النمل الكبار إذا شمس فى دهن الزنبق وطبيخ العاقر قرحا والجندبيدستر والفربيون والقسط والثوم طلاء جيد فيه أو فى زيت أو دهن الشونيز وفى مجربات الكندى والدرة المنتخبة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة من الكمون ويسير من الملح فى ستة وثلاثين درهما زيتا وأكل ذلك كله دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن الشونيز تنبهت شهوته بعد اليأس وكذلك دهن الخردل.

[وأما ما يضعفه] شيئا فشيئا حتى يقطعه فالإكثار منه والسمن فى الرجال وجلوسهم على الأحجار وكثرة الصعود فى الدرج.

[وأما ما يضعفه فى النساء خاصة] فشم النيلوفر ولبس الصوف وأكل اليابسات والاستحمام كثيرا بالماء البارد الحار

[وأما ما يضعفه مطلقا فى الرجال والنساء] فالجوع والنوم على الجانب الأيمن واشتغال الفكر والهم وأكل الكزبرة الرطبة والقرع والرجلة والسذاب واستعمال الورد مطلقا وكل بارد رطبا كان أو يابسا لاسيما الحامض والكبر وكثرة الحميات واستيلاء البلغم وكثرة المسهلات والفصد وقرب الكافور بوجه ما وحمل الرصاص ولبس المصقول والنوم على أنطاع الجلود وأكل الخس وكل ما حلل النفخ والرياح وإن كان حارا كالنعناع والسذاب والكمون وقد تفرط حرارة مزاج فى الغاية فتضعف الشهوة فيصير البارد دواء له لكن بشرط أن يكون منفخا كاللبن والخوخ.

[وأما ما يوجب القوة عليه ولم يعتر البدن نقص لفعله] فتصحيح الأعضاء الرئيسية لأن شدة الإحساس باللذة من صحة الدماغ والانتشار من القلب وكثرة الماء من الكبد قالوا والاعتدال فى الإنزال من صحة الكلى وسيأتى علاج هذه الأعضاء فى مواضعها فإذا وثقت بالصحة ولم يبق إلا التقوية فأبلغ ما تكون بالمفرحات وعليك بالإكثار من الطيب خصوصا المسك والعنبر فإنه غاية فى الباه ثم استعمال المركبات المعدة لذلك ومن أعظمها وأجلها صحة أن يدق الحسك والثوم والحمص على حدة وتطبخ باللبن والسمن إلى ذهاب صورتها وتلقى فى ثلاثة أمثالها عسلا ومثلها ماء بصل أبيض وترنجبين ويجعل هذا مدة لما جمع من المفردات السابقة وقد أجمعوا على شرب أنفحة الفصيل إلى خمسة بالماء احتمال فتيلة من شحم الحمار والدهن بشحم الأسد ودهن النعام وأكل الحلتيت بالعسل.

[وأما ما يوجب لذة فوق العادة] فمنها أن يمضغ الكبابة ويمسح بها وكذا العاقر قرحا وكذا حبوب اتخذت منه ومن الزنجبيل والدارصينى وإذا نقع درهم من الحلتيت فى عشرة

من دهن الزنبق عشرة أيام فعل ذلك مسوحا (**ومن المجربات فيه**) مرائر الدجاج السود مع يسير القرنفل دهنا هذا من جهة الرجال وقد يكون سببا لنقصان اللذة من جهة النساء (**وقد حرر الفاضل جالينوس**) أن اللذة لا تتم فى فرج إلا إذا حاز خصالا ثلاثة الحرارة والضيق والجفاف وزاد المتأخرون طيب الرائحة قالوا ويدل عليه غزارة شعره وخشونته ونتوه وغلظ جوانبه وما عدم من هذه لزمه من نقص اللذة بحسب ما عدم فيجب النظر فى تعديله إن كان من سبب داخل بالمشروبات المنقية للغالب من الخلط ثم الفرازج وبها فقط إن صح المزاج وتنحصر المضيقات فى كل قابض كالعفص والسك والجلنار والمجففات فى كل يابس كالمسك والشونيز والقرنفل والصندل وهو أجودها إذا عجن بماء الآس.

أما المسخنات المنقيات بجودة قوية فأجلها الجوزة والبسباسة والجندبيدستر والمر والكندر والقرنفل وورق السوسن وصمغه ويجمع من كل ثلاثة تركيبا مزاجيا طبق الحاجة ويعجن كل بالشراب العفص كذا قرروه والذى حررناه أن ماء الآس أجود قال صاحب جامع اللذة وقد يكون سبب الرطوبة شدة الميل والمحبة فلا يؤثر حينئذ العلاج تأثيرا قويا بل تجب المبادرة إلى الفعل من غير ملاعبة ومما له قوة فى التسخين والتجفيف السعد والفلفل والكراويا البرى إذا طبخ بالشراب وحمل وكذا شرب الجاوشير بماء المرزنجوش وفيه مع ذلك حفظ للقوى قالوا ومما يبعث النساء على طلبه احتمال الكحل والشب والنوشادر والاستنجاء بمائها (**ومما يلحق بهذا الباب البطء بالإنزال**) فانه رياضة يحلل ما فسد وينعش الحرارة ويهضم وللناس إليه ميل عظيم وأوفر الناس فيه حظا من اعتدلت حرارته وأفرط يبسه، ومن ارتفعت إحدى خصيتيه أو تقلصت فلا يكاد ينزل وقد يكون سبب السرعة فساد أحد الأعضاء المتعلقة بالتوليد فإن أحس مع السرعة بنقص لذة فمن الدماغ أو بخفقان كثير فمن القلب أو بقله فى الماء فمن الكلى وما دونها (**ومما تحرر فى كتب الصناعة**) أن مستند السرعة إذا صح المزاج قوة جاذبة الفروج، فأعدل النساء الحبشيات فإنهن بالبرد فتحتقن الحرارة فى الأغوار على حد ما يشاهد من حرارة ماء البئر شتاء وبرده صيفا والناس يتوهمون العكس، وأما المصريات فأشد وأسرع جذبا فيعز البطء معهن والحجازيات أكثر رطوبة وأفرط بردا فيأتى البطء معهن أكثر وأردأ النساء نساء الصين والهند فإن حالاتهن تختلف ثمان مرات فى السنة والفارسيات من وراء النهر كالهند ومما يلى العراق كأهل الرابع بل هن أجود فإذا أحكم ذلك فلينظر بعد فى سبب السرعة فإن كان عن شىء مما ذكر عدل وإلا بأن كان جبليا فلا سبيل إليه.

[**ومما يعين على الإبطاء**] أن يقرض قشر البلادر ويضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر واثنان جاوشير وواحد سندروس ونصف سقمونيا يطبخ فى دهن الحبة الخضراء على النار الفتيلة أسبوعا ثم يحبب ويبلع منه عند الحاجة نصف درهم. (**آخر**) لفاح شونيز جوزبوا قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بسباسة من كل نصف جزء سنبل زعفران من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويؤخذ قبل الحاجة بنحو ساعتين (**آخر**) خولنجان جوزبوا كزبرة قشر خشخاش ورق جوز أقاقيا عصارة أفسنتين قشر الفستق الأعلى جاوشير سواء قسط هندى ميعة يابسة سندروس صعتر بزر سذاب من كل نصف جزء فستق مثل الكل يعجن

بالعسل ويستعمل بحسب الحاجة (وفى شرح الأسباب) للنفيسى أن عدم البطء يعنى سرعة الإنزال إذا كان السبب فيه زيادة الرطوبة بأن كان كثيرا أو البرودة بأن كان رقيقا عولج بهذا الشراب والذى أقول إن هذا التركيب يمنع سرعة الإنزال سواء كان السبب البرد أو لحر لاشتماله على القوابض التى شأنها جمع العصب والليف ويسمى شراب الفيلجوش باليونيانية معنه ثقل العنب. وصنعته: أن يؤخذ من الحديد ثلاثون مثقالا عفص أقماع الورد سماق جلنار كندر سعد كزبرة صعتر من كل عشرة شب زعفران مر من كل واحد هكذا ذكره وهو غير معادل والذى يطابق الدرج القانونية أن يؤخذ من كل من هذه الثلاثة ثلاثة يسحق الجميع ويجعل فى خرقة صفيقة وتلقى فى ماء قد طبخ فيه من كل من العنب والعفص ثلاثة أرطال هكذا ذكر فإنه قال فى سلاقة العنب والعفص ستة أرطال والتحرير أن يكون العنب ضعف العفص والمجموع عشر الماء والطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ الحوائج فى هذا الماء حتى يبقى ربعه فتعصر الخرقة وترفع ويعقد الشراب بالسكر ويرفع والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل ومثله فى ذلك معجون الخبث وقد سبق ونحو الإدرار وكثرة الشهوة ونقصها يأتى فى مواضعه ومن المشهور فى ذلك شرب الكندر محلول بالزيت داخل الحمام والصبر عن الماء ولو كض العطش ومرخ البطن بالشيرج والعانة بدهن الزعفران والقسط.

[جمود] من حقهم أن يعدوه مرضا عاما لأنه عبارة عن وقوف الجلد فى مجرى الماء من التجاويف عن التداخل الطبيعى وهذا واقع لكل عضو وإنما ذكره بعضهم قسما من الشوصة لأكثريته هناك وبعده بعضهم مع ذكر البرد وشقوق العصب وآخرون أدرجوه فى الخدر والصحيح ما قلناه وهو فى الأغلب سوداوى ولا يكون من غير برد والساقط منه من الرأس يوقف العضو على الحالة التى كان عليها قبل نزوله كما إذا طرق اليد وهى مبسوطة لم يمكن قبضها والعكس فإن صادف الشريان كان الموت فجأة وربما كان معه غطيط واضطراب إن افرطت رطوبته وأكثر ما يقع هذا للسمان ومن يتغذى باللبن كثيرا ويلازم الحمام بلا بطء وينقع رأسه فى الأبازير الحارة وأسرع من ذلك الجلوس فى الشمس وأما الجمود العام فأكثر ما يقع لنحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيرا ومن أسبابه فى المعدة خاصة معالجة شرب نحو البطيخ فوق ماله غروية أو دهان كالهريسة أو الألية وليس من هذا القبيل النيدة بمصر وإن أورثت الحميات لتوليدها الدم أخيرا وبالجملة كل ما أفضى إلى فهو الحرارة الغريزية فهو يوجبه داخلا كان كشرب نحو البنج أو خارجا كتلقى الهواء البارد بعد مفتح للمسام كحمام وجماع ومنه مزايلة البارد اليابس كالأفيون (وعلاجه) استعمال كل مسخن بالقوة والفعل من داخل وخارج ومن أسرع ما ينتج فى دفعه لبس السمور والتدثر بالصوف واصطلاء النار وقد وقدت بما له قوة رائحة منعشة كالضرو والأرز والصنوبر إلا ماكان منه عن ثلج ونحوه فإن النار تسقط الأطراف فيه وإنما يدفن فى ذيل الخيل حتى تعود الحرارة فيمرخ بالأدهان الحارة كالنفط والخزاما وفى كل أنواعه ينطل بطبيخ السذاب وورق الرند والبابونج والخردل ويسقى أمراق الحمام بالشبت والخولنجان ويأخذ الترياق الكبير والمثروديطوس ويبخر بالعود ويشم

الغوالى الممسكة ويديم الملازمة دهنا وشربا من زيت هرى فيه الثوم والقسط والمحلب واللاذن ويسقى من الزعفران ويربط فى الخاص وكذا النخالة والجاورس.

[جــــذام] من الجذم وهو القطع سمى بذلك لانه يقطع الاعضاء او النسل او العمر ويعرف بداء الأسد لجعله سحنة الإنسان كسحنة الاسد او لانه يعتريه او يفترس البدن كافتراسه وهو علة معدية موروثة أجارنا الله والمسلمين منها (سببه المادى) كل غذاء باردا كان لحم البقر والتيوس والعدس أو حارا لكنه غليظ لاتعمل فيه الهواضم إلا وقد اخذ فى الاحتراق كالباذنجان ومن ثم تجب المبادرة إلى الشرب عقب أكل اليابس بفعل وإن لم يمض مقدار الهضم لئلا يحترق وسببه الفاعلى إفراط اليبس من حر أو برد وكذا من سائر البدن خصوصا من الكبد لأنها المهيئة للغذاء بالذات والصورى قلب البدن عن الهيئة الطبيعية والغائى فساده ومباديه تولد السوداء فإن رقت وانتشرت فى الظاهر فيرقان أو الباطن فربع أو غلظت وخصت فسرطان أو عمت فجذام ومن ثم سمته القدماء السرطان العام وحال رقتها قد تخص ظاهره فيكون من ذلك القوابى ومن ثم قيل إنها مقدمة الجذام أو باطنة فيكون قروح القصبة وكل فى موضعه (والجذام) عبارة عن فساد أعضاء الغذاء فلا تحيل غذاء إلى سوى السوداء ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استكامه لافتقاره إلى كثرة الأدوية وعجز الطبيعة عنها السوداء ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استكامه لافتقاره إلى كثرة الأدوية وعجز الطبيعة عنها ويكون عن أصالة السوداء وهو أسهل علاجا خصوصا فى المبادى وعن استحالة الصفراء إليها وهو أشد خطرا ونكاية. ومن أسبابه فساد الهواء بنحو الجيف والقتلى والعفونات وقرب المجذومين وقد تكون مادته جبلية كمن يجامع فى الحيض فتمازج النطفة بقايا ما فى الرحم فيتخلق فاسدا كذا قرروه وفيه نظر لفساد النطفة بكل حريف ودهن كما هو مشاهد ويمكن عدم القياس بكون الدم طبيعيا فى الأصل فينعقد على فساد فيه خصوصا على القول بأن المغتذى به زمن الحمل دم الحيض وأنه إذا اتفق أن تحيض الحوامل كان لكثرة الدم أو ضعف الجنين (ومن أسبابه الجبلية) الجماع بعد أكل ما حرف وملح كالخردل والثوم والكوامخ والقديد كما يحصل ارتخاء العصب ودهن الأعضاء وعسر الحركة ومعالجة الهرم لمن صادف انعقاده من نطفة تكونت من مفرط الرطوبة مع البرد كلبن وبطيخ وقرع (وعلاماته) بريق بياض العين محمرا وهى أول ما يبدو حتى قيل إنها تتقدمه بنحو سبع سنين واستدارتها وكمودة اللون واحمرار البدن والبول ثم اسودادهما ثم العرق الكثير الملون ثم نتنه ثم تغير الصوت بالخشونة فالبحبوحة فنتن النفس فتقلص الأنف واستدارة الوجة فتدرن البدن فتقيحه إن كان الجذام مقرحا واعوجاج الأطراف ثم سقوطها وقد آن استحكامه واليأس من برئه أما سقوط الشعر فيكون منه وفيه لا أنه علامة لزومية ويكون النبض فى مبادئه سريعا متواترا صلبا وقد يكون بطيئا إذ كانت السوداء أصلية ثم إذا توسط المرض تواتر سريعا ثم يكون نمليا ثم يلتوى ويتشنج وأما الغنة والسدد وغلظ الشفة فقد تبتدى معه وقد تحدث آخرا فلا تعتمد دليلا وحدها بل العمدة فيها تفرق الاتصال وفحش تغير الهيئة والشكل، وبالجملة فالعلة خطرة وإلا لم تورث ويرى خبثها فى النطف ولم تعد

وقد ثبت إعداؤها فى الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة السلام «فر من المجذوم فرارك من الأسد» حذف أداة التشبيه مبالغة فى الحث على الفعل وقال «**كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين**» أمر باتساع الفضاء ليتمزق النفس فى الهواء فلا تصل سورته إلى الشخص وقال «لاتديموا النظر إلى المجذوم» يريد أن النظر للطف تأديته الأشياء إلى الحس المشترك فتحكم العاقلة نقشه فيسرى إلى الأرواح ثم الدم وكثيرا ما شهدنا من نظر إلى الأرمد فرمد وهذه منه عليه الصلاة والسلام إرشاد إلى المصالح وهو أعلم بعاقبة كل أمر من الحكماء وغيرهم فكيف إذا أقر ما قالوه فإن قيل قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أدخل يد مجذوم معه فى القصعة وقال كل بسم الله وأنه قال «**لاعدوى وطيرة**» وقال فى قصة الإبل «فمن أعدى الأول» وهذا يناقض ما مر قلنا على تقدير تساوى الطرق صحة وحسنا وغيرهما لاتناقض، على أن الأول أصح طرقا فإن لنا أن نقول يحمل الأمر والنهى على جواز كل وأن الاجتناب مجاراة لطباع العرب بل البشر خصوصا ضعاف اليقين، وأما الأكل معه فمبنى على حسن التوكل والثقة بالله عز وجل وأنه لا فاعل غيره بدليل قوله بسم الله وقال بعضهم إنه فعل ذلك بالوجهة الملكية وأمره بالفرار بالوجهة البشرية من ثبوت الوجهتين له فيتجه الحمل ومن أن اتصافه بها لا يكون وقت الأكل ونحوه وقال ابن الصلاح أمره بالفرار مرشد به إلى أن المرض سبب يخلق الله عنده مرض العدوى وقوله لاعدوى يعنى بالذات والطبع نفيا لما تعتقد الجاهلية من أن المرض يعدى بطبعه والطيرة كخيرة التشاؤم وهما مصدران مسموعان لا ثالث لهما والأصل أن العرب كانت إذا أرادت أمرا قصدت الأوكار فنفرت الطرى فإن تيامن مضت فيما تريد أو تشاءم رجعت وإلا أوقفوا الأمر وليس الابتلاء بهذه العلة مقصورا تأسيسه فى البدن إلا على سن توليد الدم وذلك فيما قبل الأربعين أما ظهوره فى البدن فليس مقيد بوقت فإذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام «**ما من عبد يعمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من المرض الجنون والجذام والبرص**» يعنى صرف عن توليدها تأسيسا وإلا فقد تكون المدة تهيأت قبل الأجل المذكور فتظهر بعده فيندفع التناقض وليس قوله فى الإسلام جريا على الغالب ولا من المعانى التعبدية كما فهمه بعضهم بل على صراحته ومعقول المعنى لأن الأمراض المذكورة تكون غالبا من إدخال الطعام على الآخر قبل الهضم والتخم وتناول الخمر المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلمين شأنه كذلك فان الكل يشربون الخمر واليهود شأنهم ملازمة الأكل وعبادة الكل ضعيفة ولا يعترض بالترهب لندوره وأما المسلمون فملازمون الصلاة وهى أشرف أنواع الرياضة خصوصا فى الليل لما فيها من التحليل من كل عضو وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجرى ولا بالهدوء كالخطوات ومن ثم أمر بها فى قصة السائل عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن وجعه ولأن صومهم بالعدل المستلزم للصحة خصوصا مثل الخميس والاثنين لوقوعه متفرقا فيوجب النشاط والتحليل بلا إفراط. وهذا المرض يكثر بالبلاد الباردة إذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل فى الرطبة إلا إذا حبس عنها الصبا كمصر ويندر وقوعه بالروم لغلبة البرد والرطوبة ولا يوجد فى الحبشة والزنج لفرط المحلل للأخلاط الكثيفة وأما الهند فلولا قلة

تخليطهم فى المآكل لكثرة فيهم جدا، وينبغى لمن أحس بالطحال أن يبادر إلى علاجه وإلا وقع فى الجذام لتوفر السوداء فى الدم عند ضعف الطحال عن جذبها وكذا ضعف كل قوة مميزة (العلاج) تجب المبادرة إلى الفصد وإن لم يقم على كثرة الدم دليل لأنه هنا للرداءة فى الكيف لا للكم فلقد بلونا علاج هذه العلة فلا نسطر فيها إلا ما جرب أو طابق القوانين وإن كان هذا شأننا فى سائر هذا الكتاب لكن يكون فى مفارق العروق الصغار وكلما قاربت المفاصل كان أولى ثم النظر فى تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق الفراريج برقيق خبز السميد وما يليها من صغار الضأن والدهن والكسر والزبيب والفستق واللبن الحليب خاصة ويستعمل ماء الشعير بالعناب والكسر أسبوعا ثم يتقايأ بمطبوخ الشبت والملح وحب البان والكزمازك ثلاثا، ثم يتحسى مرق الأفاعى ولحمها بحيث يمتلىء ويطيش وإن كانت تسلخ جلودها كل سنة كانت غاية ثم يسقى فى ربع الأسبوع طبيخ الأفتيمون ويحرر التشخيص فإن قامت أدلة الدم حينئذ فصد الودجين عن تثبت فإن الفصد من هنا خطر يفضى إلى عدم البرء إن لم يكن هناك دم يجب خروجه وقد يقتل إذا صادف هيجان المرة ثم أن كانت العلة غير مستحكمة سقى هذ الشربة أول الأسبوع الثالث وأعطاه بعدها ماء الجبن بمثقالين من لوغاذيا تمام الأسبوع ثم أعاد الشربة أول الرابع فإنه يبرأ مجرب نحو مائة مرة وهى لنا. وصنعتها لؤلؤ سقمونيا من كل درهم لازورد إهليلج أسود ورق حناء من كل عشرة دراهم نانخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس ويصفى ويشرب بخمسة عشر درهما عسلا تمام الأسبوع ثم يفصد الأخدعين بالشروط المذكورة ويراح ثلاثا ثم الباسليق إن احتملت القوة وإلا سقى مطبوخ الأفتيمون أياما ثم يفصد الصافن على الشرط ويسقى الشربة المذكورة عند رجوع القوة مرتين فى الأسبوع الخامس.

هذا كله مع الرياضة حال الخلو وأخذ الترياق الكبير والأربعة بدهن اللوز والفستق والاستحمام الكثير والانتفاع فى الشيرج والسمن فاترين كلما أمكن وشرب ما يمكن من بيض الأنونق يعنى الرخم فإنه من الخواص العجيبة وكذا لبن الضأن فإن ذلك يبرىء مجرب ثم يجب تعاهد ما ذكر للأمن من العود حولا كاملا لكن تؤخذ الشربة إلا فى الاعتدالين قالوا ومن الخواص أن يدفن الحنش الأسود فى كوز فى الزبل حتى يدود ثم يشرب فإنه عن تجربة واستنب من غير واحد إن أكل مشيمة النساء يوقفه ولم أجربه قالوا وإدمان دلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الأخضر يوقفه وفيه أثر وحده أن يحس بالمرارة فى نخامته ومن الأدوية المخبورة لهم خصوصا عند أهل الهند إهليلج أسود شيطرج من كل عشرة دار فلفل خمسة بيش أبيض اثنان ونصف يلت بالسمن أياما ثمن يعجن بالعسل وشربته ثلاثة ويسمى الزرجل ويتبع بدواء المسك فهو ترياقه وتجب المحافظة على القىء بالسمك والملح وشرب البادزهر فى زيادة القمر والأدهان بالترياق محلولا فى الزبد وقد ذكرنا فى المفردات العلاج بالحناء لكن رأيت بعد أنه إذا كان فى ماء لسان الثور كان أولى ومما استأثروه من أدويته شرب نصف أوقية من البسفايج مع أوقيه من العسل كل يوم إلى أسبوع ومثله ورق الحنظل درهمان إلى عشرة أيام والسعوط بدهن عقيد العنب مع مرارة النسر يبرىء ما بدا ويوقف ما

تمكن وكذا الزمـرد والزبرجد والذهب واللؤلؤ شـربا إلى عشرين يومـا كل يوم نصف درهم والعوسج مطلقـا حتى الطلاء به بعـد الطبخ وأكل أنواع الأهليلجات ولحم الثـعلب والقنفذ وبالخردل والخروع مطلقا والطلاء بالمر والزفت والزيت وشـرب طبيخ أصول الطرفاء بالزبيب الأحمر عجيب مـجرب وكذا المعية مطلقا والروبيان ولحم الضبـع أكلا وشرب أربعين درهما من طبيخ ورق الحناء بأوقيـة من السكر الأبيض إلى أربعين متواليـة إن لم يبرأ به فلا مطمع فى علاجه وكـذا إذا أفرغت حب حنظلة ووضعت فيـها ثلاث أواق من كل من الزيت والماء وطبـخت حتى يبـقى الدهن وشرب منه كل يوم إلى خـمـسـة دراهم مع درهم حجـر أرمنى سقمونيا وهو يـستأصل السـوداء وكذا إدمان شرب نشارة العاج الى خمـسة بماء الفوتنج وكذا الشيطرج مطلقـا وشرب الغاريقون وأكل العنصل المشوى والكندر مـطلقا وكذا الكرنب وإذا أضيـفت عصارته إلى نصفـها من كل من القطران والخل وشـرب فى الصباح والمساء أوقـفه وكذا سـحيق قلفـة الصبى بالمـسك وكذا شـرب حـجر البـقر يوقـفه مـجرب وكذا البـادزهر والزعـفران ومن المجـرب وحيـا بعد شـربتنا المذكورة أن تأخـذ من كل اللؤلؤ والعـاج جزء غاريقون نصف جزء زعـفران مرارة نـسر من كل ربع جزء يعجن بالعـسـل ويستعمل إلى ثلاثة ويساغ بطبيخ قشر أصل الكبر وشجر الزيتون والطرفاء.

[جدرى] هو من الأمراض العـامة الوبائية وصـورته نتوء يسـتدير غالبا ثم يطفـو ومنه ما يتصل ويفـترق ويقل ويكثـر بحـسب المزاج وفاعله الطبـيعة ومـادته ما يبـقى من دم الحيض المغتذى به فى الأحـشاء وغايته تنظيف الأعضـاء وكثيرا ما يعـرض حين ينهض الولد وتقوى حركته ولا يخرج قبل ذلك إلا فى السنين الوبائية ويتـأخر ظهوره جدا فى ضعيف المزاج فربما ظهر فى سن الشيخوخة وقد يظهر للشخص مرتـين بحـسب انتباه الطبيعة وظاهر ما أفصحت عن أقوالهم أنه لا ينجو منه أحد، وعندى أنه متى غزرت الغـريزية وكانت الحركة متوفرة فى بدن تحللت تلك الفـضلات بغيـره. وأما بالعلاج فـقد صح فى الخـواص أنه من شرب لبن الحمير ودهن به لم ير الجدرى ولكن إن لم يحـلله أوقع فى مرض ردىء وهو بثور تبدو بعد يومين من حمى مطبقة وصداع ووجع فى الظهر وحكة وحمرة وتهيج ثم تنتو متابعة الظهور على استـدارة أو طول إلى السـابع ثم يتناكص تدريجـيا فى النقصـان مدة الأسبـوع الثانى ثم ينفرك وأجـوده الأبيض المتفرق القليل اللازم لما ذكـرنا فى الأسبوعين ويليـه الأبيض المتصل فالأصفر فالأخـضر فالبنفـسجى فالأسود الكبد ومتصل كـل نوع يلى منفصله ثم لا شبهة فى أن الصلب الأسود قاتل لامحالة من غير شرط وكذا متصل الأخضر والبنفـسجى وغيرهما إن صحبه كرب وضيق نفـس وبحوحـة وقىء فى الأسبوع الأول وإسهال فى الثانى فكذلك وإلا فلا والمختفى منه دفـعة بعد الظهور قاتل لامحالة وأيام ظهـوره فى الرابع وما يليه من الثالث بعد رأس الحمل وفى نحو مصر من الحوت ويكثر بالبـلاد الرطبة خصوصا كمصر ويعدم فى اليابسة كالزنج والحبـشة لشدة الحر والصلابة وكذلك فى الصقالبـة لجمود الخلط والفرق بينه وبين الحصبة الكبـر والتخلخل فيه والإنضاج والامتـداء بالمادة البيضاء خصوصـا سليمة فإنه وإن احمر فـلابد وأن تشابه حمرتـه بلون ما وكذا سائر ألوانه فليس له لون بـسـيط حتى أن

القاتل من الأخضر تتوسطه خطوط بيض. قال النفيسى وهذا النوع هو الورشين قال ومن الجدرى نوع يسمى الحميقا كبار متفرقة مملؤة بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومه ذو أشكال وزوايا مربعة ومثلثة ومنه ما فى وسطها أخرى يسمى المضاعف ورصاصى قال إنه عن البلغم وأكثره فى الصدر والجوف والوجه وبنفسجى عن الدم وعندى أن النوعين لم ينفكا عن السوداء أو الدم المحترق قال وكلها رديئة.

﴿تنبيه﴾ قد تقدم أن الجدرى فضلات دم الحيض ولا شك أن اللبن عن الغذاء بالفعل من الدم فيجب أن يكون عنه أيضا وقد صرح به فى شرح الأسباب. إذا تقرر هذا فيتفرع عليه أن بياض الجدرى الدال على السلامة ليس كليا كما أطلق بل إن كان عن الدم فكما قلتم وإلا فلا لجواز كونه مهلكا والبياض من مادة اللبن ويمكن دفعه بأن البياض من لوزام اللبن ما دام على صورته وحينئذ لا يكون عنه جدرى ولا غيره فإذا فسد ساوى غيره ولعل هذا هوالصحيح وهو من الأمراض المعدية خصوصا إذا وقع فى تغير الهواء وغالبا يكون فى نحو مصر مقدمة للطاعون أو الوباء ويستوعب أجزاء البدن حتى البواطن خصوصا إذا كان رديئا والذى تقارنه البحوحة مع بقاء الحمى بحالها أو يجاوز الأسبوع ولم ينكس ولا تسكن أعراضه قاتل لا محالة (العلاج) إن كان قبل البلوغ كما هو الأكثر وعلمت أعراضه قبل ظهوره بأن كان النبض موجبا عظيما أو مختلفا والحمى مطبقة وجب إعمال الحيلة فى الرعاف أو شرط الأذن والجبهة وأخذ ما يبرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ولا شيد أجود من الشراب الريباس فالكادى والطلع فالحماض والعناب، فإن غلب اليبس لينت الطبيعة بالإجاص والشيرخشك فإذا بدأ خروجه فالحذر من أخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه المادة إلى الباطن بعد توجهها إلى الجلد فيقتل بغتة بل إن كان خروجه سريعا والوقت حارا والبدن غضا اقتصر على مرق العدس وأكل العناب ومزاور الرجلة والفرع والإسفاناج والاطربة إلى السابع وإن عدم الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كارازيانج بالكسر وماء الكرفس بالتين وأجود من ذلك ما طبخ من التين واللك والمغول والعدس والكثيراء فإذا جاوز السابع متنكسا مائلا إلى السواد بخر بثمر الأثل وعوده الغض وأوراقه فإن صحت الصحة والوثوق بالسلامة حل الملح فى الشيرج وطلى منه بريشة أو دهن الثوب ولبس وإلا فالحذر منه وإن جاوز العاشر مصحوبا بالصحة رخص فى الزفر وإلا فلا وقد تدعوا الحاجة إلى أكل الحلو فيه غير العسل والتمر إذا كان الزمان باردا لينتبه الدم ويدفع فاسده وكثيرا ما يطعمون عندنا فيه دبس العنب بالألية لكثافة الأبدان فيرخى ويفتح وإلا بأن كان بعده وجبت المبادرة إلى الفصد فى عرق الأنف والجبهة فإنه أمان للعين وما يليها فإن دعت الحاجة ثانيا فصد الباسليق وسلك المسلك السابق فى كل ما قيل ويجب خضب بطون الرجلين فى مبادىء ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل إلى يوم إنقطاعه فإنه يخفف الحمى ويحفظ العين منه وكذا التشييف بالإثمد ورماد ورقب الزيتون بماء الورد قالوا وتعليق عين الهر المعدن المعروف بمنعه عن العين ويجب فيه مطلقا هجر الحوامض وبعدالثامن هجر للحلوثم إن دخل الأسبوع الثالث والصحة تزيد فخير وإلا ترقب الموت قرب

بحرانه ويجب فرش الآس عنده والبخور به وبالصندل ومتى عظم القلق والكرب جاز الطلاء بالكافور محلولا بماء الورد وإلا اكتفى عنه بما مر.

[جرب] من الامراض العامة الظاهرة فى سطح الجلد مادته كل حريف ومالح أدمنا كثوم ونمكسود وما غلظ دمه ولو حارا كالبذنجان والتمر ومن أعظم ما يولده لحم البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور مختلفة كيفا مصحوبة بحكة مطلقا وتقرح غالبا وغايته فساد الجلد وأنواعه كالأخلاط إفرادا وتركيبا ويمكن تحقيق أصله لمن له أيسر وقوف على الصناعة لأن ألوانه تتبع أصول مادته ويزيد ما منه عن الصفراء مع صفرة اللون حدة الرءوس والتلهب ثم إن كان كثير الصديد والمواد السائلة فرطب عن دم إن أحمر والتهب وإلا فعن بلغم وإلا فالعكس فى الجانبين ولما تركب حكم ما غلب فى اللون والمادة مع عدم التساوى وللمعتدل حكمه ويكثر فى البلاد الرطبة الحارة كمصر عن الأخلاط الحارة وفى غيرها عن الباردين وفيمن انتقل من حار يابس كالحجاز إلى رطب كمصر والروم لاستحصاف المادة أولا ولين المسام ثانيا ولا يوجد فى الزنج والحبشة لتحليل الحر ما فى سطح الجلد ولا فى الصقالبة والصين لتكثف الظاهر بالبرد فتقوى الغريزية على حل المواد فإن انتقل هؤلاء على النحو الثالث والرابع بادرهم الجرب ويكثر بنحوالبصرة وأغوار الهند خصوصا إذا أوخم الهواء وأكثر ما يوجبه قلة الرياضة مع تناول ردىء الكيفية وقلة الحمام ولبس الثياب الدنسة وملازمة الغبار والدخان والفرق بينه وبين الحكة نتؤ وتوليد الدود فيه وكثرة القيح والتقرح بخلافها ويغلب وجوده بين الأصابع ومراق الصفاق وغضون البطن لرقتها وانصباب المواد إليها **(العلاج)** الإكثار من شرب ماء الشعير أولا وماء الشاهترج بالسكنجبين فى الحارين ثم فصد الباسليق فى الدم فشرب مطبوخ الفواكه فإن تمادى فصد الأسليم وقد تدعو الحاجة إلى الفصد فى الصفراء لرداءة الكيفية كما فى الجذام ويختص ما كان عنها بمطبوخ الإهليلج ونقيع الصبر وعلاج ماكان عن البلغم مطبوخ الأفسنتين وأخذ الأيارج المجعون بمثليه من الصبر والغاريقون. وعلاج ما كان عن السوداء شرب سفوفها بماء الجبن وطبيخ الأفتيمون هذا هو الصحيح لا ما أجملوه هنا وعليك برد ما تركب إلى أصوله ويجتنب فى الكل ما حلا وملح وحمض وحرف من الأغذية مطلقا وإن كان الواجب زيادة المبالغة على الدموى فى تركه الحلو والصفراوى المالح والسوداوى الحامض والحريف وأجود الأغذية هنا ماتفه كالقرع والبطيخ الهندى والاسفاناخ والقطف والهنديا والخس **(وفى المجربات الصحيحة الكندية)** أن شرب مثقال من روث الكلب الأبيض مع ربع مثقال من الكبريت معجونا بالشيرج يقلع ما استعصى من الجرب والحكة وإن تقادم وقد لا يحتاج إلى تكراره ويليه شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكى وأكثر ما يكرر سبعا وقد صح أن شرب مائة وثلاثين درهما من الشيرج الطرى مع خمسة وستين من السكنجبين يقلعه إذا كرر ثلاثا لكن نكايته بالبصر والمعدة أشد من مقاساة الجرب ومتى ظهر النقاء ونظف البدن استعملت الوضعيات إذ لا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمرتك والخل والقطران وصمغ الصنوبر ورماد سعف النخل والأشق وورق الزيتون وماء

الورد والكزبرة والكرفس مجموعة أو مفردة والتدليك بدقيق لب البطيخ وورق المرسين فى الحمام وطول المكث فى الماء الحار ودهن البنفسج وهجر الجماع لتحريكه هذه المادة قالوا ومن ثم أمر الجنب بالدلك لقرب ما أخرجه الجماع من العفونات من سطح الجلد ومما ينقى البدن بالغا أن تطبخ الدفلى حتى تتهرى ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة فإنه دهن عجيب وكذا الشب والنطرون ورماد بعر الماعز

[جمرة] سميت بذلك تشبيها لحرقها وإيلامها فى العضو بجمرة النار وهى فى الحقيقة صورة نوعية مادتها الهيولانية صالحة للبثور والنملة والنار الفارسية والحب الأفرنجى المعروف فى مصر بالمبارك باعتبارات يذكر كل منها فى محله فإذا هى بثرة واحدة فأكثر فاعلها حرارة متعفنة ومادتها ما احترق أو غلظ خصوصا من البارد اليابس وصورتها خشكريشة غائرة مبوطة تلذع باحتراق وتأكل وغايتها تسويد الجلد وتفتيحه ونخر العظام وصعود لهيب وبخارات تقرب من الآكلة فيسيل منها صديد، وأكثر ما تكون عن الدم السوداوى وأسبابها غالبا إدمان مثل لحم البقر والباذنجان والثوم مع قلة الرياضة وكثرة الغم وعدم تنقية البدن وقد تكون عن دواء سمى كالزرنيخ والرهج وعن عدوة خصوصا من قبل الجماع وأخذ ما ينفذ فوق فاسد الكيموس كالخمر على لحم البقر وعلاماتها السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس بلا أذى فى المجارى وظهور الرغوة السوداء فى البول ونتن البراز فوق العادة فإذا توجهت المادة إلى موضع الخروج فالعلامات حينئذ حرقة العضو وحرارته ونقص إحساسه واسوداد جلده وظهور دوائر تخالف اللون الطبيعى مصحوبة بما ذكر، قالوا ومتى كان خروجها فى محل لا يرى لصاحبه كأصل العنق دلت على الموت والصحيح أنها إذا اثرت الاحتراق فيما يوضع عليها وزاد غورها فلا مطمع فى برئها **(العلاج)** تجب البداءة بالشرط أولا وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تتاصل ثم يوضع عليها ما يرخى ويرطب ويجذب كالنخاع والشحوم وفراخ الحمام فإذا زادت المادة فالفصد وإلا كفى شرب ماء الشعير بشراب الورد والسكنجبين ثلاثا وإياك والتبريد وبالاصلية قبل التنقية لئلا تنعكس المادة إلى الباطن وأن تسيهل المادة عند الشرط على الجلد الصحيح فتبثره أو تفصد قبل الشرط فإنه يجذب المادة إلى داخل ثم أعط من هذا الحب كل يوم مثقالين فإنه سريع العمل حسن الفعل مضمون البرء من تراكيبنا المجربة. وصنعته: صبر أوقية بسفايج نصف أوقية سقمونيا إهليلج منزوع مصطكى من كل ثلاثة حجر أرمنى مثقال يحبب بماء الهندبا فإذا ظهر النقاء فضع الوضعيات وأجودها دردى الخل معجونا به الطين الخالص والإسفيداج ثم الرمان الحامض والعفص مطبوخين به وكذا العدس المقشور فإن اشتد اللهب والحرارة وأمنت انعكاس المادة فضع سحيق الآس والكافور مع النجيل فإن كان هناك ما يجب أكله من اللحم الفاسد فضع السكر وحده إن لم يكثر اللحم الفاسد وإلا فمع يسير الزنجار ثم الصبر والمرتك بالسمن وهذا كله مع إصلاح الأغذية ما أمكن وكل ما ذكر فى الأكلة وما سيأتى فى النملة مستعمل هنا ومن الناجح فى علاجها قبل الفتح الإكثار من وضع الزبد وكذا بعده للتطرية بماء الكزبرة عند قوة اللهيب وشرب ماء التفاح بالعنبر والإجاص بحليب بزر القثاء واللؤلؤ المحلول شربا وطلاء يبرئها وحيا.

[جشاء] بالشين المعجمة من أمراض المعدة الكائنة عند فساد حالة من حالاتها وبيان حقيقة ما ستجده فى التشريح من أن المعدة لطبخ الغذاء كالقدر إذا غلى فيها الطعام ارتفع بخاره فإذا تكاثف طلبت دفعه فإما أن يكون رقيقا أو كثيفا وكل إما أن ينعكس ويتصرف أو يرتفع إلى الأعلى ثم يتفرق فهذه أقسامه الأصلية، فلنقل فى تعريفها قولا كليا هنا ثم نكل جزأى كل إلى موضعه فنقول: إذا انعكس الرقيق من البخار فلا أثر له بالضرورة وأما الكثيف ونعنى به ما تولد عن غذاء غليظ إذا انعكس صحيحا كان الريح المعين على الإنعاظ إذا انصرف مع الماء ودخل فى الأعصاب أو فاسدا فهو القراقر والرياح الخارجة بالأصوات وكراهة الرائحة وأما الرقيق الصاعد إن لم يصحبه دخان فقد يضمحل وقد يلابس سقف الدماغ إما بأدوار مقدرة كالنوم أولا فيكون عنه البخار الذى من أثره الطنين والظلمة فى الأذن والعين وإن صحبه الدخان وارتفع التحق بالسابق فى فساد العين وعنه يكون الماء وإن انحل قبل دخوله كان مادة للاختلاج يحرك العضو المنصب إليه طالبا للخروج، وأما الكثيف الصاعد فلا يمكن أن يجاوز الشبكة بل ينحل دونها فإن خلا عن الدخان وارتفع إليها ثم أنحل فى عضل الرأس أحدث التثاؤب أو فى عضل البدن أحدث التمطى وإن امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن فم المعدة ودخل فى عضل المشترك والحجاب المنصف فهو الفواق وإلا فهو الجشاء فهذا تقسيم حالات البخار غير ممكن أن يزاد عليه ولم يظفر بمثله فى كتاب وسيأتى تفصيل ما يكون عنه من الأمراض المذكورة؛ فلنقل الآن فى الجشاء قولا تفصيليا: قد بان لك أنه مادة من بخار دخانى كثيف لم يجاوز فم المعدة وعلمت أن طبيعة كل عضو تجتهد فى تصحيحه فتصرف كلا من القوى الأربعة فيما هى له فعند اجتماع هذا البخار توجه الطبيعة الدافعة إلى تفريقه فقد تكون عنه الأقسام السابقة بشروطها وذلك بحسب الغذاء كمية وكيفية وقد يتولد من الهواء إذا مازج طعاما أو شرابا كما فى مص القصب وقد يكون عن استدخال الهواء وحده لغرض كما فى السباحة ويعرف خبث الجشاء بكميته وطعمه؛ فالخارج بالقسر كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد الهضم واللذاع عن الصفراء وكذا المر والعفص عن السوداء وما اختلط بحسبه (العلاج) تجب التنقية بالقىء وأخذ الجوارشات والحمام وتكميد المعدة بالخرق المسخنة بالنار واستعمال هذا الماء حارا. وصنعته: كراويا أنيسون شبت صعتر من كل جزء مصطكى نصف جزئ تطبخ بالغا وتصفى فإنها مجربة وكذا القرنفل بالكزبرة أيضا والأنيسون والخردل والجوز والصعتر والنعنع بالعسل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة إلى طلب الجشاء حيث يستعصى انقشاع الريح عن فمها إما بالصناعة كإلصاق اللسان فى الحلق وازدراد الهواء أو بالأدوية كما ذكر ومتى كان الجشاء عن زلق أو سوء هضم أو تخمة فعلاجه علاجها.

[جسا] بالسين المهملة نوع شمله فى الحقيقة جنس الورم والصلابات وإنما أفرد علما على ما يعيق الجفن عن الحركة الطبيعية لأكثرية حدوثه فيه ولأنه يطلق على ما يمنع الحركة المذكورة بلا ورم ظاهر وسببه انصباب الخلط الغليظ أو اليابس إلى الجفن أو برد منك أو باقيا رمد تطرق إلى علاجه الخطأ خصوصا فى الفصد (العلاج) تناول المرطبات والأدهان بها كالحليب والألعبة وألبان النساء بالحلبة والشحوم خصوصا من البط والدجاج بالأشياف

الأحمر فى البارد وبياض البيض بماء الكزبرة فى الحار والعـدس وشحم الرمان والماميثا مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كـذلك وبالعسل فى الحار والأشق بلبن النساء فـيه وبماء الكزبرة فى البارد.

[جراحة] نوع جسـم وفصل فى هذه الصناعـة عظيم تناوله جنس صناعة الـيد وأول من تصدى لإفراده حذاق الهند كذا قرره فى الطبـقات والذى رأيت عن الأستاذ أبقراط أنه اختار أربعة من تلامذته فقال لأحدهم تصد لتقرير الطبيعة وقال للآخر استعمل نفسك فى تحقيق ما يتعلق بالعين وللآخر تصد لصناعة اليـد وللرابع اضرب فى الأرض لتحصيل أنواع النبات فلا جرم قسمت الصناعـة الجليلة قسمة أولية إلى هذه الأنواع الأربعة وأفـراد كل بالتأليف وصار الطبيب المطلـق هو الجامع لقواعـد هذه وأحكامها لأن مـتعاطى أحـدها بالنسـبـة إلى الطبيب المذكور آله مجردة لجواز أن يأمر الجاهل فيبط ويكوى. وحاصل المسئلة أن صناعة اليد إما أن تتعلـق بمجرد العروق وهو الفـصد أو بما ينتـؤ بارزا وهو الشرط والبط أو يرتق فـتقـا ويشد متزلزلا وهو الـكى أو بالعظام وهو جبر الكسـر والخلع أو بمجـرد الجلد واللحم وهو الجروح وقد اندرج تحت كل نوع فصول تذكـر فى محالها والجروح عبارة عمـا فرق اتصال البدن من قطع وحـرق سواء تعلق بالعـصب أم لا فى الأصح وكثـيرا مـا تطلق على ما كـان بواسطة الحديد وعلى كل تقـدير فالمراد بالجرح كل أثر لم يمض على تفرقـه أسبوعان فـإن تجاوزهما فهو القرح وقيل جرح ما دام ينضح دمـا عبيطا قصرت مدته أو طالت فإن نضح المدة ولو فى يومه فقـرح وتظهر الفائدة فى الاحتـياج الى الأدوية الأكالة والجاذبة فـى القرح دون الجرح ويحتاج المتصدى لها إلى الهندسة احتياجا ضروريا لاختلاف الجراح بهيآتها اختلافا ظاهرا كما بينه العـلامة فى شرح القـانون فإن الاهتـمام بالمستـدير ليس كالاهتـمام بذوى الزوايا لعـسر المستـدير وخبث المادة والغور فيـه وبطء التحامـه وكذا يجب النظر فى شدة الخرق والجـبائر وكونها مثلثة ليضبط سـاق المثلث رأسى الضلعين وتربع إن كان الجرح فى نحو الفخذ والذى أراه أن المستدير من الجروح إذا طال أمره وأخبر المسبـر بغوره جاز إصلاحه مثلثا ثم الجراحة إن كانت بسيطـة كأن خلا العضو عن غـيرها من العوارض كالأورام وانصـباب المواد وكانت طرية كفى فى علاجها رد أطرافها بحـيث تلتقى متـساوية ورفدها باثنين ثلاثا لما مر ورباط ذى رأسين يشد به توسـطا لأن القوى يجلب الورم والرخو يمنع الالتقـاء وربما تورمت معه وإن تقادمت خالية عن العوارض كما ذكر لم تزد على ما قيل سوى الحك حتى تعود طرية ويجب تعاهد ما بين أطراف الجراحة من وجود جزء غريب كـشعرة ورطوبة لزجة فإنه يمنع الالتحام وكذا يجتهد مع التحام طرفيها أن يلتحم مقعرها كذلك لينسج عليها الدم اللزج فإن لم يمكن التحامهـا بالربط كأن وقعت عرضا خـيطت بالإبر الرفيعة فإن كانت فى مـحل لايحتمل الإبر كثرب البـطن وصفاق الأنثيـين فمن الحيل الناجيـة فيها أن تجمـع وتلقم لنحو العلق والنمل الفارسى ويقص فإنه عجيب ومتى امتنع تقعـيرها من الالتحام لغوره شدة من أسفل وذر فيه مـا عد للإلحـام كالصـبر والمرتك ودم الأخـوين والمر وأنواع الصندل ومـاء الهندبا وفى زمن انتظار الإدمال يمنع من تناول مـا يولد الدم الكثير كاللحم والحلو إلا مع اليـبس ومتى غلب

بياض الجرح ومـواده فقد تناول المجروح نحـو البطيخ واللبن أو مال إلى الكمودة فـقد أخذ مثل الفول فـإن كان ذلك حمرة فقد أخـذ مثل لحم البقر أو رقت الحمرة فـمثل لحم الضأن ومثل هذه يوجب فـضل الطبيب ويحتـال فيمـا تولد فيه الصديد والـقيح بأن يوثق ربطة من أسفل ويرخى من عند فمه ويعلق العضـو إن لم تكن فوهات الجرح من أسفل أصالة بحيث تصيـر من أسفل بالتـعليق ثم يجتـهد فى التنقـية بنحـو السكر والزنجار وقد جـربنا فى ذلك البارود فوجدناه جـيد الفعل سريع النجابة ولا يخلى الجرح من الصندل الـيابس منثورا حتى إذا أخذ فى التـضريس وجبـت تقويته بورق الـسـوسان والعفص والجلـنار والطيون والأشق والـسندروس وإن كانت مع قيح تعوهد عصرها مع ذكر وعند فرط المواد تذر المذكورات يابسة وإلا بنحو العـسـل ومرخت بما يقبض وينقى كزيت اتفـاق ودهن آس أو كان فيهـا نحو عظم وضع عليـها مالـه قوة جذب لذلك كـدهن العطاس والزراند المدحـرج والكندر وقليل الزاج بالعسل ومما يصلحهـا وينبت لحمها أن يجاد سـحق المرداسنج مرة بالخل وأخرى بدهن الورد ثم يمرهم فيضاف الاسفيداج ويستعمل.

ومما يسـرع بالبرء تنقـية المواد والأجزاء الـغريبة والأوسـاخ بالعصـر إن أمكن إلا الأدوية الـسابقة فى المراهم والذرور وقـد يبعد غور الجرح ويقيح ويحتـاج إلى البط من أسفل الغور ليسهل تنظيـفه فتجب المبادرة إليه حيـنئذ إن كان قرب مفصل وعظام لئلا يـفسدها وإلا أمهل حتى ينضج فإن البط فى الـسمين قبل النضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث لا يلغه البط فليـس إلا الأدوية الحادة ومتى امتنع البرء وزاد سيـلان الصديد ففى الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكه هذا إذا كان فى عـضو ظاهر أما الأعضاء الباطنة فقد يـستند فيـها عسر البرء إلى سبب آخر ككون العضو عصـبيا فإن العصب عسر القبول للالحام أو متـحرك كحجاب الصدر فإن الحركة تمنع الإلحـام أيضا أو ممرا أو مقرا للأخلاط اللذاعة كـالمعى الصائم، وحاصله أن الجروح الباطنة قليلة البرء والقلب لا يحتملها أصلا وكذا الكبد إن أصابت عروقه الكبار وإلا فقد تصح والكلى دونها فى احتمال الصحـة بعد التقطع ومتى عرض مع هذه الجراح محرك قاسر مالفـواق والتهوع دل على الموت وقد تدعو الحاجة فى علاج الجـروح إلى فـد الجانب المخالف كما إذا غزرت المادة واشتد الورم والوجع لتميل عنها ويسكنها فإن العناية بذلك أولى منها بالختم والإدمال وقد سلف فى المراهم والذرورات ما فيه كفاية وسيأتى فى الفصد وباقى أنواع اليد ما يبلغ الغاية.

[جوع] عبـارة عن فراغ الغذاء ونفوذه من الأعـضاء ووقت الإحـساس به فناء كل مـا كان غذاء بالقـوة القريبة ووقت نكايته الأعـضاء فناء ما بعـدها منه وليس فناء ما قبلها جـوعا فى الأصح وحقيقته انعطاف الغريزية على ما فى الأعضاء من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج فـإذا نفد انطفـأ فإذا الموت بـالجوع شـدة الاحتـراق وفناء الحـرارة وقد مـر البقـرى منه فى بوليمـوس وغيره إمـا أن يشتد بحـيث يجاوز الحد المعلوم فـى طوق البشر بحـيث يأكل مالا يمكن أكله لأمثاله وهذا مما امتلأت به الكتـب وثبت فى النفس وهو مرض تولد من استيلاء الحرارة على ما يقبع إلهيا حتى أكل شخص بحضرة ملك شيئـا كثيرا فتحير الملك فـسأل طبيبا

حاذقا عنده عن العلة فأخذ مرآة وجعلها على النار وحرق عليها من القطن مقداره عظيما ولم يبق له رماد فقال هكذا معدة هذا فقتله فوجد في بطنه حرافة يسيرة وعلاج هذا شرب الثلج أو ما يضاهيه من الماء والـلبن والأدهان والبزور وماءالخس والكزبرة والأطيان وأما الجوع العادى التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا البطن عن الطعام وإذا كثرت استفنت الأحشاء بذلك الكاسر وإن قل وأحسنه ما ثار في اليوم والليلة مرة وكاكثر ما ثار مرتين ومن الجوع ما تدفعه المتصوفة بالحيل لينشطوا للعبادة وهم أهل الحق أو ليستميلوا القلوب وهم المدلسة فمن ذلك أن يؤخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الأرمنى بالسوية تعجن بالخل والليه تقرص ثلاثة مثاقيل الواحد يمسك أربعة أيام وكذا الكبود إذا سحقت بعد السلق والتجفيف وعجنت مع اللوز وبالسمسم والمصطكى والورد بدهن البنفسج وماء الكزبرة وإذا نقعت كبود الظباء في الخل ثلاثة أيام ثم جففت وأضيفت بمثلها من كل من الطين الأرمنى وبزر الرجلة ولب الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها من كل من الفستق والسمسم وعجنت بأى دهن كان وقرصت كما مر كفى الواحد أسبوعا وهذا النمط وإنما ذكرنا هذا الطرف ليعرف فيحترز منه لأن في أكل هذا إفساد للقوى ولئلا يخلو كتابنا عما شرط فيه.

[جنون] عبارة عن زوال العقل أو استتاره بحيث ينقص أو بعدم التمييز أو الشعور، وهو إما مطبق أو متقطع إما بأدوار معلومة أولا وكلها إما تامة أو ناقصة وأنواعها كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام وكل في موضعه.

[جبر] حقيقته رد العضو إلى الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجه عنها وكثيرا ما تطلقه العامة على كسر العظام خاصة والأول هو الأصل وهو والجراحات عين تفرق الاتصال غير أن الحكماء فضلا عن الأطباء لما رأوا هذه العلة مما تعرض لكل جزء من البدن اصطلحوا على تسمية طروها لكل عضو باسم خاص لتعلم في تفريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فإنه من لوازم الكسر دون العكس كذا صرح العلامة في شرح القانون حيث قال وبين الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية يريد كل كسر يلزمه الرض ولا عكس ثم زوال العضو عن تركيبه بخلقته إن وقع في عظم واحد كأن تجزأ كبارا أو صغارا أو تشظى فكسر أو في عظمين بالحالة المذكورة فكذلك أو بمجرد مفارقة أحدهما للآخر فخلع أو اختص التفرق بالعصب طولا فشق وفي الأصح أن الشق يقع في العظم أو عرضا فبتق بالموحدة فالمثناة الفوقية أو في العضل طولا ففسخ أو عرضا فهتك أو في الشريان طولا فبزق بالمعجمة أو عرضا فبثق بالمثلثة أو في الأوردة فبتر أو في الأوتار والأعصاب معا فرض كذا قال سيقوليوس وعندى أن الرض فساد ما فوق العظم من عصب وغيره ولو غشاء وقد يخص بما حصل من ضربة أو صدمة ولم يخرج منه دم وفي كلام أبقراط ما يؤيده وتظهر الفائدة في العلاج وفروعه. إذا تقرر هذا فالكسر عبارة عن انفصال أجزاء العظم أو العظام بحيث يصير الجزء الواحد بعد شكله الطبيعى جزأين فصاعدا وكل إما صغار أو كبار وكل إما مع الشظايا أولا وكل إما بحيث لو ألقيت لانتظمت طبيعية أولا فهذا ما يمكن تقسيمه هنا (العلاج) ملاك الأمر فيه

الرد إلى النظم الطبيعى ولكن هو مزلة الأنظار فيجب تحريه ما أمكن وذلك بأن الكسر قد تفحش فهى المفارقة بحيث يظهر للبصر وقد لا يدرك باللمس وفى الحالتين قد يتقشر الجلد عنه فيرى وحينئذ يكون سهلا وقد لا ينقشع فيعسر خصوصا فى الحالة الثانية ومن الكسر ما يظهر بالسماع عند حركة العظم إذا وقع فى عظم لا يستقل بالحركة كوسط المشط وهذا دقيق وكيف كان فلا يخلو إما أن يكون الجبر حال الكسر والعظم باق على حرارته وهذا فى غاية السهولة أو بعد ساعات فإن كان الزمان حارا فكالأول وإلا وجب السكون ساعات فى نحو حمام لتحل الحرارة ماعساه أن يكون قد جمد من دم بمنع التقاء الجزأين أو بعد أيام وهذا قسمان: أحدهما أن يكون جبرا فخرج عن أصل الخلقة بتحديب أو تقعير أو تقصع أو فجج فهذا يحتاج إلى تلطف فى الفك بعد تنطيل بماء حار وصابون وفرك وجذب بحيث يصير العظم كما كسر ثم يعاد. وثانيهما أن يبقى على كسره وهذا أصعب الجميع مزايلة وأبعدها عن الجبر خصوصا إن كان التفرق خفيا لانعقاد نحو الدشيذ بين الفرج وفى كشفه مشقة إذا عرفت هذا فيجب التسوية بمد العضو وإمرار اليد وإلحام الأجزاء فإذا استوثق من ذلك غشاه بالخرق الصفاق وربط فوق الكسر بوثاقة صاعدا إلى أعلى ثم منه إلى الأسفل ربطا متوسطا لما فى الشد الشديد من حبس المواد وإضعاف العضو وتعفينه إن أبطأ الحل وفى الرخو من الانحلال والتفريق وصب الرطوبات المانعة من القصد ثم يعمد بعد تفقد الأربطة إلى ترقيدها وتسوية ما بين فرجها ثم ينحت من خشب العناب أربع قطع رقيقة فيرفد بها العضو وإلا فمن الآس ثم يشبتها كذا قالوه وعندى أن الخشب المذكور يجب أن يكون من نحو التنوب والدفران لما فيه من جذب الدم إلى المحل ثم أن لم يكن هناك جرح ألصق على العضو من الزفت والشمع والصمغ والأقاقيا والكرسنة ما يمسك تفرقه ويجذب إليه غذاءه ثم ينظر فى مزاجه نظرا طبيعيا فيزيل ما عنده من الأخلاط الحادة المانعة من الجبر بفصد ونحوه من المسهلات بحيث يغلب الدم الصحيح الموجب بدسومته ولدونته الانعقاد والجبر وليكن الفصد على شرط المحاداة فى الجانب الصحيح وقد يمنع منه عظم الجراحة لخروج الدم الكثير فإن طال دم الجبر حتى تغير الدم جاز الفصد فى الأثناء ولو مكررا ليجلوا الدم ويصح هذا كله مع صلاح الأغذية والأشربة ومنع كل مالح وحريف وحامض وما لادم فيه كالباقلا ويجب الإكثار من الحلو واللحم والغض كالفراريج وما كان أن ينهض من الطيور والكوارع والفطور على الموميا الفارسى والدهن بها فإن تعذرت فالطين المختوم أو التنضوى وهو طين يجلب من الخطا أقراصا داخلها صورة الأسد يعادل الموميا فإن تعذر فالأرمنى وتحل الأربطة ثلاثة لتنقية الرطوبات بماء حار والنظر فى العضو وما تغير فيه فإن وجد فيه عفن أو تغير أصلح وإن ظهرت علامات زيادة الدم منع الذفر واقتصر على نحو الماش والأرز وتغمس العصائب فى خل طبخ فيه الآس وجوز السرو وماء الورد ودهنه فإنها تقوى وتمنع النوازل وكل مرة يزاد فى الشد لأن العضو قد قوى هذا كله إذا لم يظهر حمرة وورم ووجع وإلا متى بدا شيء من ذلك حلت ولو بعد ساعة وروح العضو مكشوفا ثم يربط برفق وبعض

الحذاق من أهل هذه الصناعة منع لصق نحو الزفت والكرسنة والمغاث وأكل ما فيه دم وقوة شد الإربطة قبل عشرة أيام قال ويفعل ذلك بعدها فإنه وقت الانعقاد فإذا رأيت العضو يرشح دما خالصا فقد أخذ فى الجبر وأرسلت له الطبيعة ما فيه صلاحه من الخلط وهذا كلام لابأس به. واعلم أن الأوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة ضربوا للأعضاء مدة إذا فاتها الجبر ولم يكمل فهناك خطأ وهى فى سن الشباب وتوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين إلى أربعين للكتف وإلى خمسين للذراع وإلى ستين للأضلاع وسبعين للورك وأكثرها مدة الفخذ وماتحته قالوا يدوم إلى أربعة أشهر وتنقص المدة المذكورة عشرات فى الصبيان وتزيد خمسات فى الكهول وضعفها فى المشايخ لقلة توليد الغذاء فيهم وللبلدان والأغذية فى ذلك دخل كبير وأما الآفات المانعة من الجبر فمنها كثرة الحركة قبل تمام الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم غيرها من الأسباب ومنه سوءالشد والتحرير فى الأربطة ويعرف بتغير العضو ومنها قلة الأغذية وتدرك بانهزال العضو وقلة دمه ومنها العكس وبه يعرف ومنها كثرة التنطيل والتضميد لحلهما المادة الجابرة هذا كله فى الكسر الساذج ويبقى الكلام فيما إذا صحبه غيرها فإن كان ورم عولج بعلاجه أو جرحا فيما مر وأما الرض فيبادر إلى شرطه وإخراج ما تحته من الدم لئلا يبرد فيكون سببا للأواكل بتعفينه ومتى أحس بنخس فى العضو عند الشد خاصة اجتهد فى تحرير العضو فإن رآه بسبب شظايا خرجت من العظم فإن لم تخرق الجلد شقه وردها إن أمكن وإلا أخرجها ولو بالنشر وداوى الجرح. وحكم جبر الخلع كحكم الكسر فى كل مامر بسيطا كان كالخلع المحض أو مركبا كالذى معه نحو جراحة أن الحاجة فيه داعية إلى التمديد والتحريك حتى يحاذى المفصل نقرته فيدخل ثم يضمد ويربط كما عرف ومن وجوب تعاهده بالترفيد والتدعيم إلى غير ذلك فإن الغاية فيهما واحدة وهى رد العضو إلى أصل خلقته مع الإمكان وإنما الفرق بينهما الاتصال فقد علمت فى الكسر كيفية التفرق المذكورة وهى هنا عبارة عن مفارقة أحمد المفصلين الآخر مع بقائهما صحيحين وتختلف المفارقة المذكورة باختلاف التركيب فتصعب فى الوثيق وتسهل فى السلس كما ستعرفه فى التشريح وقد تكون صعوبة الخلع باعتباره قربه من الدماغ لكثرة حس ذلك المحل وقد تكون باعتبار التقصير فى الرد حتى ورم فان الرد مع الورم عسر وربما وقع معه الموت لانضغاط الروح فى الأعضاء وتشنج العصب بما انحل فيه وسيأتى أن التركيب على خمسة أنحاء لا يمتنع الخلع منها إلا فى المدروز خاصة والكل قابل له لكن باختلاف فى السهولة ردا وخلعا وأسهل الكل المركوز البسيط مثل الفخذ، ومن ثم قد ينخلع ويخفى فلا يكشفه إلا الورم وحصر الأربية وطول الرجل المخلوعة عن الأخرى وصعوبة ثنى الرجل وبطها لزوال العضل الفاعلة لذلك كما ستعرفه وكذا القول فى الكتف ومتى انخلع حق الورك انعكس التحديب والتقعير بينه وبين الركبة وحكم العكس عكس الحكم فإذا وقع انخلع حق الورك انعكس التحديب والتقعير بينه وبين الركبة وحكم العكس الحكم فإذا وقع التحديب فى الجانب الإنسى تقعر الوحشى فإن كان التركيب مما له زوايا مثلثة اتضح بالخلع زوال الحادة إن نتأ الجلد وإلا انعكست إلى الدرجة المنفرجة وهى إليها ورد مثل هذا مفتقر إلى العلم

بالهندسة وكيفية التركيب من الترشيح ومتى التشريح ومتى عرض للخلع أن يخرق الجلد فذاك جرح يعالج بما مر فيه ويختص الخلع بعد الرد والربط بلصق نحو العفص والأقاقيا والآس والمغاث وغراء السمك ودقيق الكرسنة والعدس والشونيز والورد ودهنه وكالخلع الوثي لكن العضو فيه لا يفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه الوهن فإنه مجرد انصداع وقد يقع للمهزولين ومن كثرة رطوبته أن ترتخي رطوبتهم فتطول مفاصلهم وتستعد لقبول المفارقة وجبر الوثي يكفي فيه مجرد الرد والربط وربما كفت الضمادات أم الوهن فيكفي فيه التغميز بالأدهان والخرق الحارة مع الراحة وبعضهم يرى كي الثلاثة وهذا بالبيطرة أشبة من الطب الإنساني وقد يبقى فى هذه وجع لانحلال المواد وضعف العضو فيقبلها بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمستفرغات والتدليك على اختلاف أنواعهما وربما دعت الحاجة إلى شرط العضو لتصلب شيء تحته لا يحلله الدواء فوق الجلد.

﴿تنبيه﴾ الوهن كالكسر فى جواز عروضه لكل جزء من الأعضاء وأما الوثي المترجم فى كلام الشيخ بميل المفصل وزواله فكالخلع فى أن كل منهما تابع لحركة المفصل فإن كان كالركبة يقبل الحركة إلى الجهات الأربع جاز انخلاعه إليها وإلا فبحسبه فإن كان الكتف لا ينخلع إلى الداخل عكس المنكب لما ستعرفه فى التشريح وكل خلع قابل للصحة لبقاء الحياة إلا الفقرات فإن الخلع بل الوثي فيها يقارن الموت لانقطاع النخاع بذلك وبالأولى الكسر كذا قرروه وفيه بحث لأن الكسر قد يقع فى عظامها دون أن يصل إلى النخاع ضرر والموت وإنما يكون بانقطاعه وهو غير لازم للكسر

﴿تتمة فى الوصايا﴾

تجب العناية بالأورام والجروح فقد قال الشيخ إنها مقدمة على الجبر إن لم يمكن الجمع ومن الناس من يربط مورها لتسلم الجراح من شره ويجوز ترك الربط أصلا مع الأمن من خلل العضو ويجب تعليق ما يعلق ومد ما يمد على جهة تلزمها الراحة ثم لا يوضع الجبر كما مر إلا بعد تصحيح الخلل بل يكتفى بالربط الى المدة المذكورة وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من أول يوم إذا خيف الضرر وعدم كفاءة الربط كما أشرنا إليه وأن لا يمد العضو فوق ما يحمل وأن يكثر الملينات الوضعية عند فك الكسر ثانيا لئلا يكسر الصحيح بسوء العلاج، والله أعلم.

[جغرافيا] علم بأحوال الأرض من حيث تقسيمها إلى الأقاليم والجبال والأنهار وما يختلف حال السكان باختلافه وهو علم يوناني ولم ينقل له فى العربية لفظ مخصوص وحاجة الطب إلى هذا العلم أكيدة حتى إنه كاد يكون من الأسباب الضرورية لشدة اختلاف أمراض الناس وأحوال علاجهم باختلاف مساكنهم؛ فإن الطبيب إذا علم حال الإقليم وما خص أهله به من الطوارىء سهل عليه علاجهم مثال ذلك أن الدواء يكون إما بالإسهال وله زمن الربيع والخريف أو باستفراغ الدم وله الأول فقط أو بالأشربة ولها الصيف أو بالمعاجين

ولها الشتاء ولا شك أن المراد بالفصول عند الطبيب هي أوقات التغير من حالة إلى غيرها في الزمان والهواء لا ما تقصده أهل النجوم من انتقال الشمس في ارباع الدائرة، وذلك التغيير مختلف بحسب الأقاليم ضرورة بل بحسب أوضاع البلد الواحدة فمن ثم مست حاجة الطب إليه، أما هو في نفسه فليس به حاجة إلى الطب. إذا عرفت هذا فنقول: قد أكثر الناس في الكلام على تقسيم الجغرافيا في التواريخ والمجسطي وشعبوه شعبا كثيرة نذكر منها هنا صميم العلم المحتاج إليه ثم نشير إلى الباقي في مواضعه من الأحكام والنجوم والفلك والهندسة والهيئة إن شاء الله تعالى (قد تقرر) أن أصح المساكن ما ارتفع منفتحا إلى الجهات طيب التربة غير مجاور للضحاضح والمناقع والمعاطن والجبال والرمال ونحو الزاجات وما عدا ذلك ففساده بحسب ما يخالطه من المذكورات وأن لكل طارىء حكما يختلف التأثير باختلافه وأن من موجبات الاعتدال توالي الفصول صحيحة بطبائعها لتكتسب السكان موجباتها كأن تقرب الشمس. أو تسامت أرضا فتوجب التسخين ويدوم المطر فيوجب الترطيب في الربيع ويرتفع الأمران معا فليزم الضد في الخريف أو تسامت الشمس فتوجب التسخين ويرتفع المطر فيوجب التجفيف في الصيف وبالعكس في الشتاء ويكون ذلك إما خمسة وأربعين يوما أو ضعفها كما في الاستواء وغيره وعلى القولين فالأحكام مضبوطة في مثل هؤلاء وكل ما خصت به الفصول يصير معلوما عند من استحكم ما ذكر وهذا الأمر ظاهر في الرابع والخامس وبعض الثالث؛ ويختص الشتاء فيها بالجدي والدلو والحوت عكس الحبشة والزنج فإن الشتاء عندهم السرطان والأسد والسنبلة وهذا على الأغلب من المواضع المذكورة فمن علم هذا علم أن مصر تخالف ما ذكر فإن زيادة الماء يبدأ من رأس الانقلاب الصيفي حتى يعم أرضها بعد التدريج في الاعتدال الخريفي فترطب حيث يجف غيرها من الحر والبرد فإن صادف مطر الشتاء استمرت الرطوبة وصار صيفها ربيعا وخريفها وشتاؤها وعدمت فصل الصيف والخريف وإلا كان شتاؤها خريفا وكذا الربيع وهذا اختلاف فاحش يوجب ما فيها من فرط الرطوبات ولوازم ذلك من فساد الأدمغة وكثرة الاستسقاء وكبر الأنثيين إلى غير ذلك وإذا قد تبين أن اختلاف البلدان مستند إلى وضعها وما يجاورها من مياه وجبال وتراكم عمارة فلنبين أحوال الأقاليم في ذلك ليكون عمدة للطبيب في علاج تلك السكان (فنقول) قد اتفق أهل هذه الصناعة على أن الماء قد ستر ثلاثة أرباع الأرض وأن المنكشف منها هو الربع الشمالي لكونه كالتضريس في الكرة والماء ثقيل يطالب الوهدات بطبعه فلذلك لم يقف عليه ويسمى المرمور والمسكون لا لكونه كذلك كله بالفعل بل لقبوله ذلك وأنهم قسموا هذا الربع سبعة أقسام سموا كل قسم إقليما وصفته كبساط من المشرق إلى المغرب وذلك بالضرورة يمر على مدن وأنهار وجبال وبر وبحر وبعضها أطول من بعض فتختلف باختلاف ذلك في البعد عن خط الاستواء ويسمى هذا عرض البلد وعن وسط العمارة ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعدل ويسمى الميل كما سيأتي في الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يختل بسببه العلاج والتراكيب وغالب أحكام الطب كما أسلفنا في القواعد؛ ثم الاختلاف المذكور يحد بتفاوت ساعات الدور فإنك إذا تأملت وجدت البلاد مع الزمان ثلاثة أقسام، فإن الزمان

إما نهارا فقط وهو فى كل ما جاوز ستا وستين درجة أو ليلا فقط وهو فيما يقابله أو هما وهو فيما بين ذلك والثالث قسمان أحدهما كل مكان تتصف فيه الدورة أبدا وهو خط الاستواء وسنة هؤلاء ثمانية فصول لتساوى الشمس فى الأبعاد من الجهتين إليهم وثانيهما مالا يتنصف فيه الزمان إلا فى رأسى الحمل والميزان ولا ينتهى فيه التغير إلا فى رأسى السرطان والجدى وهو باقى المسكون وحده من أقصى المغرب المعروف بجزائر الخالدات إلى ساحل المحيط ومساحتها مائة وثمانون درجة كل درجة تسعة عشر فرسخا تقريبا لاطول لأولها من جهة المغرب كما عرض للواقع منها فى الواسط وكلما أوغلت فى المشرق زاد الطول أو فى الشمال زاد العرض؛ فالدرجة فى الأول سبعة عشر بعد ما كانت تسعة عشر فى الأصل فقد ظهر التفاوت بين الأصل والإقليم الأول بفرسخين وكذا ينقص فى الثانى فتكون فى الاصل بخمسة عشر فيه وثلاثة عشر فى الثالث وعشرة فى الرابع وسبعة فى الخامس وخمسة فى السادس وثلاثة فى السابع بحسب القسى، فعلى هذا كلما زاد عرض بلد فاعلم أنه شمالى أو طوله فشرقى وبالعكس فان عرض بالإقليم يعتبر من الجنوب إلى الشمال والطول من المغرب إلى المشرق وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فإن البلاد النهارية قد خربت لاحتراق ما عليها من الحيوان والنبات بتوالى الشمس والليلية بالبرد فلاكلام فيهما.

وأما أهل خط الأستواء فهم أعدل على الأطلاق كما اختاره أبقراط وجالينوس فى أحد قوليه وأفرد الشيخ رسالة فى ذلك كما حكاه العلامة فى الشرح لأن التأثيرات فى الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير الواحد تعالى ونسبتهما إليهم متساوية فإذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل إليهم من من تسخينها بقدر البرد الواصل من الشمال وبالعكس فهم أبدا فى اعتدال وقال كثير من أهل الصناعة إنهم أشد الناس حرا ورطوبة لكثرة المسامتة للشمس وتوالى الأمطار وفى النفس من هذا شىء وسنستقصيه فى الهيئة. وأما اختلاف الأقاليم من جهات أخر ككثرة المياه والجبال فاعلم أن حد الأول عند خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب اثنى عشر درجة وثلاثة ارباع وساعات نهاره فى نهاية الطول كذلك والطول مائه وعشرين وفى طوله يزيد ارتفاع القطب ثلاثة أرباع درجة والساعات ربع ساعة وفى آخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصفا والساعات ثلاث عشرة وربع، وفيه عشرون جبلا شامخة منها ما طوله ألف فرسخ وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة وأوله من المشرق الساحل ثم يبتدىء بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالحبشة والزنج إلى الشحر وعمان فاليمن إلى القلزم ونهايته أقصى المغرب فكله حار كثير الرطوبة لما فيه من الماء قليل الهواء بكثرة الجبال وأهله ضعاف الأرواح نحاف الأبدان سود الألوان أمراضهم تكون غالبا بسوء الهضم لبرد بواطنهم وضعف تحليلهم ومداواتهم تكون بالأشياء الحارة غالبا ومن ثم كثيرا ما يصرح حكماؤم ببرد الفلفل ويتداوون به فى الحميات وبالحلتيت وكل منفذ بحره كالكركم والعسل والمازى لضيق عروقهم ومن ثم من ذرعه القىء منهم مات لوقته وكذا من جمع بين الأفيون والشيرج ويمكنهم الإمساك عن المآكل أزمنة طويلة حتى إن الجوكية منهم يتروحون فيسمعون كلام النبات لليالى شرف الشمس، وأمراضهم الحميات والصداع والعرق المدينى وهم أطول

الناس أعمارا وأبطؤهم شيبا وأقلهم نكاحا وحسنا وهو لزحل فلذلك لون أهله السواد البالغ وغبرة. وحد الثان من المشرق إلى المغرب ثمانية آلاف وستمائة ميل وعرضه أربعمائة وعشرون، وحده الأول كانتهاء الأول فارتفاع القطب وطول النهار أو وسطة فارتفاع القطب فيه أربع وعشرون درجة وعشر ونهاره ثلاث عشرة ساعة ونصف وآخره يرتفع القطب فيه سبعا وعشرين درجة ونصفا ونهاره الأطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع وأنهاره وجباله من كل سبعة عشر وفيه وسط الصين وشماله السرنديب والهند ووسط كابل وقندهار وجنوب مكران وبحر فارس والقلزم وشمال الحبشة وجنوب صعيد مصر ونيلها وإفريقية والبربر وجنوب القيروان إلى البحر وأهله كثير واليبس مما يلى الأول والرطوبة فى الآخر معتدلون فى الوسط وكله مفرط الحرارة ومن ثم لم يفرط أهله فى السواد ولكنه فى الوسط وقريب الأول كثير الحر والمطر والبخار المتغير وأهله إلى النحافة والحذق والذكاء والزهد والعبادة فيه أكثر من غيره ومن ولد منهم ورب الإقليم فى عاشره لم يصح لصنعة أصلا وفيه معدن الزمرد والياقوت والبلخش وعلاج أهله غابا بالترنجبين والمقل رالدار فلفل والكبابة وأمراضهم الحمى والعروق والغب وبادزهرهم التمر هندى بالقند أو سكر النارجيل وإذا احتاجوا إلى إخراج الدم شرطوا جباههم فقط وعرض مدنه من سبع وعشرين إلى ثلاثين.

وحد الإقليم الثالث المحكوم للمريخ من الشرق إلى الغرب ستة آلاف ومائتا ميل وعرضه ثلاثمائة وخمسون وحد أوله سبع وعشرون درجة ونصف إلى ثلاث وثلاثين ونصف ويرتفع القطب فى وسط ثلاثين ونصفا وخمسين، ويكون نهاره هناك أربع عشرة ساعة وجباله ثلاث وثلاثون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه مائة واثنان وعشرون أولها شمال الصين فجنوب ياجوج وماجوج وشمال الهند وجنوب الترك وفيه القندهار وفارس وديار بكر وشمال جزائر العرب حتى يستوعب الفسطاط وأعمالها عدا الصعيد مارا إلى البربر والقيروان إلى البحر وفى دمشق وفلسطين وطبرية وحوران وعرض كل مدينة فيه ما ذكر فى حده، وألوان أهله أصفى من الثانى وأكثر رطوبة وأخف حرا وأشد أمراضا والواقع منهم فى الوسط ضعاف الأدمغة والأعصاب كثيرو النزلات وطرفاه أصح رءوسا والملاقى للثانى منه أفسد أبدانا، وعلاج أهله غالبا بالطلول كالشيرخشك والترنجبين والبكتر وسلافات الأدوية وعصاراتها خير لهم من أجرامها وفيهم اللطف والشبق وفى طرفيه الحمية واليبس لمجاورة الجبال، وتشرب فيه الأدوية من أول السنبلة إلى أول القوس ومن رأس الحمل إلى آخر الجوزاء وينجب فيه القيء والفصد والحقن لفرط الرطوبة وطول الرابع المحكوم للشمس. والإقليم الرابع وعرضه ثلاثمائة ميل وحده ونهاره وفى الأول كانتهاء الثالث أما وسطه فحيث يرتفع القطب ستا وثلاثين درجة وخمسين دقيقه، وساعاته فى غاية الطول أربع عشرة ونصف وجباله خمسة وعشرون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان واثنتا عشر أولها من المشرق شمال الهند والصين وغالب الترك ثم أوساط سجستان وفارس ورساتيق خورستان والعراق وديار بكر وبغداد والموصل وحلب إلى حمص من الشام وتمام جزيزة قبرص قيل وأطراف شمالى مصر ثم يمر على القادسية إلى أن يصل إلى البحر الغربى وأهله أعدل أقاليم

وأصحها وأقل الناس أمراضا، وغالبا ما يكثر الحميات ذوات النوب والسعال والرمد أواخر الربيع والقولنج والمفاصل، وبالجملة فغالب أمراضه باردة والنساء فيه تعسر ولادتهن وعلاجهن فى الصيف بالأشربة وفى الخريف القئ والإسهال وفى الشتاء بالحبوب والمعاجين الحارة وفى الربيع بالفصد وآخر عرض مدته تسع وثلاثون درجة فهم مع عدله إلى البرد وفيه يمكن رد الأمزجة إلى العدل وقد قيل إنه مأوى أهل النفوس القدسية من الأنبياء والحكماء. وحد الخامس الواقع فى قسمة الزهرة من المشرق إلى المغرب ومن الجنوب إلى الشمال سواء وهو مائتان وخمسون ميلا ونهاره وحده مما يلى الرابع كانتهائه أما وسطه فحيث يرتفع القطب إحدى وأربعين درجة وثلثا ونهاره الأطوال خمسة عشر كاملة وجباله ثلاثون وأنهاره خمسة عشر ومدنه مائتان آخرها ما عرضه سبع وثلاثون إلى ثلاث وأربعين وثلث وأوله من المشرق وسط يأجوج والترك وفرغانة فشمالى فارس فوسط خراسان وفيه أطراف أذربيجان والجزيرة وأنطاكية بكمالها ثم يقطع خليج القسطنطينية وجنوب هيكل الزهرة وسط الأندلس إلى البحر وأهله بيض لغلبة البرد يابسو الغليظة لكثرة الجبال والثلوج موخوم لكثرة الأشجار وأمراضهم الفالج والخدر والنقرس والرياح الغلية والمناضح خير لهم من غيرها وكذا قلة الفصد وأخذهم المسهل من نصف الحمل إلى رأس السرطان ومن أول السنبلة إلى العقرب

والسادس الواقع فى حكم عطارد وحده الأول حيث انتهى الخامس ووسطه يرتفع القطب خمسا وأربعين درجة وخمسين دقيقة وجباله اثنان وعشرون وأنهاره اثنان وثلاثون ومدنه سبعون آخرها ما عرضه سبع وأربعون وخمس عشر دقيقة أوله شمالى يأجوج ومأجوج والصعيد وما وراء النهر ثم الرى وفارس وأطراف العراق وأرمينية إلى جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على أطراف الأندلس إلى البحر وغاية طول النهار فيه خمس عشرة ساعة ونصف، وأهله شديدو البياض وصهوبة الشعر وضيق العيون والغلاظة وشدة الأخلاط وأمراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم إلا الإسهال وقت شربهم له من الثور إلى آخر السرطان ومن أول السنبلة إلى آخر الميزان. وأول السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتاع القطب ثمانيا وأربعين درجة ونصفا وآخره أحد وخمسون وفيه عشرة جبال وأربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة آخرها ما عرضه نحو خمسين ومبدؤه من المشرق جنوب يأجوج وفيه بلغار والروس وكيمار وبحر جرجان واللان وبواب الأبواب ثم يمر على قندونية وفيه المتوحشة من الصقالبة إلى البحر وأهله ممن أفرط بهم البرد والرطوبة حتى استولت على امزجتهم الأمراض الرطبة ككثرة الإسقاط والفالج وكثير ما يتعالجون بالقىء وشرب ألبان الخيل وأكلها ويقال إن الجمال لم تعش هناك أصلا ونهاره ست عشرة ساعة وحكمه للقمر فمن فيهم العجلة مع اللين فى الحركات والتراخى فى الأمور وليس لهم رأى ولانجدة.

﴿تنبيه﴾ قد عرفت اختلاف الأقاليم حدودا وأبعادا وعلمت أن كل بلد له من العرض والميل ثلاث حالات إما أن يزيد عرضه فيشتد برده أو ميله فحره أو يتساويان فيعتدل وأما

عدمهما فقد علم. إذا عرفت هذا وأحكمت أنواع الاختلاف أوقعت العلاج على نسبته، فإن للبلدان تأثيرا فى الأصوات واللغات فضلا عن الأمزجة والأمراض فلابد للطبيب من استحضار ذلك عند الملاطفة وقد أسلفنا الكلام فى أحكام النبات وما الأولى ان يعالج به أهل كل إقليم وهل ذلك مما يثبت عندهم لمشاكلته أمزجتهم أو الغريب لشدة تأثيره وقد اخترنا أن يكون الغذاء من الأول والدواء من الثانى. ثم اعلم أن ما ذكر من عدد المدن فى الأقاليم هو الأصل فى تدوين العروض أولا فقد وقع التغيير نقصا وزيادة حتى قيل إن صاحب طنجة ضبط المدن فكانت سبعة عشر ألفا وأربعمائة فكان الذى خص الصين منها تسعة آلاف والقرانات الكبار وأدوار المراكز تنقل بأمر مبدعها جل اسمه الأشياء حتى إلى الضدية فإن القران الكائن بعد ستة وثلاثون ألفا ينقل البر بحرا والبحر برا والسهل جبلا إلى غير ذلك، وسنستقصى ما يتعلق بهذه المباحث فى الهيئة والفلك.

[جومطريا] يونانى معناه علم الهندسة وسيأتى إن شاء الله تعالى.

﴿حرف الدال﴾

[داء الحية والثعلب] كلاهما من الأمراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما ما احترق من الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتهما نقص الشعر أو ذهابه وغايتهما فساد منابته وسميا بذلك لاغترانهما الحيوانين المذكورين وقيل لأن الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذى له زرع البدن وحاصل الأمر أن الحرارة ولو غريزية إذا أفرطت مصادفة لتناول نحو حريف ومالح واستطال الأمر وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فإن تراخى الصاعد فى عرق أو عروق مخصوصة ومر فيها على منابت شعر رشحت تلك العروق على المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها من الشعر على تقريح العروق وهذا هو داء الحية تشبيها له بأثرها عند مشيها فى نحو رمل وقد يفرط ذلك الاحتراق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينثر لاعلى شكل مخصوص لعمومه أكثر الجلد أو كله وقد ينسلخ فيه الجلد أيضا إذا اشتد الاحتراق فإذا الفارق الشكل الوضعى لاختصاص الأول بالانسلاخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها فى المرضين وأسخف من ذلك من خص داء الحية باللحية والآخر بالرأس على أنهما قد يوجدان فى جميع منابت الشعر وإنما كثرا فى اللحية والرأس لميل الصاعد إلى الأعلى بالطبع وغلظ الشعور واحتياجها هناك إلى الغذاء دون غيرها وينحصر الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة وما شا كلها من الانتشار انحصارا أوليا بحكم العقل فى ستة عشر قسما لأنه يكون عن أحد الأخلاط الأربعة وكل إما عن فساد الخلط فى نفسه او بأحد الثلاثة وتعرف بعلاماتها وأسرعه برءا ما كان عن أحد الرطبين واحمر بالدلك وأردؤه ما كان عن السوداء وقد تدل عليه الألوان وفى حدوثه عن البلغم البحث عندى توقف (العلاج) إذا تحقق الغالب بدىء بإخراجه بالفصد إن كان دما وإلا فبالإسهال بما أعد كنقوع الإهليلج والصبر فى البارد مع

زيادة نحو الغاريقـون والتربد فى الرطب واللازورد ومطبوخ الأفتيـمون فى اليابس كل ذلك مع إصلاح الأغذية والإكـثار من الأمراق الدهنة والسكنجـبين والغراغر والمعطسـات والحمام فإن ظهر الصلاح ونبت الشـعر فذاك وإلا بأن أخلف الدم حمرة قتمـة أو البلغم بياضا شرط الجلد لتسيل المواد إن احـتمل الحال وإلا لوزم المحل بالخرق المسخنة والإشقـيل والعسل بعد الدلك بالفـربيون أو الخـردل أو أبقيت الصـفراء صـفرة والسـوداء كمودة وكـلاهما اليبس والفحـولة مرخ المحل بالشحـوم خصوصـا شحم الدب والأسد، ومن المجـرب فى المرضين مطلقا صمغ الـذاب والكبـريت والزيت خصوصا إذا طبخت فيه العـقارب ورماد الأصداف والثـوم طلاء ويكفى فى الهند طلاؤه برمـاد ليف النارجـيل وخله والدار فلفل وفى الصـين بالكركم وصفار البيض وفى المغرب بشراب اللوغاذيا والطلاء برماد الأظلاف والفربيون وفى الروم القىء بالشبت والعسـل والفجل والدهن بشحم البط وماء الدفلى والعسـل ويجب تعاهد الجلد بعـده بالغسـل بالخطمى ولب البطيخ والـترمس ثم دهن البـنفسج والورد أيـاما قـالوا وللبيروح فيهما فعل عجيب وقيل فيما كان عن السـوداء فقط تدعو الحاجة إلى النطولات عند غلظ المادة فأجود مـا يتخذ حينئذ من الأكليل والبابونج وزبيب الجـبل والبورق ويطلى بعدها بدهن الزنبق وقـد طبخ فيه اللاذن وأرى إذا علـمت رداءة المادة إرسال العلق فإن فـيه نفـعا ظاهرا وربما ناب عن الشرط ثم بـعد التنقية والـشرط يلازم المحل بالمنبتـات دلكا وأجلها لب الجوز دهن النفط أو الزيت ومثله الأرمدة المتخذة من قـشرة الصلب وحافر الحمار والوحش وجلد القنفذ والقيصوم وظلف الماعز والبـصل وعصارة الفجل وزيته وأما ورق الحنظل فمع نفعـه دلوكا ينفع شربا مدبرا بما مـر فى المفردات وكذا الزراوند الطويل والزنجـبيل والدرونج وشب العـذبة إلى أربعين يومـا على الريق يذهبـه وهى مع الدفلى والزرنيخ الأصفـر وزبيب الجبل والثوم إذا قومت طبخا بالزيت والعسـل طـلاء مجرب فى هذين وفى كل ما ينثر الشعر وقد يضاف إليـهما إذا اشتدت المادة وبرد الزمـان خردل ونطرون فإن خشيت الـتقرح فادهن المحل بالطلق وأمـا الذاب ورأس الغار والآس واللاذن والخـروع فبـالغة أيضـا طلاء ولو لم تحرق وكذا الأبهل والقطران وشحم الثعلب أو الدب وعـصارة الأدارخت إذا مزجت بالصبر والمرتك وطلى بها خـمس مرات فى خمـسة عشر يومـا أبرأته وكذا النوشادر والعلق والميـعة والزفت، واعلم أن هذه تـسعـمل مفردة ومـركبة مع بعـضها بشـرط أن تحرر النظر فى المادة والزمان فـتزيد من الأدوية اللذاعـة فى الشتـاء وعند تكثف المادة وبالعكس **(داء الفيل)** كان الأليق أن يعد فى الأمراض الظاهرة فذكروه فى جنس المفاصل إما لاتحاد المادة أو لأنه قد يتم بصورة النوعيـة قبل أن يبدو للحس وسمى بذلك لاعـترائه الفيل أو لشبه الـرجل فيه برجله وحقيـقته انصبـاب أحد الباردين فى الرجل فـتغلظ فى مجاريهـا من لدن الركبة إلى نهايـتها ومادتها الإكثار من كل ما يولد السـوداء الغليظة كلحم البقر والأسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشى وحمل الثقيل والشرب قبل الهـضم وأكل ما ينهضم قبل أن تنخلع صورة الغذاء والماء على الامتلاء وعـلامة الكائن منه عن السـوداء تلهب واحـتراق مع كمودة العـضو فإن زادت حرافة المادة قرحت وتفتحت فإن تساوت الأخمص الساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع

فى علاجه فإن فعل فعل الأواكل من سعى وتقريح وسيلان وجب قطع العضو لحفظ باقى البدن وإلا عولج الخفيف منه علامة الكائن منه عن البلغم برد العضو وارتخاء ملمسه وعدم تقريحه. وقلة وجعه (العلاج) فصد الباسليق من الجانب المقابل أولا فى السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجبن أسبوعا ثم مطبوخ الأفيتمون كذلك ثم هذه الحبوب وهى من مجرباتنا فيه وفى الدوالى. وصنعتها: أفتيمون بسفايج زهر بنفسج من كل جزء شحم حنظل لوز مر سقمونيا من كل نصف لازورد لؤلؤ مرجان من كل ربع جزء تعجن بماء الشاهترج وتحبب والشربة مثقالان بالسكنجبين البزورى والاستعمال فى الأسبوع مرتان ثم الفصد فى مأبض الركبة واستعمال الضمادات والنطولات المحللة كالبابونة والإكليل والنخالة والحلبة ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقائها مثل الآس والكرنب والسلق والعفص وجوز السرو والقطران والشيلم والزجاج كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وعلاج الكائن عن البلغم أولا بملازمة القىء بماء الفجل والشبت والعسل والخل والسمك المالح مرارا ثم ملازمة اللوغاذيا أو اركيفانس أياما ويزيد فى الضمادات هنا الخردل والميويزج والحجامة هنا فى الرجل بدل الفصد وهذا كله مع الاقتصار فى أغذية الأول على ما يولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب وفى الثانى على الضأن مشويا مبزرا وفى الموضعين على صفرة البيض واللوز وإدمان الإطريفال فيه جيد.

[دوالى] سميت بذلك لامتدادها وكثرة تلافيفها كدوالى الكرم وتكون عن انصباب أى خلط غلب ولو كيفا سوى الصفراء إلى عروق الساقين والقدمين كداء الفيل هذا هو الصحيح وما قيل من أن الدوالى عبارة عن تحيز المادة فى الساقين وداء الفيل فى القدمين فكلام من لم يرسخ له قدم فى الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين فى كل من العضوين بل قد يجتمعان فى وقت واحد والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الأغشية والعظم والجلد واللحم فى داء الفيل وفى هذه إنما يكون المنصب فى تجاويف العروق خاصة ومن ثم تظهر فى الرجل ملتفة ملتوية كحبل ملفوف تثقل وتنقص الحركة والقوة ثم اختلفوا فى هذه العروق الظاهرة للحس هل هى أصلية ظهرت لكثرة ما ينصب إليها أو هى عروق كونتها المادة تكوينها غير طبيعى كالسمن الخارج المعظم على الأول ومنهم الشيخ والطبيب لأن الطبيعة لا تتكون على وزان العروق لضيق المكان وبعد اختصاص العاقدة على هذه الكيفية وقوم من المحققين على الثانى ومنهم الرازى وهذا هو الأصح عندى وص.

(وعلامتها) ظهور النتوء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالبا وارتخاؤها وقلة الوجع إلا إن احتوت على مادة لذاعة حارة والكائن منها فى العين يكون إلى استطالة ما عقب الأرماد الطويلة لعجزها عن دفع الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذاء وتحدث غالبا فى الملتحمة وربما وقعت فى القرنية بعد قروحها أو قروح العنبية الغائرة والكائن فى المعدة منع الشهوة والهضم ويثقل وربما لزمه حمى دائمة ولا خطر فى فجرها وأما الكائن بعد ذات الجنب وقروح القصبة فقد يعظم مصحوبا بأعراض مهولة ثم ينفجر حتى يظهر ماسال منه مع البراز ويخف البدن وتسكن الأعراض ويكون الموت بعد الرابع لامحالة (العلاج) استفراغ ما

علمت غلبته من الخلط وتحقق كون المادة منه بالمناسب له والمركب بحسبه إذا وثقت بالنقاء انضجت المادة بالنطول أو نحو طبيخ البابونج والحلبة والإكليل والخطمى وإتباعه الأدهان المرخية كالزبد ودهن البنفسج والشمع ثم وضع كل بزر ذى لعاب كالقطونا والكتان مع الزيت فإن لم تنفجر فأصل النرجس بالسمن أو دهن السوسن والخردل فإن استعصت فبالحديد ولا ينبغى المبادرة إليه ثم تنظف إن أمكنت القوة من ذلك فى دفعة وإلا دفعات متعددة لأن المادة لا تخرج إلا بشىء من الأرواح فإذا نظفت غلست بماء العسل وحيت بالمراهم الجاذبة والقطن العتيق ولمرهم الداخلون فيها شأن عظيم والمعظم على وضعه قبل الفجر. ومن الدبيلة ما تسمى منكوسة وهى التى إلى الباطن أقرب وهذه إن انفجرت إلى الداخل قتلت وربما عولجت بما ذكرنا وانفتحت وكان مآلها إلى الموت أيضا مالم تكن فى عضو غير مجوف لغلبة السلامة حينئذ؛ ومن المجرب حسيها بالصبر والمرتك والسمن ويجل معها المبالغة فى الحمية عن الذفر وكل بارد كالبطيخ وبعد فتحها عن الأراق خصوصا الدسمة لتوليدها المادة. ثم إن دلت على وجود البلغم كخروجها بيضاء إلى الغلظ والشفافية تعاه. استعمال الغاريقون مع شحم الحنظل ودهن اللوز والعسل أو على السوداء ككمودها وغلظها وغرابة الأجسام الخارجة لازم الحجر الأرمنى بمعجون الأسطوخودس فإن له سرًا غريبا أو على الصفراء كصفرتها رقيقة حادة تعاط الصبر والإهليلج محببين بماء البنفسج أو الوارد أو الدم فصد فى الجانب المحاذى لها لا المقابل خلافا لواهمى ذلك حذرا من انجذاب المادة المسمومة إلى البدن وإن كانت فى العين وبعدت عن السواد لوزمت بعد التنقية بتقطير ماء الورد وقد بلت فيه الحنطة أياما ولعاب السفرجل بدهن اللوز وإن دنت منه فبلبن النساء أو الحمارة مع بعض الصموغ وعصارة قصب السكر فإن انحلت إلى بياض عولجت بعلاجه، ومما يفجر الدبيلات أن تطبخ الرتيلات بدقيق الشعير حتى تتهرى وتوضع وكذا زبل الحمام وبعر الماعز بالعسل وفى الخواص إذا طارت قصعة من قطاع الحجر فأخذت قبل وقوعها على الأرض فإنها تنفع من الدبيلة تعليقا فى العنق.

[ديدان] حيوان يتولد فى الجوف عن مادة بلغمية فاعلها الحرارة الغريبة وصورته مختلفة وغايته الإضرار بالبدن والعلة فى تكونه أنه قد جرت عادة الحكيم تقدس اسمه بجعل الحياة والصحة تبعا للحركة وأن الوقوف ودوام السكون سبب للتعطيل والفساد كما ستعرف فى الفلك فلما صح أن الإنسان قد طوى العالم الأكبر واتفقا نسبة كانت حركاته طبيعية تبعا للحركات العلوية فمن ذلك الغذاء فإنه إذا ورد على البدن تحرك بالجذب والفساد وخلع صورته ولبس غيرها وتشكل بعضو إلى حركات مختلفة ولابد فى كل رتبة من تصفية وأولها تصفيته من الثقل الذاهب من البواب كما سيأتى والثانى من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات وستعرف هذا كله فى التشريح؛ فالذاهب عن الثلاثة الأخيرة إن كانت صورته مائية لم تتماسك وكانت مسالكه عروق الكلى فهو البول أو كل عرق ينتهى إلى مسام فهو العرق وإن كانت غير مائية فإن عرض لها قبل الوصول تعفن بحيث استولت عليها الحدة فهى ضروب الاحتراق كالنار الفارسى والحكة أو نقصت حدتها وتكاثفت منصبة إلى مراق فهى الدماميل ونحوها وكل فى موضعه. وأما فضلات الهضم الأول النافذة من الأبواب

فهى المارة فى الأمعاء وهى كما ستعرفه ستة مختلفة الصور ثم لاشك أن المار فيها يتشكل بشكلها لأنها كالقالب للمواد فإذا مكث فيها فسد قالوا وذلك الماكث إن كان نفس الثفل فالقولنج أو البخار الدخانى فالرياح والقراقر أو رطوبات مجردة فهى التى تتخلق بالتعفين وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد أجمعوا على أنها لا تتكون إلا بلغمية للغروية والزوجة الموجبين للتشبث المستلزم لما ذكر لضن الطبيعة بالدم وعدم انصبابه إلى الأمعاء وجموده لوصب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه التخلق وفيه نظر من أن الدم مغر لزج وفيه صورة الحياة وهو أقرب من البلغم إلى الحيوان وبخل الطبيعة به عند الحاجة لا مطلقا لفرط استغنائها عنه إما لعلة كما فى التخم أو لكثرة كما فى حيض الحوامل. وأما عدم انصابه فممنوع باجماعهم على ذكر أدوية تحلل جامدة من الأمعاء وإلا لكان ذلك هدرا ومتى سلم جموده لوصب فلا نسلم منع جموده من أن يتخلق منه حيوان ثم لا نسلم انفصاله بسرعة قبل أن تعمل فيه الطبيعة لمشاهدتنا له شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك إلا عن مكث وأما قول بعضهم إن الدود لا يكون إلا عن البلغم لبياضه فغير مسلم لجواز أن تحيل الطبيعة الدم عند تخلقه دودا كما تفعل فى المنى نعم لا يكون دودا عن أحد المرتين لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحرافتهما معا لكن لم لا يقال سلمنا أنه لا يتولد منها ولا من أحدهما على الخصوص فاذا مازج الباقى تولد الدود لأنه حيوان وكل حيوان لا يكون إلا عن الأربعة وإن كانت الغلبة لواحد. ويمكن الجواب عن هذا بأن وجود الأربعة شرط فى وجود حيوان تام الأعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يلغ ما يتهيأ من هذه المادة غير مرتبة الدودية كما لا يتهيأ من عفونة الأرواث إلا الذباب فلذلك يغتذى بالقاذورات المشاكلة لأصله كما قيل إن دود البطن يأكل ذلك (**وسبب هذه المادة**) تناول الأشياء النيئة من نحو الحنطة واللحم والحمص وشرب اللبن النىء والماء قبل الهضم وخلط الأطعمة والامتلاء والجماع والحمام عليه وتوالى التخم وبعد العهد بالأدوية فان تولد المادة المذكورة فى اللفائف الرقاق كان منها النوع المعروف بحيات البطن تزيد إحداها عن ذراع لتوفر المادة هناك لأن الكبد لم تبلغ أن تفرقها بالجذب والتقسيم وليس هناك من الشقل ما يفسدها لمجاورته ولأن هذه الأمعاء طوال تمتد فيها الرطوبة فتكون كشكلها (**وعلامات هذا النوع**) الغشى والخفقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجان السعال والغثيان بل والقىء واصفرار اللون وغالب علامات الصرع، أما التلوى والحركات وصرير الأسنان فى النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فعلامات عامة لمطلق أنواع الدود وكذا بريق بياض العين والجوع والعطش الكاذبان فى الأغلب وجفاف الفم يقظه حتى أن صاحبه يتحرى ترطيبه بلسانه وأن تشبثت المادة بقولون والأعور وتشكلت مستديرة تولد منها الدود المعروف بالمستدير وهو دود إلى الحمرة لما فيه من الدم أو كان لعفنها غالبا فى الأعور وبسطتها الحرارة عرضا تولد حب القرع ومادة هذه النوعين أقل من الأولى ضرورة لتفرقها وانقسامها أو انحطت المادة إلى المستقيم تولد دود صغار لقلتها ويعرف بالخلى وهو شر من الجميع لخبث مادته وإن قلت وعلامة النوعين الأولين مغص وكرب وربما ورم البطن والأنثيان كالاستقساء

أو عرضت علامات الصرع لتراقى البخار الفاسد إلى الرأس وعلامة الكائن فى المستقيم حكة المقعدة ودوام لين البراز وربما تسقط كثيرا لقربها (العلاج) تجب البداءة أولا بهجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكر آنفا ثم استعمال ما يفرق اللزوجات ويقطع البلغم مثل السعد و الصعتر والأيارج ثم يتقدم بتناول كل مزلق كشرل اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت التناول واحدا فى كل يوم ليعتاد الدود التهيؤلاستلقائه ثم يجوع شديدا ليجتمع فى فم المعدة فاتحا فاه فيشرب الأدوية المعدة لقتله حينئذ فلا تخطىء وقد صرحوا بأنه ينبغى أن يجعل فى فمه اللحم المشوى أو المقلى ويمتصه من غير بلع ليجتمع على رائحته وأن يبعد الأدوية وقت شربها عن أنفه وفمه ثم يشرب دفعة لئلا يشتمها الدود فيهرب ولا أعلم مع ذلك لأنه لامجال للدود فى سوى الأمعاء ولا محل للدواء غيرها، ويمكن أن يقال إن المطلوب تنقية الدواء وهو على قوته فإنه إذا هرب إلى أسفل الأمعاء لم يصله الدواء إلا ضعيفا ولعله مرادهم فإن قيل يكرر مرارا ليقول الكثير الضعيف مقام القليل القوى قلنا ذلك صحيح لكن التحرز كما قالوه يريح من تكرار الأدوية وينبغى بعد شرب الدواء أن يميل إلى الجهة اليسار فى سائر أوضاعه لأن تولد الدود أبدا فى يسار المعى لقرب الميامن من المرارة فتقتلها الصفراء. إذا تقرر هذا فعلاج الأنواع الأربعة واحد بالكيف والتركيب، أما بالكم فيجب كون دواء الحيات أقل لقربها من المعدة والمستدير وحب القرع أكثر منه والخلى أكثر من الكل وربما نسجت المادة اللعابية على الدود غشاء كالكيس فتقطه لأدوية والأدوية الفاعلة لذلك كل مر إلى الحدة كالحنظل والشيح والصبر والترمس والوخشيزك وما قتلها مما ليس كذلك فبالخاصة كالترنج والقنبيل وورق الخوخ وأصول الرمان والكبسون الحبشى والسرخس وحب النيل والأفتيمون وينبغى تكثير المسهلات لتخرجها قبل أن تعفن فتضر بالأمعاء لما أجمعوا عليه من أن بخارها ميتة أردأ من ضررها حية وبعد إخراجها يلازم أخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمرى وربما أتخذت الأدوية المذكورة من خارج ضمادا على السرة وأجود ذلك الصبر والحنظل والترمس البرى بماء الخوخ وقد يتخذ من ذلك فتائل وحقن خصوصا فى المتسفل منه؛ ومما يسقط الدود أكل الحمص المصلوق بالخل على الجوع ودلك السرة بشحم الحنظل والحناء مزج أدويته بالمقل والراوند والسقمونيا يقوى فعلها جدا. ومن المجرب فيه وحيا الشونيز والزعفران ودهن النفط والنارجيل والجوز الشامى أيها حصل وكذا النعنع والنسربن والنمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا فى الأمراض دليل الموت ومتى هيج الدود جوعا شديدا أو خفقانا أو عسر ازدراد ربما قتل لكثرته حينئذ ثم الدود لا يختص بالبطن بل قد يتولد فى كل جوف فيه رطوبة كالأنف والأذن والسن ويخرجه من الأذن والأنف التقطير والاستنشاق بكل مر كما مر لكن أنجحها هنا الصبر والقسط وقثاء المار ودهن الفجل والنفط والسذاب ونوى الخوخ والمشمش ومن السن مضغ الشيح والقيصوم والمجلب وقشر أصل التوت وحب الغار والبخور ببزر الكراث والبصل والشمع الأصفر؛ وقد تتولد فى الجراح وعلاجها أن تحشى بالزرنيخ أو العنزروت أو المرداسنج أو مرهم الخل قالوا ومن تناول التمر على الريق والكسفرة اليابسة والسماق بين أغذيته أمن من الديدان مطلقا، وأما علاج الزرع والأشجار من الديدان فسيأتى فى الفلاحة.

[**ديابيطس**] يونانى معناه الدولاب؛ وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف فى الماء فيخرج كما يشرب كالأكل مع إزلاق المعدة (**وسببه**) فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى تعجز وربما وقع معه ذوبان وعلامته كثرة الشرب مع عدم الرى والنحافة وفساد اللون وحرارة الجانب الأيمن إذا كان فى الكبد وخروج الماء إلى الحمرة وإن كان فى الكلى فعلى لونه (**العلاج**) يفصد الباسليق حسب احتمال القوة ثم التبريد بقرص البنفسج وشرابه وحليب بزر الرجلة والخس ولب القثاء والقرع ثم ماء الجبن والشعير بالسكنجبين الساذج والطباشير والطين المختوم من المجربات هنا ويطلى على النحر والصدر بالخل وماء الكسفرة والورد ودهن البنفسج.

[**دوار**] من أمراض الراس فى الأصح وقيل من أمراض الدماغ والاسم للصفة اللازمة لا لعين المرض، وصورته تخيل الشخص أنه دائر بجملة أجزائه أو أن المكان دائر عليه وفاعله ما احتبس ومادته الخلط والبخار وغايته فساد العقل والذهن

(**وسببه الخاص**) بخار أو خلط احتبس فى العروق أو التجاويف لغلظ أو تراكم أو سبب خارج كضربة وكل من الخلط والبخار إن صح الهضم ولم يتغير بشبع ولا جوع فأصلى فى الدماغ وإلا فمن المعدة إن ازداد بتناول مبخر وامتلاء ومن الكبد إن ثار بعد الهضم وإلا فمن احتباس الرحم والحيض وكيف كان فهو مقدمة الصرع فى الشيخ وغيره خلافا لمن خصص (**وسببه العام**) ما سيأتى فى الصداع لأنه من أنواعه وينحل كل بالآخر لأن الخلط إن اندفع من البطون إلى الخارج فالصداع وإلا فالدوار وحاصل توليده إلى الدماغ من الغذاء لابد وأن ينطبخ فى البطن الأول على وزان الروح الطبيعية وقوتها التى فى الكبد ثم فى الثانى على وزان الحيوانية ثم يكون فى الثالث نفسية مطلقة لا مطلق نفسيه على ما حققته فى ثانية الشفاء عن المعلم فما فضل على نمط الهضوم وقد يمنعه من الخروج مانع فيفسد فإن كان بخارا فقط وكان صحيحا كان مادة الشعر أو دخانا فقط فنحو القراع والسنج والسعفة أو هما وارتفع البخار غليظا لزجا والدخان فى وسطه تولد الدوار لامحالة على نحو توليد الدخان صاعقة والبخار سحابا فى الجو ثم يطلب المتولد النفوذ فيمتنع فيتحرك بالحركة المخالفة للطبع وتتحرك الروح بالطبع فيلتقيان كالزوابع فيكون الدوار لأن الروح تنقلب إلى حركة المحتبس تبعا له لأن ذلك ليس حقيقة الدوار وهذا التعليل هو الصحيح وقول شارح الأسباب الطبيعية من شأنها الدفع والقهر فلا تتبع غيرها لازم لجواز أن يقهرها المرض لكن لايسمى دوارا لاتفاق الحركتين وحدوثه عن أحد الأخلاط إفرادا وتركيبا وعن رياح كذلك فإن كان معه ألم ونوبته غير طويلة وحركات العليل كثيرة فحار رطب إن صحبه كسل وثقل وتمدد وتهيج وحمرة وحلاوة فم وإلا فيابس وعكسهما معلوم منهما وعلامة الحادث عن ريح علامة خلطه لكن الريحى أقصر نوبة من الخلط مطلقا وكل ريح أقصر نوبة من خلطه وهل تعادل نوبة الرياح الباردة نوبة الأخلاط الحارة والعكس خلاف؟ الأصح عدم التعادل لكثافة الخلط وإن كان حارا بالنسبة إلى الريح فلا ينحل إلا فى زمن أطول؛ وقد يكون الدوار عن كثرة النظر إلى الأشياء الدائرة وعن نحو ضربة وعلاماته تقدمها وسيأتى فى النبض والقارورة أن نبض

هذه العلة ملآن تحت الأوليين مضطرب تحت الأولى مختلف موجى مطلقا لين فى الرطب مطلقا سريع فى الحار كذلك وأن البول أبيض فى البارد غزير فى الرطب **(العلاج)** تنقية البدن من الخلط الغلب بما أعد له وتلطيف الأغذية ما أمكن وتنقية الرأس بما يجلب العطاس خصوصا فى الرياحية. ومن العلاج الناجب فصد القيفال وحجامة الرأس ثم شرب ماء الشعير والقرطم والتمر هندى والعناب بالسكنجبين والدهن والاستنشاق بماء الكسفرة والآس والخل ودهن البنفسج فى الدم وطبيخ الإهليلج بزهر البنفسج ممروسا فيه الترنجبين وشراب اللينوفر أو الليمون والتبريد بماء العسل ووضع دهن المرزنجوش أو البابونج فى البلغم أو بطبيخ الأفتيمون مع اللازورد وقليل شحم الحنظل والشاهترج والأسطوخودس فى السوداء وبهذا تعالج الرياح لكن يقصد فيها التسخين والتكميد أكثر وما كان سبب خارج فعلاجه إزالته ثم هذه الأسباب المذكورة إن كان أصلها من الدماغ وحده فعلاجها ما ذكر وإلا مزج معها أدوية العضو الذى شأت عنه ثم بعد زوال العلة يعتنى بتقوية الدماغ لئلا يقبل الآفة ثانيا بما سيأتى فى رسم الرأس ومن الناجب فى جذب الخلط عنه ما ذكرنا فى علاج الأذن فإنه مجرب وحك الرجلين وغسلهما بالخل والحرمل وماء الليمون وحلق الرأس وطليه بورق الجوز والآس، وللحقن والفتائل هنا إذا لم يكن ريح فائدة جيدة وربما حدثت هذه العلة من دوران الشخص حول شيد وإن كان صحيح المزاج لدوران ما احتبس من خلط أو غيره حينئذ فتدور الأرواح ويختلط الباصر فترسم المرئيات كذلك وزوال هذا بمجرد شرب ما يمسك الأبخرة كنقيع التمر هندى والكمثرى والمرزنجوش والكسفرة وقيل إن مرق الحمص فى مباديه جيد.

[دوسنطاريا] يونانية معناها إسهال الدم وأكثرهم يذكر هذه العلة فى أمراض الكبد لا لاختصاصها بل لخطرها هناك وبعضهم يذكرها فى الأمعاء وألغاها قوم اتكالا على ما فى الإسهال وبالجملة فهى علة خطرة لمضادتها الحياة فى إخرج الدم الذى به يقوم **(وأسبابها العامة)** فرط الاستيلاء وتوالى التخم والجمع بين الأطعمة المنهى عنها خصوصا الأرز والخل وهو واللبن وتعاطى الحريفات كالثوم والخردل لكثرة توليدها الأكال وقد تكون عن ضربة أو وثبة تنبثر منها العروق. **(وأسبابها الخاصة)** ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الأطعمة الحارة الرطبة وحبس البول كثيرا هذا فى الكبد **(وسببها فى الأمعاء)** حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين لبثرهما العروق بالحدة وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير وتسمى حينئذ فوهات العروق والدوسنطاريا قد تحفظ أدوارا كالحيض لتوليد الطبيعة الدم وفصله على نسب مخصوصة وعلاج هذا النوع بالقطع من بادىء الرأى يوقع فى الاستسقاء أو فى الطحال وربما قتل بسرعة وعلاماتها بياض الشفة وفحواتها وصفرة البدن وخضر الأظافر لاحتراق الأخلاط والخفقان وعلامة الكائن عن الكبد نزول الدم بعد البراز لتأخر انفصاله وخلوص حمرته وجموده وعدم رائحته ولزوم الحمى وهذا إن كان معه عطش والتهاب فموت فى الأسبوع لامحالة وعلامة الكائن عن الأمعاء سبقه البراز ووجود القوة معه وإن طال والمغص والقراقر والزحير وانفكاك الحمى أحيانا بل ربما عدمت وعدم نقصان شهوة الغذاء **(العلاج)**

فصد قيفال اليمين فى الكبدية والشمال المعوية وإخراج قدر صالح إن احتملت القوة وإلا كفى مجرد خروجه لأن المطلوب جذبه إلى الأعلى ثم يسقى الطين المختوم محلولا بماء الورد وقد ديف فيه العنبر ثم إن كانت فى الكبد لوزم على هذا المغلى. وصنعته: زبيب ثلاث أواق صندل أبيض وأحمر من كل صنف أوقية بزر رجلة أنيسون كسفرة يابس سماق من كل ثلاثة يدق وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيستعمل بشراب الخشخاش ثم يستعمل هذا السفوف. وصنعته: طين أرمنى صمغ عربى بزر رجلة محمص سواء كهربا سندروس ورق الجميز مجفف فى الظل من كل نصف جزء كندرراتينج دار صينى من كل ربع ز ء سكر مثل الجميع شربته ثلاثة دراهم وإن كان هناك حرارة زيد طباشير كأحد الأوائل وتضمد البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والأقاقيا والآس والصندل والعدس المقشر ودهن البنفسج تضميدا متواترا **(وعلاج الكائن عن الأمعاء)** شرب معجون الورد مطبوخا مستقصى فيه مع الشبت والمصطكى أياما حتى تنقطع العفونة وإن كان هناك قبض أضيف إليه السنا وقد فرك بدهن اللوز فإذا وثقت بالنقاء أعطيت الترياق أو المثروديطوس أو سفوف المقليانا والأملج المربى والنيل الهندى والحبحبوه مجربة فى ذدلك فان أعياك فأعطه من هذا الدواء وهو من مجرباتنا مخبور ناجح وحيا وصنعته بسد محرق سندروس كهربا وبرأرنب من كل جزء حكاكة زبرجد عاج دم أخوين من كل صنف جزء يعجن بالعسل الشربة مثقال ويقتصر فى الأغذية على المزاور والبندق المحمص ولو مستحلبا وبعد النقاء وعند انحطاط القوة يعطى الدجاج المطجن والقلايا المبزرة والشواء وصفرة البيض بالكندر والاستنجاء بالماء الحار وطبيخ الورد والآس والجلنار والبابونج فإن زاد الزحير أقعد على الملح والذرة والحبة السوداء والآجر مجموعة أو مفردة مسخنة.

[دق] نوع من الحمى وسيأتى فيها **(دماغ)** سنذكر أمراضه فى رسم الرأس لأنه أشهر وماله اسم منها فى حرفه **(دلك)** يأتى فى الرياضة ، والله أعلم.

﴿حرف الهاء﴾

(هيضة) حقيقتها ضعف ما عدا الدافعة من القوى فى المعدة والأمعاء وستعرف القوى وتفصيل أفعالها إن شاء الله تعالى. لاشك أن كل وارد على البدن من المتناولات إما أن ينفعل عن البدن متغيرا تغيرا خلع صورته والبدن بحاله أولا والأول هو الغذاء والثانى إما أن ينفعل مع انفعال البدن لكن مع تميز بين الانفعالين بأن يمحو التغيير صورة الوارد دون المورود عليه أولا والأول هو الدواء والثانى هو الذى يغير البدن ويبقى بحاله وهو السم وما تركب من كل منها بحسبه وقد اشتمل الباب الثالث على استيفاء ما اشتهر من الثلاثة فى أنفسها وهذا الباب يتضمن ذكر ما يكون عنها فى البدن وحفظه بها منها وكل فى محله، والكلام هنا فى فساد الغذاء وهو أن الأصل المأكول والمشروب والمطلوب منهما التحول إلى مشاكلة البدن بتنفيذ طبيعى مالم يمنع من ذلك مانع فإن منع فأما ضعف الهامة وهو الفساد

أو الماسكة معـها وهو الزلق أو الجاذبة وهو الاستـسقاء أو العدم الكلى وكل فى مـوضعه أو الدافعة فقط وهو الاحتباس أو جميع القوى ماعدا الدافعة وهو الهيضة وذلك لأن الغذاء إذا وصل إلى المعدة فخرجت به عن المجرى الطبيعى لزيادة إحدى الكيـفيات مثلا فإما يكون لها شعور وقـوة تدفع بها غير الملائم أولا الثانى المرض الكلى المنتج للعـدم والأول هو الصحة ولو غـير كـاملة وعند إرادة لدفع إمـا أن يكون إلا الأعلى فقـط لزيادة فى دافعـة الأعضـاء المستفلة وهذا هو القىء والتهوع كما ستـقف عليه أو الى أسفل القوة الدافعة العليا والجاذبة السفلى وهذا هو الإسـهال وقد مر، أو إليهـما معا لتكافـؤ الفعلين المذكورين وهى الهـيضة وسببهـا فى الأغلب اجتماع أغذية كثيـرة فى المعدة مختلفة الجواهر والفعل والكيـفية وسبق الكثيف اللطيف فـثقل وسد فلم يجد اللطيـف ومنفذا فتغـير وفسد وشرب الماء قـبل الهضم والبرد وتناول أطعـمة دهنة أرخت المعدة وأبطلت أفعـالها وضعف الغريزية والسـهر والمفرط أخذ الفواكه خصوصا مثل التـوت والبطيخ فوق مثل اللحم أو تناول مابات من الأطعمة فى البلاد الرطبة الحارة وشأنه الاستحالة إلى السمية كأوز وعلاماتها إسـهال رقيق متوار ومغص وثقل وقراقر وقىء وغـثيان وصداع وحمى ويدل الخارج مـن طعمه ولونه على الخلط الذى وجب بغلبته الفـساد بل وعلى السبب لتأثيره فى الأصل وانقـلابه كما ستعرفـه فى العلامات **(العلاج)** يختلف النظر فيه بحـسب اختلاف أقسامها والمعقول أن بـسائطها أربعة لأن الخارج إما دم أو غيـره وكل منهما إما بالقىء أو الإسـهال وتبلغ بحـسب الميعـة والتعاقب ستـة عشر ولكل علاج مـستقل وجملة القول فيه أن الخارج إن كان دما فعلاجه علاج الدوسنطاريا إن خرج بالإسهـال ونفث الدم إن خرج بالقىء وإن كان غيـره فقد مر فى الإسهـال وسيأتى فى القىء هذا هو التدبير العام وعـندى أنه لما يخرج من كل منهما وحده أما المقول عليـه الهيضة بالقول المطلق فاتفاق القىء والإسـهال معا وهل يشترط حينئذ وجـود الدم حتى يقال للحالة حينـئذ هيضة؟ لم أعلم قـائلا بذلك بل منع قوم وجـود الدم فى الهيضه والحق جوازه ولو وحده، وطريق العـلاج حينئذ فصـد القيفـال فى إسهال الدم والبـاسليق فى قيئه وفى غـيره استـقصـاء المواد بالقىء والإسهـال لأن فى حبـسهـا إتلاف البدن ثم تضـميـد البطن ودلك الأطراف بهذا الضماد، وصنعـته: سفرجل آس عدس مقشور من كل جـزء أقاقيا صندل بزر هندبا جلنار دقيق شعير من كل نصف جزء عفص حناء من كل ربع يعجن بالخل وتضمد وقد تغلى نطولا وتطبخ بالزيت دهنا ثم يسقى من هذا المطبوخ مـحلى بشراب الحصوم أو شراب الآس. وصنعته: كـسفـرة أنيـسون من كل جزء صندل انجبار من كل جزء صعتـر سماق كمون من كل ربع جزء نعناع من كل مثل الجميع يـستقصى طبخه ويـعمل وهذا الضماد والذى قبله من تراكيبنا المجربة فى فروع هذه العلة ثم تغسل الأطراف بالماء والخل وتدلك بالغالية محلولة فى ماءى الورد والآس وهما مما استخرجناه فصح وحيـا فإن رأيت بعد ذلك غشيا أو خفقانا فاسق الطين المختـوم محكوكا فى الماءين المذكورين مـحلى بشراب الليمون والتـفاح ولما كان الخارج فى هذه العلة بالقـىء مالطف فخف مدفـوعا إلى الأعلى وبالإسهـال ما كثف فـثقل راسبا إلى الأسفل وكان شأن الخفيف الحرارة والثقيل البرودة أوشك أن يحدث كل فى الجهة

المدفوع إليهـا ما يقتضيـه طبعه فإن وجدت صداعـا فى الرأس وتهيجا ولذعا وحكة وجـفافا وعطشا فـأعط شراب البنفـسج وماء الـعناب والإجاص ولسان الثور أو ثقـلا ومغصا وقـراقر فأعط الكمـونى وجوارش الفلفل والمصطكى أو وجـدت الأمرين مـعا فركب العـلاج وقدم الأهم ومتى أعـقبت سقوط قـوة فأعط المنعشات كـمجعون المسك والعنبـر وشراب الإبريسم وسيأتى فى التخم باقى المناسبات.

[هزال] هو نقص ما عدا الأعـضاء الأصلية من لحم وشحم نقـصا غير طبيـعى ويتفاوت بحسب الأقاليم فإن وجوده فى نحو الزنج لا كوجوده فى الصقالبة فإن مباديه فى أهل الثانى كغاياته فى الأول. ولما بين الموضعين حكم يختلف قربا وبعدا والهزال فى أهل الإقليم الأول والثانى يكون جبليا غالبا كالسمن فى السادس والسابع ثم هو إما مزاجى كعند استيلاء المرتين أو أحدهما ولو بلا احـتراق أو عارض؛ وأسبابه كـثيرة يجب استقـصاؤها ليحترز منهـا دفعا للهزال فـإنه مما يجب صون البـدن عنه وذلك لأن البدن مع اخـتلاف أجـزائه فيـه فرج بين الأوصال لعدم استقامة التركيب مع تلاصق الأعضاء كما ستعرف فى التشريح وتلك الفرج لا يمكن خلوها وإلا فسدت الأعضاء بنحو المصادمات والحركات ولو ملئت بغير اللحم فإن كان صلبا عاد البحث أو دهنا أسرع إليه الفسـاد بالتحليل فتعين اللحم ولأن فى السـمن وقاية من نحو الصدمة والهواء المتغير المحلل للأرواح وغـيره من موجبات التحليل، وبالجملة فالأبدان المهزولة مـستعدة لقـبول الأمراض لتـخلخلها لكن يـسرع برؤها أيـضا للسدد وامتـلاء العروق خصوصا من الخلط المرور وتكون أيضا قادرة على مافـيه تحليل كجماع وحمام ولكن للهزال منافع مع ما ذكر والأسبـاب الموجبة له كما أشرنا إليـه إما غذائية وأقسامهـا ثلاثة أحدها قلته فلا يفى بما يتـخلل فضلا عن زيادة اللحم فلـيزم النقص ضرورة وثانيهـا لطفه خصـوصا مع سعة العروق فتملىء بالريح لما ثبت فى الفلسفة من بطلان الخلاء فيفـسد وتوالى المحللات مع ذلك وثالثها رداءته فلا يصلح للأخلاف والتشبيه أوبدنية كضعـف الأعضاء وقصور أقواها عن جذب ما يجب جذبه إليها من الغذاء فإن ضعف الطـحال يفـسد الكبد والشهوة لأنها بالسوداء دفعا وأخـذا وكذا المرارة بالنسبة إلى الصفـراء والكليتين إلى المائية وكل يسـتلزم السدد المانعة من نفوذ الغـذاء أو نفسية وأعظمـها الهم فالغم وسيـأتى تعريفهمـا وحكم البدن معهـما ثم الاهتمام بنحو الســياسات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحـو الأموال فإن كلا من هذه صارف للقـوى عن التصرف الطبيـعى فى الغذاء فقد قـال أبقراط ليـس للأعضاء المهـمومة أو المهتمـة من الغذاء إلا ثقلها به وقد منع شارب الدواء من النـظر والفكر لذلك أو خارجه عن الثلاثة كالإفـراط فى الرياضة وتعاطى نحو الحدادة من الصـناعات المحللة ومن ذلك وجود الديدان فانهـا من أسبابه لأكلهـا الغذاء وإزلاقه ثم الهـزال إما طبيـعى وعلامتـه القدرة على الجماع والنشـاط وصحة الأعضاء وامتـلاء العروق لإعراض الطبيعـة عن توليد الدم غذاء أو مرض وعـلامتـه سقوط القـوى والجفـاف ورقة الشـعر (**العلاج**) إزالة الأخـلاط المـرورة والحريفة ثم إن كان الهزال طبيعيا فعلاجه كل ما يوجب السـمن وسيأتى وإن كان غيره فعلاج الكائن عن ضعف عضو علاج ذلك العضو ورده إلى الصحة والكائن عن الهم ونحوه الحيلة

فى الراحة ولو بالتأسى والكائن عن الدود إسقاطه وهكذا باقى الأسباب ومما يوجب الهزال مطلقا الجوع وتناول الموالح والحوامض والجماع والحمام على الخواء خصوصا إذا اختصر فيه على الهواء أو إطالة الجلوس ولبس الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد والبرد والرياضة على الجوع وإدامة أخذ المستفرغات من إسهال وتعريق، ومن المجربالات فى الهزال بسرعة أكل النعنع بالخل وأخذ اللك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن بالحار كالبابونج والنفط.

[هم] هو إشغال النفس بما ستلقاه من مكروه طبعا بنفسه أو بغايته والغم انقباضها بما مر كذلك وكأن الأول مأخوذ من الاهتمام وهو التهيؤ للشيء قبل وقوعه والثانى من التغطية والغمر اللذين وقعا على القلب وكل يجمع الغريزية إلى القلب فيغلى الدم بسبب ذلك ويتغرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم أسهل بالإجماع وإن عظم لإحاطة النفس بغايته بخلاف الهم فإن النفس تذهب فى غايته كل مذهب وقد يجتمعان وقد يقالان بالتشكيك إذ ليس الهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصاراه ذهاب بعض المال وأقل الناس هما وغما ذو الأمزجة الباردة سيما المرطوبين وأكثر الناس هما من غزر عقله وصح حدسه لتوفر نظره فى العواقب، قال المعلم: الجاهل متوفر اللذة مقصور النظر على شهوات الجسم وأشقى الناس العقلاء، وقال أفلاطون. خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس، وقال أبقراط: الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو سجن النفس والعاقل مأسور بين عقل عاقل وهوى قاتل وأقوالهم فى ذلك كثيرة. إذا عرفت ذلك فاعلم أنه كما إذا وردت السموم على البدن عقب المفتحات قتلت بغتة كمن لدغته العقرب بعد أكل الكرفس كذلك إذا ورد الهم أيضا فإنه إذا نزل بغتة بذى همة ولم يتفتق له باب تدبير قتل لوقته والاتسلسل سببا وفعلا، وأقل ما يوجبه فى البدن سرعة الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم إن كان حين إتيانه قد صادف متناولا قد أخذ فى الهضم الثالث وكان نحو اللبن أوجب مثل البرص والبهق الأبيض أو مثل الفواكه أوجب النفاطات أو العسل والتمر أخرج الصفراء المحترقة والجذام وأصعب مأكول يفسد به البدن إذا بغته الهم السمك والرمان واللبن والقلقاس فإنها ربما خرجت بصورتها كل ذلك لاحتباس الحرارة به فى الأعماق فتدفع ما تصادفه قبل وجوب دفعه فيتغرق غير طبيعى وأكثر ما يكون ذلك فى البلاد المرطوبة وأما على الدواء فضار مطلقا وربما أقعد وأزمن وأول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى الخامة فلا تتصرف فى الغذاء تصرفها الأصلى.

ومن هنا قال أبقراط: إن الأكل على الهم لا حظ للبدن فيه ولا تأخذ الأعضاء منه إلا كأخذ السارق ما يأخذه فإنه يلقيه بأدنى تخيل، ثم اسباب الهم إنما تصل إلى النفس وصولا حقيقا لا كوصول العلم خلافا لكثيرين، فإن أسباب العلم إما الحواس أو الخبر الصادق أو التواتر كذا قالوه وعندى أن الأخيرين داخلان فى الحواس، وأما الهم فقد يصل إلى النفس من العقل كتوصل أمر ظهرت مادته أو مثلها فى الخارج دون صورته كخوف الملك سلب

ملكه مثلا فـان هذا معقول بحيث لا يقـال العقل من أسباب العلم أيضا فـيلزم التـساوى لأنا نقول هو منها لكن لاستحكام المعلوم خاصة وكيف كانت فهى غير محصورة وإنما تتفاوت كما مثلناه أولا

(العلاج) إذا علم السبب وكـان مما يمكن دفعه فعلاجـه إزالته وإلا فالحزم التـخفيف عن النفس بقـدر الطاقة قال المـعلم أعظم ما جـرب فى أدوية الهم الصبـر ثم التأسى فـإنه مامن مصـيبة إلا ولها نظيـر فليسـتـعمل القياس ومما يعـين على ذلك النظر فى الحساب والتـصاوير والهندسة فإن ضـاق نطاق الفكر عن ذلك فسماع الأصـوات والآلات الحسنة إذ لا علاج لمن استـغرق غيـرهما لأنه إما مـغمـور أو ذاهب العقل وكلاهمـا غنى عن الطب فهـذا تلخيص التقطناه من مفرق كـلامهم إذ لم نظفر بمن جمع هذا الباب وسـنـسـتـوفى فى العشق ما يكون كالتكملة هذا إن شاء الله قال أبقراط: مما يضعف الهمـوم إدامة ما يسهل الأخلاط المحترقة ويقطع الأبخرة الـفاسدة كـالمفرحات ذوات التـحذير وشم الأراييج الطيـبة خصـوصا المسك والعنبر والزعفران.

[هندسة] ويقال بالزاى المعجمـة بدل السين علم بمقادير الأشياء كيفـا، وموضوعه النقطة وما يكون منهـا ومباديه الأشكال ولو بالفرض ومـسائله تقسيم الزوايا والمخـروطات والقسى والسهام والأعمـدة والدوائر إلى غير ذلك وغايته إبراز ما فى الذهن ومـا بالقوة فى الغريزية إلى الخـارج بالفعل من المذكـورات، وأول من اختـرعه إقليـدس الصورى وقـيل إن هرمس الأكبر أصل الأشكال المستـقيمة وأن إقليدس قاس الباقى فـيكون على هذا مكملا والهندسة تشحذ القـوة وتصقل مرآة الفكر وتزيد فى العـقل وهى بيت بابه الأرثماطيقى كما أن الهـيئة بيت مدخله الهندسة، قيل لما جلس أفلاطون لتعليم الحكمة نقش على بابه لا يدخل دارنا من لم يتقن علم إقليدس ثم لم تزل تنمو كغيرها حتى كملت على يد رسمانيطس الأنطاكى على ما هى الآن محصـورة فى تحرير ابن حجاج وإشارات الواسطى وإشكال التـأسيـس وتلخيص العلامـة الطوسى أصح الكتب؛ وقد حررناها بحـمد الله تعالى تحـريرا كشف عن المشكلات وها أنا أورد منها هنا ما يقف به اللوذعى الفطن على غوامض هذه الصنـاعة مشيرا إلى وجه الحاجة بالطب إلى هذا العلـم وأنه من ضرورياته فأقول وبالله التوفـيق: قد قسم الناس هذا العلم بحسـب مداخله فى الصنائع وميـل كل إلى ما ناسب حاله إلى أقسـام فـأخذ منه أهل الحساب خصوصا الجبريون الجـذر والكعب والمربعات وأهل الدوائر والقسى والميقات الجيوب والسهام والمسـاحة المثلثات فما فوقـها وضرب ما يحصل به المجهـول وأهل القرسطيون يعنى القبان نسب الخطوط وقسـمها على وجه يصير به المجهـول من المقادير الموزونة معلوما وأهل الحيل مـا به يتحرك المعجـوز عنه بالسهولة ويبلغ الجسـم الثقيل الصـعود عكس طبعه كـجر الأثقال ورفع المياه وأهل إخـراج الظلال أحوال الرخامات من منحرف وبسـيط إلى غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه الأنواع ونسبة أحد المذكورين إليه كنسبة الكحال والجرائحى مثلا إلى الطبيب إذا عـرفت هذا فاعلم أن الحاجة بالطبيب إلى هذا العلم ضـرورية خصوصا فى صنعة اليد لأن البط والكى والجراح متى وقعت مـستديرة خبثت وعسر برؤها وربما فـسدت

مطلقا إذا انحرفت المادة فى الأغوار وإن وقعت ذات زوايا فعلى العكس مما ذكر خصوصا الحادة ولأن الآلات يجب أن تكون محكمة فى الوضع والتحرير لتطابق العضو المكوى مثلا فيحصل الغرض ولأن تركيب البنية الأنسانية يناسب كثيرا من أشكالها وقد شرطوا فى الكى والبط والشرط أن يناسب بها شكل العضو فتجعل هلالية إن الجبر كما عرفت شرطوا فى الجبيرة أن تكون مثلثة منفرجة الأضلاع وكل ذلك لا يتم بدون هذه الصناعة. أما افتقار الطب الطبيعى إليه فمن جهة المساكن فإن المسدس صحيح الهواء وكذا المكعب وسائر المربعات ولأن الهواء الحادث من جهة معلومة إن هب عن قطر كان محللا أو عن هم كان مفتحا أو عن دائرة كان معتدلا مطلقا، ولأن صيف المتلقين لمسقط شعاع الشمس على مخروط أسطوانى أرطب من المتلقين له على مسقط السهم ولأن زوايا الشعاع إذا لاقت بلدا ما حادة قضت باليبس ضرورة وبالعكس إذا انفرجت ولا شبهة في تغير الأحكام بذلك دوائية كانت أولا وأما الاستدلال من أشكال الخارج على مادته فأوضح من أن يحتاج إلى برهان، فقد أجمعوا على أن الخارج فى البدن دملا كان أو غيره إذا كان حديد الرأس ذا نقطة أو صنوبريا فصفراوى لاقتضاء الحرارة ذلك أو مثلثا فدموى لرطوبة الدم فلا يحفظ الكرية أو مفرطحا كالدائرة فبلغمى أو مربعا لم تتناسب أضلاعه فسوداوى وإلا فمركب وكذلك يأتى النظر فى السحن وهيئات الأعضاء وسنبسط هذا البحث فى الفراسة؛ وأما أن هذا العلم هل يحتاج إلى الطب أولا؟ فخلاف الأوجه الثانى لأنه علم بمجرد المقادير الصناعية لادخل له فى البدنيات وقال المعظم بالأول محتجين بانه ملكة ترسخ فى الأذهان الصحيحة مادتها صفاء الفكر وجودة الحدس والقوى وذلك متوقف على صحة المزاج والخلط وموضع ذلك الطب وهذا الاعتبار وإن كان موجبا لما ادعوه لكن لايستلزم تخصيص هذا العلم لاشتراك جميع العلوم فى الحاجة إلى الطب بهذا الوجه. والهندسة: إما حسية وهى معرفة المقادير وما يعرض منها بالإضافة وغيرها والمقادير ثلاثة خط وسطح وجسم، أو عقلية وهى معرفة الأبعاد من الطول والعرض والعمق والخط ماله طول فقط وسطح طول وعرض والجسم ماجمع الثلاثة وأصل الخط النقطة فإذا جاوز خطا آخر فالسطح أو ثلاثا فالجسم، والخط إما مستقيم أو مقوس أو منحن فإذا أضيفت الخطوط المستقيمة واتفقت طولا فمتساوية أو أخرجت من سطح واحد إلى جهتين لايلتقيات فمتوازية أو التقت فى أحد الجهتين محيطة بزاوية فمتلاقية أو تماما وأحدثا زاويتين فمتماسة أو تقاطعا بحيث كان عنهما أربع زوايا فمتقاطعة ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر قياما مستويا سمى القائم عمودا والآخر قاعدة فإن أضيفت إلى زواية فهما لها ساقان وأى خط قابل زاوية فهو وترها وإذا أضيفت الخطوط إلى سطح سميت أضلاعه والخط إذا خرج من زاوية وانتهى إلى أخرى سمى قطر المربع فان خرج من زاوية شكل مثلث فانتهى إلى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط مسقط الحجر والعمود والذى تحته قاعدة ثم الزوايا إما مسطحة وهى ما أحاط بها خطان على غير استقامة أو مجسمة وهى ما اخرجت الزاوية على الزوايا والمسطحة قد تكون من خطين مستقيمين وقد تكون من مقوسين أو مختلفين فالذى يحيط به الخطان المستقيمان إما قائمة وهى مقام أحد خطيها على الآخر إستواء يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان أو حادة ومنفرجة يكونان

عند قيام ذلك الخط قياما غير مستو لأنه حينئذ يحدث زاويتين إحداهم أكبر من القائمة تسمى المنفرجة والثانية أصغر تسمى الحادة ومجموعهما يساوى القائمة لأن النقص فى الحادة كالزيادة فى المنفرجة وأما الخطوط المقوسة فمنها المحيط بالدائرة والمنصف لها والأقل من النصف والأكثر ومركز الدائرة نقطة فى الوسط وما تقاطع عليها بنصفين مارا على المركز باستقامة هو قطر الدائرة ووتر الدائرة خط مستقيم اتصل بطرفى القوس والسهم خط مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فإن أضيف هذا السهم إلى حد نصفى القوس سمى جيبا منكوسا أو أضيف نصف الوتر بدل السهم جيبا مستويا والخطوط القوسية المتوازية ما كان مركزها واحدا والمتقاطعة ما اختلفت مراكزها والمتماسة ما تماست من داخل وخارج دون تقاطع وأما المنحنية من أنواع الخط فغير مستعملة هنا.

﴿فصل فى السطوح﴾

الشكل سح أحاط به خط فأكثر، والدائرة شكل أحاط بها خط فقط، ونصف الدائرة شكل أحاط به خطان أحدهما مستقيم والآخر مقوس.

﴿فصل فى الأشكال﴾

الأشكال منها مستقيمة الخطوط وهى إما مثلثة يحيط بها ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا وبعده المربع بزيادة خط وزاوية صعودا، وأقصر الخطوط ما كان من نقطتين ولا حد لأطولها وأصغر مثلث ما كان من ثلاثة ثم ستة فعشرة فخمسة عشر وهكذا وأصغر الأشكال المربعة ما كان من أربعة ثم تسعة ثم ستة عشر فخمسة وعشرين وهكذا بحيث تكون محدودة والمثلث أصل للكل لانك إذا أضفته إلى مثلث آخر نتج منهما شكل مربع، فإن أضفت ثلاثة أشكال مثلثة قام عنها مخمس وعن الأربعة مسدس وهكذا إلى غير نهاية.

﴿فصل﴾ قد تقرر فى قاطيفورياس أن السطح من حيث كيفيته إما سطح كاللوح أو مقعر كالآنية المستديرة أو مقبب كالمشاهد عن عقد القباب ثم الأشكال تنسب إلى ما يشابهما فى الموجودات الحسية فمنها ما يكون أحد طرفيه واسعا ويصغر تدريجيا حتى ينتهى إلى نقطة ويسمى مثل هذا صنوبريا مخروطا وينقسم كنصف دائرة ويسمى هلاليا ومنها ما يشبه البيضة والطبل والزيتون إلى غير ذلك ثم كما أن النقطة بداية الخط ونهايته كذا الخط للسطح والسطح للجسم فمتى أحاط بالجسم سطح واحد فذلك الجسم هو الكرة أو سطحان مدور وعقب فنصف كرة أو ثلاثة فربعها أو أربعة فمثلثة وهذا هو الشكل المطلق ثم زيد إلى غير نهاية لكن لها أسماء بحسب اختلافها ما بين لوحى وسيرى بحسب الضرب المتقدم فى الأرثماطيقى والكرة متى دارت على نقطتين مقابلتين فكل منهما قطب لها والخط الواصل بينهما حينئذ هو المحور فهذه أصول الهندسة وعنها يكون كل شكل وإنما تختلف بحسب الأوضاع والضائع والعقود لأن الهندسة لاتكاد تخلو منها صناعة ولكن أجل ما تدخل فيه

البناء والمياه ومسح الأرض ويختلف ذلك بحسب الأعراض والبلدان فى الاصطلاح على تسمية الآلات كما اصطلح أهل العراق على أن الأصبع ست شعيرات قد صفت عرضا والقبضة أربعة من هذه الأصابع والذراع ثمانية من هذه القبضات والباع ستة أذرع بهذا الذراع والأشل حبل طوله بهذا الذراع ستون وهذه المقادير كالأعداد لان الاصابع كالآحاد والقبضات كالعشرات والأذرع كالمئات والأبواع كالالوف فحكم ضربها بعضا فى بعض كما فى الحساب، والخارج يسمى تكسيرا مجسما إن ضرب فى الأقطار الثلاثة وإلا فنبى أو بيرى كما مر وعليك بحفظ النسب هذا كله من الهندسة الحسية وأما العقلية فأمر يفرضه الذهن لأن النقطة فيها شيء موهوم من شانه الوضع ولا ينقسم والخط هو الفصل المشترك بين الظل والشمس والسطح كالذى يعرض بين الماء والدهن وكل ذلك غير مرئى فى الخارج وإنما يحكم العقل بوجوده وهو كالهيولى للحسية لأنها عبارة عن إخراجه من الوهم إلى الحس ونسبته إلى الأولى نسب أصل إلى فرع أو أنه مادة هيولانية لصورة نوعية وغايته مقصودة وقد أوردنا بحمد الله هنا ما إذا أمعن النظر فيه كان كافيا يتسلط به الذهن الثاقب على مفصل الصناعة وعلى أن اللازم علينا هنا ما يحتاج إليه الفن خاصة وأنما غرضنا هنا استغناء الواقف على هذا الكتاب عما عداه إن تأمله حق التأمل

[هيئة] هى على الإطلاق كما قال الأسطرنوميا وخصت منه جمل بهذا الاسم فهو الآن علم على الأجرام وما يلزم قسميها من العوارض وحد بأنه علم بالأجرام العلوية والسفلية وما يلزمها من حركات وأبعاد وموضوعه تلك الأجرام كما وكيفا ووضعا قال العلامة وحركتها اللازمة وفيه نظر من كون الحركة مبحوثا عنها فيه ومن أنها من المسائل كما فى المجسطى ويمكن الجواب بأن الحركة من حيث هى موضوع ومن حيث انقسامها إلى سريع ونحوها مسائل ولعله إن شاء الله جيد ومباديه إما مقادير وقد سبقت فى الهندسة أو مواد وهى الطبيعات أو اختلاف لأوضاع عن علل موجبة، وذلك فى الفلسفة الأولى وسنبسط الفلسفة بنوعيها إن شاء الله تعالى ومسائله مقادير الأبعاد والحركات وعلل الأوضاع وما يختلف بحسبها من البقاع، وهو من العلوم التى اشتدت حاجة الطب إليها بحيث إذا عرى عنها الطب كان إما تجربة أو جهلا وبيان ذلك أن علم الطب كما أسلفناه فى صدر الكتاب باحث إما عن مطلق الحيوان أو الإنسان وكل يختلف باختلاف أسبابه الضرورية المختلفة بحسب المساكن ارتفاعها وعرضا وقربًا من مساقط أحد الكواكب خصوصًا النير الأعظم وكثرة جبال وماء وضد ذلك والمتكفل بتفصيل ذلك علم الهيئة. وأما اختلاف علم العقاقير بحسب ما ذكر فبين بنفسه والمترتب على ذلك الاختلاف فى التداوى أظهر منه كما سبق فى القوعد ولأن البحران مع جلالته وتوقف الخروج من عهدة الطب شرعا وعرفا عليه موقوف على هذا العلم كما مر تقريره ولأنقل نقل المريض من موضع إلى آخر يستدعى سعادة الوقت وصلاحتيه، لأمر يراد ومن بلد إلى آخر يستدعى معرفة ما يوازى ويسامت من الكوكب ويناسب من البقاع وتركيب المعاجين الكبار خصوصا السبعة المستعملة للصحة فى أول السنة الشمسية تستلزم العلم بأحوال هذه الكوكب ولأن الفصول فلكية كانت أو طبية ينقلب بعضها

إلى بعض حتى قد تكون السنة فصلاً واحداً أو اثنين ويستلزم ذلك كثرة العرض المناسب لما زاد كالوباء إذا طال الربيع إلى غير ذلك وكله غاية هذا العلم. وأما هو فالأظهر أنه غنى عن الطب، وما تمحله قوم من أن هذا العلم يستدعى وفور العقل وسلامة الحواس الموقوفين على صحة المزاج المتكفل بها علم الطب فأمر تشترك فيه سائر العلوم لا ترجيح لأحدها على الآخر إذا كل علم محتاج إلى العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب أولى بذلك فعلى هذا يكون كما قررناه مستغنيا، ثم هو إما حكاية حال يؤخذ مسلما من صاحب المجسطى كأخذ الفقيه من الأصولى فرائض الوضوء مثلاً وأنها أربعة أو ستة أو سبعة أو ثمانية على اختلاف المذاهب من غير التفات إلى دليل لعدم لزوم المذكورين من حيث هما كذلك أو مبرهن كما فى المجسطى هنا، والأصولى فى مثالنا وهو بالنسبة إلى ما فيه من الاصطلاحات قسمان: أحدهما هندسى وهو ما تتضمن حدود ماله وضع حسى كالنقطة وفروعها وقد مر فى الهندسة، وثانيهما ما يتعلق بهذا العلم من الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولوزامه. إذا تقرر هذا فنقول كل جسم إما أن يصدر عنه فعله على منهج واحد لعدم المعاوق أولاً والأول البسيط وهو إما نورى كرى شفاف محدود متحرك وهو الفلك أو متصف بالبساطة على الوجه المذكور وبعض الصفات الأخر وهو العناصر الأربعة وسيأتى فى السلفة تطابق العالم مع هذه الكرات الثلاثة عشر والثانى هو المراكب إما من زئبقية وكبريتية وهو المعدن أو عصارات تعفنت بالطبع وهو النبات أو نطفة من خلاصة ما تقدم وهو الحيوان وهذه أقسام ما تمت صوره النوعية أما مالم يتم من مواد هذه كالطلول فمركب أيضا لكن لاعلاقة لهذا الفن به ولاخلاء فى الأمكنة وإلا لكان وراء الكون المحدود ثم الكون كله مما ذكر إما متحرك إلى المركز أو عنه أو عليه وهى المذكورات وما حفظ من هذه مبدؤه فطبيعى والكل أما إرادى وهو الفلك أو طبيعى وهو العناصر أو مقسور وهو ماليس حركته من نفسه، وهى إما مستديرة أو مستقيمة وتختص الأولى بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف والتغير أو مستقيمة تخص ما عداه ولن يجتمعا فى جسم أصالة وإلا تغير ما استحال تغيره والتالى باطل واللازم ممنوع إذ الكلام فى المعتاد لا الخارق وعليه يحمل إطلاق من علم إيمانه وانقياده للإسلام كالعلامة؛ وبالجملة فمطلق الحركة المنسوبة إلى مطلق الجسم سواء كانت إلى المركز كالثقيل أو عنه كالخفيف أو عليه وهو ذو المستديرة الوضعية يكون إما بالإرادة ففى البسيط الفلكية والمركب الحيوانية أو بالطبع ففى الأولى العنصرية والثانى النباتية أو بالقسر وهو غيره وكل منها إما بسيط لاتختلف زواياه ولا نقطه عند تحركه على التقاطع ولا ما يقطعه فى المحيط من القسى ويكون صدوره على جرم واحد وإلى مركب يصدر عن أكثر من جرم ويختلف مع اتحاد الزمان قسيه وزواياه ومتى انتفى القاسر فلا يجامع المستقيم المستدير ولا العكس وإلا لزم الخروق التغير على البسيط المطلق. إذا عرفت هذا فاعلم أن هذا العلم يشتمل على ما نسبته إلى مطلق الأجرام نسبة الأمور العامة إلى الطبيعى والإلهى وهو الموضوع وما يلحق به والتقسيم وعلى ما يخص العلويات فقط والسفليات كذلك فلنلخصه فى جملتين: الأولى فيما يتعلق بالأجرام العلوية وفيه مباحث:

﴿البحث الأولى: فى الأصول اللازم تقديمها﴾

يجب أن تعلم أن السماء كرية الشكل والحركة معا وأن الأرض كرية الأولى خاصة إذ لاحركة لها فى الأصح ولو كانت لم تكن كذلك وأنها إن نسبت إلى السماء كانت كمركز إلى محيطة وأنها كالنقطة عند مادون فلك الشمس.

﴿البحث الثانى فى حركة الكواكب الثابتة﴾

وهى الكائنة فى الفلك الثامن وسميت بالثوابت لبطء حركتها لا لعدمها لا ستحالة وقوف الفلك أو بعضه كما مر وهى تتحرك على مدارات توازى نقطة ثابتة أصغر تلك المدارات ما قرب منها ثم يزداد العظم بزيادة البعد إلى مماسة الأفق فهناك ينتهى أبدى الظهور ثم يبتدىء كذلك ما ظهوره أكبر على التساوى ثم ما خفاؤه أثر إلى ما هو أبدى الخفاء وهكذا وبهذه الحدود وقدر وبهذا الاختلاف تتفاوت البقاع هنا فى الألوان والأسنان والعلاج ونزل أقدام الأطباء بل الحكماء لأن الأبدى الظهور أن اقتضى طرح شعاع فى هواء أو ريح حدث لما ينشفه أو ينمو به من الطبع ما ناسبه ويتغير حكمه بتغيره ويتفرغ على هذا ما أسلفناه فى التواعد من تأثير الطوارىء وعلاج كل بنبت بلده أو غيرها على ما مر الخلاف فيه خصوصا إذا كانت مع الظهور والخفاء وما بينهما قريبة من السكان أو بعيدة فإن لكل حكما يختلف فى هذه الصناعة فإن سبق الطلوع والغروب فى المشرق وكذا ارتفاع القطب الشمالى مثلا لمن يقرب إليه وانحطاط الآخر وتركيب ما بينهما يوجب الاستدارة والتفاوت فى طباع السكان ولا يمنع الكرية نحوالجبال من التضاريس فقد قيل إن ارتفاع كل نصف فرسخ من الأرض يعدل خمس سبع عرض شعيرة فى كرة قطرها ذراع فهذا لا يحس فى الكرة وكالأرض الماء فى الاستدارة لسترة أسافل الجبال وظهورها بحسب القرب ورؤية ما فى أعلاها من نحو نار من البعد قبل ما تحته تدريجيا وإنما احتج إليه هنا دون باقى الكرات لنصب المقاييس فى علم الحيل وسوقه فى المساحة وحكم مجاوريه فى الطب وتغير الأهوية بحسبه واختلاف الحوادث فى الطبيعيات وأما كونها فى الوسط فلاتفاق زمن الطلوع والغروب وظهور نصف الفلك أبدا وتطابق الظلال فى الطلوع والغروب لكوكب تساوى مداره ظهورا وخفاء على خط مستقيم أو فى جزء دائرة قطعها بسيره الخاص ووقوع الخسوف عند تحقق المقابلة وتخصيص العلامة بالشمس مثال وعليه يفرع هنا اختلاف البقاع فى أثير الدواء وخفة المرض وسهول البرء إلى غير ذلك فإن من سامتتهم الشمس لايحتاجون فى الإسهال مثلا إلى مزيد وعناء ومتى وقع بهم نحو الفالج يعسر كعسره فى مسامتى القمر مثلا ويختلف التقابل والتسامت فى كونه على حادة مثلا كما مر فى الهندسة وكذا بحسب القرب والبعد إذا بواسطتهما صار للأرض قدر محسوس عند القمر فما فوقه إلى الوسط الأعظم ومن ثم تأثير الثلاثة السفلية فيما أتم لأن الظاهر من أفلاكه أقل من النصف منها لاسيما القمر وأما العلويات فلا قدر للأرض عندهم لعدم وجدان فرق بين السطح الفاصل بين الظاهر والخفى إذا مر بوجه الأرض والسطح المار

بمركز الكل وعليه يتفرع اختلاف توليد المعادن والنبات ومناسبة بعضها لبعض الأمزجة واحتياجنا إلى التركيب المناسب، وما قيل من استحالة حركة الكواكب لعدم جواز حركتين مختلفتين فى زمن واحد، وإنما الأرض هى المتحركة إلى المشرق ممنوع لوقوع السهم موضعه على استقامة ولو صح ما قالوه لوقع فى غربى مسقطه ولأن صدور الحركتين لا يستحيل إلا إذا اتحدتا سببا وهنا ليس كذلك لقسر إحداهما.

﴿البحث الثالث في تعداد الأفلاك وجمل حركاتها﴾

دلت الأرصاد على أن الأفلاك بأسرها تسعة أقصاها المحيط الأطلس وله الحركة اليومية الشرقية القاسرة لما ليس من شأنه ذلك ودونه الثامن ويسمى فلك البروج والثوابت لما مر وفيه ما عدا السبعة من الكواكب المعدودة وغيها ودونه السبعه الكانسة للآفاق المختلفة سرعة وبطأ وحكما كما سيأتى؛ واقصاها زحل فالمشترى فالمريخ وتسمى هذه العلوية ودونها الشمس وهى الكوكب الأعظم الحافظ للنظام فى الوسط، ودونه الزهرة فعطارد فالقمر وأخذ الترتيب من الكسف ولا قطع بالحصر لجواز الكثرة واختلاف المناطق كما هو الأظهر وإن قيل بغيره وأما الجزنيات فستبين وقد رصدت هذه بدخول بعضها فى جوف بعض بحيث جعل كل سافل مماسا محدبه مقعر العالى لبطلان الخلاء، وقد رسموا من فرض هذه الحركات على سطح الأرض عند مرورها دوائر أعظمها دائرة المحيط وقد قسموها ثلاثمائة وستين جزءا لصحة الكسور المنطقة فيه وغير السبع والتسع فى قطره والجزء ما قطعته الشمس فى دورة واحدة وجملة الدوائر سنة حقيقية والقمر شهر كما ستبين وعن هذه تكون القسى والسهام فكل قوس نقص عن ربعها فذلك النقص تمامه ثم جزىء الجزء ستين لبناء أكثر الصناعة عليه فهو دقائق فى الجزاء الأصلى ثوان فى الدقيقة ثوالث فى الثانية وعليه تتفرع مقادير الأمزجة وإعمال الدواء فى حار وهضم الغذاء، وحلول الشرب وإدخال الطعام وأعمار الأدوية إلى غير ذلك مما قد برهن ولأهل التشريع أوقات العبادة وسعة الفرض وضيقه وما شرط من الأدعية ونحوها بوقت مخصوص كالصوم وإنما اختير هذا التقسيم لقلة الكسور أو عدمها ولذلك جبرت الأقطار فى تحرير الحساب.

﴿البحث الرابع: فى تعداد المدارات التى تختلف بحسبها أحوال العالم﴾

وهى إما كبار أحدها الدائرة المعروفة بمعدل النهار الكائنة من الحركة المحيط وقطباها قطبا التعديل وسميت بذلك لتساوى الشمس سائر المواضع إذا كانت عليها والدائرة باعتبار ذاتها على ما قررناه فى جومطريا وأما هنا باعتبار مادتها وهى نقطة توهمت عند الحركة المقدر بها الزمان وثانيها دائر فلك البروج وتسمى الحركة الثانية بالنسبة إلى الأولى وهذه هى الحادثة من تقاطع الحركتين على زوايا غير قائمة كما ثبت فى ثانى عشر الأول من إقليدس وقطبا هذه قطبا البروج المسمى ما بينهما البعد وتوسط الشمس هذه الدائرة هو الاعتدال ومجاوزتها هو الميل الكلى وفى هذين اعتدال الربيع والخريف.

[ورم] جمعة أورام وكان الملحوظ أجناسه وهى ستة: الأخلاط والمائية والرياح فى الأصح فلذلك لم يجمع جمع كثرة وكثيرا ما يترجم بصيغة الجمع والورم مادة غايتها البثر أو الورم كبار البثور عند قوم ويرده عدم استلزام الورم خرق الأغشية والجلد، ولزومه فى البثور وفاعله حرارة مفرطة وصورته نتوء عن أصل الخلقة ولو تقديرا كما فى السرسام وتحقيقه يستدعى مقدمة هى أن التركيب المدروز أو المذكور أو المتصل بأى نوع كان له مبدأ يفيض مابه القوام إلى نهاية بقدر مخصوصين على أنحاء لاتنضبط موجبات تغيرها أو تنضبط لكن يعسر كما هو المرجوح فلابد وأن يدفع الفاعل إلى القابل ما يجب دفعه فى مقدر حكمه ويقترن ذلك بصحة الأسباب فإذا اختلت حدث بالضرورة الخلل فى القوابل، ولاشك أن بدن الحيوان كذلك لاشتماله من الأعضاء على مخدوم ورئيس وخادم ومرءوس وإن اتحد كل عندنا خلافا للجل كما سيرد فى التشريح فإذا أفاض من له ذلك ما ينبغى كان القابل طبيعيا حال الصحة مرضيا حال المرض فعليه إن كان الوارد ذا قوام وهو الأخلاط غير الصفراء إجماعا وبها على الأصح وأنكر قوم الورم عن الصفراء للطفها ورد بتسليمه فى الرياح وهى ألطف ورد منع المقدمة لانعقاد الريح التراكم دون الصفراء ورد بتكاثفها قبل المخالطة للغير فالحكم له قلنا قد ثبت تكاثفها فى نفسها كما ستراه فى الخلط ولئن بحث هذا فليس بمتجه فى مطلقها بل إن قيل فى الطبيعى منها لم يبعد كان الورم المدرك بالحس من غير كلفه أو غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الإدراك فهذه بسائطه ثم موضع الورم كل عضو ذى تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعى فخرج بالأول جوهر البسائط كالغشاء وبالثانى نحوالعظم وبالثالث الخالى عن الآفة فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الأطباء لبعض أنواع الأورام أسماء فمنها الفلغمونى وهو المقول عند القدماء على كل ورم حار وقد خصصه المتأخرون ربما كان عن الرطبين مطلقا تساويا أو رجح أحدهما وبعض يسمى ما غلب فيه الدم حمرة فلغمونية وما غلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سيأتى فى السبات وفى شرح الأسباب أن الرازى ذكره فى جدول القاف وهو نتوء يوجب احمرار العضو بكدورة إن غلب الدم وهكذا وكأنه المادى لصورة سقاقليوس إذا لم يعرف الفاعل غاية العلاج فليحذر من الإقدام عليه وسببه الإكثار من الأغذية الرطبة مطلقا والحارة الرطبة شتاء وقلة الاستفراغ والإصحار فى الشمس ولبس الصوف وحمل الثقيل والسكر على الامتلاء وكذا الحمام وعلاماته الانتفاخ والتمدد والحمرة الشفافة فى معتدله والكدرة فى زائد الدم والضربان مطلقا لكن لا يظهر إلا فى عضو كثير الحس وشارح الأسباب يرى أن الضربان لا يكون علامة لهذا المرض إلا إذا كان فى عضو كثير الشرايين. وهو خطأ لوجهين: الأول أن الإحساس بالأعصاب لا بالشرايين فلا معنى لهذا، الثانى أن المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانه ويترتب على ذلك تغيير العلاج والثقل والتهيج والانتفاخ واللهيب.

(العلاج) قد سبق فى القوانين أن للأورام أربعة أزمنة بل هى لكل مرض وهى الظهور ويسمى الابتداء والابتداء أعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولا شبهة أن الواجب فى الأول

الإصلاح بالتنقية وفى الثانى الردع وفى الثـالث المزج وفى الرابع الاقتصار على المحلل؛ قيل على الثالث إن الرادع كل بارد قابض كالصندل والفوفل والمحلل كل حار ملطف وامتزاجهما يوجب حيرة القوى عند إرادة كل فعله، وأجاب شارح الأسـباب عنه بأن الطبيعة تصرف كلا إلى ما يليق به والأشكال قوى والجواب سـاقط لا يعادله، والذى أقوله فى الجواب عن هذا ما تقدم فى المزاج من أن كيفية متشابهـة الأجزاء كسر كل من بـسائطها سورة الآخر حتى كان الكائن عن البسائط مغايراً لها فكذا الدوء إذا ركبناه وإلا لا نتفت فائدة التركيب، وأيضا وقت التركـيب بل الوضع لابد من نظر فى هل الغالب مـوجب التزيد أو التـحلل أو الوقوف ولا إشكال على الأولين بل على الثـالث وجوابه ماعرفت وأمـا أن الطبيعة تصـرف فبعيـد لأنها ممروضة وإلا لاستغنت عن الدواء وليس البحث فى أن الواهب هو الذى يصرفها فى التفريق لأنه هو الذى أقا ض المرض وإن رد الأمـر إلى تقديره سقطت الوسـائط وانتفى ما نحن فـيه وهذا الحكم مبنى على تقـسيم أزمنة الأورام إلى أربعة كما عـرفت وقد سبق أن الحق عندى أنها خمسـة وأنها لكل مرض وعليه فالزمن الأول هو تهيز المادة لابتداء المرض أو ظهوره على التعبيرين المشـهورين فيجب النظر فيما به العلاج حينـئذ بل كان الواجب صرف مهم الأنظار نحوه لأن عـلاجه ربما أغنى عن الكل إذ هو مادة لما بعـده وما بعده كالصـورة له وجودها لا عن مادة محال؛ وبالجـملة فالقانون لعلاج مطلق الورم المبادرة إلى الفصـد والتبريد فى الحار مطلقا لاصلاح الكيفية به فى اليابس وإصلاحها والكميـة معا فيما عداه ثم التنقية بماء الشعير والجمار والبكثـر والقرع المشوى ومزج الأدوية بما يقل توليده للدم كالبـقول والماش والعدس وتبريد الموضع نحـو الآس والبنفـسج والصندل والخل والكـسفـرة الرطبة وفى البارد بالتنقـية وفى الكل إن ظهر تـكون المادة وقربها من الجلد اسـتفرغت بالشـرط لئلا تؤدى إلى التـعفن وفسـاد العضو والحرارة ثم الإصلاح بالشـروط المذكورة هذا هو القانون العام وينقسم الخاص كانقسـام الأصل وقـد عرفت أن له فى الأغلب أسماء قد اشتهـر بها إذ الحار إن كان عن الدم وحده وعم فالفلغمونى أو خص عضواً واحدا فسقاقيلوس أو الوجه فالماشرا أو عن الصفراء وعم غير باثر فـالحمرة بالمهملة أو باثرا فأنواع الجمـرة والنملة أو خص فكالأواكل أو أعضاء الحلق خاصـة فبـادشنام أو عن بارد فإن كـان عن بلغم وداخل جوهر العـضو فـأوذيما وهو الورم الرخو أو خـرج عنه متمـيزا فى غـلاف يظهر الحس فالسلع الرخـوة بالبلغمـية أو عن السـوداء فإما أن يـداخل العضـو أيضا وهذا إن نشب عـروقا تظهـر للحس فالسـرطان وإلا فالصلابات مطلقـا أو يخرج عن الأعضاء فإما متـشبثا وهو السلع السـوداوية أو مـتميزا وهو الغدد ويـسمى العقـد أيضا أو تكون عـن المائية فـإما أن يعم أعضـاء الغذاء بالذات والـباقى بالعرض وهو الاستـسقاء أو يخص الأنثـيين وهو القيلة ويـسمى القر والمانى أو يكون عن ريح فإن داخل الأعضـاء فالتهيج أو خرج عنها ظاهراً لـلحس فهو الانتفاخ وأما نحـو الشرا فعن الكل فى الأصح وكل يأتى فى موضعه حـسبما شـرطنا وإنما ذكرنا هنا مأخذ التقسيم ثم نضم إليه عـلاج ما ليس لـه اسم كالورم الرخـو والصلابات فنقـول لاشك أن الخلط المندفع إلى موضع مخصوص متى كان لطيفـا كالمصاعد من نحو الخل كان وصوله إلى المحل الذى توجه

إليه على طريق الرشح فلا ينكى عرقا ولا حمـا بل ربما لم يحصل منه اذى مطلقا لغير الجلد وإن كـان بضد ذلك انعكس الحـكم وعم الضرر فـعلى هذا الأصل وجب أن يكون كل مـا حدث مـن الأورام عن خلط لطيف مخـصوصـا بالجلد من غيـر اختـلاط باللحم وان يبـثر بالسرعة إن كـان حارة وينتشر بلا أكل إن اشتـد لطفه وأن يـسهل انفجـاره إذا خلا عن حدة وإلا انعكس كل ما قيل كما سيفصل فى الجمرة والنملة. إذا عرفت ذلك فما لم يعرف باسم الورم الرخو وسـببه استـعمال ما ولد البلغم وشـرب الماء على نحو اللبن خصوصًا الـفواكه التفهـة كالبطيخ وغالب المشمش ومادته مطلـقا البلغم ويتفاوت ارتخاؤه بتـفاوت الخلط لطفا لتفرغ الرخاوة عن رقة الخلط فبه يعلم التركيب معتدلا أو رجح أحد الطرفين فعليه قد يشتبه الساذج من الأورام الكائنة عن البلغم وحده ببـاقى الأقسام وإيضاحه باللون فإن تغـير العضو عن اللون الأصلى فالخلط مركب وينسحب الحكم فى السلع والصلابات.

(العلاج) قد أسلفنا غـير مرة أن العـلاج كل مرض يجب أن يكون أولا بتنقيـة مادته ثم النظر فى إصلاح المزاج ثم مـزاج العضو خـاصة وأنه قد يكون بالاسـتفراغ القـريب الجزئى كاسـتخراج مـا حصل بالشـرط أو البعيـد الكلى كالفـصد وهو قد يكـون لإفراط الخلط فى الكمية بل فى الرداءة فى الكيفية خاصة فعليـه قد يفصد السوداوى وهذه قاعدة شريفة يدور عليها أحكام العلاج كله سواء تركب المرض أم لا ويختص هذا الورم بمزيد النطولات فى أوله بالحـارة كطبيخ الإكليل والبـابونج والضمـادات بالخـرق المسخنة والشـونيز والملح والنخـالة والجاورس كذلك فـإذا وقف فبنحو الحضض والزعفـران والأقاقيا وسلاقة السـوسن وأخثاء البقـر والطين الأرمنى كلها أو ماتيـسر معـجونه بالعسل إن عـدمت الحرارة وبه مع الخل إن كانت ولم تـفرط وإلا فبـماء القـرع والكـسفرة ومع الانحـطاط يمزج الصبـر وهو مع الحناء والسـمن غاية كافية هذا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات كالألبان والبطيخ قالوا وللآس فى ذلك دخل عظيم وأما الصلابات فقد تكون عن هذا الورم بـعينه إذا ساء علاجه كأن برد أو جفف من غـير تحليل وهذا القـسم ربما بدأت الجهلة فى علاجـه بتنقيـه الخلط السوداوى علمًا منهـم بأن الصـلابات لا تكون إلا منه والحـال أن عـلاج هذا مـن بادىء الرأى يكون بتسخين العضـو بما مر وترطيبه بالأدهان الحارة كالفـستقى واللـوزى بنحو الياسمين أو الزنبق وبالضمادات بنحـو البزور والخطمى وما سيأتى فى السرطانات وللشـيرج والسمن والزبد فى ذلك فعل جيد وأما ما كان منها أصالة فعلاجه تنقية الخلط على ما مر ولا شىء أقطع هنا من مطبوخ الأفتيمون محلى بشراب الفواكه وقد تدعوا الحاجة إلى نحواللازورد فإذا وثق بالنقاء عاد إلى الوضعيات المذكورة وإن اقتصر فى الغذاء على الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان أولى.

﴿فرع﴾ عد أكثـر الأطباء الأورام من الأمراض الظاهرة محـتجين بظهورها للـحس مثل الدماميل والجدرى وفيه نظر من ثبوت الاحتـجاج ومن أن منها ما لا يظهر كالواقع فى عضو ستر بعظم كحجـاب الصدر وعدها البعض من الأمراض الباطنة مـستدلا بأن أسـبابها انصباب المواد مندفعة من الداخل وعليه ليس لنا مرض ظاهر غـير بعض تفرق الاتصال كقطع الجديد

فليته لم يستدل إذ لو ترك الدليل لا لتبس الحكم وجاز توجيهه فى الجملة والحق عندى أن الصواب أن يقال الأورام من الأمراض العامة يتصف بها الباطن والظاهر وسنستقصى هذا البحث فى رسم المرض؛ ومما يحلل الأورام الحاره وحيا الحناء والآس معجونين بالخل وماء القرع والكسفرة وكذا الحى عالم وبياض البيض ودقيق الفول والشعير وسحالات المعادن كلها خصوصا السنبادج والباردة الشيح والغاريقون والقطران والميعة السائلة والزعفران ودقيق الحلبة والفربيون والأشق وأخثاء البقر بالعسل والزيت والمركب بما ركب.

[ودقة] من أمراض العين المشهورة تخص الملتحم وبذلك يفرق بينها وبين الموسرج الخاص بالقرنية وتخرج الودقة كاللؤلؤة صلبة مستديرة لا يختص بها جانب من العين خلافا لمن خصها بجهة ما وقد تتعدد ولونها دليل أصل الكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم الخالص والحمراء عن الدم وهكذا وهى سليمة مالم تخرق وخرقها نادر.

(وسببها) سوء فساد الدماغ مطلقا كذا قرروه، وعندى أن الخارج منها تحت الجفن الأسفل قد لا يستند إلى ضعف الدماغ بل إلى الأعصاب لاستبعاد تعدى المادة من الأعلى إلى هنا وغلظ المواد من أسبابها البادية وقلة التنقية وتغميض العين كثيرا ومنعها من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجة سبب عظيم لها ولغالب أمراض الجفن

(العلاج) يبدأ أولا بنقص ما علمت زيادته من الخلط الممرض كالفصد فى الدم وماء الشعير والتمر هندى والقرع المشوى بشراب الورد أو البنفسج فى الحارين والمزوار غذاء والأشياف الأبيض أولا كحلا وترفيدا ثم الزعفرانى ثم الأبار عند الإنحطاط وحكى العكس فى كشف الرين وليس بفاسد وقد يقتصر على لبن النساء ولبن الأن قطورا وماء الورد بالزعفران والترفيد عند التهيج والأرياح فى البلغم وكذا الغاريقون بالاورمالى والاشياف الأحمر اللين أولا ثم الكندر فإن كان هناك رمص وضعت القطنة مبخرة بالمصطكى والعود ثم يقطر لعاب الحلبة مع يسير الصبر وطبيخ الأفتيمون فى السوداء أو نقيع الاشتيوان والتين ولباب القرطم وأشياف الأبار أولا حيث لاقدم وإلا قدم عليه الأبيض كذا حكاه الجل وعندى فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذى أراه الكحل بماء الرازيانج وقد حل فيه الأشق والصمغ وقد أسلفناه فى الأكحال والبرود وغيرهما ما فيه الكفاية لهذا المرض وغيره.

[وردينج] هو شدة حمرة تجتمع فى العين فى الأرماد الصحيحة ويعرض غالبا للأطفال لفرط الرطوبة وحين يقرب البرء تدفع العين ما عندها ويكون غالبا من الدم ولا يكون من السوداء إجماعا وفى كونه من الأخرين خلاف، الأصح حدوثه عن البلغم إن لم يتقدم الحرارة الغريبة وجوز بعضهم كونه عن السوداء فلا تعتمده ويجوز أن يحمل ذلك على الوردينة الحادث عن الانفجار؛ وبالجملة هو ورم فى الملتحم يربو به البياض حتى يجاوز الحدقة ناشرا وربما منع الأجفان الانطباق والحدقة الإبصار.

(وسببه) فرط الامتلاء فى الشبكية أو انفجار عرق أو ضعف غشاء لا يقل المادة ويعلم من لونه أصله انفرد أو تركب.

(العلاج) المبادرة إلى الفصد وتشريط الأطفال ثم إن قارن الرمد فالعلاج واحد لاتفاقهما أصلا وحكما بل هو حينئذ عبارة عن قوة الرمد وإلا فمن المجرب فيه شحم الدب ببياض البيض والأنزورت بالزعفران وألبان النساء السمر كذا نص عليه ويجوز عند شدة الالتهاب وضع لعاب السفرجل بماء الورد والحضض الهندى وردع المواد بنحو الأفيون والورد والزعفران من خارج.

[وباء] هو فى الحقيقة تغير يعرض لهواء يخرج به من تعديل الصحة إلى إيجاب المرض ثم نقل عرفا إلى الطاعون وسيأتى فى بابه والوباء أعظم لأنه قد يتكون الدم الفاسد به فى أماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فإن كان كثيفا أوجب نحو اليرقان والدبيلات والنزلات والا فكالوخم وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدرى والورشكين والموت بالذبول وتبوع الدم.

(وسببه) غالبا الملاحم ونبش القبور وكثرة المناقع والضحاضح والآجام والدخان والروائح الكريهة وقلة الأمطار واحتباس الأبخرة وكثرة الزلازل وكون الخريف صيفا والربيع شتائيا

(وعلاماته) فساد الفواكه والحيوان وهروب الخفاش وقلة نحو الذباب وغبر الجو وتلون الهواء والهالات.

(العلاج) يجب التقدم بالفصد ثم التنقية بما يخرج الفاسد أو الغالب من الأخلاط وكثرة أكل البقول والقطانى والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم والحلاوات هذا مع إصلاح الهواء ما أمكن وسيذكر ما يتعلق بأحكامه واستيفاء علاجه فى الطاعون.

[وسم] بالمهملة ما كان عن ضرب قوى ألصق الجلد بالأعصاب الناشبة ولصق بعضها ببعض فاحتبس مافيها وجمد لقصور الحرارة عنه ويظهر لونه فى الجلد وبالمعجمة ماعمل بالصناعة وحقيقته أن يغرز الجلد بنحو الإبر حتى يدمى فيحشى بالنيل أو الأدخنة الدهنية بحسب ما يطلب من الأشكال والأوضاع وقد نهى عنه شرعا وعلاج الأول اللف فى الجلود حال سلخها ثم الأدهان والماء الحار وعلاج القسمين وضع المقرحات كعلك البطم والأفتين واللاذن فإن لم ينجح فعل البلادر وهو خطر جدا وقد تدعو الحاجة إلى شرط الوسم ووضع المذكورات، ومن المجرب فى قلعه اصول قثاء الحمار والحنظل سواء شب راسخت ملح أندرانى نوشادر من كل نصف جزء يعجن بماء الليمون وماء بصل العنصل ويستعمل ولو بلا شرط وكذا الأشقيل بالعسل ومن حل الحلزون فى ماء الليمون ثم أضاف مثل ربعه من كل من البورق وملح الطعام والأندرانى وطلى به قلع الوشم مجرب وكذا الزنجار والزرنيخ والصابون والقلى سواء وأصول القصب ولو بلا حرق، والله أعلم.

﴿حرف الزاى﴾

[زكام] هو فى الحقيقة من أمراض الدماغ وقل من عده فيها والجل جعله من أمراض الأنف ويتضح عندى أنه من أمراض العصب كما ستعرفه فى التشريح من أن المندفع إنما هو

منه ولا طائل فى تحقيق هذا المناط إذا الحاصل إن الزكام اندفاع فضلات من الدماغ إلى الأنف تحلبا من الزائدتين فهو أخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع من الدماغ مطلقا وسيأتى تقريرها بما فيها والزكام تنحل فضلاته من مقدم الدماغ إجماعا إلى الزائدتين إلى الخيشوم إلى الأنف لكن هل هناك من البطن المقدم خاصة؟ أقوال ثالثها منهما وأضعفها كونه من الأوسط خاصة لعدم مسامته استقلالا نعم قد ينفرد المقدم بالمرض مع سلامة الآخر دون العكس على الأصح لإفساده بالواصل من الأوسط لأنه طريقه.

(وسببه) إما من داخل كضيق الدماغ بما صعد إليه من الفضول فتندفع بكثرتها والغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة مفتحة كالياسمين والورد وحمل الثقيل وعنف الحركة وتغير ما على الدماغ من دثار ثم أجمعوا على أنه قد يكون عن برد أيضا لكن لم يفصلوا البرد فيه من أى الأسباب لثلاثة والذى أجزم به أن البرد هنا من السابقة خاصة لأنه لايسيل خلطا وإنما يحبس الحرارة عن الصعود فتكون هى المحللة أصالة ويعلم بقوام السائل فإن كان شديد الرقة فعن الحرارة مطلقا وإلا فعن سابق برد عندنا ومطلقا عندهم وعلامة الحار حمرة المادة أو صفرتها وحمره اللون ورقة النازل والصداع والدموع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الأنف ودغدغته وعد بعضهم الدغدغة فى البارد والصحيح أن الحكة والدغدغة يقعان فى القسمين لأن المتحلل إن كان حريفا أوجبهما وإلا فلا هكذا ينبغى أن يفهم ثم المتحلل إن كان متلونا وجب الاعتناء بشأنه وأخبث الألوان فى البارد الخضرة فالسواد وفى الحار الأصفر والزكام أمان من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام وفاقا للقواعد وإن كان فى الرواية ضعف فى إفراطه إفضاء إلى نحو الماليخوليا لجفاف الأعضاء بنزف المادة وقد يكون عن امتلاء البدن كله فإن كان الرأس حينئذ كذلك عظمت العلة ووجب الاستعداد لها وإلا كان الأمر أسهل وعلامة الأول تساوى النبض فى العظم فى الرطبين والشهوق فى غيرها وعلامة الثانى كونه كذلك تحت غير السبابة فى العفق الأصلى.

(العلاج) إن كان عن الحارين وجبت المبادرة فى الدم إلى فصد القيفال إن كان الزكام خاصا بالرأس وإلا فالمشترك إن عم السبب وإلا فالباسليق فقد بان أن الزكام مما يتصور فيه فصد العروق المقصودة فى اليد ثم تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر والخس والقرع والبنفسج فى الأدهان كذا قالوه والأوجه عندى ترك دهن الخس لأنه جالب للنوم وهو هنا ضار وكالقرع والعرفج والقطف غذاء ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شما ووضعا، ومن المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاء وبخورا ثم إن كانت المادة متزايدة ولاح فى الصدر علامات الثقل وخشى اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة ولزوم التليين بنحو الإجاص والبستان والتين ورب السوس البرشاوشان والأنيسون والترنجبين والجلنجبين السكرى مطبوخة أو مبلولة فإن اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمر هندى حيث لاسعال، ومن مجرباتنا القاطعة للزكام الحار وحيا أوقيتا شعير وأوقية من كل معجونى الورد والبنفسج

ونصف أوقية من كل من السوسن والسوس والبرشاوشان وبزر الخشخاش تطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون وتصفى وتشرب بشراب الرمان أو الورد أوالبنفسج وهو من أعظم منقيات الدماغ وإن دعت الحاجة إلى النطول فأولا طبيخ البابونج والإكليل والبنفسج وإن كان عن البلغم فالأولى أولا الإنضاج بمثل طبيخ الشبت والمغلى المتخذ من الكشوث والكرف والزعتر والزوفا والمرزنجوش ثم الأيارج والغذاء مع ذلك الرشتة بالعسل والإكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر والعسل ثم إن كان الأمر خطرا فى السدد وجب التكميد بالشونيز مسخنا. ومن الخوا كونه فى خرقة زرقاء وكذا النانخواه والملح والجاورس أولا ثم الحمام ورأوا الإكثار من أكل النخالة واللوز بالسكر مطبوخة ولم نر فيه طائلا وأما الدهن بنحو البابونج والمرزنجوش بعد الخرق المسخنة فكثير النفع ومتى أخذت المادة فى التحليل جاز ما امتنع من حمام ونوم فان كانت السدد موجودة والشم ناقصا وما يسيل قليل وجب استعمال ما يفتح بخورا لأن الخلط حينئذ قد لحج بالمصفاة وأجل ذلك فى الحار الصبر والسكر وهذان إما بالخاصية أو لقوة تفتيحها وبالصندل والورد اليابس وهذا بالطبع وفى البارد المسك والسندروس والعود والكندرون‌در أن تكون عن السوداء فإن وقع فعلاجه كالبلغمى مع زيادة الاعتناء بالانضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلى التين والعناب والبستان ومزج دهن اللوز والبنفسج بدون القرع والبابونج وهذا اختراع بديع مجرب لم نسبق إليه ومما جربناه فى تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن ولو فى البلاد الشمالية هذا المنضج. وصنعته تين ثلاث أواق شبت كرفس بزراهما صعتر بابونج من كل صنف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب. واعلم أن ملاك الأمر فى علاج هذا المرض تنقية الدماغ إذ لو حبس ماتهيأ للنزول لأفسد الحواس وكدر وأظلم ثم حفظ الأعضاء من السائل أن يضر بها وذلك إما بالمنع مطلقا أو بإزالة ما حصل إذ لو بقى فى أعضاء الفك والهب فى الأنف واللثة ثم إخراج الفضول بالنفث أو التحليل عن الصدر والمعدة والقصبة وكذا عن الأعضاء السافلة إن بلغتها المواد خصوصا إن تغيرت القارورة ثم حبسه إن أفرط ثم تقوية الدماغ بعده فهذه قوانين العلاج فى النوازل مطلقا وافيه وجيزة فلا يغرنك ما أطالوه فيه خصوصا شارح الأسباب ومما يتبغى فيه الانكباب على طبيخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكراث بالشمع أو الميعة أو المصطكى والقسط والخشخاش والسعد فإنها مفتحة. ومن الخواص: أن المزكوم إذا شم الخزاما ثم صرها فى خرقة ورماها فى الطريق انتقل الزكام إلى من يحلها وكذا زبل البغلة إذا تفل عليه ثم طرحه وأن لا يستلقى فى مدة المرض.

[زلق المعى والمعدة] هكذا وسم هذا المرض فى كتب أبقراط وجالينوس ووسمه المتأخرون بفساد الهضم وصرح بعضهم بأن فساد الهضم أعم لأن المراد بالزلق خروج الغذاء على الصورة التى دخل بها وفساد الهم خروجه قبل أن يلبس الصورة العضوية وعليه يصير هذا الخلاف لفظيا لاختلاف المغزى لكن الأسباب الموجبة لنقص الهضم وبطلانه وفساده وزلق المع متحدة فيجب عد ما ينشأ عنها وهى هذه المذكورات واحدا. إذا تقرر هذا فقد علمت أن

الوارد على البدن إما منفعل عنه وهو باق على الصحة أو منفعل مع تغير البدن أيضا أو فاعل فقط مع انفعال البدن عنه والأول الغذاء والثانى الدواء والثالث السم، ثم الفعل والانفعال إما من قبل الجواهر والكميات كما هو شأن الأول أو الكيفيات والجواهر فى الأصح وهو الثانى أو الصور وهو الثالث وينشأ عن الثلاثة ستة أخر لها حكم ماغلب وهو الغذاء الدوائى كالماش فان غذائيته أكثر من دوائيته وعكسه كالقرع والدواء السمى والغذاء السمى وعكسهما فقد بان لك بهذا التقرير أن الأغضاء متى كانت صحيحة تصرفت فيما يرد عليها من الغذاء تصرفا طبيعيا وفصلت أمشاجه وأخذت قواه ودفعت ماليس لها فيه نفع فاذا اختل هذا الفعل فى بدن دل على فساده فسادا كليا إن خرج غذاء بالقوة وإلا فبحسبه، غير أن الغذاء إن خرج بصورته الأصلية فالفاسد المعدة خاصة لأنها التى تتولى تفصيل صافيه عن ثقله وإن خرج كماء الكشك فالفاسد الطرق التى بينها وبين الكبد وهى المسماة بالماساريقا أو مائلا إلى تخلق الأخلاط فالفاسد الكبد لأن عليها تفصيلها وكذا إن خرج دما عبيطا أو صفراء فالمرارة أو سوداء فالطحال أو بلغما فمطلق الأعضاء الغذائية بناء على أن ليس له موضع مخصوص وهو الأصح أو خرج الثفل غير مستقصى فجرم الأمعاء وما انتشب فيها من الجداول معا على الأصح فهذه بسائط مواضع الفساد بالنسبة إلى الهضوم فاستدل بها على ما اجتمع وهذا التفصيل لم يدونه أحد فاحتفظ به فانه ملاك الأمر فى مباحث القارورة؛ ثم هناك شكوك.

(الأول) أن الغذاء يكون كماء الكشك الثخين حين يفارق المعدة إلى أن يصير خلطا وله حينئذ أماكن فلو خرج كذلك فلا يدرى أيها الضعيف فيشتبه العلاج ولم يذكر هذا فى الفروق، والذى أراه فى حله أنه أن خرج ضاربا إلى اللون الذى أكل عليه والثخن كثير فالضعيف أو الماساريقا وإلا فآخرها أو مصبوغا بالحمرة فالضعيف الحد المشترك بينها وبين الكبد أو الأخلاط ظاهرة فنفس الكبد.

(الثانى) أن الكبد إذا كانت ضعيفة فلايتصبغ الغذاء لأن صبغه عن عمل هو لها وقد فرضتموها معطلة غاية ما فى الباب أنه يدل على نقصان فعلها فتبقى دلالة البطلان غير موجودة، والجواب عن هذا أن الصبغ المذكور لابد من حصوله وإن تعطلت الكبد لصدوره عن الحرارة وهى لا تبطل إلا بالموت.

(الثالث) أنكم قررتم أن خروج الصفراء دليل فساد المرارة وكذا البواقى بالنسبة إلى أعضائها وسيأتى أنه لابد لهذه الأعضاء من دفع أقساط للغسل والتنبيه ونحوها فقد يكون الخارج من قبل هذا الحكم ويشتبه الحال، والجواب أن الخارج من هذا القبيل غير مميز فى الفضلات أصلا وإلا بطلت دلالة الفضلة والتالى باطل بالإجماع فكذا المقدم لوضوح الملازمة.

(الرابع) أن البلغم قد يكون من قسط عضو معين وقد جعلتم دلالته مبهمة، والجواب أنه إن مازج الثفلى فعن ضعف الأمعاء وإلا فالمعدة كذا حكمه مع الماء

(الخامس) أن دلالة البراز مبهمة بالنسبة إلى الأمعاء. والمعدة، والجواب عنه أن لون الغذاء إن بقى فالضعيف المعدة أو بعضه فالاثنا عشر والصائم وإلا فما تحتهما.

(السادس) أن بعض الأطباء يعطى المريض وقت الانزلاق شيئا من الأجرام الصلبة فان خرج بصورته قطع بالفساد الكلى والموت وقد ذكرتم ما ينافى ذلك، والجواب أن هذا الحكم ساقط رأسا لأن المعطى كحب الخرنوب المشهور فيه الكلام عند جهلة أطباء مصر فلا التفات له لأن سائر البزور تنزلق عن الأمعاء وإن كانت فى غاية الصحة كما يشاهد من الخشخاش والتين وإلا فالكلام فيه مامر نعم قد يستدل بذلك على نباهة الحرارة الغريزية فإنها إن كانت صحيحة لابد وأن تغير المذكورات فى الجملة لمحوها نقش الدراهم وهى أصل بلا شبهة.

(وأسبابه) فساد أحد الأخلاط ويعرف بعلاماته ولا شبهه فى أن غالب حدوث هذه العلة عن البلغم ثم السوداء وأندر وأسهل ما تكون عن الحرار وضعف جرم المعدة فلا تلتئم عن الغذاء فيطيش ويطفو ويستحيل محترقا عن الحرارة ورصاصيا عن البرد وكل موجب لذلك وإياك أن تفهم أن الطفو والاحتراق أسباب مستقلة كما صرح به بعض المتهورين ومن أسباب الزلق اجتماع مالايجوز لإيجاب اجتماعه الفساد إما لغوص قبل أن ينبغى أو لتصعيد مفرط كاللبن والخمر أو لكونه مرخيا كالإجاص أو سريع الاستحالة إما لاحتراقه كالرمان أو تشبثه بالخلط كالبطيخ أو سرعة تعفنه كالتوت، وقد تكون الأسباب من قبل الغذاء نفسه ككونه أقل مما ينبغى فيحترق خصوصا مع لطفه وحرارتها أو أكثر فيثقل وينهال قبل أن تعمل فيه القوى خصوصا إذا كان مرتبا على وجه الصحة كالسبق باللطيف وقد تكون الأسباب من قبل فعل الشخص كشرب الماء قبل حلوله فتبرد الحرارة ويطفو الغذاء كما يشاهد من سكون غليان القدر بصب الماء البارد وكالجماع أثره فإنه يزلقه بحركته ومثله أنواع الرياضة وأخذ ما يهضم وأشر ذلك شرب الخمر ومن أمثال هذه يكون الاستسقاء خصوصا الطبلى وأنواع القمر والبرص والجذام إذ لا فرق بين انزلاق الغذاء فى الهضم الأول وغيره واختلاف الأمراض بحسب النافذ ألا ترى أنه إذا كان كثير البخار والطفو بحيث يصعد أكثره إلى الأعلى كان الحادث نحو الصرع والماليخوليا وإلا فما ذكرنا. وأما حموضة الطعام فمن البلغم قطعا والحرارة الغريبة وكذا مرارته بالنسبة إلى المرار إلى غير ذلك فلا تعد أسبابا ذاتية كما نقله ناقل عن الشيخ بل هى من نفس المرض فافهمه.

(العلامات) ما كان عن أحد الأخلاط فعلاماته علامات ذلك الخلط وعلامات ضعف المعدة سقوط الشهوة وعدم الإحساس بالجوع والخفقان والهزال وتواتر النبض إن كانت حارة والجشاء والفواق والقراقر إن كانت باردة وخروج طعم الغذاء فى الجشاء وبطء انحداره إن كانت يابسة مالم يكن شأنه ذلك إما لطفه كالثوم فيتشبث بها أو لردائته كالفجل والجميز وعلامة الكائن عن القروح خروج صديد أو قشور وما استند إلى الغذاء والثقل علامته تقدم ذلك.

(العلاج) ما كان عن أحد الأخلاط فالواجب تنقيته أولا بالفصد فى الحارين للكمية

والكيفية فى الدم ورداءة الثانية فى الآخر ثم استعمال السكنجبين ومص أنواع الرمان بأغشيته وشرب ماء الشعير بالتمر هندى والتنقل بالتفاح المز والزعرور والعناب وأخذ شراب الورد وأقراصه. واعلم أن للجوارشات فى هذا الباب أجل فائدة بل لم تركب لغيره والمأخوذ منها فى حال جوارش الصندل والتفاح وحيث لا قبض فلا بأس أن تؤخذ الأسوقة مثل النبقى والشعيرى وهذا التركيب من مجرباتنا. وصنعته: أنيسون كسفره من كل جزء مصطكى نصف جزء يسحق الجميع بماء النعنع والخل وقد أذيب فيهما يسير البورق ثم يعجن بعسل الأملج ويطيب بالصندل المحكوك ويستعمل وهذا شراب ينفع من الزلق وبطلان الشهوة وتراقى الأبخرة وسوء الهضم والاحتراق والصداع والأوجاع العارضة عند أخذ الأطعمة والإسهال الصفراوى ركبته فصح فى ذلك وحيا يرض الليمون والتفاح متساويين ويستحلب بماء الورد حتى إذا لم يبق فيه شىء خذ من هذا الماء رطلا فامزجه بثلثه ماء نعنع وربعه ماء كسفرة وضع فى هذا المجموع درهمين من كل من الصندل والأنيسون والدارصينى والقرنفل مدقوقين فى خرقة ثم ارفعه على نار لينة حتى يذهب ثلثه فامرس الخرقة وألقها ثم حل فيه سكرا مثله ثلاثا وحركه حتى ينعقد الشربة منه ملعقة فاحفظه فانه من العجائب، ومتى كان هناك قروح وجب تقليل الحوامض وتكثير الصموغ وذوات الألعبة والأدهان كبزر القطونا واللوز ويكون الغذاء مما يكون فيه قبض وتغرية كالفرفخ والسلق والقطف والسلق والأطرية باللوز ولا يشرب الماء إلا مدبرا وألطف تدبيره أن يطفأ فيه الحديد مرارا ثم يغلى بالمصطكى فى الخزف الجديد ويبرد ويستعمل وقوم تنثر فيه ورق الآس وقطع الانجبار وهو فعل جيد ولا بأس بتضميد المعدة بالآس والصندل والأقاقيا والعدس معجونة بالخل وتخضيب الأطراف بالحناء والعصفر وقد عجنا بماء الورد أو القرع. وأن ما كان عن الباردين فقد علمت أن أكثر هذه العلل يكون عن البلغم فاذا تحقق فلا شىء أولى من القىء أولا بالشبت والبورق والفجل والعسل والسمك والمملوح فانه أبلغ ما نقيت به المعدة ثم يلازم على الأورمالى أو السكنجبين البزرى فان كان هناك إزلاق فليؤخذ جلنجبين على ثلاثون درهما عناب تمر هندى من كل خمسة عشر سداب أنيسون بزر شبت من كل سبعة يغلى الجميع بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى نحو خمسين فيصفى ويشرب فان أفاد وإلا كرر فانه من المجربات ثم يستعمل مربى الزنجبيل والجوز وجوارش نحو العود والعنبر والمصطكى ولا بأس بهذا السفوف كما أشار إليه السويدى فى شرح الموجز وصنعته: عذبة مثقال كسفرة زر ورد من كل درهم مصطكى أنيسون كندر سنبل من كل نصف طباشير لك من كل ربع جزء يستعمل بالجلنجبين وإلا اقتصر على نحو الجوارشات مما يقوى الهضم ومتى أسهلت ونقيت فلم ينقطع الإسهال لنفسه بعد ذلك فالأولى قطعة لئلا يحل الأرواح وأولى ما يقطع به شراب الانجبار والآس وقرص الأمير باريس والأسوقة والبرشعثا والمثروديطوس والترياق الكبير وهذا السفوف من تراكيب بختيشوع مجرب فى تقوية المعدة والهضم والقوى وإصلاح الغذاء وحل الرياح الغليظة وصنعته: قشر أترج جزء ونصف كراويا منقوع فى الخل أسبوعا مجفف فى الظل جزء أنيسون عود هندى من كل نصف جزء مصطكى ربع سكر وزن الجميع

الاستعمال مثقال هذا ما ذكره وقد زدته زنجبيل سعد من كل ربع سنبل صندل من كل ثمن وقد يحذف الأنيسون فى بعض النسخ وزيد المسك فى بعضها ومع الإسهال يزاد طين مختوم ومع كثرة الدم صمغ مقلو وكهرب من كل مصطكى وتكون الأغذية بالقلايا المبزرة والكباب بالسماق والكسفرة وما طجن من الفراخ النواهض هذا كله حيث لامغص وإلا اقتصر على نحو العصافير مطجنة بنحو دهن اللوز أو الأطرية باللحم الناعم ومتى كانت القوة قوية فالأولى تقليل اللحم ما أمكن خصوصا الدهن وينبغى الجلوس على صرح الملح والجاورس والنخالة والآجر مسخنة والتضميد بها أيضا وبالدهن المبارك المذكور فى الأدهان وأما ما كان من السوداء فالواجب تنقيتها بما سيذكر فى رسمها خصوصا إن غلى الخارج على الأرض وفاح منه كالخل والصديد ثم شرب الدوغ بالسكر وكذا لبن الضأن واللقاح وقد طفىء فيه الحديد أو الذهب أو الفضة. ومن الخواص المجربة: أن يطفأ فى أربعمائة درهم ماء ورد سبعة دراهم فضة سبع مرات ثم خمسة ذهبا خمس مرات ثم أربعون حديدًا تسع مرات ويشرب منه خمسة عشر درهما فانه يزيل علل أعضاء الغذاء كلها مطلقا وهو من الفوائد المكتومة وأول ما يمحو ما كان عن السوداء. ومن كلس المرجان وأخذ منه درهما ومن الصمغ نصف درهم ومن الأنيسون مثلهما وسف قطع الإزلاق وفساد الهضم عن السوداء وقوى الأحشاء مجرب، ومما جربناه أن يسحق اللؤلؤ ويغمر بحماض الأترج فى قارورة مسدودة بالشمع ويترك فى الخل حتى ينحل إذا لعق منه درهم فى عسل أزال علل الأمعاء وينبغى أن لا يغذى صاحب هذه العلة إلا بصفرة البيض أو الدارصينى فان احتاج إلى اللحوم فلا تطبخ فى الماء إلا من داخل القزاز لسر فى ذلك معلوم. وعج باقى الأسباب قطعها كتكثير القليل وعكسا وقد تدعوا الحاجة إلى أخذ المفتحات هنا كماء الهندبا والكرفس والسداد وذلك عند حصول الثقل وكثرة القيام وقلة الخارج وإلى المغريات كالصموغ والألعبة والأطيان إذا أحس بلذع الخارج ومتى اشتدت هذه العلة ولم ينجح الأفيون والعنبر ولم ينعش الباد زهر فلابد من الموت بها، وإنما أطلنا فى هذه العلة القول لأنك إذا تأملتها وجدتها أصلا لكل مرض إذ لا مرض إلا عن فساد الخلط وهو عن فساد الغذاء وذلك عن فساد أعضائه.

[زحير] هو من أمراض المعى المستقيم أصالة وإن تعلق بعض أسبابه بغيره وهو قيام قسرى يلزمه تمدد وخروج ما قل من الخلط والفضلة فالقيام جنس يشمل الإسهال الارادى وما بعده يخرج إسهال نحو التخم ورسمه الشيخ بأنه وجع تمددى وانجرادى وهو رسم للصورية مع شموله نحو القولنج، وعرفه صاحب الأسباب بأنه حركة من المستقيم تدعو إلى دفع البراز اضطرارًا وهو رسم بالمادة والغاية وفيه ما فيه وبالجملة هو مرض يكثر معه القيام والإحساس بأن هناك ما يخرج وليس كذلك لاختلال فعل القوى بالأسباب وهى إما فساد الصفراء أو انصاب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعى، وعلامته اللذع والحدة والحرارة وتواتر نبض الأخير وغلبة الأولى كالإزلاق ولو الخارج أو ملوحة البلغم وعلامته المحبة وامتزاج البياض بالصفرة وبطء النبض وغلظه أو السوداء وعلامته رقة الخارج تارة وغلظة أخرى والبطء والتواتر والضيق فى النبض أو الدم.

(وعلامته) ثقل البدن وكثرة التمدد والألوان هنا أكبر شاهد وعن أى كانت أول ما يخرج رطوبة مخاطية من سطح المعى المستقيم ثم إن تمادى الأمر خرجت خراطات كالذى مع البول من الكلى فان طال مازج الخارج دم ناصع ترشحه العروق لشدة التمدد وبذلك يفرق بينه وبين الزحير الحادث عن الدم ابتداء فان الدم يخرج فيه ابتداء والمترشح بعد مدة مع أى خلط كان ويشتبه أيضا بالفوهات ويفارقها بأنه يخرج ممزوجا بالرطوبة وبالآتى من مقعر الكبد كعند التخم ويفارقه بأن هذا لا يسبق البراز ولا يتأخر عنه كذا فى الفروق وهو غلط والصحيح أنه يسبق ويمازج لكن لا يتأخر أبدا وهذه المحال من أشكل الأماكن فليتنبه لها ثم قد يوجب ذلك التمدد وتلك الحركة العنيفة انصباب خلط أو ريح بين أغشية المعى ونفس جرمه فينشأ ورم ضاغط تكون قوة الزحير عنه لا ابتداؤه فإذا الورم هنا ليس سببا مستقلا فيقصد العلاج كما توهمه كثير مثل صاحب الأسباب وشارحه وعلامة ذلك الورم الضربان وزيادة الثقل والتمدد والنخس إن كان عن حر وقد يكون الزحير عن مكث ثقل يتأخر خروجه لسبق أخذ قابض أو يابس أو احتراق غذاء فى المحل وعلامة ذلك اختلال عادة البراز وقلته وتقدم أخذ ما ذكر والزحير عن هذا قد يكون لسحج وقروح يوجبها الخارج وقد يكون لطلب الدفع نفسه ويعرف الأول بخروج المادة والثانى بانقطع اليابسة والواجب هنا الإسهال بموجبه وإن خرجت الرطوبات والخراطات لأن حبس الإسهال هنا يوجب الموت وقد يعطى العليل هنا نحو حب الخرنوب من البزور اللعابية فان لم تخرج بسرعة فالعلة عن سدد وثقل وقول السويدى إنه قد يسرع خروجها مع وجود الثقل غير معقول ويمكن رده بالعارض لجواز اشتباك الرطوبات فتمنع ومن أسباب الزحير برد مكثف وجلوس على صلب كرخام وسرج ودولاب حلج.

(العلاج) من المعلوم فى هذا المرض وغيره أن أفضل العلاج وأولاه قطع الأسباب الموجبة للعلة إذا علمت فلذلك تقدم الكلام عليها قبل سائر الأحكام فى كل علة وأنه إن كان عن خلط فأكثر فلابد من تقديم تنقيته. إذا اعتمدت هذا الأصل فاعلم أن الفتائل والحقن أولى من غيرها لكل مرض متعلقة ما تحت السرج كهذه العلة حسب ماسبق فى القوانين تقريره، غير أن الواجب هنا مزيد العناية بأخذ ما يصلح السفل ويقويه مثل العناب والسفرجل والفستق والمصطكى والمقل ثم إن كانت الأخلاط حادة وجب الإكثار من الألعبة والصموغ حذرا من السحج الذى هو أعظم خطرا ومتى طال داعى القيام واحتملت القوة الإسهال فافعل ليفعل فى وقت ما تفعله الطبيعة لنفسها فى أوقات كثيرة فان وثقت بالنقاء ولم تنحط العلة وانحطت القوى فالأولى القطع وعليك بالاحتياط فان الخطأ خطر هنا وكثيرا ما يكون قطع هذا القيام سببا للموت كما مر فى الدوسنطاريا وها أنا أذكر ما صح قبل التنقية وبعدها فاحفظه وراجع الحقن والفتائل مع ذلك ترشد.

(صفة) حقنه تحل الزحير الحار بعد فصد الباسليق فى الدموى ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة بزر خبازى وخطمية حسك حلبة من كل خمسة بزر هندبا مقل من كل ثلاثة عناب مثل نصف الجميع ترض وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثها فتصفو على ثمانية عشر

درهما خيار شنبر وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فإن اشتد اللهيب زيد ثلاثة أواق ماء هدبا ومع الورم بمرق الكوارع أو الدجاج **(فتيلة تفعل ما ذكر)** بزر ملوخيا سنا زبل فار سواء تسحق وتعجن بالسكر والسمن وتفتل وتحمل بدهن الورد ويلازم النطول مع أمن البرد بطبيخ النخالة والبستان والإكليل والبنفسج أو بطبيخ الخطمى والخبازى ثم بعد التنقية يستعمل قرص الأمير باريس وسفوف المقلياثا، وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج أبيض بزر رجلة محمص سواء مصطكى طين مختوم حب آس سويق عناب من كل نصف جزء مر صمغ من كل ربع تقرص أو تحبب بماء الورد والشربة مثقال فان كان هناك دم زيدت كهربا وانجبار من كل نصف.

(ضماد) يخلص من ذلك. كعك يابس أقماع ورد ورق آس جلنار من كل عشرة قشر رمان سبعة أسارون قرص أقاقيا من كل ثلاثة تعجن بالخل وتضمد على السرة والقطن مع التسخين شتاء.

(صفة) حقنة تستعمل قبل النقاء فى البارد إذخر سذاب قنطريون من كل عشرة أسارون إكليل خطمى حلبة من كل سبعة بزر جزر لفت أنيسون من كل خمسة تربد أربعة ترض وتطبخ كالسابقة وتصفى على أوقيتين من كل من البكتر والزيت والعسل وهذه الفتيلة مجربة تربد غاريقون شحم حنظل سنا قسط سواء تعجن بالعسل وماء السذاب وتحمل بدهن القسط ومع الورم تزاد سمن ودهن دجاج وإشقيل مشوى وبعد التنقية يجب استعمال ما شد العصب وحل الرياح مع القبض **(وهذا دواء يفعل ذلك)** قسط حب غار سعد سواء سنبل مصطكى مقل من كل نصف سذاب كمون سندروس كهربا عود هندى من كل ربع تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وجميع هذه الأدوية لنا قد اعتمدناها قياسا وتجربة **(وهذا دواء نقله الكازرونى عن الحاوى الكبير حاكيا فيه التجربة)** حرف أبيض مقلو بزر قطونا مثل أزرق أبهل مقلو من كل درهمان كمون كرمانى بزر الكراث بزر شبت خشخاش أنيسون بزر الكرفس والبنج من كل درهمان ونصف أفيون ثلاثة دراهم ودانق والشربة درهم للرجل ودانقان للصبى وعلاج ما كان من الورم الجلوس فى طبيخ الشبت والبابونج والحلبة والسذاب إن كان باردا والمرخ والتحمل بدهن القسط والبابونج والخلوقى والميعة وسنام الجمل والسمن والنارجيل مجموعة أو مفردة وإن كان حارا فبطبيخ التين والخبازى والنبفسج والمروح بدهن البنفسج والورد والغالية وعلاج ما كان عن برد الجلوس على ما ذكرنا آخر علاج الزلق وما كان من الجلوس على شىء صلب فكالورم؛ ثم اعلم أن الأفيون والمر والجندبادستر والحلتيت نافعة آخر هذه العلة مطلقا كيف استعملت لكن الأولى أن تكون فتلا ومتى حدث هنا قروح فعلاجها يذكر فى السحج.

[زمن] يعبر به عن مرض المفاصل والعصب وسيذكر هناك لأنه موضع الشهرة.

[زردقة] علم باحث عن أمر النبات والحيوان غير الإنسان، وأكثر الناس اعتناء به الهند وبالفلاحة منه بابل وبالباقى الروم ويصلح لكل مزاج سوداوى ولأهل الكد والحرص وأولى

الناس به السمر الطوال القشفين كذا أثر عن آدم؛ وقد قسم إلى ما يتعلق بالنبات ويقال له الفلاحة وسيأتى ما فيه إن شاء الله تعالى وإلى ما يخص الحيوان، أما المواشى فيسمى البيطرة أو الطيور فيسمى البزدرة وكل قد مر مستوفى، فتلخص أن موضوع هذا العلم من حيث هو قبيل التقسيم الجسم النامى، ومبادية تقسم الأرض ورياضة الحيوان، ومماثلة أزمنة الغرس والزرع وتقوير الشجر والنقل والسقى وأحوال الحفر ومداواة الحيوان، ووقت تعليمه وغايته وجود الانتفاع بكل؛ وأما المعادن فسيأتى أنها لم تدخل مع غيرها تحت حاصر سوى الطب الكلى ودعوى أقوام أن الفلاحة تشتملها بعيد.

﴿حرف الحاء﴾

[حميات] قد رأينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة أحكامها لكن الخوض فيها يستدعى مقدمة هى أن المرض لابد وأن يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل أصالة كفساد بعض القوى فى أنفسها أو عرضها إما للكم كالامتلاء أو للكيف كتناول لحم البقر، أو من خارج وذلك إما اختيارى كالمشى فى الشمس أو اضطرارى كاستنشاق الهواء وتأثير هذه محسوس ضرورة إذا عرفت هذا فالكائن الفاسد إذا ورد عليه ما يضاده فى الصحة فلابد من خروجه عن المجرى الطبيعى ويسمى هذا الخروج فى المعدن نقصا وعيبا وفى النبات تأكلا وتعفنا وفى الحيوان مرضا غير أن الأولين لتركب أنواعهما من أجزاء متشابهة ألحقت بالبسائط فكانت لآفة عامة فيها مطلقا وأما الحيوان فلعناية الحكيم به تقدس ذاتا وصفة من أجزاء فهو لا يتعطل كليا من آفة فى الغالب كفساد ضرس وصمم أذن لكن لما كان التحرز من الطوارىء غير داخل تحت الإمكان جاز على تماديها وكثرتها فى الأزمان أن تنشأ آفة عامة؛ وأعظم أنواع هذه الحميات وهى فى القانون حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث وفى نسخة وتنصب منه إلى الأعضاء وزاد فى الموجز ضارة بالأفعال وهذه رسوم فى الأصح لصدق الحرارة على أناس مختلفة مالم تجعل الموصوف بصفته جنسا فيكون حدا ناقصا لأن ما بعده إما خواص وهو الأصح أو فصول بعيدة وسنستقصى بحث هذا فى المزاج والعناصر إن شاء الله تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها للحس وإلا لم تدخل أواخر الدق بل المراد الأعم ليدخل فى الظاهرة أفيلوس وهى بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفى الباطنة أثاغوريا وهى عكسها وما قاله بعض الشراح من أن هذا التعريف لايتناول حمى يوم ولا الروحية وهو لايدرى من أين حدث ولعله من قوله بعد تنتشر فى جميع البدن والمذكوران ليسا كذلك وهذا إن كان قد فهم الانتشار الكلى وليس كذلك لأن المراد مطلقه كما أجيب عن نحو ثاغوريا بأن الحمى فيها أرادت الانتشار إلى السطح فضعفت عن تحليل ما عاقها من البلغم الزجاجى فيكون مراده بتنتشر وتنبث ونظائرهما أى من شأنها ذلك مالم يمنع مانع وفى الأسباب هى حرارة غريبة من حيث إنها ليست مقومة لوجوده يعنى كتقويم الغريزية ولا جزءا منه فتكون العنصرية بل هى حادثة من تراكم الفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدواء وإنما كانت الغريزية مقومة لبقائها مدة الحياة

والعنصرية جزءا لبقائها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو فى الثلج كذا قرره القطب العلامة وفيه نظر قرره النفيسى فى شرح الأسباب من غير إيضاح وبيانه إن الاسوداد قد يكون مستندا إلى غريبة عملت فى رطوبة مثلها كالأحجار أول الحرق وتلك لاتمتنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف فى الأصل للطبيب فى شرح الفصول ومن ثم لم يرضه ابن أبى صادق وعرفها فى شرحه بأنها حرارة نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة العنصرية إذ لا نارية فى البدن غيرها وقال بأنها إذا قهرت الغريزية فانتشرت فوق ماينبغى كانت غريبة بهذا المعنى وهذا فاسد فى الحقيقة لأنه لو جاز لصح أن يكون لنا برودة مائية ورطوبة هوائية ويبوسة ترابية ووجب تمايز العنصريات بأمراض مخصوصة وصارت الأخلاط ثمانى والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان التوالى بديهى والملازمة بينة هذا ما قرروه تعريفا ومناقشة وفيه وعليه حسبما اقتضته الصناعة الميزانية ما سمعته والذى اخترته فى حدها أنها حرارة طارئة زائدة على قدر الحاجة تختلف زمنا وغيره بها تخرج الأفعال البدنية عن مجرى الصحة حتى ينفذها القلب ولو بواسطة إلى نهاية البدن مع عدم المانع، فالحرارة جنس يشمل ما ستعرفه فى العناصر وطارئة فصل يخرج الغريزية ويتناول حمى اليوم والروح وباقى الخاص مبينة لأحكام العلل شاملة للنارية لجواز أن يصدر عنها وقولى ولو بواسطة لأن القلب يكون به للحرارة أصالة كالرئة وبواسطة كالكبد فان الحمى إذا تشبثت بعضو وفيه شريان أسرع سريانها إلى القلب بواسطته وتكيف الدم بها فيعود مع الانقباض وإلا أبطأ فكذلك القلب فى إفاضته إلى غيره وهو لكونه أول متكون فى الأصح كما ستعرفه فى التشريح أول متكيف وقابل للتغير وآخر ما يبرد ويسكن وهو معدن الغريزية حتى قال فى الشفاء إنه للبدن كالشمس فى الدنيا فلذلك لا يحتمل إلا إذا تناولت الطوارىء ما يكون من الحمى عن فساد الهواء وسقوط الأشعة فان الكواكب توجبها إذا قوبلت متغيرة فإن المريخ إذا كان فى الثور وكانت الشمس فى المقابلة كثرت فى الصقع الموازى حمى اليبس وهكذا البواقى فتنبه لذلك لئلا تخطىء فى العلاج، ثم هى تعم كل حيوان كملت قوته وتمت أماكنها كالفرس والحمار لكن قد تكون مزاجية تحلل ولا توهن القوى كما فى الأسد وقد تدون تبعا لحركة نفسية كغضب الصفراوى وأقل زمن هذه ساعة وهاتان لاعلاج لهما على الأصح، وصوب الفاضل علاج الثانية ولو بضرب من التبريد كالاستحمام بالماء البارد ويزيده ما فى الصحيحين وجامع الترمذى عن رافع بن خديج أو رسول الله ﷺ قال **«الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»** والفيح الريح والمراد مثله فى إدراك المحموم لما يجد من مشقتها على أنه يجوز أن تكون جزءا من الفيح المذكور خففه الله عز وجل كما ورد فى غسل نار الدنيا سبعين مرة وأل فى الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل نحو الورد والدق الضار فيه الماء وأل فى الماء إما للجنس أيضا والمراد البارد بالفعل لأنه المراد من الماء عند الإطلاق لا أن ذلك مأخوذ من قوله **«فأبردوها»** كما توهمه بعض الشراح لأن الماء سبرد بالقوة وإن كان فى نهاية الحرارة ويجوز أن تكون للعهد والمراد ماء زمزم لما أخرجه البخارى وأبو نعيم وابن السنى عن أبى حمزة الضبعى **«أن الحم أخذته عند ابن عباس رضى الله عنهما فقال له أبردها بماء زمزم فان رسول الله ﷺ قال ذلك»** ويجوز أن

تكون للجنس فى الموضعين مطلقا فينقع حار الماء بارد الحمى كالدق وبالعكس كالغب كما ستراه لكن رواية ابن ماجة مصرح فيها بالماء البارد فإنه أخرج أنه ﷺ قال «**إن الحمى كير من كير جهنم فأبردوها بالماء البارد**» ويمكن أن يكون المراد فى هذه الرواية الحارة لترشيحه بالكير فانه أقوى من الفيح فتأمله ويؤيد هذا ما أخرجه البزار والحاكم عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال «**الحمى قطعة من النار فأطفئوها عنكم بالماء البارد**» وفى مثل هذا تظهر أسرار الفصاحة النبوية وتتفاوت فى إدراكها العقول إذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة لكونهما من نفس النار ويدع الماء على إطلاقه فى الفيح وهنا نكت تظهر بالتأمل ليس هذا محلها وما ورد من أنه عليه الصلاة والسلام قال «**أيما أحد منكم أخذه الورد فليغتسل فى نهر**» فالمراد هنا الورد النوبة المعينة لا الحمى المعروفة بذلك قطعا وقد ورد تقدير الماء ثلاثة أيام وكونه قبل طلوع الشمس وفى السحر وأنه إن لم يبرأ بثلاث فبخمس فان لم يبرأ بخمس فبسبع فان لم يبرأ بسبع فبتسع فإنه لا يجاوز التسع، وفى رواية «**يستقى الماء بدلو جديد قد جعل فيه سبع تمرات من عجوة وقطرات من زيت ويبيته ثم يصبه عليه من السحر**» وفى أخرى يقول «**اذهبى يا أم ملدم**» هذا ملخص ما صح أو قارب.

إذا تقرر هذا فاعلم أن اللاحق لهذا البدن من حيث طبيعته أمور تسمى فى هذه الصناعة بالأمور الطبيعية وهى إما متعلقة بمجرد المادة إما البعيدة وهى العناصر أو القريبة بالنسبة إلى تكوين الثلاثة لا بشرط شيء وهى المزاج؛ أو يتعلق بمطلق الصورة وهى الأخلاط والأعضاء والأرواح والقوى أو بالغاية وهى الأفعال أو بالعارض غير المفارقة البطيئة وهى الأسنان والألوان والسحن والذكورة والأنوثة فهذه جملة البنية وسيأتى البحث فى استقصاء كل بمفرده ولا شك أن مالم يكن جزءا ذاتيا للشيء لم تلحقه العوارض الخاصة بذلك الشيء والعناصر والمزاج ليسا ذاتيين للإنسان وكذا القوى وما بعدها والحمى عرض خاص بنفس تمام ماهية البنية فتلخص بصدق الانتاج الصحيح أنها إما متعلقة بمجرد الأخلاط سواء تعفنت أم لا وتسمى حمى الخلط ويقال حمى العفن أو بالأعضاء وتسمى حمى الدق لأنها تدق العظم بالتجفيف أو لأنها دقيقة لاتدرك إلا بعد الاجتهاد أو يخص تعلقها الروح فقط ويقال لهذه حمى الروح لتعلقها بها وتسمى حمى يوم لأنها من حيث هى هى لاتجاوز يوما معتدلا وهو اثنا عشر ساعة فقد بان لك انحصارها عقلا فى الثلاثة وهى أجناسها الأولية العالية، ثم ينقسم كل منها إلى ما يكون سببه مرضا كالقرحة وإلى ما يكون عرضا كالعفونة وكل من الستة إما حاد أولا فهذه الاثنا عشر هى المرتبة الثانية وكل إما منفك أو مطبق وكل إما داخل أو خارج وكل إما حافظ الدور أو غير حافظ فهذه الستة والتسعون قسما من أنواع الحمى النوعية وستأتى فى الكلام بوجه نستقصى أحكامها إن شاء الله تعالى ثم لكل أسباب وعلامات فحمى الروح تكون أسبابها إما بدنية كتناول حار بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وشمل حمى الروح الطبيعية وتكون عن ضعف الكبد والحيوانية عن القلب والنفسية عن الدماغ وأخفها الأولى إجماعا؛ ثم اختلفوا فقال المعلم وتبعه الفاضل أبقراط وأتباع فرفوريوس بأن الحيوانية أشد وأعظم وقال جالينوس وأتباعه والشيخ بأن النفسية أقوى

لأنها احر والطف فهى أقبل للانفعال والأصح عندى الأول لأن الروح الحيوانى هو القابل للتغير لقربه من الدم المنفعل فى البدن من الرطوبات كمائه والأعضاء كحيطانه ولاشك أن أول قابل للتسخن الهواء ومنه تسرى الحرارة إلى الماء فاذا سخنت الحيطان فقد اشتد الحر جدا فلذلك كانت حمى الأعضاء أنكى وأشد وحمى الأرواح أسهل لأنها تكون عن مجرد نحو الوقوف فى الشمس لكن مع سهولتها قد تتحول إلى الخلطية لسرعة تقلبها والخلطية إلى الدقية وذلك عند سوء العلاج وهل تتحول حمى الروح إلى الدق أصاله أو تنعكس الدق إلى الروح أصالة أو بواسطة لم أجده مسطورا والأوجه عندى عدم جواز الأول وصحة الثانى، ثم إن هذه الحمى تختلف باعتبار حدوثها عن الحركات النفسية إلى ستة أنواع لأنها إما حادثة عما يحرك الغريزية بل مطلق الحرارة إلى خارج دفعة كالغضب أو شيئا فشيئا كالفرح أو إلى داخل كذلك كالغم والعشق أو إليهما كذلك كالحزن قيل والعشق وسيأتى فى رسم السبب ما يوضح أمثال هذا، ثم لا شبهة فى أن مطلق الحمى يؤدى إلى التهيج والحمرة وسخونة الملمس وسرعة النبض لكن تأديا جنسيا فإياك واعتماده فى الأنواع كما أن كل رمد يعطى حمرة العين لسخافتها فلا يقصد تعويلا عليها كما سيأتى بل ينظر فى ذلك فحمى الروح إن كانت عن غضب شديد اشتدت الحمرة وشهوق العروق ولم تتغير القارورة لبرد الأغوار هنا وإذا لوزمت الحرارة ألفتها القوة اللامسة وكانت فى الرأس وما يليه أقوى وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام القارورة وتخف الأعراض من خارج ويقاوم النبض الغمز إلا فى نحو ناقه وهى فى المرار إذ انقلبت كانت محرقة وفى الدموية مطبقة وذلك عند الخطأ وقد تعلم بالزمان فانها تنحل ليوم كما قلناه وأكثر ما تبقى ثلاثا وفى شرح الأسباب عن جالينوس أنها قد تمتد إلى ستة وهو ثقة فما نقل لكنى لم أر ذلك فى كتبه المتعارفة على أنه يمكن أن نقول بأن الزائد غيرها لأن الأرواح لطيفة لاتعاصى التحليل فى هذا القدر وماقيل من أنه يجوز ذلك عند تراكم الرطوبة فتستعصى على الحرارة من الخرافات لأن المتشبثة بتحليل الرطوبة المذكورة خلطية وكان القائل يفهم أن الخلط الأربعة المذكورة وهذا فى غاية الإشكال لما ستعرف أن الخلط ثمانية أقسام فتأمل؛ ومن أسباب حمى الروح كثرة النوم والفزع لاحتقان الحرارة فيهما كالغم لكن لا ينخفض النبض فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لاصقا فى البلغمية وقريب اللصوق فى الفزعية والشهوق فى النومية وكذا البحث فى قوام الماء والحق بالفرح السهر والاهتمام لاشتغال الحرارة فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بأنواعه خصوصا إذا كان عنيفا كأخذ السقمونيا وعلامته طول النبض وضيق وانخفاض بحسب الحكم وكذا التعب ككد ويختلف بالصناعة فيميز يبسه فى نحو حداد ورطوبته فى نحو قصار مع ملاحظة حصص الزمان والسن فليس قصار شاب صيفا مثلا كغيره وتعتبر هذه فى العلاج وإلا أخطأ ومنها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر، ومنها الجوع والعطش لاحتراق الحرارة حينئذ فتشتعل، يكون النبض فى العطشية أيبس إن توفر الغذاء أما إذا اتفقا فكالاستفراغية وقد قرر السويدى هنا بحثا لابأس بإيراده وهو أن حمى الروح إذا كان سببها غذائيا كانت بالروح الطبيعى والكبد أمس بل ربما اختصت بذلك فلنصرف عناية العلاج إليها

أو كانت عن نحو حمام وغضب اختصت بالحيوانية والقلب أو عن نحو مشى فى الشمس انفردت بالنفسية والدماغ وفيه نظر لأنه لايكاد فى الأخيرتين أن يعقل لعموم نكاية الشمس والحمام ولو قال إن استندت إلى غضب وتفكر فى نحو محبوب من الشهوانيات اختصت بالحيوانية أو نحو علم وتخيل ونظم اختصت بالنفسية أو نحو حمام غمت لكان أولى على انه يمكن أن يقال إن أى روح تغير أولا أوجب للبواقى ذلك للتموج والاختلاط لكن يجوز أن يكون للتفريق فائدة إذا وقع العلاج فى ابتداء الحمى أما بعده فلا لامتزاج الأرواح كما قلنا.

(وعلاماتها) بالجملة أن تبتدىء بمجرد الحرارة دون ناقض وتغير فعل عن المجرى الطبيعى وأن يبقى البول على حكمه ولا يلزمها صداع ولا تحليل نعم قد تكون مع نافض فى القضيف والكثير الأبخرة ومتى عرضت عن برد واستحصاف وتسمى السدية لم تدرك حرارتها باللمس وأما علاماتها التفصيلية فتقدم أسبابها المذكورة وشهوق أولى النبض فى النفسية لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية فى الحيوانية وهكذا والذى أراه أن هذه الحمى وإن لم تتشبث بالأخلاط لها دخل فى المزاج فليس تأثر الصفراوى بنحو الشمس كبلغمى بها وكذا باقى الطوارىء فلقد شاهدت صفراويا مهزولا حم أثر شرب حمى روح أشبهت الخلطية لولا عدم التواتر واللهب وقلة السرعة ولولا إلزامه بأغذية مرطوبة وكف عن مولد للدم لا انتقلت فلابد من ملاحظة هذه النسب ثم ههنا نكتة هى أنه قد وقع فى الفروق أن حمى الروح قد تشبه بالورمية لولا تقدم الورم كذا قاله فى الكتاب المذكور ونقل بعضه عن بعض شراح الموجز وهو قريب من الهذيان لأن ظاهره عدم اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم فى الأغوار والصحيح جواز اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق الفرق إذا اجتمع وإذا كانت الحمى عن يبس ويتضح ذلك بمواقع الأصابع وعدم الخروج عن الوزن فى اليومية وسيأتى فى النبض تفصيل مادق كنبض العاشقة إذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها

(العلاج) ما كان عن سبب معلوم كوجع ناخس وورم فتدبيره تدبير ذلك المرض أو عن قلة غذاء فعلاجه التناول وهكذا تقطع الأسباب الممرضة أولا ثم يدبر البدن فيبرد إن كان عن حر بلبس الكتان والمصقول وشم نحو الورد والبنفسج واللينوفر والآس والنوم عليها والادهان بأدهانها والتبريد أولا بالماء إن كان صيفا وإلا قدم الاستنقاع بفاتر يتخلخل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة وحبسها وأخذ الأغذية الرطبة خصوصا الباردة كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والإجاص والتمرهندى، ومن المجرب فيها القىء بالبطيخ الهندى والسكنجبين الساذج وكذا شراب الفواكه شربا بماء الشعير أو الدوغ ومص الرمان، ثم إن أحس بقشعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من معجون الورد ثلاثين درهما ومن العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتمرهندى والسبستان اثنى عشر فان كان النبض شديدا فأضف من السنا المنقى ستة أو كان الصداع قويا فزد من الشعر كالورد واطبخ الكل بستمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى نحو مائة فيصفى ويشرب وهو مجرب فلما احتجنا إلى تكريره

ومتى كان سببها بردا أو كانت فى بدن مائل إليه أو مزاج أو أوجبها غذاء كذلك فمن المجرب القىء بالسكر مسخنا. واعلم أن هذه الحمى كثيرا ما تطرق الأبدان السخيفة وأهل المساكن المرطوبة كالهند والحبشة وهناك لا يجوز القىء بحال، فينبغى أن يعالجوا بشراب ماء التمر هندى والبكتر والجوكية من الهند تعالج هذه الحمى النطولات خاصة وقوم بأكل الدار فلفل ومن ثم يقولو ببرده والزنج والحبشة بالتشريط أو شرب ماء الترنجبين ومن جاوز البحر من المغرب يعالجها بأكل السمك ومن الزنج أقوام يكثرون شرط جلودهم يدفعون بذلك احتباس الأبخرة أما الروم والفرس لا تكاد هذه الحمى تنالهم لغلظ أرواحهم فان وقعت ففى الغلب تكون عن غضب أو سدد واستحصاف فعلاجها التفريح فى الأولى والحمام فى الأخيرتين قول الشيخ ينبغى أن يكون انتقاعهم بماء الحمام لا هوائه محمول على من لا يمكنه اللبث فيه وإلا فالهواء أصلح فى الغضبية وغيرها كما يشعر به كلام الفاضل فى الشرح، وقال أبقراط يكفى فى علاج حمى الروح محادثة المحبوب والأصوات الحسنة وتسريح النظرفى مستنزهات الماء والرياض وهذا محمول على ما إذا كانت غضبية كذا قاله بعض شراح كلامه والصحيح عموم كلامه نعم يجب أن يراعى فى الأصوات المناسبة فان كانت الحمى نفسية وجب الاقتصار على سماع نحو العود والنعمات المختلفة بالنفس كالحجاز والعراق ولا يجوز حينئذ سماع القصب ولا ما كان أوتاره من الشريط لفساد الدماغ بحدتها وسيأتى فى الموسيقى بسط ذلك وقد جربت فى علاج النفسية استعمال ماء الورد المقطر عن الصندل شربا وطلاء وفى القلبية ماء التفاح والكمثرى والورد محلولا فيه العنبر وفى الكبدية ماء العناب والورد بالكافور صيفا لشاب وإلا فالبنفسج والصندل.

﴿تنبيه﴾ أجمعوا على أن هذه الحمى تعالج بضد أسبابها مطلقا كالامتلائية بالجوع والعطشية بالشرب فعليه يكون علاج الحمى الحادثة عن شدة الفرح بإدخال الغم على أصحابها وهو مشكل جدا لأنه أيضا يورثها فكان لاعلاج بل ربما كانت الحادثة عن الفرح أصح عناء ولم يظهر لى فى هذا شىء ويمكن أن يقال أن الغم المعالج به استعمل خفيفا كإخبار بذهاب شىء فإنه لا يبلغ أن يحدث حمى وهو غير بعيد ويلزم أيضا على علاج العطشية بالماء فترجموه من اليونانية بالشرب وهو فاسد لأنه إنما أراد الاستحمام والرش ليتأنس به البدن ثم يشرب إن لم يجد غنية كما يجب أن يفعل من اضطر إلى الشرب فى الحمام **(وأما حمى الدق)** فهى التى يتجاوز تعلقها إلى الأعضاء حتى يصير فيها من الرطوبة للحرارة المشتعلة فى هذه الحمى كالدهن للسراج إذا نفذت دقت العظام وكان الموت، ومن ثم لابرء لها إذا تمكنت لعدم قدرة العليل على أخذ اغذية يكون عنها من الرطوبات ما يقوم بالحمى والبدن خصوصا والمحترق بهذه هو الرطوبات الأصلية المقارنة للخلقة ويعسر قبل تمكنها كالحمام إذا سخنت حيطانه فان تبريده حينئذ ليس كتبريده إذا سخن الهواء حسب أو الماء ومن هنا كانت هذه أشق من الأخريين ثم إن تشبثها بغير الرئيسة سهلت معالجتها وإن تعدت إلى المذكورات أو تشبثت بالقلب تعدت إلى الباقى بلا واسطة وأفضت إلى الهلاك قطعا لاسيما فيمن لطف مزاجا ورطوبة كالحبشة أو بغيره تعدت منه إليه ثم إلى باقى الأعضاء

فعلم أن أخوفها ما تشبثت بالقلب أولا على القول بأنه الرئيس المطلق على الأصح بل القائلون بتقديم الدماغ مصرحون بأن حمى القلب أخوف فكان هذا القول إجماعى وإنما اختلفوا فى أن المتشبثة بالدماغ أولا أخوف؛ أما المتشبثة بالكبد فذهب أبقراط وأتباعه والرازى والمسيحى والملطى إلى الأول بناء من أبقراط على مذهبه ومن الباقى على أنه محاذ للقلب على نقطة فيفسده بسرعة ولأن الكبد وافرة الرطوبة لكونها محللا للغذاء فلا تنكيها الحمى وذهب ابن قرة وبختيشوع والفاضل جالينوس إلى الثانى محتجين بأن الكبد قريبة من القلب وفيها الأوردة المتعلقة بسائر الأعضاء فيلزم من تجفيفها فساد الكل وهى حارة تناسب الحمى والدماغ بارد رطب يضادها وعندى فى كل من كلام الفريقين نظر أما الأول فلأن محاذاة الدماغ للقلب لاتستلزم وصول الحمى إليه لأنها حرارة مطلوبة العلو ولاتنعكس إلا بقاسر وهو غير معلوم وقولهم إن الكبد وافرة الرطوبة غير ناهض بالمطلوب لأن الرطوبة هنا غريبة لا تقاوم الحمى لفجاجتها حينئذ، وأما قول الفريق الثانى بأن الكبد قريبة من القلب فيشبه أن يكون معارضة وعلى الاستدلال به لاينهض لامتلاء ما بينهما بالدم والروح المحتاجين فى تعدى الحمى إلى زمن أكثر من تعديها من الدماغ واحتجاجهم بحرارتها ربما انقلب عليهم لأن المناسب أصبر من المضاد كما هو ظاهر وأما برد الدماغ ففى نظير حرارة القلب والحمى زائدة فكان الاعتداد بذل البرد ويمكن أن يقال الكبد إذا اشتعلت بهذه الحمى عجزت عن التصرف فى الغذاء وذلك مستلزم لفساد كل البدن ولاكذلك الدماغ لكى للآخرين أن يقولوا الدماغ محل للقوى وأعصاب الحس أصالة والحركة عرضا فيلزم من فسادها فساد البدن ولا كذلك الكبد؛ وبالجملة فهذا ما فى المسئلة ولم يتلخص لنا إلى الآن ترجيح ولم نر للشيخ شيئا فى ذلك. إن عرفت ذلك فيرد عليك فى رسم الخلط أن أقسامه ثمانية الأربعة المعروفة وأربعة سماها فى القانون الرطوبات الثانية وهى مبثوثة فى الأعضاء كانبثاث الندى والطل لفوائد تعلمها هناك فاذا كانت الدق عبارة عن تشبث الحرارة المشتعلة بما فى الأعضاء وليس فيها إلا المذكورات فإما أن تتعلق بالأربعة دفعة أو تدريجا من واحدة إلى أخرى لاسبيل إلى الأول وإلا اتحدت الأربعة محلا ورتبة وانتفت فائدة التعداد والتوالى باطلة بالضرورة فلاجرم كانت هذه الحمى أربعة بحسب ذلك:

الأولى أن تتشبث بالرطوبة التى فى العروق لأنها قريبة من الخلط فهى خسيسة بالنسبة إلى الثلاث الأخر وشأن الطبيعة أن تبقى بالأدون وتسمى الحمى حينئذ بالدق المطلق.

والثانية أن تتشبث بما فى العظام من الرطوبة التى تسمى بالعضوية وتسمى حينئذ هذه الحمى بالذبول لجفاف العظام واندقاقها حين يحترق ما فيها وينقطع عنها الواصل لعجز القوى وسقوط الشهوة وقصور ما يؤخذ من الغذاء حينئذ عن الإيفاء بما يتحلل بالطبع وبالحمى وبهذا يندفع ما قيل من أن الدق لا يمكن أن تفنى الرطوبات أصلا فان الأعضاء تجذب بالتسلسل إلى المعدة.

والثالثة أن تتعلق بالمنوية وهى رطوبة مصحوبة مع الأعضاء من لدن الخلقة من المنى

وجمهور الأطباء على انحصار الدق فى الثلاثة وتسمية الأخيرة دق التفتت والصحيح وفاقا لقوم تسميتها بالمرسلة وإن دق التفتت هى الرابعة.

الرابعة الرابعة وهى تعلق الحمى برطوبة تسمى العنصرية كما سيأتى وهى التى بها تماسك جوهر العظام فان قيل هذه تبقى بعد الموت زمنا طويلا وعليه ينتفى دق التفتت لأنا نقول ليس المراد التفتت بالفعل لأن بقاء الروح مانع من ذلك بل المراد المقاربة بالقوة.

وأسبابها نحو التعب والهم والسهر وكثرة أخذ المجففات والجماع خصوصا على الخوى ومن أسبابها طول الحميات المحرقة والأمراض ومصابرة العطش فيها والخطأ فى غذاء أو زمنه أو كميته وقد يضطر الطبيب إلى إعطاء ما يوجبها كالخمر ودواء المسك إذا تواتر الغشى فليزن ذلك وقد تكون عن ورم مسدد لحبسه الحرارة وعن كثرة أخذ حار يابس خصوصا لذوى اليبوسة ولبس نحو الصوف والشعر من غير حائل أو فى الصيف وعن صناعة حارة كحدادة وكثرة فصد وقد تتركب مع غيرها لكن أعسر المركبة منها ما كان من نوع يحتاج فى علاجه إلى الإسهال القوى كالخمس بعدها

(العلامات) انطباق الحرارة وخفاؤها فى بادىء اللمس لكونها فى الأغوار وظهورها للامس إذا طال مكثه لاحتباس الأبخرة الصاعدة وزيادة الحر فى موضع الشرايين لأن الحرارة متعلقة بمبدئها كما عرفت وأن تشتد عقب أخذ الغذاء قيل لوروده على الحرارة فيهيجها كالماء الوارد على أحجار النورة ورده شارح الأسباب بأن يلزم عليه اشتدادها مع الشرب أكثر مع أن الواقع خلافه انتهى وفيه نظرا لأن الغذاء يصل للعروق الكامنة فيها الحرارة ولا كذلك الماء لأن جوهره لا يتفاوت ولا يتعدى مسالكه المخصوصة ولأن فيه قوة قاهرة للحر بالنسبة إلى الظهور لوصوله قبل أن يتغير ولا كذلك الغذاء ألا ترى أن القى من البطيخ يبلغ من التبريد مالا يبلغه غيره مع تساويهما فى الطبع وما ذاك إلا لنفوذه قبل التسخن بخلاف الآخر وعدم توجه القوة إلى الماء لبساطته وعدم تغذيته كما هو الأصح بخلاف الغذاء وقيل إن سبب اشتدادها بعد الغذاء كونه واقعا نصف النهار هو وقت اشتداد الحرارة ورده العلامة باشتدادها بعده وإن أخذ ليلا وفى الكامل أن السبب فيه كون الغذاء مضادا للحرارة فتقصد الدافعة فتضعف القوة وقال ابن أبى صادق السبب توجه الرطوبات إلى الأغوار فتهيج الحرارة وعليها ما على الأول من المناقشة دون الرد وقال ابن رشد إن السبب فى ذلك أن الحرارة تحيل الغذاء إلى ما يشابه العضو والأعضاء مملوءة بالحرارة الغريبة فيصير الغذاء مثلها فتتقوى به ورده الفاضل العلامة بأن ذلك لو صح لكان يجب أن لاتشتد إلا بعد الهضم والحال أنها تشتد من حين وروده على المعدة وأجاب النفيسى فى شرح الأسباب عن كلام العلامة بأن الغذاء يقوى الحرارة الغريبة فى المعدة من حين وروده إليها ثم يقوى الغريزية بعد الهضم والكشابهة كما نشاهد من انتعاش ساقط القوة بالجوع بمجرد أخذه الغذاء وهو جواب فى غاية الجودة به يكون تعليل ابن رشد أحسن الأقوال هنا لكنى أقول إن هذا يلزم منه أن لاتشتد إلا بعد غذاء يكون منه الغذاء الفعل ونحن نراها تشتد بعد نحو الباقلا اشتدادها عد نحو مرق

الفراريج ويمكن أن يقال أنه ما من وارد من مأكل إلا وفيـه غذاء وأن الاشتداد يتفاوت وإن لم ينضبط لكل حس؛ وبالجملة فـهذا لتعليل أحسنها إن سلم مما قلناه وإلا فـالأول وما قيل من أن الاشتداد لتراقى أبخرة يلزم عليه قوتهـا فى الأعالى خصة بل ظهورها؛ وبالجملة فهذا التزيد لايدل عـلى فـساد ولا يجـوز قطع الغذاء من أجله لان ذلك يعـجل بالموت وأن يكون النبض صلبا متواترا يلغظ بعد الغـذاء ويدق إذا انحل هذه كلها علامات الدق مطلقا وتزيد فى الذبول انخفاض النـبض وضيقه وذهاب رونق اللون ودق الأنف ويطول الشـعر وتمتد جلده الجبهة وتغـور العينان والصدغ ويـسيل الحاجب ويقل رفع الجـفن فاذا انتقلت إلى المرسلة قل ظهر الحرارة أو عدم وصـار النبض غليا والقارورة دهنه صفانحيـه واخضرت الأظفار وأحس منها ومن منخـــف الصدر بالجذب ورق الصـوت ودقة السـاق ويبـس الملمس وضاق النفس وظهر سـعال خفيف فـان كان مع ذلك إسهـال وكان دما فالموت فى الرابع وإلا فـالسـاع لأنه ذوبان يـسرع بالتجفيف قالوا ومن علامات كثرة القمل قرب الموت وتغير الرائحة.

(العلاج) ملاك الامر فيه التبريد وتوفير الـرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تخلل البدن وألطفه بالأغذية الجـالبة للدم الذى يـسرع التصاقه وتشبـثه كحليب اللوز بالـسكر ومرق الفراريج والقرع والرجلة، ومن المجـرب أن ترض الدجاجة بعد تقطيعهـا وتجعل فى قارورة ومعها اللوز المـسحوق وتسد وتوضع فى الماء وتطبخ حت تتهرى وتـستعمل والإكثار من الطين الأرمنى وماء الورد مع الـسكر والمروخات بالأدهان المرطبة كـالبنفـسج والقرع والخس والواغية والآس وفرش الأزهار والتبـريد حوله والاستنقاع فى الابازين من غيـر مكث يحلل وتعديل الهواء وتبريده مـا أمكن والإمساك عن الجمـاع وعن لبس ما يجفف كالصـوف والشعر وعن قرب النار والشمس وينبـغى نهم ملازمة الألعبة والأدهان والراحة ولبس والمصـقول والكتان وشرب اللبن الحليب مع الـسكر كـثيرا، ومما جـربناه أن يؤخذ جزء ماء خس ومـاء ورد وماء عليق ونصف جزء ماء ليمون ويخلط بها طيب الصندل ودقيق الشعير والإسفيداج ويطلى بها البدن المرة بعـد المرة مع ملازمة ما ذكر وربما احـتيج عند شدة الأعراض إلى قـطع الذفر فلا شىء حينئذ فليكن الغذاء مـاء شعير المبزر مع العناب وقع السفرجل والكمـثرى والتفاح وكذا ماء الرجلة بالسكر ويجتنب الإسـهال المفرط فنلا يحل القوى بـسرعـة وعليه الإكثار من حك الرجلين وغـسلهمـا بالماء الفاتر ودهن الورود وكلما كانت فى مـرطوب فهى أسهل وبالعكس وكذا إن تركبت بالنـسبة إلى التضاد وعدمه.

(وأما الخلطية) وتسمى حـمى العفن فهى الأصل فـى هذا الباب لإمكان عود الكل إليـها ونشئه منها وحقيقتها أن تتراكم كالأخلاط فـتسد مجارى الحرارة فتقطع العفونة بقهر الغريزية كما يشـاهد فى الألبان والحلاوات إذا لامستهـا المياه، وقد تكون العفونة بـسـبب فـساد الخلط كيفا فيلزج أو يغلظ فيحبـس وكيف كـان إذا منع النفوذ جاء التعفن ووقع الاحتراق والإشعال أما داخل العروق وتـسمى الحمى حينئذ الدائمة إما حقيقة وهى التى لاتنفك أصلا ولها أسماء بحـسب الأخلاط كما ستعرفـه أو مجازا وهى النائبة سميت بذلك من إطلاق اسم الكل على الجزء أو اعتدادا بالأغلب، ثم الدائمـة وإن لـم تنفك حقيقة فان لها فصـولا فى الزمان فتزيد

وتنحط إما محفوظة الأدوار لبقايا صحة فى القوى تحفظ بها النب مختلطة قد اتغرق فسادها أجزاء الخلط وحقيقة الدور استيعاب الحرارة جزءا مخصوصا من الخلط بالحرق فاذا صار رمادا ثم الدور وابتداء التعفين فى غيره وهكذا حتى تنفذ المواد كذا قرره جالينوس وفيه نظر من أن المتبادر ذلك والعقل حاكم به ومن أن هذا المحترق إن كان يبقى فى العروق لزم أن يفسد ما يتولد شيئا فشيئا وتستغرق الحمى مدة الحياة ولم يقع برء إلا بدواء ويخرج ذلك ونحن نرى كثيرا ما يبرءون من غير دواء على طول المدة وإن كانت الطبيعة تخرجه أولا فأولا لزم أن يظهر فى الخارج للحس باطراد فى كل فرد أو أن يبرأ الشخص قبل أن يجاوز دورا ثانيا والواقع خلافه ثم الدائمة أشد الأنواع معاصاة للتحليل لاحتجابها بأجرام العروق فتعفن حينئذ وتشتعل شيئا فشيئا وقد يقع لما سوى الدم تعفين كل بخلافه لما فى تعفينه من لزوم الموت وكل خلط فله حكم فى الزمان والسن يترتب عليه أمور مختلفة كما ستعرفه والضرورة قاضية بأن هذه الأصول لا تخرج عن عدد الأخلاط أو خارج وهذه بالقول المطلق هى الحمى الدائرة والحكم فيه كما مر لا أنها موجبة كلية بل يقع التفارق بجزئيتين إحداهما سالبة والأخرى موجبة من أنواع الجنسين بل فى أصنافهما، فقد بان أن ليس كل ما تعفن خارج العروق دوريا كما يفهم من كلامهم بل الأغلب وقد عرفت حقيقة الدور إذا تقرر هذا فاعلم أن الأدوية للحمى الداخلة أولى لأنها تحل إلى المسالك المعتادة بالذات ونحوه الأطلية والحمام وما يفتح المسام بالخارجة أولى المتحلل منها يخرج بالأعراق والبخارات فله كل ما أوجب خروجهما من ذلك ودهن واستحمام لأن ذلك يوجب إخراج مالم يبلغ الدواء إليه؛ ثم العلاج موقوف فى الأمراض كلها عن معرفة المادة الموجبة للعلة ولكل علة علامات تدل على أصلها كما هو معلوم لكن الحميات قد زادت على سائر الأمراض بكونها معلومة من الإقلاع والأخذ ويعرف هذا ببحث الأزمنة وتختلف باختلاف قبول الخلط للانفعال وباعتبار محله. ولما كان البلغم سهل القبول غير مخصوص بمحل سهل الاجتماع كانت النائبة الصادرة عنه أكثر ما تنتهى إليه ثلاثة أرباع الدورة وإقلاعها ربع كل ذلك لما ذكرنا والسوداء بخلافها فلذلك يكون إقلاعها فى ثمانية وأربعين ساعة من اثنين وسبعين ودوامها الباقى خاصة لان البرد عسر الاجتماع واليبس يضاد العفونة وهذه الحمى هى الموسومة عنده بالربع وهو اصطلاح يخالف الحساب الواقع فى البخارين كما علمته؛ وأما الصفراء فاقلاعها ست وثلاثون وزمن أخذها ما بقى إلى ثمان وأربعين قالوا لقلتها فلا تجتمع ويبسها فلا تتعفن ونظر فيه الفاضل النفيسى فى شرح الأسباب قال لان الصفراء وإن كانت يابسة فالبرودة فى البلغم أمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان ولأن الصفراء وإن كانت يابسة فالبرودة فى البلغم أمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان ولأن حرارته الفعلية تقابل رطوبتها التى هى كذلك ثم اختار بعد هذا القول أن وقوع الحمى الصفراء غبا بين زمانى الباردين إنما هو ليبسها خاصة ثم احتج بقول ابن صادق بأن أسرع الأبدان قبولا للتعفن الحارة الرطبة ثم الحارة مطلقا ثم الرطبة كذلك والبلغم وإن كان حارا بالفعل لا يسرع إليه التعفين لأنه لبرده بالقوة لاتبلغ حرارته الفعلية مبلغ الحار فيهما والصفراء بالقياس إلى

السوداء أيضا أسرع لحرارتها بالقوة والفعل وفى هذا الكلام نظر لأن ما ادعاه مدخول فى اختلاف الوضع والحمل لأن الكلام مفروض فى الاختلاط من حيث بقاؤها على أصولها وأزمنة الحمى مقدرة بعد صيرورة الخلط مرضيا والتعفين تابع لمطلق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل واشتعال الحرارة المفسدة فلا يصح ما قاسه وما نقل عن ابن أبى صادق فأعم مما ذكره فبينهما اختلاف فى النقائض الواقعة بين الأعم والأخص فتأمله. وحاصل الأمر أن اختلاف الأدوار منحصر فى ثلاث: الاجتماع وله بحسب الكم حكم فان المادة كلما كثرت سهل فتقرب النوبة وكذا بحسب الكيف فان اجتماع الرقيق الحار أسهل من صده لكن صرحوا بأن الكثرة بالنسبة إلى الرقة والحرارة أسهل اجتماعا فلذلك قربت نوب البلغم وفيه نظر من كون الكم الكثير مع برده منفعلا أكثر من الحار ومن مطابقة الأمر لما ذكروه، ويمكن الجواب عنه بأن البلغم فى حكم الحار الرطب وفى التعفن يختلف باختلاف الكيفيات فانه فى الحار والرطب المركب منهما أشد وأسرع والتحليل فانه بطىء فى اللزج والغليظ واليابس ومن هنا تمتد حمى البلغم لعسر استفراغها ولا دور لدموية لأن النوب تكون كما علمت عما يتعفن خارج العروق فقط والدم لا يتعفن هناك إلا فى الأورام الكثيرة وحينئذ تكون الحمى مطبقة كالتى داخل العروق من الكلى فقد تلخص أن كل ما تعفن داخل العروق وأحدث حمى كانت مطبقة وكذا الدموية خارجها مع الأورام.

(وأسباب الحميات على الاطلاق) فساد الهواء وأكل الفواكه ولاسيما العنب والاستعجال بالشرب عليها وخلطها مع الأدهان قبل الهضم السابق منهما قالوا وأخذ اللبن والخل فى يوم واحد والامتلاء والسدد والمالحات ومالطف وأسرع فساده، ثم من الحميات ما يبتدىء بالناقص والبرد فى الحس الظاهر ومنها ماليس كذلك بل يفاجىء حره والعلة فى ذلك ليست راجعة إلى الخلط بل إلى المكان لأن ما تعفن من الخلط وحق خروجه فى النوبة وأخذت الطبيعة فى دفعه على العضو الذى ألفه فان كان فى طريقه أعضاء حساسة تأذت بلذعه أو برده وانتفضت لدفعه وانتفض معها البدن باتصال العضل المحركة ودام ذلك بقدر الأعضاء حركة وقوة وكثرة فى الحس والكم بالعكس وقد يكثر النافض بحسب كثرة الخلط أيضا ولذلك يعظم نافض البلغمية ويكون فى الصفراء ضعيفا ولذلك يسمى فيها قشعريرة هكذا قرره الأكثر وعكس قوم فقالوا إن نافض الصفراء أقوى لحدتها وجمع الفاضل الكازروبى بين القولين بأن النافض فى الصفراء أحد وأقصر منا وفى البلغم بالعكس فتكون الصعوبة فى الصفراء بحسب الكيف وفى البلغم بحسب الكم انتهى وهو جيد وأما أنه يبتدىء بالقوة أولا فى الصفراء ويتدرج فى الضعف للطف المادة وبالعكس فى الباردين لاسيما السوداء لكثرة التحلل آخرا حين يلطف فاجماعى هذا إجماع ما فى أصول الحميات فلنأخذ فى تفصيلها.

(الغب) هى إما خاصة وهو التى تنوب يوما وتذهب آخر كما عرفت أو كثيرة المادة سريعة التحلل وهى التى تأتى كل يوم أو لازمة وهى التى لاتنفصل والأغبياء من أهل هذه الصناعة يسمون الثانية مركبة من غبين وليس كذلك وبها تعرف أن الحكم على الحمى التى تأتى كل يوم بأنها بلغمية كليا خطأ وكذا الحكم بمطلق الزمان الدورى على أنواع الحميات وإنما العمدة

على العلامات الخلطية مثل العطش والالتهاب والجفاف والسهر وسرعة النبض والهذيان وكراهة الضوء وكثرة الدموع والحركة وعفن البول والصباغة إلا أن يكون رعاف أو صداع لصعود الخلط فى مطلق الغب ومن ثم قالوا إذا لم يكن البول فى الصفراء مصبوغا ولم يكن هناك رعاف فلابد من البرسام وهذه العلامات تكون أشد فى اللازمة خصوصا فى الأفراد وتنقص فى التى كل يوم وأخف ما تكون فى النائبة نعم فى الزمان دلالة على الغب فى كونها تنقضى فى أربع ساعات وتمتد إلى اثنتى عشرة فانها جاوزتها فقد ركبت قطعا

(ومن علاماتها) كثرة العرق للطف المادة ويلزم ذلك القبض وقلة البول وقلة البرد فيها لأنها هنا مجرد لذع يتنفض معه البدن كانتفاضه بالماء الحار بخلافه فى الباردة وكون أدوارها لا تجاوز سبعة ورجوع النبض فيها الى الاختلاف آخر النوبة واستواؤه بعد الإقلاع فانها قد تجاوز الاثنتى عشرة خالصة إذا كثرت أو غلظت كذا قالوه وهو مبنى على أن الخلط إذا خلع صفته هل يبقى محكوما عليه وله بما قبل ذلك فعلى البقاء تأتى هذه المعاملات والصحيح المنع

(العلاج) لا يخلو إما أن يقع الإشعار بقوة المادة كما أو كيفا أو هما معا أو ضعفها كذلك وكل معلوم من العلامات ففى الأول تجب المبادرة إلى القىء بالماء والعسل والبطيخ الهندى حتى تنقطع المرارة من الفم ويحلو فيه الماء ثم بعد ذلك فى الخمسة الأقسام الباقية لايخلو إما أن تكون الطبيعة مسترسلة أولا وعلى الأول يكتفى السكنجبين بماء الشعير والعناب وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوى بشراب الليىنوفر أو البنفسج وعلى الثانى يزاد التمر هندى والإجاص وزهر البنفسج ويصفى المطبوخ على البكتر والترنجبين وشراب الورد مجموعة فى الأقسام الثلاثة الأول خصوصا الثالث وما تيسر منها فى الأخيرة سيما الثالث أيضا وتجب المبالغة فى التبريد فى الأسبوع الأول حذرًا من الانتقال إلى الدق والاكثار من ماء الفواكه بعد الأسبوع المذكور وقيل يمنعها أصلا أولا وهذه الأحكام تتغير بحسب أقسام الغب كما ذكرنا ثم قد يجوز الفصد بعد التليين والنضج لاقبلها إذا ظهرت علامات امتزاجهما بالدم وإلا انتقلت الخالصة إلى الشطر كالمحرقة إلى التشنج أو الدق إذا قل التبريد وتجب تطرية البدن بالأدهان الباردة كالقرع والبنفسج والآس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الأطراف بالماء البارد والاستنشاق والطلاء بالآس والصندل وقد نقعا فى الخل وماء الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما دعت الحاجة إلى أخذ الكافور إذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة وإلا اكتفى عنه بماء الخلاف والبرباريس ومتى سقطت القوة فى النوائب جاز أخذ المساليق يوم الراحة خصوصا فى البرد وإلا كفت الأطرية أو مزورة الإجاص والرجلة، وللقرع بالخل أعظم فائدة هنا وهذا الدواء من تراكيبنا المجربة. وصنعته: سنا زهر بنفسج سبستان عناب من كل أوقية ورد منزوع بزر هندبا لب قرع وقثاء من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون فتصفى على خمسة عشر خيار شنبر وعشرين ترنجبين وتستعمل تكرر ثلاثا ثم إن كانت من الأقسام الأول أو محرقة أخذ بعد ذلك من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج وماء التمرهندى. وصنعتها: صبر راوند أصفر منزوع من كل

جزء سقمونيا ورد مصطكى أنيسون كثيرا من كل نصف جزء تجبب بماء القرع أو الخلاف ويكرر إن لم تذهب وهى من مجرباتنا العديمة الخطأ **(صفة ممسك للأرواح عند سقوط لقوى)** من بواتر الحميات ويزيل بواقى الاحتراق والفتور والخفقان وما وصل إلى الدماغ من نكاية الحمى والقحولة وإدبار الشاهية. وصنعته: ماء ورد وخلاف ونعنع من كل جزء يطبخ فيه من كل من المصطكى والراوند والرازيانج درهم بخمسين من مجموع المياه حتى يذهب النصف فتصفى ويوضع لكل رطل ثلاث أواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد مطيبة حتى ينعقد ويستعمل.

(صفة نقوع) يستعمل أواخر الحميات فيستأصل الشأفة لنا أيضا وهو أصفر وهندى من كل أوقية سنا لسان ثور بزر هندبا شاهترج زرشك كسفرة يابسة من كل نصف أوقية ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المنزوع والتين والسبستان ويشرب منه بعد ست ساعات ويغير بعد ثمان وأربعين ساعة ثم يدخل الحمام ويدلك بالمرسين والعفص والعدس وأقماع الورد مسحوقة معجونة بالخل وتخضب الأطراف بعدها بالحناء والعصفر معجونين بالخل والكسفرة الرطبة ويلازم الراحة وشرب نحو بزر الريحان والقطونا والمر

[والحمى المطبقة] يراد بها عند الإطلاق سوماخس يعنى الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق بلا تعفن وإنما تكون عنه الحمى بلا تعفن دون غيره لكثرته فيغلى أو تضيق عليه المنافذ والأكثر على حدوث هذه الحمى وإن لم يغلى الدم وقد تحدث عن انسداد العروق فينحبس عن التموج فيوهج بحرارته وغالب أسبابها إما توفير الفصد أو كثرة اللحم والحلاوات وعلاماتها علامات غلبة الدم من ثقل وكسل وبلادة وحمرة فى اللون والماء وغلظ النبض ولين البدن وكون الأعراض بين الغب واليومية وعند جالينوس أنها كاليومية أو هى منها

(العلاج) الفصد الى الغشى ولو فى دفعات ثم التبريد بربوب الفواكه وأشربتها والسكنجبين والتمر هندى وقد تدعو الحاجة إلى ماء الشعير وربما أقلعت بمجرد الفصد وربما احتيج إلى ماء القرع والدلك بالأدهان المذكورة فى الغب.

[وأما الحمى] الكائنة عن تعفنه فهى أنواع لأن منها ما يكون عن تعفنه فى نفسه وسببه الإكثار من الفواكه والشرب عليها فيغلى لوقته وقد تكون عن احتقانه فيفسد وقد تكون لضعف القوة فيتعفن بالمكث وربما تعفن بالتلزج وعلى كل التقديرات إما أن يتعفن كله أو أكثره أو أقله ويقال للأولى متزايدة وللثانية متشابهة وللثالثة متناقصة وكلها لا تكون إلا مع نافض ولا تعدو أسبوعا وإنما العلامات السابقة فى سوماخس تكون أعظم فى المتزايدة ناقصة فى الغير تدريجا وأول ما توهج البدن بمليلة كحرارة الحمام ثم تتزايد قالوا وربما بقيت على التخدير والتكسير حتى تضمحل والذى شاهدته إنها إذا حدثت عن تناول ما غلظ كالسمك والهرائس أو عن التخليط والتخم بدأت أولا كما ذكر ثم ازدادت قرب الإقلاع لعسر التحليل اولا وبالعكس لو كانت عن لطيف أو سريع استحالة كتوت ولبن وأما الكائنة عن تعفنه بغيره

من الأخلاط علاماتها مركبة منه ومن المخالط وجالينوس يرى أن لا حمى عفنية عن الدم بل يجعلها صفراوية لأن الدم إذا تعفن كان عنده صفراء وهذا كلام لاعبرة به فى الحقيقة لأن صيرورة الدم صفراء متوقف على طبخ يجاوز النضج والتعفن فجاجة وتبريد فى الأصل ولأنه لو صار صفراء فإن كان عن احتراق فقد التحق بالسوداء لغلظ الرطوبة وإن كان بلا احتراق فيجب أن يكون صفراء صحيحة لا توجب الحميات وعلى تقدير إيجابها ذلك يجب أن تكون غبا أو محرقة إن كانت قد تجففت بالصفراء، ولا قائل به والمشاهدات ترده فيبقى إما أن يكون بين الخلطين ولم يعرف ذلك وإلا تميز بعلامات وعلاج أو يعود إلى الدموية البحتة وهو المطلوب.

(العلاج) إن كان قد تعفن أكثر الدم أو بعضه الأقل فالبدار إلى الفصد إجماعى وإن تعفن كله فجالينوس وأصحابه يمنعون الفصد أولا ولا حجة لهم وعلى كل حال فالواجب إصلاح الدم حتى يصفو بأخذ ما يولده كشراب العناب والخشخاش والريباس والأصول والتغذية بما يولده خلا اللحوم ولا شىء مثل الماش وفى العدس بالخل بلاغ ومزاور الإجاص والأمير باريس. وهذا دواء مجرب لهذه الحمى من تراكيبنا وهو سنا منقى جزء زهر بنفسج لسان ثور وبرشاوشان من كل نصف جزء زبيب أحمر منزوع عناب أمير باريس من كل مثل الجميع تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ثم يلقى فى كل من الكسفرة اليابسة وبزر الهندبا والرجلة ولب الخيار والقثاء والقرع ثلاثة دراهم مسحوقة تترك نحو ساعتين ثم يصفى ويستعمل وهو من الخواص العجيبة فاحتفظ به ويدلك البدن سيما الأطراف بالآس والكسفرة الرطبة والخل وتخضب الرجلان بالعصفر والحناء ومتى كان تعفن الدم عن خلط آخر تركب العلاج وأما تعفن الدم خارج العروق فلا يكون إلا فى الأورام فان حصل عنه حينئذ حمى فعلاجها علاج ذلك الورم بعينه وستعرفه.

[الحمى البلغمية النائبة] قد عرفت أنها التى تكون كل يوم وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الادوار وقد تتقدم وتتأخر بحسب حر المزاج وبرده ويطرقها التغير بعد ثلاثة أدوار غالبا وتبتدىء بالتخدير والكسل والتمطى والتثاؤب وقلة الحرارة لما عرفت ثم تتزايد الأعراض من النفض والبرد وغيرهما.

(وسببها) ملازمة ما يولد البلغم كالألبان والاستحمام بالماء البارد والجلوس على الأحجار والجماع عقب تناول الباردات وعلاماتها لين النبض وصغره أولا ثم اختلافه وبياض القارورة ورقتها للسدد وفساد المعدة وسوء الهضم وهو هنا كالصداع فى الغب وقلة العطش إلا أن يكون الغلم مالحا والحرارة إلا أن يكون حلوا أو مالحا أيضا لدخول الجامدين فى البلغم والفرق بين البلغم الخاص والصنفين المذكورين يبس النبض فى المالح وفرط اللين فى الحلو مع الشخوص؛ ومن علاماتها اختلاف البدن فى الحر والبرد فى الوقت الواحد وقلة العرق وتدرج الحرارة الى الزيادة.

(العلاج) لا شىء أجود هنا من شراب الاصول أولا والسكنجبين العنصلى أو العسلى ثم الامتلاء من السمك ويشرب عليه طبيخ الشبت والفجل بالبورق والعسل ويتقايأه فإنها تزول

بسرعة جرب فصح وفى شرح الأسباب أن هذا الدواء عجيب الفعل فيها. وصنعته: سكر جزء تربد نصف زنجبيل مصطكى من كل ربع ولم يذكر قدر الشربة وينبغى أن تكون أربعة مثاقيل ويلازم الجلنجبين العسلى فى العشايا ولا بأس بشراب الليمون للتقطيع وجاز عند الإحساس بمزيد الحرارة أخذ ما يسكن العطش كشراب الليلنوفر والبنفسج وإذا تطاول الزمان تعين قرص الورد أو الزرشك وهذا الحب مجرب فى هذه الحمى. وصنعته: أيارج فيقرا أجزاء تربد غاريقون مقل أزرق سكبينج من كل نصف بورق ملح هندى أنيسون إهليلج من كل ربع تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بالسكنجبين العسلى أو بشراب الأصول وإذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف وفى الشتاء والشيخوخة يزاد أشق حلتيت من كل ربع ويشرب الماء المدبر بالمصطكى والشمر والكرفس والكشوت ويدهن البدن خصوصا فم المعدة بدهن السفرجل أو زيت طبخ فيه سنبل ورند وبورق ولاذن ومصطكى والأغذية ماء الحمص ومع الحرارة ماء الشعير وعند سقوط القوة جاز الفراريج وتبرز حيث لا عطش وهذا العلاج بعينه هو علاج.

[**حمى اللثقة**] بفتح اللام وكسر المثلثة لفظة يونانية معناها [**حمى البله**] وهى البلغمية غير الدائرة لأنها داخل العروق.

(**وعلاماتها**) عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة أولا للمس وكثيرًا ما تشتبه بهل الدق فتعالج علاجها فتفضى إلى الموت حكاه النفيسى عن مشاهدة قال والفرق بينهما انتفاخ السحن ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء والدق وبالعكس فى الثلاثة ويجب فى اللثقة مزيد الاعتناء بالتسخين لأن الخلط فى أغواط العروق وبالدلك الخشن وأخذ ما يفتح كماء العسل والكرفس للإنضاج والتعريق فان العروق فيها لا يقع إلا فى الإقلاع الكلى.

[**حمى الربع**] هى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العرق ميت بالربع لأنها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى بيومين فتكون فى اليوم الرابع ومن عد يوم النوبة ويوم الراحة دورًا مستقلا سماها المثلثة وهو صحيح ليس بغلط ومن عد الغب مثلثة أخذ بالمعنى وقد تقدم مقادير النوب وأحكام الأدوار فى الأنواع كلها وإنما هذه الحمى بهذا المقدار لغلظ مادتها فلا تنحل إلا فى الرابع ثم هذه الحمى إما أن تكون عن سوداء طبيعية تحدث منها ابتداء وعلاماتها بطء النبض وصلابته وضيقه واكمداد اللون ورقة البول أولا للسدد وشدة الثقل فى الأعضاء ووجع المفاصل وخفة النافض أولا لقلة التحليل ثم اشتداده آخرًا وخفة الحرارة وكثرة العرق مع عفونة رائحته ومن ثم يكون النافض الشديد فيها دليل سرعة انقضائها وأما وجع الطحال فعلامة عامة لازم لسائر أنواع الحمى السوداوية وقد تكون عن سوداء محترقة فى نفسها.

(**وعلاماتها**) ما ذكر من التزيد والاشتداد فى نفس العلامات المذكورة أو عن احتراقها مع غيرها وهو الأكثر لأن هذه الحمى غالبًا ما تكون متنقلة خصوصًا إذ طالت الحميات أو أخطأ التدبير وحينئذ تكون علاماتها علامات ما كانت عنه أولا ثم تتركب العلامات فى وسط

الزمان ثم تعود علامات السوداء البحتة لانتهاء الاحتراق واضمحلال الخلط الأول مثاله إذ كانت عن الصفراء فان النبض أولا يكون سريعا صلبًا متواترًا ثم تتناقص السرعة ثم يبطيء وتزيد الصلابة وكذا العطش وقس على هذا وهذا التفصيل لم يصرح به أحد وقد شاهدته بالتجربة وهذه الحمى قد يقوى النافض فيها من بادىء الرأى لا للطفها ولكن لكثرة ما انصب منها إلى موضع التعفين الموسوم عندهم بمستوقد العفونة ويزول هذا الشك بالقيء أول النوب فان خف النافض فلما قلناه وإلا فالمادة مركبة ومتى تمحضت هذه الحمى عن السوداء فقل أن تقلع قل السنة خصوصًا إن ساء التدبير قالوا وأقل ما تقلع فى نصف سنة وأما أنا فكثيرا ما زالت على يدى فى خمس وأربعين يوما تقلع فى الدور الخامس عشر وربما عادت مرة بعد فوات ثلاثة أدوار.

(العلاج) ما كان منها من السوداء نفسها فالواجب أولا فيها القيء بهذا المغلى وهو عجيب النفع كثير الفائدة ألفت تركيبه وجربته فصح وحيا. وصنعته: شعير مقشور ست وثلاثون درهما إجاص أسطوخودس بسفايج تمر هندى من كل خمسة عشر أفتيمون عص الراعى عناب بزر كرفس أصل خطمى بزر شاهترج وهندبا ورجلة ولب قثاء لسان ثور من كل سبعة قشر أصل الكبر زهر بنفسج ورد منزوع من كل أربعة يرض الكل ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل فاترًا بالسكر أو شراب البنفسج يكرر ست مرات أيام الراحة فان أقلعت وإلا فان ظهر تمام النضج فأعط سفوف السوداء بماء الجبن أياما وإلا فلبن اللقاح بالأفتيمون حتى يتم النضج ثم السفوف المذكور فان زالت والإفيارج لوغاذيا والترياق الكبير خطأ للقبض فاحذره ويجب الحمام يوم الراحة يكاثر فيه الاستنقاع فى الابازين والترطيب بالأدهان الباردة ومتى زاد اليبس جاز الاحتقان بمرق الكوارع والرؤوس وكثيرًا ما أزلتها بأخذ درهم من الغاريقون ونصف مثقال من كل من الحجر الأرمنى واللؤلؤ وهو مجرب ويبدل الحجر بلازورد. وأما الأغذية فالبقول مثل الاسفاناخ والقرع والدجاج والسمين من صغار الضأن ومتى استوعبت النوبة يومها فلا تعط غذاء وإلا جاز إن اتسع الهضم وعلاجها إن احترقت عن الدم فصد الباسليق اولا من الايمن حيث الطحال صحيح وإلا فمن الايسر وهو تفيل رفعت به الخلاف الواقع هنا ويستقصى فى خروج الدم مادام متغيرًا ولو فى دفعات إن قصرت القوة عن استيفائه فى مرة ومتى فصد فخرج أحمر ضر قطعًا ووجب قطعه وإلا تغلبت السوداء وأخطأ من فصد غير الباسليق هنا وهى زلة فاضل، ثم الواجب غب الفصد ملازمة هذا النقوع وصنعته: تين زبيب من كل أوقيتان عناب سبستان إجاص تمرهندى من كل أوقية أنواع الأهليلجات من كل نصف أوقية يشرب عنها وتغير كل ثلاث وبعضهم يطبخها فان تمادت بعد هذا التدبير وجب التدبير الأول وعلاج ما كان عن البلغم المغلى الأول أولا من الجلنجبين السكرى ثم سكنجبين البزور وماء الكرفس بالسكر وحب الحلتيت وعلاج ما كان عن الصفراء فبالسكنجبين الساذج وماء الشعير والترنجبين والبكتر والأفتيمون باللبن وأى نوع من المذكورات تمادى بعد علاجه الأصلى فأعدله العلاج الأول لتمحض السوداء باستحكام الاحتراق.

[حمى الربع] الدائمة هى الكائنة عن احتراق السوداء داخل العروق لما مر من أن الدائم من الأخلاط هو ما تعفن داخلها فان قيل إنما سميت الربع ربعا لمجيئها فى الرابع والغب لمجيئها فى الثالث أو الثانى على مامر فلم تسمون الدائمة ربعا قلنا لاشتدادها فى الرابع النسبة إلى الباقى فى كل دور كذا كل دائمة تشتد يوم النائبة منها أكثر وعلامة هذه الحمى قلة النافض وسخونة الباطن واليبس والكمودة ورصاصية اللون.

(وعلاجها) وأقسامها كالدائرة منها من غير زيادة إلا فى الكائنة عن الدم منها فانه يفصد فيها الصافن أواخر العلاج وينبغى فيها الإنضاج أكثر والقىء حتى يرى منها التحليل ورأيت أن من علامات تحليلها تسويد الشعر الشائب لشدة طبخها المواد وعملها فى الرطوبة الغريبة فتسود كما هو شأن الحرارة القريبة فيها ومتى اشتدت بيضت لفرط الاحتراق كما فى الحطب إذا أحرق لحما فانه يسود لغناء الرطوبة فاذا تزايد أبيض لفرط الاحتراق وكثيرا ما يخلص من هذه ملازمة شرب البسفايج مطبوخا بالزبيب محلى السكر

[الحمى الفائتة] وتسمى المتراقية والمتعذيه عن المجرى الطبيعى وهذه تسمى باسم أدوارها فيقال حمى خمس إن وقعت كل خامس وهكذا وأنكاها حمى الخمس ووجودها إجماعى وأما مافوقها فجالينوس ينكره وغيره يثبته حتى ادعى القرشى أنه رأى حمى تنوب كل ثامن عشر وحاصل القول فى أمثال هذه أن مادتها عن الخلطين الباردين فغلظت واشتد يبسها وجالينوس يقول على تقدير وجود ذلك قد لا يكون عن تعفن بل لسوء تدبير وخلاف عادة **(وعلاج هذه الأنواع)** بالتسخين والتلطيف وأخذ ما يستفرغ الباردين مع إجراء البدن فى ذلك كله على مجرى الصحة فى الأغذية وليس لى فى هذه علاج مجرب لأنى لم أرى شيئا منها ولكنى أقول بحثا إنه إذا نضج البسفايج طبخا وشرب ماؤه حاراً بالأورمالى كان علاجا ناجحا لتحليل الأول السوداء والثانى البلغم الغليظ لتلطيفه.

﴿تنبيه﴾ لم يقع للأطباء ذكر مقدار كمية الأخلاط أصلا وقد ظهر لى من نوب الحمى وفتراتها ما قاله الملطى أنه يمكن الوصول إلى ذلك فإنه لما كانت حمى الدم مطبقة وكانت إما زائدة وهى التى تتداخل أزمنتها أو مصاحبة ويقال ناقصة وهى التى لها فترة فى الجملة أو مساوية وهى التى تواصل انحلال مانصب منها بانصباب ماتعفن إلى مستوقد العفونة من غير فترة محسوسة وكانت هذه معتدلة بالنسبة إلى الأولين كانت نسبتها إلى ست ساعات وهى فترة البلغم نسبة الستة إلى الواحد وكذلك فترة البلغم إلى الصفراء وأما الصفراء بالنسبة إلى الربع فمرة وثلث لأنها ست وثلاثون وتلك ثمان وأربعون فعلى هذا إذا اعتدل البدن والغذاء والسن والزمان والمكان كان أكثر المتولد الدم والبلغم كسدسه والصفراء كسدس البلغم والسوداء مثل نصف الصفراء وربها فافهمه فانه جيد تبنى عليه مقادير الأدوية، ولما كانت أجناس الحمى كما علمت ثلاثة وكان الأول منها مقصوراً على ما كان منه فان تجاوز دخل العفونة وكان الثالث غير متنقل عن غايته لاجرم كان العمدة على جنس العفن وهو مقول على أنواع تنقسم إلى بسائط وقد عرفت أحكامها وإلى مركبات وتسمى المختلطة وهى إما أن تتركب من خلطين حقيقيين فأكثر وهذا هو الأصل وقد تكون عن خلط واحد لكنه قد خرج

عن غالب صفاته كالبلغم الزجاجى وإطلاق التركيب أو الاختلاط على مثل هذه اصطلاحى ثم المركبة كيف كانت قد تكون مركبة بحسب المادة إذا كانت كما ذكرنا وتعلم هذه من النوب وفتراتها فانك إذا رأيت شدة النافض واشتعال الحر وعلامات الغب ولكنها كل يوم مثل عرفت أنها عن البلغم اللطيف اليسير والصفراء الكثيرة والعكس وهكذا وقد تكون المركبة بحسب نفس الحمى كوجود نوعين منها إما متفقين ابتداء فقط وهو كثير أو انتهاء وهو دونه أو فيهما وهو قليل جدا ثم كل من هذه قد يحفظ دورا ويسمى المختلط المتفق كتركيب ربعين أو خمسين أو غب وربع أو سبع ونائبة وضابط ذلك أن تجمع أيام الراحة والنوبة وتزيد عليها واحدا فما بلغ فهو الأول للنائبة وهكذا وقد لا تحتفظ دوراً ويقال لها المختلطة المجهولة والمطلقة والعمدة فى تحرير هذه على الأعراض والأدلة القوية القاطعة وهى النبض والقارورة ثم هذه الحميات كلها منها ماليس له اسم وإنما يعرف بالوجدان ويعالج بما ذكرناه فى البسائط مومعا على نسب التركيب الذى أرشدت اليه العلامات ومنها ماله اسم مشهور بينهم.

فمن ذلك [انفاليوس] وهى حمى يسخن فيها ظاهر البدن باشتعال قليل من الخلط وظهور بخارات ضعيفة ويبرد باطنه لا متلاء العروق بالبلغم الزجاجى وهذه على ما قالوه بلغمية تعالج بما ذكر فى البلغمية وعندى أنه لابد أن يمزج بشىء من علاجات السوداء لأن الزجاجى يكون منهما وعكس هذه الحمى نوع يسمى [لنقوريا] وقياسها أن تكون عن الصفراء المحترقة داخل العروق وبلغم حصى قارب سطح الجلد لاتبلغ الحرارة حله ولا تخرج ببرد البدن عن اسم الحمى فقد منع من انتشار الحرارة قاسر فسقط سؤال الشيخ إذ المراد الانتشار حيث لامانع وهذا النوع إن اشتد فيه برد الظاهر وبلغ حر الباطن إلى أن سود اللسان وأثار الكرب والقلق والاختلاط والثقل فلامطمع فى العلاج وقد شاهدنا هذه الحالة يعقبها الموت فى ذلك الأسبوع مرارا عديدة وإلا عولج علاج الصفراء أولا ثم دلك البدن بالورق وقصب الذريرة محلولين فى الغالية أو دهن البابونج، وللقىء بماء العسل والبطيخ الهندى فى هذه فعل محمود الغاية فاعتمده وقد تتركب من المذكورين حمى يكون فيها الحر والبرد معا فى الظاهر والباطن كذا قال فى الأسباب ولم نرها ثم قال شارحه إنها تعالج بعلاج البلغمية والقواعد تأباه لأن القياس يقتضى أن يكون علاجها مركبا من علاج الصفراء والبلغم.

ومنها حمى تسمى [المغشية] لوقوع الغشى فى نوبتها وذلك لكثرة ماتحلل من المواد الفاسدة إلى فم المعدة والقلب فتضعف القوى والحركات وتذهب الحس غالبا ويظهر معها العجز بسرعة وسقوط النبض وهذه تكون تارة من البلغم الغليظ المرارى فتنوب نوبته وتظهر معها علاماته وتارة تكون عن الصفراء فتنوب نوبة الغب ولايشترك فى الحالتين وفاؤها كل مرة بل يكفى الأكثر وقد تفعل الصفراوية منها فعل المحترقة وهذه الحمى بأنواعها عسرة بعيدة البرء جدا بل أكثرهم إن الصفراوية تقتل قطعا وما ذاك إلا أن شرب الدواء يجذب بحركته الأخلاط بزيادة إلى القلب والمعدة وتركه يوجب تراكمها أيضا والغذاء يختلط بالمرار فيفسد وتركه يوجب السقوط الكلى فمن هنا عسرت.

(**العلاج**) قال فى حيلة البرء يحتال علـى هذه بالفتل اللينة والحقن القليلة الحدة والجذب لتستفرغ مـا فى الأمعاء فان كانت عن البلغم فهذه الفتيلة. وصنعـتها: سنا جزء زبل فأر ملح بورق بزر خطمى بزر ملوخـيا من كل نصف جـزء سكر ربع يعجن بالعـسل المعقـود وتعمل كنوى الزيتون وتحمل بدهن الورد وتبل بعد ساعة أو هذه الحقنة. وصنعتها: خطمى سنا من كل أوقيـة عناب سبستـان تربد إذخر من كل نصف أوقيـة بزر هندبا رب سوس من كل ثلث شحم حنظل بورق بزر كرفس من كل درهم تطبخ بالسلق والأكارع ويحقن بها فاترة مع يسير الزيت إن كان شتاء وإلا الشيرج وتكرر مع احتمال القـوة وملازمة التغميز على جهات البدن الأربع والبداءة بالساقـين ليـس بشرط فإذا سكنت الأعراض سقوا ماء الـعسل فان شكوا الحر فامزجه بماء الشعير واجتهـد أن يكون ماؤهم المستعمل فى الشرب والأكل مدبرا ببزر الكرفس والمصطكى واجعل الغذاء مـاء الكعك بالـسكر غالبا فان سقطت القـوى طبخت الفراريج فى قزاز وسقيتـهم ما تحلب منها وإن كانت عن الصفراء فان كانت القـوى ساقطة فالذى جربناه أخـذ قيـراط من البادزهر كل يوم مع قـيراطين مـن الزباد وثلاثين درهما من مـاء الورد فى الصباح وقيراط مع العنبـر مع عشرين درهما من السكنجبين وخمسين درهمـا من ماء الشعير فى الظهائر واطل على القلب والأطراف بهذه اللخلخـة. وصنعتها: ورق آس طرى وجرادة قرع أو خـيار من كل جزء نعنع نصف صندل ربع خل مـثل الجميع مـاء تفاح وورد من كل مثل الخل مرة ونصف يسـير كافور يخلط ويـستعمل هذا كله من مجرباتنا فإذا عادت القوة أو كانت موجودة فـاحقن بهذه الحقنة. وصنعتها: خطمى ورد منـزوع بنفـسج من كل أوقية بزر شاهترج وهندبا وخبازى وسبـستان وعناب من كل نصف رب سوس حناء سنا منقى من ربع تطبخ وتصفى على ثلاث أواق من كل من ماء البقل والشيرج وأوقية ونصف ترنجبين يحتقن بها كما مر مع ملازمة شرب ماء الشعير بالسكنجبين وبعد سكون الأخلاط يلازم ماء الرمانين وقبله خطأ لأنه يستحيل من جنـس الخلط ومـتى تواتر الغشى فانقع الكعك فى الخمر والسكر واسقـه فانه يبلغ الغذاء النافع ويسـرع بالإنعاش واطل باللخلخة الـسابقة وما عدم منهـا فلا تقف عنده.

ومنها [**حمى الوباء**] وهى الكائنة عند تغير الرطبـين وخروجهما عن البـساطة أو أحدهما وإنما يقع ذلك لأسـباب إمـا علوية كتنـاثر الشـهب والصـواعق أو شروق ذو شـعاع كـالمريخ فتنفصل حـينئذ أجزاء سمية فى الهواء والماء يلزم منها تعفن يوجب فـساد الأبدان أو أرضية كدخـان وغبـار ونحو جيف وكـالمنافع ومواضع الأرز والكتـان وأشد ما يكـون الوباء عقب الملاحم لأن رائحة الآدميين قوية الفعل قالوا وقد اختصت هذه الحمى بثلاث علامات

الأولـى: تغـير الخـارج فيـشم من النفس رائحة العـفـونة وكذا الفـضلة مع كثـرة التلون لاستـنشـاق الهواء الفاسد وشرب الماء المتغير.

الثانيـة: عمومها أكثر الناس لاستـنشـاقهم الهواء وشربهم الماء وأكل مثل الفواكه التى دخلها الفـساد المذكـور وأكل لحم من أصابه ذلك من الحـيوانات ولم ينج منهـا إلا من استعصم بقوة تضاد المعفونة كالتنقية وأخذ الأدوية المانعة من ذلك.

الثالثة : تقدم ما يدل على ذلك كقلة الأمطار وهروب أذكياء الحيوان كالحجل واللقلق وكثرة الضباب لما ستعرفه فى الطبيعى من أنه مطر قسره البرد وحلته الحرارة الغريبة.

ومن علاماتها المحتملة للمشاركة تواتر النبض والنفس وشدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة فى الظاهر وخروج الألوان المختلفة بالقيء وغالبا والصداع.

(العلاج) يجب الفصد أولا ثم التنقية وملازمة الأشربة الباردة كشراب البنفسج والريباس والليمون وكل حامض والقيء حتى تنظف المعدة ثم تستعمل المسهلات المذكورة فى الحميات بماء الأس وقد حل فيه الكافور والصندل ورش الخل والنعنع والأس والبخور بالعنبر أو اللاذن أو الطرفاء ومن المجرب فى هذه الحمى أن تأخذ ثلاثين درهما من الورد اليابس وعشرين من مرباه السكرى ومثل الجميع من مائة الخالص واطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه ويستعمل فاترا تجده وهى العمل وإذا اشتدت الأعراض فاخلط معه عشرين درهما من مربى البنفسج أو زهره طريا كان أو يابسا

ومنها **[شطر الغب]** ومادتها البلغم والصفراء قالوا وتتصور بأن يترفه شخص صفراوى فيكثر عنده البلغم ويتعفنان وبالعكس بأن يرتاض مترفه فتنصب الصفراء على البلغم كذلك ولا يكون عن غيار هذين لاغتداء البدن بالدم وصلابة السوداء كذا قالوا وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا وإنما قالوا شطر الغب ولم يقولوا شطر النائبة قيل لأن الصفراء فيها أظهر وقد قال بعضهم إن فى هذا الاسم تحرفا من المعربين وأنما الأصل أن يقال الغب شطرها وليس كذلك لأنه لما تساوى فيها الخيطان كانت نصفين نائبة وغبا وفى شرح الأسباب لايلزم أن يكون المراد بالشطر النصف حقيقة فقد أطلق على الأقل فى حديث نبوى يشير إلى ما رواه البيهقى «**إن النساء يتركن الصلاة والصوم شطر دهرهن**» وهو ضعيف وليس فى اللغة ما يساعد لكن يجوز أن يراد الشطر باعتبار المقاومة فى الكيف فإن قلل الصفراء يقاوم كثير البلغم كالصبر والعسل وقد تنحصر ضروب هذه الحمى فى أربعة لأنها إما أن تركب من غب ونائبة أو غب ودائة أو محرقة كذلك والغض فيها بحسب الأصلين فيكون فى الدائرتين كل يوم لكن يشتد يوم الصفراء كما مر ويعدم فى العكس وفى الباقيتين يوما ويوما بالشروط السابقة وهكذا أنواع المركبات ثنائية كانت أو أكثر إلى أن تستقصى الثلاثمائة وخمسا وثلاثين على القول الحصر ومتى تميز البلغم عن الصفراء فى هذه الحمى تسمى شطر الغب الخالصة وإلا قيل غير الخلصة وقلما تنحل قبل تسعة أشهر وقد تجاوز السنة لأن الطبيعة متى توجهت بنفسها أو بموجب إلى حل أحد الخلطين قوى الأخر وهكذا.

(العلاج) إن لم تكن القوة ساقطة فالواجب عندى القيء بطبيخ الشبت والعسل يوما والسكنجبين آخر حتى يظهر نقاء الأعالى ثم اسق ماء العسل بالغاريقون يوما وشراب الأصول أو السكنجبين البزورى (آخر) وهذا الحب صحيح مجرب فى هذه الحمى من

تراكيبنا. وصنعته: صبر غاريقون سواء تربد إهليلج أصفر من كل نصف ورد منزوع سقمونيا حلتيت سكبينج من كل ربع مصطكى ثمن يحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بشراب الأصول مطلقا وماء العسل فى النائبة والسكنجبين فى الدائرتين ويؤخذ مرتين فى الأسبوع وظاهر أنه إن كان هناك إقلاع وجب الدواء فى يومه وإلا قصد به اليوم الأخف وأما الغذاء فيجتهد أن يكون قبل النوب وإن كانت القوى ساقطة اقتصد فى الاستفراغ وزيد فى الداء.

﴿خاتمة﴾ إذا حفظت الطبيعة دورها وانتظمت الأزمنة بأن حكمت كل يوم فى الساعة الثالثة مثلا وانضبط فيها زمن الحر والبرد بقانون مقدر فالصحة مضمونة وإلا فلا ومتى زاد زمن البرد على زمن الحر فى الباردة فالأمر سهل وإلا فعسر جدا وبالعكس فى الحارة وقد تعجز الحرارة عن تحليل ما يتعفن وينصب مادامت منتشرة بالحركات واليقظة فإذا جاء ما يزجرها فى الباطن من نوع وسكوت ابتدأت نوبها ويقال لهذه الحمى الليلية وعلاجها علاج البلغمية وفيها بطء ولكنها غير رديئة وأما عكسها فهو الغالب ويقال إن الحميات الباردة إذا حكمت نوبها ليلا والحارة نهارا كانت رديئة (ثم للحميات مجربات كثيرة) منها ما يتعلق بالحروف والكتابات وسيأتى فى الرقى والروحانيات ومنها ما يتعلق بالخواص النباتية والمعدنية والحيوانية مثل الطيون فإنه مجرب للربع أكلا وشربا وكذا الكرفس والبخور بالأفسنتين وشرب اللؤلؤ وتعليق الياقوت والخلد والفأر وأكل طحال القنفذ والبخور بمرارته ومثل الحشيشة بخورا فى البلغمية المعروفة بالورد وهى التى تنوب كل يوم وكذا الأفسنتين وتعليق ثلاثة مثاقيل بلور قطعة واحدة فى جلد شاة والبخور بعظم السلحفاة وتعليق أسنان الميت وأنفحة الأرنب شربا وبخورا وأكل لحم الفرس فى مطلق الباردة وكذا شرب ماء القطلب بالسكر فى الغب وتعليق الزعفران والمرجان والبخور بشعر البكر وخرقة أول حيضة فى الغب ومثل ذلك شرب أربعة مثاقيل من ماء الكسفرة بماء الثمار الأخضر فى الدموية والبخور بالشمع ومرارة الحجل وتعليق الطلق فى قصبة خضراء قلعت آخر سبت فى الشهر والبخور بعظم السمك والعاج وشرب ثلاثة قراريط منه من ضعفها من الآبنوس وتخضيب الأطراف بالحناء والعصفر والزعفران معجونة بماء الكسفرة فى مطلق الحميات وتعليق سبعة دراهم من ورق الآس ودرهم حلتيت على الفخذ الأيسر فى خرقة زرقاء بخيط أرجوان. ومن الخواص: أن تذهب ليلا إلى قبر مقتول فتأخذ منه كف تراب بيسارك وأنت ساكت لاتلتفت حتى تصل الى مفرق الطرق فخذ منه بيمينك واجمعهما واسق منهما المحموم ورش حوله وبخره ولا تتكلم حتى يتم عملك فإن الحمى تذهب.

[حصى] من أمراض الكلى والمثانة فى الأغلب وقد ينعقد فى المرارة والطحال قاله المتقدمون لكنه على قلة ومادته كل خلط غلظ ولزج والفاعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال مطلقا وغروية استولت على الرطوبة وصورته قطع صلبة مستديرة ومفرطحة وغير ذلك حمر إن كانت فى الكلى وبين صفرة وبياض فى المثانة وإنما تنعقد كذلك إذا غزرت المادة والتأمت وإلا انعقدت رملا ولم يصرح أحد بانعقادها عن برد وخلط سوداوى ولامانع عند من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طردا وعكسا يعطى ذلك وغايتها فساد العضو

وخروجه عن المجرى الطبيعى والحصى مرض مورروث وقد يكون ذا أدوار مخصوصة وأكثر ما يكون حصى الكلى فى السمان والنساء والمشايخ لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق المجارى فى الثلاثة وحصى المثانة بالعكس ولذلك قال أبقراط قل أن يتولد حصى المثانة فى خصى أو امرأة فإن وقع فلا أرجو برأة وتوليد الحصى فى الإنسان على حد توليد حجر البقر والبادزهر فى حيواناته.

(والسبب) قلة الاستفراغ والتنقية وإدمان ما غلظ كالجبن والقديد والباذنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق المآكل وشرب الماء الكدر والراحة.

(العلامات) وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرته فى حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب وثقل الحلب وعسر البول وانطلاقه بالغمز والإحساس بالتهلب.

(العلاج) تجب تنقية البدن بالقيء فإذا نظفت المواد لوزم تليين الطبيعة بحيث لا يبالغ فى الإسهال ثم إن كانت المادة دموية فصد الباسليق ثم يأخذ فى استعمال المفتت والمدر هذا كله إن كان الأمر غير خطر وإلا بأن كان هناك وجع وحصر زائد بدأ بازالتهما بالاستنقاع فى الماء الحار لاسيما إن طبخ فيه الإكليل والحلبة والحسك والبابونج وكزبرة البئر ويشرب منه ويمرخ بدهن البابونج والبنفسج والشبت ويدخل الأصبع فى الدبر والآلة المصنوعة لذلك فى الإحليل وتزرق فيه الأدهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فانه مجرب ثم يلازم على استعمال البزور خصوصا اللفت والجزر ومن مجرباتنا الناجية فى ذلك قشر بيض من يومه وزجاج ونانخواه يحرق الكل وينعم سحقه ويخلط بمثل نصفه صمغ إجاص ويستعمل منه مثقال بالسكنجبين البزورى قال وإذا حشى الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وأودع النار حتى ينضج ورومى عنه العجين وخلط بعسل وأكل فتت الحصى وكذا الزعفران باللبن شربا قيل والسمن والسكر ومن مجرباتهم المشهورة دواء سموه يد الله لعظمته يقال إنه استخراج أبقراط وهو أن يؤخذ تيس له أربع سنين لاتنقص ولا تزيد ويكون تماسها عند تلون العنب فيذبح ويستقصى دمه فى إناء ثم ينزع منه مارسب وطفا وينخس الباقى بإبرة حتى يصفو منه الماء فاذا نظف قطع صغارا على منخل مغطى من الغبار فى الشمس فاذا جف سحق رفع فى إجانة خضراء الشربة مثقال بماء الكرفس أو الفجل أو شراب الأصول ورماد البسد يسقطها ولو من الأمعاء والطحال وكذا رماد الزجاج والعقرلاب ولب البطيخ والحمص وحجر الإسفنج واليهود خصوصا المشطب شربا بالماء الحار وأما المثانة فالقول فيها مامر إلا أنها أكثر رملا ورسوبا فى البول لقربه ويلزمها حكة أصل القضيب والعانة والتهابهما وانتشار كاذب لانضباب الأرياح واسترخاء بلا موجب وقلت فى السمان وغير الصبيان وندرت جدا فى النساء لقلة المجارى وقصرها وحصاة المثانة تعظم جدا لسعة المحل بخلاف تلك.

(العلاج) ما مر بعينه لكن تجب زيادة المقادير لبعد العضو وهنا يجوز إخراجها بالشق إذا وقعت إلى القضيب لاقبله لأن جرح لمثانة لايبرأ ولقد رأيت من مات بحصى المثانة لتقريحها

يمكثه ومن المجرب فيها زرق الحلتيت والزباد محلولين بلبن النساء وشرب ماء الكرفس بالجندبادستر وحجر اليهود ومن أخذ من رماد العقرب وحب البلسان والزجاج المحرق بالسوية وحلتيت نصف جزء وعجنها بالعسل ولازمها بماء الكرفس أزاله سريعا وللحبة السوداء إذا عجنت بالعسل فعل عظيم فى حصى الكلية إذا لوزم استعمالها وكذلك لبن النساء به وعصارة قثاء الحمار لمطلق الحصى وكذا المر والمقل والمحلب وحجر الاسفنج معجونا. ومما ينفع من الحصاة المشى وإرخاء الرجلين جالسا وركوب الخيل والمشى على رءوس الأصابع وعلى رجل واحدة ومن قذف عند الهضم وأحس بناخس فى الجانب الأيمن ورؤى فى دم فصده رمل فقد تولد الحصى فى كبده فليأخذ فى إزالة ذلك.

[حيض] لغة السيل يقال حاض الوادى إذا سال بالماء وفى النساء سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء للبرد وضعف الهضم وصغر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند المعلم والشيخ لقوة الغريزية وإشراف النمو على الاشتداد قال جالينوس والرازى يمكن طرؤه فى العاشرة وينقطع على رأس خمسين سنة غالبا وقد يمتد فى محرورات المزاج أكثر من ذلك، حتى ادعى جالينوس أن امرأة حاضت فى حدود الستين وإن صح فنادر وغالب وقوعه فى المعتدلات زمن امتلاء القمر لأنه يمد أنواع المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك إذا اشتدت الحرارة وقد يتأخر إلى الاحتراق إذا اشتدت البرودة وقد يكون ذا أدوار مضبوطة بداية ونهاية معا أو أحدهما وقد يضطرب فلا يحفظ نظما كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعضوا وأكثر أيامه فى الدموية الممتلئة المحرورة عشرة أيام وأقلة ثلاثة أيام وأوسطه ما بين ذلك وعد أبقراط طرق الدم لحظة حيضا ووافق على حد الأكثر المذكور عظيم الفلاسفة وقال جالينوس متى ما قصر عن أربعة وعشرين ساعة فليس بحيض وأكثره خمسة عشر دورة وبكل هذه قال أهل الشرع ثم إن كانت مبرودة سوداوية كان ابتداؤه بدم أسود غليظ نتن يلذع عند خروجه الجانب الأيسر أو دموية معتدلة بدأ بدم أحمر قتم إلى الحدة والحرقة فى الجانب الأيمن أو صفراوية نحيفة بدأ بدم أصفر كدر إلى الرقة والحدة مع حرقة فى عنق الرحم أو كانت بلغمية كان دمها غليظا باردا إلى البياض وقد يبقى مدة الأيام على اللون الأول وقد يتغير بحسب الأغذية والطوارىء لكن لابد أن يكون الأغلب ما يتبع المزاج وقد صرح فى اختصار الكون بأن الغذاء يكون منيا ودم حيض بعد اثنتين وسبعين ساعة من أخذه ولم يخالفه أحد وعندى فيه نظر لأنه يلزم ان يتحد المنى والدم فى الزمان وقد صرحوا فى أفعال القوى بأن الهاضمة تسلمه إلى الغاذية وهى إلى النامية وهى إلى المولدة التى تميز المنى فبينهما أربع مراتب لأن الهاضمة تعطيه إلى الغاذية خلطا بالإجماع إذا ليس على الغاذية إلا جعله شبيها بالعضو هكذا فهم ولا أدرى معنى ما أجمعوا عليه إذ عرفت هذا فاعلم أن أعدل النساء من يأتيها الحيض بعد عاشر الشهر وتطهر بعد عشرين ويكون الدم إلى الحمرة غالبا قليل والحدة لايوجب لها فتورا ولامغصا ولاصداعا ولا سوء هضم ويليها من كان دمها تابعا للمزاج وشر النساء من يبتدئها الحيض زمن الاحتراق ويكون أسود غليظا وبينهما وسائط ثم من كانت ممتلئة فيضعف فيها سيلان الدم ويكون أكثر أيامها

جفاف وذات القضافة بالعكس وما حدث عند ورود الحيض من قشعريرة، فلغلبة الصفراء أو وجع فى الظهر فللبلغم او تحت السرة فلاحتراق وسدد وعاقة عن الحمل والحيض يختم فى كل النساء باندفاق رطوبة بيضاء يسميها جالينوس الطهر وقال إن أصلها دم قصرته الطبيعة حين انقطع الحيض فان الرحم كان باردا بلون الدم ومن ثم لم يقع حمل. وأنا أقول إن هذا التعليل ليس بشيء وإلا لكان الدم باردا ولاقائل به وامتناع الحمل أيام الحيض إنما هو لفرط الرطوبة بالدم فيسيل الماء قبل انعقاده ولذلك كثيرا ما يقع الحمل أثر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضاء أقول إنها من برد العروق بعد سيل دمها فتعجز عن الإحالة ومن تدبير الحيض إن حل الأعضاء وأسقط القوى وصحبه نحو الخفقان والغشى ولم يسل الدم بقوة أن تأخذ ما يصفى الدم كماء العناب والإجاص وشراب الأصول فان ذلك من فرط الحرارة وإن صحبه مغص فلتسق طبيخ الحلبة والمدرات كبزر الكرفس والفوة وتنطل بطبيخ الاشنان والإكليل والبابونج ولا يجوز للحائض الحشو بالقطن فانه يجلب أمراضا رديئة بل تدع الدم سائلا حتى ينقى والجماع فيه وأثره ضاربهن وأشده بالرجل وإن انعقد من حمل كان حائل اللون كثير الكلف فاسد التركيب وربما أسرع إليه الجذام وينبغى إزالة أثر الدم بكل طيب وأجوده الصندل والمسك. وللحيض منافع كتنقية البدن وتطييب رائحته وتهيئة الرحم لقبول الحمل والأمان من الاستسقاء والبواسير والحكة بخار الحواس والكدورة والبلادة والارتخاء إلى غير ذلك ومضار من أجلها تكلمت الأطباء فى علاجه وهى إما من حيث كثرته بأن يتدفق الدم بكثرة وقوة جريان وهذا إن وقع فى أيام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتلاء ولم ينقص قوى ولم يتغير لونا فلا علاج له أصلا ليكون الخروج حينئذ طبيعيا والقطع ضارا وإلا بأن تجاوز العادة أو كانت مهزولة واصفر اللون وجب قطعه بأن ينظر أولا فى أسبابه فتزال.

(**وأسباب استرسال الدم**) إما امتلاء أو انفجار عرق ويعلم الأول ببروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون والثانى بتقدم وثبة أو ضربة أو مفاجأة رعب وقد يقع بعد ولادة صعبت ويقال لأمثال هذه الدم النزيف وسيأتى الكلام عليه قال أبقراط وكثيرا ما يسمى الأطباء استرسال الدم كثرة الحيض والحال أن كل دم جاوز أيام الحيض نزيف؛ وبالجملة فقد يكون إدرار الحيض لضعف الكبد إن اشتدت حمرة الدم والطحال إن إزداد كمودة والكلى إن كان كغسالة اللحم، ومتى كانت حمرته مشرقة وتلون تارة بكدورة وأخرى بصفرة إلى غير ذلك فمن ضعف البدن كله ومتى صحبه الخفقان أو سقوط القوى أو الغشى فمشكل جدا، وإن خرج معه مادة أو شبه النخالة فقروح فى الداخل، أو خيوط شعرية إلى البياض فمنى تعفن وحاجة إلى النكاح وقد يصحبه ماء أبيض فان خلا عن الصديد فلاحتباس تقدم واحتلام جمع المنى فى أوعيته وإلا فجنين ميت وقد يكون لغلبة خلط رققه لحدته فعجزت العروق عن ضبطه أو غلظة فثقلت به وتفجرت ويعلم ذلك بغلبة اللون وأن تحمل قطنة ليلة ثم تنظر فى لونها وقد يكون عن بواسير وتعلم بالألم والانسداد فى بعض الآلات.

(**العلاج**) ما كان عن ضعف عضو أو سبب خاص فعلاجه علاج أصله أو غلبة خلط نقى

البدن منه ثم تقوية العروق ويبدأ في الامتلاء بالفصد قال الأكثر في الباسليق وهذا مشكل لأنهم أمروا في قطع الحيض بذلك وكذا في إرادة جلبه فيكون تناقضا والمتجه هنا فصد المشترك لينجذب الدم إلى فوق كما سيأتي في الرعاف أنه يفصد الباسليق لينجذب إلى أسفل ثم يعطى ما يفرق في الدم تفريقا طبيعيا ولا يقطع دفعه فيعود على الكبد بالفساد؛ ومن المجربات في علاجه أولا هذا الشراب. وصنعته: مرسين أخضر بسائر أجزائه جزء كفرة يابسة نصف جزء سماق جشمة حرير خام لسان ثور من كل ربع جزء يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثليه سكرا الشربة منه ثمانية عشر درهما بماء بارد فاذا رجعت القوة وانفتحت الشاهية فأعط من هذا السفوف كل يوم درهمين بشراب الريباس أو الليمون أو التفاح وهو من مجرباتنا القاطعة يرد طين أرمنى طباشير بسد محرق كهربا من كل نصف جزء أقاقيا ربع جزء دارصيني عود طين مختوم زعفران من كل ثمن يسحق ويرفع.

(ومن العلاجات الناجحة) تضميد السرة وما حولها بالكعك والعفص والقرظ والكندر مدقوقة معجونة بالخل وإذا طبخ الانجبار وشرب ماؤه تقع نفعا بينا وقد تدعوا الحاجة إلى احتمال الفرازيج من الكحل والعفص والشب والأقاقيا والكبريت وحب اللفاح مجموعة أو مفردة؛ ومن المجربات أن يحل الأفيون فى دهن الدجاج ويحمل أو من جهة خروجه عن الأدوار الطبيعية وإن لم يكثر من حيث الكم وسببه حرارة في الأحشاء إن كان هناك سرعة وعرض وشهوق فى النبض وعطش وإلا فمن الإكثار من الأغذية وإلا فلضعف فى العروق والماسكة (العلامات) يستدل على الأول بعلامات الحرارة وعلى الثانى بوجود الموجب وعلى الثالث برقة البدن والهزال.

(العلاج الأول) يسقى المبردات خصوصا العناب وحب الثوم والبرباريس وحب الآس وبزر الرجلة والثانى الإكثار من الحواض والعدس وكل ما قلل الدم، وللثالث أخذ ما يخصب ويغزر الشحم كاللوز والفستق والزبيب وشرب الطين والبزور وفى هذا الباب كله لا بأس بوضع المحاجم على العروق المشتركة بين الثدى والرحم ليرفع الدم وإن كانت بالنار فهو دواء بلا شرط أو من جهة عدمه أصلا ويترجم فى كتبهم باحتباس الطمث وهو إما لقلة الدم والغذاء وعلامته الهزال وتغير اللون وتقدم الإكثار من الأغذية القليلة الدم مثل العدس والقديد، وعلاجه الإكثار مما يولد كاللحوم والحلاوات والأدهان الرطبة، أو لسدد وعلامته سيلان الدم الرقيق والمغص وظهور الكلف والألوان فى الجلد، وعلاجه التنقية بكل مفتح كشراب الأصول ومعجون النجاح والأيارج ثم المدرات كالبزور والفوة والزبيب والكرفس والسكنجبين الزورى. وقد يكون احتباس الحيض لسمن سد الشحم فيه المجارى وعلامته ثقل البدن أيام الحيض ووجع فى الصلب والسرة وتسلسل الدم اليسير من غير تدفق وعلاجه شرب ما يحلل الدم ويرققه ويدره مثل الكرفس والهندبا والحلبة والنانخواه والأسارون؛ ومن المجرب فى إدرار الحيض مطلقا فصد الصافن وحجامة الساقين قرب أيامه وأن يأخذ من القرنفل والهيل والجوزبوا والزنجبيل والدارصيني والكبابة والفلفل ما أمكن فتسحق

وتستحلب من كيس شعر بماء حار وتوضع على السرة ويبخر بباقيها من شيء يحصر الدخان فيدخل الرحم. ومن المجربات لدر الطمث هذا المغلى. وصنعته: زبيب تين من كل عشرون درهما بزر كرفس حلبة أنيسون بزر انجرة وهندبا من كل عشر ورد منزوع قسط فوة من كل ثلاثة ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويشرب بسكر أحمر وهذه الفرزجة لذلك كذلك تحمل نحو ساعة ثم تغير. وصنعتها: أشق حلتيت جندبادستر جوزبوا من كل جزء قرنفل زعفران شحم حنظل من كل ربع جزء تعجن بالعسل والصوفة درهم، وقد يكون احتباس الحيض عن سقطة أو ورم أو ضعف عضو وحينئذ يكون علاجه قطع السبب وإصلاح ذلك العضو. ومن الخواص: أن كلا من أظفار الطيب واللازن والقسط يجلب الحيض بخورا وكذا التحمل بالسذاب خصوصا صمغه. ومن خواص دم الحيض: تسكين النقرس وأوجاع المفاصل وتحليل الأورام الباردة مفردا أو مع الأدوية وخرقة دم البكر أو حيضة إذا دفنت فى مكان خرب فى اليوم السابع وكذا إن جعل هذا الدم فى زجاجة ولبس ثوبها إذا لم يغسل يسهل الولادة ويذهب حمى الربع، ومتى تجردت الحائض ورقدت مستلقية فى مكان لم ينزل فيه البرد ولم يدن الذئب ولا الأسد منها قالوا ولا ينبغى أن تمارس شجر الزيتون بحال ولا الكوامخ المالحة ولا العجين. وأما السذاب فيفسده ذكرها وذكر النساء فضلا عن الممارسة والكمون بعكس ذلك ويقال إنها إذا قابلت مرآة تكدر لونها ويفعل دمها بالصورة مجرب خصوصا على الخوى.

﴿خاتمة فى ذكر الموانع﴾

منها حراقات جميع المعادن كالمرتك وتخاميرها كالإسفيداج وحجر الكدان من ثلثه مصطكى شربا مجرب وكذا ماء الورد إذا قطر على الجوزبوا وسحيق المغناطيس إذا شرب منه بعد الدم أربع شعيرات وكذا رماد الكرم وأظلاف الماعز وعظم الدجاج وجرب أيضا شرب عصارة الماميثا وقد حك فيها الإثمد ويتلافى خطر ذلك بشرب اللبن ومتى سحق بزر الكرنب النبطى مع ثلثه إثمد وربعه مصطكى وعجن بالقطران واحتمل فإنه مجرب وكذا إن أضيف إليه الزنجار ولولا خطر شربه لكان من أكبر الموانع لذلك، هذا ما تلخص ذكره من أحكام الحيض. واعلم أنه لم يحصل لأنثى غير بنى أدم من الحيوان إلا الأرانب والخفاش من الطيور قيل والدابة ولم يصرح به صاحب الحكمة.

[حبل] ويقال حمل، ويذكر تفصيله فى تدبير الصحة من كتبهم وعلاجه فى الجزئيات وأمراض الرحم والكلام عليه بالنسبة إلى الأحكام اللاحقة للنوع مقدم إلا على المنى فلنشرع فى تلخيص أحكامه مؤخرين الكلام على المنى رعاية للترتيب إلى موضعه فنقول: قد قام البرهان على أن اشتياق الرحم إلى الماء كاشتياق المعدة إلى الغذاء وأنه يشتمل عليه كاشتمالها على الغذاء فينضم ويجف عنقه وذلك عن علامات الحبل. إذا علمت ذلك فاعلم أن الحبل مقرون بزمن الحيض وإن يشترط وجوده لجواز أن تحبل من شأنها الحيض وإن لم تحض فلا حبل قبل تسع ولا بعد خمسين إجماعا وما بينهما إن امتنع فلموجب.

(وأسبابه كثيرة) منها اختلاف الماءين بأن يسبق أحدهما فيفسد قبل الاجتماع وغلبة أحد الكيفيات الاربع على الرحم فتزلقه الرطوبة وتجمده البرودة وتحلله الحرارة وتجففه البيوسة واختلاف الآلة قسرا فلا يبلغ على الرحم تزلقه الرطوبة وتجمده البرودة وتحله الحرارة وتففه اليبوسة واختلاف الآلة قسر افلا يبلغ الماء معدنه وغلظا فيزعزعه وعكسهما وفساد الأعضاء المولدة للماء إلى غير ذلك، فلنبدأ أولا بتدبيره ثم نذكر باقى أحكامه فنقول: يجب على من إراده أن يسلك القانون السابق ذكره فى الجماع فلا يجامع أثر حيض حتى ينقى الرحم ولا فى محاق واجتماع فى برج ولا احتراق ولا أول شهر وأن يحسن غذاءه قبل ثلاثة أيام وأن يتحرى الطوالع السعيدة فاذا فعل فليكن على متمكن ثابت وليأمر المرأة بالبقاء على حالة الاستلقاء نحو ثلث ساعة ثم تلزم الراحة والكف عن طفر ورقص ونزول من عال وأكل مزلق وجماع حتى تظهر العلامات ويبدأ التخلق من الطور الأول فان أطوار الحمل كما تضمنته الآية الشريفة سبعة كالكواكب؛ فالأول طور الماء وله التعلق بالكوكب الأول وهو زحل ومن ثم يكون الأنسب فيه كل بارد يابس يجمع ويقبض وهذا الطور أوله من وقوع الماء إلى أسبوع على الاصح يأتلف لما آن ويقع التفاعل والانفعال فيتخلق بعد أسبوع الغشاء الخارج ثم يلتشم داخله ولهذه المهلة عطف بثم لدلالتها على ذلك فقال تقدس اسمه «**ثم جعلناه نطفة**» وهذا هو الطور الثانى يتحول الماء فيه إلى النطفة بتولى المشترى فينقصر الماء ضاربا إلى الحمرة وترسم فيه الامتدادات إلى ستة عشر يوما فيكون علقة حمراء دموية بتولى المريخ وهذا هو الثالث ثم يتحول مضغه بتدبير الشمس وهو الرابع ويرتسم فى وسطها شكل القلب على الأصح ثم الدماغ فى رأس سبع وعشرين يوما ثم تتحول عظاما مخططة مفصلة فى اثنين وثلاثين يوما وهذه المدة أقل مدة تتخلق فيها الذكور فى آخر مزاج وزمان وسن ومكان وعكسه إلى خمسين يوما فلا أقل ولا أكثر وما بعده بحسب المذكورات وهذا هو الطور الخامس المصروف نظره إلى الزهرة ومنه تدخل نوبة عطارد والطور السادس فتنسج فيه العروق بعروق الأم ويجتذب الغذاء ويكتسى اللحم إلى خمس وسبعين يوما فيتحول خلقا آخر فى تمام الأطوار مغايرا لما سبق وتمتلىء تجاويفه بالغريزية وتظهر فيه الغاذية بل النامية الطبيعة وهنا يكون كالنبات إلى نحو المائة ثم يكون كالحيوان النائم إلى عشرين بعدها فتنفخ فيه الروح الحقيقة، وبما قررناه يرتفع الخلاف المشهور بين الفلاسفة حيث حكموا بنفخ الروح فى الرأس سبعين يوما وبين صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام حيث قال «**إن خلق أحدكم ليجمع فى بطن أمه فيكون نطفة أربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم تنفخ فيه الروح**» لأنهم اعتدوا بالروح الطبيعية وهو حاصلة للنبات وهو عليه الصلاة والسلام لم يسم روحا إلا التى تستقل بها الانسانية فافهم ذلك ثم يبدأ الوحام من تمام التخلق لاحتراق الدم حريفا فيدغدغ وتدبير صحتها حينئذ برب السكنجبين وأخذ مايولد الدم إن كانت مهزولة وإلا فالأولى تقليل الرطوبات لئلا تنزلق النطفة قبل استثباتها وينبغى أخذ ما اشتهته فان تركه يؤثر فى المولود فتتأذى به الأغشية حتى تعتاده ومن هنا تلزمها الراحة وقلة الرياضة والنزول من عال وترك نحو الوثبة والصيحة والرقص والجماع تقتصر فى أمراضها

على القيء وأخذ الجلنجبين وفي الحارة السكنجبين ونحو معجون المسك إن أصابها مزعج فاذا دخل الشهر السابع فان وقعت فيه الولادة كانت طبيعة وعاش الجنين لأنه دور القمر وهو كما عرفت فى الأحكام شكل سعيد له الحركات والنقلة فان لم تلد ودخل الثامن فان ولدت فيه لم يعش لأنه نوبة زحل تجف فيه المادة وتنقل الحركات وإن استمرت فينبغي أن تستعمل الأغذية الجافة أوله وترك الحمام والأدهان حتى يدخل التاسع فهو بيت النقلة والحركات السعيدة لتدبير المشترى كما مر فى الأحكام وفيه يجب عليها شرب الأمراق الدهنة وكل مرطب مزلق كالألبان وتغسل بطنها بالحلبة والأشنان وتدهن بنحو دهن البنفسج واللوز لما فى ذلك من تسهيل الولادة وهل يمكن الزيادة على التاسع قال جالينوس نعم يجوز أن يمتد شهرا آخر وأنكر الكل ذلك لما سبق فى الأحكام وما سيأتى فى النجوم والفلك. إذا عرفت ذلك فالكلام على الحمل يكون من وجوه أحدها طلبه فان كان اجتماعه من جهة الذكور فهو المترجم بالعقم والإناث فالعقر، وامتناع الحبل إن كان جبليا فلا علاج له ويعلم الجبلى بسقوط الشهوة فى الذكور والإناث ونقص الخلقة وضعف الأحشاء وعدم الحيض فإن ورد كان رقيقا باردا عادما للصفات السابقة وتبديل الأزواج لاختلاف الماء ويعلم بسنة لمرور الطبائع الأربع وسيأتى ما يختص بالذكور فى العقم وإن كان طارئا فهو الذى يطلب علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من الأسباب المانعة فتزال ويحلب الطمث على وجهه المطلوب وينقى البدن فاذا وثق بالصحة عدلت كيفيات مسقط النطفة فان لم يقع الحمل وجب النظر فى أمر الذكر فاذا تطابق النوعان لزم الانتاج وجوبا أو توليدا أو عاديا كما فى مواضعه وذلك التعديل بإزالة الغالب من أحد الكيفيات؛ ويعلم البارد بجمود الطمث ورقته للسدد وقلته وبرد الأعضاء خصوصا الرحم وقلة الشعر لعدم الأبخرة وإحساس المجامع بالبرد وعدم الجذب واليابس الجفاف والحر بعكس البارد والرطب واليابس والهزال من لوازم الحر واليبس وهذه الأحكام عامة فى الذكور والإناث وقد يكون الامتناع لاندفاع أخلاط مفرطة فى الكم أو فاسدة فى الكيف أو لسمن يضغط فم الرحم فلا يصل إليه الماء وكل ذلك معلوم بعلاماته وقد يكون لآفة فى نفس العضو كباسور أو لتواتر رطوبة تزلق فلا ينعقد الماء كالحب فى الأرض النازة أو لغلظ يمنعه من التمدد والتشكل.

(العلاج) يفصد الباسليق فى الدم وتستفرغ البواقى بالمسهلات أولا ثم الحقن فى القبل ثم الفرازج المطيبة قال أبقراط وقد يقع الحمل بعد اليأس بمجرد تبديل أحد الزوجين من غير علاج وذلك لأنه قد يكون المانع فرط الحرارة فى كل منهما فيبدل أحدهما ببارد يلزم منه الاعتدال وهكذا ومتى كان المانع مرض أحد الأعضاء المتعلقة بتوليد الماء فعلاجه ما لذلك العضو بعينه وستقف على كل وقد يكون لفساد جوهر الماء فلا يقبل الانعقاد وستعرف الصالح من المنى فى بابه. إذا عرفت هذا فاعلم أن الحمل قد يمتنع مع صحة البدن سوى الرحم كما أنه قد يكون الرحم صحيحا ولا حمل لفساد غيره وعلى كل تقدر إذا انحصر المانع فى الرحم فترك التداوى بما يتناول أولى بل هو متعين لتوفر قوى البدن ووجوب المصير إلى الحمولات والفرازج سواء كان المرض أصليا أو منحلا اليه بعد التداوى ونحوه.

﴿فصل فى ذكر الأودية الموجبة للحبل﴾

الدواء المستعمل لذلك إما أن يكون المراد منه مجرد التعديل أو نفس القبول والتصرف فى النطفة والأول يكون بحسب الطارئ، فان كان فرط رطوبة وتعلم للمجامع بالحس ولغيره بكثرة الإدرار والعرق والسمن والنبض.

(وعلاجها) أخذ كل يابس تناولا وحمولا كمعجون الحلتيت وقرص الكاكنج ومعجون هرمس وتبخير المحل بالافستين وحب البلسان والأشق والقنة والقسط وأظفار الطيب مجموعة أو مفردة من قمع بحصر الدخان؛ وهذا الدواء مجرب لإزالة الرطوبة أكلا وحملا وهو أفسنتين جزء عفص جلنار كهربا من كل نصف جزء قردمانا بزر بصل طين أرمنى من كل ربع يعجن المأكول بالعسل والشربة ثلاثة والمحمول بالقطران والصوفة مثقال أو اليبوسة وتعرف فى غير الإحساس بالقضافة وقلة الإدرار ودم الحيض وصلابة النبض وعلاجها استعمال كل مرطب كما مر؛ ومن المجرب شرب اللبن الحليب فى الصباح والشيرج عند النوم وأكل البصل المشوى، وهذا الدواء مجرب لذلك فرازج. وصنعته حب السمنة جزء لوز مقشور نصف جزء صنوبر ربع جزء سمسم مقشور ثمن جزء تدق وتعجن بلبن حمرة والفرزجة مثقال وإن احتمل مخ ساق البقر أو سنام مع بياض البيض كان غاية أو الحرارة وعلاماتها ظاهرة فعلاجها التبريد كذلك وهجر الاستحمام بالماء البارد والإكثار من أكل البقول والقرع والبطيخ؛ وهذا الدواء غاية فى التبريد والإصلاح وهو عاج جزء صدف نصف جزء طين أرمنى ربع تعجن بماء الهندبا وتعمل فرازج وحيث لا ريح تحتقن بماء الهندبا والقرع مرارا فانه مجرب أو البرودة وهى الأكثر فعلاجها أخذ معجون الفلاسفة أو الكمونى أو جوارش الفلفل وتحمل الأشق والحلتيت والجندبادستر **(صفة دواء مسخن مهيء للقبول محلل للبرد والرياح الغليظة)** ثوم جزء يرض ويطبخ بالسمن حتى يتقوم ثم يؤخذ جوزبوا زعفران دارصينى ميعة سائلة من كل نصف جزء يخلط ويفرزج ويحمل بعد الطهر مرارا

(دواء آخر) يسخن ويفتح السدد ويدر الدم محلب حب بان جوزبوا من كل درهم جندبادستر نصف درهم قنة جاوشير من كل ربع درهم مسك قيراط تعجن بالعسل الفرزجة درهم **(صفة بخور)** يحل الأخلاط الفاسدة ويسخن قسط حب بلسان أشنة قشور أصل الكبر قرنفل من كل جزء سنبل صبر مصطكى من كل نصف جزء ميعة يابسة ربع جزء كبريت ثم يسحق ويبخر بها فى المرة إلى نصف درهم. وأما الثانى وهو الفاعل للقبول والتهيئة والتقوية فهو قسمان قسم يجرى مجرى الخواص مثل العاج والساليوس ولبن الخيل وأنافحها فان هذه توجب الحمل بالشرب والحمل متى فعلت مالم تعارض وسيأتى من هذا فى الخاتمة إن شاء الله تعالى ما يفى بالغرض. والقسم الثانى أيضا قسم يوجب الحمل فقط وقسم يقوى مع ذلك اللذة ويعدل ويحفظ **(صفة دواء)** يحبل بعد اليأس رأيته فى كتاب مجهول وجرب فصح سنبل طيب جوزبوا حمام بزر شبت مر بسباسة ألسنة عصافير زعفران سواء مسك عشر أحدها تعجن بالعسل وتحمل بعد الطهر الصوفة ثلاثة دراهم تنزع ثلاث ساعات وتجامع **(دواء للحبل أيضا خاصة)** أصول الشقائق مثقال قاقلة كبار بسباسة من كل درهم زعفران نصف

مسك ثلاثة قراريط تعمل ثلاثة صوف بلبن الخيل وتحمل كما سبق **(دواء من عجاب التجارب)** قحف رأس الكلب يحرق ويؤخذ منه درهم زعفران مر من كل نصف درهم مسك قيراط يعجن بلبن الحمير ويفعل به ما مر.

(دواء للحبل) يستعمل أسبوعا بعد الطهر نقل منْ بختيشوع أصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء لاذن زعفران بزر كراث من كل نصف جزء تعجن بالعسل **(دواء من القسم الثانى)** يسخن ويقوى اللذة ويعين على الحمل كبابة دار شعيشان حب بان من كل درهم زباد أربع قراريط مسك قيراط يعجن بالعسل وتحمل قبل الفعل ساعتين.

(آخر مثله) كبابة ساليوس جاوشير من كل مثقال سكبينج نصف مثقال يعجن بمرارة دجاجة سوداء ويحمل **(وآخر مثله)** يقال إن العاقر إذا لازمته حملت مذكور فى المجربات: أنفحة أرنب أنفحة فرس دماغ العصافير من كل مثقال مر زعفران بسباسة من كل نصف مثقال مسك ثلاثة قراريط يعجن بعسل الصوفة درهم.

﴿خاتمة﴾ اعلم أن الحاجة كما تدعوا إلى الأدوية المعينة على الحمل للندب إلى التناسل وتوليد النوع، كذلك قد تدعوا الحاجة إلى منعه حذرا من المعاجلة فيفسد المولود الأول لفساد اللبن بالحمل وللأنفة من حمل من لا عرافة لها تصلح للانتاج ولا غنية عنها فى النكاح وغير ذلك مما هو معلوم مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الأول بحمد الله ما فيه كفاية ويعز جمعه فلنذكر من الثانى طرفا بلسان أهله يعم الفساد به.

(دواء يمنع الحبل مطلقا) يعمل عند احتراق الزهرة تحت الشعاع زنجار قيراط أسارون نصف يشرب بماء الليمون **(دواء مجرب مطلقا)** يؤخذ ما حرق من العظم جزء قشر بيض نصف جزء شب ربع يعجن بماء السذاب ويستعمل أكلا وحملا **(دواء آخر)** إقليميا لقاح بنج أسود إسفيداج يسحق ويعجن بعصارة الخشخاش الطرى وتحمل أواخر الحيض. ومن المجربات الصحيحة أن تأخذ من المغناطيس ما فيه خلط نصف السماء أربعة وعشرين شعيرة تركب فى مثلها من الفضة محروق الفص منع عن لابسه فى الايسر

(دواء آخر) الحجر الأبيض الأنطاكى إذا شرب وحمل منع الحيض والحمل وكذا الزيتون المشطب **(بخور النظرة)** إذا حل فى ماء الليمون وغمس فيه الصوف الأحمر وحملته بعد الدم وقبل الغسل صارت عاقرا مجرب **(الكحل)** العدى إذا أضيف إلى الفارسى وشرب أو حمل منع الحمل والحيض مجرب **[ذكر ما يمنع بارادة صاحبه ثم يعود]** إذا شربت البنت بعد إزالة البكارة من ماء الورد على الريق منعت كل أوقية سنة. بزر الكرنب كل ثلاثة تمنع سنة شربا فى أيام الحيض. وإذا استنجت المرأة ببول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات.

(حب الجشمة) كل درهم لسنة يبلغ صحيحا زمن الحيض. واعلم أن الأدهان والأملاح واليتوعات إذا طلى بها عند الفعل منعت ذلك الماء من الانعقاد.

[حكة] تغير سطح الجلد فى اللمس مع لذع مستلذ إذا حك وكثير من الناس لم يفرق بينها وبين الجرب والفرق بينهما من وجهين:

* الأول أن الحكة لا تنتؤ عن سطح الجلد بخلاف الجرب.
* الثانى أنها أردأ منه كيفية وأقل كمية.

وذكر المسيحى ثالثا وهو أن الحكة لا تقرح ولأن الجرب عبارة عن تقادمها لأن الخلط يفسد حكه فان طال زمنه تحول جربا وأيضا من الحكة ما ينحل بنحو الدلك والاستحمام كالعارض عن البرد.

(وأسبابها) بعد العهد بالاستحمام ولبس الخشن فيحبس ويكثف والإكثار من الحريف والمالح والقديد وممارسة الغبار والدخان والجماع بعد تناول نحو الكراث والخردل ومادتها أخلاط رقيقة تجاوز سطح الجلد فى الأصح أو ما استعصى من العرق عن الرشح وهو رأى الشيخ ولا مانع من كونها عنهما غير أن المستعصى من العرق يشبه أن لا يكون بثورًا لأنه فوق سطح الجلد لا يتكون وتحته هو فى قوة الخلط قال النفيسى ومن ندب إلى الدلك فى الغسل لحل ذلك به انتهى لكن ينبغى أن يكون فى نحو الحمامات لأن البارد يوجب الدلك فيه مزيد الاستعصاء فيفضى إلى القروح وصورتها بثور خفية والإدراك غالبا وخشونة أكالة وفاعلها حرارة ضعيفة أو غريبة وغايتها انتشار البثر وفرط التقريح.

(العلامات) ترشح الرطوبات إن كانت عن الرطبين وكونها إلى الحمرة عن الدم والبياض عن البلغم كذا قالوه وفيه نظر من صحة ذلك ومن أن الدم الطبيعى جلود سم لا يبثر وكذا البلغم واللون المذكور خاص بهما فى الاصل ولين الملمس وبالعكس إن كانت عن اليابسين.

(العلاج) فصد الباسليق فى الحارة مطلقا وغيرها إن تحقق رداءة الكيفية ثم التنقية للغالب وجميع ما ذكر فى الجرب آت هنا: ومن المجرب فى الدموية شراب البنفسج بماء الشعير والإجاص والعناب والبلغمية لزوم الغاريقون والصبر والمصطكى وفى الصفراوية الصبر والكابلى والاصفرار والسقمونيا سواء يؤخذ منها مثقال بماء التمرهندى وفى السوداوية هى مع زيادة اللازورد أو الحجر الأرمنى ثم طلاء الميويزج السابق وكثرة الاستحمام والدلك بماء النوشادر وماء الليمون ولب البطيخ والبورق وخرء الحمام والحناء ومن المكتوم خرء الكلب الأبيض مع نصفه كبريت وربعه مصطكى وثمنه صمغ وعشره صبر يحبب ويشر إلى مثقالين.

[حصف] بثور شوكية مختلفة الأوضاع أنتأ من الحكة والكلام فيها كالحكة من غير فارق.

[حزاز] من أمراض الرأس الظاهرة وتسمى الأبرية وهو عبارة عن خشونة منفصلة تتسلخ قشورا كالنخالة ويطلق هذا الاسم على القوابى إلا أن الأكثر استعمالا إطلاق الحزاز على ما يخص الرأس والقوابى على غيره ويحدث عن فساد خلط تحت جلد الرأس فان كان البدن كله صحيحا فالخلط مخصوص بالرأس وإلا فبالشركة، وسببه المادى كل خلط فسدت كيفيته فمن خصص بالبلغم والسوداء تحكم ويثيره كل مبخر كالخردل ردىء الكيفية ولو رطبا كالبطيخ الهندى وغليظا كالفول وكل قديد وحريف والفاعل حرارة محرقة وصورته أجسام خشنة نازة وغير نازة وغايته انسلاخ الجلد وفساد منابت الشعر

(العلامات) إن كان رطبا فان كان نازا بافراط فمركب وإلا فان كان غليظا إلى البياض فعن البلغم أو الحمرة فالدم وإلا فالعكس وقول جالينوس إن الحادث منه عن الصفراء يرشح رطوبات رقيقة الظاهر أن مراده بالصفراء هنا الممزوجة ببعض الرطوبات ولوحية. وحاصل الأمر أن هذا المرض قطع الدلالة بألوان ما يخرج منه على مادته.

(العلاج) يفصد القيفال فى الرطب أولا ثم تكسر الحدة السكنجبين وماء الشعير والتمرهندى أياما ثم إن قويت القوة والمرض لم ينقص فصدت عرق الجبهة أو الثلاثة التى فوق الأذن فان فصدها يذهبه وحيا ثم يعطى البنفسج وما يكون منه ويبرد المحل بالاسفيداج والألعبة تارة والصبر والحناء وحب البان معجونة بالخل أخرى وبالإسهال فى اليابس بحب الصبر فى الحار وحب المقل وأسود سليم وسفوف اللوزورد فى البارد ومعجون قيصر والنجاح وطبيخ الأفتيمون؛ ومن المجرب شرب عصير العنب بدهن اللوز وهذا الحب من مجرباتنا لمطلق الحزاز والسعفة وما يتعلق بالرأس. وصنعته صبر غاريقون مصطكى من كل خمسة إهليج أصفر ورد منزوعين من كل أربعة سقمونيا ثلاثة تعجن بماء الهندبا وتحبب الشربة مثقال ومن وضعياتنا المجربة رماد حمص وشعير وسمسم محمص من كل جزء صبر حنا مرداسنج مرتك من كل نصف تعجن بالخل والقطران ودهن الحبة الخضراء ويطلى ليلة وتغسل بطبخ لب البطيخ والحمص والكرسنة وقد يعالج هذا المرض بتشريط الرأس ووضع المحاجم حتى تنقى المادة ومن الناس من ينتف الشعر ثلاث مرات يطلى بينهما بالزفت أسبوعا ثم يطلى الرأس بعد ذلك بالصبر والكندر والمر والزعفران وهو علاج عسر لكنه مجرب؛ ومن الفوائد الغريبة أن شحم القنفد والأوز إذا مزج بدم الحمام وطلى به أذهب الحزاز وأنبت الشعر وكذا الدلك بعصارة قثاء الحمار وسيأتى فى القوابى ما فيه كفاية وصلاحية هنا

[حصبة] فضلات ما يبقى من دم الطمث تتأخر عن الجدرى غالبا فى ضعاف الأمزجة لعدم نهوض القوى بدفع الكل دفعة وجميع ما تقدم فى الجدرى آت هنا ككونها قتالة إذا ظهرت سوداء أو زرقاء أو اختفت بعد الظهور وعدم ظهورها إذا تقدم شراب لبن الأتان إلى غير ذلك.

[حمرة] بالمهملة ورم حار شفاف براق يسهل غمزه ويبيض به ثم يعود وهى فى الأصح ما كان عن الدم عند الأكثر من الصفراء وسيأتى فى السرسام تفصيل هذا الأنواع لأنه جنس لها وعلامة الكائنة عن الصفراء نصوع الحمرة وشدة البريق والحر والالتهاب وسهولة الغمز وذهاب اللون به والعود والكائن عن الدم عكس ذلك والمركب بحسبه.

(العلاج) يفصد فى الدموية مطلقا والصفراوية إن اشتدت الرداءة خلافا للأكثر تردع بالمحللات الممزوجة بعد التليين بماء الشعير والتمر هندى والخيار شنبر والإهليلج، وفى شرح الأسباب لاحاجة إلى المحللات إذا تمحضت الصفراء وفيه ما فيه ويجب الشرط واستفراغ المادة بعد تبريد الالتهاب بالألعبة، ومن المجرب أن تعجن القيموليا والاسفيداج والحناء بماء

الكسفرة والحى عالم وتلطخه فانه محلل رادع فان قرحت فاحش الصبر والاسفيداج معجونين بالسمن فانه عجيب مخبور وقد ابتليت بهذا الداء مرارا فلم أر مثله. ومن الخواص: أن تشرطه بالفرد وتلطخه بالخارج منه بريش حمامة بيضاء فانه يذهب وكذا المرتك بماء الآس وإن شرحت الألية ووضعتها على الحمرة فإنها تذهب وكذا النخاع وحجر البقر فى الخل وجوز السرو وورق والزعفران مجموعة أو مفردة ضمادا ويختص جواز السرو ودقيق الشعير بالغائر منها وهو الدموى وسحيقه مع سحيق البجم إذا عجن بعصارة ورق القصب الفارسى منع من سعيها وعودها إلى البدن.

[حرق] كل ما تأكل منه جزء فأكثر من البدن بسبب خارج وحيث أطلق فالمراد حرق النار إذا لا يحرق غيرها فى الحقيقة إلا ما تفعله الحادة كالبصل والبلادر؛ والقاعدة فى علاج هذا الداء تبريد المحل وتجفيفه خاصة ما لم يبلغ الحرق التنفط الذى يميز المائية ويجذبها من العروق فحينئذ لابد من الشرط وامتصاص المادة بالمحاجم وهو مرادهم بالفصد هنا لا الأصلى فافهمه فقد ضل فيه كثير، ثم إن غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل وإلا كفت الوضعية ويخص حرق النار منها المداد المحلول بالماء لما فى الصمغ من الترطيب وتسكين اللذع والدخان من اللذع والتجفيف ويليه رماد الشعير بصفرة البيض قال النفيسى وينسب هذا إلى الحارث بن كلدة ودونه دقيق الأرز بالاسفيداج ورماد أرجل الدجاج لأنها قوية التجفيف بل فى شرح الأسباب أن العظم أقوى المجففات وهى أقواه ويختص الدهن بنوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء بالطين مطلقا والبلادر بالحناء وماء الآس والكسفرة الرطبة والماء الذى ألقى فيه الرماد وصفى مراراة أو البصل بالاسفيداج والخل وأصل الكبر بماء السمسم والعدس المقشور ويعم الجميع أنواع الأطيان خصوصا القيموليا ومرهم الاسفيداج أو الخل والنورة والكثيرا والنشادر ولعاب بزر القطونا والمر وبماء الورد والكسفرة.

وأعلم أنى لا أرى التبريد هنا مطلقا لاحتمال أن يحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكنى اسكن اللذع أولا ثم اعطى ما يفتح ويرخى مثل الادهان فاذا اتفق دواء فيه التفتيح واخراج الحرارة مع تسكين الألم فهو الغاية ولم يقع لى كذلك إلا هذا الدواء فألفته فجاء عجيبا مجرب. وصنعته: ماء حى العالم ثلاث أوراق دهن بنفسج أوقية ونصف شمع خام نصف أوقية يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثانى فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولا فى بياض بيضتين ويخلط ويرفع.

[حدبة] هى خروج بعد الفقرات عن السمت الطبيعى بخلط ونحوه قسرا فتبرز وتدخل فى مادة نحو الفالج غير أن المادة هنا فى العصبانيات والعظام وستعرف ضابط ذلك فى النزلات. إذا تقرر هذا فاعلم أن الدماغ إذا ضعف عن تصريف ما صار إليه دفعه عن طريق النخاع والأعصاب فمتى تحيز بين فقرتين فرق بينهما فإما أن يقع البروز إلى خلف وهو الحدبة بالقول المطلق أو قدام فالقصع والقعس أو أحد الجانبين فالميل والصدع والتعوج سواء كان الفاعل لذلك خلطا خرج فى الكم أو الكيف كمزيد برد أو لزوجة أ و ريح غليظ وتسمى

ريح الأفرسة اصطلاحا معدولا عن الفرسة لا غلطا من الأطباء كما قاله الشيخ، وقيل رياح الأفرسة الحدبة مطلقا وقيل الميل خاصة والخروج فيها فانه لازم لا العكس ولا الافتران خلافا لزاعمه.

(واسبابها) الجماع حال ضعف الدماغ والامتلاء والحركة العنيفة بعد التغذى بنحو الهرائس وبعد الاستفراغ.

(وعلاماتها) وجع الأعصاب والارتخاء وفرط اليبس مع الامتلاء وكثرة الأغذية المولدة للخلط والبخار الغليظين.

(العلاج) لاشىء أجود من القىء بالفجل والشبت والعسل والبورق ثم فصد الباسليق ووضع المحاجم على الجهة المنحدبة ولو بالنار والاستفراغ بالأيارجات الكبار وأخذ المثروديطوس وترياق الأربع ومعجون هرمس ثم معاودة الأستفراغ والمعاجين هكذا مع ملازمة الأضمدة والنطول بكل محلل مقطع كالأشق والحرف والزنجبيل والميعة ممزوجة بالألعبة متبوعة الأدهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والناردين والنرجس وهذا الضماد مجرب من تراكيبنا وصنعته: ترمس حلبة فول شعير سواء تنخل ويضاف إليها مثل نصفها حنظل مرضوض وربعها تين وربع التين من كل من بزر الكرفس والأشق والميعة والزعفران وأصل الكبر معجونة بالعسل ويستعمل هذا المعجون كل ثلاثة أيام مثقالين فانه مجرب لم يختل مذ ركبته فى النفع من سائر أمراض العصب وصنعته. غاريقون تربد مغاث سورنجان من كل سبعة كابلى بسفايج فستق خولنجان من كل خمسة سكبينج أشق قسط دارصينى من كل أربعة صبر مصطكى عاقر قرحا جنطيانا حب غار قرنفل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع، ومن علاجها الجيد ربط الرصاص وتارة فالخبز الحار فالجاورس فالملح مسخنين ثم الرصاص وهكذا وسيأتى فى النسا والمفاصل باقى علاج هذه المواد.

[حفر] جسم يتراكم فى الفم متصاعدا من المعدة ويستحجر على أصول السن هذا ماقرره جالينوس، وقال المتأخرون هو تلون السن كالخلط الغالب على أصولها وحكاه قوم خلافا والصحيح أن الحفر هو الجرم الزائد وتلون جوهر السن لاحق به وفائدة تحرير الخلاف وجوب صرف العناية فى التلون إلى الدماغ وفى الزائدة إلى المعدة لأنه منها، وعلى كلا التقديرين يستدل على مادة هذه العلة بلونها فالأصفر على الصفراء والباذنجانى على مزيد السواد والأخضر على الباردين.

(وأسباب هذه العلة) زيادة الخلط والغفلة عن السواك والسنونات وطبق الفم عن النوم وتغطية الوجه والنوم قبل حلول الهضم وقلة الرياضة ثم إن اشتد تراكم المادة فسد جوهر السن وكذا إن اشتد التغير ومتى كانت المادة رقيقة عمت فى الأغلب وكانت سريعة الانتشار وإلا العكس

(العلاج) تجب تنقية الخلط الغلب بما أعدّ له ولا شىء كالأريارج فى البلغم وطبيخ الأفتيمون فى السوداء مطلقا وطبيخ الإهليلج فى التغير الصفراوى والتمرهندى بماء الشعير

فى الحفـر الأصلى منه وفـصد الجهـارك وحجم مـثلثات الصـدغ فى الدموى مطلـقا. وفى الخواص اليونانيـة: من أحب البرء من الحفر وحـيا فليحجم حـيث ينتهى طرف أذنه الأعلى انتهى، وهذا يحكم على الفروق الثلاثة التى أشرنا إليـها وكنت رأيت أن فصد الشريان الذى بين الإبهـام والسبـابة مع نفعـه البالغ من عـلل الباطن وأعـضائه ينفع من أمـراض الأسنان خصوصـا الحفر بشر التعاكس من الجـانبين إذا عمت العلة، ثم بعد التنقيـة إن كان ما تراكم طلبا أزيل بالحـديد وإلا كفت السنونات السابقـة وفى مجرد التـغير يكف الجـلاء بالمنقى وقد سبق؛ ومن المجرب رمـاد الشيـح والصدف والأظلاف والشيـح بالخـــل وأن يؤخـذ من الجلنار والبلوط والعـفص والفلفل والورد بـالسوية تعـجن القـطران ويداوم عـلى مـسكهـا والاستياك بها.

[حرف] علم باحث عن خـواص الحروف إفرادا وتركـيبا ومـوضوعه الحـروف الهجـائية ومادته الأوفاق والتراكيب وصورته تقـسيمها كما وكيفا وتأليف الأقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايتـه التصرف على وجه يحصل به المطلوب وإيقاعا وانتزاعـا ومرتبته بعد الروحانيـات والفلك والنجامة. ويحـتاج إلى الطب من وجوه كـثيرة: منهـا معرفـة الطبائع والكيفيات والدرج والأمزجة ومن جهل به يقع فى الخطأ فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار إذا استـعمل الحروف الحارة وقـع فى نحو الاحتراق وبالعـكس، ومنها معرفـة البخورات نبـاتية كانت أو غيرها وإلا فسد العمل بتبديلهـا والطب ليس محتاجا إليه إذا رأينا تأثير الكتابات فى الأخلاط والأمـزجة وأن العـزائم والأسمـاء كالأدوية، وسيـأتى استـقصاء الـقول فى رسم الروحانيات والرقى والرياضات فانه العلم الكافل بهذه الأنواع. والله أعلم

﴿حرف الطاء﴾

[طاعون] باليونانية كل ورم يظهـر للحس ثم خصص بالخار القتال السـريع التعفن الكائن فى نحو المرافق والمغابن، ويطلق على الوباء للتـلازم الحاصل بينهما غالبا وإلا فبيـنهما عموم وخصوص وجـهيان وهو فى الحقيـقة بثر كالبلاقـلا فأزيد مادته الدم المتعـفن وفاعله الحرارة النارية وصورته شيء مـستدير ينزف الدم والصـديد وغايته إزهاق النفس وشـرّه ما فى الإبط الشمـال لمجاورته القلب فـالفخـذ الأيمن الأيسر فـالعنق على الأصح وقيل الآبـاط شر من الفخـذين هذا من حيث المكان ومن حيث المـكان ومن حيث الزمان مـا كان عند زيادة الدم وهيجانه وذلك فى الأيام الربيـعية ولو فى الخريف من حيث اللون الأسود الكمـد فالأخضر فالأصفـر فالأحمر ومـتى قارنته حمى واخـتلاط عقل وتواتر فى النفـس والنبض فـمهلك لا محـالة، لأن الكيفيـة الرديئة قد اتصلت بالقلب وأسـرع الناس هلاكا به الأطفال فـالأغراب خصوصـا نحو الزنجى والهندى لضعف المزاج بكثـرة التحليل فالدموى الصـفراوى وندر فى السـوداوى وهو وبائى فى الأصح من العامة، وحقيقتـه اجتماع بخارات عفنة تصعد بالأمطار فى الأزمنة الصيفية وأسبابه حكمية كـثرت الرطوبة والحرارة ويبس الشتاء وكون السنة ربيعية

وكثرة الملاجم فيعفن الهواء بدم القتلى فيلقى فى الحيوان والثمار والمياه وتؤكل فيفسد الدم وتجمعه إلى المواضع الرخوة خراجًا إن اشتدت الرطوبة والإنفناطات نزافة وصاحب الشرع -عليه الصلاة والسلام- أشار إلى أن سببه وخز الجن أيضا طعنهم، ففى رواية **«وخز أعدائكم. وأخرى: إخوانكم»** ولا تناقض لجواز أن يكون وخز المؤمنين المعبر عنهم بالإخوان للكافرين وبالعكس وأنه لصدوره بأمره تقدس وتعالى لم يخرج الفاعل عن الإخوة، فإن قيل مواضع القرآن ونحو المساجد محفوظة من الجن فكيف يقع الطعن بها قلت الوارد حفظها من الشياطين لا مطلق الجن كما فى الحديث فلا معارضة. إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا معارضة بين أسبابه الشرعية والحكمية عندى لأنى أقول قد وقع الاجماع من مثبتى الجن بأن مسكنهم الأماكن الموحشة كالأودية والقبور ومواضع القتلى ولاشك أن الهواء وقت تحوله وبائيا يصير الفضاء كله موحشا فيظهرون كثيرا خصوصا مع نحوس الطوالع والقرانات لمشاكله الروحانيات حينئذ لهم فان قيل كيف يجمع بين الأسباب الحكمية وبين ماروى عنه عليه الصلاة والسلام **«إن الزنا من أسباب الطاعون»** قلت هذا سهل لأن الزنا يوجب غضب الله عز وجل وذلك موجب لأشد الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصا وقد جعل السبب إفشاء الزنا لامجرده فان قيل إذا ثبت هذا فقد ظهر أن الطاعون انتقام ومقاصة فكيف يقول عليه الصلاة والسلام **«الطاعون شهادة لكل مسلم»** قلت لامانع إذا كان السبب أمرا والمسبب غيره وقد ثبت عموم البلاء وخصوص الرحمة والحديث يؤيد فانه لم يسكت عن قوله **«الطاعون شهادة»** بل خصص هذا العموم، ولنا أن نقول قياسا على قوله **«تقيكم الحر»** يعنى والبرد كما أجمع عليه أئمة التفسير وأن والمعنى هنا والله أعلم ونقمة لكل منافق أو كافر وأراد بالمسلم الجنس والحقيقة لتدخل الإناث. وأول متضرر به من لم يألف مزاج أرضه ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام **«الطاعون رجز أرسل على طائفة من قبلكم أو على بنى إسرائيل فإذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا منها أو كنتم خارجها فلا تدخلوا عليه»** على ما فسره الجمهور من أن ذلك تحذير لهم من مفارق المرض المعدى واستدل لذلك بحديث **«إن من القرف التلف»** وهذا ظاهر فى النهى عن الدخول على الطاعون وباقى الحديث ينقصه وإن قيل إنه جمع بين التسليم والحذر ليطابق حال الناس فانهم فريقان والأوجه أن ورود الحديث حذرا من وقوع الفتنة وسداد لما عساه أن يفسده العقيدة فى الجزم بوقوع المقدر فان الناجى يعتقد النجاة بفراره والهالك الهلاك بفراره ولا يرد ناج ميت لجواز تكيفه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز أن يكون سوداويا ويؤكد كونه للفتنة قول ابن مسعود **«الطاعون فتنة للفار والقار»** وكيفية الموت به انعكس الدم إلى المواد السمية فيتأدى إلى القلب كما يقع فى السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والقىء واسوداد المحل وكمودته وهو يلازم الوباء دون العكس والفرق بينهم ظهور نحو الخراج فقط إلا أن الأمراض فى الوباء نوع واحد وفيه مختلفة كما زعمه قوم.

(العلاج) إذا علم أن السنة وبائية تهيأ من قبل بالفصد والحجامة وتنقية الأخلاط الحادة فاذا بدا الهواء بالتغير فلتهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد الدم والحركة ويفترش الآس

وللينوفر والطرفاء ويرش ماء العدس والخل والطين الأرمنى ويعلق النارنج والبصل والنعنع والتفاح ويأكلها يدخن بها ويمسك العنبر واللاذن والقطران ويستعمل البنفسج وما يكون منه مطلقا ويأخذ ما قل غذاؤه ومنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول والفول والعدس والرجلة، ويدهن بدهن البنفسج والصندل والخل والكافور؛ ومن المجرب حمل الياقوت والمرجان قيل والزمرد، ومن المشهور تعليق الدرونج وهذا المعجون مأخوذ مما لم يعرف الذخائر وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والوباء وقدر ما يستعمل منه ثلاثة قراريط ويحل فى دهن البنفسج ويدهن به ما حول الأنف وهو من أعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والأعضاء الرئيسة وتبقى قوته عشر سنين. وصنعته: بنفسج ورد يابس نعناع مرزنجوش من عشرة طين أرمنى درونج صندل بهمن أبيض كفرة مجففة بعد نقعها فى الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكى حب أترج مقشر بسد من كل أربعة كهربا طباشير لاذن من كل ثلاثة صمغ عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال يسحق الكل ويترك فى نصف رطل ماء ورد سحل فيه سبعة قراريط بادزهر ثلاثا ثم يعجن بشراب الريباس فان تعذر فالسفرجل أو التفاح ويرفع.

[طحال] أما جوهره وكيفية وضعه فسيأتى فى التشريح مع منافعه، وأما أمراضه فهى إما يرقان وسيأتى أو أورام وقد مضت أو سوء مزاج والكلام عليه هنا؛ وضابطه أن الطحال فيها قوى دافعة بسببها تعظم الشاهية وماسكة بالعكس كما سيأتى ثم هذه القوى إنما تنتج غاياتها طبيعية إذا صحت مبادى ما يجذبها من الكيفيات فإذا إما أن تصح مطلقا لشخص أو غيره كصنف ونوع على ما ستعرف فى المزاج. وهذه الحالة هى الصحة التامة أو تتغير وحينئذ إما أن يكون المتغير كيفية أو أكثر ساذجا أو ماديا وقد عرفت الحصر وستعرف أسباب كل فى السبب والعلامات فلنذكر الخاص بهذا العضو، فنقول: لاشك أنه متى ضعف لإفراط كيفية ظهرت دوالها والخاص بالرطوبة من العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط وماء القارورة وغلظ النبض وفساد الهضم وعظم الجانب الأيسر وظهور الطحال للحس وبالحرارة سخونة الملمس.

والساقين لانحلال الخلط وصفاء الماء وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتعظم المذكورات فى المادى لتركبه ثم من المعلوم كبر البطن وتغير اللون ودقة الساق وثقل الجانب الأيسر فى هذا المرض وتغير القارورة إلى الكمودة مطلقا وظهور الطحال للحس صلبا فى اليابس رخوا فى غيره.

(العلاج) يفصد فى الدم باسليق اليسار ثم الأسيلم إن دعت الحاجة وربما فصدنا فى الحار مطلقا لرداءة الكيفية كما عرفت فى غير موضع، ومن مجربات جالينوس بثر الشريان الكائن بين السبابة والابهام فى اليسار هنا واليمين فى الكبد وضمن فيه الشفاء من غالب أمراض المعدة والبدن ثم الإكثار من البزور فى الحار مع لبوب البطيخ والقثاء والخيار، وفى شرح الأسباب أن الأربعة مع بزر الرجلة متساوية ومن كل من الرزواند والأسقولو كنصفها

والزعفـران والكافور كربعهـا بماء الحلاق قرص جـيد لذلك ويكثر من التـضميد بالاسـقولو والصندل مع الخل والذى جربناه هنا مـلازمة شراب الأصول والبزورى وطبيخ الأصـفر ايها حصل وضماد الحلزون محلولا فى الليمون مع التين المطبوخ والعدس وشرب درهم كل يوم من المرجان المحرق وقليل الكثيـراء ببرئة فى الأسبوع مجرب وفى البـرد بماء العسل فانه عظم سقوط الشهوة فالبزورى أيضا لتفتيحه، ومن المجرب القىء بماء الفجل والشـبت والعسل أولا والأيارج فى البلغـمى وطبـيخ الأفتـيمون فى الســوداء. ومن المجـرب لنا هنا هذا الحب. وصنعته: قشـر أصل الكبر راوند سواء صبر مرجان محـرق بزر كرفس غاريقون ملح هندى من كل نصف أحدها يحبب بماء الزهر الشربة مثقـال بماء العسل ويضمد بأصل الكبر والقـسط والجوز الرومى مـعجونة بالعسل وشـحم الحنظل مع البورق والترمس والعســل كذلك. وأما الأسقولو قندريون فيجـرى فى هذه العلة مجرى الطلسمات كيف اسـتـعمل ولو ضمادا ويليه الـسكنجبين العنصلى بماء الهندبا ودماغ الكركى وفى الكتابات والتـمائم لهذه العلة، ما ستقف عليه من التجارب وجميع أجزاء القنفد وخصوا طحاله نافع هنا.

[طرفة] وقع الإجماع منهم على أنها من أمـراض الطبقة الملتحمة لظهورها فـيها وكأنى لا أراها خاصة بها لأنها عبارة عن انبعاث دم يخرق الطبقات حتى يظهر فى مـسطح الملتحم نقطة مـستديرة حمراء أو سوداء بحـسب احتباس الدم.

(وأسبابها) امتلاء تضيق به الأوعية لبعد الاسـتـفراغ أو قوة القوة ونحو صيحة ومزيد غم وربما كانت عن سبب خارج كضربة والطرفة ربما أفضت إلى البثور والدمل والقرحة واتـسعت قالوا ومتى كان مع الطرفةدمعة فالسبب من خارج انتهى وفيه ما فيه وعكسـه أولى.

(العلاج) ما كـان عن نحو ضـربة وعلم فى الوقت فـلا شىء كالبندق والكمـون مضـغا وعصرا أو دم الحمـام أو الهدهد خصوصا الأبيض، والأجود منه مـا أخذ من الجناح مدا أو من الريش وغيره يفصد القيفـال أولا ثم عرق الماق إن تمادى الأمر وإلا كفى الإسهال بمنقوع الصبر أو طبيخ البُكتر التمرهندى ويقطر لعاب الحلبة أو السفرجل بماء الورد وتضُمد العين بما يحل الدم كدقيق الباقلا والقرطم أو الخمير معجونة بماء الصفصاف وأشياف المرائر مجرب فى الطرفـة وكذا الزعفـران بلبن النســاء أو الأتن؛ ومما يحلها ويحـد البصـر جدا عن التـجارب الطبـاشـير فى دهن الـبنفـسج سـعـوطا وكـذا دهن الورد بالخل قطورا، ومن المجـرب حك الـسندروس على المسن بلـبن النساء ويقطر وإذا أخـذ دار صـينى جزء كـركم نصف نانخـواه سدس وسحقت وسف منها كل يوم درهمان واكتحل منها فهى دواء جيد.

[طرش] نقص الـسمع مطلقـا أو عن قرب وقيل يرادف الصمم. وقال جـالينوس الصمم سدد بيـن التجاويف، والـطرش ضعف العصـب، والوقر بطلان الفـرجة، وقيل هـو تقادم الصمم وهو إما خلقى أو لفرط الكبر وكلاهما لاعلاج له أو عارض فى غير الـسن المذكور.

(وأسبابه) انحلال أحد الأخلاط أو صعوده أو سوء مزاج أو طول مرض أنهك القوة أو حدته فتفسد المزار وتشعل الاعصاب وتغير الهواء المقروع أو لضربه شدخت أو رضت أو أسالت غير طبيعى (علامات كل معلمة) لكن الصاعد من المعدة يسكن عند خلوها ويجف ويكون الثقل فيها والوجع من أسفل الأذن أكثر والنازل بالعكس والمتولد فى الأذن مركب، ومن علامات الحار لذع وحرقة ونخس وحمرة وسكون عند ملاقاة البارد وضده بضده.

(العلاج) يفصد القيفال أولا ثم بعد ثلاث المحاذى ثم التبريد بماء الشعير والتمر هندى، وفى الصفراء بالخيار ولبن الماعز أو طبيخ الأصفر وشراب الفواكه ثم إن كان هناك وجع قطر الأفيون محلولا فى بول ثور أو مرارة الماعز أو ماء البصل الأبيض ويصالح البارد بالايارج مرارا حتى تظهر التنقية فى البلغم، وفى السوداء بطبيخ الأفتيمون كذلك ويقطر الجندبادستر محلولا فى زيت طبخ فيه الفجل والمصطكى وحب الغار، ومن المجرب لفتح الطرش والصمم أن يطبخ الحلتيت فى دهن اللوز والمر والغالية ثم يصفى ويحل فيه من الزباد ماأمكن ويقطر مرارا. وفى الخواص. أن مرارة الكبش إذا طبخ منها ثلاثة دراهم فى ثلاث أواق من دهن الغار وقطر منه بعد ذهاب نصفه فتح الصمم وفيها أن أميال الذهب إذا مرغت فى الزباد وأدخلت كل يوم منعت الصمم، هذا كله بعد التنقية فيما كان سببه الخلط وما عداه فعلاجه إزالة السبب. ومن المجرب فى إزالة الطرش العارض بعد الأمراض ملازمة البنفسج المربى بماء الشعير وشراب الخشخاش وحك الرجلين كان عشية ودهنهما بدهن الورد.

[طلق] هو تغير المزاج عند إرادة الوضع ويبتدىء بنخس شديد فى البطن ومغص تحت السرة حين يتحول الجنين إلى الأسافل ويمزق الأغشية. وأشد الطلق وجعا وأعسره طلق الأبكار وذوات الأمزجة الجافة والسمان وما ابتدىء بالدم والطبيعى منه ما سبق الولادة فيه ماء أبيض وكثيرا ما تترجم الأطباء الطلق بالنفاس وتسهيل الولادة وهما فى الحقيقة غاية ومادة لها والطلق ما ذكرناه وقد تقدم فى الحبل ذكر أحوال المرأة إلى حال الولادة فيجب أن تبتدىء فى الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر بطبيخ الحلبة والأشنان والصابون وسقى الأمراق الدهنة ومدّ الفاصل وتغميز الظهر مع الدهن بما يرطب كالبنفسج والورد فاذا كثر الماء والدم وتسفل الوجع ولم يخرج الجنين فقد آن إعطائها ما يسهل الولادة وقد مر واعلم أن الطلق إن تواتر فى أول الشهر السابع فالجنين لا يخرج حيا وإذا سبق الدم وكان الثقل فى الخاصرة فقد مات أو فى أسفل البطن فلا ومتى شك فى حياته فلتحمل يسير المسك بماء الورد فان كان حيا فانه يتحرك ومتى كانت الحركة من جانب الى جانب آخر فالحياة مستمرة وإلا فان كانت مجد اضطراب فى أسفل البطن فلا اعتداد بها وإذا كثر الماء الابيض فقد قربت الولادة.

[طلوعات] تطلق على كل خراج سواء كان ذا خشكريشة أولا ومنها الدبيلة والحمرة والنملة وغيرها وكل فى بابه.

[طنين] مر فى رسم الأذن.

[طبخ] علم واسع عليه مدار الأنواع الثلاثة، وهو عبارة عن إنضاج الحرارة الشيء بشرط مؤانسة الرطوبة ويقال لعادمه النيء وقاصره الفج ولعمل الحرارة بلا رطوبة شيء وبالأدهان قل ولما فات لاعتدال احتراق وستحقق. ويحتاج الطبخ إلى الطب حاجة شديدة من حيث التركيب تزليفا والتعديل طبعا والمزاج إحكاما والتحضين إتقانا ويحتاج إليه الطبيب فى تبليغ المزاج غايته وصيرورة المختلفة مؤتلفا والكثرة وحدة؛ ثم الطبخ إما طبيعى وهو تعيين الصورة النوعية فى المادة والهيولى متناسبة الجوهر وسيأتى لهذا فى العلم الإلهى مزيد استقصاء أو صناعى وهو ما يقصد به ما حاكاة الطبيعة وإن يبلها واختلافه غير محصور وإن أمكن رده إلى صحة الفكر وخفة اليد ووزن الحرارة كجعلها حضانة فى مؤانسة ما شأنه الصعود ووسطا فيما يراد منه التحليل وأعلى فيما يراد منه التفريق لما ائتلف والجمع لما اختلف كالتقطير والعقد وقد صحح أهل الخواص أن موازين النار لاتعد وستة عشر أدناها ما عادل حرارة الجناح وأرفعها ما محق رطوبة توازن اليبوسة فى اثنى عشرة دقيقة قال فى حلول الأفلاطونيات وهذا ضابط يكفى العاقل فى تقرير الوسائط ثم تختلف بحسب الزمان والمكان كما قرره فى الكتاب المذكور حيث قال وقد ألفت بين صفار البيض والزرنيخ الأصفر فى ثلاثة فى الصيف أنطاكية وسبعة فى الشتاء فليقس وهذا مأخوذ فى الحقيقة من أفعال الطبيعة حيث اختلفت فى المعادن والنبات وأوقات الزهر والثمر والنضج والحصاد زمانا ومكان كما سيأتى فى الفلاحة.

[طلسمات] علم اخترعه أرشميدس على ما حرر وقيل أول ما وضع فيه مكعب أفلاطون. وهو علم مادته الفلك وأنواع المولدات، وصورته كما الهياكل، وغايته محاكاة الطبيعة الأصلية، وفاعله الحكيم، ويحتاج إلى الطب فى أحكام الطبائع وتحرير دخنه وأجزاء بخوراته وما يتعلق بموازين درجها وهل محتاج إليه؟ فيه نظر من أنه يفعل فى شفاء العلل وطرد الهوام وحفظ ما يطلب حفظه الأزمنة المتطاولة ومن أن فى الطب ما ينوب عنه. ويمكن أن يجاب بما قيل فى الخمر من أن المفرحات وإن كان فيها ما يفعل فعلها لكن مع التركيب فيكون البسيط أشرف على تسليم التساوى؛ ثم مطلق العلم إن كان موضوعه روحا فى روح فالسحر أو جسدا فى جسد فالكيمياء أو روحا فى جسد فالطلسم وهو مشابهة الطبيعيات قهرا بنسب عددية وزسرار فلكيه والسحر إما علمى وهو معرفة ما تنقيه الثوابت على السيارة وهى على إفراد السفلى بنسب مخصوص أو عملى وهو التصرف فى الابدان بالفعل إما بملاحظة الإبهام كالفاعل بالاسماء أو مناسبة الطبيعة كالمطعومات والدخن أو بمجرد الحركة كالمشاتيل أو الخواص فى الأرمدة وكلها إما جبلية مركوزة كالصادر من أهل الإقليم الأول فانهم يفعلون ما يريدون بلا شرط أو صناعية وهذه أول ما يحتاج فيها إلى معرفة الفلك قسمة وحركة وما يخص كل كوكب فى محل من الفلك. فان القمر إذا كان فى الشرطين فافعل به ما يتعلق بالفرقة والسفر والدواء، أو فى البطين فاستخراج الدفين والتهييج والسجن يطول والإباق، أو فى الثريا فلسفر البحر وعمل الكيمياء وافساد المواشى

والمحبة، أو فى الدبران فللفساد مطلقا إلا ما يتعلق بالرقيق، أو فى الهقعة فعكسها إلا فى الشركة وتختص بالشروع فى العلوم أو فى الهنعة فللاصلاح ما عدا شرب الدواء، أو فى الذراع فللتجارة وقضاء الحوائج وعقد الوحوش كالدبران وفساد الصنائع، أو فى النثرة فلأنواع المودة ومكث المسجون وطرد الهوام، أو فى الطرفة فلمطلق الفساد، أو فى الجبهة فلاصلاح غير للمسجون، أو فى الزبرة فللاصلاح وأخذ القلاع والسفر، أو فى الطرفة فلاصلاح ماعدا السفن، أو فى العواء ففلاصلاح وكذا السماك إلا ما يتعلق بالزرع والودائع، أو فى الغفر فلاخراج الكنوز وفساد ما عدا ذلك كالخراب والتشتيت، أو فى الزبانا فلمطلق الفساد وخلاص المسجون؛ أو فى الإكليل فللخير لكن يختص ببقاء المصادقة و العشرة كذا أجمعوا عليه، أو فى القلب فكذلك أو فى الشولة فللخراب والقطيعة وطول السجن والظفر بالأعداء، أو فى النعائم فلرياضة الدابة والإصلاح إلا فى الشركة أو فى البلدة فللاصلاح أيضا خصوصا المواشى والأبنية والطلاق فيها لا يعود برجعة، أو فى الذابح وبلع فالدواء والبرد والشتات والفرقة، أو فى السعود فلاصلاح الصنائع، أو فى الأخبية فللبناء والظفر والسجن والفرقة وإرسال الجواسيس أو فى الفرغ المقدم فللخير إلا السحر والشركة أو المؤخر فكذلك لكن يزيد إتلاف السفن وكذا بطن الحوت لكنها صالحة للتداوى هذا كله على رأى الهند فانهم لا يعملون طلاسم ما ذكر إلا كذلك قالوا وينبغى أن يتحرى فى كل الخير سلامة القمر مع ما ذكر من سائر النحوس وإذا تعلق بالآدميين فليكن الطالع على صورة الإنسان وذلك الجوزاء والسنبلة والقوس والدلو وهكذا ومن الشروط فى أعمال الخير الاستعداد بالاعتقاد وجعل الطالع فى القمر بريئا من النحوس توجها وانصرافا ومن الاحتراق والسقوط والكسوف وغيرها وأن لا يكون فى ثامنه عشر الميزان إلى ثالثة عشر العقرب ولا هابطا إن أمكن ولا فى اقل من أثنى عشر من نقطة الخسوف وليكن الطالع نهاريا فى النهار مستقيما ليليا فى الليل فان عسر تقويم القمر فاجعل المشترى أو الزهرة الطالع واحذر أحد النحسين هذا تحقيق زمن الرصيد بالنسبة إلى الطالع والدرجة والبيت وغيرها حتى لا نخرج أفعاله فى ذرة واحدة عن مشابهة الحركات العلوية وأن يقابل الطالع وقت العمل على خط مستقيم بين المعطى والمقابل يصل منه المعطى اليه منه وأن يعرف ما كل كوكب من الأحجار والألوان والأيام كاختصاص زحل بكل أسود نحو الرصاص والكحل ويوم السبت وقد سبق فى الأحكام ما فيه بلاغ. ومنها معرفة صور وجوه البروج فيشاكل بالطلسم ذلك فقد قال أهل هذه الصناعة: إن الطالع فى أول وجه الحمل هيئة رجل أسود أحمر العين مغضب ضخم فى وسطه كساء أبيض وفى يده فأس يريد بها القطع والثانى اصهب أحمر أشقر فى يده سيف والأخرى قضيب من خشب كالعجل الطالب للخير والممنوع منه والثالث امرأة برجل واحدة على رأسها خضرة يلوح عليها الطرب، وهذه الوجوه صفات أربابها، إذ الأول المريخ والثانى الشمس والثالث الزهرة. وفى أول الثور امرأة تحمل ولدا وعليها ثياب كالنار بطلسم فيه للأبنية والزرع والحكمة والثانى عليه كساء خلق وهو كوجة الحمل وأظلافه كأظلاف المعز للعمارة والزرع والوزارة وسرعة الخراب والثالث رجل أسود أبيض الأسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب وعجل رابض للخدمة وما تفعله العبيد ويطلب من النبات وغرس والزيتون. وفى أول الجوزاء امرأة جميلة عارفة

بالخياطة ومعها عجلان وفرسان للكتب والعلم والضبط خصوصا وجوه القضاة والثانى رجل ببيضة حديد وتاج أحمر ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد الرمى للغضب والسفك والعجلة المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالساهى للبطالة والراحة وفى أول السرطان رجل معوج الأصابع والوجه أبيض القدمين كأوراق الشجر للهو والزينة والثانى امرأة جميلة على رأسها إكليل ريحان أخضر وبيده قضيب نيلوفر للنعمة والسرور والثالث رجل رجلاه كالسلحفاة وعليه حلى الذهب وفى يده حبة لبلوغ الأمور والحوائج وتنفيذ الكلام بالقهر وفى أول الأسد رجل دنس الثياب ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب ناظرا إلى الشمال للقوة والنشاط والغلبة والثانى رجل لى رأسه إكليل من ريحان أبيض وبيده قوس وهو لاستطالة السفلة والسفهاء ونحو ذلك والثالث شيخ زنجى قبيح المنظر فى فمه فاكهة ولحم وفى يده إبريق للتودد والمحبة. وفى أول السنبلة جارية عذراء بكساء خلق فى يدها رمانة للزرع والإصلاح والثانى رجل عليه كساء من جلد وآخر من حديد للشح ونحوه والثالث رجل أبيض ضخم ملتف فى كساء وامرأة فى يدها دهن أسود للفخر والكبر وقطع الشجر والخراب. وفى أول الميزان رجل فى يمينه رمح وفى يساره طائر منكوس للعدل والانصاف والثانى أسود حلقته كالفرس لنحو الزينة والإصلاح والثالث رجل على حمار للهو والطرب.
فى أول العقرب رجل فى يمينه رمح وفى يساره رأس للسفك والغضب والهم والثانى رجل على جمل وفى يده عقرب للشهرة والظهور والثالث صورة فرس وحية للفسق واللهو وفى أول القوس جسد أصفر وآخر أبيض وأخر أحمر للنجدة والقوة والثانى رجل يسوق بقرا وقدامها قرد وذئب للخوف والشر والثالث رجل على رأسه قلنسوة ذهب يقتل آخر للهو والشر وفى أول الجدى رجل فى يمينه قصبة وبيساره هدهد للاقبال والإدبار فى العجز والثانى رجل أمامه قرد لطلب مالا يدرك والثالث رجل معه مصحف مفتوح وقدامه ذنب حوت للرغبة والشره. وفى أول الدلو رجل مقطوع الرأس فى يده طاوس للفقر والحاجة والكد والثانى ملك عزيز للعز والشرف والثالث كالأول أمامه عجوز للشهوة والتعب. وفى أول الحوت رجل بجسدين يشير بأصبعه للتعب والضعف والسقم والثانى رجل منقلب فى يده حمرة للشرف وعلوّ الهمة ونيل ما عظم والثالث رجل ذو شر وأمامه امرأة فوقها خمار للمناكحات والبطر والراحة، وكذا القول فى باقى صور الكواكب والمنازل فى أن المعتبر لحظ ذلك فى الطلسمة وغيرها وأنها تقضى بما ذكر فى الكون لمولود وطلسم ورصد؛ ومن هنا يفضى للابطال والأعمال وما فى الكنوز ومشاكلات الأمراض فى أحكام الطب فتفطن له

﴿فصل فى تشعبات أهل هذه الصناعة﴾

قد اختلفوا. فمنهم من رأى العمل على الدرج فسموا كل عشرة دريجا تنسب إلى صاحبه. فالعشرة الأولى من الحمل دريجا المريخ يعمل فيها كل ما يتعلق بالقهر وسفك الدماء والحروب وهكذا البواقى وقد مضت فى الأحكام؛ ومنهم من اعتمد الألوان فأثبتها

للكواكب فقال إن زحلا إذا كان فى الوجه الأول فهو أحمر والثانى أبيض والثالث كالأسرب والمشترى فى الأول أصفر والثانى أبيض والثالث كالقصدير والمريخ فى الأول أحمر والثانى أصفر والثالث مورد والشمس فى الأول مورّد والثانى أصفر والثالث أحمر والزهرة فى الأول أحمر والثانى أصفر والثالث مذهب وعطارد فى الأول أصفر والثانى رمادى والثالث مذهب والقمر فى الأول أبيض والثانى أحمر والثالث أغبر وقالوا إن السواد لكل شر والأبيض عكسه والأصفر لما عدا الإنسان من الحيوان ويشارك فى الشر الأحمر لكل أمر عظيم، ثم قسموا به كل وجه بقسمين خصوا كل قسم بعمل فجعلوا الوجه الأول من زحل أوله لإظلام الأمر والحيرة وآخره لكل ما خفى وأول الثانى التأليف وآخر الجلب وأول الثالث طرد الوحوش والثانى الذباب والبق والمشترى أول أوله لجلب النحل وآخره لطرده وثانيه للسمك وثالثه أوله لطرد الناس وآخره لطرد الفأر، وأول أول المريخ للقهر فى الحرب وآخره للقتل وأول ثانية للمرض وآخره للحمى خاصة وأول ثالثه لعقد شهوات الرجال والنساء وآخره للفرقه، وأول أول الشمس لاستمالة الملوك وآخره لدفع البرد وثانيها كله لدفع المطر وأول ثالثها للنزف وآخره لعقد الطواحين، وأول أول الزهرة للجلب وآخره للتزويج وأول ثانيها.عطف الجبارين وآخره عقد الألسنة أول ثالثها جذب الرجال للنساء وآخره للعكس يعنى جذب النساء إليهم وأول عطارد لمطلق تعليم الحكمة وآخره للنجوم وأول ثانية الصبيان وآخره لعطفهم وأول ثانية للربط وآخره للحل وأول ثالثه للتفريق وآخره لطرد السباع. ومنهم من اعتمد الزجر وهو أن يجعل أول ما يسمعه من الحروف والأصوات أسا ويضيفه إلى الطالع والساعة وربهما فينتج له المطلوب. ومنهم من يعتمد الكهانة وهى الأصل الكبير ومدارها على تصفية الأرواح من ظلمات الهياكل لتشاكل قوى الكواكب، والمفتاح الأعظم فى ذلك أن يتحرى سعادة النير الأعظم فالأصغر فباقى الكواكب إن أمكن ثم يتطهر ظاهرا القاذورات وباطنا من نحو الغل والحسد والشهوات ثم يغتسل أول ساعة من يوم الأحد ويدخل الهيكل صائما وكلما مر عليه ساعة كوكب اغتسل أولها حتى يكون غسله فى اليوم سبعا، وقد يقتصر فى الغسل على ساعتى الشمس والقمر ويجتنب النساء والأرواح وما خرج منها إلى أربعين وقد تم له الخلاص من الكثائف بشرط أن ينقص ما يأكله حتى يكون الآخر ربع عشر الأول فيرتقى مع الروحانيات عارفا بالكائنات ومنهم من يتوصل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب ودخنها وفيه إخلال بنواميس شرعنا لا يملكها إلا من يخرقه ومنهم من يجعل وسيلته إلى ذلك الحيل كأكل الخلد وقلب الببغاء واتخاذ الرأس التى تتكلم وسنبطه فى السحر.

﴿فصل فى الشروط الخاصة ملتقطة من كلام الرازى﴾

قال وتختص طلاسم العطف بكون القمر فى الثور متصلا بالزهرة والعداوة بكونه فى السرطان أو فى الميزان متصلا بزحل أو المريخ من تربيع فى الطالع أو الغارب وإراقة الدم كونه فى أحد الهوائية وعقد الألسنة الليل وكونه تحت الشعاع وما يتعلق بالملوك اتصاله

بالشمس وهى فى الشرف أو بيتها وهو الوتد الأوسط ونحو القضاة اتصاله بالمشترى وهو فى أحد بيتيه، وأشرف الاتصال التثليث فالتسديس فالتربيع، وأشرف الأوتاد العاشر واعكس كل ذلك فى الشروط.

﴿فصل فيما يخص كل كوكب وبرج من أنواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنائع وتسمى هذه الحظوظ﴾

قد عرفت أن كل حركة أرضية مرتبطة بفلكية، وحقيقة الطلسم أن ترصد الكواكب حتى تحا ذى بقعة العمل وقد أحضرت ما يناسب من لبس ومداد وبخور وغير ذلك فتعمل عملك فلم يخطىء وقد صرحوا مجمعين بأن (زحل) أصل القوة الطبيعية وأن له الصنائع الحكمية والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة الفلاحة والجلود ومن اللغة العبرى والقبطى والاعضاء الظاهرة الأذن اليمنى والباطنة الطحال واللبس كل خشن واللون كل أسود والمعادن كالرصاص والمغناطيس والحيوان كل قبيح أسود كالخنازير وحشرات الأرض والنبات كل شائك وما طال عمره كالنخل والزيتون والطعوم كل بشع كإهليلج والسذاب والبصل والبقاع كل مهول كالقبور والأدوية وله استخراج الكنوز والبخور نحو السليخة والميعة ورسمه ماء لاء (وأما المشترى) فله الناصية والأذن اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارات اللطيفة وكل أبيض وحلو وما يؤكل داخله كال فستق وطاب ريحه كالعنبر والزعفران، وكل حيوان لطيف وطائر جميل كالطاوس والحمام، ومن الحشرات دود القز وكل حجر براق كالياقوت والقلعى ومواضع للعبادة كالمساجد ورسمه

(وأما المريخ) فله الجاذبة والأنف الأيمن والمرارة واللغة الفارسية وما عمل بالنار ورسم الحرب كالحدادة والسلاح وما فيه ذم كالفصد وما أثار الغضب ومواضع الحرب كالقلاع وكل أحمر من حيوان ومعدن وجارح مؤذ وكل مر إلى الخمرة ونحو الصندل الأحمر والسقمونيا والتعطيل وبيوت النار ومجالس الولادة وما حدث رائحته كالفربيون ورسمه:

(وأما الشمس) فلها الحياة والغاذية والعين اليمنى نهارا واليسرى ليلا والقلب ولغة الإفرنج ودين المجوس والفلسفة ومن الحيوان مثل الإنسان والفرس وطيور الصيد ومجالس الملوك وكل ذى رائحة حسنة كالعود وكل براق نفيس كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك خلا فى نحو الزيتون والمشترى فى الحلاوات والمريخ فى الألوان ولها الطيلسانات المشرقة ورسمها:

(وأما الزهرة) فلها الشهوانية والمنخر الأيسر ومجرى الغذاء والمنى ولغة العرب والإسلام والحرير الملوّن ومجالس الشرب والغياض وصناعة العود والملاهى والنحو والشعر والموسيقيرى وكل طعم لذيذ ورائحة طيبة ومعدن يراد بها النساء ولها النحاس وكل حيوان لطيف كالظباء والضأن وكل طائرة مغرد كالهزاز، وتشارك الشمس والمشترى فى نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون أزرق وأخضر وأبيض وأحمر ورسمها:

(**وأما عطارد**) فله قوة الفكر وما استند إليها كحساب ونقش وتصوير وبحث وفلسفة وزندقة وفراسة وسحر وكهانة وزجر وقيافة واللسان والدماغ ولغة الترك وكل ملون من اللبس وحامض من الطعم وكل حيوان معدل ويشارك البواقى فيما مر ويختص بالزئبق والأحجار الملونة وبخورة كل طيب الرائحة ورسمه:

(**وأما القمر**) فله الطبيعة والعينان والرئة ولغة المجوس ودين الصابئة ويشارك الزهرة فى الصنائع وفى نحو اللون والثياب ويختص بالأخبار والطب وكل خفيف الحركة من الحيوان والطيور الهوائية ويختص بالتفاهة ومجالس الكتابة ونحو الوزارة ويشارك الشمس فى البخورات والمشترى فى الطعوم وله البياض وما فيه خضرة ورسمه:

(**وأ ما الحمل**) فله الرأس وما فيه وكل مر ومائل إلى الحمرة والصفرة والقفار ومواضع اللصوص والنار وما يصنع بها وذوات القوائم الأربع والأظلاف (**وللثور**) العنق وما حوله وكل أبيض وأخضر والبساتين والحرث والأشجار المثمرة وكل طيب الطعم ومن الحيوان كالحمل (**وللجوزاء**) المنكب والبدن والبياض والصفرة وما مال إلى الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل ومن الحيوان نحو الإنسان والطيور المغرّدة والقرود (**وللسرطان**) ما حوته الأضلاع والبياض والغبرة والملوحة والغياض والشطوط وكل مائى من الأنواع الثلاثة (**وللأسد**) القلب والفقرات وما ذكر للشمس والقلاع (**وللسنبلة**) مجارى الغذاء والجانب الأيسر وما مر فى عطارد (**وللميزان**) من السرة إلى العورة وما تركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفوصة والأشجار والمراعى (**وللعقرب**) العوارات والحشرات وما تركب من الألوان والطعوم وجواهر الماء (**وللقوس**) الفخذ وباقيه كالحمل والعقرب (**وللجدى**) الركبة وكل عفص وقابض ومنازل الأغراب كمواضع العبيد والصهاريج العميقة وكل شائك مائى فى الحيوان كالجمل والباقى كالعقرب (**وللدلو**) الساق وما اختلف لونه والحلو والبحر والخمور وكلّ مهول خفى ونحو الزجاج (**وللحوت**) القدم وكل عفص وتفه ومختلف اللون والسواحل والنبات المعتدل (**وأما الرأس**) فإن قارن السعود زادها أو النحوس فكذلك (**والذنب**) ينقص الكل ويساعد صحة العمل فى ذلك المداد وهو أن يكتب ما يتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد أجمعوا أن مداد زحل صوف محرق والمشترى زنجار والمريخ زنجفر والشمس زرنيخ أصفر والزهرة زعفران وعطارد ماركب من لكٍّ وزنجار وزرنيخ والقمر ما كان أبيض كالإسفيداج وشرطوا أن يصور كل كوكب فى عمله على ما أجمعوا عليه. فزحل رجل أسود فى كساء أخضر أقرع الرأس فى يده منجل والمشترى إنسان جميل بثياب جميلة جالس على كرسى، والمريخ رجل على أسد فى يده حربة، والشمس أمرد حسن الوجه على رأسه تاج وإلى جنبه جارية نصفها السافل كالفرس بقوائم أربع والباقى إنسان قد رفعت يدها، والزهرة جارية حسناء مسلة الشعر بإحدى يديها مشط والأخرى تفاحة، وعطارد إنسان عار راكب عقاب وهو يكتب، والقمر راكب أرنب وشرطوا كون ذلك كله بما يناسب من اللون والمعدن المناسب والدخن المذكورة واتفقوا على أن الحرير أولى فى لبس كل كوكب إلا

وحل فالصوف والقمر الكتان وكما قرروا لكل كوكب مدادا يكتب به فى ساعة أعماله كذلك جعلوا الوجوه والبروج.

فأما الحمل فمداد وجهه الأول عفص جزء صمغ وزاج من كل نصف يبندق ببياض البيض ويحل منها وقت الحاجة والثانى الطلق والقتقند معجونين بمثلهما عسلا ويقطر من الإنبيق ويوضع فيه الصمغ والثالث طلق وبياض البيض ولأول الثور زنجار وصمغ سواء ولكل أوقية درهم غراء سمك ويسير بورق والثانى ماء العفص بعد نزع سواده وماء اللك يجمعان بالصمغ والثالث زاج وزنجفر يقطران على الصمغ والأول الجوازاء والبواقى على وزان ما مر إلا أنهم شرطوا فى ثانى الجوزاء كأول الحمل لكن العفص والزاج سواء وفى الثالث من الأسد يغسل الزنجفر ويزاد ماء اللك والعفص ولأول السنبلة زعفران مضروبا بماء العفص والصمغ ولسان القوس زرنيخ يدمس ليلة ثم يسحق بالبياض والصمغ والثانى مداد وعفص وصمغ ونصف أحدها قرطاس محرق والثالث مرائر حيوان وصمغ ولأول الحوت من الإسفيداج بالبياض والصمغ وثانيه من طرفاء وشوك محروق وصمغ وثالثه أحمر ويجب على كل من أراد عملا أن يستحضر كل ما سلف من هذه الشروط.

إذا عرفت هذا فتنبه لنكته أخرى وهى أن الأعمال ليست آفاقية بل فيها ما يختص ببقعة وزمان كما فى باقى المولدات لتعلقه بحركات الكواكب وقد عرفت فى جغرافيا أنها مخصوصة وأنظر إلى أمراض مخصوصة كيف تخص مكانا كالعرق المدينى فانه يخص الحجاز والجذام لا يوجد به وكون اللبخ سما يعرف بفارس ودواء بمصر والياقوت لا يوجد إلا بسرنديب والنخل لا يكون فى الروم والخيارشنبر بالأندلس وهذه كلها أدلة على اختصاص بعض الأزمنة والأمكنة دون بعضها بأشياء. ثم أعلم أنه على اختلاف أفراد أنواع الثلاثة ليس فيها اشرف من الإنسان لاجتماعها فيه طبعا وصفة وغيرهما واجتماع صورة العالم العلوى أيضا فيه ومع ذلك ففى أفراده أيضا تفاوت لا يحد ولكن الخطاب غير متوجه إلا إلى الكمل منهم وهم أهل الوحى والتقديس إما بالذات بارادة الحكيم المطلق ذلك لهم وهم الأنبياء ومن خصته عنايتهم وأشرقت عليه أنوارهم واستمر فى متابعتهم لم يحل عما رسموه ولم تزل له قدم عن مستقيم خط وسموه، أو بالعرض كالاجتهاد وسبق التوفيق وسعادة الطوالع وهم المتفلسفة الإليهون ولاشك فى رجو الكل إلى اقتضاء المبدع الأول ثم هؤلاء منهم من وفق بصفاء الروحانيات واتفاق سعادة المولد للتروحن والإشراق وهؤلاء تجيبهم الأعمال بسرعة للمناسبة ومنهم من لم تتوفر سهامه فى ذلك فيحتاج إلى التحيل للحوق بمن ذكر فهذه أصول القواعد فلنشرع بعد الشروط فى الكيفيات.

﴿فصل فى الأعمال وتدريجها إلى الكمال وتتميم الطباع حتى تصير قابلة لما تريد﴾

أعلم أن تأهل الإنسان لمشاكلة الأرواح سرّ تواصوا به من لدن هرمس فقد قال حين أردت استخراج علل الطبيعة وهو الكتاب المعروف بسر الخليقة من موضعه الذى أودع فيه

من الطوفان وجدته سربا مملوءا بالظلمة والرياح لايسلك بنور فاحترت حتى أرشدنى شخص فى المنام إلى أن أجعل الثور داخل الزجاج الشفاف واخبرنى الكتاب وطلسم الرياح فسألته من هو؟ قال أنا طباعك التام إذا ناديتنى أجبت وهو أن تدخل حين يحل القمر رأس الحمل بيتا نظيفا فتجعل فى زاويته خوانا مرفوعا وفى وسطه جام زجاج فيه حلو من دهن لوز وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع إلى جانبه الشرقى قدحا مملوءا من شراب ثم فى غربيه فشماله فجنوبه كذلك ثم بازاء القدح الشرقى قدحا مثله مملوءا دهن لوز ثم الغربى دهن جوز فالشمالى سمن فالجنوبى شيرج ثم قم قائما قبل الشروق وقد أسرجت شمعة وسط الخوان فتبخر فى مجمرة بمصطكى وكندر وفى أخرى بعومطرا وقل هذه الكلمات مرارا غاغيس بعد يسواد وعداس وغاديس أدعوكم أيها الأرواح القوية الروحانية العالية التى هى حكمة الحكماء وفطنة الفطناء وعلم العلماء فأجيبونى واحضرونى وقربونى لتدبيركم وسددونى بحكمتكم وأيدونى بقوتكم وفهمونى مالا أفهم وعلمونى مالا أفهم وبصرونى مالا أبصر وادفعوا عنى الآفات الملبسة من الجهل والنسيان والهوى حتى تلحقونى بمراتب الحكماء الأولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة واليقظة والتمييز والفهم وأسكنوا قلبى ولا تفارقونى يفعل ذلك ما أمكن حتى يمتزج بالأرواح فتسهل عليه الأعمال وقال إنه باب كل عمل وإنه السر الذى تواصوا على كتمانه وأقل ما يعمل مرتين فى السنة. إذ عرفت هذا فمبدأ الأعمال أن تعرف الكوكب المناسب لعملك فتتحلى بحليته من اللون واللبس ظاهرا والمأكل باطنا وتحضر ما ذكر له من نحو المداد والدخن ثم انظره حتى يحاذى من فلك البروج ما يناسب بحيث لا يكون فى طريقه إليك قاطع بعكسه فاجعل الطالع دليل الطالب والسابع المطلوب وصور الصورتين بما يناسب كما إذا كان فى المحبة مثلا فاجعل الطالب من المغناطيس معجونا بما يجمعه كالأشق والأخرى من ثوم وشمع وهيئتهما فى اللبس وغيره كأصحابها ما أمكن وخذ كعدد الكواكب قضبانا من أشجارها المناسبة فاجلعها صليبا فى نحو الخزف واجعل السافل أربعة وركب صورة الطالب أولا والأخرى ثانيا متخالفتين وأمهلهما شيئا فشيئا فى الساعة المناسبة بحيث يتقابلان يوم اتصال الطالع والسابع من تثليث أو تسديس وقد تم، ولك أن تجعل الصليب المذكور من حجر يناسب ذلك الكوكب واجعله مجوفا نافذا وصوّر فى باطنه صورة تناسب عملك كأسد وإن كان للحرب وشخص جالس على منبر إن كان للعظمة وطائر إن كان للنجاة فان جهات مولد صاحب العمل فلم تعرفه كوكبه أو كان العمل لجلب قلوب مطلق العالم فخوذ صورا كالكوكب واجعل الصليب المذكور عليها وتحته مجمرة من جنسه مثقوبة ثقبا فى زى ثقب الصليب يصعد منه البخور المناسب كما مر فى مكان قد فرش بما يناسب كوكب العمل كما عرفت هذا كله فى ساعة العمل وإن اتفق لعملك أكثر من كوكب فلا تقصد الا المناسب بالذات فانه الأصل فادعه بدعوته وبخوره صاعد وأنت واقف بالتسليم والصفة ولا تسأل كوكبا غير ما هو له من الحاجات. وقد اختص زحل بحوائج العظماء والنساك ونحو الفلاحين والعبيد واللصوص وأمراض السوداء واستعن عليه بالمشترى ففيه صلاحه. واختص المشترى بالعلماء والحكماء والتعبير والصلح

والتجارة. والمريخ بالقواد والخوارج والفساد والخراب والدماء والسياسة واللصوص والمخاصمات وأمراض الدم واستعن عليه بالزهرة. والشمس بما يطلب من الملوك ونحوهم وأهل الحق والفلاسفة. والزهرة فى متعلقات النساء ونحوهن وما يتعلق بذلك واستعن عليها بالمريخ. وعطارد بما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتجارة والخصماء والتصوير والصياغة. والقمر فيما يتعلق بالولادة والسفر والسياحة وما يتعلق بالماء والشجر والحوامل ثم اجعل الكوكب الذى تناحيه سعيدا واحرص أن يكون فى شرفه ثم بيته أو مثلثه أو وسط السماء ومتى كان فى الهبوط أو موضع لا يناسب عسرت كما إذا كان زحل فى تربيع المريخ أو محترقا أو راجعا أو ساقطا ثم تزى كما مر؛ فالبس لمناجاه زحل السواد وقف كالمغموم متختما بحديد ومجمرة كذلك مبخرا بالأفيون والإصبطرك والزعفران ولسان الحمل وقردمانا وقشور الكندر ووسخ الصوف وشحم الحنظل وقحف سنور أسود متساوية تعجن ببول المعز السود وتعمل كالفتائل وقل حال البخور بها: أيها السيد العظيم اسمه الكبير شأنه العالية روحانية أيها السيد زحل البارد اليابس المظلم المنحس الصادق المودة الوفى العهد الولى الوحيد الفريد البعيد الغور الصادق الوعد التعب النصب المنفرد بالغم والحزن المتخلى من الفرح والطرب الشيخ المسن الداهى المجرب الحيل الماكر العاقل الفم المصلح المخرب الشقى من أنحسته والسعيد من أسعدته أسألك أيها الأب الأول بحق آلائك العظام وأخلاقك الكرام إلا ما فعلت لى كذا وكذا ثم تسجد وتكرر هذا الكلام تظفر بمطلوبك خصوصا إن إتفق ذلك فى يومه وساعته. وعند طائفة أخرى بخوره شيح وأبهل بثمرته وجوز شجر القطران وتمر العجوة وإسفار غس يحبب بمطبوخ ريحانى ومناجاته عند هؤلاء باسم الله باسم اسبيل الملك الموكل بزحل فى جميع البرد والجليد صاحب الفلك السابع أدعوك بأسمائك كلها بالعربية يا زحل وبالفارسية ياكيوان وبالرومية ياقرونس وباليونانية كذلك وبالهندية ياسنشر فبحق رب البنية العليا إلا ما أحببت دعائى وقبلت تذللى وأطعت بطاعة الله وسلطانه وفعلت لى كذا وكذا والفعل كما مر من السجود وغيره وشرط هؤلاء تقريب تيس أسود يحرق بعد ذبحه فى الساع ويرفع دمه فى الأعمال.

(وأما المشترى) فالوقوف له كما مر بالخشوع وهكذا سائرها إلا أن التزيى هنا شرط أن يكون كالرهبان بصوف أبيض وكساء عسلى وصليب ومنطقة وفى أصبعك خاتم بلور وقد أعددت فتائل للبخور من سندروس وميعة ورجل حمامة وقصب ذريرة وحب عرعر وفاوانيا وصمغ صنوبر سواء تعجن بالخمر فنطلقه وتقول السلام عليك أيها السيد المبارك السعيد الحار الرطب المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق والعدل والقسط والورع الحكيم فى الدين الزاهد العابد القادر العظيم الهمة العالم المفلح الكريم العلى العظيم المسحر المعز الوفى بالعهد الصادق الوعد الكريم الطبع أسألك أيها الأب بحق أخلاقك الكريمة وأفعالك النفيسة إلا ما فعلت لى كذا وكذا يا معدن الخيرات ونجاح الحاجات. وله عند طائفة أيضا بخور وهو مر ميعة قسط جعدة كندر سنبل رومى من كل ثلاثة ونصف زبيب منزوع العجم اثنان يعجن بالمطبوخ السابق ومناجاته وهى ياروقيائيل الملك الموكل بالمشترى السعيد الكامل التام الصالح

ذا الرأى الحسن والوقار والذكاء السعيد من الأنحاس والقول الفاسد أدعوك بكل أسمائك بالعربية يا مشترى والفارسية يابرجيس وبالعجمية ياهرمز وباليونانية يا ذاوش وبالهندية ياوهسقط بحق رب البنية العليا والآلاء والنعماء إلا ما فعلت لى كذا وكذا وقربانه خروف أبيض يفعل به كما مر من الحرق وأكل الكبد ورفع الدم للحاجة.

(وأما المريخ) فنرى له بالأحمر كالمحارب بالسيف وما أمكن من السلاح معك وختم بالنحاس والمجمرة كذلك والبخور صبر كندر إذخر حب غار فربيون دار فلفل تعمل فتائل بدم إنسان والمناجاة تقول أيها السيد الفاضل الحار اليابس الشجاع القلب الهارق للدماء المهيج الدماء القوى والبذاء القليل المبالاة القتال الواحد الغريب الحامل السلاح الكثير النكاح القوى الفكر فى القهر والغلبة المولد للحرب الناصر للضعيف على القوى المتدارك المشر المنتقم من الأشرار أسألك بمأخذك ومجاريك فى فلكك وغلبتك ومطالبتك وبمن فضلك وجعلك منقما شديدا البأس عظيم القدر كبير السطوة إلا ما أجبت وأعطيت وقضيت حاجتى وسمعت تضرعى فانى أرغب إليك أن تفعل لى كذا وكذا. وله بخور آخر كندر جوز كندر جوز طيب فوفل أفتيمون سوء تعجن بمطبوخ ريحانى وكلامه هو الاول بزيادة فى آخرخ وهى أسألك بجميع أسمائك كلها بالعربية يامريخ والفارسية يابهرام وبالرومية ياريس وباليونانية يا أريس وبالهندية يا أنجار أسألك بحق صاحب البنية العليا إلا ما اجبت وأطعت وقضيت حاجتى وأجبت تضرعى فانى أرغب إليك أن تفعل لى كذا وكذا بحق روبيائيل الملك الموكل بأمورك وقربانه نمر أو سنور يفعل بهما مامر وأما دعوته التى تواترت بها الأخبار وتناقلها أهل هذا الشأن فى الأقطار وعرفت الآن بالانهرار فهى مخصوصة بقمع الأعداء وقتلهم تعمل على ما ذكر من الهيئة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة، وهى هذه. يانار الحمية ويا كافى الرزية ومزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كلب الخسائف ومذل الجبارين ومبيح دماء السلاطين والأصل لإباحة الحريم وسفك الدماء والقيم بنصرة من انتصر به واستجار وإعزاز من استجلب النصرة من عنده وطلبها منه يا أريس القوى الشديد الحر الذى لا يحتجب عنه من طلبه أسألك بأسمائك ومجاريك فى فلكك ونورك وثبوت سلطانك الإقبال على وأشكو إليك تسلط فلان على وما تعمدنى به من سوء مكايده طلبا لمضرتى يا منتهى أمل المتأيد به وأقصى غاية الراغب اللاجىء إليه أسألك بالقوى التى جعلها لك بارىء الكل إرسال سطوة من سطوتك عليه يحول بها بينى وبينه وتشغله عن الفكر فى أمرى وتهتك بهاستره وتسومه سوء العذاب وتنتقم منه أشد النقمة وأردنها وتقطع يديه ورجليه وتبتليه بالبلاء وتجلب إليه جميع الردى وتسلط عليه السلطان الجائر واللصوص وقطاع الطريق والأورام العظيمة والنكايات والجراحات الرديئة وتعمى بصره وتطمس سمعه وتخذر جميع حواسه وتجعله أعمى أصم أبكم مبطولا مقيدا وتطول عليه الغذاب وتمنعه الأكل والشراب واللذة والحياة وتسلط عليه أنواع البلايا وتريه فى نفسه النقمة وفى أهله وولده وماله النقص وزوال النعمة وتبتليه بجور السلطان وعداوة الجيران وبغض الأقرباء والخلان وتسلط عليه اللصوص والأحزان فى وطنه وأينما توجه من سفره فى بر أو بحر وعجل تلك بك وأخذ عزيز مقتدر

واهدم عزه وقدره ياتامّ البأس ياشديد النكاية بحق أخذت القوية التى تنقل بها الكون إلى الفساد وتجعل للمولع بالمضرة والمكاره شغلا بنفسه أجب دعوتى وارحم عبرتى بحق روبيائيل الملك الموكل بأمورك وبحق الروحانية التى تتمكن بها ممن عصاك وبما أرسلته من نورك فى محل قلوب أهل الغضب والشر حتى ركبوا الكبائر إلا ما أجبت وسعيت فى أمرى ووهبت لى من محبتك ما أتيقن إجابتك والسلام على من ذب عن الحريم ودفع تسليط الشر وذب عن الحوزة آمين وبحق هذه الأسماء عليك دعيديوس هاعديس عيديوس معراس اردعوس هيدهيديس دهيدماس إلا قضيت حاجتى وأسعفت رغبتى ورحمت عبرتى وأقلت عثرتى

واخذت بيدى والأسماء البنية العليا والقدرة العظمى

والألوهية الكبرى والغاية القصوى والاسماء الحسنى والآلاء والنعماء

وخالق الموت والحياة والبقاء والخلود أبدا عليك إلا ما اسعفتنى

وقضيت حاجتى حاجتى الساعة الساعة آمين آمين ثم يخر ساجدا

ويقول القول فى سجوده فان حاجته

حيواناته فمنجع

منجح

﴿تمت التذكرة، ويليها ذيلها تكميلا للفائدة نفع الله بهما ورحم مؤلفيهما آمين﴾

﴿فهرس الجزء الثانى من التذكرة﴾



ذيـــل
تذكرة أولى الألباب

الجامع للعجب العجاب

تأليف

داود بن عمر الأنطاكى

١٠٠٨هـ

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين
ت ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

﴿ يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيرا﴾

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا آخر ما وقع أعين الناظرين عليه، واشتهر نقصها بالتصريح والإشارة إليه. وذلك إما من اعتيال بعض الحسدة على جلّ مفرداتها من مظهر بكارتها أو لعدم البحث والاعتناء بهذا العلم العظيم لقصور الهمم فى هذا القطر من القيام بوظيفة التعلم والتعليم

فلما كان من فضل الله ما كان ورقم الواهب قطرة من هذا العلم فى الأكوان ، وفاض من بحر جوده على الدواء معه فى العلاج فكان أعظم برهان على وجود القادر والمنان شرعت فى نسج حروف على ذلك المنوال مراعيا الترتيب على تتمةحروف (أبجد) وليست خارجة عن تسطير من رقى أعلى مراتب الكمال واشتهر علمه فأرّج الأرجاء والأقطار وقطعت الأفاضل للأخذ عند البرارى والقفار وتركوا لذلك الأهل والوطن وهجروا لأجله الأخلاء والسكن وحيد الدهر والزمان وفريد العصر والأوان الممدود من الله بالفضل المبين الزاكى سيدنا ومولانا الشيخ داود الحكيم الأكمه الأنطاكى فأخذت من معتقدات المجريات والكتب المشهورة الخواص وخصوصا الكتب المقطوع بصحتها ظانا أن ذلك مقبول لدى الملك الوهاب لكونه فيه النفع للخاص والعام وللحث عليه فى أحاديث كثيرة تقدم الكلام عليها فى مسطرات الشيخ فكان من فضل الله جاريا مجرى الخواص لانه رحمه الله تعالى أجهد فى بذله وإبرازه مع الخلوص فى مرضاة الله فجاء بفضل الله مطابقا للواقع على وجه طبيعى يفيد اليقين بصحته وفيه من الرقى والطلسمات والقلقطاريات ماستراه فثق به فانه من جمع العلماء الأعيان وكذا الموسيقى لانه جزء من الطلب والسيميا لأن لها دخلا فيه أيضا وماله مدخل غير محتاج إليه كعلم الرمل فإنى أتيت بعض أصوله وجعلت ذلك كتابا مستقلا حاويا لجميع شروط العلاج مكررا فيه ماسبق من مفردات ما قبله خوفا من اقتطاع هذا الجزء عنه ليكون كاملا ينتفع بع ولا يحصل للآخذ من مراجعة لغيره وبدأته بخطبة لطيفة لحديث **«كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر وفى رواية بالحمد لله ، وفى رواية بذكر الله»** والله أسأل أن يجعله خالصا لوجه الكريم وأن ينفع به الخلق أجمعين

﴿تنبيه﴾ نذكر فيه كلمات سطرت عن الشيخ فى بعض مواطن الشيخ على سبيل الحكاية او على فقد غيرها إذا لم يوجد كقوله فى الخمر مفرح لا يوجد مثله محمول على إنقاذ الروح حيث لم يوجد مالا ينقذ غيره كإساغة اللقمة به وكقوله ينفع لكذا مراعيا فيه بإذن الله تعالى وإن لم يصرح بها وكقوله فى الطلاسم أفعل لى كذا وأما قوله واسجد فمدسوس عليه أو سبيل الحكاية كما تقدم أو يؤوّل فلا تعتدّ يا أخى بما ذكر فى حقه من الإلحاد وغيره، ولتعلم يا أخى وتعتقد أن الأدوية والأغذية وسائر المفردات والمركبات ليس فى طبعها ولاقوتها أن تجلب نفعا ولاتدفع ضررا وإنما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع

الضار يحدث تعاطيها النفع والضرر عادة وقد تتخلف ولا يجوز تعاطيه لغير إسلامى لأنه مشتمل على أحاديث كثيرة ولا يجوز إعارتها ولا مطالعتها له لأنه من الكبائر

بسم الله الرحمن الرحيم ، نحمدك اللهم حمد العارفي بوحدانيتك ، المعترفين بربوبيتك، الخاضعين لعظمتك المعتبرين بحكمتك ، خلقت الإنسان وفضلته على سائر الحيوان وجعلته زبدة عالم الكون والفساد وركبته من جوهرين متضادين أحدهما ملكى روحانى وهو النفس الناطقة والثانى الجسم الحيوانى القريب من الاعتدال والموافقة وكلفته إذ أهلته أن يكون محلا لكل علم وبرهان خلقت كل الخلق قبله وخلقته أخيرا ومنحته أخيرا ومنحته بكل كمال فصار خلقته سبحانك من قدوس سبوح وخلقت كل شىء من أجله إذ كان ذا جسم ونفس وروح وحبوته مذ خلقته بأفضل الهبات فاستنبط به سائر المهن والصناعات وميزته بالمعقولات والمحسوسات وخصصته بالعلوم الثلاث المبرهنات وهى الرياضى والطبيعات والإلهيات يندرج تحت كل علم منها عدة علوم وكان أشرفها بعد العلم الإلهى الشريف العلم المكتوب وهو العلم الموسوم بالطب الذى شرفه الله تعالى وجعله ذا شأن ورفعه وكيف لايكون شريف فى نفسه وهو كنز الله تعالى الأعظم فى الأرض وسره الأكبر لأنه مقدم على سائر العلوم لكونه حافظا للصحة التي مدار كمال قيام العبودية عليها على الوجه الطبيعى لأن أقصى ماطلبه أصحاب هذا العلم الوقوف على أسرار الخليقة والتشبه بأفعال الطبيعة حتى حدوا حدودا فى الجمع بين العناصر المتمازجة الأقطار المتحاولة القوى والكسر لتساويهما بتعايل الأمزجة التى ترد الأطراف إلى الأوساط ويكمل بها فعل القوى والخواص وإخراج جميع ذلك من المعدن والنبات والحيوان من القوة إلى الفعل وإبرازه إلى الوجود من هوية العدم والدلالة على الفائدة العظمى وتحقيق البعث ورد الأرواح إلى الأجساد بعد انحلال التركيب ، وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له، شهادة خالصة عن شوائب التجسيم، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث للخلق كافة بالترغيب والترهيب وعلى آله وأصحابه وعترته الذين شيدوا الدين بعد ما كان غريب

وبعد

فانى رأيت فى كتاب الكنوز لابن سينا دعوة الكواكب محذوفة المناجاة مع اختصار فى الدعوات زها أنا أسطر تتمة ما سبق إن شاء الله مبتدئا بدعوة الشمس فأقول

(دعوة الشمس) أيتها السيدة الحارة اليابسة المنيرة الدنيا الحكيمة ملكت قياد الكواكب فانقادت بك وعلوت عليها فذلت لك إن بعدت عنها رجعت إليك ومن نورك تقتبس وبضيائك تشرف ولك الفضل على جميعها وأنت الملكة عليهم وبك يسعدون إذا نظرت إليهم وتنحس إذا جامعت أسألك أن تعاملينا بفضلك وتردى عنا شرك وأن تفعلى لى مرادى ومقصودى يارب وأنجح

(دعوة الزهرة) أيتها السيدة المباركة الرطبة المعتدلة اللطيفة العطرة الحسنة الخلقة الضاحكة صاحبة الحلى والزينة والذهب والفضة والطرب والسماع الذى به الجيدان صاحبة

اللعب والمزاج القاهرة الطالبة الهائلة المتأكدة عاملة المحبة حرة النكاح صاحبة السرور وأسألك أن تفعلى لى مقصودى باذن الله تعالى

(دعوة عطارد) أيها السيد الصادق الفاضل العادل الناطق البهج المنظر العالم الكاتب الحاسب صاحب الخبث والمكر والدهاء والمساعد للفنون الصادق الفاضل اللطيف الخفيف فلا يعرف لك طبع ولطفت فلم يوجد لوصفك حد وأنت مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكور ذكر ومع الإناث انثى ومع النهارية نهارى ومع الليلية ليلى تمازجهم فى طبائعهم وتشاركهم فى تشكلهم كل لك أسألك إن تفعل لى مرادى باذن الله

(دعوة القمر) أيها السيد البارد الرطب الجميل الفرح اسعد القاضى فى التدبير المحب للهو والهزل واللعب صاحب الرسل والأخبار وقلة كتمان السر السخى الكريم الحكيم أنت أقربهم إلينا فلكا وأعظمهم نفعا وضررًا وأنت المؤلف بين الكواكب الناقل لأنوارها والمصلح بين بعضها وبعض بصلاحك يصلح كل شيء وبفسادك يفسد كل شئ وأعطى الله لك الكرامة والشرف والفضل أسالك أن تفعل لى مقصودى فى كذا وكذا ويكرر ثلاثا وثلاثين مرة ، ثم قال وشرح العمل أن تنظر إلى إسم الطالب والمطلوب وإلى الحروف لأى كوكب هى ثم اطلب ساعة الكوكب واحضر بخوره قطعة شمع واقسمها إلى أقسام واعملها أربع صور فى وقت الكواكب وبخر وركب الأسامى وضع كل كوكب وتركيبه فى صورة فى صدرها والق واحدة فى النار وعلق واحدة في الهواء وارم واحدة فى الماء وادفن واحدة فى التراب وأنت فى وقت العمل تقرأ الدعوة والبخور مستمر والتركيب على خطوط الكواكب وهذه صورة خطوط خط زحل - ١ خط المشترى ٥ خط المريخ - ١ خط الشمس ٥ خط الزهرة ـلا خط عطارد ١ ١ خط القمر Δ فاذا حفظت الشرائط تيسر المطلوب والله اعلم

﴿صفة﴾ خواتم الملوك السبعة وبخوراتهم

﴿خاتم﴾ الملك روقيائيل ليوم الأحد ١ ١ ٩ ٩ ٦ ٨ ١ ١ ١ ٨ ١ ٦ ١ ١
١

١ ٨ ٢ ٩

وبخوره كندر

﴿خاتم﴾ جبرائيل ليوم الأثنين ١ ١ ٩ ١ ١ ١ هـ ١ ٦ ١ ٩ ٩ ـــه

وبخوره مصطكه

﴿خاتم﴾ الملك سمسمائيل ليوم الثلاثاء ١ ١ ٩ ١ ١ ١ هـ ١ ٦ ١ ٩ ٩

ـــه

وبخوره مصطكى ومقل أزرق

﴿خاتم﴾ الملك ميكائيل ليوم الأربعاء ١ ٨ ١ ١ ١ ١ ١ ١ هـ ١ ٦ ١ ١

ـــه

وبخوره حرمل وسندروس.

﴿خاتم﴾ الملك عنيائيل ليوم الخميس وبخورة عود وشبيه

١ ٨ ١ ١ ١ ١ ك ١ ١ لا ١ هـ ١ ٦ ١ ١ ١ ٢ ٨ ١ ١ ١ ١

ك ١ ١ ١ هـ ١ ١ ١ ١ ـــــه

﴿خاتم﴾ الملك عنيائيل ليوم الجمعة ١ ١ ١ ١ ١ طـ ١ ١ ١ هـ ١ ٦ ١ ١

ـــه

وبخوره صندل مصطكى كافور

﴿خاتم﴾ الملك كسفيائيل ليوم السبت ١ ٩ ـلا ح ١ ١ ١ ١ ١ ١ هـ ١ ك ١

١

وبخوره طيب

﴿فصل﴾ وقد شرط الشيخ ابن سينا فى فصل تركيب الأسماء قال: إذا أردنا أن نعمل محبة أو بغضة أخذنا أول حرف من اسم الطالب وأول حرف من اسم المطلوب وأول حرف من اسم الكوكب المنسوب إلى المطلوب ويكتب على هذا القياس حتى يركب الجميع او يقربها فما كان لحار نصبناه او ليابس رفعناه او لرطب نجزمه أو لبارد نجزمه وذلك هو المطلوب. مثال ذلك لو أردنا أن نركب حروف محمود وفاطمة وحروف كوكب المطلوب اى الزهرة أخذنا أول حرف محمود وأول حرف فاطمة وأول حرف الزهرة ثم تدخل فى العمل وتبخر بالبخور المناسب وأنت قاطع الزفر وتلبس عند العمل أفخر ثيابك وتعتزل عن الناس فان المراد يحصل باذن الله

واعلم أن الحروف الحارة منصوبة وهى هذه ا و ي ل م ع والأحرف اليابسة مرفوعة وهى ج ز ك س ق ت ح والأحرف الرطبة مجرورة وهى ه ر ش شت ص طـ والأحرف الباردة مجزومة وهى ب ه د ظ ص ض حروف الكواكب السبعة السيارة (زحل) ا خ ه ب (المشترى) و د ه ا د (مريخ) ي ز ع س خ (شمس) ل س ت طـ (زهرة) ا ف ق ع (عطارد) ث ت ص ض (قمر) ع ج طـ ف انتهى فليتأمل ويحرر مع مسامحه لان الذى يظهر من كلامهم فى الطلب الاسناد لله وحده يتسخير الملك الموكل بالكواكب مثلا وهو مقول على الحكاية ، والله اعلم

﴿حرف الياء﴾

[يرقان] سببه ضعف جاذبية الطحال فيدفع ماعليه إلى البدن فيسودّ الجلد بذلك الخلط وذلك علامة اليرقان الأسود وقد يكون الدفع إلى فم المعدة

(وعلامته) الجوع وكثرة البراز

(العلاج) ينقى الطحال بما سبق فى الطحال ويفتح السدد بفصد ولو فى السوداء الاسيلم لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوف والخولان واقراص الراوند والمعجون المقىء واللؤلؤ والمرجان مجرب

[أو أصفر] وعلامته ظاهرة لأن القاعدة فى كل مرض إذا مالت مواده إلى الجهة استقلت الأخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء إلى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوّها وطالب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن وقد يسود فى المحرقة وسيأتى فى التشريح أنه منحدر عن المرارة لأنها الصفراء وبينها وبين الكبد ممرها فاذا عرضت السدد قبل وصول الماء الأصفر إليها تفرق فى البدن من الكبد فتغير به ما عدا الوجه تدريجا مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق مافيها من الماء الأصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى فى العين فان كان باحوريا فغير عسر وإلا صعب أمره وربما قتل

(علاج هذا) تقوية الكبد إن كان عنها وإلا المرارة بالمدرّات المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغاريقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللولؤ بحماض الأترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخض اللن وطبيخ العذبة

[أو أخضر] وهو قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما.

[يقظة] هو والنوم من الأسباب الضرورية لفساد البدن باختلافهما وبطلان أحدهما وهى استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هى له لعدم المانع والنوم بطلانها بترادف بخارات تعرفها عند غورها يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الألوان وتقوية الفكر والحس إن وقعا طبيعيين وإلا فلا والطبيعى من النوم ما وقع على توسط فى المأكل والمشرب وكان ليلا والواقع علي الوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفى النهار يكون سببًا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الألوان لكن قال أبقراط لايجوز لمعتادة قطعة إلا تدريجيا هذا ق ولهم وظاهر التعليل لايساعد على المطلوب فقد قالوا إن النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم إلى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب أن يكون نوم النهار معدلا للأمزجة لأن حرارته تقوم مقام التى فارقته بخلاف الليل. فان قيل يلزم منه فرط التحليل وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا. يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغدوات والعشيات جيدا وقد منعوا ذلك؛ ويمكن الجواب عن هذا بأن اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة في الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم مملّ مكسل يرخى واليقظة جالبة للجنون والهزال ؛ ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا صلح به وإلا فسد فان النوم بعد أكل نحو الثوم والخردل يورث

من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ولذلك منع علماء التعبير من تأويل رؤيا المحرور وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط وجودة الغذاء ثم يجب في النوم أثر الغذاء كونه على الايمن ليميل الغذاء على الوجه الطبيعي إلى الكبد ثم على الوجه ليحفظ الحرارة ويهضم إلا من به مرض يمنع من ذلك كالرمد ، واكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الأحلام الرديئة ويعطل القوى مالم تدع الضرورة إليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح فى السنة الاستلقاء من غير استغراق من أنه يجود الفكر ويجب كونه علي مهد وطئ أعلاه مما يلي الرأس آخذ فى التسفل تدريجيا ليسهل تفرق المواد وأن لايترك عند مزعج ولاينبه مالم يغسل الوجه والأطراف بعده ببارد فى الصيف وسخن فى الشتاء ومعتدل فى الغير ويدهن بالمناسب واعلم أن النوم يزيل التخم بتحليل الفضلات ومن يعرق فى نومه فان القوى عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين النوم واليقظة وعلاج كل منهما يأتى فى موضعه إن شاء الله تعالى لكن لا بأس بذكر بعض أفراد حتى لايخلو عن فائدة منها ما يجلب السهر بالخاصية كشم الكافور وكذا تعليق شعر الذئب خلف الأذن وكذا وبر الخفاش وكذا وضع ريشة عند النوم فانه لم ينم مادام عليه ذلك (وأما مايجلب النوم) فهو كرض الخشخاش بحملته وطبخه وغسل الوجه به وكذا البزر وحده إذا دق وضمد به الجبين كذا طبخ الخس أكلا ونطولا والصبر شما ووضعا تحت الوسادة من غير علمه وكذا الحلبة مطلقا وسيأتى تتمته فى السبات

﴿حرف الكاف﴾

[كابوس] تحيز بخارات فى مجرى النفس تتراقى إلى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين الدخول فى النوم وسببها إفراط ماعدا الصفراء والإكثار من الأغذية التى توجبه وإنما يقع لانحصار الحرارة وتنقضى بالتحليل والاضطراب وحقيقته تاذى الأعضاء بما ذكر والمدرك منه شىء ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو الصرع فيجب ازالته

(علامته) الثقل والرطوبة إن كان عنها وإلا السوداء

(العلا) فصد القيفال أولا فى النازل من الدماغ وفى الدم المشترك فى التراقى والفرق بينهما بدؤه من الأعلى فى الأول ثم تلطيف الخلط والقئ فى البلغم بالفجل والسكنجبين والاستفراغ بالزيارج وفى السوداء بطبيخ الأفتيمون وما فى الصرع والسكتة آت هنا

[كليات] هى والألفاظ والدلالات والتعاريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض الأقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها من أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الوضعيات. أنواع العلوم: وأنواعها خمسة عند المتقدمين: الأول الأمور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثانى مبادئ الموجودات والثالث إثبات الصانع وما يصح به ويمتنع عليه. والرابع تقسيم المجردات والخامس أحوال النفس بعد المفارقة

﴿فصل فى الحد والموضوع﴾

قد سبق آنفا فى صدر الكتاب أن كل عمل لا لغاية فان توجه القوة العقلية إلى غير متصوّر محال ورفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لازم بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصوّر الكافى هنا حاصل بالحد لتكفل إجماله بتفصيل ما سيأتى وتحقيق ذلك راجع إلى الحكيم فانه كالأصول للفقه فكما يتسلم الفقيه منه أن فروض الوضوء مثلا ثمانية أو أربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم أن العناصر أربعة والأسباب ستة الى غير ذلك فهذه أصول فلنأخذ فى تفصيلها فنقول: الأمور الطبيعية عند الجل تسعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه إن شاء الله تعالى

﴿فصل فى أولها﴾

وهى العناصر الأربعة وتسمى الأركان والاستقصاءات والأمهات والأصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الأصح وهى الاختلاف وما بعدها مادية والمزاج صورى وهى الأفعال غائية والفاعل معلوم وسيأتى المراد بالطبيعيات ماقاوم الوجود والماهية معا وإنما كانت أربعة لحصر الحركات عن المركز والوسط والمحيط فما تحرك من المركز إلى المحيط خفيف مطلقا إن بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف إلى الخفيف إن قرب إلى المحيط والا إلى الثقيل (**فالأول النار**) وهى حارة أصالة يابسة لعدم قبول التشكل (**والثانى التراب**) يابس أصالة بارد بالاكتساب وهو رأى العامة أو للتكثيف والاقتضاء (**والثالث الهواء**) رطب بالذات حار بالاكتساب لا لمعنى السلامة بل بالانفصال (**والرابع الماء**) بارد فى الأصل رطب حسا ، وأحيازها إذا خليت عن القاسر رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقذوف إلى مركزه إذا انقطع القاسر وفوقه الماء بالمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها إلى الأخر قالوا لأن الهواء فى نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندى فيه نظر لأن النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة إلى المحيط وأما الهواء فى الكير فأقول إنه لم ينقلب وإنما تلطف وإلا لاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فمشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وإنه لايمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التقطير للراح ولم يثبت عندى انقلاب الماء هواء فى القوارير وعلى سطوحات باردة وفي كهوف الجبال المرضودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الأحجار ماء كامنا واستدلال السهر وردى والشيخ بالأحجار الحديدية الساقطة من الماء غير ناهض الدعوى لأنى أقول إنها أدخنة وبخارات تصلبت عنا. الأثير ولو كانت ماء تحللت وقد اعترف فى الشفاء بأن صاعقة سقطت بأصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فأريد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة لأن الشىء لايخرج عن صورته الأصلية بالتلبس الا ترى أن الماء وإن صار محرقا يرجع إلى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لأنه منكر الصناعة ويحتاج

إلى التغوير الذى يلبسه الذهب كما أن الفضة تعود إلى الأصل بالمفارقات وهو محق فى هذا فكيف يحتج بما ذكر

﴿تنبيه﴾ مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الأصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال أنهم أثبتوا الأربعة سبعة والسهرودى ستة والشيخ لم يحقق فى هذا كلاما والذى ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفى الترويجات ثلاثة والذى أقوله وفاقا للمعلم إنها تسعة وتعليلها أن التراب ليس تحته مايحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرافة خاصة لأن التراب والهواء يهربان منه وقوته المادة للكون قد امتزجت بما صارت به مرة ومالحه وعذبه ذلك (وأول) طبقات الهواء ما أحاط بالماء ، هو البارد الذى يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمتم بحرارته وثانيها ذات الدخان والبخار وهى على ستة عشر فرسخا من سطح الأرض إلى الجوّ وثالثها الصرفة ورابعها النارية والنارية كالماء فيما ذكر والأربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهى أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد فى غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر إذا صفا الجو والهواء إذا عدمت الرياح ورابعها لايوجد إلا بالهواء

﴿فصل فى ثانيها﴾

وهو المزاج وحقيقته وكيفيته متشابهة عن تفاعل صور الأركان وانفعال موادها بالتماس والتصعيد وكسر كل سورة الآخر لتكوّن المركبات هكذا أقروه وعندى فيه نظر لأن الانكسار والكسر إن وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال أو معا لزوم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا إشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال إن المراد بالكسر التكافؤ لا التغير، وأما كيف تمتزج العناصر فأمر تعجز الأذهان عن تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل النضج فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل فلتطلبه. وحاصل البحث أنك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وأن كلا لايجامع الآخر فكيف يمتزج والمقرر فيه أنه يقال فى كتب السماع والطبيعيات إن الكواكب فصلت موارد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقر الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لأن الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لأن الشمس مثلا إذا كانت فى الجدى فما الذى يصل نحو أهل الرابع منها وبالعكس فى الحبشة وهكذا الباقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمنع أ نقول أن المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا إنها كنت فى أول الحمل مجموعة وفيه مافيه لأنه يلزم وقوع الامتزاج أولا فى الإقليم الأول وقال أفلاطون وفيثاغورس وديمقراطيس إن الامتزاج كان بإعطاء العاصر قوة لاجتماع لما بينهما من الانقلاب والتناسب وهذا أشكل من السابق لأنه يستلزم إخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال وإلا جاز ارتفاع التراب على الماء واستقرار الهواء تحته وايضا الانقلاب لم يقع إلا بعد امتزاج وجه الأرض بالمختلفات وقد علمت مذهبى فيه وإنما أقول إن الفاعل المختار حيث

اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تغلب نفوسهم فلم لا يقولون إن النفس الكلية السارية لا فى القوى التى أمدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها إلى أماكنها ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد التأثير إما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه للكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة وإلا لصح وجود النبات والحيوان فى غير حيز كذا قالوه وعندى فيه نظر لأن الثانى فى حيز التراب لا مطلق الأرض بل المتجه أن اختلاف المعادن لم يقع إلا بعد تمام الكون لافتقار ذلك إلى الأملاح والزرنيخ والزيابق وهى منه لما يشاهد فى الغاسول والشعر والدم. ويمكن الجواب عنه بأن بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية فى التوليد ثم بعد المعادن النبات وكذا قال المعلم لأن قوت الحيوان واتخاذه قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لأنا نقول إن مجرد التراب البسيط لاينبت دون أن يخالطه الارواث كما قرر فى الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق من المعادن ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الإجماع على أن الإنسان آخر المواليد إيجادا وأنه رشرفها وهى حدوده فلذلك أشبهها فمنه الجامد فى الفطرة لكن إما صاف عديم الضرر كالياقوت ونحوه أو خبث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومع ضرر كالدفلى وحلو كالعنب وحامض كالليمون ، ومنه غادر كتوم كالجمل ومفترس كالأسد وخبيث كالقرد وخوان مع القدرة كالنصر ومع العجز كالأرنب ومتملق كالهرة والوف كالكلب ونفور كالظبى ومنه ما يجذب الكلام كالقرد والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما تجلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج إليها الملك فى سياسة المدن الجامعة ومنهم الإنسان الخاص وهو الكائن بين نفس بحت شأنها التهذيب بالأخلاق والنظر في النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التى من أجلها دخل هذا الهيكل وبين جسم بحت شأنه التنعيم بالشهوات الحيوانية من أكل ولبس ونكاح فان مال إلى الأول فهو الكامل المطلق مخواص الأنبياء ذوى النفوس القدسية أو إلى الثانى فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم هذا كله مجرد اختيار المختار فى الأصح وقال بعضهم إنه بمقتضيات وقت التخلق والخروج لامنافاة إذا جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا

﴿تتمة﴾ إذا كان الإنسان آخر ماوجد فكيف يكون أشرف لأن المزاج بل مطلق الأشياء أصح ماتكون فى أولها؟ ويمكن أن يقال إذا استحكم التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخر حتى أحكم المزاج ولما سبق من إرادة الحكيم بخلقه لما ذكر بل جماع صورة العالم العلوى فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج إلى غير ذلك

﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا إشكال فى سبق المواليد ، وإنما الكلام فى الثانى كيف كان فأقول إن مبدأ الأول التركيبى كان مع عناية المبدع حيث أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنورية القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وصلح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشترى وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت

الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وخفت الجبال وتراكمت الأبخرة فكان الحر واليبس للكبريت وضده للزئبق فاجتمع شطر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت بمقتضى العقل بأن الاصلين إذا خلصا وختما بالأعظم ومدا بالقوة الصابغة فان فنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت وإلا الذهب وإن زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فمع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الابيض وإلا الفضة أو صح الكبريت والصبغ وقلّ الزئبق وخدمت الزهرة فنحو المناطيس والحديد إو فسدا معا وزاد الزئبق فالقلعي والكحل وإلا الاسرب والزبرجد (فهذه) اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة إلى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الأبدان هذا كله إذا كانت الأفعال فى مواقع السعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبخ والزاج أو وقت الوبال فنحو الشبات والمزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أتقن الأحكام هذا حال نظرها إلى المكشوف وأما نظرها إلى الماء فمقتضاها اختلافها فى ملوحة وحلاوة وتوليد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم وإذا هيأت المزاج بمعونة التقطير والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه وأما الكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة نباتا وصيرورة النبات غذاء أصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أو دونه كاللبن وتحول ما كاللبن المذكور ونظفة تخدمها السبعة فى الأطوار السبعة إلى الآجال المعلومة عند الحكماء وغيرهم للحكيم المطلق فهذه حقيقة المواليد الثلاثة كما دون عند الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما اشرنا إليه قال وسبب تثليثها عن الأربعة ناطقة الأحكام بالمثلثات

[تكميل وإيضاح] ليس الإسناد الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم ناطقا بانحصار المولدات فى المواليد الثلاثة فانى أقول إنها أربعة طبق الأصول المواليد الثلاثة المذكورة والمولد الرابع وهو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذه المواليد على أنواع كثيرة ليست بشيء من الثلاثة وهى من المزاج إجماعا فليت شعرى ماذى فيها والذى يظهر لى أن عدم تقريره لذلك شدة اشتعاله بتدوين الاصول مع انه أفضل أنواعها فى الآثار العلوية وغاية الأمر أنه لم يقل إنها أصول المزاج وذلك لاينافى شهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها فى الجو الا ترى أن منها ماهو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرشت وحقيقة هذه أن الأشعة إذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ماصادفته على البسطة والماء فان كان الصاعد رطبا فهو البخار وإلا فهو الدخان ثم الرطب إن ضعفت حكته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وإن ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم إن صادفه الحر انعكس كما يتقاطر فى الحمام وإن إعتدل انحل مطرا فان اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا فالأول الثلج والثانى البرد ومن ثم يكون الأول فى نفس الشتاء والثانى فى الربيع وما بقى من هذه البخارات انقلب ريحا وإن اختلف عليه الهواء الزوابع أو ارتفع إلى الزمهرير فان انعقد البخار سحابا فتكاثف هو فوقه انعقد صواعق ثم مزقت

السحاب فيظهر شعيلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو صوت الرعد وتسقط هي صاعقة وإن ارتفع الدخان إلى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب أو مال إلى ناحية فذوات الأذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا في مكان ما ويسمى نيرانا وإن تركبا معًا وصعدا فان قلّ الدخان وغلبت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة وسقط الترنجبين وإن أفرط اليبس فالخشكبين أو اعتدل فالشيرخشت وإن لطفا معا فالمن وإن عدمت الحرارة فالطلول الفاسدة هذاحكمها حال الصعود، وإن تحيزت في الأرض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه أنهارا سيالة إن كثرت مادتها وإلا عيونا وابار ، وأما الدخان فان شق الأرض خرجت النيران العظيمة وإلا ذهب في الأغوار عفونة فإن تركب أو اشتد فالزلزلة وإلا المعادن كما تقدم فقد بان لك بما قلناه كون هذه من أصل الثلاثة وإنما تتولد استقلالا، وأما استحجار الجبال فبنشر الاشعة على الطين وقد يكون عمدانا ينهدم ويتحجر وقد تفتت السيول على طول المدد جبالا وتأخذها إلى البحر فتتراكم ويرتفع عنها الماء إلى الوهدات فينعكس البر بحرا وبالعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الأطلس إلى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الأعظم في التداوى فان الحاذق الفطن إذا أحكم ذلك علم أن من يغلب عليه البخار له أن يشرب من نحو العيون لأن بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبت عليه الصفراء بالخشكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوبا عند ماء إلى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وإنما هي نفاثة مصدور معقول خاطب بما مجرد العقول

[إرشاد وتقسيم] اعلم أن ضروب العالم علي اختلافها المعجوز عن حصرها كما تعود إلى الأصول المذكورة كذلك عود اختلافها في الخلق والأكوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والأنوثة والسن والصناعة ونظير ماله ذلك منها إلى المزاج فلنقل في أحكامها قولا كليا يفهم الغبى تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك إلى الاختلاف وهو أنك إذا أخذت من الإسفيداج والهليلج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء كنت بالخيار بين أن لا تدع لونا يغلب آخر وأن تغلب ما شئت من واحد فأكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أطولها الأربعة فان اعتبرت اصول الأحكام والإتقان في البيء والفج بالطبخ والقلى والشى والتجفيف والإحراق والصبغ والحل والعقد ثم لك المراد من ضبط الوجوه، وأدق من ذلك أن تعلم أن من الأشياء ما يسهل مزجه بحيث لايتميز إما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقليد من أحدهما لمشاكلة حقيقته كالزئبق وقشور الرمان، ومنها ما يعسر اختلاطه إما لخفة احد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي ، ومنها ماهو راجح في الكيفية والطبع فيؤثر قليله في كثر الآخر كالصبر والمسك مع العسل وتعديل مثل هذه يسمى كيفا لا كما وهو في غاية وبينهما وساط فهذه أحكام الأمزجة الواقعة من الاثير إلى المركز وحيث أصلنا ما يدل على الكل لنجعل النوع الأشرف مثلا في التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الأمزجة في ثمانية عشر قسما تسع بالعقل وهي من الغذاء في القسمة بأن تكون الأخلاط متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا في الخارج قال المعلم وفرفريوس

والصابى والشيخ نعم وجالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لا لتعذر الوصول إلى الكم وتعذره فى الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لأنا نعجز عن تحرير القوى ولأن تعادل الكيف لايتيسر مع تعادل الكم فى هذه الأخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر فى الصبر والعسل ولئن سلمنا وجوده لكن لايستقيم فالثمانية هى أنواع الإنسان وتحته صنف التركى وفى ذلك الصنف أشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قست الإنسان إلى ماخرج عنه كالفرس كان الحكيم أعدل وإلى مادخل فيه كحكيم بالنسبة إلى جاهل بالملائم كان أعدل الحكيم أعدل وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة فى بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهو أن يكون الغالب على الشخص إحدى الكيفيات وأربعة مركبة وهو أن يكون الغالب كيفيتين معًا لكن غير متضادتين لعدم تصور ذلك كذا قرروه وعندى أن المفردة لا وجود لها أصلا وأن الشخص إذا غلبت عليه الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوى أو رطوبة فدموى أو غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمى أو مع اليبوسة فسوداوى فكيف يتصور البسيط مع هذه بل ولولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لاندراجه فى الأربعة المذكورة وهذه الأقسام موزعة على مذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع تأتى فى المزاج فى حرف الميم إن شاء الله تعالى.

[كيّ] هو إما على وجع غائر أو لقطع مادة ككى الماء أو إذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفى كل يجب تحرى الآلة والمحلّ وتبليغها جائز فى غير ما يتعلق بالرأس ، وتجفف المواد شيئا فشيئا ويلصق بالعسل والعدس ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد فى هذه لم يعدل إليه وأولى الكى بالذهب وإن كان فى نحو داخل الأنف رقد المحل يحاجز وأدخل المكواة

[كزاز] هو من أمراض العين وهو إمتناع الأعصاب والعضل عن حركتى القبض والبسط معا أو على الانفراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وسيأتى وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالبنوس يعبر عنه بالتمدد

[كمتة] من أمراض العين أيضا وهو بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ فى العروق **(وعلامته)** أن يحس عند الانتباه من النوم فى العين بمثل الرمل وكأنها فى الحقيقة رمد يابس.

(العلاج) قطور دهن الورد والبنفسج ولبن النساء والأنن والاكتحال بنشاد الأبنوس والصبر

[كبد] القول فى أمراضه هى إما عن سوء مزاج أو وجع والقول فى ذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير أن العلامات هنا أشد فان الهزال وقئ المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها فى المعدة وتظهر الأوجاع والحرارة ونحو الصلابة فى الايمن عند الخلف من الأوضاع فاذا ضعفت الجاذبية فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة

فقلتهما أو الهاضمة فخروج الأكل مراريا قريبا من صورته الأصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا المزورات أو [أورام] سببها انصباب أحد الأخلاط كما مر ويزيد علامة الأورام ظهوره للحس حارا فى الحار رخوا فى البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر علل الكبد سعال وضيق نفس خصت المقعر كثر خروج المرار قيئا أو إسهالا أو المحدب تغير البول إلى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا فى الأطراف لبردها والقشعريرة وقد تشكل أورام الكبد بأورام العضل التى عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو فى العضل

(العلاج) للفوة والاشق والشويق والطباشير هنا كثير فائدة وما فى المعدة آت هنا أو [سدد] تمنع النفوذ منها وإليها (وسببها) لظ الخلط ولزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء (وعلاماتها) رقة البول فى المقعر فالبراز والثقل مطلقا لابشرط وجع وقال السمرقندى بشرط لاوجع وليس بصحيح

(العلاج) شرب ماء البقل والسكنجبين فى الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفى البارد بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فان هذه تنقى وتفتح أكلا وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا إذا تبعه الحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر

[كلى] هى من أوعية الفضلات ويعبر عن أمراض الكلى بسوء المزاج والوجع يكون لفساد الخلط (علامة الحار منه) قوة الحرارة والعطش والهزل وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد عكس ذلك (وعلاج الأول) الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الأرمنى والهندبا والثانى بالرواند والقسط والدار صينى وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان والسدد كون عن خلط لزج أو ورم وعلامتها رقة الماء والالم فى الورم والحمى

(العلاج) أخذ مافتح من طبيخ الرازيانج والحمص والأنيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى

[القروح] تكون عن انفجار عرق إن كثر خروج الدم أو دبيلة إن كثرت المدة أو خلط أكال إن كثرت القشور وعلاماتها وجع البطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير معسر عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يسقى المدملات مثل الفوة وأظفار الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازى وبزرها وكالخطمى والملوخيا بدهن اللوز، ومن المجرب الكلى بشرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك، والرمل والحصى أجساد تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة وتكون فى أى فضاء لحجت به وتتاح عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وإنما عدت فى أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيها

(وأسبابها) أخذ مالزج وسدد الكهربة والبيض النضج والماء الكدر وقلة الحركة (وعلاماتها) الثقل والتهلب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه، وأوجاع البطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول فى المثانة ورسوب مثل الرمل فى البول ضاربا إلى الحمرة فى الكلى والغبرة فى المثانة وغالب حصى الكلية في الكهول والسمان والمثانة فى الصبيان والذكور والمهازيل وربما اتصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبها

(العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ فى النطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمدببات للحصى كالشجرينا والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات والحمام والانتفاع فى الإبازين وزروق الأدهان والألعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات خصوصا عند السدد وأجودها البنفسج ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ أغصان شجر الغار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغاريقون أكلا والزجاج والمكلس ورماد الناجواه كذلك ، وإذا حشى الفجل ببزر السلجم وشوى فى العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك، ومن الجربات المجمع علي صحتها من لدن جالنوس أن يؤخذ تيس عنز ولد عند اسوداد العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه فى قدر نظيف وتغطى بخرقة فى الشمس ويثقب كل وقت بالإبر ويراق عنه مايخرج من المائية فاذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصى من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا إن فراخ الحمام إذا طبخت بالشيرج وحده دون شيء غيره ولوزم أكلها فتت الحصى وحجر اليهود الإسفنج نافع جدا شربا

[الهزال] قلة شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتح (وعلامته) بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذى لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبر بالشحوم خصوصا الأوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وأكل الضأن ولبنها ، والهزال وسوء المزاج يكونان عن ضعف الكلى وجميع أحكامه مؤلفة منها ويعلم بقلة البول أيضا

[ريح الكلية] هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد (وعلامته) التمدد والنفخ مع قلة الوجع (وعلاجه) أكل الثوم والزنجبيل والتضميد دهن الشونيز والجاورس والخبز حارة

[ورم الكلية] إما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع البطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندى والاسوقة وشراب البنفسج والورد فى الحار والجلنجبين وبزر الكتان والسكر فى البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه إدمال

[كلف] سواد يظهر على الوجه إلى الاستدارة بلا نمو والمتقطع نمش والناتئ برش بالموحدة

والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافى منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة كلها إما حلقية لاعلاج لها أو حادثة فان كانت فى الحوامل انتظر الوضع فربما يذهب مع دم الولادة لأنها منه عدا ذلك يعالج وتبدو نادرا فى غير الوجه (**وعلاماتها**) علامة الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة عن نحو الجدرى والحب (**العلاج**) ربما احتيج إلى الفصد وتجب التنقية أولا ثم الأطلية بكل حار مثل الدفلى والأملاح ولب البطيخ والافسنتين واللوز المر والنوشادر مع الودع المطفى فى حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار ايها اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى علها مع بول الإنسان والقلى فهذه الأجزاء الجالية لجميع الاثار ؛ ومن أراد التهيز بها جعلها مع الكثيراء الحمراء

[كسر] هو تفرق اتصال العظام فان كان فى موضع واحد سهل أو تعدد وكان كثيرا ظاهراً للبصر فكذلك وإن كثرت شظاياه اجتهد باللمس فى مساواته على الشكل الطبيعى وإن برزت نزعت ونشر الحاد منها وردّ العضو إلى شكله ثم ربط مع كسر إلى الأعلى ومنه إلى الأسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو أربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثلاث أو أربع حيث لا ورم ولا ألم وإلا أرخيت شيئا فشيئا ونطلت ودهنت بما ذكر فى الأورام وأعيدت هكذا وإن كان هناك جروح عولجت كما مر ويشترط فى المرض أن لايترح ويعطى لطيف الأغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيراً إذا احمرت الرفائد وظهرت علامات أو سال دم أعطى نحو الكوارع والهرايس ومما يبطئ بالجبر الشد وعكسها وثقل الرفائد ورقة الغذاء فليتجنب ويجب من حين الكسر إلى اسبوع استعمال نحو المومياء مطلقا والراوند والفوة والنلك والطين المختوم بماء تقع فيه الحمص بما تيسر وأجود الجبائر خشب العناب أو الرمان والنصوقات بالطين الأرمنى والماش والعدس والزفت وبقية الباب تقدم فى حرف الجيم

﴿حرف اللام﴾

[اللسان] المراد به هنا العضو المعروف من الإنسان والقول فى أمراضه من ورم وثقل وغيرهما أما ثقله إن كان جبليا فلا علاج له أو طارئا وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه وأحد الأخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتناول الحوامض فى الكلية على الخوى فيضعف العصب (وعلامته) تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) إن كان عن البلغم فالإكثار من الأيار أو عن السوداء فمن مطبوخ الأفتيمون باللازورد وقد يفصد ماتحته من العروق لتحلل ماجمد ثم يدلك بالمحللات ثم العسل ثم الفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط والليبنا تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب (وأما أورامه) فسببها اندفاع أحد الأخلاط وعلاماتها معلومة وربما انفتح اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العج) يفصد فى الحار ويكثر من إمساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكزبرة وينقى البارد بالثوقيا والأرياج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الأترج وفى الكرنب خواص عجيبة

مطلقا.

[والقلاع] بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الأبيض والأحمر وأردؤها الأزرق والأخضر ولا سلامة معهما قطعا، وأما الأسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع فى الأطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامة الأخلاط (العلاج) إخراج الدم فيه ولو بالتشريط إن تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حى العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين الأرمنى أو المختوم والكثيرا بماء الورد وفى البارد بالأصفر والعاقر قرحا والنجار والخردل والعفص بطبيخ الخل، ومن المجرب ورق الزيتون مضغا ورماد الرازيانج وأصل الكبر كبوسا ولنا طباشير طين أرمنى هندى كافور يسحق ويذر فى البارد ويعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبت والعذبة فى الأبيض

[لثة] بكسر اللام وفتح المثلثة مخففة هى من أمراض الفم وهى ماانبت فيها الأسنان والمراد القروح والبثور وغيرهما ويكون عن فساد المادة (وعلاماتها) الألوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الحار ثم ينقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندور والورد مطلقا والأسفيدا وعصارة الرجلة والمقل فى الحار والزنار بالعسل والخل والسعد فى البارد ورماد الأصداف والملح المحروق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة (وأما الجراحة) فتكون إما عن آلة أو أكل شىء صلب وربما جرح الفم من داخل بغير ماذكر كطول نوم وجوع تتحرق فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه فى القروح وما سبق من الجروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة للسويدى إذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم ،ومن مجرباتنا هذا السفوف. وصنعته عدس يحمى ويطفأ فى الخل ثلاثا خولان جزء صبر شب من كل نصف جزء يسحق ويستعمل عند الحاجة.

[لبن] تقدم فى المفردات

[لون] وقد يترجم به عن فساد الألوان وهو تغيرها عن المجرى الطبيعى إلى ما يشاء به الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقا وغلبة الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذه إن استندت إلى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض وإلا فان كانت من غير موجب فلتغير الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لوحم وهمّ وإفراط تحليل كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الأسباب المعلومة وإكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر فى الورم كالآس والعفص وغيره وترك ما يفسد الألوان كالكمون، ومن فساد الألوان أيضا ما يحدث من الرائحة الحادة بالأطفال فى مصر فقد غفل عنه الأطباء كافة وهو مهم يموت بسببه كثير من الأطفال أو تنشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الأمر فى تعليل هذا أن هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بسهولة خصوصا الحادة

والثقيلة والأطفال شأنهم ذلك فتتأثر لشدة التشابه والعلاقة الا ترى إلى الورد كيف يحدث الزكام لتفتيحه والفربيون لحدته فى سائر الأماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذى أقول فى تحرير هذا الأمر بالمشاهدة والتجربة أنه إذا كان المشموم حاد طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه ودعك الانف والحمى فى الرأس وإن كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الأخلية أصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والإسهال والقيء وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر مالم يكثر سيلان الأنف فان كثر فمسك إذا عرفت هذه العلامات فاعلم أن العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلاء به وبالمرسن مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ، ومن الطيبة أو يوضع العود فى التفاح ويشوى فى العجين حت يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان قئ بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل التفاح بالسفرجل ، ومما فى العلاج من الزباد خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج ومن الحلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الراس وأما ما تصنعه نساء مصر من إعطاء الأطفال ما كان الضرر منه فخطر جدا لكنه إن سلم منه أنتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما استحضرناه الآن فى هذه العلة وهو كاف إن شاء الله تعالى

﴿تتمة تشتمل على أمور مستلطفة وغرائب مستظرفة يعول فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة إليها﴾

الأول فى بقايا مايرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرض وقد عدتها الأطباء من الأمراض وليست فى الحقيقة منها لعدم تعلقها بشيء مما ذكر ، فأما الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفسانى ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببة تحدث أمراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهى غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ماورد على الدواء والصوم والصفراء وبعد غذاء ردئ الكيفية كالباذنجان لأن تصعد ما أحالته بشدة غليانها إلى أقصى البدن وقد انقلب سما فما كان عن صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسى والنملة أو عن سوداء فالاحتراقات والقوابى والجذام أو البلغم فكالفالج وأوجاع المفاصل وقطع الشهوة والسل والطمث أو دم فكالأورام الشديدة والبرسام وقد يظهر فى البدن صفة المأكول إذا وقع إحالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذه أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا إلى القئ بالماء والعسل ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الأشربة المقوية للأعضاء مثل الفواكه والكادى والدينارى وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخون السكنجبين أيها وجد ويتغذى فى يومه بذلك الغذاء الذى وقع فساده بعد التنظيف فإن يفعل بالخاصية ، ولترياق الذهب فائدة جليلة فى ذلك ، والسفرجل منقوعا فى الشراب وحب الآس فى ماء الورد والعود الهندى مع الكسفرة وقشرة الأترج كل مما جربناه وعلى المواضع تنظيف الشدى من

اللبن المتحصل وقت ورود التـغير وإلا حلّ بالأطفال ماذكر ، وأما مـايرد على البدن وحده فالمصادمات من ضربة أو سقطة أو حرق أو كسر أو خلع فأما الضرب فان كان بالسياط كفى فيـها لف البـدن فى الجلود حال سلخـها والتغـميـز بدهن الوعد وسحـيق اللاذن والصندل والفلفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين فان شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس فالورد أو كـانت على العصب فمن الـزيت والخمر العـتيق بالقطن وإن حبـست دما حلله بما مر وأما الحرق والكسر والجبر والخلع فتقدمت فى بابها

﴿حرف الميم﴾

[مفاصل] قد تطلق يراد بها على ما سيـأتى وما تقدم ما عم عن البدن كله من الرأس إلى القدم وقد يحصـون منها مواضع يسمونها الأمراض الظاهرة وفيـها أحكام الزينة وغيرها وكل يأتى فى موضعـه إن شاء الله تعالى وتقدم الكلام على بعضهـا فى حرف الجيم واعلم أن هذه الأمراض الغالب على مادتها أصالة البرد وربما تكون من غيره وتقرير أصلها أن الدماغ للبدن كقبة الحـمام تتراقى إلية الأبخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقـية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعـة فتـسيل إلى البدن فان خصت منافذه فنحو الزكام أو تحيزت فى أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو نفذت إلى البدن فان خصت جانبـا فمثل الفالج وسيأتى الكل مستوفيا عمت المفاصل فمع ظهورها لنحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعدّ منه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فـالى أحد الجانبين التواء وغيـرهما حدبة أو اختصت بالعظام المجـوّفة فرياح الأفرسـة وإن تنازلت إلى النصف السافل فـأوجاع الورك والخـاصرة أو عمت رجـلا واحدة فعرق النسـا أو انحـازت فى الإبهام خاصة فالنقرس أو قرحـت السـاق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلافيف مادونه فالدوالى ويأتى تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب إن كانت منه فان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع. وما كـان من الحدبة خلقيـا فلا علاج له وغـيره يعالج الـتنقية والأدهان والأطليـة، والحقن والفتائل فى أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما ينقلب فيكسر الظهر ومنها ما ينتقل من عضو إلى آخر

(وعلاجها) كل محلل ومفـشش من مشروب وغيره وقد عـرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل الكلام باعادته إلا مـا اختص مثل الغاريقون والزراوند والزنجبـيل والتربد فانها إذا جمعت مـتساوية وشرب منهـا ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار فلـفل والسعد والأنيـسون إذا شـرب وعصارة الكرفس أوطبيخ الحى العالـم بأصل التوت ، ومن المجربات طلاء دهن العاقر قرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا إذا كان باردا. وأمـا بالخل وكذا ماء الكسـفرة واللوز ومن المجرب التين والـقرطم والصنوبر مطبوخة أولا ومما جرب لإخراج الأخـلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة فمنها المفاصل وقد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم أن وجع المفاصل يكون عن الـمـرار غالبا إذا خالـطت ماغلب من خلط فأكثـر فإن اتفق بلا مرار صفراوية فمن البلغم وهو نادر وحقيقتـه أورام لا تنضج ولا تجتمع لتشبثها بالعظام وقل

أن تعترى نحو النساء والصبيان لقلة مرائرهم وكثيرا ما تكون فى المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك وأسبابه كثرة أكل اللحوم وشرب الخمور والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وإدمان الحوامض وماغلظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة **(وعلاماته)** علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون فى الحار وانتفاخ العروق فى الرطب والكمودة فى السوداء وما يتركب بحسبه ومن أدلة تركيب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد

(العلاج) لابد من الفصد مطلقا أما فى الدموى فللكم وأما فى غيره فللكيف ثم التنقية أولا بما لتلك المادة تركيبا وإفرادًا ثم الطلاء بالروادع مثل ماء الكسفرة والحى عالم والالعبة فى الحار والزعفران والريبون والجندبيدستر والعاقر قرحا فى البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج وإكليل الملك لقوة تحليلها فان كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت لها البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس واللقاح والأفيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب أن لا يخلو دواء في هذه العلة عن السورنجان فقد وقع الإجماع على اختصاصه بتضييق المجارى ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع فى الحارة بالطبع بزر قطونا بالخل ودهن الورد الخطمى بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللبارد الجلنجين العسلى وماء العسل بطبيخ القراطم والدراصين والشبت أكلا وطلاء والصبر مطلقا ومما جربناه لسائر هذه العلة من نقرس وغيرة من تراكيبنا هذا الدواء صنعته لوز خردل سنا من كل جزء سوجان نصف تربد شيطرج عود هندى عاقر قرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة ماتألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والمر والفلفل وكذلك الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة

[ومنه وجع الورك] لم يخالفه إلا فى منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحبس المادة وتفضى إلى الخلع بل يبدأ التحليل ويفصد فى المقابلة ويبالغ فى التنظيف مالم تكن المادة رقيقة

[ومنه النسا] وهو انصباب المادة من رأس الورك إلى الأصابع من الجانب الوحشى وقيل لايشترط عموم المادة فى المسافة المذكورة فى التسمية دفعة وأحكامه مامر فى المفاصل مطلقا

ومايخصه الإكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخر وكذا الصبر والهليلج وأكل الألية نافع فيه جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتجفيفه المادة وينفصد فيه النساء ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية وفى الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت فى الشهر وعقده قبل طلوع الشمس قائلا حبست عرق النسا عن فلان وألقاه فى الشمس فكلما جف جف وكذا قيل فى جريدة نخل بالشرائط المذكورة

[ومنه النقرش] وهو احتباس المادة فى إبهام الرجلين وعظـام القدم كلها بحيث يكثر الألم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كـان معه الورم وعلامته وعلاجه مـا مر لها عرفت أن الحار منه ينفعه الطلاء بحى العالم والكزبرة والحنـا والخل ودقيق الشعير وفى الخواص أن شعر الصبى من أربعين يـوما إلى ثلاثة أشهر يـسكنه تعليقا وكـذا ابتلاع أربعين حبة من عدس محمص إلى أربعين يوم والطلاء بصفرة البيض والأفيون ؛ ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسـان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض وقـد تعجن بماء دقيقة الترمس والحلبة مع مـراعاة مامـر من أول أن السنا والسورنجان من أجلـها دواء ومما يـسكنه وضع الحـمام المذبوح حـارا والطلاء بدمه. ومن أجلـل أدويته مـعجـون هرمس ونطولات الخس والزيت العتيق والزعفران

[ومنه أوجاع الركبة] وهى كالورك فى انحصـار المادة وسائر الأحكام ، لكن من المجرب شـرب الحلتيت والأنزورت بدهن الجـوز وكذلك الـسندروس المحلول فى زيت البنزر؛ ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الـترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ومما يحلل الصلابات والتـعقد مطلقـا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبـة والإكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والأدهان

[ومنه داء الفيـل] وهى زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت بعلامات الكل (العلاج) فصد الباسليق فالمأبض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وإدمان القئ وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بـالمر والأقاقيـا والمر والماميثـا والحنظل فيـه خصوصـية أكـلا وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ماسبق وفى الخـواص أن المشى على الرجل حال خدرها يوجبه وأن شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم والخل ينفع فيه بالغا

[ومنه الدوالى] وهى المادة المذكـورة سابقا إذا انحلت فى عـروق كثـيرة التلافـيف تحكى مافيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الـساق وقد تقرّح (العلاج) يـستفرغ مادتها بالفصد وينقى الـبدن بالقئ والإسهال ويلطى بما فى النقـرس وداء الفيل مع لزوم الراحة وأما دوالى الأنثيين وهى عـروق ملتفة إلى الصفرة وكثـيرا مايعرض للشمال للبـرد فى الجهة زيادة العرق فى الخصية (وعلاجها) التنقية بنحو الغاريقـون والصبر وإدمان القئ وهجر كل حامض ومـالح والطلاء بالمر والأقـاقيا والمرو والحنـظل فيه خـصوصـية أكـلا وطلاء وكذا القطران والحرمل ، ومما يلحق بذلك مشى الاطفـال إذا ابطئوا واجود ذلك شرب درهم من الباذنجان المجـفف فى الظل بأقماعه إلى أحـد عشر يوما والكرنب أكـلا ونطولا والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعـدس والرجلة ضمادا ، ودهن الغار إذا نضج فى الزيت العتـيق مجرب وكذا الدلك بدهن الـسرو والنارجيل وغسل الأطراف فى الحـمام بالماء البارد وتقدم الكلام عليه فى جغرافيا فى حرف الجيم فراجعه

[معدة] هى حوض البدن وكل عرق يدلى إليـها والصحة مبنية عليـها لأن الاعضاء منوطة

بصحة المزاج وهو بالأخلاط وهى بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لأنها الأصل وقد عدها قوم ذوو اختبار من الرئيسة والنفس إليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يرفعها إذا استرخت وذلك كل عنصر قابض كالأملج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وينبه وما يحلل رياحها انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحرى كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل رياحها ورطوباتها البالة كالزنجبيل وما يفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى ، فهذه الأمور السبعة شروط فى المركب الفاعل من أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان مغيرا ما يستعمل حذرا من العادة لم يمرض بفساد خلط إن شاء الله تعالى ؛ وقد انطبقت آراء الأجلاء على أن ماء الحديد إذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى إناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الأدوية الكبار فلنتكلم الآن على ما يعرض للمعدة فنقول يعرض للمعدة الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا أو مركبا ساذجا أو ماديا على مافيه (وعلاماته) مامر ويزيد فى الحار الجشاء الكريه والبخار والدخان والعطش ، وفى الرطب الغثيان واللعاب ، وفى البارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وقلتها فى الساذج وقد يكون الوجع عن ورم (وعلامته) الثقل من غير أكل وظهوره للمس رخوا إن كان رطبا ومع الحمى إن كان حارا وإلا كان حارا وإلا العكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا القئ

[أو القروح] وعلاماته النخس وخروج المادة (العلاج) لاشئ أولى من القئ بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى فى الحار ماء شعير والتمر هندى والإجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومزاور الحصرم والخل والليمون وفى اليابس مثل القرطم والخس والبنفسج والتضميد بالورد والصندل والكزبرة ويؤخذ من هذا الدواء، فانه مجرب لسائر أمراضها الحارة وصنعته كزبرة بزر هندبا من كل واحد أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربعة دراهم قرنفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر والشربة منه ثلاثة ويعالج البارد السبب بشب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القئ ، ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون أو الفلافل ومن المجرب لسائر الأمراض الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء التنقية والبواسير هذا المعجون المعروف بالفنجنوش وهو من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الأفاضل حتى استقر على ما سأذكره لك ومن العجائب المكتومة فاعرف قدره وصنعته أولا الإهليلجات الأربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لأن معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية ، وأما ماقرّ عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار الدواء فى غاية الجودة هو ان تأخذ من برادة الحديد النقى ماشئت فتغمرها بالخل الحاد وقتا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويؤخذ منها جزء وكابلى أسود واصفر هندى أملج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى عود هند من كل ربع جزء جزر شامى وهندى قرنفل ودار صينى من كل

ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع ومن أراده مطيبا فليدع العقاقير فى ماء ورد غلى قد حل فيه من المسك والعنبر ماطابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال.

[ومنها الفواق] وهى حركة المعدة لدفع مايجتمع من الرياح الغليظة (وسببه) إفراط إحدى الكيفيات فالكائن من اليبس علامته أن يقع بعد استفراغ وكثير ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) إن كان عن امتلاء وجب القئ أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والأنيسون ، ومن المجرب فى اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر فى البلغمى وعصارة النعناع والتمام وكذلك الجندبيدستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضمد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والأنيسون والزنجبيل المربي فان أعياك الفواق فعطس فان لم يحله العطاس فهو ميت لا محالة

[ومنها الغثيان] وهو ضعف أعالى المعدة والإحساس بالقئ دون خروج ويطلق الغثيان علي ماذكر إن كان بارد السبب والإسمى وجع الفواد عند أبقراط والعامة لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذا يكون عند كثرة المرار أو فساد أحد الأخلاط وربما أوجبها السكر على الامتلاء أو جوع مفرطين (وعلامة الكائن عن الأخلاط الحارة) فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الباردة العكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته (وعلامة المنحل عن الرأس) تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة

(العلاج) إن لم يكن أصله من الرأس وجب القئ حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة النمام شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق المطبوخ مع الكراويا وفى البلغمى العود والقرنفل والأنيسون وفى الصفراوى التمر هندى مع الكزبرة والصندل شربا والمسك شما والدار صينى والقافلا مضغا وفى الناز من الرأس الأملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والإكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وماقلى من الحمص والكزبرة واللبن والفول وشم المسك والغاغية وهذه بعينها قواطع القئ ويجب التنزه زمن الغثيان عما يحركه كالأدهان والسمسم وحب البان والأدمغة وبصل النرجس

[ومنها العطش] ويكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة فى وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف مهيج الحرارة كالمسك أو عن الثلج لجمعه البخارات أو عن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه يكون عن فساد الصدر والرئة إن الهواء البارد وعن فرط الإسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط مالح ملزج وعلامته أن أن لا يسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط

(العلاج) ما كان تابعا لخلط فعلاجهما واحد وماكان من قبل المعدة فعلاجها غسل الأطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فإن لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحتيت وماء القرع والشعير والرجله والتمر هندى ومتى كان عن خليط وجب أكل الثوم والزنجبيل

فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا إلى لأعضاء فربما كفى عن الماء

[ومنها النفخ والجشاء والرياح] علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة ، إما بالخلط الغليظ البارد أو إفراط الرطوبة أو تناول ماشأنه ذلك كاللبن أو زيادة امتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) تلطيف الخلط وتنظيف المعدة بالقئ ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والأنيسون وتعاد الأيارج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينعش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والكنجبين والبزورى ثم إن تواتر الجشاء فأعط ما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات فاما أن تدخل فى سائر الأعضاء وعلامة ذلك التمطى أو فى عضلات الفك وعلامتها التثاؤب فأطل بالأدهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز

[ومنها قذف الدم بقئ وغيره] سببه انفجار أو انصداع إن كان صافيا أو تحلب من عضو إلى آخر إن كان جامدا إلى السواد أو يكون عن قروح إن كان معه مادة (العلاج) يفصد فى الأسافل إن كان عن إنفجار وينقى ما جمد فيها بالقئ وشرب ما يحلل مثل القرطم والحلبة والسفايج فان دام ونقص فى القوى أعطى القواطع كالأقاقيا ودم الأخوين والطين والصمغ المقلوين والسماق والكزبرة وكذا نوى التمر هندى وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة وفى الخواص أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب فى قطع الدم.

[ومنها الوحام] وهو فساد الشهوة والميل إلى أكل نحو الطين والفحم (وسببه) احتراق باقي دم الحيض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا إذا وقع قبل الخامس وقد يكون من نبت الشعر على رأس الجنين فيشك البطن وأما البواقى فأسبابها أخلاط رديئة فى الكيفية تجتمع مخالفة المزاج العادى فتطلب ما يضادها ولا شك فى كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت فى القواعد من كون المنافاة فى الأطراف وقد يكون الميل إلى الأطعمة الرديئة أو الحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لاعلى سبيل التداوى وهذا الأخير لاتفارقه الصحة بخلاف الأول (العلاج) يجب التنظيف بالقئ والإسهال وتقتصر الحامل على الأول وأخذ ما يكسر هذه الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع أو الكمون والكزبرة إذا نقعا فى الخل ثلاثة أيام ثم جففا ثم حمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع أكل الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا الفول واللبن وأجمع الأطباء على عظام الدجاج المشوية إذا امتصت وكذا الفستق المملوح والجوز

[ومنها الحرقة] وهى الإحساس باللذع والحدة وفساد الطعام (وسببها) التخليط وأكل) ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد أكل الطعام زمن الامتلاء، وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعة الطحال من السوداء إلى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للأول بالقئ وأخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والأغذية الجافة والأملج المربى فإذا أحس بحرارة فنحو البزرقطونا والمر ويبلعه بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وإن كان

هناك جشـاء فبعض ماتقـدم فيه، وعـلاج الثانى فصد أسـيلم اليـسار والكنجـبين البزورى أو العنصلى

[ومنهـا الدبيلة] وهى اجتـماع ورم فى المعـدة يلزمه سقـوط شهوة وحـمى وتأذى بنزول الأطعمـة والماء فاذا انفجـرت لزمهـا قشعـريرة وحمى **(وعلاماتها)** التـأذى بنحو الحـوامض والحـريف وفى الكل لابد من ظهـور المادة فى القىء والإسهـال وجـفاف اللسـان **(العلاج)** تنظيف بما فى قـذف الدم ثم يعـطى العليل تارة دهم البنفـسج ممزوجـا بالصـمغ وتارة رمـاد القـرطاس والبردى فـإن كانت القـوى والقروح كثـيرة المادة جـاز يسيـر الزرنيخ مع مـاذكر والكبريت وهو أسلم؛ ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشـامى ويغلى فى اللبن ويـتعمل.

[ومنها سوء الهضم والتخمة] وهو خروج الطعام غير منهـضم على المجرى الطبيعى فإن كان أصل الطعام رديئا فـمنه لرداءته وقد يكون عن المعدة نفـسها فإن كـان يخرج من جشاء وبراز منتنا كثير الدخـانية والحدة فالفسـاد من فرط الحـرارة وإلا فمن البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لايتأذى بيسير الطعام **(العلاج)** ما كان عن سوء مزاج فقد مر وعلاج غيره بالتـقوية بنحو الإطريفيلات ودواء المسك وجوارش السفرجل

[ومنها الهيضة] وهى فـساد المعـدة بعنف فتـتحـرك لدفع مافى أعـلاها بالقئ وأسفلـها بالإسهال معـا أو مختلفة وهذه إن سكنت ليومها فـجيدة وكذا كان الخارج طعاما غـير متواتر ولا متلون والبدن خلى عن الحمى والنبض قوى والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط قطع بالموت أو بعـضها فـاحكم للغـالب وليس هذا الأكثـر بل الأقوى فإن تواتـر الخارج مع سقـوط الشهـوة وكثـر المرار الأصفـر والأسود فهـو دليل الموت **(وأسـبابها)** الحركة العـنيفة وتخليط الأطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير **(العلاج)** تنظيف المعدة بالقئ والإسهال بالأدوية من غير أن توكل إلى دفع ذلك من نفـسها لما فيه من البطء ، ثم إن كان السـبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمد بها مع الصندل والخل وأعط سويق الشعير وقشر الفـستق الاعلى وإن كان باردا فالأملج مع الطباشير والجـوز بالعـسل ومعجون الكمون وقشر الأترج والجمـار والسـكر ومعجون المسك مـجرب وإياك وقطع المواد وفى البدن فضلة فـإنها تعود على الكبد وتهلك العليل

[ومنها الشـهوة الكلبـية] سمـيت بذلك لمكالبـة صاحـبها وحـرصه على الأكل كـالكلاب **(وأسـبابها)** فرط الحرارة **(وعلامتها)** قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجـتماع بلغم فاسد الكيفية (وعلامتـه) حموضة الطعام والجشـاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحـال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعـة الهضـم ، أو دود يأكل الطعام **(وعلامته)** الصفرة والإحـساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مـرض لاستراغ مافـى الأعضاء واشتـياقهـا إلى الغذاء وعلامـته التأذى بالأكل وإن قل **(العلاج)** تنقى الأخلاط ويخرج الدود بما تقدم ويعطى الأغذية الرطبة

اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الأطيان المروقة والبزورات الكاسرة للحرارة ، ومن المجرب أن يغلى الفستق واللوز مسحوقين فى الشيرج جيداً ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطى وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بأبلغ ما يكون حتى تحرق مابرد عليها من الأغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق مايطاق للبشر وحيث يبلغ هذه المرتبة وجب المكث فى الماء البارد وشرب الألبان وماء البقل والرجلة ونحوها

[ومنها بوليموس] معناه الجوع البقرى وتقدم فى حرف الباء

[ومنها الاختلاج] يكون عن ريح وأخلاط متبخرة يلزمها الخفقان لاتصال الحركة بينهما وعلاجه علاجها

[ومنها حكة المعدة] تكون إما عن خلط لذاع (وعلامتها) اشتدادها وقت الجوع أو بثور فى سطح المعدة وعلامته الحرقة وقت الأكل وعلاج الأول سقى طبيخ الإهليلج وتقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج والعناب وعلاج الثانى شرب الأطيان مع يسير من الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل أو حب القشرة فإنه مجرب

[ومنها الاسترخاء] يكون فى نفس المعدة إذا ارتفع الصدر وانخفض الظهر وإلا ففى الرباطات (وأسبابه) كثرة الأخلاط الرطبة (العلاج) إخراجها وقد يعرض من كثرة التداوى والقئ بحيث يتهلهل شحمها ونسجها فتعجز عن إخراج ما فيها إلا بالدواء وهذا النوع لا علاج له على ماقالوه وعندى أنه يمكن العلاج بمزج الأدوية بالأغذية وأن تكون الأدوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على ما يولد الشحم ويشد الأربطه ويقبض ويعسر وهذا الدواء مجرب لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد وصنعته سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع يسحق ويطبخ تارة بالسماق وأخرى بالسفرجل ويضمد بجهيز السرو والعفص والطفل والترمس فإنه غاية

[ومنها الخلفة والذرب] وهو فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والأخلاط قيئا أو إسهالا (وأسبابه) إما ملاسة إن خرج كما أكل بصورته من غير ألم لرطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض وما يجلو الرطوبات كالبنجنوش وحب الآس والأقاقيا أو ضعفها بخلط أكال إن كثر المرار والحرقة بعد الأكل (وعلاجها التنقية) وما فى الحرقة أو نزلات من الدماغ (وعلامتها) نحو الزكام واللعاب أو ضعف الطحال، وعلامته تلون الخارج خصوصا إلى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سدد فى الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل ؛ وعلاج هذه الأنواع علاج الأعضاء المذكورة أو لفساد أحد الأخلاط وعلامته مامر من علامات الحميات فيأتى الخلاف والذرب عبارة عن الصفراء

أو ربعا فعن السوداء أو نائبا من البلغم أو بلادور فعن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ، ومن المجرب لهذه العلة البنجبنوش مطلقا وترياق الأربع فى البارد والخبث فى البثور وماء الحديد فى الملاسة ومعجون هرمس فى النزلات ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين

عن تجربة هذا المعجون من تراكيبنا سميناه بالمغنى وصنعته زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق السذاب أملج خبث حديد مدبر كما مر سعد ربع جزء تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسل نحل فتحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادئة فاذا قارب الانعقاد طيب بماء الورد وحل فيه ماطابت به النفس من المسك والعنبر وتعجن به الحوائج ويرفع وهو تركيب لايوجد مثله وشربته إلى مثقالين وقوته تبقى إلى عشرين سنة

[**معا**] هو عبارة عن ظرف المأكول والمشروب وما تحيز من الفضلات وسيأتى تحقيقه فى التشريح والكلام على ما يعرض له من الأمراض

[**منها المغص**] وهو وجع يعمها (**وأسبابها**) إما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكمونى والفلافلة أو آحتباس مادة حارة وعلامته النخس أو اللذع والحدة سقى لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقئ وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقد مر أو دود وتقدم ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب لمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن وصنعته شبت كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سذاذ يابس تمام من كل كل ستةعود تمر هندى قشر أترج جندبيدستر إطريلال حب رشاد شيح أرمنى من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال ماء حار وهذا الشراب أيضا لنا مجرب يحل المغص الحار وصنعته سنا أنيسون تربد من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان شعير مقشور من كل سبعة تطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة ويصفى ويخلط فيها بزر مر وحلبة وبزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شنبر ويشرب بالسكر

[**ومنها الإسهال المعائى**] والسحج له وتقدم الإسهال الكبدى وما يتعلق بالمعدة والكلام الأن فيما كان من المعا ويسمى باسهال الدم منها

[**دوسنطاريا معاني**] وجرحها وانتفاخ عروقها يأتى فى التشريح فإن كان خروج الدم لانفجار عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا إذا كان الانفجار فى الغلاظ منها وقد عرفتها فإن كان فى الرقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط فى ذلك كله انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمخض كون العلة فيها علاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم.

[**ومنها السحج**] وسببه انحراف أحد الأخلاط أكالا بقرحة (**وعلامته**) خروجه بعلامته كحموضة السوداء أو غليانها على الأرض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء ويلزم كلا خروج الخراطة والألم فإن كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق فى الخروج المواد والدم وإلا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرئيسة (**العلاج**) ينقى الخلط أولا بماء الجبن إن كان متسفلا وإلا بالشراب ثم يعطى القوابض والمقويات وكثيرا ما يكون المغص والإسهال

والسحج من احتباس سد فيعطي الطبيب الجاهل القابض قبل النقاء فيكون سبب الموت فتأمل ؛ ومن المجرب لمنع السحج والإسهال لؤلؤ محلول بحماض على الأترج كهربا بزر الحماض قشر رمان خشخاش عفص سواء يسحق ويعجن بالعسل أو يذر على صفار البيض ويستعمل ، وإن كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهرباء مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ، أو عن البلغم فالمر والمقل وحب الغار، أو عن الإسهال الكثير فالأدهنة واللعابات.

[ومنها الزحير] حركة اضطرارية تدعو إلى البراز ويكون الخارج بيسير رطوبة لعابية وأسبابه وعلاماتها وسائر أحكامه ما فى السحج ولورق الجميز المجفف فى الظل والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا ؛ ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد وكذا الأفيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا وجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح إن كان ذلك عن برد

[ومنها إنقلاب المعدة] كثيرا ما تذكر هذه العلة فى المعدة معدة والصحيح أنها من علل الأمعاء وهو أن يتقيأ الإنسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف ماتحتها من الأعضاء عن الدفع إلى تحت فترده إلى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينه وبين إيلاوس **(العلاج)** يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيئا فشيئا ويعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع ومافى العلاج القئ **(ومنها)** القولنج يونانى معناه وجع الأمعاء وهو فى الحقيقة مغص قوى مشتد النخس يقال لنوع إيلاوس يقئ الأبراز ويخيل أنه يثقب الجنب المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى كذلك أيضا مع ابتدائه من الأيسر وذلك بالعكس وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم ويخص موضعه خلاف القولنج **(وأسبابه)** إما لزوجة الخلط فتتماسك الأثقال فتجف فيسد ويحبس **(وعلامته)** احتباس مايخرج حتى البول لمزاحمة الأغشية وتقدم الأغذية الغليظة والثقل وعلاج هذا الفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الأدوية بالأفاوية وهجر الأطعمة الغليظة أو ريح يحتبس فى الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالبلاقلا وحصر خروج الايارج وعلامته التنوء والنفخ والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا إن غلبت السوداء وفى هذا النوع قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ماسبق من الإكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز. أو ورم والتواء ، وعلامة الأول الحمى والثانى تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم وعلاج الورم معلوم والآخر بالغمز حتي ترجع الأعضاء إلى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فإذا استقصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وتوفيدا فإن حدث فتق فالكلى أو ورم فكذلك ثم يعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يبس الثفل إما ليبس الغذاء أو قلته إن تقدم ذلك وإلا فلزيادة الحرارة وعلاجة كل منعه لكن لاتبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرها ممزوجا بما يحل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء فى ذلك بنحو دهن اللوز لتليين والتحليل ومنع الإسحاج والمشاهير من الفضلاء عنوا بإفراد القولنج بالتأليف مثل الشيخ الرازى وحاصل ما اشتمل عليه صرف النظر إلى تنظيف الأمعاء، وتلطيف الغذاء، وتعديل الدواء

وإنعاش القوى والبدء بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فإن له رجعات وفى كل زمن لفته وربما أهلك بغتة ؛ ومن المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير ودواء المر، ومن مجرباتنا هذا الدواء وصنعته لوز مر جزء زنجبيل عاقر قرحا فلفل أسود من كل نصف جزء زغفران عود هندى ورق مصطكى من كل ربع جزء يعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا وصنعتها شبت وبرزه من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل تربد من كل خمسة تسحق وتغلى فى ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل يطفى على ثلاثين درهما زيتا فى الشتاء وشيرجا فى غيره بها وعشرين درهما من السكر فى الصيف وعسل في غيره ويحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق بدل القرطم ، ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فإنه من الخواص ، ومن المجرب سرة المولود الذكر إذا جعلت تحت فص فى طالع المريخ أمن لابسه من القولنج

[ومنها زلق الأمعاء] هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو أو مهضوما بعض الهضم **(وسببه)** ضعف الأمعاء وارتخاؤها وحدوث نحو الفالج من برد وحر وعلاجهما واحد وسوء مزاج حارا إن كان هناك لذع وحدة وخروج مرار وإلا فبادر رطب إن لم تخرج المرطبات مع الخارج وعلاج ذلك مامر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السطح **(وعلاماتها)** خروجه وحسن حال البدن **(وعلاجها)** التنقية بالقئ والإسهال أو قروح فى باطنها إن اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار إلى الرأس والوجه والصديد مع البراز إن لم ينتقل انوجع عند الهضم وإلا ففى سطوحها وعلاج كل ما سبق فى قروح المعدة وأخذ الأسوقة والألعبة وكل مغر كالملوخية ومما يختم به هذا الباب تنبيه المعالج لدقيقة وهو أن يعطى بعد العلاج من نحو الإسهال والذرب والسحج كل معقل إلى نحو أسبوع مثل العدس والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالأفاوية وبالعكس بعد القوابض وإن كانت القوة لاتفى بالمقصود عدل إلى مالا يسقط منها مثل ماء الحلبة ورق الأترج والتمر هندى وما يعمل بالخض مثل الترمس وشحم الحنضل بالحناء أن يعطى ما يصلح الدواء إما معه كأسطوخودس والصمغ والمقل والكثير والمصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير وماء العناب

[مثانة] المراد أمرضها من سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والبول بأقسامه والكلام فيها ماسبق فى الكلى فى كل شىء لكن إذا حرق مافى قوانص الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل فى المثانة أعظم من غيرها وكذا الأورام غير أن علاجها هنا النطولات والأطلية على العانة ناج وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين الكلى **(علاماتها)** هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات

[منها حرقة البول ولذعة] يكون عن ورم أو قروح ونحوها وقد مرّ أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط **(علامته)** خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشىء **(وعلاج هذا)** إصلاح الأغذية والتبريد وشرب الأدهان والألعبة ، ومن المجرب البطيخ الهندى والموز وطبيخ البستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكزبرة الخضراء

[ومنها سلسل البول] يكون خروج البول فيه من غير إرادة فإن وقع إثر ضربة على الصلب أو سطقة فهو لزوال الفقرات وارتخاء الإبطة وإلا فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بإفراط الرطوبات كما إذا كان البول أبيض ولا تلهب وإلا فلفرط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرصي وفي الثاني بالجوارشات الحارة والفلافل والكموني وفي الثالث بنحو الطباشير والهدبا وحب الآس والطي المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والشذاب في البارد والإطريفيلات مطلقا ويمرخ في البارد بالحلتيت.

[ومنها البول في الفراش] و(سببه) كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعتري الأطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق في النوم لفرط الرطوبة (العلاج) مامرّ في السلس ، لكن لأحشاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا إذا شربت محرقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر العرس عرف الديك مجرب

[ومنها احتباس البول وتقطيره] وأسباب هذا المرض كثيرة فإنه قد يكون عن جميع مامر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ما سبق فإن خلا عن ذلك كله فسببه خم ينبت أثر قروح في أعلى المثانة إن كان الثقل في الأعلى وإلا العكس وعلاج هذا متعذر في الأصح وقيل بالضمادات والاحتقان في القبل أو لارتخاء العلة بأن سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو الخلط حارا إن كان معه حرقة في رأس الإحليل والصبر مع الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه مامر في السلس عن حرارة أو خلط لزج إن خرج الخام أو قروح إن خرجت القشور والمدة أو ريح إن ثقل أو تمدد أو ضربة إن تقدمت وعلاجها الفصد أو تشنج ويبس إن كان كثيرا لايعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمعدة وسيأتي وينجح في البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت وفي الحار بالقرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفي الخواص أن إدخال البق في الأحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت وألبان النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدرّ كالجزر والسلجم والفجل والكرنب والأدهان والمروخات والحمام وفي الخواص أن البول على الرماد والرمل يحبس البول وفي الماء يجلب السلس.

[ومنها بول الدم وجموده] يكون الأول عن انفجار إن خالصا وضعف الكلى إن كان كغسالة اللحم ، وعلاج الأول قواطعه كالشبت وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والأطيان مطلقا والثاني مامر، وأما الجمود فيكون عن ضربة أو حمل ثقيل (وعلامته) برد الأطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم والبول إلى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الأنافح والقرطم وكثرة الجلوس في الماء الحار

[مقعدة] الكلام في سوء المزاج والأوجاع مامر لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران وفائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب في الحار منها أجلّ نفعا ، وفي البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر

والعسـل وشحم الدجاج طلاء والـبصل والكراث مشـوية بالـسمـن كذلك والحلبة والـبابونج نطولا وكذا أنواع الخـبازى خصوصا الخطمـية، ومن المجربات أن يطبخ البنج والخـشخاش والحلبة حتى تذهب صـورتها وينطل بمائها ويضمـد بجرمها مع العسـل فى البارد وحدها فى غيرها

[**ومنها القروح**] وتكون إما عن سـوء مزاج أو جرح تقـادم أو سحج وقد عـرفت مالكل ومما يخص به مطلقا المرهم الأسـود والورد أو الزيت إذا حك فيه الرصـاص ثم القروح إن كانت نزافـة رطبة فعلاجـها بكل يابس اقترح كـمعفص وبلوط واس وسمـاق ومرداسنج ذرورا والصبـر أكلا ومـعجون الخـبث والمقل وإن كانت يابسـة فبكل ملين كـالمرهم الأبيض واللعابات والشـحوم ثم إن تعفن القـرح فنظفه بالماء الحار وذرّ على الـسواد منه كل أكال كالـسمن والزنجار حتـى إذا أرضاك نقاؤه فـأعطه المدمل كالصبـر والمرتك والـسندروس وهذا قانون كلى فى علاج القروح

[**ومنها خـروج المقعدة**] وقد يكـون أثر مرض حتى هزل الـبدن وضعـفت الأربطة وهذا معلوم (**وعلاجه**) التسمين وأكل اليابس كالقلايا وقـد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلاجه الجلوس فى المطبوخات الحـارة والقابضة كالبابونج والحلبة والإكليل والـسماق والعفص وذر نحو الكحل والـعدس المحرق والشب وقـد يكون عن ورم وقد مر ودهـن القرع جيـد وماء الحديد شربا وغسـلا ورماد البزرذورا وكذا العليق وشعر الإنسان

[**ومنها الشقاق**] وهى تقور المقعدة (**وسببه**) خلط حاد أكال (**وعلامته**) سيلان الدم ويبس البراز لإدمان أكل الأغذية الجافة الجلوس الطويل على السروج والأخشاب أو يبس المزاج إن لم تسـل المادة (**العلاج**) التنقيـة وتليين المزاج والترطيب بما مـرّ فى وجع المقعـدة كالمرهم الأبيض فى اليابس والأسود فى الرطب وهذا المرض قـد يبلغ فى البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فرنه مجرب وصنعته أن يذاب وتبلّ به الفتائل وتدخل فى المخرج حارة وتحفظ من البرد وتكرر إن لم يبـرأ ومما جربناه أن يحرق رأس الكلب بجملته ثم يسحق مـع مثله صبـر ويذر فإنه عجيـب وكذا شـحم الدجاج ودهن البنفـسج والشمع والأفيون والمر مرهما ورمـاد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصـفرة البيض وكل دهن حك فيه الرصاص

[**ماليخوليا**] اسم جنس أنواع كثيرة وستأتى فى حرف الراء فى أمراض الرأس

[**مرض**] وهو إما عام أو خاص وهو إما باطن أو ظاهر وكل منهما إما أن يسمى باسم ما يقصـد به كقولهم البـاطنة الخاصة كـأمراض الرأس إلى القدم ومنهـا مالايخص محـلا بعينه كالـسعفة وداء الحـية والثعلب ومنها مايعم كالحميات وفـساد الألوان وكلها تنشأ من الأخلاط الأربعة وإنما يقـع تزايدها بالأسباب وقـد عرفـتها وكـذا العلامات ، فـإن أسبـاب كل مرض وعلاماته إما أن تكون مـستندة إلى المادة وهي عـلامات الأخلاط أو إلى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعـلامة وسـبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره فى مـوضعه فان

ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا فمرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما أعدّ له بعد معرفة العلامات السابقة فلا حاجة إلى إعادتها ، ومتى قلت وإصطلاح الأغذية فمرادى ترك مايولد الخلط الممرض واستعمال ضده أو قلت الأدهان المناسبة والنطولات مثلا فمرادى بها المبرد فى الحار والعكس، وإذا قلت الفصد فمرادى فى الحار فإن أطلقت ففصد المشترك وإلا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر الفصد فى إدرار الحيض فمرادى الصافن أو المأبض إحالة على القوانين ، وإن قلت يسهل أو يسقى الدواء فمرادى ما يخص ومتى ذكرت أجزاء من غير وزن فالمراد التساوى وإذا عينت عددا كأن قلت من كل خمسة فالمراد الدراهم مالم يعطف على مذكور وإلا عينت ؛ ثم هى كيف كانت إما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو سليمة لامانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالأرنبة والساق والإبط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كأمراض المثانة أو متنقلة إلى أصعب منها كذات الجنب إلى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص وأضدادها هذا تقسيم الفاضل الملطى وفاته أن منها ظاهرا كالقوابى وعاما كالحمى وخاصا إما بعضو بحيث لايتصور بغيره كالصمم فى الأذن أو يتصور كالنقرس وإلى ما يكون سبب لغيره كالحمى الدق وما يحث منه فساد فى غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء وإلى مفردة من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والأول يسمى سوء مزاج والثانى التركيب وقد يكون عنهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الأجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة إليهما أجناس لأمراض أخر تحتها ، إذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا إما ساذج أو مادى وكل يؤلم بذاته على الأصح لايتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين إما مستو تبطل معه المقاومة كالدقّ وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين إلى أن المرض المستوى هو الكائن عن خلط واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لأن المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب الخلط وقوة الغريزية لأنا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة مبرود مالم يكن لعارض أخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل نسب هذا إلى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الأوجه وإلا لما أنف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج إلى خاص بعضو وإلى عام فالأول الحار كالصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الأصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادى لأنه عبارة عن كون المرض عن خلط قام من أحد الأربعة وهذا مبنى على ما تقدم وما سيأتى فى التشريح من كون الأمزجة تسعة (وأسبابها) إما من داخل كالعفونة لحمى واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ نحو فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما يوجب التدبير الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحليل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الأضداد عن واحد كالتكليف لكن باعتبارين مثلا

فاقصر وإن اتحد الأصل فلا يرد جواز صدور التكسر عن واحد فاعرفه وأما المادى فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى يكثر الصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده عادة استفراغ والثاني ويسمى المركب وأجناسه أربعة أول مرض الخلقة ويكون ذاتيا فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كتسفط الدماغ أو فى التجويف كأن يتسع المجرى أو يضيق أو يفسد أصلا أو يخلو كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين التجويف والمجرى أن الأول لابد أن يكون حاويا لشيء كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو فى سطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرئ والعكس كالمعدة (وسبب الأول) إما قبل الولادة لضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستقصاء السابق على التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة مخروجه غير طبيعى ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط ومشى قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لفساد العصابة أو لخطأ فى الجبر من قبل الطبيب أو المريض كأن يحركه قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو شد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شيء غريب أو اندمال قرح أو أخذ مجبن كالحامض أو ملس كالصموغ والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق عكسه فافهمه وقد تكون إما بالزيادة الطبيعية كأصبع زائدة على النظم الأصلى أو غير طبيعى كأصبع فى ظهر الكف (وسببه) توفر المادة وقوة المصورة فإن كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك وإلا فلا أو بالنقص كذلك وسببه عكس الأول والثالث مرض المقدار وهو إما عظم طبيعى كالسمن المناسب ونتوء الأعضاء وهذا إن كان جبليا فسببه كزيادة الغدد وإلا فتوفر الأغذية أو غير طبيعى وسببه قبل الولادة كالزيادة الغددية غير الطبيعية أو نقص كصغر العين أو عدمها مثلا وأسباب هذا أولا كأسباب النقص فى الغدد وقد يكون النقص فى الجنين من خارج كقطع وحرق

الرابع مرض الموضع ويكون إما فسادا فى العضو كاعوجاج مثلا أو فى اثنين مشتركين وحينئذ إما أن يمنع أحدهما عن الحركة إلى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها أكالة فرقت الاتصال أو التحام فرج سبق الخطأ فى علاجه وقد تكون أيضًا جبلية فتكون أسبابها اليبس أو كان سكن المتحرك أو الرطوبة كخروج الفخذ من محله لثلاثة الأربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطأ فى جبر أو حركة عنيفة

[مزاج] لاشك أن المزاج فى معرض التغير وإن التزم قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق إلا النظر تدارك مابه الخروج عن الصحة فإن كان قد أوجب مرضا فتقدم الكلام عليه فى الأمراض أو عرضا يسيرا ، فإما أن يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد إلى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمته ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع إلى مابه صحيحا فى الجملة ، وهذا يكون بالتزام ماذكرنا من الأسباب كلها على الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المسخنات فإن بها صلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد

وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرو والسيطر أو أخذ التين والقرطم بحالها والكموني عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقئ عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق ، وعلى المهزول عكس ذلك ، ومن أسرع إليه المرض فجأة ثم صح بأدنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملا فإنه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رءوس الفصول فإن الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى الكون

﴿فصل فى العلامات الدالة على تغير المزاج﴾

لاشك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فإن كثرت فى الرأس كان ذلك أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهييج أو فى البدن فإن خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للأشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئه فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة المنى وبياضه وأما سرعة النبض وتشويش الأفعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لزوم مطلق الحرارة وإن الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطه الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فإن خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظة وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والإزلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالأمور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرارالبول ولين البدن خصوصا الجانب الأيمن أو الانثيين فرقه المنى مع كثرته والإعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد اخار علامات البارد والرطب اليابس

وأما الأخلاق فالشجاعة والغضب والخمص وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين وأما من يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس والحلاوات للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له ولليبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط ، فإن من احتلم برؤية الاشياء المصفرة والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء أو بالحمرة والحلاوات والرعاف استولي عليه الدم، أو بالبياض والمياه فالبلغم ، أو بالموتى والسواد والاغوار والأودية والمواضع الموحشة فالسوداء وأما تفرق الاتصال فإن كان ظاهرا فعلاماته محسوسة ولا استدل العليه ؛ ومما يتعين معرفته كون المرض حارا ليلطف له الغذاء ويستعد فيها للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فإنه يحتاج فيه إلى تغليظ الغذاء أو يذهب بالتحليل ويتميز الحار بكونه صفراويا غالبا فلا يعترض بنحو شطر الغب وبقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك ما يخصص الأوقات فإن العلامات قد تكون على بعض الأوقات الأربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على أن زمان الابتداء لاعلامة له لأنه فى الصحيح عبارة عن ظهور

الإحساس وهو معلوم وماقيل إن المبدأ بعد ثلاثة من المشتكى مردود بحمى يوم أو أن المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الأوقات ؛ والذى أقوله إن المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها   وأما الثلاثة فتؤخذ إما من النوب فإنها تطول فى التزايد وتقصر فى الانحطاط وتعدل بالنسبة إليهما فى الانتهاء أو من الأعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال أو منشارية النبض فى ذات الجنب وموجبته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فإن هذه تزيد فى الزيادة وتنقص فى الانحطاط وهكذا ؛ والعرض يدل علي هذه الأوقات لازما كان كالمذكورة أو مفارقا ناسيا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغثيان والفواق فى الحمى فإنهما فيها غريبان لم يصدرا إلا عن إنصباب مادة إلى القلب كذا قاله الملطى وهو مردودو فى الغثيان فإنه مناسب لهم قطعا والأعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الأزمنة والاعراض تسمى النضج فإن نقصه زيادة دليل على التزايد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات أنفع من غيرهما لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف الباقى   إذا عرفت ذلك فاعلم أن العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والأنوثة لما عرفت من أن الذكورة أحر ، وإذا رأيت مرضا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا وانثى لم يكن علاجهما واحد لاحتياج الذكر إلى مزيد تبريد وخطره فيه بخلافها وكذا ينبغي فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب ، وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكورة بانعقادها فى الأكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارات وفى الجانب الأيمن وأنها أسرع تكونا وأحسن الوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وأن لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحه ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والإناث بالعكس فى كل ذلك   وايضا بحسب السحنة فإنها كثيرة الفائدة فى الباب فإن الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متحللا وسبيله فى الصحة بتغليظ الغذاء أو قلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدلّ على البرد والعكس ويعرف بالمنذر ويتبعها الفول بالسمن فإنه إن كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد وسواء فى ذلك الطبيعى وغيره   وأما الألوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الأطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها أبقراط تقدمه المعرفة وهى أن الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل إلى السلامة ومتى احتدّ الأنف وغارت العين ولطئ الصدر وبرزت الأذن وامتدات جلده الجبهة وصلبت وانكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر وإسهال وجوع فالموت لامحالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعه وكراهية الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصفر أحدهما أو كان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والأنف لدلالة الالتواء فى هذه على سقوط فى القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوسادة وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين

فيها والوثوب للجلوس من غير إرادة خصوصا ف ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السنّ بلا عادة سابقة فدليل اختلاط إن صحبته علامات الموت فردئ وإلا فلا ، ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النازفة وميلها إلى الكمودة أو الصفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحار وأمراض الرأس والعرق البارد فى الحار إذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران رديئا جدا أو فى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انقراح موت لامحالة وأما الأورام الحادثة ان كانت مؤلمة وفى الجانب الأيمن فالموت أيضا ، لكن إن تقدمها رعاف أو غثى فالسلامة أقرب خصوصا فى سنّ الشباب وبالعكس ، وأجود الأورام ماظهر إلى الخارج صغيرا محدودب ولم يغير اللون وما انفتح فأجوده ما كان الخارج منه إلى البياض والملاسة وطيب الرائحة ، وأما الاستسقاء فإن حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وحصل الورم فى القدمين والذرب فأمره يطول خصوصا مع وجع الطقن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه والسعال بلا نفث والورم أحيانا ثم يخفى ويعود ووجع فى الجنبين كذلك وبرد الأطراف مع حرارة البطن ردئ وخضرة الأظافر والقدمين أقرب إلى الموت من غير هذا اللون خصوصا إذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الأنثيين مالم يكن هناك ريح ؛ وأما السهر فردىء وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولاشر وأما القئ أردؤه الكراثى والأسود والزنجارى والخلط الصرف من أيها كان إلا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الألوان المذكورة جميعا فى يوم وأقربها إلى الموت خروج الأخضر الكريه الرائحة وأما يستدل به من البصاق فليس إلا على الصدر والرئة قيل والأضلاع فإن كان احمر أو اصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردئ وكذا الأبيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحمى وأردأ من ذلك الأخضر ومنه الأسود فإن أشبه الزبد فهلاك مسرع أو ما فى ورم الرئة فقد يدل البصاق على السلامة إن كان الريق ممزوجا يسير الدم خالص الحمرة لكن لاينبىء عن شىء قبل السابع فإن جاوزه والحال ماذكر انتقل إلى السل ووجود الزكام فى اورام الأضلاع والصدر مخوف وإن قارنه فأخوف وما قيل من الإنتفاع العطاس فى السلة محمولة على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الأظافر وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التفتيح خصوصا إن سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة وإذا كان فى جانب واحد شعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فإن كانت الأعراض المذكورة فى غاية الشدة ووقع الانفجار قبل عشرين أو توسعت أو توسطت فبعدها وإلا فالمدة المذكورة ثم إن أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الأخلاط بسهولة فالأغلب السلامة وإلا فلا والخرّاج خلف الأذنين والأسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله أبقرط وأقول إن الواجب النظر فيما ذكر فإن الألم إن كان فوق الشراسف فخراج الأذنين جيد أو تحتها فالرجلين كذلك أما العكس فعطب لامحالة وكثرة الثقل فى البول من أجود علامات

السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاف عقل ومتى كثر وجمع القطن مع الحمى ولم تخف الأعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا مطمع في البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر واستيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا لمن أمعن النظر إذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات إما جزئية مطلقة وهى الخاصة بمرض وستأتى فى العلاج أو جزئية باعتبار عبرتها كلية باعتبار الخاصة وهذه هى التى ضمناها هذا التفصيل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه إما دالة باعتبار نفس البدن وهى النبض وما يخرج منه وهى القارورة وسيأتى تفصيلها. وأما البحران ففى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطى مستقلا وأبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الأول وتقدم الكلام عليه فى حرف الباء

[منذر] ويعز عنه بعلامات ينذر وقوعها زمن الصحة بأمراض يأتى ذكرها هنا لأنها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعله الشيخ فى القانونى

[ومنها إذا حدث الخفقان بلا موجب] قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى إلى الموت كذا أطلقه وعندى أن الخفقان إن أحس من النبض وزنا بوزن فنفرط حرارة فقط وعلاجها التبريد وإلا جاءت أمراضها كالغشى وإن اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الأنباض أنذر بالموت لامحالة ولا فائدة للعلاج

[ومنها الكابوس] وهو مقدمة الصراع وامتلاء البدن بالسوداء وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدرة والكل بلا حرارة هذا إن عم فإن خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة دليل فرط الدم والحاجة إلى الفصد ، وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل البرسام والغم والماليوخوليا والخوف وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز ينذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الإعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغيير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك إلى الحاذق فإن كان تغيير النوم فإن المرض يكون فى الدماغ أو الأكل ففى المعدة أو الجماع ففى الأعضاء الرئية وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ورؤية كالذباب أمام العين ينذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والإسهال بالتشنج وسقوط الشهوة مع القئ بالقولنج وكذا وجع الأطراف وحكة المقعدة بالديدان وإلا البواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فإن ذلك موجب دوام الصحة فإن من أحس بارتجاف رأسه فإنه سيقع فى السكتة ، ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل إلى الربو والانتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحال السلامة فغايته اليرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة إنذار بالسرسام ومغص حول السرة إذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجانب الأيمن ونفث المدة فى ذات الجنب مالم يبرأ على رأس الأربعين سلّ ودوام

تهيج الوجه لا لنوم نهـارا استسقاء والغشـيان مع سقوط الشهوة قـولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلي والحرقة فى البول والرمل فـيه تولد حصاة إن زاد مع الوجع صفاء البول وكان يقل مقـداره ويكبر حجمـه فإن انعكست هذه الشروط كان الإنذار بـانحلال الحصى ، وملازمة الإسـهال والزحير وضـمور الثدى ينذر بالإسقـاط وكذا سمن المهزولة بـعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين إلا أن وافرة كلها إنذارات المعلم

[منها ما ينذر بوقوع المرض فى الآتى من الزمان] فيجي استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مما ذكر لأن القاعدة فى كل مرض إذا مالت مواده إلى جهة استقلت الأخرى بضده فإن اليرقان لما كـان عبارة عن اندافاع الصفراء إلى ظاهر البدن وجب اصفـرار العين لعلوها وطلب حرارة الصـفراء وابيـضاض اللـسان لكونه من الـباطن ومن ثم يـسودّ فى المحرقة ومـتى عرف التشريح كان هو أيضا الجـزء الأعظم فى هذا الباب فإن زادت الرئة لما كانت عبـارة عن فساد الوريد الشريانى وضده لاختـلافها بهما وكانا مـتعلقين بما كان يسقى الأصابع كان انجذاب الأطراف علامة عليها

إذا تقرر هذا فقـد حصرت أهل الصناعة الاسـتدلال على جملة أحوال الـبدن فى وجوه ستة

(الأول) المأخوذ من جهة ضرر الفعل فإنه من عـلم فعل الأعضاء عليه الاستدلال على أحوالها مثله أن خروج الطعام من غـير هضم دليل قطعى على ضعف المعدة لأنها الطابخة أولا وبالذات وكذا قلة الدم فى البدن دليل على ضعف الكبد لأنها كذلك

(وثانيها) المأخـوذ من جواهر الأعـضاء فـإن القطع الخارجـة أو الرمل إذا كانت شـديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد، أو البياض فمن المثانة أو بينهما فالكلى لأن هذه الأعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم فـإن القشور الخارجة فى البراز مثلا إذا كانت غليظة فمن المستقيم لأنه كذلك وإلا الدقاق

(وثالثها) المأخوذ من جنس مايحويه لعضو وأكثرها لم يعده مـسـتقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فإنه إن كان إلى البياض قليلا فمن القصبة أو رقيقا كثيراً إلى الحمرة وهكذا غيره

(ورابعها) المأخوذ من نفس الوجع وقـد ثبت أن الأوجاع محـصورةفى خمس وعـشرين الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفة تفرقة الاتصال وكلها تكون فى الجلد وما تحته من المسام إلا أن الخشن أغلظها مادة وايبـها **(والممدود)** يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها **(والناخس)** ويختص بالغشاء ويكون من مادة حارة إن كـان نخسه بحرقـة وإلا باردة ، ومثله **(الثاقب)** لكنه أغلظ مادة وموضعه العضو الغليظ الجرم **(والكسر)** وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء لساتر له وقد يكون عن ريح **(والنملى)** كالثـاقب إلا أنه لا يتحرك كذا قـالوه وهو غير مقـتضى التطويل وقياس النملى أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وأن يكون حاراً **(والرخو)** ويكون فى

اللحم وأطراف العضو عن مادة باردة رطبة (والخدر) وهو سدة فى الأعصاب يمنع الروح الحساس من غايته (والضربان) وهو مادة حادة تنحصر فى الطبقات فإن اشتد الألم فالعضو ذو حس وإلا قريب ومنه ما قد يسكن بلا برء لأن شدة الألم تبطل الحس (والثقل) وهو مثله لكن لاينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى (والإعياء) ويحل بالمفاصل والأغشية غير أنه إن حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وإن كان من خلط فإن أوجب التمطى والتثاؤب فهو التمددى فإن أفاد احترافا ونخسا فهو القروحى وعن الثلاثة يكون الإعياء الورمى

(وخامسها) المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فه التشريح فإن الوجع متى كان فى الجانب الأيمن تحت الأضلاع فهو فى الكبد أو عند القطن ففى الكلية أو فى الأيسر كذلك ففى الطحال والكبد وهكذا ومثله الاعصاب فإن الوجع الحادث فى اللسان معلوم بأنه من قبل الرئة وهكذا

(وسادسها) ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الجاهل إلى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الأطباء من يكون جاهلا بالصناعة لكن يهديه عقله إلى العلة بالدواء كأن يعطى دواء فإن أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لامانع فإن المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد بتسكين لا إزالة كما فى البنج والأفيون فيتغير به الجاهل فيفضى إلى التلف

[مَنِيٌّ] هو أول أجزاء التخلق والقول فى كيفية صحته إلى أن يصير صالحا للانعقاد قد وقع الإجماع على أنه يكون من خالص الغذاء وأصح مافيه سواء كان الغذاء كله جيدًا أم لا وأنه ينفصل من هضم المروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر بانحلال قوى البدن بخروجه وإن قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وإن كثرت واحتباسه موجب للقوة مالم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الأعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بأنه مختلف الأجزاء مشتبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها وإلا اتحدت أجزاء البدن واستراح بعض الأعضاء دون وهو باطل لأن التشابه فى الأولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الأمراض وراثة فولد الضعيف ضعيف وولد القوى قوى وكل لما ذكر

وعكس قوم فقالوا هو مختلف مشتبه الطبيعة والأجزاء لأنا نجد الشبه فى المولود واقع فى الشعر والظفر مع أنه لم ينفصل منهما شىء وهذا مردود بعدم حصره الشبه فى ذلك فإنه قد يحدث من الوهم كما صرحوا به وصرح به الشيخ فأنه قال كل ما تخيلته الواهمة حال الإنزال اتصف به الولد بل ماتخيلته المرأة زمن التخلق ولا يجوز أن ينفصل من الجزئى الذى يتكون شعرًا وظفرًا من المنى قالوا ولأن الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه فى الأعضاء المركبة كالعين مع أنه واقع فإن المركبات لا ترسل شيئا ويمكن رده بأن ماترسله بسائطها كاف

قالوا ومتى صح اختلاف الأجزاء وجب أن لا ينعقد واحد أصلا بل لابد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بأنهما إذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الأمزاج كتألف المركات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ماقالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الأعضاء كاملة فى منيها لأنا نقول بأن منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه منفيا بما فى الأجزاء لما كان الشخص الواحد يلد ذكوراً مدة ثم إناثا وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبأن كل رزقة من رزقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض الثانى بما علمت والأول بعدم الإنتاج للمطلوب

والذى يظهر لي أن الحق مع الفريق الثانى ولكنهم قصروا ولكنهم قصورا فى استنباط الأدلة (وإيضاحها) أن تقول لو كان مختلف الأجزاء لم يولد لمقطوع اليد إلا ناقصها لعدم أجزائها ولأن الشخص قد يولد له مالا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الأجداد كما صرح به فى الشفاء فى قصة الحبشة

وأما المشاكلة فى الضعف والأمراض والمزاج فى الجملة فالأمر مستند إلى القوى المصورة كما مر ولأن المنى لو لم يكن مختلف المزاج مافسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولو كان مختلف الأجزاء لاختل صحيح الأعضاء حال فساد مزاجه ولو لم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الأعضاء موجودة والكل باطل إذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دوّن العلوم اجتهد فى اخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لتصوره فى المنطق أن ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال إن غلطه كان سبب التباس قياس الجملى بالوضعى عليه ثم تصدى الرازى لإحالة الخلاف فطال هذا البحث

وحاصله أن المعلم يقول لا استقلال لمنى النساء بالتوليد لعدم انعقاده وهذا لايدل على إنكاره ثم إن جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن فى منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من إسناد الشبه إلى القوى والخيال قال ولأن نحو الأعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ

وأقول إن هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكننى أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غير أمه وهذا باطل وإن الشبه لو كان وقع فى الرحم لوجب أن يكون كله لمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل ايضا قال وقد وقع فى كلام المعلم ماينافض بعضه بعضا فقد أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وأنهما يولدان المنى لاستدارتهما والولد من جنس المولد وهذا تصريح بوجود العاقدة فى منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الإنتاج واشتراط عدم الاتحاد للمولد والولد فإن الكبد تولد

الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها

ثم إن جالينوس فهم أيضا عن المعلم أنه يقول فى منى الذكر ليس جزءا من الجنين فأخذ فى التشنيع أيضا محتجا على أنه جزء وإن كان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه إذا أريد ذلك وأنه خلق خشنا ليمسكه وإلا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غايه الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لأن الرحم يجوز أن يكون تشوقه إلى المنى لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا أو يعيد دم الحيض مزاجا صالحا ثم يدفعه كما تصنع الأعضاء بالغذاء أو أنه يفسد فيدفعه ، وأما خشونته لامساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الإمساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أنشأه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت أولا لحذفته

إذا عرفت هذا فاعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفق أصلا وهاتان ملازمتان لمنى الرجل ، وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد فى مائها وقد لا توجد فاعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائما فلا منى إلا للرجل لأنها تلزمه دائما وأما المرأة فالأغلب فى منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس إن وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه فغير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لماذكرنا وكأنه فهم أن البياض واللزوجة يستندان إلى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وماعلم أن الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أوضحنا فى الأسباب أن الحرارة الضعيفة تفعل فى الزمن الطويل مالا تفعله القوية فى القصير وهو بحث لم أسبق إليه.

واما احتلامها وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده إلى ماستقف عليه من أسباب الإحتلام فلو كان الاحتلام شرطا فى وجود المنى للزمه القول بعدمه فيمن لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا ايضا من مبتكراتنا ، نعم ماطعنوا فيه أن تكون فيه قوة نافعة عاقدة لزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لأنه من الجائز أن تكون فيه قوة نافعة متوقفة على القوة التى فى الذكور كالأنفحة فى انعقاد اللبن ولأن له الجواب بالمعارضة بأن يقول قائل أجمعتم على القوة العاقدة فى الذكور فما باله لم يخلق لو وضعنا فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها

إذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة يكون بتحسن الأغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الأخلاط الحادة ليكون المنى حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولايابس ليكون الناتج عنه مقعودا على الصحة الأصلية سليما من الأمراض الجبلية فإذا طرأ شيء بعد ذلك سهل دفعه ، ونحن الآن نتكلم على ما يعرض له من الأمور التى توجب تعديله فنقول حقيقة المنى ماء كالعجين يتدفق وينعقد إذا ترك فى الهواء ابيض إذا صح فى الذكور مائل إلى الصفرة فى النساء لايخرج دون لذة وتدفق فى صحة أصلا (والمذى) مايقرب من المنى إلا إنه

لم يدبق باليد ويخرج عند الملاعبة من غير إرادة (والوذى) دونه فى الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك (والودى) بالمهلة رقيق جدا ويخرج بعد البول وقيل العكس وهذه الأربعة متى كثر خروجها دون إرادة فلافراط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والصفرة فى الصفراء والكمودة فى السوداء هكذا أو لامتلاء وطول العهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أوعيتها وتعلم بما مر (العلاج) يبدأ بالتعديل وإصلاح مافسد وتقليل الغذاء إن كان منه وكثرة الجماع إن كان عن قلته وتبريد الحار بنحو الخس والرجلة وحى العالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السذاب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقللة إن قلت قاطعة إن كثرت

[سرعة الإنزال] إن استند إلى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك وإلا فالأغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة مايخرج وقد يكون من إفراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته

(العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والنوشادر وجوارش الفلفل، والمحرور بشراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومى والنجاح وماء البنجنوش وترياق اللهب من مجربات هذه العلة مطلقا

[وأما كثرة الشهوة] فمثله علاجات وعلامات وكذا الاحتلام لكن فى الخواص أن البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص إذا شدت علي الظهر

ومما يلحق بهذا الباب الأنثيان وهما البضتان فى الذكور والإناث ولكنهما فى الذكور ظاهرتان وفى الإناث خافيتان فى اللفائف بأربطة يسيل الماء إليها دما ثم ينقصر لكثرة مايدور فى اللفائف ولذلك إذا كثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعها من الإناث فى جانبى الرحم وهما أصغر وأكثر إستطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى آحر فلذلك قالوا إذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلف ذكرا وكذا الذكر أكثر ما يختلج فى الجانب الأيمن وكل ذلك فى التشريح يأتى والكلام الآن فى أمراضها وهى إما حارة ويلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والجمرة أو صلبة تعلم بالحبس فإن كمدت عن السوداء أو بالعكس فالعكس

(العلاج) الفصد فى الحار ثم التبريد والقئ فى البارد أولا ثم الوضعيات فى الأول نحو الأسوقة والألعبة فى الثانى مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد دوى البلح ضمادا

(وعلاج القروح) وتسمى المذاكير وتنقسم كما مر فى الوضعيات وغيرها لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها أن يغمس الصوف فى القطران أو الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده على الرطبة ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشحم والشمع والأفيون وبياض عجيب وكذا المراسنج هذا كله من حيث الأورام وبدأ بتحليلها وقد ثبت أن النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الأحمر والكمون رأس كل محلل نافع فى هذا المحل وكذا سحيق نوي التمر مع مثله من برز الخلطمى

وفى الخواص يشترط من الأول عشرة والثانى خمسة فى الطلية الواحدة و، فيها أن القوة تحل الأورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب من ماء الخطمى وبلع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضا أن الكسفرة الخضراء تحل الأورام والقروح حارة كانت أو باردة

وعظمهما أى كبرهما قد يعرض لا لورم بل لخصب وخل بين الأغشية ، فمع الأوجاع حار وعلاجه بالأطيان والألعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الخضراء ، ودونها بارد وعلاجه بالسكران والعسل والمصطكى والمرّ طلاء وكذا دهن القسط والنفط مروخا وماء الفول والحمص نطولا

وتقلصهما وارتفاعهما وصغرهما يعرض لهما حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصغران وربما ارتفعا وغابا فأوجبا عسر البول وعدم الانزال

(العلاج) التسخين بنحو الخرق والأدهان كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الأمراق المبزرة المفوّهة

[ومنها الدوالى] عروق ملتفة إلى الصفرة وكثيرا ما تعرض للشمال للبرد فى الجهة وزيادة العرق فى الخصية وتقدم فى حرف الدال وارتخاء الخصية الكبيرة مايطول هذا الجلد لاستيلاء الرطوبة

(وعلاجه) وضع القوابض كالعفص والآس والسماق والقرظ والرمان فإن لم تفد قص وخيط وعولج كالجراح ،ولا ضرر فيه .والحكة إن كانت زائدة بودر إلى الفصد وإلا اقتصر على التنقية والأطلية والمامثيا ولماء الكرفس خصوصية هنا وما تقدم فى الحكة آت هنا

﴿تتمة﴾ ومما يلق بهذا الباب أوجاع القضيب والسدد ، يكون ذلك إما لقروح أووحدة أخلاط وعلامته الوجع والحرقة أو خلط وقروح وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلازم الأيارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والأدهان وشرب الشبت مع الكثيرا متبوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندى وماء الشعير والعسل وأما ما يعرض للذكر من الانحلال وغيره فيأتى إن شاء الله تعالى فى حرف القاف

[معتدل] اعلم أن مرادهم بالمعتدل عند الإطلاق وماتساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما فى الدرجة الأولى من الحرارة هو أن يكون من جزءين حارين وجزء بارد فإذا قابلت البارد مثله سقطا وبقى جزء فقيل بهذا الاعتبار إنه فى الأولى وهكذا الكلام فى المراتب الباقية وتنحصر فى خمسة عشر غير المذكورة أولا وهذا كله أولا وهذا كله تقريرهم وفيه إشكالات

(الأول) أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل إلى معرفة هذه القوى لأنه الطريق إليها ، ويمكن الجواب عن هذا بأن المراد المعتدل على اصطلاحهم فإن عمّ عم أو ليس فليس وفيه ما فيه

(الثانى) أن المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبين قدره فإن كان درهما مثلا كان للازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد فى درجات

متـعددة باعتبـار الكم وإن لم يلزم ذلك لزم تساوى الدرهم والقنطار والكل محـال وقد لمح الفاضـل أبو الفرج بذكـر هذا البحث مـتنحيـا عن جوابه ، وأقـول إن الجواب مـأخوذ من المقادير التى فى المفردات وهو غير كـاف ، والأولى أن يقال إن المطلوب تحريره إن كان غذاء فيظهر الحـكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقـية خبز وخمـسة دراهم من لوز كان دواء فبـقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثـقال من اللازورد وإن كان سما فبقـدر ما يجمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد

(الثالث) قد صرحنا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز فى بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به

(الرابع) لافرق بين الحيوان وغيره فى الكيفيات الخمس يصرح بالبسائط فى المفردات

(الخـامـس) أن لو جمـعنا بين ماهو حـار فى الثـانية وحـار فى الأولى لكان الواجب أن يكون فى الثالثـة واللازم على قولهم إنه فى الأولى فيتـساوى القليل والكثير فى الكيـفيات وعندى إضعاف هذه الإشـكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذى أراه أن حقيـقة الوصول إلى كيفية مفرد لاتتم إلا بالتحليل والتركيب بأن تفرض الذاهب الخفيف المطلق الثقيل كذلك وما بينهما المضاف وقد تؤخذ بالتجربة والوحى والقياس وأكثر ما يصدق الجنـس الواحد فيقال فى نحو الثمر إن الأبيض منه بارد والأسود حار والأحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس إلى اللبن والأشياء قد انعكس إلى ضدها بسبب مـجاور كالجبن انه ينتقل ن البرودة والرطوبة إلى الحر واليبس لغلبة الملح وكذا المركبات أو بمادتها وهى أن تـستحيل بنفسها إلى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لأنه يطلب منه أولا النشوّ لا النمو ثم اتـلاف ما يتحلل به فقد يكون بانحـصار المتناولات فى هذه الثـلاثة يتركب منه سـتة أنواع غـذاء دوائي كالاسـفاناخ ودواء غذائـى كالماش وقس على ذلك والأغلب مـقدم فى الاسم وقـد جرت عـادة الأطباء بـافراد الكلام على أشخاص الثـلاثة فى كتب تـسمى المفردات ونحن ذكرنا طرفا كـافيا من ذلك أول الكتاب فراجـعه فإنا ذكرنا أوّلا أن لاندع فى هذا الـكتاب شيئا من القـواعد ويأتى الكم فى ذلك مـستوفيا فى حرف الغين فى الغذاء

[ماء] تقـدم الكلام عليـه فى المفردات فى حـرف الميم فـراجعـه [مأكول] قد يخـصونه بالمتناولات غـير الأدوية وهى مـأكولات ومـشروب وتنقـسم الى قسـمين (الأول) فى جنس مايؤكل وأحكامه وسيأتى فى الغذاء والمشروب كذلك لكنا نتكلم على طرف صالح هنا وهى الخمسة التى ذكرناها فى الحرف الفى قبل هذا فى قولنا معتدل فنقول

اعلم أن الوارد على البـدن من الذكـور وغـيره إمـا فـاعل بصورتـه مع قطع النظر عن الكيفـيات وهذا الفاعل الصادر بالصـورة المذكورة إما انفعـال كالإسكار بالخمر أو فـعل فقط كغـالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحـا كدفع الزمرد الفـزع وقد يكون فـسادا كـحرق الأفيـون للدم أو بكيفيـة الفعلية كـتسخين النار والمـستندة إلى القوة كتـسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا فى الفعل والقوى وكلها قد تزيد إن ناسبت أو تنقص إن ضادت، فلها

مع البدن بهـذا الحكم خمس حالات وذلك أنه إذا ورد على البدن المـعتدل فاما أن لا يـغيره مطلقا وهذا هو معتدل مثل الاسفـاناخ أو بغيره لكن لم يظهر للحس أصلا ويـسمى هذا فى الدرجة الأولى من أىّ كـيفيـة كان أو بغيـره مع ظهوره للحس لكن لم يضـر فعله وهذا فى الدرجـة الثانيـة وغالب الأغـذية من هذين أو يضر لكن لـم يبلغ أن يهلك وهذا فى الثالـثة وغالب الأدوية منه أو يهلـك ففى الرابعة وغالـب السموم منه وتقـدم تكملة هذا فى الحرف الذى قبل هذا فى قولنا معتدل

[مولود] المراد تدبيره والكلام عليه من حين سـقوطه إلى يوم موته مما يجب له أوّلا أن يبدأ بقطع الفضلة التى فى سـرته على حد أربع أصابع بصوف خفيف الفتل وتضـمد بخرقه تلتّ بزيت طبخ فـيه كمـون وزعتـر ويـسير ملـح ويملح بدنه بملح وشادنه وآس ومـر وقـسط مجمـوعة أو مفردة ليـشتد ويمنع عنه العفـونة والقمل وإذا سقطت السـرة بعـد ثلاثة ضمدت بالشـراب والزيت أو رماد الصـدف أو الرصـاص المحرق ودم الأخـوين أو الكركم والأشنة للتجفـيف ويملح لدفع الأوساخ والقمل إلا الأنف لضعفه عـن الملح ويقطر الزيت فى عينيه للغسـل وتمسح بناعـم وتغمز الأعضـاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البـول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتـعاهد الأنف عد تقليم الظفر لئـلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسـبة للزمان ويفرش بها وقمط حفظا للشكل مع توسطه فى الشد ويرخى على بطنه فى الأنثى لئلا يكون سببـا لعدم الحمل وتطلى مراقـه وعضواه بـسحيق الآس والزيت حذرا من التسـميط ويغسل بفاتر كل ثلاثة ماعدا الشتاء والمائل إلى السخونة كل سـبع فيه برفق فى صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشـيف والدهن وسـيأتى تـدبير النوم منـه ظرف فى حرف اليـاء (وأما الرضاع) فالأم أولى بـه لمناسبـة لبنها مـا كان يغتـذى به حتى لـو كان لم ترضـعه وجب أن تتعاهده بالقـام ثديها ففيـه نفع عظيم فإن تعذرت أختيـر من يقاربها وتكون صحـيحة المزاج معتدل البدن واللـون والسحنة لحمية صلبة المجس مكتنزة الثديين شابة واسـعة الصدر حسنة الخلق خلية عـن الحيض والمكدرات والجمـاع مرضعـة لذكر تقـارن ولادتها ولادة من أريد إرضاعه لمناسبة اللبن فى الزمان أيضا فإن لبن آخـر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدى عن قصره ، ثم إنه لايغتر بكون المرضعـة كما ذكرنا فى اللبن من فساده وإن كانت هى كما ذكر فإن لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القـوام عذبا فتعطى مايعدل الصفراء إن كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم إن كان حامضا أو غليظا والسوداء إن كان إلى السـمرة والكمـودة ،والعفوصـة وتفصـد إن كان أحـمر ويراق ماقـى الثدى وقت العلاج بـل قالوا الواجب فى كل إرضاعة إراقـة شىء من الحاصل وهذه مبالغة وإلا فالصـحيح فعل ذلك إذا طرأ مايغير المزاج فإذا التقم الثدى غـمز له باليد ليردّ له بـسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والتـرقيص خصوصا إذا تخم قـال الشيخ ويجب بعده تقليل الأضواء لئـلا يتفرق بصره وتكثيـر الألحان الموسقية قـالوا وأقل ما يرتضع الطفل فى يوم والليلة مائة وخـمسون درهما والأكثر فيما قالوا خمـسمائة وهو بعيد ولا يجوز فى مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة إذا احتاجت كما مر

فى الحامل فإن لم يكن ولا بد من دواء قوىّ فلا ترضع يومه وكذا يجب الرفق بعلاج الأطفال عند عروض ما يخصهم من الأمراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة مايرتضعونه وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فإن أمكن إزالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل إلى دواء أو تبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل إلى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما لا يعدل إلى ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول والبابونج أو دهنه فلا يعدل إلى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة إلى نحو الحلتيت والأشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات وأخطر منه قطع الإسهال بسقى المرتك فإنه سم

[تدبير الفطام] ويسمى الانتقال الثانى لأن بالنسبة إلى الرضاع انتقال آخر يجب عند تمام الحولين فطم المولود من اللبن لئلا يضر بعدها كما هو مشهور بل لعدم الاكتفاء به لطلب الأعضاء غذاء يقوم بها فلو اضيف الرضاع إلى غيره جاز لكن لايجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر ، وينبغى إيقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر إلى البروج الرطبة فى غير الأوقات الصيفية لئلا تجف الأعضاء بمفارقة اللبن فتصلب وتمنع النموّ ويعطى حال الفطام ماقارب اللبن فى الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ النموّ تدريجيا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولايمكن من كثر حركة ولالعب حذرا من الجفاف وتطرق الأفة لسرعة قبوله الانفعال حينئذ واعلم أن أشد ما ينكى الطفل الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة فى منعهم بفعل ما يميلون إليه بدار أو ترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك إلى الدخول فى السابعة ويلزمون الأدب لتمرين على مبادئ النواميس الإلهية الشرعية شيئا فشيئا إلى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعليقات الفكر ثم مايراد منهم من الصناعات المعايشة إلى التميز الحقيقى فيؤمرون بالنظر فى العلوم والفضائل ويعرّفون أحكام السياسة والأخلاق على الوجه الأكمل وسيأتى تدبير الصحة والنوم وغير ذلك فى التدبير العام وأما الشباب فمتى دعت الحاجة فيه إلى إخراج دم فعل ويتعاهد فيه التدثير والترطيب وإخراج الصفرا ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الإكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الإكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم الفصد والجماع

[موسيقيرى] ليست من الصناعات التى تتعلق باليد لأن موضوعها الصوت المشتمل على الألحان المخصوصة وقد وقع الإجماع على أن المخترع لهذا الفن المعلم الثانى وبه سمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه فى تراجم فرفوريوس من أنه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ألفت شيئا ؟ قال نعم مادوّنته نصف ومادته الألفاظ وبقى فى النفس نصف لايدخل الألفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون المراد بهذا الكلام زيادة الفارابى كما وقع له فى الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ماألف الفارابى أبدع من البعيد أن نقف نحن على لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو ألف وأبدع

وقسم ونوّع ورتب الألحان وفق الأمراض والأبدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والأصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات ، فألطفه ما يحاكى به الطير البرى عند الصياح فى الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزاز والمطوّق ، ومنهم من يقيس على حركات المياه فى المصابّ المختلفة والنواعير والدوالى ، ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب الثمانية على مارأيته فى الاستدلال والأسرار اليونانية وأكثر الحان الصين عليه إلى الآن ؛ وأما الهند فقد لحنوا على طرق الأوانى المجوّفة وغايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الأناجيل فى الكنائس واستمر هذه الأمر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه الموادّ ونحوها نسبا قارب بها الطبائع والحركات الفلكية واختراع العود المعروف بالسنج وجعل أوتارها على أوزان تفريغ أورطا من القلب إلى الأصابع واختصر ذوات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده أنماط مختلفة ليس هنا موضوع بسطها وقد فصلها الشيخ فى الأصل ، والذى يخصنا هنا أحكام الأصول التى عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها

اعلم أن الملاذ التى عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهى أشرف أجزاء البنية ، ويليه بإيجاد النوع ، ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لأنه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر

وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلق البهيمية أصالة فما زاد عن توليد النوع وإقامة الجسم منهما بطر

وأما السماع فليستكثر منه من شاء ماشاء لأنه أقل الأربعة حاجة إلى مزايلة خارجة بل كلما وافق الدعة والسكون كان أدخل فى المزاج ثم لا يختلف بالنسبة إلى النفس من حيث الألات اختلافا يعتدّ به وإنما الاختلاف من حيث اللحون والأغانى

فإن كانت فى ذكر الشجاعة والحروب ناسب أهل طالع المريخ أو الغضب كانت أكثر حظا منها الحيوانية أو فى العشق ومحاسن الأغزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسب أهل الزهرة وعطارد أو فى الديانات والزهد فالمشترى أو فى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر ، أو فى السلطنة وعلوالهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الأقسام النفس الناطقة ودونها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالماكل والمناكح ونحو ذلك بأهل حضيض السلفيات وأولى النفوس بها الطبيعية ، أو بذكر الرياض والفراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل ، وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة إذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو دفع تشاجر أو دفع همّ أن يتحرى المناسب فى مجلسه فإن عجز لكثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فإن عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فإنه يبلغ الغرض

ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فآفاته التى منعت إما من حيث الآلة

أو اللحن أو الضرب أو الطالع أو شغل قلب السامع بمهم فليعدل ذلك أولا ثم الصوت ثم الممتزج بين قارع ومقروع إن تخوفا كثرا وصلبا يبس أو إختلف الطريق فسد وأصح الألحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والإصغاء لذلك

فإذا عرفت هذا فاعلم أن فواصل الألحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة فى النبض وقد عرفت أنها سريعة أو بطيئة ، ولا شك أن الايقاع والألحان إذا دخلا فى السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك تغيراً يفصح عما خبأته الطبيعة خصوصا فى نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ إما عظيم أو جوهر أو حادّ وأضدادها وهذا كجنس المقدار وأقسامه وعليه تتفرع الأنباض وزاد بعضهم السرعة فى الصوت والصحيح أنها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين كما مر فيظهر كل بالإضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الأصوات كما فى المقدار إلى منفصله يقع السكون بين نقراتها وهى إما حادة وعليها سرعة الضرب والواقع فى الحميات الحارة والعكس العكس وإلى متصله كالمزامير والمقابل لهذا النبض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع إلى جذب الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات والعكس فإذا تألف على نسب طبيعية حصل الاعتدال وهذه الصناعة التى هى الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاثة وهذه كالنبضة الواحدة كما مر لأن بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الإيقاع والطبيب على حال البدن ، وإذا رتبت ثانية كان الحاصل تسعة أو ثلاثا فعشرة ولا يخفى التربيع وكذلك كان النبض بالقسمة الأولية والمزاج والنسب والأوتار تسعة عشر وإن تأصلت فأربعة كممثلات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفى الرمل واثنى عشر كالبروج وستة وثلاثون كالوجوه وتسعين كالدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر إلى غير ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة وتسعة للعود وأربعة للدرج والثلثمائة وستون لذات الشعب وهكذا ومن ثم يختلف الإيقاع والآلات كالأزمنة والبلدان فقد صرح الموصلى وغيره بوجوب جذب الأوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرته وكون أوتاره الشريط النحاس فإن ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفى الصيف بالعكس وقس باقى الطوارئ ترشد

وإذا قد عرفت أنه بين كل نقرتين من سكون فإن ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الأول ويسمى الخفيف المطلق وإن طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الخفيف الثانى وعلى الأول متواتر النبض والثانى متفاوته هذا إن كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فإن كان بقدر ثنتين فهو الثقيل الأول أو بقدر ثلاث فالثقيل الثانى ومن زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الأربعة تخرج أوزان النبض ثم الجنس التاسع الذى هو الأصل ويتبع هذه النسب فى الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعى وغير طبيعى أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق

النبض عليه من هذا العلم

(تنبيه) ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقافا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الأزمنة والأمكنة والأمم وكان ألذها هذه الالة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة فى الأكثر المضاعف عند بعض الناس إلى الثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره احتجنا إلى أن نضرب لك مثل المناسبة به ليكون أصلا لكل ما أرشد عقلك من الآلات فنجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب فى هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله والراحة فى ثخن الورقة من خشب ووجهه اصلب وتمد عليه أربعة أوتار أغلظها البمّ حيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلث والمثلث إلى المثنى كذلك والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤوسها من جهة العتق فى ملاوى والأخرى كمشط فتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلى العنق وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة إلى المشط أتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام وضف إليها جزءا مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر ، فهذه الاصطلاحات هى المصححة للنسب فإذا جذب وتر منها إلى غاية معلومة سمى الزير فيجذب المثنى على نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير كعنصر النار فى الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الأخلاط والأمزجة إفرادا وتركيبا ويقوى ما يكون على الأخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل إن لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة إلى الماء والماء إلى التراب كما مر فى الأوتار.

وأما وضعهم هذه الأوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من أنها أول مكعب مجذور لأن الأرض كذلك فشاركوا بذلك مزاجها وقد قيل إن هذه النسبة مستمرة إلى الفلك فإن قطر الأرض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولأن الثمين داخل فى أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطبائع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم إلى مراتب الأعداد كما غشقت الصوفيه الواحد فطوت الأشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الأربعة وأهل الأوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء السبعة فالذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى إذا برزت إلى الخارج زادت النفس بسطا فإن الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة فتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل إن الحروف كلها وإن اختلفت بحسب الأمم لاتخرج

عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية

(ثقيل أول) من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية الأول

(وثقيل ثانى) من إحدى عشرة ثلاثة متواليه فواحدة ساكنة فثقيل فأربعة مطوية الأول

(وخفيف الثقيل الثانى) من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة

(ورمل) من سبعة ثقيل أو فمتواليان فسكون هكذا إلى آخره

(وخفيفة) من ثلاث نقرات متوالية متحركة

(وخفيف الخفيف) من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة

(وهزج) من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقره ثم بين كل اثنتين سكون فهذه أصول التراكيب وإنما تكرر بحسب استيفاء الأدوار

[مسلى] بالتشديد نسبة إلى المسلة من آلات الخياطة وتسمى هذه وما بعدها الأجناس المركبة وهى كثيرة لكن تعود إلى أصول منها على التاسع ثمانية

(أحدها) وهو المسلى سمى بذلك لرقة مدخل وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الأخلاط فى الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف به تحرير الخلط من باقى البسائط وهو سهل

(وثانيها) المائل وهو عكسه هيئة ودلالة

(وثالثها) الموجى وهو المختلف الأجزاء تدريجيا بحيث يكون الأعظم الخنصر ويظهر اختلافا عرضا فأشبه الأمواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى واللحمى وذات الرئة وغلبت الأمراض البلغمية

(ورابعها) النملى سمى بذلك لدقته وضعف حركته ويقع فى رابع الحارة فيدل على الموت فى الخامس وبعد الموضع من وجود الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون عن الدودى أيضا فيرد عليه إذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوى كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح وماقلناه وكل مادل عليه النملى لكنه أشد رداءة وضعفا فى القوى

(وخامسها) الدودى وهو موجى ضعف حركته بإسهال إن طال وإلا فالمجفف من داخل كأخذ نحو الأفيون وما يكثف المزاج إلى فساد الرطوبات وقد يقع فى البحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجى كما فى النبضة

(وسادسها) المنشارى وهو مااختلفت أجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للأصابع متفاوت التساوى كأسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والأورام.

(وسابعها) المرتعش ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه كما مر

(وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشاري مطلقا فى غير ما اختص أى ذات الجنب به قالوا وهذه الأجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الأصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس أخر تأتى قريبا فى حرف النون إن شاء الله تعالى

(حرف النون)

[نبض هو حركة مكانية فى أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض للتبريد بالنسيم وهى ذاتية فيها على الأصح على حد مدّ المياه وجزرها الحاصلين من قبل الأشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب ولا ينعكس ولا يرد اختلاف النبض فى المفلوج لأن لزوم التساوى حيث الأمر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وإنما كان النسيم للتبريد ، لأن إخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل إن مافى بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه

وأقول إنه لا سهو ولا قصور إلا فى العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتى والعرضى فيراد فى التدبير جزآه وليس للنسيم المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته أرواحا ، ونقل أهل التجربة أن الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعرق إلا ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح للزم أن لا سبيل إلى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية فى جميع أوعيه الروح أو فى القلب أصالة والغير عرضا أو العكس لاقائل بالثالث وقال بالأول جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واختلاف القوتين فى القلب والشريان لتساوى القوتين وقال بالثانى أركيفانس وفيثاغورس وهو الحق لأن الحركة الغريزية ليس لها معدن سواه ولأنا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فإما أن يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلي التقادير الست تنتفى الفائدة أو يلزم التغير وما احتجوا به من اختلاف النبض فى الشخص الواحد وأنه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك فمردود لأن الاختلاف إما فى مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول المرض أو فى صحيح كنبض الجانب الأيسر بالنسبة إلى الأيمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغى أن لا شك فيه ومما يدل على أن الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منة كما بين النملى والدودى عند الموت ودلالة النفس على حالة البدن فإن سرعته واختلافه وسائر أحواله كالنبض ؛ وقد اختلفوا فى حركته ، فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند إن حركة النفس إرادية بدليل القدرة على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الحريرة المضمن لأن العمر محصى بالأنفاس لا بالساعات وأن من ارتاض ولم يأكل الأرواح طال عمره وهو بحث بالتأليف قال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها فى اليوم حيث الإرادة منفية فكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولاناف

والذى أقوله إن الحركة مركبة من الأمرين لأنها منوطة بالنسيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان وحركة اليقظة إرادية والأخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذى يتجه الأول لما مر

وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الإصلاح لا أنه غذاء للروح وإلا لزم أن تبقى الأرواح بحالها بعد الاستفراغ بالأدوية وعدم تناول المأكولات لأن الاستنشاق موجود وهو محال إذا تقرر هذا فالكلام فى هذا يستدعى مباحث الأول في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافى من الأنباض فى تشخيص العلة

النبض لغة الحركة طلقا واصطلاحا ماقدمناه ولكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الإنبساط ويسمى الخارج لأن السكون فيه من المركز إلى المحيط والآخر عكسه وإنما وجد لراحة الطبيعة والفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا قاله فى الفلسفة حيث حكم باستحالة اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها وإلا لجهلت آنات الأزمنة لكن يعسر إدراك الثانى وقيل يتعذر لأنه مركب من آخر الاباط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل اطول لأن السكون بعد فراغ النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من أنه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حى يصح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولأن هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك مجرد الفصل بين الحركتين وفى هذا أيضا نظر لأنه ينبغى أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز أن يدعى طول هذا السكون لكونه عن الانقباض وهو رجوع الأرواح إلى المركز الطبيعى فهى أثبت من الانبساط على أنه لايسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوّز ماقالوه والحس ينكره

وأما الكلام فى الحركات فزمن الاعتدال أسرعهما حركة الانبساط فى شديد الحاجة كالصبى وصاحب حمى يوم والأخرى بالعكس ، وهذه النبضة إذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات حينئذ ، وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل فى فعل الطبيعة خصوصا حالة الاختلاف ، وهذا ليس حجة لأن الأجزاء قد علمت بما ذكر وليس فى الزيادة إلا تكرارها فإن كان لقصور الإدراك فذاك وإلا كان عبثا ، بل ربما أدى إلى ضرر دينى مع النساء وقيل لابد من ستين وهو باطل بالأولوية وينبغى أن تعلم أن إدراك المبادئ مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عسر الإدراك لقرب المركز فلا تعطى العروق ما يقوم بالمطلوب فليتفطن له وقد ادعى جالينوس أنه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخارج حتى قال إنه أدرك السكون الداخل (وأما أجناسه فعشرة) أحدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطئ ، وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها المأخوذ من الملمس وسادسها ما يحويه العرق وسابعها زمن السكون ، وثامنها وتاسعها الاستواء والاختلاف وعاشره المنتظم فى النبضات. قالوا لأن الأمر راجع إلى الفاعل وعنه القوة والضعف والفعل وعنه الحركة والسكون والمقدار وعنه الاستواء والاختلاف والانتظام وعنه التواتر والتفاوت والوزن أو إلى

الآلة وعنها اللمس وقوة الجذب وحالة مافيه ، وكل عاقل إذا تأمل هذا علم أنه غير دالّ ما أرادوه لعدم الحاصر العقلى بل الصحيح أن الحاصر كذلك وأن العرق إما أن يفرض له المقدار بأنه جسم وهذا محصور فى الأقطار ثم هو إما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد دالا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانا حركة وسكون ، ثم كل من الحركة والسكون إما أن يرد على النظم محفوظا أولا فثبت بالضرورة أن للعرق نظما فى أوزانه فهذه فى الحقيقة هى الأصول لا غير لكن لابد وأن نذكر ماقرروه من الأجناس ونقرر بطلان ما اخترنا لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما نملى عليه فأولها المقدار وبساطته الأصلية أصول الأقطار وأضدادها وما بينهما وتفريعها ينحصر فى سبعة وعشرين إذ الأصل الطول والعرض والإشراف وضد كل ومعتدله ، فالطول على الأصح مازاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أولها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام أطباء كثيرين ويدل على فرط الحرارة إن توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الإسهال المفرط ويدل الثانى على المرض الطويل ويدل الأول على الحمل بأنه الأشراف وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضد ماذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند ويدل على ما فى الأصل على فرط الرطوبة فإن كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا ، وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للأصابع ويدل على الامتلاء مطلقا فالحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الأصابع فى الكل لما علا تدريجا فما تساوى فى كل أو بعض فبحبه من عال إلى أسفل وهذا فى كل الأجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه فى الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار فى أصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا

(وثانيها) جنس الحركة وهو أما سريع يقطع المسافة الطويلة فى الزمن القصير وضابطه أن يعسر عده وهذا إن كان مع صلابة وعكسه دل على البلغم وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها أو مع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطئ بالعكس

(وثالثها) جنس القوى مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوا ولا شك عند كل عاقل فى أخذ هذا من المقدار.

(ورابعها) المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه

(وخامسها) المأخوذ مما يحويه العلق فإن قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الأولى وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا

(وسادسها) المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لأن الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقى البدن

(وسابعها) المأخوذ فى زمن السكون ، ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد

يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الأزمنة وعدم إدراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ، ويدل المتواترعلى العشق إن كان تحت الأولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة فى إمكان أخذه من جنس الحركة

(وثامنها) جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضده وهذا على ما قرروه لايجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات إلى الثانى والسكونات إلى السابع والترتيب إلى مجموعها ولأنه يستدعى قياس الوجود يعنى الحركة بالعدم وهو السكون ؛ وأجاب الملطى عن هذا بأن المراد مقايسة الأزمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشىء لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه ، والذى ينبغى أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة إلى السنّ والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض سريعا عريضا والشاب ضيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن وإلا فإن كان للصبى نبض شاب والعكس فالأمر سهل والحال متوسط وإلا فىٍ إن كان للصبى مثلا نبض كهل وكذا الفصول والأمكنة والصناعة ، ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فإذن حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك إلى الحركات.

(وتاسعها) جنس الاستواء والاختلاف والمراد المستوى ماتساوت أجزاؤه والمختلف عكسه وكل إما فى جزأى نبضة كاملة أو نبضات متعددات وكل إما تحت اصبع أو أصبع كامل أو أكثر

(وعاشرها) المنتظم وأراد المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا علي نظم مخصوص كأن يختلف تحت الأولى مثلا ، ثم فى الثانية إلى النهاية

ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا ، وهذا هو المنتظم المطلق ولا يحفظ وضعا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه ، وفى الحقيقة الأصح عندى أن الأجناس هى المقدار والحركة والأستواء والاختلاف خاصة والباقى متداخل كما عرفت نعم ينقدح فى النفس استقلال الخامس وإن رده بعضهم لما مر تفاصيله

إذا عرفت ذلك فاعلم أن فى النبض طبيعة موسقيرية لا يمكن استقصاء الأحكام فيه بدونها وهى فى الأكثر تخص الجنس التاسع لأن المركبات كلها عنه بالنسب الكائنه فى الإيقاع وتقدم الكلام عليه فى الحرف الذى قبل هذا في الموسيقرى وأيضا فيه الأجناس المركبة فى قولنا مسلى

والآن نتكلم على باقى الأجناس وهى غير التى تقدمت أحناس أخر

(أحدها الغزالى) وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الأولى فإن طال السكون الواقع فى الوسط سمى منقطعا وإنما سموه بالغزالى لأنه يطفو على الأرض ويسكن فى الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلاف حركاته والغشى واستيلاء الخلط الحار

(**وثانيهـا ذو العزة**) وهو الساكن حـيث تطلب الحركـة ويدل كالأول على اسـتفراغ الخلط البارد إلى نواحى القلب

(**وثالثها الواقع فى الوسط**) وهو عكسه

(**ورابعها المطرقى**) وهو نبضـة كنبضات والعكس وسمـى بذلك لسرعة ارتفاعـه وهبوطه كالمطرقة وأطلـقوا تعريفه كالسـابعة ، والحق مانبه عليـه الفاضل الملطى من أن هذا النوع لا يتركب عن سـوى المقدار والحركة ويدل على قـوة القوة ومزاج القلب وفـرط اليبس ويكون عن خفقان وفى الحمل يدل على الاسقاط فـهذه الأجناس الخاصة ؛ أما الكائنة فى النبضات الكثيرة فهى أيضا أنواع منها ذنب الفار وهو نبض تدريجـيا إلى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويندرج رجوعا أو كالأول وعلى الحالتين إما أن يستوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال له الراجع والعائد ولعكسـه المتـصل وهذا ينقسم فيما حرروه إلى ستين قال الإمام الرازى فى حواشى القانون ينحصر وإنما المشهور منه ما استوفى الادوار وهو المقـتضى والعـائد والراجع والواقف والمنقـطع هذا كله فى النبـضات وقـد يكون ذلك بالنسبة إلى المقـدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرف أو يعكس أو يعـتدل بين ذلك وكلها إما فى نبضـة أو أكثر وكل إما استـواء أو اختلاف وكل إما مع نظم أو بلا نظم فهـذه مائتان وستة عشر فإذا ضـربتها فى أقسـام الحركة بلغت ستمـائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع فى باقى الأحناس وبه يتضح ماقلناه ومثال المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود إلى الأول ويقال لهذا منتظم الأدوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل علي اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطـبيعة عن التصرف ، وأما تقرير الأسبـاب الموجبة للأصناف المذكورة فإنه لاخلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتـأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك أن النبض فـيه فاعل هو الحـرارة وقابل هو العرق ويـسمى والآلة وداعى الى ذلك هو الحاجة إلى الترويح فإذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة يثقل الانبساط فإن عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج ، والنبض القوى سبـبه اعتدال الآلة مع قـوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل الـعرق فى البحارين ومـا سوى العرق فـيها فنبضـه صلب كذا قرره الفاضل الملطـى جامعا بين التناقض الحـاصل بين الشيخ وجالينوس فقـد قرر الشيخ أنه يصلب فى البحارين وجـالينوس أن الموجى ينذر بالعرق ومن عدّ هذا تناقضا فقد أخطأ لأن الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض أفراده كالجميع

وحاصل الأمر أنه إذا دل علـى شىء فلا بد أن يتقدم ما يوجـبه وكل نوع مما ذكر فـسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بأن ذا الفترة سببـه عجز القوة والمائل انتباهها فى آخر والنملى سقوطها وهكذا

أما سبب انقسامه إلى ما يختلف باخـتلاف من الأسباب فى الأنواع المذكورة فقد قدمنا أن النبض يتغير بـسبب خروجه عن حالة نفسـانيا كان كالغضب أو خارجيـا ممازجا كالمسكر أولا

كالحمام ومن ثم التزاموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن إلى غير ذلك فرأى جالينوس أنه لاغنية للطبيب عن النظر فى غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج إلى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة ثم يعرفه حال الانحراف بالنسبة إليها ومن ثم منعت الملوك أطباءها عن نضر الأنباض المختلفة حذرا من التزلزل فراى ذلك عسرا فأعمل الفكر فى إيضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الأحكام أن الأختلاف عائد إما إلى المزاج ومقتضاه العظم والقوة إن كان حارا وإلا الضد وعليه تتفرع البواقى من صناعة ومكان وجنس وغيرها فإن الحدادة والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة إلى ما اخترعه وإلى مافرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أو إلى الذكورة والأنوثة ولا شك أنه فى الذكورة يكون أقوى وأعظم وفى الأنوثة أشد سرعة وتواترا أو إلى السحنة ومقتضى القضافة قوته وظهوره وفى الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها إلا أنها إن كانت شحمية لزم أن يكون رطبا أو إلى السن ومقتضاه عظمه فى الصباوة والشباب وزيادة التوتر فى الأولى والسرعة والعظم فى الثانية والكهول عكس الأولى والشيوخ الثانية أو إلى الفصول ولازم الربيع الأعتدال والخريف الأختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة فى الأولى واختفائها فى الثانية وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة إلى الصيف كذا قرروه وعندى أن الفصول كالأسنان فالربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الأماكن والواجب يبسه فى الجبالية والحجازية وبطؤه وتواتره فى الباردة وعظمه وامتلاؤه فى الجنوبية والعكس أو إلى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لأن احتقان الحرارة لا يوجب عظمه ونازعه الرازى والصحيح أنه كان بعد الغذاء فالواجب أن يكون عظيما للهضم سريعا قويا لزيادة القوة وإلا استمر متزايدا فى الصفات السالفة وآخره كالأول مطلقا ، أما فى الجوع فظاهر وأما فى غيره فلكثره ما يندفع إلى ما تحت الجلد مما لا تحله إلا اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الأصح من خبط كثير عندهم ، وأما الحمل فأوله يستلزم العظم والسرعة والقوة إلى الرابع فتنقص القوة إلى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعة إجماعا لكن على ما كانت عليه على الأصح وقال الرازى وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وإنما يزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما ما بغيره سوى الطبيعى فمنها الرياضة ونبض أولها قوي عظيم سريع مع تواتر قليل فإن طالت تناقصت الصفات إلا التواتر للأعياء والتحلل

ومنها الموجبات النفسية كالغضب وهو كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه إلى الخارج دفعة ودونه الفرح للتداريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولى ويعقبه التواتر ودونه فى ذلك الغم لما سبق من أنه عكس الفرح وأما الهم فحكمه الأختلاف لعدم ضبط النفس فيه

ومنها الاستحمام فإن كان الماء الحار كان النبض فى أوله عظيما سريعا متواترا وتنقص الأربعة بطول الاستحمام حتى يعود إلى الضد .أو البارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيراً إلا

في السمين فيكون سريعا مالم يبلغ التطويل في الماء نكاية البدن. ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا في الادوية سريع عظيم في أول السكر وآخره مختلف وفي الأغذية يكون في قلة الكم قويا لنفوذه وفي البواقي مختلفا بحسب الأغذية كما وكيفا وأما مايرد على البدن من الأمور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضه وهي الإفراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الأمراض ولوازمها والنبض في هذه الحالة جزئي يؤخذ بالأقيسة ويأتي في الأمراض الجزئية وبقي من هذا الباب طرف يسير يأتي في حرف الشين إن شاء الله تعالى

[نار فارسي] سمي بذلك لكثرته في الفرس ولأن الانتشار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا أو تأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوي مع يسير دم رقيق(وأسبابه) إدمان المآكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشي في الشمس وقلة الاستفراغ ويقارب الحب الإفرنجي لأن الأطباء لم تذكره بمفرده بل ألحقوه به وهو جهل وكان حقه أن يذكر في حرف الحاء ولكن عادة الشيخ أن يذكر كل مرض وما ألحق به في حرفه ويعرف في مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشجر ، وهو مرض عرف من أهل افرنجه أولا وتناقل عن قريب بجزيرة العرب سنة سبع وثمانية وتزايد حتي كثر فلنبسط الكلام عليه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل

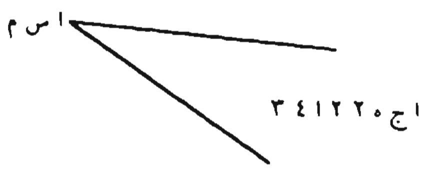
فنقول هو مرض يعدي بمجرد العشرة وأسرع مايفعل ذلك بالجماع ومادته من الأخلاط كلها فيكون من الدم (وعلامته) أن يكبر ويستدير وتشتد حمرته جداً وينزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكه وعن الصفراء وعلامته ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة وسمي بمصر الضأن ، وعن البلغم وعلامته الافتراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة ، وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ماذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان في المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى أمه وأخبثه مابدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الأطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدير على البدن فليحذر من ذلك (وعلاج) النار الفارسي الفصد أولا وتنقية الصفراء والإكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه والورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا

ومما يلحق به [النفاطات] وهي بثور حمر تبدأ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطى اللمس رخاوي كالزق وتتفقأ عن ماء وصديد ثم قروحا ومادتها مادته إلا أن المائية هنا أكثر والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا بإصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا ماء الآس والعفص والحناء (وعلاج الحب الأفرنجي) الفصد في الحار أولا في الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم الفصد المشترك ثم باقي العلاج وأجوده في الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية

وصنعته سنا فوة غاسيون من كل خمسة عشر أصول قصب فارسى عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خلاف خمسة ترضّ وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب بربّ الخرنوب وفى الصفراء يزاد زهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد أسبوعا بماء الخس ثم خيار الشنبر إلى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوزى أو ما تركب عن السقمونيا أو اللؤلؤ إن كان قادرا على ذلك وإلا كرر المطبوخ المذكور فإذا جف غسل بالخل والصابون وطلى برماد البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار ويبدأ فى البارد بالقئ بطبيخ الشبت والفجل والبورق والبلغم باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والأفتيمون واللؤلؤ يلخص منه مطلقا كيفما عمل ثم التربد كما مر فى الحار ، ومما وجد عظيم النفع فى هذه العلة الشوبشينى المشهور بالخشب لكن لا يستعمل إلا بعد ماذكرنا وأصل استعماله المفيد أن يرض عشرة دراهم فتطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل فى الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر ذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله فى العسل وتستعمله وليس بجيد ، ومما ينفع عنه طبيخ العذبة مع السنا ، وأما ما يستعمل من مزائر البقر فخطر وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللبان والسليمانى حبا كالحمص ودهنهم الأطراف بها أيضا كل ذلك خطر جدًا وربما نجح وأفاد إذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الأطراف وضربان المفاصل فاعرفه ، والله أعلم

[نقرس] تقدم الكلام عليه فى المفاصل لكن ورق القطن والرجلة إذا دقا ووضع عليهما دهن الورد ولطخ بها موضع النقرس سكن لوقته وأذهب ألمه وكذلك الصندل الأحمر إذا دق جريشا وعجن بماء عنب الثعلب أو الرجلة أو الطحلب وطلى بها النقرس الحار نفعه وسكن ألمه وكذا ورق الخوخ إذا ضمد بمطبوخه أو به على النقرس البارد زال ألمه (نسا) تقدم الكلام عليه أيضا فى المفاصل لكن فى الدرة المنتخبة أن بعر الماعز إذا كوى به عرق النسا نفعه جدا

وصفة الكى به أن تأخذ صوفة وتسقيها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذى بين الإبهام من اليد وبين الزند وتأخذ بعرة وتشعلها بالنار وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد الى الورك ويسكن الألم وهذا الكى يسمى الكى العربى وكذا شرب يسير الراوند ينفع منه وكذا إذا كتبت هذه الأحرف في كاغد وعلق عليه فانه يبرأ بإذن الله تعالى وهى



غيره يكتب يوم السبت قبل طلوع الشمس هذه الأحرف
ا ب ج ه ر ع ع عـ الله تعالى

[ناسور] قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها وعلامتها معلومة (العلاج) تنقية المادة وأخذ ما يجفف بعد إزالة المواد الفاسدة ثم تحشى بأشياف الغرب والنافذ يخرز توضع عليه الأكلة حتى يتسارى فيدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز والمر والعنزروت والرواند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة فى المقعدة للنوعين المذكورين فليبادر إلى الفصد وتنقية الأخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلاء بمامر وبعصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور ريح يضاف إلى أحدهما يرتفع إلى الدماغ تارة وينحط أخرى ويحدث قلقا وكربا ووجعا فى الظهر والمقعدة ويسقط الباه وعلاجها ماذكر مع الإكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والأنيسون والقردمانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالأدهان الحارة ومن هذه الأمراض

[الأبنة] وهى انحلال مادة بورقية فى عروق المقعدة وتلذع وتدغدغ فينسحب بسببها الشرج حتى يسير كاللحم القروحى يتلذ من العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف المادة فى الحرافة ونحوها وتنعكس فى صاحبها الشهوة من القضيب إلى المقعدة وتقع غالبا فى المؤنثين ومن أكثر من مجالسة ذوى الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها الفجة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الأخلاط الحريفة مثل اللازورد مع الغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب ، ومن المجرب فى الأبنة هذا المعجون وصنعته عاريقون عاقر قرحا سعد من كل جزء تربد سنا ورد منزوع من كل نصف لوز مر مربع يعجن بالعسل الشربة منه أربعة بماء النعناع ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة

وفى الخواص أن رماد شعر فخذ الضبع الأيمن يزيلها حمولا وطلاء

[نمـــلة] بثور والظاهر أنها من طيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانقلبت وتسمى الساعية ويتأتى وقد تستدير وتسمى الجاروسية وتقدم الكلام عليها فى البثور وقد تنضح ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وهل الزّردقة تسمية الخلد تشبها له بعمل ذلك الحيوان فى الأرض وتقدم الكلام عليه وسيأتى (وعلاجها) الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والإكثار من ماء الشعير ومطبوخ الأصفر والفواكه وترياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وأن تطلى أولا بالأطيان والكزبرة والأدهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الخونلان والماميثا والأقاقيا ومامر فى الأورام ، ولرماد الشعير والكرم وورق القصب الأخضر والآس والاسفيداج والخل مزيد اختصاص هنا فى منع السعى وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء

[نفس] المراد أمراضه التى تعرض له والكلام عليه من القصبة إلى الرئة والقلب وتوابعه

البحوحة هى كلال فى الصوت لحرافة خلط يخشن المجرى فلا يسلس اعقاد الهواء والصوت فإن اشتدت فهى الانقطاع وإلا فهى البحوحة وقد تكون عن رطوبات فى نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها إلى المرئ فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو يبس فى المجرى

(العلامات) كثرة الريق والبلغم والإحساس بالنصفاف فى اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقئ إن كانت من المعدة وإلا فيما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل ويجفف مطلقا بماء الكونب كيف استعمل وكذا الميعة وأكل اللاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل ، وإن كان عن فرط يبس فالشوم والألعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح إذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفي الصوت جداً وإذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب

ومنه [الربو] وهو اشتغال قصبة الرئة بموادّ تعاوق المجرى الطبيعى فإن ضر بالنفس فهو [ضيق النفس] أو حل المفاصل والقوى فهو [البهر] أو لم يكن معه السكون إلا قائما ماداً عنقه فهو [الإنتصاب] وأسبابه روبة أو يبوة وعلى كلا الأمرين إما أن تملأ المجارى مطلقا أو ضيق ضيقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد يكون عن بخارات فى القلب وعلاماته عظم النبض والعطش وامتلاء العروق الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاخ العروق ورقة الصوت وقد يكون عن ورم فى الرئة وعلاماتة الوجع ومتى لزم الربو ضيق النفس والسعال والخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء وإلا انحل إليه وهذا المرض غير مرجوّ الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالورم ونحوها لعكس ذلك ويقطع الموت به إن كان رطبا حين تمتلئ الخلجان بمصر والأمطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى ونبض نملى واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون فى الموت الثالث ومتى اخضرت الأظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرًا ما ينتقل بمصر إلى السل والذبول وينبغى لمن أصابه عسر النفس إن أحس بوجع الكتفين وخرزات العنق أن يبذل الجهد فى العلاج فإنه قارب الوقوع فى خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة إلى القئ ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما دامت القوة قوية يجب هجران الزفر إن كان للحمى وجود وإلا فبحسب الضرورة وإن كان لابد فمن الفراخ النواهض فقط وترك الحوامض مطلقا والبطيح الهندى والخيار خصوصا إذا غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير فى الحار والسكنجبين العسلى فى البلغم وكذا شراب الأصول ومطبوخ الأفتيمون فى اليابس واللؤلؤ المحمول من مجرباتنا المختبرة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل من الأنيسون والغاريقون ، ومن سحق من برز حاشا مع نصفه من الأشقيل وعجن وأكل منهما دوما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم وأتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو

مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدأة بالشبت والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير ، ومن المجرب أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا طبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا القنطريون ، ولبول الصبيان فى هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شرب الزوفة والسكنجبين العنصل وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا فى اليابس وماء الترنجبين

[نفث الدم] هو خروجه من الفم قسرا أو إرادة وهذه العلة لاتختص آلات النفس بل هى أغلبية فلذلك ذكرت هنا **(وأسبابه)** امتلاء وانفجار بسقطة أو نحو ضربة أو قرحة فى الرئة أو خرّاج انفجر أو جُرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ماذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة إن كان من الرأس والسعال بها إن كان من الرئة وسواد الأول ونصوع الثانى ورقته وغلظ ما كان من المرئ والمعدة **(العلاج)** الفصد إن احتملت القوة ثم شرب الأطياب مع يسير الشب محلولة بماء الورد ودم الأخوين والسندروس فى النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا أو الزفت والخولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمى شربا ومن القواعد أن ما خرج بالقئ فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الهواء وبمجرد التنحنح فمن الأعلى ويجب بعد الدم أن يتغذى بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ومن أسباب النفث السل وهو قرحة الرئة **(وأسبابه)** سعال مزمن وأخذ أكال كالزرنيخ ودق وذات رئة وأكل نحولحم البقر وعلاماته رقة الصوت وشذر العين وتحدب الأظافر وإفراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة منتنة وبرسوبها تمتاز عن الخلط **(العلاج)** الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وإن كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر إلى الفصد وشرب لبن الأتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير وإذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدع العلاج.

منه **[ورم الرئة]** وتسمى ذات الرئة وهو ورم جرمها خاصة **(وأسبابه)** أحد الأخلاط والبخارات من الأعلى إن تقدم صداع أو ذبحة وإلا فمن غيره **(وعلاماته)** الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير إن كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس إن كانت باردة وإلا العكس وأما حمرة الوجنة والسعال والانتصاب فواجب فى الكل (العلاج) فعل ما مر فى الربو والنفس والسل

وللمر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا [نزيف] وقد يعبر عنه بالإدرار والسلامن وهذه العلة إن كانت لإفراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج وإلا عولجت إن كان عن باسور وقروح ونحوها بما لذلك السبب وإن كان عن سوء مزاج وإفراط خلط ما فعلامته ظهور لونه فى القطن إذا جف **(وعلاجه)** تنقى ذلك الخلط

وإصلاح الدم وأخذ قواطعه كالهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الأرمنى ورماد قرن الثور والمر والخولان شربا وحمولا

ومن المجرب انجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع بطيخ بالغا ويشرب مرارا ، ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللقاح ويحمل وإذا عجن الأفيون بثلاثة أمثالها شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسهل الدم فى الوجه المذكور كذلك يعرض للأرحام أن تسيل برطوبات تجتمع فيها أو تنحلب إليها من سائر البدن وعلامة الأول لزوم حالة واحدة فى اللون وغيره وقلة نقص القوة وفى الثانى العكس وسبب ذلك تعاطى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الأخلاط وتعلم بلون الخارج **(العلاج)** يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقي الرحم بالجواذب من حقبة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الأنيسون والسنبل والرواند وماء العسل

[نسيان] مرض يعترى الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصديئة لا تقبل ارتسام الصور **(وأسبابه)** كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو همّ أو حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول إليها فإن انتفت هذه الأسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فإن حفظ ونسى بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه فالطارئه الدم وعكسه البلغم ثم إن تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره وإلا الوسط أو عم فالكل وعلامات فساد التخيل نسيان المقام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ **(العلاج)** لا شك أن النكاية فى هذا المرض تكون غالبا عن البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالأيارجات ويرطب إن غلبت السوداء بما فيه حرارة نطولا واستنشاقا وأكلا ودهنا كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين وأكل معاجينها والبلادرى والدهن بالزبد ودهن الخلوق

وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب فى منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة وصنعته أسطوخودس نسرين كابلى من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض وأسود دار صينى من كل أربعة صبر راوند غاريقون كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة منه مثقال وإن غلبت الرطوبة زدها سعدا مثل الصبر عاج زنجبيل من كل كالأسطوخودس وإن أردت بها بطء الشيب فضف باقى الإهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجندبيدستر وترك حجامة لنقرة والجماع وإن يكثر من بلغ قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده بما يناسب القرنفل والباسة والساذج والكندر ويجعلها فى المؤخرة إذا كان الفاسد الحفظ وهكذا

ومن العلاج هجر ما يفسد إما ببخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولد النسيان الكزبرة سيما الرطب منها والفول

[نزلة] هى المشهورة فى مصر بالحدرة وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل إلى بعض الأعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء

مخصوصة كحدرة وزكام وشقيقه ورمد إلى غير ذلك وإذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما مالم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الأسنان والأذن والصدر وقد تنصب فى الأنثيين وأحد الرجلين وهى من الأمراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما **(وأسبابها كثيرة)** التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم **(العلاج)** إن كان عن دم قدم الفصد فى القيفال إذا لم يجاوز الصدر وإلا فعلى القوانين السابقة يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندي ويطلى بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والأقاقيا مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وإن كانت باردة نضجت بالأيارج وأكل البندق مقلواً مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حنا ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقر قرحا وورق الجوز الشامى حلل الأورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والشبت والإكليل

ومن طلى على الحدرة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء ، وفى السويدى وغيره من المجرب فيها أكل البندق المقلوّ مع شىء من الفلفل يذهبها وكذا الكبريت شمّا وبخورا كذا اللازن إذ حل بدهن ورد ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نوازلهم وإذا ضمد به مقدّم الرأس نفع من النزلات الباردة وكذا شرب شحم الحنظل ينفع من النزلات الباردة وزهر الياسمين شما وضمادا ومن تعليق الحديد عليه أمن من النزلة وكذا من أكل السفرجل يمنع النزلة ومعجونه أنجح الأدوية فى ذهابها والله أعلم

[نتوء] هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعى بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها إلى اندفاع الخلط **(وعلامته)** الألم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى **(العلاج)** يجب هنا الفصد مطلقا عندى وقالوا على القاعدة والذى أراه ماعرفت لأن المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد كلى وقتى لاينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ من غلبة المادة ثم الروادع القوية كالبقلا وبياض البيض والعجين إن كان قد ذهب البصر وإلا فاللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكسفرة

[نتن] سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يولد الأخلاط إلى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب فى ذلك لكثرة طى المغابن **(العلاج)** ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشبت والمر وماء الآس

﴿حرف السين﴾

[سبب] السبب لغة ما يتمسك به ؛ واصطلاحا ما يتوصل به إلى المطلوب ، وهنا ما يكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول

الأسباب كالحالات وستعرف أنها ثلاثة لكن تنقسم الأسباب في نفسها بحسب عوارض أخر إلى أقسام مختلفة فلنرتب الباب علي فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا.

الفصل الأول في سبب انقسامها وانحصارها

لما كانت حالات البدن إما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة على غير سبب محالا كانت الأسباب بالضرورة إما موجبة للجميع أو معدومة لذلك أو لبعض دون اخر ، لاسبيل إلى الأول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضًا متوسطا معا ، ولا إلى الثانى لأن الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحى المركب فتعين الثالث ، وعليه تكون الأسباب إما عامة لثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لأن البدن لا يبقى بقاء يعتدّ به بدونها ، وإلى ما يخص أحد الثلاث لصحة الهواء مثلا فإنها توجب الصحة وهكذا ، أو إلى ما يخص نوعًا من الحالات بحسب زمان كمن يصح صيفا فقط ومكان كمن يصح فى إقليم أو بلدة بعينها أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة إلى عضو وشخص وصناعة وفى كل هذا تحقيق التقسيم لاما ذكره أبو الفرج انه تحكم لادليل عليه ثم هى باعتبار آخر تنقسم إلى بادية وهى كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم وإلى سابقة وهى كل بدنى يكونه عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى إيجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى البحران فإنه يدل على إنحلال المرض المنتج للصحة وإلى واصلة وهى بدنية ماتوجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالراف فى الصحة من الصداع الدموى ، وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقان فى كونهما بدنيين والبادية والسابقة فى إيجابهما بواسطة فى زوال أحدهما مع بقاء ما أوجبه وفى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الأفتراق وكل ذلك أكثرى ؛ ثم الأسباب منها ما يخلف غيره وإن زال كالتسخين فإنه قد يفضى إلي الحمى ، ومنهاماينفك إلى إيجاب شىء كالتبرد الخفيف وحد مراتب الأسباب على مامثله الفاضل العلامة ست مراتب ، فإن أكل لحم البقر يوجب الامتلاء وعنه التعفين وعنه الحمى وهذه تفضى إلى السل وهو إلى القرحة ، ويشترط فى ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المؤثر فلو اختلّ واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة ، ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء ، وقد يكون سببًا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من آخر كهى للسل وأما الأسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بأنها بادية وتبعه الشيخ الفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق أن ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدير الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندى فى هذا نظر لأن الكلام فى الأسباب هنا على رأى الأطباء وهم لا حاجة لهم إلى الكلام فى النفس المذكور لأنه من شأن الفلاسفة ، بل أقول إن الأسباب المذكورة إنما عدت بادية لأنها تطرأ من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذى فهموه لم يتم لنا بسبب بدنى لأن الامتلاء مثلا من الغذاء وهو بغير بدنى بالقياس على النفس ، قال كثير إنها بدنية لأنها وإن كانت من قوى النفس إلا أنها بفعل

المزاج وإلا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم ومن وجه آخر إلى طبيعية لحرّ الصيف ، وغير طبيعية إما للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ،ومن آخر إلى نهاية زمانية كمرض صيفى أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك إلى غيره ، ثم الضرورية إنما انحصرت فى الستّ لأن البدن إما أن ينظر فى تصحيح مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو فى صورته إما باعتبار مايلحقها من الأغذية كالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة كالحركة والسكون أو داخلة كالنفسية أو باعتبار الأرواح فالهواء ، أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر ، وعدها بعضهم خمسة لأن الحركة تشمل النفسية والبدنية وتقدم فى المفردات فى حرف الهاء فإنه من الأسباب الضرورية وأما البواقى فتأتى فى أماكنها.

[سدر] وهو الدوار من أمراض الرأس وحقيقة الأول انسداد منافذ الروح الصاعد إلى الدماغ بأخلاط غليظة لا فى الغاية وإلا جاءت السكة وهو فى الدماغ كالخدر فى باقى الأعضاء والثانى عبارة عن تلاقى الأبخرة بحركات مختلفة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثيرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسبات (**العلاج**) بعد التنقية بما يناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندى والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين ، ولليمون هنا عجيبة والبارد بالأيارج الكبار أو بمعجون المسك وقرص الملك بماء العسل أو حب الصبر ومن المجربات للنوعين أن يؤخذ حب البلسان كزبرة حب شاهترج من كل خمسة ورد منزوع تربد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلى الشربة منه ثلاثة مثاقيل ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين فى الماء القراح ويسعط منه ويطلى.

[سبات] عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة والفتور والنوم وهو السبات مطلقا ، والآخر السهر ويقال له السبات السهرى والسهر السباتى بحسب الأكثر (وسببه) غالبا البرد وقد يكون عن عدم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لأنه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها والعلامات هنا معلومة لكن العليل إن كان ينتبه لو نبه ويعقل لو كلم فمرجو الزوال وإلا فمتعسر أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبت النمام والبابونج والتضميد بأجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام فى الأنف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الإفاقة بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى على طبيخ الأفتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس وعلاج السبات علاج الجود والشخوص

[سهر] وهو تتمة السبات تقدم سببه فيه وعلامته وعلاجه ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن بالزبد ، ومما جربناه للنوم أن تأخذ ما شئت من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهر أو أوراقا أو أصولا أو بزرا أو قشرا سواء زهر حنا آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ماتيسر يطبخ الكل حتي يضمحل ويصفى ويطبخ ماؤه مع أحد الأدهان حتى يبقى الدهن فإنه من الأسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل

وإن فتق بالصبر كان الغاية والتضميد بالأجزاء المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول ومن لم ينوّمه ذلك فلا مطمع فى برئه قالوا ومن الخواص طرح الزعفران أو الصبر أو خمس ورقات من الخس تحت الوسادة رءوسها إلى رأس العليل من غير علمه وكذا أكل الأرز والحلبة كيف كانت وبرز الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر

[سرسام] بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لأن سام الورم وسر هكذا وضعت هذه اللفظة فى الأصل لمطلق ما يوجب ورما فى أجزاء الرأس والذى حررته عن اليونانية أن هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وأن الفرس حرّفت وأصله سيرسيموس يعنى ورم الدماغ الحار وتفصيل القول فيه أن ما احتبس فى بطون الدماغ أوجبه فيها إن كان حارا فإن كان عن الدم فالسرسام أو عن الصفراء فقرانيطس ، وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا، فإن كان عن البلغم سمى ليثرغس يعنى الورم البارد الرطب أو عن السوداء فهو سقاقيلوس إن استحكم وإلا فغاغرغانا والإطلاق المارّ آت هنا فإن تعلقت المادة فى كل من الخمسة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ برساما وإن تظاهر فى أجزاء الرأس مع عموم الداخل واختلاط العقل واستداد الحمرة وإطباق الحمى فهو الماشرا إن كان عن الدم والجمرة بالمعجمة إن كان عن الصفراء أو عن الحارين وإلا سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة وهذا تفصيله فاعرفه **(والعلامات)** علامات الأخلاط غير أن سقاقيلوس تقف معه الأعضاء ويبطل الحس ، وقد صح عن أبقراط أنه أن جاوز الثلاث برىء وكان علاجه السرسام الحار وقد يسمى إذا غلب عليه الحر ضبارا وقيل ضبارا سريانى ومعناه الجنون **(العلاج)** يبادر إلى الفصد فى السبرسام ويبدأ باخراج المادة بما أعدّ لها من مسهل وغيره وفى البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يعطى المسهل وعليك بالسعوطات فإنها جيدة كذا أطلقوه وينبغى أن تكون غير جائزة مع البرسام لوجود العطاس وهو ضارّ به ويكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلاء الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم فى الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون عنه والبارد على شرب ماء العسل والأيارج الكبار مثل فقراطيس وفى علاج ليثرغس يكثر من اللوغاذيا ومعجون عرمس مجرب سقاقيلوس طبيخ الأفتيمون كذا قالوه وهو يعارض مامر وعسى الأمر راجعا إلى الحالة الحاضرة وفيه إشكال لم أعرفه ، وبالجملة فالطوارئ مختلفة وأنا لم أر هذه العلة إلى الآن.

[سكتة] سدة كامنة فى بطون الدماغ مانعة من نفوذ الروح وهى كل ما يأتى فى الصرع من سبب وغيره غير أن البارد منها ينحل إلى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد ،والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب **(العلاج)** تجب البداءة بكل ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل والأدهان الحارة حتى الخبز والخزف ثم المعطسات فالحقن الحارة الجالبة للجذب ويطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز ويحرك بمثل الأرجوحة ويسعط بهذا السعوط كل

يوم محلولا فى السـمن وصنعته فـلفل كندس جاوشيـر من كل ثلاثة شونيز خـردل مر قرنفل من كل اثنان أشق مسك من كل نصف يعجن بماء الكرفس ويحبب كالحمص فإذا أفاق مـرخ وغذى بالاسـفـاناجات وأعـطى الترياق أو المـثروديطوس وترياق الـذهب مجـرب بماء الرازيانج والأنيـون والكمون فـإن لم تبـر المذكورات فالجلنجبين وبعد أسـبوعين يسقى ماء الأسول بدهن الخـروع والسكر ويعطى أيارج جالينوس أو اللوغاذيا وهذا الدهن مـجرب فى علاج هذه الأمراض كلها ويعـرف بالدهن المبارك وصنعته ثوم شامى أوقيـة حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادسـتر ميعة فلفل أبيض وأسـود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثـاله زيت ويقطر بالآلة ويتحفظ عليه فـإنه مجرب كيف استـعمل وهكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختـاراتنا المجربة وصنعته فلفل أبيض وأسود دار فلفل دار صـينى أملج من كل عـشـرة من برز كـرفس غاريـقون مـصطكى صنوبـر من كل خمـسـة جندبادستر حنظل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عـسلا الشربة منه ثلاثة

[**سلاق**] وسيأتى فى العين ولننبه عليه هنا وهى رطوبة بورقية تبدأ فى الماق غالبا ثم تنتـشر فتئول إلى فساد العين (وسببه) فساد مزاج العين من نحو رمد وعلامتها حمرة وغلظ وانتشار هدب (**العلاج**) ينقع السـماق والإهليلج الأصـفر فى مـاء الورد ويقطر وكـذا ماء الحـصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحـامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ، ومن حل البق فى لبن النساء واكتحل به كان غاية وما يأتى فى الحرقة والدمعة آت هنا

[**سعفة**] قروح فى أصول شعر الهدب تجعله محرقا كأصول سعف النخل (**وأسبابها**) أحد الباردين أو هما (**وعلامتها**) الغلظ وسقوط الشعر ووجـود القروح بيضا إن كانت عن البلغم أو السوداء العلاج يسـتفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطـبيخ السلق والنخلة فدهن الورد فالأشياف الأحمر

[**والنميلة**] مثلهـا محلا وعكسهـا مادة (**وعلامتها**) الإحـسـاس بمثل دبيب النمل وتشـقق الشعر (**العلاج**) مثل التوتية فى إخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الـكـسفرة مجرب والاسـتفراغ بدهن الورد وكـذا الخولان والماميثا والـزعفران ثم الأشياف الأحمر وبرود الحصرم

[**سرطان**] يخص العين هنا وهو ورم فـى القرنيـة كـثير العـروق (**وأسبابه**) زيادة المـواد السـوداوية فى العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسـوء علاج مرض سابق وعلامته نخس شديد وألم ونزول مـادة حادة (**العلاج**) يحـتـال فـى سكون الألم بالمخـدرات ثم يوضع فى العين الشادنج والنشا والطين والماميثا واللؤلؤ لاغيرها فإن كـانت المادة غير مـتحكمة فقد تبرأ وإلا كفى وقوفها

[**سيلان اللعاب**] هذه العلة تكثـر فى الأطفال لرطوبة المزاج وعـجز الطبـيعـة وتكون فى غيرهم إمـا فى النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فإن غلـظت فمن البلغم وإلا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (**العلاج**) يكفى فى الصغار الغرغرة

بطبيخ الآس أو عصارته أو الأقاقيا وفي غيرها يجب تنقية الخلط خصوصا بالقيد ثم يلازم المبرود مضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الأقراص من مجرباتنا فى هذه العلة مطلقا وصنعتها مصطكى قرص أقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع مقل عشر يسحق ويعجن بماء الآس وقد حل فيه طين أرمني ويقرص وعند الاستعمال يحك بالخل ويكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم أو الأرمني أكلا وشربا وكذا النعنع والسفرجل

[سعال] حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هي قسرية أو إرادية أقوال ثلاثة ثالثها وهو التركيب (وأسبابه) أحد الأمراض المذكورة فى الرئة أو سوء مزاج أو أحد الأخلاط أو بخار رقيق حادّ يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها (وعلاماته) تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق فى الرطب وقلة العطش فى البارد وبالعكس أما تهييج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم فى الكل خلاف لمن خص الأول بالحار والثانى بالرطب والثالث بالبلغم وما كان عن ضيق النفس من الأمراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن سوء مزاج فاستعمال ضده بعد النقية وما يهيج من السعال ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتكريج بالألعبة والأدهان ويجب فى الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق الباقلاء البيض ودهن والبنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالخولان وشراب الخشخاش والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب الميعة والقطران ومان كان منهما وكذا المر ولعوق البزر المحمص مخلوطا بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر أو الكندر والبزر المحمص مخلوطة بالعسل

[سحج] تقدم فى المعي الكلام عليه [سلس البول] تقدم فى المثانة [سرعة الانزال] تقدم فى حرف الميم فى المنى

[سعفة] من أمراض الرأس وهى قروح فى هذه الأعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الوضع وربما صحبها ورم (وعلامتها) إن كانت عن أحد الرطبين أن تكون رضبة فإن كانت عن البلغم ضربت موادّها إلى البياض وإلا إلى الحمرة ، وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التشقق واليبس وكمودة السواوى وصفرة الأخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصفراء للرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارج بصحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولا ينبت (ومنها) الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد (ومنها) ما يشبه التين تشقيقا وتبريزا وأصولها ما عرفت (ومنها مايحمر معها الجلد بالغا ويسيل الدم معه عند إزالة الشعر ويختلف كثيرا بحسب الإنسان والبلدان والأزمنة ويعود إلى ماقلناه (العلاج) بعد التنقية التامة حجم الرأس فى الرطب وإزالة ترطيبه فى الرطب وترطيبه فى اليابس بمثل الألعبة والشحوم ، ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل وبول الإنسان ويطلى

مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحروق والخل مع الشمع طلاء والكافور والحناء بعد فركه عن اليد طلاء بشحم الماعز والزرنيخ الأصفر ويدهن بعده بدهن البطم

[سبل] سيأتى فى أمراض العين وهو من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لا يمنع البصر وإن أضعفه والغليظ يدرك متنسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه ماء كدراً وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو إما رطب إن صحبته الدمعة والثقل وإلا فيابس وسببه إما من خارج كضربة أوسقطة أو داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد فى الدموى ويلازم التليين ويلازم مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف وإلا عاد ويكتفى فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالأكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود البقاشين والروشانيا فإن أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بما مر ولطفت الأكحال فيقتصر على الذرور الأبيض وأشياف الأبار الأخضر ، ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل وصنعته عصارة الرجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قونفل زفت من كل نصف جزء تنخل بالحرير وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغار وترك عشرة أيام بلا تصفيه ثم صفى واستعمل فإن شئت شيفت به الحوائج وإن شئت غمرته كلما جفّ خمس مرات ثم تخلته ورفعته وهى من الأسرار المخزونة وينبغى لصاحب وهذا المرض دخول الحمام على الريق دون إطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة والبعد عن الشمس والنار وقد صرح بأنه موروث

[سوء القنية] تقدم فى الاستسقاء أنه مقدمته

[سوء الهضم] تقدم فى حرف الميم فى المعدة

[سرطان] تقدم فى البثور فى حرف الباء وهو يخص القفا غالبا وسيأتى ذكر نوع منه فى أمراض الرحم

[سدد] تقدم أيضا فى المعى

[سم] هو إما وارد على البدن أو كالواقع بالسهام المسومة أو على الملابس أو على المزاج أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فلنقل فى أحكام المسموم قولا شافيا حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضادّ للحياة وهو يحرق الدم أولا ويطفىء الغريزية ثانيا على القلب فقد تم وأمره فإذن القاعدة فى علاجه أخذ كل قلبى مفرغ مناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الخار والمالح والحلو فينبغى لمن خاف منه تحرى ذلك السبق بكل ما يحفظه كدواء المسك والمثر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب والشونيز مع السلجم البرى إذا سحقا بمثل كل ثلاث من التين الأبيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى إذا استعمله من يخاف ذلك وكذا العوسج المطبوخ بالشراب واعلم أن السموم ترد على الأبدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك أن كل طعام تغير بسرعة أو تكرّج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو

حامضا فمثل الدارات والنجوم وكل ما تخالف لونه الأصلي بلا موجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمرهندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوى أو المقلوّ أو مثل قوس قزح فى السمن والأدهان حال حرارتها والقتمة حال جمودها والنفخ وثقل الرائحة فمسموم قطعا وأما المشروبات فالماء لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لابد من تغير لونه (والعلامات) فى سائر الأشربة خطوط تنقطع وخضرة فى نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالأدهان إلى السواد غالبا وفى الثمار الغبرة وتهرى الرطب وصلابة الجاف وتنقبه وفى المشموم نقص الرائحة وذبول الأخضر وفى الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر إن كان وظهور لمعان فى الشمس وفى البخور النار حال الوضع وخضرة وثقل هذا كله قبل المباشرة أما بعدها فغير خفى لأن المسمومات إذا باشرت البدن من خارج كالغمر والأدهان فلابد من التنفط والورم واللذع والتهيج والشرا أو من داخل فالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثر ما يكون المشموم إلى البنفسجي والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لذعا وحرقة فحاد يكثر فى علاجه من الدهنيات والحلو اللزج وحرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا فحار يزاد فيه من نحو الألعبة أو الطين والكافور أو سباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت

وصنعته عاقر قرحا فلفل قردمانا فوتنج مر سذاب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل ويمثل الثوم والخمر وكل ما مغص وقطع حارا وهيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشى وحلل القوى المضادة قتال يجب صرف العناية إلى الاحتراز منه وهكذا كمنع النوم والتعطيش ثم لا يخلو إما أن تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ما ظهرت فيه لمزيد الدواء بذلك العضو والأولى بالنظر فى ذلك الرئيسة فمتى أحدث السم تشخصا فقد ضر الدماغ أو خفقانا أو ارتعاشا فالقلب أويرقانا فالكبد أو نقص إحساس فالعصب ثم يراعى فى الدواء جهة ميله فيعطى الحقن إذا ظهر الضرر فى أسافل البدن وإلا المسهلات (العلاج) تجب البداءة بالقيء أولا بمطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ما سهل منها حتى تحصل التنقية ثم يعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والأدهان والزراوند مع حب الأترج مجرب ثم إن احتملت القوى فصد فى الحار وإلا اقتصر على التليين وإن تعاصى القيء فأعط ما يخرجه كقثاء الحمار لأنه أنفع العلاج هنا ويزيد كل عضو ما يخصه الدواء كما مر ولابد من نظر فى الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد فى زمان وبدن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حار وما نقص بحسبه والعلاج به يندرج فى هذا منه نوع ثم إن وصلت السموم فى لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء وصنعته كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديك درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع أنثى من كل أوقيتان تخبط وشربتها ثلاثة

(أو فى حلو) فمزيد القيء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالتصاقها حينئذ بجرم العضو

(أو فى حامض) فيجتهد بحفظ العصب وكل شارب سم فى حامض أن ينتج فلابد من

تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم فى مالح ويجب إن وصلت السموم من خارج بنحو غولات مزيد الاعتناء بالأطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الإجاص وماء الحمص والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب بدم الديك وبياض والكافور والنشا والعصفر والخطمى مجموعة أو ماتيسر منها ويزيد فيها وصل بالاستنجاء التحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية أو مع نصف أحدها من الدارى وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن الورد وكذا دم الجدى حال دبحه

(وفى المشموم) الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس حكم الغولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض وما مر من الأطلية وعصارة ورق الأشجار ودهن السوسن

(أو فى الأدهان) فيزاد الصبر والحضض والمرائر والصندل والكبابة مع ربع أحدها من الكافور مروخا أو فى الكحل بالاكتحال بالمرائر والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعة السائلة بماء اللبلاب أو ورق الزيتون ثم اعلم أن السموم محصورة فى المعادن كالرهج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالأفاعى ولكل واحد من هذه تأثير فى البدن إذا جهل علم بما يذكر له من الأفعال فلنذكر من ذلك تيسر إذ لا سبيل إلى الاستقصاء فنقول لا شك أن نفع الوارد وضرره فى البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والنافرة ولذلك كان الغذاء أشبه باللبن من الدواء وهو من السم إذ هو أبعدها فكان أقتل وعليه يلزم أن يكون المعدن من حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان كما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب وفيه إشكال ينشأ من خطر نفع الثانى وضرر الأول ومن أن الغذاء الحاصل من الأول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب بأختلاف الغايات وعلى كل حال فالسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل مالم يتم كالزرنيخ أو تم فسد بعد صلاح كالزنجار وفى كل ما خبثت أركانه أو أحدها كالدهنج والحديد وهذه إذا وردت على البدن حصل عنها سحج لحدتها ولذعتها وتقطيعها ليبسها وسعال لجذب العضل وربما خلطت العقل لسوء البخار وقد تشم رائحة المشروب منها فى الخارج ولو نفثا وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتنقية والتفتيح وكذلك دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعمل **(الزئبق)** المصعد بمزيد مغص الأسافل لثقله ونحو **(الاسفيداج)** ببياض اللسان واسترخاء المفاصل **(والشك)** بالمعجمة المضمونة يعنى تراب الغار ويسمى الرهج بمزيد القىء والالتهاب وكالأصل الفرع فيكون **(الزنجفر)** كالزئبق لعدم الكبريت وبقاء عين الصبغ فى زئبقة **(والمرد اسنج)** كالنحاس والرصاص بسائر أنواعه من أسرنج وغيره ، ويليه **(النبات)** وأشده بلاء ما تولد فى الأرض المعفنة والطلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطر وقرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسيكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين عل ما مر لسرعة انحلالها ، وخص **(القطر)** بالبورق وزبل الحمام وماء الفجل والسيكران بطبيخ التوت الأسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وحب الغار تحملا وشربا **(ومثله البنج والأفيون)** لتساويهما فى الدرجة وإيجاب السبات

والبرد مع مامسر والأفيون بالدار صينى والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقيء بالشبت (والبنج) بلبن الغار والقيء بالبابونج (ثم الحيوان) وأشده فى ذلك ضررا وكثرة (الحيات) بأنواعها والاتلاف بها إذا نهشت مطلقا وبالقرن منها والصلّ والمرقط أكلا أيضا والتراكيل يسيل الدم من نهشها ولا سبيل إلى قطعه وقد اعتنت أهل الصناعة بإفراد أحكامها بالتأليف ولنا فى ذلك رسالة مفردة

وحاصل الأمر أن الحية إذا نهشت إن كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولا ثم العلاج وإلا فإن سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا إن كان البدن قويا والعقل صحيحا وإلا اعتنى لعلاجه بنحو أقراص الكرسنه المتحدة منها ومن السذاب البرى والمر والحلتيت بالشراب والثوم والترياقات فإن ساء التدبير أولا حين انتشر السم فالفصد والإخرز وجلّ ما يعتنى به من الأدوية القلبية بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيئا وأكل الكرنب وشرب روث الإنسان أنفس مستعمل هنا والضماد بالميعة السائلة والقطران وزبل الحمام والغار مشقوقة مسخنة وكذا القسط وزبل الحمام ، ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر الخندقوقا والكرسنة والسذاب البرى متساوية معجونة بالخل إلى مثقال بالشراب خلصه

ويليها (العقارب) لأنها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الحرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل إن منها ما سمه حار كالأفاعى وهو يبرد ويخدر ويرخى ويكثر العرق وكثير ما يسكن طورا ويشتد أخرى والجرارة لا تؤلم أولا ونكن بعد يومين تؤلم وتقرح (وعلاجها) شرط العضو والمص بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران أيها حصل وكذا ورق القرع ، ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل الأفيون ؛ وحمل شهر صبى إذا أخذ بعد أربعين يوما وقيل ثلاثة أشهر مع شيء من الغاريقون وحبة بندق مثلثة فى خرقة خضراء طلسم مانع من العقرب مادام محمولا ومن شرب الهندبا البرى والكسفرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها

(وأما الرتيلاء) فشرها الصفرى وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وماعدا ذلك سهل والكل دون ما ذكر وعلاجه المص والدلك بمطلق الأدهان فى الحار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا

وأما القضابة وسامّ أبرص فكلاهما تبقى أسنانه فى المحل ويحدثا حمرة وخضرة فى الموضع وكربا وغثيانا وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلى المحل بسحيق بزر قطونا ودهن الورد فإن عظم شرط ومص ودلك وعرق

(وأما الزنابير فالقاتل منها نوع البازى وآخر رأسه أسود فيه دوائر كثيرة خصوصا إذا وقع على فارميت ثم لدغ وعلاجه أكل كل مبرد خصوصا الأفيون والكافور والثلج أكلا ودلكا وفتيلة ويبرد المحل كثيرا بالطين والطحلب وماء الكزبرة الرطبة وهذا القدر كاف فى علاج النحل والزلافط وأما عض مطلق الحيوانات فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من

عض الحشرات والمخدرات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوان فمعلوم الضرر والكلب فى الحيوان كالميخوليا فى الإنسان وغالب وقوعه فى الكلاب ولذلك اعتنت به الأوائل (ومن العلاج الناجب فى سائر العضات) تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الإنسان أيها وجد ، والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقى الخلط السوداوى وكبد الكلب مشويا أكلا ودمه شربا ونابه تعليقا ولحم ابن يوم منه إذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب أربعة قراريط من الخولان كل يوم إلى أربعين يخلص ومن الشونيز درهمان وقدر نقص الذراريح غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من الرازيانج ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول ويخلص والمكلوب إذا رأى فى المرآة صورة كلب أو خاف من الماء أسبوعا فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع فى الحارة وإذا استدارت العين واحمرت أو شيب بياضها بخضرة فمكلوب وإن شك فى العضة هل هى من مكلوب أم لا فغمست بدمها لقمة ورميت إلى الكلب ولم يأكلها فمكلوب وكذا الجور والشاه بلوط إذا وضعا عليها ليلة وأطعمتها دجاجة وماتت فمكلوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عيناه ويمنع القرار والأكل

[سيميا] هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين بابا أجلها علم النواميس وكيفية أعمالها ثم المحاريق ثم التدخينات والتعافين والمراقيد والاخفاءات وغيرها مما له مدخل فى هذا العلم وهل هو محتاج إلى الطب أم لا والذى يظهر أنه محتاج إليه لأن عنصر أجزائها من أفراد الطب ومركباته ولا بأس بذكر نبذة يسيرة هنا كيلا يخلو هذا الجزء من فائدة ؛ فقد ذكر فى كتاب الإشارات والمقلات فى علم السيميا لأنه لا يكاد أحد يأتى بعلمها ولا يفهم تأويلها إلا من اختاره الحق واصطفاه وأراد أن يكون من أهل السيميا والأعمال

﴿فصل فى النواميس وكيفية أعمالها﴾

قال الحكيم أفلاطون النواميس تنقسم إلى قسمين علوى وسفلى ، فالعلوى هو الناموس الشريف وهو الذى قصد نحوه العلماء والأولياء وأرباب الهمم الإلهية والروحانيات وهم الذين يظهرون العجائب والغرائب كاظهار القمر فى أيام انمحاقه بدرا وكسوفه عند كماله أو افتراقه قطعتين وكذلك يظهرون الشمس فى الليل والرعد والبرق وهبوب الرياح العظيمة التى تكاد ترمى جدرانهم وتقصف نخيلهم والسيول التى تكاد تسيل مثل الطوفان والبحار الزاخرة ويبس الأشجار المثمرة إلى غير ذلك قال أحمد بن محمد العراقى رحمه الله ولو كان فى وقتنا هذا أحد من العلماء يفعل شيئا من ذلك لنسبوه إلى الكهانة والسحر كما نسبوا من تقدم قبلنا فاعلم ذلك واكتمه الأول

[ناموس الأطعمة] وهو طعام إذا أكل منه إنسان مثقالا واحدا أقام ثلاثة أسابيع لا يستلذ بطعام وهذا مما يعانيه الأحبار والرهبان وأرباب الرياضات المتعلقين بالعبادة وصنعته أن تأخذ من اللوز ما شئت وتقليه فى زيت طيب ويلقى فى رب ورق البنفسج الأخضر ويترك

فى ظل فى مكان بارد وكلما جف البنفسج واشتبك زيد مكانه غيره وطرح على كل قدح من اللوز المقلى مثقالان من كافور قيصورى ويؤخذ اللوز فيخرج دهنه ويترك ثم يؤخذ ذلك من كبود الضأن والظبأ فتشرح ويكون من كبود الغزلان ثلاثة أواق ومن كبود الضأن ثلاثون ولايزال يسقى بهذا الدهن حتى لا يشرب شيئا كل مثقال منها يقيم أسبوعين أو ثلاثة وهذا ما يحتاج إليه الحجاج والمسافرون   صفة أخرى توخذ كبود الغزلان وتشرح وتجفف فى الظل ويؤخذ وزنها لوز مقشور ويسحق ناعما ويلت بزيت اللوز المتقدم مع زهر البنفسج ويفعل به كالأول

(صفة سفوف) يغنى عن شرب الماء يؤخذ من الكمون الكرمانى جزء يدق ويغلى ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه قدر الجوزة فإنه يغنى عن شرب الماء

وأما الكلام على ما فى الخاطر فمن أراد ذلك فليأخذ الخلد عقب ما يخرج من بيته ويغرقه فى ماء فإذا مات فخذ حمام كيروان دورى وقلب قرد ببغا ناطق ذكر ودقها واخلطها جميعا واسق منهما من أردت فإنه يتكلم بالحكمة وأى شىء سمعه حفظه وهذا يحتاجه كثير من العلماء وكذا من لازم على الرياضة أسبوعا ويتناول بعد ذلك ما يختاره من غير أكل ذى روح وكل يوم يذكر هذه الأسماء ألف مرة فإذا كان آخر اليوم السابع فإنه مهما ورد عليه شىء من الأشخاص أو خطر فى نفسه خاطر كان ذلك أي يعرفه ويصرفه فيه الروح وهى هذه الأسماء تقول سميد يدع هيلوت لاهوت ديرغوت هاهين ليتفاهيلوت اللهم اكشف عن قلبى حجاب الغفلة وعلمنى مالم أكن أعلم وبين لي عن كل ما أسئل عنه يامن لا إله إلا هو ولا معبود سواه فإنه يكون كما ذكر قال الشيخ شهاب الدين السهر وردي   من أراد أن تطوى له الأرض ويمشى ولا يتعب فليأخذ جلد غزال وجلد ورل يكون قد ذبحه ودبغه وجلد نمر ويركبها بعضها على بعض ويجعل جلد النمر من فو ق ومن أسفل ويخرزها والقمر متصل بعطارد ويكون عطارد مستقيم السير ثم يكتب هذه الأسماء فى جلد غزال ويحملها على الفخذ الأيمن عند التهيؤ للسفر بالكلمات الآتى ذكرها عند الصباح وعند المساء فإنه عظيم وهذا صفة ما تكتب فى رق غزال

١ ١ ١ ٨ ٩ ل ٨ ح١ ١ ١ ٨ ٩ ل هـ١ ٨ ١ ١ ٨ لا٨ ١ هـ ٤ هـ ع
١ع ١ ٢ ١ ١ ٨ ١ ١ع ٨ ع ١ ١ لر هـ ٨ ٩ لا ح ص ع ٩ ١ ١ ٢
١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ هـ ١ ٢ ٢ ٢ ٢بم بم بم بهر بهر
بهر بهر بهر بهر س س س لم لم لم

وهذا الذكر الذى تقوله فى الصباح والمساء يامطشا انوخى وخيم اعلانى الوهاج طيبولخ مالوخا وويهم هو سيمل ، اللهم ولا تعسر يامن لا إله إلا إلا هو ولا معبود سواه ثم يمسك بيده على ركبتيه

وأما المشى على الماء ، قال الحكيم أبو زكريا الرازى صاحب المقالات المعروفة بالرياضات يوخذ من الخطاطيف البرية التى لم تستكمل الريش وتذبح وتطرح فى كوز جديد وتحرق فى

تنور حتي يصير كالرماد فتسحق وتلت بماء الكرفس وتجفف فى الظل ثم تسحق حتى تكون هباء ثم تلقى فى قارورة وتغمر بماء الورد وارفعه لحاجتك فإن له أعمالا كثيرة فى علم السيميا قال الرواة إذا كتب بالرماد المذكور فى جلد تمساح ودرفيل وطبقتها وخرزتهما والقمر فى برج السرطان وله اتصال بالمشترى باسم من تريد ثم يحمله ويتكلم بالقلفطريات المعروفة بأسماء الشمس وهرول قدام من شئت وادن من الماء وخط عليه فإنك تمشى على الماء ويرى ذلك منك عيانا وهذا الذى تكتبه

والذكر عليه تقول ياقاهر يا مقهر يا شكور يا خنجره يا سكويه يا طقيشل أعينونى على ذلك وكذا يأخذ جلد درفيل وجلد تمساح وجلد حوت وجلد فرس البحر ثم تعمل منها نعلا مطبقا بعضه على بعض كالأول ، وينزل فى واحد حرفا من هذه الحروف المعروفة عند حكماء الهند بالريح والنار والغيم والمطر

ثم تخرزها والقمر بمطارد فى برج ثابت مائي فإنه يمشى على الماء بقدرة الله تعالى ويدعو أسماء ملائكة ذلك الفعل الذى هو فيه فإنهم يكونون له حفظه ويوفقونه فى الهواء بحيث لا تنزل قدماه فى المياه بقدرة الله تعالى وأما الطيران فى الهواء من بلد إلى آخر قال الشيخ عبد الله المسيحى صاحب كتاب السدرة الخضراء من أخذ من قضبان السدرة الخضرء بعد لزوم رياضتها واستخدام روحانيتها وعمل منه سوطا مضفورا من جلد حردون وأوردة ثم أخذ قصبة أقلام سبع أنابيب كل أنبوبة شبر وهى مصطحبة وتكتب هذه الأسماء العظام بدم نسر فى جلد نعام ذكر وتجعله فى رأس القصبة ثم تذكر هذا الكلام سبع مرات ثم تضربها بالسوط وتقول باخدام هذه الأسماء العظام ارفعونى من هذا المكان إلى المكان الفلانى وتسوقها فما تشعر إلا وأنت فى المكان الذى تطلبه إن شاء الله تعالى وهذا صورة ما تكتب شلط سحسوا لتنهدا هيالى العجل بكيقتلهو نيـــا لحر أهيال العجل الساعة أجيبوا بما به الروح أكباد البيايل وهذا الكلام الذى تقول طف طف اسمادوس يتلهيدموش إلا مارفعتموني من هذا المكان الفلانى (غيره) عن ذى النون المصرى عن البهلول عن الحلاج عن عبد الله بن هلال تأخذ قصبة جديدة بنت سنتها إذا نزلت الشمس فى برج الحمل وعطارد بالميزان ثم عدّ من أصل القصبة إلى فوق سبع عقد وتقطع من أول الثامنة وأنت ملتفت إلى جهة الشرق وتقول عند القطع محب لخمسطين أسهلدانوش الحدوة إلى سخونيا واكتب هذه الأسماء بدم نسر فى جلد غزال وبدم عقارب وتبخر بعود هندى وأصل اليربوح والعنمى والمصطكى ثم اطو الجلد وشمعه بشمع أبيض معجون بمسك وكافور وهذه الأسماء التى

تكتب بدم النسر طلشلخ بهطس لحطسلس طلسكح معطه سلخ طلمعصطوا ططلس مهطس

ثم تأخذ عودا من شجرة إبراهيم أو من شجرة النور أو من عود اليسر ثم احفر فى رأسه حفرة واكتب هذه الأسماء فى رق غزال بمسك وزعفران ثم توضع فى الحفرة وشمع عليها وهى هذه مصطهلش هشلوش مصلطح ملشك هملج هلطمس ملحج هيرم

ثم تأخذ سبعة ألوان من الحرير المحلول وتعطيه لسبع جوار أبكار مختلفات الألوان تغزل كل واحدة منهن لونا فى رأس الفرس وفى رأس المقرعة سوطا مضفورا مثلثا في سبع عقد يكون ذلك حاضرا عندك ثم تأخذ عصابة حرير وتكتب عليها هذه الأسماء بمسك وزعفران وارفعها عندك وهذا الذى تكتب سلح لحج مربدح يارمشيشا ياقوطش يااهطفح هو مشتح هو معطوس ، فإذا أردت العمل بهذه الصفة فاصعد على جبل عال من الأرض بعد رقدة من الليل ويكون معك مجمرة جديدة وفحم وحطب كرم أبيض وبخر بعود ومصطكى ومشخاطر وأصل البيروح ثم اركب القصبة وعصب عينيك بالعصابة وتكلم بالعزيمة سبعين مرة ثم اضرب القصبة بالمقرعة وضم رجليك عليها وقل بحق هذه الأسماء العظيمة احملونى إلى البلد الفلانية فإنك تجد ما تطلب وهذه هي العزيمة بحج هلمنحج يوه ياه يدخ لو هلج يا شمخنا يا حجمشنا يا فطروش يا بطيطش يا ملطيولس مشطيطش لمحش مطيطلخ باهيا شراهيا أدوناى أصباوت آل شداى هو متبيحنيا الذى لا يحول ولا يزول العجل العجل الساعة بحق هذه الأسماء ارفعونى من هذا المكان إلى المكان الفلانى فى هذا الوقت والساعة ثم اضرب المقرعة فإنك رفع عن الأرض وتطير فى الهواء واعلم يا أخى أن غير هذه الطائفة لهم مقامات جليلة عظيمة عند الله وذلك أنهم إذا أرادو حالا من الحالات كانت بلا كيف ولا واسطة لأنهم أرباب مجاهدات ومكاشفات لأنهم تركوا الأهوية فلهم الدخول بحق فى كل طريقة وهم الأقطاب المشتغلون بالكتاب والسنة وحفظ الشريعة المحمدية وضبط ناموسها والتزام حدودها مثل سهل بن عبد الله التسترى والحارس بن أنس وأبى المحاربى القاسم القشيري والإمام محمد بن إدريس الشافعى وإمام المدينة العالم الهمام الفاضل مالك بن أنس وأضرابهم رضى الله عنهم أجمعين

وأما من تقدم فإن منهم من يدعو بالاسم الأعظم لأنهم أصحاب تصريف فإذا أرادوا أن يختفوا عن العالم اختفوا وإن أرادوا أن يظهروا وتفتح لهم الأبواب وذلك بتلاوة الأسماء؛ وهذه الطائفة تتوسل بالسر بأسماء عظيمة يعلمونها وكيفية دعواتها معلومة عند أهل العلم والتصريف التام الذى لخواص الخواص

وأما هذه الطائفة التي تسمى السوفسطائية والدهريه فلا تلتفت لما جنحوا إليه وإنما سطر هذا الرقم لكي يعلم مأخذ علمهم وصفة علمهم فيحترز منه العاقل ولا يقدم عليه الجاهل

لكن للتعافين الآتى ذكرها دخل عظيم فى علم الطب فلا بأس بذكر شىء منها وكذا المحاريق وما يتبعها لتقف علي حقيقتها

﴿فصل فى المحاريق وكيفية أعمالها﴾

وهو بيت من بيوت الحكماء إذ رأيته توهمت أن نار توقد وإن أشرقت عليه الشمس تأجج نارا حتى كأنه يحترق فاعلم ذلك (صفة حريق) تأخذ نورة بلا طفى تسحق ناعما ثم خذ نصفها صمغا أسود وربعها حبة خضراء واسحقهما مع النورة واخلطها جميعا واعجنها واطل بها الحيطان والخشب وجففه ساعه ثم خذ دهن بلسان خالص شيح واغله قليلا قليلا فإن النار تشتعل لساعتها وإذا أشرقت عليه الشمس رأيت نارا عظيمة تتأجج حتى يتوهم من رآها أنه يحترق

(صفة أخري) وكان يتعاطاها ملوك الهند والصين يؤخذ بورق أرمنى مع صفرة البيض يسقى ثلاثة أيام وكلما جفت الصفرة سقاها من ماء البورق ثم تأخذ المرقشيثا الذهبية الصفراء وتدقها ناعما وتضعها فى إناء زجاج وتصب عليها خلا حاذقا وحماض الأترج المصعد قدر ما يغمرها وزائد أصبعين وحركها كل يوم ثلاث مرات وكلما اسودّ الخل صفه عنها وبدّل عليها غيره حتى لا يتغير لونه فإذا كان كذلك خذها واسحقها مع الدواء الأول والقرشياهوز ثلاثة أيام واشوها فى كوز جديد مطين فى تنور جديد ثم أخرجه وارفعه عندك محتفظا عليه من الندى والغبار فإنه جيد

(صفة أخرى) إذا أردت أن تخيل للناظرين أن البيت الذى أنت فيه ذهب يتقد بحيث لا يستطيع أحد أن ينظر إليه تأخذ من الطلق الذهبى ومن السندروس ومن الرجينة ما شئت ثم اسحقها جيدا وانخلها ثم شمعها بشمع واصنع منها شمعة فى وسطها خرقة مصبوغة بزعفران فإذا جنّ الليل فخذ من العلم الأخضر وزن ربع درهم ومن المصطكى مثله ومن عود الندّ مثله وألقه فى المجمرة فى وسط البيت وهو مغلق ثم خذ تلك الشمعة واجعلها فى وسط البيت فإنك ترى العجب بحيث يخيل لك أن البيت صار ذهبا فاعلم ذلك

(صفة تدخين) عن أفلاطون قال إذا دخنت به نهارا أظلم الجو كله ورأيت النجوم والقمر نهارا يؤخذ مصطكى وكبريت وحجر يسمى الشمس خفيف ورأس طائر يقال له الخطاف يسحق ذلك ناعما ويعجن بمرارة سلحفاة بحرية أو برية ويجفف فى الظل فإذا أردت العمل به فخذ حبة من تلك الحبوب ونجرها على النار من حطب شوك العوسج واتركه فى مكان عال فإنك ترى القمر والكواكب نهارا بقدرة الله تعالى

﴿فصل فى التعافين﴾

قال الحكيم أبو بكو التعافين وأعمالها فى جنس الحيوان الناطق وغير الناطق لايدركها إلا حكيم عارف أبدعها رب الكون فى عالم الكون والفساد بالتعفين والتوليد واختلاف الطبائع وتغير الأمزجة واختلاف المكان والزمان والهواء وإلف الحيوان مع غير جنسه فى درجة معلومة من طالع الفلك

واعلم أن أجناس الحيوان من الأسماك تتولد فى المكان لتعفنه واختلاف الأجزاء الأرضية بتلاطم الأمواج وطبوخ حرارتين حرارة الهواء وحرارة الشمس وربما تتولد الأشياء فى البحر أكثر مما تتولد فى البر ، والسمك أجناس كثيرة لايدركها إلا الله تعالى ومنها سمكة إذا أكلها الإنسان ليلة الجمعة رأى فى نومه ما يروعه ويفزعه حتى يغلب عليه الجنون والبكاء والكلام فى ذلك أكثر يطول شرحه

(صفة تعفين) سمكة يقال بسطوس وهى سمكة عريضة فى عرض البلطى وطولها قدر شبرين ولونها إلى لون البياض ورأسها طويل وطرف فمنها شديد الخضرة وعلى رأسها خط واحد ومن رأسها إلى ذنبها شعر الإنسان فى ذنبها حمرة شديدة غير أن ذنبها عريض مدوّر وهذه السمكة فى بحر إسكندرية ولها عجائب كثيرة لا تحصى إذا أخذت من ظهرها عظمة وصنعت منها خاتما أو فص خاتم ثم لبسته وجامعت المرأة بعد طهرها منع الحبل مجرب مادام الخاتم فى أصبعك وتقول عليه هذه الكلمات الأسماك تفنى تبقى ياباقى «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله» عقيم عقيم عقيم ومن خواصها أنه تزل إذا أخذت الجلد الذى تحت بطنها وشددت به ظهرك ودهنت ظهرك بشىء من شحمها مذابا وتبخرت بإحدى عينيها لم تنقطع عن الجماع ولم تضعف شهوتك ولم تزل مقبولا محبوبا

(صفة تعفين) خذ من اللوبيا ما شئت وتلتّ بدم الحمير وتدفن فى مبال الحمير ثلاثة أشهر فإنه يتولد منها حيات حمر يقال قشمير على رأسها فنازع مع شعر أسود وهى حيات رديئة قتالة فتأخذها وتجعلها فى إناء من زجاج ضيق الرأس وأطعمها دم الحمير مدة أسبوعين واستوثق رأس الإناء بالشد واتركه قدر أربعة أسابيع فإن بعضها يأكل بعضا إلى أن تبقى واحدة تسمى باليونانية طلموس ولها عرف كعرف الفرس ولها أجنحة عند أكتافها تطير بها إلى كل جهة فاحذره فإنه قتال واتركه حتى تبطل حركته من شدة الجوع ثم افتح الإناء على وجهك ووجه من زجاج فإنه أصلح لك ويكون على يديك كفوف مثل كفوف البزدار ملفوفة فى خرقة من صوف تنثر تلك الحية من القارورة واذبحها بالسكين لكن يحصل لك اضطراب شديد إلى أن تموت وتبطل حركتها فخذ دمها كله وجففه وارفعه فإنه إكسير يصبغ كل معدن ذهبا إبريزا بإذن الله تعالى وإن أطعمت منه إنسانا وزن دانق انسلخ لحمه عن عظمه وفيها أعمال أخر من حمل رأسها وتوجه إلى نحو جيش أو فتح حصن أو قضاء حاجة بلغ المقصود مما أراده ويعمل به فى المحبة وارتفاع المطر كذلك

(صفة أخري) يدق الزيتون الأسود ويخلط مع دم أرنب ودقه مع تبن الحمص واتركه فى موضع ندى أربعين يوما فإنه يتولد منه دود أسود مدوّر له أرجل فإن غذى بدم الأرنب يوما عظم وانتفخ فإن شدخ وجففه وطرح منه على الزئبق عقده لون الفرفير وإن طرح من ذلك الزئبق مثقال على مائة مثقال من الفضة صبغها ذهبا

(صفة أخري) تأخذ نطفة وتلقى عليها من فصادة الإنسان واجعلها فى زجاجة وادفنها فى زبل أحدا وعشرين يوما وأخرجها تجدها دودا فاقتله وألق عليه من المرتك واجعله فى إناء

الرصاص واستوثق شده واتركه فى الزبل الرطب عشرين يوما ثم أخرجه تجده كهيئة الإنسان فشق بطنه وخذ ما يسيل من دمه واكتب به مزوجات وفق زحل باسم من أردت جذبه فإنه لا يتمالك نفسه حتى يحضر بين يديك واكتب مفرداته وركبه على خاتم فحامله لا يقصد به حاجة إلا قضيت وكذا إن أطعمت منه وزن دانق لمن أردت تبعك وهذه صفته:

﴿فصل فى المراقيد﴾

قال الحكيم تؤخذ ملح وبلح جبلى وأفيون وفربيون وحب سوسن أجزاء سواء تدق ناعما وتنخل وذرّ منه على طعام من شئت فإن كل من أكل منه يرقد لوقته

(صفة أخري) العود يؤخذ وينقع فى ماء الكزبرة الخضراء ثم يدفن فى الزبل الرطب ثلاثة أيام حتى تخرج خاصيته فيه ثم خذ من حشيشة الهندى اليابس ما شئت واسحقه واعجنه بذلك الماء المصفى واجعله أقراصا وتجفف فإن كل من أكل منه قرصا وقع فى الأرض ونام لوقته وساعته والمأخوذ منه دانق

(صفة أخري) يؤخذ من البيدروج وزن درهمين ومن الأفيون مثله يدقان ناعما ويدفنان فى زبل رطب أسبوعا بعد أن تجعل فيه من الماء أربعة أمثاله ، فإن أردت أن تنوّم أحدا تأخذ من ذلك الماء باسفنجة بعد أن تتركه فى الشمس خمسة أيام وقربه إلى من تريد تنويمه كما تقدم

(صفة أخري)يؤخذ بنج أسود أفيون وعاقر قرحا وخشخاش وسمسم أبيض من كل واحد جزء تدق وتنخل وتعجن بماء الصنفصاف الشربة منه دانق فى جرة حمراء أو قربة فإنه يصير كالسكران النائم

(صفة أخري) يؤخذ أفيون ثلاث دراهم وسيكران درهمان وبزر خس درهمان وأقماع ورد درهمان وزرنيخ أصفر درهم يسحق جيدا ويلت بعسل نحل منزوع الرغوة ويعفن فى قارورة أربعين يوما والشربة منه خروبة والإفاقة منه بماء بارد ويسعط بخل قد طرح فيه فلفل وخردل وكندس مسحوقة.

(صفة أخري) يؤخذ أصل البنج وأصل البيدروج وأصل اللفاح أجزاء سواء وأصل النرجس وبرره وأفيون من كل واحد درهمان يدق الكل ويصبّ عليه الماء العذب قدر مايغمره فى إناء زجاج ويسد ويوضع فى الشمس الحارة خمسة عشر يوما وتخضه فى كل يوم وبعد ذلك يصفى عنه الماء وتأخذ ثقله وتلقى على كل درهم منه دانق مسك وعنبر خام قيراط ودانق دهن بان ثم يرفع فى زجاجة مشمعة فإذا أردت أن تنوم أحدا فشمعه فإنه ينام.

(صفة شمامة إذا شمها الإنسان نام من وقته) تأخذ من البنج الأسود المعفن ما شئت وتستخرج منه كالسمسم وخذ فتيلة قطن ولوثها من ذلك الدهن وألقه عليها فى سراج واجمع دخانه وخذ أفيونا خالصا واجعله فى سعوط على هادئة ودوّر فيه الأفيون والكافور وأعطهما الدهن حتى ينعقد ثم شمم منه من شئت (تبخيرة تنوّم من المجلس) يؤخذ بزر حبق وبزر شقائق وجندبيدستر وجوز مائل وفربيون وصمغ توت وأفيون مع عصارة الياسمين

وتجعل في حق نحاس وتدفن في الزبل الرطب ويخرج بعد سبعة أيام ويجفف فإذا أردت العمل به فاجعل في انفك قطعة ملتوتة بدهن البنفسج أو دهن الورد ثم ألق من ذلك مثقالا على البار فإن من شمه رقد

﴿فصل فى عمل النبرنحيات﴾

قال الحكيم المفيد لهذا انه مستخرج من كتاب عرمس ومن كتاب الحكيم شرنان وهو باب واسع ومن الأسرار المكتومة للمحبة والبغضاء وسائر ما يراد ، والأجود فى عمله أن يكون القمر متصلا بالسعود فى برج ثابت وهو أن تأخذ من دقيق الترمس ماشئت ويعجن بالنطفة ثم اطعمه لمن شئت في شيء حلو بعد أن تعجنه بعسل نحل وسكر فإن من أكل منه يكون معك علي حسب مرادك ولا يقدر على مفارقتك من المحبة (غيره) تأخذ قلامة زظفارك وتحرقها والقمر متصل بعطارد وتسحقها ناعما وتلتها بماء ظهرك وشيء من العسل وأطعمها من شئت فإنه يحبك محبة شديدة

﴿باب فى الإخفاء﴾

تأخذ من حب الخروع إحدى وعشرين ومن الخولنجان مثله وزنا واسحقها ناعما ثم خذ سنورا أسود وأطعمه لباب قمح مع زبيب أسود يكون بلا عجم ثلاثة أيام وبعد الثالث اذبحه في وعاء جديد بحيث لا يقطر من دمه شيء خارج الإناء فإذا تصفى الق عليه الغبار ثم أخرج قلبه من جسده وألق عليه سبع حبات خروع وصفة ذلك أنك أن تخرجه وهو سخن وتشقه وتضع السبع حبات فيه وتطبقه عليها وتشدّ عليه وترميه فى قدر وأوقد عليه ليلة حتى يحترق وأخرج ما فيه من الحب المحرق وارمه فى القدر وما كان سالما خذه وخذ الرماد الذى فى القدر واجعله فى قرطاس فإذا أردت أن تمشى ولا يراك أحد فخذ حبة من تلك الحبات السالمة واجعلها تحت لسانك وتكلم بالأسماء الخمسة وهى دعوة زحل والق من ذلك الغبار والرماد ما بين أثوابك فإنك تخفى فى الوقت والساعة

(صفة أخري) تأخذ هدهدا وفأرا وتذبحهما على جبهة مصروع يكون صرعه يوم الأربعاء على الدوام وخذ دمهما واكتب به فى خرقة خام هذه الأسماء الخمسة بريشة من ريش الهدهد وألق فيها رأس الهدهد والخفاش واربطهما واجعلهما على عضدك الأيمن فإنه لا يراك أحد وهذه هى الأسماء شفج طفج عهلسف غفلفجلج هسلج سطيلج

(صفة أخري) كان يفعلها الحلاج وهى مشهورة بين أهل هذا الفن إذا أردت ذلك تأخذ ضفدعا بريا فى غدوة واجعله فى وسط كفك فى الشمس فإن رأيت له ظلا فارمه ومالم تجد له ظلا فخذه واذبحه واسلخه وادبغ جلده بملح وقرظ وانت طاهر واجعله فى طاقية بخمسة أزياك وخيطه بخيط قطن وإبرة من نحاس والقمر متصل بزحل والمشترى فى برج ثابت وتكتب على دائرة العصابة مع الأشكال هذه الاية علي كل زيك منها «وجعلنا من بين أيديهم سدا إلى لا يبصرون» ثم البسها وأنت طاهر واخرج واقرأ والعاديات إلى نقعا وهذه صفه الأشكال تكتبها دائر العصابة مع الآية الشريفة كما ترى

[illegible]

مهجه باهيا شراهيا أدوناوي أصباوت آل شداى ، وأما الدك إذا أردت ذلك فالزم نفسك رياضة الهدهد أربعة وعشرين فإذا كان فى اليوم الخامس والعشرين تأخذ سكينا من نحاس أحمر وتكتب عليها هذه الأسماء

١٩١١لا١١٩ن١١١٥١١١ك١١١ن٦١١١٩١١١له١

أجب يا طشل أعينونى علي ما أريده وخذه والقمر متصل برب الطالع لذلك الشخص الذى يطلب هذه الأفعال ثم اذبحه علي لوح رصاص واحتفظ على دمه بحيث لايقطر منه شيء على الأرض ثم افصل رأسه عن بدنه وأخرج قلبه من بين كتفيه وانتف ناحية من رأسه وأطراف أجنحته وثلاث ريشات من ذنبه تكون أطول ما فيه ثم احرقها فى إناء زجاج مع بقية عظامه التى تنفصل عن الثلاثة المذكورة ثم خذ حب خروع وحب آس وحب ورد وحب بيدروج من كل واحدة درهم واسحقها ناعما واعجنها بدم ابن آدم واجعل النصف منها حبوبا كل حبة دانقين فإذا أردت أن تسخر أحدا من العالم أو تخيل له بأى شيء أردت فحل ذلك الرماد بدم وماء ورد واكتب به أى شيء أردت ذلك الأسم المختص بالعمل أحرفا متفرقة بالقلم الدوادى وضف إليه العلامة وتكلم بالأسماء المختصة بالجوزاء وبخر بحبه من تلك الحبوب بين أثوابه ومره أن يكون كما أردت فإنه يكون كذلك بإذن الله تعالى

(صفة أخري) إذا أردت ذلك فخذ الهدهد واطبخه فى قدر وكل لحمه وإياك أن تكسر شيئا من عظمه واشرب مرقه ثم خذ العظام جميعها وألقها فى الماء فى طاسة فإنه يرسب فى الطاسة عظمة وتبقي فى الوسط بين الماء عظمة وتشرف أخرى فوق الماء فخذ هذه الثلاث عظمات واحتفظ بها فإنك تصنع بها العجائب والغرائب فى أخذ العيون وتغيير العقول ولكل عظمة من هؤلاء خاصية وروحانية تخدمها فالتى ترسب هى طبع التراب وروحانيتها اسمه شمعون والتى تبقى بين الماء طبع الهواء وروحانيتها اسمه زيتون والتى تشرف على وجه الماء طبع النار وروحانيتها اسمه شمعون أيضا فإذا أردت أن تدرك شيئا من معادن الأرض فخذ تلك العظمة المكتوب عليها العلامة المختصة بروحانية التراب وتكلم بالأسماء وأمر صاحب الفعل الذى أنت فيه مع صاحب ذلك اليوم أن يحفظوا ذلك ودر حول ذلك الشيء وقل يا شمعون خذ على العيون فإنه يأخذ على أعين الحاضرين بحيث أن ذلك الشيء يبقى بينهم ولا يرونه فيتعجب الحاضرون من ذلك وهو سر عظيم ا هـ باب واسع جدا لا يجوز تعاطيه وإنما بينت ذلك حتى يجلى عليك عمل ذلك فإنه من المحظورات فاجتنبه واسأل الله المسامحة من تسطيرها فإنها ليست مقصودة بالذات بل لنهى طالبها عن طلبها والله غفور رحيم

[سمن] قد يثبت فى سائر الأحوال والقوانين أن الأعتدال فى كل شيء حسن فأحسن حالات البدن أن يكون معتدلا فى السمن والهزل أيضا كباقى الحالات مائلا إلى الثانى فى الذكور والأول فى الإناث وذلك لأن السمن المفرط يوجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجأة لأن الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب إلى القلب

أو يفجر العروق

(وأسباب السمن) قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلويات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والأدهان المرطبة وهذه الثلاثة إذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة وإلا فقد أنعم بضروب الأدوية الفاعلة بإذنه ما به القوام لنا ، وقد ذكرنا فى كل من ذلك ما أطلق به اللسان وانشرحت لوضعه الأذهان فلنقل فى صلاح السمن ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاط أسبابه المذكورة ثم مريد السمن إن كان مفرط الحرارة أو غيرها فالأجود له من الأغذية اللبن والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت وأما الأدوية فللنلس فيها شعب كثيرة فلنذكر ما جربناه من ذلك **(سمنة لمن جاوز الخمسين وكان مبرودا)** يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة نشارة بلوط وثلاثة دارصينى وواحد قرنفل يدق وتطبخ فى مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكرا ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعدّ دجاجة قد تهرّت بالطبخ فيحل فى نحو خمسين درهما من مرقها أربع قراريط من خرزة البقر وتشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل أسبوع مرة مع هجر الموالح والحوامض وضروب الرياضة والجماع والحمام **(سمنة لمحرور المزاج ويابسه)**

يؤخذ عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو فستق برز خشخاش غذبة من كل خمسة عشر حمص عشرة يسحق ويطبخ فى ثلاثمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر فى كل أسبوع مرتين ، ونقل أن العذبة وحدها تفعل ذلك. وفى الخواص أن كعب البقر إذا استف محرقا سمن وأن الحنطة إذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح **(سمنة لكل زمان وأوان ملتقطة من الكتب)** زبيب سويق شعير سمسم أرز فول فستق بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوة نارجيل أملج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندى من كل ثلاثة أواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف فى مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الجميع بالغا ويطبخ بماء النخالة وقد طفىء فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل الكل لبنا ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين فى الشتاء عسل لمبرود وإلا فسكر ويعقد به ويرفع ويستعمل قدر الجوزة فى الصباح ومثله فى المساء

واعلم أنه قد ثبت الخواص أن دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيئا بل قال فيها إنه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله فى زيادة القمر خاصة

[سرة] تقدم الكلام عليها فى حرف الميم فى تدبير المولود وعلى بعض علاج هناك وهنا الكلام فى أمراضها العارضة لها ؛ فمنها التنوء **(وعلاجه)** يؤخذ يدق ويطبخ طبخا جيداً حتى

يصير فى قوام العسل ويتهرى جدا وتبل فيه كتان وتوضع على السرة الناتئة فإنه يردها والضماد بلب حب القطن ويردها وكذا إن شرب وكذا إذا دق بزر القطونا وضمد به السرة رد لاسيما الصبيان والضماد بالخل مجرب

[سقربوس] ورم صلب عن أحد الباردين أوهما (وعلاجه) تقدم فى حرف الواو فى الورم.

[سقاقيلوس] ورم يبطل الحس بخمود الغريزية (وسببه) غلظ المادة الدموية (وعلاجه) تقدم غى أمراض الرأس

[سلعة] مادتها بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف فى الحجم وهى إما شحمية لا علاج لها إلا القطع ، أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شريحية أو أرد هلنجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن إذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلف والكبريت مخبوصين وإذا تأكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات ، وقد تجتمع الأخلاط على كيفيات أخر ، فمنها مثل البندق وتزوغ إلى جانبين فقط وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزروغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون عن ريحية تذهب بالغمز ويقال لها خلف الأذن منها ترجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقى ربط الأسراب والمرخ بالأدهان الحارة والصبر والخضض وصمغ الزيتون مجرب وكذادهن الأجر طلاء والبارود والبروق والسندروس وفى الخواص :أن فراخ الحدأة إذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر

﴿حرف العين﴾

[علم التشريح] لما كان الطريق إلى استفادة العلوم إما الإلهام أو الفيض المنزل فى النفوس القدسية على مشاكلتها من الهياكل أو التجربة المستفادة بالوقائع والأقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية إلى ضرورى ومكتسب وقياسى خيلته المتصورون فى الأقوال وهى مواد النتائج التي هى الغايات ثم هذه إما أن يكون موضوعها ذامادة وهو الطبيعى أو ليس ذا مادة وهو الإلهى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وإن لم تكن وهو الرياضى والثلاثة علمية وتقدم الكلام عليها فى مواضعها والكلام هنا فى علم التشريح الذى هو غاية هذا العلم أعنى علم الطب لكونه أعنى علم التشريح مدار العلاج فنقول علم التشريح هو علم قد اعتنت به الأوائل وأفردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيما ولا فى سلك الحكماء حتى قال الشيخ كان أول ما يعتنى به الحكماء التشريح وهو يزيد الإيمان بالصانع الحكيم ويرشد إلى مواقع الحكمة وفوائدة فى الطب ظاهرة جدا فمنه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة ، فإنك إذا عرفت أن الطحال هو اللحم الكمد لاغتدائه بالسوداء ورايت القارورة كذلك عرفت أن المرض فيه وكذا إذا رأيتها كغسالة اللحم الطرى فإن المرض فى الكلى لأنها كذلك وقس على هذا باقى الأعضاء

الأعضاء ومنه أيضا مقادير الأدوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التركيب وقوانينها ومواضع العفونة فى الجهات والأعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلحقها إلى غير ذلك الا ترى أن المرض إذا كان فى المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفى مثله إذا فى الرجل لبعد المسلك وإنما البعيد يحتاج إلى أن يخلط دواؤه بماله جذب من البعد كشحم الحنظل وإن الوجع الممغص إذا كان من الجانب الأيسر علمنا أنه قولنج لأن مكانه هناك إلى غير ذلك ، فقد عرفت الحاجة إلى هذا العلم فلنفصله ملخصا إن شاء الله تعالى

﴿القول فى تشريح العظام﴾ هى كالأساس والدعائم فى البدن لأنها أصلب الأجزاء ومنها المفاصل المركوزة فى الأوراك والمدوّرة كقحف الرأس والمسلسلة كالفك الأسفل والموثقة كالأعلى ، وفى تركيبها عجائب الحكمة الإلهية تقدس مبرزها عن أن يضاهى فإن ماله رأس محكم ولآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كأسنان المناشير تدخل فى فقر ماهو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكالا مثلثة كالصدغ والأنف ومنها الكبير والصغير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوّف ليخف فى الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها فى الوسط للتساوى وملئت بالمخ المرطب وجمدت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولأن الحاجة إليها مختلفة لتحمل ما فوقها وتقى ما تحتها وهى مائتان وأربعون خلا الصغار التى فى الفرج السمسيات

(وأولها) الرأس وهى خمسة أعظم الجبهة ومقابله وعظما الأذنين والغطاء وهى مركبة بدروز فى الطول وتسمى السهمى وفى العرض وتسمى الإكليل والمقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الأذنين درزان هما القشرتان والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما السرون وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع قنوات أيها نقص تغير شكله الطبيعى وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف من عظم الجبينين بدرز يتصل بالسهم على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث لستر الأعصاب وتهيؤ رأس على هذا الشكل ليبعد عن قبول الآفة وطال بيير لنبات الأعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فإنها هوائية والريش يمص فضلاتها ويقال ذوات الأظلاف والجانبين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها إلى الحوافر ومن ثم لم ترب ألبانها ولم تزيد ولم يتفق حافر وقرن إلا فى الحمار الهندى المعروف بالكركند فإن له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الأعلى وحده طولا من بين الحاجبين إلى الثنايا بدرز وفى كل قطعة ثلاثة دروز تتلاقى عند الماق الأصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامى وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الناب ومنفرجة عند الأنف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الأذنين الحجريين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الأسفل من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدروز وربطا إلى الوتد بسلاسة من الحركة وإنما جعل الأسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا فى غالب الحيوان وإلا فالتمساح يحركه لقوته وفيهما الأسنان اثنان وثلاثون فى الأكثر وحد نقصها أربعة وهى أسنان

للقطع وأنياب للكسـر وأضراس للمضغ وهل هى أعـصاب أو عظام؟ الفلاسـفة على الأول لأنها تحس بالحرارة والبرد وتـتآكـل وتذوب والمتأخرون على الثانى بحسب أنهـا تكون مثقوبة متخلخلة حال صحتها والأعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولـم تنبت قبل الولادة لكثافـة الغذاء لأنه ليـس فى الغذاء هناك ما يـتصلب فى الإنـسـان دون غيـره وتنبت بعدها لأن فى اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تـسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الأغذية للبقاء إنما تـسقط آخر العـمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغـريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قـرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المناسر لكثـرة تخلخل أبدانها بالهواء فاسـتطالت المادة وعدمت مـن الفك الأعلى فى نحو الحـمل لعدم القـوة التي عوضوا عـنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام

(**وثانيها الصلب**) وهو من الرأس إلى سبع فـقرات يـسمى العنق ومنها إلى اثنى عـشر الظهر وهذه الاثنا عشـر منها سبعـة عليا هى الصدر وخـمسة تحتـها هى نفس الظهر إلى سـتة هي القطن والعجز وما تحتها العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العـصعـص وأكبرها مـا بين ذلك وقد ركـب الرأس فى الأولى بزائدتين فى نقـرتين تدخل الواحدة فى النقرة إلى الحركـة إليها وترفع الأخرى وأما حركته إلى قـدام وخلف فـتأتى فى الأعصاب والفقـرة الثانية والثالثة من فـقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيـهما بزيادة رقيـقة عند النقرة ثم تتـسع كمثلث زاوية سطح الكتف وتقـعير الإبط ويتـصل بمحدبه عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقصـر للأخلاط كالعنق والحفظ من الآفة ودخل فى نقرة صغيرة من زائد الكتف فـاستدار شكل الكتف محروسا بالزاوية المذكورة وأمـا فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الأضلاع بالسـبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالحنجرة وقد تحدب من خارج ليتـسع القلب وما معه من آلات النفس وقـد استدارت للحفظ وكانت عظامـا للتقوى واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة إلى النفس وتحت هذه السبعة خمـسة أضلاع يقصر بعضـها عن بعض إذ لو اسـتدارت لمنعت البطن عن اتـساع للحمل والغـذاء فإنه كـثيف زائد الكمية محتاج إلى مطاوعة ومن ثم يكفى زمنا طويلا بخـلاف الهواء لاستحالته ولطفه وتحت هذه الخمـسة الفـقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تـسـمى السناسن وزائدتان بين الأضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب وأصغر تدريجا إلى العصعص

(**وثالثها تـشريح اليد**) قد عـرفت التصاق الترقـوة بأصل الكتف بالفقرة فـاعلم أنه تـسلسلت الفقرات على النظم الـسـابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مـثلث محدب إلى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتين تسميان الأخرم وأبقراط يـسميها منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير إلى الداخل وقد أحاطت بهذه التراكـيب أربطة وعضل عـلى وجه لا تمنعـه الحركة إلى الجـهات الأربع ورأسـه الآخر فـيه زائدتان نحوا من الكتف لكنهـا أظهر لقلة العضل هناك وقـد دخل فيها الساعـد ويـسمى هذا التركيب الـسينى لأنه كالسين اليونانيه والـساعد عظمان الأسفل منهـما أصلب لذلك علا عن العضل وخف لئلا يـثقل عن الحركة والأعلى مـستور بها وينتهى رأسـهما متحـدين بنقرة قد

دخلت فيهـا بعضل الكف وعظما الساعد يسـميان الزندين وبينهما المشط أربعـة مسلسلة اتحد أعلاها حتى تركب فى نقرتى الزندين وبين هذه العظام من الأعلى زوائـد أربع للتوثيق وكل عظم منهـا ينتهى إلى الأصابـع والأصابع كل واحدة من ثلاث سـلاميـات أعظمهـا السوافل وأدقها الأواخر لتخفّ ويحسن ضبطها وعضـدت بالظفر للحفظ ولقط الأجـام الصغار قالوا ولو كانت أكـثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعـسرت حركـتها وتقـصرت من داخل لتـسـع اليد واختلفت فى الطول لتنتظم وامـتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الأشـياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والإبهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما للقدرة والمقاومة وركز عظمها الأسفل المقاوم للمشط فى نقرة من الزند الأعلى

(ورابعها تشريح الرجل) وهى فى غالب أحوالـها كاليد إلا فى مواضع يسـيرة تقتصـر عليها خوفا من التطويل وحذرا من التكرار فنقول قد عـرفت أن آخر الفقرات العصعص فاعلم أن هـناك قد أوجد الحكيم الأقدس عظما رقيقا لطيـفا استدار من العصعص حتى قابل الكلى فى السـامتة ويسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظما أصلب منه قد مدّ إلى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيهـا عظم الفخذ ملحوقـا بزائدة عند جالينوس أنها منه ورده الشـيخ وادعى أن الورك أربعة أقسـام الخاصـرة والحق والعانة والزائدة والصـحيح كلام جـالينوس وعظم الفخـذ كالعـضد وأعلاه كالداخل فى أعلى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله ما فوقه ونقله الساق محدب إلى الظاهر من مـيل إلى الداخل للجلوس والميل والتـحرك والانطبـاق ورأس الآخر يسـمى الركبـة وهى فى التركيب كالمرفـق لكن تخالفه فى أن الداخل من الفـخذ هنا فى زائدتين من القصبة الـواحدة فقط فلذلك عضده بمستـديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرضـيعة والفلكة لولاها لخرج من المد والصعود ، والساقان كالزندين لكن القصبة الصغرى المعروفة بالوحشية ليـست من فوق واصلة إلى الركبة وكأنه ليخفّ السـاق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى

وأما من تحت فقـد التقى رأس القصبتين بنقـرة أركز فيها الرسغ كمـا فى الكف وآخر القدم العقب فـالزورقى قددق وسدس فـالكعب فى وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خـمسة النـصاق الإبهـام على سمت البـاقى للتمكين عـليه والصـعود ونحـوهما فـهذه جـملة العظام وهيـئة تكونيها

[القول فى الغضاريف] هى أجـسام ألين من العظـام وأيبس من الباقى خـلقت لتفـصل بين الأجسام الصلبة لئلا تتصدع عند الحاجة المحاكة كالتى بين النقر والتطاوع عند إلى نحو القصر كالتى فى رؤوس الأضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبـة الحنجرة فإنها عند لقمة كبيرة ربما ضايـقها المرئ فخرجـت يسيـرا ولو كانت عظامـا لم تطاوع وتسـتر الفضـلات وتطاوع عند إخراجها كـغضاريف الأنف وهي ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغـضاريف ماهو لحفظ الهواء واتصاله تدريجا وهو غـضروف الأذن وقد اتسع خارجه ليمتلـئ بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم إذا أدار الشخص يـده عليه زاد سمـعه لانحصـار الهواء ، والقص من الغـضاريف إجماعا وليـس جفن العين منها خلافا لكثيرين وإنما يشاكلها

[القول فى بعض الأعضاء المنوية] فمنها الأربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بقطع العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج إليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك وتليها الأوتار وهى الثوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف باختلاف العضل ومنها الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الأعضاء فملء عن الأنثين دخول الماء بين هذه الأغشية وجوف الكيس والبيضة وحاصل الأمر أن أصل وجود الأغشية ما ذكرناه وأكبر ما فيها المحيط بالعظام كل غشاء بقدر عضوه وأصلبها ما جاوز العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقل عليها الكلام ، وأما العضل والعصب والأوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج إلى تطويل وسنفصله

﴿تنبيه﴾ للحكماء فى ضابط الأعضاء المنوية شرطان أحدهما أن تكون بيضاء والثاني أن يكون العضو إذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بأن المراد بالمنوية ما خلقت من المنى وصحبت الولادة ثم قال محل آخر إن الأسنان منوية والشعر ليس من الأعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة إذ الأسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الأول فإن كان أحد الشرطين كافيا فيما ذكره فويت المناقضة وإلا ضعفت ثم علي رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الأسنان لوجودها بعد الفطام ، وأما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بأن نقول المعتبر فى المنوية البياض مطلقا وأما لاتعود أنها إذا زالت فالمراد الأكثر منها كذلك ثم نقول إنما تأخرت الأسنان عن الولادة لعدم الحاجة إليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغذاء المحتاج إليها فيه ونقول إن فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلى بخلاف الأول وأما الظفر فأقول إن العلة فى عودة كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بالتوليد كالفضلة للمشاكلة بينهما

وأما الجلد فهو منوى إجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وإنما تلتقى أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع وأما الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الأخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال أنه لاينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها

[تكملة] من الأعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتخى فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندى أن هذه علة وجدانه علي قصبة الساق لتصلب وتجف وإلا لكان الأقيس ستره به ومن فوائدة سد فرج الأعضاء وخللها ومنها السمن وهو رخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقيل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع ذلك ويحفظه

ويوصله الحس بما فيه من لين العصب ومنها الشعر وهو من بخار داخاني دفعته الحرارة المعتدلة إلى خارج حيث لا مانع وهو إما للزينة كشعور النساء أو للمنافع خاصة مثل إخراج البخار والكريه من العفونات كشعر العانة أولهما معا كالهدب والحاجب وبطء نباته إما لشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فينحل قبل انعقاده (القول فى باقى الأعضاء البسيطة) المنوية التى وعدنا بها وهى أربعة

[العصب] وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة أزواج لأن العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم إلى فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الأول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطنى الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الأيمن فى الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهى ثقبة العنبية وفيها الروح الباصرة وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف إحدى العينين إلى الأخرى وأنكر بعض التقاطع والأصح وجوده كرؤية الأحوال اثنين عند ارتفاع الحدقة

(وثانيها) زوج أدخل منه يصل إلى القلة لإفادة الحس ونحوه وأقله ينزل إلى الفك الأعلى فينتهى هناك

(وثالثها) من مشترك البطنين يتوزع إلى ذاهب فى الوجه ونازل يفنى فى الحجاب ويتفرق فى الصدغين والساق وعظام الوجه منه ما يفنى فى الأسنان ومنه فى اللسان ومنه فى وسط الفم ورابع من هذه الأجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس

(ورابعها) من مؤخر الثالث يتوازع فى الحنك وبه معظم الذوق

(وخامسها) عصب مضاعف كل فرد يصير زوجا وكل زوج ينقسم حينئذ قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ ناشئا فى الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجرى المعروف بالأعور ثم إلى عضو في الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم إذا تعطل اللسان تعطل السمع فإن قيل لم قلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فتكدر الروح

﴿نكتة﴾ قال الشيخ خص البصر بالخامس لأنه أصلب لنباته مما يلى القاعدة وآلة السمع تحتاج إلى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء وأقول إن هذه العلة غير كافية لأن السادس والسابع أصلب فكان أحق بذلك والذى يظهر لى أن الخامس إنما خص بالسمع لمسامته الأذن ومضاعفة فرديته (وسادسها) يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلاسة فتتحرك فيه الأذن فى بعض الإنسان كباقى الحيوان ثم يقابل اللامي فينقسم إلى ناشب فى الكتف متفرق في الحنجرة ونازل إلى الحجاب فيفرق فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتي يخالط جميع الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا لسائر الشرايين حتي يفنى فى العجز (وسابعها) ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره فى أجزاء الوجه ويصير منه إلى الأحشاء كذا قال جالينوس والشيخ والصحيح أنا نقول قد يذهب كله فى الوجه فى بعض الناس

فهـذه السبـعة الخـاصة بالدمـاغ والحس وهي ألين الأعصـاب وألينها الأول ولذلك حـفظت بالأغشـية (والثامن) ينبت من الدمـاغ لكنه بالعرض لأن النخـاع كما يفـارق الدماغ ينبت فى خرز الفقـرات كالنهر ثم لم يزل يدق تدريجيا حـتي يفنى فى آخرها فهو خليـفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسـمى أعصاب الحركة ، وضـابطها أن كل فقرة ينبـت منها زوج فرد منه يذهب فى الأيمن والآخر فى الأيسـر لكنه بتفصيل حـاصله أن الثانية منها هى العليـا كما تنبعث راجـعة تخالـط الرأس والوجه تكون بالثالث والرابـع والخامس منها حـركة الأذن فى البهائم وبعض الناس وغـالبها يستدير فـيستبطن الحنجرة وبالـــادس تنعكس الرأس كل يعود فتتوزع فى الأحشاء والحجاب وأما الباقى فما تحت هذه الثلاثة يخالط ما قرب منها فى اليدين والكتف والزور وغـيرها منهـا ما يـستبطن ويغـور وماء يظهـر ويخالط ومـاء يظهر ويخـالط السـواكن والضوارب غير أن أكثر أعصاب الصلب تذهب فى البطن متقاطعة على الـسرة وأكثر العجز يفنـى فى الفخذ والباقى فى أجزاء الـبدن هذه جملة الأعصاب (الثـانى العضـل) وهى الشظايا التي تتـفرق من الأعصـاب عند مقاربة الأعـضاء المتحـركة تـحد بالأربـطة النابتة من أطراف العظام ثم يتخللها لحـم تستدير به فيكون جسـمـا واحد عصبانيا إذا امـتد إلى العضل فـارقه اللحم ودق وههنا يسـمى الوتر كـذا حرره الفـاضل الملطى ثم قال إن هذا العـضل يختلف تارة من جـهة العضـو فيعظم إذا كان فى عـضو و عظيم وهكذا وأخرى من جـهة الشكل فمنه الثلث والربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حـيث كثرة الأوتار وقلتها فإن منه عضلـة الشاة لها أربعة أوتار اهـ هـذا كلام الفاضل المالطى. وأنا أقـول إن لها اختلافات أخر فتـارة تتضاعف والأصل واحد وأخرى تنفرد وتارة تنتـسج من جنس العضو كالتى فى الشفة وأخـري كالتى فى الجفن وتارة تكثر رؤوسه وتارة تقل يمنع نبات الشعـر كالتى فى الكف وأخرى لا يمنع وتارة يحرك المنكب وأخرى للنطح وأخري للادارة والبسط والنهض وتارة يكون لمجـرد تقوية العضو كالتي على العضل وتـارة لحفظ الحرارة وتارة لحـفظ وتارة للعضـو ومنه ما يكون للدلالـة علي أمور خارجة تعـرض للشخص كالتي فى الكهف فإنها إن تقـاربت دلت على جمع المال أو اتسعت فعلى الفقر أو تقاطـعت فى الوسط فعلى قصر العمر إلى غير ذلك فـهذه وجوه حصرها من حيث الإيجاد والنفع ولا أظن عليه مزيدا إذا تقرر فلنفـصل أحكامها بحسـب الأعضاء من الرأس إلى القدم فنقول أو متـحرك فى البدن الجبهه بعضل مـستطيلة تحت الجلد من غير وتر لصغـر والجفن الأعلى بثلاثة واحـدة وثنتان للرفع والمقلة بـستة أربع للجهـات وثنتان للتأريب وعضلة حول القـصبة قيل مضاعفة وقـيل ثلاثة أصلية والأنف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك بأربعة أزواج للمضغ والإدارة والرفع والخفض والفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الأزواج ما يأتى من خلف الأذنـين ثم تتقاطع فى الشـفة فيصير اليمين للشـمال والعكس والرأس ينكس بزوج ويقلب بأربـع للعسر وإلى جـانب بواحد ويـستدير بالمجـموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللـسـان بتسعة والحنجرة بـستـة عشر والحلق باثنتين تـسميـان التقاطـع وغالب هذه من اللامي والقص والأعـالى والرقبـة باثنتين من كل

جانب والكتف بتسع من الفقرات والمنقار لافتقار حركاته والعضد باثنى عشر من الفقرات والساعد بستة أربع من العضد وعشر علي الوحشى واثنتان موازية والكف بخمس وعشرين سبعة على الإنسى والباقى صنفان وهما أوتار كالأصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع واربعون من كل جانب بين الأضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل للقبض والكل لهما والمراق بثمان والمثانة بواحدة والأنثيان بأربع فى الذكور لاحتياج التعليق إلى وثاقه وفى الإناث باثنين والقضيب بأربع كالمقعدة والفخذ بعشر واللسان تسع عشرة وكلها ذات أوتار والقدم والأصابع بأربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون مقصورة فى كمها فى الأصابع كما مرّ فى اليد فهذه ملة العضل وهى خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال إنه وجدها فى باطن الرجل وقيل إن فى العضد غائرة دقيقة بها يرفع الكتف (الثالث) العروق السواكن وتسمى الآن بالأوردة وهى عصبانية إلى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لأن المطلوب مطاوعتها وتمددها بحسب الأغذية وأصلها بالضرورة المائل إلى المعدة لأنه يلاقى الغذاء قويا وحاصل القول فى هذه أنها تنشأ من الكبد وقد علمت ما فيه وأنه عن أصلين (أحدهما) يسمى الباب وهو ينشأ عن مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه إلى ما يلى المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والأصبع تنبت بالمعدة وهذه تسمى باليونانية ما سليقا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور فى الكبد وآخرها الوريد الذاهب إلى المرارة منه تذهب الصفراء إليها وأما من جهة المعدة فتنقسم هذه إلى ثمانية (أحدها) يتوزع فى سطح المعدة لجلب الغذاء (وثانيهما) فى الاثنى عشرى والبواب وهذان أقصر الأقسام وفى القانون أنهما وماتحتها خاصة (وثالثها) يتوزع فى سطح المعدة أيضا ويفنى فى الغشاء المسمى أنقرلوس يعنى الأعضاء ، (ورابعها) يذهب أولا إلى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا الصنف فى أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة ويستقل النصف فينقسم أيضا نصفين (أحدهما) يتوزع نفس الطحال السافل (وثانيها) يذهب حتى يفنى فى الشحم والقرب الموضوع على صفاق البطن (رابعها) ٧ يميلا إلى اليسار حتى يفنى فى المستقيم (خامسها) إلى البطن فيفنى فى اللفائف (سادسها) فى الأعور (سابعها) فى قولون (ثامنها) فى حدبة المعدة وما حولها وتتركب هذه كالجدول تمص ما فى الأماكن من الأغذية حتى تمحض الثفل (والأصل الثاى الموسوم بالأجوف) وهو معظم الوردة والعمدة إذ الأول للمساعدة والإنضاج الأول وهذا الأجوف قبل أن يبرز يتفرق فى أغوار الكبد إلى عروق شعرية يخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخر ق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين تغذية ويستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل إليه جزءا عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل إلى أذن القلب اليمنين فيرسل الوريد المسمى بالشريان إلى الرئة بحسب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصر له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب الدائرة إلى الأذن المذكورة ،ويبعث جزءا ثالثا مما يلى الحجاب فتميل فى الناس إلى الأيسر حتى تستبطن الأضلاع السافلة وتفنى

فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والأعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللبن فى حو الخيل وأما الجمل فيصل إلى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرارة وأما قصار الأمعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفية ثم الأصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر ماراً يرسل فى الحجاب والفقرات العليا والعنق والأضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى الكتف فيتوزع منه كثير ويمتد منه جزء فى الأبط يصير أربعة أحدهما يذهب فى القص الثانى فى اللحم والصفاقات الإبطية وثالثها فى المراق ورابعها يمر فى اليد ومنه العروق المفصودة ثم عد ذلك يتفرع فوق الكتف إلى الودجين الظاهرين ويستدير منه على الترقوة والرقبة ما يستدير ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى فى الفم والوجه وأعضاء الرأس وإلى الودجين الغائرين وهذان يتورعان فى الحنجرة وبطن الرأس وما فيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ وأما تفصيل أوردة اليدين فإنها عند الكتف يكون منها قيفال فى أعلى اليد ويظهر عند المرافق حبل الذراع بقسمين يدوران علي الزندين بأقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى فى الرسغ والأصابع ومنها ما يتعلق فى الإبط إلى المرفق مستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال كون منها العرق المعروف قديما بالأكحل والآن بالمشترك ويستمر فى الزند الأعلى حتى يذهب فى الإبهام والسبابة وما توسط من هذا الأصل يكون عن الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الأسيلم وهذا يمتد فى الزند الأسفل حتي يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد فى الأيمن للكلى وأسفل الكبد وفى الأيسر لأمراض الطحال وكثيرا ما رأيت بمصر من يفصد عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا فى الأيمن إذا احترقت الأخلاط ، وأما قبل خرق الحجاب فإنه يتفرغ منه جزء يسمى نصف الأجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة فى الحجاب فى الجانب الأيمن وقلة فى الأيسر ومن أعظم شعبه مافى لفانف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية إلى المثانة ومن الأيسر منهما تكون شعبة تصل إلى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المنى وعروق القضيب وعروق الرحم وقبل الكلى يوزع فى الفقرات والصلب وماوزع فى المرفق حتي تجتمع أجزاء العجز وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهذا فى النساء يختلط بعروق الرحم والبطن حتي يشارك الثدى فصرف الغذاء فيها إلى الحيض قبل الحمل وإلى غذاء الجنين فيه وإلى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى الفخذين إلى الركبة فينقسم هناك إلى ثلاث أحدها يمتد إلى القصبة الصغرى والأخرى فى الوسطى يخالط الأول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها هى النسا على الأصح

(الرابع) الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رطبة عصبية من طبقتين داخلهما إلى المعرض تدفع البخار المحترق والأخرى إلى الطول تجلب النسيم البارد بحركتى القبض والبسط وبينهما كالعنكبوت مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره

فيهـا من الأرواح إذ لو رقت لا نحلت فتنهك الأبدان بسرعـة وهذه توزع فى البدن توزيع الأوردة والأعصـاب لكن قال المعلم إن الثـلاثة تعظم فى بعض الأعضـاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتـعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج الملطى إن اخـتلافهما باختلاف أمزجة الأعضاء البارد يخـصه منها الأقل لاستغنائه عن الحرار وبالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لأن الحكيم إما أن تكون عنايته مصروفـة إلى قوام البنية أولا لاسبيل إلى الثـانى وإن كان ناقـضا لغـرضه تقـدس اسمـه عن ذلك ولا نقض بالعـوارض الطارئة لاستنادها إلى موجات يخفى على الأكثر أكثرها ولا بالانحلال الكلى المحكم بالنهاية من لدن البداءة فـتعين الأول وحـينئذ إما أن يكـون بالمناسب أو المضادّ لا سبـيل إلى الأول على الاطلاق وإلا لجاز تدبير الصفراء بحو العـسل والبلغم بنحو اللبن ولا نقض بالخواص لأنها واردة على غير الطبائع وسـيأتى كونها معللة وإلا فتعين الثـانى وعليه يلزم عكس ماقالوه فى التعليل، والذى أراه أن أختلاف هذه الثلاثة مع الأعضـاء راجع أولا إلى منافيها وقد عرفت أن الأعصاب للحس والحركة فـما استغنى عنها كالشحم والعظام فلا حـاجة إلى الكثير منها وإن الأوردة لجلب الدم والأخلاط للتغذية وجميع الأعـضاء محتاجة إلى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود إليها لكن الصحيح انقسـامها بحسب العظم هى والمتوسط والصغير ما كـان منها عظيـما توفـرت حصـته وهكـذا وإن الشرايين لجلب الأرواح والتـبريد بالهـواء وإخراج الفضلات الدخانية فما كان من الأعضاء شديد الحاجة إلى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس وإلا فلا، وهكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله وإلا فالتـسليم بالعاجز أولى وأسلم ، ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها مذكورة فى المتعذر وجوده إذا عرفت هذا فاعلم أن أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من سائر القلب يتفرع الأيمن لجذب الأغذيـة بما فيه من الأوردة السابق ذكرها. وهذا العرق يسمى باليونانى أورطا أعنى المتحـرك بالحياة والعربية الأبهر ثم كما ينشـأ ينقسم قالوا أصغرها يرتفع فى نصف البدن الأعلى وأعظمهما فـى السافل ولم يختلف فى هذا القول أحد بأن الأعضاء السافلة أكثر عددا فـخصت بالجزء الأعظم ، وهذا القول عندى مشكل جدا لأن الأوردة لإذا ذهب معظمها فى السافل فتعليله متجه لأنها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل فى الجملة وأعـضاء الغـذاء الأصلية كلها سـفلية فـتحتـاج إلى مزيد الاخـتصاص بهـا، وأما الشرايين فمـوضوعها لحمل البخـار والأرواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء وكلهـا أفعال علوية لا نزاع فى أن الجـزء مـوضوعـه الأعلى لما مـر وقد عـرفت أن آخـر أجزاء البـدن الأرواح ولا حامل لهـا سوى الشرايين وأن السـافلة غالبهـا غنى عن غالب أفعـال الشريان فكيف يختص الأعلى بالأقل منها وهذا بحث لن أر فيه مـساعدا ولم يقم عندى ترجيع ما أطلقوا عليـه والله أعلم ويمكن أن يحمل كلامـهم على أن المراد بالأعظم الأكثر شعـبا على أن ذلك فيه ما فيه ، ثم إن أورطا كمـا ينشأ كساق الشجرة يرسل الشريان والوريدى إلى الرئة لجلب الهواء إليـها وتعديلها بالحـركة ويسمى الوريدى لمشابهـة الأوردة فى كونها واحدة والحكيم أورده كذلك عناية بهـذا العضو الخفيف كما قـرره المعلم . وأقول أيضا إنما

كان كذلك لأنـه هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة إلى جانب القلب الأيمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد الأعلى مارا فى الحجاب والصدر حتى يحاذى العنق والكتف فيفرغ فيهما شعبا يمر غالبها فى اليد أكثرها يخالط الأوردة خصوصا الباسليق ،ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده والأعلى منها يمر على الرسغ وهو النبض الذى يجس الآن وأكثره يغنى فى الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغائر كما مر ومن الغائرين يتفرع الشريان السنانى ثم يخالط شعبة الوردة فينتسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى فى بطون الدماغ وجالينوس يقول إنها تعود فتخالط العظم اللامى وتنتسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرزات ويذهب فى العجز بعدما يرسل إلى الطحال والكلى والأنثيين شعبا بقدرها لكن شعبه فى الجهة اليسرى أعظم عكس الأوردة وفى كل موضع يكون أوثق بالأغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى إذا بلغ أصل الفخذ عادت شعبه إلى الأيسر من الأنثيين ثم يمتد فى الرجل حتى يفنى فى القدم والأصابع انتهى تشريح الأعضاء البسيطة فلنتكلم فى المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الأعلى فالأعلى **(القول فى الدماغ)** وهو مثلث ساقاه مما يلى المؤخر قد تكون من لحم متخلخل لنفوذ الأبخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الأعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وخص بغشائين أصلبها يماس الرأس فالقحف بحيث يخالط دروزه والثانى تحته ويعرف بأم الدماغ قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع إليه عند عطسة قوية ونحوها كذا فى الشفاء وقسم طولا ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينها (المقدم) لكون أكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة إلى الدروز وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة (والبطن الأوسط) بعده بين الأذنين وتسمى الدهليز والأزج وفى جانبيه طى تدوير من الأغشية وتعتمده العروق لأن اللحم رخو كأنه الشحم وفوق هذا الطى دورتان من مجموعة العروق يستدان وقت القعود وينتفخان فى الاستلقاء فتجرى الأرواح ويقوى الفكر (والبطن المؤخر) وهو الثالث أصلبها وأضيقها ومصبه النخاع إلى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم فى طولها أيضا بقسمين يحاذى كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق ، لكن غالب فضلات الوسط تسقط من المصفاة النافذة إلى الأنف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتى فيه قال وهذا الجوهر إذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليست العلة فى إيجاده ثبوت الحواس لأن كثيرا من الحيوانات وأفواهها فى صدورها ، ومنها عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل وبروز الآذان كالطيور فبقى أن فائدة الدماغ لوضع العين فيه لأن الواجب وضع البصر فى أحرز الأمكنة المرتفعة كذا قالوه وعندى أن هذا التعليل غير ناهض لأن حيوانات الماء غالبها عادم الدماغ ولها بصر فى زائدتين على الكتف وكذا نرد قوله بتطريق لو كان المراد الأحرز والأرفع لكفى الرأس دون الدماغ كما فى

السرطان والذى أقوله إن الصانع جل اسمه أراد إظهار مادق من الحكمة فى هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فأوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطه القلب فى المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم إذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى أن الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة إلى رأسها فاحترقت واستحالت سما فى الفرد الرخو وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عند الماء ولذلك يموت إذا فارقه ، ولما نقصت قامة الإنسان مست الحاجة إلى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان الحق ماذكروه لكان يجب أن تكون العين فى ذوات الأربع فى وسط الرأس لأنه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الإنسان فلذلك لم يهتدى إلى دقائق الحكمة ، ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ماذكر فى حرف الباء

[القول فى تشريح العين] هى العضو الحساس الآلى المخلوق لإدراك المبصرات عند المقابلة حيث لامانع وهى ثلاثة أجزاء المقلة وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والأجفان ، وأما الشعر الذى فى الجفن فليس من العين وإنما عضد الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم إن هذا الهدب يوجب الإيمان الغيبى المبدع الأولى فالمقلة أولها مايلى الرأس تسمى العظمية الصلبة وهى طبقة مدت من طرفى الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الأجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الأولى فى اللين لما ذكر من صحة التركيب وقال الملطى ليتأدى منه الغذاء أو الحرارة الغريزية هذا تعليل لانتساجها كذلك لا لإيجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهى الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير الروح الباصرة وفى هذه الرطوبة أدى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الأعلى نقطة وخارجها كنسج العنكبوت نخلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الإبصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضة هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لئلا تتكدر بهذه الفضلة وخارج البيضة طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص المعجول فى ظهر المرآة يحجب البصر لولاها لتبردت الباصرة وتثبت لئلا تمنع ولها من داخلها حمل يحبس البيضة قالوا ولأجل أن يميل النازل عن القدح ورده الملطى وهو الحق لعدم الحاجة إلى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الأفات وخارجها طبقة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لأن أمراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزءًا واحداً لفسدت العين فى زمن يسير وخارجها الملتحمة هى بياض دسم لايتلون إلا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيها خلاف بعدد الطبقات فإن من الناس من يجعل العين واحدة ومنهم من يجعلها اثنين وهكذا والصحيح أنها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية إلى الجمع فإنها متراكمة بعضها خارج عن بعض كالدائرة الناقصة يسيراً وكثلثها وأقل إلى أن تنتهى وقول للشيخ إنها كقوس قزح إشارة مجردة إلى أنها غير كاملة الدوائر

وإلا لامتنع البصر وأما فائدة الرطوبات فالأولى للانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الأجفان فللوقاية وإخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح العنكبوتية من كلا منهما للوقاية والأعلى خاصة لدفع البخار لأن المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى للوقاية والأعلى خاصة لدفع البخار لأنه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى الكلام عليه وكل جفن له طبقتان جليدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما الفصل وكل ذلك للوقاية

﴿فرع﴾ إدراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجلدية أو ينطبع المرئى بينهما كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالأول وإلا لم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه فى هذا الجرم وإنما يتهيأ الهواء بالباصرة بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثانى ودفع لزوم اللام بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لأن الانتقاش يجب أن يكون فى نفس الجليدية إذا العنبية كما علمت لمجرد منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على أن عندى فى قول المعلم نظرا لأنى أقول إذا كان النظر من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة بقدر المرئى وليس كذلك لما ذكر وأيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا فى البعد ليثبت به زمنا تتراءى فيه الأشباح ولا قائل بتساويهما فضلا عن كونه أكثف وإذا ثبت أن الشعاع ألطف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندى حقيقة هذا البحث

(فائدة) عين ذوات الأرابع بلا شبكة ولا عنكبوتية فهى خمس إلا ذوات الأخفاف كالجمل فإنها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة وأما الأسد فإنه كالإنسان وذوات الأظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية يا وأما الطيور فطبقة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها إلا للخطاف فلا طبقة له أصلا وإنما عيناه جليدية بينهما السمحاق وإذا قلعت نبت غيرها بعد أسبوع وأما المخرزات فجميع أعينها شفافة إلا الخلد كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتلأ الغشاء فالتحم عليها وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الأشياء إلا على نقطة ومن الحيوان ماعوّض عن العين آلات كقطع المرآة فى رأسه يستشف بها من الأعلى مثل يرنقون وأما وضع الأحداق يررتفع عن الوسط لنقص جزء كما فى الوغل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوبته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الأضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر فى الظلام خاصة ومنها ماهو على العكس كالحمار والفرس والأعشى من قبيل الثانى ولكن ضعفا لا عدما وإلا استحال علاجه

[القول فى حاسة الشم] قد تقدم أن الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغى أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وأن فى العظم ثقبا ملويا ينفذ إلى الدماغ وفى جانبية ثقبان ينتهيان إلى الحنجرة كتركيب المزمار وأعلاهما يتخلص إلى العين منه يحس طعم الكحل فى الغلصمة وفائدة هذا دفع

الفضلات وفائدة الأصل تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فهما من الدماغ زايدتين كحلمتي الثدى

(تنبيه وتحقيق) اختلفوا فى إيصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحليل أجزاء من المشموم فيه فقال المعلم والشيخ والصابى بالأول لأن المشموم ذو رائحة فكلما كان كذلك فهو حار لطيف يقلب الهواء عند انطباق الفم لان المشموم لو تحللت منه أجزاء لنقص وفنى وقال جالينوس والمعلم الثانى وأبو الريحان بالثانى لأن الهواء لا يتكيف بمجرد الأشياء إذا لاقته لكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندى أن الحق التفصيل وهو أن المشموم إذا كان متخلخلا كالكافور والمسك وكان الهواء حارًا حلل اجزاء ، لوقوع النقص وقوة الرائحة فى الحر وإن كان كثيفا أو كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وإن كان صلبًا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا فى مثل العود إلى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فإنه موضع دقة

(فوائد : الأولى) أجود آلات الشم ماطال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات إدراكًا للمشموم (الثانية) أن الحيوانات تختلف فى هذه الآلة كثيرا فى هذه الآلة كثيرا فذوات الأربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وإنما فوق المناسر خرق للهواء، وأما الظبية السندية فإنها تشم بقرونها والمخرزات لا شامة لها إلا النملة خاصة لأن قوتها عظيمة لأنها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) أنها إنما تعدد موضع القوة لأجل الآفة فإذا خصت بآفة نابت عنها وكذا بواقى الحواس

[القول فى آلة السمع] واجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وقد مرت وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولأنه كالجفن للعين وهو يستدير بتعريج حتى يمس الفرجة لحم قد فرش على العظم الأعور بتقعير تقاطعت عليه الأعصاب والأعور هو العظم الحجرى المثقوب بتعويج ينتهى إلى الدماغ قيل إلى القلب، وكيفية الإسماع أن الثقب المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فإذا تكيف الهواء الخارج بصوت أو حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف ولكنى أقول إذا تكيف الهواء متشكلا بالحروف إما أن لايفارق إذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه بعد انقطاع الأصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم أن لا تسمع بالهواء إلا إذا قرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجمال والحس فيشكل ماقالوه وأيضا إذا كان الإسماع بالتكيف المذكور فيلزم محو أشكال الحروف من الهواء الداخل فى جدار محكم الصنعة وليس كذلك وأجاب فى الملخص عن هذا بأن الجدار لا يحول رسم الهواء للطفه وتخلخل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لاخلخلة فيه كالشمع والذهب وحاصله أن فى هذا البحث إشكالا لم أقف على تحقيقه أصلا

(تنبيه) كل حيوان يبيض لم تبرز أذناه وكل مايلد بالعكس والمخرزات غالبها مفقود السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد

[القول فى آلة الذوق] وهى اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج بمفصلين طرف التصق بالأعصاب والعضل، وآخر عرضى ينطوى تحته عروق مشيمية وغدد اسفنجيه إلى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجرى من عروقة تسمى السواك إلى جرم اللسان فيخالط المذوقات فيحصل الإحساس إما لتخلخل الأجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم علي الخلاف السابق فى الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الأعصاب

(فوائد : الأولى) كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح وإذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه إلى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا إن الحروف معه قسمان إما هوائية يستغنى فى النطق بها عن اللسان وحده وهى الألف والواو والياء أو جرمية وهذه ثلاثة أقسام إما منطق بأصل اللسان الداخل والحلق كالكاف والقاف أو بواسطة كالجيم والشين أو آخره كالبواقى غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهى ثلاثة الفاء والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لابد لها من إحياز الفم والصحيح أن كل حرف له مخرج فإذا تغير النطق بحرف منها نظرنا فى محله من الفضل والأعصاب فأصلحناه وذلك لأن التغير قد يكون لفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والسين فيجعل الأولى غينا والثانية شينا وهذا بفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الآتى من مقدم الدماغ وقد عرفت أنه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقى كلها ولأهل علم الحروف بها عناية شديدة فى استخراج طبائعها وخواصها لايحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ماقارب لسانه فى الوضع لسان الإنسان أمكن نقطه بالحروف كالببغاء والغراب (الرابعة) أن من الحيوان ماقلب لسانه فجعل العريض إلى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) أن اللسان إذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحرك لعسر الأزراد وتعذر وعليه يمتنع الغذاء أو يفسد البدن فوذا هو معظم الآلات (السادسة) أن غالب المخرزات خصوصا ذوات السموم فرق لسانها بقسمين لفرط اليبس وذلك لعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها

[القول فى آلات اللمس] هو عبارة عن الإحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهذا بإفاضة الحس من الأعصاب السابقة على سائر البدن ولكنه فى اليدين أكثر فلذلك كاد عرف العامة أن يخصه بهما أكثر المدركات فالمدرك بالبصر ليس إلا الألوان والضوء فى الشفق والشعاع فرع الثانى على الأصح وبالشم نوع الرائحة وبالسمع الحرف والصوت سواء اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص أو اتحد كالصادر من الأجرام المتصاكة وبالذوق الطعوم التسعة ، وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الأربع الخشونة والنعومة والخفة والليونة ونظائرها

(فروع : الأول) لايتغير الإدراك من محله مطلقا كما سيأتى فى القول وإنما تنافيه

العوارض. (الثانى لايدرك بالحاسة غير ما اختصت به والقو بجوازه خروج عن الموضوع العقلى وهذا باعتبار ماوقع لابصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع الماكات باعتبار مشخصاتها وما فى النفس من التفصيل فلا سبيل إلى التعبير عنه ألا ترى أن الحلاوة فى نفسها نوع يدرج تحته السكر والعسل والزبيب والتمر إلى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لأن الزيادة الظاهرة فى العسل بالنسبة إلى السكر ليست راجعة إلى الحلاوة بل الحرافة فإن العسل حريف يحذو اللسان ويقطع اللزوجات وكذا فى المسك والعنبر إلى غير ذلك (الرابع) هل تختلف الحاسة التى تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم أقف علي حقيقته وسيأتى أنهم النفس (وأما المنفذ الثانى) ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرئ وهو أول عضو يفضى إليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى كما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بترتيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء إنه يظهر فى قصار العنق وهو معا يلى الحنجرة أوسع ثم يضيق تدريجيا وإذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقًا ثم يميل آخر الصدر إلى اليمين فيوثق بأول المعدة وله طبقات للقوة وفيه أنواع اللفائف من عريض وطويل ومورب كغالب الأعضاء (وثانيها) المعدة وهي ثلاثة أجزاء أولها عصبانى إلى الصلابة لأنه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخره لحم كلها طبقات بينها اللفائف وعليها طبقة الشحم بالثرب وهي فى الإنسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الأعلى لميلها هناك إلى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل إلى اليمين ليسهل تصرف الغذاء إلى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل إلى الايمن مساعدة للأعضاء ووثقت بأربطة إلى الصلابة لئلا تميل عن الوضع إذا ملئت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد فتكون الحرارة فيها وافرة وإلا فسد الهضم وهي حوض البدن كما فى الحديث ومنها تجتذب سائر الأعضاء حاجتها قالوا لأن المولدات تجتذب غذاءها مما يلى الرأس حتى صرح الصابى بأن النبات إنسان مقلوب والثابت فى الأرض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل محوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمسك الغذاء فيه وداخل المعدة حمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تمكه بالأخلاط اللزجة (وثالثها) الأمعاء وهي ستة قد انتظم أولها فى ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع فى ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشرى لأن طوله اثنى عشر بأصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل فى خرق أسفل المعدة إلى اليسار يسمى البواب يكون منضما إلى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه إلى الكبد فينفتح هذا حينئذ ويهبط منه الثفل أولا إلى هذه الأمعاء ويمر حتى يخرج إلى البراز هذا وفى كل موضع من ممره مما سبق لك ذكره من العروق يجتذب ولايجذب مافيه (وثانيها) معى يقال له الصائم لأنه فى غالب الوقت خال عن الطعام (ثالثها) معى يسمى اللفائف الرقيقة قد

استدار بعضها على بعض والسر فى إيجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء وإلا لاحتاج الشخص كل ساعة إلى الأكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لأن المطلوب بالذات ذهب به من غير هذا الطر يق (ورابعها) معى يسمى قولون مائل أولًا إلى اليمين ثم إلى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنجا لأن معنى أنج باليونانية الوجع الناخس وقولون المعى وأصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريف تخفيفا (وخامسها) المعى المعروف بالأعور موضوع إلى اليسار سمى بذلك لأن له فما واحدًا به يقبل ومنه يدفع ولذلك تكثر فيه الفضلات فتتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون (وسادسها) المستقيم سمى بذلك لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل إليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد وعنه خروج البراز وآخره فم المعدة (ورابعها) الماساريقا وهى عروق رقاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين يتصرف بثقب فى جانب المعدة اليمين يتصرف منه خالص الغذاء فيها إلى الكبد وهى فى الأصل من الكبد لامستقلة على الأصح وأقول إنها من شعب البواب (وخامسها) الكبد عضو حمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره إلى المعدة وتحديبه إلى الأضلاع تخلق فى الجانب الأيمن وعن يساره القلب إلى الأعلى وفوقه الثرب ليقدر على الإنضاج والتفصيل للأخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها إليه (وسادسها) الطحال فى الجانب الأيسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرًا ووضع الطحال كالكبد مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينهما وجوهر الطحال إلى السواد كما مر (وسابعها) المرارة وهو عضو عصبانى إلى الصلابة للقدرة علي حدة المرة ووضعت أعلى الكبد من قدام تمتص المرار الأصفر لها منفذ إلى المعى للغسل كما مر وأخرى إلى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان بوله مالحا لعدم التميز كما فى الإبل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (وثامنها) الكليتان وهما أمام الكبد إلى تحت فى جانب السرة أرفعها اليمنى تجرى اليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها) المثانة وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضلة ويرد الماء إليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه إراديا حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا يفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى إلى القضيب أو الفرج (وعاشرها) القضيب وهم جسم مجموع من أربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة أغلظه عند العانة ثم يدق تدريجيا إلى اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تستر ثقوبا ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلاها بالأنثنين يترقى منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه الريح فى النادر وهو اضيقها وباقى الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الأصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل فى أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف قوته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع عرضه اثنين وما زاد أو نقص فبحسبه والأكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لأنه من العروق القابلة للتمدد

ولكن إن صح هذا فقبل البلوغ أسرع نتاجا للسن حينئذ (وحادى عشرها) الرحم وهو عضو عصبانى إلى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا بأصابع صاحبه واصل إلى المعى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له فى الإنسان قرنان ببطنين لأجل النوم كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السرة إلى الثدى لأجل تردد الدم بين اللبن وهو غذاء الجنين والحيض وفى غير الإنسان بطونه عدد حلمات ثدية لحمله الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار صغير وإلى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فإذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نموّ ما فيه وقد وثق إلى الصلب بأربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى إلى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان أعلاهما ينتهى إلى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يفضى إلى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وتقدم حال المنى وأحكام التخلق وكذا البيضتان فى حرف الميم فى المنى

[علامات] هى الدالة على أحوال البدن وما يكون عنها وتسمى الأدلة والإنذارات وأبقراط يسميها تقدم المعروف لأنها تعرف الطبيب ما سيكون وهى قسمان جزئية مثل الدالة على على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهى الدالة على مطلق الأحوال وكلها إما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل إما مخبر عن الصحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ، ونحن نستقصى القول فيها إن شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين (الأول) فى الجزئيات وفيه فصول الأول فى الأ عراض فنقول

[عرض] قد مر أن الأفعال غايات القوى فهى إذا ثلاثة مثلها والأعراض إما أن تلحق الفعل لينشأ عن المرض والعلامات والأعراض محصورة فى ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور فى حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهى إما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها (إما فى القوة) كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر و هذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون من الحرارة الغريبة (أو فى الجاذبة) ويقال لبطلانها الإزلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفراق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من أن الفواق اجتماع رياح فى فم المعدة ويقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة عن موضع الاجتماع (أوفى الدافعة) فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قاله أيضا ويشكل مع الإزلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الإزلاق بخلافه هنا فيما عدا ذلك من باقى المهضوم فيكون الضرر فى نفس الأخلاط وفى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وما سكته الدوسنطاريا وفى هاضمة مابعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوان يلزم بطلانه النبض ونقصه وتشويشه الاختلاف وسيأتى مافيه (أو فى الفعل النفسانى) وينقسم كانقسام السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصانها الغشاء والظلمة كذا قاله المالطى وليس كذلك لأن

النقص إن استمر فضعيف البصر وإلا فالآفات القرنية فإن خص الليل فالعشاء أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه البخار وإلا مطلق الظلمة وتشويشها تخيل مافى الخارج وهذا الضرر إن كان خاصا فالجليدية أو عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض فإن أزالها إلى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لاحرارة وإلا الشهولة أو إلى غيرها فالحول ورؤية الشىء الواحد اثنين إن زال اثنين إن زال إلى الفوق والتحت معا أو عن تفرق التصاق فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصرة فإما أن يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فإن الهواء يلطفه والقول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا منه رؤيه البعيد بالأول والقريب بالثانى ولعكسها حكم العكس إذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثانى فى مباح الأعراض غير جيد لأنه ليس بمرض ولا مضرور بالأعراض (أو فى الآلات) فإن تعلق بالعنبية فأوسع ثقبها فردىء وإن كان جبليًا ألزم تبدد الروح الباصر أوضيقه كذلك فجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث عن ضرر إن انحرفت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها فتؤذيها ولتبدد البصر بذلك الانحراف أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فإن كثرت منعت الإبصار أو قلت تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه ما يرى الرائى فى المرآة التى لا رصاص فيها

(أوالكيف) فإن كان فى اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالأشياء الصفر إذا غلبت الصفراء وهكذا (أو القيام) فإن لطفت صح الإبصار فى القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من أنها غذاء للروح والصحيح أن الماء غير هذا لما سيأتى أو غلظ بعض أجزائها فإن كانت متفرقة لم يضر خصوصا إن رقت أو متصله فإن كانت حول الثقب منعت رؤية الأشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطة خليت نحو الكوّات والطيقان (أو بالقرنية) ضر مطلقا غلظ أوخف أوفرق (أو بالأجفان) فكذلك لأنه إما أن يقلص فيفسد بالبرد أو الحر أويرخى فيمنع البصر أو بغلظ فكذلك وقد مر وسيأتى فى مباحث الأمراض (او السامعة) فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع، وتكون الافة فى ذلك إما من قبل منبت العصب وهو البطن الأول ، فإن كان من جهة الرطوبة فسيلان الأذن أو البرودة فالرجوع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والتشنج أو العصب وحده فالسدة والطنين أو الثقب فالدوىّ والثقل ، فإن كان عن رطوبة فالقروح والديدان وإلا فمجرد الثقل أو الصدفة فنحو القروح والحكة إن استحال مزاجها إلى خلط لذاع وإلا فالتقلص والضيق إن جف وإلا العكس (أو الشامة) فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الإدراك وتشويشها ، وكل إما من قبل الرأس عن برد أو رطوبة أو حر فالزكام أو يبس فعدم تميز الرائحة بعدم تكييف الهواء أو عن عفونة فعدم إدراك الطيوب خاصة أو عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرد الأنف فنحو البواسير والشقوق (أو الذائقة) فبطلانها وما بعده كذلك يكون إما عن فساد الدماغ أو انصباب الخلط أو نقص الذوق والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن العصب المنبث فى اللامسة وهو أنواع

النوازل حال الوقوف كالماشرة والباشام وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراض الخاصة ، فإن كان عن الرطوبلة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع (أو اللامسة) فبطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التألم عند الملاقاه وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر إن صدرت من قبل الدماغ اللازم تغير حس جميع البدن لما عرفت من أنه أصل جميع الأعصاب وإلا فلكل حكمة فإن الآفة إن كانت حيث ينقسم النخاع كان حس مايلى العنق خاصةوهكذا، والكلام فى أعصا ب الحركة كالكلام فى أعصاب الحس ولاخلاف فى أن الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون إما من داخل لفساد الأخلاط أو من خارج لملاقاة المضادّ.

(فرع) قال الفاضل الملطى أقو ى الحواس إدراكا اللمس لكثافة الأعصاب فيبقى ادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم السمع ثم ذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ماقاله والذى يتجه عندى أن أقوى الحواس إدراكا الذوق لأن الرطوبة تنشره وما يؤدى منه متعلق بالباطن والظاهر وأسرعها إدراكا البصر ، وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن لتردد الهواء فى تعاريج الثقبة خصوصا إن اتسع الغضروف فإنا نشاهد أن الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ومثل البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكيف فى التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهر (وأما الباطنة) فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الأخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل فى صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات وليس بينهما إلا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هى من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما في الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهرا فأكثر كالعشق فإنه وإن كان من قبل النفس ربما نظر ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل فى السعال إنه من قبل الطبيعة فتقذف الخلط فتكمل النفسية إخراجه وقد تكون البادية هى النفسية كما فى العطاس فالعوارض لاتبر ح متردد بين الثلاثة إفرادا وتركيبا بداية وإتماما وهذا البحث إذا أتقن كما هو السبب الأعظم فى عدم الخطأ فى العلاج وفى رد كل إلى أصله إلا أنّ ملاك الأمر فيه جودة الحدث وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل (وأما التابع لضرر الفعل) فقد عرفت أنه إما سوء حال البدن فى مخالفة المجرى الطبيعى فيما يدرك بالبصر كسواد البدن وتغير شكله فى الجذام أو فى السمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته أخرون و عجزوا عن تمثيله وأما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كفصد الخطأ وكل من البدن كالبول أو غريب كالخمر وكل زائد الكم كبول الذوبان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل إما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا أو فاسدا كسواد البراز ورقته وكل إما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر فى أجفانه ثلاث بثرات إحدهن سوداء والأخرى شقراء والأخرى كمدة فإنه يموت فى

الرابع هذا فى القصار وأما فى الطو ل كعلمنا بأن من اجتمع فى وسط رأسه وأسفل صدره ورم فى الخرزة غير مؤلم فإنه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلو ع الشمس فهذا حال مطلق الأعراض وبـــبيـــها انقـــمت العلامات إلى ما يدل على الخلق وهذا القسم يسمى بالفراسات على الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب وإلا فبعضها عرض يكون عند المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق عنده العلامات والأغراض ثم هى باعتبار الزمان يختص بالانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا تختلف عليه كما إذا أخبر من عرض النبض والبلل بعرق سبق وبالآتى نحو المريض فى عدم الوهم كاخباره باختلاف الشفة السفلى بقئ يأتى والحاضر بنفعهما معا كالإخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى أو الوثوق بالآتى أشد حصو لا من الماضى لعدم الريبة فيه ثم العلامات قد تدل على الأعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالأول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مصل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا الكبد وعلى كل حال إما أن يدل ما خفى على ما قلناه أو يظهر وهذه هى الفراسة و قد أفردت بالتأليف وستأتى قريبا فى حرف الفاء

[علم الحرف] هو كما قرره الشيخ باحث عن خواصّ الحروف إفرادا وتركيبا وموضوعة الحروف الهجائية ومادتها الأوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الأقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعا وانتزاعا ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامه ، ويحتاج إلى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والأمزجة ، ومن الجهل به يقع الخطأ فى هذا غالبا فإن ذا المزاج الحار إذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق وبالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها وإلا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا إليه إلا إذا ر أينا الكتابات فى الأخلاط والأمزجة فإن العزائم والأسماء كالأدوية إلى غير ذلك مما سيأتى بيانه على التفصيل إن شاء الله تعالى واعلم أن الحر ف تارة يكون فلكيا وهو الحر ف العلوى الطبيعى الروحانى الحقيقى وتارة يكون وسيطا وهو اللفظى ، وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقمى الخطى وهذا يكثر اختلافه ولا يمكن حصر صورته إذا منه الحروف المجارية أعنى الدالة على غيرها ولا يتر ف بها إلا إذا عر ف طبع الواضع لها وقطره وإنا كان بين حر فين فنسبة ما بينهما واعلم أن للحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية ، فصورة الحرف جسمه وضربه فى مثل رو حه ونفسا وفى ثلاثة أمثلة نفسه وفى أربعة أمثاله قلبه وتمام ظهور قلبه وعقله ومربع عقله قوته الطبيعية فى عشرة ثوته الكلية ، مثال ذلك حرف الباء

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦

قوة الطبيعية	قوته الكلية
١٨٤٩٦	١٨٤٩٦٠

وللحرف جملة وتفصيل فعدد الحروف جملته وتفصيله حروف نقطه وله من العدد ثلاثة أطوار ؛ ضربة فيما قبله قوته فى باطن العلويات ومجمو عدد نطقه قوته فى باطن السفليات وضربه فى مجموع عدد تفصيله قوته فى ظاهر السفليات مثاله حرف الجيم عدده ٣ قوته فى باطن العلويات ٦ قوته فى باطن السفليات ٥٣ قوته فى ظاهر السفليات ١٥٩ واعلم أن الحروف يحب ما تحته ويكره مافوقه ، ولما كان الأصل الذى عليه الاعتماد حروف الفافيطوس أعنى حروف أبجد إلى آخرها واستعمالها عند المشارقة والمغاربة بحب قطرها وتسمى الحروف المفردة ، وقد قسموها على الطباع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك. وللعلماء فى ذلك اختلاف كثير فإن وضعتها رباعية أدواراً خرج طولا حرو ف الطباع الأربعة أو سباعية خرج طولاحروف الكواكب السبعة وهكذا كما تراه،فافهم ترشد

(جدول طبائع الحروف وتراكيبها)

المراتب	نار	تراب	هواء	ماء
مرتبه		ب	ج	د
درجه	ه	و	ز	ح
دقيقة	ط	ي	ك	ل
ثانيه	م	ن	س	ع
ثالثه	ف	ص	ق	
رابعه	ش	ت	ث	خ
خامسه	ذ	ض	ظ	غ

(جدول ما يخص كل كوكب)

(من الحروف)

شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشترى	مريخ
ا	ب	ج	د		و	ز
ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
ت	ث	خ	ذ	ض	ط	غ

(جدول القلم الطبيعي)

١	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	عربى
١	L	ل					T			طبيعى
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	عربى
		م								طبيعى
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		لو	عربى
										طبيعى

(هذا جدول بخورات الكواكب الملائمة لروحانيتها العلوية)

زحل	مشترى	مريخ	شمس	زهره	عطارد	قمر
عود	لبان	صندل	صندل	صندل	سنبل	قسط
لادن	جوى	أحمر	صبر	أبيض	هندى	أبيض
مسك	عود	لك	سندروس	قرنفل	لبان	لبان
حلتيت	كافور	قرنفل	زعفران	بسباسة	جوى	ذكر
قسط	صندل	بسباسة			كبابة	عود
أسود	مصطكى				عود	أبيض
مصطكى	قسط				أبيض	كافور
	أبيض					كبابه

وأما حروف البروج فالحمل له حرف الألف وهكذا بعده لما بعده إلى الحوت فله حرف اللام كما ترى في هذا الجدول

البروج	وحروفها)		
حمل	ا	م	
ثور	ب		ض
جوزاء	ج	س	ظ
سرطان		ع	غ
أسد		ف	
سنبلة	و	ص	
ميزان		ق	
عقرب	ح	ر	
قوس	ط	ش	
جدى	ي	ت	
دلو	ك	ث	
حوت	ل	خ	

وأما أوتاد الأربعة والمنازل فعلى ما أصف لك فحروف الشمس الأولى منها للطالع والثانى للرابع والثالث للسابع والرابع للعاشر ، وهذا جدولها

أسماء الأوتاد الأربع	العاشر	السابع	الرابع	الطالع
مايخص الأوتاد الأربع من الحروف	ث	ع	ط	ب
مالكل وتد من البروج	دلو	عقرب	أسد	ثور
مالكل وتد من المنازل	بلع	زبانا	صرفة	بطين
ما يخص الأوتاد من الحروف	ح	ف	ي	ج
مالكل وتد من البروج	حوت	قوس	سنبلة	جوزاء
مايخص الأوتاد من المنازل	سعود	اكليل	جبهة	ثريا
ما يخص الأوتاد من الحروف	د	ص	ك	ز
مالكل وتد من البروج	حمل	جدى	ميزان	سرطان
مالكل وتد من المنازل	أخبية	قلب	خرثان	دبران
ما يخص الأوتاد من الحروف	ظ	ن	م	و
مالكل وتد من البروج	جوزاء	حوت	قوس	سنبلة
ما لكل وتد من المنازل	مؤخر	نعائم	عواً	هنعة
ما يخص الأوتاد من الحروف	غ	ش	ن	ز
مالكل وتد من البروج	سرطان	حمل	جدى	ميزان
ما لكل وتد من المنازل	نثرة	بلدة	سماك	ذراع
ما يخص الأوتاد من الحروف	ث	س	ح	ا
مالكل وتد من البروج	جدى	ميزان	سرطان	حمل
ما لكل وتد من المنازل	نثرة	غفر	شولة	رشا

(المطلع) فى التصريف بالحروف وكفية وضعها فى زايرجتها بترتيب خاص ليبلغ الطالب ما يؤمله من استجلاب نفعة أو دفع مضرة وطريق ذلك أن تجمع عدد حروف اسمك مع اسم حاجتك البليغة الألفاظ القليلة الحروف أو عدد اسم الطالب وعدد اسم المطلوب وأسقط ماوجدت أداور اثنى عشر اثنى عشر وما فضل فهو الدليل الأول لسؤالك ثم خذ

نصف جملة عـدد الأسمين واسقطه اثنى عشـر والباقى هو حرف الاتصـال ويـسمى الدليل الثانى ومـتى حصل فى التنصيـف كسـر فاجبره ثم ابسط حروف الفـايطوس وتخـتار المشرقية وتسميها حروفا هكذا

ا	ب	ج	د	ه	و	ر	ح	ط	ي	ك	ل	م	ب
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

ثم انظر فيـها مثل عـدد حروف الدليل الأول فـإذا وجدته فاثبـته فهـو أول الزمام وهو حرف طلع المسئلة ثم عـد منه فى حروف البسط على التوالى ثلاثة عشر واثبـته ثانى الزمام ثم خذ ثالث عـشرة أيضا وثالث عشـره وهكذا إلى أن يكمل معك حروف بقـدر عدد الدليل الثانى فيكمل الزمام ثم خذ حروف أزمة مراكز البيوت الاثنى عشر (وطريقة) أن تثبت الحرف الأخير من الزمـام المستخرج بالدليل الثانى المسمى بـالزمام وهى حروف الاتصال ، وبهذا الحرف يـستخرج اليوم الذى يعمل فيه أو الليلة أو السـاعة واعلم أنا إذا لم نعد من آخر حـروف الاتصال فـلا فائدة فى أخـذ أحرف بعد أحـرف الاتصال وانظر مـثله فى بـسط حروف الفافيطوس وإذا وجدته عد منه على التوالى وخذ السادس ثم سادسه وهكذا إلى أن يكمل معك اثنا عشر حرفا فهى أحرف مراكز البيوت فهى اثنا عشر ثم اصنع زايجرة مدورة أو مربعة مـشتملة على اثنى عشربيـتا ومعرفة طالع حـرف المركز أن تنظر الدليل الأول حرف من هو الكواكب من الجدول تقدم ، فإذا وجدته فخذ الطالع وبقية الأوتاد وثبتها فى أماكنها من الزايرجيـة ثم استخـرج اسم كل مركز وكـوكبه ومنزلتـه وذلك أن تنظر إلى حرف ذلك المركز أين هو من الكواكب فإذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزلته وصـور صورة كواكبـها ثم اكتب حـروف ذلك الوكب بكمالها وابدأ بحـرف المركز والذى بعده على التوالى وبتـمام هذا العمل تكمل زايرجة المسئلة من حـروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم المنزلة وصورتها واسم مركز بيته وسيأتى مثال ذلك (المطلع الثاني) فى معرفة استخراج الأعوان للمسـألة وأسـماء الله تعالى التى تدعو بها ومعـرفة المقسم به على الأعوان زد على كل اسم من أسماء المركز فى آخر لفظه أيل يحصل أسماء الأعوان الاثنى عشـر الخادمة لحروفـها أعنى روحانيـتها ثم خذ الحـروف المخدومة واستـخرج من أسمـاء الله تعالى ما يكون ذلك الحـرف فيحـصل لك اثنا عشر اسـما من اسمـاء الله تعالى يدعى بها لقضاء الحاجة ثم انظر إلى حرف الزمام الأول وما الغالب عليه من الطبائع فيكون طالع وقت الكتابة على ما يناسبه فإن كان الغالب العنصر النارى فتكتب أسماء الأعوان على ما يناسبه والطالع برج نارى بالقلم الطبيعى وتبخر ببخور الطالع وهكذا الهوائى والمائى والترابى ويحمل ذلك أو يرش به أو يدهن أو يدفن بحسب ما يناسبك تلك الأعمال وتكتب أيضا أسماء الأعـوان بدائر الزايرجة بالقلم المذكور وتبخر ببخـور الكواكب على سبة ثلاثة أعـواد من شجـر السفـرجل وأنت بهيـئة جـملة ووقـار وسكون بعد الطهـارة الكاملة

والروائح الطيبة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر فى مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا يتلى كل يوم اثنتى عشر مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة مجدولة اثنى عشر بيتا وتضع كل اسم فى بيت وتعلق على الرأس اعلم أن هذه الأعمال لاتقوم إلا بالهمة والاعتقاد الجازم بالإجابة فإن النفوس لها تأثير تام وفعل قوى عند توجهها إلى مطلوبها فتنفعل لها الأمور بحكم المقدور واعلم أن المعانى لهذه الأمور لابد لها من اتخاذ بيت لايدخله سواه مستوفيا للشروط وأن هذا الترتيب الذى ذكرته هو ماتفعل به الأفعال الخير وللخلاص من الشدائد والملمات ، وأما عكس ذلك هو إيصال المضرات وايجاد الهموم والمعوقات والتساليط فبعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطوالع بالضد وأن يزاد فى آخر كل اسم طوش أو طيش أو جوش أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بضد ذلك الكوكب والسية من أعواد الرمان الحامض وأنت ساتر العورة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليمانى محمول على رأسك وتتلو القسم المختص به وتزجرهم بنار الحمية وستأتى وتدفن الزايرجة فى مكان مظلم أو تجعلها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لاعمال الخير) تقول اقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية الرحمانية النورانية النوريه ذوى الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية القائمة بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحاكمة على لطائف الأعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستعدة لحدوث وجود مواقع ترتبها بإذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على أفرادها وتراكيبها ثم تنادى بلطف وفصاحة يافلان يافلان أعنى الأسماء جميعها التى هى أسماء مراكز البيوت المتقدمة إلا ما أجبتم دعوتى وقضيتم حاجتى بالسرعة والعجلة بالقدرة الإلهية الأحدية الصمدية ثم تذكر الأسماء الشلعشعية قسما عليهم تقول بحق آه شلع ياه قوعب هواه يعوبوبية تكفال لو يا آل زريال يا آل صعى كعى مهيال لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لويادى يا آل بحيال سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وافعلوا كذا وكذا وإلا سلطت عليكم أسماء القهر التى ماسمعها روح إلا خر صعقا من هيبة جلال الله تعالى أجيبوا بارك الله فيكم ثم تدعو بأسماء الله الحسنى الاثنى عشر تقول أسالك اللهم يارب الأرباب يامالك الملوك ياعالم الضمائم والمطلع على ماتكنه السرائر يا مرسل السحاب ياكعيهص ياحمعسق أنت الله الذى لا إله إلا أنت سخر لى عبيدك المؤمنين الطائعين لأمرك السامعين لكتابك ليقضوا حاجتى سريعا ياذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة إنك على كل شىء قدير أحون قاف أدم حم هاء آمنين (وهذا القسم القاسم) تقول عزمت عليكم أيتها الأرواح المارجة الشرارية النارية الشريرية ذوى الذوات المزعجة الشيطانية والنفوس الجبروتية النيرانية ثم تنادى بعنف وشدة يا فلان يافلان أعنى الاثنى عشر أسما أجيبوا دعوتى بالسمع والطاعة واحضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء حاجتى وتذكر الحاجة فقد سلطتكم وأطلقتكم على هذا العمل فاقضوا حاجتى سريعا من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها

ووبحق الاسماء الجليلة التى ترتعدون من سماعها وتخـرون خضعا من خلالها العجل العجل الوحا الوحا ثـم تقـسم بقسم الإزعاج وهو نار الحـمية إلى آخره فإنهم لا يمكـنهم إلا قضاء الحاجة سـريعا وهذا هو المثال الموعود بذكـره ص د ر ا ل د ي ن ي ط ـل ب ر ز ق جملة العدد ٧٤٧ الدليل الأول ج الدليل الثانى ب حـروف الأزمنة ج ث ط وهذه حروف مراكز البيوت الاثنى عشر وهكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسـماء الأعوان الخادمة للحروف وهى سنخـاييل رطوباييل ذوكيـابيل بعطشاييل زنعشـاييل لعصهـاييل فخجـياييل دكصداييل ظعشاييل نشفراييل لعصـهاييل وتكتب بالقلم الطبيعى دائر الزايرجة هذه الأسماء ستـار رزاق ذو الجلال والإكـرام باسط زكى لطيف فتـاح تام ظاهر دائم طيب نافع وتكتب ذلك بباطن الزايرجـة تقو ل أسألك بسر أسـمائك هؤلاء أن ترزق عبـدك وتكتب فلانا من أنت أعلم به رزقـا سهـلا ميـسرا إنك على كل شـىء قدير ثم ترسم وفـقا ثلاثة فى أربعـة وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق علـى الطالب ويجعل ذلك ذكرا بعد البخور وتلاو ة العزيمة على ماوصفنا أولا

(فصل فى معرفة التصرفات بالأوفاق العددية واستخراج الأعوان العلوية)

اعلم أن من شروطه عدم نظر العيون إليه وإشـراق الشمس عليه والغلط والالتفاف إلى غيره وكـتم حروف أزمة مراكز البيـوت الاثنى عشر **(وطريقه)** أن تثبت الحرف الأخيـر من الزمام المستخرج بالدليل الثانى المسمى بالزمام وهى حروف الاتصال ، وبهذا الحرف يـستخرج اليوم الذى يعمل فيه أو الليلة أو الساعة واعلم أنا إذا لم نعد من آخر حروف الاتصال فلا فائدة فى أخـذ أحرف بعد أححـرف الاتصال وانظر مثله فى بسط حروف الـفافيطوس وإذا وجدته عـد منه على التوالى وخذ السـادس ثم سادسه وهكذا إلـى أن يكمل معك اثنا عشر حرفا مراكز البيوت فهى اثنا عـشر ثم اصنع زايجرة مدورة أو مربعة مشـتملة على اثنى عشـر بيتا ومعـرفة طالع حرف المركز أن تنظر الـدليل الأول حرف من هو من الكواكب من الجدول تقدم ، فإذا وجدتـه فخذ الطالع وبقية الأوتاد وثبتها فى أمـاكنها من الزايرجية ثم استخـرج اسم كل مركز وكوكـبه ومنزلته وذلك أن تنظر إلى حـرف ذ لك المركز أين هو من الكواكب فإذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزلته وصور صورة كواكبها ثم اكتب حروف ذلك الكواكب بكمالها وابدأ بحرف المركز والذى بعده على التوالى وبتمام هذا الـعمل تكمل زايرجة المثلة من حـروف مركز كل بيت وبرجه وكـوكبه واسـم المنزلة وصـورتها واسم مـركز بيته وسـيأتـى مثـال ذلك (المطلع الثانى) فى مـعر فـة استخراج الأعوان للمـسألة وأسماء الله تعـالى التى تدعو بها ومعرفة المقـسم به علي الأعوان

زد على كل اسم من أسماء المركز فى آخر لفظه ايل يحصل أسماء الأعوان الاثنى عشر الخادمة لحروفها أعنى روحانيتها ثم خذ الحروف المخدومة واستخراج من أسماء الله تعالى ما يكون ذلك الحرف فيحصل لك أثنى عشر اسما من اسماء الله تعالى يدعى بها لقضاء الحاجة ثم أنظر إلى حرف الزمام الأول ومـا الغالب عليه من الطبائع فـيكون طالع وقت الكتابة ما يناسبه فـإن كان الغالب العنصر النارى فـتكتب أسماء الأعوان على ما ينـاسبه والطالع برج

ناري بالقلم الطبيعي وتبخر الطالع وهكذا الهوائي والمائي والترابي ويحمل ذلك أو يرش به أو يدهن أو يدفن بحسب ما يناسب تلك الأعمال وتكتب أيضا أسماء الأعوان بدائر الزايرجة بالقلم المذكور وتبخر ببخور الكواكب علي سبية ثلاثة أعواد من شجر السفرجل وأنت بهيئة جملة ووقار وسكون بعد الطهارة الكاملة والروائح الطبية وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر في مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا يتلى كل يوم اثنتى عشرة مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة مجدولة اثنى بيتا وتضع كل اسم في بيت وتعلق على الرأس واعلم أن هذه الأعمال لاتقوم إلا لاتقوم إلا بالهمة والاعتقاد الجازم بالإجابة فإن النفوس لها تأثير تام وفعل قوى عند توجهها إلى مطلوبها فتنفعل لها الأمور بحكم المقدور واعلم أن المعانى لهذه الأمور لابد لها من اتخاذ بيت لايدخله سواه مستوفيا للشروط وأن هذا الترتيب الذي ذكرته نهو ماتفعل به الأفعال الخير وللخلاص من الشدائد والملمات ، وأما عكس ذلك وهو إيصال المضرات وايجاد الهموم والمعوقات والتساليط فبعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطوالع بالضد وأن يزاد في آخر كل اسم طوش أو طيش أو طاش أو جوش أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بضد ذلك الكوكب والسيبة من أعواد الرمان الحامض وأنت ساتر العورة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليماني محمول على رأسك وتتلو القسم المختص به وتزجرهم بنار الحمية وستأتي وتدفن الزايرجة في مكان مظلم أو تجعنها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لاعمال الخير) تقول أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية النورانية ذوى الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية القائمة بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحاكمة علي نطائف الأعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستمدة لحدوث وجود مواقع ترتبها بإذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على أفرادها وتراكيبها ثم تنادى بلطف وفصاحة بافلان يافلان أعنى الأسماء جميعها التى هى أسماء مراكز البيوت المتقدمة إلا ما أجبتم دعوتى وقضيتم حاجتى بالسرعة والعجلة بالقدرة الإلهية الأحدية الصمدية ثم تذكر الأسماء الشلعشعية قسما عليهم تقول بحق آه شلع ياه قوعب هواه يعويوبية وقيلة تكفال يا آل زريال يا آل صعى كعى مهيال مطيع لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لويادى لويا آل بحيال سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وافعلوا كذا وكذا وإلا اسلطت عليكم أسماء القهر التي ماسمعها روح إلا خر صعقا من هيبة حلال الله تعالى أجيبوا بارك الله فيكم وعليكم ثم تدعو بأسماء الله الحسنى الاثنى عشر تقول أسالك اللهم يارب الأرباب يامالك الملوك يا عالم الضمائر والمطلع على ما تكنه السرائر يامرسل السحاب ياكعيهص ياحمعسق أنت الله الذى لا إله إلا أنت سخر لى عبيدك المؤمنين الطائعين لأمرك السامعين لكتابك ليقضوا حاجتى سريعا ياذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة إنك على كل شىء قدير أحون قاف أدم حم هاء آمنين (وهذا القسم القاسم) تقول عزمت عليكم أيتها الأرواح المارجة الشرارية النارية الشريرية ذوى الذوات

المزعجة الشيطانيـة والنف و س الجبروتية النيرانية تنادى بعنـف يافلان أعنى الاثنى عشر اسما أجيبوا دعوتى بالسمع والطاعة واحـضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعـوا بقضاء إلا قضاء الحاجة سريعا وهذا هو المثال الموعود بذكره ص د ر ا ل د ى ن ط ل ب ر زق جملة العدد ٧٤٧ الدليل الأول ج الدليل الثانى ب حروف الأزمنة ج ث ط وهذه حـروف مراكـز البيـوت الاثنى عشـر وهكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسمـاء الأعوان الخادمـة للحروف وهى سنخـاييل رطوبابيل ذوكيـاييل بعطشاييل زنعـشاييل لعصهايـيل فخجاييل طومرباييل دكـصداييل ظعشاييل نشفرايـيل وتكتب بالقلم الطبيعى دائر الزايرجة هذه الأسماء ستار رزاق ذو الجلال والإكرام باسط زكى لطيف فتاح تام ظاهر دائم طيب نافع وتكتب ذلك بباطن الزايرجة تقول أسألك بسر أسمائك هؤلاء أن ترزق عبدك وتكتب فـلانا من أنت أعلم به رزقا سـهلا ميـسرا إنك على كل شىء قـدير ثم ترسم وفقا ثلاثة فى أربعة وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق على الطالب ويجعل ذلك ذكرا بعد البخور وتلاوة العزيمة وتعلق الزايرجة علي ماوصفنا أولا

(فصل فى معرفة التصرفات بالأوفاق العددية واستخراج الأعوان العلوية)

اعلم أن من شروطه عدم نظر العيون إليه وإشـراق الشمس عليه والغلط والالتفاف إلى غيره وكـتم السر وعقد نيـة العزم عليه بعـد الرياضة الكاملة واعلم أن للوفق مفـتاحا ومغلاقا وأصلا ووفقـا وعدلا ومـساحة وضابطا وغاية فهذه الأصول الثـمانية يـستخرج من كل اسم منها ملك علوى وعون سفلى خديم للعلوى. فـأما المفتاح فهو أول عدد يوضع فيه والمغلاق آخر عدد يوضع فيه والأصل مسطح مغلاقة فى غايته والوفق عدد ضلع من أضلاعه والعدل مجـموع المفتاح مع المغلاق والمساحة مجـموع عدد أضلاع الوفق والضابط مجموع وفقـه مع مـساحته والغاية جمع عدد أضلاعـه طولاً وعرضا وقطريه أو ضعف عدد المساحة وضعف الوفق

(فـصل: فى اسـتخـراج أسـمـاء الملوك العلوية وأسـمـاء الأعـوان الـسفليـة من هذه الأصول)

اطرح من كل أصل من هذه الأصول الثمانية عـدد ايل ٥١ ثم استنطق الباقى حروفا ثم زد عليه لفظ ايل يحصل اسم الملك الروحانى العلوى تفعل ذلك بجميع ما معك من الأصول

(تنبيه) متى وقع عـدد لم يمكن الإسقـاط منه فزد عليه أي المـسقط منه دورا وهو ٣٦٠ وكمل للعدد ، مثاله إذا قيل لك اطرح ٥١ من ١ فزد على العشرة ٣٦٠ تبلغ ٣٧ الباقى الطرح ٣١٩ استـنطقها شـيط زد عليها إيل تـصير شـيطاييل وهو اسم ملك علوى وهكذا العمل ، وأما اسم المـستخرج من الأصل فإنه يحكم الاسم المستخـرج من الغاية وهو الآخذ بناصيته وبه يقـسم عليه إذا هو الحافظ لـسر التصريف ، وأما المـستخرج من الغاية فهو الذى يحكم على بقـية الأسـماء ، ومن العلمـاء من يجعل عـدد الأصل اساسا يبـنى عليه بقـية

الأسماء كما فى الطريقة الثالثة الاتية ، وأما استخراج خدامهم من الأعوان السفلية فتطرح من كل أصل تريده ٣١٩ عدد طيش ثم تزيد على الفاضل لفظة طيش يخرج اسم العون السفلى فإذا إنتهت من ذلك فتصرف فى الحوائج الخيرية والشرية حسبما تقدم من البخور وغيره والقسم الجامع على الأعمال الخيرية والقاصم على الأعمال الشرية (مثال ذلك فى الطريقة الأولى) أن الشخص الطالب للرزق يكتب اسمه هكذا ض ذرال دى ن ى ط ل ب رزق اخترنا فى مربع المثلث وهذا جملة عدده ٧٤٧ كما ترى

٢٤٦	٢٥٣	٢٤٧
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥	٢٤٥	٢٥٢

مفتاح	مغلاق	أصل	عدل
٢٤٥	٢٥٣	٥٧٦٨	٤٩٨
وفق	مساحة	ضابط	غلبة
٧٤٧	٢٢٤١	٢٩٨٨	٥٩٧٦

ثم أسقطنا من كل واحد من هذه الأصول ٥١ واستنبطنا الباقى وزدنا عليه لفظة ايل فحصلت الملوك الروحانية العلوية ثم أسقطنا من كل واحد من الأصول ٣١٩ واستنطقنا ما بقى وزدنا عليه لفظه طيش فحصلت الأعوان السفلية وهذه صفة الجدول الجامع للأصول والاستنطاق

(جدول دستور استخراج الملائكة والأعوان بالأصول)

أصول	عدد	الباقى	حز	علوية	بقى	نطق	سفليه
مفتاح	٣٤٥	١٩٤	نمد	قصدايل	٧٨٦	رفو	رفوطيش
مغلاق	٣٥٣	٢ ٢	رب	زبايل	٣٩٤	رصيد	رصدطيش
أصل	٢٣٥	١٣٧١	عنبا	غطرايل	١٨٠	غغشميا	غخططيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	نز	لمزايل	١٧٩	قمظ	قمططيش
وفق	٧٤٧	٦٩٦	حصر	خصرايل	٤٣٨	تكج	تكحطيش
مساحة	٢٢٤١	٢١٩	بنفص	بنفصايل	١٩٢٢	غظكب	غظكبطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٣٧	بمطان	بنظارايل	٢٦٦٩	بغخشط	ببخططيش
غاية	٥٩٧٦	٥٩٢٥	منضبكه	هنظكهايل	٥٦٥٧	هفختر	هلخنرطيش

(صفة التصريف هذا المثال) أن تنقشه في رق غزال بمسك وزعفران وجاوى وماء ورد والطالع الجوز أو صاحبه متصل بالقمر اتصال مودة وتكتب حول الوفق أسماء الملوك العلوية وتحتهم الأعوان السفلية وفي أعلى الوفق الاسماء والأقسام وفي أسفل الوفق أقسمت عليك ياهقطكهايل الحاكم علي الملوك الجليلة الكرام بالملك العظيم المحيط بجهاتك والعالي عليك بعلوه الرفيع غشيابيل غضزاييل عبد الرازق أن تأمر الملك قصدابيل ورباييل وتمزاييل وخصواييل وبغقصاييل ويغظلزاسييل أن لايزالوا مستمرين علي استحثاث أعوان هذا الوفق بالطاعة لما أمروا به وبما عقدت عليه الهمم وأن يزجرهم حتى يسرعوا بتيسير استجلاب أسباب الرزق لصاحب الأسم من كل جهة ومكان أقصاها وأدناها ولايزالون قائمين بذلك على الدوام اين أنت يارفوطيش ويارصدطيش وياغفقتغيا وياغخططيش وياقغططيش وياتكحطيش وياعظكطيش ويابغخططيش أسرع بهم ياهغختزطيش وإلا سلط عليكم غفتفيا غخططيش هيا أجيبوا وافعلوا ما أمرتكم به وإلا سلطت عليكم ملائكة الله الغلاظ الذين لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأقسم عليكم يا أبناء الطاهيشنا ويا أبناء مبطريش أخوة دامس بالعهود القديمة على يد أبي عبد الله وعلى يد أبي فروة وعلى يد الملك المكرم والسيد الأعظم عبد ربه ميططرون الطائع لأمر رب الأرباب وملك الملوك العالم ما في الضمائر والمطلع على مافي السرائر يا آل شداي أهيا شراهيا أدوناي ليامض بليامض مصيص آس وامض ياطفقيونا طوبا عليويا ويامالك الأملاك ومرسل السحاب ياكهيعص ياحمعسق أنت الله الذي لا إله إلا أنت سخر لي عبادك المؤمنين من الأرواح الطائعين يقضوا حاجتي من كل مكان بإذنك وطولك يارزاق بهذا النصون العظيم اسمعوا وأجيبوا الساعة العجل بارك الله فيكم وتبخر باللبان والجاوي والعود الرطب وأنت تتلو القسم الجامع ويعلق على الرأس على طهارة كاملة وعلى غير طهارة يكون مقره في صندوق برسم ذلك إلى وقت ما يكون واذكر اسما من أسماء الله تعالى أو أسماء متعددة يكون العدد مثل عدد الوفق وذلك لدوام التأثير وعدم اختلافه بإذن الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم.

(فائدة) إذا أردت أن تكتب محبة ركب الوفق الثلاثي واجمع الحروف النارية واسم من تريد جذبه إليك بالمحبة وأدخل تركيبه في العنصر الناري من الثلاثي فإن قلبه يحترق من شدة المحبة وإن أردت جذب سلطان أمير أو غيره فركبه في صحيفة من ذهب في ساعة الشمس وأنت على طهارة كاملة وبخره عن يمينك بالعود الرطب وقليل الزعفران وعن يسارك بالند مع شيء من المسك وبخر مادمت تكتب الوفق فإنك تبلغ ماتريده وما تومله منه، وإن أردت مواجهة أحد فخذ الحروف الهوائية واسم من تريد وركبها رباعيافانك تظفر بما تريد وإن أردت تهييجا فخذ الحروف الهوائية وحروف اسم من تريد وركبها وفقا رباعيا والكتابة بدم عقعق وبخره بمرارة ديك

(فائدة) هي أن تجمع من الطالع أو الغارب والوتد والمتوسط ٤٤ حرفا وإن نقصت عن ٤٤ تستنطقها إلى أن تكمل ٤٤ فتصير الجملة ١٣٢ حرفا ثم تكثرها ٣ مرات والسطر الثالث

تنزله في جدول ١٢ فـي ١٢ وتلقط من الرابع (مثال ذلك) سـأل عبـد الوهاب عن خادم له هرب وكان الطالع برج الجوزاء والرابع السنبلة والسابع القوس والعاشر الحوت فاجتمع من هذه الاوتاد ١٥ عجزت عن ٤٤ وأول حـرف من الطالع وهو الجيم عدد ٣٥ له ثلث وله ثلثان وهما باء وألف فتكتبها بعد حرف الجيم ثم الثاني وهو الواو وعدد ٦٥ فله نصف وله ثلث فينطق جيم فتكتب أيـضا بعد واو واستمر إلى أن يصير ٤٤ حـرفا ثم تمزجها وتكتب حرفا من السؤال وحرفا من القطب ثم حرفا من الأوتاد إلى أن يكمل المزج جميعه فيصير مامـعك من الحروف ١٣٢ حرفـا تكسرها ثلاث مرات كـما تقدم وتنزل الـسطر الثالث في الجدول الذي اجتمع من حروف التكسير وهي هذه ا ت ى ح ط ا ت س ا ك ب ص ل ك ل ه ص ب ا هـ هـ ل ب ق هـ ا ن ر ن و ا ن ا ل ل ه ج ل ك ن ع م ن ف م و ه ب س ح ل ل ع ا ر و ه ا ى ل ه ه ب د ا ع س و ى م ويشترط أن يكون في الجدول ثلاث بيوت خالية وهذه الأسماء الملتقطة من الجدول ا ح ا ب ك س ر ا ل ح د ف ا ن س ع ى د ه و م ر ز و ق ا م ن و ا س ا ر د ى ن م ق ب ل ا و ب ت و ا ا ن ق ب س و ك و ا ن ا و ه م ب ه ا ث م ا ض ح س ا ى ر ى ن م ق ب ل ا س ت د ر ك ا ن ع ا ج ل ت ب ا ل س ع ي خ ل ف ه مـــــــو ف ه م ى ل ت ا ل م س ب ت ل ا ش ك ى ح استنطاق ذلك وجلبه وبيانه وكشفه وهو هذا السـر الأكبر والكبريت الاحمر حتى لايكاد أحد يسمح به فاحتفظ به فإنه يخرج الاسم والضمير والمدة وهو أن تضرب الرمل وتخرج منه الأفراد مـن العناصر النار والهـواء والماء والتراب ثم اضرب النار فـي ١ والهواء في ٢ والماء في ٣ والتراب في ٤ فقـد استوت الأحرف الصغار ومنه تخـرج الآحاد وهذا ضرب النار في ١ والـهـواء في والماء في ٣ والتـراب في ٤ ومنه تخـــرج الأحـرف المتـوسطة ثم اضرب النار في ٥ والـهواء في ٦ والماء في ٧ والتـراب في ٨٠ ومنه تخرج الأحرف الكبار فـاعزلها ناحية ثم المئين ثم الألوف وهو قليل وأمـا وصل بعضها ببعض فإن حرف الألف من الخاء والبـاء من الطاء والجيم من الياء والدال من الكاف والهاء من اللام والواو من الميم والزاى من النـون وبه تمام الدور الأول وهو ٧ ثم تبتـدىء بالدور الثـاني تخرج الخـاء من السين والطاء من العـين والياء من الفـاء وبه تمام الدور الثـاني ثم تبتدىء بالدور الثالث وهو حـرف الياء من القاف والكاف من الراء واللام من الشين والميم من الياء والنون من الثاء وهو سبع السبع وباقي الحروف تعـود على ماقبلها وخروجه على ترتيب أبقع والمخـارج في ترتيب الأحاد ثم الـعشـرات ثم المئين ثم الألوف وهو قليل وقوعـه على ا ب ج د هـ و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ يخرج لك الاسم والضمير والمدة وهو كشف غوامض الأسرار بحيث إنه يخرج لك الاسم التركي والعربي والعجمي والفـارسي وترتيب ذلك بعد استخراج هذه المراتب وما يخـصـهـا من التـفـصـيل ثم تنظر الأشكال التي في التـخت فإذا وجـدت الأحرف الخارجة فأثبتها وإن كان لم يكن إلا البعض فـاستشهد بحرف الميزان إن كان موجوداً في الأحرف وإلا في الـسادس عشر ثم تنظر الأحرف الموجودة وتـرتبها على جهتها على أبقع

وعلى أبجد فأى مرتبة زاد فيها الأحرف فالاسم فيها والضمير والمدة والعارف الحاذق يخرج الحروف ناطقة بالجواب من هذه الدائرة الرمل الكبير يخرج الاسرار المكتومة والأمور العجيبة المخرجة لكل ما يخطر بالنفس فى الكون مع ساعات الطالع فإنه مدخل الشكل الأول فى التخت هذا ومزاجه فهو المطلوب ومنه تلقط يعنى عدده وحروفه فاستشهد بالميزان فهو المراد

(فائدة) اعلم أن الحروف التى يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفا شطرها أحرف النور وشطرها الظلمة وعدة حروف النور ١٤ وهى الألف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء وماعداها حروف الظلمة والحروف النوانية هى الحروف التى أقسم الله تعالى بها

وما كانت منازل القمر أربعة عشر منزلة ظاهرة وأربعة عشر باطنة كانت الحروف أيضا كذلك فمنها غيب وهى التى فى أوائل السور ومنها ظاهر وهى باقى الحروف وإذا تألفت جاء منها ٢٩ سورة على عدد أيام الشهر ألا ترى كمال القمر فى أربعة عشر وأن منازل القمر فى قبول النور ١٤ منزلة حتى يكمل ويضاهى الشمس وجماعها كلها هذه ٣ أحرف وهى آلم ولذلك قال الله تعالى ﴿آلم ذلك الكتاب لاريب فيه﴾ وقال تعالى ﴿الر تلك آيات الكتاب﴾ واعلم أن المعالجات الحسية من الطب الجسمانى هى معرفة الدواء المفرد والمركب وهو الأمراض وأنواعها ومقابلة كل شيء بضده كما تقدم على الأوجه الأكمل بحيث لايعطى الدواء للبدن إلا بقدر ماتحتمله القوى إذا علمت ذلك فاعلم أن الأدوية الروحانية كذلك يكون علاجها بالضد من فعل وقول: مثال ذلك الخائف يدعو ويكثر دعائه من حرف الحاء والميم فإن الحاء باردة رطبه والميم يابسة ويخصهما من الأسماء الحى المنان الحليم المؤمن وليكن تكراره كذلك ٤٨ مرة يذكر بعد ذلك الاسم الأعظم الذاتى وهو الله بألف الوصل ورفع الهاء ولام المد ٦٦ مرة ويسأل الله أمان خوفه ثم يعود إلى قوله ياحى يامنان ياحليم يامؤمن ٤٨ مرة وهذا العدد هو المخصوص بحرف الحاء وحرف الميم كما أن تكرار الجلالة ٦٦ بعددها المخصوص بالألف واللامين والهاء وكذلك يدعو الجائع باسمه الصمد ويدعو التائه باسمه الهادى والمرشد والرشيد ويدعو الفقير باسمه والغنى والمنعم وذى الطول ويدعو الضعيف باسمه القوى والمتين ويدعو الذليل باسمه العزيز والعظيم ويدعو العاجز باسمه القهار والقدير ويدعو البليد باسمه العالم والعليم والمحصى وعلى مثل ذلك فليدع كل ذى حاجة بما يناسب حاله وإزالة ضرره

(فائدة فى استعمال الأسماء) وهو درجات: الأولى أن تستعمل الاسم عدد حروفه ، الثانية أن تستعمله بعدد حروفه بالجمل الكبير ، الثالثة أن تضرب عدد حروفه فى نفسه، الرابعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى عدد الجمل، الخامسة أن تستعمله بقدر عدد الجمل فى نفسه، السادسة أن تستعمله بعدد حروفه مركبة الحرفى، السابعة أن تضرب حروف مركبة الحرفى فى نفسها وتستعمله بعدده ، الثامنة أن تضرب حروف مركبه الحرفى فى عدد الاسم بالجمل، التاسعة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى بالجمل، العاشر

أن تستعمله بعدد حروف مركبة الحرفى بالجمل مضروبا فى نفسه مثال ذلك فى أسم لطيف عدد حروفه أربعة فتذكره أربع مرات. الثانية أن تضرب حروفه في نفسها وهى أربعة تبلغ ١٦ الثالثة أن تذكره بقدر مضروب عدد حروفه فى جملة لان حروفه أربعة وجملة ١٢٩ اضرب ٤ فى ١٢٩ تبلغ ٥١٦ الرابعة أن تذكره عدد حروف مركبه الحرفى وهى ٩ أحرف فتستعمل تسع مرات الخامسة أن تضرب عدد حروف مركبه الحرفى فى نفسها وهى ٩ تضربها فى نفسها تبلغ ٨١ السادسه أن تذكره بعدد جمل مرمكبه الحرفى ١٧٣ تستعمله ١٧٣ الساعة أن تذكره بعدد مضروب حروف مركبة الحرفى فى جملها وهى ٩ تضربها فى ١٧٣ تبلغ ١٥٥٧ الثامنة أن تذكر الاسم بعدد حروفه الجمل وهى ١٢٩ فتستعمله العدد المذكور ، التاسعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى الجمل وهى ١٢٩ اضربها فى نفسها تبلغ ١٦٦٤١ فتستعمله بالعدد المذكور فى اليوم والليلة ، والعاشرة أن تذكره بعد جمل حروف مركبة مضروبا فى نفسه وهو ١٧٣ اضربها فى نفسها تبلغ ٢٩٩٢٩ فتستعمله العدد المذكور ا هـ

(تنبيه فى كيفية العمل به) يتلى ذلك على طهارة كاملة بعد صلاة ركعتين من غير زيادة ولانقصان ويقرأ بعدد كل مائة مرة ﴿إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم﴾ فإذا فرغ من العدد المذكور الذى هو ١٦٦٤١ قال عقب ذلك اللهم إنى أسالك بحق هذه الآية الشريفة والاسم الشريف أن تقضى حاجتى وتذكر الحاجة بشرط أن تكون فى موضع طاهر خال من الناس يتلى فيه الاسم الشريف وأحين مايكون فى الثلث الأخير من الليل فأن له روحانية عظيمة وتأثيرا كبيرا قال العلماء من طلب الرزق فليقرأ هذه الآية الشريف ﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز﴾ واعلم أن آيات اللطيف فى الكتاب العزيز سبع وأوصى بعض الصالحين بالمواظبة على قراءتها لما فيها من السر اللطيف وهى آية الأنعام وآية يوسف وآية الحج ولقمان وآية الأحزاب وآية شورى وآية الملك قال حجة الإسلام فى فتوح القرآن ماكتبها أحد فى رقعة وحملها الا فتح الله عليه بكل خير هى ﴿فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده - وعنده مفاتيح الغيب إلى قول مبين - ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين - ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض - إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح - ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم - واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد - ولو فتحنا عليهم بابًا من السماء فظلموا فيه يعرجون - رب إنى قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا ونجنى ومن معى من المؤمنين - ما يفتح الله الناس من رحمةً فلا ممسك لها - حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها - إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله ومغانم كثيرة يأخذونها - ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر - نصر من الله ولفتح قريب - وفتحت السماء فكانت أبوابا - إذا جاء نصر الله والفتح﴾

(تتمة) هى أن الإنسان يأخذ عدد حروف اسمه بالجمل وينظر تلك الجملة الحاصلة من عدد اسمه فى أى اسم من أسماء الله تعالى فإن وجده فى اسم واحد وإلا نظره فى

اسمين أو ثلاثة أو أربعة فيذكر الاسم أو الأسماء التى وافق عددها اسمه وكذلك سورة ألم نشرح العدد المذكور ويجد لذلك رياضة ويواظب على ذكر الأسماء ويقول فى آخر الذكر ياحى أحى قلبى وارزقنى ياوهاب هب لى كذا وكذا ويكرر ذلك مراراً ويكتب هذا الخاتم ويحمله ويتقى الله ويلازم على ماذكرنا فإنه ينال المطلوب وهذه صفة الخاتم المذكور

جواد	ولى	وهاب	حى
ولى	وهاب	حى	جواد
وهاب	حى	جواد	ولى
حى	جواد	ولى	وهاب

ومن كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة قبل أن يقوم من قامه فإن حاجته تقضى لامحالة ومن قرأ الفاتحة إلى إياك نستعين ثم قرأ سورة الاخلاص إلى آخرها ثم قال اللهم اجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والإكرام ثلاث مرات ثم أتم فاتحة الكتاب إلى آخرها قضيت حاجته واستجيبت دعوته بأذن الله تعالى، ومن أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ الفاتحة فى كل يوم بعد كل صلاة من الصلوات المفروضة ثمانى عشر مرة وبعد صلاة العشاء ثمانية وعشرين مرة ومن قرأ قل هو الله أحد ٣٦٢٦ مرة وهو على وضوء مستقبل القبلة لم يكلم فيها أحد قضى الله حاجته بالغة مابلغت ومن قرأها ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والأعداء والحاسدين وكذلك ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والحاسدين وكذلك ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ بالشروط المذكورة كفى أيضا شر الظالمين والأعداء وإن كان لك عدو أو ظالم وأردت هلاكه فصل الصبح ولا تقم من مقعدك حتى تقرأ سورة الفيل ألف مرة وتداوم على القراءة عشرة أيام متوالية فإذا تمت الأيام تمضى إلى ماء جار وتجلس عنده وتقرأ والفاتحة سبع مرات وتدعو بهذا الدعاء اللهم ياحى قبل كل حى وياحى بعد كل حى وياحى حين لا حى وياحى تميت الأحياء أنت الله الذى لا إله إلا أنت خلقت الأشياء كلها بقدرتك النافذة وقوتك القاهرة التى قدرت بها على مقدور بالسر والقهر الذى أنزلته على من عاداك من الملوك الجبابرة والملوك الفراعنة أن تنزل على فلان ابن فلانة كذا وكذا علة تسقى بها عروقه وتفك بها أوصاله ومفاصله فإنك تفصل الآيات وتدبر الأمور أنت الذى أنزلت على أبواب البلاء فابتليته اللهم أنزل بلاءك وعذابك وسخطك ونقمتك على فلان ابن فلانة وابتل جسده علة لادواء لها حتى لايبق إلا أنينه وزفيره « تدمر كل شىء بأمر ربها فأصبحوا لاترى إلا مساكنهم » اللهم دمره وأهلكه كما مرت كل شىء وأهلكه كما أهلكت عادا وثمود وقوم نوح من قبل وفرعون وهامان وقارون وجنودهم وقوم لوط ومن عتوا مثلهم ياشديد البطش إنك مليك مقتدر اللهم أنزل بلاءك الذى لايرد وقهرك الذى لا يصد واجعل دائرة السوء والعذاب عليه ولا تمهله وعجل عليه وخذخ من الجانب الذى يركن إليه

«سلام على نوح فى العالمين» اللهم لاتدع له وجهة إلا هدمتها ولا دعامة إلا وقصمتها وخيب أمله وقصر أجله واقصف عمره واقطع من الأرض خبره وأرمل نساءه ويتم أولاده وكوّر شمسه واشغله بنفسه وأسكت حسه ،وأسكنه رمسه واكفنى أمره وفرحنى بمصائبه وقهره «إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع » ما أسرع وقوع عذابك ياقاهر اللهم اقصمه ياقاصم الجبابرة وأهلكه يا مهلك الأكاسرة وابله بالفقر والفاقة وأنزل به من عذابك ماليس له به طاقة وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى والخسران وأرنى فيه عظيم قدرتك «سلام على نوح فى العالمين» «فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين»

ومن فوائد الشيخ المرصفى لهلاك الظالم تقول يا الله ياقادر قهاريا منتقم قبل الفجر ١٧٠ مرة فإنه يموت ولا يعلم أحد كيف مات ويكون القارىء لهذه الأسماء حاسر الرأس جالسا على التراب، ومن فوائده ايضا يشحت رغيفا ويكسره خمس كسر ويكتب على الأول أو معها هذا الاسم اطش اطش اطش وعلى الثانية ج ومعها هذا الاسم جليغوش ٣ مرات وعلى الثالثة ه ومعها هذا الاسم هططهش وعلى الرابعة ز ومعها هذا الاسم زريوش ٣ وعلى الخامسة ط ومعها هذا الاسم ططرش ٣ مرا ثم تبخر بكزبره يابسة ثم تقرأ على الكسر سورة الرعد سبع مرات والبخور صاعد إلى أن تفرغ من القراءة ثم تطعم ثلاث كلاب سود وتقول كلو خم فلان ابن فلانة واهشموا عظمه واعموا بصره بحق هذه السورة وهذه الأسماء إذا فعلت ذلك خمس مرات فإنه يحل به البلاء، ويهلك ويكون ذلك آخر سبت فى الشهر والقمر فى الدابران أو الصرفة أو سعد بلع انتهى .ومن فوائدة أيضا إذا كان لك عدو وأردت الانتصاف منه من خراب دار أو ذهاب مال أو فساد زرع أو غير ذلك تأخذ شقفة نينة قد علمت يوم السبت وتراب مقبرة منسية فى اليوم المذكور وترابا من دار خالية فى اليوم المذكور ثم تكتب قوله تعالى ﴿**يا أيها الذين أمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى إلى قوله الكافرين**﴾ على الشقفة النينة وتكون الكتابة فى اليوم المذكور فى الساعة الأولى منه ثم تدق الشقفة دقا ناعما وتخلطها مع الترابين ثم ترش الجميع فى البيت أو المكان الذى تريد خرابه وفساده ويكون فى اليوم المذكور فى الساعة المذكورة فإنك ترى العجب.

(فائدة) من تلا بسم الله الر حمن الرحيم عدد حروفها بإجمل الكبيرة وهى ٧٨٦ مرة سبعة أيام على أى حاجة كانت من جلب نعمة أو دفع مضرة أو بضاعة كاسدة فإنها تربح ربحا كثيرا وإن تليت عند النوم إحدى وعشرين مرة فإنه يأمن فى تلك الليلة من الشيطان ومن السارق ومن موت الفجاة وهى تدفع كل بلية وإذا تليت فى وجه ظالم خمسين مرة فإنه يأمن شره ويلقى الله الرعب فى قلبه وإذا تليت على وجع مائة مرة ثلاث أيام متوالية زال ذاك الوجع بإذن الله تعالى وإذا تليت فى أذن مصروع إحدى وأربعون مرة أفاق من ساعته

ومن تلاها عند طلوع الشمس فى مقابلتها ثلثمائة مرة وصلى النبى ﷺ مائتى مرة رزقه الله من حيث لايحتسب ولا يحول عليه الحول إلا وقد أغناه الله تعالى من فضله وإذا

تلاها المسجون أو تليت له ثلاثة أيام كل ليلة وكل يوم ألف مرة خلصه الله تعالى ولو كان في قفل وإذا تليت يوم الجمعة والخطيب على المنبر مائة وثلاثة عشر ورفع يده وابتهل إلى الله تعالى عند طلوع الخطيب وأضمر على شيء في خاطره أدركه بإذان الله تعالى ومن تلاها على قدح ماء عددها المتقدم وسقاه لمن يريد محبته أنزل الله تعالى حبه في قلبه وإذا سقى هذا الماء لقليل الفهم زال مابه من ذلك وحفظ كل شيء سمعه. وإذا تليت عند نزول المطر إحدى وستين مرة بنية الاستقاء سقاه الله تعالى في ذلك اليوم ولو كان في المشرق والموضع الذى يريده في المغرب وإذا تليت بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يوما أفاض الله من قلب تاليها غوامض الأسرار ورأى في منامه كل شيء يحدث في العالم وعدد تلاوتها ١ ٢ وإذا كتبت ١ ١ بزعفران وماء ورد وبخرت ميعة وقسط وجاوى وحملها من قتر عليه رزق وسع الله عليه ، وإن حملها مديون يسر الله وفاء دينه وكانت له أمانا من كل سوء وبلغ مايريد من أمور الدنيا والآخرة وإذا كتبت في جام زجاج أبيض ومحيت بماء زمزم أو ماء بئر عذب أربعين مرة وشرب ذلك الماء سقين شفاه الله أو امرأة تعسرت ولادتها وضعت في الحال سالما بإذن الله تعالى وإذا كتبت إحدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذى يفزع في نومه زال فزعه وإذا كتبت في ورقة ٣٥ مرة وعلقت في المنزل لم يدخله شيطان ولا جان وكثرت البركة فيه. وإذا علقت في حانوت كثر زبونه وزاد ربحه ونفقت بضاعة وصرف عنه جميع الظالمين وإذا كتبت في أول يوم من شهر المحرم ١١٣ مرة وحملها شخص لم ينله سوء ولا مكروه لا هو ولا أهل بيته مدة عمره، وإذا كتبت في ورقة للمرأة التى لم يعش لها ولد بإذن الله تعالى وإذا كتبتها للمرأة لاتحصل بعد طهرها من الحيض ثلاث أيام ووضعت الكتابة عليها وجامعها زوجها تحمل بإذن الله تعالى بشرط أن لاتفارق الكتابة مدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك تضعه فإنها تحمل ولداً يأتى فيه الخير انتهى قوله تعالى **﴿الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم إلى قوله وأنزل الفرقان﴾** إذا كتبت في ورقة بزعفران وماء ورد ومسك وجعلت في قصب فارسى قد سد عليها بشمع عسل وعلقت علي طفل أمن من أمّ الصبيان ونظرة الجان والإنسان ومن جميع الحوادث بإذن الله تعالى (صفة رياضة قل أوحى) وهى أن تصوم لله تعالى ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس من غير أن تأكل شيئا فيه روح أو ماخرج من روح وأنت تبخر بجاوى ليلا ونهارا وأنت جالس في مكان طاهر نظيف من الثياب والبدن وتقرأ السورة الشريفة في مدة الرياضة ألف مرة وكلما قرات السورة ثلاث مرات أو سبع مرات تقرأ الدعوة وهى اللهم إنى أسألك ياالله أن تسخر لى جميع الأشياء وأن تشهر ذكرى في الجبروت ياحى لاينام اللهم إنى أسألك بالاسم الأعظم والنور الكريم أن تسخر لى أبا يوسف وروحانية هذه الأسماء على ما أريد إنى توسلت إليك بك عليك يا من هو فعال لما يريد أقسمت عليك أيتها الأرواح الروحانية العظام الزكية بالأسماء البهية وبالاسم الذى كان مكتوبا على قلب آدم وبالذى فضلكم على كثير من الأملاك قدوس ثلاثا لا إله لاهو رب البرية أجيبوا أيتها الأرواح الزكية الطاهرة الملكوتية واسمعوا دعوتى حتى لايقدر

أحد منكم أن يخالف أمرى من أهل الأرضين بحق الأسماء المكتوبة على تاج جبريل بقول شط شيطالى ياروخ بعزة ياروخا أروخ بعزة ياروخ ماهو مكتوب فى جبهة إسرافيل أجبنى يا أبا يوسف بما دعوتك به واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثلث الأوسط من الليل فإنه يحضر إليك خادمها وهو رجل قصير طويل اليدين فيجلس أمامك ويقول السلام عليك ورحمة الله بركاته فرد عليه السلام وثبت جنانك ان عليه هيبة عظيمة لأنه من ملوك الجان المؤمنين الذين أمنوا على يد النبى ﷺ وتنظر خلفه ثلاثة رجال فإن ثبتّ قضيت حاجتك وإن خفت وتلجلجت فإنه ينصرف عنك وتضيع نفسك فشجع قلبك وقل له يا أبا يوسف قد وجد حق عليك وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق والغلبة وأريد منك المساعدة بشيء من المباح الحلال أستعين به على رزق أهلى وأستعين به على الحج إلى بيت الله الحرام وأجرك على الله تعالى فإنك إن شجعت قلبك وذكرت ذلك فإنه يلتفت إلى الجماعة الذين خلفة فإذا التفت إليهم وأمرهم بشيء فإنهم يأتون فى اسرع وقت بما قدره الكريم المنان فخذه واشكر لهم وادع لهم فإنهم ينصرفون بسلام والله تعالى خير الرازقين

(علم منازل القمر وما يتعلق به وكذا الكواكب وما يتعلق بها ومعرفة الطوالع والمواليد وغير ذلك مما له تعلق بهذا المحل علي سبيل الاختصار)

اعلم أن نفس الانسان الذى أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخفية هى موضع العلم والمعرفة والحكمة واستنباط جميع العلوم واستخراجها بها وذلك أن النفس الإنسانية لها إرادة ربانية تظهر عن إرادة الله تعالى وهى أن الروح تتحرك أو بارادة الله تعالى فى القلب الذى هو نسبته من العلويات العرش ثم تنفذ تلك الإرادة إلى الدماغ الذى هو بيت النفس والحركة والحس وهى نسبة الكرسى فى العلويات فتحدث فى تلك الإرادة النفسانية ما يصب أولا فى خزانة القلب كائنا ما كان من كتابه أو قراءة أو فعل أو قول أو حركة أو نحو ذلك فيخرج مافى عالم غيبها إلى عالم شهادتها وفى ذلك إشارة إلى الله تعالى فى عالمها الاكبر وكذلك إذا أرادة الله سبحانه وتعالى إظهار شيء من علم غيبة إلى عالم شهادته أحدثه أولا إلى العرش الذى هو كالقلب فى النسبة الإنسانية فيتحرك العرش بما أراد الله سبحانه وتعالى أولا كما يتحرك القلب ثم تنزل تلك الإرادة إلى الكرسى الذى نسبته الدماغ ثم إلى السموات التى هى نسبة الرأس ثم تنزل بها الملائكة الذين هم فى النسبة كالحواس إلى الأرض التى هى كسائر الجسد فيكون ما أراد الله تعالى إظهاره من عالم الغيب إلى عالم الشهادة كائنا ما كان فدل ذلك على أسرار عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى فى الذات النفسانية بالصورة الإنسانية التى هى أحسن صور المخلوقات وأشرف الأشخاص المصنوعات ولما كانت الأعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان فى الأفعال وكل اثنين لابد بينهما من ثالث وهو الحالة الجامعة وجب كون الأدلة كذلك ، ولما كانت البروج منها الثابت ومنها المنقلب كانت دائرة لا إله إلا الله منها الثابت ومنها المنقلب فالاثبات والنفى منقلب فى الوجود الذى ليس من صفته العدم الذى هو منه كل شيء فى الدنيا متحرك فى أدوار الدائر الفلكية بالزيادة والنقصان كالحر والبرد والصيف

والشتاء وانحصر كل ذلك بهذه الحروف المستديرة مع فلك القمر إذ هو أول العالم السفلى لقربه من وجود عالم الملك والشهادة ولذلك تظهر حركاته أسرع وتأثيراته أقرب كل ذلك يريد بزيادة القمر وينقص بنقصه كما تزيد الكلمة باختلاف الحروف وتنقص باختلاف الحروف كذلك تتغير المعانى القائمة بالكلام ، ولما كانت السبعة العلويات قد جعل الله فيها سر الاهتداء بقوله العظيم **﴿وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر﴾** ففيها سر جعل وهو نوع من القدرة لأن من أسمائه الحسنى الجاعل قال تعالى **﴿جاعل الملائكة رسلا﴾** ففيها سر تصريفى فى العالم الصغير فى المرتين والبلغم والدم يزيد وينقص فى تدوير الدوائر الطبيعيات وقوى هذه السبعة مأخوذ من قوى التقطيعات الباطنيات فى لا إله إلا الله وهذا جدول حروف الطبائع :

الحروف الحارة	ا ه ط م ف ش د
الحروف اليابسة	ج ز ك س ق ث ظ
الحروف الباردة	د ح ل ع ر خ ع
الحروف الرطبة	ب و ي ن ص ت ض

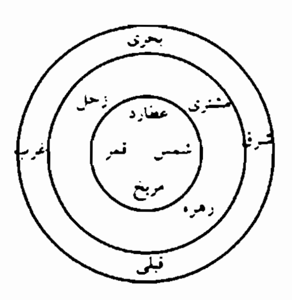
فالنفس لها فى الجسد أربعة أبواب لمواضعها ومجاريها تجرى فيه وتدور وهى الحافظة بأمر الله للجسد وإن أصاب هذه الأبواب شيء يؤذيها فسد سائر الجسد فأن أمكنتها التى فى الوجه تنتفخ منه خمسة أبواب لجريان قواها وقبول خاصيتها وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الأبواب توصل للنفس ماغاب عنها فى العالم السفلى وعلى كل باب قوة تفتحه وتغلقه بمشيئة الله تعالى وأمره والثانى مكانها فى الفؤاد وينفتح منه خمسة أبواب يخرج منها خمسة أشياء التمييز والنطق والتوسم فى الشيء والتوهم والفكر والثالث موضعها فى الكبد وينفتح منه الأبواب التى يخرج منها الدم إلى سائر الجسد بأنواعه واختلاف تراكيب أجزائه وأعضائه والرابع مكانا فى الكليتين ومنه تنفتح الأبواب التى تكون النطفة الخارجة منه بسر إلهى وحكم ربانى فهذه أمكنة الشمس فى الجسد وهى أمكنة الحروف الحارة واليابسة وأما القمر فله فى الجسد مكانان وهما الجلد والرأس أعنى العظم ، ولعطارد العروق والعصب. وللمريخ الدم والصفراء ، ولزحل الشعر والأظفار وللمشترى اعتدال الجسد وسلامته ولزهرة النفس والصورة ، وللاثنى عشر برجًا مواضع فالحمل له شعر الرأس ، والثور له الجبهة والجوزاء لها العينان ، والسرطان له المنخران، والأسد له الفم واللسان ، والسنبلة لها اللحية والميزان له المنكبات والعقرب له الصدر والقوس له فقار الظهر والجدى له البطن ، والدلو له الخصيتان والذكر والحوت له الساقان والرجلان ، وكان برج فيه حرارة رطوبة أو حرارة ويبوسة أو برودة ورطوبة أو برودة ويبوسة ولكل برج حروف معلومة ولكل عضو من الأعضاء حروف معلومة فتلك الحروف التى للبروج هى نسبة حروف العضو وبه قيامها وبه تدبيرها بإذن الله تعالى : فمن

فهم ذلك فهم أسرار التركيبات والتأثيرات الحرفيات وكيف الطب الروحانى إذا علم مرضا فى عضو من الأعضاء علم مالذلك العضو من الحروف والعضو الذى يليه من فوقه ومن تحته فيجمع تلك الحروف وينظر فى كتاب الله تعالى فى أى آية جمعت تلك الحروف فمن توضأ وصلى ركعتين وكتبها ومحاها وسقاها أو علقها عليه فهو يبرأ إن شاء الله تعالى وإن تداعى سائر جسده فأى آية جمعت الحروف الثمانية والعشرين حرفا فليفعل بها كما مر وإن كان عضو من أعضاء البروج فليفعل ذلك إذا نزل القمر فهو أقوى ، ومن فهم سر قوله تعالى **﴿وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾** علم أن فيها الشفاء لسائر الأسقاط إلى غير ذلك وهها أما ذا أمثل تقسيم الحروف على البروج والأعضاء الإنسانية فتدبره ، ولما كانت أطوار النشأة سبعة جعل الله لكل طور تركيبين بروحانية بها تدرك الحقائق وأسرار التركيب وبها إقامة الله تعالى لفهم المعانى فى طور ممن الحروف وهكذا

ما لها من الحروف	ما لها من الأعضاء	البروج	الطبائع
ا ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض	شعر الرأس	حمل	ناري
ب و ي ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	الجبهة	ثور	تراى
د ح ل ع خ غ ا ه ط م ف ش ذ	العينان	جوزاء	هوائي
ج ز ك س ق ت ظ د ح س ع ر ح غ	المنخران	سرطان	مائي
ا ه ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض	الفم واللسان	أسد	نارى
ب و ي ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ	اللحية	سنبلة	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا هـــ ط م ف ش ذ	المنكبان	ميزان	هواىٔ
ج ز ك س ق ث ظ ب و ي ن ص ث ض	الصدر	عقرب	مائى
ا ه ط م ف ش ذ د ح ل ع ر خ غ	فقار الظهر	قوس	نارى
ب و ي ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	البطن	جدى	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	الخصيتان والذكر	دلو	هوائى
ج ر ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ	الساقان والرجلان	حوت	مائى

﴿فصل﴾ وقد ذكر أن الآدمى فيه شبه كل شيء من العالم السفلى والعلوى وكل عالم علوى مدبر لما يناسبه من السفليات بحكمة الله تعالى منشيهاوخالقها فإن فلك السماء السابعة زحل وهو نحس له من الإنسان الأذن اليسرى وله من الفلك برجان الجدى والدلو فنسبة من الأنسان الطحال ونسبة الجدى الرجلان وفلك السماء المشترى وهو سعد وله من الإنسان العين واليمين وله من الفلك برجان القوس والحوت فنسبة القوس الكبد والحوت الكلى وفلك السماء الخامسة المريخ وهو نحس وله من الإنسان الأذن اليمنى وله من الفلك برجان الحمل والعقرب ونسبة الحمل للمعدة والعقرب البيلان وفلك السماء الرابعة الشمس وهو سعد ممزوج وهو سلطان الكواكب منها صلاح العلم العلوم ولها الجهة اليمنى من الأنف ولها برج واحد وهو الأسد ونسبته من الإنسان القلب الذى هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده ، وفلك السماء الثالثة الزهرة وهى سعد أصغر ولها من الإنسان العين اليسرى ولها فى الفلك برجان الميزان والثور فنسبته الميزان اليدان ونسبة الثور الأنثيان ، وفلك السماء الثانية عطارد وهو ممتزج وله الإنسان الفم وله فى الفلك برجان الجوزاء والسنبلة فنسبة الجوازء من الإنسان الذراعان ونسبة السنبلة الظهر وفلك السماء الأولى القمر وهو سعد وله من الإنسان منخر الأنف الأيسر وله فى الفلك برج واحد وهو السرطان ونسبته من الإنسان الرئة وأما الرأس فهو سعد وله من الإنسان الرأس وأما الذنب فهو نحس وله من الإنسان العجز ، فإذا أردت العمل بالنظر إلى ذلك فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة وسريع الحركات إلى تفريج كل غمة وهو كاتب الشمس التى هى موضع الإرادة والإضمار فإذا أردت كشف ماذكرنا فانظر إلى يدى الإنسان اللتين تتحركان بما فى ضمير القلب فإن الإنسان لايخلو من حركات يديه إما إلى نفسه أو إلى غيره إذا وضع يديه أو إحدهما على عضو من أعضاء نفسه أو على عضو إنسان آخر فانظر إلى ذلك العضو إن كان لكوكب سعد كالشمس له المنخر اليمنى من الأنف والقلب فإن الحاجة تقضى أو المشترى فله العين اليمنى والكبد أو الزهرة فلها العين اليسرى واليدان والأنثيان أو عطارد فهو ممتزج له الذراعان والظهر أو القمر فله المنخر الأيسر من الأنف والرئة أو على الرأس فالرأس سعد، فإذا كنت متفائلا هل تقضى الحاجة أم لا ؟ فانظر إلى أول شخص تقابله أين يداه من هذا الأعضاء السعيدة فإذا كانتا أو إحدهما على شيء منهما فاحكم بقضاء الحاجة قولا واحدا بإرادة الله تعالى فهذه أسرار ربانية وإن كانتا على غيره من النحوس فهو العكس .ومما يلحق بذلك مجالس الخلفاء والملوك والسلاطين وغير ذلك على تصحيح الكواكب، فإذا أردت الدخول على ملك أو أمير أو غيره كرجل عظيم وأردت أن تسأله حاجة فاقم المجلس الذى تدخله عليه ثمانية أجزاء على ما سيأتى لك مثاله ، فإذا كان جالسا فى جزء زحل فاجلس أنت فى جزء الزهرة واحذر سائر الأجزاء وإن كان جالسا فى جزء المشترى فاجلس فى جزء الزهرة أو فى جزء وإن كان جالسا فى جزء الشمس أو جزء الزهرة فاجلس معه فى جزأيهما أو فى جزء القمر أو فى جزء المشترى واحذر المريخ وزحل. واعلم أنك إذا جلست فى جزء عطارد خدعته وآملته إلى ما أجببت إن

شاء الله تعالى ، وإن كان جالسا فى جزء الزهرة واستقبله واحذره فإنه يريد أن يسقط وقوله لايتم عليك بمكروه وإن جلست عليه فى جزء المشترى فلا تأمن واحذر سائر الأجزاء ، وإن كان جالسا فى جزء الشمس فاجلس فى جـزء الشمترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر ، وإن دخل عليك رجل إلى مجلسك وأردت أن تعلم مـاله فيكون جلوسك إبدا فى جزء المشترى فإنك تعظم فى عين من يدخل عليك وليكن وجهك إلى الشرق أو نحو وجه الزهرة ثم انظر إلى الذى يدخل عليك فـإن جلس معك فى جزء المشترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر فإنه يقـوم وهو حامد لك ناشر الثناء عليك وإن جلس فى جزء زحل فإن فى نفسه شيئا لايبديه لك وهو يتفكر فى أى شىء يصنع بك وإن جلس فى جزء المريخ فإن فى نفسه لك سوء أيضا ولايقوم من عندك حتى يؤذيك بلسانه فاحذره ، وإن جلس فى جزء عطارد فإن فى نفسه أن ينغض عليك ما أنت فيه وهو إنسان كذاب ، وإن جلس فى جزء الشمس فهو إنسان حقود وإنك إن أحسنت إليه لم ير لك خيرا وهو يحسدك وهذا تحت صورة المجلس



(فصل هذه ملحمة مباركة علي الكواكب السبعة السيارة والسبعة أيام مما ألفه ذو القرنين وأجمعت عليه الأنام وما يكون من صحة وسقم وخير وشر) اعلم وفقك الله تعالى أن السنة (إن دخلت بيوم الأحد) كان طالعها الشمس وبرجها الأسد فتكون السنة باردة ويكون فيها وجع العين وموت الصبيان وتعـير الحبالى ويهيج فيها حرب عظيم بين العرب والعجم ويظهر فيها الجراد ولايضر شيئا ويقتل سلطان من العر ب ويكسف فيهـا القمر والحج فيها صعب ويرجع الحاج سالما وخريفها جيد وصيفها جيد أول زرعها خير من آخره وتكون فى الحنطة والشعير عاهة لكنه يكيل كيلا عظيما ثم يصلح وتكثر فيه البركة ويثمر النخل وتكون الكروم فى البلاد مثمرة وتكثر الفتن وتصلح بلاد المغرب وتفسد بلاد العجم ويصلح التزويج والبيع والشراء ويكثر عش النحل ويصيب العدس والباقلا آفة ويجود الدخن والجوز ويفسد الفجل والذرة ويصلح العنب والرمان فى تلك البلاد ويظهر فى الناس الحكة والجرب ويكثر اللبن فى الخريف والله أعلم . **(وإن دخلت السنة بالاثنين)** فإن طالعها القمر وبرجه السرطان فتكون سنة مائية كثير أثمارها غزيرة ألبانها فى الشرق والغرب ولكنها فيها حرب عظيم ويثمر النخل فى الحجاز وتصلح المواشى ويكثر الجبن والسمن واللحم والشحم

وتسمن الحبالى وهى سنة باردة رياحها كثيرة ويقع فى الغنم هلاك فى آخر السنة وموت فى البقر أخر السنة وحرها شديد وبردها شديد ويحصل للناس فى صدورهم وجع عظيم وقع الموت ويبطى الشعير وتصلح الحنطة ويصاب العدس والسمسم والكراث والتفاح والدخن وتكثر الحمى ويصلح فيها الحج إلى بيت الله الحرام ولابد فيه من اختلاف ويقع مرتين فى عرفات وفى منى ويصيب الزرع جمرة فى الخريف ولا يضره شىء والله اعلم **(وإ دخلت السنة بالثلاثاء)** كان طالعها المريخ وبرجه العقرب وتكون سنة سليمة أولها صحة وفيها شدة وآخرها رخاء ثمرها قليل وقمحها وشعيرها وعدسها كثير وتقع فتنة فى المغرب ويقع موت فى الصبيان والشيوخ والنساء ويظهر الجراد ويقع فى بلاد خراسان ضجة عظيمة ووقعة شديدة ويظهر ملك يبلغ اليمن ويرجع ويظهر فى الشام حرب عظيم ويعزل ملك ويظهر آخر وتبلغ الحنطة صاعين بدينار ويرخص القماش ويكثر صيد البحر فى آخر السنة ويخمد الحرب فى آخر السنة وتصلح البلاد وتقلّ الدراهم والدنانير ويكثر الماء فى الصيف ويكثر الزرع ويكثر اللبن فى الضروع وترجع إلى الصلاح ويقع فى الأرض النقص ويكون البيع والشراء والله أعلم **(وإن دخلت السنة بيوم الأربعاء)** كان طالعها عطارد وله من البرج الحوت والسنبلة وفيها أربعة أشياء الغرباء جربها كثير وطعنها ومرضها وشرها كثير ويصلح فيها اللبن والعدس والشعير ويصلح العود كله فى جميع البلاد وتكثر فيها الأمراض وينبع فيها العيون وحربها كثير وتموت فيها الحبالى وتكثر فيها الدنانير ويقل فيها النيل من كثرة الفواحش وتصلح فيها الكروم والبهائم والغنم ويصلح الربيع والخريف ويقع فيها البيع والشراء يصيب الناس رياح القولنج وتأخذهم فى قلوبهم ويموت كبار الناس ويقع فى الشام جمرة فى الخريف وتخر بلاد اليمن ويكون شتاؤها باردا وصيفها ماطرا وتصلح فيها الحنطة والشعير والعدس والذرة والدخن والسمسم ويهيج فيها النساء على الرجال ويأتى على الناس رياح كثيرة فى آخر السنة وتكون رياح شديدة أياما بلياليها والله اعلم **(وإ دخلت السنة بالخميس)** كان طالعها المشترى وله من البروج القوس والحوت وهى سنة قليلة المطر وثمرها وخيرها قليل وهى سنة ذات غلاء يذهب فيها الشعير وتصير الحنطة فى قرار الأرض ويقع فى الزرع عاهة فى مرتفع الأرض ولها شدة إلا أنها سنة آخر خير من أولها فيها يصلح الشام ويفسد اليمن ويكسف القمر ويهيج البحر المطر فى آخرها السنة ويصلح الخريف ويكثر الشر والندم وربما خرجت خارجة وتزلزلت الأرض وتستقر الناس بعد ذلك ويصلح الزرع أينما كان ويقع الموت فى ذوى المال والصبيان يموتون برياح تعرض لهم والله أعلم. **(وإن دخلت السنة بالجمعة)** كان طالعها الزهرة ولها من البروج الثور والميزان وهى سنة يكون فيها رياح عواصف وأمطار ونجوم سواقط وتظهر فيها الملوك ويغلو فيها الشعير وينبت فيها البيدروج وتصلح فيها المواشى ويكثر فيها اللبن والجبن وتصلح فيها الغنم والإبل والأبدان ويقع فى جهة من الأرض وثبة عظيمة ومصيبة وعاهة ورياح كثيرة وفيها يحصل وجع الظهر والحلق وتكون اللصوص كثيرة ويهيج ريح القبول حتى يعطش الزرع وتتعسر الحبالى ويموت فيها خلق كثير وتصلح السنة فى آخرها ويجىء مطر عظيم وخير كثير بعد

ذلك وتسمن النساء ويظهر على مكة المشرفة أمير من الشام وينزل على مدينة النبى ﷺ ويخرب عليهم ويستنصرون عليه وتصيب سكان مكة شدة ويكثر فيها الجدرى ويكثر الجراد وآخرها خير من أولها ويخاف على مكة من صغار العيون ويكسف أحد النيرين وهى سنة شديدة يهلك فيها الملوك ويظهر فيها نجم من ذوات الأذناب والله أعلم. **(وإن دخلت السنة بالسبت)** كان طالعها زحل ولها من البروج الجدى والدالى فتكون سنة غير صالحة للمواشى ويهلك فيها الحمير من آفة تصيبها ورياحها كثيرة ويكثر فيها الحرب وينهب القماش ويكثر الجدرى وفيها أنواع الأوجاع كالظهر والحلق ويكثر الطير والزرازير وتهب فيها رياح القبول ويفسد فيها ثمر النخل وتصلح الأعناب ويغلو القماش وترخص الغنم فى بلاد وتغلو فى بلاد السمن واللحم وتهلك صغار الغنم ويقع فيها للناس فرار ونهب ويكثر فيها إسقاط الحبالى ويكثر الطلاق ويحصل فيها مطر شديد وتهلك البهائم من المطر ويكثر الزرع فى آخرها شتاؤها شديد وصيفها شديد ويظهر الغلاء فى الشام والعراق واليمن ويكثر فزعه فى المشايخ القدماء النساء ويقع بأرض اليمن اختلاف عظيم وتقل الرياح ويقع فى الحاجة فزعة عظيمة ويصيب الحاج نهب القماش ويكسف أحد النيرين ويكون فيها سفك عظيم وتكون البركة فى الزرع وتكثر الحمى والوباء وفى ذلك اليوم قتل قابيل أخاه هابيل فهى سنة نحسه على طبع طالعها زحل تعمر القبور وتخرب الدور ويظهر فيها الجراد ويهلك فيها العباد ولا ينجو منها إلا من كان على ظهر جبل والله اعلم

[توقعات] اعلم أرشدنا الله إياك أن السنة القبطية اثنا عشر شهرا (أولها توت) وأول يوم منه النيروز بمصر وفى يوم اثنى عشر منه يطلع الفجر منزلة العواء وفى ثامن عشر تنتقل الشمس إلى برج الميزان وذلك اليوم أول فصل الخريف وفيه يعتدل الليل والنهار ويكون كل واحد منهما مائة وثمانين درجة وفى ذلك اليوم يبتدىء النهار النقص فينقص النهار كل يوم فى هذا البرج نصف درجة فيكون بالنقص إلى آخرها هذا البرج ساعة واحدة وهى خمس عشرة درجة ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم تسعين درجة بين الظهر والعصر اثنان وخمسون درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانية وثلاثون درجة وفى يوم خمسة وعشرين منه يطع الفجر بمنزلة السماك (الثانى بابه) وفى اليوم الثانى منه يطلع الفجر بالغفر وفى ثامن عشر تنتقل الشمس إلى برج العقرب ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسا وستين درجة والليل مائة وخمسا وتسعين درجة فيكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصف درجة وبين الظهر والعصر سبع وأربعون درجة وربع ومن العصر إلى الغروب أربع وثلاثون درجة وربع درجة ثم ينقص النهار فى هذا البرج فى كل يوم ثلث درجة فيكون النقص إلى آخر البرج عشر درجات وفى اثنتين وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الغفر (الثالث هاتور) يكون الطالع وقت الفجر الزبانا ويكون فى التاسع منه غليان البحر وتهب رياح الجنوب وهى المريسى وفى سابع عشر يطلع الإكليل وقت الفجر وفى ثامن عشرة تنتقل الشمس إلى برج القوس ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسا وخمسين درجة والليل مائتين وخمس درج ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم

سبعا وسبعين درجة ونصفات من الظهر إلى العصر اربع وأربعون درجة ومن العصر إلى الغروب ثلاث وثلاثون درجة فينقص النهار في هذا البرج في كل يوم سدس درجة فيكون النقص إلى آخر البرج خمس درجة وهي ثلث ساعة وفي آخر يوم منه يطلع الفجر بمنزلة القلب والله اعلم (الرابع كيهك) وأول يوم منه أول الأربعانية وفي يوم ثالث عشرة يطلع الفجر بمنزلة الشولة وفيه تعمى الحيات وتظهر البراغيث وفي سابع عشرة تنتقل الشمس إلى برج الجدى وهو أول فصل الشتاء وانتهاء قصر النهار وطول الليل ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسين درجة وهي عشر ساعات والليل مائتين وعشر درج وهي أربع عشرة ساعة ثم يبتدىء النهار في الزيادة من أول يوم في هذا البرج كل يوم سدس درجة فتكون الزيادة في هذا البرج إلى آخره خمس درج وهي ثلث ساعة ويكون نصف النهار خمسا وسبعين درجة ومن الظهر إلى العصر اثنتان وأربعون درجة ومن العصر إلى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفي السادس والعشرين منه يطلع الفجر بالنعائم والله اعلم (الخامس طوبة) في يوم تاسعه يكون الفجر بمنزة البلدة وفي يوم حادى عشره يكون الغطاس وفي سابع عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الدالى ويكون النهار كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون الليل كله مائتين وخمس درج ويزيد النهار في هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة في هذا البرج كله عشر درج ويكون نصف النهار في ذلك اليوم سبعا وسبعين درجه ومن الظهر إلى العصر أربعا وأربعين درجة ومن العصر إلى الغروب ثلاثا وثلاثين درجة وفي الثاني والعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الذابح والله اعلم (السادس أمشير) في اليوم الخامس منه يطلع الفجر بمنزلة سعد بلغ وفي سادس عشره يطلع الفجر بمنزلة سعد العود وفي ثامن عشرة تنتقل الشمس إلى الحوت فيكون النهار وخمس وستين درجة ويكون الليل مائة وخمس وتسعين درجة ويكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصفا ومن الظهر إلى العصر ثمانية وأربعين درجة ومن العصر إلى الغروب ستة وثلاثين درجة ويزيد النهار في كل يوم نصف درجة فتكون الزياد ة في هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهي ساعة واحدة (السابع برمهات) وأول يوم منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الأخبية وفي رابع عشره يطلع الفجر بالفرغ المقدم وفي ثامن عشره تنتقل الشمس إلى الحمل وأول يوم منه فصل الربيع ويكون الليل والنهار معتدلين وكل واحد منهما مائة وثمانين درجة فيكون نصف النها ر تسعين درجة ومن الظهر إلى العصر اثنتين وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانية وثلاثين درجة ثم يزيد النهار في هذا البرج كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة في هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهي ساعة واحدة وفي السابع والعشرين منه يطلع الفجر بالفرغ المؤخر والله اعلم (الثامن برمودة) في اليوم العاشر منه يطلع الفجر ببطن الحوت وهو ختام الزرع الصغير وفي اليوم الثالث والعشرين منه يطلع الفجر بالشرطين وهو ختام الزرع الكبير بالديار المصرية وفي اليوم السابع عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الثور ويكون النهار كله مائة وخمسا وتسعين درجة والليل كله مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار في ذلك اليوم سبعا وتسعين درجة ونصفا ويكون من الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة وربعا ومن العصر إلى الغروب ثلاثا وأربعون درجة ويزيد النهار في هذا البرج كل يوم ثلث

درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله عشر درجة وهى ثلثا ساعة والله اعلم **(التاسع بشنس)** فى اليوم السادس منه يطلع الفجر بالبطين وفى اليوم الثامن يكون عيد سلوا وفى اليوم الثامن عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الجوزاء وفى تاسع عشره تطلع الثريا وتغور المياه ويكون النهار كله مائتين وخمس درج ويكون الليل كله مائة وهمل وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة ودرجتين ونصف ويكون من الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانيا وأربعين درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم سدس درجة تكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس درجة وهى ثلث ساعة وفى يوم تاسع عشريه يكون انفتاح البحر **(العاشر بؤنه)** فى اليوم الثانى منه يطلع الفجر بالدبران وفى ثانى عشره تنفس النيل المبارك وهو عيد ميكائيل وفى خامس عشر يوم منه تطلع الهقعة وفى ثامن عشره تنتقل الشمس إلى برج السرطان وهو أول فصل الصيف وهو أطول أيام السنة وأقصر لياليها ويكون النهار كله مائتين وعشر درج ويكون الليل كله مائة وخمسين درجة ثم يبدأ الليل الزيادة فيكون نصف النهار مائة وخمس درج ومن الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة ويبدأ النهار فى النقص فينقص النهار فى كل يوم سدس درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله خمس درج وفى يوم سادس عشره ينادى بزيادة النيل وفى ثامن عشريه يطلع الفجر بالهنعة والله اعلم (الحادى عشر أبيب) فى ثالث يوم منه يرتفع النيل المبارك وتكثر زيادته وفى يوم حادى عشره يطلع الفجر بمنزلة الذراع وهو ذراع الأسد المقبوضة وفى تاسع عشرة تنتقل الشمس إلى برج الأسد ويكون النهار كله مائتينت وخمس درج والليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار واثنين ونصف درجة ومن الظهر إلى العصر أربع وخمسون درجة وربع درجة ومن العصر إلى الغروب ثمان وأربعون وربع درجة وينقص النهار فى ذلك البرج كل يوم ثلث درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله عشر درجة وفى الرابع والعشرين يوما منه يطلع الفجر النثرة وفى السادس والعشرين منه تطلع الشعرى اليمانية والله اعلم **(الثانى عشر مسرى)** فى سابع يوم منه يطلع الفجر بمنزلة الطرفة وفى العشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الجبهة وفى الاثنين وعشرين يوما منه تنتقل الشمس إلى برج السنبلة ويكون النهار مائة وخمسا وتسعين درجة والليل مائة وخمسا فيكون نصف النهار سبعا وتسعين درجة ونصفا ومن الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربع درجة وينقص النهار فى كل يوم من هذا البرج نصف درجة فيكون النقص فى وهذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وأما ايام النسىء ففى اليوم الثالث يطلع الفجر بالخرثان ويكثر الرطب والحر والله اعلم

(فائدة فى يوم استقبال ليلة النقطة العصر) تكتب أسماء الشهور القبطية فى أوراق وتزن مهما أردت من الحبوب دراهم أو أوراق أو غير ذلك وتجعل الحبوب فى الأوراق وتجعلها فى علبة أو تحت إناء ليلة نزول النقطة إلى ثانى يوم من الوقت لمثله فتزن كل حب فالذى يزيد فى الوزن فإنه يزيد فيه السعر والذى ينقص ينقص فيه السعر والله اعلم

(فائدة) منخر الأنف اليمنى للشمس وفيه الحرارة واليسار وفيه البرودة فإذا قويت الحرارة على الشخص وسد منخره اليمنى بقطنة يوما وليلة بحيث لايخرج النفس إلا

من اليسار زالت عنه الحرارة وفى البرودة بالعكس ولذلك أجمع الحكماء على أن الإنسان لايتنفس فى النهار إلا من القمر وبالليل إلا من الشمس دائما حتى يصير عادة له غير كلفة فإذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه ألم ولاسقم أبداً

(فائدة) إذا أتاك سائل وجلس عن يمينك فوجدت نفسك من تلك الجهة. فإن كان عن غائب وصل سالما، وإن كان عن حاجة قضيت وإن كان النفس على غير هذه الجهة فهو بالعكس.

(فائدة) إذا أردت أن تمشى لحاجة فانظر فى نفسك فإن كان من الشمس فامض لها فإنها تقضى سريعا وإن كان من القمر فإنها غير مقضية

(فائدة) إذا أكلت طعاما وكان نفسك من اليمنى انهضم بأحسن هضمة وإن كان من القمر فبالعكس

(فائدة) فائدة إذا جامعت والنفس من المشس فالوالد ذكر وإن كان من القمر فأنثى

(فائدة جليلة) وهى أرد ت أن تغلب أحد فانظر إذا كان نفسك من الشمس فقف على يسار الخصم وإن كان من القمر فبالعكس فإنك تغلب وتفعل ذلك فى القتال أيضا.

(فائدة) معرفة اسم السارق أن تكتب اسم كل متهم فى ورقة وتلف وتجعل فى قطعة طين وتجعل فى إناء فيه ماء وتقرأ على الماء وأنت تحركه قوله تعالى ﴿يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة إلى قوله يأت بها الله﴾ فإن الورقة التى فيها اسم السارق تطفو على وجه الماء

(فائدة) إذا أردت أن تعرف المنزلة الطالعة بالفجر خذ ماضى من السنة القبطية أشهر وأياما واجمع الجميع واطرح منها ثمانية أيام وما بقى عدا ذلك ثلاثة عشر لكل منزلة من المنازل ومهما نفذ من العدد كان الطالع بالفجر من المنازل ويكون ابتداء العدد من منزلة الخرثاء والسماك يخرج له أربعة عشر يوم، وإذا ردت أن تعرف المنزلة الغاربة فعدّ من الطالع

وهذا جدول منازل القمر والشمس فى البروج ومعرفة الطالع بالفجر والغارب ومعرفة الشمس فى أى برج والقمر فى أى منزلة والشهور القبطية

مالها من المنازل	مالها من البروج	الشهور القبطية
خرثان صرفة	ميزان	توت
عوا سماك غفر	عقرب	بابه
زبانا إكليل	قوس	هاتور
قلب شولة	جدى	كيهك
نعائم بلدة ذابح	دلو	طوبة
بلع سعود	حوت	أمشير
أخبية مقدم	حمل	برمهات
مؤخر رشا شرطين	ثور	برمودة
بطين ثريا	جوزاء	بشنس
دبران هقعة	سرطان	بؤنة
هنعة ذراع نثرة	أسد	أبيب
طرفة جبهة	سنبلة	مسرى

(فصل تذكر فيه الأوقات السعيدة والأوقات النحسة وساعاتها ومن الكبريت الأحمر في معدن الدر والجوهر)

فأول يوم خلقه الله تعالى (يوم الأحد) وأول ساعة فيه الشمس اعمل فيها للقبول والدخول على الملوك أصحاب البأس الشديد الثانية للزهرة مذمومة لايفعل فيها شيء من الأشياء أبدا الثالثة لعطارد سافر فيها واكتب فيها عطف القلوب الرابعة للقمر لاتبع فيها ولا تشتر الخامسة لزحل اعمل فيها للفرقة والعداوة والبغضاء والشر السادسة للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين التاسعة للزهرة أعمل فيها ماشئت للعطف العاشرة لعطارد وهو الكاتب اعمل فيها ما أردت فإنها محمودة سعيدة الحادية عشر للقمر اعمل فيها الطلسمات الثانية عشر لزحل يعمل للمكروهات كلها (يوم الأثنين) وهو يوم مبارك أول ساعة منه للقمر شيء سوى المحبة الثانية لزحل سافر فيها واطلب فيها شراء العبيد والصيد. الثالثة للمشترى اطلب فيها حرائجك من الملوك والسلاطين والرابعة للمريخ اعمل فيها ماتريد من الأبواب النحسة الخامسة للشمس جيدة لقضاء الحوائج السادسة للزهرة محمودة لقضاء الحوائج أيضا السابعة لعطارد اعمل فيها الطلسمات الثامنة للقمر اعمل فيه للزواج والصلح بين المتباغضين التاسعة لزحل اكتب فيها للفرقة والبغضة والنقلة وما أشبه ذلك العشرة للمشترى اكتب فيها للقبول والعطف والمحبة الحادية عشر للمريخ اكتب فيها للعداوة والبغضاء والشر الثانية عشر للشمس اكتب فيها ماتريد (يوم الثلاثاء) وهو يوم نحس الساعة الأولى منه للمريخ اكتب فيها للبغضة ونزف والأسقام والأمراض الثانية للشمس لاتعمل شيئا الثالثة للزهرة اعمل فيها للمحبة والزواج الرابعة لعطارد اكتب فيها لجلب الرزق والبيع والشراء الخامسة للقمر لا تعمل فيها شيئا فإنها مذمومة. السادسة لزحل لاتعمل فيها شيئا غير العقودات والأرصاد وما أشبه ذلك السابعة للمشترى اكتب فيها للعطف والمحبة. الثامنة للمريخ اكتب فيها للبغضة ونزف الدم ولرمى الدم التاسعة اعمل فيها لعقد اللسان والتهاييج. العاشرة للزهرة لاتعمل فيها شيئا فإنها غير محمودة الحادية عشرة لعطارد تصلح لتعطيل الأسفار والعاقة عن الزواج الثانية عشرة للقمر مذمومة اعمل فيها للبغض والفرقة والشرور والرجم (يوم الأربعاء) الساعة الأولى منه لعطارد اعمل فيها للقبول والمحبة الثانية للقمر لاتعمل فيها شيئا الثالثة لزحل اكتب فيها جميع المكوره من الأمراض والتغوير والنزيف الرابعة للمشترى اعمل فيها ماتريد من أعمال الخير الخامسة للمريخ أحذر فيها مخاصمة الناس وأهل الدولة السادسة للشمس سافر فيها واكتب فيها ماتريد من أعمال الخير السابعة للزهرة محمودة اكتب فيها ما تريد من اعمال الخير الثامنة لعطارد اكتب فيها لبكاء الأطفال والعين والنظرة التاسعة للقمر لاتعمل فيها شيئا أبدا العاشرة لزحل جيدة للخير والدخول على الملوك الحادية عشرة للمشترى اكتب فيها للمقالات والمحاكمات. الثلاثية عشرة للمريخ اكتب فيه للفرقة والبغضاء (يوم الخميس) الساعة الأولى منه للمشترى لجلب الأرزاق والقبول الثانية للمريخ لاتعمل فيها سوى العقودات

والنزوفات. الثالثة للشمس لاتسافر فيها واكتب فيـها للقبول الرابعة للزهرة فيها للمحبة والزواج الخامسة لعطارد تصلح لـعقد الرجال عن النساء السـادسة للقـمر تصلح للسفر فى البر والبـحر ولكل ماتريد السـابعـة لزحل احذر فيهـا المحاكمات ومـساءلة الأقلام الثامنة للمشترى لكل ماتريد من أعمال الخير التاسعة للمريخ للقاء الأمراء وأعمال النساء العاشرة للشمس اطلب فيها حوائجك من الأمراء والسلاطين والأجناد الحادية عشرة للزهرة اعمل فيـها للقبول والمحبة الثـانية عشرة لعطارد لاتعمل فـيها شيئا (يوم الجـمعة) السـاعـة الأولى منه للزهرة اكتب فـيها تهـاييج النساء وجلبـهم الثانية لعـطارد اكتب فـيها طلسمات الثالثة للقمر نحسه الرابعة لزحل اكتب فيها التغاوير

الخامسة للمـشترى اكتب فيها للقبـول السـادسة للمرسخ اعمل فيهـا تهييج النسـاء السـابعة للشمس لمقابلة السـلاطين وقضاء الحوائج الثامنة للزهرة اكتب فيها للتهاييج والمحبة التاسعة لعطـارد لسـائر الأعمال العاشرة للقمـر يكتبا فيها للفـرقة والبعض والنقلة الحادية عشـرة لزحل لاتعمل فيها سوى التـغاوير الثانية عشـرة للمشترى سافر فـيها واطلب فيها حوائج (يوم الـسبت) الساعة الأولى منه لزحل اعمل فيها للمـحبة والقبول وليـس إلا هذه الـساعة الـسعيدة إن كان العمل فى أول الشهر فى الزيادة ، وإذا كان فى آخر الشهر اكتب فيها جميع الأحوال النحسة الثانية للمشترى اكتب فيها للصلح بين المتبا غضين الثالثـة للمريخ اعمل فيها للفرقة والبغض وأعـمال الشر الرابعة للشمس اكتب فـيها للقبـول عند الملوك وطلب الحوائج منهم الخامسـة للزهر ة لاخير فـيها السـادسة لعطـارد اكتب فيها لتـحصيل الصيـد وما أشبه ذلك السـابعـة للقمر اكتب فـيها للرعاف والنـزيف والـسقم الثامنة لزحـل موافقـة لأعمال الشـر التاسعـة للمشـترى لأعمـال الخير العـاشرة للمريخ بالعـكس الحادية عشـرة للشمس أعمل فـيها لقـضاء الحوائج عند السـلاطين والملوك الثـانية عشرة للزهرة اكتب فيهـا للصلح بين المتباغضين والقبـول وعطف الملوك والمحبـة وغيرها من أعـمال الخيـر وهذا النظم لهذه الـسـاعات المرتبة

شمس وبدر ومريخ عطارد	للمشترى زهـرة تعلو على زحـل
وكل يوم له نجم فعـــد به	من تالى السبت بالتـريب وابتهل

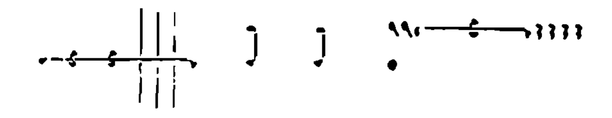
وهذا نظم لأول ساعة من كل يوم من أول الأسبوع

زحل شرى مريخه من شمسه	فتزاهــرت لعطـارد الأقمـار

[باب تهييج] إذا أردت العمل به فخذ أثر من شئت واكتب عليه هذه الأسماء وعزم عليه بهذه العزيمة ثمان مرات فإن المعمول له لا يأخذه نوم فى الليل ولا فى نهار ، وهذا ماتكتب على الأثر صـعكفل هال صعكى هيـال جمـع اصطفيـال ياملائكة النور أسـألكم الأسـمـاء القدسية أن تهيجوا وتقلقوا قلب كـذا وكذا إلى كذا وكذا بحق هذه الأسماء المقدسة عليكم ه هـ ٤ ١ د ٩ ٩ ١ ١ ٩ ١ ١ لا ٥ ١ ٦ ٦ ١ ١ ١ فى هـ الاب بحق هذه الأسماء وهذه العزيمة التى تقرأ

تقول يابكموش طفليوش أجب بملكوت بجلجميش كشطليخ أجب بحق مادعوتك به أنت وأعوانك وخدامك وهيجوا كذا وكذا إلى فلان بن فلانة الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة فإنه يأتيك سريعا والبخور لبان مغربى ومقل (تهييج آخر) يكتب على ثلاث ورقات بيض ويجعل فى كل ورقة حصاة لبان ذكر وتعزم بما تكتب على كل ورقة مرة فى ساعة المشترى ويومه فإنه مجرب يذكر صاحبه ومفيده وهذه العزيمة تقول بحصحف جلجميش هل سطيع هليع مليع أفيع هلفن به توكل يا أبا يعقوب بحق شمهورش هيج كذا وكذا إلى محبة كذا العجل العجل الوحا الوحا(تهيج آخر مثله) إذا أردت تهييج رجل لزوجته أو امرأة لزوجها فصور صورة باسم من تريد في شمع أصفر وانقش فيها هذه الأسماء وبخرها بلبان ذكر وسندروس وقت الزوال وعقلها قريب النار وأنت تتكلم عليها بالعزيمة والأضمار وقل افعلوا كذا وكذا وهذا ماتنقش علي الصورة لتسضعفه هيططش فعص فبصا فبصا عسا ضعفه هوانية سطقوس بحق باهوت السفدسى إلا ماهيجتم وجلبتم فلامة بنت فلانة إلى محبة فلان بن فلانة العجل العجل الساعة الساعة وهذه العزيمة بسم الله العظيم أحضرى وانزلى بحق هراش تراش الكنزلوتر العظيم وبالكلمات التامات والعزايم المحرقات والشهاب الثاقب والعذاب الواصب وبحق شليكموشاابنو شارخ ابنوا شارخ ياشلكيموشا انزلى واحضرى يامرجانة حق أبيكي وحق هذه الأسماء الوحا الوحا العجل العجل أضمارها بحق ايلا اياش غاش شليموشا احضرى وافعلى ماتؤمرين به الساعه الساعه الوحا الوحا العجل العجل (آخر عظيم الشأن) لاتكتبه إلا فى الخير ينال كاتبه من الله العفو وإن شئت علقته على تكة اللباس فهو أجود تكتبه يوم الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بها اتصالا جيدا وهكذا ماتكتب بشيرج وكافور وماء ورد وبخره بعنبر ومسك

٦٩٩ ١ ٧ ١١١ ٨٧ ١ ١١١ ٥٩٩ الاطه طـ ٨٦ ١١١ ٩ ١١١ ٦ هـ
١١١ ٦ ١١١ ٨٩ ١١١ ٥٩ ١ طـ ١ طـ ١ ح ع و طـ
كـره حد حدح ع ـه د د بابابا



٦٩ ١١١ ح ١١١١١ ٩٩ مـح ٩٩٧ح لامـع ٩٦ ٩٩٦ ١١١١١١١ ٩
١١ ٥ ١١١ ٨ ١١ ٦ ١١١١ ٩ ١١١١١ ٥

يا مهيج الرياح من مرابضها وأقطارها ومهيج الرياح والسحاب من مرابضها وأماكنها ومسخر البحر لموسى بن عمران ومنجى إبراهيم الخليل من نار النمروذ ياذا الجلال والإكرام ياذا العرش الكريم والسلطان العظيم أسالك بحق هذه الأسماء المباركة الطاهرة أن تسخر لى قلب فلانة بنت فلانة إلى محبة فلان بن فلانة الوحا الوحا الساعة الساعة العجل العجل.

[مندل صحيح] تعزم وتقول تقفول تفقول مرقول مرقول اه اه اه صر طاليب بقرا هيا

هيا أجيبو أيتها الملوك الروحانيون واحضروا فى مندلى هذا واخرقوا الحجاب بينكم وبينه حتى ينظركم بعينه ويخاطبكم بلسانه بحق أهيا شراهيا أدوناى أصبؤت آل شداى «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم» العجل العجل الوحا الوحا الساعة الساعة (إصرافه) تقول بخ بسلام «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» وهذا ماتكتب لناظره «لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاؤك فبصرك اليوم حديد» ويكون التالى للعزيمة والناظر على كمال من الطهارة وكذلك المكان وأنه لايحضر فيه جنب والبخور جاوى

[باب محبة] يكتب فى ورقة وتغسل فكل من شرب من مائه جرعة واحدة فإنه يحبك محبة عظيمة وهذا ماتكت أنموا منه بهيمة هندية قراطيش اناطش اغمطط اللهم بحق هذه الأسماء التى خلقت بها الملك الذى نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار والملك ينادى بلسان الاقتدار اللهم كما ألفت بين قلوب عبادك الصالحين ألف بين قلب فلانة بنت فلانة على محبة فلان بن فلانة إنك على كل شىء قدير «ونزعنا مافى صدورهم من غل - ولكن الله ألّف بينهم إنه عزيز حكيم»

[عقد نوم] تأخذ ورقة وتقص منها ورقة على صورة المطلوبة كاملة الأطراف وتكتب اسمها واسم امها على رأس الصورة وتكتب على جبهتها «فإذا نقر الناقور» وعلى يدها اليمنى «غلت أيديهم» وعلى اليسرى شطواريش وعلى صدرها «يوسوس فى صدور الناس» ثم تأخذ مسمار وتضربه وسط حائط شرقية وتبخر بكندر وخردل وأنت تقرأ سورة الجن «قل أوحى إلى أنه استمع نفر» إلى آخرها ثمان مرات وفى آخر كل مرة تقول يامعاشر الأرواح الموكلين بهذا العمل اعقدوا نوم فلانة بنت فلانة إلى فلان بن فلانة فإذا فرغت من قراءتها احرق الورقة المصورة ودع المسمار مكانه مدقوقا فإنه مادام مكانه تنام

[عين] الكلام على مايعرض لها من رمد وغيره مما يأتى مفصلا على حدته كما ستراه وهى تنقسم إلى مايخص الأجفان وهذا القسم الثلاثة أنواع نوع يخص الأعلى كالشرناق ، ونوع يخص الأسفل كالغرب ، ونوع يتعلق بهما كالجرب أو الماق ، وهو عام كالسلاق وخاص بما يلى الأنف كالغرب أو الأذن كالشاجرة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة إما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما أصول أمراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطى فى خمسة آلاف مرض فى كتاب خاص غير أنها راجعة إلى ماحرره فى المهذب والتجريد إلى مائة واثنين كل واحد منها أصل لأنواع كثيرة ؛ والذى اشتهر أن المخصوص بالأجفان أربعة وأربعون والباقى بالباقى فنقول : لا شك أن تغير العين عن أصل الصحة إما خلقى لاعلاج له أو عارض والكلام فيها، فإن كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة نظر فى بياض ومقابلة صقيل كالمرآة والنظر للبرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى فى هذا بالوضعيات وإلا فلا بد من التنقية وإصلاح العضو الأصلى واعلم أن وضع الأكحال ونحوها فى البخارات خطأ محض ينقل إلى الأمراض الرديئة وقيل تنقية المادة يوقع فى القرحة ونحوها وإن ربط العين يسرع بحصول الماء وردع المادة بالبردات

فى زمن التزيد يهيىء العين للبياض والتقريح والنزلات ويجب عند الإحساس بالنخس والدمعة فتح العين فى المكان المظلم لتندفع المادة والتأذى بالشعاع فهذه القواعد يجب استحضارها عند علاج هذا العضو. فلنأخذ فى تفصيل أصول الأمراض مشيرين إلى كل واحد على حدته

[الرمد] من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا ويكون عن أحد الأخلاط فإن صحبه وجع ونخس فحارّ دموى وإن كثرت معه الرطوبات وإلا فصفراوى وبارد إن عدمت وإن كثرت الرطوبات والالتصاق فبلغمى وإلا فسوداوى وكل إن اقترن بأذى الرأس فمنه وإلا فرمد خاص بالعين وقيل الصداع يخص السوداوى مطلقا وإياك والتعويل بل على لون العين ولاسيما الأجفان لاحمرارها فى السوداوى وما التصق فى النوم بلغمى مطلقا **(وأسبابه)** إما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ما على الرأس ونظر إلى الرمد واستنشاق حار كالفلفل وشم مايحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد أحد الأخلاط وعلامته معلومة مما ذكر **(العلاج)** يجب البدار إلى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد فى الحار والإكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمر هندى والعناب والإجاص بالخيار شنبر والتبريد وضعا بماء الكزبرة وعنب الثعلب والورد والأشياف الأبيض محلولا ببياض البيض لا الماء لضروره فى البارد ثم الأحمر اللين ثم الزعفران أخيرا وفى البلغمى ينقى أو بشراب الغاريقون بماء الزبيب بالأحمر الحاد وضعا وماء الحلبة وفى السوداوى التنقية أولا بشراب السنا والزبيب ثم الأفتيمون ثم أشياف الماميثا ومن المجرب فى جميع الرمد أن تأخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكرى فى الحار وعسلى فى البارد تمر هندي بنفسج من كل عشرون عناب أسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى على خمسة عشر درهما فلوس خيار شنبر ويستعمل ويكون بحسب العادة وإن اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما تمر هندى وبيته فى ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد الممسك وامزجه بالسابق إن شئت أو اتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع إصلاح الأغذية ومنع الزفر وما يخرج من الأرواح ؛ ومن المجرب فى الحار خصوصا مع الصداع أن يطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويمرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج إذا اشتدّ العرض ويضمد بحب الآس والسيكران ويكتحل بعصارة حى العالم أو الكزبرة مع لبن الأتان أو النساء ويأخذ من الأورمالى مثقالين، ومن مجربات السويدى أن يعجن الأنزروت ببياض البيض ويشوى على عود الطرفان ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والشسم فإنه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا إن طبخ النمام والششم والأنزروت فى ماء الورد بالغا ورمى ورق النمام وسق الباقى مع نصفه سكرا وربعه من الزعفران وإن كب الأرمد على بخار الورد المطبوع وضمد به برىء وفى الخواص أن إدامه النظر إلى الخمر وهو يغلى يذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع حبات من الرمان

قبل طلوع الشمس دون إمساس باليد فى يوم السبت والأربعاء ، وقيل مطلقا والسبعة لسبع لسنين أو عشرة أو ثلاثين سنة أو واحدة ، وكذا تعليق ذبابة على العضد فى خرقة؛ ومتى كثر الرمد مع الورم فلاشيء لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا أو عصارة زهر القرع وحى العالم بلبن النساء طلاء وكحلا بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء أو بدم الأخوين والزعفران والماميثا والأقاقيا والصبر متساوية والأفيون نصف أحدهما إذا شئت واستعمل محلا وطلاء ، ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقين ويستعمل الحقن بحسب الأمزجة ويستعمل الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وغيرها كريح وغيرها وبخار تتبع أصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر فى العين وذلك لفرط اليبس خاصة (وعلاجه) الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصا ويحصل ذلك حال القيام من النوم وينحلّ بالحركة (وسببه) بخارات غليظة تدفعها الحرارة (وعلاجه) تنظيف شعر الرأس وشرب مايحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز وقثاء الحمار يحلل بقايا الرمد مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الآس والجوز معجونين بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والإكليل والخطمى وحجامة والأخدعين والنقرة يمنعان الرمد والنوازل مطلقا وكذا الأشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها للنوازل الاكتحال برماد رءوس الحمام والأنزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق بمرود الذهب مرتين فى شهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتى فى ذكر الوردنيج

[السبل] من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم لايمنع البصر وإن أضعفه والغليظ يدركه منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر، وهو إما رطب إن صحبته الدمعة والثقل وإلا فيابس (وسببه) إما من خارج كضربة أو سقطة أو من داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد من الدموى ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف وإلا عاد ويكتفي فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالأكتحال الحادة الباسليقون وورود النقاشين والروشنايا فإن أعقبت حدة الأكحال تغيرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بما مر وتلطيف الأكحال فيقتصر على الذرور الأبيض، ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل وصنعته عصارة الرجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل صنف جزء ينخل بالحرير ويغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا ويترك عشرة أيام بلا تصفية ثم يصفى ويستعمل إن شئت سقيت به الحوائج وإن شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تنخله وترفعه وهو من الأسرار المخزونة وينبغى لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون إطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازى بأنه موروث

[الظفرة] هى زيادة فى طرف الملتحم كالزق وهى أربعـة أنواع مايبتدىء من طرف الماق ولا يجاوز السـواد أصلا وهو أخفها، ونوع من أى جانب كان يمتد شفافًا دقيقا يغطى السـواد ويغلظ وهو أضرها وآخر مضاعف إحدى طبقـتيه من الملتحم والأخرى من الصلبة وهذا لا علاج لـه لما فى قطعه من حـدوث الكزاز والخطر والظفرة سـبل فى الحـقيقـة إلا أنه لا يكون من كل جوانب فيهـا وقت واحد وليس عروق وعلاجها كعـلاجه وكذا باقى أحكامه وخصت بالآس مـحلولا فيـه الصبـر فإنه مـجرب فيـها وكـذا دخان الكندر والمر والميـعة والقطران إذا جـمعت مـتسـاوية وقد يضـاف إليهـا مثل نصف أحـدها من كل من الشب والزنجار الحديدى والراسخت وزبل الفأر والملح المحرق فإنه مجرب وحيا.

[الطرفه] نقطة تظهر فى العين تكون إلى الحمرة أولا ثم تتكون فـيسود القديم منها أو يكمد لون الدم وتعـقب ورما (وأسبابـها) من داخل امتلاء أو سـوء حركة أو صحـة العرق ومن خارج نحو لطمة (وعـلامتها وجودها وحمرة الحـدق منها (العلاج) لاشىء فى أولها كـدم ريش جناح الحمـام ولبن النســاء ودهن اللوز قطورا فريق الصـائم فـالكمون فـالملح والبندق ممضوغـة من خرقة خصـوصا إن عظمت ويعجن القـديم منها بأخثاء البـقر والكندر متساويين ويضمد بالفجل والإكليل مطبوخين

[الدمعة] عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم وأقـول إنه ليس صحيحا بل هى من أمراض العين كلهـا وحقـيقتـها زيادة رطوبة فوق الطـبيعـة (وأسبابهـا) امتلاء وفـرط أحد الكيفـيات غير اليـبس وتكون عن مرض آخر كتـقادم السبل وقوة الجـرب وخطأ فى نحو كشط الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان رقيقا حادا أو عن الدم فغليظ بارد قليل السيـلان كثير الرمص يجف وقت الحرارة وبعد الحـمام والصحيح أن لا تكون عن سـوداء خالصة (العـلاج) بفصـد عرق الجبـهة ثم مـافوق الآذن فى الدم ويسـهل فى البواقى ثم الأكحال المجففـة ويكاثر فيما أصله اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا والآس وأما مـانشأ عن مرض فعلاجه ويدثر الرأس فى البارد بالجوخ الأحـمر ويوضع فيـه المسك والقرنفل وورق الجوز الشـامى فإنه مجـرب والمحرور بورق الآس والتفـاح وكب الماء البارد فى الحـمام مجـرب لصحة الـعين إذا كان الأصل عن حرارة ويقطر الخل بالماء والزعفران بالشراب مجـرب وكحل الرمانين وما فى الظفرة كذلك

ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار وقشر البيض والإهليلج الأصفر متـاوية بعشرة خلا حتى يبقى الربع فيصـفى ويؤخذ راسخت أثمد سواء زعفران ملح مكلس سبج محرق بـد من كل ربع مـك عشر الكل يسحق ويـقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف وينخل فإنه يقطع الرطوبات ويحدّ البصر وينبت اللحم مجرب

[الشعر] من أمراض الجـفن الأعلى على الصحـيح وهو إما زائد أو منقلـب من الهدب وهو من الأمراض الخطرة العسرة الموروثة (وسببـه) رطوبات متعفنة فى الدماغ والحجاب، وقـد تكون عن تقـادم نحو الـسبل والدمـعـة وخطأ فى عـلاجهـا (عـلامـته) وجـوده والإحسـاس بنخس فى العين والحمرة وضعف البصـر (العلاج) قد يقطع الجفن فيرتفع عن

العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو المصطكى ؛ والذى جربناه فصح أن تقلع الشعرة فيكون موضعها بإبرة من ذهب وأما الأدوية فقلما تنجب لكن إن لم يقدم المرض ينجب إذا كثرت الوضعيات مع التنقية ، ومما جربناه منها رماد الأصداف والزاج والعليق إذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثم الصبارة اقليميا الذهب إسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلا كربعها كاس قشر البيض لؤلؤ محلول كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة بلح الصبارة ويجفف ويستعمل عند النتف مرارا قالوا ودم قراد الكلب الأبيض يمنعه وعصارة البنج دلكا وإن خلطت مع الأدوية المذكورة فغاية

[الشعيرة] ورم مستطيل فى الجفن صلب ومنه رخو يسمى العروس مادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة (وعلاماتها) علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج) الفصد فى الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالألعبة أو الميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة

[البردة] برودة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة ، فتميل بها إلى المادة اللذاعة حتى يستلذ حكها وسميت كذلك لاستدارتها وبياضها وباقى أحكامها كالشعيرة إلا أنها قد لاتنحل بالمنضجات فتخرج بالشق ثم تعالج الجرح

[الجرب] خشونة الأجفان ولذعها وهو ثلاثة ما يشبه بزر التين ملتصقا مستديرا محددا ومادته فساد الدم وغليانه فينصب منتشرا ونوع يسمى الحصفى أبيض الرأس يقشر عنه كالنخالة ونوع منبسط لايدرك منه إلا الخشونة ومادتها خلط حريفى ينصب من الدماغ (وسبب الجرب) بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والأخير يكون عن خطأ فى علاج الرمد وطوله بل قيل إن الثالث لايكون كذلك (وعلاماته) استلذاذ حك الجفن وغلظه حركته وحرارة العين والخشونة وسوء الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد فى اليد أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكة ومعجون الورد والبنفسج ويحك ماعدا الثانى فلا يقرب بذلك والأدوية الناجبة فيه الأشيافات اللينة والمرائر ثم يعاود فصد الجبهة وعرق الماق كله مع تلطيف الغذاء إلى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم تكبس بهذا الذرور فإنه من الأدوية الناجبة من مجرباتنا الصحيحة وصفته رماد شعر إنسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل نصف قرنفل زاج أحمر من كل ربع تسحق وتكبس مرارا وربما برىء بالصبر وحده كذا العفص عصارة القنطريون

[العشا وضعف البصر] وهو من الأمراض العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لأنه قد يكون عن مرض آخر يطول أو يسوء علاجه وهذا يكون كأصله فى سائر الأحكام وقد يكون عن فساد المزاج بأنواعه وعلاماته ماعرفت من أن الكائن عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة إلى مقدارها زمن الصحة وزمن الحر بالعكس وأن يجفّ الكائن عن البرد عند الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة وبطلانه وقت الجوع وقد

يكون عن فساد بعض أجزاءالعين وعلامات الكائن عن البيضية رؤية السواد قدامها وصفاره حال النظر إلى فوق ، وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فسادة الأجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لاعلاج له (العلاج) إذا علم الخلط يستفرغ حتى إذا نقى المادة برد الحار بنحو عصارة الكزبرة والخولان قطورا والعكس بنحو برود الحصرم والصبر والكدر ثم يستعمل الأكحال المقوية المحدة للبصر كالبنفسج والباسليقون وكذا النطرون ورأس الكركى وماء الرمان ودم الحمام الأبيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشا ومن تراكيب السويدى فلفل جزء دار صينى نصف عروق السباغين ربع نانخواه ثمن ينخل ويكتحل به ويشرب منه اهـ وهذا الدواء جيد إن كان ضعف البصر عن برد ورطوبة وإلا لم يجز وأكل الخردل بالسلق ينفع منه

[الجسا] بمهملة آخرا وبمعجمة أولا :صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا لا لانطباق خاصة لخلط فى العضو فإن كان أكالا لزمته الحكة وكأنه تشنج فى الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس إن اشتد عسر الحركة وقد يكون فى الجفن أصالة إن لزم حالة واحدة وإلا فمن الدماغ (العلاج) بدأ بالتنقية ثم وضع الألعبة والشحوم إن كان يابسا وإلا الزنجار والعسل وكذا المر وأجود الشحوم هنا شحم الأوز ومخ ساق البقر والألعبة والحلبة والكتان ، ولدهن البنفسج هنا خاصية عجيبة

[الغرب] خراج يخص الماق الأكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحالته فى العين كحالة الناسور فى المقعدة (وسببه) اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والإكثار من الحمل على الدماغ ونوم بعد الأكل وقلة الاستفراغ (وعلاماته) صلابة الكائن عن الأخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ مايخرج منه فى الصفراء وحمرة الدموى (العلاج) مامر فى الشعيرة والجسا وإدخال عود الخربق الأسود فيها والبابونج ضمادا ودهن الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكركم والزنجار تعمل أيضافا بالخل وماء لسن الحمل ويحشى أو يطلى ، وإن عظم وأبطأ انفجاره ضمد بطبيخ العدس والماء بالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم تعالجه بالأشياف المذكورة فإنه من مجرباتنا

[بياض العين] نتوء يمنع البصر إذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها إن رق وإلا عمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدرى وقد يكون عن قرحة إذا اندملت ومن أكثر ربط عينيه وتغمضها فقد أعدها للبياض (العلاج) ماكان عن القرحة كفى فيه زوال مافحش لأن موضع الاندمال لايذهب أثره ويكفى فى الرقيق الأكحال الجالية وغيره ويحتاج إليها وإلى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الأكحال المقوية ومع ضعفه يلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ،ومن أجود الأكحال الباسليقون والروشنايا الكبيرين وبرود النقاشين والجوهرى، ومن المجرب فى جلاء البياض أن يسحق البزرقطونا مع السكر متساويين ويكتحل بهما وكذلك حب السفرجل

والقطن مع السكر يكتحل بها خمسة أميال فى المساء ومثلها فى الصباح ومن مسحوق العقيق جلاء جيد وكذلك السندروس بندى القصب وهذا الكحل من تراكيبنا مجرب لإزالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا . وصنعته زبد بحر زاج مرجان بورق محرق كل على حدته يؤخذ منه جزء بعرضب سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق قشر بيض يومه سبج محرق من كل نصف يسقى بعصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك وينخل ويستعمل . ومن المجرب أيضا الرطوبة التى فى شهد الزنابير ومن اعتصرمن البصل الأبيض ماشاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فإذا نزع رغوته سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه فى الزجاج كان كحلا مجربا فى قطع البياض إذا قطر فى العين للمحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الأتن وفى المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فإنه من الأسرار ، ومن أخذ من بول الصبى ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ واكتحل بها أزال البياض مجرب وهو من الذخائر

[نزول الماء فى العين] وهى رطوبة تنحدر من بين البيضية وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية وتمنع البصر (وأسبابه) من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد التنقية ونوم بعد أكل وأخذ مبخر والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية نحو الذباب أو البصر بالواحدة أولا من غير أن يذهب تارة ويجىء أخرى والتكدر وصفاء البصر إذا قلب الرأس إلى الخلف واتساع الحدقة إذا غمضت الأخرى فإن خولفت هذه الشروط فليس بماء ، ومن لازمه الصداع فى مقدم رأسه فليعتد للماء ثم هو سبعة أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤى وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والأضواء ، وقسم يعرف بالرصاص تجمد معه حركة العين ويكمد لونها، وقسم يسمى الجصى تكون العين معه كلون الجص إلى الغبرة ، و قسم بين حمرة وصفرة يقال له اسما نجونى ، وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحابة والدخان يصفو فيه لون العين ، وقسم أزرق وتجحظ معه العين ويحمر معه الملتحم هذا ماذكروه ورأيت باليونانية لفولس مامعناه أن من الماء ماء أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة (العلاج) ماعدا الألولين لامطمع فى برئه وأما هما فالكلام فى علاجهما على حالات ثلاثة الأولى أن يراد دفعهما قبل النزول كأن يحس بانقباض البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته على البعد فليبادر إلى الأيارج الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالبصر ودماغ الديك الهرم بلبن النساء ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق فى البياض بماء البصل والفجل الثانية أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما يمنعه ويجففه كالزيت العتيق المعالج بالطبخ أو التقطير بالعسل والمسك واللؤلؤ محلولا وكحل فولس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح مما يلى الماق ثم يمشى الميل إلى خمل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى

يدمل ويترك كل ذى بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والجماع والشبع وإياك والقدح فى يوم شديد الحرارة أو البرد وقبل استكمال النزول وعند كون الشدة فى أول تجاويف البيضية فإن العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والألوان فالمانع بخار لا ماء

[الكثة] بخار يابس تحت الطبقات يلازمه انتفاخ فى العروق (وعلامته) أن يحس عند الانتباه مثل الرمل وكأنها فى الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن واللوز والبنفسج ولبن النساء والأتن والاكتحال بنشارة الأبنوس والصبر

[الحرقة] والغلظ والخشونة والصلابة من أمراض الأجفان تحدث غالبا من السلاق والرمد وقد تكون من خارج كصنان ودخان (العلاج) إذا طالت فلابد من الاستفراغ وإلا كفى كحلها بالمرو والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء وماء الفجل مجموعة أو ماتيسر منها.

[السلاق والحكة] رطوبة بورقية تبدأ فى الماق غالبا ثم تنتشر فتئول إلى فساد العين (وسببها) فساد المزاج من نحو مرض (وعلامتها) حمرة وغلظ وانتثار هدب (العلاج) ينقع السماق والإهاليلج فى ماء الورد ويقطر وكذلك ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل الغسفس المعروف فى مصر بالبق فى لبن النساء واكتحل به أزال السلاق ومامر فى الحرقة والدمعة آت هنا

[النتوء] هو انصباب مادة زائدة لموجب من داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعى بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها إلى اندفاع الخلط (وعلاماتها الألم والبروز والثقل والدمعة ولايلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندى وقالوا على القاعدة والذى أراه ماعرفت لأن المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلى وقتى لاينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ إن غلت المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض والعجين إن كان قد ذهب البصر وإلا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكزبرة

[الانتثار] بالثاء المثلثه وهو سقوط شعر الهدب (وسببه) ورم أو سيلان واحتراق ويبس وحدة رطوبة بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناسورا وتخرق (وعلامته) الغلظ والحمرة وسقوط الشعر (العلاج) تستفرغ المادة ويلين اليبس إن كان بدهن البنفسج والألعبة ثم يكتحل إذا أيقن بالنقاء بما ينبت الأشفار مثل السنبل الهندى ورماد خرء الديك ونوى التمر والإهليلج واللازورد والحجر الأرمنى ورماد زبل الفأر والقصب وكحل الأدخنة السابق ذكره

[القمل] فى الأجفان وغيرها ويعبر عنها بالقمقام وفى اللحية بالطبوع ويقال لكل مطلقا

هوامّ الجسد (وسببه) عفونة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة (وعلامته) حكة ودغدغة وضعف فى الشعر ووجود حيوانات كثيرة الأرجل شديدة الالتصاق بأصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالفوقيا والأياراجات ثم يغسل المحل بالماء الحار كثيرا وفى العين يطلى بما جف وأعد لقتله كالشب بماء السلق والزيت والكبريت ، وفى غيرها النطول بطبيخ الباونج والسوب والنشادر ويطلى بالزراوند ويكثر فى زمنه من أكل الدار صينى والمصطكى متساوية مع نصف أحدها صبر وملازمة الحمام

[الحكة] مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة وعلاجها بعد التنقية مامر وللخل هنا خصوصية لاسيما إذا مزج بالماء وكذا الفلفل فى الرطوبة

[القروح] اسم جامع لغالب الأمراض العينية لايختص بمحل منها غير أن الذى يظهر منها مايخص الملتحمة وعلاماته كذلك لكن النقطة هنا مخصوصة بعروق القرنية وعلاماته نقطة بيضاء في السواد وربما أحدث البياض وأنواع القروح سبعة أحدها ما يشبه الدخان فى اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ودونه الإكليل محيط بالسواد وما يحاذيه من البياض والربع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية وتسمى الصوف وهذه ظاهرة وثلاث فى باطن الطبقات (أحدها) مستدير ضيق إلى الخمرة يسمى التفاحى (وثانيها) أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسمارى (وثالثها) الغائر وهو أخبثها لتولد الأوساخ والخشكريشات ومن القروح نام لايختص موضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب يبعد معها سلامة العين ؛ وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج فى نحو الرمد والجدرى والدمعة ووضع الروادع قبل التنقية والأحكال الحادة فى الأمراض اليابسة (وعلامته السليمة) قلة الألم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج) الكلام فى الفصد على مامر فى النتوء ثم التنقية وتلطيف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فإن ظهرت الصحة وإلا حجم الساقين وفصد الصدغين وبتر شريان الأذنين ؛ ثم الوضعيات وأجودها الغسل بألبان النساء والأتن ولعاب الحلبة والاكتحال بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة ما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض والقطران ، ويكتحل بالأدخنة مع الزعفران ولبن النساء فإن أعقبت القروح أثرا جلاها بما تقع فيه اللؤلؤ والزنجار واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب

[الحول] زوال موضع البصر الطبيعى عن موضعه ويقع للأطفال غالبا (وسببه) سوء المزاج والتربية كفصد الرأس والإرضاع من جانب دائما أو غالبا وشدة ربط الرأس وتنكيسه وأخذ ماغلظ من الأطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر إليه فارغا وفى الكبر نزول ريح غليظة أو صعودها بين الطبقات (وعلامته) تغير لبنظر والشكل عن المجرى الطبيعى (العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ومن الناجب فى ذلك ضرب الأوتار بغتة فى الجانب المخالف

للنظر ووضع الألواح السبحية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والأجراس المصوتة فإنه مجرب ومتى كان من أسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الأرمنى ، وما كان إلى فوق علاجه التشنج اليابس وأسهله ماكان إلى أحد الجانبين ، ومما ينجب فى رده الكحل ممزوجا بالبندق الهندى والسعوط بعصارة ورق الزيتون وفى اليابس تقطير الألبان

[الجحوظ] بزور إلى خارج مع عظم أو غيره (وسببه) ما أزعج الرأس من صيحة وخلط يندفع إلى المقلة ، وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلامته وجوده (العلاج) ماقيل فى النتوء بعينه

[الزرقة] سوء مزاج الجليدية وفى المشايخ يبسها وفى الأطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها سهل (العلاج) قال جالينوس من لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبوعا اسودت العين قلت ومن المجرب أن يسحق الإثمد والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ فإنه يزيل الزرقة متى فعل فى مدة الإرضاع وكذا عصارة البنج كحلا قيل والحنظل والآس

[الانتشار] بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لايخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فإن كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف قل الاتساع مع الانتشار والجواز انفراد أحدهما عدهما الأكثر اثنين (وسببه) استرخاء العضلة لسوء المزاج وفساد الدماغ (وعلامته) تفرق البصر وضعفة من غير ألم يحس (العلاج) كما قيل فى نزول الماء من الفصد فى الماقين والصدغ وحجامة الكاهلا والتنقية بالأيارجات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا

[الضيق] هو أن تصغر فيرى الشيء أكبر لاجتماع الخلط فى الثقب ، وعلاماته ماعرفت (العلاج) من المجرب فى تذكرة السويدى أن يسحق عاقر قرحا زنجار جاوشير من كل ربع يشيف ويكتحل به بعد التنقية

[الالتصاق] التحام الجفنين بحيث يمنع البصر أو يقلل (وسببه) رطوبة وسوء علاج فى نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) إكثار الأدهان والألعبة وماء الورد والألبان فإن لم ينجح شق بالحديد وجعل بينهما خرقة مغموسة بالأدهان هذا كله بعد التنقية مع إصلاح الأغذية

[الشترة] تقلص الجفن بحيث لاينطبق مستقيما (وأسبابه) سوء علاج كنحو السلاق والسبل والشعر الزائد (وعلاماته) تغير الأجفان فى الوضع فإن كان إلى فوق ولا سبب ظاهرا كقطع فتشنج أو إلى تحت فاسترخاء (العلاج) ماكان عن استرخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فما مر فيه مثل الترطيب بالأدهان وغيرها لا علاج له

[الدبيلة] وهى الدمل قرحة محمرة الرأس الملتحم وربما قرحت القرنية والأمر فيهما

خطر إن قلما يسلم معها البصر ومادتها رطبة في الغالب وإذا غلظت جمعت المادة فلاتنفجر إلا برطوبة العين (وأسبابها) الامتلاء والصداع في مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة (وعلامتها) النخس والدمعة والإحساس يجذب عروق العين (العلاج) يبادر إلى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والأيارج الكبار ويكثر من تقطير بياض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجة بالإسفيداج فإن لم يذهب بالانفجار عولجت علاج القروح.

[التونة] من أمراض الجفن السافل غالبا وهى لحم رخو أحمر إلى سواد ذات عروق ترشح الدم المتعفن (واسبابها) كثرة الدم وترك تنظيف العين (وعلاماتها) أحمرار لون العين والحكة بلذع وثقل (العلاج) يفصد القيفال ثم عر ق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندى أنها إن كانت فى الأعلى فحجامة الرأس ثم إن كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار والتوتيا والسكر وإلا حكت به وكفاها الشياف الأحمر أو الرازيانج

[السعفة] قروح فى أصل شعر الهدب تجعله محروقا كأصول سعف النخل (وأسبابها) أحد الباردين أوهما (وعلاماتها) الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا إن كانت عن البلغم والسوداء (العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالشياف الأحمر

[النملة] مثلها محلا وعكسها مادة (وعلاماتها) الإحساس بمثل دبيب النملة وتشقق الشعر (العلاج) مثل التونة فى إخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء الطلاء بالطين المختوم بماء الكزبرة مجرب والإسفيداج بدهن الورد وكذا الخولان والماميثا والزعفران ثم الشياف الأحمر وبرود الحصرم

[السرطان] ورم غلب فى القرنية والعروق (وأسبابه) زيادة السوداء فى الدماغ والعين وكثرة برد وسواد علاج مرض سابق (وعلاماته) نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال فى سكون الألم بالمخدرات ثم العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لاغير فإن كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ وإلا كفى وقوفها

[الشرناق] يخص الجفن الأعلى وهو جسم شحمى تعسر معه الحركة (وأسبابه) الحرارة والرطوبة فى القرنيات (وعلاماته) الثقل والغلظ وظهوره بين الأصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الأرياج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الأصفر فالأغير والباسليقون فإن لم ينجح فالحديد

[التخيلات] قد أكثر قوم فى تقسيمها ولا طائل تحته لأن الضبط محال فرأينا أن نشير إلى أصول تضبطها وهو أن الشخص إذا اختل بصره الطبيعى شاهد مالا وجود له كما يسمع مسدود الأذن ما لاوجود له، فلا يخلو إما أن يرى متصاعدا إلى الأعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والأول تكون المادة فيه من المعدة والثانى من الدماغ مع امتلاء ماحول العين من الأوعية ثم على كل التقديرات إن كان الغالب عليه كون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار

فالمادة سوداوية أو كالنار والبرق والصفراء أو كان إلى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم وإلا فمن الدم وبذلك عرفت الأسباب والعلامات

(العلاج) سيتفرغ المادة حيث علمت وزيد فى علاج الثابت بشر شريانات الأصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها فى غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الأمر فيه لزوم الراحة ثم التبريد بنحو الأشياف البيض فى البارد والتسخين بالأحمر فى الحار وما مر فى الرمد على اختلافه آت هنا. ومن المجرب لنا فى الصاعد من المعدة هذا التركيب .وصنعته شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا و خشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر فى السوداء والعسل فى البلغم وشراب البنفسج فى الصفراء وفى النازل من الرأس المركب وصنعته : سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة ريحان أسطو خودس بنفسج من كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق ،ومن المجرب الذى ابتكرته لحسم البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدّة البصر هذا التركيب وصنعته: كمثرى يابسة ثلاثون عناب عشرون بنفسج زبيب ورق نعناع تمر هندى سنا من كل عشرون سبستانشبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر أفتيمون أسطوخودس كزبرة يابسة من كل عشرة إن غلبت السوداء وإلا جعل مكان الأولين فى الصفراء ورد وخطمى وفى البلغمى ومرزنجوش ومثل وزن الكزبرة مصطك بزركرفس خشخاش وشاهترج وشعير مقشور من سبعة ورق آس ثلاثة يرضْ ويطبخ كما مر وعند التصفية يمرس فيها للمحروين من لب الخيار عشرة والبلغم من الغاريقون اثنين والسوداء من الحجر الأرمنى واللازورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل فى هذا الماء ثلثيه عسلا للمبرود وسكرًا لغيره وعقد شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات

[الإسترخاء] من أمراض الجفن (وأسبابه) رطوبة تنحل فى الأعصاب (وعلاماته) انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالأرياج ثم الإطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والحولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق

[الجهر] بالتحريك قلة الإبصار وعدمه نهارا فقط وهو إما جبلى لاعلاج له أو طارئ، فإن كان فى الصيف أكثر دل على أن أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتضره الأضواء والأشعة قبل انتعاش البصر (وعلاماته) اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعترى زرق العيون غالبا وإن تساوى حكمه فى فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا إن زال فى الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الأبيض والفراريج ودهن الرأس الزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بالبابونج والإكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى علي الأصداغ لعاب الزر السفرجل ويكتحل بالورد والشياق اللين ويقطر دم الحمام الأبيض

[العشا] بالمهملة ويسمى الشكرة والخفش تشبيها لصاحبها بالخفاش فى ضعف البصر كذا

ترجموه والأولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فإن الخفاش لايبصر نهارا ويبصر ليلا والأعشى هو الذى لايبصر بعد غروب الشمس فتأمله، والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وإفراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر أن يكون عن رقة الرطوبات وكثرتها فينصرف البصر زمن التسخين حتى إذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتفاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا واللأيارج ويلطف الغذاء ويلازم الروشنايا طرفى النهار وترا ، ومن المجرب أن تذبح عنز أسود على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء أو السبت يوم الأيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على نار ويكتحل بما يخرج منها وفى الخواص إذا غرز فى كبد عنز دار فلفل وزنجبيل وشونيز وأخرجا منها وسحقا كان كحلا جيدا لصاحب هذه العلة خاصة وهى غاية.

[الورم والألتواء] هذان من علل الطبقة الصلبة وتكونان إما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والجذب إلى تحت أو عن يبوسة وعلاماتها العكس والالتواء للاحساس بميل العين إلى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لوبارز الجليدية البيضية فيشترك باقى الطبقات فى الأطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم جمود الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل فى اليابس بالشياف الأبيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك وإن كان هناك وجع بدأ بتسكينه بأن يضمد بالورد والآس مطبوخة بالشراب أو بصفار البيض ممزوجة بدهن الورد والزعفران واعلم أن الحمرة متى كانت فى مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمية لأنها كثيرة الأوردة والدم فبادر إلى الفصد وأكثر من التبريد

[اليرقان الخاص] هذا مرض قد يعم البدن وسيأتى أو يخص العين، فمع اليبس يكون فى الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية (وسببه) انصباب المادة إليها فتصبغ بها أجزاء العين فإن كان معه غور وجذب إلى داخل فسدة وإلا فخلط رقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا أو الهندبا ويصب فيها الشياف الأبيض ويقطر فيها الشراب مع برود الحصرم ثم كحل الزعفران ، ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى

[الوردينج] قد وعدنا به فى الرمد؛ وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى بياض الحدقة وتنقلب الأجفان وعلاماته علامة الخلط المنصبّ حينئذ فإذا صلب وسالت الرطوبة فعسر جدا وربما زال فى الأطفال من يومه

[شقيقة العين] من أمراض الشبكية وهو ناخس شديد من غير ظهور شىء وغائلتها تفضى إلى الماء وغيره وعلاجها مامر فى الشقيقة ويختص بها هنا صب الماميثا ولصوق الجفن

[الودقة] قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر فى الملتحمة وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعنى الموسرج والفرق اللون الأبيض هنا فى المحل ولافرق فى العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد إن عظمت والاستفراغ وإلا كفى الأحمر اللين فإن

فاحت فالأبيض ثم الآبار

(تتمة) قد يعرض للعين ضعف عن مقاومة الأشعة ونقص الضوء (وأسباب ذلك) طول مقام فى نحو المطامير فتغلظ الرطوبة (وعلاجها) التلطيف أو خرج إلى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا ما مر فى الانتشار وأن تبرقع العين بما يشبه لون السماء؛ ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر فى نحو الخطوط الدقيقة النقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال. (وعلاجه) تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والوشنايا والعنبر فى الصيف والنظر فى البنفسج وإمرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والإثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا ويقطر بلبن الأتن والنساء كل قليل وكذلك العنزروت وأن تفتح العين فى الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القاذورات وأن لاينام تحت السماء وهى مكشوفة وأن لا ينظر إلى البروق والصواعق ولايحدّ النظر إلى الأشياء البراقة.

[علق] من أمراض الحلق العارضة له كالناشب ونحوه من الشوك والحديد فما أحس منها أخرج بالعلاج بالآلة وإنما العلاج لما توغل. فمن أدويته الخل وأجزاء شجرة الصفصاف طلاء، وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشبت مطوخا فى الخل وفى التذكرة إذا اتكأ بالجبهة على خشبة طولها ذدراع وضرب عليها ست ضربات فاتحا حلقة سقطت العلقة عن تجربة وكذا ثمان فى التغرغر بقطر السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنشادر فمن المجرب أن يبى إذا غلى وطرحت فيه وانكب عليها صاحب العلق فإنه يسقط وكذا إن جعلت فى الخل وتغرغر بها ومن مجرباتنا أن يؤخذ ثوم وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس ويطلى بها فإنها تدفع كل مانشب فى الحلق من حديد وغيره، ومنها أيضا سحيق المغناطيس مع عشرة نشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فإنها تخرج وإذا سقطت إلى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها، ومن الحيل أن تربط قطع الإسفنج فى الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها مافى الحلق. ووقع فى الخواص أن الحرير الأحمر إذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط فى العنق بيد بنت بكر أخرج ما فى الحلق

[عطش] يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة فى وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو الثلج لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة إن سكن بالهواء البارد وعن فرط الإسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن فرط مالح ملزج (وعلامته) أن لا يسكن بالشرب لتكيف الماء بالخلط (العلاج) ماكان تابعا لعضو فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الأطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فإن لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فإنه يقطع بتحليل وتلطيف ويحيل الخلط باردًا إلى الأعضاء وربما كفى عن الماء

[عروق] تقدم الكلام عليها فى التشريح وعلي الدوالى أيضا فى حرف الدال وفى أوجاع الركبة وسيأتى الكلام عليه فى الفاء فى الفصد، لكن من المجرب فى فوّهات العروق فى النزهة هذا المركب .وصنعته حجر يهود دم أخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق أو تلقى فى النمرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتائل الأفتيمون مجرب وكذا الكافور، ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ كل ذلك مع هجر مايولد الدم وفصد الأعالى وتقوية العروق ثم قطعه بما أعدّله لكن لقرص الكهرباء وترياق الذهب مزيد اختصاص هنا وكذا البنجنوش

[عقم] خاص بالرجال وعقر مختص بالنساء وقيل باطلاق كل وهما عبارة عن عدم الإحبال وسيأتى فى حرف الراء فى الرحم

[عرق] بالتحريك والقول فيه من جهة إدراره كثرة وقلة واعتدالا ويقع فيه الفساد والنفع فإن إفراطه يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء للتخليط فالكثرة خصوصاإن اشتد فى النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرافة فيرقّ ويفتح العروق والمسام (وعلامة الأول) وجود السبب والبواقى تلون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لإفراط الخلط (العلاج) تنقية الخلط الغالب وإصلاح المزاج والتعديل ودلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك إما لغلظ الخلط والغذاء (وعلامته) الامتلاء والثقل وتكرّج الجلد بنحو البرد (وعلامته) حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الأوساخ ثم التدهن بما يرخى ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة وألبان النساء وأعتداله ملطف مجفف البشرة ويعدل الأخلاط فيجب تعديله على الوجهة المقتضى لذلك وأعلم أن ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر

[عشق] هذه العلة أدخلها الأطباء فى أمراض الدماغ مع أنها علة عامة قال أبقراط العشق نصف الأمراض لأنه على النفس وباقى الأمراض على البدن وقال المعلم الثانى بل هو ثلثاها لأنه يحلق البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقان وإنما ذكروه هنا لأنه يفضى إلى الجنون آخرا وللحكماء فيها كلام كثير حررناه مستوفيا فى مختصر المصارع. وحاصل القول فيها أنه شغل القلب والحواس بتأمل العين أو الأذن ثم يزيد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج ، ومادته استحسان بعض الصور والأصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن ومادته التفكير وغايته الإعراض عما سوى المعشوق قيل وعنه إذا أفرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادىء (وعلامته) معلومة من النبض باختلافه عند ذكر المحبوب وما قاربه فى الصفات ومن القارورة بالصفاء ومن اللون بالصفرة مع كثرة التلوّن وفى أوله بالزينة فى الملبس والإشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو بشجع الجبان وسخى البخيل ويرفع الوضيع ؛ وقال أبقراط العشق لايحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فولس من لم يضطرب السماع الأوتار

ولايهتـز لتأمل الأزهار ولا يلهيـه الماء والأطيار فبـينه وبين العشق سد وهذا مـأخوذ من قولهم من لم يطربه العود وأوتاره والربيع وأوتاره فهو فاسد المزاج * يحتاج إلى العلاج ، وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج) إن أمكن وصال المعشوق فلا شيء أجود منه وإلا حيل بينه وبين الأغزال والأغاني والآلات المطربة والطيـور المصوتة وأمر بالجماع والنظر في الحـساب والدخـول في المخاصـمات ومـا يشغل الفكر كـالتصـوير والمساحـة ؛ ومن الخواص المجربة غسل مادار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه قالوا ومن الخواص عظم اللقلق إذا علق على العاشق سلا مـعشوقـة وكذا نيل الصـباعين إذا وزن منه وزن أربع شعيرات محلولا بالماء وشرب فعل ذلك وكذا قراد الجمل إذا ربطت منه واحدة في كم العاشق من غير له زال عشقه ، وكذا الرخام الذى يكتب عليه تاريخ الموتى في القبور إذا أخذ منه يسير وسقى الإنسان على اسم معـشوقة زال عشقه وسلاه قالوا والجلوس في المقابر وشـرب تراب قبر المقتـول أيضا وكذا حجـر السلوان وهو حجر أبيض لماع يشـبه لون اللبن إذا جعل في اللبن وشرب أزال العشق مجر ومنه نوع يشـبه البلوط قاتل فاحترز منه، ومن كتب هذه الأسماء على سكين ولحسها بلسانه فإنه يسلو محبوبه وهي هذه الأسماء يالله يالله ياقـدوس يا يا يا يا ء اسا ء ء ء ء ء ١ ٢ ١ ٢ ١ ٢ يـاه ياه ياه ياه ياه ياه ايا آلم حمٓ تنزيل من الرحمن الـرحيم ولا حول ولا قوة إلا الله العلي الـعظيم (أخرى) يكتب في إناء ويمحى ويشرب وهو هذا ياقدوس ياقـدوس يا الله ثلاثا ياه ٧ «ونزعنا نافي صدورهم من غل - إنما يريد الله ليـذهب عنكم الرجـس - ويذهب عنكم رجس الشـيطان واليـربط على قلوبكم . ومالنصر إلا من عند الله - ولو نشاء لطمسنا على أعـينهم نسوا الله فنـسيهم» كذلك ينـسى فلان ابن فـلانة محبوبه فـلان بن فلانة اللهم انزع حبـه من قلبه إنك على كل شيء قدير حتى لاينظر إليه ولا يتخيل هواه بحمعسـق يحميه بكهيعص من الرحمن الرحيم لا حو ل ولاقـوة إلا بالله العلي العـظيم وسـيـأتي في الخاتمة مـا يشـفي الغليل من الـقلقطريات والطلـسمات وغيرها

[عضٌ] تقدم في السـموم

(حرف الفاء)

[فضلات] عـامة في جـميع العلل والمراد بهـا هنا فضـلات الآدمي من بول وغـائط ويطلق البول ويراد به القـارورة وتـسمى التفسـرة لأنها تكشف عن حال المرض وأسـبابه والكلام فيـها يـستدعى أمورًا الأول في شروطـها ، وأول من عينهـا وقرر الكلام فيـها أبقراط ثم توسع الناس فيها فأفردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استسهالا لها عن النبض والواجب في العـمل بها تصـفيـة الذهن وإمعـان النظر واسـتحـضار القـواعد واستـفـار الغـذاء وكون الإناء المأخـوذ فيه البـول من بلور أو زجاج صـاف نقيّ من سائر الكدورات وأن يؤخذ البـول بعد نوم لاجتمـاع الحرارة فيهـا في الأغوار فتحلل الفـضلات المرروضة فيه معتدل لما في القـصير من قلة التحليل والطويل من زيادة وكلاهما مانع وأن يكون في الليل لانوم النهار لأنه غير طبيعي فلا دلالة في تخنيلة وأن يكون على اعتدال من

الامتلاء والخلاء لما في الأول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور وإلا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دوفع واحتقن طويلا لكثرة ماينحلّ فيها من الفضلات الصابغة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه إلى الهضم فيقل صبغة ولا أثر الشراب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولامدرّ كبزر الكرفس ولابعد حركة بدنية ولانفسية لأن الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يضعفه وأن يكون البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم استكماله وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولايجوز نظره حين يبال لعدم تميز أجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا إن كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات إلى الزوايا ولا يجوز إبعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف

(فروع الأول) لاشك في دلالته على أعضاء الغذاء كلها لأنه فضله مائية تميزها العروق عند الكبد فما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الأعضاء لأن الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم إلى الأعماق ثم يعود إلى مسالكه وقد مر على جميع الأعضاء وفيه نظر لأن الواصل إلى نحو الدماغ ليس هو جوهر الماء وإلا لأحس بذلك وإنما الواصل أثر الكيفية قالوا لو لم يكن الأمر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثير بالخضاب من وصول الماء إلى نحو الأصابع وإلا لتأثر من خضاب نحو الظهر لأنه أقرب وليس كذلك بل لأن الأطراف متصل بها فوهات العروق فيتكيف الدم ثم يعود إلى الكبد قالوا لو لم يصعد الماء إلى الأعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قلّ عند كثرة الإدرار والعكس قلت لا دالالة في ذلك لأن نزوح العرق بما احتبس تحت الجلد لابما تعفن في مسالك الغذاء وإلا لنابت الأدوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي باطل فكذا المقدم ، وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل إلى جهة مخصوصة ، على أنا لا نسلم أن ذلك متحد بل يجوز أن يكون حبس البول لسدد في المجرى وكذا قلة العرق حال الإدرار والذى يجب هنا أن يقال هو دال على أعضاء الغذاء بالمطابقة وعلي غيرها بالالتزام والتخمين

(الثاني في ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب) قد جرت العادة بامتحان العامة للفضلاء ، فقد قيل إن الأستاذ أبقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج إليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بم يشتكى هذا المريض ؟ فقال بقلة التبن والحب والتبن فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول أو بغيره من السيالات المائعة إما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول إنسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما مر فإذا عرفت احترز عنها ، فما كان فيه كالقطن المنقوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو إلى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع كدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيها لطخات فعسل ونحو سحابة لاتنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده إلى الصفرة فبصل كذلك قالوه

وليس على إطلاقه لما فى بعض البول من ذلك أو كان رسوبه إلى جانب واحد فماء تبن
وحاصل الأمر أن بول غير الانسان لايستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فى العروق
الشعرية واللبن لايغش به لانه لاينفك حين يمكث عن زبد يعم الإناء وتتساوى أجزاؤه
خلاف غيرها وما كان على رأسه صبابات متقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فإن كان الرسوب
مثل الدهن وكان إلى الصفرة فبول الضأن وما ضرب إلى الحمرة والثخن وكثرت رغوته
وثقله فبول ثور وإن كان فى الربيع كان إلى الخضرة جدا وما ذيب فيها ثلج مال فى القارورة
فى أجناس البول المستدل بها وهى إما أبيض بمعنى الشفافية ، ودل على البرد مالم يكن
خروجه بسبب آخر كالضغط فى ديانيطس الماضى ذكرها فى الحميات ، أو أبيض بالحقيقة
، فإن كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه
مادة فعلى انفجار قروح فى طريقه وبدونها على الخام أو أشبه المنى فعلى بحران البلغم إن
وقع فى أيامه وإلا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق الرقيق الأبيض إن وقع فى زمن
الصحة دل على نحو سوء الهضم لبرد المعدة أو فى المرض ففى البارد والمزمن على
عدم النضج وفى الحار على انصراف الصابغ إلى الأعلى ، فإن كان هناك سرسام فالموت
وإلا انتظر السرسام منذ يخرج الأبيض فإن كان هناك الدماغ سليما توقع السحج.

(فرع) قد ثبت أن الأبيض لايخرج إلا فى الأمراض الباردة وغيره الحار لأن الانصباغ
يكون بالحرارة لمزيد التحليل أو لأخذ الصابغ والخضب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط
مسائل انعكس الأمر فيها (الأول) قد يخرج البول أبيض في الحمى الحارة لاختفاء الحرارة
فتعصر العروق كما سيأتى (الثانية) أنه قد يخرج فى البارد كما فى القولنج وهذا إما لشدة
الوجع الموجب للتحليل بالانزعاج أو لسدد فى مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج
مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا إما لعجز الكبد عن التمييز كما فى الاستسقاء أو لانفجار خلط
عفن وعلم ذلك لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لأن حسن
التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه نارى وهو أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب وغلبة
الصفراء على الدم ويليه الأترجى لأنه يدل على قلة الصفراء وهو إلى الصحة أقرب ومثله
الزعفرانى المعروف بالأحمر الناصع كذا قاله الأكثر والصحيح أنه أرفع من الأترجى
ودون النارى يدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط إلى
الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم
فإن كان مع البول دل على ضعف الكلى أو محدب الكبد أو انفجار عروق المثانة وإلا
فعلى محدبة وما يلية وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هناك ومتى غلظ الأحمر
وكثر وقوى صبغه فى اليرقان دل ذلك على انحلال العلة وعكسه ردىء خصوصا فى
الاستسقاء ورقيق الأحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا إذا كثر فإنه ينفى الحمى
نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله أو المرض كثيرا فإنه يئول إلى هذا

[أو أسود] فإن كان الصابغ من خارج فلا كلام عليه والأول إن ضرب الصفرة والحمرة
وتمزق ثقله وقوت رائحته دل على فرط الاحتراق ، وبعكس هذه الشروط علي شدة البرد،

ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو فى الحميات ردئ مطلقا لكن الأول قتال خصوصا القليل الخلط ، وفى آخرها إن أعقب خروجه الرائحه آل إلى الصحة وإلا العكس ولا رجاء فى الأسود لغير الشباب ، وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الأمراض السوداوية إذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات الصحيحة

[أو أصفر] وأعلى أنواعه الكراثى ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجارى وهو أشد احتراقا وأدل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق إلى جهة البرد فالتبنى ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة فالأصهب ومافيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض

[أو أخضر] ويدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) ٧ القوام. وجملة القول عليه أن رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدى على التوسط فى ذلك إذا ورد على الغذاء فإن مازجه اكتسب غلظا والاخراج بحاله؛ وعلى هذا فالرقيق يدل إما على التخمة لأن الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثقل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ فى غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرقّ لكثرة شرب الماء

[قاعدة] البول الرقيق إن خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فإن ثخن بعد خروجه فقد انتبهت للفعل والغليظ بالعكس

(فروع الأول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتيح السدد واندفاع الأخلاط ، فإن أعقب الراحة والانتعاش وجودة الذهن فجيد وإلا فلا (الثانى) إذا كان المتحلل فى البول هو الخليط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلب السلامة ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وفرط البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك إذا تناسبت أجزاؤه أما إذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل حارا ويدل هذا على ارتفاع الأبخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الأصل فى بول الأطفال مشابهة اللبن والصبيان والغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكبير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) أن بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم وإذا حرك لم يتكدر (السادس) أن بول الحبالى لابد وأن يكون صافيا لانضمام الرحم وأن يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وأن يكون فى وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخميرة الممروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وإن دام على غلظه فهى عاجزة وهذا يناقض مامر من تناسب الأجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وماتركب من القوام واللون فبحسبه بسيطا (السابع) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ الدخانية أو لفرط ويظهر بالاحتراق والنارية أو لاستحكام السداد ويعلم بافراط الرقة (الثامن) جنس الرسوب وهو فى الحقيقة مانزل أسفل الإناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة مامن كدورة وارتفاع ومخالفة فى لون أو جوهر طبيعى كجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الأجزاء كثيرًا أبيض مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك

متشكلا بما هو فيها ومن ثم قال أبقراط أحب أن تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو تكون عكس ذلك في البعض أو مطلقا وقد وقع الإجماع على أن أجود الرسوب منازل لخلوّه عن الريح لدلالة التعلق على احتباس الرياح خصوصا الطافى أبيض متناسب الأجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديراً أملس لإحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وأن يوجد في الزمن الرابع ، لأنه يدل على إنتباه الطبيعة وأن يكون مناسيا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الأعضاء الأصلية وما عداه ردىء في الغاية إن خالف ماذكروا وإلا فبحسبه

(فروع الأول) قد علمت أن الرسوب الطافى غير جيد مع أن أبقراط يقول إذا طفا الأسود على الصحة ودونه إن تعلق ولاخير في السافل فإن كان هذا تخصيصا من تعميم فلابد من النص عليه كما نبه الفاضل أبو الفرج وإلا لزم المناقضة والنظر في الأصوب (الثانى) وقع الإجمال منهم على أن الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندى فيه نظر لانهم أجمعو على أن الشفافية من اللطف والكدورة من ضده فالكدورة وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع أنه يجب أن يكون ألطف خصوصا الطافى وأيضا اللطيف لايكون إلا لمخالطة الأرواح فيكون أخف فيجب أن لايرسب وأن يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حللت الأرواح وكلامهم يخالفه وهى شكوك فلسفية ليس لهم عنهم جواب (الثالث) أطلقوا القول في الرسوبات زمنا وغيره من أن لنا زمنا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك فكيف ينظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بأنه إن عم زمن المرض أو أوله كان رديئا وإلا جيدا والحق الذى يظهر أنه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) أن الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمرة والفرق أن الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا ، فإن كان محمرا مختلف الأجزاء فهو خام ومتى احترق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ في عودة فهو مرة كيف كان فلابد وان يكون الماء مع الرسوب المحمود إلى النار نجية بخلاف معهما

(فائدة) إذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فإن دلت باقى العلامات على تنبيه الطبيعة ففى العروق أخلاط نضيجة وفجة ولابد من طول المرض وإلا فالطبيعة مرة وتعجز أخرى

واعلم أنهم كثيرا مايطيلون الكلام على لون الرسوب ولاطائل فيه أنه كالسابق في دلالة الأصفر على الحر والكمد على البرد نعم الأحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث كان الرسوب من جواهر الأخلاط أما متى كان من جواهر الأعضاء فالأمر فيه مشكل فيها الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء أو حماية الأعضاء ثم هذا المتحلل مختلف ، ان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحليل الشحم عندهم ذوبان ويكون زيتونى اللون في المبدأ والقوام في الوسط والكل في النهاية ويعرف الأول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ في الأول

بالرقيق ومتى صبغ فى القوام فمصبوغ فى اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ، ثم إن انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك وإلا فمن باقى الأعضاء كذا قالوه وعندى أنه ليس بشيء بجواز ماذكر فى غير الكلى ، والحق أن الذوبان إن كان إلى البياض والحمرة فمن الكلى أو إلى الخضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فإن خلص إلى بياض فما يلى المعدة أو إلى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة جداول الأمعاء وهذا التفصيل آت فى باقى الأنواع واعلم أن من القواعد فى هذا التحلل أن الحمى لاتفارق تحلل الأعضاء العليا بخلاف الكلى فمادونها ووجع القطن لايفارق الكلى وحكة العانة والحرقة فيهما والمثانة

قال الفاضل الملطى وأن يكون المتحلل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لأنه إن كان من لحمية فلابد من حمرة أو منوية فلا بد من بياضه وإن صبغه البول فلم الحرقه ، وسموا مايتحلل من سوى الجسم كرسنيا إن استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة. وصفائحيا إن خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الأول ونخاليه ماتحلله الغريبة من سطوح متباعدة فلذلك هو أشد رداءة وخراطيا ماتحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشيا وهو أصلب أجزاء من النخالى ويقع فى الدق ومتى كان فى خصاب الأبدان فلابد من الموت لدلالته على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الأعضاء ومليا وربما يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى إذا كان أحمر وإلا دونها وخمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة إلى اللون ويدل غير الأبيض منه على اليرقان وهو نحو البرص أو إلى الكثرة والقلة ويدل كثيرة لعسر الافترق على الرياح واللزوجة والمتشتت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها علي استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنس الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما

(تتمة) فى أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الأول. والقول فى دلالته ذاتا وعرضا مامر فى البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات ، زاد أبقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو بالفرج وكان خروجه زمن المرض كخروجه زمن الصحة وكان مرتين فى النهار وواحدة فى السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح فى التعريف أما كلام أبقراط فمنقوض بما يلزم من خلوّ البدن عن الانتفاع بالغذاء فإن الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وإنما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصبح كلامه فى نحو الباقلا تقديرا ويبطل فى نحو الفراريج قطعا ، وأما كلام هذا الفاضل فمنقوض إلى الغاية باختلاف الأمزجة والأغذية وقياس المرض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فأعدل الناس فيها ماقام مرة فى الدورة [illegible] وقتا معينا ثم البراز [illegible] بتحليل وضعف

فى الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف واستيلاء احتراق واحتباس فضولى ثم دلالته من حيث اللون والقوام ماسبق فى البول يعينه من أن أصلحه النارنجى المعتدل القوام وأن الأحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والأسود أول المرض على الهلاك لما علم من أن شأن المرة السوداء تتخلف آخرا فسبقها دليل عجز مفرط وأن المعتدل خير من الرقيق والغليظ

(تنبيه) قد عرفت أن دلالة البول والبراز على حال البدن إنما هى بتوسط مرورها على أجزاءه فكلما كان كذلك كان دالا أن لنا فضلات آخر وهى

[العرق] فإنه بقايا المائية النافذة إلى الأقاصى للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحلل من المسامّ تحللا محسوسا فإن كان بلا سبب ووقع فى مدة النوم فلعجز الطبيعة على الغذاء لضعف الألات أو لكثرة ما أخذ منه ، ومتى عم فالفضلات عامة وإلا ففى العضو الذى يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا كالواقع بسبب كحركة أو يوم بحران وغير ردىء يدل أصفره على استيلاء كمرة ومالحة وغليظة على تكاثف الفضلات وباردة على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك

[البخار] وهو كالعرق إلا أنه أخفّ تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتها واحدة لكن البخار فى صحيح المزاج لا يكاد يحس وفى غيره إن زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال إلى جهة الفم والأباط فى الدمويين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم فى منابت الشعر دل علي غلظ الخلط واحتراقه وعفونته

[والنفث] هو مادفعته الطبيعة إلى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والأصفر منه على استيلاء الصفراء والأسود على الاحتراق والمنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة فى الأخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يليه ومع الحمى سلّ إلى غير ذلك

[واللبن] وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لاحرارة وإلا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمد على السوداء أو العكس

[ودم الحيض] كذلك لاتحاد المادة بالفاعل وتقدم الكلام على علاجه

[فراسة] الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ماخفى من السجايا والأخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومى الطوسوسى فى عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل «إن ذلك الآيات للمتوسمين» أى للمتأملين فى تراكيب البنية وتناسب أجزائها وارتباطها بالأصول وعلامات هذه الصناعة إما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الأعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل ، وكلها إما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الأنف والشفة أو الخلق كتناسب الأعضاء على اعتدال المزاج ، أو على الأفعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو

الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب ، أو الطبيعية كرقة الشعر على السدة . فهذه أصول هذا الفن وهى مأخوذه من أصلين التجربة على طول الزمان فإنهم حين تأملوا غالب الأشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا يرجع إليه. وأصلها الثانى القياس على الحيوانات العجم فإن صاحب الصناعة صرح بأنه إنما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الأسد فإنه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع أن الأسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شحيح شجيع وهكذا باقى الأحكام فلابد من النظر فى تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطوسوسى وعلى هذا حرام على الأغبياء لاحتياجه إلى صحة الفكرة والحذاقة

ثم الكلام فى ذلك بحسب أجزاء البدن المدركة فلنتكلم عليها فنقول: الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس عكسه وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله؛ وفى الحاجبين غم وحزن فإن امتد إلى الصدغين فنباهة وفضل وفى اللحية نقص فى العقل وخفة وفى الرأس حرارة وسوء خلق وفى العانة ذكاء، وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر (وأما السحنة) فكبر الرأس تدبير وعقل وشجاعة ونتوء الجبهة فهم وعلم وضيقها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الأنف وطوله طيش وخفة وفطه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الأسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها إلى أعين الحمير جهل وبلاده وتأنثها شبق وفرط جمودها مكر وجبن ووقاحة ومكر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأى فإن غلبت الصفرة فخيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة والصغيرة شهوة وغدر والتى كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فإن غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كل وخفته شجاعة وحياء وقلة الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كل واعتدال قوة رأى وانخساف الصدغين فهم وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كل ومحبة النساء وصغرها مع الحركة والزرقة شبق عقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فإن صغر فمكر وحيلة وحمق ودناءة ووله ووقاحة وغلظ الصوت شجاعة ومرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوة حمق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن فى كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكعبين والقدمين مزج وخفة وحسن عقل وفجور ودقة الكعب خبث وغلظه بلادة وشره وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف

قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالأمور واختفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ماذكر عدل وعكسها العكس ؛ ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة ليّن مفرج الأصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأى ومتى كان الرجل إلى السمرة والسمن والكمودة وقحولة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب بحال.

[تتمة] كثيرا ما يمتحن بالنظر فى أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به. إذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والأعضاء الرئيسية فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوّهات العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها شقاق وتمرّط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين منذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين المنذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسلّ وصغر الأذنين دليل سوء الأصل ومتى كان على خده الأيسر شامة مستطيلة إلى الكمودة فإنه يسرق ويهرب وإن رأيت صدره منخسفا فإنه يقع فى الدق أو السل وإن رأيت جلد كفيه رخوا فإنه ضعيف الكبد. وأما معرفة الأبخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لاتحتاج إلى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه ، ومما ينبغى أن يحل البورق والملح فى الخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم ما سبق من العلامات فإن البشر فيها سواء

[فصد] هو استفراغ كل بالمعنيين لأنه يستفرغ الأخلاط كلها وإن شئت من البدن كله ويكون إما لحفظ الصحة لزيادة الخلط فى الكم أو رداءته فى الكيف أولهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والانزعاج ولا شك أنه إن كان عن الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادىء الرأى وإلا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتى فصل الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشرط فيه لرقة الأخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتخلخل ويجتنب فى الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فإن تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء ولا كدر ثم وسع الشق وإن كان أبطأ اندمالا وأشد إسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وإيقاعه فى إعتدال الأوقات لايوم بحران وإفراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فإن غشى أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقىء وتقديمه يمنعه أو آخرا فقد انتهى ويجوز إيقاعه دفعات إن خيف من استقصائه فى الواحدة العجز ، وأجود هيئات الفاصد الاستلقاء فأنه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب (وأما أحكامه فى الحميات) فيجب فيه تأمل ما سبق من نبض وقارورة وغيرهما فإن ثبت غلبة الدم وجب وإلا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوب وخلوّ المعدة واحذره يوم النافض واشتداد الحمى ورقة البول وانخراط الشحم وأن يخرج غير أسود فإنه خطأ وربما أهلك وكذا حال تهيج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولابعد الستين نعم يجوز فى الشيخوخة إذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة إذ قلّ من ينجو حينئذ ويعاجل بالفصد مالم

تغلب الموانع فيؤخر ولا عبرة بقولهم ولا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت إليه الحاجة مالم ينهك المرض القوى ولابعد بحران مزمنة ولا بأس قبله بأخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى وما دام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى تنتعش ثم يعادلان الشيخ يقول إن تكثير إعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا إذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تثنية الفصد فى اليوم توريب القطع فى الأول وفى الأيام المتعددة قطعه طويلا لأنه سهل للفتح والالتحام ووضع خرق بزيت عليه لئلا يلحم ومسحه به إن خيف انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن المبضع يذهب الألم والاستحمام قبله عسر وبعده إن طال وكذا النوم بل يستلقى للراحة ويتلافى ورم العضو بفصد مقابله والأدهان الملينة كالبنفسج

[قاعدة] العروق المفصودة بالذات هى الأوردة وإنما يفصد الشريان فى مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا: ستة فى اليدين أعلاها القيفال ويفصد لما خص الرأس والرقبة وتحته الأكحل المعروف الآن بالمشترك ما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الإبطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى فصد هذه الأربعة فوق المأبض لئلا يحتبس الدم بحركة الفصد أو تتعدى الآفة إلى العصب، والناس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد للقوى ويرتفع فى القيفال عن العضلة ويعلق الأكحال حذرا من الشريان تحته ويحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بأنه قد يكتنفه شريانات على ماتحته حتى قال الأصوب الاكتفاء بالإبط عنه ومتى تفتح فى الربط كالعدس ولم يزل باخل فشريان وكذا إن خرج دم أشقر فيحبس فورا وتحته الأسليم ويفصد طولا ويترك فى نحو الحكة حتى ينحبس بنفسه (والسادس) حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتأريب حبل الذراع أفضل وإصابة العصب والعضل توجب الخدر والشريان الموت ، وفى الرجل أربعة أحدها النسا يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفى الدوال والمفاصل والنقرس طولا (وثانيهما) الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لإدرار الطمث وضعف الكبد والطحال وماتحتها (وثالثهما) المأبض عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد فى إدرار الدم والبواسير وأمراض المقعدة (ورابعها) عرق خلف العرقوب ينوب عن المأبض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء (وفى الرأس نحو سبعة عشر) تفصد وربما ماخلا الوداج فطولا (أحدها عرق الجبهة) وهو المنتصب فى الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ (وثانيها عرق الهامة) لنحو القراع والسعفة والشقيقة (وثالثها) الصدغ عرق ويلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها أعلى الأذن إذا التصق تفصد بغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الأذن يفصدان لأوجاع الرأس والدوخة والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والأبخرة الرديئة وعرق الأرنبة ويفصد حيث

يعرف بالغمز لأمراض الأنف والكف لكن يوجب حمرة لاتزول وإذا الوداج أولى فى تصفيه اللون لأنه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعرق تحت النقرة للصداع والسدر المزمن وأربعة تسمى الكهارج لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين فى الحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد فى أمراضه وعروق عند العنق للبخر وتغيير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة ، وفى البدن عرقان أحدهما عن يمين السرة لعلل الكبد وثانيهما عن يسارها للطحال، فهذه جملة مايفصد من الأوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحد فى الصدغ يبثر لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة، وآخر خلف الأذن للصداع الدوار، وقلما سلمت هذه عن خطر وواحد بين الإبهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لاشىء أنفع من فصده لعلل الكبد والمعدة وجميع أمراض المقعدة كل فى جانبه.

(تنبيه) إياك والفصد بمبضع صدىء أو ذى كلال أو غليظ الشفرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة ويمسك بلطف ولا يبخش عرضا ولايزال عن محاذاته العرق وعليك بالاجتهاد فى تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلىء وينتفخ وإن احتجت إلى تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الأولى فإن سد لغلظ الدم فاغمسه فى الماء الحار؛ ومن إراد الفصد ففاجأه إسهال طبيعى ترك ومتى اختنق العضو فحلّ الرفادة واربط العنق فى عروق الرأس وأكثر من حركة الأصابع فى حال خروج الدم ومل إلى جانب الفصد فى آفة تعم البدن كالجذام والحكة وإلا استلق ويجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصون الآلة عن الغبار وأن لايفصد بآلة ذى مرض معد كالجذام وغيره ولايدهن بالأدهان لمن لا يريد إعادة الفصد وينبغى لمن يفصد فى حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام الغليظ وكون القمر فى البروج الهوائية وقد مال إلى فراغ النور وأن يشاكل المريخ قال أبقراط إن اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر فى الجوزاء أو الميزان ناظر إلى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل، وأما صاحب المرض فلا ينتظر فى الفصد شرطا بل يفصد حث دعت الحاجة، ومن أراد توفير خروج الدم فليجلس فى فصد عروق الرأس ويستلق فى اليد ويقف فى فصد الرجل ولا عكس، ومن فصد فى الاستسقاء عرق البطن مال إليه وكذا إلى اليسار فى اليرقان الأسود والطحال اهـ.

[فتوق] وتسمى القرو والقيلة والأدرة وقيل القرو والماء والقيلة اللحم والأدرة نزو الثرب والفتق تعمها وبالجملة فهذه العلة رديئة تكثر فى البلاد الرطبة (وأسبابها) كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل، ثم هى إما من نفس المعى (وعلامته) أن ينفتق ويظهر أو قريبا من السرة ثم يزيل وتتحول إليه الفضلات شيئا فشيئا وإذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج، أو نفس الثرب (وعلامته) أن يرجع حالة الاستلقاء بنفسه وفى غيره بالغمز دون ألم ولاقراقر ؛ وقد يكون عن ريح (وعلامته) الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة؛ وقد يكون ماء (وعلامته) الثقل وبرق الجلد

والعروق والزيادة المتصلة وأن لايصعد ؛ وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمى إذا لم يتدارك (وعلامته) الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة (العلاج) لاشيء لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الأسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر إلى الكى فى الثرب والمعى ويتناول بعده كل شيء محلل مجفف كالبنجوش والفلاسفة وجوارش الفلفل. والماء إن كان من عرق معلوم فالكى أيضا وإن كان رشحا فالصحيح أن لا علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول فى الأمزجة بأذناب الخيل الحارة مادة ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ (وأما الريحى) فلا مطمع فى إزالته على الأصح ولكن يخفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والإكثار من كواسر الرياح كالفلاسفة والكمون وجوارش الملوك ، وأما اللحمى فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقيء

[ومن الحيل العجيبة الخفية] أن يبادر فى أول الفتق بخزم الصلب من الأذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبيدستر ويشرب العنبر فإنه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولا ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد ثانيا فإن الدواء ينجذب إلى موضع الفتق والنبات المعروف بأذناب الخيل يلحمه شربا على ماتواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والرو والصبر والأقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والأس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار إذا اجتمعت أو ماتيسر منها وأحكام رد الثرب ولصقت وشدت واستلقى العليل أياما لايتحرك بعنف تؤثر تأثيرا صحيحا

[فرسيموس] يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة (وسببه) انقلاب المنى وما فى أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة إن اختلج معها القضيب فتولدها فيه وإلا فهى وارده عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسذاب والعاقر قرحا والفربيون والطين الأرمنى والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة فى ذلك

[عاقوبا] مثلها فى المادة والعلاج لكنها لاتكون إلا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج إلى حجمه أو إرسال العلق عليه

[فواق] من أمراض المعدة وتقدم فى حرف الميم

[فم] والقول فيه وفيما تحته كالقصبة والمرىء وتقدم الكلام على اللثة وما حولها وهنا على باقى أعضاء الفم

[منها الشفة] وشقاقها يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون إن تشققت مع بياض فالفاسد البلغم وهكذا هذا ماقالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين إما موجب للتعديل إن لم يفرط وإلا لتحويل الخلط الأصلى فلا يكون المرض عنه ويتجه عندى أن أهل هذا المرض يكون عن أحد الرطبين عند تحقيق غاياته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها كبزر التين فإنه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون ههنا

خاصية وإن لم يعظم التشقيق كفت الألعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (ومنها) قروح اللثة والشفة وبثورها تكون عن فساد المادة وعلاماتها الألوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الدم وتنقى الأخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات كالسندروس والورد مطلقا والإسفيداج وعصارة الرجلة والخل فى الحار والزنجار بالعسل والخل فى البادر وماء رماد الأصداف والملح المحرق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة

[الاسترخاء وتحرك الأسنان] ما كان منه فى الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها ، أو فى الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد تكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الأسباب والتنقية ولو بالفصد وإصلاح الأغذية ما أمكن ثم يكبسها بما ذكر فى القروح آنفا خصوصا العفص المطفى فى الخل ، ولورق العليق وأقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ماتدعو الحاجة إليه والعلاج فى التعفن والأكلة كذلك لأنها قروح غير أن لرجيع الإنسان مع مثله من الورد مزيد خاصية فى الأكلة وأما وجع الأسنان مااستند منه إلى سبب ظاهر كفساد لثة وتآكد وكسر فعلاجه أصله وتقدم، وأما الوجع الخالى عن ذلك فلسوء المزاج وانصباب بعض الأخلاط فإن كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة الحار، أو البارد وعلاماته العكس (العلاج) الجرى على القاعدة فى تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها فى الحار والأفيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفى البارد الزنجبيل والثوم والعاقر قرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أو مفردة والتآكل إن كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت فى أصولها فعلاماتها بقاء السنّ على حاله وإلا العكس وقد يكون عن دود (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة أو اليبس بما أعدّ لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التآكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة، ومن جمع بين الأفيون والبنج متساويين فعل مافيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها

[الجراحة] تكون إما من آله أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرّفت فيه المادة (العلاج) ماستعرفه فى الجروح وماسبق فى القروح ، وللشب هنا مزيد خاصية، وفى التذكرة إذا سحق قشر الرمان وعجن بما الآس وخبز وسحق وذرّ قطع نزف الدم والحم جرح الفم انتهى، وأعظم منه أن تسحق العفص والجلنار والأقاقيا وشعر الأنسان والملح الأندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع.

[تسهيل قلع الأسنان وتفتيتها] ينبغى من أيس من صلاح السن لاستيعاب الفساد إذالتها لئلا تضر ماحولها ولاشك فى صعوبة الإزالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الأطباء

أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقر قروحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أوما ما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصل السن أو فى المتأكل بعد أن يحاط على ماحولها بنحو الشمع فإنها تزول بالسهولة

[الحفر] بالتحريك علة اختلفت في تعريفها، فقال أبقراط جسم بخاري يستحجر على اصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الأكل، وقال جالينوس هو تغير لون في جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لا خلاف بينهما لأن البخار إذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه فى السن إلا التغير وإلا انعقد على ظاهرها وعليه ماكان الدماغ متغيرا وإلا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فإن الظاهر منه منعقد يكفى فيه الوضعيات والإزالة بالآلات ، وغيره لابد فيه من شرب الأدوية المخرجة للصفراء إن كان لون السن إلى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم إن تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ماتقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر الأصداف والعقيق وفى التذكرة إذا سحق القلى والزرنيخ الأصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعل فى قصبة فارسية وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فإنه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة ويتبع بالزبد ودهن الورد انتهى ومما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر ورد آس من كل نصف ملح أندرانى شب نوشادر راسخت من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فإنها تشد اللثة الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوسا

[المرىء] قد تقدم فى التشريح أنه أول آلات الغذاء وأمراضه الأنطباق وهو استرخاء عضلته لغلبة الرطوبة فتمنع من بلع ماليس له جرم صلب وقد قالوا إن هذه العلة إذا طرأت بعد النمو فلا علاج لها والصحيح وخلافه (العلاج) أخذ الأرياج بماء العسل والتضميد بالعفص وحب الآس والرامك ؛ وأما حكة المرئ فسببها خلط لذع يستلذ معه بلع الأشياء اليابسة والتنحنح (العلاج) يفرغر بالسكنجبين العنصلى والخل ثم العسل واللبن ثم الكندر والصمغ؛ وأما عسر الابتلاع فسببه انصباب غير الصفراء على الأصح لرقتها وتعرف بالعلامات (وعلاجه) تنقية الغالب وقد تكون لورم وعلاجه علاج الأورام والقروح فعلاجه ماستراه مطلقا.

[فالج] نزول سدة موجبة للسكتة من الدماغ إلى حيث النخاع فإنه إن عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والأكثر استرخاء وكلها عسرة إن أبطلت الأفعال والحس وإلا فسهله وما أزال الفقرات حدبة والمادة واحدة والاسباب إفراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالإكثار من سمك أو لبن أو شرب على الريق أو حركة عنيفة أو جماع والعلامات معلومة والعلاج مامر فى السكتة لكن ينبغى أن لاتعالج هذه قبل اسبوع فإن وقع فربما كان سببا للموت وأن يمتنعوا عن أكل الأرواح وما يخرج منها ويكثروا من أكل الثوم والعسل وعود الفرح والسذاب كيف استعمل، ومما يخص به اللقوة أن يطبخ السذاب والخبازى والنخالة والخطمى

والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره فى موضع مضبوط عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاثة. وصنعته: ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبيدستر ميعة فلفل أبيض وأسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيتا ويقطر بالآلة ويحفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل. وفى الخواص أن خشب الطرفا ينفع اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا في إنائه ومن المجرب أن تسطر الحروف البارية مبسوطة فيِ إناء طرفا والقمر فى أحد البروج الحارة ويكرر النظر إليها صاحب اللقوة يبرأ.

[فوّهات العروق] وهو انتفاخها بأنزفة الدم إما لفرط الامتلاء أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة أو لمخالطة ما احترق من باقى الأخلاط وتعلم بألوانها والامتلاء مقدمة وقد تكون الأفواه من إدمان الأغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم وما شابهه ثم الفوهات قد تكون بأدرار محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهى أسهل وربما كان قاطعها سبب الموت إذا بادر الطبيب الجاهل إلى سقى ما يقطع الدم أولا (العلاج) يجب العمل فى صرف ما ينزف بجذب المحاجم وفصد الاعالى وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم وقطعه بما أعدّ له ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل. ومن النافع جدا حجر اليهود ودمخ الأخوين شمع مقل سواء رماد الإسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق وتلقى فى النيمرشت وتقدم مزيد على ذلك فى أمراض المقعدة.

(حرف الصاد)

[**صحة**] فيه مبحثان

(**الأول فى حقيقتها**) الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا فى كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارىء وتدبيرها وقد عرفت تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الأول ورد الثانى.

(**المبحث الثانى فى تقرير يخص المسافرين**) لاشك أن السفار غير طبيعى فصاحبه معرّض للآفات تغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا إلى العناية بإفراد الكلام عليه فنقول: يجب عليه تقليل الغذاء والماء وأنه ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد من أى خل كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا فى الصيف وإن خاف كثرة الأكل وكان شديد الشهوة وخشى فراغ الزاد صحب ما يغنى عنه الأكل زمنا طويلا مثل الكبود المجففة مسحوقة مع بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فان قليلها يكفى عن كثرة من غيرها وأن يصحب ما يمنع من فساد الهواء كالبصل والنعناع المرضوض مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشىء من الخل وتجعل فى المياه فتصاحبها وتزيل تغيرها مطلقا وإن كان فى البحر شرب من مائه أو وتقيأه ثم يطلى وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وإن كان الهواء وبائيا صحب معه

العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وإن كان فى الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الأطراف مثل الزيت المغلى فيها الثوم ودهن الغوالى، وفى القانون أو شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع تكفى لأكل عشرة أيام؛ ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغى أن يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المحوق فى الأقط ومزج الماء بالخل وهجر الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ وهو اللبن المخيض؛ ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر إلى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بالطلاء بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض ودهن الورد وماء الكزبرة قيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ إن من تدبير منع البرد فى السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب فانه يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر فى إنكار البرد القرب من النار بل يتدثر ولاشىء للأطراف كالقطران والثوم والقثاء واللاذن وإذا بلغ البرد إعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط فى الماء الحار ودثر تعفن عولج ولطخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره أو جره بالمعلقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وإن كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الإصلاح بمزج ماء كل محل بالذى يليه بدوام المناسبة (وأما تدبير الحالة المتوسطة) فهى تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض فى جسم واحد إما لكون كل ليس فى الغاية كالطفل والناقة كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء لوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما فى وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا فى المزاج والمرض فى العضو والعكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة إلى الوقت فصحيح فى الصيف مريض فى غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وإن كان فى الإمكان أن تتجزأ إلى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بأن البدن إما صحيح أو مريض وفى الحقيقة لا منافاة بين إيجاب هذه الحالة وسلبها لأنا إن عنينا بالصحة أو المرض جملة البدن وكون كل فى الغاية فلا واسطة وإلا ثبتت.

(تنبيه) اختلف الأطباء فذهب جالينوس وأتباعه إلى كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده بأسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وإنما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع، وقال الرازى والمسيحى المرض أصل لعدم انضباط الطوارىء والصحة فرع وهذا باطل أصلا وإلا لما أمكن وجودها، وقال أبقراط والشيخ وجلّ أهل الصناعة الأصل الصحة وإنما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح إلا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك. فإن قيل إذا كان الطب حافظا للصحة دافعا لمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الأجل الأطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس إليه أمره كتغير الهواء وكوروده على الأغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز فى تعديل المأكل والمشرب وغيرهما وعدم إمكان جلب الفصول على طبائعها

الأصلية فقد ينقلب كل منهما إلى الآخر وإنما عليه إصلاح ما أمكن من دفع ضارّ مناف وحفظ صحة إلى الأجل المعلوم. فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما إما أن تكون تقدير الصانع إيجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلاهما ليس للطب قدرة عليه انتفت الحاجة إليه. قلنا لو كان الأمر كذلك لكان الأكل والشرب وسائر مابه القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه إن المقدر إن بقاء البدن إن كان بدونها فلا فائدة فى تعاطيها وبها لزم والكل باطل بل هى تقادير علق الأمر عليها كما فى محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام «تداووا فان الذى أنزل الدواء وما من داء إلا له دواء» إلى غير ذلك «فقيل له أيدفع الدواء القدر؟ فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر» إذا عرفت هذا هو ما تقدم من المواليد وغيرها مع ما يأتى علمت أن لاخلاف فى أن وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة إما أن تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر إلى النوع ولا زيادة فى الثانى على الأول سوى الكلام على توليد الماء وصفة إلقائه فى الرحم وما يجب له إلى أن يخرج ثم بعد الخروج يتحد الأمران إلى انحلال الوجود وتقدم بعض ذلك فى حرف الميم فراجعه والله أعلم.

[صداع] ألم فى أعضاء الرأس مناف للطبيعى ويختلف الإحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فأكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك وغيرها ويستدل عليه بما مر فعلامة الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم فى الدم ومرارته وزيادته العطش والجفاف فى الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضادّ شائع فى الكل (السبب) يكون فى الحار إما من خارج كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام أو من داخل كافراط غضب أو أخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس ما ذكر وهذا القول يطرد فى كل مرض فاستغنى عن الإعادة (العلاج) لاشك أن حقيقة الصداع فساد المادة فى الكم أو الكيف ثم يترقى فإن عم جميع أجزاء الرأس سمى صداعا وخودة أو وسط الرأس فالبيضة أو أحد الجانبين فالشقيقة إلى غير ذلك من الأنواع وعلى كل الأحوال إن دلت العلامات على أن المادة دموية فصدعت القيفال بالشروط المذكورة وإن كان الصداع متعديا إلى الدماغ من عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب ومن المجربات الخاصة به أعنى الحار مما استخرجناه ولم نسبق إليه هذا الدواء. وصنعته: ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان إجاص ماء ورد ودهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل ويغذى بالقرع والإسفاناخ أو مزورة الإجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس وماء القرع والصندل محلولا فيه الكافور أو أفيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة؛ وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر أنواع الصداع وهو خشخاش تمر حنا سواء ورد يابس سدرآس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها شيرجا فى إناء مسدود الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة ، ومن المنقولات الطلاء بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج

طلاء وسعوطا، وعلاج البارد يبدأ بأخذ ما ينقي البلغم إن كان عنه كالأرياج بماء العسل وإلا السوداء كمطبوخ الإهليلج والأفتيمون ويكثر من الجلنجبين العسلى.

وهذا المعجون من مجرباتنا لأنواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط وإصلاح المعدة وصنعته أنيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندى خمسة صبر غاريقون كبابة من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ فى الخل وتسحق الأدوية ويعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال إلى أربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الأسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شربًا وطلاء وبخورا ويعمل أيضًا فى الأمراض الحارة إذا أتبع بالبن أو ماء الورد.

ومن الأدهان النافعة الصداع البارد دهن البان والبابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا فى الماء القراح أو الشراب وكذا الزعفران والجندبيدستر وإذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامى وعجنت بالحنا وطلى منها الرأس ليلة منعت النوازل أصلاً وأذهب الصداع رأسًا خصوصًا إن مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق ببياض البيض بالكندر فإنه نافع مسكن ويسمك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والخردل.

[ومنه الشقيقة] وهو مرض نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندى أنهما كذلك **(وعلامتها الخاصة)** امتلاء الشرايين وإفراط حركتها

(العلاج) ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بتر الشريان وكيه إن تقادمت المادة ويكثر فى الباردة من اللطخ بالثوم والكندر والصبر والسعوط بالكبابة وماء المورنجوش وأخذ أحد الأيارجات وهذا المعجون من مجرباتنا للشقيقة وغالب أنواع الصداع بارد.

وصنعته: سنا قرنفل بسباسة أنيسون من كل جزء مر ورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وبخلط شحم الحنظل بالحناء والكبابة ويعجن بالخل محلولا فيه الأشق والصبر وهو طلاء عجيب وكذلك التسعط بماء السلق ممزوجًا به دهن نوى المشمش المرّ وإن كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الإجاص والتمر الهندى أو معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والأفيون ويسعط منه.

ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه

[والبيضة والخودة] يطلق الأول على ماخص وسط الرأس والثانى دائرة وقد يطلق على الصداع العام وعليه يترادفان والأصح ماقلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول فى أنهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها وعندى أنه لايجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم بالشركة لابد أن يخص

ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فإن قيل لم لا يجوز أن تصعد المادة إلى الموضع المحاذى ثم تنتقل فتعم قلنا الكلام مفروض فى صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لايمكن فيه ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لايتعلقان إلا بالضعيف وإن كان مخصوصا فليس من النوعين وإلا فلا فرق. (العلامات) كثرة الضربات فى الحار والدموع والتهيج والثقل فى البارد والبهشة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل (العلاج) بعدما يجب لزوم الجلنجبين العسلى والكالى والأسطوخودس فى البارد والسكرى والأصفر والبنفسج فى الحار ويأخذ عسل الخيار بدهن الخروج فإنه مخصوص بهذا المرض فإن كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح وإلا فبالأفيون والخل وماء الورد وتقدم السدر والدوار والسبات والسرسام فى حرف السين فراجعه

[صرع] اجتماع خلط أو بخار فى منافذ الروح فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو إما خاص بالدماغ إن صح البدن وإلا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة إن صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فإن حدث عنها فهو أم الصبيان والعسرة من مطلق الصرع يسمى إيلينيا ويعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الأحمر عن الدم وقصير الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه. ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الأدوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الأخيرعسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعد إلى خمس وعشرين سنة متعذر بعدهما فى الأصح (وأسبابه) إدمان ماغلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والألبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء فى الحمام على الجوع والتنبيه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) حجم الساق فى الدموى مطلقا ثم فصد الصافن وإن كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ إن كان هو الأصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر واعط مايمنع كالكسبرة والكمثرى ومره بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم فى الخنصر اليسار من حافر الحمار اليمنى بشرط تجديده كل سنة وهذا المعجون من اختياراتنا المجربة وصنعته: أسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر الحمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وحجر البقر من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن بالمسك المحلول بماء الورد الشربة مثقال بطبيخ الأفتيمون أو بماء الزبيب. وفى الخواص أن الفاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفأر والبندق الهندى إذا علقت أوبعضها منعت الصرع. ومن الخواص المكتومة أنه إذا اجتمع القمر والشمس فى برج السرطان أو الأسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش فى الوقت المذكور عليهما صورة أسد فى عنقه حية وفوق رأسه شخصا فى يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا. والصرع

قديعترى الخيل أيضا (وعلاجه) التسعيط بالجندبيدستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ الشذاب بالحلتيت.

[صمم وطرش] من أمراض الأذن قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقى والطرش عارض كيف كان فهو إما عن سدد أو سوء مزاج فإن كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو لطعن فى السن فلا علاج له أو لضربة ونحوها فالواجب إصلاح العصب والتنقية بما يحلل (العلاج) كل ما ذكر فى تحليل الأوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوسن والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب أن يحل الزباد والحلتيت فى دهن الخروج ويقطر فاترا ، ومن المجرب أيضا أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشرة الحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى، وقد يحدث اثر الحميات الحارة صمم (وسببه) كثرة ما صعدته الحمى من البخار إلى الدماغ وهذا قد ينحل بنفسه إذا كان رقيقًا وإلا فمن مجرباتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة وتقليل الأغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصًا فى اليابس.

[الدوى والطنين] قيل مترادفان والصحيح أن الأول صوت غليظ نحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع (وأسبابهما) رياح إن كان هناك تمدد وأخلاط إن كان ثقل وإلا فبخار تحيزت فى الفرجة (العلاج) يداوى بعد التنقية بما تقدم ذكره. ولعصارة النسرين والقصران قطورا والريحان شربا هنا خاصية

[القروح وسيلان الرطوبة] سببهما فى الأطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما فى الرأس وفى غيرها حرافة المادة ونحو ضربة ومزعج (العلاج) تنقى المادة بما يخرجها من الأدهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزرنيخ الأحمر أو ورق القنب والعسل والمزورات والخولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب.

[الصدمة والضربة] علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا فى لبن النساء أو أنيسون غلى بدهن الورد والعسل وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجير الشدخ وإذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فإنه مجرب وكذا لسان الحمل والآس.

[الديدان والهوام] تقدم الكلام عليها فى حرف الألف لكن لعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا.

[الماء] يخرجه ماء آخر وكذا الزيت

[الحصاة] قيل من المجرب أن يوضع دفٌ على الأذن وينقر عليه فتسقط الحصاة عن تجربة فى التذكرة ا هـ

[صنان] تقدم فى تغير الرائحة الكلام على ما تشمله لكن فى ألسنة العامة أنه خاص بالإبط ومن خارج بالعين وتقدم كله لكن للسنبل والسعد والزبد والجاوى أعنى الندّ مزيد اختصاص هنا وكذا الخزامى وما فى العرق آت هنا.

[صفراء] تقدم حكمها فى البثور

[صلع] تساقط شعر الرأس وانتثاره وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغى لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة وتعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه (وعلامته) سرعة السقوط أو لا انسداد إما ليبس (وعلامته) تقصف الشعر وضعفه ،أو لرطوبة تحيل بين البخارات المتتابعة (وعلامتة) الضعف وبطء السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المنابت وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الأطلية المنبتة والمقوية مثل دهن الأملج والآس واللاذن والسرادق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقًا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل ،ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كزبرة البئر وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبيخ فيه الخطمى وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط. ومن خلط بزرقطونا فى الحناء واختضب به نفع من تشقيق الشعر

[صنط] هو الثآليل

(حرف القاف)

[قمل] تقدم الكلام عليه فى حرف العين فى أمراض العين لكن من المجرب أن يوضع الزئبق فى الزيت ويدهن به فى الحمام فإنه يذهبه مجرب، وكذا إن طلى به خيط صوف وعلق فى العنق.

[قوابى] هى الحزاز، وبعضهم يخص الحزاز بما فى الرأس والقوابى بغيره وكيف كان فهى خشونة يلزمها إذا خبثت حكة وسعى وتكون فى الأغلب من مقدمات الجذام (وسببها) فساد المادة وحرافة الأغذية وإدمان أكل ما غلظ كلحم البقر والباذنجان (وعلامتها) كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والإسهال ثم الأطلية بالمناسب مثل تليين اليابس بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة.

ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء وصنعته: مر سكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام.

[قمل وصيبان وقمقام] تقدم الكلام على أسبابها فى حرف العين لكن من المجرب هنا غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرفا بجميع أنواعها وكذا عصير السلق إذا غسل به وكذا الزئبق المقتول فى الزيت يقتل القمل والصئبان وكذا الزرنيخ الأصفر ذرورا فى الرأس

والبدن وكذا البخور بقشر الفستق الخارج وكذا المصطكى وكذا الحناء وورق الدفلى بخل يقتل القمل والصئبان والقمقام الذى يسمى الطبوع وكذا دهن الحرمل أو الجوز العتيق وإذا دق قسط مر وزبيب الجبل وساق الحمام وخلط فى الزيت وغلى ودهن به أى موضع كان قتل القمل والصئبان والقمقام وكذا الشاهترج إذا نقع فى الماء يوما وليلة وغسل به الرأس واللحية أذهب القمل والصئبان

[قراد] تقدم الكلام عليه لكن إذا طبخ الترمس وغسل به الدابة تساقط عنها ومات وذهب جربها.

[قروح] تقدم الكلام عليها فى البثور فى حرف الباء وسيأتى الكلام على بعض أنواعها فى آخر الكتاب.

[قولنج] هو من أمراض المعى وتقدم الكلام عليه بجميع أنواعه.

[قراع] تقدم فى السعفة

[قلاع] من الأمراض العارضة للسان وتقدم

[قضيب] هو الذكر والقبل وهو أشرف أعضاء التناسل ويليه الأنثيان وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لأن نقصان الباه من الأمراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا فلنقل فيه قولا ملخصا جامعا للغرض الأقصى وقد سبق القول فى أحكام النكاح فى الكتاب وكيف ينبغى أن يقع مطلقًا فراجعه. وأعلم أن ضعف الباه يكون إفراط الكبر هذا لا علاج له، وقد يكون عن مرض أجحف وهذا معلوم علاجه، وقد يكون عن توالى جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ولبس مايهزل كالخشن من الشعر والنوم على نحو الحجر هذه الأسباب العامة. ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية، وقد يكون لميل النفس إلى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها فى التوحش أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثر من أخذه فقد وقع إجماعهم على أنه لاشىء أدعى للشهوة من تبديل النساء، ولاشك أن علاج ماكان من هذه المذكورات قطعه فإذا زالت هذه وضعف الباه موجود فإن كان خلقيا فالعنة ولا علاج لها وإلا فإن كان لتشويش عضو رئيسى عولج ذلك العضو أولا (وعلامة الكائن) عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة، والكائن عن الكبد والاسترخاء حال التلبس وتقصان الماء وماتركب فبحسبه وإلا فالضعف فى نفس الألة وهذا هو المقصود بالمقويات عند إطلاقهم ولعدم التفصيل والإحاطة به لم يكد ينجح دواء هذا المرض وحينئذ يجب النظر فى هذا الضعف فإما أن يكون عن يبس المزاج (وعلامته) قلة الماء وعسر اندفاعه والغلظ أو برده (وعلامته) الغلظ والكثرة أو حرارته (وعلامته) سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ماينفخ الأعصاب (وعلامته) وجود الانتشار عند الهضم؛ أو لاحتباس أخلاط باردة فى نفس القضيب (وعلامته) أن لاينقص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع؛

أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط ولا علاج لهذا سوى دفع الوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول عهد بالجماع فتعرض القوى كما تعرض عن توليد الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الأدرية إلى الحكايات على النكاح ووصف المحاسن والتهيج والنظر إلى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والإكثار من الملاهي والسرور فإذا تمت هذه قوى ذلك بإدمان الأغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفار البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرايس والألبان والسكر والعسل مجموعة أو مفردة والأدوية والأغذية الباهية فى اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا إنها لن تجتمع فى مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والنمر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك لم تجتمع هنا على قالوه فى سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الأدوية إما متناولات وإما ممسوحات أو حقن يا وكلها إما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا على حدته ونحن نذكر ماعظمت فائدته من غير التفات إلى تمييز ماذكر حذرا من التطويل فمن المجرب وأشار إليه الشيخ حيوان على صورة الإنسان من عين بقرية تسمى تبوك من أعمال الشقيق بالشام بهر أشباط يعنى أمشبر يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبة منه تقيم بعد اليأس وأعماله فى ذلك لايمكن وصفها وإذا طبخ لحمه وشرب فعل ذلك ولكن دون ذلك ويلى هذا السقنقور بمصر والمعتمد على ماحول سرته يؤخذ ويركب فى الأدوية ، وصفة معجونة زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير سلجم من كل نصف خولنجان عود هندى شحم السقنقور لب قرطم فلفل أبيض زراوند أبخرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة؛ ويليه فيه معجون الفلاسفة مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم. وصنعته فلفل دار فلفل دار صينى زنجبيل حصا لبان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج وهذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد أبحرة قشر أترج أجزاء سواء تعجن كما مر وهو من التراكيب المجربة **(صفة معجون)** بزيد الشهوة والماء ويبطىء الإنزال وهو من تراكيبنا المجربة. وصنعته: عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويبقل فيها الحمص ليلة ثم يصفى وتغمز بمثلها لبن لقاح ويحل فى الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيئا فشيئا فإذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دار صينى بزر جرجير بزر لفت بزر عود هندى من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور من كل أربعة عاقر قرحا زرنب ملكى قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجزر والجوز وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن **(صفة دهن)** يقوى: فربيون قسط عاقر قرحا من كل جزء قرنفل فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الذكر والظهر وأما الحقن فالعمدة فيها على مرق الكواري والرءوس والدجاج مفوهة بماذكر ويشرب حب

الشونيز ودهنه يرى منه العجب خصوصًا مع الزيت والعسل. وفى الخواص أن قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك إذا أكل منها هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقر قرحا إذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء؛ ومما شاع فى هذا الباب عمل اللبانات وأشهرها اللبانة الطولونية وصنعتها أوقية ونصف قشر بلادر وتقرص كالسمسم وعشرون كندر تسحق ويغمران معا بدهن البطم على نار لينة حتى يصير كالعلك فيضاف إلى كل عشرة منها دانق سقمونيا ويرفع إلى وقت الحاجة فيجعل فى الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار فى إناء وذلك الإناء فى الماء ثم استعمل كان عجيبا وفى الخواص أن من نقش على المرجان فى شرف المريخ قردا قائم الإحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبًا واشتهر هذا على الكهرباء فجربناه فلم يصح وأما ما شاع فى تعظيم الآله فلم يصح منه شىء إلا ما فيه ذكر الحمار بأن يطبخ معه القمح ويعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى فى الزيت ويشرب ويمرخ وكذا العلق ولصق الزفت والشمع ممروجين بدم الأخوين والبورق والانزورت وتجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام.

[قىء] تقدم سببه والعلاج لمن يعرض له، والكلام فيه هنا على طالب الاستفراغ وكيفيه العمل به إما على الوجوب أو الوجوب أو الاختيار فنقول: أما زمانه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله وما بعده عوضًا لا ضده مطبقًا على الأصح إلا لاشتدادها وانحصارها فيه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة أو الحلق غير سمين ولا حلبى وأما ما يستعمل له من الأمراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته وانتصاف النهار بعد أطعمه مختنقة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاد قيئه لنقصانها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر مالم يغلب الامتلاء وفى الحمام مالم يكن يوما شاتيا ويجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع القطن بخلّ على العين ودهن الأسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوى بالسكنجبين والسوداوى بالشيرج والبلغمى بالفجل والشبت والبورق وذى الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك المملوح كل ذلك مع الماء المغلى وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فإنه يحلل ما يجده إن لم يكن بالقىء فبالإسهال خصوصًا فى التخم وأخذ ما يقىء بقوة خطر كالخريق وقد كثر استعمال أصل السوس فى ذلك حتى عم الأقطار ولا بأس به لجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعدم سلاطته عليها وقدر استعماله يومان متواليان فى كل شهر بلا نظم دورى ولا تحرّ لوقت ليخرج الثانى ما بقى من الأول فقد ضمن أبقراط فى هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النبض وجفف فصحيح وإلا ففاسد ويجب بعده غسل الوجه والأطراف بالماء البارد والخل

والحمام على عجلة والتغميز بالأدهان المرطبة وأخذ التفاح والمصطكى والإمساك عن الأكل نحو ثلاث ساعات فإن أعقب لذعا فالأمراق الدهنة أو تمدد فماء الأنيسون والعسل والتضميد بالسذاب أو فواقا فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو إ فراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة الحمقاء بالطين الأرمنى وربط الأطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة.

(حرف الراء)

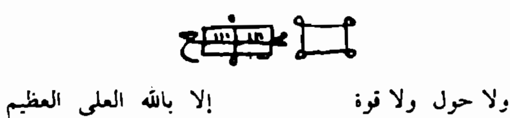
[رقى] ويقال كما فى الحديث «لا رقية إلا فى عين أو حمى» وهى جمع رقية وهى جائزة لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال: «لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرقيه؟ فقال عليه الصلاة والسلام: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل» فلذلك نقول اعلم أن منافع النبات وخواص الحيوان ظاهرة مدركة بالقياس والتجربة مستفاضة بتأثير فما بين الناس. وأما الطلسمات والأسماء والأوفاق فما كان منها مؤقتا بطالع فلا مدافع لتأثيره عندهم ولا مانع إلا أن يغلط الحاسب فى نقله أو رصده فيخذله غلطه عن مقصده وما كان منها مطلقًا وهو أكثر فبحسن ظنك حقًا مؤثرًا لا محاولة واستعمال الوهم عند عمل هذا العلم يدرك به الطالب غاية الطلب ومما يعضد ذلك ما حكى عن علماء الهند وهم الروحانيون والطلسميون من الحديث بالمغيبات وكشف ما فى الضمائر من الخطرات حتى شاع عنهم ذلك ونقله (وسببه) الرياضة والجوع ثم السهر وقله الهجوع ولهذا أشار عليه الصلاة والسلام بقوله «العين الحق» وقد شاهدنا تأثير العين فى هذا العالم كثيرًا وتسميه العامة النفس. واعلم أن الطلسمات والحروف والأسماء على معنيين فما كان منها يتلى أو يقرأ أو يفسم به فتأثير ذلك فى الوجود كتأثير ما يشاهد فى جميع الحيوان عندما يصوت لها بحروف مؤتلفة فمنها ما ينفرها ويقصيها ، ومنها ما يقربها ويدنيها، فتأثير هذه الأسماء والحروف فى الأشخاص الإنسانية من طريق أولى، وما كان يكتب أو ينقش فتأثيره إما بالجذب كجذب المغناطيس للحديد وإما بخصوصية من بدن الحروف توافق روحانية الإنسان أو توافقه طبعًا ولا ينكر هذا التأثير فقد شاهدنا كثيرًا من يفوز مثلا بكلمة من ملك أو كتاب أو صاحب فيظهر فى وجهه لناظره الفرح والسرور أو أثر الحزن فهذا يدل على أن أثر الحروف قد أثرت فى بدنه السخونة حتى ظهر فى وجهه تأثير الكلمة فإن كانت فرحًا تهلل وجهه وأشرق وإن كانت بالعكس قطب واصفر وجهه وكالعاشق إذا رأى معشوقه اصفر لونه واندهش والمعشوق إذا رأى عاشقه خجل وتغير وجهه واستعمل الوهم فعلى هذا القياس تأثير الطلسمات والحروف والأسماء فى الإنسان ومع هذا كله فلا غنى له عن استعمال الوهم فى جميع الأعمال حتى يتحقق فى نفسه ووهمه أن الشىء الذى يفعله واقع وكائن لا محالة فاعتمد ذلك فإنه أصل فى هذا الباب واعلم أن ترتيب الرقى على ترتيب الطب، فنبدأ بالرأس لأنه المعدة ثم باقى الأعضاء وهكذا فنقول فى الصداع إذا كتب هذا الاسم فى كاغد وعلق على الرأس سكن صداعه أو تلى عليه برىء بإذن الله تعالى وهو هذا «آلم الله لا إلا إلا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة

والإنجيل من قبل هدى لـلناس، وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيـات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتـقام، اخرج منـها مذمـوما مدحـورا لأملأن جهنم منك وممن تـبعك منهم أجمعين» (غيره للصداع والشقيقة) بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك- فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه ففـدية من صيام أو صدقة أو نسك- رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبًا ولم أكن بدعائك رب شقيا - إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين» (غيره) كم من نعمة لله على كل عرق لساكن وغير ساكن - حم عسق - لا يصدعـون عنها ولا ينزفون» من كلام الرحمن خـمدت النيران ولا حـول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) تكتب تسعين صادا فى ثلاثة أسطر فى كاغد ويعلق على الرأس فإنه يبرأ ومما جرب للصداع والشقيقة وغيرهما من أمراض الرأس أن تكتب هذه الأيات ثم يكتب بعدها الحروف كم من نعمة الله على كل قلب خاشـع وغير خاشـع وكم من نعمة لله على كل عـرق ساكن وغيـر ساكن اسكن أيها الوجع والضارب من جميع الرأس وشق الرأس والصداع وجميع النزلات العارضة فى الوجه والحلق والصدر بحق من سكـن له ما فى الليل والنهار وهو السميع العليم ا ح ك ك خ ع ح ا م ح «ألم تر إلى ربك كـيف مـد الظل ولو شاء لجـعله ساكنا»

(غيره) بسم الله الرحـمن الرحيم بســم الله دواؤك بسم الله شفـاؤك ثلاثا حسبى الله وكفى ثلاثا بســم الله دواؤك حسبى الله وكـفى ثلاثا «وننزل من القرآن مـاهو شفاء ورحـمة للمؤمنين - قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء» (غيره) مروى عن الإمام الشافعى رضى الله عنه بسم الله الرحـمن الرحيم ولاحـول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم اسكن أيهـا الوجع والضارب سكنت بالذى له سكن مـا فى الليل والنهار وهو السميع العليم بـسم الرحمن الرحيم ولا حـول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم اسكن أيها الـوجع سكنت بالذى «إن يشأ يـسكن الريح فـيظللن رواكد على ظهـره إن فى ذلك لايات لكل صبـار شكور» بـسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قـوة إلا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى «يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بـالناس لرءوف رحيم» بسم الله الرحمن الرحيم ولا حـول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أسكن أيهـا الوجع سكنت بالذى «يمسك الـسموات والأرض أن تزولاولئن زالتـا إن أمسكهـما من أحـد من بعده إنه كـان حليـما غـفورا» صـحيح مـجرب ومما يحـلق بهذا مـايقع للأطفـال والنسـاء من العين لقـرب روحانيتهم وكمذا الحيوان فمن ذلك (رقية للعين) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه فى كبده وكليته وأحب ماله إليه بسم الله المحيط بما لديه «وإن يكاد الناس الذين كفروا ليزلقـونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقـولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين» اللهم إنى أسألك يا كاشف ضر الضرير يا مجيب دعوة العبد الفقير يا من عليه

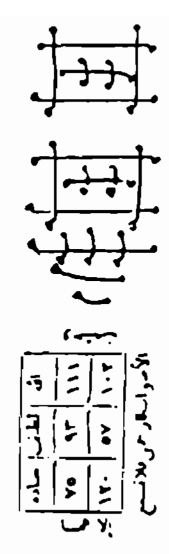
العسير يسير اكشف عن كل من علق عليه هذا الحرز كل عين ناظرة حاسدة يا من القلوب ترجف من خشيته والجبل تدكدك من هيبته والبحار تغيض من زجرته والسموات والأرض فى قبضته والدنيا والآخرة فى مملكته وإجراؤها على إرادته يا من دلت الأشياء على ربوبيته يا من يسبح له الرعد المجلجل والغمام والضياء والظلام والشهور والأيام يا كاشف ضرّ أيوب من وجعه وأله اكشف عنه عين الناظرين والحاسدين (وللدابة المعيونة) يكت ب على بيضة ويكسرها بين عينيها ويأخذ قشرها ويعلق فى خرقة ويوضع فى عنقها وهذا ما يكتب عين جاءت فتجعجعت طارت فانقطعت غارت فانفقأت «فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت» ويكتب هذه الأحرف متفرقة ب ط س ا فإنها تبرأ بإذن الله تعالى ومما جرب للنظرة من الجن أو الأنس وكيفية معرفة ذلك أن تكتب حدود بدود داقن صصهر للجن وفى نسخة صصصر، وإذا كانت من الإنس تكتب هذا م ش ر ا د ل ح ع ه ن ى ص ر ط ق ف ق ف م (غيره) أعوذ بكلمات الله التامات التى نام بها أصحاب الكهف والرقيم «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى» اللهم ألق سكينة والنوم على حامل كتابى هذا

(غيره للتوابع وأم الصبيان) يكتب ويعلق عليه مع عود الصليب بسم الله الرحمن الرحيم لا والعين التى لا تنام والركن والمقام لا والملك العلام لا والواحد الذى لا ينام لا والعرش الذى لايزول لا والكرسى الذى لايحول لا والثمانية الذين يحمون العرش ومن حوله لا والملائكة الحافين والمسبحين لا والذى قال على جبل طور سينا أنوخ لا إله إلا هو تقربوا من علقت عليه هذه الأسماء ويكتب الخواتم وهى هذه



ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

(غيره) لبكاء الأطفال «أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون - ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعًا» وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) لوجع الرأس بسم الله الكبير «نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن عذاب النار» (غيره) للصبيان «أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ما شاء الله لا قوة إلا بالله- وإن يكاد الذين كفرو ليزلقونك



بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين» (وللصرع) سورة الحجرات إذا قرئت على ماء وتفل القارئ على الماء وسقى المصروع ورش على وجهه فإنه يفيق (وله أيضا) يقرأ فى أذن المصروع ويعض عليها فإنه يفيق وهو هذا حوحوا هو ماهو صبوا احباطا اطاطا مطاطا الله قد أحاط كل شىء علما (غيره) تكتب هذه الأسماء فى ورقة وتطرحها فى الماء الذى يرش به فإنه يزول وهو هذا الطج بطمطاطا أبطحاطعمس طمسا هملوسا متعويل قدسا يارحمن(غيره) تكتب هذه الأسماء فى خرقة بيضاء جديدة وتعملها فتيلة وتحرقها وقربها من أنف المصروع فإنه يفيق وهو هذا بكوا كسليطا بعقلم فليكف بللشا سلحيا منكوت

(غيره) يكتب على وجه المصروع هذا الاسم فإنه يفيق وهو هذا مليخ يكثر السليطا فليكف بلمسان سحليا ملكوت؛ وإن أردت أن تصرع الصحيح فاكتب فى كفه الأيمن هذا الاسم سفهوا سلطيل وفى الكف الأيسر سمحاهيها بهليابيل اصرع صرعا ثم تقول ادخل أجب سبع مرات (آخر) تكتب فى راحتك اليسرى وتقابل وجه الشخص فإنه ينصرع وهو هذا يا أحد يا أعبدة ه م وهى بهه ملاع و ه ه ه ه ه نف غلط هصب

(علاج لشفاء المريض) يكتب له ويعلق عليه أو يسقى له بسم الله الرحمن الرحيم «ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا إلى قوله والله عليم بذات الصدور» وقوله «محمد رسول الله» إلى آخر السورة وفى كل من الآيتين حرف المعجم

[لطرد الجان والسحر] إذا أردت أن تسقيه إنسانًا تأخذ من عين أو نهر جار فى كوز جديد ماء من ذلك المحل وتقرأ عليه «وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا - وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا - بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق - وما تنزلت به الشياطين وما ينبغى لهم وما يستطيعون إنهم عن السمع لمعزلون - لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب - فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدا - ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير - يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران - فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا لهم من جهنم جنيا - لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين - فكبكوا فيها هم والغاوون وجنود إبليس - يطوفون بينها وبين حميم آن - إذ

الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون يصب من فوق رءوسهم الحميم يصهر به ما بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا غذاب الحريق - لايفتر عنهم وهم فيه مبلسون - كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا إداركوا فيها جميعا» إلى آخر الآيات «وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم إلى قوله عذاب أليم» ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك إلى قوله كارهون - وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين» تقرأ هذه الآيات على ذلك الماء أو تكتب وتعلق عليه أو تقرأ والصافات بتمامها والمعوذتين ويشرب منه ويدهن به ثلاث مرات أو سبعا فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (غيره) لكل داء يقرأ عليه ويكتب له يسكن بإذن الله تعالى بسم الله والحمد لله اسكن سكنتك بالذى سكن له ما فى الليل والنهار إلى آخر ما تقدم عن الإمام الشافعى وآخر سورة الحشرو «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل إلى قوله عظيم - فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا ،وذا النون إذ ذهب مغاضبا إلى آخر الآية كهيعص حمعسق الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وإن أضيف إلى ذلك المسك والراوند وأربعة دراهم من الكراويا المغربى واستعمل ذلك كان شفاء من كل علة وقدر الراوند على ثلاثة أيام (مثله) بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرًا إلى قوله ويخرون، يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله إلى آخر السورة ، وأنه تعالى جدّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا إلى قوله شهابا رصدا ، إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون إن كل نفس عليها حافظ، والله من ورائهم محيط إلى قوله محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين» يا حافظ القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمالينا ومن فوقنا ومن تحتنا إنك على كل شىء قدير (آخر) «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، أن لاتعلوا على وآتونى مسلمين ، كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز، لايضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط ، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ، إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم

فكفّ أيديهم عنكم والله يعصمكم من الناس إن الله لايـهدى القوم الكفرين، إن الله لا يهدى كيد الخائنين، كلما أوقدوا نار للحرب أطفأها الله، يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيـداً فجعلناهم الأخسـرين وزاذكم فى الخلق بسطة ،له معقبـات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ، رب أدخلنى مدخـل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لـدنك سلطانًا نصيراً ، وإذا قـرأت القرآن جـعلنا بينك وبين الذى لايؤمنون بالأخرة حجابًا مـستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة يفقـهوه وفى آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفـورا، وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا، سـيجعل لهم الرحمـن ودا، وألقيت عليك مـحبـة منى ولتصنع على عـينى ، لا تخف نجوت من الـقوم الظالمين ، لا تخف إنك أنت الأعلى، لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخافا إننى معكما أسمع وأرى ، وينصركم الله نصـرا عزيزا، ومن يتوكل على الله فهـو حسـبه، فـوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا، وينقلـب إلى أهله مسرورا ورفعنا لك ذكرك الله لا إله إلا هو الحى القيوم إلى قـوله أصحاب النار هم فيها خالدون، يحـبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حـبا لله، وثبت أقدامنا وانصـرنا على القوم الكافـرين ، فانقلبوا بنعـمة من الله وفضل لم يمـسـسهم سوء واتبـعوا رضوان الله والله ذو فـضل عظيم، وذا النون إذا ذهب مغاضـبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سـبحانك إنى كنت من الظالمين «فـاستجـبنا له ونجيـناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين ، وزكـريا إذ نادى ربه رب لاتذرنى فردا وأنت خـير الوارثين فـاستجـبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنـا له زوجة إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبًا وكانوا لنا خاشعين ، وأيوب إذ نادى ربه إلى قوله للعابدين، فـستذكرون ما أقـول لكم وأفرض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات مامكروا، وحاق بآل فـرعون سوء العذاب، قلت ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، أو من كان مـيتـا فأحـييناه وجعلـنا له نورا يمشى به فى الناس، هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بـين قلوبهم لو أنفقت ما فى الأرض جـميعًـا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إن الله عزيز حكيم، سنشـد عضدك بأخيك ونجـعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون، وقال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى فلـما كلمة قـال إنك اليوم لدينا مكين أمين وخـشعت الأصوات للرحـمن فلا تـسمع إلا همـسـا» (للرمد) يكتب ويعـلق على المريض أو يكتب فـى إناء زجـاجـه ويمحى ويخلط مع الماء مـا تيـسر من الزعـفـران والأفيـون وماء الـورد نافع «الله نور الـسمـوات والأرض مثل نوره كمـشكاة فيها مصباح المـصباح فى زجاجة الزجاجة كـأنها كوكب درىّ يوقد من شجرة مبـاركة زيتونة لاشرقية ولاغربية يكاد زيتهـا يضىء» (وله) أيضا مع ما تقدم وزيادة نوار الحناء اع اع اع اع ا ه ى ا ه (غيره) يكتـب هذا الاسم فى كاغد ويعلق أو يمحى ويشرب منه وتدهن به العين **﴿ يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً - فكشفنا عنك غطاءك فبـصرك اليوم حديد﴾** (غيـره) يكتب على جبهة المرعـوت بدمه هذا الاسم علهلج مثله سام هام كام ويكتب على كلمه مكة وسط البلاد والله رءوف بالعباد

وأيضاً يكتب على الجبهة ثلاث دالات د د د وأيضا مثله على الجبهة كمشكاة مثله أيضا على الجبهة هذه الأحرف ك س ح م ا ر ه فإذا كان نازلا من الجانب الشمال فخذ خيط صوف واربط أصبعه البنصر مع الوسطى من اليد اليمنى وإن كان من الجانب الأيمن فاربط الجانب الأيسر فإنه يبرأ من وقته إن شاء الله تعالى (وللضرس) تكتب على ظهر كفك الأيسر بعود من غير مداد ياقوم ثم تأمر صاحب الضرس أو السن أن يضع أصبعه السبابة على ضرسه ثم اجعل العود على الياء من ياقوم ثم على الألف فإن الوجع يسكن عند أحدهما مجرب (غيره) يكتب فى ورقة وتعلق عليه وهو هذا إدريس أدارس ت (غيره) يكتب على خدّ الذى فيه الضرس الوجع هذا ١ ١ ١ ٩ ١ ٦ ٦ ١ ١٢ ١ ٨ ١ ٨ ١ ٨ ١ ق ١ ١ ٦ ك ١ ١ ١ ٨ ١ ١ ٨ ٩ (غيره) يكتب على لقمة وتمضغ بالضرس الوجع وهذا مايكتب صمعسل (غيره) مجرب يكتب على جدار حائط وتأمره أن يضع أصبعه على الضرس وتأخذ مسمارا لم يطفأ بماء ثم تجعله على أول حرف فإن سكن وإلا فانقله إلى الحرف الذى يليه ثم إلى الثالث حتى يسكن فى حرف من الحروف ثم تسمره فإنه لايعود أبدًا وهو هذا سفغلقف لمثع اسكن بإذن الله تعالى (غيره) يكتب فى كاغد ويضعه تحت ضرسه ويمسكه فإنه يسكن وهو هذا ضرس ومضروس فى فم محبوس اسكن بحق الملك القدوس «وضرب لنا مثلاً ونسى قال من يحيى العظام وهى رميم إلى قوله عليم» (غيره) تخط بمسمار جديد خطا على الحائط ثم تأمر الموجوع أن يجعل أصبعه عليه ثم تنقش الحرف الأول فوق الخط فإن سكن وإلا فاكتب الثانى والثالث حتى يسكن فى أحدها فإنه مجرب وهذا ما تكتب

طللللل٩١٩٨١٩٦٦١٧٧١ لااااللطها صحححح١٩٧٨١٩٦٦١٧٧١ ط ٨ ه

(غيره) يكتب على حائط هذه الأسماء

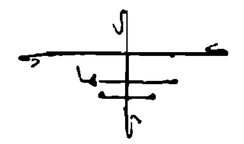
لع الالماوو رو الها ط ٨١ ١١١ و ا ل احلا ٩١ الالوو

(وللفالج) تكتب فى إناء نحاس نظيف وإن كان من أصفر كان أولى بمسك وماء ورد ويغسل به وجه المصروع أو صاحب اللقوة أو الفالج أو الرعشة ويكون ذلك ثلاثة أيام مع لزوم ترياق الذهب وتعليق عود الصليب وما تيسر من الزمرد كل يوم ثلاث مرات يبرأ بإذن الله تعالى وهى هذه «قد نرى تقلب وجهك فى السماء إلى قوله وما الله بغافل عما تعلمون» (غيره) يكتب فى جام ويمحى بدهن سوسن مرارا مع ما تقدم فإنه يزول وهى هذه الكلمات «ألم تعلموا أنى أنا الله لا إلا إلا أنا خلقت السموات والأرض فى ستة أيام ولم يلحقنى تعب ولا نصب ولم يمسنى لغب، ألم تعلموا أنى أنا الرب لا إله إلا أنا تعاليت وتعززت عما يقول الظالمون علوا كبيرا» (وللنوم) يكتب ويوضع تحت الوسادة هذه الأحرف صمح سعلسع لطاط سفلفلح منهملج ملطح عليط هلطس فجه فجه فجه (وللسهر) يكتب على كاغد ويعلق على الشخص فإنه لا ينام وهو يانفس أنفس الله (وللفزع فى النوم وبكاء الأطفال) وقد تقدم بعض هذا لكن إذا كتبت هذه الآيات وعلقت على الطفل الذى يكثر البكاء والفزع فإنه يزول وهو «إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا إلى قوله عددا» وقوله تعالى ﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا﴾ ثم

المعوذتين (مثله) يكتب في ورقة ويعلق عليه الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره كم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير شاكر فى عرق ساكن وغير ساكن ﴿طه ، يس والقرآ الحكيم، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها لعلهم يتفكرون ، لا يصدعون عنها ولاينزفون، وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم﴾ اسكن أيها البكاء من فلان ابن فلانة بإذن الله تعالى فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويأخذ بعض شعرات من شعر أمه وتعلق عليه فإنه لايفزع ولايبكى (وللعشق) يكتب فى إناء ويمحى ويسقى للعاشق ثلاثة أيام فإنه يسلو معشوقة وهو هذا سمللطل أيصعل اللهم قلب فلان ابن فلانة عن محبة معشوقة بعزة الله وقدرته وعونه يكتب سبع مرات أعنى بعزة الله وقدرته وعونه ثم يكتب الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (غيره) تكتب هذين الأسمين فى كفه ويلحسهما على الريق فإنه يسلو وهما ديكتوس بلطنيموس (وغيره) يكتب فى سكين ويلحسهما بلسانه وهى هذه يا الله يا الله يا الله يا قدوس يا قدوس يا قدوس يا يا ياه ! يا ه ه ه ه ه ه ابر ابر ياه ياه ياه ياه حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم حم حم حم حم حم حم عسق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (سلوة أخرى) يكتب فى إناء ويشربه فإنه يسلو عنه وهو هذا ياقدوس ياقدوس يا الله يا الله يا الله ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياه ﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم. ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ، نسوا الله فنسيهم﴾ كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبته اللهم انزع حبها من قلبه إنك على كل شيء قدير حتى لايصير إليها ولا يتخيل لهواها بحم عسق حمى بكهيعص كفى حم تنزيل من الرحمن ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (غيره) يكتب فى إناء جديد أول يوم من الشهر ويكون يوم السبت ويشربه على الريق وهو هذا طوبى يصى جهه مرص ص هو هو هو هو صعا صعا وصل كتاب كتب نحا سعى للشهاب بحق هذه الأسماء (مثله) يكتب فى جام زجاج ويبخر ليلة ويسقى بماء المطر من شغفه العشق فإنه يزول عنه وهو هذا يا الله يا الله يا الله يا قدوس ياقدوس ياقدوس ياه ياه ياه ياه ياه ياه إله إله إله إله إله إله يا يا يا يا يا يا يا ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم، وبالحق أنزلناه وبالحق نزل﴾ اللهم أنزل وأهبط محبة فلانة وأهبط محبة فلانة بنت فلان من قلب فلان ابن فلانة كما أنزلت آياتك الحسنى ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورآوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب﴾ (وللخفقان) يكتب فى كاغد ويحمل يليها هيا الله يهلياها الله (غيره) يكتب قوله ﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون إلى الخاسرين﴾ (غيره) تكتب هذه الآية فى فخار جديد ويرش عليه ماء مطر

أو ماء بئر لم تطلع عليه الشمس ثم يشربه من به خفقان يزول عنه بإذن الله تعالى صرير صغير سير سائل مـــس سمائيل يبرأ فلان ابن فلانة من الفزع والخفقان والراش والوحشة يا إله إبراهيم وإسمعيل وإسحق وإله جبريل ومـيكائيل ورقيابيل وإسرافيل آمين آمين آمين ساله يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يه يـه يه وإذا أضيف إليـها ماء الحديد والراوند والسكنجبين كـان أجود (لوجع القلب والمغص) تكتب هذه الأسماء في إناء وتمحى وتشرب مع النانخواه وهي هذه د هـ هـ هـ هـ ا ث ة قص ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ (غيره) يؤخـذ من الذهب مثقال ومثله من الفـضة ويعمل لوحا وينقش عليه هذه الأسمـاء ويحك ذلك اللوح فمن شرب منه لم ير في مدته وهي هذه لا إله إلا الله ههـد س س س ســـد تكتب ثلاثة أسطر كل سطر تحت سطر (وللطحـال) يكتب يوم الثلاثاء في ورقة ويعلق على المطحول فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وهو هذا

(غيره) تكتب على باذنجانة بيضاء وتعلقها في مكان يضربه الريح ولا تتركها في الأرض ولا في مكان لاتراها الشمس فإنه وهو هذا لح لح لح لح بل بل دل دل لح لح لح لح ابل دن مادل صـه مه مه مه حم حم حم حم حم حم حـمعسق كهـيعص ولح مح لامح زال بازل الراحم يرحم الرامه مه نح لح لح لح لح لح لح لح لح نح أمري إلى الله اشـف طحال فلان ابن فـلانة بإذن الله تعالى وعـزته ياذا الجلال والإكرام (غيره) تكتب هذه الأسماء في قوارة جيب من ثوب كتاب يوم الخميس وتعلق على المطحول يوم الجـمعة قبل طلوع الشـمس وتنزع عن صاحب الطحال يوم الخـميس قبل غروب الشمس وإن أردت أن تجربه فعلقه على خروف واذبحه وهو هذا مجرب فاحتفظ به فإنه مع شرب الراوند والصق الحلبة عليه وهو هذا



(غيره) يكتب هذا الشكل في ورقة ثم تأخذ ملعـقة وتوضع عليها يسيـر رماد ومن فوقة جمرة نار ثم تضع الورقة فوق الطحال والملعقة فوقها من فوق القميص وتكون قد كتبت الشكل أيضا في ورقة ثـانية وتبرمها رأسـها على الجمرة حتى تحترق جميعـها فإنه يزول وهذا مع ما تقدم آنفا فافهم ترشد

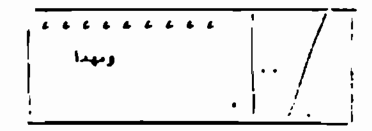
(غيره) يكتب في ورقة ويشدها على الفخذ الأيمن لعسر والولادة والبول فإذا بال قلعت الورقة عنه عـاجلا وهذه كتابته كـما تر ى وإن أضيف إلى ذلك ثلاثة مشـاقيل من كل من اللبان الذكر والخولجان كان أجود

مح ما ما وكارم	طح	ا ح ح ح	مه	صه
	ما ما ما	ع و و	كـر	مح ح مهر ز
و م ر و		ا ط مح	د ه ح ح	
ح ا ح ح ه و ه	س د م			

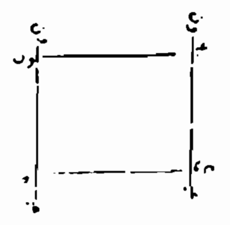
(غيره) إن كان فى بنى آدم علق على خنصره أو فى الدابة علق على حافرها الأيمن عطيا عطيطشا عصيـر ثم تكتب للإنسـان المعوذتين بعد هذا مع ما تقدم فـإنه يزول عنه (للحصوة) ينقش في فص ذهب صورة أسد مفتوح الفم وفى فيـه حصاة على هذه الهيئة عندما تكون الشمس فى قلب الأسد وإن اتفق أن يكون الق مر معها كان أقوى ،وهو هذا



والأحسن أن يعمـل سبيكة ويعمل فيـه صورة أسد فإن كـان عند نزول الشمس فى قلب الأسد طبع عليها فإنه أسرع وأسهل فمن لبسه نفعه من الحصا (ولحصر البول أيضًا) يكتب فى رق ظبى ويعلق على الفخذ الأيسـر ينطلق بسم الله بإذن الله الشفاء من كل سقم **﴿لا تدركه الأبصـار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبـير﴾** وسارون سارعـون ساكدرا صلدا صلد بسوهومطى فـه فه فاصله (غـيره) يكتب فى كـفه هذا الاسم يبول لوقـته وهو هذا: يلحفـه مكصهلح مـاهو صفـة بيصال مـاهواه ا هـ يا حى أن لا إله إلا هو ولا إله إلا هو (غيره) يكتب **﴿ألم نشرح لك صدرك إلى قوله فإن مع العسر يسرا﴾** ولا حول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم **﴿فـسيكفـيكهم الله وهو السميع العليم﴾** وللمـغص يكتب هذه الآية فى سبـعة أسطر كل سطر تحت سطر وتكون الحـروف ظاهرة مفـتوحة كل حـرف تحت حرف ويعلق على حقو الرجل فـإنه نافع لذلك وإن أخذ كل يوم مثقـالاً من السعد والزورواوند بماء البطيخ الماوى أو بالماء والعسل كان غاية فى تقطيـر البول وسلسه، وهى هذه «وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سـماء أقلعى» (غيـره) يكتب هذا الاسم على ثلاثة أيا م كل يوم ثلاث مرات مع مثقال من اللبـان الذكر ويمحى ويشرب وهو هذا كطبع كه (وللقولنج يكتب هذه الحروف فى كفه ثلاث مرات ويلحسـهـا مع صفة ما تقدم فإنه يزول الحروف هى



(وللقولنج) تكتبت هذه الأحرف علـى يدك وتضعها على بطنه فإنـه يبرأ بإذن الله تعالى وهو هذا سلكا غالا ياعا سفالا كم سلططا لكيلا يعلق (غيره) يكتب فى كفة ويلحسها مع النانخواه وهى ك ا ع ا ع ا ع ا ع ا ع ا ع ا ح ا ح ا ح ا ح ا ح ا ح ا ح (غيره) يكتب على دائرة سرتـه هذه الأربعة أسمـاء مع شرب مثقـال من الخـولنجان وهو هذا كـما ترى



(غيره) يكتب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمـعوذتين ويكتب أعوذ بوجه الله وعزته التى لا ترام وقوته التى لا يمنع منها شىء من شر هذا الوجع وشر ما فيه وكل ما أجد منه ويشرب كل يوم إلى أسبوع من النانخواه يبرأ (للانعاظ) يكتب فى كاغد ويبخر بلبان ويعلق على الفخد الأيمن ويستعمل منه مثقال مع الخولنجان بنصف رطل لبن ضأن أو ماعز أو غيره إلى أسبوع فإن ذلك نافع

ح ٧ ١ ٧٨ ١ ٨ هـ ١ ١ ١ ١ ١ ك هـ ا ٨ ١ ١ ١ ١ ك ١ ١ ٨ ٨
ط

بالمسلعلعور ١ ١ ١ ١ مكــ هـ ٨ ١ ١ ٧ ١ ١ ١ ١ـكـ ا ٥ لط

(غيره) يكتب فى جلد أسـد ثم يوضع علي الصلب فـإن صاحـبه ينعظ إنعاظا شـديدا ويأخذ كل يوم علي الريق مثقالين من كل من اللبان والنانخواه وهذه صورته كما ترى

ا	ب	ج	د	ه	و
ب	٢٢ / ١	١٩ / ١٤	١٢ / ١١	٢٥ / ٨	١
ج	٢١ / ١٢	٢٦ / ٧	٢١ / ٢	١٠ / ١٣	ب
د	٢٧ / ٦	٢ / ٩	١٧ / ١٦	٢٠ / ٣	ج
ه	١٨ / ١٥	٢٩ / ٤	٢٨ / ٥	٢٣ / ١٠	د
و	١	ب	ج	د	ه

(غيره)لرمى الدم سواء كان من الرجل أو النـساء وسـواء كان من الفرج للنساء أو الدبر للذكر والأنثى وهو أن تكتب على الأربع جـهات من ذيل الثوب هذه الأسمـاء وتلبـه المرأة فإنه يمتـنع عنها النزيف، وإن أضـيف إلى ذلك جزء من الحـديد أو بعر الماعـز قدر درهم

وتتحمل به المرأة فإنه نافع وهى هذه سمح دمع يحتج ادم أرض(وكذا) من كتب اربعين قافا مفتوحة الرأس مجوّفة على ذيل الثوب من ناحية دبر صاحب نف الدم فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (ولمنع الحبل) ويعلق على المرأة فإنها لاتحبل وهو هذا: مهلين ما ا ع ياحم مهو ٨ بولاه فاابلوع منهاوى ل هـ هـ اا دسها لا ٢ بح طا كـ ٩ طـ طـ ا ى مـ ٢ ٢ ولام ماود ٤ ٤ مر كالأرض مع هل مامتل بدح اا ٤ واسب ١ ٨٧٨ ١١ هـ اا ٨ اا ٨ ااا ٦ ا ٨ ااا لالا طـ ٢ ١ ك

(غيره) ينقش على فص خاتم أول يوم من رجب ويكتب فى ورقة وتعلق ، على الضد فإنها لا تحمل أبدا ا ى اا ٩ اا ك د د لا هـ ا ٩٩ لا

(غيره) يكتب ويعلق على المرأة فإنها لا تحمل وتكون الكتابة فى رق غزال وهو هذا ١ ٢ ١ ااا هـ ك ك ٩ ا ا ك ا ٨٨ طـ طـ ٥٨٨ (مثله) مـ اا ح اا هـ ١١ ك ا ٨٨ طـ طـ ٥٨٨

(مثله) مـ اا ح اا هـ اا ح هـ ٢٨ ا م ٨ ح ٨ اا.

(غيره) يعلق على الرجل والمرأة وهو هذا سلططوس سلططوس حم بر هو هو سحر هيا شراهيا انطرياه عو لاهى هى يط ليهل مهجل كنلكير قد حفره مهلها حر هى هى فعمد (ولعسر الولادة) تكتب على خوص المقل وتربط على الفخذ الأيسر ويرفع عند الولادة وهو هذا لا ى ى ى ا كـ لا لا لا لا لا لا لا عن عن كه كه كـ كـ كـ كـ كـ كـ سا سل سل سل سل سل سل سل سل سل (مه مه مه مه مه مه مه عن عن عن عن عن عن عن عن عن) (غيره) يكتب فى كف المرأة أو صبى وأبعد الكتابة عن مبدأ الكف لا الأصابع ثم تقابل به المرأة وتأمرها أن تنظر إليه وهو هذا «الرحمن، قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» كذلك تضع سالما سليمان إن شاء الله تعالى (غيره) يكتب المثلث فى ثلاث شقفات جدد لم يصبها بلل وتقابل بواحدة المرأة وتضع الاثنتين على فخذيها فإنها تضع سريعا وهو هذا ويشترط فى وضعه أن يضع أولا الواحدة ثم الاثنتين فى مكانه ثم الثلاثة إلى التسعة هكذا وإن اختل عن هذا الشرط لم يؤثر ورأيت بعضهم يضعه بالحروف والأولى هذا وهو معروف مستفاض

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

(غيره) يكتب على مشط المرأة التى تسرح به رأسها وتعلقه علي موضع الوجع من بطنها لوقتها وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم إلى من فى الرحم أجبه بحق بسم الله الرحمن الرحيم (غيره) يكتب ويعلق على الفخذ.

الأيمن وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت ما فى بطنها من الولد سالما فتخلصت أفق أفق آدمى وارتق هذا شهرك التاسع ويومك الحق الحقيقى ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل، فأجاءها المخاض إلى جذع النخله﴾ حواء ولدت شيثا حنا ولدت مريم ولدت عيسى بحق القدرة آمنة ولدت محمدا ﷺ

أهبط يا مولود الأرض تـدعوك والله مطلع عليك اخراج أيهـا المولود ومن ظلمات الأحـشـاء إلى دار الدنيا ﴿ **منها خلقنـاكم اهبط بسلام منا وبركات عليـك وعلى أمم ممن معك**﴾ بسم الله الرحمن الرحيم يا خشيوت (**الطاعون**) يكتب ويحمل هذا الوقف وهذه صورته.

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

١٥	١٤	١٤	١
٣	٣	١٤	١٣
١	١١	٥	٨
٦	٧	٩	١٢

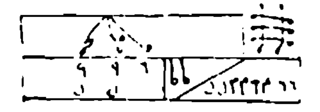
٨	١٤	١٥	١
١٦	٢	٧	١٤
٣	١٩	١٢	١٦
١٣	٥	٤	١٨

(**غيره**) للجـدرى والحصبـة يكتب هذا الوفق ويعلق على من به الجـدرى فإنه يمنـعه من الزيادة وإن علق على بـاب دار لم يطلع لأهل ذلك المنزل، وإن كـتب فى جـدار من داخل فعل ذلك وهو هذا

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٦	٦
١	٥	٤	١٤
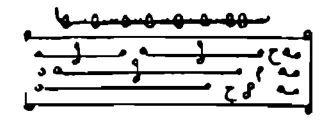
٧	١١	١٤	١
١٣	٣	٧	١٣
٣	١٦	٩	٦
١	٥	٤	١٥

(**غيره**) لاصلاح الحيوان وللهـيبة على سائر الحيوان والأمن من كل جـبار وطاغ وشيطان وهو أن تنقش صحيفة من حديد أو خاتم فى السـاعـة الأولى من نهار الخميس والقمر متزايد النور متصل بأحد النحسين من تربيع أو مقارن لأحدهما أو للكبد أو النوبهر أو حل بالدبران ويكون صالح الحال فى جميع أموره وإن وافق أن يكون مقارنًا للمشترى كان أتم ثم يختم به فإنه ينال ذلك (**وللبق**) توضع كل ورقة فى رجل السـرير أو ركن البـيت قبل آوان ظهوره أبدًا مع البخور بقشر المحلب أو ورق السـرو وهذه صورة المربع:



(**وللنمل**) يكتب فى أربع زوايا البـيت بسم الله القدوس أخـرجتم بلوس خرجـا مكنوس أخرجـتم سامعـين قبل أن يأتى أمر الله القـدوس ويبخـر بالزرنبة (**وللحيات**) تنقـش هذه الأحرف والشـمس فى درجة شـرفها على فص ذهب وإن اتفق أن يكون زحل فى الميزان أو فى الدلو أو فى الجوزاء أو فى السـنبلة كـان أقوى فعلا وأسرع تأثيـرا فإذا قوبل به الحنش

وفق مكانه وهو هذا:



(ولجميع الهوام والحشرات والحيوان) كالفأر وابن عرس والذباب والحشرات المؤذية تعمل صورتين من رصاص إحدهما صورة سنور قد افترس فأرة وأخذها بفيه والأخرى صورة ابن عرس قد أخذ رأس حية في فيه ويكون عملك يوم الأثنين في ساعة القمر ويكتب في رأس السنور هذه الأسماء طعطس طعطعوس وفي رأس صورة ابن عرس كالضالوس ملطيلوس كسطيعنض وفي رأس الحية كطويطلس ياطلس بيلوس وفي صورة الفأر سجاسل بحاهل لو فحاصل لو صاصل ويكون القمر في زيارته ثم ادفنهما في المكان فإنه لا يبقى فيه شيء من الحشرات والهواء.

(غيره) يكتب هذا الوفق الجليل المربع بوضعه الطبيعي على جسم طاهر شريف إذا وضع في بيت كثر خيره وذهب هوامه ولا يضيع منه شيء وهو هذا

يالله	يالله	يالله
يالله	يالله	يالله
يالله	يالله	يالله

(رقية أخرى) اللهم يامن يحل عقد المكاره ويفك نوب الشدائد يامن يلتمس به المخرج إلى روح الفرج ذلت بلطفك الأسباب وبقدرتك الصعاب وجرت بطاعتك ومضت على إرادتك الأشياء فهي بمشيئتك.

ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم وسيأتي مزيد على ذلك في الخاتمة إن شاء الله تعالى وإنما وضع هنا وإن كان ليس محل وضعه كيلا يخلو عن فائدة فإن الشفاء تارة يكون بالأدوية وتارة بالرقى وهذه صورته

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
١٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

(غيره) لمسابقة الخيل يكتب ويحترز عليه في رق غزال طاهر وهو هذا والسابقون السابقون أولئك المقربون ولا يسبقك سابق ولا يلحقك بأسماء الله لا حق عوذتك بذي العزة والجبروت والجلال من كل طارق وسلال وسارق ومحتال عوذتك بالملك الوهاب من كل ما يؤلم الدواب

دون قولك مؤتمرة وبإرادتك دون وحيك مستعملة أنت المدعو للمهمات والمفزع إليه في الملمات لا يندفع منها إلا مادفعته ولا ينكشف إلا ما كشفته قد نزل بي يارب ماقد علمته وقد كادني ثقل وألم منه ماقد أثقلني حمله وبقدرتك أردته علي وبسلطانك وجهته إلي ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما أغلقت ولا ميسر لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا ناصر لما خذلت اللهم فصل على سيدنا محمد وافتح لي باب الفرج بطولك واحبس عني

سلطان الهم بحولك وادفع شر الجن والإنس وكل مؤذ بقوتك وقدرتك واكفنى شر الريح الأحمر والضر والمسكن وأولنى حسن الظن مما شكوت وارزقنى حلاوة الصنع فيما سلكت وهب لى من لدنك فرجا هنيئا عاجلا وصلاحا فى جميع أمرى شاملا واجعل لى فرجا قريبا ومخرجا رحيبا فقد ضقت ذرعا بما عرانى وتحيرت مما نزل بى ودهانى وضعفت عن حمل ما أثقلنى هما وتبدلت بما أنا فيه قلقا وعناء وأنت القادر على كشف ماشئت منه ودفع ما وقعت فيه فصل اللهم على محمد وعلى آل محمد وتطلب حاجتك فيما تريد من كشف ضر وإذهاب هم وغيره ثم تقول وتفعل لى كذا يامولاى وإن لم أستحقه وأجبنى إليه وإن لم أستوجبه ياذا العرش العظيم تكرر ياذا العرش العظيم ثلاث مرات وتصلى على النبى ﷺ.

(غيره) لا إله إلا الله السميع العليم تجيب دعوة الداعى إذا دعاك وتكشف السوء وتجعل من تشاء فى الأرض خليفة «إن ربى لسميع الدعاء رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعائى ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» ولا تجعلنى بدعائك رب شقيا طه طس ق ن ص طسم حمعسق كهيعص رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون المص الرطسم الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين إلى قوله ينفقون أقسمت عليك بحاء الرحمة وميمى الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار إلى آخر السورة أحون قاف أدم حم هاء آمين اللهم أنت الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم إلى قوله وهو العلى العظيم فاحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى ومن ظاهرى ومن باطنى ومن بعضى ومن كلى واملأ قلبى بنورك وعزتك فإنك أنت الله العلى العظيم هاس ميم ن ز ح **«يس والقرأن الحكيم، ن والقلم وما يسطرون ، ق والقرآن المجيد ، ص والقرآن ذى الذكر »** ما نورك ببعيد وإن رحمتك لقريب من المحسنين أسألك بمجموعها كلها وحقائقها وأسرارها وما يصل من أمرك فيها عزا لا إذلال بعده وغنى لا فقر معه وأنسا لا كدر فيه وأمنا لا خوف بعده وأسعدنى لإجابة التوحيد فى طاعتك حسبما كان يوم الميثاق الأول فى قبضتك طه يس شاهت الوجوه ٣ مرات وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما. صم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا يفقهون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلمون ولا يتحركون ولا يتفكرون ولا يتدبرون ولا يختارون **«وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون. فسيكفيهم الله وهو السميع العليم»** ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(غيره) يكتب هذا العهد الذى تكلم به سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وذكر آصف ابن برخيا أن هذا العهد كان منقوشا على جوانب البساط وأن آخره كان منقوشا على الخاتم الذى ختم به على الجن والإنس وهو هذا: بيرهتيه ٢ كرير ٢خ تتليه ٢ طوران ٢

مـزحل ٢ بزحل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خـوطيـر ٢ قلهـود ٢ برشان ٢ كـظهيـر ٢ نموشلخ ٢ برهيولا ٢ بشكيلخ ٢ قز ٢ مز ٢ انغلليط ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدهولا ٢ شمخهر ٢ شمـخاهير ٢ اللهم بكهطونيـة بشاريش طوش طوياش بلطشـفويل ابويل شمـخاهر باروخ بشيم باروخ بشيم اللهم بحق كـهكهيج بغطيشى جلد مهجماهم هـلمخ هيلخ وردويه مفياج بعزتك إلا ما أخذت سـمعهم وأبصارهم والعهد الذى حكم به السـيد سليمان على الجن من أول اللهم إنى أسألك إلى آخر العهد فلنتكلم على خواص بعضها فنقول: إن برهتيه كرير إذا كتبت بريق الطالـب على مأكول وأهدى لأحد من الناس تمكنت محـبة الطالب فى قلب آكله وكذا إذا قـرأها الطالب على ماء فـعل ذلك وإن نقشت على طابـع من عنبر وحملتـه البكر تزوجت وكذلك تكتب وتعلق على السلعة

وإذا أضيف إليها تتليه طوران وعلق على مصاب أفاق واحـترق عارضه وإن كان مسحورا بطل سحره.

وذكر الشيخ أبو معـشر أن العهد يحكم على العناصر الأربعـة والجهات السـت وأنه طاعة على الأملاك وأن من نقش مـزجل بزجل على طابع من رصاص أسـود فى يوم السـبت أول ساعة وينقش معها «**وإنا على ذهاب به لقـادرون**» وبخربقرن ايل ودلى فى بئـر بخيط صوف أذهب الماء بإذن الله تعـالى. وإن أضـيف إلى مـزجل بزجل ترقب برهش غلمش خـويطيـر ونقشت على خاتم من حديد ساعة المريخ ويومـه وتختم به أحد ممن يعانى الرمى أو الضرب بالسيف أعطاه الله تعالى القـوه فيما يعانيه ومن تـلاها على تفاح ٤٧ مرة على اسم من يريد وأهدى ذلك إلى من يريد رسخت محبته فى قلبه ولم يزل يتطلب رضاه للمحبة ومن كتب قلنهود برشان كظهـيـر نموشلخ على ثوب من ينزف الدم انقطع دمه، وإن كتب العهـد بتمامه فى جاه زجاج ومحى بماء المطر أو نهر يجرى ورش به وجه مصاب احترق عارضه ولم يدخل الدار، وإن سقى منه بعد ذلك لم يصبه لمة وخصائصه عديدة لا تحصى كثرة والله أعلم

(غيره) بسم الله المبدىء رب الأخرة والأولى لا غاية له ولا منتهى له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهـما وما تحت الثرى إلى الرحـمن على العرش استـوى الله عظيم العظماء دائم الآلاء قاهر الأعداء الرحمن عاطف برزقه معروف بلطفه عادل فى حكمه عالم فى خلقه رحيم الرحـماء عليم العلماء الغـفور القادر على مـا يشاء سبحـان الملك الحميـد ذى العرش المجيد فـعال لما يريد أنت قلت وأنت أصدق القائلين: ادعونى أسـتجب لكم، لا تقنطوا من رحمة الله، اللهم احفظنى من آفات الزمان ومن شر مردة الجان الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله رحـمـانا رحيـمـا لا إلا الله غـفـورا شكورا لا إله إلا الله ربا ربا، لا إله إلا الله حقاحقـا، لا إله إلا الله إيمانا وصدقا لا إله إلا الله إيمانا وعتقا، لا إلـه إلا الله تعبدا ورقا، لا إله إلا الله محـمد رسـول الله ﷺ. أعيـذ نفسى وبدنى وشـعرى وبشرى ودينـى ودنياى وأهلى ومالى وولدى ووالدى من كل شىء يؤذينى. أعيذ نفسى وجميع مارزقنى ربى من نعم الله وإحسانـه وإخوانى المؤمنين والمؤمنات بالله العلى العظيم وبكل كتـاب أنزله الله عز وجل وبكل رسول أرسله الله وبكل حـجة أقامهـا الله وبكل برهان أظهره الله وبلا إله إلا الله من

شر كل ذى شر ومن شر ما أخاف وأحذر ومن شر إبليس وجنوده ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر الشياطين وأتباعهم ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وينوى المصاب ومن شر ما يلج فى الليل والنهار وما يخرج منها ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم اللهم إنى أحتجب بك من كل شىء خلقته وأحترس بك منهم وأعوذ بالله العظيم من الغرق والحرق «إن الله قوى عزيز، لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا، يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون، والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدى القوم الكافرين، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله، قلنا يانار كونى برداً وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين، وزادكم فى الخلق بسطة، له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا، وقربناه نجيا، ورفعناه مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن ودا، وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى فرجعناك إلى أمك كى تقر عينها ولا تحزن نجوت من القوم الظالمين، لا تخف إنك أنت الأعلى، لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخافا إننى معكما أسمع وأرى، قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين، وينصرك الله نصرا عزيزا، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا، إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون، وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما» يا نور السموات والأرض باسمك دعوت واستعنت وعليك توكلت وأنت رب العرش العظيم «أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا، وينقلب إلى أهله مسرورا، ورفعنالك ذكرك، يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله، ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم بإذن الله، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها، لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم، وقال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا» اللهم من أرادنى بسوء فرده ومن أرادنى بشر ومكر فاقمع رأسه وألجم فاه كيف شئت واجعلنى آمنا منه ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها واجعلنى فى حماك الذى لا يرام وسلطانك الذى لا يضام وفى حرزك الذى لا يخذل فإن حماك منيع وسلطانك قاهر وجارك عزيز وأنت على كل شىء قدير، تحصنت بذى العز والجبروت واعتصمت بذى الحول والقوة والملكوت وتوكلت على الحى الذى لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وهذا جامع لكل قصد.

(حرز وحجاب) يكتب للمصروع ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله قاصم كل جبار عنيد وجنى مريد وشيطان مكيد بالليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس والقمر إذا اتسق بالعلى وما خلق **﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد إذا حسد﴾** ومن شر كل جنى وشيطان ونمام وبهتان ومن يتعرض للنساء ومن يفزع الصبيان ومن يظهر فى النيران بالليل وأطراف النهار بالسقف ومن بناه بالطور ومن أرساه بالكرسى ومن سواه بالعرش ومن أعلاه بالأفلاك الجارية بالسماء العالية بالنجوم الثاقبة بالأفلاك القدسية بالأقسام السريانية بالكلمات العبرانية بالأحرف اليونانية النورانية بنور النور بما غشى موسى على جبل الطور فخر موسى صعقا فتدكدك الجبل من هيبته فصار هباء منثوراً بالصيحة الكبرى بالزجرة العظمى بمن نادى موسى **﴿إننى أنا الله رب العالمين﴾** ازجر الوارد والصادر الملاعين بمحصنات حجبية حجبت كل كائد ومعاند وصخب صاخب وطردته عن حامل كتاب هذا عزمت على كل من قام وقعد وأقسم: **﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾** عزمت عليكم بأدعية الإنحاس وقطعت عنكم الإحساس: **﴿قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس-ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا-وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آدانهم وقرا وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا - والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ﴾ «بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم»** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(ورد) منسوب للشيخ عبد الفتاح تلميذ الشيخ كريم الدين الخلوتى نفعنا الله به وهو قسم لتكثير الرزق وتسخير قلوب العباد يقرأ كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنه ليس فى الرياح ذروات ولا فى السماء قطرات ولا فى الأرض دورات ولا فى الفلك حركات ولا فى القلوب خطرات ولا فى البرق لمعات ولا فى الليل ظلمات ولا فى النهار ساعات ولا فى العرش والكرسى دلالات إلا وهى على وجودك وآلائك دالات ولك شاهدات وبربوبيتك معترفات، اللهم إنى أسألك بقدرتك التى اقتدرت بها على جميع مخلوقاتك أن تسخر لى قلوب عبادك وتشرح قلبى وصدرى لما شرحت له قلوب عبادك الصالحين وصدروهم فإنى أشهد بأنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت رب العالمين رب السموات والأرضين كاشف الكروب وعلام الغيوب ومسخر القلوب لمن كان مهجورا حتى يعود مجبورا ومحبوبا يا مخرج الحبوب بهيهب هيهب ذى اللطف الخفى بصعصع صعصع ذى النور والبهاء بسهسهوب سهسهوب ذى العز الشامخ الذى له العظمة والكبرياء بكهوب كهوب بكهوب كهرب الذى نار بنوره كل نور الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة أجب ياروقيائيل الملك بحق الملك الذى زخرف الجنان وأطاعه الحيوان وسمى نفسه

بذى الجلال والإكرام، اللهم باسمك المرتفع الذى تكرم به من تشاء من أوليائك وتعزبه من تشاء من أحبائك أن ترزقنى برزق من عندك تغنى به فقرى وتقطع به علائق الشيطان من قلبى فإنك أنت الحنان المنان الوهاب الفتاح الرزاق ذو الفضل والنعم والجود والكرم، اللهم إنى أسألك بحق حقك وفضلك وإحسانك يا قديم الإحسان يا من إحسانه فوق كل إحسان يا مالك الدينا والآخرة يا صادق الوعد لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، اللهم إنى أسألك الحلال واجعله لى نصيبا، اللهم إنى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامات وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى وجلاء بصرى وذهاب غمى وهمى يا كاشف الكرب يا كافى يا كفيل يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين، وهذا وفق الجلالة منسوب للشيخ كريم الدين تلقاه عنه تلميذه الشيخ عبد الفتاح نفعنا الله به والمسلمين آمين وهذه صورته:

١	ل	ب	ه	٩	٢٢	١٩	١٦	إله	حى	حبب	ودود
ل	ه	١	ل	٢	١٥	١	١٢	حبب	ودود	إله	حى
ه	ن	ل		١٤	١٧	٢٤	١١	ودود	حبب	حى	إله
ن	١	ه	ب	٢٣	١٢	١٣	١٨	حى	إله	ودود	حبب

فاقصد به ما تريد فإنه الاسم الأعظم للجناب الأكرم وذلك لكثرة معانيه ورجوع جميع الأسماء إليه ومنع تسمية الخلق به لأنه إمام الأسماء وأصلها ويناسبه من آى القرآن الكريم «**الله لا إله إلا هو الحى القيوم**» وقوله تعالى «**الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه**» والدعاء القائم به اللهم يا من هو الأول قبل كل موجود ويامن هو الآخر بعد كل مفقود قابلنى بنور اسمك العظيم مقابلة تملأ بها وجودى ظاهراً وباطنا حتى تمحو منى حظوظ الأشكال كلها فيبدو لى وجودى من وجود سر ما كتبه قلم تقديرك من كل مودع فى مستقر أو مستقر فى مستودع فلا يخفى علىّ ما غاب عنى فأنظر من سواى بنور اسمك العظيم حتى أرى الكمال المطلق والسر المحقق يا مفيض الأنوار على قلوب عباده الأبرار بفضل «قل هو الله أحد» إلى آخر السورة، اللهم هب لى الخلوة معك والعزلة عما سواك واملأ سمعى بلذيذ خطابك وولهنى بالخشية عند ذكرك ولسانى بالحمد لك واجعل اللهم نظرى عبرة وسكونى فكرة وكلامى ذكرك واحرسنى بعينك وعونك واخصصنى بأمنك ومنك وتولنى باختيارك ولا تكلنى إلى أحد غيرك واجعلنى فى عصرى هذا من أعظم عبيدك عندك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ياألله ياألله ياألله يا عزيز ياألله ٣ يا مولاى ياألله ٣ يا عزيز على الإطلاق ياألله ٣ يافتاح يارزاق ياألله ياألله يا عزيز يا وافى ياألله ياألله يا شافى يا كافى يا ألله

ياالله يا عزيز يا أحد ياالله ياالله يا محيط يا صمد ياالله ياالله يا عزيز يا كافى ياالله ٣ يا عزيز ياأحد يا الله ٣ يا عزيز يا صمد ياالله ٣ يا عزيز أغثنى ياالله ٣ يا حسبى اكفنى ياالله ٣ يا مولاى يا واحد يا دائم يا على يا حكيم اهـ وهذا بعد كلام طويل لخصنا منه زبدته إلى أن قال وقد تشكلت لأحد الأبدال أهل التصريف والأحوال وهو محمد بن إسماعيل الأخميصى رأى دائرة من نور فى بطن الدائرة اسم الجلالة وقد تفرع من كل أسم فيه عين وهى ١٩ اسما حسبما تراه مرسوما فى الشكل وتمام العشرين اسم الجلالة فلما ثبت هذا الشكل فى ذهنه وانفصل عنه دلك الحال وارتفع الشكل النورانى رجع إلى فكرته فصوره فى الورق فعليك بصيانته فإن فيه الاسم الأعظم الأكرم فاعرف حقه وقدره تقف على أسراره وغرائب آثاره فإن لهذا الشكل المبارك من الخواص أشياء عديدة فمن ذلك من أراد أمرا من الأمور فليتطهر ويدخل خلوة ويصلى فيها ركعتين بحسن نية ويحسن التجاء إلى الله تعالى فى جوف الليل ويذكر العشرين اسما ألفا وستمائة وثلاثا وثلاثين مرة ويطلب بعد ذلك ما يروم من الأمور المهمات تقضى بإذن الله تعالى وها أنا أطلعك على مناسبة هذه الجملة وذلك أن اسمه تعالى فعال جملته ١٨١ فتضرب فى عدد التسعة حروف الآحاد يخرج كعبها ١٦٢٩ وأضف إليها الأربعة وهى حروف فعال فصارت الجملة ٢٦٣٣ ومن أراد الاقتصار فى الذكر على أقل من ذلك فليذكر المائة والإحدى والثمانين التى هى جملة اسمه تعالى فعال ويكون حاضر الذهن غير مشغول القلب ويتوجه لذلك بقوة وهمة وصرف عزيمة وهذه صورة الدائرة.



ومن اضطر لأمر دنيوى أخروى فليتطهر ويدخل الخلوة ويستقبل القبلة ويصلى فى الثلث الأخير ركعتين بإخلاص أو نصف الليل الأخير ويذكر هذه الأسماء وهى الله على عظيم باعث فعال عليم عدل نافع بديع عزيز جامع سميع رفيع سريع متعال معيد معبود معز مانع وهى الأسماء التى فى الدائرة وعدتها عشرون ويسأل الله تعالى حاجته فإن الله تعالى يسهل عليه أسبابها خصوصا إذا كان يطلب العلم فإنه ينفتح له من باب اسمه العليم طريقا إلى قصده يرى منه العجائب.

(ومن خواصه) أن من ذكر العشرين اسما المرسومة فى الشكل كل يوم بعد صلاة الصبح ٦٦ مرة بحيث يكون ذلك من جملة ورده فإنه يظهر له من الخيرات فى دينه ودنياه ونفسه أشياء عجيبة من تسخير ومحبة وقبول وغير ذلك.

وكذلك من ذكر الاسم ٦٦ مرة يوم السبت ودعا على ظالم فى الساعة الأولى فإنه يؤخذ من وقته اهـ باختصار **(ومن جوامع الأدعية)** اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها أمرى وتلمّ بها شعثى وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتلهمنى بها حجتى وتردّ بها ضالتى وتعصمنى بها من كل سوء، اللهم اعطنى إيمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة، اللهم إنى أسألك الفوز فى القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء، اللهم إنى أنزلت بك حاجتى وإن قصر بى ضعف عملى وافتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضى الأمور وياشافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه عملى ولم تبلغه نيتى ولم تحط به مسألتى من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير انت معطيه أحدا من عبادك فإنى أرغب إليك فيه وأسألكه برحمتك يا أرحم الراحمين،

اللهم ياذا الحبل الشديد والأمر السديد أسألك الأمن من يوم الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين غير الشهود والركع السجود والموفين بالعهود إنك رحيم ودود إنك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهديين ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وعدواً لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادى بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان، اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونوراً من بين يدى ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى عظمى ونورا فى أعضائى، اللهم أعظم لى نورا واجعل لى نورا: سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغى التسبيح إلا له سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والإكرام اهـ من الجامع الكبير للحافظ السيوطى.

[رأس] تقدم الكلام عليه فى علم التشريح والكلام هنا فى أمراضه وهى عديدة وهى إما باطنة أو ظاهرة وكل إما خاص بعضو مخصوص أو عام يخالفه ولكل فى بابه تفصيل يميز له عن بقية أخواته كالصداع والشقيقة والسدر والدوار والبيضة والخودة وغيرها مما خص أو عم. واعلم أن الأمراض كلها من الأخلاط الأربعة وإنما يقع تزايدها بالأسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فإذن أسباب كل مرض وعلاماته إما أن تكون مستندة إلى المادة وهى علامات الأخلاط أو إلى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج وكل مذكور فى مواضعه وتقدم تقرير ذلك فلا حاجة لإعادته إذا علمت ذلك فلنذكر ما سهل علاجه أو تعذر وترك علاجه وتقدم الكلام على جله فى حرف الجيم وكان حقه أن يذكر فى حرف الميم أعنى ما أذكره هنا لكن لما كان الأمر كما ذكر خص بهذا الحرف لكثرة تعدد أنواعه فنقول

[ماليخوليا] اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات حاضرة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا؛ وتفصيل ذلك أنه إن تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فإن كان الزائد الدم مال اللون إلى الحمرة وتختلف ألوانها وإن كان البدن صحيحا عبلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ أصالة وإن اشتدت وقت الجوع والأخذ فى الهضم وأكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقى وعلامته استيلاؤه مطلقا وحب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص أنه زجاجة تنكسر وثبوت ما لم يكن فى الذهن كتخيله من يريد قتله، وإن كثر اختلاف مشيه وتقليب وجهه ونفوره من الناس والأمكنة فهو

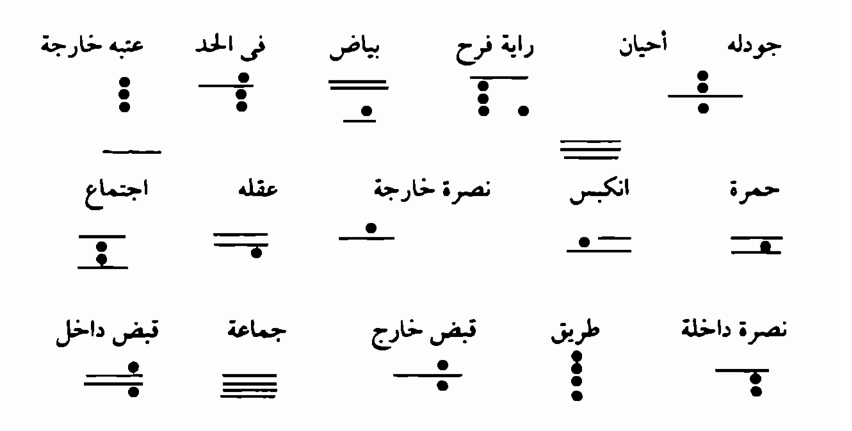
[القطرب] وغالبه من السوداء أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو المانثريا ويقال مانويا معناه داء الكلب ويقال له الداء السبعى لشبه أفعاله بأفعال الكلاب والسباع وهذا المرض إن كان السكون فيه والنحافة والكمودة فعن احتراق السوداء نفسها وإلا فعن الصفراء قال جالينوس ولابد فى مادة المانثريا من العطش وإن تغير العقل واختلفت

الأفعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصبار كذا قالوه. ومنه الرعونة والحمق وعلامتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاط الأفعال المتضادة من الرعونة والخوف والصبوة وهو أن يميل إلى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان أدل على استحكام العلة. وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل إلى خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والتفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات الكل معلومة **(العلاج)** يبادر إلى الفصد أولا فى الصافن وثانيا فى الأكحل ويقتصر فى الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندى ويسير المسك محلولين فى الزبد الطرى ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والأفتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفى كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الحميدة لأنواع الجنون المذكورة. وصنعته: سنا منقى عشرون ورق حنظل صبر أسارون أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل تحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الأدوية الشربة ثلاثة كل ثلاثة ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس قرب المياه إن كان صيفا والاحتراز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا وحمل الزمرد وأكله؛ ومما جربته مرارا فصح وأبرأ الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه فى صلاية من حماض الأترج عشرة أمثاله واجعله فى قارورة وشمعه ودعه فى الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبر ميعة سقمونيا خمسة أفتيمون دارصينى قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندى صندل أحمر صمغ كثيراء من كل ثلاثة يسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح وتقوية الباه زيد ذهب يذاب وينقط عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد وسمنا هذا المركب بترياق الذهب وفيه أنك إذا حللت منه قيراطين فى ماء زهر الأترج وسعط به صاحب اليرقان حسن لونه من يومه وفى الخل ينفع المصروع وفى دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء وإذا دهن به بعد الحيض حملت سريعا أو فى الزبد وشربه المجذوم برىء مالم تنتشر الأطراف ويشرب لتفتيت الحصى بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمر والأخضر وللبواسير بماء العناب وقد يزاد البهمن بنوعيه وجالينوس يرى الأحمر ويرى أيضًا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رءوسهم بما مر فى السرسام.

[ربو] تقدم فى أمراض آلات النفس فى حرف النون [رمل] من أمراض المثانة وتقدم فى حرف الميم [رعشة] تأتى فى حرف التاء فى التشنج وأخواته فراجعه لأن له رابطة هناك.

[رمل] علم موضوع على الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين وهما الزوج والفرد وهما أعراض ذاتية ومحلها البيوت والأشكال حالة فيها والمحل مقدم على الحال فمن هذا الوجه كان الواجب شرح أحوال البيوت وهو معلوم عند أهل هذا الفن وأول

ما نزل به جبريل عليه السلام على إدريس وبعده نوح عليهما الصلاة والسلام وروى أنه خط نبى من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد اعتنى به كثير من العلماء وأثبتوه نظما ونثرا من المتقدمين والمتأخرين. وها أنا أبث عليك شيئا يسيرا من الأصول لتهتدى بها إلى المطلوب.
اعلم أن البيت الأول هو الطالع ويدل على النفس والروح وابتداء الأمور إلى غير ذلك إلى السادس عشر كما هو معلوم، واعلم أن أربعة من هذه البيوت تسمى الأوتاد وهى الأول والرابع والسابع والعاشر ودليلها على الحال وهو أقوى البيوت وأربعة أخرى يقال لها ما يلى الوتد وهى الثانى والخامس والثامن والحادى عشر ودليلها على المستقبل وهى أوسط البيوت قوة وأربعة أخرى يقال لها الزوائد والشواهد الأربعة وهى الثالث عشر وهو شريك الأول والرابع عشر وهو شريك السابع والسادس عشر وهو شريك الرابع والخامس عشر وهو شريك العاشر والبيت الثالث عشر يقال له وتد الوتد، واعلم أن ثمانية من هذه البيوت الاثنى عشر متناظرة الأول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادى عشر وهى أقوى البيوت والأربعة الباقية من البيوت ساقطة فهى أضعف البيوت فهذا شرح أحوال البيوت والمقصود من ذلك تسكين الدائرة لمعرفة الطالب والمطلوب بأخصر عبارة وأوضح إشارة وهو هذا



اعلم أن كل شكل من هذا التسكين يطلب سابعه ويقال له طالب والسابع مطلوب، مثاله الجودلة طالبة الحمرة مطلوبة له وكذا الحمرة طالبة الطريق والطريق مطلوبة له والطريق طالبة العتبة الداخلة والعتبة الداخلة طالبة النصرة الخارجة والنصرة الخارجة طالبة الجماعة والجماعة طالبة نقى الخد ونقى الخد طالب الاجتماع والاجتماع طالب الجودلة وكذلك الأحيان طالب الإنكيس والإنكيس طالب القبض الخارج والقبض الخارج طالب البياض

والبياض طالب العقلة والعقلة طالبة القبض الداخل والقبض الداخل طالب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة طالبة النصرة الداخلة والنصرة الداخلة طالبة الأحيان وفائدة هذه المقالة ان كل شكل ظهر فى البيت الأول فليعد من بيته على هذا التسكين إلى البيت الذى ظهر فيه ذلك الشكل فإن كان ظهوره فى بيوت جيدة مثل الأوتاد والحادى عشر والخامس والثالث عشر والخامس عشر كان جيداً ويحكم بمنسوباته، مثاله ظهر الإنكيس فى البيت الأول فعد من بيته إلى الذى ظهر فيه فإن كان فى العاشر يدل على الرفعة وزيادة العمر والجاه ويدل على طلب المال، لأنك إذا ضربت الإنكيس مع الجودلة التى هى صاحبة البيت نشأ منها نصرة خارجة وهى بيت مال الإنكيس فاحكم له بحصول المال وكذا إن ظهرت النصرة الداخلة فى الأول فإذا عددت من بيتها إليها تكون فى السادس تدل على الأفكار والهم والغم والأمراض وكل ما ينسب إلى البيت السادس يدل على أمر يزمله ويرتجيه لأنك إذا ضربت النصرة الداخلة مع الجودلة نشأ منها عتبة خارجة لأنها أصل النصرة الداخلة إذا كانت حادى عشرها وكذا تفعل فى باقى الأشكال والبيوت على هذا القياس فهذه احكام الطالب، وأما أحكام المطلوب فهو أن تنظر إلى مطلوب الشكل الذى ظهر فى البيت الأول هل نشأ ظاهرا أو باطنا أعنى بالباطن أن تضرب الستة عشر شكلا مع شكل بيت المطلوب من التسكين المذكور فتعلم أنه موجود فى الرمل أم لا فإن كان موجودا عد من بيته إلى البيت الذى ظهر فيه فإن كان ظهوره فى بيوت سعيدة دل على سعادة المطلوب فإن أردت أن تعلم هل يحصل المطلوب أم لا فاضرب شكل المطلوب مع صاحب البيت الذى فيه مطلوبه فإن كان الشكل سعيدا حصل بأسهل وجه وإن كان نحسا حصل بعد التعب والصعوبة وإن كان الشكل المتولد منهما خارجا فلا يحصل شىء إن كان نحسا كان المنع بلا اختياره وإن كان سعيدا كان باختياره وإن كان الشكل المتولد منهما منقلبا انقلب مطلوبه من حال إلى حال فإن كان الشكل المنقلب سعيدا حصل المطلوب وإن كان نحسا فلا وإن كان الشكل المتولد ثابتا فإنه يبطىء زمانا وإن كان الشكل المنقلب سعيدا حصل بعد تلك المدة وإن كان نحسا فلا وإن كان الشكل المطلوب لم يوجد فى الرمل فانظر إلى بيت مطلوبه وخذ الشكل الذى حل فيه واضربه مع شكل المطلوب فمهما نشأ منهما فاحكم به على صفة ما تقدم من الأحكام لكنه يدل على بعد حصول مطلوبه وبطئه كثيرا إذا كان على هذه الصورة أعنى إذا عدم شكل المطلوب والله أعلم وإن أردت أن تعرف النظر والنطق والاتصال والانفصال فى الرمل فانظر الشكل واضربه فى الأحيان فمهما خرج فهو نظر الشكل وإن أردت نطقه فاضربه فى الحمرة يظهر لك نطقه وإن أردت معرفة اتصاله فاضربه فى البياض يظهر لك اتصاله وإن أردت انفصاله فاضربه فى الإنكيس يظهر لك انفصاله وهذا الشباك فيه الأعداد والجهات والطبائع والسعود والكواكب والبيوت والأسماء والحروف والأشكال كما ترى:

(وهذا الجدول الثانى تمام التسكين بأعداده)

الأعداد	د	ف	ث	و	ض	ج	ق	ص
الجهات	مشرق	مشرق	شمال	شمال	جنوب	غربي	غربي	جنوب
الطبائع	نار	نار	هواء	ماء	تراب	ماء	هواء	تراب
السعود	نحس	سعد	سعد	سعد	سعد	نحس	نحس	نحس
الكواكب	مريخ	مشترى	زهرة	قمر	زهرة	ذنب	مريخ	زحل
البيوت	نفس	مال	حركة	خائفة	فرح	مرض	منصف	موت
الأسماء	عودة	أحيان		بياض	اجتماع	عتبة	حمرة	نكيس
الحروف	ط			د	ف	ج	ج	ب
الأشكال								

الأعداد	خ	ع	س	ث	ت	ع	ق	ص
الجهات	شمال	جنوب	شمال	جنوب	غرب	شمال	شرق	شرق
الطبائع	هواء	تراب	هواء	تراب	ماء	ماء	نار	نار
السعود	سعد	نحس	ممتزج	سعد	سعد	نحس	فرح	سعد
الكواكب	مشترى	زحل	عطارد	شمس	قمر	رأس	عطارد	شمس
البيوت	سعر	رزق	رجاء	عادوا	سر سؤال	مسئول	ميراث / العمل	عاقبة
الأسماء	نصرة	عقلة	اجتماع	----	طريق	قبض / خارج	جماعة	نصرة / خارجة
الحروف	ك		س	و	خ			هـ
الأشكال								

﴿باب فيه نكت وغرائب يحتاج إليها فى ضرب المسائل لمن أراد سفرا أو حاجة أو أمرا من الأمور﴾

تخط فى الأرض خطوطا بغير عدد ثم تطرحها سبعة سبعة فإن كان الذى يبقى فى اليد فردا فهو سعد وبلوغ أمل وإن كان زوجا فهو نحس.

﴿فصل: فى معنى الولد والبحث عنه ذكر هو أم أنثى﴾

اعلم أن ما طلع فى البيت الخامس وهو بيت الولد فإن كان شكلا مذكرا فهو ذكر وإن كان مؤنثا فهو أنثى وإن كان سعيدا فهو سعيد وإن كان نحسا نحس وإن كان ممتزجا فهو معتدل. واعلم أنك إذا ضربت بخبر سمعته مثل ما يقال فلان أو هل كذا من أمور الرجال فانظر الطالع فإن كان الطريق فالأمر كذب أو كان الأحيان فالأمر كذلك وإن كان الإنكيس فهو صحيح أو قبض داخل كذلك وإن كان قبضا خارجًا فهو كذب وكذلك الحمرة وإن كان نقى خد أو كوسج فهو صحيح وكذلك الاجتماع والجماعة فالعتبة الداخلة أو ركيزة فكذب والنصرة الداخلة صحيح والخارجة عكسها

﴿فصل: فى معرفة الضمير﴾

إذا خرجت الجماعة فإن الضمير فى الثامن وكذلك على عدد نقط الشكل الأول ولا يقطع فى الحركة إلا فى البيت السابع والعاشر فإن خرجت من خفيفين فاعلم أنها حركة سريعة وإن خرجت من ثقيلين فهى حركة ثقيلة، وإذا ضربت لحاجة وخرج لك شكل داخل فى الطالع فامض لها فإنها تدرك وإن خرج الضد فبالعكس وإن خرج الأحيان فامض لها فإن لك نصيبا فيها والإنكيس العكس وإن خرج جماعة فلك ربعها والطريق شىء يسير والنصرة

الخارجة ثلثها والداخلة أقدم ولا تخف فإنك تسعد وإن خرج عتبة داخلة فهى مثلا والخارجة تأخر وسارع للكوسج ونقى الخد على النصف والاجتماع نصفه والبياض بلوغ مراد والحمرة تأخر عنها قولا واحدًا لأنها مذمومة.

﴿فصل: فى الخصومة﴾

اجعل الأول للسائل والطالب واجعل السابع لـلمطلوب والعاشر دليل القاضى والحاكم وما يكون بينهما والخامس عشر دليل العاقبة ثم انظر الأول فإن كان أقوى من السابع فإن الطالب يظفر بالمطلوب والغالب صاحب الخامس واضرب الرمل إلى ستة عشر فتأخذ اليمين والخامس عشر والشمال والسادس عشر وتعدّ نقطهم فمن زاد نقطة فهو الغالب.

﴿فصل: فى سفر البحر﴾

فإن خرج الإنكيس والحمرة واتصلت من الثامن والعاشر واشتركت مع أشكال فلا يسافر فيها فإنها تدل على الغرق والتلف وإن تصور فى الثامن فإنه يدل على دفع المكروه والسلامة (وأما المسجون) فتفعل معه كما فعلت فى السفر فإن اتصل الأول بالثانى عشر فإن كان فيه دليل الخروج فهو خارج وأفضله إذا اتفق الرابع مع الثانى عشر والخامس عشر وعاقبته فى الخامس عشر فإن وافق الخروج فهو خارج أو قد خرج وإن كان بخلاف ذلك فهو بعيد الخروج مثل أن يكون الانكيس والقبض الداخل والعتبة والثقاف وتفاوتا فى الشركة والانتشاء فهو مقيم لا يبرح من مكانه فإن عاقب له الثقاف فى الخامس عشر فهو يموت فى السجن ولا سيما لم تقدم له الثقاف فى الثامن. والأشكال التى تدل على الخروج النصرة الخارجة والقبض الخارج والعتبة الخارجة والطريق فإن انتشأت الحمرة والانكيس والأشقر وتشاركا فى الثقاف واتصل من الثامن فإن المسجون يقتل فيه وإن اتصل من السادس فإنه يمرض فيه وإن اتصل من الإنكيس فى الثانى عشر أو تصور منه فإن المسجون فى ضيق وهم.

﴿فصل﴾ إذا سألك سائل عن مريض ما مرضه فخذ من رءوس الأشكال المفردات وصفها ومن القلب وصفها ومن العجز وصفها ومن الرجلين وصفها وخذ المفردات وانظر أيها أكثر عددا فالمرض من ذلك فإن كان الرأس فهو من الصفراء والذى يليه من الدم والذى يليه من البلغم والذى يليه من السوداء.

﴿باب فى المفردات والكلام عليها﴾

(الطريق) ⁝ إذا ضربت الخط وخرج الطريق فإنه يسأل عن سفر أو انتقال أو غائب عن أهله أو ولده أو مال خرج من يده فإن صدقك على ذلك فحذره من صاحب يصحبه فى الطريق فإن لم يصدقك قل المسافر والغائب عنك والمريض ينتقل والغائب لا يرجع وكذا الأبق وكذا فى الزواج لا خير فيه **(والعتبة الداخلة)** مركز خريفى لها من البروج الحوت ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن العدد ٦ ومن الحروف رث إذا

خرجت فإنه يسأل عن ولاية أو سلطان وهى جيدة فى كل ما يؤمل **(والعتبة الخارجة)** إذا خرجت فالخارجة له لا يسعد إلا فى السفر وفى النكاح رديئة وللمريض موت ويطول عليه المرض **(والضاحك)** وهو الأحيان مذكر مربوط له من البروج القوس ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن الجهات الشرق ومن العدد ٣ ومن الحروف ا ف فان كان السؤال عن غائب أو ولد أوزوج زال عنه أو عبد يريد بيعه فأما الغائب فبعيد الرجوع وكل ما يطلبه يتعسر عليه وهى جيدة فى البيع وللمريض علامة الرحيل من سرير إلى ثان ويسلم **(والإنكيس)** جنوبى مؤنث محلول شتوى له من البروج الجدى ومن الكواكب زحل ومن الأيام السبت ومن الفصول الربيع ومن الحروف ب ص إذا خرج لك دل على الإخوة والأخوات أو عن بشارة تأتيه وهو ردىء فى السفر والأبق يرجع سريعا والسرقة والضالة لا ترجع سريعا فإن كنت فى موضع تخاف العدو فاركب فإن الخيل تضرب فى غير الموضع الذى أنت فيه فإن كان فى بحر وخرج فى الأمهات والبنات فالعدوّ معك **(والجماعة)** إذا خرج فإنه يسأل عن سفر فى بحر أو هل مطر وله فيه خير أو يسأل عن زواج أو غائب أو ولد أو دواب أو جوار وهى جيدة للنكاح والغائب والمريض فى كل الأمور إلى سلامة وخير وكل ما تطلبه وترجوه **(والنصرة الداخلة)** مؤنث محلول جنوبى وتسمى السعادة لها من البروج الثور ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الصيف ومن العدد ٧٨ ومن الحروف دت إذا خرجت فإنه يسأل عن دابة شهباء يقبضها أو خرجت من يده وترجع إليه سريعا فإن قال لا قل حبلى تأتى بذكر أو بشارة عن غائب أو كتاب منه قد أتاه أو يقبض دراهم وهى للسفر رديئة والأبق والسرقة جيدة والمريض يقبض والغائب يأتى سريعا **(والنصر الخارجة)** مذكر محلول لها من البروج الأسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الأحد ومن الفصول الخريف ومن الحروف ش ه إذا خرجت فإنه يريد السفر والانتقال فله فى ذلك خير فإن قال لا قل له تسأل عن زوج خرج عنك أو تريد إخراجه مثل امرأة أو خادم أو دابة فإنه لا يرجع والمريض ينتقل سريره ومرضه فى أسفل بطنه والغائب وراء بحر بعيد الرجوع **(ونقى الخد)** له من البروج الثور وقيل الميزان ومن الكوكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الشتاء ومن العدد ١٥ ومن الحروف ى ض إذا خرج فإنه يسأل عن قبض مال أو موضع فيه كنز عظيم فإن قال لا فقل تسأل عن زواج أوزوج تسلم عليه وتفرح به وهو جيد فى جميع الأمور صالح فى السفر والغائب والحامل تأتى بذكر والأبق يرجع وقيل من خرج له هذا الشكل يكسب أموالا **(والكوسج)** هو الجودلة وهو مؤنث محلول خريفى له من البروج الحمل ومن الكواكب المريخ ومن الأيام الثلاثاء ومن العدد ١ ومن الحروف ط ذ إذا خرج فإنه يسأل عن زوجة أو امرأة أو خلاص حامل فإن قال لا فقل تسأل عن مال غائب موقوف تريد قبضه أو عن امرأة مريضة أمسك دمها وتتهم بحمل أو عن أخواته أو أحبابه وهى جيدة فى جميع

الأمور حتى البيع والشراء (والقبض الداخل) سعد نارى مذكر يابس مربوط شمالى مؤنث شرقى له من البروج الأسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الأحد ومن العدد ٤٥ ومن الحروف ك ظ إذا خرج فإنه يسأل عن قبض مال أو دابة أو دراهم أو امرأة يقبضها وهى جيدة وإن كان نكاحا يتم وهى رديئة للسفر والرحيل وكل ما يريد إخراجه فهو عسر والمريض يبرأ ولا بد من دم يخرج منه (والقبض الخارج) نحس مذكر له من الحروف ل ع ومن العدد ٢ إذا خرج فإنه يسأل نفسه فبشره بخير أو عن زوج فخرج عنه أو غائب وراء بحر أو واد كبير أو عن سفر إلى بحر يقصده وكل ما خرج ومضى لا يرجع فإنه بعيد وأما فى الأخذ فإنه عسر ولا يأخذ ولا يعطى ولا يرجع الذاهب بها، وهى جيدة للمريض والمسجون والعبد الأبق لا يرجع (والاجتماع) له من الحروف س إذا خرج فإنه يسأل عن زوج وهى رديئة للمسافر وكل ما يريد إخراجه عسر وجيدة للأخذ ورديئة للمريض والحبلى تعيش وأما الأبق والسرقة فإنهما يرجعان (والبياض) أنثى محلول له من البروج السرطان ومن العدد ١ ومن الحروف در إذا خرج فإنه يسأل عن زوج أو امرأة أو عقد صداق أو وثيقة أو دراهم أو دنانير يقبضها أو مريض أو مسجون يخاف عليه الموت وهى جيدة لكل ما يريد قبضه ورديئة للسفر وكل ما يريد إخراجه والمريض قبره مفتوح ودم يخرج منه وللنكاح جيد والغائب والمعقول لا ينفك وإن كان مسجونا (والثقاف) إذا خرج فإنه يسأل عن مريض على فراش مثل زوج أو أحد من أقربائه أو امرأة وخادم وهى جيدة للسفر والرحيل والتجارة والآبق والضالة بعد اليأس والحبلى تأتى بذكر وفى الخطبة تدل على أن غيرك يخطب ولكن أنت تغلب والله أعلم.

﴿فصل: فى إخراج الاسم﴾

وهو أن تأخذ التاسع وما فيه من العناصر وتقسمها على العاشر وما بعده وتنظر إلى الحد الذى يصل إليه وتأخذ منه الحرف الذى فيه وتجعل بالك إلى الأحرف فتأخذ أيضًا من الثلاثة وهو الأول والثانى والتاسع وهذا هو إخراج الأسم وتجعل بالك إلى غيره من الأشكال التى تتلو وهى من التاسع إلى الحادى عشر والمثلثة من الأول والثانى والتاسع فافهم ذلك.

(فصل) إذا سئلت عن الولد فألق الجملة ٣٣ فإن بقى واحد يولد له غلام أو اثنان يولد له جارية أو ثلاثة فإنها تسقط الولد أو لا يعيش أبدًا. وإن سئلت عن الصديق فألق الجملة ٤٤ فإن بقى واحد فإنه يبغضه وإن بقى اثنان فإنه يحبه وكذا إن بقى ثلاثة فإنه يحبه ظاهرًا وإن بقى أربعة فليس فيه خير وإن سئلت عن امرأة هل يتزوجها أم لا وهل فى زواجها خير أم لا فالق الجملة ٢٣ فإن بقى واحد فليس فى زواجها خير وإن بقى اثنان ففيها خير وكذا إن بقى ثلاثة. وإن سئلت عن مريض ما مرضه فألق الجملة ٤٤ فإن بقى واحد فمرضه من الحمى وإن كان اثنان فمرضه من الرياح وإن بقى ثلاثة فمرضه من السحر وإن بقى أربعة فمرضه من الرياح والحمى.

﴿فصل: فى معرفة الوضع﴾

وهو إن تجعل أربعة أسهر على صفـة قرن الغزال إذا جاوزت الشمس والزوال ومن وقت طلوعها إلى استوائها على هذه الصورة:

ررررررررررر	ررررررررررر
رررررررررررررررر	ررررررررررررررر
رررررررررررر	ررررررررررررر
رررررررررررر	ررررررررررررر
رررررررررررررر	ررررررررررر
رررررررررررررر	رررررررررر
ررررررررررر	رررررررررر
ررررررررررررررر	ررررررررررر

ويكون على غير عدد وكل سطر يزيد على الآخـر وأسقطه ٢٢ ثم تفعل ذلك أربع مرات وتأخذ ما بقى بعد الإسقاط على التوالى وتسميها أميات ثم تأخذ من رءوس أشكال الأمهات شكلا ومن صـدورها شكلا ومن أعجـازها شكلا ومن أذنابها شكلا وتـسـمى البنات مـثال ذلك ما خـرج من هذه الأسطر المضروبة ثم تخرج من كل شـكلين شكلا ومن الزواج زوجا ومن الفرد فردا فيـخرج من الثمانية أشكال أربعة وتـسـمى بنات البنات ثم يخرج من الأربعة شكلين همـا الثالث عشـر والرابع عشر ثـم من الشكلين شكلا وهو الخامس عـشر وهو تمام العمل وهو شاهد الرمل ولا يـكون إلا زوجا فإن خرج فردا ففى الـعمل خطأ ثم تخرج من الأول والخامـس عـشر شكلا وهو الـسادس عـشـر ويسمى بيت العاقـبة وينقضى به الالتـباس فهذه كيفية الوضع وأما المسائل فلا تخلو من أمرين إما فطريا وضلعيا، ومعرفة ذلك أن تنظر ميـزان العمل وهو الخامـس عـشر فـإن كان من شكلين فردين فـهو قطرى وإلا فـهو ضلعى وليقرأ قبل العمل «**وعنده مفاتح الغيب**» إلى آخر الآية وآخر سورة الحـشر وآخر سورة يس ويكون فرحا خاليا من الشـواغل فإن من فعل ذلك لم يخطىء وأن يضرب من أول النهار إلى انتصافه فى الأيام الـسعيدة من الشهر ويجتنب الأيام النحـسة وأصح الرمل ما ضرب فى الليل ويكره فى يوم غيم ووقت الـريح والمطر ووقت رواح الدواب إلى غير ذلك مما هو مـقرر فى محله والله تعالى أعلم.

﴿حرف الشين المعجمة﴾

(**شراب**) لا بأس بذكر نبـذة يـسيرة فى عـمل الأشربة لاحتـياج غالب الأمـراض لها وإنما ذكرت هنا مع أنهـا مرسومة فى الجـزء الأول حتى لا يخلو هذا الجزء عنها إذ ربما لا يجـتمع المريض أو الطبيـب بأول الكتاب فناسب ذكرها هـنا. فنقول (**قانون الأشربة وكيفـية تركيبها وطبخها واتخاذها ومقدارها**) وهو أن يأخذ من الـسكر النقى عشرة أرطال فتكسر وتوضع فى دست نظيف وتغمر بماء قد ضرب فيه بيـاض بيضة واحدة ويترك حتى يذوب ويدفع على نار هادئة ويضرب فى إناء آخـر بياض بيضة ثانيـة حتى تختلط وتعمل على الجـلاب وكلما غلى

وفار السكر ألقى عليه قليل من ذلك الماء فإذا اجتمع الريم كشط وعلامة نقائه أن يبيض ولا يبقى فيه تغير ولا يزال كذلك حتى تنقطع رغوته واتركه يغلى حتى ينعقد وارفعه عن النار حتى يسكن ثم اجعله فى إناء مدهون ولا تملأه ولا تغطه حتى يبرد (شراب ورد) يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه و يجعل فى برمة ويصب عليه خمسة أرطال ماء شديد الحرارة ويغطى رأس الوعاء حتى يبرد ويبيض الورد تفعل به ذلك سبع مرات ويصفى ويعقد بوزنه سكرا ويرفع (شراب الليمون) السائل الذى يعمل كالشراب يؤخذ لكل رطل سكر أوقية من ماء الليمون الأخضر أو أوقيتين أو ثلاثة على قدر ما يراد إحماضه ويوخذ له قوام الأشربة ولا يزيد فى غليه لئلا يتغير (شراب سكنجبين ساذج) يؤخذ عشرة أرطال من الجلاب المتقدم ذكره ومن الخل الصافى الطيب الطعم رطل أو رطلان ونصف إلى ثلاثة على قدر ما يراد من حمضه ويستعمل (شراب) سكنجبين سفرجلى يقوى المعدة والكبد ويفتح سددهما ويهضم الطعام ويسكن بقايا الحرارة الكائنة عن الحمى يؤخذ ماء سفرجل وخل خمر من كل واحد رطل ونصف وخمسة أرطال سكر وتعقد وترفع ثم تستعمل (شراب سكنجبين عسلى) وهو أن يجعل مكان السكر عسل نحل لكل عشرة أرطال من العسل رطلان ونصف من الخل ويعقد (صفة عقيد التمر هندى) يؤخذ من التمر هندى أوقية ويستحلب ويؤخذ حليبه ويعقد بأوقيتين سكرا على نار جمر ويرجع.

(شراب دينارى) بزر هندبا ستون درهما ومثله ورد منزوع الأقماع أمير باريس بزر كشوت خمسة عشر درهما تنقع فى ماء حار يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر نيلوفر ويمرس ويلقى على خمسة أرطال سكر وتعقد وترفع (شراب مدبر) ينفع أمراض الكبد ويفتح سددها ويصلح مزاجها ويؤخذ أصل قشر الكرفس عشرة دراهم بزر هندبا أوقية ثمر طرفا عشرة شكاعى ورد من كل خمسة دراهم لسان ثور ثمانية دراهم لكّ يسر أربعة دراهم أمير باريس عشرة دراهم صندل غافت من كل واحد ثلاثة دراهم أفسنتين ثلاثة أسارون مثقال بزر قثاء وخطمية من كل واحد عشرة دراهم تنقع فى ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر النيلوفر ويمرس ويلقى على خمسة أرطال سكر ويعقد ويرفع (شراب أصول) يؤخذ من أصل الهندبا وأصل الرازيانج من كل واحد رطل وربع أصل كرفس ترض وتغلى بماء على نار هادئة ويروّق ماؤها على عشرة أرطال سكر وإن أخذ من بزر الكل وأضيف كان أجود

(شراب شاهترج) يلين البطن ويخرج أخلاطا بلغمية وينفع من الجرب والحكة والجذام وتشيط الأخلاط وغلبة الحرارة يؤخذ إهليلج أصفر منزوع ثلاثين درهما بنفسج عود سوس كزبرة من كل واحد عشرون درهما كابلى وهندى ولسان ثور وسنامكى كذلك إجاص عناب سبستان من كل واحد خمسون حبة تمر هندى منزوع من حبه وليفه ثلاثون درهما بزر كشوت ثلاثة دراهم زرّ ورد منزوع وأمير باريس سبعة دراهم لينو فطرى مقشر ثلاثون برض ما يجب رضه وينقع فى ماء شاهترج ثلاثون رطلا بالبغدادى يوما وليلة ثم يغلى حتى يذهب الثلث ويضاف إليه وزنه سكرا ويعقد ويرفع (شراب تفاح) يقوّى المعدة والقلب ويمنع النزلات

يرضّ فى جرن صوان بعد مسحه بخرقة صوف ويؤخذ ماؤه أو هو بجملته ويؤخذ لكل نصف رطل منه رطل من السكر ويؤخذ له قوام ويرفع ومثله شراب العناب

(شراب آس) يؤخذ آس أخضر رطل يدق وينقع ويغلى ويصفى على رطلين ونصف سكرا (شراب توت نافع من أورام الحلق والرئة والنزلات) يؤخذ ماء توت رطلين ونصف وسكر خمسة أرطال محلول كما تقدم (شراب أسطو خودس) نافع لأمراض الدماغ ويقوى القلب وينفع من الوسواس وأمراض السوداء يؤخذ نصف وثلث رطل من الأسطو خودس يمرس على رطلين سكرا أبيض ويضاف إليه ربّ تفاح ورب سفرجل وحماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان الثور أوقيتين ويؤخذ له قوام.

(شراب فراسيون) نافع من الربو وضيق النفس ويمنع النزلات ويقوى القلب، يؤخذ فراسيون أربعين درهما أصل سوس مجرد زوفا كزبرة بئر من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو وصنوبر وحلبة ورازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكى دار صينى زنجبيل من كل درهمان زبيب منزوع ثلاثون درهما عناب سبستان من كل واحد مائة حبة تين أبيض عشرون حبة تنقع فى عشرين رطلا من الماء يوما وليلة وتطبخ حتى تنقص النصف وتعقد بسكر فانيذ وتستعمل

(شراب الزوفا) نافع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد، زبيب ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشر لب قثاء خيار قرع بطيخ فستق صنوبر سنبل إذخر بزر خطمى وكتان من كل ثلاثة ترض وتطبخ (شراب سكنجبين) أيضًا يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى المعدة والكبد يعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والميفختج فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل والأصول منهم تنفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول. وصنعته. أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون إن كان هناك بلغم حب هال إن كان هناك ريح أسارون إن كان هناك سدد شبت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وفجل فى حرقان البول تجمع إن كانت هذه الأمراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكر بالشروط ويعقد فإن أريد مع ذلك إسهال فيؤخذ راوند فى الرئية والصداع لكل رطل مثقالان لازورد فى الماليخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد جزر فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ وفى الصدر والمعدة اسقولو قندريون فى الطحال طباشير وفى الحمى أقاقيا وفى رمى الدم دم أخوين والإسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من السقمونيا مثقال عند إفراد الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى فى حالة الطبخ.

[شراب رمان حامض] يسكن المرار الصفراوى ويقوى المعدة ويقطع الإسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الصدر يؤخذ حب رمان ويعصر ويعقد بمثله سكرا والعسل أولى والتوت بنوعيه مثله واستعماله بدهن اللوز أجود.

[شراب خشخاش] ينفع المرطوبين وأصحال السعال ويحبس النزلات وحمى الربع والعفن ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من الربو والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصًا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الأخلاط وشربته إلى ثلاثين بالماء البارد فى الحار وبالعكس وتبقى قوته إلى سنتين. وصنعته مائة خشخاش قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويسقى عند الاستواء بماء الورد والعنبر

﴿تتمة﴾ تشتمل على سفوفات وبعض معاجين يحتاج إليها هذا الجزء لا بأس بالحاقها على المشروبات لتعم الفائدة (معجون المسك الحلو) يؤخذ زرنباد درونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهرباء وبسد من كل واحد مثقال بهمنان أبيض وأحمر وقاقلا وسنبل وقرنفل واسنه من كل واحد ثلثا مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل وفلفل من كل واحد ثلث درهم مسك ونصف مثقال تدق الحوائج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثالها ويرفع (معجون الأفتيمون) نافع من غلبة الأخلاط السوداوية والبلغمية والجرب العتيق والجذام والبرص والجنون والماليخوليا، يؤخذ إهليلج بأنواعه وبليلج وأملج منزوع وبسفايج وسنامكى وبزر شاهترج من كل واحد خمسة عشرة درهما حجر أرمنى لازورد مصولين غاريقون حماما من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطى درهمان زرورد وأنيسون مصطكى من واحد مثقال يعجن بثلثمائة درهم زبيب منزوع العجم الشربة منه خمسة مثاقيل إلى عشرة.

(وأما معجون الإطريفل الصغير) فهو الثلاث إهليلجات تدق جريشا وتعجن بالسمن وتعقد بالعسل الشربة ثلاثة مثاقيل إلى خمسة (وأما الكبير) فيؤخذ بعد الهليلجات فلفل دار فلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل تودرى أبيض وأحمر إن وجد من كل واحد درهمان وإن تعذر يؤخذ لسان عصفور بهمنان أبيض وأحمر درهمين سمسم مقشور وسكر أبيض وخشخاش من كل واحد درهمان تلت الحوائج بسمن بقر ويكون وزن ربع الحوائج ويلت بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان إلى أربعة (معجون الفلاسفة) مذكور فى الأصل ولكن نذكر هنا وزنه الفلفل والدار فلفل والزنجبيل والدارصينى والأملج والبليلج والشيطرج والزراوند والبابونج وخصى الثعلب من كل واحد أوقية وزبيب منزوع العجم ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسلا وفى نسخة كركم حب صنوبر جوز هندى من كل واحد جزء ويرفع (معجون للباه) دار صينى بزر جزر وجوزبوا بزر جرجير بزر بصل لب قرطم حب سلجم بزر فجل وأنجرة وبهمنان وشقاقل وصنوبر وكندر وآس وحب قطن من كل واحد جزء فانيدوزن الجميع يعقد ويستعمل (دواء للقرف) تمر

هندى منزوع من حبه مدقــوق كالمرهم وحب رمان مدقوق وزبيب عبـيدى كبار ينقع فى خل خمــر من كل واحد رطل ويدق ويحل له سكر قــدر مايحليـه ويؤخذ له قوام ويــطرح عليه ويسقى مـاء الليمون الأخـضر وخل الخمـر ويطبخ ويضاف إليـه الفلفل والزنجبيل والقــرفة وحب الهال والقرنفل وجوزبوا وعود قاقلى ويرفع.

[العوق الخشخاش] ينفع المسلولين وأوجاع الصدر والرئة والسعال الكائن عن نزلات حارة تنحدر من الدمــاغ إلى الصدر يؤخذ بزر قطونا ثلاثة دراهم بزر خــبازى وبزر خطمى من كل واحد ثلاثة دراهم سـبستان عـشرون حبة عـرق سوس عشـرة دراهم بزر خشخاش أوقـيتين يرض الجميع وينقع فى خمـسة أرطال ماء ويغلى حتى ينقص النصف ويضاف إليه وزنه سكرا ويطرح فيه صمغ عربى وكثيرا من كل خمسة دراهم ويعقد ويستعمل (العوق للصبيان) يسقى مع لبن الأتن للحـرارة والخشونـة التى فى الصدر يؤخـذ رب سوس وكثـيرا بيـضاء وفـانيد وصمغ من كل واحد عشرة دراهم لعاب سفرجل درهمان يعجن بعسل منزوع الرغوة (لعوق اللوز) ينفع من السعال وخشونة الصدر والخلق صمغ عربى نشا كثيرا بيضاء رب سوس فانيد من كل واحـد عشـرة لب سفـرجل لب قرع لوز حلو من كل خـمـسـة دراهم تدق الجمـيع ويضاف إليـه جلاب متـخذ من سكر ويؤخـذ له قوام ويـسـتعمل (جوارش الكمون) يحلل الرياح الغليظة من البطن ويسهل إسهالا خفـيفا ويذهب القولنج الكائن عن الريح والبلغم لما فيـه من البورق وينفع من الجشاء الحـامض والأبردة ويدفع مضار الأغـذية الغليظة الباردة. يؤخذ كـمون كـرمانى منقـوع فى خل خمر مـجفف مـائة درهم زنجبيل فـلفل ورق سذاب مجـفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق أرمنـى عشرة دراهم تدق الأدوية وتعـجن بثلاثة أمثالها عـسلا الشربة من أربعة إلى سبعة

(سفوف) ينفع مما ينفع الأول تربد أبيض وأسود من كل واحد خمـسـة دراهم كثيرا ثلاثة تدق ناعما وتخلط ويـستعمل منه درهمان بشراب عناب أو خشخاش (سفوف للزحير) يؤخذ بزر قطونا ومـر وريحان يحمص الجـميع ويدق بزر رشـاد وبزر كتـان محمـصين طين أرمنى صمغ محمص وجلنار وكـهربا أجزاء متساوية تدق ناعـما وتخلط وتستعمل (سفوف البلوط) نافع من الاستـطلاق يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحـب الزبيب من كل جزء سويـق النبق جزء ويستعمل (سفوف الحوامل) ينش الرياح ويصلح فـساد الشهوة بزر هندبا عشرة دراهم عود سوس نيلوفر شامى من كل واحد خمـسـة دراهم كندرنا بخواه عود بخور بزر كرفس وكمون كـرمانى من كل واحـد درهمـان وسكر نبات وزن الجـمـيع يدق وينخل ويـسـتعـمل (صفة القلفونيا) نافعة من القـولنج ونزف النسـاء والرياح التى تعرض فى الأرحام والإسـقاط ويشد الرحم ويقويه فلفل أبيض بزر بنج من كل واحد عشـرون درهما أفيون عشرة زعفران خمـسة سنبل عاقر قرحـا فربيون من كل درهمان جندبيدستر درهــم زرنباد لؤلؤ مسك من كل واحد نصف مثـقال كافور دانقان تـسحق الأدوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمـثالها عـسـلا وترفع انتهى وكل باب فيه كفـايته ولكن ما ذكرنا إلا ما نص عليـه ولم تعين كيفيته والحـبوب مذكورة فى بابها والله سبحانه وتعالى أعلم.

[شقوق] عبارة عن انتشار الجلد بـسبب خارج كشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنيخ ويكفى

فى علاج مثل هذا مجرد الشحوم والألعبة والأدهان وداخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية وإصلاح الغذاء ثم الطلاء وما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل ودهن الحناء والبنفسج واليدين يابسه المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط، وأما الأدهان والشحوم والمر والزفت والأفيون ورماد قرن الإيل والمرداسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب والجراحات تنزف أيضًا بسبب خارج وهى إما صغيرة بلا غور أولا وكل إما مع سلامة المزاج أولا والقوانين فى علاجها مختلفة بحسب ذلك؛ فالصغيرة الطرية يكفى فى علاجها تساوى الجلد وضمه منقى ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالأول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة أن تلتقى أغوارها كاعاليها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الأخوين والأقاقيا والأنزروت والكندر وينثر حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل ومع الدم بماء الكزبرة والهندبا فإن لم تلتق طبيعية خيطت فإن تولد فى فضائها رطوبات ونجورات تعقد بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا وإقليميا الفضية والإيرسا وشدت بما يلى الأغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هى هى فينبغى أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون ثم يختمها بمثل العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والإهليلج والسندروس والطيون والمرتك والصوف المحرق بالزفت إلى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شىء من الخلل فى المزاج عدّل بالتنقية وربما وجب القصد إثر الجراحة إذا لم يمنع منه مانع، وإن كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا فى الشراب أو ورم خلل أو أكثر فيما سيأتى ومتى تعفن شىء يمنع الاندمال وجبت إزالته بنحو مرهم الزنجار فإن لم ينجب فبالحديد ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ فى الشراب أو المطفى فى الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحى ومما يعجل إلحام الجرح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب، ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر فى عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فإنها تنجب. ومما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب فى البدن من شوك وسلاة ونسول والمجرب لذلك الثوم والسنبل ودهن الغطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشدوخة والفأر حارا حال شقه وكذا الوزغة وسامّ أبرص والأصداف الطرية والأشق ورماد القصب الفارسى والزفت وبصل النرجس وينبغى مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعما يولد الدم كاللحم والحلوى ويحد المادة كالبصل والثوم ولابد من تفقد حال الجرح إذا قرح لسوء مزاج فيصلح كما إذا رؤى كمدا صافيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا. ومنها

[القروح] وهى عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر وكذا الناسور والسواعى وقد سبقت وملاك الأمر فى ذلك كله غسلها بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الإنسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وسحيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق وليس فى الجرح أخطر من العصب فينبغى أن يعالج بادماله وأن يصان عن الورم حذرا من

التشنج ومثل الأمعاء إذا جرحت فإنها تحتاج إلى لطف فى الإدمال ولو بالتعليق حتى تخرز وتوسيع الجرح وإلى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم.

[شرى] بثور مختلفة إلى التسطح تحدث غالبا دفعة ويصير معها الورم (سببها) غليان البحار لمقابلة دخان أو نحو فلفل ومخرون كتين وربما أوجبه السكر فى الحر وهو إما عن دم إن اشتدت حمرته ويهيج بالنار وإلا فعن بلغم، وعلاج الأول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندى بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلاء بالأطيان وما مر فى النار الفارسى، وعلاج الثانى بالجلنجبين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيرا وطبيخ النخلة والبابونج وتبن الحنطة والكزبرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة ويطلى فى البلغم بالزيت والعسل وكذا الكراث والحى عالم وعصارة القصب. وفى الخواص أن صاحب الشرى إذا لبس الجوخ الأحمر على بدنه برىء وكذا ثوب الحائض، ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفى من الشرى وإذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلى على الشرى أذهبه

[شرة] من أمراض العين وتقدم [شرناق] من أمراض الجفن وتقدم [شعرة] كذلك من أمراض الجفن الأعلى [شم] تقدم فى الأنف الكلام عليه

[شوصة وذت جنب] مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الأخلاط بين الأغشية فإن كان فى أحد الجانبين فذات الجنب (وعلامته) الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا وضيق النفس غالبا وأسلمه البلغمى وأردؤه السوداوى وقد ينفجر ولو من خارج فى النادر وإلا بأن استبطن الخلط غير ما ذكر فهى الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وتقدم وتكون فى العضل وفى المنتصب وأىّ جهة حلتها منعت الميل إليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من الكون على سائر الأشكال (وعلاماتها) يبس العصب وعدم الحركة وعلامات الخلط والغالب (العلاج) لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف فى ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والإكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والإكليل وكل ما فيه تحليل ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول؛ فمن الحيل المختارة أن يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فإنها تنحل وقد يزاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفس غشى وقلق من الوجع فلا مطمع فى الحياة.

[شيب] المراد به عروضه فى غير محله (وسببه) استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء (وعلاجه) استئصال شأفة البلغم خصوصًا بالقىء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفات والبنجنوش والقلايا بالبزور والأفاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الأسطو خودس وأنواع الهليلج والأدهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت؛ ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الأترج ودهن اللوز والسذاب، وقد يحتاج إلى منعه ويتم ذلك بكل مكثف كدم

الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الأحمر والإقليميا والإسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك بعد النتف. وفي الخواص أن رأس الخفاش إذا سقى بلبن الكلبة بالسحق حتى يلغظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة.

﴿تنبيه﴾ قد يعرض للرأس أن يزيد ويكبر إما لتفسح شئونه بما يداخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة **(وعلامته)** الوجع وعدم إدراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحيانًا تسكن الحمى وسائر الأمراض إلا الصداع وحينئذ فلا علاج أو لاحتباس رطوبات بين الصفاقات وتدرك بالغمز **(وعلامته)** عكس ما مر **(العلاج)** ينقى الخلط الغالب ثم يطلى بالمحللات المنفشة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو فإن أعياشق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضًا إما لسدة في العصب **(وعلامته)** صحة غيره من الأعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه **(وعلامته)** عمومه **(العلاج)** سقي كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن وعلاج اليبس وإصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والفستق أكلا ودهنا.

﴿تتمة﴾ قد يعرض للشعر تساقط وانتثار ومن نوعه الصلع، وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة ويعلم ذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه **(وعلامته)** سرعة السقوط أو لانسداد المنبت إما ليبس **(وعلامته)** تقصف الشعر وضعفه، أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة **(وعلامته)** الضعف وبطء السقوط **(العلاج)** إصلاح الغذاء وتقوية المثانة وتكثيف التخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الأطلية المنقية والمقوية مثل دهن الأملج والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطب الفجل مطلقا والسدر طلاء وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة ويغلف بها للتنقية ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل، ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البئر ويعجن بعصارة الفجل ويطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط، ومن خلط بزر قطونا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع بهذا العلاج وتقدم في مثل هذا داء الثعلب فراجعه.

﴿حرف التاء المثناة﴾

[تشريح] تقدم في حرف العين [تشنج] هو تعطيل الأعضاء عن الحركة الكائنة بها مطلقا فإن كان مع انتفاخ وامتلاء وحدوث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب وإلا فاليابس وقد يحدث الثاني لاعن انصباب شيء بل بمجرد اليبس إما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح ساءت معالجته أو جماع على الخوى ويلزمه الرعشة أو إفراط قيء أو لسعة مسموم

صادفت عصبا ذا أصل. وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غليظ كهريسة وعلاماته معلومة وفي الأسباب أنه قد يحدث عن دود وليس بمتجه (العلاج) إن كان رطبا فكالفالج وأخواته فى كل ما سبق وإلا فمن المجرب أن يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطرى خليا من الملح وينوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحسى مرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذا شرب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة وقارنه اختلاط الذهن أو الفوارق فهو ردىء ويليه.

[الكزاز] وهو امتناع الأعصاب أو العضل أو هما عن حركتى القبض والبسط معا أو على الإفراد أو لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد.

[الرعشة] اختلاط الحركة الارادية بغيرها لسدة عظيمة إن ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادىء الفالج وإلا فهى كالتشنج والكزاز اليابسين (وسببها) ما مر فى الفالج وقد تكون عن إفراط سكر أو غضب إن كثرت فى الأعالى أو جماع إن تساوت فيها الأعضاء وقد تكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) لابد من ترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وأن يأكل العسل والجوز بإكثار ويغتذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم مطبوخا بالقرطم والملح منجما ليلا ويدهن بنحو دهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالأريارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل ثلاثا قدر مثقالين بماء العسل حارا وصنعته: أسطوخودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلى صعتر دار صينى من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقر قرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما فى الفالج آت هنا.

[والخدر] نقصان حس الأعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح غير تامة وكأنها مبادىء السكتة، وقد تكون لالتواء عضو وانضغاط عصب وخطأ فى نحو فصد وقطع يصيب العصب (وأسبابه) أسباب السكتة لكن إن كانت ضعيفة وعلامات الكل معلومة (العلاج) ما كان منه عن إيلام عصب فلا علاج له وإلا لازم أكل الزنجبيل والشبت واستعمال الفلفل الأسود بالزيت مطلقا وما ذكر فى الرعشة وترياق الذهب مجرب، وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج.

[والاختلاج] احتباس بخار فى محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وإن لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا أصل له ما لم يستند إلى توزيع الأعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن القول به حينئذ وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الأشياء الغليظة (وعلاماته) التثاؤب (العلاج) إن اختلج البدن كله فلا علاج له لأن غايته الموت. وما كان عن فرح أو

غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فإنه تنقية أعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج فى متضادين بين كل ما نحف أو عظم.

[الاسترخاء] عبارة عن سيلان الخلط الرطب إلى قصبات عضو فتنقض أو تبطل أفعاله ويعبر عنه بالإعياء وقد يعم بحسب توفر المادة **(وسببه)** لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس فى الأماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس **(العلاج الخاص به)** يجب النظر فى مبدأ عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته قثاء الحمار والسذاب والزيت وشجر الحنظل والميعة والنطرون مجموعة أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليمانى بماء الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا فى مائة درهم لبن نعاج مجرب.

[النزلات] هى المعروفة بمصر بالحادر وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل إلى بعض الأعضاء فتسمى بحب الحال أسماء مخصوصة كشقيقة وحدار وزكام إلى غير ذلك وإذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما مالم تختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الأسنان والأذن والصدر وقد تنصب فى الأنثيين أو إحدى الرجلين وهى من الأمراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما **(وأسبابها)** كثرة التخم والاستحمام والبرد والنوم قبل الهضم **(العلاج)** إن كان عن دم قدم الفصد فى القيفال إن لم يجاوز الصدر وإلا فعلى القوانين السالفة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش محروقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى والطلاء بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والأقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وإن كانت باردة نضجت بالأيارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حناء ونصفه كبريت وربعه من كان من القرنفل والعاقر قرحا وورق الجوز الشامى حلل الأورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بدقيق الخشخاش والبابونج والشبت والإكليل ومتى طلى على الحارة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء.

[أم الصبيان] انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الأطفال **(وسببها)** كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شىء بالصرع وينسبها كثير من العامة إلى القرنا وليس كذلك **(العلاج)** لا شىء أجود من شرب ماء الأنيسون وبزر الكرفس والجزر بالكسر وطبيخ ورق السمسم والقرع فى لبن الأتن والنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وإن كانت شتاء فاطبخ زيت البزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فإنه مجرب وكذا الفاوانيا

﴿خاتمة﴾ قد عرفت أن ما مر من الأمراض موضوعه إما الدماغ أو العصب النابت منه فملاك الأمر فى ذلك تقوية الدماغ وأعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط والبخار وإخراج الرياح المحتبسة فيها فإن ذلك أصل للحفظ متناسق فإن الاعتناء بالدماغ والرأس إما أن يمنعها أصلا وتكون سهلة المشقة إذا حدثت، والقانون فى ذلك أن تنظر فى الغالب إن كان حارا بردت من غير مبالغة لأن الأوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردًا عكست مبالغا وأجود ما به يبرد الطلاء بالخطمى ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والشعلب وحى العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن ونقى وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجند بيدستر والكندس والفلفل والخردل (صفة معجون) يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح مجرب. وصنعته. كابلى جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنة بزر كرفس من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لأذن من كل ثمن يحل ما يحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثليها من العسل المنزوع الشربة مثقال وقد تعجن هذه بماء الكرفس والرازيانج وتحبب وقد يضاف اليها بزر الحناء مثل الصبر فإنه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط بها؛ وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ إن أتقن تركيبه فاحتفظ به وقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الأسرار.

[تخم] تقدم فى أمراض المعدة [تخيلات] تقدم فى أمراض العين.

[تآليل] تسمى بمصر السنط وهى رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بحسب المادة (العلاج) يبدأ بتنظيف البدن والفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وأصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل الحمام والعصفور بالبورق وريق الصائم ورماد الكركم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر فى القوباء. وفى الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب التآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها سنطة أو ثؤلولة فيقول الذى بيده الجريدة قطعتها ويحزها بالسكين حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة فى مكان لا يراها أحد فى الشمس فإن التآليل تسقط وتبرأ قبل الأسبوع فافهم ذلك «والله يقول الحق وهو يهدى السبيل».

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

[ثدى] قد يعرض للثدى أمراض ومنها الأورام إما لخلط من الرأس (وعلامته) تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة فى الدم على القواعد وقد يرم الثدى لتعقد اللبن أو لردة فى عضله (العلاج) يفصد فى الحار إن كان عن نزلة ويعطى المبردات كماء الشعير وفى غيره إن قويت المادة فاسق الغاريقون والأيارج

وإلا اكتف بالسكنجبين البزورى وضمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل والطلى بماء الكسفرة وحى العالم المبرود بأخثاء البقر والأشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق إذا فعل زمن الحمل حفظ الثدى بعد الولادة والورد إذا سحق وعجن بخل وضمد قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والأوجاع من الثدى وأما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طلاؤه قيروطيا. وفي الخواص أن أصل الخبازى إذا قطع ونظم وشد فى وسط المرأة وهى لاتعلم ما هو أمنت من وجع الثدى، وأما قلة اللبن فلا شك أنه عن الدم فقلته تابعة له وأسبابه جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كالمالح وحامض وكثرة خروج الدم **(العلاج)** ترك هذه الأسباب وإصلاح الأغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير أن الأطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة؛ فمنها لتكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والأنيسون واللوبيا، ومما جربناه تراب الأرضة الذى تخرجه من الخشب إذا سف وأتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن أكل السداب والثوم والسماق والنعناع؛ وإذا طلى الثدى بمرتك وكمون وحلبة ودردى الخمر مجموعة أو مفردة قطعت اللبن عن تجربة وكذا الطين الخراسانى مع الشب ومن المجرب فيها أن يؤخذ من السنا أوقية ومن الأنيسون نصف أوقية ومن الشمر نصف أوقية والحلبة كذلك ويغلى ويشرب بالراوند أو اللازورد أو شحم الحنظل أو المحمودة بحسب الخلط درهم ونصف يشرب منها خمسين درهما كل مرة من مغليها.

﴿حرف الخاء المعجمة﴾

[خنازير] سميت بذلك لاعترانها الخنازير غالبا وهى أصلب منها ما ينفجر ظاهره وما ينبسط ويترح مشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية **(العلاج)** يلطف الغذاء ما أمكن ويستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الأخلاط بالقيء والإسهال ثم الأضمدة المارة فى السلع كالداخليون معجونا معه رماد الايرسا وإذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت والحولان والإسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس فى ذلك حذرا إلا من إصابة الشرايين ومنها نوع يسمى سفريوس وهو ورم صلب عن أحد الباردين أو هما **(وعلاجه)** علاجهما ماعدا القطع.

[السلع] بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت الجلد وتختلف فى الحجم وهى إما شحمية صلبة لا علاج لها إلا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو سريجية أو أراد هليلجية وهذه الثلاثة يجور شقها لكن إذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب مخبوصين فاذا تآكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجمع الأخلاط على كيفيات أخر فيها مثل البندق تزوغ أصلا وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزرغ أصلا وتسمى.

[الغدد] وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الأذن منها فرجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقى ربط الأسرب والمرخ بالأدهان الحارة والصبر والعفص وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر وطلاء

البارود والبورق والسندروس. وفى الخواص أن فراخ الحدأة إذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع أخبرنى من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر

[**الأكلة**] بثور تبتدىء بورم ونخس شديد يتزايد ويسودّ ما حوله وينفط وينفجر وقد أكل اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث عن سوداء (**وعلاجها**) علاج القروح والبثرات (**وعلاجها**) إذا أفسدت العضو قطعه وإلا فبعد المبالغة فى التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب والسمن والسكر ونحو الزنجار إذا نظفت وبالذرور المانع من السعى كرماد الكرم والعفص والآس والهيل والسعد والشيح والجزر العتيق والحنا مع الوقت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل وتغسل مع ذلك بالخل كل يوم.

[**خلد**] تقدم فى حرف الباء فى البثور [**خصية**] هى طرف البيضتين وتقدم الكلام عليها [**خلفة**] هى فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والأخلاط وتقدم الكلام عليه فى المعدة.

[**خفقان**] دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل اليه (**وأسبابه**) طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد تكون لخلط فاسد فإن كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم إن كانت علاماتها وإلا فبلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلاماته معلومة (**العلاج**) يفصد الباسليق من الأيسر فى الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب فى الخفقان الحار وصنعته كسفرة صندل ورد منزوع بزر هندبا من كل جزء طين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع ينخل ويحل السكر بماء الورد ويؤخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة منه درهم ويعالج البارد بشرب الأفتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير، ومن المجرب فيه إن كان بلغميا الزنجبيل المر بماء التفاح واللؤلؤ المحلول إن كان سوداويا، ومن مجرباتنا لمطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ مع سحالة الذهب، والعود ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة أن يحل اللؤلؤ ويفرغ فيه ذائب الذهب والفضة ويسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا ويحل البادزهر فى ماء لسان الثور والورد والخلاف ويسقى شراب الفواكه وتعجن به الأدوية ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والجنون والإسقاط مجرب ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انخفاضا وإحساسا بغم وانجذاب وكل ذلك عن انصباب ما ساء مزاجه فينبغى أولا تنقيته ثم تؤخذ المفرحات وما كان من امتلاء المعدة فلابد من تنقيتها والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر؛ ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلازم على استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الأترج واللؤلؤ والكهربا فى الأوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير فى الشتاء مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسويطيرا [**خوذة**] تقدمت فى أمراض الرأس فلينظر هناك.

﴿حرف الذال المعجمة﴾

[ذات الرئة] تقدم فى نفث الدم فى حرف النون **[ذات الجنب]** تقدم فى حرف الشين فى الشوصة **[ذرب والخلفة]** تقدم فى أمراض المعدة.

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

[ضرس] تقدم فى أمراض الفم **[ضيق]** تقدم فى حرف الراء.

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

[ظهر] تقدم الكلام على أمراضه فى المفاصل لكن المجربات الزائدة على ما تقدم أن تأخذ نصف قدح من الشونيز وربعه من بزر الجزر وربعه من الزنجبيل وثمنه من الخولنجان تطبخ بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وتستعمل وكذا دهن النفط والزقوم شرابا وكذا طلاء دهن العاقر قرحا الخروع والسذاب والخردل والجوز واللؤلؤ مجموعة أو مفردة وكذا الراوند والغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فإنها إذا اجتمعت متساوية وشرب منها ثلاثا وكرر ذلك خلصت من العلة عن تجربة وكذا التربد والزنجبيل بالعسل وكذا الدار فلفل والسعد والأنيسون إذا شربت.

[ظفرة] تقدم فى حرف العين **[ظفر]** أى ما يختص به من العلل منها **[الداحس]** وتقدم لكن من المجرب شحم الرمان مع الملح ودردى الخل ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحنا ويلطخ وكذا بشارة الصابون إذا خلطت ببزر قطونا وبزر كتان مسحوقين وطبخت بالزيت والماء حتى تكون مرهما ولطخ كل خراج فجر من داحس وغيره مجرب.

[والظليعة] علة تصير معها الأظفار براقة إلى البياض تنكسر كالزجاج **(وسببها)** برد ويبس كثف وحبس **(العلاج)** شراب الأصول بمعجون الورد السكرى ثم طبيخ الأفتيمون كذلك مع ملازمة غمسها فى الأدهان المفترة والقيروطى المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر قطونا فإن تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن اللون ولعاب الحلبة شربا ودهنا

[التقلص] والاسترخاء **(سببه)** استيلاء المادة على الظفر فينقلب أو يسترخى وربما انقلع **(وعلاجه)** الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للأطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما احتقان الدم تحتها فذلك لانشداخ عصب أو امتلاء عرق انفجر أو ترشح **(وعلاجها)** كالبرص وخص هنا الزرنيخ الأحمر مع الزفت والحنا ضمادا أو غيره وخضرة **(وعلاجها)** بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع المحلب وللاذن ضمادا وكل ذلك مع التنقية وأما انتفاخها وتسمى الفنطلاس باليونانية ورم بحكة ينصب فى الأصابع حين يمسها البرد فى عدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المنحبس وربما كثر وطال الانتفاخ **(العلاج)** التنطيل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها الماء الحار **(وأما بردها وفسادها)** فقد يعرض من ذلك أن تختص المادة بأطراف اليدين والرجلين فتنقص الحس ثم تغير اللون ويتدرج الأمر إلى التعفين والسقوط **(العلاج)** ينطل بما مر فى الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فإن اخضرت شرّطت فى الماء الحار ثم تدلك بالأدهان الحارة فإن تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح، والله أعلم.

﴿حرف الغين المعجمة﴾

[غيثيان] هو ضعف أعالى المعدة والإحساس بالقيء دون خروج شيء وتقدم فى المعى الكلام عليه فى حرف الميم [غيوط] هو من تقارن إنزاله ببرازه من غير إرادة (وسببه) مزيد الافراط فى اللذة فترتخى عضل المقعدة بما ينحل اليها من الرطوبات (العلاج) يبدأ بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الأدوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز.

[غاير غانة] من أنواع الورم وهو مبدأ سقاقليوس وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر فى الورم فإن أهمل أو عومل بالروادع آل العضو إلى الفساد واحتاج إلى القطع، وفى الأسباب أن هذا المرض يسمى الجنبثة ولا يكون بالبلاد الحارة إلا نادرا لأنه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء فقط يسمى الحمرة بالمهملة وتقدم فى حرف الحاء وهو ورم براق شفاف قوى الالتهاب (وعلاجه بعد استفراغ الخلط) وضع البزر قطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فإن كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجه كذلك؛ ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع فى الصلب لتولد مادته فى شريانه ويرتقى حتى يظهر فى الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم (وعلاجه) الفصد فحجامة الساقين فشرب التمر هندى والشعير والقرع المشوى والبكتر والإهليلج ووضع نحو الفاغية والألعبة وما تقدم مع لزوم الشرب من العناب والكزبرة والصندل. وأما البارد فمنه

[الدبيلة] وهو ورم كبير مستدير غالبا وينتؤ ويكون قليل الوجع إلا عند جمعه (وسببه) تناول الأشياء نيئة والشرب فوق الأكل وتخليط الأطعمة وعلاماته الثقل والنتوء (وعلاجه) المبالغة فى التنقية ثم التليين والإنضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو فى دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما نظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع مامر وموادها مختلفة ما بين مشتبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر للحس وقلما يسلم منها عليل وإذا فجرت لم يظهر ما فيها ما لم تصل إلى العظم ومنها الرخو وهو بلغم إن غمز وغاص عسر عوده وإلا فريح وبخار والكل غير متغير اللون ولا موجب الوجع (وعلاجه) التنظيف بالقيء واستفراغ الخلط بنحو الأيارج والمعاجين المحللة مثل أسود سليم وهجر نحو الباقلا والألبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخالص وتقدم منه أنواع هى بالبثور أشبه لا تنفتح غالبا وبعض الأطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق أن الورم ما تحلل بلا تنفيط وفتح كبر أو صغر والبثر ما انفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا فبينهما عموم وخصوص وجهيان لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغلغمونى وما يكون ورما أولا ثم يبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده وباقى أنواع الورم تقدم منه النملة والخلد والجمرة والنار الفارسى والنفاطات والشرى والجدرى والطاعون والأكلة والدماميل والخنازير والحكة وغيرها وكل خاص باسم موضوع له. وهذا آخر ما تيسر من تكملة هذا الجزء بعون الملك الوهاب

وتتمته الخاتمة وهى مشتملة على بعض أنواع بقايا الطب كالتكملة لهذا الكتاب وإن كانت محتوية على بعض أدعية وأوراد وماله دخل فى الشفاء وناهيك بالقرآن العظيم والأدعية والأوراد المأثورة فى الأحاديث الصحيحة أو الأدعية المأثورة عن التابعين فنقول.

﴿خاتمة﴾ فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب يعوّل فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة إليها.

(الأولى) اعلم أن كل وارد على البدن إن أثر كيفية زائدة فهى طبعه وإلا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم لأن بها تستخبر أجزاؤه كلها وإنما قدمت على الرائحة لأن الرائحة لا تدل على المزاج إلا بواسطتها وتليها الرائحة وأضعفها الألوان لأنها لا تدل إلا على الحرارة والدسومة على الظاهر وقد يكون هناك غيره، وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحموضة والعفوصة والعفونة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد.

(الثانية) الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البدن كما إذا فتح الدواء وقبض فإن فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فإن فيه زبدية ونارية وكذا إذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح فإن لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التطويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل كالكسفرة فإنك تعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة إلي حين الفعل

(الثالثة) فى الأفعال الداخلة فى تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفايج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فإن كلا من الفعلين بجوهره يضاد الآخر وكظهور أجزاء البدن الثلاثة بالعلاج فإنه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء ومن الحر لما فيه من الأرض وكرسوب العصارات وصفانها إلى غير ذلك.

(الرابعة) وهو أنا إذا جهلنا مزاج شىء مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا الأنبيق وقطرناه فيسيل منه جزء بالضرورة مائع وجزء زبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح قياس المفرد فى نفس الأمر

واعلم أن الله تعالى لما خلق الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التى هى القدرة وعلم العلل فى الأشياء الساكنات ثم تحرك الحار على البارد بسر ما أودع البارى فيه من الحكمة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات فى جسم واحد روحانى وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والأفلاك العلويات فهبطت البرودة مع اليبوسة إلى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والأفلاك السفليات ثم اقترنت أجزاء الموتى بأرواحها التى صعدت منها فأدار الله الفلك الأعلى دورة ثانية وامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت

العناصر الأربعة وذلك أنه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الأرض فهذا مزاج العناصر وهو من الازدواج لقوله تعالى «ومن كل شيء خلقنا زوجين» فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية وتركب منه المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم أدار الفلك الأعلى على الأسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيم ثم أدار الفلك الأعلى على الفلك الأسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الإنسانى وهو آخر المركبات وتقدم الكلام على ذلك مجملا ومفصلا (ومنها) طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنت به الأوائل وأفرد بالتصنيف والأعم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل أن يرشه بالنوشادر وطرح الفار والحلك والقطران لمنعها مطلق الهوام ومما يختص بطرد الحية أظلاف الماعز وقرون الأيل وشعر الإنسان والزرنيخ وثوب الأفعى بخورا وكذا الأخثاء كلها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والعشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس والقراد والزلم بالكندس والزرنيخ رشا وبخورا والفأر بها وبالرهج والعنصل كذلك والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والأرضة بريش الهدهد والكركند والفوتنج والسوس بالساذج والافستين وقشر الأترج والزعفران والماش وزهر الحناء (ومنها الخواص) والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد إلى طبع وتكون إما مطلقة وهى الفاعله لا بشرط شيء أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه إما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر الفوتنج تاء أو المكان كقتل البنج فى أرض فارس خاصة أو بشيء معين من جنس ككى الثالول بذكر التين لأكله أو بشرط أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة إلى غير ذلك وهو يعلل فعل الخواص أم لا؟ أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الأول كتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الألوان ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب.

﴿فائدة﴾ من نظر إلى الصغرى من بنات نعش لم يلسع فى تلك الليلة. شعر الصبى الذى عمره أربعون يوما إلى ثلاثة أشهر فقط إذا علق على من لسعته العقرب سكن ألمها سريعا فإذا زاد عمره على ثلاثة أشهر من يوم ولادته أو أخذ شعر قبل الأربعين لم ينفع، ومن لسعته عقرب وركب حمارا مقلوبا سكن ألمه وكذا من لسعته عقرب فقال فى أذن الحمار لسعتنى عقوب سكن ألمه وانتقل الألم إلى الحمار ومن قال ذلك وركبه مقلوبا فهو أبلغ، ومن أكل الكرفس ولسعته العقرب فى يومه أو ليلته فإنه يموت. ماء الفجل الشديد الحرارة إذا قطر على العقرب انتفخت من ساعتها. الحدأة إذا علقت فى بيت وهى ميتة لم تدخله حية ولا عقرب. الغاريقون إذا علق منه شيء على شخص لم تلدغه عقرب. بعر المعز إذا عجن بالماء وصورت منه صورة العقارب والحيات ويكون ذلك فى أول يوم من برمودة وهو السابع والعشرون من أدار وتكون الشمس فى خمس عشرة درجة من الحمل ووضع فى أى مكان فإن ذلك المكان لا يأوى إليه حية ولا عقرب.

﴿فائدة﴾ البرشـاوشان إذا وضع فى مـواضع الغنم دفع عنها الألم والوباء. الفـاونيا إذا علق منه شيء على شـاة لم يقربهـا ذئب وهو حـرز لها. العـوسج إذا علقت أغصـانه على الأبواب والطاقات أبطل السحر عن أهل ذلك المنزل. البـاقلا إذا طعم منه الدجاج قطع عنها البيض وقـشرها يفعل ذلك. بصـل العنصل إذا زرع حول شجـر الرمان أمن من التشـقيق. الجرجيـر إذا دق وعصر ماؤه فـى أصل شجرة الرمان الحـامض جعله حلوا. دهن الورد إذا دهن به رأس سنور جنته، وإن دهن به منخر البقرة هشت ودرت اللبن. الأصابع الصفر من أخذ منها كفا ونجش فيه نجشـا بالطول وآخر بالعرض وعلق علي الإنسان أمن من السحر ولم ينله سوء مادام عليه. شحم الأرنب إذا وضع على صدر امرأة نائمة تكلمت بما فى خاطرها. الجراد إذا أحرق فى أرض هرب منها الجراد الحى. لحم الهدهد إذا بخر به البيت البيت أبطل كل سحر وعمل. شحم البومة إذا أذيف أو اكتحل به إنسان فأىّ موضع دخله فى الليل يراه مضـيئـا وقلبهـا إذا قلع وجعل فى جلد ذئب وصـحبـه إنسان فى سـفر أو حضـر أمن من اللصوص. جلد الأسد إذا جعل فى صندوق حفظ ما فيه من السوس ذنب الذئب إذا علق فى معلف البقر لم تقربه الذئاب ما دام معلقا. شعر المرأة إذا بخربه الكرم والزرع لم يقربه ما يفـسده الأسرب إذا عمل منه طوق وظوقت به شجرة مثمرة لم يسقط ثمرها

﴿فائدة﴾ من أخذ الفول وطبـخه بالكبريت والزرنيخ وبزر البنج فأى طـير أكل منه سقط إلى الأرض ولا يستطيع الـطيران ومن أخذ من الجـاوشير مـا شاء ودقه ناعـما وخلطه فى ذائب شحم الماعز مع دقيق الباقلا وعجنه ويكون ذلك قدر عشرين رطلا ونطخ به فخا وربط فيه حبلا بعد تثقيله ووضع على المكان الذى فيه السمك فإن السمك يجتمع كله عليه فاطرح عليه الشبكة وخذ منه ما تقـدر على حمله وإذا علقت رأس الذئب فى برج حمام لم يقربه ما يؤذيه، وكـعبه إذا علق على رمح ثم وضع بين جـماعة لم يجـتمعوا إليـه ما دام الكعب مـعلقا عـلى الرمح ورأس الثعـلب إذا جعل فى برج حـمـام خرب ولم يـبق فيـه شيء. والزرنيخ إذا شربته الفرس قتلها وكذلك سائر الدواب.

﴿فائدة﴾ إذا أخذ الكندر والكبريت وجعلا على عود طلاء طرد البراغيث.

﴿فائدة﴾ المرزنجوش يقال إنه والكبـريت والنورة والزيت إذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار كثيرة وهو يصلح الرأس كيفما استعمل. النرجس إذا وضع فى ماء البقم حتى ينفتح بدّل بياضه حمرة وصفاره يبقى بحـاله وأصوله تلحم القروح. الباذنجان إذا قتل بماء الزئبق وكتب به علي النحـاس وألقى فى النار بقيـت الكتابة كـالفضـة. البصل إذا طلى الزجـاج بمائه مع الأشق لم يتكـسـر. السلق يحفظ الشـعر كيف اسـتعـمل ويقلب الخمر خـلا وبزر الكراث بالعكس. الجـرجير ثلاثة مـثاقيل من بزره إذا اكـلت تمنع ألم الضرب ويسحق مـع النارجيل والعاقر قرحا ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلاء مقويا. الإهليلج إذا كتبت بمائه في الورق لم يظهـر حتى يطفـو في الماء والزاج والزيتون مـضغ أوراقه يمنع القـلاع ويذهبه، ودهنه يـحد البصر كحلا، ووضع قضبـانه فى المنزل تدفع ضرر العين. ومن نظر كل يوم إلى شجرته قبل أن يكلم أحدًا لم يصـبه غم فى ذلك اليوم وإذا غرسـه عبد أسود قـد لبس سوادا صح ولم

يفسد. الأترجّ حبه كالباد زهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار وإن شك فى بكر وشمت مسحوقه لم يدركها العطاس فليست بكرا. الورد يحيله الكبريت بخوراً أبيض وإذا سقى الماء الحارّ فى الشتاء تعجل زهره وإن لفّ على أزراره نحو المشمعات والقصب فمتى كشفت تفتحت ولو فى الشتاء. النارنج كالأترج ودهنه كالآس.

﴿فائدة﴾ الغراب إذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط. الخنزير شحمه طلسم للشقاق والقروح المزمنة وعظمه لحمى الربع ولو تعليقا وزبله إذا رش تحت اللوز المر فى تشرين الأول حلا ثمره. البقر لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصاة فى الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها. الحمار شعره يطرد الهوامّ بخوراً وزبله للقولنج شربا ولبنه للرمد كحلا والجدرى شربا وطلاء دبره بالشيرج يمنع نهيقه وإذا غسل أنثياه وهو عرقان بماء حار ورش فى طين نبتت الكزبرة. وإذا تختم باليسار من حافر الوحشى منع الصرع وكذا السير من جلد جبينه مجرب. الخيل أنافحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع. والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تمنع الخفقان. الشاة التى يفترسها الذئب فى نقص الشهر فجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج الطاوس مرارته تورث الجنون وريشه المحبة. الحمام بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الآثار ويسقط إذا أكل الحنطة مطبوخة بالكبريت أو العدس تسمن البقر الهدهد جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخوراً الخفاش إذا طلى بدماغه بطن القدم منع الإنزال الكلب أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجنون والجذام وخرء الأبيض من الحكة مطلقا ونوع المصروع على جلده يخلص عن تجربة مالم يجاوز الصرع أربع سنين. الإنسان بوله طلاء يبرىء من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرىء الأسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخوراً، وبول الصبى يقلع الصبغ، وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا استلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الأسد وإن عجنت لم يلتئم عجينها ووسخ أذنه مع مثله فلفلا يذهب الرمد ويعيد الضوء مع نوشادر وملح ودم أخوين متساوية، وإن بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة ثوب رجل فى نفاسها منع حمى الربع حتى تحبل، ولبن الحامل إذا طفا على الماء فالحمل ذكر

﴿فائدة﴾ إذا أخذ من الخزاما جزء والهال كذلك والكبابة أصلحت الفرج وكذلك الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذلك شرب ثلاثة دراهم كل يوم من الخزاما والقرنفل بعد الطهر متوالية وهى تسرع بالطبع وبالخواص كذلك وكذلك مرارة الذئب الذكر للذكر والأنثى بالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه وكذلك البصق فى الضفدعة. ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيراء بمرارة الثور فرزجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد طهر بلا فصل وأقل ما تحمل للصوفة ساعة والأكثر ثلاثة ويشترط المجامعة إثر نزعها.

﴿تتمة﴾ ومنها موانع الحمل ويحتاج اليها فى أوقات كثيرة؛ وهى قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فإنه يمنع من انعقاد الماء فى ذلك الوقت

خاصة ومن المجرب هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال ومثله من الذهب أو الفضة فى طالع الجدى بحيث يماس الأصبع. والثانى ما يمنع أبدا مثل الأثمد وزنجار الحديد وشرب أنفحة الفرس. ومما يمنع إلى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع كل رطل بسنة وكذا قيل فى بزر الكرنب كل درهم بسنتين والميعة السائلة درهم بستين. ومنها أن سنّ الصبى قبل أن تسقط على الأرض إذا وضعت فى فضة لم تحمل حاملته، ومن الأسرار المكتومة حوافر البغال وأوساخ آذانها مجربة (**ومنها ما يحفظ الأجنة ويمنع الإسقاط**) وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ، والطين المختوم أبلغ فعلا فى ذلك شربا وتعليقا. وفى الخواص أن العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهرى إذا علقا منعا من السقط وكذا جلد الضبع ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك إما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة أو حمل المغناطيس أو تعليق زبد البحر على الفخذ الأيسر بعد طهارة فى خرقة من ثوب بكر أو عشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل إذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها حصل وفى الخواص أنها إذا أذنت بكر فى أذنها وقالت أنا بكر وقد ولدت ولم تلدى ولدت مجربة، ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقى من الدم الفاسد وأجوده فى الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفى الصيف الخطمى والأنيسون والرازيانج والأشنة بالسكر والمر ودهن اللبان من أجود الفرازج كل وقت، ومنها ما يخرج الأجنة والمشيمة أيضا وأجوده الجلوس فى طبيخ البابنج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا واللاذن بخورًا وحملا وبزر الرشاد يسفّ متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا

﴿فائدة﴾ يجب التوقى عن أكل طعام المعضوض ومشروبه ولا ينبغى لأحد أن يأكل معه ولا من فضلته، ومن عضه كلب فعلق على عضته ناب كلب آخر نفعه ويذهب ألم العضة مجرب، ومن عضه كلب فنظر وجهه فى المرآة فإن كان نظره على العادة الأولى صحيحا فإنه يخلص من مرضه وإن رأى فى المرآة صورة كلب فإنه يهلك ولا يبرأ، وكذلك من شرب من مرارة الذئب قبل الفزع من الماء خلص من عضة الكلب. ومن أدمن من أكل العدس لم يأمن من الجذام والسرطان. مرقة الدجاج غير العتيق تمسك الطبيعة والهرم بالعكس، وأكل الخشخاش ينفع من السعال الحار والبارد، أما من الحار فبمزجه، وأما من البارد فبتخذير ومن نظر إلى شجر الكرم حصل له سرور فى نفسه، ومن نظر إلى زهر الخطمى وهو على شجره ودار حول شجره ثلاث دورات أو سبعة زال همه وفرح قلبه واستنار وجهه. ومن أكل قلوب الفجل الرخصة قبل أكل الفجل لم تظهر من فمه رائحته. ومن علق ثمر البلادر على من به رعشة سكنت رعشته، وإن علق على سليم أحدث فى بدنه الرعشة.

﴿فائدة﴾ الأنيسون ينفذ الأدوية إلى عمق الأعضاء بسهولة. ومن دق السكر واستفه فى

الشتاء بكرة النهار خفف عنه البرد ذلك النهار. والصبر الأسقطرى ينفع شربا ولا ينفع ضمادا والحضرمى ينفع ضمادا لا شربا، وإذا أكل الفجل قبل الطعام هيج القىء وإن أكل بعد الطعام لين الطبيعة لأنه قبل الطعام يمنعه من الهضم وبعده يهضمه. ومن أخذ من عود البخور نصف درهم ومن زر الورد مثله واستعمل منه منع القى وكذا الصعتر إذا خلط فى الدواء المسهل ولو ربع درهم منه منع القىء ومن اقتصر فى غذائه على الأرز وحده دامت صحته ورأى منامات حسنة وقل نجوه وبوله. ومن أكثر من أكل البلح أسكره كما يسكر الخمر ومن شرب الكشوت من غير طبخ كان فعله فى الإسهال أقوى، ومن شربه مطبوخا فتح السدد. ومن حمل ريشة من ريش الهدهد وخاصم إنسانا غلبه. وإذا عصر الليمون الأخضر على اللبن جمده كما تجمده الأنفحة وإذا أكثرت المرأة من مصه أضعف شهوتها وكذلك العسل يجمده كالأنفحة. ومن شرب الماء المطفأ فيه الحديد دفع عنه شر العين وبرىء والطين الأرمنى من استعمله جفف ريقه ولم يسل لعابه.

﴿فائدة﴾ إذا جفف دم الثور وشرب نفع الربو وضيق النفس وكذا الرازيانج والبرشاوشان، والحلبة تنفع من ضيق النفس والربو. وإذا دق ورق الغار والعصفر وعجنا بخلّ ولطخت بهما اليد لم تحرقها النار ومن قال عندما يرى الهلال أول ليلة نذرت لله أن لا آكل هندبا ولا لحم الفرس لم يؤلمه ضرسه فى ذلك الشهر وشجرة مريم إذا تحملت بها الحامل أسقطت، وإذا تحملت بها العاقر حملت. وإذا أكل من النعناع قليلا هضم وإذا أكل كثيرا تخم. وإذا ألقى قشر البطيخ الأصفر فى قدر أنضج اللحم سريعا ومثله أصل الخبازى وكذا الخردل مدقوقا. ومن خاصية عنب الثعلب أنه ينفع من الأورام الباطنة ويوقف الظاهرة إذا لطخ به فى أول الورم ومن أكثر من أكل العسل الذى لم يعلق على نار طال عمره وإذا علق قطعة من عظم الحمار على صغير قل بكاؤه وحسنت أخلاقه.

﴿فائدة﴾ أجمع الحكماء على أن من أكل الجوز والبندق قبل الغذاء لم تضرّه الأدوية القتالة وإذا شرب طبيخ الخردل أسكر كما يسكر الخمر ومن أكثر من أكل الليمون فى طعامه أورثه حمى النافض لأن الإكثار من أكله يضعف العصب فيضعف الهضم فيورث البلغم ومن أكثر ومن أكل السفرجل أورثه الجذام، وشرب اللبن الحليب يبطىء بالهضم ويحفظ الصحة لاسيما لبن البقر ومن داوم النوم على تبن الشعير والجلوس فوقه حفظ صحة بدنه وأنعش قواه ومن أدمن أكل الخل أورثه الاستسقاء. ومن كان صوته أبح فليكثر من أكل الكرنب وكذا الفجل ومن ضمد عينيه بورق الورد حفظ صحة عينيه. ومن أكل قشر الليمون أو رقه نفعه من شرب السموم. وإذا وضعت أسفنجة مغموسة فى ماء ورد ويسير خل على ثدى وارم نفعته.

﴿فصل﴾ إنما كانت فضول البدن فى الشتاء قليلة لأن البرد يجمدها بخلاف الصيف فإن الحر يذيبها، والفرح والسرور يهضمان الغذاء ويعينان على استمرائه معونة حسنة ويجود هضمه، والهم والغم يفسدانه ويمنعان من هضمه واستمرائه، وكل مرض يسكن بغير استفراغ ظاهر أو بغير خراج فإنه يعود بأخبث منه فإذا داويت الأبدان المستفرغة المتورمة من

الحرارة وغيرها فلا تقدم على استعمال الأدوية المحللة حتى تستفرغ البدن قبل ذلك فإنك إن عالجت بها البدن امتلأت وجذب ذلك العضو مادة امتلائه.

﴿تنبيه﴾ العطاس فى الأمراض المزمنة غير أمراض الصدر والرقبة علامة جيدة لأنه يدل على الصحة وعلى شدة القوة الدافعة التى فى الدماغ. والرعاف من الجانب الذى ليس فيه علة غير محمود وإذا كان من جانب العلة فهو بالعكس.

﴿تنبيه﴾ برد الأطراف وخضرتها إذا كان مع حمى حادة دل على موت الحرارة الغريزية وانطفائها. والاستحمام قبل الدواء واجب بيومين أو ثلاثة لأنه يذيب الخلط ويلين الصلابة ويرخى ويخلخل فيستعد البدن لدفع الخلط وخروجه بالمسهل بسهولة وينبغى أن يحقن من كانت قوته قوية ومن كانت قوته ضعيفة فيلقى فيه فتيلة مسهلة، وقد تولد الأطعمة والأشربة فى بعض الأوقات فسادا مثل توليد السموم القتالة.

﴿تنبيه﴾ حدوث النافض فى الحمى مرارا كثيرة من علامات الهزال لزعزعة البدن فيجر البدن القوة تبعا له، وكذلك إذا انفجر معى من الأمعاء بالمرة الصفراء عسر برؤه وكذلك سائر الأعضاء الباطنة وإدامة الهموم تذيب الشحم وتفسد اللحم وتواتر اللذات يفسد الدم وكذا العشق ومحبة الأموال والرياسة تفسد الدم والهضم وتورث مفاسد لا تحصى.

﴿فصل﴾ ومقدار الماء الذى يشربه المهموم عند العطش ينبغى أن يكون مقدار ما يتجرعه المريض من غير أن يستنشق الهواء، ومن كانت أخلاطه ناقصة النضج أو قوته ضعيفة فأكل الثوم ينفعه

﴿فصل﴾ إذا فصدت أو استفرغت أو جذبت إلى خلاف الجهة وبقى الوجع ثابتا والشىء المؤذى راسخا فى العضو فدواؤه يكون بالأدوية المحللة وعلى هذا المثال تداوى الأوجاع الحادثة عن ريح بالمواظبة عليها بالأدوية أو بالأشربة الملطفة أو الحقن والأضمدة والنطولات والكادات واحدة وإن تكمد قبل الاستفراغ فإنك تجذب إلى موضع العلة من الأعضاء المجاورة له. ومما جرب أن المحجمة بلا شرط تنفع من سائر الأوجاع الكائنة عن ريح غليظة نافخة باردة محتقنة فى أجسام كثيفة فلا يجد لغلظها وكثافة الأجسام المحيطة بها مخلصا.

﴿تنبيه﴾ الكبد والمعدة أحوج الأعضاء كلها إلى الأدوية القابضة العطرة لأجل شرفها وجلالة فعلها. والحمى النائبة كل يوم لا تحدث إلا مع علة فى المعدة، كما أن حمى الربع لا تحدث إلا عن علة فى الطحال. واعلم أنه لا تكون الأمراض البلغمية حتى يتقدمها ضعف فى المعدة ولا تكون أوجاع المفاصل حتى يتقدمها سوء مزاج الكلى.

﴿فصل﴾ المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب والمعالجة بالدواءين خير من الثلاثة. واعلم أن الغداة تشبه الربيع فى الزمان والوقت الذى بعدها يشبه الصيف وآخر النهار يشبه الخريف والليل الشتاء، وكما تكون أحدّ الأمراض فى الخريف كذلك أحد ما تكون بالعشايا قال ابن أبى صادق: الليل مطية الشدائد.

﴿فصل﴾ كان حكماء اليونان إذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا

الطبيعة تعلم مزاج الأعضاء وترسل إلى كل عضو ما يلائمة من الغذاء. واعلم أن كل دواء يراد به الجلاء إن كان حملا على العضو أوسقيا فليكن فاترا وكل مانع ورادع فليكن باردا وكل مفتح أو محلل فليكن حارا ومتى أردت تسخين عضو وجع من خارج أو داخل فاستعمل الدواء فاترا، ومتى خشيت غثيانا فاسق أدويتك بماء بارد.

﴿فائدة﴾ علاج السهر الشديد أن تشد اليدين والرجلين فى الوقت الذى جرت العادة بالنوم فيه وترفع الأصوات بالحديث الذى يستلذ حتى إذا رأيت استرخاء وتعبا حل أطرافه واقطع الحديث ورفع الصوت وسكن الحركات فإنه ينام نوما غرقا.

﴿فائدة﴾ النظر إلى الصفرة يحلل الصفراء، وإلى الحمرة يضر الرعاف وصاحب نفث الدم ويحرك إلى خارج، وكل خلط يراد دفعه إلى داخل البدن فيوافقه النظر إلى اللون المخالف للون ذلك الخلط، وكل خلط تعسر إخراجه من البدن تعين على صاحبه النظر إلى اللون الذى يشبه لونه لون ذلك الخلط.

﴿فائدة﴾ إذا قطر دهن اللوز فى الأنف نوم وكذلك أكل اللوز وخلطه فى طعام المريض. من أخذ ثلاث ريشات كاملات من الطاوس وعلقها على شخص كانت سببا لمحبة كل من رآه من الخلق أجمعين.

﴿فصل﴾ إذا قال الأطباء كزبرة يابسة فمرادهم حشيشها لا بزرها، وإذا طبخ الحمص مع اللحم أسرع نضجه، وإذا دق أصل الخطمية وشد فى خرقة ونقعت فى الماء طول الليل أصبح الماء جامدا، ومن سقط شعر رأسه وحواجبه من داء الثعلب أو غيره فليداوم على أكل الفجل أربعة أشهر ينبت شعره نباتا حسنا وإذا شرب الزنجبيل بالماء فى البرد الشديد دفع ضرره وأكل الزرنباد يعين على الباه وعلى هضم الغذاء يقوى النكهة ويحد البصر ويفعل ما يفعله الدارصينى ومن خلط العصفر مع اللحم هرّاه سريعا

﴿فصل﴾ ومن حمل معه مخالب رجل الديك اليسرى أحبه الرجال والنساء ومن غسل رجليه وسقى غسالتهما لامرأة أحبته حبا شديدا ومن حمل معه قطعة سندروس أحبه أهله وجميع الناس ومن وضع من حب العرعر ثلاث حبات فى قلنسوته كان محبوبا عند الناس، وروى سهل بن سعد رضى الله عنهما قال «**جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يا رسول الله دلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس وانبذ إلى الناس ما فى يديك من الحطام يحبوك**».

﴿فصل﴾ ومما يلحق هنا بما تقدم فى السموم ببعض أفراد أستحسن ذكرها هنا فنقول: علاج من سقى المرتك الشراب العتيق فإنه يخلص منه وكذلك الجبن الطرىّ الغير المملوح وكذا الكرفس أو عصارته وكذا شرب ثلاثة دراهم من المر فإنه يخلص من شرب المرتك وكذا السيرقون والفاغية التى هى زهر الحناء. ومن طبخ التين حتى يتهرى واستفرغ به فإنه يبرأ. والأفيون يخلص منه شرب الملح بالكنجبين وكذا العسل بدهن الورد وكذا الخل مسخنا وكذا الشراب العتيق ممزوجا بالسمن مع امتناعه من الماء بقية يومه وكذا الجندبادستر وكذا بزر

السذاب البرى والفلفل إذا شرب بخل حاد. والقطر القتال ينفع منه شرب العسل بالملح الأندرانى وكذا البورق بالخل شربا وكذا زبل الحمام والدجاج شربا بالخل والعسل ودهن الورد كذلك وكذا الفجل والكرنب أو شرب عصارته وكذا شرب نصف درهم من اى أنفحة كانت تخلص منه، والسيكران ويقال له الزيكران يوجد كثيرا بجانب غيطان التين بالقليوبية وهو شبيه بالعناب فى الحب ينفع منه قشر أصل التوت الشامى وكذا أنفحة الجاموس أو الجدى أو الفجل شربا أو الخل مسخنا وكذا حب البان وكذا الحلتيت لاسيما إن طبخ بالخل وكذا جنديدستر وسذاب شربا وطلاء وكذا ورق الغار والزرنيخ شرب دهن الورد ينفع منه وترياق الغاريقون مثقالا بماء الشبت ودهن الورد كذلك وكذا الأرنب البحرى ينفع منه القطران بالشراب أكلا وكذا لبن الماعز والأتان كذلك وكذا لبن الفرس. والاسفيداج يخلص منه شراب طبيخ التين وكذا طبيخ الإجاص مع أصل السوسن المجرود استفراغا يخلص منهن. والبنج ينفع منه شرب حليب الماعز إذا لازمه رد عقله، ولبن الغنم والأتن وكذا السوسن الأسمانجونى إذا شرب أصله مع التين وكذا رب السوس وطبيخ أصله وكذا الخل شربا وطبيخ البابونج استفراغا يخلص منه والكزبرة الخضراء يخلص منها الشراب الصرف لكنه لا يجوز إلا عند فقد غيره من الأدوية وكذا الاستفراغ بطبيخ الشبت والشيرج والشرب بعده من سمن البقر يخلص منه. وأما السهام المسمومة فيبرئها وسخ الشمع ضمادا وكذا جعل الشمع الخام على الجرح وكذا شرب مثقال من جوف ابن عرس مجففا. وأما الجندبادستر الأسود فطبيخ الشبت بالعرقسوس ينفع منه شربا وكذا البستان مطبوخا بالعسل ولبن الأتان وكذا حليب الماعز وأما من سقى برادة الحديد فينفعه شرب المغناطيس وكذا السمن البقرى وكذا اللبن الحليب وتقدم الكلام على الدفلى والصابون والبزر قطرنا المدقوقات كل فى بابه فراجعه

﴿تتمة﴾ الأدوية النافعة من دبغ الثياب إذا غسلت الثياب المصبوغة بطبيخ القطن نقى وسخها ولم يتغير صبغها وكذا بول الإنسان يقلع سائر الطبوع إذا نقع الثوب فى البول. وصبغ الحبر والمداد يخرج بالخردل وماء الحصرم، وكذا القرطم المدقوق والصابون يذهب جرم الحبر وإن خلط بماء الليمون واللبن الحامض والملح أذهب الأثر وإن يغسل بعده بالماء والصابون ودبغ الودك والدهن يذهبه اللبن المخيض ودقيق الشعير والسكر. ودبغ الزعفران بماء البورق المذاب والرمان يزول بشب فأشنان وصمغ عربى والتبخر بالكبريت والدعك بزرق الحمام نافع وزيت البزر يذهبه بول الحمار ودبغ البصل بروث الحمار والصابون والموز ببول ثور أو حمار ودبغ السواد فى الثوب ولا يعرف سببه: يؤخذ سمسم وشعير مقشور يمضغان ويمعك بهما ذلك السواد مرارا فإنه يزول الدهن والأمراق الدهنة من الثوب القطن يبلّ الثوب ويذر عليه القرطم المدقوق ناعما ويمعك به ويترك حتى يجفّ ويفرك ثم يغسل ببول ثلاث ساعات ثم يغسل ويطهر ويرفع. قلع الدهن من الصوف يبل بالماء ويطلى على الدهن بجلاء الصاغة ويترك حتى يجف ويفركه فإن الدهن يزول.

قلع السواد من الصوف الأبيض الرفيع يغلى له زيت طيب أو شيرج ويترك فيه ثلاث

ساعات ثم يغسل بصابون وماء حـار ويفرك فى خلال ذلك بملح جريش فإنه يزول دبغ الحناء يصب عليه ماء حار ويـدلك بقرطم مدقوق جيدًا ثم يغسل بالمـاء الحار والصابون فإنه يزول. دبغ الأزهار تؤخذ قطنة وتغمس فى ماء الليمـون ويمسح بها مكان الدبغ ثم يغلى ماء الليمون ويترك موضع الدبغ لحظـة ثم يغسل بالصابون والماء الحار فإنه يزول. قـلع الشمع من الثوب الرفيع يغلى صـابون وشيرج ويقلب على مكان الشـمع ويغسل بعد ذلك بصابـون وماء حار فإنه يزول؛ والثياب التى أصابها زيت البزر ينقط فـوقها زيت طيب ويؤخذ حجر بلور معدنى ويسحق ناعـما ويذر عليه ويجـعل فوقه ورقة ويـؤخذ طاسة يجعل فـيها جـمر ويكبـس على الورقـة إلى أن يخرج ذلك من الثـوب وينقى منه. وأمـا عفـن الثيـاب من الورد والرياحين فيغلى الأشنان غليا جيدًا ويصفى الدبغ فـيه ساعة وفى الماء كذلك ثم يغسل بالماء والصابون. ودبغ العنب الأسود يزول بـالأبيض والعكس والتوت الشـامى بورق الـبلدى وعكـسه، ودبغ الآثار المجهولة بخراء الحمام منقوعا على ماء طول الليل وقلع.

الزيت من الكتب عظام مـحرقة مـسحوقة كـالغبار سبعة دراهم شب درهمـان سكرنبات درهم تـسحق كالغبـار وتذر على الأوراق ثم تكبـس بحـجر ثقـيل طول الليل وينفض الورق بكرة النهار من الأدوية المذكـورة وقد زال الزيت منه كل طبع يكون فى الثـياب يطلى بزرق الحمـام ويجـعل فى الشمس حـتى يجف جيـدًا ثم يغـسـل بالصابون فـإنه يزول أثر الطبع ولإخراج جـميع الطبوعـات رماد سنديان نصف رطل ونصف أوقـية بورق يغلى وينقع فـيه الطبع ليلة ويعصر وينقع ليلة ثانية فى لبن حامض ويغـسـل صباحا وينشف وبعده بياض بيض وشنه واغسله بماء حار وصابون تفعل ذلك مرتين أو ثلاثة فإنه يذهب

[تذنيب] قلع الكتابة من الورق يؤخذ قلى مبيض مسحوق بماء حماض الأترج حتى يجف فإنه يمحو الكتابة ولا يبقى لها أثر (غيره) يؤخذ شب يمانى وحب آس وكبريت أبيض من كل واحد جزء تدق الجميع ناعما ثم اسقه خل خمـر ثم اسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اعمل منه مثال البلوطة وجـففها فى الظل ثم حك به الكتـابة فإنها تزول (غيره) يؤخذ جبس ونشادر أجزاء سواء تعجن بالخل وتعمل مثال البلوط وتجفف وتحك بها الكتابة ولنختم الخاتمة بذكر فوائد جليلة وأوراد منتخبة وأدعية مأثورة وطلاسم مجربة وغيرها مما له نفع ودخل فى ذلك فنقول.

﴿مهمـة بالغة للفتق جربـت فصحت﴾ يؤخذ قـطعة من جلد سـمور بـشعـرها تلف فى طحينة وتبلع يفعل ذلك سبعـة أيام مع الراحة والشد وتقليل الغذاء وترك المرطبات ولم يكن المحل مهورًا فإنه ينجح.

﴿مهمة﴾ من جاء إلى شـجرة الرمـان أول أحد فى نيســان وقطف بفيـه سبع نوّرات كل واحدة نصفها أمن من الرمد طول حياته وتقدم نظيره فى المفردات.

﴿مهمة﴾ من أخـذ من الشب البلورى قطعـة وبخّر من أصابتـه العين رأى فيـها صـورة العائن فتؤخذ وتوضع فى قبلة البيت فإن أهله لا يصيبهم عين ما دامت موضوعة.

﴿مهمة﴾ فى مسند الدارمى عن الشعبى قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه «**لقى رجل من أصحاب رسول الله ﷺ رجلا من الجن فصارعه فصرعه الإنسى فقال له الجنى إنى أراك ضئيلا شخيتًا ضليعا كأن ذراعيك ذراعا كلب ولكن عاودنى الثانية فإن صرعتنى علمتك شيئا ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه الانسى فقال له أتقرأ: الله لا إله إلا هو الحى القيوم الآية؟ قال نعم قال فإنك لا تقرؤها فى بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح**» قال الدارمى الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الأضلاع والخبج الضراط. وروى مالك فى الموطأ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «**رأيت ليلة أسرى به عفريتا من الجن يطلبنى بشعلة من النار كلما التفتّ رأيته فقال جبريل ألا أعلمك كلمات تقولهن فتطفى شعلته ويخر لفيه؟ فقال رسول الله ﷺ بلى فقال جبريل قل. أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ماذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين**» نقل من حياة الحيوان

﴿فائدة﴾ الاسم الأعظم هو ياحى يا قيوم إلها وآله كل شىء إلها واحدا لا إله إلا أنت، وقيل يا ذا الجلال والإكرام وقيل «**الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم**» إلى غير ذلك.

﴿مهمة﴾ ذكر الشيخ محمد الغوث فى كتابه المسمى بالجواهر الخمس أنه ينزل فى كل سنة ثلاثمائة ألف بلية وعشرون ألفا كلها فى يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة فمن صلى فى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة «**إنا أعطيناك الكوثر**» سبع عشرة مرة والإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين كل واحدة مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فإن الله تعالى يكفيه ذلك ويحفظه من جميع البليات آمنا فى نفسه وماله وولده سالما من صروف الدهر وهو هذا الدعاء. اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك النبى الأمى وبارك. اللهم إنى أعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة وبلية قدرتها فيه يا ديهور يا ديهار يا كان يا كينون يا كينان يا أزل يا أبد يا مبدىء يا معيد يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش المجيد أنت تفعل ما تريد، اللهم احرس بعينك نفسى ومالى وأهلى وأولادى ودينى ودنياى التى ابتليتنى بصحبتها بحرمة الأبرار والأخيار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا كريم أذللت بعزك جميع خلقك يا محسن يا مجمل يا متفضل يا منعم يا مكرم يا من لا إله إلا أنت يا لطيفا لطفت بخلق السموات والأرض الطف بى فى قضائك وعافنى من بلائك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتتحة بسلام فى إناء صينى وتمحى بماء ورد وتشرب وهى هذه «**سلام قولا من رب رحيم، سلام على نوح فى العالمين، سلام على إبراهيم كذلك نجزى المحسنين، سلام على موسى وهرون إنا كذلك نجزى المحسنين، سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزى المحسنين، سلام عليك سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى**

الدار، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، سلام هى حتى مطلع الفجر» (ومنها أيضًا) يدعو فى أول السنة وآخرها: اللهم أنت الأبدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك العصمة فيها من الشيطان الرجيم وأوليائه والأمن من الشيطان ومن شر كل ذى شر ومن البلايا والآفات وأسألك العون على هذه النفس الأمارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك يا رءوف يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام فإذا قال العبد ذلك قال الشيطان قد أيسنا منه فى هذه السنة.

﴿دعاء آخر السنة﴾ اللهم ما عملت فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على بعد قدرتك على عقوبتى ودعوتنى إلى التوبة بعد جراءتى على معصيتك فأنى أستغفرك منه فاغفر لى وما علمت فيها مما ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائي منك يا كريم (دعاء الكرب) مروى عن المهدى عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن النبى ﷺ «بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسبى الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم». وعنه ﷺ «من قال ليلة الجمعة عشر مرات يا دائم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى سجية واغفر لنا يا ذا العلى فى هذه العشية كتب له مائة ألف حسنة» اهـ من الكتاب المسمى بالجامع البهى فى دعوات النبى (ومنها) أيضًا قال أبو طالب المكى: يستحب بعد صلاة الجمعة أن يقول يا غنى يا حميد يا مبدىء يا معيد يا رحيم يا ودود أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك من واظب على هذا الدعاء أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب انتهى وأطلقه ولم يبين عدده وقال غيره ثمانين مرة وروى عشر مرات ليلة عيد الأضحى (ولفطام الصبى) يكتب على بيضة دجاجة أو على رغيف «وحرمنا عليه المراضع من قبل» كذلك فطمت فلانا عن ثدى أمه «فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون» انس ثدى أمك أيها الطفل كما نسى يوشع الحوت وقال «ما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره» فكذلك انس ثدى أمك لا ترضعه أبدًا (وهذا دعاء للإمام الشافعى) رضى الله تعالى عنه حين أرسل اليه الرشيد: اللهم إن أعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والإنس إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين اللهم أنت ملاذى فبك ألوذ وأنت غياثى فيك أغاث يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له رقاب الفراعنة اللهم ذكرك شعارى ودثارى فى نومى وقرارى أشهد أن لا إله إلا أنت اضرب علىّ سرادقات حفظك وقنى ربى برحمتك يا أرحم الراحمين قال الفضل فكتبتها وجعلتها فى ردائى اهـ. ومما نقل عن أبى الحسن الشاذلى عن ابن مشيش فى كيفية الدعاء لرسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة بعد كل صلاة وتقرأ الدعاء بعده عشر مرات وهو هذا الدعاء: إلهى بجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وضاعف اللهم محبتى فيه وعرفنى بحقه ورتبته ووفقنى لاتباعه والقيام بآدابه وأداء سنته واجمعنى عليه ومتعنى برؤيته وقربنى من حضرته وأسعدنى بمكالمته وادفع عنى العلائق والعوائق والوسائط والحجاب وشنف سمعى منه بلذيذ الخطاب وهيئنى للتلقى منه وأهلنى للأخذ عنه

واجعل صلاتى عليه نورا ناثر كاملا طاهرا مطهرا ماحيا كل ظلم وظلمة وشك وشرك وإفك وزور وكفر وإصر وغفلة واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لأنال أعلى مراتب الإخلاص والتخصيص حتى لا يبقى فىّ ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل خصاصيتك متمسكا من آدابه صلى الله عليه وسلم بالحبل المتين مستمدا من حضرته العلية فى كل وقت وحين يا الله يا نور يا حق يا مبين تقول ذلك عشر مرات بعد كل دعوة فإذا كان نصف الليل تصلى على النبى ﷺ ، خمسمائة مرة وتقرأ الدعاء بعد كل مائة عشر مرات والسلام.

﴿فائدة﴾ مما وجد بخط شيخنا هذه الأبيات من كلام العارف بالله تعالى اليافعى تكتب في رقعة وتدرج مع الميت فى كفنه يقيه الله تعالى سوء العذاب ببركتها وهى هذه:

إلهى ها أنا المعاصى خليا ... من الإحسان حاو للمساوى

فلا فعلى لأقوالى يضاهى ... ولا قولى لأفعالى يساوى

كذوبا خائنا لم أوف عهدا ... ولم أصدق بمضمون الدعاوى

فسامح مذنبا وارحم ضعيفا ... وآنس موحشا فى القبر ثاوى

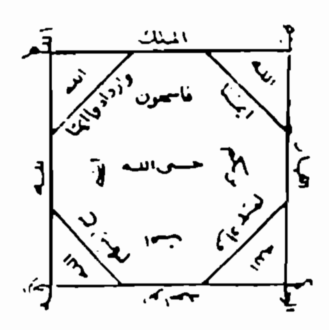
لقد عودتنى بالستر فضلا ... وعنا أنت للضراء زاوى

لنا معروفك المعروف فضلا ... به العطشان للغفران راوى

وتكتب هذا الخاتم:

ا	ل	م	ص
ل	م	ص	ا
م	ص	ا	ل
ص	ا	ل	م

﴿مهمة﴾ محكية عن الشيخ محمد زيتون عـــن الشيخ
على المقدسى الحنفى عن سيدى محمد زيتون عن الشيخ
الونائى انه من كتب هذا الشكل ليلة نصف شهر رمضان
فى كاغد وأفطر عليه لا يموت إلا مؤمنا، وهو هذا:



﴿فصل فى التحييرات المجربة﴾

(تحير الرجل عن امرأته وعن سفره) تكتب هذه الأسماء فى ورقة وتجعلها تحت عتبة الدار فإنه لا يسافر ولا يبرح وهى هذه عصا هذا كلمسا (غيره) تحييرة عن السفر تكتب وتوضع فى سطح البيت فإنه لا يسافر ٩ ١ ١ ١ ٦ ٩ ٤ ح ١ ٨ ٩ ٩ ٥ ١ ى ١ ر ١ ١ م ح م ١ ١ ١ ١ ١ ١ م ٨ ح ويقول امنعوا فلان ابن فلانة عن سفره إلى موضع كذا (غيره) تحيير لكل من شئت تكتبه فى رق ظبى وتجعله فى جدار البيت أو الموضع الذى تريد التحيير فيه عزمت عليكم بهذه الأسماء الحافظين الميم إلا ما حبستم فلان ابن فلانة مصطلخ عرها ذات المرساه لبعداه أيضًا لا با د ح ١ ل ط ي ٢ ف ١ ٥ ر لا هـو ا ر ر ١ ٥ وها شرح صاح هوائج وألقينا بينهم العداوة والبغضاء أيضًا بعضهم لبعض عدو (غيره مجرب) يكتب فى ورقة على طاق شرقية وتذكر المطلوب فإنه يتحير وهو **﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه إلينا قبضًا يسيرًا﴾** طس طاسين فلان ابن فلانة اللهم لك الشرق ولك الغرب ولك البر ولك البحر ولك السموات ولك الأرض أسألك أن تضيق على فلان ابن فلانة سعة الأرض والجبال والبر والبحر حتى يكون عليه أضيق من حلقة على أصبع **﴿وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾** (غيره) للهارب ولمن أردت أن يقف عن سفره أو يعوق فى بلده فإنه لا يبرح أبدًا تكتب سورة الضحى وحروف المعجم فى ورقة على هذه الصورة وتكون الكتابة بمداد قد طرح فيه يسير مسك فإذا فرغت فاجعله فى حق وأودعه فى بيت مظلم وهذه

صورته **﴿بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث﴾** ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ى اللهم إنى حيرت وحسبت وربطت وعقدت فلان ابن فلانة بحق هذه الأسماء أن تحيره بحقك على خلقك وبحق كل شىء هو مكتوب في اللوح المحفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين.

[حريق] يكتب فى ثلاثة فتائل ويملأ السراج زيتا وتجعلها فى السراج وتوقدها ليلة كاملة فإن المطلوب يأتيك سريعاً وهو هذا ٥١ طه ٣ لا ١ ـهـ ١٨ هـ ٩ وتقول أحرقوا قلب فلان ابن فلانة (غيره) للحريق يوم الأحد لا يكون للمطلوب قرار حتى يأتيك وهو هذا ١ ٩ ٢ ٣ ١ ١ ٣ ١ هـ هـ ٢ هـ ٦ ٩ ٣ ١ هـ هـ.

(**وهذا**) خاتم آخر لأوجاع الثدى وإدرار اللبن وهو هذا

كاف	شافى	باعث	رزاق
٥٧٤	٣٥٧	١١٢	٣٩٠
٣٥٦	٥٧١	٣٩٣	١١٣
٣٩٢	جامع	٣٠٥	٥٩٢

(**خاتم آخر لمنع النزيف حتى من الحيوان ولمنع السقط**) يكتب يوم السبت من أى شهر فى لوح من رصاص ويعلق فى خيط حرير ملونات هذه صفته كما ترى:

ح م ا ح ل ى ق ى
ح ل م ح ى ى ح م ا
ح ل ى ق ى ح ا ل ح م
ى ى ح م ا ل ح ل ى ق
ى ح ا ل ق م ح ى ق
ى و ب ح م س

﴿باب إرسال مجرب﴾ تقرؤه إحدى وعشرين مرة والبخور على النار وهو كندر ومقل أزرق فإنك ترى شبه ثعبان فلا تفزع منه وأرسله إلى من شئت من الجبابرة فى الهلاك والقتل وهو هذا تقول جه مقراطوش هند وتقطش هيا فلطش بحق قهرش كمستها فقرش الساعة ٢ العجل ٢ الوحا ٢

﴿فائدة﴾ لفهم العلم وكثرة المال وسعة الرزق

مروية عن الشيخ جلال الدين السيوطى وهى: من قال أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم بديع السموات والأرض وما بينهما من جميع جرمى وإسرافى على نفسى وأتوب إليه ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح كان له ما ذكر وجرب ذلك مراراً وصح (غيره) أسماء أم القرآن لزوال من تقصد زواله تكتب هذه الأحرف فى رق غزال بمسك وزعفران وهذا ما تكتب اسعسيتم ١ د ك ك «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» (غيره) لكل شىء من بنى آدم وغيرهم من الدواب والحشرات كالحيات والعقارب والفأر تقول يا ماربيل يا ماربيل يا مربيل بالاسم الذى تنزل به جبريل وبهذه الأسماء وتنزيل الجم كذا وكذا بالأمر الذى الجمت به ذبح إسماعيل الله الله الله تقولها ثلاث مرات، وإن أردت عمارة مكان تقول دده درااا ودريا على يا على بحرمة هذه الأسماء وباسمك ولى عمر مكانا قد خلا وكن له حارسًا وكن يا الله يا الله تكتبها فى جامعة وترش بها حيطان المكان وتكتب فيها هذه الآية «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

﴿فائدة﴾ للقدوم على ما يخاف منه مثل سلطان أو حاكم أو غيره، تقول: زنهار زنهار يا خالق الليل والنهار يا عالما بما تسبح به مخلوقاته وسر قول الأطيار يا مقدر بعلم يا مدبر بأمر ومجر قدر يا مكمل بصفاته بالسمع والبصر اسمع دعائى وإن كنت ظالما فاغفر لى وإن كنت مظلوما فقد استجرت بك يا مجير تكرر القسم ثلاث مرات (غيره) مثله تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ساساسا «وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا» الله أكبر الله أكبر الله أكبر أغث أغث أغث (أسماء) تلجم بها كل شىء وتفعل بها ما تريد تقول اكتوش اكتوش يا نوش يا اكنوش الجم كذا وكذا ثلاث مرات تكتب فى ورقة وترمى فى البحر بعد الاستعاذة والبسملة ثلاث مرات.

﴿فائدة﴾ عن الشيخ شهاب الدين القليوبى لهلاك الظالم تصوم وتتطهر وتأخذ ألف حصاة من الأرض وتخرج خارج البلد التى فيها العدو وتقرأ على كل حصاة سورة الفيل إلى آخرها وكل مرة تقول هلك هلك فلانكما هلك أصحاب الفيل ثم بعد تمام العدد ترمى الحصيات فى بئر مجهور، وإن أردت العجلة ففى تنونر خبز أو فى مستوقد حمام (غيره) أخبرنا بعض الفقراء المظلومين أن أميرًا كان يسمى الدم الأسود بمصر قد ظلمة فقرأ المظلوم على نهر جار هذا الدعاء فقصمه الله تعالى من ليلته وجرب مرارا فصح، وكيفيته أن تجلس على شاطىء نهر جار وتصلى من الليل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وألم تر كيف أربعين مرة فى القيام عشرة وفى الركوع عشرة وفى كل سجدة عشرة فإذا سلمت من الصلاة تثنى على الله بما هو أهله ثم تصلى على النبى ﷺ وتقول اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر وأنت الناصر المطلع العالم مالك روح فلان الظالم اللهم أهلكه وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى واقصم عمره وكور شمسه «فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد، فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم» وتقول:

يا حادثات الليالى جدى المسير إليه فإننا بك نرجو خلاصنا من يديه

«قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين» فلان

سوقى إليه الرزايا سوقى الرزايا إليه واسلبيه سريعا جميع ما فى يديه

واتركيه صريعا والنائحات عليه دمر الله عليه دمر الله عليه

تقول هذا الدعاء وتصلى هذه الصلاة وانت على نهر جار وتكتب فى ورقة **«رب إنى مظلوم فانتصر»**.

وارمها فى النهر فإن الله يهلكه عاجلا (آخر) مثله إذا ظلمك إنسان وأردت الانصاف منه من ساعتك فسر إليه حتى تراه واقفا أو جالسا أو راقدا فكبر عليه أربع تكبيرات كالجنازة واقرأ سورة الفاتحة وسورة الفيل خمسة وأربعون مرة ولا تفصل بين القراءة بكلام وقل اللهم إنك تعلم أعداءنا عددا فبدد شملهم بددا وفرق حالهم أبدا ونكس رءوسهم مددا حتى لا تبق منهم أحدًا إنك أنت الواحد الأحد الصمد الباقى سرمدًا **«ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون، فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - تدمر كل شىء بأمر ربها فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم - كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين - أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة»**.

﴿تتمة﴾ تشتمل على بعض صلوات على النبى ﷺ وأدعية نختم بها هذه التكملة لتكون وسيلة لى وذخيرة عند رب العالمين لأن كل ما تقدم ليس منسوبا إلىّ إلا ما جمعته على النمط المشروط بعد ما حررت وجربت وعالجت من مجرباته ومفرداته وما استقصى عدده فلما أمدنى ذو الفيض الواسع وساعدتنى العناية ببركة الشيخ رحمه الله تعالى احتجت إلى ذلك واضطررت إليه لأنه غاية الكتاب واعتمدت على قوله سلكت فيه طريقا لم تسلك قبلى لوارد يعنى النزهة والمعتمد فى النقل والمعوّل فى الصحة عليها مع مراعاة ما تقدم فى صدر الكتاب وبسطت فيها نمطا لم ينسجه ناسج ولانحا نحوه قاصد حيث بينت مأخذ الطب من الحكايات والفلسفة إلى أن قال بل اقتصرت على ما فى عقلى من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد إليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد، فإن نقلت عبارة فللمناقشة وإن نظرت فى كلام فللمفاتشة إلى أن قال فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما ورد مقيدة ما كان من أوائل الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة إلىّ علما بأن ذلك غاية ما انتهت قوى عقلى الفاتر وذهنى القاصر اهـ فلهذا لم أخرج عن كلامه فى مصنفاته خصوصا ما ذكر ولأنى لست ممن يجول حول الحمى على حد قول الشاعر:

صارت مشرّقة وسرت مغرّبا شتان بين مشرّق ومغرب

إذا عرفت ذلك فلا تعول علىّ إلا فيما ألحقته فى هذا الجزء من الخاتمة فإنى قصدت بذلك نفسى ولا يخلو من فائدة وإشارة وإن كانت من غير هذا الكتاب إلا أنها من المعتمدات كتذكرة السويدى والنخبة وغيرها. وأما ما وضع من الرقى والطلسمات وإن كانت خارجة عن هذا الشأن فقد ورد فى الحديث الصحيح عن الرقى ما ورد وكذا الصلاة على النبى ﷺ والدعوات فمن أفضل ما يستشفى بها وغيرها فمن خرافاتى الظاهرة لأجلب لنفسى الغفران

بسبب السب والهوان وأسأل الله ذا العفو والغفران أن يعفو عني وعمن تعرض لي بذلك وأن يسامحني وإياهم من وصمات الذنوب إنه جواد كريم وأن يسقينا من يد نبينا محمد ﷺ شرابا هنيئا مريئا لا نظمأ بعده وأن يدخلنا الجنة بكرمه وحلمه آمين. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أفراد الملائكة ومجامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أذكارها ومواضعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل الجنة ومراتعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل النار ومقامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأفلاك ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المياه ومنابعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مغاربها ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأمطار ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموجودات ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقينا بها شر الدنيا ومصارعها اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حركات القرآن وحروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ابتداء آياته ووقوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غامضه ومعروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غريبه ومألوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مستوره ومكشوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد موجوده ومحذوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد محويه ومظروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من نوائب الدهر وصروفه اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الجنة ومساكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء النار وأماكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء السموات وخزائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأقطار ومعادنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأودية ومكانها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأكوان وكوائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بمحاسنها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما في النار من الأعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الرمال والأطواد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأفنية والرماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الحيوان والجماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأمهات والأولاد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الآباء والأجداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة المعدود والأعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفنا بالعناية والسداد.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأفلاك العلويات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة العرش والسموات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة جميع المخلوقات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ماعدا المذكورات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا بها من جميع الهلكات.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع فى الأمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجلى كل ظلمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل الهمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكاشف لكل غمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العادل فى القسمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قائد الخير والنعمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل بلاء ونقمة.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعلى الأنبياء مقاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحلى الأنبياء كلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى الأنبياء ذماما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى الأنبياء سلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أذكى الأنبياء ختاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعلنا للمتقين إماما

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستر عوراتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآمن روعاتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسعدنا فى حياتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لنا جميع هفواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستجب لنا جميع دعواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا من كرباتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من غفلاتنا.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحسن صلاة وأجملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أجلّ صلاة وأكملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أتم صلاة وأعدلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى صلاة وأفضلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأبجلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأمثلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أدوم صلاة وأبقاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعز صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأسناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى صلاة وأتمها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أرفع

صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تلبسنا بها حلل الجنة وحلاها.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تستغرق العدد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة لا غاية لها ولا أمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة باقية إلى الأبد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدوم بدوامك السرمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نقعد بها أحسن مقعد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خازن وحيك المخزون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن سرك المكنون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شهيدك المأمون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة علينا بها كل صعب يهون.

اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شيء وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركات شيء وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمات شيء وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من التحنن شيء وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجزه عنا ما هو أهله حتى لا يبقى من الجزاء شيء وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأنزله المنزل المقرب عندك الذى ليس بعده من المنازل شيء وصل وبارك وترحم وتحنن واجز وارض عن سيدنا محمد وارض به عنا حتى لا يبقى من الرضا علينا وعليه شيء آمين وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه بدءا وعودا ومصدرا ووردا اللهم إنا نتوسل اليك يا الله ببركة الصلاة والسلام عليه ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين اللهم إنى أسألك يا الله بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أو علمته أحدًا من خلقك أو أنزلته فى شيء من كتبك أو على نبى من أنبيائك أو على رسول من رسلك أو أحد من عبيدك.

وأسألك اللهم بالاسم الذى وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السماء فاستقلت وعلى الأرض فاستقرت وعلى البحار فجرت وعلى العيون فانفجرت وعلى السحاب فأمطرت وعلى الجبال فرست وعلى الصعاب فذلت وعلى الكعبة فتجلت وعلى المياه فجمدت وبالاسم الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وبالأسماء المكتوبة حول العرش والكرسى وبكل اسم وبكل دعوة دعاك بها نبى من أنبيائك أو رسول من رسلك أو ملك من ملائكتك أو أحد من أهل طاعتك أو أحد من جميع خلقك أجمعين أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى آلهم

وأصحابهم وأتباعهم أجمعين بعد ما تقدم من الصلاة أضعافا مضاعفة وأن تجعل النور فى أبصارنا واليقين فى قلوبنا والعافية فى أبداننا وذكرك فى الليل والنهار دائما وأبدا فى ألسنتنا والعمل الصالح فى جوارحنا واستر جميع عيوبنا وطهر من الآفات قلوبنا ويسر علينا مطلوبنا وأن توجب لنا رضوانك وكرمك وجودك وإحسانك وعفوك وامتنانك وتفرغنا لما خلقتنا لأجله ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به وتمتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم فى جنانك جنات النعيم وتنور بالعلم قلوبنا يا الله وتستعمل بطاعتك أبداننا وتخلص من الفتن أسرارنا وتشغل بالاعتبار أفكارنا وترزقنا الأخذ بأحسن ما تعلم والترك لسىء ما تعلم.

اللهم وأعذنا من شماتة الأعداء ومن عضال الداء ومن خيبة الرجاء ومن زوال النعم ومن فجأة النقم، اللهم لا تسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا عدوًا ولا حسودا ولا ضعيفا ولا شديدا ولابرا ولا فاجرا ولا عتيدا ولا عنيدا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا قريبا ولا غريبا ولا جليلا ولا حقيرا ولا أحدا من خلقك أجمعين إنك على كل شىء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وتنجينا من وسواس الشيطان حتى لا يكون لا له علينا سلطان وتجعلنا منك فى عياذ منيع وحرز حصين من شر خلقك أجمعين وهب لنا ما تقر به أعيننا فى أنفسنا وديننا ودنيانا وذريتنا وأهالينا اللهم وتمحو من قلوبنا كل شىء تكرهه وتحشرها من كل شيد تحبه يا الله واملأها من خشيتك ومعرفتك والرغبة فيما عندك والأمن والعافية والعطف والحكمة

اللهم إن لنا ذنوبا فيما بيننا وبينك وذنوبا فيما بيننا وبين الناس اللهم فما كان منها لك فاغفره وما كان منها لغيرك فتحمله عنا يا الله برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم هب لنا علم الخائفين وإنابة المخبتين وإخلاص الموقنين وشكر الصابرين وتوبة الصديقين وافعل ذلك بنا وبأحبابنا وأصحابنا وذريتنا والمسلمين أجمعين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(قال جامعة) وإلى هنا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والله سبحانه وتعالى أسألك أن ينفعنى والمسلمين بما حواه هذا الكتاب ويسامحنى فيما فرطت وأخطأت وخرجت عن الصواب وأن يغفر لى ولمن نظر فيه ووجد فيه خطأ فأصلحه أو ألحقه به ودعا لى دعوة صالحة وأسأل الله أن يدخلنا فى شفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده وكان الله لنا عونا على أمور الدنيا والآخرة آمين.

خاتمـــــة الطبـــع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أبدع الكائنات بقدرته، وآتى الحكمة من شاء من عباده بإرادته، القائل: «يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا» سبحانه من حكيم دبر أمور عباده على طبق مقتضى الحال وتلاشى دون إحصاء نعمه لسان التفصيل والإجمال، والصلاة والسلام على أشرف من تحلى بحقائق العلوم والمعارف، وأجلّ من حاز دقائق الأسرار واللطائف، سيدنا محمد المنتخب من خلاصة أعلى الأماجد، وعلى آله وصحبه الذين بهم تلألأ غرة الحق ونصروا كل لاجئ إليهم وقاصد.

وبعد: فقد تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب:

تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب

تأليـــــف

الشيخ داود بن عمر الأنطاكى

ويليها ذيل التذكرة لأحد تلاميذه

﴿فهرس ذيل التذكرة﴾

الناشيء



المكتبة التوفيقية